



المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم

جامعة القصيم

كلية الشريعة والدراسات الإسلامية

قسم السنّة وعلومها

منهج البيهقي في الإعلال بالاختلاف من خلال

كتابه الخلافات دراسة نظرية تطبيقية

**Al Bayhaqi Method At Justification of Difference Through
His Book Controversies "Al-Khelafeat"**

Applied Theory Study

رسالة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الدكتوراه في السنّة وعلومها

إعداد الطالبة:

عايدة بنت حسن بن غانم الرادادي

الرقم الجامعي: ٣٧١٢١٧٥٢١

إشراف:

الأستاذ الدكتور: بندر بن نافع العبدلي

أستاذ السنّة وعلومها بجامعة القصيم

العام الجامعي: ١٤٤٤ هـ - ٢٠٢٢ م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تقرير لجنة الحكم على الرسالة المقدمة
لنيل درجة / الدكتوراة

أولاً: معلومات عامة:

اسم الطالبة: عايدة بنت حسن الراددي	الرقم الجامعي: ٣٧١٢١٧٥٢١
الدرجة: ماجستير	دكتوراه ✓
الكلية: الشريعة والدراسات الإسلامية	القسم: السنة وعومها....

عنوان الرسالة (بالعربية والإنجليزية):

" منهج البيهقي في الإعلال بالاختلاف من خلال كتابه الخلافيات دراسة نظرية تطبيقية".

تاريخ المناقشة: يوم: الثلاثاء الموافق: ١٤٤٤ / ٧ / ٩ هـ

وقت المناقشة: الساعة التاسعة صباحاً

لا ✓ نعم

هل سبق للطالب مناقشة هذه الرسالة:

إذا كانت الإجابة بنعم يذكر تاريخ المناقشة الأولى:

أعضاء لجنة الحكم حسب قرار مجلس الدراسات العليا: جلسة رقم (٥) وتاريخ: ١٤٤٤ / ٥ / ٨ هـ

م	الاسم	المرتبة العلمية	صفة العضوية
١	أ.د.بندر بن نافع بركات العبدلي	أستاذ	مشرف ومقرر
٢	أ.د. سمية بنت علي أحمد لين	أستاذ	مناقش داخلي
٣	د.أيمن بن أحمد بن صالح الرحيلي	أستاذ مشارك	مناقش خارجي
٤			
٥			

شكر وتقدير

الحمد لله ملء السماوات وملء الأرض وملء ما بينهما، وملء كل شيء، الحمد لله الذي منَّ عليَّ وأكرمني بإتمام هذا البحث.

وبعد شكر الله تعالى، أثني بالشكر لمن قرن الله حقهما بحقه للوالدي الكريمين، أطال الله في عمرهما على طاعته، وما هذا البحث إلا ثمرة من ثمرات جهدهما، بعد الله تعالى، فجزاهما الله عني خير الجزاء.

ثم أتقدم بوافر الشكر والثناء لجامعة القصيم، ممثلة في كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، ولمشايخي وأساتذتي في قسم السُّنَّة وعلومها، وأخص بالشكر المشرف على هذه الرسالة: شيخي الأستاذ الدكتور: بندر بن نافع العبدلي، فلقد كان لتوجيهاته الأثر الكبير في إنجاز هذا البحث وإتمامه، فجزاه الله عني خير الجزاء، وبارك الله له في علمه وعمله.

وكما أشكر عضوي لجنة المناقشة: الأستاذ الدكتور: أيمن بن أحمد الرحيلي، والأستاذة الدكتورة: سمية بنت علي بن، على ما بذلاه من وقتها لقراءة الرسالة وتقويمها، وتصويبها، فجزاهما الله عني خير الجزاء، وبارك الله لهما في علمهما، وعملهما.

ثم أزجي أرقى عبارات الشكر والثناء لمن رافقني طوال مشواري العلمي، زوجي ورفيق دربي: نواف بن عبيد الله الراددي، فهو الداعم والمعين بعد الله تعالى، فجزاه الله عني خير الجزاء، كما أشكر عائلته، وأخص بالشكر خالتي الغالية: جبرة بنت جابر الراددي، على ما قدمته لي خلال فترة دراستي، فمهما قلت من عبارات الشكر والثناء فلن أوفيها حقها، لكن حسبي أن الدعاء يُعني عن الثناء، فجزاه الله عني خير الجزاء، وجعل ما قدمته في موازين حسناتها.

وكما أشكر أبنائي -مالك، ولتين، وعاصم-، فهم إن لم يكتبوا حرفاً في هذه الرسالة، فإنهم كانوا معي في كل صفحة من صفحاتها. وكما أشكر إخوتي وأخواتي، وصديقاتي، وكل من قدم لي مساعدة، وأخص بالشكر الدكتورة: منية الخثعمي على ما قدمته لي، فجزاه الله عني خير الجزاء. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.

ملخص

عنوان الرسالة: منهج البيهقي في الإعلال بالاختلاف من خلال كتابه الخلفيات، دراسة نظرية تطبيقية.

رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في السُّنة وعلومها، إعداد الباحثة: عايدة بنت حسن بن غانم الراددي، إشراف الأستاذ الدكتور: بندر بن نافع العبدلي.

يهدف البحث إلى: بيان منهج الإمام البيهقي رحمه الله في الإعلال بالاختلاف، وذلك من خلال دراسة الأحاديث التي أعلها البيهقي بالاختلاف في كتابه «الخلفيات»، وقد اشتملت الدراسة على مائة وستين حديثًا، منها: مائة وأربعون حديثًا أعلَّ أسانيدُها، وعشرون حديثًا أعلَّ متونها.

وقد اشتمل البحث على: التعريف بالاختلاف، وأهمية معرفته، وأثره في إعلال الأحاديث، وعلى التعريف بالإمام البيهقي رحمه الله، وكتابته «الخلفيات»، وبيان منهج البيهقي في عرض الاختلاف، وبيان الوجه المعلوم، وقرائن الترجيح التي يوازن بها عند الاختلاف، في كلا قسمي الاختلاف، وتخريج ودراسة الأحاديث التي أعلها بالاختلاف في الإسناد، والمتن، دراسةً حديثة من حيث جمع الطرق، وبيان أوجه الاختلاف على الراوي، وبيان الوجه الراجح من المرجوح، والحكم على الحديث من وجهه الراجح.

والخاتمة، وفيها أبرز النتائج، ومنها:

- إن كتاب الخلفيات ليس مرجعًا من مراجع كتب العلل الأصلية، إلا أنه احتوى على الكثير من الأحاديث المعللة.
- أظهرت الدراسة موافقة الإمام البيهقي للأئمة النقاد في ترجيحاتهم بين أوجه الاختلاف، ولم يخالفهم إلا في حديثين، وقد رجحهما من باب قبول زيادة الثقة.

- لم يلتزم البيهقي بطريقة مطردة في عرض أوجه الاختلاف، وفي بيان الوجه المعلوم، فأحياناً يطيل في بعض الأحاديث، وأحياناً يختصر، وقد يُعِلّ الإسناد فقط، وقد يعل المتن فقط، وقد يعل الإسناد والمتن معاً، وقد يذكر نوعاً من أنواع الاختلاف، وقد يذكر أكثر من نوع من أنواع الاختلاف في الحديث الواحد، وكل ذلك بحسب ما وقع في الحديث من علة.
- تنوع قرائن الترجيح التي استعملها البيهقي في الترجيح بين أوجه الاختلاف، وأكثر القرائن التي استعملها: الترجيح بالكثرة، والترجيح بالحفظ، والاختصاص بالراوي، ووجود متابع للمدار، أو للراوي عن المدار.



Abstract

Thesis title: Al-Bayhaqi's Approach on “Al-I’lal bi Al-ikhtilaf” through his book Al-Khilaifat, an applied theoretical study.

A thesis submitted to obtain a doctorate degree in the Sunnah and its sciences, prepared by the researcher: Aida bint Hassan bin Ghanem Al-Radadi, supervised by Prof. Dr.: Bandar bin Nafeh Al-Abdali.

The research aims to: Explanation of Imam al-Bayhaqi’s approach on al-I’lal bi al-ikhtilaf, by studying the hadiths that al-Bayhaqi had marked to be unsound for the cause of al-ikhtilaf in his book “Al-Khilaifat”. The study included one hundred and sixty hadiths, of which he had marked the chain of transmission of one hundred and forty to be unsound, and had marked the text of the remaining twenty to be unsound.

The research included: the definition of Al-ikhtilaf, the importance of having the knowledge of it, and its impact on the status of the hadiths. It also included a biography of Imam Al-Bayhaqi, and review of his book “Al-Khilaifat”. The research also included an explanation of Al-Bayhaqi’s approach on showcasing al-ikhtilaf, and showcase of the unsound part, and the presumptions of weighting with which he balances within al-ikhtilaf in its two sections. The research also presented a study of the hadiths that were marked to be unsound from the part of the chain of transmission, and then the hadiths that were marked to be unsound from the part of the text. The study was hadithiyah in terms of collecting the paths, clarifying the differences on the narrator, clarifying the most correct aspect of the narrator, and judging the hadith from its more correct view.

Then the conclusion, which included the most important results:

Abstract

The book of “Al-Khilaifat” is not considered to be an original reference within the original books of ‘ilal, however, it contains many of the hadiths that are considered to be unsound.

The study showed that al-imam al-Bayhaqi approves the scholars of criticism in their preferences between the sides of al-ikhtilaf, and he disagreed with them only in two hadiths, and he preferred them in terms of accepting increased confidence.

Al-Bayhaqi did not adhere to a steady method in presenting the differences, and in explaining the unsound aspect. Sometimes he lengthily clarifies the statues of some hadiths, and sometimes he summarizes. In some times he may mark the chain of transmission to be unsound, and in other times he would mark only the text to be unsound, and in different times he may base both the chain of transmission and the text to be unsound, and he may mention one type of ikhtilaf, and he may mention more, and all of this is according to the ‘ilal that occurred in the hadith.

The variety of presumptions of weighting that al-Bayhaqi used in weighing al-ikhtilaf, and most of the presumptions he used: weighting by multitude and abundance, weighting by memorization, al-ikhtisas bil-rrawi, and the presence of a follower of the orbit of the hadith, or the narrator on the orbit.



المقدمة

وتحتوي على:

- مشكلة البحث.
- أهمية الموضوع، وأسباب اختياره.
- أهداف البحث.
- حدود البحث.
- الدراسات السابقة.
- منهج البحث.
- إجراءات البحث.
- خطة البحث.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إن الحمد لله نحمده، ونستعينه، ونستغفره، ونتوب إليه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبد الله ورسوله ﷺ، وعلى آله وصحبه أفضل الصلاة وأتم التسليم، أما بعد..

فإن من نعم الله تعالى على الأمة الإسلامية حفظ دينها بحفظ كتابه العزيز، وسنة نبيه محمد ﷺ، فأما القرآن الكريم فقد تولى الله تعالى حفظه بنفسه، ولم يكِل ذلك إلى أحدٍ من خلقه، قال الله تعالى: ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾^(١)، وأما سنة نبيه ﷺ، فإن الله تعالى وفق لها حفاظاً عارفين، وجهابذةً عالمين، وصيارفةً ناقدين، ينفون عنها تحريف الغالين، وانتحال المبطلين، وتأويل الجاهلين، فتنوعوا في تصنيفها، وتفننوا في تدوينها على أنحاء كثيرة وضروب عديدة، حرصاً على حفظها، وخوفاً من إضاعتها"^(٢)، وقد سخرُوا أنفسهم وأوقاتهم، وأفنوا أعمارهم خدمةً للسنة النبوية من جمع للأحاديث، وشرح لها، وتمييز صحيحها من سقيمها، فجزاهم الله عن الإسلام والمسلمين خير الجزاء.

ومن أوسع علوم الحديث، وأجلها، وأدقها، وأهمها، علم علل الحديث؛ لأن ميدانه أحاديث الثقات والأصل فيها الاحتجاج بها، وغايته كشف ما يعتري هؤلاء الثقات من الخطأ والوهم، حيث قال ابن الصلاح: "اعلم أن معرفة علل الحديث من أجل علوم الحديث وأدقها وأشرفها، وإنما يضطلع بذلك أهل الحفظ والخبرة والفهم الثاقب، وهي عبارة عن أسباب خفية غامضة قادحة فيه"^(٣).

(١) سورة الحجر، آية: ٩.

(٢) تهذيب الكمال، (١٤٧/١).

(٣) معرفة أنواع علوم الحديث، (ص: ٩٦).

وتُعرف علة الحديث بجمع طرقه، وعرضها ومقارنتها بعضها ببعض، كما نقل الخطيب البغدادي عن ابن المبارك قوله: "إذا أردت أن يصح لك الحديث فاضرب بعضه ببعض"^(١).

ومن الأئمة النقاد الذين برعوا في علم العلل، الإمام أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي بن عبد الله بن موسى البيهقي، وقد "جمع بين علم الحديث والفقهِ وبيان علل الحديث ووجه الجمع بين الأحاديث"^(٢).

ولأهمية علم العلل، وبيان منهج العلماء في هذا العلم، قد كان موضوع رسالتي في نوع من أنواع علم العلل، ألا وهو الاختلاف بين الرواة، وعنوانها الموسوم بـ: "منهج البيهقي في الإعلال بالاختلاف من خلال كتابه الخلافات، دراسة نظرية تطبيقية"، راجيةً من الله تعالى العون والتوفيق والسداد.

■ مشكلة البحث:

يجيب هذا البحث عن التساؤلات التالية:

١. ما الأحاديث التي أعلها الإمام البيهقي بالاختلاف في كتابه الخلافات؟
٢. ما منهج الإمام البيهقي في الأحاديث التي أعلها بالاختلاف في إسناد الحديث من خلال كتابه الخلافات؟
٣. ما منهج الإمام البيهقي في الأحاديث التي أعلها بالاختلاف في متن الحديث من خلال كتابه الخلافات؟
٤. ما القرائن التي يوازن بها البيهقي عند الاختلاف في الحديث؟
٥. ما درجة الأحاديث التي أعلها الإمام البيهقي بالاختلاف؟

(١) الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع، (٢/٢٩٦).

(٢) تذكرة الحفاظ، (٣/٢٢٠).

■ أهمية الموضوع وأسباب اختياره:

تتلخص أهمية الموضوع في النقاط التالية:

١. أهمية علم العلل، وما يعود به على الممارس له من طلبه العلم من اكتساب الخبرة، وتنمية القدرة النقدية في الحديث.
٢. مكانة الإمام البيهقي العلمية في علوم الحديث رواية ودراية.
٣. أهمية الكتاب، وقيمه العلمية، كما قال السبكي: "أما كتاب الخلافات فلم يسبق إلى نوعه، ولم يصنف مثله، وهو طريقة مستقلة حديثة، لا يقدر عليها، إلا مبرّز في الفقه والحديث، قيّم بالنصوص"^(١).
٤. إن الكتاب يُعتَبَر من أهم كتب الفقه المقارن، لكنه احتوى على الكثير من علوم الحديث، منها: الحكم على الأحاديث، وعلم الرجال، وعلم العلل، حيث إن عددًا كبيرًا من أحاديثه مُعلّلة، ومنها موضوع الدراسة.
٥. حاجة الأحاديث المعلّلة بالاختلاف في كتاب الخلافات إلى التخريج والدراسة.

■ أهداف البحث:

١. جمع الأحاديث التي أعلها البيهقي في كتابه "الخلافات"، وجمع طرقها، ودراسة الاختلاف، والحكم على الحديث من وجهه الراجح.
٢. بيان منهج البيهقي في الأحاديث التي أعلها بالاختلاف في إسناد الحديث من خلال كتابه الخلافات.
٣. بيان منهج البيهقي في الأحاديث التي أعلها بالاختلاف في متن الحديث من خلال كتابه الخلافات.
٤. بيان القرائن التي يوازن بها البيهقي عند الاختلاف.
٥. بيان درجة الأحاديث التي أعلها البيهقي بالاختلاف.

(١) طبقات الشافعية الكبرى، (٩/٤).

■ حدود البحث:

سوف يقتصر البحث على الأحاديث التي صرّح بها البيهقي بالاختلاف، وما وافق غيره من العلماء، وأما ما نقله البيهقي من أقوال غيره من العلماء دون أن يوافقهم، أو يتعقبهم، فغير داخل في حدود البحث.

عدد الأحاديث:

بلغ عدد الأحاديث التي أعلها البيهقي بالاختلاف في كتابه «الخلافيات» مائة وستين حديثاً، وقد اعتمدت طبعة الروضة للنشر والتوزيع، بتحقيق فريق البحث العلمي بشركة الروضة، جمهورية مصر العربية، الطبعة الأولى: ١٤٣٦هـ - ٢٠١٥م.

■ الدراسات السابقة:

بعد البحث في المكتبات، والبحث في الشبكة العنكبوتية (الإنترنت)، وسؤال المختصين، لم أجد من بحث في هذا الموضوع تحديداً. ومن الدراسات المفيدة في هذا الموضوع:

١. تحقيق الكتاب، ومختصره:

- أ- تحقيق: مشهور بن حسن آل مانع، ١٤١٤هـ، دار الصمعي.
- ب- تحقيق: فريق البحث العلمي بشركة الروضة، ١٤٣٦هـ، الروضة.
- ت- مختصر خلافيات البيهقي، لأحمد بن فرح اللّخمي الأشبيلي، تحقيق: ذياب بن عبد الكريم، وإبراهيم الخضير، ١٤١٧هـ، مكتبة الرشد، رسالة دكتوراه.

وهذه التحقيقات قد بذل فيها الباحثون جهوداً مباركة، إلا أن الأولى، وإن توسّعت في التخريج إلا أنه لم يحقق إلا جزءاً يسيراً من الكتاب، من أول الكتاب إلى مسألة (٥٠)، وأما الثانية، فقد قام الباحثون بتحقيق الكتاب كاملاً، وكذا الثالثة: حقق الباحث الكتاب كاملاً. لكن لم تعتن هذه التحقيقات بحصر الأحاديث التي حكى المصنف اختلاف الرواة فيها، واستقصاء تخريجها ودراستها دراسةً وافيةً، واستخلاص منهجه فيها، وإنما قام الباحثون بدراسة الكتاب من حيث ترجمة مؤلفه، ووصفه، ودراسة موارده ومصادره، ثم تحقيق الكتاب؛ نسخاً

لنصه عن المخطوط، وضبطه، والتعليق عليه بمقتضيات التحقيق العلمية، دون التوسع في تخريج الحديث وتوضيح العلة وبيانها؛ فليس ذلك من أهداف تلك التحقيقات.

٢. التصحيح والتضعيف عند الإمام البيهقي في كتابه الخلافات، دراسة تحليلية، للباحث: قتيبة علاء توفيق الدوري، رسالة دكتوراه، جامعة العلوم الإسلامية العالمية، الأردن - عمان، ٢٠١٨م، وقد طبع الكتاب باسم (منهج التصحيح والتضعيف عند الإمام البيهقي في كتابه الخلافات) في مجلد واحد.

وهذه الدراسة كما هو ظاهر من عنوانها قدم فيها الباحث منهج الإمام البيهقي في تصحيح الأحاديث وتضعيفها، وجرح الرواة وتعديلهم، والكشف عن الأصول والضوابط التي كان يعتمد عليها في أحكامه، وهي دراسة استقرائية للكتاب دون دراسة الأحاديث، وهي تختلف عن موضوع دراستي.

٣. معالم منهجية نقد الرواة عند الإمام البيهقي في ضوء كتابه "الخلافات بين الإمامين الشافعي وأبي حنيفة وأصحابه" دراسة نظرية تطبيقية، إبراهيم بشلاغم، بحث منشور في مجلة المعيار، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، الجزائر، العدد ٣، ٢٠٢٢م. وهذه الدراسة كما هو ظاهر من عنوانها تختلف عن موضوع دراستي.

٤. قرائن الترجيح عند الإمام البيهقي في الأحاديث المعلّة بالاختلاف من خلال كتابه الخلافات، خضر بن صالح بن سند، بحث منشور في مجلة كلية دار العلوم، مصر - القاهرة، العدد ١٣٥، ١٤٤٣هـ - ٢٠٢١م.

وهذه الدراسة تتشابه مع مبحث من مباحث دراستي، إلا أنها دراسة نظرية فقط من خلال استقراء الكتاب، وهي عامة في كل الأحاديث المعلّة بالاختلاف سواءً من قول البيهقي، أو قول غيره من الأئمة.

٥. الأحاديث والآثار التي ضعفها الحافظ البيهقي في كتابه الخلافات، عدد من الرسائل العلمية - قيد الدراسة - في كلية الحديث الشريف بالجامعة الإسلامية.

وموضوعي سيأتي بالأمور التالية: جمع الأحاديث التي أعلنها البيهقي بالاختلاف، ودراسة الاختلاف، والحكم على الحديث من وجهه الراجح، لأستخلص من ذلك كله منهجه في الإعلال بالاختلاف.

- إذا كان الحديث الذي ذكره البيهقي مما توسع فيه بذكر الاختلاف فإنني اقتصر على الجزء الذي فيه بيان الاختلاف، ثم أضع علامة (... الخ)، وأشير إلى ذلك في الهامش.

- أعني بضبط الشكل.

ثانياً: تخريج الحديث:

- أقسمّ التخريج على أوجه الاختلاف.
- فأجعل لكل متابعة علامة مستقلة، وهي النجمة (*)، وأختمها بالراوي الذي يجتمع عنده جميع الرواة، وأجعله محبراً بالأسود الثقيل.
- أرتب المتابعات، مبتدئة بالمتابعة التامة، فالقاصرة، مرتبةً ذلك بحسب الوفيات.
- أقدم الأوجه التي ذكرها البيهقي: موصولةً أو معلقة، ثم أذكر بقية الأوجه التي وقفتُ عليها في الاختلاف، تحت عنوان (وللحديث أوجهٌ أخرى لم يذكرها البيهقي).
- أذكر المتابعين للراوي في إسناد البيهقي، مبتدئة بالمتابع الذي أخرج روايته صاحبها الصحيحين، ثم من أخرج روايته من أصحاب السنن الأربعة، ثم أرتب المتابعين معتمدة على ترتيب مصادر التخريج، بحسب وفيات أصحابها، ثم أختم المتابعة بإعادة مختصرة لجميع المتابعين بقولي: كلهم (...). أو نحوها عن فلان، وقد أخالف هذا الترتيب أحياناً إذا كان المقدم يروي الحديث من طريق المصنف، أو كان المقدم في الترتيب يروي الحديث من طريق المتأخر في الترتيب.

- إذا ذكرت اسم المخرج في التخريج بدون ذكر اسم الكتاب، فالمراد به كما يلي: فإذا قلت البخاري = «الصحيح»، ومسلم = «الصحيح»، وأبو داود = «السنن»، والترمذي = «الجامع»، والنسائي = «المجتبى»، وابن ماجه = «السنن»، وأبو داود الطيالسي = «المسند»، وعبد الرزاق = «المصنف»، والحميدي = «المسند»، وابن

المقدمة: وفيها: بيان مشكلة البحث، وأهمية الموضوع، وأسباب اختياره، وأهدافه، وحدوده، والدراسات السابقة، ومنهج البحث، وإجراءاته، وخطته.

التمهيد، وفيه مبحثان:

المبحث الأول: تعريف الاختلاف، وأهمية معرفته، وأثره في إعلال الأحاديث، وفيه

مطلبان:

■ المطلب الأول: تعريف الاختلاف.

■ المطلب الثاني: أهمية معرفته، وأثره في إعلال الأحاديث.

المبحث الثاني: التعريف بالإمام البيهقي وكتابه الخلافات، وفيه مطلبان:

■ المطلب الأول: ترجمة الإمام البيهقي رحمته الله بإيجاز.

■ المطلب الثاني: التعريف بكتاب الخلافات، وفيه ثلاثة فروع:

الفرع الأول: تسمية الكتاب، ونسبته إلى مؤلفه.

الفرع الثاني: أهمية الكتاب.

الفرع الثالث: منهج البيهقي في الكتاب.

❖ قسم الدراسة، وفيه بابان:

الباب الأول:

منهج البيهقي في الإعلال بالاختلاف في إسناد الحديث، وفيه فصلان:

الفصل الأول: منهج البيهقي في عرض الاختلاف في إسناد الحديث، وقرائن الترجيح

عند الاختلاف، وفيه ثلاثة مباحث:

■ المبحث الأول: منهج البيهقي في عرض أوجه الاختلاف في إسناد الحديث.

■ المبحث الثاني: منهج البيهقي في بيان الوجه المعلوم.

■ المبحث الثالث: قرائن الترجيح التي يوازن بها البيهقي عند الاختلاف في إسناد الحديث.

الفصل الثاني: تخريج ودراسة الأحاديث التي أعلمها البيهقي بالاختلاف في إسناد الحديث، وفيه سبعة مباحث:

- المبحث الأول: تعارض الوصل والإرسال.
- المبحث الثاني: تعارض الرفع والوقف.
- المبحث الثالث: الاختلاف بزيادة راوٍ في الإسناد أو حذفه.
- المبحث الرابع: الاختلاف بإبدال راوٍ براوٍ.
- المبحث الخامس: الاختلاف في تسمية راوٍ في الإسناد.
- المبحث السادس: الاختلاف في صيغ الأداء.
- المبحث السابع: الإعلال بأكثر من اختلاف في إسناد الحديث.

الباب الثاني:

منهج البيهقي في الإعلال بالاختلاف في متن الحديث، وفيه فصلان:

الفصل الأول: منهج البيهقي في عرض الاختلاف في متن الحديث، وقرائن الترجيح عند الاختلاف، وفيه ثلاثة مباحث:

- المبحث الأول: منهج البيهقي في عرض أوجه الاختلاف في متن الحديث.
- المبحث الثاني: منهج البيهقي في بيان الوجه المعلوم.
- المبحث الثالث: قرائن الترجيح التي يوازن بها البيهقي عند الاختلاف في متن الحديث.

الفصل الثاني: تخريج ودراسة الأحاديث التي أعلمها البيهقي بالاختلاف في متن الحديث، وفيه مبحثان:

التمهيد

وفيه مبحثان:

■ المبحث الأول: تعريف الاختلاف، وأهميَّة معرفته، وأثره

في إعلال الأحاديث.

■ المبحث الثاني: التعريف بالإمام البيهقي، وكتابه "الخلافيات".

**المبحث الأول: تعريف الاختلاف
وأهمية معرفته
وأثره في إعلال الأحاديث**

وفيه مطلبان:

- المطلب الأول: تعريف الاختلاف.
- المطلب الثاني: أهمية معرفته، وأثره في إعلال الأحاديث.

توطئة:

يُعَدُّ "عِلْمُ الْعِلَلِ" مِنْ أَدَقِّ وَأَعْمَضِ وَأَشْرَفِ أَنْوَاعِ عُلُومِ الْحَدِيثِ؛ فَلَا يَدْرِكُهُ إِلَّا مَنْ كَانَ وَاسِعَ الرِّوَايَةِ، وَمَنْ كَثَّرَ الْمَطَالَعَةَ فِي أَسَانِيدِ الْأَحَادِيثِ وَمَتُونِهَا، قَالَ ابْنُ الصَّلَاحِ: "اعْلَمْ أَنَّ مَعْرِفَةَ عِلَلِ الْحَدِيثِ مِنْ أَجْلِ عُلُومِ الْحَدِيثِ وَأَدَقِّهَا وَأَشْرَفِهَا، وَإِنَّمَا يَضْطَلَعُ بِذَلِكَ أَهْلُ الْحِفْظِ وَالخَبْرَةِ وَالْفَهْمِ الثَّاقِبِ، وَهِيَ عِبَارَةٌ عَنْ أَسْبَابِ خَفِيَّةٍ غَامِضَةٍ قَادِحَةٍ فِيهِ"^(١).

واهتمَّ الأئمةُ بعلمِ العِلَلِ اهتمامًا كبيرًا، وقد جعلوه عِلْمًا برأسه، قال الحاكم: "هو عِلْمٌ برأسه غير "الصحيح"، و"السقيم"، و"الجرح والتعديل"^(٢)؛ لأن ميدانه أحاديث الثقات، وبيان ما يقع فيها من الوهم والخطأ، قال عبد الرحمن بن مهدي: "لأنَّ أَعْرَفَ عِلَّةٍ حَدِيثٍ هُوَ عِنْدِي، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَكْتُبَ عَشْرِينَ حَدِيثًا لَيْسَ عِنْدِي"^(٣)، وقال ابن حجر: "هذا الفن أغمضُ أنواعِ الحديثِ وأدقُّها مسلَكًا، ولا يقوم به إلا من منحه الله - تعالى - فهمةً غايصةً، واطلاعًا حاويًا وإدراكًا لمراتب الرواة ومعرفةً ثاقبةً؛ ولهذا لم يتكلَّم فيه إلا أفراد أئمة هذا الشأن وحُدَّاقهم، وإليهم المرجع في ذلك؛ لما جعل الله فيهم من معرفة ذلك، والاطلاع على غوامضه دون غيرهم ممن لم يمارس ذلك"^(٤).

والحديث المعلَّل: هو "الحديث الذي اُطِّلِعَ فِيهِ عَلَى عِلَّةٍ تَقْدَحُ فِي صِحَّتِهِ، مَعَ أَنَّ ظَاهِرَهُ السَّلَامَةُ مِنْهَا"^(٥).

(١) معرفة أنواع علوم الحديث، (ص: ٩٦).

(٢) معرفة علوم الحديث، (ص: ١١٢).

(٣) العِلَلُ، لابن أبي حاتم، (١/٣٨٧-٣٨٨).

(٤) النكت، لابن حجر، (٢/٧١١).

(٥) معرفة أنواع علوم الحديث، (ص: ٩٦).

وللعلة أجناس كثيرة، فقد ذكر الحاكم في «معرفة علوم الحديث» عشرة أجناس^(١)، وذكر مصطفى باحو في كتابه: «العلّة وأجناسها عند المحلّثين» خمسة وعشرين جنسًا من أجناس العلة، مع ذكر أمثلة لكلّ جنس^(٢).

ومن أجناس العلة: الاختلاف، وهو الذي تدور أكثر أنواع العلل عليه، ويقع الاختلاف في الإسناد، ويقع في المتن، أو فيهما جميعًا، وهو ما سنتحدّث عنه في هذا المبحث.



(١) انظر: (ص: ١١٣-١١٩).

(٢) انظر: (ص: ٢٨٨-٤٥٣).

المطلب الأول: تعريف الاختلاف

أولاً: "الاختلاف" لغةً:

الاختلاف: مصدر: اختلفَ، والاختلافُ: ضدُّ الاتفاق^(١)، يقال: "خالفتُهُ، مخالفتُهُ، وخلافًا، وتخالفتَ القومُ اختلفوا إذا ذهب كلُّ واحدٍ إلى خلافٍ ما ذهب إليه الآخرُ، وهو ضدُّ الاتفاق"^(٢).
ويقال: "تخالفتَ الأمرانِ واختلفا: لم يتفقا، وكلُّ ما لم يتساو؛ فقد تخالفتَ واختلفت"^(٣).

ثانياً: "الاختلاف" اصطلاحاً:

فقد عرّفه أبو داود السجستاني بقوله: "الاختلاف عندنا ما تفرّد قومٌ على شيءٍ، وقومٌ على شيءٍ"^(٤).

وعرّفه الأستاذ الدكتور: إبراهيم اللاحم، بتعريف شامل واضح حيث قال: "معنى الاختلاف: أن يروي اثنان أو أكثر حديثاً عن شيخٍ لهم، -فهو المدارُ إذنً-، فيختلفون في صفة روايتهم لهذا الحديث عنه، إسناداً، أو متنّاً، وقد يكون الاختلاف في الشيخ نفسه، كاسمه ونسبه ونحو ذلك"^(٥).

وتبيّن من خلال التعريف الاصطلاحي: أن الاختلاف في اللغة ضدُّ الاتفاق، وهو موجود في المعنى الاصطلاحي؛ وذلك أنهما لم يتفقا، فرُوي كلُّ واحدٍ منهما على وجهٍ، وأن ضابط الاختلاف اتحاد المخرج، وأما إذا وُجد اختلافٌ ومخرجُ الحديث ليس واحداً فلا يعدُّ اختلافًا.

(١) انظر: القاموس المحيط (ص: ٨٠٨).

(٢) المصباح المنير (ص: ٦٩).

(٣) لسان العرب (٩/٩١).

(٤) تهذيب الكمال (٢٦/٤٣١).

(٥) مقارنة المرويات (١/٣٧٧).

وينقسم الاختلاف إلى قسمين هما: الاختلاف في إسناد الحديث، والاختلاف في متن الحديث، وقد بيّن ذلك الإمام مسلم فقال: "اعلم -أرشدك الله- أن الذي يدور به معرفة الخطأ في رواية ناقل الحديث -إذا هم اختلفوا فيه- من جهتين:

إحدهما: أن ينقل الناقل خبراً بإسنادٍ، فينسب رجلاً مشهوراً بنسبته في إسناد خبره خلاف نسبته التي هي نسبته، أو يسمّيه باسمٍ سوى اسمه، فيكون خطأً ذلك غير خفيٍّ على أهل العلم حين يردُّ عليهم ... إلخ.

والجهة الأخرى: أن يروي نفرٌ من حفاظ الناس حديثاً عن مثل الزُّهري، أو غيره من الأئمة بإسنادٍ واحد، ومتنٍ واحد، مجتمعين على روايته في الإسناد والمتن، لا يختلفون فيه في معنًى، فيرويه آخرٌ -سواهم- عمّن حدّث عنه نفر الذين وصفناهم بعينه، فيُخالفهم في الإسناد، أو يقلب المتن فيجعله بخلاف ما حكى من وصفنا من الحفاظ؛ فيعلم حينئذٍ أن الصحيح من الروايتين ما حدّث الجماعة من الحفاظ دون الواحد المنفرد وإن كان حافظاً" (١).



(١) التمييز، (ص: ٤٧-٤٩).

المطلب الثاني: أهمية معرفته، وأثره في إعلال الأحاديث

لمعرفة الاختلاف أهمية كبيرة، وترجع أهميته لعدة أمور^(١):

أولاًها: أن للاختلاف صلة كبيرة بعلم العلل، فعليه يدور علمُ العلل، فما من عِلَّةٍ في الإسناد أو في المتن إلا وسببها الاختلاف^(٢)، قال ابن حجر: "فمدار التعليل في الحقيقة على بيان الاختلاف"^(٣).

ثانيها: أنه مما يُستعان به على إدراك العِلَّة، قال ابن الصلاح: "يُستعان على إدراك العِلَّة بتفرد الراوي وبمخالفة غيره له"^(٤).

قال ابن المبارك: "إذا أردت أن يصحَّ لك الحديث؛ فاضربْ بعضه ببعض"^(٥)، وقال علي بن المديني: "الباب إذا لم يُجمع طرقه لم يتبين خطؤه"^(٦).

وقال الخطيب: "السبيل إلى معرفة عِلَّة الحديث أن يُجمع بين طرقه، ويُنظر في اختلاف روايته ويُعتبر بمكانهم من الحفظ، ومنزلتهم في الإتقان والضبط"^(٧).

(١) انظر: بحوث في المصطلح، ماهر ياسين الفحل، (ص: ٦١-٦٢). إشارات الإمام البخاري إلى اختلاف الأسانيد، محمد كمال درويش، (ص: ١٧-٢٠)، الترجيح الصريح بين أوجه الاختلاف على الراوي بلفظ "أصح" في صحيح البخاري دراسة حديثة منهجية، (ص: ١٨٤-١٨٥)، الاختلاف على الراوي في الإسناد، ليلي محمد النصار، (٣/٤٥٤).

(٢) انظر: التأسيس في فن دراسة الأسانيد، (ص: ١٣٢).

(٣) النكت، لابن حجر، (١/١١٤).

(٤) معرفة أنواع علوم الحديث، (ص: ١٨٧).

(٥) الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع (٢/٢٩٦).

(٦) الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع (٢/٢١٢).

(٧) الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع، (٢/٢٩٥).

ثالثها: للاختلاف أثر كبير في تمييز الحديث الصحيح من السقيم، والوقوف على دقائق علم العلل من حيث الاطلاع على علل الحديث، وأوجه الاختلاف، وحال رواته، ومراتبهم، وقرائن الترجيح عند الاختلاف، قال ابن رجب: "اعلم أن معرفة صحة الحديث وسقمه تحصل من وجهين:

أحدهما: معرفة رجاله وثقتهم وضعفهم، ومعرفة هذا أمر هين؛ لأن الثقات والضعفاء قد دُوِّنوا في كثير من التصانيف، وقد اشتهرت بشرح أحوالهم التواليف.

والوجه الثاني: معرفة مراتب الثقات وترجيح بعضهم على بعض عند الاختلاف، إما في الإسناد وإما في الوصل والإرسال، وإما في الوقف والرفع ونحو ذلك، وهذا هو الذي يحصل من معرفته وإتقانه وكثرة ممارسته الوقوف على دقائق علل الحديث"^(١).

رابعها: أن دراسة الاختلاف تبين ما يصلح من الأحاديث للتقوية والاعتضاد، وما لا يصلح كالأحاديث التي يظهر - بعد جمع الطرق ودراستها - أن مخرجها واحد، قال العلائي: "إن بعض المراسيل رويت من وجوه متعدّدة مرسلّة، والتابعون فيها متباينون؛ فيُظنُّ أن مخرجها مختلفة، وأن كلاً منها يعتضد بالآخر، ثم عند التفتيش يكون مخرجها واحداً، وترجع كلّها إلى مرسل واحد"^(٢).

خامسها: أن أكثر أنواع علوم الحديث تشترك مع الاختلاف، وهي: الشاذ، والمنكر، والمحفوظ، والمعروف، والمصحّف، والمضطرب، والمحرف، والمقلوب، وزيادة الثقة، والمزيد في متصل الأسانيد"^(٣).

سادسها: أن "علم العلل" ومنه "الاختلاف"، من أدقّ علوم الحديث وأغمضها، فلا يدركه إلا من كان واسع الرواية، ومن كثّر الاطلاع في الأسانيد والمتون.

(١) شرح علل الترمذي (٢/٦٦٣).

(٢) جامع التحصيل (ص:٤٥).

(٣) الأنواع والمصطلحات الحديثية التي تتداخل مع الحديث المقلوب، محمد بن عمر بازمول (ص:١٦).

وأما أثره في إعلال الأحاديث:

الاختلاف قد يكون غير مؤثّر، وقد يكون مؤثّرًا على الراوي والمروي.

فأما الاختلاف غير المؤثّر:

أ- قد يكون في السند: كرواية الرواة المكثرين، كأيوب السخيتاني، والزُّهري وغيرهم، أو أن يكون رواة كلا الوجهين متساوين في القوة والحفظ، ويحكم بثبوت الرواية لكلا الوجهين.

ب- وقد يكون في المتن: كالرواية بالمعنى بشرط ألا تحيل المعنى إلى معنى آخر.

وأما الاختلاف المؤثّر:

أ- قد يكون في السند، وهو عدة أنواع، قال العلائي: الذي في السند يتنوع أنواعًا هي: تعارض الوصل والإرسال، وتعارض الوقف والرفع، وتعارض الاتصال والانقطاع، وأن يروي الحديث قومٌ -مثلًا- عن رجلٍ عن تابعيٍّ عن صحابيٍّ، ويرويه غيرهم عن ذلك الرجل عن تابعيٍّ آخر عن الصحابيِّ بعينه، وزيادة رجل في أحد الإسنادين، والاختلاف في اسم الراوي ونسبه إذا كان مترددًا بين ثقةٍ وضعيف^(١).

ب- وقد يكون في المتن، وهو عدة أنواع: "تعارض الإطلاق والتقيد، وتعارض العموم والخصوص، وتعارض الزيادة والنقص"^(٢)، والاختلاف الذي يتغيّر به معنى الحديث.

(١) انظر: النكت، لابن حجر، (٢/٧٧٧-٧٧٨).

(٢) الحديث المعلول، حمزة بن عبد الله المليباري، (ص: ٢٩).

وللاختلاف المؤثر أثر على الراوي، وأثر على المروي، وفيما يلي بيان ذلك^(١):

أولاً: للاختلاف أثر كبير على الراوي من عدة نواح:

أ- له أثر في الحكم على الراوي، فإذا كانت مخالفته للثقات نادرة عُرف ضبطه وحفظه،
وأما إذا كثرت مخالفته للثقات؛ دل ذلك على اختلال ضبطه.
قال عبد الرحمن بن مهدي: "إنما يُستدلُّ على حفظ المحدث إذا لم يختلف عليه
الحفاظ"^(٢).

وقال ابن الصلاح: "يعرف كونُ الراوي ضابطاً، بأن نعتبر رواياته بروايات الثقات المعروفين
بالضبط والإتقان، فإن وجدنا رواياته موافقةً -ولو من حيث المعنى- لرواياتهم أو موافقةً
لها في الأغلب والمخالفة نادرة؛ عرفنا حينئذٍ كونه ضابطاً ثبناً. وإن وجدناه كثير المخالفة
لهم؛ عرفنا اختلال ضبطه ولم نحتج بحديثه"^(٣).

وقال ابن رجب: "اختلاف الرجل الواحد في الإسناد إن كان متَّهماً فإنه يُنسب به إلى
الكذب، وإن كان سيِّئ الحفظ يُنسب به إلى الاضطراب وعدم الضبط"^(٤).
وكذلك إذا اضطرب الراوي في روايته دل على عدم حفظه، وضعف ضبطه، قال الترمذي:
"ذكر عن يحيى بن سعيد أنه كان إذا رأى الرجل يحدث عن حفظه مرّةً هكذا ومرّةً هكذا
لا يثبت على رواية واحدة؛ تركه"^(٥).

(١) انظر: المقترَّب في بيان المضطرب، أحمد بازمول، (ص: ٩١-٩٦)، الاختلاف على الراوي في الإسناد، ليلى علي محمد
النصار، (٣/٤٧٥-٤٧٧).

(٢) الكفاية، للخطيب البغدادي، (٢/٢٦٢).

(٣) معرفة أنواع علوم الحديث، (ص: ٢١٧).

(٤) شرح علل الترمذي، (١/٤٢٤).

(٥) العلل الصغير، للترمذي، (٥/٧٤٤).

ب- وله أثرٌ على الراوي، فإذا اختلف في اسمه، فقد لا يُعرف اسمه، أو يظنُّ أنهما اثنان، أو قد يحصل -بسبب الاختلاف- الاشتباه في أسماء الرواة، فقد يكون الراوي ثقة ويُحسب أنه الضعيف أو العكس.

ثانيًا: للاختلاف أثرٌ كبيرٌ على المرويِّ -في الإسناد أو المتن-، وذلك من حيث:

- أ- تقديم رواية الراوي الذي لم يُختلف عليه على رواية الراوي المختلف عليه.
- ب- تقديم رواية الراوي الذي لم يُعرف عنه المخالفة على رواية الراوي الذي عُرف عنه مخالفة الثقات، فالمخالفة تدل على اختلال الضبط.
- ت- انتقاء بعض طرق الحديث للقرائن المحتقنة بها وتصحيحها، وتوهين الطرق الأخرى، فالاختلاف لا يُضعف أصل الرواية وإنما يُضعف بعض الطرق.
- ث- للاختلاف أثرٌ في تقوية الأحاديث، وذلك من حيث إنه يُوهم أن للحديث طرقًا أخرى فيظنُّ أنها مُتَابَعَةٌ تقوي الطريق الأول، وهو في الحقيقة اختلافٌ، وقد يُوهم أن للحديث شاهدًا آخر، فإذا اختلف في اسم الصحابي يُوهم أن الحديث قد ورد عن عدد من الصحابة فيعتبر شاهدًا يقوي الحديث، وهو في الحقيقة اختلافٌ في اسم الصحابي، وليس حديثًا آخر.
- ج- إذا اختلف في متن الحديث؛ قد يظنُّ بعضهم أنه أكثر من حديث، وهو في الحقيقة حديثٌ واحدٌ.
- ح- للاختلاف أثرٌ في الحكم على الحديث، فقد ينزل الحديث من مرتبة الصحة إلى مرتبة أقلَّ منها؛ بسبب الاختلاف.
- خ- إذا كثرت الاختلاف، وتعدَّرت وجود قرائن ترجح أحد الأوجه؛ قد يتوقف في الحكم عليه، وقد يضعف الحديث ويُعدُّ ذلك اضطرابًا.

المبحث الثاني

التعريف بالإمام البيهقي وكتابه "الخلافيات"

وفيه مطلبان:

- المطلب الأول: ترجمة الإمام البيهقي رحمته الله بإيجاز.
- المطلب الثاني: التعريف بكتاب "الخلافيات"، وفيه ثلاثة فروع:
 - الفرع الأول: تسمية الكتاب، ونسبته إلى مؤلفه.
 - الفرع الثاني: أهميّة الكتاب.
 - الفرع الثالث: منهج البيهقي في الكتاب.

المطلب الأول: ترجمة الإمام البيهقي رحمته الله بإيجاز

الفرع الأول: حياته الشخصية:

اسمه، ونسبه، ونسبته، وكنيته^(١):

أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي بن موسى بن عبد الله البيهقي^(٢) النيسابوري^(٣)
الخسروجردي^(٤) الخراساني^(٥).

لقبه:

لقب البيهقي رحمته الله بألقاب كثيرة، فلقب بالحافظ، والإمام، كما في سائر الكتب، ولقبه ابنه
إسماعيل بشيخ السنّة^(٦)، ولقبه الذهبي بشيخ الإسلام^(٧)، ولقبه السخاوي بناصر السنّة^(٨)،

(١) الأنساب، للسمعاني، (٤١٢/٢)، وفيات الأعيان، (٧٥/١)، تذكرة الحفاظ، (٢١٩/٣)، طبقات الشافعية الكبرى،
للسبكي، (٨/٤).

(٢) نسبة إلى "بيهق" وهي: قرى مجتمعة بنواحي "نيسابور" على عشرين فرسخًا منها، وكانت قصبته "خسروجرّد" فصارت
"سبزوار" ويقال لها "سايزوار"، وحدّ هذه الناحية من آخر حدود "الريوند" إلى حدّ "الدامغان"، وهو خمسة وعشرون
فرسخًا، وعرضها قريب من هذا. «الأنساب» (٤١٢/٢)، وتقع الآن في محافظة خراسان رضوي شمال شرق إيران تبعد
حوالي ٢٥٠ كم إلى الغرب من مدينة مشهد عاصمة محافظة خراسان رضوي.

(٣) نسبة إلى "نيسابور" وهي: أحسن مدينة، وأجمعها للخيرات بخراسان، وهي بلاد واسعة، أول حدودها مما يلي العراق:
"أزادوار" قصبه "جوين" و"بيهق"، وآخر حدودها مما يلي الهند: "طخارستان" و"غزنة" و"سجستان" و"كرمان".
«الأنساب» (٢٣٤/١٣-٢٣٥)، وتقع الآن في مقاطعة خراسان شمالي شرق إيران قرب العاصمة الإقليمية مشهد.

(٤) نسبة إلى "خسروجرّد" وهي: قرية من ناحية "بيهق" وكانت قصبته ثم صارت القصبه "سبزوار". «الأنساب»
(١٢٦/٥)، وتقع الآن في إيران.

(٥) نسبة إلى "خراسان" وهي: بلاد كبيرة، فأهل العراق يظنون أن من "الرّي" إلى مطلع الشمس "خراسان"، وبعضهم
يقولون: إذا جاوزت حدّ سواد العراق وهو "جبل حلوان" فهو أول حدّ "خراسان" إلى مطلع الشمس. «الأنساب»
(٧٠/٥)، وتقع الآن في إيران.

(٦) تبين كذب المفتري، (ص: ٢٦٥-٢٦٦).

(٧) سير أعلام النبلاء، (١٦٣/١٨).

(٨) فتح المغيث، (٦٠/١).

ولقبه حاجي خليفة بشمس الدين^(١).

مولده ووفاته:

ولد البيهقي رحمته الله بخسروجرد في شهر شعبان، سنة أربع وثمانين وثلاثمائة (٣٨٤هـ)^(٢)، وتوفي في نيسابور في العاشر من جمادى الأولى سنة ثمان وخمسين وأربعمائة (٤٥٨هـ)، ونُقل إلى بيهق ودُفن بها، وعاش أربعاً وسبعين سنة^(٣).

الفرع الثاني: حياته العلمية:

نشأته، وطلبه للعلم:

بدأ رحمته الله طلب العلم، وسمع الحديث وهو ابن خمس عشرة سنة^(٤)، وقال هو عن نفسه: "كتبْتُ الحديث من سنة تسع وتسعين وثلاثمائة، وأدركتُ بعضَ أصحابِ الشرقيين، وابنِ الأعرابيِّ، والصَّفَّارِ، والرِّزَّازِ، والأصمِّ، وابنِ الأخرمِ"^(٥).

وقال أيضاً: "إني - منذ نشأتُ وابتدأتُ في طلب العلم - أكتبُ أخبارَ سيِّدنا المصطفى صلوات الله عليه وعلى آله أجمعين، وأجمعُ آثارَ الصحابة الذين كانوا أعلام الدين، وأسمعُها ممَّن حملها، وأتعرَّفُ أحوالَ رواتها من حُقَّاطها، وأجتهد في تمييز صحيحها من سقيمها، ومرفوعها من موقوفها، وموصولها من مُرسلها"^(٦).

(١) كشف الظنون، (٥٣/١).

(٢) البداية والنهاية، (٩/١٦)، سير أعلام النبلاء، (١٦٣/١٨).

(٣) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، (٩٧/١٦)، وفيات الأعيان، (٧٥/١)، سير أعلام النبلاء، (١٦٩/١٨).

(٤) سير أعلام النبلاء، (١٦٤/١٨).

(٥) بيان خطأ من أخطأ على الشافعي، (ص: ٣٣٤).

(٦) المعرفة، (٢١٢/١).

رحلاته:

بعد أن سمع البيهقي من شيوخ بلده، رحل إلى عدد من البلدان، منها: العراق، والجبال^(١)، والحجاز، وخراسان^(٢)... وغيرها.

شيوخه:

لما تميّز به عصره رحمه الله من كثرة العلماء، ولكثرة رحلاته، فقد تلقى العلم على عددٍ كثيرٍ من العلماء، فبلغ عدد شيوخه: أكثر من مئة شيخ كما قال الذهبي^(٣)، وقال عبد المعطي قلعجي بعدما استقرأ عددًا من مصنفات البيهقي: يصل عدد شيوخه إلى مئتين وخمسين شيخًا^(٤)، ومن شيوخه الذين روى عنهم في «الخلافيات» على سبيل المثال لا الحصر:

١. أبو علي الحسين بن محمد الرُّوذباري (ت: ٤٠٣هـ).
٢. أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد الحاكم (ت: ٤٠٥هـ).
٣. أبو طاهر محمد بن محمد بن محمش الفقيه (ت: ٤١٠هـ).
٤. أبو سعد أحمد بن محمد الماليني (ت: ٤١٢هـ).
٥. أبو عبد الرحمن محمد بن الحسين السُّلمي (ت: ٤١٢هـ).

تلاميذه:

قال الذهبي: "قد قدم قبل موته بسنة أو أكثر إلى نيسابور، وتكاثر عليه الطلبة، وسمعوا منه

(١) الجبال: جمع جبل: وهي ما بين "أصبهان" إلى "زنجان" و"قزوین" و"همدان" و"الدينور" و"فرميسين" و"الرّي" وما بين ذلك من البلاد الجليّة والكُور العظيمة. «معجم البلدان» (٩٩/٢).

(٢) انظر: وفيات الأعيان، (٧٦/١)، تذكرة الحفاظ، (٢٢٠/٣)، طبقات الشافعية، للسبكي، (٨/٤).

(٣) تاريخ الإسلام، (٩٥/١٠).

(٤) انظر: مقدمته على السنن الصغير، (ص: ٣٠).

كتبه، وجلبت إلى العراق والشام والنواحي"^(١).

وقال الأسنوي: "طلب إلى نيسابور في سنة إحدى وأربعين وأربعمائة لنشر العلم فأجاب وأقام بها مدة، وحديث بتصانيفه ثم عاد إلى بلده، ثم قدم نيسابور ثانيًا وثالثًا"^(٢).

ومن أبرز تلاميذه على سبيل المثال لا الحصر:

١. ابنه: أبو عبد الله محمد بن أحمد بن الحسين البيهقي (ت: ٤٨٢هـ).
٢. وابنه: أبو علي إسماعيل بن أحمد بن الحسين بن علي البيهقي (ت: ٥٠٧هـ).
٣. أبو زكريا يحيى بن عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق ابن منده (ت: ٥١١هـ).
٤. حفيده: أبو الحسن عبد الله بن محمد بن أحمد بن الحسين البيهقي (ت: ٥٢٣هـ).
٥. أبو المعالي محمد بن إسماعيل بن محمد بن الحسين النيسابوري (ت: ٥٣٩هـ).

مكانته العلمية، وثناء العلماء عليه:

برع الإمام البيهقي رحمه الله في كثير من العلوم، وجمع بين الرواية والدراية، وكان عالمًا مبررًا في كثير من العلوم كالحديث وعلومه، والفقه، والتفسير، والعقيدة، واللغة ... وغيرها، وأثنى عليه الأئمة، وعلى تصانيفه، فقال ابن الجوزي: "كان واحدَ زمانه في الحفظ والإتقان، حسنَ التصنيف، وجمع علم الحديث، والفقه، والأصول"^(٣).

وقال ياقوت الحموي: "هو الإمام الحافظ الفقيه في أصول الدين الورع، أوجدُ الدهر في الحفظ والإتقان مع الدين المتين، من أجل أصحاب أبي عبد الله الحاكم والمكثرين عنه ثم فاقه في فنونٍ من العلم تفرد بها"^(٤).

(١) سير أعلام النبلاء، (١٨/١٦٨).

(٢) طبقات الشافعية، للأسنوي، (١/٩٨).

(٣) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، (١٦/٩٧).

(٤) معجم البلدان، (١/٥٣٨).

وقال الذهبي: "لو شاء البيهقي أن يعمل لنفسه مذهباً يجتهد فيه؛ لكان قادراً على ذلك؛ لسعة علومه، ومعرفته بالاختلاف" (١).

وقال ابن كثير: "كان واحد زمانه في الإتيان والحفظ والفقه والتصنيف، كان فقيهاً محدثاً أصولياً أخذ العلم عن الحاكم أبي عبد الله النيسابوري، وسمع على غيره شيئاً كثيراً، وجمع أشياء كثيرة نافعة جداً لم يسبق إلى مثلها ولا يُدرك فيها" (٢).

مذهبه الفقهي:

اتفق الأئمة بأن الإمام البيهقي رحمه الله شافعي المذهب، قال الذهبي: "أخذ مذهب الشافعي عن أبي الفتح ناصر بن محمد العمري المروزي، وغيره، وبرع في المذهب" (٣).

وقد بين رحمه الله في كتابه «المعرفة» سبب اختياره للمذهب الشافعي فقال: "قد قابلت -بتوفيق الله تعالى- أقوال كل واحدٍ منهم بمبلغ علمي من كتاب الله -عز وجل-، ثم بما جمعتُ من السنن والآثار في الفرائض والنوافل، والحلال والحرام، والحدود والأحكام؛ فوجدتُ الشافعي رحمه الله أكثرهم أتباعاً وأقواهم احتجاجاً وأصحهم قياساً وأوضحهم إرشاداً؛ وذلك فيما صنّف من الكتب القديمة والجديدة في الأصول والفروع وبأبين بيان، وأفصح لسان، وكيف لا يكون كذلك وقد تبخر أولاً في لسان من ختم الله النبوة به وأنزل به القرآن، مع كونه عربي اللسان قرشي الدار والنسب من خير قبائل العرب، من نسل هاشم والمطلب، ثم اجتهد في حفظ كتاب الله -عز وجل- وسنة نبيه صلى الله عليه وآله وآثار الصحابة وأقوالهم وأقوال من بعدهم في أحكام الله -عز وجل- حتى عرف الخاص من العام، والمفسر من المجل، والفرض من الأدب، والحثم من النذب، واللازم من الإباحة،

(١) سير أعلام النبلاء، (١٨/١٦٩).

(٢) البداية والنهاية، (١٦/٩).

(٣) تاريخ الإسلام، (١٠/٩٥).

والناسخ من المنسوخ، والقوي من الأخبار من الضعيف، والشاذ منها من المعروف، والإجماع من الاختلاف... إلخ" (١).

عقيدته:

قام د. أحمد بن عطية الغامدي بدراسة موقف البيهقي من الإلهيات في دراسة واسعة، من خلال رسالة علمية، ولذا سأكتفي بما ذكره، حيث قال: "كان أشعري العقيدة، يتميز بطريقة خاصة في عرض أدلته، أشبه ما تكون بطريقة السلف، وإن كان يختلف عنهم في الاستنتاج ولذلك وافق السلف في إثبات بعض ما أول أصحابه من الصفات" (٢).

مؤلفاته:

وبعد رجوعه ﷺ من رحلته في طلب العلم، شرع بالتصنيف والتأليف، وكان أول تصنيف له في سنة ست وأربعمائة، قال الأسنوي: "تغرب في التحصيل، ثم رجع بعد تحصيله الى بلده وصنف فيها كتبه،... وكان أول تصنيفه في سنة ست وأربعمائة" (٣).

وعدّد مصنفاته ما يقارب ألف جزء لم يسبق إلى مثلها، قال عبد الغفار الفارسي: "تواليفه تُقارب ألف جزء مما لم يسبقه إليه أحد، جمع بين علم الحديث والفقهِ وبيان علل الحديث ووجه الجمع بين الأحاديث" (٤).

(١) (٢١٣/١).

(٢) البيهقي وموقفه من الإلهيات، (ص: ١٢)، وانظر: (ص: ٣٣١-٣٣٣)، موقف ابن تيمية من الأشاعرة، (٢/٥٨٠-٥٩٠).

(٣) طبقات الشافعية، للأسنوي (١/٩٨).

(٤) تذكرة الحفاظ (٣/٢٢٠).

وقال السبكي: "اشتغل بالتصنيف بعد أن صار أوحَدَ زمانه، وفارسَ ميدانه، وأخذَ المحدثين، وأحدَّهم ذهنًا، وأسرعهم فهمًا، وأجودهم قريحةً، وبلغت تصانيفُهُ ألفَ جزءٍ ولم يتهيأ لأحدٍ مثلها"^(١).

وقال ابن كثير: "له التصانيف التي سارت بها الرُّكبان في سائر الأمصار والأقطار، ... وكان واحد زمانه في الإتقان والحفظ والفقهِ والتصنيف، كان فقيهاً محدثاً أصولياً أخذ العلم عن الحاكم أبي عبد الله النيسابوري، وسمع على غيره شيئاً كثيراً، وجمع أشياء كثيرة نافعة جداً لم يسبق إلى مثلها ولا يُدرَك فيها..."^(٢).

وقال السبكي -واصفاً مصنّفاته-: "كلُّها مصنّفات نظّافٌ مليحةُ الترتيب والتهديب، كثيرةُ الفائدة، يشهد من يراها من العارفين بأنّها لم تنهياً لأحدٍ من السابقين"^(٣).

ومن مصنّفاته على سبيل المثال لا الحصر^(٤):

١. الخلافيات بين الشافعيّ وأبي حنيفة وأصحابه.
٢. السنن الصغير.
٣. السنن الكبرى.
٤. القراءة خلف الإمام.
٥. معرفة السنن والآثار.



(١) طبقات الشافعية، للسبكي (٩/٤).

(٢) البداية والنهاية، (٩/١٦).

(٣) طبقات الشافعية، للسبكي، (١٠/٤).

(٤) وهي مطبوعة، وسأذكر ذلك في فهرس المصادر.

المطلب الثاني: التعريف بكتاب "الخلافيات"

الفرع الأول: تسمية الكتاب، ونسبته إلى مؤلفه.

اسم الكتاب كما ورد في صورة المخطوط -الموجود في الكتاب المحقق- على صفحة الغلاف في النسخة المحفوظة في مكتبة الشيخ بديع الدين شاه الراشدي، والنسخة المحفوظة في مكتبة أبي الروح محب الله شاه السندي، (ص: ٥٣)، (ص: ٥٨)، وهو ما أُثبت على غلاف النسخة المطبوعة بتحقيق فريق البحث العلمي بشركة الروضة: (الخلافيات بين الإمامين الشافعي وأبي حنيفة وأصحابه).

وأما في النسخة المطبوعة بتحقيق: مشهور حسن آل سليمان، جاء اسم الكتاب مختصراً باسم «الخلافيات»، وقد جاء كذلك مختصراً في إشارات البيهقي له في كتبه الأخرى، وكذا في عزو الأئمة الذين نقلوا منه، وفي كتب التراجم، وقد جاء أيضاً باسم "الخلاف" كما ذكره البيهقي في «السُنن الكبرى» -وسياقي بيان ذلك-.

وأما نسبة الكتاب إلى الإمام البيهقي رحمه الله، فهي ثابتة بلا أدنى شك؛ لأمر:

١. ما أُثبت على غلاف النسخ الحظيَّة للكتاب.
٢. ما أثبتته الإمام أحمد بن فرح اللّخمي في كتابه «مختصر خلافيات البيهقي».
٣. ما ذكره البيهقي في مواضع كثيرة في كتابيه «السُنن الكبرى»، و«معرفة السُنن والآثار»، من عبارات تدل على نسبة الكتاب إليه، ومثال ذلك ما ذكره في «السُنن الكبرى» (١٩/١)، حيث قال: "قد ذكرت أقاويل الحفاظ فيهم في الخلافيات"، وقال أيضاً (١٠٨/١): "ذكرناها في الخلاف"، وقال أيضاً في (٢٠١/١): "بَيَّنَّا ضَعْفَهَا فِي الْخُلَافِيَّاتِ"، وغير ذلك، وقال في «معرفة السُنن والآثار» (٤٣٨/١): "وقد ذكرناه

في كتاب السُّنن وفي الخلافيات"، وقال أيضًا في (٤٤٣/١): "وقد مضى بيان ذلك في الخلافيات"، وغير ذلك.

٤. نقولات الأئمة من هذا الكتاب، منها: ما نقله علاء الدين مغلطي في «شرح سنن ابن ماجه» (٢٢٨/١)، قال: "ولما ذكره البيهقي في الخلافيات..."، وابن الملقن في «البدر المنير» (٤٧٨/٦)، قال: "والبيهقي في كتبه الثلاثة: «السُّنن»، و «المعرفة»، و «الخلافيات»، وابن حجر في «فتح الباري» (١٩٣/٤) قال: "وقال البيهقي في الخلافيات..."، وغير ذلك.

٥. ما جاء في كتب التراجم من نسبة الكتاب له، فقد نسبه له الذهبي في «تذكرة الحفاظ» (٢١٩/٣)، والسبكي في «طبقات الشافعية» (٩/٤) ... وغير ذلك.

الفرع الثاني: أهمية الكتاب:

للكتاب أهمية كبيرة، وتظهر أهميته من خلال الأمور الآتية:

■ ثناء الأئمة على هذا الكتاب، قال السبكي: "أما كتاب «الخلافيات» فلم يُسبق إلى نوعه، ولم يُصنّف مثله، وهو طريقة مستقلة حديثة، لا يقدر عليها إلا مبرز في الفقه والحديث، قيّم بالنصوص"^(١).

وقال ابن الملقن: "خلافيات البيهقي في الحديث: لم أرَ مثلها، بل ولا صُنِفَ"^(٢). وقال المراغي: "كتاب «الخلافيات» سلك فيه طريقة حديثة أصولية مستقلة، وجمع فيه المسائل الخلافية بين الشافعي وأبي حنيفة"^(٣).

■ احتوى الكتاب على عدد من الأحاديث المسندة من كتب مفقودة، ككتاب «الجامع» لسفيان الثوري، وكتاب «التاريخ» للحاكم.

(١) طبقات الشافعية، للسبكي، (٩/٤).

(٢) التوضيح لشرح الجامع الصحيح، (٢٩١/١).

(٣) الفتح المبين في طبقات الأصوليين، (٢٥٠/١).

- احتوى الكتاب على عددٍ كبير من الأحاديث والآثار المسندة، وبعضها لا توجد عند غيره، وفي بعض الأسانيد زياداتٌ كذلك لا توجد عند غيره - كما سيأتي في أحاديث الدراسة-.
- اشتمال الكتاب على آثار الصحابة والتابعين - رضوان الله عليهم - مسندةً.
- يُعدُّ الكتابُ مصدرًا من مصادر التخريج.
- احتوى الكتاب على الكثير من الفوائد الحديثية، سواءً من أقواله، أو ما نقله من أقوال الأئمة.
- حشد الأدلة على مسألة فقهية ما بالأسانيد، وتقصي طرق الحديث^(١).

الفرع الثالث: منهج البيهقي في الكتاب:

بدأ الكتاب بمقدمة قصيرة قال فيها: بسم الله الرحمن الرحيم، رَبِّ يَسِّرْ وَأَعِنِّ بِرَحْمَتِكَ يَا كَرِيمَ، الْحَمْدُ لِلَّهِ أَوْلًا وَأَخْرًا، وَالصَّلَاةُ عَلَى رَسُولِهِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّمَ كَثِيرًا، ذَكَرُ مَا اخْتَلَفَ فِيهِ الشَّافِعِيُّ، وَأَبُو حَنِيفَةَ رحمتهما من كتاب الطهارة مما ورد فيه خبرٌ أو أثرٌ.

وقد قسَّمتُ منهجه في الكتاب على عدَّة أقسام، وهي على النحو الآتي:

أولاً: منهجه في تبويب الكتاب وترتيبه:

- رَتَّبَ الْكِتَابَ عَلَى تَرْتِيبِ كِتَابِ الْفَقْهِ، فَبَدَأَ بِكِتَابِ "الطَّهَارَةِ"، وَانْتَهَى بِكِتَابِ "الْعِتْقِ، وَالْوَلَاءِ، وَالْمُدَبَّرِ، وَالْكِتَابَةِ".
- فَسَمَّ كُلَّ كِتَابٍ إِلَى عِدَّةِ مَسَائِلٍ، وَوَضَعَ لِكُلِّ مَسْأَلَةٍ عِنْوَانًا وَاضِحًا، شَامِلًا، وَمَخْتَصِرًا، وَيَذَكَرُ رَأْيَ الشَّافِعِيِّ أَوْلًا، ثُمَّ يُتْبِعُهُ بِرَأْيِ الْحَنْفِيَّةِ.

(١) للاستزادة انظر: تحقيق مشهور، (٢٠/١-٢١)، وطبعة الروضة، (٧/١).

- احتوى الكتاب المحقق على ستِّ وثلاثين كتابًا، وستِّ مئةٍ وخمسةٍ عشرةً مسألةً، وخمسةً آلافٍ وستِّ مئةٍ وثلاثةٍ وتسعين ما بينَ حديثٍ وأثرٍ، وأقوالٍ للأئمة في الرجال، أو على الأحاديث، وسقط من المخطوط مائة وخمسة وثلاثين مسألة^(١).

ثانيًا: منهجه في عرض الأدلة ومناقشتها، والترجيح^(٢):

- يبدأ أولاً بعرض أدلة الشافعية، ويبدأها بقوله: "واحتج أصحابنا بما"، أو "ودليلنا من طريق الخبر"، وإذا كان للشافعية قولان يبيِّن ذلك، مثال ذلك: قال في (١/١٨٦): مسألة (١٠)، "وتفريق الضوء غير جائز في قوله القديم، وقال بجوازه في الجديد وهو مذهب الحنفيَّة، ووجه قولنا إنه لا يجوز من طريق الخبر"، ثم يذكر الأدلة على ذلك، ثم يذكر أدلة قول الشافعيِّ الثاني بقوله: "وأما وجه قولنا: إنه يجوز، ثم يذكر الأدلة على ذلك، ويذكر أحيانًا ما يعترض على أدلتهم، ويجيب عليها، كما ذكره في (١/١٩٤).
- ثم يعرض أدلة الحنفيَّة ويبدأها بقوله: "وربما يستدلُّون بما، وربما استدلَّ أصحابهم"، و"احتجَّ أصحابهم"، ويناقشها مناقشةً علميَّةً تقوم على أساسٍ واضحٍ وقويٍّ من علم الحديث، وعلم الرجال، من غير تعصُّبٍ أو تحيُّزٍ، وذلك من خلال استدلاله بأقوال الأئمة في نقد الحديث سندًا ومتنًا، وكلام الأئمة في الرواة.
- غالبًا ما يرجِّح رأي الشافعيَّة، إلا في بعض المسائل فإنه رجَّح جواز الأمرين، وكلاهما سنَّة، كما في مسألة رقم (٥٤)، آخر وقت الاختيار في صلاة العشاء، ومسألة (١١٣)، سجود السَّهو.
- اتصف بالمنهجية العلمية والإنصاف؛ وذلك بنقده للأدلة، وتضعيف الضعيف -حتى وإن كان من أدلة الشافعيَّة-.
- أمانته في العزو فيما نقله من المصنَّفات.

(١) انظر: طبعة الروضة، (١٣٨/٥).

(٢) انظر: مقدمة كتاب "مختصر الخلافيات" (ص: ٧٠ - ٧٤). وهو أوَّل من ذكر منهج البيهقي في الخلافيات.

- صاغ الكتاب صياغة حديثة، وناقش الأدلة مناقشة علمية دقيقة.
- اشتمل الكتاب على عدد من الأدلة التي استدلت بها، فاستدل بالقرآن الكريم، واستدل بالأحاديث، وبأقوال الصحابة -رضوان الله عليهم-، وبأقوال التابعين.
- يُطيل النَّقَسَ في عرض الأدلة في بعض المسائل كما في مسألة (٩) الأذنان من الرأس، وكذا في مسألة (٢٠) مسُّ الفرج، ومسألة (٢٢) القهقهة (١/٣٧٣).
- نادراً ما يذكر في نهاية المسألة تلخيصاً لحكم المسألة مثال: مسألة (٣٣).
- ربما ذكر بعض الأحكام الفقهية المستنبطة من الحديث.

ثالثاً: منهجه في سياق الأسانيد:

- يجمع بين الأسانيد، فغالباً ما يجمع بين الأسانيد باستخدام التحويل ويرمز له ب (ح)، وقد يجمع بين شيخين من شيوخه في إسناد واحد، ويعتني كثيراً بذكر الفروق الإسنادية والمنتبة بينها.
- يُجِيل أحياناً على إسنادٍ سابق، ويذكر الفروق الإسنادية والمنتبة، ويقول في ذلك: فذكره، فذكره بسنده، فذكره بإسناده، فذكره ولم يُسنده، فذكره بمثله، فذكره بنحوه، فذكره بمعناه، فذكره بمعناه مسنداً، فذكر مثله موقوفاً، فذكره بإسناده مرفوعاً، فذكره بإسناده ومعناه.
- غالباً ما يذكر الأحاديث والآثار، وأقوال الأئمة بأسانيدها، واعتنى كثيراً بذكر صيغ التحمُّل عند الأداء، وصيغ التحديث، والتمييز بينها، ويبين ذلك في ذكره للإسناد فيروي الحديث عن شيخه -ويذكر طريقة سماعه منه-، ومن ذلك: قوله: من أصل كتابه، أو من أصل سماعه، أو من أصله قراءةً، أو من أصله، أو من كتابه إملاءً، أو لفظاً، أو إملاءً، أو قراءةً، أو إجازةً.
- يذكر أحياناً البلد الذي سمع فيه من مشايخه، فيذكر اسم شيخه ثم يُتبعه بذكر البلد الذي سمع فيه من شيخه، في أثناء ذكره لإسناد الحديث.

- كثيراً ما يعزو الحديث إلى مَنْ أخرجته، سواءً إلى كتبٍ موجودة، كصحيح البخاري ومسلم، ومسند إسحاق... وغيرها، أو إلى كتبٍ مفقودة: ككتاب الجامع لسفيان الثوري، وكتاب التاريخ للحاكم.
- يُطيل في ذكر الأحاديث في بعض المسائل، وفي مسائل أخرى يختصر، وفي بعضها ينتخب من الطرق ما هو أصحُّ إسنادًا.
- يُطيل النَّفْسَ ويُفصِّل في ذكر بعض الأحاديث، ويبيِّن ما فيها من عللٍ وغيرها.
- يذكر أحياناً سبب إيراده للحديث في الباب، ومثال ذلك، قال في (٤/٤٠٠): "وإنما أخرجتُ هذا الحديث؛ لأن النبي ﷺ جمع في هذا الخبر بين ذكر المعدن والرِّكاز، وأضاف إلى كلّ واحدٍ منهما حكمه، فلو كان المعدن والرِّكاز واحداً في وجوب الخمس لجمع بينهما في الحكم، وأضاف إليهما إيجاب الخمس. والله أعلم".
- يكرِّر الحديث في أكثر من موضع في الكتاب، فأحياناً يذكر الحديث في موضعٍ، ولا يذكر ما فيه عِلَّةٌ، ويذكره في موضعٍ آخر ويذكر عِلَّتَهُ، وقد يذكره في أكثر من موضعٍ وفي كلّ مرّةٍ يذكر عِلَّتَهُ.
- يُحيل على مواضع سابقة في الكتاب، وقد يُحيل إلى كتابٍ آخر من كتبه.
- يذكر الحكم على بعض الأحاديث، وإذا كان هناك اختلافٌ بين روايات الأحاديث؛ غالباً ما يبيِّن الوجه الراجح، سواءً من قوله، أو من أقوال الأئمّة وقد يجمع بينهما.
- يُعدّد طرق الحديث الواحد، ويرتّبها على أسماء الرواة من الصحابة رضي الله عنهم، أو التابعين، فيقول: وأما حديث فلان -ويذكره-، ويناقشها ويبيِّن ما فيها من علل، وغيره.
- يروي بعض الأحاديث من أكثر من وجهٍ، فيذكر الوجه الأول، ثم يقول: وقد رُوي من وجهٍ آخر -ويذكره-.

رابعاً: منهجه في الرواة:

- اهتمَّ كثيرًا بنقد الرُّوَاةِ وذكر حالهم -جرحًا وتعديلاً-، وقد سلك في ذلك ثلاثة مسالك: أولها: قد يذكر حكمه على الراوي، ثانيها: قد يذكر أقوال الأئمة، وثالثها: يذكر حكمه، ثم يُتبعه بأقوال الأئمة، وأقوال الأئمة قد يذكرها مسندةً، أو بدون إسنادٍ، وأحيانًا يُطيل في بيان حال الراوي، وأحيانًا يختصر، وقد يُحيل على موضعٍ آخر في الكتاب.
- ينسب الرُّوَاةِ الذين لم يُنسبوا، إمَّا في أثناء ذكره للإسناد، أو بعد ذكره للحديث.
- يبيِّن اسم الراوي المبهم، بعد ذكره للإسناد، ويذكر أقوال الأئمة في ذلك.
- أحيانًا يبيِّن الاسم الذي اشتهر به الراوي، في أثناء ذكره للإسناد.

خامسًا: منهجه في سياق المتن:

- غالبًا ما يسوقُ المتنَ كاملاً، وأحيانًا يُحيلُ على متنٍ سابقٍ بقوله: بمثله، أو فذكره بمثله حرفًا مجرّفٍ، أو بنحوه، أو بمعناه.
- اعتنى كثيرًا بذكر الفروق المتنبّية، سواءً عند إحالته على متنٍ سابقٍ، أو إذا جمع بين الأسانيد.
- أحيانًا يبيِّن الكلمات الغريبة الواردة في متن الحديث، ويبين ذلك في أثناء ذكره للحديث، أو عقب ذكره للحديث.

سادسًا: منهجه في سياق المتابعات والشواهد:

- يعتني بذكر المتابعات، سواءً المتابعة التامة أو القاصرة، ويذكرها إمَّا مُسندةً، أو معلقةً، ويذكر أحيانًا حكمه على المتابعات، وعلى الرُّوَاةِ المتابعين.
- وأما الشواهد فيذكرها مسندةً، وقد يذكر للحديث الواحد شاهدًا واحدًا أو أكثر من شاهدٍ.



الباب الأول

منهج البيهقي في الإعلال بالاختلاف في إسناد الحديث

وفيه فصلان:

الفصل الأول: منهج البيهقي في عرض الاختلاف في إسناد الحديث،
وقرائن الترجيح عند الاختلاف.

الفصل الثاني: تخريج ودراسة الأحاديث التي أعلها البيهقي بالاختلاف
في إسناد الحديث، وفيه سبعة مباحث:

الفصل الأول
منهج البيهقي في عرض الاختلاف في
إسناد الحديث
وقرائن الترجيح عند الاختلاف

وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: منهج البيهقي في عرض أوجه الاختلاف
في إسناد الحديث.

المبحث الثاني: منهج البيهقي في بيان الوجه المعلوم.

المبحث الثالث: قرائن الترجيح التي يوازن بها البيهقي
عند الاختلاف في إسناد الحديث.

المبحث الأول: منهج البيهقي في عرض أوجه الاختلاف

في إسناد الحديث

المطلب الأول: طريقته في عرض أوجه الاختلاف:

- استعمل ألفاظاً للدلالة على الاختلاف، مثال ذلك: اختلف عنه، أو اختلف فيه على فلان، أو خالفه فلان، أو خالفهما فلان، أو خالفهم فلان، ورواه فلان كذا، ورواية الجماعة كذا، ومن الأمثلة على ذلك الأحاديث ذوات الأرقام: [٢]، [٣]، [٥٦]، [٧٧]، [٧٩]، [٨٠]، [٨٧]، [٩٤]، [١٠٩]، [١٢٢]، [١٣٣]، [١٣٦].
- وألفاظاً أخرى من جنس الاختلاف، مثال ذلك: وقد رُوي مرسلًا، ورُوي مرسلًا، ورواه غيره مرسلًا، ورواه فلان مرسلًا، روي موصولًا، وروي من وجه آخر موصولًا، وقد روي مرفوعًا، وروي عن فلان مرفوعًا، وذكر فلان زيادة، ولم يذكر في إسناده فلان... وغير ذلك، ومن الأمثلة على ذلك الأحاديث ذوات الأرقام: [٧]، [٨]، [٩]، [١٨]، [٤٢]، [٧٨]، [٨١].
- قد يسند جميع أوجه الاختلاف، ومن الأمثلة على ذلك الأحاديث ذوات الأرقام: [١]، [٣٨]، [٧٠]، [١٠١].
- قد يسند الوجه الراجح، ويعلق الوجه المرجوح، ومن الأمثلة على ذلك الأحاديث ذوات الأرقام: [٨]، [٤٥]، [٥١]، [٩٧].
- قد يسند الوجه المرجوح، ويعلق الوجه الراجح، ومن الأمثلة على ذلك الأحاديث ذوات الأرقام: [٦٩]، [٧٥]، [٩٩].
- قد يعلق كلا وجهي الاختلاف، ومن الأمثلة على ذلك الأحاديث ذوات الأرقام: [٨٢]، [٩٤].
- قد يقدم الوجه المرجوح، ويؤخر الوجه الراجح، ومن الأمثلة على ذلك الأحاديث ذوات الأرقام: [٤]، [٥]، [٧٥].

- قد يقدم الوجه الراجح، ويؤخر الوجه المرجوح، ومن الأمثلة على ذلك الأحاديث ذوات الأرقام: [٧٦]، [٨٣]، [٩٢].
- أحياناً يذكر الاختلاف في الحديث الواحد في أكثر من موضع في كتابه، وفي كل موضع يذكر اختلافاً، ومثال ذلك حديث رقم [١٢٧] ذكره في ثلاثة مواضع، في الموضع الأول ذكر اختلافاً في سنده، وكذا في المرة الثانية، وأما المرة الثالثة ذكر اختلافاً في متنه فقط.
- أحياناً يذكر الاختلاف في الحديث الواحد في أكثر من موضع في كتابه؛ وذلك بسبب ترتيبه للأحاديث في المسألة الواحدة على اسم الراوي للحديث سواءً كان صحابياً أو تابعياً، ومن ذلك ما ذكره في حديث رقم [٢]، وقع الاختلاف في اسم الصحابي فمرة روي عن ابن عباس رضي الله عنه، ومرة عن أبي هريرة رضي الله عنه، ومرة عن جابر رضي الله عنه.
- أحياناً يذكر الاختلاف في الحديث الواحد في أكثر من موضع في كتابه، ويذكر علة الاختلاف في موضع، والموضع الآخر يذكر الحديث فقط دون ذكر ما فيه من علل، وقد يذكر في كلا الموضعين الاختلاف، ويحيل إلى الموضع السابق، وقد لا يحيل.
- قد يذكر وجهاً واحداً من أوجه الاختلاف، وباقي أوجه الاختلاف يحيلها على موضع آخر من الكتاب، فقال في حديث رقم [٦٩] بعد ذكره الوجه المرجوح: والصحيح عن ابن عباس موقوف، قد أخرجناه في المسألة بعدها.
- قد يحيل إلى كتاب آخر من كتبه، فقال في حديث رقم [١٢٣]: وهذا حديث مختلف في اسمه واسم الذي سأل، واسم الذي سئل، قد ذكرناه في كتاب «المعرفة».
- أحياناً يطيل في ذكر الاختلاف، وأحياناً يختصر، وذلك بحسب ما وقع في كل حديث من اختلاف، فمن الأحاديث التي أطال فيها حديث رقم [٥]، [٢٠]، [٣٩]، وأحاديث لم يُطَل فيها كثيراً، منها حديث رقم [٢٨]، [١١٨]، وأحاديث اختصرها فذكر وجهها مسنداً وآخر معلقاً، منها حديث رقم [٣١]، وأحاديث اختصرها جداً فذكر الوجهين معلقين، منها حديث رقم [٩٤].

- قد يجمع بين أكثر من نوع من أنواع الاختلاف في إسناد الحديث، وقد يذكر في الحديث الواحد اختلافًا في إسناده ومنتنه.
- غالبًا ما يذكر المتن كاملاً سواءً في الوجه الراجح، أو الوجه المرجوح، أو في المتابعات، أو في الشواهد، وأحياناً يحيل على متن سابق، بقوله بمثله، أو بنحوه، أو بمعناه، وإذا كان هناك فروق متنية بينها.
- يذكر المتابعات التامة، والقاصرة، سواءً للوجه الراجح، ومثال ذلك حديث رقم: [١٠٨]، [١١٧]، أو للوجه المرجوح، ومثال ذلك حديث رقم: [٤]، ويبين حال الرواة المتابعين جرحًا أو تعديلاً، وأحياناً يذكر حكمه على المتابعات.
- يذكر الاختلاف على مدار أعلى، وعلى مدارات نازلة، ويعالج الاختلاف، ومثال ذلك حديث رقم: [١٠، ٥].
- يذكر شواهد لتقوية الحديث، ومثال ذلك حديث رقم: [٤١].
- يذكر أحياناً حكمه أو حكم الأئمة على الأحاديث، [٦٧]، [٧٠]، [٧٦]، [٩٨].
- غالبًا يستقصى جميع أوجه الاختلاف على الراوي، فقد تبين لي ذلك من خلال تخريج الأحاديث وتتبع أوجه الاختلاف على المدار، وذلك أنني لم أزد أوجهها لم يذكرها البيهقي إلا في اثنين وثلاثين حديثًا من أصل مائة وأربعين حديثًا.
- وأما عن عدد أوجه الاختلاف التي ذكرها فأكثرها ستة أوجه، ومثال ذلك حديث رقم [١٣٢]، [١٣٧]، وأقلها وجهان، ومثال ذلك حديث رقم: [٧]، [٦٩].
- تفرد بذكر ثلاثة وعشرين وجهًا، في عشرين حديثًا، لم أقف عليها عند غيره.

المطلب الثاني: منهجه في الترجيح بين أوجه الاختلاف:

سلك البيهقي في الترجيح بين أوجه الاختلاف مسالك متعددة، وهي على النحو الآتي:

- غالبًا ما يذكر الاختلاف، ويرجح أحد وجهي الاختلاف، ومن الأمثلة على ذلك، الأحاديث ذوات الأرقام: [١]، [٧]، [١١]، [١٩]، [٢٦]، [٣٠]، [٣٥]، [٤٤]، [٥١]، [٥٧]، [٦٢]، [٦٣]، [٦٩]، [٧٠]، [٨٣]، [٩٣]، [٩٩]، [١٠٥]، [١٠٧]، [١١٤]، [١١٩]، [١٢٧]، [١٣١]، [١٣٨]، [١٣٩].
- أحيانًا يذكر الاختلاف ولا يبرِّح، ومن الأمثلة على ذلك الأحاديث ذوات الأرقام: [١٦]، [١٧]، [١٨]، [٢٢]، [٣٢]، [٣٣]، [٣٨]، [٨٤]، [٩١]، [٩٤]، [١٠٩]، [١٢٣]، [١٣٢]، [١٣٥]، [١٣٦].
- وقد يذكر الاختلاف ويُضَعَّف كلاً من وجهي الاختلاف، ومن الأمثلة على ذلك الأحاديث ذوات الأرقام: [٦٠]، [٨٦]، [١٣٧].
- وقد يذكر الاختلاف ويكتفي بإعلال أحد الأوجه، ومن الأمثلة على ذلك، الأحاديث ذوات الأرقام: [٦٥]، [٧٦]، [١٣٠].
- وقد يذكر الاختلاف ويرجح كلاً من وجهي الاختلاف، ومن الأمثلة على ذلك، الأحاديث ذوات الأرقام: [٥٥]، [١٠٣].

المطلب الثالث: الألفاظ التي استعملها في الترجيح بين الروايات:

استعمل البيهقي في الترجيح بين أوجه الاختلاف ألفاظاً جازمة، وغير جازمة، تبين الوجه الراجح من المرجوح، وهي كما يلي:

- أسنده فلان وهو ثقة حجة والزيادة من الثقة مقبولة: وقد جاء في حديث رقم: [٢٧].
- الأشبه بالصواب حديث فلان: وقد جاء في حديث رقم: [٢].
- أصاب الإسناد والمتن: وقد جاء في حديث رقم: [١٣٧].
- أصح: وقد جاءت في الأحاديث ذوات الأرقام: [٣١]، [٥٨]، [١١٥]، [١٢٥]، [١٢٨].
- الحديث في الأصل كذا: وقد جاء في حديث رقم: [٧٥].

- الحديث محفوظ عن فلان: وقد جاء في حديث رقم: [١٠٣].
- الصحيح: وقد جاءت في الأحاديث ذوات الأرقام: [١١]، [٢٦]، [٤٨]، [٦٢]، [٧٠]، [٩٩]، [١٢١].
- الصواب كذا: وقد جاءت في الأحاديث ذوات الأرقام: [١]، [١١]، [٦٣]، [٨٣]، [١٠٠]، [١١٤]، [١٢٦]، [١٣٩].
- لا يضرهما من خالفهما: وقد جاء في حديث رقم: [٨٢].
- المحفوظ كذا: وقد جاءت في الأحاديث ذوات الأرقام: [١٣]، [٣٠]، [٩٢]، [١٠١]، [١١١]، [١١٢]، [١١٨].
- المشهور رواية فلان: وقد جاءت في الأحاديث ذوات الأرقام: [٥٠]، [٧٨]، [٩٢]، [١١٩].
- هذا ثابت: وقد جاءت في الأحاديث ذوات الأرقام: [٤٥]، [٤٦]، [٥١].
- هذا هو الصواب: وقد جاءت في الأحاديث ذوات الأرقام: [١]، [٥]، [٧]، [٤٠]، [٦٦].



المبحث الثاني: منهج البيهقي في بيان الوجه المعلول

قد يُعلّل البيهقي وجهًا واحدًا، أو أكثر من وجه من أوجه الاختلاف، وذلك يرجع إلى عدد أوجه الاختلاف، وحال رواية كل وجه، وأقوال الأئمة فيه، وقرائن التعليل، وقد يجمع أحيانًا بين ذكر الاختلاف في الإسناد وفي المتن، وقد يذكر أكثر من نوع من أنواع الاختلاف في الحديث الواحد، وهو في ذلك ليس له طريقة مطردة، وقد استعمل الإمام البيهقي في بيان الوجه المعلول طرقًا عديدة، وسأذكر ما وقفت عليه من خلال أحاديث الدراسة، مع ذكر بعض الأمثلة على ذلك، وهي على النحو الآتي:

الطريقة الأولى: من خلال الألفاظ الدالة على الإعلال:

يذكر الإمام البيهقي في أثناء عرضه للاختلاف عباراتٍ، وألفاظًا تبين إعلال بعض الأوجه، ومن الألفاظ التي استعملها في بيان الوجه المعلول:

- أخطأ فيه فلان: وقد جاءت في الأحاديث ذوات الأرقام: [٩٨]، [١٤٠].
- تفرد به فلان: وقد جاء في حديث رقم: [٥٠].
- خطأ: وقد جاءت في الأحاديث ذوات الأرقام: [٥]، [٦]، [٧٢]، [٩٩]، [١١١]، [١٢١].
- فيه فلان لا يحتج بروايته: وقد جاءت في الأحاديث ذوات الأرقام: [٧٨]، [٨٦].
- قصر به فلان: وقد جاء في حديث رقم: [١٣٢].
- لا أصل له مرفوعًا: وقد جاء في حديث رقم: [٦٢].
- لا يثبت بهذا اللفظ: وقد جاء في حديث رقم: [٤٥].
- لا يصح: وقد جاءت في الأحاديث ذوات الأرقام: [٤٣]، [٦٥]، [٧٦].
- لعله وهم: وقد جاء في حديث رقم: [١٣٠].

- ليس بشيء: وقد جاءت في الأحاديث ذوات الأرقام: [٤٧]، [٤٨].
- ليس بصحيح: وقد جاء في حديث رقم: [٥١].
- ليس بمحفوظ: وقد جاء في حديث رقم: [١١].
- ليس له أصل من حديث فلان: وقد جاء في حديث رقم: [١٠٢].
- هذا إسناد ضعيف: وقد جاءت في الأحاديث ذوات الأرقام: [٧٠]، [٧٦].
- هذا الحديث أحد ما ينكر على فلان: وقد جاء في حديث رقم: [٤٧].
- هذا غلط: وقد جاءت في الأحاديث ذوات الأرقام: [١١٤]، [١١٩].
- وهم فيه فلان: وقد جاءت في الأحاديث ذوات الأرقام: [١]، [٢]، [١٣٤]، [١٣٩].
- وهو وهم: وقد جاءت في الأحاديث ذوات الأرقام: [٤]، [١٩]، [٤٤]، [٦٦]، [٦٨]، [٧١]، [١٠٠].

الطريقة الثانية: من خلال بيان ضعف رواته:

سلك البيهقي في بيان حال الراوي عدة مسالك، فقد يذكر حكمه على الراوي فقط، وقد يذكر حكمه أولاً، ثم يتبعه بذكر أقوال الأئمة على الراوي، وقد يكتفي بذكر أقوال الأئمة، وقد يطيل في ذكر حال بعض الرواة، وقد يختصر، ومن الأمثلة على ذلك:

قال البيهقي رحمته الله في حديث رقم [٩٢]: عبد الأعلى الثعلبي ضعيف.

وقال في حديث رقم [١]: عبد الله بن سلمة الأفطس ضعيف، ضعفه يحيى بن معين، ثم أبو عبد الرحمن النسائي.

وقال في حديث رقم [٥]: والحمل فيه على الحسن بن دينار، والحسن بن عمارة -والله أعلم- كلاهما ضعيف. أما حال الحسن بن دينار فقد ذكرناه في مسألة اللمس. وأما الحسن بن عمارة

فقد طعن فيه شعبة بن الحجاج وغيره، وكان الحسن يدّلس فيسمع من موسى بن مطير، وأبي العطوف، وأبان بن أبي عياش، وأضرابهم، ثم يُسقط أسماءهم، ويرويها عن أقوام ثقات.

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو الحسن الطرائفي، حدثنا عثمان بن سعيد الدارمي، قال: سمعت عليًا - وذكر الحسن بن عمارة في قصة-: إنّنا لا نحدّث عن الحسن بن عمارة على وجه الحديث.

أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي، أخبرنا أبو الحسين الحجاجي الحافظ، حدثنا أبو الجهم، حدثنا إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني، قال: الحسن بن عمارة ساقط.

حدثني محمد بن عبد العزيز، حدثنا عبدان، أخبرني أبي، عن شعبة قال: روى الحسن بن عمارة، عن الحكم، عن يحيى بن الجزار سبعة أحاديث، فلقيت الحكم فسألته عنها، فقال: ما حدثت بحديث منها.

قال: وحدثنا محمد بن عبد العزيز، حدثنا عبدان، قال: سمعت عبد الله يقول: روى الحسن بن عمارة عن الحكم عن إبراهيم حديثًا، ثم قال عبد الله: لهذا أعز من الكبريت الأحمر. ثم قال عبد الله: لكأن هذا الحديث لم يدخل مسامعي.

حدثنا محمد بن عبد العزيز، أخبرني أبي، عن عبد الله، عن سفيان بن عيينة، قال: كنت إذا سمعت الحسن بن عمارة يروي عن الزُّهري جعلت أصبعي في أذني.

أخبرنا الحاكم أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو الفضل بن إبراهيم، حدثنا الحسين بن محمد بن زياد، قال: أبو محمد الحسن بن عمارة مولى بجيلة الكوفي متروك الحديث، يروي عن الحكم بن عتيبة.

حدثنا محمد بن إسماعيل، قال: الحسن بن عمارة أبو محمد مولى بجيلة، حدثني عبد الله بن المسندي، قال: قيل لابن عيينة: أكان الحسن يحفظ؟ قال: كان له فضل، وغيره أحفظ منه.

الطريقة الثالثة: الاستدلال بأقوال الأئمة على الإعلال:

ومن الطرق التي سلكها البيهقي في بيان إعلال الوجه المعلول ذكر أقوال الأئمة، ومن الأمثلة على ذلك:

استدل في حديث رقم [١٢٢] بقول البخاري: "رواية الليث بن سعد عن عبد ربه بن سعيد أصح من حديث شعبة، وشعبة أخطأ في هذا الحديث في مواضع، قال: عن أنس بن أبي أنس، وإنما هو عمران بن أبي أنس، وقال: عن عبد الله بن الحارث، وإنما هو: عن عبد الله بن نافع عن ربيعة بن الحارث".

الطريقة الرابعة: المقارنة بين مرويات الراوي وما ثبت من فعله:

والمراد بذلك أن يروي عن الصحابي أو التابعي رضي الله عنه قولاً أو فعلاً، يخالف قوله أو فعله، ومن الأمثلة على ذلك ما جاء في حديث رقم [١١١]، قال البيهقي رضي الله عنه: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا أحمد بن محمد بن محمد بن موسى البخاري، حدثنا محمود بن إسحاق، حدثنا محمد بن إسماعيل البخاري، قال: والذي قال أبو بكر بن عيَّاش، عن حصين، عن مجاهد: ما رأيت ابن عمر يرفع يديه في شيء من الصلاة إلا في التكبيرة الأولى.

فقد خولف في ذلك عن مجاهد، قال وكيع: عن الربيع بن صبيح: رأيت مجاهدًا يرفع يديه.

وقال عبد الرحمن بن مهدي: عن الربيع بن صبيح، قال: رأيت مجاهدًا يرفع يديه إذا ركع، وإذا رفع رأسه من الركوع، وقال جرير عن ليث عن مجاهد إنه كان يرفع يديه، وهذا أحفظ عند أهل العلم.

وقال صدقة: إن الذي روى حديث مجاهد أنه لم يرفع يديه إلا في أول التكبيرة كان صاحبه قد تغير بأخرى.

وقال محمد بن إسماعيل البخاري رحمه الله: والذي رواه الرِّبِّيع وليث أولى مع رواية طاوس، وسالم، ونافع، وأبي الزبير، ومحارب بن دثار، وغيرهم، قالوا: رأينا ابن عمر يرفع يديه إذا كبر، وإذا ركع، وإذا رفع.

الطريقة الخامسة: مخالفة ما صح من الروايات عن الراوي:

ومثال ذلك: قال البيهقي رحمه الله في حديث رقم [٧٢]: "وأما حديث أبي قلابة الرقاشي، عن أبيه، عن حرب بن أبي العالية، عن أبي الزبير، عن جابر، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "المطلقة ثلاثاً لها السكنى والنفقة".

فهكذا رواه أبو قلابة عن أبيه، ورواه علي بن عبد العزيز وغيره، عن محمد بن عبد الله الرقاشي بإسناده، قال في الحامل المتوفى عنها زوجها: "لا نفقة لها".

وكلاهما خطأ، والصحيح: عن أبي الزبير عن جابر من قوله: المتوفى عنها.

وكيف يصح ذلك في المطلقة، وقد روى ابن جُرَيْج عن أبي الزبير، عن جابر، أنه قال: نفقة المطلقة ما لم تُحرم فإذا حُرمت فمتاع بالمعروف.

الطريقة السادسة: عدم وجود الحديث في كتب الراوي:

ومثال ذلك: قال البيهقي رحمه الله في حديث رقم [٨١]: هكذا أخبرنا شيخنا أبو عبد الله رحمه الله: وذكر جده في هذا الإسناد زيادة؛ فقد أخرج الأستاذ أبو الوليد والشيخ أبو الحسن الدارقطني في كتابيهما، وليس فيه: عن جده.

وأخبرناه أبو علي الروذباري، أخبرنا الحسين بن الحسن بن أيوب الطوسي، فذكره بمثله إلا أنه قال: عن أبيه، عن عبد الله بن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم. ليس فيه: عن جده، قال: والباقي سواء.

أخبرنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن الحسن بن إسحاق البزاز ببغداد، أخبرنا عبد الله بن محمد بن إسحاق الفاكهي، حدثنا أبو يحيى بن أبي مسرة، حدثنا يحيى بن محمد الجاري، حدثنا زكريا بن إبراهيم بن عبد الله بن مطيع، عن أبيه، عن عبد الله بن عمر أن النبي ﷺ قال: "من شرب في إناء ذهب أو فضة أو إناء فيه شيء من ذلك، فإنما يجر جر في بطنه نار جهنم".

كتبتة من أصل كتابه بخط الدارقطني فلم يكن فيه: عن جده.

الطريقة السابعة: من خلال الحكم على الحديث، أو تصحيح أحد أوجه الاختلاف:

ومثال ذلك: قال البيهقي ﷺ في حديث رقم [٧٠]: أخبرنا أبو بكر محمد بن محمد بن أحمد الأديب، حدثنا أبو العباس الأصم، حدثنا بحر بن نصر بن سابق، أخبرنا عبد الله بن وهب، أخبرنا ابن لهيعة، عن أبي الأسود، عن عروة بن الزبير، عن أخيه عبد الله بن الزبير، أن رسول الله ﷺ قال: "لا رضاع إلا ما فتق الأمعاء".

هذا إسناد ضعيف، والصحيح عن أبي هريرة موقوف.

الطريقة الثامنة: من خلال رواية أخرى تبين خطأها:

ومن الأمثلة على ذلك: قال البيهقي ﷺ في حديث رقم [١٠٢]: أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي، أخبرنا علي بن عمر الحافظ، حدثنا الحسين بن إسماعيل، حدثنا محمد بن عمرو بن أبي مذعور، حدثنا عبد الله بن ثُمير، حدثنا إسماعيل بن مسلم، عن عُبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر: أنه أتى بجنابة وهو على غير وضوء، فتيّم ثم صلى عليها.

ويحتمل أن يكون هذا عند عدم وجود الماء في السفر.

قال الإمام أحمد ﷺ: وقد وجدت لحديث ابن أبي مذعور عن عبد الله بن ثُمير علة، واستدللت بها على خطأ روايته، أخبرنا الإمام أبو عثمان، أخبرنا أبو محمد محمد بن أحمد الأزري الهروي بها، أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله الحفيد، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، حدثنا عبد الله بن ثُمير، حدثنا إسماعيل، عن رجل، عن عامر: إذا فاجأتك الجنابة، وأنت على غير وضوء؛ فصلّ عليها.

الباب الأول: منهج البيهقي في الإعلال بالاختلاف في إسناد الحديث

قال أبو عبد الرحمن: يقولون: إن هذا يرويه مطيع الغزال عن الشعبي.
قال أحمد رحمه الله: فعاد الحديث إلى قول عامر الشعبي، وليس له أصل من حديث عبد الله بن
عمر، والله أعلم.



المبحث الثالث: قرائن الترجيح التي يوازن بها البيهقي

عند الاختلاف في إسناد الحديث

وقبل البدء في الحديث عن القرائن التي وازن بها البيهقي عند الاختلاف، لا بد من بيان معنى القرينة.

فالقرينة لغة: فعيلة بمعنى المفاعلة، مأخوذ من المقارنة، قال ابن فارس: "القاف والراء والنون أصلان صحيحان، أحدهما يدل على جمع شيء إلى شيء، والآخر شيء ينتأ بقوة وشدة"^(١).

والقرينة اصطلاحًا:

عرفها الجرجاني بقوله: "أمر يشير إلى المطلوب"^(٢). وعرفها الدكتور أحمد معبد عبد الكريم بقوله: "ما يدل على المراد دون تصريح به، وذلك مما يكون له تعلق مباشر أو غير مباشر، من الألفاظ أو الإشارات التي تؤثر في توجيه دلالة اللفظ أو العبارة المستعملة في بيان درجة حديث الراوي، أو بيان حاله جرحًا أو تعديلًا"^(٣).

وقد استعمل الأئمة القرائن للترجيح، قال ابن حجر: "لأهل العلم بالحديث ملكة قوية يميزون بها ذلك، وإنما يقوم بذلك منهم من يكون اطلاعه تامًا، وذهنه ثاقبًا، وفهمه قويًا، ومعرفته بالقرائن الدالة على ذلك متمكنة"^(٤).

وقال أيضًا: "الذي يجري على قواعد المحدثين أنهم لا يحكمون عليه بحكم مستقل من القبول والرد، بل يرجحون بالقرائن"^(٥).

(١) التعريفات، للجرجاني، (ص: ١٧٥)، مقاييس اللغة، (٧٦/٥).

(٢) التعريفات، (ص: ١٧٥).

(٣) ألفاظ وعبارات الجرح والتعديل، (ص: ٢٢-٢٣).

(٤) نزهة النظر، (ص: ١٠٥).

(٥) النكت، (٦٨٧/٢).

والقرائن التي سلكها الأئمة النقاد نوعان: قرائن أغلبية، وهي الأكثر استعمالاً في الترجيح، وقرائن خاصة^(١).

وقد استعمل البيهقي عددًا من القرائن للترجيح بين الاختلاف في إسناد الحديث، ومن القرائن التي استعملها:

١. الترجيح بكثرة العدد:

وهي أكثر القرائن التي استعملها البيهقي في الترجيح، ومن الأمثلة على ذلك:

قال في حديث رقم [١]: وهكذا رواه سفيان بن سعيد الثوري في الجامع، وعبد الرزاق بن همام، وعبد الوهاب بن عطاء الخفاف، وصله بن سليمان عن ابن جُرَيْج مرسلًا.

وقال في حديث رقم [٣]: ورواية الجماعة أولى بالصحة.

وقال في حديث رقم [٧]: هكذا رواه عُبيد الله بن موسى وغيره عن سفيان وهو الصواب.

وقال في حديث رقم [١١]: هكذا رواه عُبيد الله بن عمرو الرقي، والصواب رواية ابن عُليّة وحماد بن سلمة وغيرهما عن أيوب، عن أبي قلابة، عن النبي ﷺ مرسلًا.

وقال في حديث رقم [١٢]: وروى هذا الحديث منصور بن المعتمر، وسعيد بن الحجاج، وزائدة بن قدامة، وسفيان بن عيينة، وإسرائيل بن يونس، وقيس بن الربيع، وشريك بن عبد الله النخعي، وأبو إسحاق الفزاري، وجرير بن عبد الحميد وغيرهم، عن موسى بن أبي عائشة فأرسلوه كما أرسله سفيان الثوري.

وقال في حديث رقم [٥٠]: والمشهور رواية الجماعة: حماد بن سلمة، وزائدة بن قدامة، ويحيى بن سعيد القطان وغيرهم، عن عُبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر، عن عمر رضي الله عنه من قوله.

وقال في حديث رقم [٥٣]: هذا الحديث رواه الناس عن عُبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر، موقوف، فأتى به سَوَيْد مرفوعًا، وهو كثير الخطأ، وكان البخاري رضي الله عنه يضعف أمره جدًّا، وهو أهل أن يضعف بعد أن تغير.

(١) انظر: قواعد العلل وقرائن الترجيح، عادل الزريقي، (ص: ٥٥ - ٨٦).

وقال في حديث رقم [٥٩]: فهؤلاء وغيرهم قد أسندوا هذا الحديث، وخالفهم شعبة وابن عُليّة عن أيوب، فروياه موقوفًا على أبي هريرة، والذي أسندوه أكثر، فلا يضرهم من خالفهم. وقال في حديث رقم [٩٧]: هكذا رواه جماعة: الثوري وشعبة وغيرهم عن الأعمش.

٢. الترجيح بالحفظ وتمام الضبط:

قال في حديث رقم [٦]: فقد رواه الثوري ويحيى القطان وجماعة من الثقات عن هشام، عن حفصة، عن أبي العالية، عن النبي ﷺ مرسلًا. وقال في حديث رقم [٨]: ومن أسنده أحفظ.

وقال في حديث رقم [١٢]: والدليل على ما ذكرناه أن أبا عبد الرحمن عبد الله بن المبارك أحفظ الرواة عن أبي حنيفة، وقد روى هذا الخبر في كتاب الصلاة عن أبي حنيفة فأرسله. وقال في حديث رقم [٢٤]، وتتابع الأخبار بعد عن الحفاظ بإرسال الزُّهري الحديث: معمر، ومالك، ويونس، والزبيدي، ويحيى بن سعيد، وعبيد الله بن عمر؛ فهؤلاء أثبت وأولى ممن خالفهم.

٣. الاختصاص بالراوي:

قال في حديث رقم [٤]: كذلك يرويه أصحاب ابن جُرَيْج الحفاظ عنه.

وقال في حديث رقم [٨٠]: خالفه أصحاب الأوزاعي في إقامة إسناده، وقال أيضًا: وكذلك رواه أبو المغيرة عبد القدوس بن الحجاج، وعمر بن عبد الواحد، وهم أعرف بالأوزاعي من الصنعاني.

وقال في حديث رقم [٩٦]: إنما رواه أصحاب هشام عن هشام عن أبي وجيزة.

٤. وجود الحديث في كتب الراوي:

قال في حديث رقم [٣٠]: وهو في جامع الثوري كما ذكره الدارقطني مرسلًا، وكذلك رواه عامة أصحابه عنه، وكذلك رواه غير الثوري عن هشام. وقال في حديث رقم [٥٢]: وهو في الموطأ موقوف.

وقال في حديث رقم [٨١]: كتبه من أصل كتابه بخط الدارقطني فلم يكن فيه عن جده.

وقال في حديث رقم [١١٦]: وهو في الموطأ كما أخبرنا أبو أحمد المهرجاني... وذكره.

٥. وجود متابع للمدار الذي عليه الاختلاف، أو للراوي عن المدار:

قال في حديث رقم [٢٨]: وقد روي هذا الحديث عن يونس بن أبي إسحاق عن أبي بردة موصولاً، وقال أيضاً: وقد وصل هذا الحديث عن أبي بردة نفسه: أبو حصين عثمان بن عاصم الثقفي.

وقال في حديث رقم [٨٢]: وقد وصله عبيد الله بن عبيد الرحمن الأشجعي الثقة الثبت، وتابعه يعلى بن عبيد، كلاهما عن سفيان الثوري، عن موسى، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، فلا يضرهما من خالفهما.

وقال في حديث رقم [١٠٨]: تابعه أبو حنيفة، ومحمد بن فضيل، وحمزة الزيات، وأبو مالك النخعي وغيرهم، عن أبي سفيان، وقالوا: عن النبي ﷺ ولم يشكوا في رفعه.

٦. وجود أصل للرواية:

قال في حديث رقم [٧٥]: والحديث في الأصل مرفوع، فقد رواه موسى بن عقبة، وعبيد الله بن عمر، وأيوب السختياني، عن نافع، عن ابن عمر مرفوعاً. وفي حديث رقم [١٠٢]: فعاد الحديث إلى قول عامر الشعبي، وليس له أصل من حديث عبد الله بن عمر.

٧. مخالفة الراوي لما روى:

قال في حديث رقم [١١١]: فقد خولف في ذلك عن مجاهد، قال وكيع: عن الربيع بن صبيح: رأيت مجاهدًا يرفع يديه.

٨. تصحيح الحفاظ لأحد أوجه الاختلاف:

ومن ذلك استدلال البيهقي في حديث رقم [٣٩] بقول الدارقطني بترجيح أحد وجهي الاختلاف؛ حيث قال عقيب ذكره للوجه الأول: قال علي بن عمر: كذا قال، وهو وهم، والصواب: عن أسامة بن زيد، عن هلال بن أسامة الفهري، عن ابن عمر موقوفًا. ومن ذلك أيضًا: استدلاله بقول الحاكم في حديث رقم [٥٤] حيث قال: قال أبو عبد الله ﷺ: في متن هذا الخبر وهم من الراوي في قوله: "ما أرى الإمام إذا أمّ القوم إلا قد كفاهم" فإنه من قول أبي الدرداء، وزيد بن الحباب حدّث بهذا الحديث مرتين؛ حفظ مرة هذه اللفظة عن أبي الدرداء ووهم في رفعه مرة.

٩. سعة رواية المختلف عليه:

قال بعد ذكره للوجه الأول في حديث رقم [٤٩]: فرواه الأوزاعي عن الزُّهري مرفوعًا، وتابعه على ذلك يونس بن يزيد من رواية حرملة عن ابن وهب عنه، ومعمّر بن راشد من رواية وهيب، ومحمد بن الوليد الزبيدي من رواية عبد الله بن سالم، وبكر بن وائل وسفيان بن حسين ومحمد بن أبي حفصة ودؤيد بن نافع وغيرهم عن الزُّهري. ورواه موقوفًا على أبي أيوب الأنصاري: صالح بن كيسان، وسفيان بن عيينة، وشعيب بن أبي حمزة، وعمرو بن الحارث، وعُقيل بن خالد من رواية رشدين، ومعمّر بن راشد من رواية عبد الرزاق، والزبيدي من رواية محمد بن حرب، وأبو معيد حفص بن غيلان، وأشعث بن سوار، ومحمد بن إسحاق بن يسار، والتُّعمان بن راشد، والوليد بن محمد الموقري، وقرّة بن عبد الرحمن، ويونس جميعًا من رواية رشدين عنهما، وعبد الله بن بديل، كلهم قالوا: عن الزُّهري، عن عطاء بن يزيد، عن أبي أيوب أنه قال: الوتر حق. موقوف على أبي أيوب.

إلا أشعث بن سوار فإنه قال: أراه رفعه، وهكذا رواه عثمان بن عمر، عن يونس، عن الزُّهري موقوفًا، ولهذا الاختلاف تركه البخاري ومسلم ولم يخرجاه.

١٠. ثبوت السماع:

ومثال ذلك ما ذكره البيهقي في حديث رقم [١٣٤] حيث قال: أخبرنا أبو علي الروذباري، أخبرنا أبو بكر بن داسة، حدثنا أبو داود، قال: رواه ابن المبارك، قال: أخبرنا فُلَيْح، قال: سمعت

عَبَّاس بن سهل يحدث فلم أحفظه، فحدثني أراه عيسى بن عبد الله أنه سمعه من عَبَّاس بن سهل، قال: حضرت أبا حميد الساعدي.

قال الإمام أحمد رحمته الله: وفي هذا بيان سماع عيسى بن عبد الله من عَبَّاس بن سهل، وأن ذكر محمد بن عمرو بن عطاء بينهما وَهْم، والله أعلم.

١١ . الشواهد:

ومثال ذلك ما ذكره البيهقي في حديث رقم [١١] حيث قال عقب ذكره للحديث: كذا رواه عُبيد الله بن عمرو الرقي، والصواب رواية ابن عُلية وحماد بن سلمة وغيرهما، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن النبي صلَّى الله عليه وآله مرسلاً. ورواه خالد الحذاء، عن أبي قلابة، عن محمد بن أبي عائشة، عن رجل من أصحاب رسول الله صلَّى الله عليه وآله عن النبي صلَّى الله عليه وآله، وهو شاهد جيد، رواه الأئمة سفيان الثوري وغيره عن خالد الحذاء كرواية مكحول.



الفصل الثاني

تخريج ودراسة الأحاديث التي أعطاها البيهقي بالاختلاف في إسناد الحديث

وفيه سبعة مباحث:

- المبحث الأول: تعارض الوصل والإرسال.
- المبحث الثاني: تعارض الرفع والوقف.
- المبحث الثالث: الاختلاف بزيادة راوٍ في الإسناد أو حذفه.
- المبحث الرابع: الاختلاف بإبدال راوٍ براوٍ.
- المبحث الخامس: الاختلاف في تسمية راوٍ في الإسناد.
- المبحث السادس: الاختلاف في صيغ الأداء.
- المبحث السابع: الإعلال بأكثر من اختلاف في إسناد الحديث.



المبحث الأول
تعارض الوصل والإرسال

[١] قال البيهقي رحمه الله:

وأما حديث عبد الله بن عباس رضي الله عنه:

"أخبرناه الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ، حدثنا بكير بن محمد الحداد الصوفي بمكة، أخبرنا الحسن بن علي بن شبيب المعمرى، حدثنا أبو كامل الجحدري، حدثنا عندنا عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: "الأذنان من الرأس". قال الحاكم أبو عبد الله: هذا حديث يعرف بالمعمرى، وهو أحد ما ذكره موسى بن هارون في الإنكار عليه، وقد سرقه منه الباغندي وغيره.

حدثناه محمد بن الحسين السلمى إملاءً، أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد بن حمشاد، حدثنا محمد بن محمد بن سليمان - يعني: الباغندي - (ح).

وأخبرنا أبو سعد الماليني، أخبرنا أبو أحمد بن عدي الحافظ، حدثنا محمد بن محمد الباغندي، حدثنا أبو كامل، فذكره بنحوه.

وفي حديث أبي أحمد بن عدي: قال أبو كامل: لم أكتب عن عندنا إلا هذا الحديث الواحد، أفادني عنه عبد الله بن سلمة الأقطس.

قال الشيخ أحمد رحمه الله (١): وعبد الله بن سلمة الأقطس ضعيف، ضعفه يحيى بن معين، ثم أبو عبد الرحمن النسائي.

وأخبرناه محمد بن الحسين وأحمد بن محمد بن الحارث، قالوا: أخبرنا علي بن عمر الحافظ، حدثنا أبو الحسن النيسابوري بمصر، حدثنا أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البرار، حدثنا أبو كامل، مثله.

قال علي بن عمر: تفرد به أبو كامل عن عندنا، وهو وهم، والصواب عن ابن جريج، عن سليمان بن موسى، عن النبي ﷺ مرسلاً.

حدثنا به إبراهيم بن حماد، حدثنا العباس بن يزيد، حدثنا وكيع، حدثنا ابن جريج، حدثني سليمان بن موسى، أن رسول الله ﷺ قال: "الأذنان من الرأس".

وهكذا رواه سفيان بن سعيد الثوري في الجامع، وعبد الرزاق بن همام، وعبد الوهاب بن عطاء الخفاف، وصلة بن سليمان، عن ابن جريج مرسلاً.

(١) هذا كلام الراوي للخلافات في تسمية البيهقي، وكذا إذا قال: قال الشيخ، أو قال أحمد، أو قال الإمام أحمد.

وقد قيل: عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مُوسَى، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.
أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ وَأَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَقِيه، قَالَا: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ، حَدَّثَنَا ابْنُ مُبَشَّرٍ،
حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَاصِمٍ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، فَذَكَرَهُ.
قَالَ عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ: وَهَمَّ عَلِيُّ بْنُ عَاصِمٍ فِي قَوْلِهِ: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَالَّذِي قَبْلَهُ أَصَحُّ.
وَقَدْ رَوَاهُ الرَّبِيعُ بْنُ بَدْرٍ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، مِثْلَ حَدِيثِ عُندَرٍ... الخ".

وقال البيهقي:

"أَخْبَرَنَا أَبُو جَعْفَرٍ الْعَزَائِمِيُّ، أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْجُورِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ
إِسْحَاقَ الْمَرْوَزِيُّ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ بَشِيرِ الْبَلْخِيِّ، حَدَّثَنَا عِصَامُ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ،
حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مُوسَى، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "الْمُضْمَضَةُ وَالِاسْتِنشَاقُ مِنَ الْوُضُوءِ الَّذِي لَا تَتِمُّ الصَّلَاةُ إِلَّا بِهِ، وَالْأُذُنَانِ
مِنَ الرَّأْسِ".

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، أَخْبَرَنِي أَبُو سَعِيدٍ أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْفَقِيه الْمَعْدَلِيُّ. فَذَكَرَهُ بِمِثْلِهِ
حَرْفًا بِحَرْفٍ.

وَهَمَّ فِيهِ عِصَامُ بْنُ يُوسُفَ أَوْ مِنْ دُونِهِ، وَالصَّوَابُ مُرْسَلٌ.
وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ وَأَبُو بَكْرٍ الْحَارِثِيُّ قَالَا: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ الْحَافِظُ، حَدَّثَنَا
عَلِيُّ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ طَاهِرِ الْبَلْخِيِّ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ حَفْصِ بْنِ بَلْخٍ^(١)، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
الْأَزْهَرِ الْجُورْجَانِيُّ، حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى السِّينَانِيُّ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، فَذَكَرَهُ بِمَعْنَاهُ مُسْنَدًا.

قَالَ عَلِيُّ: كَذَا قَالَ، وَالْمُرْسَلُ أَصَحُّ.

قَالَ الشَّيْخُ: هَؤُلَاءِ الَّذِينَ وَصَلُوا هَذَا الْإِسْنَادَ تَارَةً عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ
كَمَا قَدْ مَنَّا ذِكْرَهُ، وَتَارَةً عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مُوسَى، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ
عَائِشَةَ، وَغَيْرِ ذَلِكَ مِمَّا سَبَقَ ذِكْرُنَا لَهُ، لَيْسُوا مِنَ الصِّدْقِ وَالْعَدَالَةِ بِحَيْثُ إِذَا تَقَرَّدُوا بِشَيْءٍ يُقْبَلُ
ذَلِكَ مِنْهُمْ أَوْ جَازَ الْإِحْتِجَاجُ بِحَبْرِهِمْ، فَكَيْفَ إِذَا حَالَفُوا الثِّقَاتِ، وَبَايَنُوا الْأَثْبَاتِ، وَعَمَدُوا إِلَى

(١) بلخ هي: مدينة مشهورة بخراسان. «معجم البلدان»، (٤٧٩/١)، وتقع الآن في أفغانستان، تبعد عن ولاية مزار شريف
بجوالي ٢٠ كلم وتقع شمال غرب ولاية مزار شريف.

المُعْضَلَاتِ فَجَوَّدُوهَا، وَقَصَّدُوا إِلَى الْمَرَايِلِ وَالْمَوْثُوقَاتِ فَأَسْنَدُوهَا، وَالزِّيَادَةُ إِمَّا هِيَ مَقْبُولَةٌ عَنِ الْمَعْرُوفِ بِالْعَدَالَةِ، وَالْمَشْهُورِ بِالصِّدْقِ وَالْأَمَانَةِ، دُونَ مَنْ كَانَ مَشْهُورًا بِالْكَذِبِ وَالْحِيَانَةِ، أَوْ مَنْسُوبًا إِلَى نَوْعٍ مِنَ الْجَهَالَةِ، وَقَدْ:

أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِبرَاهِيمَ بْنِ أَحْمَدَ الْأَصْبَهَائِيِّ، أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرِ الْعِرَاقِيُّ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجَوْهَرِيُّ، أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْوَلِيدِ الْعَدَنِيُّ، عَنِ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنِ سُلَيْمَانَ بْنِ مُوسَى قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "مَنْ تَوَضَّأَ فَلْيَتَمَضَّمْ، وَلْيَسْتَنْشِقْ، وَالْأُدُنَانِ مِنَ الرَّأْسِ".

هَذَا هُوَ الصَّوَابُ، وَبِذَلِكَ لَا تَثْبُتُ الْحُجَّةُ عِنْدَنَا". [(١/١٥٤-١٥٦)، (ح ١٧٢-١٧٧)]، [(١/١٧٩-١٨٠)، (ح ٢٤٤-٢٤٧)]

◇ تخریج الحديث:

هذا الحديث مداره على ابن جُرَيْجٍ، واختلف عنه على خمسة أوجه:

الوجه الأول: ابن جُرَيْجٍ، عن عطاء، عن ابن عباس ؓ، عن النبي ﷺ.

*أخرجه ابن عدي (٦٧٨٦)، بهذا الإسناد، بنحوه.

*أخرجه الدارقطني (٣٣٢)، عن أبيه، عن أبي كامل به، بمثله.

*أخرجه الدارقطني (٣٣١)، بهذا الإسناد، بمثله.

*أخرجه ابن عدي (٦٧٨٥)، والدارقطني (٣٣٤)، (٣٣٣)، وأبو نُعَيْمٍ في «الحلية»

(٢٨١/٨)، من طرق عن الرِّبِّيعِ بْنِ بَدْرِ، عن ابن جُرَيْجٍ به، بنحوه.

الوجه الثاني: ابن جُرَيْجٍ، عن سُلَيْمَانَ بْنِ مُوسَى مرسلاً.

*أخرجه الدارقطني (٣٣٥)، بهذا الإسناد، بمثله.

*أخرجه ابن أبي شيبَةَ (١٥٦)،

والدارقطني (٢٧٧)، -ومن طريقه البيهقي في «السنن الكبرى» (٢٤٠)-، من طريق محمد

بن إسماعيل الحَسَّانِي،

كلاهما: (ابن أبي شيبَةَ، ومحمد بن إسماعيل)، عن وَكَيْعِ بْنِ الْجَرَّاحِ به، بمثل رواية سفیان

الثوري، وفي رواية محمد بن إسماعيل بدون قوله: "وَالْأُدُنَانِ مِنَ الرَّأْسِ".

*أخرجه الدارقطني (٢٧٩)، (٣٣٦)، من طريق قَبِيصَةَ،

والدارقطني (٣٣٦)، من طريق أبي نُعيم،
والخطيب في «تاريخ بغداد» (٤٢٠/٨-٤٢١)، من طريق محمد بن يوسف الفريابي،
ثلاثتهم: (قبيصة، وأبو نُعيم، والفريابي)، عن سفيان الثوري به، بمثله، ومختصراً في رواية أبي
نُعيم، وقبيصة.
وأخرجه عبد الرزاق (٢٣)، -ومن طريقه العقيلي في «الضعفاء» (٥١٨٠)-، والدارقطني
(٣٣٥)،

والقاسم بن سلام في «الطهور» (٣٦٠)، عن حجاج بن محمد،
والطبري في «تفسيره» (١٧٢/٨)، من طريق الوليد بن مسلم،
والدارقطني (٢٧٨)، من طريق إسماعيل بن عيَّاش،
والدارقطني (٣٣٧)، من طريق صِلَّة بن سليمان،
والدارقطني (٣٣٨)، من طريق عبد الوهاب بن عطاء،
والدارقطني (٢٨٠)، من طريق سفيان بن عُيينة،
والدارقطني - معلقاً - في «العلل» (٣٢١/١٣)، عن عُبيد الله بن موسى،
ثمانيتهم: (عبد الرزاق، وحجاج بن محمد، والوليد بن مسلم، وإسماعيل بن عيَّاش، وصِلَّة بن
سليمان، وعبد الوهاب بن عطاء، وابن عيينة، وعُبيد الله بن موسى)، عن ابن جُرَيْج به، بمثله
في رواية عبد الرزاق عند العقيلي، ورواية حجاج.
وفي رواية إسماعيل بن عيَّاش، وابن عيينة بدون قوله: "وَالْأُذُنَانِ مِنَ الرَّأْسِ"، وعند الباقيين
مختصراً بلفظ: "وَالْأُذُنَانِ مِنَ الرَّأْسِ".

الوجه الثالث: ابن جُرَيْج، عن سليمان بن موسى، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ.
*أخرجه الدارقطني (٣٣٩)، -ومن طريقه ابن الجوزي في «التحقيق» (١٤١)-، بهذا الإسناد،
بمثله.

الوجه الرابع: ابن جُرَيْج، عن سليمان بن موسى، عن الزُّهري، عن عروة، عن عائشة
رضي الله عنها، عن النبي ﷺ.

*أخرجه الدارقطني (٢٧٦)، من طريق محمد بن حم بن يوسف، عن إسماعيل بن بشر البلخي
به، بنحوه بدون قوله: "وَالْأُذُنَانِ مِنَ الرَّأْسِ".

وأخرجه ابن عدي (٧٦٨٢)، والدارقطني (٢٧٥)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٢٣٩)، من طريق الحسين بن علي بن مهران، عن عصام بن يوسف به، بنحوه بدون قوله: "والأذنان من الرأس".

*أخرجه الدارقطني (٣٤٠)، بهذا الإسناد، بمعناه.

وللحديث وجه آخر لم يذكره البيهقي:

الوجه الخامس: ابن جريج، عن سليمان بن موسى، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما، عن النبي ﷺ.

*أخرجه الخطيب في «تاريخ بغداد» (٤٢٠/٨)، من طريق سفيان الثوري، عن ابن جريج به، بلفظ: "مَنْ تَوَضَّأَ فَلْيَمَضْمِضْ وَلَا يَسْتَنْتِزْ، وَالْأُذُنَانِ مِنَ الرَّأْسِ".

◇ دراسة الحديث والحكم عليه:

بناءً على ما سبق من التخريج، تبين أن الحديث اختلف فيه على ابن جريج، على خمسة أوجه:

الوجه الأول: ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس رضي الله عنهما، عن النبي ﷺ.

وقد جاء هذا الوجه عنه من رواية: عُندَر - فيما رواه عنه أبو كامل الجحدري - والرَّبيع بن بدر.

الوجه الثاني: ابن جريج، عن سليمان بن موسى مرسلًا.

وقد جاء هذا الوجه عنه من رواية: وكيع بن الجراح، وسفيان الثوري - فيما رواه عنه: قبيصة، وأبو نعيم، ومحمد بن موسى الفريابي -،

وعبد الرزاق، وحجاج بن محمد، والوليد بن مسلم، وإسماعيل بن عيَّاش، وصلة بن سليمان، وعبد الوهاب، وابن عيينة، وعبيد الله بن موسى.

الوجه الثالث: ابن جريج، عن سليمان بن موسى، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ.

وقد جاء هذا الوجه عنه من رواية: علي بن عاصم.

الوجه الرابع: ابن جريج، عن سليمان بن موسى، عن الزُّهري، عن عروة، عن عائشة

رضي الله عنها، عن النبي ﷺ.

وقد جاء هذا الوجه عنه من رواية: ابن المبارك - فيما رواه عنه: عصام بن يوسف -،

والفضل بن موسى السِّيناني - فيما رواه عنه: محمد بن الأَزهري الجوزجاني - .

الوجه الخامس: ابن جُرَيْج، عن سُلَيْمان بن موسى، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

وقد جاء هذا الوجه عنه من رواية: سفيان الثوري - فيما رواه عنه: مُصْعَب بن المُقْدَام، يرويه عنه: الحسن بن كُليب - .

فأما الوجه الأول: فيرويه عن ابن جُرَيْج:

- عُنْدَر: اسمه: محمد بن جعفر الهُدَلِي، ثقة، صحيح الكتاب إلا أن فيه غفلة^(١)، يرويه عنه:

- أبو كامل الجَحْدَرِي: اسمه: فضيل بن حُسين بن طلحة، ثقة حافظ^(٢).

- الرَّبِيع بن بدر: متروك^(٣).

قال الدارقطني: "تفرد به أبو كامل، عن عُنْدَر، وهم عليه فيه، تابعه الرَّبِيع بن بدر وهو متروك،

عن ابن جُرَيْج، والصواب عن ابن جُرَيْج، عن سُلَيْمان بن موسى، عن النبي صلى الله عليه وسلم رسالة^(٤).

وخالفه ابن القطان الفاسي وصحح الإسناد^(٥)، وتعقبه ابن حجر حيث قال: "في سماع أهل

البصرة من ابن جُرَيْج نظر، ومنهم عُنْدَر، فرواية من رواه عن ابن جُرَيْج، عن سُلَيْمان بن موسى

سالمة من هذه العلة، فلهذا رجحها الدارقطني"^(٦).

وأما الوجه الثاني: فيرويه عن ابن جُرَيْج:

- وكيع بن الجَرَّاح: ثقة حافظ عابد^(٧).

- عبد الرزاق بن هَمَّام: ثقة حافظ، مصنف شهير، عمي في آخر عمره فتغيَّر، وكان

يتشيع^(٨).

(١) التقريب، (ت: ٥٧٨٧).

(٢) التقريب، (ت: ٥٤٢٦).

(٣) التقريب، (ت: ١٨٨٣).

(٤) السنن، (١/١٧٣).

(٥) انظر: بيان الوهم والإيهام، (٥/٢٦٣).

(٦) إتحاف المهرة، (٧/٤٠٣-٤٠٤).

(٧) التقريب، (ت: ٧٤١٤).

(٨) التقريب، (ت: ٤٠٦٤).

- حجاج بن محمد المصيصي: ثقة ثبت، لكنه اختلط في آخر عمره^(١)، وسئل ابن معين عن أثبت أصحاب ابن جريج، فذكر منهم: حجاج بن محمد^(٢)، وقال أيضاً: قال لي المعلى الرازي: "قد رأيت أصحاب ابن جريج بالبصرة، ما رأيت فيهم أثبت من حجاج بن محمد، قال يحيى: وكنت أتعجب منه، فلما تبينت ذلك، إذا هو كما قال: كان أثبتهم في ابن جريج"^(٣).

- الوليد بن مسلم الدمشقي: ثقة، لكنه كثير التدليس والتسوية، ذكره ابن حجر في المرتبة الرابعة من مراتب التدليس^(٤). وقد صرح بالسماع في هذا الحديث فقال: أخبرني ابن جريج.

- إسماعيل بن عيَّاش: قال ابن المديني: "كان يُوثق فيما روى عن أصحابه أهل الشام، فأما ما روى عن غير أهل الشام ففيه ضعف"، وقال البخاري: "إذا حدث عن أهل بلده فصحيح، وإذا حدث عن غير أهل بلده ففيه نظر"، وقال أيضاً: "إنما هو ما روي عن الشاميين، وروى عن أهل العراق، وأهل الحجاز مناكير"، وقال يعقوب: "تكلم قوم في إسماعيل، وإسماعيل ثقة عدل، أعلم الناس بحديث الشام، ولا يدفعه دافع، وأكثر ما تكلموا قالوا: يُعرب عن ثقات المدنيين والمكيين"، وقال ابن حجر: "صدوق في روايته عن أهل بلده، مخلط في غيرهم"^(٥).

والأقرب: أنه ثقة فيما روى عن الشاميين، ضعيف في غيرهم.

(١) التقريب، (ت: ١١٣٥).

(٢) انظر: سؤالات ابن بُكير للدارقطني، (ص: ١٨٢-١٨٣).

(٣) شرح علل الترمذي، (٦٨٢/٢).

(٤) التقريب، (ت: ٧٤٥٦)، تعريف أهل التقديس، (ت: ١٢٧).

(٥) سؤالات ابن أبي شيبة لابن المديني، (ص: ١٦١)، المعرفة والتاريخ، (٤٢٤/٢)، العلل الكبير، للترمذي، (ص: ٣٩٠)،

تاريخ بغداد، (١٨٦/٧)، التقريب، (ت: ٤٧٣).

- **صِلَّة بن سُلَيْمان العطار:** قال ابن معين: "ليس بثقة"، وقال البخاري: "ليس بذاك القوي"، وقال أبو حاتم، والنسائي: "متروك الحديث"، وقال ابن حبان: "يروي عن الثقات المقلوبات وعن الأثبات ما لا يشبه حديث الثقات"^(١).

- **عبد الوهاب بن عطاء الخفاف:** وثقه: ابن معين، والدارقطني، وذكره ابن حبان في «الثقات».

وقال ابن سعد: "كان صدوقاً، وكان يحيى بن سعيد حسن الرأي فيه".

وقال ابن معين - في رواية -، والنسائي، والدارقطني: "ليس به بأس".

وقال البخاري: "يكتب حديثه، قيل له: يحتج به؟ قال: أرجو، إلا أنه كان يدلس عن ثور وأقوام أحاديث مناكير".

ولخص حاله ابن حجر فقال: "صدوق ربما أخطأ، أنكروا عليه حديثاً في العباس يقال: دلّسه عن ثور"^(٢).

- **سفيان الثوري:** ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة^(٣). واختلف عنه، ويرويه عنه على هذا الوجه:

- **قبيصة بن عقبة:** وثقه: ابن سعد، وابن معين، والعجلي، وزاد ابن معين: "ثقة في كل شيء إلا في حديث سفيان ليس بذاك القوي، فإنه سمع منه وهو صغير".

وقال أبو حاتم: "صدوق، ولم أر من المحدثين من يحفظ ويأتي بالحديث على لفظ واحد لا يغيره سوى قبيصة، وأبو نعيم في حديث الثوري"، وقال ابن خراش: "صدوق"، وقال صالح جزرة: "كان رجلاً صالحاً إلا أنهم تكلموا في سماعه من سفيان". وقال النسائي: "لا بأس به".

(١) الضعفاء الصغير، للبخاري، (ت: ١٧٥)، الضعفاء والمتروكين، للنسائي، (ت: ٣٠٤)، الجرح والتعديل، (٤/٤٤٧)، المجروحين، لابن حبان، (١/٣٧٦).

(٢) الطبقات الكبرى، (٧/٢٤٠)، تاريخ ابن معين (رواية الدارمي)، (ت: ٥١٩)، الضعفاء الصغير، للبخاري، (ص: ٨٠)، الجرح والتعديل، (٦/٧٢)، تهذيب التهذيب، (٦/٤٥٠)، التقريب، (ت: ٤٢٦٢).

(٣) التقريب، (ت: ٢٤٤٥).

- قال الذهبي: "الحافظ، الثقة، المكثّر"، وقال ابن حجر: "صدوق ربما خالف"^(١).
- والأقرب: أنه ثقة، إلا أنه تُكلم في حديثه عن سفيان الثوري.
- أبو نُعيم الفضل بن دُكين: ثقة ثبت^(٢).
- محمد بن موسى الفريابي: ثقة فاضل، يقال: أخطأ في شيء من حديث سفيان، وهو مُقدم فيه مع ذلك عندهم على عبد الرزاق^(٣).
- وهذا الوجه هو المحفوظ عن سفيان الثوري؛ لكثرة روايته وثقتهم.
- سفيان بن عيينة: ثقة حافظ فقيه إمام حجة، إلا أنه تغير حفظه بآخرة، وكان ربما دلس لكن عن الثقات. وذكره ابن حجر في المرتبة الثانية من مراتب التدليس^(٤).
- عُبيد الله بن موسى بن أبي المختار: ثقة كان يتشيع، قال أبو حاتم: كان أثبت في إسرائيل من أبي نُعيم، واستصغر في الثوري^(٥).

وأما الوجه الثالث: فيرويه عن ابن جُرَيْج:

- علي بن عاصم الواسطي: وثقه: أحمد بن حنبل، والعجلي.
- وأكثر الأئمة على تضعيفه كابن معين، والبخاري، والساجي، والدارقطني... وغيرهم، ويُنّ يعقوب بن شيبة سبب تضعيف الأئمة له فقال: "سمعت علي بن عاصم على اختلاف أصحابنا فيه، منهم من أنكر عليه كثرة الخطأ والغلط، ومنهم من أنكر عليه تماديه في ذلك، وتركه الرجوع عما يخالفه الناس فيه، ولجأته فيه، وثباته على الخطأ، ومنهم من تكلم في سوء حفظه، واشتباه الأمر عليه في بعض ما حدث به من سوء ضبطه، وتوانيه عن تصحيح ما كتب الوراقون له، ومنهم من قصته عنده أغلظ من هذه القصص، وقد كان -رحمة الله علينا وعليه- من أهل الدين والصلاح والخير البارِع، شديد التوقي، وللحديث آفات تفسده".

(١) الطبقات الكبرى، (٣٧٠/٦)، الثقات، للعجلي، (ت: ١٣٧٨)، تاريخ بغداد، (٤٩٣/١٤)، تهذيب الكمال،

(٢) تذكرة الحفاظ، (٢٧٤/١)، التقريب، (ت: ٥٥١٣).

(٣) التقريب، (ت: ٥٤٠١).

(٤) التقريب، (ت: ٦٤١٥).

(٥) التقريب، (ت: ٢٤٥١)، تعريف أهل التقديس، (ت: ٥٢).

(٥) التقريب، (ت: ٤٣٤٥).

وقال الذهبي: "ضعفوه"، وقال ابن حجر: "صدوق يخطئ، ويصبر، ورمي بالتشيع"^(١).

والأقرب أنه: ضعيف؛ لتضعيف أكثر الأئمة له، لخطأه وأصراره على الخطأ.

وهذا الوجه لا يصح؛ تفرد به علي بن عاصم، ووهم فيه، قال الدارقطني: "وهم علي بن

عاصم في قوله: عن أبي هريرة عن النبي ﷺ"^(٢).

وأما الوجه الرابع: فيرويه عن ابن جريج:

- عبد الله بن المبارك: ثقة ثبت^(٣). يرويه عنه:

- عاصم بن يوسف البلخي: ذكره ابن حبان في «الثقات» وقال: "كان صاحب حديث،

ثبتاً في الرواية، وربما أخطأ"، وقال ابن عدي: روى عن الثوري، وعن غيره أحاديث لا يتابع

عليها، وقال الخليلي: "صدوق... ولا يزوي حديثاً يُنكر".

وضعه ابن سعد^(٤).

والأقرب: أنه صدوق له أوهام، وهذا الوجه من أوهامه كما ذكر الدارقطني.

- الفضل بن موسى السنيني: ثقة ثبت، وربما أغرب^(٥)، يرويه عنه:

- محمد بن الأزهر الجوزجاني: وثقه الحاكم، وذكره ابن حبان في «الثقات» وقال: "كثير

الحديث، يتعاطى الحفظ، من جلساء أحمد بن حنبل".

ونهى أحمد بن حنبل عن الكتابة عنه فقال: "لا تكتبوا عنه حتى يتوب؛ وذلك أنه بلغه أنه

تكلم في أمر القرآن"، وقال أيضاً: "لا تكتبوا عنه حتى لا يحدث عن الكذابين". وقال ابن عدي:

"ليس بالمعروف، وإذا لم يكن معروفاً ويحدث عن الضعفاء، فسبيلهم سبيل واحد، لا يجب أن

يشتغل برواياتهم"، وضعفه الدارقطني^(٦).

(١) تاريخ بغداد، (٤٠٦/١٣)، الكاشف، (ت: ٣٩٣٥)، تهذيب التهذيب، (٣٤٤/٧)، التقريب، (ت: ٤٧٥٨).

(٢) السنن، (١/١٧٥).

(٣) التقريب، (ت: ٣٥٧٠).

(٤) الثقات، لابن حبان، (٥٢١/٨)، الكامل، (٥٢٧/٨)، الإرشاد، للخليلي، (٩٣٧/٣)، لسان الميزان، (٤٣٦/٥).

(٥) التقريب، (ت: ٥٤١٩).

(٦) العلل ومعرفة الرجال لأحمد (رواية ابنه عبد الله)، (٢٦١/٣)، الثقات، لابن حبان، (١٢٣/٩)، الكامل، (٧٨/٩)،

السنن، للدارقطني، (١٤٦/١)، لسان الميزان، (٥٤٤/٦).

والأقرب: أنه ضعيف.

وهذا الوجه لا يصح، رواه عن ابن جُرَيْجِ راويان ثقتان إلا أن في السند إليهما - كما تقدم -
رواية متكلم فيهم، قال الدارقطني: "تفرد به عصام، عن ابن المبارك، ووهم فيه والصواب عن ابن
جُرَيْجِ، عن سليمان بن موسى مرسلًا، عن النبي ﷺ: "من توضعاً فليتمضمض وليستنشق"،
وأحسب عصاماً حدث به من حفظه، فاختلط عليه فاشتبه بإسناد حديث ابن جُرَيْجِ، عن
سليمان، عن الزُّهْرِيِّ، عن عروة، عن عائشة، عن النبي ﷺ، قال: "أبما امرأة نكحت بغير إذن
وليها فنكاحها باطل" (١).

وقال أيضاً: "هذا خطأ والمرسل أصح" (٢).

وقال ابن الجوزي: "في هذا الحديث مقال؛ لأنه تفرد به سليمان عن الزُّهْرِيِّ، وتفرد به عصام
عن ابن المبارك" (٣).

وأما الوجه الخامس: فيرويه عن ابن جُرَيْجِ:

- سفيان الثوري: تقدم، واختلف عنه، يرويه عنه على هذا الوجه:

- مُصْعَبُ بن المُقْدَامِ الحَنْعَمِيُّ: وثقه: ابن معين، والدارقطني.

وقال ابن معين - في رواية -، وأبو داود: "ليس به بأس"، وقال ابن معين - في رواية -،
وأبو حاتم، وابن قانع: "صالح"، وقال أحمد بن حنبل: "كان رجلاً صالحاً رأيت له كتاباً
فإذا هو كثير الخطأ، ثم نظرت في حديثه فإذا أحاديثه متقاربة عن الثوري".
وضعه: ابن المديني، والساجي.

ولخص حاله ابن حجر فقال: "صدوق له أوهام" (٤). يرويه عنه:

- الحسن بن كُليب بن مُعلَى: ذكره ابن حبان في «الثقات» وقال: "يُخْطِئُ وَيُغْرِبُ"، وقال
الدارقطني: "ضعيف الحديث" (٥).

(١) السنن، (١٤٤/١).

(٢) انظر: السنن، (١٤٦/١).

(٣) التحقيق في مسائل الخلاف، (١٤٤/١).

(٤) الجرح والتعديل، (٣٠٨/٨)، تاريخ بغداد، (١٣٥/١٥)، تهذيب التهذيب، (١٦٥/١٠)، التقريب، (ت: ٦٦٩٦).

(٥) الثقات، لابن حبان، (١٨٠/٨)، تاريخ بغداد، (٤٢٠/٨).

وهذا الوجه لا يصح عن الثوري؛ لتفرد الحسن بن كليب به، قال الدارقطني: "هذا حديث منكر بهذا الإسناد متصلاً، تفرد به الحسن بن كليب، وهو ضعيف الحديث"^(١)، والوجه المحفوظ عن الثوري الوجه الثاني.

وبذلك تبين أن الوجه الثاني هو الراجح، وهو الذي رجحه الدارقطني، والبيهقي، وابن الجوزي؛ فقد رواه عن ابن جريج جمع من الرواة الثقات وممن دونهم، ومنهم أثبت أصحابه، والأوجه الأخرى كلها ضعيفة.

◇ الحديث من وجهه الراجح: ابن جريج، عن سليمان بن موسى مرسلًا.

إسناده ضعيف؛ لإرساله.



(١) تاريخ بغداد، (٨/٤٢٠).

[٢] قال البيهقي رحمه الله:

"وَقَدْ رُوِيَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ مِنْ وَجْهِ آخَرَ غَيْرِ مُعْتَمَدٍ:

أخبرناه مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الصُّوفِيُّ وَأَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحَارِثِ، قَالَا: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ الْحَافِظُ، حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ صَاعِدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ بَكْرٍ أَبُو سَعِيدٍ بِبَالِسٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُصْعَبِ الْقَرْقَسَانِيِّ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "إِذَا تَوَضَّأَ أَحَدُكُمْ فَلْيَمْضِمْضْ وَلْيَسْتَنْشِقْ، وَالْأُذُنَانِ مِنَ الرَّأْسِ".

قال عليُّ بنُ عمرَ: جَابِرٌ ضَعِيفٌ، وَقَدْ اخْتَلَفَ عَنْهُ؛ فَأَرْسَلَهُ الْحَكَمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَبُو مُطِيعٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ طَهْمَانَ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ عَطَاءٍ، وَهُوَ أَشْبَهُ بِالصَّوَابِ.

حَدَّثَنَا بِهِ مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ زَكَرِيَّا، حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا أَبُو مُطِيعٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ طَهْمَانَ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ عَطَاءٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "إِنَّ الْمَضْمَضَةَ وَالِاسْتِنشَاقَ مِنَ وَطِيفَةِ الْوُضُوءِ، لَا يَتِمُّ الْوُضُوءُ إِلَّا بِهِمَا، وَالْأُذُنَانِ مِنَ الرَّأْسِ"

وَرُوِيَ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَاخْتَلَفَ عَنْهُ:

أخبرناه أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ وَأَبُو بَكْرٍ الْحَارِثِيُّ، قَالَا: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ الْحَافِظُ، حَدَّثَنَا أَبُو سَهْلٍ بْنُ زِيَادٍ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الْعَبَّاسِ، حَدَّثَنَا سُؤَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ غُصْنٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "الْمَضْمَضَةُ وَالِاسْتِنشَاقُ سُنَّةٌ، وَالْأُذُنَانِ مِنَ الرَّأْسِ".

قال عليُّ: إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُسْلِمٍ ضَعِيفٌ، وَالْقَاسِمُ بْنُ غُصْنٍ مِثْلُهُ.

قال عليُّ: خَالَفَهُ عَلِيُّ بْنُ هَاشِمٍ؛ فَرَوَاهُ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُسْلِمٍ الْمَكِّيِّ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَلَا يَصِحُّ أَيْضًا.

أخبرناه أَبُو الْحَسَنِ بْنُ عَبْدِانَ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الصَّقَّارِ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ مُسَاوِرٍ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ شَيْبِ الْمَكْتَبِ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ هَاشِمٍ (ح).

وَأَخْبَرَنَا أَبُو جَعْفَرٍ كَامِلُ بْنُ أَحْمَدَ الْعَزَائِمِيُّ، أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قُرَيْشٍ، أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى الْوَاسِطِيُّ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ هَاشِمٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "مَنْ تَوَضَّأَ فَلْيَمْضِمْضْ وَلْيَسْتَنْشِقْ، وَالْأُذُنَانِ مِنَ الرَّأْسِ".

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبْدِانَ: إِذَا تَوَضَّأَ أَحَدُكُمْ. وَالْبَاقِي سَوَاءٌ.
إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُسْلِمٍ الْمَكِّيُّ هَذَا لَا يُنْتَجِحُ بِحَدِيثِهِ".

وقال البيهقي:

"أخبرني أبو جعفر كامل بن أحمد بن محمد بن عبد الرحمن المُستَمَلِي بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ، أَخْبَرَنِي أَبُو عَمْرٍو الْحَقَّافُ - عَوْدًا وَبَدءًا - حَدَّثَنَا الْحَبَابُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحَبَابِ التُّسْتَرِي، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ حَفْصٍ، حَدَّثَنَا سَلَامٌ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أُمَيَّةَ، وَإِسْمَاعِيلُ الْمَكِّيُّ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "إِذَا تَوَضَّأَ أَحَدُكُمْ فَلْيَمْضِمْضْ وَلْيَسْتَنْشِقْ، وَالْأُذُنَانِ مِنَ الرَّأْسِ".

أخبرناه أبو عبد الله الحافظ في كتاب التاريخ، أخبرنا أبو عمرو بن مطر، فذكره بمنه، إلا أنه لم يذكر سلامًا في إسناده.

وَهَمَّ فِيهِ الرَّوِي عَنْ إِسْمَاعِيلِ أَوْ مَنْ دُونَهُ، وَذَكَرَ جَابِرٍ فِيهِ خَطَأً.

وَقَدْ اِخْتَلَفَ فِيهِ عَلَى إِسْمَاعِيلِ الْمَكِّيِّ كَمَا سَبَقَ ذِكْرِي لَهُ.

وَالْأَشْبَهُ بِالصَّوَابِ حَدِيثُ عَطَاءٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مَرَسَلًا، كَمَا تَقَدَّمَ ذِكْرِي لَهُ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ".

[(١٥٧/١-١٥٩، ١٦٤-١٦٥)، (ح ١٨١-١٨٤، ح ٢٠٤-٢٠٥)]

◇ تخریج الحديث:

هذا الحديث مداره على عطاء، واختلف عنه على أربعة أوجه:

الوجه الأول: عطاء، عن ابن عباس ؓ، عن النبي ﷺ.

* أخرجه الدارقطني (٣٤١)، بهذا الإسناد، بمثله.

* أخرجه الدارقطني (٣٤٤)، بهذا الإسناد، بمثله.

* أخرجه الدارقطني (٣٤٢)، من طريق الحسن بن صالح، عن جابر الجعفي، بهذا الإسناد،

يمثل حديث ابن عباس إلا أنه قال: «وليستنتشر».

* أخرجه الدارقطني (٣٤٦)، بهذا الإسناد، بمثله.

* أخرجه ابن عدي (٦٧٨٥)، (٦٧٨٦)، والدارقطني (٣٣١)، (٣٣٢)، (٣٣٣)، (٣٣٤)،

وأبو نعيم في «الحلية» (٢٨١/٨)، من طريق ابن جريج، عن عطاء به، بنحوه، وفي رواية ابن

جرير عند الدارقطني (٣٣١)، (٣٣٢)، (٣٣٣)، مختصراً.

الوجه الثاني: عطاء، عن أبي هريرة ؓ، عن النبي ﷺ.

*أخرجه أبو يعلى (٦٣٧٠)،

والطبراني في «المعجم الأوسط» (٥٣٨)، عن أحمد بن القاسم،

كلاهما: (أبو يعلى، وأحمد بن القاسم)، عن الحسن بن شبيب به، بنحوه، وقال أبو يعلى: "وَلَيْسَتْ بَشْرٌ"، بدل قوله: "وَلَيْسَتْ بَشْرٌ".

وأخرجه ابن حبان في «المجروحين» (١١٠/٢)، عن الحسن بن سفيان به، بمثله.

وأخرجه الدارقطني (٣٤٧)، من طريق إسحاق بن كعب، عن علي بن هاشم، عن إسماعيل

المكي، عن عطاء به، بمثله.

الوجه الثالث: عطاء، عن جابر رضي الله عنه، عن النبي ﷺ.

لم أقف على من أخرجه سوى الإمام البيهقي.

الوجه الرابع: عطاء مرسلًا.

*أخرجه الدارقطني (٣٤٤)، من طريق أبي مُطِيع، عن إبراهيم بن طهمان، عن جابر الجعفي،

عن عطاء مرسلًا، بلفظ: " إِنَّ الْمَضْمَضَةَ وَالْإِسْتِنْشَاقَ مِنْ وَظِيفَةِ الْوُضُوءِ، لَا يَتِمُّ الْوُضُوءُ إِلَّا بِهَيْمًا، وَالْأُذُنَانِ مِنَ الرَّأْسِ".

◇ دراسة الحديث والحكم عليه:

بناءً على ما سبق من التخريج، تبين أن الحديث اختلف فيه على عطاء، وعلى من دونه،

على أربعة أوجه:

الوجه الأول: عطاء، عن ابن عباس رضي الله عنهما، عن النبي ﷺ.

وقد جاء هذا الوجه عنه من رواية: جابر الجعفي - فيما رواه عنه: إسرائيل بن يونس،

وإبراهيم بن طهمان، وحسن بن صالح -،

وإسماعيل بن مسلم - فيما رواه عنه: القاسم بن عُصْن -،

وابن جُرَيْج.

الوجه الثاني: عطاء، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ.

وقد جاء هذا الوجه عنه من رواية: إسماعيل المكي - فيما رواه عنه: علي بن هاشم -.

الوجه الثالث: عطاء، عن جابر رضي الله عنه، عن النبي ﷺ.

وقد جاء هذا الوجه عنه من رواية: إسماعيل بن أمية، وإسماعيل المكي - ويرويه عنهما: سلام-.

الوجه الرابع: عطاء، مرسلًا.

وقد جاء هذا الوجه عنه من رواية: جابر الجعفي - فيما رواه عنه: إبراهيم بن طهمان، ويرويه عنه: أبي مطيع-.

فأما الوجه الأول: فيرويه عن عطاء:

- جابر الجعفي: ضعيف، رافضي^(١)، واختلف عنه، يرويه عنه على هذا الوجه:
 - حسن بن صالح بن حي: ثقة فقيه عابد رمي بالتشيع^(٢).
 - إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق: ثقة تكلم فيه بلا حجة^(٣).
 - إبراهيم بن طهمان: ثقة يُعرب، وتكلم فيه للإرجاء، ويقال: رجع عنه^(٤).
 - إسماعيل بن مسلم المكي: ضعيف الحديث^(٥). واختلف عنه، ويرويه عنه على هذا الوجه:
 - القاسم بن عَصْن: قال أحمد بن حنبل: "يحدث بأحاديث منكراً"، وقال أبو زرعة: "ليس بالقوي"، وقال أبو حاتم: "ضعيف الحديث"، وقال ابن حبان: "يروى المناكير عن المشاهير، ويقلب الأسانيد حتى يرفع المراسيل، ويُسند الموقوف، لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد، فأما فيما وافق الثقات فإن اعتبر به معتبر لم أر بذلك بأساً"^(٦).
 - والأقرب: أنه ضعيف.
- وهذا الوجه لا يصح عن إسماعيل بن مسلم وكذلك الأوجه الأخرى لا تصح عنه؛ لحال روايتها.

(١) التقريب، (ت: ٨٧٨).

(٢) التقريب، (ت: ١٢٥٠).

(٣) التقريب، (ت: ٤٠١).

(٤) التقريب، (ت: ١٨٩).

(٥) التقريب، (ت: ٤٨٤).

(٦) الجرح والتعديل، (١١٦/٧)، المجروحين، لابن حبان، (٢/٢١٢).

- ابن جُرَيْج: اسمه: عبد الملك بن عبد العزيز، ثقة فقيه فاضل، وكان يُدلس، ويُرسَل، ذكره ابن حجر في المرتبة الثالثة من مراتب التدليس^(١). قال الدارقطني: "تفرد به أبو كامل، عن عُنْدَر، ووهِم عليه فيه تابعه الرِّبيع بن بدر وهو متروك، عن ابن جُرَيْج"^(٢).

وأما الوجه الثاني: فيرويه عن عطاء:

- إسماعيل بن مسلم المكي: ضعيف، وقد تقدم، واختلف عنه، ويرويه عنه على هذا الوجه:

- علي بن هاشم البريدي: صدوق يتشيع^(٣).

وهذا الوجه لا يصح كما قال الدارقطني^(٤).

وأما الوجه الثالث: فيرويه عن عطاء:

- إسماعيل بن أمية الأموي: ثقة ثبت^(٥).

- إسماعيل بن مسلم المكي: ضعيف، تقدم، واختلف عنه، ويرويه عنه على هذا الوجه:

يرويه عنهما:

- سلام: ابن سليم، أو سلم، أبو سليمان، ويقال: له الطويل المدائني، متروك^(٦). قال البيهقي:

ذكر جابر فيه خطأ.

وهذا الوجه لا يصح؛ لأن في السند إليهما سلاماً، وهو متروك.

وأما الوجه الرابع: فيرويه عن عطاء:

- جابر الجعفي: تقدم، واختلف عنه، ويرويه عنه على هذا الوجه:

(١) التقريب، (ت: ٤١٩٣)، تعريف أهل التقديس، (ت: ٨٣).

(٢) السنن، (١/ ١٧٣).

(٣) التقريب، (ت: ٤٨١٠).

(٤) انظر: السنن، (١/ ١٧٨).

(٥) التقريب، (ت: ٤٢٥).

(٦) التقريب، (ت: ٢٧٠٢).

- إبراهيم بن طهّمان: تقدم، ويرويه عنه: أبو مُطِيع: الحكم بن عبد الله البلخي: قال ابن معين: "ليس بشيء"، وقال أحمد بن حنبل: "لا ينبغي أن يروى عنه"، وضعفه البخاري، وأبو حاتم^(١).

وبالنظر في الاختلاف تبين أن الوجه الرابع عن عطاء مرسلاً هو الأشبه بالصواب، وهو الذي مال إلى ترجيحه الدارقطني والبيهقي.

قال الدارقطني: "جابر ضعيف، وقد اختلف عنه فأرسله الحكم بن عبد الله أبو مُطِيع، عن إبراهيم بن طهّمان، عن جابر، عن عطاء، وهو أشبه بالصواب"^(٢). وبنحوه قال البيهقي.

◇ الحديث من وجهه الراجح: عطاء، مرسلاً.

إسناده ضعيف؛ لإرساله، ورواه عن عطاء: جابر الجعفي، وهو ضعيف، وتفرد به.



(١) الجرح والتعديل، (١٢١/٣)، الكامل، (٢٥٣/٣)، لسان الميزان، (٢٤٦/٣).

(٢) السنن، (١٧٧/١).

[٣] قال البيهقي رحمته الله:

"أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، أخبرنا محمد بن عبد الوهاب الفراء، أخبرنا جعفر بن عون، أخبرنا يحيى بن سعيد، عن محمد بن إبراهيم التيمي قال: قالت عائشة رضي الله عنها: فقدت رسول الله صلى الله عليه وسلم من مضجعه، فقمتم ألتمسهُ في البيت، فوجدته ساجداً، فوضعت يدي على قدميه - تعني أصابع قدميه - فوجدته موجهاً إلى القبلة وهو يقول في سجوده: "أعوذ برضاك من سخطك، وأعوذ بمعافاتك من عقوبتك، وأعوذ بك منك، لا أحصي ثناء عليك، أنت كما أثنيت على نفسك".

هكذا رواه يزيد بن هارون ووهيب وغيرهما، عن يحيى بن سعيد، عن محمد بن إبراهيم، عن عائشة رضي الله عنها مرسلًا.

محمد بن إبراهيم لم يذكر عائشة.

وخالفهم الفرج بن فضالة، فرواه كما:

أخبرنا أبو بكر بن الحارث، أخبرنا علي بن عمر الحافظ، حدثنا القاضي الحسين بن إسماعيل وأحمد بن محمد بن زياد القطان، قالا: حدثنا عبد الكريم بن الهيثم، حدثنا حجاج بن إبراهيم المصري، حدثنا الفرج بن فضالة، عن يحيى بن سعيد، عن عمرة، عن عائشة رضي الله عنها قالت: فقدت رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة من فراشي، فقلت: قام إلى جاريته مارية، فقمتم ألتمسس الجدر، وليس لنا كمصايحكُم هذه، فإذا هو ساجد، فوضعت يدي على صدر قدمه وهو يقول في سجوده: "اللهم إني أعوذ بعفوك من عقابك، وأعوذ برضاك من سخطك، وأعوذ بك منك، لا أحصي ثناء عليك، أنت كما أثنيت على نفسك".

هكذا رواه، ورواية الجماعة أولى بالصحة". [(١/٢٩٤-٢٩٦)، (ح ٤٧٥-٤٧٦)].

◇ تخريج الحديث:

هذا الحديث مداره على يحيى بن سعيد الأنصاري، واختلف عنه على وجهين:

الوجه الأول: يحيى بن سعيد الأنصاري، عن محمد بن إبراهيم التيمي، عن عائشة رضي الله عنها

مرسلًا.

* أخرجه الترمذي (عقب ح ٣٤٩٣)، من طريق الليث بن سعد،

ومالك (٢١٤/١ ح ٣١)، -ومن طريقه الترمذي (٣٤٩٣)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٢٣٤/١)-،

وإسحاق بن راهويه (٥٤٥)، (١١٥٦)، - ومن طريقه النسائي (١١٣٠)، وفي «السنن الكبرى» (٧١٩)-، عن جرير،

وعبد الرزاق (٢٨٨٣)، عن ابن عيينة،

والدارقطني -معلقاً- (عقب ح ٥١٥)، عن يزيد بن هارون، ووهيب،

والدارقطني -معلقاً- في «العلل» (٤١٣/١٤)، عن حماد بن سلمة، وعبد بن العوام، وحماد بن زيد، وأبو خالد الأحمر، ويحيى بن أبي زائدة، وعبد الوهاب الثقفي، وعلي بن مُسهر، والقاسم بن معن، وعبد الله بن مُمير،

جميعهم -خمسة عشر راوياً-: (الليث، ومالك، وجرير، وابن عيينة، ويزيد بن هارون، ووهيب، وحماد بن سلمة، وعباد بن العوام، وحماد بن زيد، وأبو خالد الأحمر، ويحيى بن أبي زائدة، وعبد الوهاب الثقفي، وعلي بن مُسهر، والقاسم بن معن، وعبد الله بن مُمير)، عن يحيى بن سعيد الأنصاري به، بمثله، وفي رواية ابن عيينة بزيادة قوله: "لَا أَبْلُغُ مَدْحَكَ".

الوجه الثاني: يحيى بن سعيد الأنصاري، عن عمرة، عن عائشة رضي الله عنها، موصولاً.

*أخرجه الدارقطني (٥١٥)، بهذا الإسناد، بمثله.

*أخرجه الطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٢٣٤/١)، من طريق أسد بن موسى،

والطبراني في «المعجم الأوسط» (٣٦٢٨)، وفي «المعجم الصغير» (٤٧٦)، من طريق الربيع بن ثعلب،

كلاهما: (أسد بن موسى، والربيع بن ثعلب)، عن الفرّج بن فضالة، عن يحيى بن سعيد الأنصاري به، بلفظ: فَقَدْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ مِنْ فِرَاشِهِ، وَظَنَنْتُ أَنَّهُ قَامَ إِلَى جَارِيَتِهِ مَارِيَةً فَمَمْتُ أَلْتَمِسُ الْجِدَارَ، فَوَجَدْتُهُ قَائِمًا يُصَلِّي، فَأَدَخَلْتُ يَدِي فِي شَعْرِهِ لِأَنْظُرَ اغْتَسَلَ أَمْ لَا؟ فَلَمَّا انصَرَفَ قَالَ: «أَخَذَكَ شَيْطَانُكَ يَا عَائِشَةُ؟» قُلْتُ: وَلي شَيْطَانٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «نَعَمْ» قُلْتُ: وَالجَمِيعِ بَنِي آدَمَ؟ قَالَ: «نَعَمْ» قُلْتُ: وَلَكَ؟ قَالَ: «نَعَمْ، وَلَكِنَّ اللَّهَ أَعَانَنِي عَلَيْهِ فَأَسَلَمَ»، بدون ذكر الدعاء.

◇ دراسة الحديث والحكم عليه:

بناءً على ما سبق من التخريج، تبين أن الحديث اختلف فيه على يحيى بن سعيد الأنصاري، على وجهين:

الوجه الأول: يحيى بن سعيد الأنصاري، عن محمد بن إبراهيم التيمي عن عائشة رضي الله عنها مرسلاً.

وقد جاء هذا الوجه عنه من رواية: جعفر بن عون، والليث، ومالك، وجري، وابن عيينة، ويزيد بن هارون، ووهيب، وحماد بن سلمة، وعبد بن العوام، وحماد بن زيد، وأبو خالد الأحمر، ويحيى بن أبي زائدة، وعبد الوهاب الثقفي، وعلي بن مسهر، والقاسم بن معن، وعبد الله بن ميمر.

الوجه الثاني: يحيى بن سعيد الأنصاري، عن عمرة، عن عائشة رضي الله عنها، موصولاً.

وقد جاء هذا الوجه عنه من رواية: الفرغ بن فضالة.

فأما الوجه الأول: فيرويه عن يحيى بن سعيد:

- جعفر بن عون المخزومي: وثقه: ابن سعد، وابن معين، والعجلي، وابن قانع، وذكره ابن حبان في «الثقات».

قال أحمد بن حنبل: "ليس به بأس، كان رجلاً صالحاً"، وقال أبو حاتم: "صدوق".

قال الذهبي: "ثقة"، وقال ابن حجر: "صدوق"^(١).

والأقرب: أنه ثقة؛ لتوثيق الأئمة له، ولم أجد فيه جرحاً.

- الليث بن سعد: ثقة ثبت فقيه إمام مشهور^(٢).

- مالك بن أنس: إمام دار الهجرة، رأس المتقين، وكبير المثبتين^(٣).

- جري بن عبد الحميد الكوفي: ثقة صحيح الكتاب، قيل: كان في آخر عمره يهيم من حفظه^(٤).

(١) الطبقات الكبرى، (٣٦٦/٦)، الثقات، للعجلي، (ت: ٢١٥)، الجرح والتعديل، (٤٨٥/٢)، الثقات، لابن حبان،

(١٤١/٦)، الكاشف، (ت: ٧٩٦)، تهذيب التهذيب، (١٠١/٢)، التقريب، (ت: ٩٤٨).

(٢) التقريب، (ت: ٥٦٨٤).

(٣) التقريب، (ت: ٦٤٢٥).

(٤) التقريب، (ت: ٩١٦).

- سفيان بن عيينة: ثقة حافظ، إلا أنه تغير حفظه بآخرة، وكان ربما دلس لكن عن الثقات، تقدم برقم [١].
- يزيد بن هارون: ثقة متقن عابد^(١).
- وهيب بن خالد الباهلي: ثقة ثبت لكنه تغير قليلا بآخرة^(٢).
- حماد بن سلمة: ثقة عابد، أثبت الناس في ثابت، وتغير حفظه بآخرة^(٣).
- عبّاد بن العوّام الواسطي: ثقة^(٤)، إلا أن حديثه عن سعيد بن أبي عروبة مضطرب كما قال أحمد بن حنبل^(٥).
- حماد بن زيد: ثقة ثبت فقيه^(٦).
- أبو خالد الأحمر: اسمه: سليمان بن حيان الأزدي، وثقه: ابن سعد، وابن معين - في رواية-، وابن المديني، والعجلي، وذكره ابن حبان في «الثقات».
- وقال ابن معين - في رواية-: "صدوق، وليس بحجة"، وقال أبو حاتم: "صدوق"، وقال النسائي: "ليس به بأس"، وقال ابن عدي: "له أحاديث صالحة، ... وإنما أتى هذا من سوء حفظه فيغلط ويخطئ، وهو في الأصل كما قال ابن معين: صدوق وليس بحجة"، وتعقبه الذهبي حيث قال: "الرجل من رجال الكتب الستة، وهو مكثّر بهم كغيره".
- ولخص حاله ابن حجر فقال: "صدوق يخطئ"^(٧).
- يحيى بن زكريا بن أبي زائدة: ثقة متقن^(٨).

(١) التقريب، (ت: ٧٧٨٩).

(٢) التقريب، (ت: ٧٤٨٧).

(٣) التقريب، (ت: ١٤٩٩).

(٤) التقريب، (ت: ٣١٣٨).

(٥) الجرح والتعديل، (٨٣/٦).

(٦) التقريب، (ت: ١٤٩٨).

(٧) الطبقات الكبرى، (٣٦٣/٦)، الثقات، للعجلي، (ت: ٦٠٧)، الجرح والتعديل (١٠٦/٤)، الثقات، لابن حبان،

(٨) الكامل، (٢٦٧/٥)، ميزان الاعتدال، (١٨٧/٢)، تهذيب التهذيب، (١٨١/٤)، التقريب، (ت: ٢٥٤٧).

(٨) التقريب، (ت: ٧٥٤٨).

- عبد الوهاب الثقفي: ثقة، تغير قبل موته بثلاث سنين^(١).
- علي بن مُسهر: ثقة له غرائب بعد أن أضر^(٢).
- القاسم بن معن المسعودي: ثقة فاضل^(٣).
- عبد الله بن نُمير الهمداني: ثقة صاحب حديث^(٤).

وأما الوجه الثاني: فيرويه عن يحيى بن سعيد:

- الفرج بن فضالة بن التُّعمان: قال أحمد بن حنبل: "إذا حدث عن الشاميين فليس به بأس، ولكنه حدث عن يحيى بن سعيد مناكير"، وقال البخاري: "فرج بن فضالة عن يحيى بن سعيد، منكر الحديث".

ولخص حاله ابن حجر فقال: "ضعيف"^(٥).

وهذا الوجه لا يصح؛ تفرد به الفرج بن فضالة، وحديثه عن يحيى بن سعيد منكر، وخالف رواية الجماعة.

وبذلك تبين أن الوجه الأول هو الراجح، وهو الذي رجحه الدارقطني، والبيهقي؛ فقد رواه عن يحيى بن سعيد جمع من الرواة الثقات الحفاظ، ومنهم من أصحابه المقدمين.

قال الدارقطني: "محمد بن إبراهيم لم يسمع من عائشة، وقول فرج بن فضالة وهم، ومحمد بن إبراهيم هو الصواب، والحديث مرسل"^(٦).

وقال البيهقي: "رواية الجماعة أولى بالصحة".

(١) التقريب، (ت: ٤٢٦١).

(٢) التقريب، (ت: ٤٨٠٠).

(٣) التقريب، (ت: ٥٤٩٧).

(٤) التقريب، (ت: ٣٦٦٨).

(٥) التاريخ الكبير، للبخاري، (١٣٤/٧)، الجرح والتعديل، (٨٥/٧)، تهذيب الكمال، (١٥٦/٢٣)، التقريب، (ت: ٥٣٨٣).

(٦) العلل، (٤١٤/١٤).

◇ الحديث من وجهه الراجح: يحيى بن سعيد الأنصاري، عن محمد بن إبراهيم التيمي، عن عائشة رضي الله عنها، مرسلاً.

إسناده ضعيف؛ لانقطاعه، محمد بن إبراهيم لم يُدرك عائشة رضي الله عنها.
والحديث ثابت عن عائشة رضي الله عنها من طريق آخر، فقد رواه مسلم (٤٨٦/٢٢٢)، من طريق الأعرج، عن أبي هريرة، عن عائشة رضي الله عنها قالت: فَقَدْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم لَيْلَةً مِنَ الْفِرَاشِ ...".

﴿ ٤٨ ﴾ ﴿ ٤٨ ﴾

[٤] قال البيهقي رحمه الله:

"حدثنا أبو عبد الرحمن السُّلَمِيُّ، أخبرنا الإمام أبو الوليد حَسَنان بن مُحَمَّدٍ، أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا أبو الربيع، حدثنا إسماعيل، عن ابن جريج، عن ابن أبي مليكة، عن عائشة، عن النبي ﷺ قال: "من رَعَفَ أو قَاءَ فَإِنَّهُ يَتَوَضَّأُ وَيَبْنِي، مَا لَمْ يَتَكَلَّمْ".

هَكَذَا رَوَاهُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيَّاشٍ - وَهُوَ مِمَّنْ لَا تَقُومُ بِهِ الْحُجَّةُ - عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، وَرَوَاهُ أَيْضًا مَرَّةً عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَ رِوَايَةِ الْجَمَاعَةِ، وَمَرَّةً عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، وَهُوَ وَهَمٌّ.

وَرَوَاهُ أَيْضًا إِسْمَاعِيلُ عَنْ عَبَّادِ بْنِ كَثِيرٍ وَعَطَاءِ بْنِ عَجْلَانَ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ. وَإِسْمَاعِيلُ وَعَبَّادٌ وَعَطَاءُ بْنُ عَجْلَانَ ضَعَفَاءُ.

وَتَابَعَهُ سُلَيْمَانُ بْنُ أَرْقَمٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ. وَسُلَيْمَانُ بْنُ أَرْقَمٍ مَتْرُوكُ الْحَدِيثِ. الخ...

وَأَمَّا مُتَابِعَةُ سُلَيْمَانَ بْنِ أَرْقَمٍ:

فَأَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ الْحَارِثِ، أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ الْحَافِظُ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ النَّعْمَانِيُّ وَالْحُسَيْنُ بْنُ إِسْمَاعِيلِ الْقَاضِي، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو عْتَبَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَمِيرٍ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَرْقَمٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: "إِذَا رَعَفَ أَحَدُكُمْ فِي صَلَاتِهِ، أَوْ قَلَسَ^(١)، فَلْيَنْصَرِفْ فَلْيَتَوَضَّأْ، وَلْيَرْجِعْ فَلْيَتِمَّ صَلَاتَهُ عَلَى مَا مَضَى مِنْهَا مَا لَمْ يَتَكَلَّمْ".

قال: وَحَدَّثَنِي ابْنُ جُرَيْجٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَ ذَلِكَ. الخ...

قال البيهقي:

"فَهَذَا جُمْلَةٌ مَا انْتَهَى إِلَيْنَا مِنْ حَالِ رُوَاةِ هَذَا الْحَبْرِ، وَمِثْلِهِ لَا تَقُومُ الْحُجَّةُ.

وَالصَّوَابُ: عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مُرْسَلًا.

كَذَلِكَ يَرْوِيهِ أَصْحَابُ ابْنِ جُرَيْجٍ الْحَفَظُ عَنْهُ.

(١) القلس بالتحريك، وقيل: بالسكون: ما خرج من الجوف ملء الفم، أو دونه، وليس بقيء، فإن عاد فهو القيء. «النهاية في غريب الحديث»، (٤/١٠٠).

أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ النَّيْسَابُورِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ هَانِيٍّ، حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "إِذَا قَاءَ أَحَدُكُمْ أَوْ قَلَسَ أَوْ وَجَدَ مَذْيًا وَهُوَ فِي الصَّلَاةِ، فَلْيَنْصَرِفْ فَلْيَتَوَضَّأْ، وَلْيَرْجِعْ فَلْيَبْنِ عَلَى صَلَاتِهِ، مَا لَمْ يَتَكَلَّمْ".

قَالَ عَلِيُّ: قَالَ لَنَا أَبُو بَكْرٍ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ يَحْيَى يَقُولُ: هَذَا هُوَ الصَّحِيحُ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، وَهُوَ مُرْسَلٌ.

وَأَمَّا حَدِيثُ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا الَّذِي يَرَوِيهِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيَّاشٍ فَلَيْسَ بِشَيْءٍ. [(٣٥١/١-٣٥٦)، (ح ٥٩٦-٦١٦)].

◇ تخریج الحديث:

هذا الحديث مداره على ابن جُرَيْجٍ، واختلف عنه على أربعة أوجه:

الوجه الأول: ابن جُرَيْجٍ، عن ابن أبي مُلَيْكَةَ، عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، عن النبي ﷺ.

*أخرجه ابن ماجه (١٢٢١)، من طريق الهيثم بن خارجه،

والطبراني في «المعجم الأوسط» (٥٤٢٩)، والدارقطني (٥٦٣)، من طرق عن داود بن رشيد،

وابن عدي (١٨٤٦)، -ومن طريقه البيهقي في «السنن الكبرى» (٦٦٩)-، من طريق هشام

بن عمار،

وابن عدي (١٣٢٧٨)، من طريق ابن جَمِيرٍ،

والدارقطني (٥٦٥)، من طريق محمد بن المبارك،

والدارقطني (٥٦٦)، من طريق محمد بن الصباح،

والدارقطني (٥٦٨)، من طريق الرِّبِيعِ بن نافع،

سبعتهم: (الهيثم بن خارجه، وداود بن رشيد، وهشام بن عمار، وابن جَمِيرٍ، ومحمد بن المبارك،

ومحمد بن الصباح، والرِّبِيعِ بن نافع)، عن إِسْمَاعِيلِ بْنِ عِيَّاشٍ بِهِ، بِنَحْوِهِ، بِيَزَادَةَ "أَوْ قَلَسَ

فَلْيَنْصَرِفْ فَلْيَتَوَضَّأْ"، وَفِي رِوَايَةِ الْهَيْثَمِ بْنِ خَارِجَةَ زَادَ كَذَلِكَ: "أَوْ مَذْيًا، فَلْيَنْصَرِفْ، فَلْيَتَوَضَّأْ".

*أخرجه الدارقطني (٥٧١)، من طريق محمد بن جَمِيرٍ، عن سُلَيْمَانَ بْنِ أَرْقَمٍ، عن ابن جُرَيْجٍ

بِهِ، بِنَحْوِهِ، وَزَادَ: "أَوْ قَلَسَ فَلْيَنْصَرِفْ فَلْيَتَوَضَّأْ".

الوجه الثاني: ابن جُرَيْج، عن أبيه مرسلًا.

*أخرجه الدارقطني (٥٧٠)، بهذا الإسناد، بمثله.

*أخرجه الدارقطني (٥٧٢)، بهذا الإسناد، بمثله.

*أخرجه عبد الرزاق (٣٦١٨)، -ومن طريقه الدارقطني (٥٧٢)-،

وابن عدي (١٣٢٧٨)، والطبراني في «المعجم الأوسط» (٥٤٢٩)، والدارقطني (٥٦٣)،

(٥٦٤)، (٥٦٦)، (٥٦٧)، من طرق عن إسماعيل بن عيَّاش،

والدارقطني (٥٧٢)، -ومن طريقه البيهقي في «السنن الكبرى» (٦٧٠)-، من طريق محمد

بن عبد الله الأنصاري،

والدارقطني (٥٧٣)، من طريق عبد الوهاب بن عطاء،

والدارقطني في «العلل» -معلقًا- (٣٦١/١٤)، عن حَجَّاج، وعثمان بن عمر،

ستتهم: (عبد الرزاق، وإسماعيل بن عيَّاش، ومحمد بن عبد الله، وعبد الوهاب بن عطاء،

وحَجَّاج، وعثمان بن عمر)، عن ابن جُرَيْج به، بنحوه.

الوجه الثالث: ابن جُرَيْج، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

*أخرجه ابن عدي (١٣٢٨٠)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٣٣٨٣)، من طرق عن

إسماعيل بن عيَّاش، عن ابن جُرَيْج به، بلفظ: "مَنْ رَعَفَ فِي صَلَاتِهِ فَلْيَنْصَرِفْ فَلْيَتَوَضَّأْ ثُمَّ لِيَبْنِ

عَلَى مَا صَلَّى".

وللحديث وجه آخر لم يذكره البيهقي:

الوجه الرابع: ابن جُرَيْج، عن أبيه، عن ابن أبي مُلَيْكَةَ مرسلًا.

*أخرجه ابن أبي حاتم في «العلل» -معلقًا- عن أبي زرعة (٤٥٩/٢)، وعن أبي حاتم

(٤٨٣/١)، عن ابن جُرَيْج به، بلفظ: "إِذَا قَاءَ أَحَدُكُمْ فِي صَلَاتِهِ، أَوْ رَعَفَ، أَوْ قَلَسَ، فَلْيَنْصَرِفْ

فَلْيَتَوَضَّأْ، ثُمَّ يَبْنِ عَلَى مَا مَضَى مِنْ صَلَاتِهِ مَا لَمْ يَتَكَلَّمْ؟".

◇ دراسة الحديث والحكم عليه:

بناءً على ما سبق من التخريج، تبين أن الحديث اختلف فيه على ابن جُرَيْج على أربعة أوجه:

الوجه الأول: ابن جُرَيْج، عن ابن أبي مُلَيْكَةَ، عن عائشة رضي الله عنها، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

وقد جاء هذا الوجه عنه من رواية: إسماعيل بن عيَّاش - فيما رواه عنه: الهيثم بن خارجة، وداود بن رشيد، وهشام بن عمار، وابن حمير، ومحمد بن المبارك، ومحمد بن الصباح، والرَّبِيع بن نافع -،

وسليمان بن أَرْقَم - فيما رواه عنه: محمد بن حمير -.

الوجه الثاني: ابن جُرَيْج، عن أبيه مرسلًا.

وقد جاء هذا الوجه عنه من رواية: سليمان بن أَرْقَم، وأبو عاصم، وعبد الرزاق، وإسماعيل بن عيَّاش - فيما رواه عنه: ابن حمير، وداود بن رشيد، ومحمد بن المبارك، ومحمد بن الصباح، والرَّبِيع بن نافع -،

ومحمد بن عبد الله، وعبد الوهاب، وحجاج بن محمد، وعثمان بن عمر.

الوجه الثالث: ابن جُرَيْج، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

وقد جاء هذا الوجه عنه من رواية: إسماعيل بن عيَّاش - فيما رواه عنه: الوليد بن مسلم، ومروان -.

الوجه الرابع: ابن جُرَيْج، عن أبيه، عن ابن أبي مُلَيْكَةَ مرسلًا.

وقد جاء معلقاً عند ابن أبي حاتم في «العلل»، ولم أجد من أخرجه غيره.

فأما الوجه الأول: فيرويه عن ابن جُرَيْج:

- إسماعيل بن عيَّاش: ثقة فيما روى عن الشاميين، ضعيف في غيرهم، تقدم برقم [١].

ويرويه عنه: جمع من الرواة الثقات وممن دونهم، إلا أن هذا الوجه من رواية إسماعيل بن

عيَّاش عن غير الشاميين وروايته عنهم ضعيفة، وقد اختلف عليه على ثلاثة أوجه، وهذا

الوجه غير محفوظ عنه، كما قال أبو زرعة، وأبو حاتم: "هذا خطأ"^(١)، والمحفوظ عنه

الوجه الثاني - كما سيأتي بيانه -.

- سليمان بن أَرْقَم البصري: ضعيف^(٢).

(١) العلل، لابن أبي حاتم، (٤٨٣/١)، (٤٥٩/٢).

(٢) التقريب، (ت: ٢٥٣٢).

وهذا الوجه غير محفوظ عن ابن جُرَيْج؛ لأنه من رواية إسماعيل بن عَيَّاش وروايته عن غير الشاميين لا تصح، وتابعه سليمان بن أَرْقَم وهو ضعيف ومتابعة إسماعيل بن عَبَّاد وعطاء بن عَجَلان لابن جُرَيْج كذلك لا تغني شيئاً فهما ضعيفان كما ذكر البيهقي.

وأما الوجه الثاني: فيرويه عن ابن جُرَيْج:

- أبو عاصم: اسمه: الضحاک بن مَحَلد الشيباني، ثقة ثبت^(١).
- عبد الرزاق: ثقة حافظ، عمي في آخر عمره فتغير، تقدم برقم [١].
- إسماعيل بن عَيَّاش: تقدم، واختلف عنه، يرويه عنه على هذا الوجه: جمع من الرواة الثقات، وهذا الوجه محفوظ عنه؛ لموافقة رواية الجماعة.
- محمد بن عبد الله الأنصاري: ثقة^(٢).
- سليمان بن أَرْقَم: تقدم، واختلف عليه، وهذا الوجه محفوظ عنه؛ لموافقة رواية الجماعة.
- عبد الوهاب بن عطاء الخفاف: مختلف فيه، وخلاصة حاله: صدوق ربما أخطأ، تقدم برقم [١].
- حجاج بن محمد: ثقة ثبت، وهو من أثبت أصحاب ابن جُرَيْج، تقدم برقم [١].
- عثمان بن عمر العبدي: ثقة، قيل: كان يحيى بن سعيد لا يرضاه^(٣).

وأما الوجه الثالث: فيرويه عن ابن جُرَيْج:

- إسماعيل بن عَيَّاش: تقدم، واختلف عنه، يرويه عنه على هذا الوجه راويان ثقتان، إلا أن هذا الوجه غير محفوظ عنه، فهو مما أنكر علي بن جُرَيْج، قال ابن عدي: أنكر علي بن جُرَيْج هذا الحديث، وهو غير محفوظ عنه، إنما يروي عنه إسماعيل بن

(١) التقريب (ت: ٢٩٧٧).

(٢) التقريب، (ت: ٦٠٤٦).

(٣) التقريب، (ت: ٤٥٠٤).

عَيَّاش، وابن عَيَّاش إذا روى عن أهل الحجاز وأهل العراق فإن حديثه عنهم ضعيف،
وإذا روى عن أهل الشام فهو أصلح^(١)، وبنحوه قال البيهقي^(٢).

وأما الوجه الرابع: فيرويه عن ابن جُرَيْج:

جاءت روايته معلقة عند ابن أبي حاتم في العلل، وصححها أبو زرعة، وأبو حاتم^(٣).

وبذلك تبين أن الوجه الثاني هو الراجح عن ابن جُرَيْج، وهو الذي رجحه أحمد بن حنبل،
والذهلي، وابن عدي، والدارقطني، والبيهقي، فقد رواه عنه جمع من الرواة الثقات الحفاظ من
أصحاب ابن جُرَيْج ومن دونهم، ومنهم المقدمين من أصحابه.
قال أحمد بن حنبل: "إنما رواه ابن جُرَيْج فقال: عن أبي، إنما هو عن أبيه، ولم يسنده عن أبيه،
ليس فيه عائشة رضي الله عنها، ولا النبي صلى الله عليه وسلم"^(٤).

وقال محمد بن يحيى الذهلي: الصحيح، عن ابن جُرَيْج مرسل، وأما حديث ابن جُرَيْج عن
ابن أبي مليكة، عن عائشة، الذي يرويه ابن عَيَّاش، فليس بشيء^(٥).

وقال الدارقطني: "أصحاب ابن جُرَيْج الحفاظ عنه يروونه، عن ابن جُرَيْج، عن أبيه،
مرسلاً"^(٦).

ورواه البيهقي في «السنن الكبرى» وقال: "المحفوظ ما رواه الجماعة، عن ابن جُرَيْج، عن
أبيه، عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلاً"^(٧).

(١) انظر: الكامل، (٣٣٣/٨).

(٢) انظر: السنن الكبرى، (٣٦٢/٢).

(٣) انظر: العلل، لابن أبي حاتم، (٤٨٣/١)، (٤٥٩/٢).

(٤) الكامل، (٨٢/٢).

(٥) انظر: السنن، للدارقطني، (٢٨٤/١).

(٦) السنن، للدارقطني، (٢٨٣/١).

(٧) (٣٦٢/٢).

◇ الحديث من وجهه الراجح: ابن جُرَيْج، عن أبيه مرسلًا.

إسناده ضعيف؛ لإرساله، ولم يصرح ابن جُرَيْج بالسماع، وكذا لحال أبيه: عبد العزيز بن جُرَيْج: فهو لَيِّنٌ (١).



(١) التقريب، (ت: ٤٠٨٧).

[٥] قال البيهقي رحمه الله (١):

"أخبرنا أبو بكر بن الحارث الفقيه، أخبرنا أبو محمد بن حيان الأصبهايي، حدثنا أحمد بن محمد بن الحسن، حدثنا ابن أبي شيبه، حدثنا محمد بن الحارث الحرابي، حدثنا محمد بن سلمة، عن ابن إسحاق، عن الحسن بن دينار، عن قتادة، عن أبي المليح بن أسامة الهذلي، عن أبيه قال: كان رسول الله ﷺ يصلي بنا، فدخل رجل صرير البصر، فوقع في حفرة، فضحكنا، فلما سلم رسول الله ﷺ أمرنا بإعادة الوضوء والصلاة.

وروي من وجه آخر عن ابن إسحاق، عن الحسن بن دينار، عن الحسن البصري، عن أبي المليح.

وعن ابن إسحاق، عن الحسن بن عمارة، عن خالد الحذاء، عن أبي المليح: أخبرناه أبو عبد الرحمن السلمي، أخبرنا علي بن عمر، حدثنا أبو بكر النيسابوري، حدثنا محمد بن علي بن محرز الكوفي بمصر، حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد، حدثنا أبي، عن ابن إسحاق، حدثني الحسن بن دينار، عن الحسن بن أبي الحسن، عن أبي المليح بن أسامة، عن أبيه قال: بينا نحن نصلي خلف رسول الله ﷺ إذ أقبل رجل صرير البصر، فوقع في حفرة، فضحكنا منه، فأمرنا رسول الله ﷺ بإعادة الوضوء كاملاً، وإعادة الصلاة من أولها.

قال ابن إسحاق: وحدثني الحسن بن عمارة، عن خالد الحذاء، عن أبي المليح، عن أبيه، مثل ذلك.

قال علي: الحسن بن دينار والحسن بن عمارة ضعيفان.

قال الإمام أحمد رحمه الله: هذا خطأ على الحسن البصري وعلى قتادة وعلى خالد الحذاء. والحمل فيه على الحسن بن دينار، والحسن بن عمارة - والله أعلم - فكلاهما ضعيفان.... الخ. قال البيهقي:

"أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي، أخبرنا علي بن عمر الحافظ عقيب هذا الحديث: كلاًهما قد أخطأ في هذين الإسنادين، وإنما روى هذا الحديث الحسن البصري، عن حفص بن سليمان

(١) ملاحظة: هذا الحديث ذكر فيه البيهقي الاختلاف مجملاً على قتادة، والحسن البصري، وخالد الحذاء، ثم فصل في ذكر الاختلاف، واطال في ذكر الاختلاف على الحسن البصري، وسأدرس كل اختلاف على حده، واكتفي بذكر نص البيهقي هنا.

الْمُنْقَرِي، عَنْ حَفْصَةَ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ مُرْسَلًا، وَكَانَ الْحَسَنُ كَثِيرًا مَا يَرْوِيهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، وَأَمَّا قَوْلُ الْحَسَنِ بْنِ عُمَارَةَ: عَنْ خَالِدِ الْحَدَّاءِ، عَنْ أَبِي الْمَلِيحِ، عَنْ أَبِيهِ فَوَهُمَ فَبِيحٍ، وَإِنَّمَا رَوَاهُ خَالِدُ الْحَدَّاءِ، عَنْ حَفْصَةَ بِنْتِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، رَوَاهُ عَنْهُ كَذَلِكَ: سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، وَهَشِيمٌ، وَوَهَيْبٌ، وَحَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، وَغَيْرُهُمْ. وَقَدْ اضْطَرَبَ ابْنُ إِسْحَاقَ فِي رِوَايَتِهِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ دِينَارٍ لِهَذَا الْحَدِيثِ، فَمَرَّةً رَوَاهُ عَنْهُ عَنِ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ، وَمَرَّةً رَوَاهُ عَنْهُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي الْمَلِيحِ، عَنْ أَبِيهِ. وَقَتَادَةُ إِنَّمَا رَوَاهُ عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ مُرْسَلًا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، كَذَلِكَ رَوَاهُ عَنْهُ سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ، وَمَعْمَرٌ، وَأَبُو عَوَانَةَ، وَسَعِيدُ بْنُ بَشِيرٍ، وَغَيْرُهُمْ.

وَالْحَسَنُ بْنُ دِينَارٍ مَتْرُوكُ الْحَدِيثِ.

أَخْبَرْنَا بِصِحَّةِ مَا قَالَ: أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ النَّيْسَابُورِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْوَرَّاقُ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ خِدَاشٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ هِشَامٍ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ: بَيْنَا النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي إِذْ جَاءَ رَجُلٌ فِي بَصَرِهِ ضُرٌّ - أَوْ قَالَ: أَعْمَى - فَوَقَعَ فِي بَثْرٍ، فَضَحِكَ بَعْضُ الْقَوْمِ، فَأَمَرَ مَنْ ضَحِكَ أَنْ يُعِيدَ الْوُضُوءَ وَالصَّلَاةَ.

فَذَكَرْتُهُ لِحَفْصِ بْنِ سُلَيْمَانَ فَقَالَ: أَنَا حَدَّثْتُ بِهِ الْحَسَنَ عَنْ حَفْصَةَ.

فَهَذَا هُوَ الصَّوَابُ عَنِ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ مُرْسَلًا.

وَأَمَّا حَدِيثُ خَالِدِ الْحَدَّاءِ:

فَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ وَأَبُو سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَمْرٍو، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا أَسِيدُ بْنُ عَاصِمٍ، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ حَفْصِ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ خَالِدِ الْحَدَّاءِ، عَنْ أَمِّ الْهُدَيْلِ - يَعْنِي حَفْصَةَ - عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي، فَجَاءَ رَجُلٌ فِي بَصَرِهِ سُوءٌ، فَوَقَعَ فِي بَثْرٍ عِنْدَ الْمَسْجِدِ، فَضَحِكَ الْقَوْمُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "مَنْ ضَحِكَ فَلْيُعِدِ الصَّلَاةَ وَالْوُضُوءَ".

وَأَمَّا حَدِيثُ قَتَادَةَ:

فَأَخْبَرَنَا أَبُو سَعْدِ الْمَالِينِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو أَحْمَدَ بْنُ عَدِيٍّ، حَدَّثَنَا ابْنُ صَاعِدٍ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ مُعَاذٍ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ، أَنَّ رَجُلًا ضَرِبَ الْبَصَرَ دَخَلَ الْمَسْجِدَ وَالنَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي وَأَصْحَابُهُ، فَتَرَدَّى فِي بَثْرٍ، فَضَحِكَ بَعْضُ

أَصْحَابِهِ، فَأَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ مَنْ ضَحِكَ أَنْ يُعِيدَ الْوُضُوءَ وَالصَّلَاةَ. ... الخ^(١). [٣٧٧/١- (٣٩٥)، (ح ٦٦٤-٧١٢)].

فأما الاختلاف على قتادة:

◇ تخريج الحديث:

مدار هذا الحديث على قتادة، واختلف عنه على ثلاثة أوجه:

الوجه الأول: قتادة، عن أبي المَلِيح، عن أبيه موصولاً.

*أخرجه الجصاص في «شرح مختصر الطحاوي» (٨٢/٢-٨٣)، من طريق مطين،

والدارقطني (٦٠٢)، من طريق محمد بن عبد الله الحَضْرَمِي،

كلاهما: (مطين، ومحمد بن عبد الله)، عن محمد بن الحارث الحَرَّانِي به، بنحوه.

وأخرجه الجصاص في «شرح مختصر الطحاوي» (٨٣/٢)، من طريق سلمة بن الفضل، عن

محمد بن إسحاق، عن الحسن بن دينار، عن قتادة به، بنحوه.

الوجه الثاني: قتادة، عن أبي العالية مرسلاً.

*أخرجه ابن عدي (٧٠٤٢)، -ومن طريقه ابن الجوزي في «العلل» (٦١٩)-، بهذا الإسناد،

بمثله.

*أخرجه الدارقطني (٦٠٧)، من طريق عبد الوهاب،

والدارقطني (٦٠٨)، من طريق ابن أبي عدي،

كلاهما: (عبد الوهاب، وابن أبي عدي)، عن سعيد بن أبي عروبة به، بنحوه.

وأخرجه عبد الرزاق (٣٧٦١)، -ومن طريقه الدارقطني (٦٠٥)-، عن معمر،

وابن عدي (٧٠٤١)، والدارقطني (٦٠٦)، من طريق أبي عوانة،

وابن عدي (٧٠٤٣)، والدارقطني (٦٠٣)، من طريق سلام بن أبي مُطِيع،

والدارقطني (٦٠٩) من طريق سعيد بن بَشِير،

(١) وبعد ذكر طريق سعيد بن أبي عروبة عن قتادة ذكر المتابعين له (أبو عوانة، ومعمر)، ثم ذكر أوجهاً أخرى عن الحسن البصري، وفصل في ذكرها، وبيان حال بعض الرواة، وبيان الوجه المحفوظ، ولم نقلها هنا خشية الإطالة، فعدد صفحاتها ثلاثة عشر صفحة، وقد ذكرت الطرق كلها في التخريج.

والدارقطني (٦١٠)، من طريق سَلْم - ابن أبي الدِّيَال -،
خمسهم: (معمر، وأبو عوانة، وسَلْم، وسعيد، وسَلْم)، عن قَتَادَةَ به، بنحوه، وفي رواية
عبد الرزاق في «المصنف»، قال: "مَنْ ضَحِكَ مِنْكُمْ فَلْيُعِدِ الصَّلَاةَ"، بدون ذكر إعادة الوضوء،
وفي رواية عبد الرزاق عند الدارقطني بذكر إعادة الوضوء والصلاة.

وفي رواية سَلْم قال عن قتادة بلاغاً عن النبي ﷺ، ولم يذكر أبا العالية.

الوجه الثالث: قتادة، عن أنس بن مالك ﷺ، عن النبي ﷺ.

*أخرجه ابن عدي (٧٠٤٣)، والدارقطني (٦٠٣)، من طريق سَلْم بن أبي مُطِيع،

والدارقطني (٦٠٤)، من طريق أيوب بن حُوط،

كلاهما: (سَلْم بن أبي مطيع، وأيوب بن حُوط)، عن قَتَادَةَ به، بنحوه.

◇ دراسة الحديث والحكم عليه:

بناءً على ما سبق من التخريج، تبين أن الحديث اختلف فيه على قَتَادَةَ على ثلاثة أوجه:

الوجه الأول: قَتَادَةَ، عن أبي المَلِيح، عن أبيه موصولاً.

وقد جاء هذا الوجه عنه من رواية: الحسن بن دينار -فيما رواه عنه: محمد بن إسحاق-.

الوجه الثاني: قَتَادَةَ، عن أبي العالية مرسلاً.

وقد جاء هذا الوجه عنه من رواية: سعيد بن أبي عروبة، ومعمر، وأبو عوانة، وسَلْم بن أبي

مُطِيع -فيما رواه عنه: عبد الرحمن بن عمرو بن جبلة-،

وسعيد بن بشير، وسَلْم ابن أبي الدِّيَال.

الوجه الثالث: قَتَادَةَ، عن أنس بن مالك ﷺ، عن النبي ﷺ.

وقد جاء هذا الوجه عنه من رواية: سَلْم بن أبي مُطِيع -فيما رواه عنه: عبد الرحمن بن عمرو

بن جبلة-،

وأيوب بن حُوط -فيما رواه عنه: داؤد بن المحرَّب-.

فأما الوجه الأول: فيرويه عن قَتَادَةَ:

- الحسن بن دينار: اسمه: الحسن بن واصل التَّمِيمِي، قال البخاري: "تركه يحيى،

وعبد الرحمن، وابن المبارك ووكيع"، وقال ابن عدي: "وقد أجمع من تكلم في الرجال

على ضعفه، على أي لم أر له حديثاً قد جاوز الحد في الإنكار، وهو إلى الضعف أقرب منه إلى الصدق" (١).
والأقرب أنه: متروك.

وهذا الوجه لا يصح عن قتادة؛ لتفرد الحسن بن دينار به، وفي السند إليه: محمد بن إسحاق وقد اضطرب في روايته، فرواه عن الحسن بن دينار، عن قتادة، عن أبي المليح، وعن الحسن بن دينار عن الحسن البصري، عن أبي المليح، ورواه عن الحسن بن عمارة، عن خالد الحذاء، عن أبي المليح.

وأما الوجه الثاني: فيرويه عن قتادة:

- سعيد بن أبي عروبة: ثقة حافظ له تصانيف، كثير التدليس واختلط، وكان من أثبت الناس في قتادة، وذكره ابن حجر في المرتبة الثانية من مراتب التدليس، وذكره ابن الكيال في «الكواكب النيرات» (٢)،
وسئل أبو زرعة: "سعيد بن أبي عروبة أحفظ، أو أبان العطار؟ فقال: سعيد أحفظ، وأثبت أصحاب قتادة هشام وسعيد" وقال ابن أبي حاتم: "سعيد بن أبي عروبة قبل أن يختلط ثقة، وكان أعلم الناس بحديث قتادة" (٣).
- أبو عوانة: اسمه: وضّاح بن عبد الله اليشكري، مشهور بكنيته، ثقة ثبت (٤)، قال أحمد بن حنبل: "إذا حدث أبو عوانة من كتابه فهو أثبت، وإذا حدث من غير كتابه فرما وهم"، وبنحوه قال: أبو زرعة، وأبو حاتم (٥).
- معمر بن راشد الأزدي: ثقة ثبت فاضل إلا أن في روايته عن ثابت، والأعمش، وعاصم بن أبي النجود، وهشام بن عروة شيئاً، وكذا فيما حدث به بالبصرة (٦).

(١) الكامل، (٤٤٩/٣)، لسان الميزان، (٤٠/٣).

(٢) التقريب، (ت: ٢٣٦٥)، تعريف أهل التقديس، (ت: ٥٠)، الكواكب النيرات، (ت: ٢٥).

(٣) الجرح والتعديل، (٦٦/٤).

(٤) التقريب، (ت: ٧٤٠٧).

(٥) الجرح والتعديل، (٤٠/٩).

(٦) التقريب، (ت: ٦٨٠٩).

وأما ما ورد في رواية عبد الرزاق، عن معمر في «المصنف» أنه قال: "مَنْ ضَحِكَ مِنْكُمْ فَلْيُعِدِ الصَّلَاةَ"، بدون ذكر إعادة الوضوء، ورواه الدارقطني من طريق عبد الرزاق، ونقله الزيلعي عنه (٥٠/١)، فذكرا إعادة الوضوء والصلاة، ولعله -والله أعلم- خطأ في النسخ.

- **سلام بن أبي مطيع البصري**: ثقة صاحب سنة، في روايته عن قتادة ضَعْفٌ^(١)، واختلف عنه، وكلا الوجهين من رواية:

- عبد الرحمن بن عمرو بن جبلة: قال عنه أبو حاتم: "كان يكذب فضربتُ على حديثه"، وقال الدارقطني: "متروك يضع الحديث"^(٢).

- **سعيد بن بشير الأزدي**: وثقه: دُحَيْمًا، وقال شعبة: "صدوق اللسان في الحديث"، وقال أبو حاتم، وأبو زرعة: "محلل الصدق"، وقال البزار: "صالح، ليس به بأس". وضعفه: ابن معين، وابن المديني، وأبو داود، والنسائي... وغيرهم، وتركه ابن مهدي، وقال ابن تيمر: "ليس بالقوي، يروي عن قتادة المنكرات"، قال ابن حبان: "كان رديء الحفظ فاحش الخطأ، يروي عن قتادة ما لا يتابع عليه"، ولخص حاله ابن حجر فقال: "ضعيف"^(٣).

- **سلم بن أبي الدِّيَال**: اسمه: عَجْلان البصري، ثقة، قليل الحديث^(٤).

وأما الوجه الثالث: فيرويه عن قتادة:

- **سلام بن أبي مطيع**: تقدم، واختلف عنه، وكلا الوجهين من رواية: عبد الرحمن بن عمرو بن جبلة، وهو متروك - كما تقدم -.

- **أيوب بن حُوط البصري**: متروك^(٥)، يرويه عنه:

- داود بن المحبَّر بن قَحْدَم: متروك^(٦).

(١) التقريب، (ت: ٢٧١١).

(٢) الجرح والتعديل، (٥/٢٦٧)، سنن الدارقطني، (١/٢٩٩)، لسان الميزان، (٥/١١٦).

(٣) الجرح والتعديل، (٤/٦)، المجروحين، لابن حبان، (١/٣١٩)، تهذيب التهذيب، (٤/٨)، التقريب، (ت: ٢٢٧٦).

(٤) التقريب، (ت: ٢٤٦٥).

(٥) التقريب، (ت: ٦١٢).

(٦) التقريب، (ت: ١٨١١).

وهذا الوجه لا يصح؛ قال أبو أمية: "هذا حديث منكر"^(١)، وقال الدارقطني: "لم يروه عن سلام غير عبد الرحمن بن عمرو بن جبلة، متروك يضع الحديث"^(٢).

وقال أيضاً: "رواه داؤد بن المحبر، متروك يضع الحديث، عن أيوب بن حوط، ضعيف"^(٣).

وبذلك تبين أن الوجه الثاني هو الراجح عن قتادة، فقد رواه عنه جمع من الرواة الثقات، منهم سعيد بن أبي عروبة وهو من أثبت أصحاب قتادة، قال الدارقطني: "الصواب من ذلك قول من رواه عن قتادة، عن أبي العالية، مرسلًا"^(٤).

◇ الحديث من وجهه الراجح: قتادة، عن أبي العالية مرسلًا.

إسناده ضعيف؛ لإرساله، ومخالفته في متنه الأحاديث الصحيحة منها: ما رواه البخاري (١٧٧)، ومسلم (٩٨ - ٣٦١)، عن سعيد بن المسيب، وعباد بن تميم عن عمه، عن النبي ﷺ قال: "لَا يَنْصَرِفُ حَتَّى يَسْمَعَ صَوْتًا أَوْ يَجِدَ رِيحًا".

وروي عن جابر ﷺ بإسناد حسن أنه قال: "يعيد الصلاة، ولا يعيد الوضوء"، -سيأتي تخريجه برقم [٤٦] -.



(١) سنن الدارقطني، (٢٩٩/١).

(٢) السنن، (٢٩٩/١).

(٣) السنن، (٢٩٩/١).

(٤) السنن، (٣٠٠/١).

وأما الاختلاف على الحسن البصري:

◇ تخريج الحديث:

هذا الحديث مداره على الحسن البصري، واختلف عنه على ستة أوجه:

الوجه الأول: الحسن البصري، عن أبي المليح، عن أبيه مرفوعاً.

*أخرجه الدارقطني، (٦٠١)، بهذا الإسناد، بمثله،

*أخرجه ابن عدي (٤٩٢٠)، من طريق عبيد الله بن سعد الزُّهري، عن يعقوب بن إبراهيم

به، بمثله.

الوجه الثاني: الحسن البصري، مرسلاً.

*أخرجه الدارقطني (٦١٤)، بهذا الإسناد، بمثله.

*أخرجه محمد بن الحسن في «الآثار» (١٦٣)، من طريق منصور بن زاذان،

وابن عدي (١٢٠٤٨)، من طريق عمرو بن عبيد،

وابن عدي (٧٠٣٢)، والدارقطني (٦١٨)، (٦١٩)، (٦٢٠)، من طريق الزُّهري،

والدارقطني (٦١٦)، (٦١٧)، من طريق سليمان بن أرقم،

أربعتهم: (منصور، وعمرو بن عبيد، والزُّهري، وسليمان بن أرقم)، عن الحسن البصري مرسلاً،

بنحوه، إلا في رواية عمرو بن عبيد قال: "أوجب رسول الله ﷺ الوضوء من الضحك في الصلاة".

الوجه الثالث: الحسن البصري، عن عمران بن الحصين، عن النبي ﷺ.

*أخرجه ابن عدي (٧٠٣٥)، (٧٠٣٦)، والدارقطني (٦١٢)، وابن الجوزي في «العلل»

(٦١٧)، من طرق عن عمر بن قيس المكي، عن عمرو بن عبيد،

وابن عدي (٧٠٣٤)، -ومن طريقه ابن الجوزي في «العلل» (٦١٦)-، من طريق بقية، عن

محمد الخزاعي،

كلاهما: (عمرو بن عبيد، ومحمد الخزاعي)، عن الحسن البصري به، بلفظ: "مَنْ ضَحِكَ فِي

الصَّلَاةِ قَرْقَرَةً^(١) فَلْيُعِدِ الْوُضُوءَ وَالصَّلَاةَ"، وفي رواية محمد الخزاعي بلفظ: "أَعِدْ وَضُوءَكَ".

(١) قَرْقَرَةٌ: نوعٌ من الضحك، وهو الضحك إذا اسْتَعْرَبَ فِيهِ وَرَجَعَ. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، (٢/٧٩٠)،

المحكم والمحيط الأعظم، (٦/١٢٤).

الوجه الرابع: الحسن البصري، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

*أخرجه ابن عدي (٧٠٣٨)، والدارقطني (٦١١)، وابن الجوزي في «العلل» (٦١٢)، من طرق عن عبد العزيز بن الحُصَيْن، عن عبد الكريم، عن الحسن البصري به، بلفظ: "إِذَا فَهَّقَهُ^(١) أَعَادَ الْوُضُوءَ وَأَعَادَ الصَّلَاةَ"، وبنحوه عند ابن الجوزي.

الوجه الخامس: الحسن البصري، عن أنس بن مالك رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

*أخرجه ابن عدي (٧٠٣٣)، -ومن طريقه وابن الجوزي في «العلل» (٦١٥)-، والدارقطني (٦١٣)، من طريق سفيان بن محمد الفزاري، عن ابن وهب، عن يونس، عن الزُّهْرِي، عن سليمان بن أرْزَم، عن الحسن البصري به، بلفظ: "أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم كَانَ يُصَلِّي بِالنَّاسِ فَدَخَلَ أَعْمَى الْمَسْجِدَ فَتَرَدَّى فِي بَيْتٍ أَوْ حُفْرَةٍ فَضَحِكَ بَعْضُ الْقَوْمِ، فَأَمَرَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم مَنْ ضَحِكَ أَنْ يُعِيدَ الْوُضُوءَ وَالصَّلَاةَ".

الوجه السادس: الحسن البصري، عن معبد الجهني رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

*أخرجه أبو يوسف في «الآثار» (١٣٥)،

وابن عدي (٧٠٣٩)، -ومن طريقه ابن الجوزي في «العلل» (٦١٨)-، من طريق أبي يحيى الحِمَّانِي،

والدارقطني (٦٢٢)، من طريق مكِّي بن إبراهيم،

وأبو نُعَيْم في «معرفة الصحابة» (٦١٢٤)، ومن طريقه ابن الأثير في «أسد الغابة» (٢١١/٥)، من طريق سعد بن الصلت،

أربعتهم: (أبو يوسف، وأبو يحيى الحِمَّانِي، ومكِّي بن إبراهيم، وسعد بن الصلت)، عن أبي حنيفة، عن منصور بن زاذان، عن الحسن البصري به، ولفظه: بَيْنَمَا هُوَ فِي الصَّلَاةِ إِذْ أَقْبَلَ أَعْمَى يُرِيدُ الصَّلَاةَ، فَوَقَعَ فِي زُبَيْةٍ^(٢)، فَاسْتَضْحَكَ بَعْضُ الْقَوْمِ حَتَّى فَهَّقَهُ، فَلَمَّا انْصَرَفَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «مَنْ كَانَ مِنْكُمْ فَهَّقَهُ فَلْيُعِدِ الْوُضُوءَ وَالصَّلَاةَ»، وبنحوه عند الدارقطني.

(١) فَهَّقَهُ: إي ضحك وقال في ضحكه فبه بالسكون فإذا كرر قيل فهقه فهقه. المصباح المنير، (٥١٨/٢).

(٢) الزُبَيْة هي: الحفرة. «النهاية في غريب الحديث»، (٢٩٥/٢).

◇ دراسة الحديث والحكم عليه:

بناءً على ما سبق من التخريج، تبين أن الحديث اختلف فيه على الحسن البصري، وعلى من دونه، على ستة أوجه:

الوجه الأول: الحسن البصري، عن أبي المليح، عن أبيه مرفوعاً.

وقد جاء هذا الوجه عنه من رواية: الحسن بن دينار - فيما رواه عنه ابن إسحاق -.

الوجه الثاني: الحسن البصري، مرسلاً.

وقد جاء هذا الوجه عنه من رواية: هشام، ومنصور بن زاذان، وعمرو بن عبيد، والزُّهري، وسليمان بن أرّقم.

الوجه الثالث: الحسن البصري، عن عمران بن الحصين، عن النبي ﷺ.

وقد جاء هذا الوجه عنه من رواية: عمرو بن عبيد - فيما رواه عنه: عمر بن قيس المكي -، ومحمد الخزاعي - فيما رواه عنه: بقية -.

الوجه الرابع: الحسن البصري، عن أبي هريرة ؓ، عن النبي ﷺ.

وقد جاء هذا الوجه عنه من رواية: عبد الكريم بن أمية - فيما رواه عنه: عبد العزيز بن الحصين -.

الوجه الخامس: الحسن البصري، عن أنس بن مالك ؓ، عن النبي ﷺ.

وقد جاء هذا الوجه عنه من رواية: سليمان بن أرّقم - فيما رواه عنه الزُّهري -.

الوجه السادس: الحسن البصري، عن معبد الجهني ؓ، عن النبي ﷺ.

وقد جاء هذا الوجه عنه من رواية: منصور بن زاذان - فيما رواه عنه: أبي حنيفة -.

فأما الوجه الأول: فيرويه عن الحسن البصري:

- الحسن بن دينار: متروك، تقدم برقم [٥].

وهذا الوجه لا يصح عن الحسن البصري؛ لتفرد الحسن بن دينار به، وفي السند إليه: محمد بن إسحاق وقد اضطرب في روايته. قال ابن عدي: هذا إسناد معضل، يرويه ابن دينار عن الحسن البصري، وعن ابن دينار محمد بن إسحاق^(١).

(١) انظر: الكامل، (٣/٤٦٦).

وأما الوجه الثاني: فيرويه عن الحسن البصري:

- هِشَامُ بن حَسَّانَ البَصْرِي: ثقة من أثبت الناس في ابن سيرين، وفي روايته عن الحسن وعطاء مقال؛ لأنه قيل: كان يرسل عنهما، وذكره ابن حجر في المرتبة الثالثة من مراتب التدليس^(١).

- منصور بن زاذان الواسطي: ثقة ثبت عابد^(٢)، يرويه عنه أبي حنيفة، واختلف عنه، وهو المحفوظ عن أبي حنيفة؛ لموافقته رواية الجماعة.

- عمرو بن عبيد بن باب: أبو عثمان البصري، المعتزلي، كان داعية إلى بدعته، اتهمه جماعة مع أنه كان عابداً^(٣).

- سليمان بن أرقم: ضعيف، تقدم برقم [٤].

- الزُّهْرِي: اسمه: محمد بن مسلم، ابن شهاب، متفق على جلالته وإتقانه، وتثبته^(٤).

وأما الوجه الثالث: فيرويه عن الحسن البصري:

- عمرو بن عُبيد: تقدم، يرويه عنه: عمر بن قيس المكي: المعروف بسندل، متروك^(٥).

- محمد الخزاعي: قال ابن عدي: "من مجهولي مشايخ بقية"^(٦).

وهذا الوجه لا يصح؛ لحال روايته.

وأما الوجه الرابع: فيرويه عن الحسن البصري:

- عبد الكريم بن أبي المَخَارِق: ضعيف^(٧)، يرويه عنه:

- عبد العزيز بن الحُصَيْن بن الترجمان: انفرد الحاكم بتوثيقه، وباقي الأئمة على تضعيفه

كابن معين، والبخاري، ومسلم، وأبو داود، وأبو حاتم، والنسائي، وغيرهم^(٨).

(١) التقريب، (ت: ٧٢٨٩)، تعريف أهل التقديس، (ت: ١١٠).

(٢) التقريب، (ت: ٦٨٩٨).

(٣) التقريب، (ت: ٥٠٧١).

(٤) التقريب، (ت: ٦٢٩٦).

(٥) التقريب، (ت: ٤٩٥٩).

(٦) الكامل، (١٧/٥).

(٧) التقريب، (ت: ٤١٥٦).

(٨) الكامل، (٣٢٣/٨)، المستدرک، (٥٩/١)، تاريخ بغداد، (١٩٨/١٢)، لسان الميزان، (٢٠٢/٥).

والأقرب: أنه ضعيف؛ لتضعيف الأئمة له.

وهذا الوجه لا يصح؛ لتفرد عبد الكريم به، وهو ضعيف.

قال ابن عدي: "البلاء في هذا الإسناد من عبد العزيز، وعبد الكريم، جميعاً ضعفاء"^(١).

وقال ابن الجوزي: "هذا لا يصح، وفيه علل؛ إحداهن: أرى الحسن لم يسمع من أبي هريرة، والثانية: عبد الكريم؛ فقد رماه أيوب السجستاني بالكذب... والثالثة: عبد العزيز، قال يحيى: ليس يساوي فلساً"^(٢).

وأما الوجه الخامس: فيرويه عن الحسن البصري:

- سليمان بن أرّقم: ضعيف، وفي السند إليه: سفيان بن محمد الفزاري: ضعفه أبو

حاتم، وابن عدي، والدارقطني^(٣).

قال الدارقطني: "أحسن حالات سفيان بن محمد أن يكون وهم في هذا الحديث، على ابن وهب - إن لم يكن تعمّد ذلك - في قوله: عن الحسن، عن أنس، فقد رواه غير واحد عن ابن وهب، عن يونس، عن الزُّهري، عن الحسن، مرسلًا عن النبي ﷺ"^(٤).

وأما الوجه السادس: فيرويه عن الحسن البصري:

- منصور بن زاذان الواسطي: ثقة ثبت عابد^(٥)، يرويه عنه: أبو حنيفة، واختلف عنه،

والمحفوظ عنه الوجه الثاني عن الحسن مرسلًا.

وهذا الوجه لا يصح؛ لقول ابن عدي: "أصحاب منصور بن زاذان صاحبه المختص به هشيم بن بشير؛ لأنه من أهل بلده، وبعده أبو عوانة وغيرهما ممن روى عن منصور بن زاذان، وليس عند هشيم وأبي عوانة هذا الحديث، لا موصولاً ولا مرسلًا، فأخطأ أبو حنيفة في إسناد هذا الحديث ومثنته، لزيادته في الإسناد: معبدًا، والأصل: عن الحسن مرسلًا، وزيادته في مثنته: القهقهة، وليس في حديث أبي العالية، مع ضعفه وإرساله: القهقهة"^(٦).

(١) انظر: الكامل، (١٩/٥).

(٢) العلل المتناهية، (٣٦٩/١ - ٣٧٠).

(٣) الجرح والتعديل، (٢٢١/٤)، الكامل، (٥٦٦/٥)، لسان الميزان، (٩٢/٤).

(٤) السنن، (٣٠٣/١).

(٥) التقريب، (ت: ٦٨٩٨).

(٦) الكامل، (٢٠/٥).

وقول الدارقطني: "وهم فيه أبو حنيفة على منصور، وإنما رواه منصور بن زاذان، عن محمد بن سيرين، عن معبد، ومعبد هذا لا صحبة له، ويُقال: إنه أول من تكلم في القدر من التابعين، حدث به عن منصور، عن ابن سيرين: غيلان بن جامع، وهشيم بن بشير، وهما أحفظ من أبي حنيفة للإسناد"^(١).

وأما الاختلاف في اسم معبد الوارد في هذا الإسناد على أربعة أقوال:

١. فقيل: معبد بن هُوْدَةَ، قاله ابن حماد: "هو معبد بن هُوْدَةَ الذي ذكره البخاري في كتابه في تسمية أصحاب النبي ﷺ"^(٢)، وتعقبه ابن عدي حيث قال: "وهذا الذي ذكره ابن حماد غلطٌ، وذلك أنه قيل: معبد الجهني، فكيف يكون جُهنيًا أنصاريًا؟! ومعبد بن هُوْدَةَ أنصاري، وله حديث عن النبي ﷺ في الكحل، إلا أن ابن حماد اعتذر لأبي حنيفة فقال: هو معبد بن هُوْدَةَ، لميله إلى أبي حنيفة، ولم يقله أحد عن معبد في هذا الإسناد إلا أبو حنيفة"^(٣).
٢. وقيل: معبد بن صبيح، قاله أبي نُعَيْم: "ورواه أسد بن عمرو، عن أبي حنيفة، فقال: عن معبد بن صبيح"^(٤).
٣. وقيل: معبد بن أبي معبد الخُزَاعِي، قاله ابن الأثير: "أخرجه أبو عمر، وأبو موسى، وقد أخرجه ابن منده، وأبو نُعَيْم، فقالوا: معبد بن أبي معبد الخُزَاعِي"^(٥).
٤. وقيل: معبد الجهني: قال ابن حجر: "تابعي أرسل حديثاً فذكره بعضهم في الصحابة، وقيل: هو معبد الجهني الذي كان أول من تكلم في القدر بالبصرة، وكان في عصر الصحابة؛ ولا صحبة له"^(٦).

(١) السنن، (٣٠٦/١).

(٢) الكامل، (١٩/٥).

(٣) الكامل، (٢٠/٥).

(٤) معرفة الصحابة، (٢٥٢٩/٥).

(٥) أسد الغابة، (٢١١/٥).

(٦) الإصابة في تمييز الصحابة، (٥٥٠/١٠).

والصحيح أنه: معبد الجهني كما ذكره ابن عدي، والدارقطني، وابن حجر، وكذلك قال غيلان بن جامع في روايته لهذا الحديث معبد الجهني^(١).

قال ابن حجر: "راوي حديث الفهقهة قيل: هو معبد الجهني الذي كان يتكلم في القدر... وقيل: هو معبد بن أم معبد التي مر بها النبي ﷺ، في الهجرة وهذا لا يصح؛ لأن راوي حديث الفهقهة جهني، وولد أم معبد خزاعي"^(٢).

والذي يظهر أن الوجه الثاني هو الراجح، وهو الذي رجحه الدارقطني، والبيهقي؛ لكثرة روايته وثقتهم.

وهذا الحديث في الأصل إنما سمعه الحسن البصري من حفص بن سليمان المُنْقَرِي، عن أبي العالية، عن النبي ﷺ مرسلًا، ولكن الحسن البصري كان يرويه مرسلًا.

قال الدارقطني: "إنما روى هذا الحديث الحسن البصري، عن حفص بن سليمان المُنْقَرِي، عن أبي العالية مرسلًا، وكان الحسن كثيراً ما يرويه مرسلًا عن النبي ﷺ"^(٣).

◇ الحديث من وجهه الراجح: الحسن البصري، مرسلًا.

إسناده ضعيف؛ لإرساله، وخالف في متنه الأحاديث الصحيحة كما تقدم ذكره في الاختلاف على قتادة.



(١) أخرجه الدارقطني في «السنن» (٦٢٣)، ومن طريقه البيهقي في «الخلافيات» (٧١١).

(٢) الإصابة في تمييز الصحابة، (٥٥٠/١٠).

(٣) السنن، (٢٩٧/١).

وأما الاختلاف على خالد الحذاء:

◇ تخرج الحديث:

الوجه الأول: خالد الحذاء، عن أبي المليح، عن أبيه مرفوعاً.
*أخرجه الدارقطني، (٦٠١)، عن أبي بكر النيسابوري به، بمثله،
*أخرجه ابن عدي (٤٩٢١)، من طريق عُبيد الله بن سعد الزُّهري، عن يعقوب بن إبراهيم
به، بمثله.

الوجه الثاني: خالد الحذاء، عن حفصة -أم الهذيل-، عن أبي العالية مرسلًا.
*أخرجه عبد الرزاق (٣٧٦٣)،
وابن عدي (٧٠٤٩)، من طريق مُصْعَب بن مَاهَانَ،
والدارقطني (٦٢٦)، من طريق محمد بن يوسف،
والدارقطني (٦٢٧)، من طريق عُبيد الله، وَقَيْصَةَ،
خمسهم: (عبد الرزاق، ومُصْعَب، ومحمد بن يوسف، وعُبيد الله، وَقَيْصَةَ)، عن سفيان الثوري
به، بنحوه.

وأخرجه الحارث كما في «بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث» (٩٢)، والدارقطني (٦٢٨)،
من طرق عن حماد بن سلمة،
والدارقطني (٦٢٤)، (٦٢٥)، من طرق عن هُشَيْم،
والدارقطني (٦٢٩)، من طريق وَهَيْب،
ثلاثتهم: (حماد بن سلمة، وهُشَيْم، وَهَيْب)، عن خالد الحذاء به، بمعناه، إلا في رواية حماد
عند الحارث بدون إعادة الصلاة.

وأخرجه عبد الرزاق (٣٧٦٠)، وأبو داود في «المراسيل» (٨)، والدارقطني (٦٣٥)، وابن
المنذر في «الأوسط» (١٣٠)، وابن عدي (٧٠٥١)، والدارقطني (٦٣٦)، (٦٣٧)، والبيهقي
في «السنن الكبرى» (٦٧٩)، من طرق عن هِشَام بن حَسَّان،
وعبد الرزاق (٣٧٦٢)، والدارقطني (٦٢٩)، (٦٣٠)، من طريق أيوب السخيتاني،
والدارقطني (٦٣١)، من طريق مَطَّر بن طَهْمَانَ الوَرَّاق،
والدارقطني (٦٣٢)، من طريق حفص بن سليمان المنقري،

أربعتهم: (هشام بن حسان، وأيوب السخيتاني، ومطر بن طهمان، وحفص بن سليمان)، عن حفصة، عن أبي العالية مرسلًا، بنحوه إلا في رواية أيوب عند عبد الرزاق اقتصر على إعادة الصلاة فقط.

◇ دراسة الحديث والحكم عليه:

بناءً على ما سبق من التخريج، تبين أن الحديث اختلف فيه على خالد الحذاء على وجهين:
الوجه الأول: خالد الحذاء، عن أبي المليح، عن أبيه مرفوعاً.

وقد جاء هذا الوجه عنه من رواية: الحسن بن عمارة - فيما رواه عنه: ابن إسحاق -.

الوجه الثاني: خالد الحذاء، عن حفصة - أم الهذيل -، عن أبي العالية مرسلًا.

وقد جاء هذا الوجه عنه من رواية: سفيان الثوري، وحماد بن سلمة، وهشيم، وهيب.

فأما الوجه الأول: فيرويه عن خالد الحذاء:

- الحسن بن عمارة البجلي: متروك^(١).

وهذا الوجه لا يصح عن خالد الحذاء؛ لتفرد الحسن بن عمارة به، قال ابن عدي: "هذا إسناد معضل، يرويه خالد الحذاء، عن الحسن بن عمارة، وعن ابن عمارة محمد بن إسحاق"^(٢).

قال الدارقطني: "أما قول الحسن بن عمارة، عن خالد الحذاء، عن أبي المليح، عن أبيه، فوهم قبيح، وإنما رواه خالد الحذاء، عن حفصة بنت سيرين، عن أبي العالية، عن النبي ﷺ"^(٣).

وأما الوجه الثاني: فيرويه عن خالد الحذاء:

- سفيان الثوري: ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة، تقدم برقم [١].

- حماد بن سلمة: ثقة عابد أثبت الناس في ثابت، وتغير حفظه بآخرة، تقدم برقم [٣].

(١) التقريب، (ت: ١٢٦٤).

(٢) انظر: الكامل، (٤٦٦/٣).

(٣) السنن، (٢٩٧/١).

- هُشيم بن بشير: ثقة ثبت، كثير التدليس، والإرسال الخفي، وذكره ابن حجر في المرتبة الثالثة من مراتب التدليس^(١).

- وهيب بن خالد الباهلي: ثقة ثبت، لكنه تغير قليلاً بأخرة، تقدم برقم [٣].

وعليه؛ فإن هذا الوجه هو المحفوظ؛ فقد رواه جمع من الرواة الثقات الحفاظ، وتابع خالد الحذاء عدد من الرواة الثقات، وممن دونهم.

قال الدارقطني: "إنما رواه خالد الحذاء، عن حفصة بنت سيرين، عن أبي العالية، عن النبي ﷺ" (٢).

◇ الحديث من وجهه الراجح: خالد الحذاء، عن حفصة -أم الهذيل-، عن أبي العالية مرسلًا.

إسناده ضعيف؛ لإرساله، ولمخالفته الأحاديث الصحيحة كما تقدم في الاختلاف على قتادة.



(١) التقريب، (ت: ٧٣١٢)، تعريف أهل التقديس، (ت: ١١١).

(٢) السنن، (١/٢٩٧).

[٦] قال البيهقي رحمه الله:

"أخبرنا أبو بكر بن الحارث، أخبرنا أبو محمد بن حيان، قال: قال ابن زهير - هو التستري - حدثنا أحمد بن سنان، حدثنا محمد بن أبي نعيم، حدثنا مهدي بن ميمون، عن هشام بن حسان، عن حفصة، عن أبي العالية، عن أبي موسى، عن النبي ﷺ نحو الحديث قبله في الضحك في الصلاة.

وهذا خطأ، إن لم يكن تعمده بعض هؤلاء.

فقد رواه الثوري وحي القطان وجماعة من الثقات عن هشام، عن حفصة، عن أبي العالية، عن النبي ﷺ مرسلًا:

أخبرناه أبو بكر بن الحارث، أخبرنا علي بن عمر، حدثنا القاضي الحسين بن إسماعيل، حدثنا أبو هشام الرفاعي، حدثنا وكيع، حدثنا سفيان، عن هشام، عن حفصة، عن أبي العالية، أن النبي ﷺ أمر من ضحك أن يعيد الوضوء والصلاة.

وكذلك رواه زائدة، وي زيد بن زريع، وعبد الوهاب بن عطاء، وغيرهم، عن هشام". [١/٤٠٠)، (ح ٧٢٣-٧٢٤)].

◇ تخرج الحديث:

هذا الحديث مداره على هشام بن حسان، واختلف عنه على ثلاثة أوجه:

الوجه الأول: هشام بن حسان، عن حفصة، عن أبي العالية، عن أبي موسى ﷺ، عن النبي ﷺ.

* أخرجه الطبراني كما نقله الزيلعي في «نصب الراية» (١/٤٧)، من طريق محمد بن عبد الملك الدقيقي، عن محمد بن أبي نعيم عن مهدي بن ميمون، عن هشام بن حسان به، بلفظ: "بينما رسول الله ﷺ يُصَلِّي بِالنَّاسِ إِذْ دَخَلَ رَجُلٌ فَتَرَدَّى فِي حَفْرَةٍ كَانَتْ فِي الْمَسْجِدِ، - وَكَانَ فِي بَصْرِهِ ضَرْرٌ - فَضَحِكَ كَثِيرٌ مِنَ الْقَوْمِ وَهُمْ فِي الصَّلَاةِ، فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَنْ ضَحِكَ أَنْ يُعِيدَ الْوُضُوءَ وَيُعِيدَ الصَّلَاةَ".

الوجه الثاني: هشام بن حسان، عن حفصة، عن أبي العالية، عن النبي ﷺ مرسلًا.

* أخرجه الدارقطني (٦٣٤)، بهذا الإسناد، بمثله وفيه تقديم وتأخير.

* أخرجه عبد الرزاق (٣٧٦٠)،

وأبو داود في «المراسيل» (٨)، والدارقطني (٦٣٥)، من طرق عن زائدة، وابن المنذر في «الأوسط» (١٣٠)، من طريق عبد الله بن بكر، وابن عدي (٧٠٥١)، - ومن طريقه البيهقي في «السنن الكبرى» (٦٧٩)-، من طريق يحيى بن سعيد،

والدارقطني (٦٣٦)، من طريق يزيد بن زريع، والدارقطني (٦٣٧)، من طريق عبد الوهاب، ستتهم: (عبد الرزاق، وزائدة، وعبد الله بن بكر، ويحيى بن سعيد، ويزيد بن زريع، وعبد الوهاب)، عن هشام بن حسان به، بنحوه وفيه قصة.

وللحديث وجه آخر لم يذكره البيهقي:

الوجه الثالث: هشام بن حسان، عن حفصة، عن أبي العالية، عن رجل من الأنصار مرفوعاً.

*أخرجه الدارقطني (٦٣٣)، من طريق خالد بن عبد الله الواسطي، عن هشام بن حسان به: بلفظ: "أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّي بِأَصْحَابِهِ، فَمَرَّ رَجُلٌ فِي بَصَرِهِ سُوءٌ فَتَرَدَّى فِي بَيْتٍ، فَضَحِكَ طَوَائِفُ مِنَ الْقَوْمِ، فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَنْ كَانَ ضَحِكَ أَنْ يُعِيدَ الْوُضُوءَ وَالصَّلَاةَ".

◇ دراسة الحديث والحكم عليه:

بناءً على ما سبق من التخريج، تبين أن الحديث اختلف فيه على هشام بن حسان، على ثلاثة أوجه:

الوجه الأول: هشام بن حسان، عن حفصة، عن أبي العالية، عن أبي موسى رضي الله عنه، عن النبي ﷺ.

وقد جاء هذا الوجه عنه من رواية: مهدي بن ميمون -فيما رواه عنه: محمد بن أبي نعيم-.

الوجه الثاني: هشام بن حسان، عن حفصة، عن أبي العالية، عن النبي ﷺ مرسلًا.

وقد جاء هذا الوجه عنه من رواية: سفيان الثوري، وعبد الرزاق، وزائدة، وعبد الله بن بكر، ويحيى بن سعيد، ويزيد بن زريع، وعبد الوهاب.

الوجه الثالث: هشام بن حسان، عن حفصة، عن أبي العالية، عن رجل من الأنصار مرفوعاً.

وقد جاء هذا الوجه عنه من رواية: خالد بن عبد الله الواسطي.

فأما الوجه الأول: فيرويه عن هشام بن حسان:

- مهدي بن ميمون الأزدي: ثقة^(١)، يرويه عنه: محمد بن موسى بن أبي نعيم: صدوق، لكن طرحه ابن معين^(٢).

وهذا الوجه غير محفوظ؛ تفرد به مهدي بن ميمون، وخالف رواية الجماعة.

قال البيهقي: "هذا خطأ، إن لم يكن تعمدته بعض هؤلاء".

وأما الوجه الثاني: فيرويه عن هشام بن حسان:

- سفيان الثوري: ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة، تقدم برقم [١].

- عبد الرزاق: ثقة حافظ، عمي في آخر عمره فتغير، تقدم برقم [١].

- زائدة بن قدامة الثقفي: ثقة ثبت صاحب سنة^(٣).

- عبد الله بن بكر السهمي: ثقة، امتنع من القضاء^(٤).

- يحيى بن سعيد القطان: ثقة متقن حافظ إمام قدوة^(٥).

- يزيد بن زريع البصري: ثقة ثبت^(٦).

- عبد الوهاب بن عطاء الخفاف: مختلف فيه، وخلاصة حاله: صدوق ربما أخطأ،

تقدم برقم [١].

(١) التقريب، (ت: ٦٩٣٢)

(٢) التقريب، (ت: ٦٣٣٧).

(٣) التقريب، (ت: ١٩٨٢).

(٤) التقريب، (ت: ٣٢٣٤).

(٥) التقريب، (ت: ٧٥٥٧).

(٦) التقريب، (ت: ٧٧١٣).

وأما الوجه الثالث: فيرويه عن هشام بن حسان:

- خالد بن عبد الله الواسطي: ثقة ثبت^(١).

وهذا الوجه لا يصح؛ تفرد به خالد الواسطي، وخالف رواية الجماعة، وفيه راوٍ مبهم. قال الدارقطني: "رواه خالد بن عبد الله الواسطي، عن هشام، عن حفصة، عن أبي العالية، عن رجل من الأنصار، عن النبي ﷺ، ولم يسم الرجل ولا ذكر أله صحبة أم لا؟، ولم يصنع خالد شيئاً، وقد خالفه خمسة أثبات ثقات حفاظ وقولهم أولى بالصواب"^(٢).

وبذلك تبين أن الوجه الثاني هو الراجح، وهو الذي رجحه الدارقطني، والبيهقي؛ لأنه من رواية جماعة من الرواة الثقات، وتابع هشام بن حسان عدد من الرواة الثقات، ومن دونهم - كما تقدم بيانه في الاختلاف على خالد الحذاء -.

◇ الحديث من وجهه الراجح: هشام بن حسان، عن حفصة، عن أبي العالية عن النبي

ﷺ مرسلًا.

إسناده ضعيف، للعلل الآتية:

أولاً: لإرساله، وأحاديث القهقهة في الصلاة كلها ترجع لأبي العالية الرياحي، كما قال الدارقطني: "رجعت هذه الأحاديث كلها ... إلى أبي العالية الرياحي، وأبو العالية أرسل هذا الحديث عن النبي ﷺ ولم يسم بينه وبينه رجلاً سمعه منه عنه، وقد روى عاصم الأحول، عن محمد بن سيرين وكان عالماً بأبي العالية وبالحسن، فقال: لا تأخذوا بمراسيل الحسن ولا أبي العالية؛ فإنهما لا يباليان عمن أخذوا"^(٣).

وقال ابن رجب: "أما مرسل أبي العالية الرياحي في الوضوء من القهقهة في الصلاة فقد رده الشافعي وأحمد، وقال الشافعي: حديث أبي العالية الرياحي رباح، يشير إلى هذا المرسل، وأحمد رده بأنه مرسل ..."^(٤).

(١) التقريب، (ت: ١٦٤٧).

(٢) السنن، (٣١١/١).

(٣) السنن، (٣١٤/١).

(٤) شرح علل الترمذي، (٥٥١/١).

ثانياً: خالف في متنه الأحاديث الصحيحة: منها ما رواه البخاري (١٧٧)، ومسلم (٩٨) -
(٣٦١)، عن سعيد بن المسيب، وعَبَّاد بن تميم، عن عمه، عن النبي ﷺ قال: "لَا يَنْصَرِفُ حَتَّى
يَسْمَعَ صَوْتًا أَوْ يَجِدَ رِيحًا".



[٧] قال البيهقي رحمه الله:

"حدثنا أبو عبد الرحمن محمد بن الحسين السلمي إقلاءً، أخبرنا عيسى بن حامد الرحجي، حدثنا أحمد بن عبد الله بن سائبور، حدثنا بركة بن محمد، حدثنا يوسف بن أسباط، عن سفيان، عن خالد الحذاء، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: "المضمضة والاستنشاق للجنب ثلاثاً فريضة".

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثني محمد بن صالح بن هاني، حدثنا أبو الحسين عبد الله بن محمد بن يونس السمناني، حدثنا بركة بن محمد، فذكره بإسناده، إلا أنه قال: جعل الاستنشاق والمضمضة ثلاثاً فريضة. قال: بركة، وأنا أتقيه.

أخبرنا محمد بن الحسين، أخبرنا علي بن عمر الحافظ، قال: هذا باطل، ولم يحدث به غير بركة هذا، وهو يضع الحديث.

أخبرنا الحاكم أبو عبد الله الحافظ رحمه الله في أسامي المجرحين من كتاب المدخل: بركة بن محمد الحلبي، يروي عن يوسف بن أسباط أحاديث موضوعة.

وأخبرنا أبو سعد أحمد بن محمد الماليني، أخبرنا أبو أحمد بن عدي الحافظ، قال: قال لي عبدان الأهوازي: أغرب علي لخالد الحذاء حديثاً.

فذكرت له هذا الحديث الذي حدثناه عمر بن سنان وعبد الرحمن بن موسى وعبد الله بن زياد بن خالد، وغيرهم، قالوا: حدثنا بركة بن محمد الحلبي، حدثنا يوسف بن أسباط، عن سفيان الثوري، عن خالد الحذاء، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة، أن النبي ﷺ جعل المضمضة والاستنشاق للجنب ثلاثاً فريضة.

قال أبو أحمد: فقال لي عبدان: هات حديث المسلمين، أخبرنا قد رأيت بركة هذا بحلب وتركته على عمد، فلم أكتب عنه لأنه كان يكذب.

وهذا الحديث لم يروه متصلاً بهذا الإسناد غير بركة هذا، وقد روي مرسلًا.

قال الإمام أحمد رحمه الله: الصواب عن ابن سيرين مرسلٌ بعير هذا اللفظ:

أخبرنا بذلك: أبو عبد الرحمن السلمي وأبو بكر بن الحارث، قالوا: أخبرنا علي بن عمر الحافظ، حدثنا محمد بن مخلد، حدثنا محمد بن إسماعيل الحساني، حدثنا وكيع، عن سفيان، عن خالد الحذاء، عن ابن سيرين قال: سن رسول الله ﷺ الاستنشاق في الجنابة ثلاثاً.

هَكَذَا رَوَاهُ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى وَعَيْرُهُ عَنْ سُفْيَانَ، وَهُوَ الصَّوَابُ". [١/٤٢١-٤٢٣)،
(ح ٧٥٩-٧٦٤)].

◇ تخريج الحديث:

هذا الحديث مداره على سفیان الثوري، واختلف عنه على وجهين:

الوجه الأول: سفیان الثوري، عن خالد الحذاء، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

*أخرجه ابن عدي (٣٠٤٥)، (٣٠٤٦)، (٣٠٤٧)، - ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٨/٣١)، وابن الجوزي في «الموضوعات» (٨١/٢)-، عن عمر بن سنان، وعبد الرحمن بن موسى، وعبد الله بن زياد بن خالد،

وابن حبان في «المجروحين» (٢٠٣/١)، من طريق عمر بن محمد الهمداني، والدارقطني (٤٠٩)، من طريق الحسن بن علي المغمري، وأحمد بن النضر بن بحر العسكري، ستتهم: (عمر بن سنان، وعبد الرحمن بن موسى، وعبد الله بن زياد، وعمر بن محمد، والحسن بن علي، وأحمد بن النضر)، عن بركة بن محمد به، بمثله.

وأخرجه ابن حبان في «المجروحين» (٩٧/٣)، والدارقطني في «أطراف الغرائب والأفراد» (٥٣٤٧)، -ومن طريقه ابن الجوزي في «الموضوعات» (٨١/٢)-، من طريق همام بن مسلم، عن سفیان الثوري به، بنحوه.

الوجه الثاني: سفیان الثوري، عن خالد الحذاء، عن ابن سيرين مرسلًا.

*أخرجه الدارقطني (٤٠٧)، بهذا الإسناد، بمثله.

*أخرجه ابن أبي شيبة (٧٤١)،

والدارقطني (٤٠٨)، من طريق هناد أبي السري،

كلاهما: (ابن أبي شيبة، وهناد)، عن وكيع به، بمثله، إلا في رواية ابن أبي شيبة لم يذكر الحذاء.

وأخرجه الدارقطني (٤١٠)، من طريق عبيد الله بن موسى، عن سفیان الثوري به، بمثله، إلا

أنه قال: "أمر" بدل "سن".

◇ دراسة الحديث والحكم عليه:

بناءً على ما سبق من التخريج، تبين أن الحديث اختلف فيه على سفیان الثوري على وجهين:

الوجه الأول: سفيان الثوري، عن خالد الحذاء، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ.

وقد جاء هذا الوجه عنه من رواية: يوسف بن أسباط - فيما رواه عنه: بركة بن محمد-، وهمام بن مسلم - فيما رواه عنه: سليمان بن الربيع-.

الوجه الثاني: سفيان الثوري، عن خالد الحذاء، عن ابن سيرين مرسلاً.

وقد جاء هذا الوجه عنه من رواية: وكيع، وعبيد الله بن موسى.

فأما الوجه الأول: فيرويه عن سفيان الثوري:

- يوسف بن أسباط الشيباني: وثقه ابن معين، والعجلي، وزاد: "صاحب خير وسنة، دفن كتبه".

وقال البخاري: "دفن كتبه، فكان لا يجيء بحديثه كما ينبغي"، وقال أبو حاتم: "يغلط كثيراً، وهو رجل صالح، لا يحتج بحديثه"، وقال ابن حبان: "مستقيم الحديث، ربما أخطأ"^(١). والأقرب: أنه صدوق يخطئ. ويرويه عنه:

- بركة بن محمد الحلبي: قال ابن حبان: "كان يسرق الحديث، وربما قلبه"، وقال الدارقطني: "متروك"، وقال الذهبي: "متهم بالكذب"^(٢).

- همام بن مسلم الزاهد: قال ابن حبان: "يسرق الحديث"، وقال الدارقطني: "متروك"^(٣). يرويه عنه: سليمان بن الربيع التَّهْدِي: قال الدارقطني: "متروك"^(٤).

هذا الوجه لا يصح؛ لحال رواته، قال ابن حبان: "هذا خبر باطل موضوع، لا أصل لرفعه"^(٥). وقال الدارقطني: "رواه بركة بن محمد، عن يوسف بن أسباط، وبركة متروك، وتابعه سليمان

(١) الثقات، للعجلي، (ت: ١٨٧٣)، الجرح والتعديل، (٩/٢١٨)، الثقات، لابن حبان، (٧/٦٣٨)، ميزان الاعتدال، (٥/١٨٦).

(٢) المجروحين، لابن حبان، (١/٢٠٣)، العلل، للدارقطني، (٨/١٠٥)، ميزان الاعتدال، (١/٢٨٨).

(٣) المجروحين، لابن حبان، (٣/٩٦)، لسان الميزان، (٨/٣٤٣).

(٤) العلل، (٨/١٠٥).

(٥) المجروحين، لابن حبان، (٣/٩٧).

بن الربيع، عن همام بن مسلم وكلاهما متروك، وهو وهم^(١).
وأما الوجه الثاني: فيرويه عن سفيان الثوري:

- وكيع بن الجراح: ثقة حافظ، تقدم برقم [١]. قال ابن أبي خيثمة: "سمعت يحيى بن معين وسئل عن أصحاب الثوري: أيهم أثبت؟ قال: هم خمسة، يحيى بن سعيد، وكيع بن الجراح، وعبد الله بن المبارك، وعبد الرحمن بن مهدي، وأبو نعيم الفضل بن دكين، فأما الفريابي، وأبو حذيفة، وقبيصة، وعبيد الله، وأبو أحمد الزبيري، وعبد الرزاق، وطبقتهم، فهم كلهم في سفيان بعضهم قريب من بعض، وهو ثقات كلهم، دون أولئك في الضبط والمعرفة"^(٢).

- عبيد الله بن موسى بن أبي المختار: ثقة، واستصغر في الثوري، تقدم برقم [١]. وهو من الطبقة الثانية من أصحاب الثوري.

وعليه؛ فإن هذا الوجه هو الراجح، وهو الذي رجحه: ابن حبان، والدارقطني، والبيهقي؛ فقد رواه عنه راويان ثقتان، أحدهما: وكيع بن الجراح وهو من أثبت أصحاب الثوري، والآخر: عبيد الله بن موسى، وهو من الطبقة الثانية من أصحاب الثوري.

وقال ابن حبان: "إنما هو مرسل عن خالد الحذاء، عن ابن سيرين أن النبي ﷺ"^(٣).

وقال الدارقطني: "الصواب ما رواه وكيع، وغيره، عن الثوري..."^(٤).

◇ الحديث من وجهه الراجح: سفيان الثوري، عن خالد الحذاء، عن ابن سيرين مرسلًا.
إسناده ضعيف؛ لإرساله.

﴿ ﴾ ﴿ ﴾

(١) انظر: العلل، (١٠٤/٨).

(٢) شرح علل الترمذي، (٧٢٢/٢).

(٣) المجروحين، (٩٧/٣).

(٤) العلل، (١٠٤/٨).

[٨] قال البيهقي رحمته الله:

"أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ، حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي (ح).
 وأخبرنا محمد، قال: وحدثنا أبو علي الحسين بن علي الحافظ، أخبرنا محمد بن إسحاق، حدثنا محمد بن يحيى القطعي (ح).
 قال أبو علي: وأخبرنا علي بن العباس بن الوليد البجلي، حدثنا أحمد بن المقدم، قالوا: حدثنا محمد بن بكر، حدثنا شعبة، عن سماك بن حرب، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: أراد النبي ﷺ أن يتوضأ، فقالت امرأة من نسائه: يا رسول الله، إني قد توضأت من هذا. فتوضأ النبي ﷺ وقال: "الماء لا ينجسه شيء".
 قال الحاكم أبو عبد الله رحمته الله: قد احتج البخاري بأحاديث عكرمة، واحتج مسلم بأحاديث سماك بن حرب، وهذا حديث صحيح في الطهارة، ولا يحفظ له علة.
 قال الإمام أحمد رحمته الله: وهكذا رواه سفيان الثوري عن سماك، ورؤي مرسلاً، ومن أسنده أحفظ". [(١/٤٨٤-٤٨٥)، (ح-٨٦٨)].

◇ تخرج الحديث:

هذا الحديث مداره على سماك بن حرب، واختلف عنه على أربعة أوجه:

الوجه الأول: سماك بن حرب، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما، عن النبي ﷺ.
 *أخرجه الحاكم (٥٦٧)، بهذا الإسناد، بمثله.

*أخرجه البزار كما في «كشف الأستار» (٢٥٠)، وابن خزيمة (٩١)، عن أحمد بن المقدم،
 ومحمد بن يحيى القطعي به، بمثله.

وأخرجه النسائي (٣٢٥)، وابن ماجه (٣٧١)، وعبد الرزاق (٣٩٦)، وإسحاق بن راهويه (٢٠١٨)، وأحمد (٢١٠٠)، (٢١٠١)، (٢١٠٢)، (٢٥٦٦)، (٢٨٠٥)، (٢٨٠٦)،
 والدارمي (٧٦٢)، وابن الجارود في «المنتقى» (٤٨)، (٤٩)، وابن جرير الطبري في «تهذيب الآثار» (٢٦)، (٢٧)، (٣١)، وابن خزيمة (١٠٩)، وابن المنذر في «الأوسط» (١٨٥)،
 (٢١٠)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٢٦/١)، وابن حبان (١٢٤٢)، والطبراني (١١٧١٤)، وابن شاهين في «ناسخ الحديث» (٥٧)، والحاكم (٥٦٦)، والبيهقي في «السنن

الكبرى» (٩٠١)، (١٢٦٤)، وفي «السنن الصغير» (٢٠٠)، وفي «المعرفة» (١٩٢٠)،
والخطيب في «الأسماء المبهمة» (ص: ٣٠٠)، من طرق عن سفيان الثوري،
وأبو داود (٦٨)، والترمذي (٦٥)، وابن ماجه (٣٧٠)، وابن أبي شيبة (٣٥٥)، (١٥٢٢)،
وأبو يعلى (٢٤١١)، وابن جرير الطبري في «تهذيب الآثار» (٢٩)، (٣٠)، وابن حبان
(١٢٤٨)، (١٢٦١)، (١٢٦٩)، والطبراني (١١٧١٦)، والبيهقي في «السنن الكبرى»
(٩٠٢)، (١٢٦٥) من طرق عن أبي الأحوص،

والدارمي (٧٦١)، من طريق يزيد بن عطاء،

وابن جرير الطبري في «تهذيب الآثار» (٢/٦٩٢ ح ٢٨)، من طريق أسباط بن نصر،

وابن جرير الطبري في «تهذيب الآثار» (١٠٣٣)، من طريق إسرائيل بن يونس،

والطبراني (١١٧١٥)، من طريق حماد بن سلمة،

وابن شاهين في «ناسخ الحديث» (٥٥)، من طريق عَنبَسَةَ بن سعيد،

سبعتهم: (الثوري، وأبو الأحوص، ويزيد بن عطاء، وأسباط، وإسرائيل، وحماد، وعَنبَسَةَ)، عن

سِمَاك بن حَرْب به، بنحوه وفي بعضها قصة، وبعضها بدون قصة، وفي رواية أسباط، ويزيد بن
عطاء، وعَنبَسَةَ، بلفظ: "إِنَّ الْمَاءَ لَيْسَ عَلَيْهِ جَنَابَةٌ".

الوجه الثاني: سِمَاك بن حَرْب، عن عكرمة مرسلًا.

*أخرجه القاسم بن سلام في «الطهور» (١٥٣)، وابن جرير الطبري في «تهذيب الآثار»

(١٠٣٨)، من طرق عن حماد بن سلمة،

وأحمد (٢٨٠٧)، عن وكيع، عن سفيان الثوري،

وابن جرير في «تهذيب الآثار» (١٠٣٧)، من طريق عُنْدَر، عن شُعْبَةَ،

ثلاثتهم: (حماد بن سلمة، وسفيان الثوري، وشُعْبَةَ)، عن سِمَاك بن حَرْب به، بمثله.

وجهان آخران لم يذكرهما البيهقي:

الوجه الثالث: سِمَاك بن حَرْب، عن عكرمة، عن ابن عباس، عن ميمونة رضي الله عنها، عن النبي

ﷺ.

*أخرجه أبو داود الطيالسي (١٧٣٠)، -ومن طريقه ابن ماجه (٣٧٢)، وأحمد (٢٦٨٠١)،

والطبراني (١٧/٢٤) (ح ٣٤)، والدارقطني (١٤١)، والخطيب في «الأسماء

المبهمة» (ص: ٣٠٠) -،

والقاسم بن سلام في «الطهور» (١٤٩)، من طريق عاصم بن علي،
وابن الجعد في «مسنده» (٢٣٣٣)، -ومن طريقه والبغوي في «شرح السنة» (٢٥٩) -،
وإسحاق بن راهويه (٢٠١٦)، عن يحيى بن آدم،
وأحمد (٢٦٨٠٢)، عن هاشم بن القاسم،
وأبو يعلى (٧٠٩٨)، من طريق إسحاق بن منصور السلولي،
وابن جرير الطبري في «تهذيب الآثار» (١٠٣٢)، من طريق أسود،
وفي «تهذيب الآثار» (١٠٣٤)، من طريق يحيى بن حسان، والحسن بن ربيع،
والطبراني (١٧/٢٤)، (٣٦)، من طريق عصمة بن سليمان الخزاز،
و(١٧/٢٤)، (٣٧)، وابن شاهين في «ناسخ الحديث» (٥٨)، من طريق أبي غسان،
والدارقطني (١٣٧)، من طريق يحيى بن أبي بكير،

جميعهم - اثنا عشر راوياً-: (الطيالسي، وعاصم بن علي، وابن الجعد، ويحيى بن آدم، وهاشم بن القاسم، وإسحاق بن منصور، وأسود، ويحيى بن حسان، والحسن بن ربيع، وعصمة بن سليمان، وأبو غسان، ويحيى بن أبي بكير)، عن شريك بن عبد الله، به، بنحوه، وفي رواية ابن الجعد، وهاشم بن القاسم، وإسحاق بن منصور، وعصمة، ويحيى بن آدم، بلفظ: "إِنَّ الْمَاءَ لَيْسَ عَلَيْهِ جَنَابَةٌ".

الوجه الرابع: سَمَاكُ بْنُ حَرْبٍ، عَنْ عِكْرَمَةَ، عَنْ مَيْمُونٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَرْسَلًا.

*أخرجه إسحاق بن راهويه (٢٠١٧)، -ومن طريقه الخطيب في «الأسماء المبهمة» (ص: ٣٠٠) -، عن وكيع، عن سفيان الثوري، عن سَمَاكِ بْنِ حَرْبٍ بِهِ، بَمَثَلِهِ.

◇ دراسة الحديث والحكم عليه:

بناءً على ما سبق من التخريج، تبين أن الحديث اختلف فيه على سَمَاكِ بْنِ حَرْبٍ عَلَى أَرْبَعَةِ أَوْجِهٍ:

الوجه الأول: سَمَاكُ بْنُ حَرْبٍ، عَنْ عِكْرَمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

وقد جاء هذا الوجه عنه من رواية: شُعْبَةَ - يرويه عنه: محمد بن بكر-، والثوري - يرويه عنه جمع من الرواة- وأبي الأحوص، ويزيد بن عطاء، وأسباط، وإسرائيل، وحماد بن سلمة - يرويه عنه: يحيى بن إسحاق-، وعَنْبَسَةَ.

الوجه الثاني: سِمَاكُ بن حَرْبٍ، عن عكرمة مرسلًا.

وقد جاء هذا الوجه عنه من رواية: حماد بن سلمة - يرويه عنه: محمد بن كثير، والطيالسي - وسفيان الثوري - يرويه عنه: وكيع-، وشُعْبَةَ - يرويه عنه: غُنْدَرٌ-.

الوجه الثالث: سِمَاكُ بن حَرْبٍ، عن عكرمة، عن ابن عباس، عن ميمونة رضي الله عنها، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

وقد جاء هذا الوجه عنه من رواية: شَرِيكُ بن عبد الله.

الوجه الرابع: سِمَاكُ بن حَرْبٍ، عن عكرمة، عن ميمون رضي الله عنه مرسلًا.

وقد جاء هذا الوجه عنه من رواية: سفيان الثوري - يرويه عنه: وكيع-.

فأما الوجه الأول: فيرويه عن سِمَاكُ بن حَرْبٍ:

- شعبة بن الحجاج: ثقة حافظ متقن^(١). يرويه عنه:
- محمد بن بكر البرسائي: وثقه: ابن سعد، وابن معين، وأحمد بن حنبل - في رواية- وأبو داود، وابن قانع، وذكره ابن حبان في «الثقات».
- وقال أحمد بن حنبل - في رواية-: "صالح الحديث"، وقال أبو حاتم: "شيخ محله الصدق".

وقال ابن عمار: "لم يكن صاحب حديث، تركناه لم نسمع منه"، وقد تعقبه الخطيب حيث قال: "يعني أنه لم يكن كغيره من الحفاظ في وقته، وهم: يحيى القطان، وابن مهدي، وأشباههم". وقال النسائي: "ليس بالقوي"، وقد تعقبه ابن حجر حيث قال: "لينة النسائي بلا حجة".

(١) التقريب، (ت: ٢٧٩٠).

وقال الذهبي: "ثقة صاحب حديث"، وقال ابن حجر: "صدوق قد يخطئ"^(١).

والأقرب: أنه ثقة؛ لتوثيق الأئمة له.

واختلف على شعبة، والمحفوظ عنه: الوجه الثاني؛ لأنه من رواية عُندَر، وهو من أثبت الناس في شعبة.

- **سفيان الثوري**: ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة، تقدم برقم [١]، واختلف عليه: فرواه عامة أصحاب الثوري المقدمين فيه عن الثوري مسنداً، منهم: وكيع بن الجراح، وعبد الله بن المبارك، وهما من أثبت أصحاب الثوري، وهو المحفوظ عنه.

- **أبو الأحوص**: اسمه: سلام بن سليم الحنفي، ثقة متقن، صاحب حديث^(٢).

- **يزيد بن عطاء اليشكري**: ليين الحديث^(٣).

- **أسباط بن نصر الهمداني**: وثقه: ابن معين - في رواية -، وذكره ابن حبان في «الثقات». وتوقف فيه أحمد بن حنبل، وقال البخاري: "صدوق".

وقال أبو زرعة: "أما حديثه فيعرف ويُنكر، وأما في نفسه، فلا بأس به"، وأنكر أبو زرعة على مسلم أخرج حديث له، وقال الساجي: "روى أحاديث لا يتابع عليها عن سَمَاك بن حَرْب".

وضعه: ابن معين - في رواية -، وأبو نُعيم.

ولخص حاله ابن حجر فقال: "صدوق كثير الخطأ يُعْرَب"^(٤).

- **إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق**: ثقة، تُكلم فيه بلا حجة، تقدم برقم [٢].

(١) الطبقات الكبرى، (٢١٦/٧)، الجرح والتعديل، (٢١٢/٧)، الثقات، لابن حبان، (٤٤٢/٧)، تاريخ بغداد، (٤٤٣/٢)، الكاشف، (ت: ٤٧٤٦)، هدي الساري، (٤٦٣/١)، تهذيب التهذيب، (٧٧/٩)، التقريب، (ت: ٥٧٦٠).

(٢) التقريب، (ت: ٢٧٠٣).

(٣) التقريب، (ت: ٧٧٥٦).

(٤) تاريخ ابن معين (رواية الدارمي)، (ت: ١٤٣)، تاريخ ابن معين (رواية الدوري)، (ت: ١٢٥١)، سؤالات البرذعي لأبي زرعة، (ت: ٣١٢)، (ت: ٩٠٠)، تهذيب التهذيب، (٢١١/١)، التقريب، (ت: ٣٢١).

- حماد بن سلمة: ثقة عابد أثبت الناس في ثابت، وتغير حفظه بآخرة، تقدم برقم [٣]. واختلف عليه، ويرويه عنه على هذا الوجه:
- يحيى بن إسحاق السَّيْلِحِي: صدوق^(١). وكلا الوجهين محفوظان عن حماد.
- عَنَبَسَةَ بن سعيد بن ضريس: ثقة^(٢).

وأما الوجه الثاني: فيرويه عن سَمَاك بن حَرْب:

- حماد بن سلمة: تقدم، واختلف عنه، ويرويه عنه على هذا الوجه:
- محمد بن كثير الثقفي: وثقه: الحسن بن الرَّبِيع، وابن سعد، وابن معين، وذكره ابن حبان في «الثقات» وقال: "يخطئ ويغرب".
- وقال ابن معين - في رواية -، وصالح جزرة، والساجي: "صدوق"، وزاد صالح جزرة والساجي: "كثير الخطأ".
- وقال عبد الله بن أحمد: "ذكر أبي محمد بن كثير فضَّعه جداً... وضَعَّف حديثه عن معمر جداً، وقال: هو منكر الحديث، أو قال: يروي أشياء منكراً"، وقال البخاري: "لين جداً"، وقال أبو داود: "لم يكن يفهم الحديث"، وقال النسائي والحاكم: "ليس بالقوي"، وزاد النسائي: "كثير الخطأ"، وقال ابن عدي: "له روايات عن معمر والأوزاعي خاصة أحاديث عداد مما لا يُتَابَعُه أحد عليه".
- ولخص حاله ابن حجر فقال: "صدوق، كثير الغلط"^(٣)، وثُكِّم في روايته عن الأوزاعي، ومعمر.
- أبو داود الطيالسي: ثقة حافظ غلط في أحاديث^(٤).
- وكلا الوجهين محفوظان عن حماد.

(١) التقريب، (ت: ٧٤٩٩).

(٢) التقريب، (ت: ٥٢٠٠).

(٣) العلل ومعرفة الرجال (رواية ابنه عبد الله)، (٢٥٢/٣)، سؤالات الآجري، لأبي داود، (ت: ١٧٧٤)، الجرح والتعديل، (٦٩/٨)، الثقات، لابن حبان، (٧٠/٩)، الكامل، (٣٤٩/٩)، تهذيب الكمال، (٣٢٩/٢٦)، تهذيب التهذيب، (٤١٥/٩)، التقريب، (ت: ٦٢٥١).

(٤) التقريب، (ت: ٢٥٥٠).

- سفيان الثوري: تقدم، واختلف عنه، يرويه عنه على هذا الوجه: وكيع بن الجراح، وهذا الوجه غير محفوظ عن الثوري؛ تفرد به وكيع وهو وإن كان من أثبت الرواة عن الثوري إلا أنه بعدما حدث به مرسلًا حدث به مرة أخرى عن ابن عباس رضي الله عنه مرفوعاً، قال إسحاق بن راهويه: "زاد وكيع بعد «نا» فيه عن ابن عباس" (١)، وكذا قال أحمد بن حنبل (٢).

- شعبة بن الحجاج: تقدم، واختلف عليه، ويرويه عنه على هذا الوجه:
- محمد بن جعفر الهذلي، عُندَر: ثقة، صحيح الكتاب إلا أن فيه غفلة. قال ابن المبارك: "إذا اختلف الناس في حديث شعبة؛ فكتاب عُندَر حكم فيما بينهم". وقال العجلي: "عُندَر من أثبت الناس في حديث شعبة" (٣)، تقدم برقم [١]. وهو المحفوظ عن شعبة؛ لأنه من رواية أثبت الناس فيه.

وأما الوجه الثالث: فيرويه عن سَمَاك بن حَرْب:

- شريك بن عبد الله التَّخَمِي: أثنى عليه ابن المبارك فقال: "هو أعلم بحديث بلده من الثوري"، ووثقه جماعة من الأئمة مع اتفاقهم على سوء حفظه وكثرة غلظه كابن سعد، وابن معين، والعجلي، وأبو داود، ويعقوب بن شيبه... وغيرهم.
وقال يحيى القطان: "رأيتُ تخليطاً في أصوله"، وقال أبو زرعه: "كثير الخطأ، صاحب حديث، يغلط أحياناً"، وقال أبو حاتم: "كان له أغاليط"، وقال الترمذي: "كثير الغلط والوهم". ولخص حاله ابن حجر فقال: صدوق، يخطئ كثيراً، تغير حفظه منذ وُلِّي القضاء بالكوفة، وذكره ابن حجر في المرتبة الثانية من مراتب التدليس، وذكره ابن الكيال في «الكواكب النيرات» (٤).

(١) المسند، (٢١٣/٤).

(٢) المسند، (٢٢/٥).

(٣) شرح علل الترمذي، (٧٠٣/٢).

(٤) الطبقات الكبرى، (٣٥٥/٦)، الثقات، للعجلي (ت: ٦٦٤) العلل الكبير، للترمذي، (ص: ٧٠)، الكامل، (٩٨/٦)، تاريخ بغداد، (٣٨٤/١٠)، تهذيب التهذيب، (٣٣٣/٤)، التقريب، (ت: ٢٧٨٧)، تعريف أهل التقديس، (ت: ٥٦)، الكواكب النيرات، (ت: ٣٢).

وهذا الوجه لا يصح؛ تفرد به شريك، وهو صدوق يخطئ، فخالف رواية الجماعة الذين رووه عن ابن عباس رضي الله عنهما بدون ذكر ميمونة رضي الله عنها.

قال أبو حاتم: "الصحيح: عن ابن عباس، عن النبي صلى الله عليه وسلم، بلا ميمونة"^(١). وقال الدارقطني: "اختلف في هذا الحديث على سَمَاك، ولم يقل فيه: عن ميمونة غير شريك"^(٢).
وأما الوجه الرابع: فيرويه عن سَمَاك بن حَرْب:

- سفيان الثوري: تقدم، واختلف عنه، يرويه عنه على هذا الوجه: وكيع بن الجراح، واختلف عنه، والمحفوظ عنه الوجه الأول؛ لموافقه لرواية الجماعة.

وبذلك تبين أن الوجه الأول هو الراجح وهو الذي رجحه البيهقي، وابن عبد البر؛ لأنه من رواية الجماعة.

قال ابن عبد البر: "رواه جماعة عن سَمَاك عن عكرمة عن ابن عباس؛ منهم: شُعْبَة والثوري إلا أن جل أصحاب شُعْبَة يروونه عنه عن سَمَاك عن عكرمة رسلاً، ووصله عنه محمد بن بكر، وقد وصله جماعة عن سَمَاك منهم: الثوري، وحسبك بالثوري حفظاً وإتقاناً"^(٣).

وقال أيضاً: "كل من أرسل هذا الحديث فالثوري أحفظ منه، والقول فيه قول الثوري ومن تابعه على إسناده"^(٤).

◇ الحديث من وجهه الراجح: سَمَاك بن حَرْب، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما، عن

النبي صلى الله عليه وسلم.

إسناده حسن؛ لأن مداره على سَمَاك بن حَرْب، وهو صدوق، وروايته عن عكرمة خاصة مضطربة، وقد تغير بآخرة فكان ربما تلقن^(٥)، ويستثنى من روايته عن عكرمة من سمع منه قديماً

(١) العلل، (١/٥٤٤).

(٢) السنن، (١/٨٠).

(٣) التمهيد، (١/٥٨٧).

(٤) التمهيد، (١/٥٨٨).

(٥) التقريب، (ت: ٢٦٢٤).

كشعبة والثوري، قال يعقوب بن شيبة: "روايته عن عكرمة خاصة مضطربة، وهو في غير عكرمة صالح، وليس من المثبتين، ومن سمع منه قديماً مثل شعبة وسفيان فحديثهم عنه صحيح مستقيم"^(١).

قال الترمذي: "هذا حديث حسن صحيح"^(٢).

وقال الحاكم: "قد احتج البخاري بأحاديث عكرمة، واحتج مسلم بأحاديث سَمَاك بن حَرْب، وهذا حديث صحيح في الطهارة، ولم يخرجاه، ولا يحفظ له علة"^(٣).

وقال ابن حجر: "وقد أعله قوم بسَمَاك بن حَرْب راويه عن عكرمة؛ لأنه كان يقبل التلقين، لكن قد رواه عنه شعبة، وهو لا يحمل عن مشايخه إلا صحيح حديثهم"^(٤).



(١) تهذيب التهذيب، (٢٣٤/٤).

(٢) السنن، (١٢١/١).

(٣) المستدرک، (٢٤٨/١).

(٤) فتح الباري، (٣٠٠/١).

[٩] قال البيهقي رحمه الله:

"أخبرنا أبو عليّ الرُّوذُبَارِيُّ، أخبرنا أبو بكر بن داسة، حدثنا أبو داود، حدثنا عبد الله بن محمد النُّفَيْلِيُّ، وَعُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَهَشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، وَسُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالُوا: حدثنا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حدثنا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: دَخَلْنَا عَلَى جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ. فَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِطَوِيلِهِ. قَالَ: حَتَّى أَتَى - يَعْنِي النَّبِيَّ ﷺ الْمُزْدَلِفَةَ، فَجَمَعَ بَيْنَ الْمَغْرِبِ، وَالْعِشَاءِ بِأَذَانٍ، وَاحِدٍ، وَإِقَامَتَيْنِ.

أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ وَإِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ. وَرَوَاهُ غَيْرُهُ مُرْسَلًا:

أخبرناه أبو عليّ الرُّوذُبَارِيُّ، أخبرنا أبو بكر بن داسة، حدثنا أبو داود، حدثنا عبد الله بن مسلمة، حدثنا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ (ح).

قَالَ: وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، حدثنا عبد الوهَّابِ الثَّقَفِيُّ - الْمَعْنَى وَاحِدٌ - عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ بِأَذَانٍ وَاحِدٍ بِعَرَفَةَ، وَلَمْ يُسَبِّحْ بَيْنَهُمَا، وَإِقَامَتَيْنِ، وَصَلَّى الْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ بِجَمْعٍ بِأَذَانٍ وَاحِدٍ وَإِقَامَتَيْنِ وَلَمْ يُسَبِّحْ بَيْنَهُمَا.

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: هَذَا الْحَدِيثُ أَسْنَدُهُ حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ فِي الْحَدِيثِ الطَّوِيلِ، وَوَافَقَ حَاتِمًا عَلَى إِسْنَادِهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْجُعْفِيُّ عَنْ جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَابِرٍ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: فَصَلَّى الْمَغْرِبَ وَالْعَتَمَةَ بِأَذَانٍ وَإِقَامَةٍ.

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: قَالَ لِي أَحْمَدُ - يَعْنِي ابْنَ حَنْبَلٍ -: أَخْطَأَ حَاتِمٌ فِي هَذَا الْحَدِيثِ الطَّوِيلِ. قَالَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ رحمه الله: وَرَوَاهُ حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ عَنْ جَعْفَرٍ نَحْوَ رِوَايَةِ حَاتِمِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ". [٢/٩٤-٩٥)، (ح ١١٩٩-١٢٠٠)].

◇ تخریج الحديث:

هذا الحديث مداره على جعفر بن محمد، واختلف عنه على وجهين:

الوجه الأول: جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر بن عبد الله رحمه الله مرفوعاً.

*أخرجه أبو داود (١٩٠٥)، عن عبد الله بن محمد الثَّقَلِيّ، وعثمان بن أبي شيبة، وهشام بن عمار، وسليمان بن عبد الرحمن به، مطولاً.

*أخرجه ابن الجارود في «المنتقى» (٤٦٩)، وابن خزيمة (٢٨٥٣)، عن محمد بن يحيى، وأبو عوانة (٣٤٩٤)، عن عبد الحميد بن محمد، كلاهما: (محمد بن يحيى، وعبد الحميد بن محمد)، عن عبد الله بن محمد الثَّقَلِيّ به، مطولاً ومختصراً.

وأخرجه ابن ماجه (٣٠٧٤)،

وابن حبان (٣٩٤٤)، عن عبد الله بن محمد بن سلم،

كلاهما: (ابن ماجه، وعبد الله بن محمد)، عن هشام بن عمار به، مطولاً.

وأخرجه مسلم (١٢١٨/١٤٧)، وأبو نُعَيْم في «المسند المستخرج على صحيح مسلم» (٢٨٢٧)، وابن حزم في «حجة الوداع» (١١١)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٨٨٢٧)، عن إسحاق بن إبراهيم،

وابن أبي شيبة (١٤٢٤٧)، (١٤٩٢٥)، - ومن طريقه مسلم (١٢١٨/١٤٧)، وعبد بن حميد كما في «المنتخب من مسنده» (١١٣٣)، وابن حبان (٣٩٤٤)، وأبو نُعَيْم في «المسند المستخرج على صحيح مسلم» (٢٨٢٧)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٩٤٩٧)، (٩٥١٧)، وفي «السنن الصغير» (١٦٧٥)، والبغوي في «شرح السنة» (١٩٣٥)، -

والنسائي (٦٥٦)، وفي «السنن الكبرى» (١٦٣١)، (٤٠٣٨)، عن إبراهيم بن هارون،

والدارمي (١٨٩٢)، عن إسماعيل بن أبان،

والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٢١٣/٢)، من طريق أسد،

خمسهم: (إسحاق بن إبراهيم، وابن أبي شيبة، وإبراهيم بن هارون، وإسماعيل بن أبان، وأسد)، عن حاتم بن إسماعيل به، مطولاً، ومختصراً.

وأخرجه مسلم (١٢١٨/١٤٨)، وابن خزيمة (٢٨١١)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (١٨٧٧)، من طرق عن حفص بن غِيَاث،

وأبو داود -معلقاً- (عقب ح ١٩٠٦)، عن محمد بن علي الجعفي،

والطبراني في «المعجم الأوسط» (٨٨٢٦)، من طريق محمد بن علي السلمي،

ثلاثتهم: (حفص بن غياث، والجعفي، والسلمي)، عن جعفر بن محمد به، بمثله مطولاً، ومختصراً، إلا في رواية الجعفي قال: "فَصَلَّى الْمَغْرِبَ وَالْعَتَمَةَ بِأَذَانٍ وَإِقَامَةٍ".

الوجه الثاني: جعفر بن محمد، عن أبيه مرسلًا.

*أخرجه أبي داود (١٩٠٦)، بهذا الإسناد به، بمثله.

◇ دراسة الحديث والحكم عليه:

بناءً على ما سبق من التخريج، تبين أن الحديث اختلف فيه على جعفر بن محمد، على وجهين:

الوجه الأول: جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه مرفوعاً.

وقد جاء هذا الوجه عنه من رواية: حاتم بن إسماعيل، وحفص بن غياث، ومحمد بن علي الجعفي، ومحمد بن علي السلمي.

الوجه الثاني: جعفر بن محمد، عن أبيه مرسلًا.

وقد جاء هذا الوجه عنه من رواية: سليمان بن بلال، وعبد الوهاب الثقفي.

فأما الوجه الأول: فيرويه عن محمد بن جعفر:

- حاتم بن إسماعيل المدني: وثقه: ابن سعد، وابن معين، والعجلي، والدارقطني، وذكره ابن حبان في «الثقات».

وقال أحمد بن حنبل: "حاتم أحب إلي من الدراوردي، زعموا أن حاتمًا كان رجلاً فيه غفلة، إلا أن كتابه صالح"، وسئل أبو حاتم عن حاتم وسعيد بن سالم فقال: "حاتم أحب إليه".

وقال ابن المديني: "روى عن جعفر عن أبيه أحاديث أسندها"، وقال النسائي: "ليس به بأس"، وقال - في رواية -: "ليس بالقوي".

قال الذهبي: "ثقة مشهور صدوق"، ولخص حاله ابن حجر فقال: صحيح الكتاب، صدوق يهم^(١).

- حفص بن غِيَاث النَّخعي: ثقة، فقيه، تغير حفظه قليلاً في آخره^(٢).
 - محمد بن علي الجُعْفِي: ذكره ابن حبان في «الثقات»^(٣).
- وقد خالف رواية الجماعة في متن الحديث حيث قال: "بإقامة"، وفي رواية الجماعة "إقامتين"، والصواب رواية الجماعة.
- محمد بن علي السُّلَمي: وثقه ابن معين، وقال أبو حاتم: "صدوق، لا بأس به، صالح الحديث"^(٤).
- في السند إليه شيخ الطبراني: مقدم بن داود بن عيسى: قال النسائي: "ليس بثقة"، وقال ابن أبي حاتم وابن يونس: "تكلموا فيه"، وقال الدارقطني: "ضعيف"، وقال أبو عمر الكندي: "لم يكن بالمحمود في روايته، وكان فقيهاً مفتياً"^(٥).

وأما الوجه الثاني: فيرويه عن محمد بن جعفر:

- سُليمان بن بلال التيمي: ثقة^(٦).
- عبد الوهاب الثقفي: ثقة، تغير قبل موته بثلاث سنين، تقدم برقم [٣].

(١) الطبقات الكبرى، (٤٩٣/٥)، الثقات، للعجلي، (ت: ٢٢٤)، الجرح والتعديل، (٢٥٨/٣)، الثقات، لابن حبان، (٢١٠/٨)، العلل، للدارقطني، (١٦٨/٢)، تهذيب الكمال، (١٨٧/٥)، ميزان الاعتدال، (٣٩٣/١)، تهذيب التهذيب، (١٢٨/٢)، التقريب، (ت: ٩٩٤).

(٢) التقريب، (ت: ١٤٣٠).

(٣) الثقات، لابن حبان، (٤٣١/٧).

(٤) الجرح والتعديل، (٢٦/٨)، تاريخ الإسلام، (٩٧٣/٣).

(٥) إرشاد القاصي والداني إلى تراجم شيوخ الطبراني، (ت: ١٠٦٩).

(٦) التقريب، (ت: ٢٥٣٩).

والذي يظهر أن الوجه الأول هو الراجح، وهو ما دل عليه سياق البيهقي؛ لأن رواته أكثر عدداً، وأخرجه مسلم في «صحيحه».

◇ الحديث من وجهه الراجح: جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه مرفوعاً.

إسناده صحيح، وهو مخرج في «صحيح مسلم».

❧ ❧ ❧ ❧

[١٠] قال البيهقي رحمه الله:

"أخبرنا أبو القاسم الحسن بن محمد بن حبيب المفسر، حدثنا أبو زكريا العنبري، حدثنا محمد بن عبد السلام الوراق وعبد الله بن محمد بن عبد الرحمن، قالا: حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي، أخبرنا يحيى بن آدم، أخبرنا شريك، عن سالم الأبطس، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: كان رسول الله ﷺ يجهر بـ ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾^(١) يمدُّ بها صوته، وكان المشركون يهزءون مكاءً وتصديةً^(٢)، ويقولون: يذكر إله اليمامة يعنون مسيلمة، ويسئونه الرحمن، فأنزل الله تعالى: ﴿وَلَا تَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ﴾ فيسمع المشركون فيهزءون، ﴿وَلَا تَخَافُ بِهَا﴾ عن أصحابك فلا تسمعهم ﴿وَأَبْتَغِ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا﴾^(٣) كذا قال.

ورواه إسحاق في المسند عن يحيى بن آدم مرسلاً دون ذكر ابن عباس، ثم قال في آخره: وزاد فيه غير يحيى، قال: فحفض النبي ﷺ ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾. وقال: ذكره سعيد عن ابن عباس.

قال الإمام أحمد رحمه الله: قد روينا عن عبد الله بن عمرو بن حسان، عن شريك موصولاً: أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو محمد عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم العدل ببغداد، حدثنا أحمد بن إسحاق بن صالح الوراق، حدثنا عبد الله بن عمرو بن حسان، حدثنا شريك، عن سالم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: كان رسول الله ﷺ يجهر بـ ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾.

قال الحاكم أبو عبد الله رحمه الله: قد احتج البخاري بسالم هذا، وهو ابن عجلان الأبطس، واحتج مسلم بشريك، وهذا إسناد صحيح، وليس له علة.

قال الإمام أحمد رحمه الله: وأما رواية إسحاق في المسند وغيره فهي فيما:

(١) سورة الفاتحة، الآية: ١.

(٢) المكاء: الصفير، والتصدية: التصفيق. «الدلائل في غريب الحديث»، (١/ ٣٠٧).

(٣) سورة الإسراء، الآية: ١١٠.

أبأنيه أبو عبد الرحمن السلمي إجازةً، أخبرنا أبو عمرو بن مطر، حدثنا إبراهيم بن إسحاق الأماطي. (ح)

قال: وأخبرنا عبد الله بن محمد أبو القاسم الجوهري، حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا يحيى بن آدم، حدثنا شريك، عن سالم الأفطس، عن سعيد بن جبير، قال: كان رسول الله ﷺ يجهر به ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ وَكَانَ الْمُشْرِكُونَ يَهْزُؤُونَ بِمَكَاءٍ وَتَصْدِيَةٍ، وَيَقُولُونَ: يَذْكُرُ إِلَهَ الْيَمَامَةِ^(١)، وَكَانَ مُسَيِّمَةً يُسَمِّي الرَّحْمَنَ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ: ﴿وَلَا تَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ﴾ فَيَسْمَعُ الْمُشْرِكُونَ فِيَهْزُؤُونَ بِهِ، ﴿وَلَا تُخَافَتِ بِهَا﴾ عَنْ أَصْحَابِكَ فَلَا تُسْمِعُهُمْ، ﴿وَأَتَّبِعْ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا﴾. قَالَ إِسْحَاقُ: وَزَادَ فِيهِ غَيْرُ يَحْيَى: قَالَ: فَخَفَضَ النَّبِيُّ ﷺ بِهِ ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾، وَقَالَ: ذَكَرَهُ سَعِيدٌ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ.

قال الإمام أحمد ﷺ: وَقَوْلُهُ: فَخَفَضَ النَّبِيُّ ﷺ بِهِ ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ يَعْنِي - وَاللَّهِ أَعْلَمُ - فَخَفَضَ بِهَا دُونَ الْجَهْرِ الشَّدِيدِ الَّذِي يَبْلُغُ أَسْمَاعَ الْمُشْرِكِينَ، وَقَدْ كَانَ يَجْهَرُ بِهَا جَهْرًا يُسْمِعُهَا أَصْحَابَهُ". [(٢/٢٨٠-٢٨٢)، (ح ١٥٣١-١٥٣٣)].

◇ تخریج الحديث:

هذا الحديث مداره على شريك بن عبد الله النخعي، واختلف عنه على وجهين:
الوجه الأول: شريك، عن سالم الأفطس، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس ﷺ مرفوعاً.
*أخرجه الحاكم (٧٥٣)، عن أبي محمد عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم العدل به، بمثله.
*أخرجه الطبراني في «المعجم الأوسط» (٤٧٥٦)، والدارقطني (١١٦٠)، من طرق عن عباد بن العوام، عن شريك به، بمثله عند الدارقطني، وعند الطبراني بلفظ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ "إِذَا قَرَأَ: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ هَزَأَ مِنْهُ الْمُشْرِكُونَ، وَقَالُوا: مُحَمَّدٌ يَذْكُرُ إِلَهَ الْيَمَامَةِ وَكَانَ مُسَيِّمَةً يَتَسَمَّى الرَّحْمَنَ فَلَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ لَا يُجْهَرَ بِهَا".

(١) اليمامة: هي بلدة صغيرة في منطقة الحرج، حيث تقع في منطقة الجبيلة شرق قرية العبيدة، على بعد ٣٠ كم شمال الرياض عاصمة المملكة العربية السعودية.

الوجه الثاني: شريك، عن سالم الأفطس، عن سعيد بن جبير مرسلًا.
*أخرجه إسحاق بن راهويه في «مسنده» كما في «نصب الراية» (٣٤٦/١)، عن يحيى بن آدم به، بمثله.

*أخرجه أبو داود في «المراسيل» (٣٤)، من طريق عبّاد بن العوّام، عن شريك به، بلفظ:
"كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَجْهَرُ بِـ ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ بِمَكَّةَ، قَالَ: وَكَانَ أَهْلُ مَكَّةَ يَدْعُونَ مُسَيِّمَةَ الرَّحْمَنِ، فَقَالُوا: إِنَّ مُحَمَّدًا يَدْعُو إِلَىٰ إِلَهِ الْيَمَامَةِ؛ فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَخْفَاهَا فَمَا جَهَرَ بِهَا حَتَّىٰ مَاتَ".

◇ دراسة الحديث والحكم عليه:

بناءً على ما سبق من التخريج، تبين أن الحديث اختلف فيه على شريك، على وجهين:
الوجه الأول: شريك، عن سالم الأفطس، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعاً.
وقد جاء هذا الوجه عنه من رواية: يحيى بن آدم، وعبد الله بن عمرو بن حسان، وعبّاد بن العوّام -فيما رواه عنه: يحيى بن طلحة اليربوعي، وأبو الصلت الهروي-.

الوجه الثاني: شريك، عن سالم الأفطس، عن سعيد بن جبير مرسلًا.
وقد جاء هذا الوجه عنه من رواية: يحيى بن آدم، وعبّاد بن العوّام -فيما رواه عنه: عبّاد بن موسى-.

فأما الوجه الأول: فيرويه عن شريك:

- يحيى بن آدم الكوفي: ثقة حافظ فاضل^(١)، يرويه عنه: إسحاق بن راهويه: واختلف عنه: فرواه في غير «مسنده» كما في هذا الوجه، ولم أقف عليه عند غير البيهقي، وأما الوجه الثاني فقد رواه مرسلًا في «مسنده» كما ذكره البيهقي هنا، وكذا ذكره الزيلعي في «نصب الراية» (٣٤٦/١)، والمحفوظ عنه الوجه الثاني.

- عبد الله بن عمرو بن حسان الواقعي: قال أبو حاتم: "ليس بشيء، ضعيف الحديث، كان لا يُصدق"، وقال الدارقطني: "يكذب عن شعبة وشريك"^(٢).

(١) التقريب، (ت: ٧٤٩٦).

(٢) الجرح والتعديل، (١١٩/٥)، الضعفاء والمتروكون، للدارقطني، (ت: ٣٢١).

وأما قول الحاكم عقب رواية عبد الله بن عمرو بن حَسَّان: "إسناده صحيح، وليس له علة، وقد احتج البخاري بسالم الأفتس، واحتج مسلم بشريك"، فقد تعقبه الذهبي حيث قال: "في إسناده عبد الله بن عمرو كذبه غير واحد".

وقال الزيلعي: "هذا الحديث غير صريح، ولا صحيح، فأما كونه غير صريح، فإنه ليس فيه أنه في الصلاة، وأما غير صحيح، فإن عبد الله بن عمرو كان يضع الحديث، - كما قال علي بن المديني -، وأما قوله: احتج مسلم بشريك نظر؛ فإنه إنما روى له في المتابعات لا في الأصول"^(١).

- **عَبَّاد بن العَوَّام الواسطي**: ثقة، إلا أن حديثه عن سعيد بن أبي عروبة مضطرب - كما

قال أحمد بن حنبل -، تقدم برقم [٣]. واختلف عنه: يرويه عنه على هذا الوجه:

- يحيى بن طلحة اليربوعي: لِين الحديث^(٢).

- أبو الصَّلْت الهروي: اسمه: عبد السلام بن صالح، وثقه: ابن معين، والعجلي، وزاد ابن معين: "صدوق إلا أنه يتشيع".

وقال أحمد بن حنبل: "يروي أحاديث مناكير"، وقال أبو زرعة: "لا أحدث عنه ولا أرضاه"، وقال أبو حاتم: "لم يكن عندي بصدوق، وهو ضعيف"، وقال النسائي: "ليس بثقة"، وقال الساجي: "يحدث بمناكير، وعندهم ضعيف"، وقال العقيلي، والدارقطني: "كان رافضياً خبيثاً"، وقال ابن حبان: "لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد"، وقال ابن عدي: "متهم".

قال الذهبي: "واه شيعي، متهم في صلاحه"، وقال ابن حجر: "صدوق له مناكير، وكان يتشيع، وأفرط العقيلي فقال كذاب"^(٣).

والأقرب: أنه ضعيف؛ لتضعيف الأئمة له.

قال الزيلعي: "كأن هذا الحديث - والله أعلم - مما سرقه أبو الصَّلْت من غيره، وألزقه بعَبَّاد بن العَوَّام، وزاد فيه: إنَّ الجهر في الصلاة، فإن غير أبي الصَّلْت رواه عن عَبَّاد، فأرسله، وليس فيه:

(١) نصب الراية، (٣٤٥/١).

(٢) التقريب، (ت: ٧٥٧٣).

(٣) الثقات، للعجلي، (ت: ١٠٠٢)، الضعفاء، للعقيلي، (٥٥٦/٣)، الجرح والتعديل، (٤٨/٦)، المجروحين، لابن حبان،

(١٥١/٢)، الكامل، (٤٣٢/٨)، تهذيب الكمال، (٧٣/١٨)، الكاشف، (ت: ٣٣٦٨)، التقريب، (ت: ٤٠٧٠).

أنه في الصلاة^(١)، وقال ابن الملقن: "هما معذوران في عدم تخريجه؛ فإن عبد الله المذكور كذبه غير واحد من الأئمة، ونسبه علي بن المديني إلى الوضع، والعجب كيف خفي حاله على هذا الحافظ الكبير. وأبو الصلت الذي في سند الدارقطني متروك"^(٢).

وهذا الوجه غير محفوظ عن عبّاد بن العوّام، والمحفوظ عنه الوجه الثاني؛ لأن راويه أوثق.

وأما الوجه الثاني: فيرويه عن شريك:

- يحيى بن آدم الكوفي: تقدم، يرويه عنه إسحاق بن راهويه، واختلف عنه وهذا الوجه هو المحفوظ عنه.

- عبّاد بن العوّام الواسطي: تقدم، واختلف عنه: يرويه عنه على هذا الوجه:

- عبّاد بن موسى الحنّلي: ثقة^(٣).

وهذا الوجه هو المحفوظ عن عبّاد؛ لأن راويه أوثق.

وبعد عرض التخريج وتراجم الرواة تبين أن الوجه الثاني هو الراجح؛ لثقة رواته.

◇ الحديث من وجهه الراجح: شريك، عن سالم الأفتس، عن سعيد بن جبير مرسلًا.

إسناده ضعيف؛ للعلل الآتية:

أولاً: لإرساله، ثانياً: أن أحاديث الجهر بالبسملة لا يصح منها شيء فقد ذكر الزيلعي في «نصب الراية» طرقاً أخرى عن ابن عباس رضي الله عنه، ثم قال: "لا يصح في الجهر بالبسملة حديث مسند"^(٤)، ثالثاً: رواه البخاري (٤٧٢٢)، ومسلم (٤٤٦/١٤٥)، بدون ذكر الجهر بالبسملة، وهذه الآية نزلت في قراءة القرآن جهراً لا في البسملة كما قال الزيلعي^(٥).

﴿ ٤٥ ﴾

(١) نصب الراية، (٣٤٥/١-٣٤٦).

(٢) البدر المنير، (٥٦٧/٣).

(٣) التقريب، (ت: ٣١٤٣).

(٤) نصب الراية، (٣٤٥/١-٣٤٨).

(٥) انظر: نصب الراية، (٣٤٦/١).

[١١] قال البيهقي رحمه الله (١):

"أخبرنا أبو الحسن عليُّ بن أحمد بن عبدان، أخبرنا أحمد بن عبيد الصقار، حدثنا محمد بن الفضل بن جابر، حدثنا يحيى بن يوسف، حدثنا عبيد الله بن عمرو، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن أنس، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى بأصحابه، فلما قضى صلاته أقبل على القوم بوجهه فقال: "اتقروا في صلاتكم وإمام يقرأ؟" فقالها ثلاث مرات، فقال قائل أو قائلون: إنا لنفعل. قال: "فلا تفعلوا وليقرأ أحدكم بفاتحة الكتاب في نفسه".

كذا رواه عبيد الله بن عمرو الرقي، والصواب رواية ابن علية وحماد بن سلمة وغيرهما، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلًا.

ورواه خالد الحذاء، عن أبي قلابة، عن محمد بن أبي عائشة، عن رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم، وهو شاهد جيد، رواه الأئمة سفيان الثوري وغيره عن خالد الحذاء كرواية مكحول.

وقيل: عن أيوب، عن الأعرج، عن أبي هريرة:

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو علي الحافظ، أخبرنا عبدان الأهوازي (ح). وحدثناه أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد السراج إملاء، أخبرنا أبو العباس إسماعيل بن عبد الله بن ميكال، حدثنا عبدان الأهوازي، حدثنا داهر بن نوح، حدثنا علية بن بدر، حدثنا أيوب السخيتي، عن عبد الرحمن الأعرج، عن أبي هريرة، قال: صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم أقبل بوجهه علينا فقال: "تقروا خلف الإمام بشيء؟". فقال بعضهم: نقرأ، وقال بعضهم: لا نقرأ، فقال: "اقرأوا بفاتحة الكتاب".

كذا قال: والصواب رواية أيوب عن أبي قلابة مرسلًا.

ورواه سلام أبو المنذر، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن أبي هريرة، وليس بمحفوظ. والصحيح أن أبا قلابة إنما أخذه عن محمد بن أبي عائشة. [٢/٤١٩-٤٢٠]، (ح ١٨١٣-١٨١٤).

(١) وأخرجه كذلك في (٢/٤٧٩-٤٨٢)، (ح ١٩٦٣-١٩٦٧).

◇ تخريج الحديث:

هذا الحديث مداره على أيوب السخيتاني، واختلف عنه على أربعة أوجه:

الوجه الأول: أيوب السخيتاني، عن أبي قلابة، عن أنس بن مالك رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم.
*أخرجه البخاري في «القراءة خلف الإمام» (١٦٧)،
وأبو زرعة الدمشقي في «الفوائد المعللة» (١٠٢)، -ومن طريقه الدارقطني (١٢٨٨)-،
والطبراني في «المعجم الأوسط» (٢٦٨٠)، والبيهقي في «القراءة خلف الإمام» (١٧٥)، عن
إبراهيم بن أحمد بن عمر الوكيعي،
ثلاثتهم: (البخاري، وأبو زرعة الدمشقي، وإبراهيم بن أحمد)، عن يحيى بن يوسف به، بمثله.
وأخرجه أبو يعلى (٢٨٠٥)، وفي «معجمه» (٣٠٣)، -ومن طريقه ابن حبان (١٨٤٤)،
والبيهقي في «القراءة خلف الإمام» (١٤١)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (٢٢٨/١٥) والضياء
في «الأحاديث المختارة» (٢٢٤٨)-، عن مخلد بن أبي زُمَيْل،
والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٢١٨/١)، والبيهقي في «القراءة خلف الإمام» (١٤٦)،
من طرق عن يوسف بن عدي،
وابن حبان، (١٨٥٢)، من طريق فرج بن رَوَاحَة،
والبيهقي في «السنن الكبرى» (٢٩٢٣)، وفي «القراءة خلف الإمام» (١٣٩)، والضياء في
«الأحاديث المختارة» (٢٢٤٩)، من طرق عن أبي توبة الرِّبِّيع بن نافع،
والبيهقي في «القراءة خلف الإمام» (١٤٣)، من طريق عبد السلام بن عبد الحميد،
والبيهقي في «القراءة خلف الإمام» (١٤٤)، (١٤٥)، من طريق عبد الله بن جعفر الرقي،
ستتهم: (مخلد بن أبي زُمَيْل، ويوسف بن عدي، وفرج بن رَوَاحَة، وأبو توبة الرِّبِّيع بن نافع،
وعبد السلام بن عبد الحميد، وعبد الله بن جعفر)، عن عُبيد الله بن عمرو به، بنحوه إلا في
رواية يوسف بن عدي، بدون قوله: "وَلْيَقْرَأْ أَحَدُكُمْ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ فِي نَفْسِهِ".
وأخرجه البيهقي في «القراءة خلف الإمام» (١٤٧)، من طريق إسماعيل بن عُليّة، عن أيوب
السخيتاني به، بنحوه.

الوجه الثاني: أيوب السخيتاني، عن أبي قلابة مرسلًا.

*أخرجه عبد الرزاق (٢٧٦٥)، عن معمر،

وأحمد في «العلل» (رواية ابنه عبد الله) (٢٨٢٥)، والبيهقي في «القراءة خلف الإمام» (١٥١)، من طرق عن إسماعيل بن عُليّة،

والبخاري في «القراءة خلف الإمام» (١٦٨)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٢٩٢٤)، وفي «القراءة خلف الإمام» (١٤٩)، (١٥٠)، من طرق عن حماد بن سلمة، والبيهقي في «القراءة خلف الإمام» (١٤٨)، من طريق حماد بن زيد، والبيهقي في «القراءة خلف الإمام» (١٥١)، من طريق عبد الوارث بن سعيد، وسفيان بن عيينة،

ستتهم: (معمر، وابن عُليّة، وحماد بن سلمة، وحماد بن زيد، وعبد الوارث، وابن عيينة)، عن أيوب السخيتاني به، بنحوه.

وأخرجه الدارقطني -معلقاً- في «العلل» (١٢ / ٢٣٨)، من طريق خالد الحذاء، عن أبي قلابة، مراسلاً، لم يجاوز به أبا قلابة.

الوجه الثالث: أيوب السخيتاني، عن عبد الرحمن بن الأعرج، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

*أخرجه ابن عدي (٦٧٧٠)، عن عبدان الأهوازي به، بمثله. وأخرجه ابن عدي (٦٧٧١)، من طريق الفضل بن موسى، والدارقطني (١٢٨٧)، -ومن طريقه ابن الجوزي في «التحقيق» (٤٨٥)-، من طريق يزيد بن عمر المدائني،

كلاهما: (الفضل بن موسى، ويزيد بن عمر)، عن عُليّة بن بدر، عن أيوب به، بنحوه.

الوجه الرابع: أيوب السخيتاني، عن أبي قلابة، عن أبي هريرة رضي الله عنه. *أخرجه الدارقطني -معلقاً- (عقب ح ١٢٨٧)، وفي «العلل» (٦٤/٩)، والخطيب -معلقاً- في «تاريخ بغداد» (٢٢٩/١٥)، من طريق سلام أبو المنذر، عن أيوب السخيتاني به.

◇ دراسة الحديث والحكم عليه:

بناءً على ما سبق من التخريج، تبين أن الحديث اختلف فيه على أيوب السخيتاني على أربعة أوجه:

الوجه الأول: أيوب السخيتاني، عن أبي قلابة، عن أنس بن مالك رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم.
وقد جاء هذا الوجه عنه من رواية: عُبَيْدُ اللَّهِ بن عمرو، وإِسْمَاعِيل بن عُثَيْبَة - فيما رواه عنه:
سُلَيْمَان بن عمر الأَقْطَع -.

الوجه الثاني: أيوب السخيتاني، عن أبي قلابة مرسلاً.
وقد جاء هذا الوجه عنه من رواية: معمر، وإِسْمَاعِيل بن عُثَيْبَة - فيما رواه عنه: أحمد بن حنبل،
ومؤمل بن هشام -،

وحمد بن سلمة، وحماد بن زيد، وعبد الوارث بن سعيد، وسفيان بن عيينة.
الوجه الثالث: أيوب السخيتاني، عن عبد الرحمن بن الأعرج، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن
النبي صلى الله عليه وسلم.

وقد جاء هذا الوجه عنه من رواية: عُثَيْبَة بن بدر.

الوجه الرابع: أيوب السخيتاني، عن أبي قلابة، عن أبي هريرة رضي الله عنه.

وقد جاء هذا الوجه عنه من رواية: سلام أبي المنذر.

فأما الوجه الأول: فيرويه عن أيوب السخيتاني:

- عُبَيْدُ اللَّهِ بن عمرو الرَّقِي: ثقة فقيه، ربما وهم^(١). يرويه عنه:

- جمع من الرواة - كما تقدم في التخريج -، منهم: يوسف بن عدي وقد خالف رواية
الجماعة عن عُبَيْدِ اللَّهِ بن عمرو في متن هذا الحديث؛ فلم يذكر قوله: "وَلْيُقْرَأْ أَحَدُكُمْ
بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ فِي نَفْسِهِ"، قال البيهقي: "هو تقصير منه وسهو سها فيه، وليس هذا
من النقصان الذي يتجوزه في الخبر بعض الرواة فإنه يغير الحكم الذي هو مقصود
صاحب الشريعة صلى الله عليه وسلم بالنهي عن القراءة خلف الإمام واستثناء قراءة الفاتحة سراً في
نفسه، ومثل هذا النقصان لا يجوز بحال"^(٢).

(١) التقريب، (ت: ٤٣٢٧).

(٢) القراءة خلف الإمام، (ص: ٧٢-٧٣).

- إسماعيل بن عُلَيَّة: اسمه: إسماعيل بن إبراهيم بن مِقْسَم الأسدي، ثقة حافظ^(١). واختلف عنه، ويرويه عنه على هذا الوجه:
- سُليمان بن عمر الأَقْطَع: ذكره ابن حبان في «الثقات» ولم أجد فيه جرحاً ولا تعديلاً^(٢). وهذا الوجه غير محفوظ، والمحفوظ عن ابن عُلَيَّة الوجه الثاني؛ لكثرة رواته وثقتهم. قال البخاري: "لا يصح عن أنس رضي الله عنه"^(٣)، وقال أبو حاتم: "وهم فيه عُبيد الله بن عمرو"^(٤)، وقال ابن عدي: "رواه عُبيد الله بن عمرو عن أيوب عن أبي قلابة، عن أنس، وهذا أيضاً خطأ عن أيوب، أخطأ عليه عُبيد الله بن عمرو"^(٥).
- وأما الوجه الثاني: فيرويه عن أيوب السخيتاني:
- معمر بن راشد الأزدي: ثقة ثبت، تقدم برقم [٥].
- إسماعيل بن عُلَيَّة: تقدم، واختلف عنه، ويرويه عنه على هذا الوجه:
- أحمد بن حنبل، ومؤمل بن هشام، وهما: ثقتان. وهذا الوجه هو المحفوظ عن ابن عُلَيَّة؛ لثقة رواته وكثرتهم.
- حماد بن سلمة: ثقة عابد أثبت الناس في ثابت، وتغير حفظه بآخرة، تقدم برقم [٣].
- حماد بن زيد: ثقة، ثبت، تقدم برقم [٣].
- عبد الوارث بن سعيد العنبري: ثقة ثبت، رمي بالقدر ولم يثبت عنه^(٦).
- سفيان بن عيينة: ثقة حافظ، إلا أنه تغير حفظه بآخرة، وكان ربما دلس لكن عن الثقات، تقدم برقم [١].

(١) التقريب، (ت: ٤١٦).

(٢) الجرح والتعديل، (٤/١٣١)، الثقات، (٥/١١٤٨).

(٣) انظر: التاريخ الكبير، (١/٢٠٧).

(٤) العلل، (٢/٤٤٥).

(٥) الكامل، (٤/٥١١).

(٦) التقريب، (ت: ٤٢٥١).

وأما الوجه الثالث: فيرويه عن أيوب السخيتاني:

- عُيْلَةَ بن بدر: اسمه: الرَّبِيع بن بدر التميمي، متروك، تقدم برقم [١].
وهذا الوجه لا يصح؛ أخطأ فيه عُيْلَةَ على أيوب كما قال أبو علي النيسابوري، وابن عدي^(١).

وأما الوجه الرابع: فيرويه عن أيوب السخيتاني:

- سَلَامٌ أبو المنذر: اسمه: سَلَامٌ بن سُليمان المزني، صدوق يههم^(٢).

وهذا الوجه غير محفوظ كما قال البيهقي؛ تفرد به سَلَامٌ فخالف الثقات، وقال الدارقطني: "لا يثبت"^(٣).

وبذلك تبين أن الوجه الثاني هو الراجح، وهو الذي رجحه أبو زرعة الدمشقي، والدارقطني، والبيهقي، فقد رواه جمع من الرواة الثقات الأثبات، منهم من أصحاب أيوب المقدمين فيه، قال ابن معين: "ليس أحد أثبت في أيوب من حماد بن زيد"^(٤)، وقال النسائي: "أثبت أصحاب أيوب حماد بن زيد، وبعده عبد الوارث وابن عُيْلَةَ"^(٥)، قال أبو زرعة الدمشقي: "هذا الصحيح من حديث أيوب وخالده أحفظ له"^(٦)، وقال الدارقطني: "والمرسل أصح"^(٧).

◇ الحديث من وجهه الراجح: أيوب السخيتاني، عن أبي قِلَابَةَ مرسلًا.

إسناده ضعيف؛ لإرساله، وفيه انقطاع؛ لأن أبا قِلَابَةَ إنما أخذه من محمد بن عائشة - كما ذكر البيهقي -، ويؤيده قول البخاري: "قال إسماعيل عن خالد قلت لأبي قِلَابَةَ: من حدثك

(١) الكامل، (٥١١/٤)، القراءة خلف الإمام، للبيهقي، (ص: ٧٥).

(٢) التقريب، (ت: ٢٧٠٥).

(٣) السنن، (١٤٠/٢).

(٤) شرح علل الترمذي، (٦٩٩/٢).

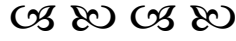
(٥) شرح علل الترمذي، (٧٠٠/٢).

(٦) الفوائد المعللة، (ص: ١٥٠).

(٧) العلل، (٢٣٨/١٢).

هذا؟ قال: محمد بن أبي عائشة مولى لبني أمية، كان خرج مع بني مروان حيث خرجوا من المدينة^(١).

وقال أبو حاتم: "الحديث ما رواه خالد الحذاء، عن أبي قلابة، عن محمد بن أبي عائشة، عن رجل من أصحاب النبي ﷺ، عن النبي ﷺ"^(٢).



(١) التاريخ الكبير، (٢٠٧/١).

(٢) العلل، (٤٤٥ / ٢).

[١٢] قال البيهقي رحمه الله:

"أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن الحسن الطوسي، حدثنا أبو يحيى بن أبي مسرّة المكي، حدثنا عبد الله بن يزيد المقرئ، حدثنا أبو حنيفة، عن موسى بن أبي عائشة، عن عبد الله بن شداد، عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: "مَنْ كَانَ لَهُ إِمَامٌ فَإِنَّ قِرَاءَةَ الْإِمَامِ لَهُ قِرَاءَةٌ".

قال أبو عبد الله رحمه الله: في إسناد هذا الخبر وهم من الرواة عن أبي حنيفة؛ فإن هذا خبرٌ مُرسَلٌ عند موسى بن أبي عائشة، عن عبد الله بن شداد بن الهاد، عن النبي ﷺ دون ذكر جابر في الإسناد.

وهما قصتان عند أبي حنيفة:

إحداهما: موسى بن أبي عائشة، عن عبد الله بن شداد، عن النبي ﷺ: "مَنْ صَلَّى خَلْفَ إِمَامٍ فَقَرَأَهُ الْإِمَامُ لَهُ قِرَاءَةٌ".

والقصة الأخرى: عن موسى بن أبي عائشة، عن عبد الله بن شداد، عن جابر: انصرف رسول الله ﷺ من صلاة الظهر فقال: "مَنْ قَرَأَ ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾ (١)؟" يعني فسكت القوم حتى سأل مراراً، فقال رجلٌ من القوم: أنا يا رسول الله. قال: "لقد رأيتك تنازعني القرآن".

والدليل على ما ذكرناه أن أبا عبد الرحمن عبد الله بن المبارك أحفظ الرواة عن أبي حنيفة، وقد روى هذا الخبر في كتاب الصلاة عن أبي حنيفة فأرسله:

أخبرناه أبو عبد الله، أخبرنا أبو محمد الحسن بن حليم الصائغ التميمي الرضا من أصل كتابه كتاب الصلاة لعبد الله بن المبارك، أخبرنا أبو الموجه محمد بن عمرو بن الموجه، أخبرنا عبدان بن عثمان، أخبرنا عبد الله بن المبارك، أخبرنا سفيان وشعبة وأبو حنيفة، عن موسى بن أبي عائشة، عن عبد الله بن شداد، قال رسول الله ﷺ: "مَنْ كَانَ لَهُ إِمَامٌ فَإِنَّ قِرَاءَةَ الْإِمَامِ لَهُ قِرَاءَةٌ".

وهكذا رواه علي بن الحسن بن شقيق، عن عبد الله بن المبارك.

(١) سورة الأعلى، الآية: ١.

وَحُكِيَ أَنَّهُ جَاءَ رَجُلٌ إِلَى سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ فَسَأَلَهُ عَنِ مَسْأَلَةٍ فَقَالَ لَهُ: مِنْ أَيْنَ أَنْتَ؟ قَالَ: مِنْ أَهْلِ الْمَشْرِقِ. قَالَ: أَوْلَيْسَ عِنْدَكُمْ أَعْلَمُ أَهْلَ الْمَشْرِقِ ابْنُ الْمُبَارَكِ؟ !
وَقَدْ تَابَعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْمُبَارَكِ رضي الله عنه زُفَرُ بْنُ الْهَذِيلِ عَلَى رِوَايَةِ هَذَا الْحَبْرِ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ مُرْسَلًا،
مَعَ اسْتِغْنَائِهِ عَنْ مُتَابَعَةِ أَمثَالِهِ.

فَإِنْ قِيلَ: إِنَّ الْحَسَنَ بْنَ عُمَارَةَ قَدْ تَابَعَ أَبَا حَنِيفَةَ فِيمَا رُوِيَ عَنْهُ مِنْ اتِّصَالِ هَذَا الْحَبْرِ.
فُلْنَا: مُتَابَعَةُ الْحَسَنِ بْنِ عُمَارَةَ لَا تُغْنِي، بَلْ تَزِيدُ لِلْحَدِيثِ وَهْنًا؛ فَقَدْ قَالَ شُعْبَةُ بْنُ الْحَجَّاجِ:
مَا أَبَالِي حَدَّثْتُ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عُمَارَةَ بِحَدِيثٍ أَوْ زَيْتٍ زَيْتِي فِي الْإِسْلَامِ.
أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ، أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ الْحَافِظُ، قَالَ: فُلَانٌ وَالْحَسَنُ بْنُ عُمَارَةَ
ضَعِيفَانِ.

وَرُويَ عَنِ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ، عَنِ طَلْحَةَ، عَنِ مُوسَى، عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَدَّادٍ، عَنِ أَبِي الْوَلِيدِ،
عَنْ جَابِرٍ، مُتَّصِلًا.

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ قَالَ: هَذِهِ الرِّوَايَةُ لَا تَسْوَى سَمَاعَهَا وَلَا الْكَلَامَ عَلَيْهَا؛ فَإِنَّا لَا نَعْلَمُ
مِنَ الرِّوَاةِ مَنْ اسْمُهُ طَلْحَةُ يَزُوي عَنْهُ اللَّيْثُ، وَيَزُوي عَنْ مُوسَى بْنِ أَبِي عَائِشَةَ.
وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَدَّادٍ كُنِيَّتُهُ أَبُو الْوَلِيدِ، وَقَدْ أَفْحَشَ فِي الْخَطِّاءِ مَنْ قَالَ: عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَدَّادٍ
عَنْ أَبِي الْوَلِيدِ.

قَالَ أَبُو عَلِيٍّ الْحَافِظُ: هُوَ خَطَّاءٌ، إِنَّمَا هُوَ عَنِ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ يَعْقُوبَ أَبِي يُوسُفَ، عَنْ
أَبِي حَنِيفَةَ، كَمَا رَوَاهُ غَيْرُهُ عَنِ ابْنِ وَهْبٍ، عَنِ اللَّيْثِ.
وَرَوَاهُ شَيْخُ مَجْهُولٍ عَنِ الثَّوْرِيِّ، عَنْ مُوسَى بْنِ أَبِي عَائِشَةَ مُتَّصِلًا، يُقَالُ لَهُ: عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ
خَالِدِ الْمَكِّيِّ.

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، قَالَ: عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ خَالِدٍ لَوْ كَانَ مَشْهُورًا بِالرِّوَايَةِ عَنِ الثَّوْرِيِّ
وَعَيْرِهِ مُبَيَّنًا ذِكْرُهُ فِي التَّوَارِيخِ لَكَانَ يُلْزَمُ الْخَطَّاءُ فِي هَذِهِ الرِّوَايَةِ عَنِ الثَّوْرِيِّ وَمُخَالَفَةَ الْأَيْمَةِ الْأَثْبَاتِ
فِيهِ، فَكَيْفَ وَهُوَ رَجُلٌ مَجْهُولٌ لَا يُعْرَفُ وَلَا لَهُ ذِكْرٌ فِي التَّوَارِيخِ! وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ كَافَّةً
أَصْحَابُ سُفْيَانَ مِنَ التَّقَاتِ وَالْأَثْبَاتِ وَالْأَيْمَةِ الْمُتَمَدِّى بِهَمَّ عَنِ الثَّوْرِيِّ فَأَرْسَلُوهُ عَنْ آخِرِهِمْ.

وَرَوَى هَذَا الْحَدِيثَ مَنْصُورٌ بِنِ الْمُعْتَمِرِ، وَسَعِيدُ بْنُ الْحَجَّاجِ^(١)، وَزَائِدَةُ بْنُ قُدَامَةَ، وَسُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، وَإِسْرَائِيلُ بْنُ يُونُسَ، وَقَيْسُ بْنُ الرَّبِيعِ، وَشَرِيكُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ النَّخَعِيُّ، وَأَبُو إِسْحَاقَ الْفَرَارِيُّ، وَجَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ وَغَيْرُهُمْ، عَنْ مُوسَى بْنِ أَبِي عَائِشَةَ فَأَرْسَلُوهُ كَمَا أَرْسَلَهُ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ. وَقَدْ قَالَ أَبُو عَوَانَةَ عَنْ مُوسَى بْنِ أَبِي عَائِشَةَ: سَأَلْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ شَدَّادٍ عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ فَحَدَّثَنِي بِهِ مُرْسَلًا". [(٤٣٧/٢-٤٤١)، (ح ١٨٦١-١٨٦٦)].

◇ تخريج الحديث:

هذا الحديث مداره على موسى بن أبي عائشة، واختلف عنه على أربعة أوجه:
الوجه الأول: موسى بن أبي عائشة، عن عبد الله بن شداد، عن جابر بن عبد الله ﷺ،
عن النبي ﷺ.

(فأما تخريج القصة الأولى):

*أخرجه الحارثي في «مسند أبي حنيفة» (٢٨٧)، عن عبد الصمد بن الفضل، وأحمد بن زهير،

وابن عدي (١٦٩٦٣)، من طريق سحيم،
ثلاثتهم: (عبد الصمد، وأحمد بن زهير، وسحيم)، عن عبد الله بن يزيد المقرئ به، بنحوه،
وفي رواية عبد الصمد وأحمد ذكر فيها قصة.

وأخرجه محمد بن الحسن في «الآثار» (٨٦)، وفي «الحجة على أهل المدينة» (١/١١٨-
١١٩)، -ومن طريقه الخطيب في «الفييه والمتفقه» (٥٩١)-،

والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٢١٧/١)، والحارثي في «مسند أبي حنيفة» (٢٧٦)،
(٢٨١)، وابن عدي (١٦٩٥٧)، من طريق أبي يوسف،

والحارثي في «مسند أبي حنيفة» (٢٧٧)، والدارقطني (١٢٣٣)، من طرق عن إسحاق
الأزرق،

(١) قال ذياب عبد الكريم، محقق كتاب «مختصر الخلافات» (١١١/٢): والصواب: شعبة بن الحجاج، كما ورد في «تهذيب الكمال» (٩٠/٢٩)، فهو الذي يروي عن موسى بن أبي عائشة، ولا يوجد في «تهذيب الكمال» من اسمه سعيد بن الحجاج ويروي عن موسى بن أبي عائشة، وكذلك قال البيهقي في «القراءة» (ص: ١٥٢): شعبة بن الحجاج.

والحارثي (٢٧٨)، من طريق عمرو بن محمد العقبري،
والحارثي (٢٧٩)، من طريق جعفر بن عون،
والحارثي (٢٨٠)، من طريق الحسن بن حماد،
والحارثي (٢٨٢)، من طريق أبي يحيى الحماني،
والحارثي (٢٨٣)، والدارقطني (١٢٣٤)، من طرق عن أسد بن عمرو،
والحارثي (٢٨٥)، من طريق الحسن بن زياد،
والحارثي (٢٨٦)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٢٨٩٦)، من طرق عن مكّي بن إبراهيم،
والحارثي (٢٨٨)، من طريق علي بن يزيد الصدائي،
والحارثي (٢٩٠)، من طريق يحيى بن نصر بن حاجب،
والحارثي (٢٩٥)، والدارقطني (١٢٣٧)، والبيهقي في «المعرفة» (٣٧٥٩)، من طرق عن
يونس بن بكير،

والحارثي (٣٠٠)، من طريق مروان بن شجاع،
والحارثي (٣٠١)، من طريق الحسين بن محمد بن ربيعة،
والحارثي (٣٠٢)، من طريق جبريل بن سهل السمرقندي،
جميعهم - ستة عشر راوياً -: (محمد بن الحسن، وأبو يوسف، وإسحاق الأزرق، وعمرو بن
محمد، وجعفر بن عون، والحسن بن حماد، وأبو يحيى الحماني، وأسد بن عمرو، والحسن بن زياد،
ومكّي بن إبراهيم، وعلي بن يزيد، ويحيى بن نصر، ويونس بن بكير، ومروان بن شجاع، والحسين
بن محمد، وجبريل بن سهل)، عن أبي حنيفة به، بنحوه وعند بعضهم فيه قصة بلفظ: أَنَّ رَجُلًا
قَرَأَ حَلْفَ النَّبِيِّ ﷺ فِي الظُّهْرِ أَوْ العَصْرِ، قَالَ: قَالَ: فَأَوْمَأَ إِلَيْهِ رَجُلٌ فَنهَاهُ فَأَبَى، فَلَمَّا انصَرَفَ
قَالَ: أَتْنَهَانِي أَنْ أَقْرَأَ حَلْفَ النَّبِيِّ ﷺ؟ فَتَدَاكْرَنَا ذَلِكَ حَتَّى سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ:
«مَنْ صَلَّى حَلْفَ إِمَامٍ، فَإِنَّ قِرَاءَةَ الإِمَامِ لَهُ قِرَاءَةٌ»، واللفظ لأبي يوسف.

إلا في رواية يونس بن بكير، ومروان بن شجاع جمعا بين القصتين.

(وأما تخرّيج القصة الثانية):

*أخرجه أبو يوسف في «الآثار» (١١٢)، -ومن طريقه الحارثي في «مسند أبي حنيفة»
(٢٩٤)، (٢٩٦)، والدارقطني (١٢٣٥)، وابن عدي (١٦٩٦١)-،

والحارثي (٢٩١)، والبيهقي في «المعرفة» (٣٧٦٠)، من طرق عن مكّي بن إبراهيم،
والحارثي (٢٩٢)، من طريق الفضل بن موسى،
والحارثي (٢٩٣)، وابن عدي (١٦٩٥٩)، (١٦٩٦٠)، من طريق أبي يحيى الحمّاني،
والحارثي (٢٩٧)، من طريق إسحاق الأزرق،
والحارثي (٢٩٩)، من طريق الحسن بن زياد،
والحارثي (٣٠٥)، من طريق أسد بن عمرو،
سبعتهم: (أبو يوسف، ومكّي بن إبراهيم، والفضل بن موسى، وأبو يحيى الحمّاني، وإسحاق
الأزرق، والحسن بن زياد، وأسد بن عمرو)، عن أبي حنيفة به، بنحوه.
وأخرجه الحارثي (٢٩٥)، والدارقطني (١٢٣٧)، والبيهقي في «المعرفة» (٣٧٥٩)، من طريق
الحسن بن عمارة، عن موسى بن أبي عائشة به، وجمع بين القصتين، إلا عند الدارقطني أحاله
على رواية سابقة، ولم يذكر القصة الثانية.

الوجه الثاني: موسى بن أبي عائشة، عن عبد الله بن شداد مرسلًا.

*أخرجه عبد الرزاق (٢٧٩٧)،

والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٢١٧/١)، من طريق أبي أحمد محمد بن عبد الله بن
الزبير الزُّبيري،

كلاهما: (عبد الرزاق، والزُّبيري)، عن سفيان الثوري به، بمثله، وعند عبد الرزاق فيه قصة.

وأخرجه ابن عدي (١٦٩٦٤)، من طريق حجاج، وبقيّة، عن شعبة به، بنحوه.

وأخرجه ابن عدي (١٦٩٦٢)، من طريق جرير، وسفيان بن عيينة،

والدارقطني -معلقاً- في «العلل» (٣٧١/١٣)، عن زائدة، وشريك، وإسرائيل،

خمسهم: (جرير، وسفيان بن عيينة، وزائدة، وشريك، وإسرائيل)، عن موسى بن أبي عائشة

به، بنحوه.

الوجه الثالث: موسى بن أبي عائشة، عن عبد الله بن شداد، عن أبي الوليد، عن جابر بن

عبد الله رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وآله.

*أخرجه أبو يوسف في «الآثار» (١١٣)، -ومن طريقه الدارقطني (١٢٣٦)، والحاكم في «معرفة علوم الحديث» (ص: ١٧٧-١٧٨)-، من طريق أبي حنيفة، عن موسى بن أبي عائشة به، بنحوه وفيه قصة، إلا عند الحاكم بدون قصة.

وللحديث وجه آخر لم يذكره البيهقي:

الوجه الرابع: موسى بن أبي عائشة، عن عبد الله بن شداد، عن رجل من أهل البصرة، عن النبي ﷺ.

*أخرجه الطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٢١٧/١)، من طريق إسرائيل، عن موسى بن أبي عائشة به، بنحو القصة الأولى.

◇ دراسة الحديث والحكم عليه:

بناءً على ما سبق من التخريج، تبين أن الحديث اختلف فيه على موسى بن أبي عائشة، على أربعة أوجه:

الوجه الأول: موسى بن أبي عائشة، عن عبد الله بن شداد، عن جابر بن عبد الله ﷺ، عن النبي ﷺ.

وقد جاء هذا الوجه عنه من رواية: أبي حنيفة، والحسن بن عمارة.

الوجه الثاني: موسى بن أبي عائشة، عن عبد الله بن شداد مرسلًا.

وقد جاء هذا الوجه عنه من رواية: سفيان الثوري، وشعبة، وأبو حنيفة، وجري، وسفيان بن عيينة، وزائدة، وشريك، وإسرائيل.

الوجه الثالث: موسى بن أبي عائشة، عن عبد الله بن شداد، عن أبي الوليد، عن جابر بن عبد الله ﷺ، عن النبي ﷺ.

وقد جاء هذا الوجه عنه من رواية: طلحة، وأبو حنيفة.

الوجه الرابع: موسى بن أبي عائشة، عن عبد الله بن شداد، عن رجل من أهل البصرة، عن النبي ﷺ.

وقد جاء هذا الوجه عنه من رواية: إسرائيل.

فأما الوجه الأول: فيرويه عن موسى بن أبي عائشة:

- أبو حنيفة: اسمه: النُّعْمَان بن ثابت الكوفي، إمام فقيه، مشهور^(١). واختلف عنه، ويرويه عنه على هذا الوجه جمع من الرُّوَاة، إلا أن هذا الوجه غير محفوظ؛ لمخالفته رواية الجماعة، فقد قال فيه عن عبد الله بن شداد، عن جابر رضي الله عنه وأخطأ في ذلك، وتابعة الحسن بن عمارة لكن متابعتة لا تفيد شيئاً فهو متروك، قال أبو حاتم: "لا يختلف أهل العلم أن من قال: موسى بن أبي عائشة، عن جابر؛ أنه قد أخطأ"^(٢).

وأما الوجه الثاني: فيرويه عن موسى بن أبي عائشة:

- سفيان الثوري: ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة، تقدم برقم [١].
- شعبة بن الحجاج: ثقة حافظ متقن، تقدم برقم [٨].
- أبو حنيفة: تقدم، واختلف عنه، والراجح عنه هذا الوجه: لأنه من رواية عبد الله بن المبارك وهو أحفظ الرواة عن أبي حنيفة، ولموافقة رواية الجماعة.
- جرير بن عبد الحميد: ثقة صحيح الكتاب، قيل: كان في آخر عمره يهيم من حفظه، تقدم برقم [٣].
- سفيان بن عيينة: ثقة حافظ، إلا أنه تغير حفظه بآخرة، وكان ربما دلس لكن عن الثقات، تقدم برقم [١].
- زائدة بن قدامة الثقفي: ثقة ثبت صاحب سنة، تقدم برقم [٦].
- شريك بن عبد الله النخعي: مختلف فيه، وخلاصة حاله: صدوق، يخطئ كثيراً، تغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة، وذكره ابن حجر في المرتبة الثانية من مراتب التدليس، تقدم برقم [٨].
- إسرائيل بن يونس: ثقة تكلم فيه بلا حجة، تقدم برقم [٢]، واختلف عنه، وقد جاءت روايته معلقة عند الدارقطني.

(١) التقريب، (ت: ٧١٥٣).

(٢) العلل، (٢/١٥٧-١٥٨).

وأما الوجه الثالث: فيرويه عن موسى بن أبي عائشة:

- طلحة: قال الدارقطني: "مجهول"، قال الحاكم كما نقله عنه البيهقي: "لا نعلم من الرواة من اسمه طلحة يروي عنه الليث، ويروي عن موسى بن أبي عائشة"، وقال الخطيب: لا يعرف^(١).

- أبو حنيفة: تقدم، واختلف عنه، والراجح عنه الوجه الثاني.

وهذا الوجه غير محفوظ؛ زاد في إسناده أبي الوليد، وأخطأ في ذلك، لأن أبا الوليد كنية عبد الله بن شداد، وليس راوٍ آخر كما ذكره البيهقي.

وأما الوجه الرابع: فيرويه عن موسى بن أبي عائشة:

- إسرائيل بن يونس: تقدم، واختلف عنه، ويرويه عنه على هذا الوجه:

- محمد بن عبد الله بن الزبير الزُّبيري: ثقة ثبت، إلا أنه قد يخطئ في حديث الثوري^(٢)، وقد مال أبو حاتم إلى ترجيح هذا الوجه فقال: "يرويه بعض الثقات، عن موسى بن أبي عائشة، عن عبد الله بن شداد، عن رجل من أهل البصرة"^(٣).

ويتلخص مما سبق أن هناك وجهان محفوظان عن موسى بن أبي عائشة الوجه الثاني وهو الذي رجحه البيهقي، والوجه الرابع وهذا الوجه لم يذكره البيهقي، بل ذكره أبي حاتم ومال إلى ترجيحه، والذي يظهر - والله أعلم - أن الوجه الثاني هو الأرجح؛ لكثرة روايته وثقتهم.

◇ الحديث من وجهه الراجح: موسى بن أبي عائشة، عن عبد الله بن شداد مرسلًا.

إسناده ضعيف؛ لإرساله، ولمخالفته للأحاديث الصحيحة بوجوب قراءة الفاتحة في الصلاة، للإمام، والمأموم، فقد روى البخاري (٧٥٦)، ومسلم (٣٩٤/٣٤)، من طريق عبادة بن الصامت رضي الله عنه، عن النبي صلوات الله عليه، قال "لَا صَلَاةَ لِمَنْ لَمْ يَقْرَأْ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ".

(١) انظر: موضح أوهام الجمع والتفريق، (٤٠٢/٢).

(٢) التقريب، (ت: ٦٠١٧).

(٣) العلل، (١٥٧/٢).

وروى مسلم (٣٩٥/٣٨)، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: "مَنْ صَلَّى صَلَاةً لَمْ يَقْرَأْ فِيهَا بِأُمَّ الْقُرْآنِ فَهِيَ خِدَاحٌ" ثلاثاً غير تمام. فقيل لأبي هريرة: إنا نكون وراء الإمام؟ فقال: "اقرأ بها في نفسك".... الحديث.



[١٣] قال البيهقي رحمه الله:

"وَفِيمَا رَوَى الشَّافِعِيُّ رحمه الله فِي الْقَدِيمِ عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ، عَنْ عُمَرَ بْنِ ذَرِّ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "سَجَدَهَا دَاوُدُ عليه السلام لِتَوْبَةٍ، وَنَسَجُودَهَا نَحْنُ شُكْرًا" يَعْنِي (ص). أَخْبَرَنَا الشَّرِيفُ أَبُو الْفَتْحِ الْعَمَرِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ فِرَاسٍ، حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ الْمُفَرِّجِ، حَدَّثَنَا جَدِّي، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، فَذَكَرَهُ. هَذَا هُوَ الْمَحْفُوظُ، وَقَدْ رُوِيَ مِنْ وَجْهِ عَنْ عُمَرَ بْنِ ذَرِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ مَوْصُولًا، وَلَيْسَ بِقَوِيٍّ". [(١٠٦/٣-١٠٧)، (ح ٢١٦٠)].

◇ تخریج الحديث:

هذا الحديث مداره على عمر بن ذرّ، واختلف عنه على ثلاثة أوجه:

الوجه الأول: عمر بن ذرّ، عن أبيه، عن النبي ﷺ.

*أخرجه عبد الرزاق (٥٨٧٠)، عن معمر، عن عمر بن ذرّ به، بنحوه.

الوجه الثاني: عمر بن ذرّ، عن أبيه، عن سعيد بن جبیر، عن ابن عباس رضي الله عنهما، عن النبي ﷺ.

ﷺ.

*أخرجه النسائي (٩٥٧)، وفي «السنن الكبرى» (١٠٣١)، (١١٣٧٤)، -ومن طريقه ابن عساکر في «تاريخ دمشق» (٣٢٣/١٤)، وابن كثير في «البدایة والنهایة» (٣١٠/٢)-، من طريق حجاج بن محمد،

ومحمد بن الحسن في «الآثار» (٢١٠)، -ومن طريقه الطبراني (١٢٣٨٦)، وفي «المعجم الأوسط» (١٠٠٨)، والدارقطني (١٥١٦)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (٥٤/١٥)-، والدارقطني (١٥١٥)، -ومن طريقه ابن الجوزي في «التحقيق» (٥٨٨)-، من طريق عبد الله بن بزيع،

ثلاثتهم: (حجاج بن محمد، ومحمد بن الحسن، وعبد الله بزيع)، عن عمر بن ذرّ به، بنحوه.

وللحديث وجه آخر لم يذكره البيهقي:

الوجه الثالث: عمر بن ذرّ، عن أبيه، عن سعيد بن جبیر، عن النبي ﷺ.

*أخرجه الطبراني (١٢٣٨٧)، عن الدبيري، عن عبد الرزاق، عن عمر بن ذرّ به، بنحوه.

◇ دراسة الحديث والحكم عليه:

بناءً على ما سبق من التخريج، تبين أن الحديث اختلف فيه على عُمر بن ذرّ، على ثلاثة أوجه:

الوجه الأول: عُمر بن ذرّ، عن أبيه، عن النبي ﷺ.

وقد جاء هذا الوجه عنه من رواية: سفيان بن عيينة، ومعمر.

الوجه الثاني: عُمر بن ذرّ، عن أبيه، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس ؓ، عن النبي ﷺ.

وقد جاء هذا الوجه عنه من رواية: حجاج بن محمد، ومحمد بن الحسن، وعبد الله بن زيعة.

الوجه الثالث: عُمر بن ذرّ، عن أبيه، عن سعيد بن جبير، عن النبي ﷺ.

وقد جاء هذا الوجه عنه من رواية: عبد الرزاق - فيما يرويه عنه: الدَّبْرِيّ -.

فأما الوجه الأول: فيرويه عن عُمر بن ذرّ:

- سفيان بن عيينة: ثقة حافظ، إلا أنه تغير حفظه بآخرة، وكان ربما دلس لكن عن الثقات، تقدم برقم [١].

- معمر بن راشد الأزدي: ثقة ثبت، تقدم برقم [٥].

وأما الوجه الثاني: فيرويه عن عُمر بن ذرّ:

- حجاج بن محمد المصيصي: ثقة ثبت، تقدم برقم [١].

- محمد بن الحسن الشيباني: قال ابن المديني: "صدوق".

وقال ابن معين، وعمرو الفلاس: "ضعيف"، وقال أحمد بن حنبل، وأبو داود: "لا شيء

لا يكتب حديثه"، وقال الدارقطني: "لا يستحق الترك".

ولخص حاله الذهبي فقال: "أحد الفقهاء، كُتِبَ النسائي وغيره من قبل حفظه ... وكان

من بحور العلم والفقه قوياً في مالك"^(١).

(١) تاريخ ابن معين (رواية الدوري)، (ت: ١٧٧٠)، الجرح والتعديل، (٢٢٧/٧)، تاريخ بغداد، (٥٦١/٢)، ميزان الاعتدال، (٨٧/٤).

- عبد الله بَرِيح الأنصاري: قال عنه الساجي: "ليس بحجة"، وقال ابن عدي: لا يحتج به، وعمامة أحاديثه ليست بمحفوظة، وقال الدارقطني: "لَيِّن الحديث، ليس بمتروك"^(١).
- وأما الوجه الثالث: فيرويه عن عُمر بن دَرّ:
- عبد الرزاق بن هَمَّام: ثقة حافظ، عَمِي في آخر عمره فتغيَّر، تقدم برقم [١]. يرويه عنه:
- إسحاق بن إبراهيم بن عَبَّاد الدَّبْرِي: قال عنه مسلمة بن قاسم: "لا بأس به"، وقال الدارقطني: "صدوق".
- وقال ابن عدي: "استصغر في عبد الرزاق، أحضره أبوه عنده، وهو صغير جداً، فكان يقول: قرأنا على عبد الرزاق، أي قرأ غيره، وحضر صغيراً، وحدث عنه بحديث منكر".
- وقال ابن الصلاح: "روي عن الطبراني عن إسحاق بن إبراهيم الدَّبْرِي عن عبد الرزاق أحاديث استنكرتها جداً، فأحلت أمرها على ذلك، فإن سماع الدَّبْرِي منه متأخر جداً، وقال الذهبي: "روى عن عبد الرزاق أحاديث منكرة"^(٢).
- والأقرب: أنه صدوق، روى أحاديث منكرة عن عبد الرزاق في غير «المصنف».
- وهذا الوجه غير محفوظ؛ لأنه تفرد به الدَّبْرِي عن عبد الرزاق، فخالف رواية عبد الرزاق في «المصنف».

وأما قول البيهقي عقب ذكره للوجه الثاني: "روي من وجه آخر موصولاً وليس بالقوي"، وإعلال ابن الجوزي له بعبد الله بن بَرِيح^(٣)، فقد تعقبه ابن الملقن حيث قال: "لم ينفرد به، بل توبع عليه"^(٤)، وكذا قال ابن حجر^(٥)، ويقصد بذلك متابعة الثقة الثبت حَجَّاج بن محمد.

(١) الكامل، (٧٣/٣)، العلل، للدارقطني، (٢٨٨/١٠)، لسان الميزان، (٤٤١/٤).

(٢) الكامل، (١٨٩/٢)، سؤالات الحاكم للدارقطني، (ت: ٦٢)، معرفة أنواع علوم الحديث، لابن الصلاح، (ص: ٤٩٨)، ميزان الاعتدال، (١٩٠/١)، لسان الميزان، (٣٦/٢).

(٣) التحقيق في مسائل الخلاف، (٤٢٩/١).

(٤) البدر المنير، (٢٥٢/٤).

(٥) التلخيص الحبير، (٢٦/٢).

وبعد عرض التخريج وبيان حال الرواة تبين أن كلا الوجهين محفوظان عن عُمر بن دَرِّ، فالوجه الأول: المرسل رواه راويان ثقتان وهو الذي رجحه البيهقي، والمنذري - كما نقله عنه ابن الملقن -^(١)، وأما الوجه الثاني: فهو من رواية الثقة حجاج بن محمد، وهو الذي صححه ابن السكن - كما نقله عنه ابن الملقن -^(٢).

والذي يظهر - والله أعلم - أن الوجه الراجح هو الوجه الثاني الموصول؛ لأنه من رواية الثقة حجاج بن محمد وهو من زيادة الثقة.

◇ الحديث من وجهه الراجح: عُمر بن دَرِّ، عن أبيه، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس

رضي الله عنه، عن النبي ﷺ.

إسناده صحيح.



(١) السنن الكبرى، (٤٥٢/٢)، البدر المنير، (٢٥١/٤).

(٢) البدر المنير، (٢٥٢/٤).

[١٤] قال البيهقي رحمه الله:

"أخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسن القاضي، حدثنا أبو عباس محمد بن يعقوب، حدثنا أبو زُرعة الدمشقي، حدثنا أحمد بن خالد، حدثنا محمد بن إسحاق، عن مكحول، عن كريب مولى ابن عباس، عن ابن عباس قال: جلست إلى عمر بن الخطاب فقال: يا ابن عباس، هل سمعت من النبي صلى الله عليه وسلم في الرجل إذا نسي صلاته، فلم يدر أزد أم نقص، ما أمر به فيه؟ قلت: وما سمعت أنت يا أمير المؤمنين من رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئاً في ذلك؟ قال: لا والله، ما سمعت منه فيه شيئاً، ولا سألت عنه. إذ جاء عبد الرحمن بن عوف فقال: فيم أنتم؟ فأخبره عمر رضي الله عنه فقال: سألت هذا الفتى عن كذا وكذا، فلم أجد عنده علماً. قال عبد الرحمن: لكن عندي، لقد سمعت ذلك من النبي صلى الله عليه وسلم. فقال عمر: فأنت عندنا العدل الرضا، فماذا سمعت؟ قال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: "إذا شك أحدكم في صلاته، فشكل في الواحدة والثنتين، فليجعلها واحدة، وإذا شك في الاثنتين والثلاث، فليجعلها اثنتين، وإذا شك في الثلاث والأربع، فليجعلها ثلاثاً، حتى يكون الوهم في الزيادة، ويسجد سجدة قبل أن يسلم، ثم يسلم".

أخبرناه أبو عبد الله، حدثنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري وأبو بكر محمد بن جعفر المزكي، قالوا: حدثنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم العبدي، حدثنا أحمد بن أبي شعيب الحرابي، حدثنا محمد بن سلمة، عن محمد بن إسحاق، فذكره بمعناه.
رواه هذا الحديث كلهم ثقات، إلا أن له علة:

أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي، أخبرنا علي بن عمر الحافظ، حدثنا القاضي أحمد بن إسحاق بن البهلول، حدثنا هارون بن إسحاق الهمداني، حدثنا المحاربي، عن محمد بن إسحاق، عن مكحول، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "إذا شك أحدكم في صلاته فذكره.

قال محمد بن إسحاق: قال لي حسين بن عبد الله: أسند لك مكحول هذا الحديث؟ قلت: ما سألته. قال: فإنه ذكر عن كريب، عن ابن عباس، عن عبد الرحمن بن عوف.

حسين بن عبد الله هذا ليس بثقة، والاعتماد على حديث أبي سعيد، إلا أن له شاهدين من حديث مكحول.... الخ. [١١٩/٣-١٢١)، (ح ٢١٧٣-٢١٧٧)].

◇ تخريج الحديث:

هذا الحديث مداره على محمد بن إسحاق، واختلف عنه، على أربعة أوجه:
الوجه الأول: محمد بن إسحاق، عن مكحول، عن كُرَيْب، عن ابن عباس، عن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم.
*أخرجه الطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٤٣٣/١)، عن ابن أبي داود، عن أحمد بن خالد الوهبي به، بمثله.

*أخرجه الحاكم (١٢١٤)، بهذا الإسناد، بمعناه.
*أخرجه الطبراني في «مسند الشاميين» (٣٦١٤)، عن أبي شُعَيْب الحراني، عن أحمد بن أبي شُعَيْب الحراني به، بمعناه.

وأخرجه ابن ماجه (١٢٠٩)، عن محمد بن أحمد الصيدلاني، عن محمد بن سلمة به، بمعناه.
وأخرجه الترمذي (٣٩٨)، وأحمد (١٦٥٦)، وأبو يعلى (٨٣٩)، والشاشي في «مسنده» (٢٣٤)، والبغوي في «شرح السنة» (٧٥٥)، من طرق عن إبراهيم بن سعد، والدارقطني -معلقاً- في «العلل» (٢٥٧/٤)، عن عيسى بن عبد الله الأنصاري، وطلحة بن زيد،

ثلاثتهم: (إبراهيم بن سعد، وعيسى بن عبد الله الأنصاري، وطلحة بن زيد)، عن محمد بن إسحاق به، بمعناه.

وفي رواية إبراهيم بن سعد عند أبي يعلى قال: عن ابن إسحاق قال: حدثني مكحول.
الوجه الثاني: محمد بن إسحاق، عن مكحول مرسلاً.
*أخرجه الدارقطني (١٣٩٠)، بهذا الإسناد، بنحوه.

*أخرجه الطبراني في «مسند الشاميين» (٣٦١٧)، من طريق سهل بن عثمان، عن عبد الرحمن بن محمد المَحَاربي به، بنحوه.

وأخرجه ابن أبي شيبة (٤٤٤٧)، عن عبد الله بن ثَمِير، والدارقطني -معلقاً- في «العلل» (٢٥٨/٤)، عن حماد بن سلمة، وإسماعيل بن عُليّة.
ثلاثتهم: (عبد الله بن ثَمِير، وحماد بن سلمة، وإسماعيل بن عُليّة)، عن محمد بن إسحاق به، مختصراً.

الوجه الثالث: محمد بن إسحاق، عن حسين بن عبد الله، عن مكحول، عن كُرَيْب، عن ابن عباس، عن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم.
*أخرجه البزار (٩٩٤)، من طريق عبد الرحمن بن محمد المُحَارِبِي،
والبزار (٩٩٥)، من طريق إسماعيل بن عُليّة،
والدارقطني -معلقاً- في «العلل» (٢٥٨/٤)، عن عبد الله بن نُمَيْر،
ثلاثتهم: (المُحَارِبِي، وابن عُليّة، وابن نُمَيْر)، عن محمد بن إسحاق به، بنحوه.
قال المُحَارِبِي: عن محمد بن إسحاق، قال حدثني حسين.
وللحديث وجه آخر لم يذكره البيهقي:

الوجه الرابع: محمد بن إسحاق، عن مكحول، عن ابن عباس، عن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم.
*أخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» (٣٨٠٥)، من طريق الفضل بن الفضل أبي عُبيدة
السَّقَطِي، عن إسماعيل بن عُليّة، عن محمد بن إسحاق به، بنحوه مختصراً.
◇ دراسة الحديث والحكم عليه:

بناءً على ما سبق من التخريج، تبين أن الحديث اختلف فيه على محمد بن إسحاق على أربعة
أوجه:

الوجه الأول: محمد بن إسحاق، عن مكحول، عن كُرَيْب، عن ابن عباس، عن عبد الرحمن
بن عوف رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

وقد جاء هذا الوجه عنه من رواية: أحمد بن خالد الوهبي، ومحمد بن سلمة، وإبراهيم بن
سعد، وعيسى بن عبد الله الأنصاري، وطلحة بن زيد.

الوجه الثاني: محمد بن إسحاق، عن مكحول مرسلاً.

وقد جاء هذا الوجه عنه من رواية: عبد الرحمن بن محمد المُحَارِبِي، وعبد الله بن نُمَيْر -فيما
رواه عنه: ابن أبي شيبه-،

وحمد بن سلمة، وإسماعيل بن عُليّة - جاءت روايته معلقة عند الدارقطني -.

الوجه الثالث: محمد بن إسحاق، عن حسين بن عبد الله، عن مكحول، عن كُريب، عن ابن عباس، عن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

وقد جاء هذا الوجه عنه من رواية: عبد الرحمن بن محمد المُحَاربي، وإسماعيل بن عُليّة - فيما رواه عنه: مؤمل بن هشام-

وعبد الله بن نُمير - جاءت روايته معلقة عند الدارقطني -.

الوجه الرابع: محمد بن إسحاق، عن مكحول، عن ابن عباس، عن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

وقد جاء هذا الوجه عنه من رواية: إسماعيل بن عُليّة، - فيما رواه عنه: الفضل بن الفضل أبي عبيدة السَّقَطي -.

فأما الوجه الأول: فيرويه عن محمد بن إسحاق:

- أحمد بن خالد الوهبي: وثقه ابن معين، وذكره ابن حبان في «الثقات».

وقال أبو زرعة الدمشقي، والدارقطني: "لا بأس به".

وقال ابن حجر: "نقل أبو حاتم الرازي أن أحمد أمتنع من الكتابة عنه، ووقع في كلام بعض شيوخنا أن أحمد اتهمه، ولم أقف على ذلك صريحاً".

وقال الذهبي: "الإمام المحدث الثقة"، وقال ابن حجر: "صدوق"^(١).

والأقرب: أنه ثقة، كما قال الذهبي.

- محمد بن سلمة الباهلي: ثقة^(٢).

- إبراهيم بن سعد الزُّهري: ثقة حجة، تُكَلِّم فيه بلا قادح^(٣).

- عيسى بن عبد الله الأنصاري: مقبول^(٤)، وقد جاءت روايته معلقة عند الدارقطني.

(١) الجرح والتعديل، (٤٩/٢)، الثقات، لابن حبان، (٦/٨)، سؤالات البرقاني للدارقطني (رواية الكرجي)، (ت: ٣٠)، سير

أعلام النبلاء، (٥٣٩/٩)، تهذيب التهذيب، (٢٩٩/١)، التقريب، (ت: ٣٠).

(٢) التقريب، (ت: ٥٩٢٢).

(٣) التقريب، (ت: ١٧٧).

(٤) التقريب، (ت: ٥٣٠٣).

- طلحة بن زيد القرشي: متروك^(١)، وقد جاءت روايته معلقة عند الدارقطني. وهذا الوجه غير محفوظ؛ قال البيهقي: "رواة هذا الحديث كلهم ثقات إلا أن له علة"، وعلته كما نقله ابن رجب عن ابن المديني: "كان عندي حسناً، حتى وقفت على علته، وذلك أن ابن إسحاق سمعه من مكحول مرسلًا"^(٢).

وقد أشار البزار إلى إعلال هذا الوجه حيث قال: "رواه إبراهيم بن سعد، عن محمد بن إسحاق، عن مكحول، عن كُرَيْب، عن ابن عباس ولم يدخل بين محمد بن إسحاق، ومكحول أحداً"^(٣).

وقال الترمذي: "هذا حديث حسن غريب صحيح"^(٤). ويؤيد أقوال الأئمة السابقة ما نقله ابن أبي شيبة عن محمد بن إسحاق، وحُسين بن عبد الله حيث قال: "قال محمد بن إسحاق: قال لي حُسين بن عبد الله: هل أسند لك مكحول الحديث؟ قال محمد: ما سألته عن ذلك، قال: فإنه ذكره عن كُرَيْب، عن ابن عباس، أن عمر، وابن عباس تدارأ فيه، فجاء عبد الرحمن بن عوف، فقال: أنا سمعت من رسول الله ﷺ هذا الحديث"^(٥).
وأما الوجه الثاني: فيرويه عن محمد بن إسحاق:

- عبد الرحمن بن محمد المُحَارِبِي: وثقه: ابن سعد، وابن معين، والبزار، والنسائي، والدارقطني، وزاد ابن سعد: "كثير الغلط"، وذكره ابن حبان في «الثقات». وقال العجلي، والنسائي - في رواية -: "لا بأس به"، وقال أبو حاتم: "صدوق إذا حدث عن الثقات، ويروي عن المجهولين أحاديث منكراً، فيفسد حديثه بروايته عن المجهولين"، وقال عثمان بن أبي شيبة: "صدوق، لكنه هو كذا مضطرب"، وقال الساجي: "صدوق

(١) التقريب، (ت: ٣٠٢٠).

(٢) فتح الباري، (٩/٤٦٥).

(٣) البحر الزخار، (٣/٢٠٩).

(٤) السنن، (٢/٢٤٥).

(٥) المصنف، (٣/٤٣٣).

يهم". وقال الذهبي: "ثقة، لكنه يروي المناكير عن المجاهيل"، ولخص حاله ابن حجر فقال: "لا بأس به، وكان يدلّس"، وذكره في المرتبة الثالثة من مراتب التدليس^(١).

- عبد الله بن نُمير الهمداني: ثقة صاحب حديث، تقدم برقم [٣].
- حماد بن سلمة: ثقة عابد أثبت الناس في ثابت، وتغير حفظه بآخرة، تقدم برقم [٣].
- إسماعيل بن عُليّة: ثقة حافظ، تقدم برقم [١١]، واختلف عنه، وقد جاءت روايته معلقة عند الدارقطني.

وأما الوجه الثالث: فيرويه عن محمد بن إسحاق:

- عبد الرحمن بن محمد المحاربي: تقدم، واختلف عنه، والمحفوظ عنه الوجه الثاني، والثالث.
- إسماعيل بن إبراهيم بن عُليّة: تقدم، واختلف عنه، يرويه عنه على هذا الوجه:
- مؤمل بن هشام: ثقة^(٢).

- عبد الله بن نُمير: تقدم، واختلف عنه، وكلا الوجهين محفوظان عنه.
- قال ابن المديني: "سمع إسناده من حسين بن عبد الله بن عبّيد الله بن عباس، عن مكحول، ثم قال: "يضعف الحديث من هاهنا، يعني من جهة حسين الذي يرجع إسناده إليه"^(٣)
- قال البيهقي: "ورواه المُحَارِبِي، عن محمد بن إسحاق بمعنى رواية ابن عُليّة فصار وصل الحديث لحُسين بن عبد الله، وهو ضعيف".

وأما الوجه الرابع: فيرويه عن محمد بن إسحاق:

- إسماعيل بن إبراهيم بن عُليّة: تقدم، واختلف عنه، ويرويه عنه على هذا الوجه:
- الفضل بن الفضل أبو عبيدة السَّقَطِي: "لين الحديث"^(٤).

(١) الطبقات الكبرى، (٣٦٣/٦)، الثقات، للعجلي، (ت: ٩٨١)، الجرح والتعديل، (٢٨٢/٥)، الثقات، لابن حبان، (٩٢/٧)، تهذيب الكمال، (٣٨٦/١٧)، من نُكلم فيه وهو موثق، (ت: ٢١٦)، كشف الأستار، (٢١٩/٣)، تهذيب التهذيب، (٢٦٥م٦)، التقريب، (ت: ٣٩٩٩)، تعريف أهل التقديس، (ت: ٨٠).

(٢) التقريب، (ت: ٧٠٣٣).

(٣) فتح الباري، (٤٦٥/٩).

(٤) التقريب، (ت: ٥٤١٥).

وهذا الوجه غير محفوظ؛ فقد أسقط رجلاً من إسناده فقال عن مكحول عن ابن عباس رضي الله عنه، ولم يذكر كُريِب.

والذي يظهر - والله أعلم -، أن الوجه الثاني والثالث كلاهما محفوظين عن محمد بن إسحاق، وهو ما أشار الدارقطني إلى ترجيحه حيث قال: "رواه إسماعيل بن عُلَيَّة، وعبد الله بن ثُمير، وعبد الرحمن المُحاري، عن محمد بن إسحاق، عن مكحول مرسلًا، وعن محمد بن إسحاق، عن حُسين بن عبد الله، عن مكحول، عن كُريِب، عن ابن عباس، عن عبد الرحمن، فضبط هؤلاء الثلاثة، عن ابن إسحاق المرسل والمتصل" (١).

وأشار البزار إلى ترجيح الوجه الثالث حيث قال: "الذي أدخل رجلاً بين محمد بن إسحاق، ومكحول، قد جاء في روايته بمثل رواية إبراهيم بن سعد وزاد رجلاً أسقطه إبراهيم، وحسبك بحفظ إسماعيل بن إبراهيم إتقانه" (٢).

◇ الحديث من وجهه الراجح: محمد بن إسحاق، عن مكحول مرسلًا.

إسناده ضعيف؛ لإرساله.

ومحمد بن إسحاق، عن حُسين بن عبد الله، عن مكحول، عن كُريِب، عن ابن عباس، عن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم، إسناده ضعيف؛ فيه الحُسين بن عبد الله، وهو ضعيف (٣).



(١) العلل، (٢٥٨/٤).

(٢) البحر الزخار، (٢١٠/٣-٢١١).

(٣) التقريب، (ت: ١٣٢٦).

[١٥] قال البيهقي رحمه الله:

"رَوَاهُ أَيُّوبُ وَابْنُ عَوْنٍ وَهَشَامٌ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: فَكَبَّرَ ثُمَّ أَوْمَأَ إِلَى الْقَوْمِ أَنْ اجْلِسُوا، فَذَهَبَ فَاعْتَسَلَ.

وَرَوَاهُ الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحَارِثِيُّ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مُتَّصِلًا:

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُوسُفَ الْعُمَائِيُّ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ زَكَرِيَّا التُّسْتَرِيُّ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَارِثِ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحَارِثِيُّ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَبَّرَ فِي صَلَاةِ الصُّبْحِ، ثُمَّ أَوْمَأَ إِلَيْهِمْ، ثُمَّ انْطَلَقَ وَخَرَجَ رَأْسُهُ يَقْطُرُ فَصَلَّى بِهِمْ ثُمَّ قَالَ: "إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ، وَإِنِّي كُنْتُ جُنْبًا فَنَسِيتُ".

وَأَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ الْحَارِثِ، أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنِ حَيَّانَ، حَدَّثَنَا عَبْدَانُ، حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ الْحَارِثِيُّ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحَارِثِيُّ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَبَّرَ فِي صَلَاةِ الصُّبْحِ، ثُمَّ أَوْمَأَ إِلَيْهِمْ، ثُمَّ انْطَلَقَ وَخَرَجَ رَأْسُهُ يَقْطُرُ، فَصَلَّى بِهِمْ، ثُمَّ قَالَ: "إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ، وَإِنِّي كُنْتُ جُنْبًا فَنَسِيتُ".

تَفَرَّدَ الْحَسَنُ بِرَفْعِهِ". [(٣/٢٣٧)، (ح ٢٣٦٢-٢٣٦٣)] .

◇ تخریج الحديث:

هذا الحديث مداره على محمد بن سيرين، واختلف عنه على وجهين:

الوجه الأول: محمد بن سيرين مرسلًا.

* أخرجه أبو داود هكذا -معلقاً- (عقب ح ٢٣٤)، بهذا الإسناد، بمثله.

* أخرجه الشافعي في «الأم» (٣٢٨)، عن الثقة،

والشافعي في «اختلاف العراقيين الملحق بالأم» (٣٢٩٤)، عن ابن عُلَيَّة،

كلاهما: (الثقة، وابن عُلَيَّة)، عن ابن عون، عن محمد بن سيرين مرسلًا، بنحوه، وزاد: "إِنِّي

كُنْتُ جُنْبًا فَنَسِيتُ".

الوجه الثاني: محمد بن سيرين، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم.
*أخرجه الطبراني في «المعجم الأوسط» (٥٤٢٠)، وفي «المعجم الصغير» (٨٠٦)، عن محمد بن هارون الأنصاري، عن أبي الربيع عبيد الله بن محمد الحارثي به، بمثله.

◇ دراسة الحديث والحكم عليه:

بناءً على ما سبق من التخريج، تبين أن الحديث اختلف فيه على محمد بن سيرين على وجهين:

الوجه الأول: محمد بن سيرين مرسلاً.

وقد جاء هذا الوجه عنه من رواية: أيوب، وهشام، وابن عون.

الوجه الثاني: محمد بن سيرين، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

وقد جاء هذا الوجه عنه من رواية: ابن عون - ويرويه عنه: الحسن بن عبد الرحمن الحارثي -

فأما الوجه الأول: فيرويه عن محمد بن سيرين:

- أيوب السَّخْتِيَّانِي: ثقة ثبت حجة، من كبار الفقهاء العباد^(١).
- هِشَامُ بْنُ حَسَّانِ الْبَصْرِيِّ: ثقة من أثبت الناس في ابن سيرين، تقدم برقم [٥].
- ابن عون: اسمه: عبد الله بن عَوْنُ بْنُ أَرْطَبَانَ الْبَصْرِيِّ، ثقة ثبت فاضل، من أقران أيوب في العلم والعمل والسِّن^(٢)، واختلف عنه: فرواه عنه على هذا الوجه: الثقة، وابن عُليَّة، والله أعلم أن الثقة هو ابن عُليَّة؛ لأن كلا الطريقتين من رواية الشافعي، فلعله مرة سماه، ومرة لم يسمه، وتابع ابن عون ثقتان منهم من أثبت الناس في ابن سيرين.

وأما الوجه الثاني: فيرويه عن محمد بن سيرين:

- ابن عون: تقدم، واختلف عنه، ويرويه عنه على هذا الوجه:

(١) التقريب، (ت:٦٠٥).

(٢) التقريب، (ت:٣٥١٩).

- الحسن بن عبد الرحمن الحارثي: ذكره البخاري في «التاريخ الكبير»، وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل»، وابن حبان في «الثقات»، ولم أجد فيه جرحاً ولا تعديلاً^(١).

قال الطبراني: "لم يروه عن ابن عون إلا الحسن بن عبد الرحمن، تفرد به أبو الربيع الحارثي"^(٢). وهذا الوجه رواه ابن عون ويرويه عنه الحسن ولا أعلم حاله لذلك أتوقف عن الحكم عليه.

والذي يظهر - والله أعلم - أن الوجه الأول هو المحفوظ؛ فقد رواه عدد من الرواة الثقات، منهم: هشام بن حسان، وهو من أثبت الناس في ابن سيرين.

ورواه البيهقي في «السنن الكبرى» وقال: "هو المحفوظ"^(٣).

◇ الحديث من وجهه الراجح: محمد بن سيرين مرسلاً.

إسناده ضعيف؛ لإرساله.



(١) التاريخ الكبير، (٢٩٦/٢)، الجرح والتعديل، (٢٤/٣)، الثقات، (١٦٨/٨).

(٢) المعجم الصغير، (٧٥/٢).

(٣) (٥٥٧/٢).

[١٦] قال البيهقي رحمه الله:

"أخبرنا عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار ببغداد، أخبرنا إسماعيل بن محمد الصقار، حدثنا أحمد بن منصور، حدثنا عبد الرزاق (ح).
وأخبرنا أبو عليّ الروذباري، أخبرنا أبو بكر بن داسة، حدثنا أبو داود، حدثنا أحمد بن حنبل،
حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن يحيى بن أبي كثير، عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان،
عن جابر بن عبد الله قال: أقام رسول الله ﷺ بتبوك عشرين يوماً يقصر الصلاة. لفظهما
واحد.

قال أبو داود: غير معمر لا يسنده.

قال الإمام أحمد رحمه الله: رواه علي بن المبارك وغيره، عن يحيى، عن ابن ثوبان، عن النبي ﷺ،
مرسلاً". [٤٢٦/٣]، (ح ٢٦٧٧).

◇ تخريج الحديث:

هذا الحديث مداره على يحيى بن أبي كثير، واختلف عنه على وجهين:

الوجه الأول: يحيى بن أبي كثير، عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان، عن جابر بن
عبد الله رحمه الله مرفوعاً.

*أخرجه أبو داود (١٢٣٥)، بهذا الإسناد، بمثله.

*أخرجه أحمد بن حنبل (١٤١٣٩)، -ومن طريقة ابن حبان (٢٧٤٩)-،

وابن حبان (٢٧٥٢)، عن إسحاق بن إبراهيم،

كلاهما: (أحمد بن حنبل، وإسحاق بن إبراهيم)، عن عبد الرزاق به، بمثله.

وأخرجه عبد الرزاق (٤٣٣٥)، -ومن طريقه عبد بن حميد كما في «المنتخب من مسنده»

(١١٣٧)-، عن معمر، عن يحيى بن أبي كثير به، بمثله.

الوجه الثاني: يحيى بن أبي كثير، عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان مرسلاً.

*أخرجه ابن أبي شيبة (٨٢٩٣)، عن وكيع، عن علي بن المبارك، عن يحيى بن أبي كثير به،

بنحوه وقال "ليلة" بدل "يوماً"، وزاد: "يُصَلِّي صَلَاةَ الْمُسَافِرِ رَكَعَتَيْنِ".

◇ دراسة الحديث والحكم عليه:

بناءً على ما سبق من التخريج، تبين أن الحديث اختلف فيه على يحيى بن أبي كثير على وجهين:

الوجه الأول: يحيى بن أبي كثير، عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان، عن جابر بن عبد الله مرفوعاً.

وقد جاء هذا الوجه عنه من رواية: معمر.

الوجه الثاني: يحيى بن أبي كثير، عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان مرسلاً.

وقد جاء هذا الوجه عنه من رواية: علي بن المبارك وغيره.

فأما الوجه الأول: فيرويه عن يحيى بن أبي كثير:

- معمر بن راشد الأزدي: ثقة ثبت فاضل إلا أن في روايته عن ثابت، والأعمش، وعاصم بن أبي النجود، وهشام بن عروة شيئاً، وكذا فيما حدث به بالبصرة، تقدم برقم [٥]. يرويه عنه: عبد الرزاق، قال أحمد بن حنبل: "حديث عبد الرزاق، عن معمر أحب إلي من حديث هؤلاء البصريين، كان - يعني معمرًا - يتعاهد كتبه وينظر فيها، يعني: باليمن، وكان يحدثهم حفظاً بالبصرة"^(١).

وأما الوجه الثاني: فيرويه عن يحيى بن أبي كثير:

- علي بن المبارك الهنائي: ثقة، كان له عن يحيى بن أبي كثير كتابان؛ أحدهما: سماع، والآخر: إرسال، فحديث الكوفيين عنه فيه شيء^(٢).

قال ابن معين: "ليس أحد في يحيى بن أبي كثير مثل هشام الدستوائي، والأوزاعي، وعلي بن المبارك بعد هؤلاء"^(٣)، وقال ابن عدي: "ثبت في يحيى، ومقدم فيه"^(٤).

(١) تهذيب الكمال، (٥٧/١٨).

(٢) التقريب، (ت: ٤٧٨٧).

(٣) تاريخ ابن معين (رواية الدوري)، (ت: ٣٨٥٢).

(٤) انظر: الكامل، (٨٠/٨).

واختلف الأئمة في الترجيح بين وجهي الاختلاف على قولين:

أ- فرجح الدارقطني، والبيهقي في «المعرفة»، الوجه المرسل، وهو ما أشار البخاري إلى ترجيحه فقد سأله الترمذي عن رواية معمر، عن يحيى بن أبي كثير، فقال البخاري: "يروى عن ابن ثوبان، عن النبي ﷺ مرسلًا"^(١).

وقال ابن حجر: "أعله الدارقطني بالإرسال والانقطاع، وأن علي بن المبارك وغيره من الحفاظ رووه عن يحيى بن أبي كثير عن ابن ثوبان مرسلًا، وأن الأوزاعي رواه عن يحيى عن أنس فقال بضع عشرة"^(٢).

وقال البيهقي بعد ذكره للوجه الموصول: "غير محفوظ، وقد رواه علي بن المبارك وغيره عن يحيى مرسلًا وليس فيه ذكر جابر"^(٣).

ت- ورجح ابن حزم، والنووي، وابن الملتن، الوجه الموصول، فقال ابن حزم: "محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان ثقة، وباقي رواة الخبر أشهر من أن يسأل عنهم"^(٤).

وقال النووي: "الحديث صحيح الإسناد على شرط البخاري، ومسلم، ولا يقدر فيه تفرد معمر فإنه ثقة حافظ، فزيادته مقبولة"^(٥).

وقال ابن الملتن: "معمر إمام مجمع على جلالته فلا يضر تفرده به"^(٦).

والذي يظهر - والله أعلم - أن الوجه الثاني المرسل هو الراجح وهو الذي رجحه الدارقطني، والبيهقي في «المعرفة»، وما أشار البخاري إلى ترجيحه؛ لأنه من رواية علي بن المبارك وهو من المقدمين في يحيى بن أبي كثير، ووافقه غيره فيما حكاه أبو داود، والبيهقي عنه.

(١) العلل الكبير، (ص: ٩٥).

(٢) التلخيص الحبير، (١١٤/٢).

(٣) المعرفة، (٢٧٣/٤).

(٤) المحلى بالآثار، (٣/ ٢٢١).

(٥) خلاصة الأحكام، (٧٣٤/٢).

(٦) البدر المنير، (٥٣٨/٤).

◇ الحديث من وجهه الراجح: يحيى بن أبي كثير، عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان،
عن النبي ﷺ مرسلًا.
إسناده ضعيف؛ لإرساله.



[١٧] قال البيهقي رحمه الله:

"أخبرنا أبو عليّ الرُّوذُبَارِيُّ، أخبرنا أبو بكرِ بنُ دَاسَةَ، حدثنا أبو داوُدَ، حدثنا عَبَّاسُ بنُ عَبْدِ الْعَظِيمِ، حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بنُ مَنْصُورٍ، حدثنا هُرَيْمٌ - يَعْنِي ابْنَ سَفْيَانَ - عَنْ إِبْرَاهِيمَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ الْمُنتَشِرِ، عَنْ قَيْسِ بنِ مُسْلِمٍ، عَنْ طَارِقِ بنِ شَهَابٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: "الْجُمُعَةُ حَقٌّ وَاجِبٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ فِي جَمَاعَةٍ إِلَّا أَرْبَعَةً: عَبْدٌ مَمْلُوكٌ، أَوْ امْرَأَةٌ، أَوْ صَبِيٌّ، أَوْ مَرِيضٌ". قَالَ أَبُو دَاوُدَ: طَارِقُ بنُ شَهَابٍ قَدْ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ، وَلَمْ يَسْمَعْ مِنْهُ شَيْئًا. أَسْنَدُهُ عُبيدُ بنُ مُحَمَّدٍ العِجَلِيُّ، عَنْ عَبَّاسِ بنِ عَبْدِ الْعَظِيمِ: أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الحَافِظُ، حدثنا أبو بكرِ بنُ إِسْحَاقَ الفَقِيه، أَخْبَرَنَا عُبيدُ بنُ مُحَمَّدٍ العِجَلِيُّ، حَدَّثَنِي العَبَّاسُ بنُ عَبْدِ الْعَظِيمِ العَنَبَرِيُّ، فَذَكَرَهُ بِإِسْنَادِهِ، وَقَالَ: عَنْ طَارِقِ، عَنْ أَبِي مُوسَى، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِنَحْوِهِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ". [(١٠-٩/٤)، (ح ٢٧٣٩-٢٧٤٠)].

◇ تخرجه الحديث:

هذا الحديث مداره على عباس بن عبد العظيم، واختلف عنه على وجهين:

الوجه الأول: عباس بن عبد العظيم، عن إسحاق بن منصور، عن هُرَيْمِ بنِ سَفْيَانَ، عن إبراهيم بن محمد بن المنتشر، عن قيس بن مسلم، عن طارق بن شهاب، عن النبي ﷺ.

* أخرجه أبو داود (١٠٦٧)، بهذا الإسناد، بمثله.

* أخرجه الطبراني (٨٢٠٦)، وفي «المعجم الأوسط» (٥٦٧٩)، من طريق ابن أبي شيبة، والدارقطني (١٥٧٧)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٥٦٣٢)، من طريق إبراهيم بن إسحاق بن أبي العنبر، كلاهما: (ابن أبي شيبة، وإبراهيم بن إسحاق)، عن إسحاق بن منصور به، بنحوه.

الوجه الثاني: عباس بن عبد العظيم، عن إسحاق بن منصور، عن هُرَيْمِ بنِ سَفْيَانَ، عن إبراهيم بن محمد بن المنتشر، عن قيس بن مسلم، عن طارق بن شهاب، عن أبي موسى رضي الله عنه.

عن النبي ﷺ.

* أخرجه الحاكم (١٠٦٣)، بهذا الإسناد، بمثله.

◇ دراسة الحديث والحكم عليه:

بناءً على ما سبق من التخريج، تبين أن الحديث اختلف فيه على عباس بن عبد العظيم على وجهين:

الوجه الأول: عباس بن عبد العظيم، عن إسحاق بن منصور، عن هُرَيْم بن سفيان، عن إبراهيم بن محمد بن المنتشر، عن قيس بن مسلم، عن طارق بن شهاب رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم. وقد جاء هذا الوجه عنه من رواية: أبي داود.

الوجه الثاني: عباس بن عبد العظيم، عن إسحاق بن منصور، عن هُرَيْم بن سفيان، عن إبراهيم بن محمد بن المنتشر، عن قيس بن مسلم، عن طارق بن شهاب، عن أبي موسى رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

وقد جاء هذا الوجه عنه من رواية: عُبيد بن محمد العجل.

فأما الوجه الأول: فيرويه عن عباس بن عبد العظيم:

- أبو داود: اسمه: سُليمان بن الأشعث السجستاني، ثقة حافظ، مصنف السنن^(١).

وأما قول أبي داود عقب ذكره للحديث: "طارق بن شهاب قد رأى النبي صلى الله عليه وسلم، ولم يسمع منه شيئاً"، فقد تعقبه النووي حيث قال: "لا يقدر في صحة الحديث؛ لأنه إن ثبت عدم سماعه يكون مرسل صحابي، وهو حجة"^(٢).

وأما الوجه الثاني: فيرويه عن عباس بن عبد العظيم:

- عُبيد بن محمد العجل: قال عنه ابن عدي: "كان موصوفاً بحسن الانتخاب، يكتبُ

الحفاظ بإتقانه"، وقال الخطيب: "كان ثقة حافظاً متقناً"، وكذا قال الذهبي^(٣).

تفرد برفعه عُبيد العجل، ولم يتابع عليه.

رواه البيهقي في «السنن الكبرى» وقال: رواه عُبيد بن محمد فوصله بذكر أبي موسى الأشعري

فيه، وليس بمحفوظ، فقد رواه غير العباس أيضاً عن إسحاق دون ذكر أبي موسى فيه^(٤).

(١) التقريب، (ت: ٢٥٣٣).

(٢) خلاصة الأحكام، (٢/ ٧٥٧).

(٣) الكامل، لابن عدي، (١/ ٣٢٥)، تاريخ بغداد، (٨/ ٦٥٨)، تذكرة الحفاظ، (٢/ ١٧٧).

(٤) انظر: (٣/ ٢٤٦).

وقال ابن حجر: ذكر أبي موسى فيه وهم، والحاكم وشيخه حُفَظَظ لكن زيادة أبي موسى شاذة^(١).

وبذلك تبين أن الوجه الأول هو الراجح؛ لم يتفرد به عباس بن عبد العظيم، بل تابعه راويان ثقتان: أبو بكر بن أبي شيبة: ثقة حافظ^(٢)، وإبراهيم بن إسحاق بن أبي العنبر الكوفي: وثقه الدارقطني، والخطيب، وذكره ابن حبان في «الثقات»^(٣).

قال الحاكم: "رواه ابن عيينة، عن إبراهيم بن محمد بن المنتشر، ولم يذكر أبا موسى في إسناده، وطارق بن شهاب ممن يعد في الصحابة"^(٤).

ورواه البيهقي في «المعرفة» وقال: "هذا هو المحفوظ مرسل، وهو مرسل جيد"^(٥).

◇ الحديث من وجهه الراجح: عباس بن عبد العظيم، عن إسحاق بن منصور، عن هُرَيْرِ بْنِ سَفِيَانَ، عن إبراهيم بن محمد بن المنتشر، عن قيس بن مسلم، عن طارق بن شهاب رضي الله عنه، عن النبي صلَّى الله عليه وآله وسلم.

إسناده صحيح، وهو مرسل صحابي.

قال ابن الصلاح في حكم مرسل الصحابي: "إننا لم نعد في أنواع المرسل ونحوه، ما يسمى في أصول الفقه مرسل الصحابي، مثل ما يرويه ابن عباس وغيره من أحداث الصحابة عن رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلم ولم يسمعه منه؛ لأن ذلك في حكم الموصول المسند؛ لأن روايتهم عن الصحابة، والجهالة بالصحابي غير قاذحة؛ لأن الصحابة كلهم عدول"^(٦).

❦ ❦ ❦ ❦

(١) انظر: إتخاف المهرة، (٣٥/١٠).

(٢) التقريب، (ت: ٣٥٧٥).

(٣) الثقات، لابن حبان، (٨٨/٨)، تاريخ بغداد، (٥١٩/٦).

(٤) المستدرک، (٤١٧/١).

(٥) المعرفة، (٣٣٠/٤).

(٦) معرفة علوم الحديث، (ص: ١٣٢).

[١٨] قال البيهقي رحمه الله:

"أخبرنا أبو أحمد عبد الله بن محمد بن الحسن المهرجاني العدل في كتاب الموطأ: أخبرنا أبو بكر محمد بن جعفر المزكي، حدثنا محمد بن إبراهيم العبدئي، حدثنا يحيى بن بكير، حدثنا مالك، عن ابن شهاب، عن عطاء بن يزيد الليثي، عن عبدة الله بن عدي بن الخيار، أنه حدثه عن رسول الله ﷺ، أنه بينما هو جالس بين ظهري الناس إذ جاءه رجل فساره، فلم ندر ما ساره به حتى جهر رسول الله ﷺ، فإذا هو يستأذنه في قتل رجل من المنافقين، فقال رسول الله ﷺ حين جهر: "أليس يشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله؟" قال الرجل: بلى يا رسول الله ولا شهادة له. فقال: "أليس يصلي؟" قال: بلى ولا صلاة له. فقال رسول الله ﷺ: "أولئك الذين هابني الله عن قتلهم".

أخبرنا أبو بكر القاضي، حدثنا أبو العباس الأصم، أخبرنا الربيع، أخبرنا الشافعي، أخبرنا مالك. فذكره بإسناده ومعناه، وقال في آخره: "أولئك الذين هابني الله عن قتلهم". وهذا مرسل، وقد رواه معمر، عن الزهري، عن عطاء، عن عبدة الله بن عدي الأنصاري موصولاً". [١٧٦/٤-١٧٧)، (ح ٣٠٠٧-٣٠٠٨)].

◇ تخريج الحديث:

هذا الحديث مداره على الزهري، واختلف عنه على أربعة أوجه: الوجه الأول: الزهري، عن عطاء بن يزيد الليثي، عن عبدة الله بن عدي بن الخيار مرسلًا.* أخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (٢٥٣٩)، من طريق عثمان بن سعيد، عن يحيى بن بكير به بمثله.

وأخرجه الشافعي في «الأم» (٢٨٢٤)، وفي «مسنده» (١٦٠٢)، عن مالك به، بمعناه.* أخرجه مالك في «الموطأ» (١٧١/١ ح ٨٤) بهذا الإسناد، بمثله.* أخرجه المروزي في «تعظيم قدر الصلاة» (٩٥٧)، وابن عبد البر في «التمهيد» (٣٥/٧)، من طرق عن سفيان بن عيينة، وابن عبد البر في «التمهيد» -معلقاً- (٢٦/٧)، من طريق عقيّل بن خالد، وابن عبد البر في «التمهيد» (٣٥/٧)، من طريق ابن جريج،

ثلاثتهم: (ابن عيينة، وعقيل، وابن جُرَيْج)، عن الزُّهْرِيِّ به، بنحوه، إلا في رواية ابن عيينة قال: "أَتَيْتِ بَرَجْلٍ فَلَمَّا وُجِّهَ لِيُقْتَلَ"، ولم يذكر قول النبي ﷺ: "أَلَيْسَ يُصَلِّي؟" قَالَ: بَلَى وَلَا صَلَاةَ لَهُ".

الوجه الثاني: الزُّهْرِيُّ، عن عطاء بن يزيد اللَّيْثِيِّ، عن عُبيد الله بن عدي بن الخيار، عن عبد الله بن عدي الأنصاري رضي الله عنه، عن النبي ﷺ.

*أخرجه عبد الرزاق (١٨٦٨٨)، -ومن طريقه أحمد (٢٣٦٧١)، وعبد بن حميد كما في «المنتخب من مسنده» (٤٨٩)، ويعقوب بن سفيان في «المعرفة والتاريخ» (٢٦٢/١)، والمروزي في «تعظيم قدر الصلاة» (٩٥٨)، والبغوي في «معجم الصحابة» (٢٦٢/٤)، وابن قانع في «معجم الصحابة» (١٤٢/٢)، وابن حبان (٥٩٧١)، وأبو نُعيم في «معرفة الصحابة» (٤٣٧٧)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٦٥٠٢)، (١٦٨٢٦)، وفي «المعرفة» (٧٣٠٣)، وفي «السنن الصغير» (٣١٧٧)، وفي «شعب الإيمان» (٢٥٤٠)، وابن عبد البر في «التمهيد» (٣٩/٧)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١١١/٨-١١٢)، عن معمر، عن الزُّهْرِيِّ به، بنحوه، إلا في رواية معمر عند عبد بن حميد قال: عن الزُّهْرِيِّ، عن عطاء بن يزيد اللَّيْثِيِّ، عن عبد الله بن عدي بن الحمراء، عن النبي ﷺ.

وللحديث وجهان آخران لم يذكرهما البيهقي:

الوجه الثالث: الزُّهْرِيُّ، عن عطاء بن يزيد اللَّيْثِيِّ، عن عُبيد الله بن عدي بن الخيار، أن رجلاً من الأنصار حدثه عن النبي ﷺ.

*أخرجه أحمد (٢٣٦٧٠)، والمروزي في «تعظيم قدر الصلاة» (٩٥٩)، من طرق عن ابن جُرَيْج،

والمروزي في «تعظيم قدر الصلاة» (٩٥٦)، وابن عبد البر (٣٨/٧)، من طرق عن اللَّيْثِ بن سعد،

وابن عبد البر (٢٥/٧)، و(٣٧/٧)، من طرق عن رُوْح بن عباد، عن مالك،

وابن عبد البر (٤٠/٧)، عن ابن أخي الزُّهْرِيِّ،

أربعتهم: (ابن جُرَيْج، واللَّيْثِ، ومالك، وابن أخي الزُّهْرِيِّ)، عن الزُّهْرِيِّ به، بنحوه.

وفي رواية ابن أخي الزُّهري قال: عبد الله بن عدي.

الوجه الرابع: الزُّهري، عن عطاء بن يزيد الليثي، عن عُبيد الله بن عدي بن الخيار، أن نفرًا من الأنصار حدثوه عن النبي ﷺ.

*أخرجه المروزي في «تعظيم قدر الصلاة» (٩٦٠)، من طريق صالح بن كيسان،

وابن عبد البر (٣٨/٧)، من طريق أبي أويس،

كلاهما: (صالح، وأبو أويس)، عن الزُّهري به، بمثله، وفي رواية ابن كيسان بمعناه.

◇ دراسة الحديث والحكم عليه:

بناءً على ما سبق من التخريج، تبين أن الحديث اختلف فيه على الزُّهري على أربعة أوجه:

الوجه الأول: الزُّهري، عن عطاء بن يزيد الليثي، عن عُبيد الله بن عدي بن الخيار مرسلاً.

وقد جاء هذا الوجه عنه من رواية: مالك، وابن عيينة، وعُقَيْل بن خالد، وابن جُرَيْج -فيما

رواه عنه: محمد بن بكر-.

الوجه الثاني: الزُّهري، عن عطاء بن يزيد الليثي، عن عُبيد الله بن عدي بن الخيار، عن

عبد الله بن عدي الأنصاري رضي الله عنه، عن النبي ﷺ.

وقد جاء هذا الوجه عنه من رواية: معمر -فيما رواه عنه: عبد الرزاق-.

الوجه الثالث: الزُّهري، عن عطاء بن يزيد الليثي، عن عُبيد الله بن عدي بن الخيار، أن

رجالاً من الأنصار حدثه عن النبي ﷺ.

وقد جاء هذا الوجه عنه من رواية: ابن جُرَيْج -فيما رواه عنه: عبد الرزاق، ومحمد بن نصر-

والليث بن سعد، ومالك، وابن أخي الزُّهري.

الوجه الرابع: الزُّهري، عن عطاء بن يزيد الليثي، عن عُبيد الله بن عدي بن الخيار، أن

نفرًا من الأنصار حدثوه عن النبي ﷺ.

وقد جاء هذا الوجه عنه من رواية: صالح بن كيسان، وأبو أويس.

فأما الوجه الأول: فيرويه عن الزُّهري:

- مالك بن أنس: إمام دار الهجرة، رأس المتقين، وكبير المتبئتين، تقدم برقم [٣]. واختلف

عنه، وهذا الوجه هو المحفوظ عنه، وبذلك قال ابن عبد البر: هكذا رواه سائر رواة الموطأ عن مالك مراسلاً إلا زَوْح بن عباد رواه متصلاً مسنداً^(١).

- سفيان بن عيينة: ثقة حافظ، إلا أنه تغير حفظه بآخرة، وكان ربما دلس لكن عن الثقات، تقدم برقم [١].

وأما قول ابن عيينة: "أُتِيَ بِرَجُلٍ فَلَمَّا وُجِّهَ لِيُقْتَلَ"، وعدم ذكره قول النبي ﷺ: "أَلَيْسَ يُصَلِّي؟" قَالَ: بَلَى وَلَا صَلَاةَ لَهُ."

قال ابن عبد البر: "قد أسقط ابن عيينة من هذا الحديث قول النبي ﷺ: "أَلَيْسَ يُصَلِّي؟" قَالَ: بَلَى وَلَا صَلَاةَ لَهُ"، وهو كلام محفوظ في هذا الحديث من وجوهه كلها"^(٢).

وفي قوله: "أُتِيَ بِرَجُلٍ فَلَمَّا وُجِّهَ لِيُقْتَلَ"، غلط وخطأ، تدل عليها الروايات الأخرى^(٣).

- عَقِيل بن خالد الأيلي: ثقة ثبت^(٤).

- ابن جُرَيْج: ثقة فقيه فاضل، وكان يدلس، ويرسل، ذكره ابن حجر في المرتبة الثالثة من مراتب التدليس، تقدم برقم [٢]. وقد صرح بالسماع فقال: أخبرني ابن شهاب. واختلف عنه، ويرويه عنه على هذا الوجه:

- محمد بن بكر البُرْسَانِي: مختلف فيه، وخلاصة حاله: ثقة، تقدم برقم [٨]. وكلا الوجهين محفوظان عن ابن جُرَيْج.

وأما الوجه الثاني: فيرويه عن الزُّهْرِي:

- معمر بن راشد الأزدي: ثقة ثبت، تقدم برقم [٥].

وسئل أبو حاتم عن هذا الوجه فقال: "هذا خطأ؛ إنما هو: عن عُبيد الله بن عدي، عن النبي ﷺ مرسل"، وقال ابن أبي حاتم: "قلت لأبي الخطأ ممن هو؟ قال من عبد الرزاق"^(٥).

(١) التمهيد، (٢٥/٧).

(٢) التمهيد، (٣٦/٧).

(٣) انظر: التمهيد، (٣٦/٧).

(٤) التقريب، (ت: ٤٦٦٥).

(٥) العلل، (٣٣٠/٣).

قال إسماعيل القاضي: "هكذا في كتابنا عطاء بن يزيد أن عبد الله بن عدي قال: أخبرني رجل من الأنصار، وإنما هو عُبيد الله بن عدي بن الخيار فقد اتفق على ذلك: مالك بن أنس، وليث بن سعد، وسفيان بن عيينة، ومعمربن راشد، وابن جُرَيْج، وأبو أُويس، وهم سبعة بابن أخي (الزُّهري)، هؤلاء نفر السبعة وليس فيهم أجود من رواية من معمربن إن كان عبد الرزاق ضبط عن معمربن؛ لأنه جعله عن عُبيد الله بن عدي بن الخيار عن عبد الله بن عدي الأنصاري عن النبي ﷺ" (١).

وأما الوجه الثالث: فيرويه عن الزُّهري:

- ابن جُرَيْج: تقدم، واختلف عنه، ويرويه عنه على هذا الوجه:
 - عبد الرزاق: ثقة حافظ، عمي في آخر عمره فتغير، تقدم برقم [١].
 - محمد بن نصر المروزي: ثقة حافظ إمام جبل (٢). وقد صرح ابن جُرَيْج بالسمع فقال حدثني الزُّهري، وكلا الوجهين محفوظان عن ابن جُرَيْج.
 - الليث بن سعد: ثقة ثبت، تقدم برقم [٣].
 - مالك بن أنس، تقدم، واختلف عنه، ويرويه عنه على هذا الوجه:
 - رُوْح بن عُبادة: "ثقة فاضل له تصانيف" (٣).
 - ابن أخي الزُّهري: اسمه: محمد بن عبد الله بن مسلم، وثقه أبي داود.
- وقال أحمد: "لا بأس به"، وقال ابن سعد، وابن معين، وأحمد - في رواية -: صالح.
- وقال ابن معين - في رواية -، وابن المديني، والعقيلي: "ضعيف"، وزاد ابن المديني: "ليس بالقوي، ونحن نكتب حديثه"، وقال أبو حاتم: "ليس بالقوي، يكتب حديثه".
- وقال ابن حبان: "ردية الحفظ، كثير الوهم، يخطئ عن عمه في الروايات، ويخالف فيما يروي عن الأثبات، فلا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد".
- وجعله محمد بن يحيى الذهلي في الطبقة الثانية من أصحاب الزُّهري، وهؤلاء كلهم في حال الضعف والاضطراب.

(١) التمهيد، (٧/٤٠).

(٢) التقريب، (ت: ٦٣٥٢).

(٣) التقريب، (ت: ١٩٦٢).

قال الذهبي: "صدوق، صالح الحديث"، ولخص حاله ابن حجر فقال: "صدوق، له أوهام"، وأما سبب تضعيف الأئمة له فقد بيّن ذلك ابن حجر حيث قال: "الذهلي أعرف بحديث الزُّهري وقد بيّن ما أنكر عليه؛ فالظاهر أن تضعيف من ضعفه بسبب تلك الأحاديث التي أخطأ فيها"^(١).

وأما قول ابن أخي الزُّهري: عبد الله بن عدي، بدل عبّيد الله، خطأ، والصحيح عبّيد الله كما رواه جميع رواة هذا الحديث، قال إسماعيل القاضي: "إنما هو: عبّيد الله بن عدي بن الخيار"^(٢).

وأما الوجه الرابع: فيرويه عن الزُّهري:

- صالح بن كيسان المدني: ثقة ثبت فقيه، قال عنه ابن معين: "ليس في أصحاب الزُّهري أثبت من مالك، ثم صالح بن كيسان، ثم معمر، ثم يونس"^(٣).

- أبو أويس: اسمه: عبد الله بن عبد الله بن أويس الأصبحي، قال البخاري: "ما روى من أصل كتابه فهو أصح"، وقال أبو داود عن أحمد: "ليس به بأس، أو ثقة".

وقال ابن معين، وأحمد: "صالح"، وزاد ابن معين: "لكن حديثه ليس بذاك الجائر"، وقال أبو زرعة: "صالح صدوق كأنه لين".

وقال أبو حاتم: "يكتب حديثه، ولا يحتج به، وليس بالقوي"، وقال النسائي: "ليس بالقوي"، وضعفه: ابن معين - في رواية -، وابن المديني، وعمرو بن علي الفلاس، والساجي، وقال أبو أحمد الحاكم: "يخالف في بعض حديثه". وقال ابن حجر: "صدوق يههم"^(٤).

(١) الطبقات الكبرى، (٤٧٣/٥)، تاريخ ابن معين (رواية الدارمي)، (ت: ٣٣)، (رواية الدوري)، (ت: ٧٣٠)، سؤالات ابن أبي شيبة لابن المديني، (ت: ١٥٠)، العلل ومعرفة الرجال لأحمد (رواية ابنه عبد الله)، (ت: ٣٢٢٠)، (رواية المروزي)، (ت: ٣٠٢)، الجرح والتعديل، (٣٠٤/٧)، المجروحين، لابن حبان، (٢٤٩/٢)، ميزان الاعتدال، (٤/١٥٦)، تهذيب التهذيب، (٢٧٨/٩)، التقريب، (ت: ٦٠٤٩)، هدي الساري، (٤٤٠/١).

(٢) التمهيد، لابن عبد البر، (٤٠/٧).

(٣) تهذيب الكمال، (٨٢/١٣)، التقريب، (ت: ٢٨٨٤).

(٤) الجرح والتعديل، (٩٢/٥)، الكامل، (٥٠١/٦)، تهذيب الكمال، (١٦٦/١٥)، إكمال تهذيب الكمال، (٨/١٥)، تهذيب التهذيب، (٢٨٠/٥)، التقريب، (ت: ٣٤١٢).

والأقرب: أنه ضعيف، يُكتب حديثه، ولا يحتج به إذا خالف الثقات، وحديثه من أصل كتابه أصح كما ذكر البخاري، وإنما ضعف لسوء حفظه ومخالفته.

وهذا الوجه غير محفوظ كما قال إسماعيل القاضي: "قد أسند هذا الحديث عدد اتفقوا فيه أنه عن رجل وجعله أبو أويس عن نفر والذين اتفقوا فيه مالك بن أنس، وليث بن سعد، وابن أخي الزُّهري، ومعمر بن راشد، وسمى معمر الرجل عبد الله بن عدي الأنصاري"^(١). والذي يظهر أن الوجه الأول، والثالث محفوظان عن الزُّهري؛ لسعة رواية الزُّهري، وأرجحهما الوجه الأول المرسل وهو الذي رجحه أبو حاتم؛ لكثرة روايته وثقتهم، ومنهم: مالك، وابن عيينة، وعُقَيْل وهم من الطبقة الأولى من أصحاب الزُّهري، قال أبو حاتم: "مالك أثبت أصحاب الزُّهري، فإذا خالفوا مالكاً من أهل الحجاز حكم لمالك، وهو أقوى في الزُّهري من ابن عيينة وأقل خطأ منه، وأقوى من معمر، وابن أبي ذئب"^(٢).

وقال ابن المديني: "سمعت من سفيان مراراً لم أسمع يذکر فيه سماعاً وهو من قديم حديث سفيان"^(٣).

وقال أبو حاتم: "إنما هو: عن عُبيد الله بن عدي، عن النبي ﷺ مرسل"^(٤).

◇ الحديث من وجهه الراجح: الزُّهري، عن عطاء بن يزيد الليثي، عن عُبيد الله بن عدي بن الخيار مرسلًا.

إسناده ضعيف؛ لإرساله.



(١) التمهيد، (٣٩/٧).

(٢) شرح علل الترمذي، (٦٧١/٢).

(٣) التمهيد، (٣٦/٧).

(٤) العلل، (٣٣٠/٣).

[١٩] قال البيهقي رحمه الله:

"أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد الصيرفي، قالا: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثنا بعض الكوفيين، وهو عبد الرحمن بن صالح، حدثنا حفص بن غياث، عن ابن جريج، عن عطاء، عن عبد الله بن عباس، عن النبي ﷺ قال: "خمروا وجوه موتاكم، ولا تشبهوا بيهود". قال: فحدثت به أبي، فأنكره وقال: هذا خطأ فيه حفص فرفعه.

وحدثني عن حجاج بن محمد، عن ابن جريج، عن عطاء مرسلاً. وروى عن علي بن عاصم، عن ابن جريج كما نقله حفص، وهو وهم، والصواب مرسلاً، كذا رواه الثوري وغيره عن ابن جريج مرسلاً". [٤/١٨٥-١٨٦)، (ح ٣٠٢٠)].

◇ تخریج الحديث:

هذا الحديث مداره على ابن جريج، واختلف عنه على وجهين:

الوجه الأول: ابن جريج، عن عطاء، عن عبد الله بن عباس رضي الله عنه، عن النبي ﷺ.

* أخرجه عبد الله بن أحمد بن حنبل في «العلل» (٢٧٠٩)، -ومن طريقه الطبراني (١١٤٣٦)، والضياء في «الأحاديث المختارة» (٢٢٩)-، بهذا الإسناد، بمثله.

* أخرجه الدارقطني (٢٧٧٦)، -ومن طريقه ابن القطان في «بيان الوهم والإيهام»-، عن أبي القاسم بن منيع،

والبيهقي (٦٦٥٢)، من طريق إسماعيل بن الفضل البلخي،

كلاهما: (أبو القاسم، وإسماعيل)، عن عبد الرحمن بن صالح به، بمثله.

وأخرجه الدارقطني (٢٧٧٢)، (٢٧٧٣)، -ومن طريقه ابن الجوزي في «التحقيق» (٨٥٧)-

من طريق علي بن عاصم،

وأبو العباس العصمي في «جزئه» (٨٩)، من طريق إبراهيم بن المختار،

كلاهما: (علي بن عاصم، وإبراهيم بن المختار)، عن ابن جريج به، بمثله، إلا في رواية علي

بن عاصم زاد: "في المحرم يموت" وقال: خمروهم بدون تخصيص الوجه.

الوجه الثاني: ابن جُرَيْج، عن عطاء مرسلًا.

*أخرجه عبد الله بن أحمد بن حنبل في «العلل» (٢٧٠٩)، بهذا الإسناد.

*أخرجه ابن أبي شيبة (١٤٦٥١)، من طريق سفيان الثوري،

وابن حزم في «حجة الوداع» (٢٧٣)، من طريق عبد الرزاق،

وابن الجوزي في «التحقيق» (٨٥٨)، من طريق إسماعيل بن إبراهيم بن عُليّة،

ثلاثتهم: (الثوري، وعبد الرزاق، وابن عُليّة)، عن ابن جُرَيْج به، بنحوه. وفي رواية عبد الرزاق

قال: **إِنْ مَاتَ الْمُحْرِمُ قَبْلَ أَنْ يَرْمِيَ الْجُمْرَةَ فَيُعَيَّبَ رَأْسُهُ** ثم ذكر الحديث، وفي رواية ابن عُليّة

زيادة قوله: **"فِي الْمُحْرِمِ يَمُوتُ"**.

◇ دراسة الحديث والحكم عليه:

بناءً على ما سبق من التخريج، تبين أن الحديث اختلف فيه على ابن جُرَيْج على وجهين:

الوجه الأول: ابن جُرَيْج، عن عطاء، عن عبد الله بن عباس رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

وقد جاء هذا الوجه عنه من رواية: حفص بن غِيَاث، وعلي بن عاصم، وإبراهيم بن المختار.

الوجه الثاني: ابن جُرَيْج، عن عطاء مرسلًا.

وقد جاء هذا الوجه عنه من رواية: حَجَّاج بن محمد، وسفيان الثوري، وعبد الرزاق، وإسماعيل

بن إبراهيم بن عُليّة.

فأما الوجه الأول: فيرويه عن ابن جُرَيْج:

- حفص بن غِيَاث النَّخَعِي: ثقة فقيه، تغير حفظه قليلاً في آخرة، تقدم برقم [٩].

- علي بن عاصم الواسطي: مختلف فيه، وخلاصة حاله: ضعيف، تقدم برقم [١].

- إبراهيم بن المختار التميمي: صدوق، ضعيف الحفظ^(١).

وأما قول عبد الله بن أحمد في روايته حدثنا بعض الكوفيين، ولم يسم الرجل، فقد سماه غيره

- كما تقدم في التخريج - فقالوا: عبد الرحمن بن صالح الأزدي.

وهذا الوجه لا يصح؛ فقد أنكره أحمد بن حنبل حيث قال: **"أخطأ فيه حفص فرفعه"**^(٢)،

(١) التقريب، (ت: ٢٤٥).

(٢) العلل، (٢/٣٨٣).

وقال ابن الجوزي: "لا يصح"^(١)، ومتابعة علي بن عاصم، وإبراهيم لا تغني شيئاً فهما ضعفين.
وأما الوجه الثاني: فيرويه عن ابن جُرَيْج:

- حَجَّاج بن محمد المِصْبِي، وسفيان الثوري، وعبد الرزاق، وإسماعيل بن إبراهيم
بن عُليّة، وكلهم ثقات حفاظ.

وعليه؛ فإن هذا الوجه هو الراجح، وهو الذي رجحه البيهقي؛ لكثرة رواته وثقتهم، وممن رواه
عنه: حَجَّاج بن محمد وهو من أثبت أصحاب ابن جُرَيْج.

◇ الحديث من وجهه الراجح: ابن جُرَيْج، عن عطاء مرسلًا.

إسناده ضعيف؛ لإرساله، وفي متنه نكارة، قال ابن حزم: "لا يجوز أن يقوله ﷺ أصلاً؛ لأنه
ﷺ لا يقول إلا الحق، واليهود لا تكشف وجوه موتاهم"^(٢)، وبنحوه قال ابن التركماني^(٣).
والحديث ورد في «صحيح مسلم» بغير هذا اللفظ، فقد رواه مسلم (١٢٠٦/٩٨)، من طريق
سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ، أَنَّ رَجُلًا أَوْقَصَنَتْهُ رَاحِلَتُهُ وَهُوَ مُحْرِمٌ فَمَاتَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ
ﷺ: «اغْسِلُوهُ بِمَاءٍ وَسِدْرٍ وَكَفِّنُوهُ فِي ثَوْبَيْهِ، وَلَا تُخَمِّرُوا رَأْسَهُ وَلَا وَجْهَهُ، فَإِنَّهُ يُبْعَثُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
مُلبِّيًّا».



(١) التحقيق، (٥/٢).

(٢) المحلى بالآثار، (٣/٣٧٨).

(٣) الجوهر النقي، (٣/٣٩٤).

[٢٠] قال البيهقي رحمه الله:

"أخبرنا الشريف أبو الحسن محمد بن الحسين بن داود الحسيني رحمه الله إماماً، حدثنا أبو حامد ابن الشَّرْقِيّ، حدثنا عبد الرحمن بن بشر بن الحكم (ح).

وأخبرنا الأستاذ أبو طاهر محمد بن محمد بن محمش الزَّيَادِيّ، أخبرنا أبو حامد أحمد بن محمد بن يحيى بن بلال البزاز، حدثنا عبد الرحمن بن بشر ويحيى بن الربيع المكي (ح).

وحدثنا أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني، أخبرنا أبو سعيد ابن الأعرابي، أخبرنا الحسن بن محمد الزعفراني، وسعدان بن نصر المحرمي (ح).

وأخبرنا أبو عليّ الرُّوذِبَارِيّ، أخبرنا إسماعيل بن محمد الصفار، حدثنا سعدان بن نصر (ح).

وأخبرنا أبو نصر محمد بن أحمد بن إسماعيل بن إبراهيم البزاز بالطَّابِرَانِ (١) من أصله، حدثنا عبد الله بن أحمد بن منصور الطُّوسِيّ، أخبرنا أبو بكر يوسف بن يعقوب النجاشي، قالوا: حدثنا سُفْيَانُ بن عُيَيْنَةَ، عن الزُّهْرِيّ، عن سالم، عن عبد الله بن عمر قال: رأيتُ رسولَ الله ﷺ وأبا بكرٍ وعمرَ رضي الله عنهما يمشونَ أمامَ الجَنَازَةِ.

هَذَا حَدِيثٌ وَصَلَهُ سُفْيَانُ بنُ عُيَيْنَةَ عَنِ الزُّهْرِيّ، عَنِ سَالِمٍ، عَنِ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ كَمَا ذَكَرْنَاهُ، وَهُوَ إِمَامٌ فِي الْحَدِيثِ، لَا يَشْكُ فِي عَدَالَتِهِ أَحَدٌ، وَأَصْلُ قَوْلِنَا وَقَوْلِهِمْ قَبُولُ الزِّيَادَةِ مِنَ الثَّقَةِ، هَذَا وَقَدْ أُعِيدَ عَلَيْهِ ذَلِكَ فَتَبَّتْ عَلَيْهِ.

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن عمرو الأحمسي بالكوفة، حدثنا الحسين بن حميد بن الربيع، حدثني أبي، حدثنا سُفْيَانُ بنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ الزُّهْرِيّ، عَنِ سَالِمٍ، عَنِ أَبِيهِ قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ، وَأَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ رضي الله عنهما يَمْشُونَ أَمَامَ الْجَنَازَةِ.

فَقَالَ لَهُ عَلِيُّ بنُ الْمَدِينِيِّ: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ، خَالَكَ النَّاسُ. قَالَ: مَنْ؟ قَالَ: ابْنُ جُرَيْجٍ وَمَعْمَرٌ وَيُونُسُ. فَقَالَ لَهُ ابْنُ عُيَيْنَةَ: اسْتَفَرَّ الزُّهْرِيّ، حَدَّثَنِي مَرَارًا لَسْتُ أَحْصِيهِ، سَمِعْتُهُ مِنْ فِيهِ، يُعِيدُهُ وَيُبْدِيهِ، عَنِ سَالِمٍ، عَنِ أَبِيهِ.

عَبْدُ الْمَلِكِ بنُ جُرَيْجٍ تَابَعَهُ فِي وَصْلِهِ وَسَنَدِهِ، إِلَّا أَنَّهُ زَادَ فِي مَتْنِهِ: "وَعُثْمَانَ"، وَكَذَلِكَ رَوَاهُ مَعْمَرٌ وَيُونُسُ عَنِ الزُّهْرِيّ، إِلَّا أَنَّهُمَا خَالَفَاهُ فِي وَصْلِهِ فَرَوَاهُ عَنِ الزُّهْرِيّ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ وَكَذَلِكَ رَوَاهُ

(١) إحدى مدينتي طوس، لأن طوس عبارة عن مدينتين أكبرهما طابران، والأخرى نوقان. «معجم البلدان» (٣/٤).

مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ، وَقَدْ رُوِيَ عَنْ وَهَيْبِ بْنِ خَالِدٍ، وَالثَّوْرِيِّ، وَإِسْمَاعِيلِ بْنِ زَكْرِيَّا، وَيَحْيَى بْنِ يَمَانَ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مُسْنَدًا مُتَّصِلًا.
 وَرَوَاهُ شَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَهُوَ ثِقَةٌ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ مِنْ رِوَايَةِ أَبِي الطَّاهِرِ وَهُوَ ثِقَةٌ عَنْهُ عَنْ يُونُسَ بْنِ يَزِيدَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مُسْنَدًا.
 أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الحَافِظُ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ العَزِيزِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّبَّاسُ بِمَكَّةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ زَيْدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ شَيْبَةَ بْنِ سَعِيدٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ يُونُسَ، عَنِ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَمْشِي أَمَامَ الجِنَازَةِ، وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ ﷺ.
 قَالَ ابْنُ شَهَابٍ: وَكَذَلِكَ السُّنَّةُ فِي اتِّبَاعِ الجِنَازَةِ.

وَرَوَاهُ أَيْضًا جَمَاعَةٌ عَنْ مَالِكٍ مُسْنَدًا، وَالصَّحِيحُ عَنْ مَالِكٍ مُرْسَلًا.
 أَخْبَرَنَا الحَاكِمُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الحَافِظُ، حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الحَافِظُ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الحُسَيْنِ بْنِ أَبِي عَيْسَى، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ المُقْرِي، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، حَدَّثَنَا سُفْيَانٌ، وَمَنْصُورٌ، وَبَكْرٌ، وَزِيَادٌ، كُلُّهُمْ يَذْكُرُ أَنَّهُ سَمِعَهُ مِنَ الزُّهْرِيِّ يُحَدِّثُ أَنَّ سَالِمًا أَخْبَرَهُ، أَنَّ أَبَاهُ أَخْبَرَهُ، أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ وَأَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ ﷺ يَمْشُونَ أَمَامَ الجِنَازَةِ، غَيْرَ أَنَّ بَكْرًا وَحَدَهُ لَمْ يَذْكُرْ عُثْمَانَ ﷺ.

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الحَافِظُ، أَخْبَرَنَا أَبُو الحُسَيْنِ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَاتِي الدَّهْقَانُ بِالكُوفَةِ، وَأَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ دُحَيْمِ الشَّيْبَانِيُّ (ح).
 وَأَخْبَرَنَا الشَّرِيفُ أَبُو مَنْصُورِ الظَّفَرِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ العَلَوِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ دُحَيْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَازِمِ بْنِ أَبِي عَرَزَةَ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ قَالَ: كَانَ ابْنُ عُمَرَ يَمْشِي أَمَامَ الجِنَازَةِ وَيَقُولُ: قَدْ مَشَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ ﷺ.

كَذَلِكَ رَوَاهُ جَمَاعَةٌ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، وَابْنِ جُرَيْجٍ لَمْ يَسْمَعْهُ مِنَ الزُّهْرِيِّ، إِنَّمَا سَمِعَهُ مِنْ زِيَادِ بْنِ سَعْدٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ، كَذَلِكَ رَوَاهُ حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، فَهَذَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ قَدْ وَصَلَهُ، وَتَابَعَهُ عَلَى ذَلِكَ مَنْصُورٌ، وَبَكْرٌ بْنُ وَاثِلٍ، وَزِيَادُ بْنُ سَعْدٍ مِنْ رِوَايَةِ هَمَّامٍ عَنْهُمْ، وَكُلُّهُمْ ثِقَاتٌ.

وَكذَلِكَ رُوِيَ عَنْ عُقَيْلِ بْنِ خَالِدٍ فِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ عَنْهُ، وَشُعَيْبِ بْنِ أَبِي حَمْرَةَ فِي إِحْدَى الرِّوَايَتَيْنِ عَنْهُ، وَابْنِ أَخِي الزُّهْرِيِّ وَزَمَعَةَ بْنِ صَالِحٍ وَغَيْرِهِمْ عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مُسْنَدًا مُتَّصِلًا.

أخبرنا أبو الحسين بن بشران وأبو الحسين بن الفضل، أخبرنا أبو عمرو ابن السمّك، حدثنا أيوب بن سليمان، حدثنا آدم، حدثنا الليث بن سعد، عن عقيل، عن الزُّهْرِيِّ، أَخْبَرَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ كَانَ يَمْشِي أَمَامَ الْجِنَازَةِ وَيَقُولُ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَأَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ ﷺ.

وَرُوِيَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ:

أخبرنا الأستاذ أبو طاهر محمد بن محمد بن محمش الزياتي، أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبدوس الطرائفي، حدثنا عثمان بن سعيد الدارمي، حدثنا هارون بن عبد الله الحمالي البغدادي، حدثنا محمد بن بكر البرساني، حدثني يونس بن يزيد، أَخْبَرَنِي الزُّهْرِيُّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ ﷺ يَمْشُونَ أَمَامَ الْجِنَازَةِ.

هَذَا الْحَدِيثُ يُعَدُّ فِي أَفْرَادِ مُحَمَّدِ بْنِ بَكْرِ الْبُرْسَانِيِّ، وَهُوَ ثِقَةٌ، مِمَّنْ إِذَا تَفَرَّدَ بِشَيْءٍ قُبِلَ مِنْهُ، كَيْفَ وَقَدْ تَابَعَهُ عَلَى ذَلِكَ بَكْرُ بْنُ مُضَرَ، وَأَبُو زُرْعَةَ وَهَبُ اللَّهِ بْنُ رَاشِدٍ. أَمَّا حَدِيثُ بَكْرِ بْنِ مُضَرَ:

فَأخبرناه علي بن بشران، أخبرنا علي بن محمد المصري، حدثنا جعفر بن محمد بن عبد الله، حدثنا سفيان بن محمد القرشي، أخبرنا بكر بن مضر، عن يونس بن يزيد الأيلي، عن ابن شهاب، عن أنس، أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ وَأَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ ﷺ كَانُوا يَمْشُونَ أَمَامَ الْجِنَازَةِ.

[(٤/٢٢٠-٢٢٥)، (ح ٣٠٧١-٣٠٧٨)]

◇ تخریج الحديث:

هذا الحديث مداره على الزُّهْرِيِّ، واختلف عنه على خمسة أوجه:

الوجه الأول: الزُّهْرِيُّ، عن سالم، عن عبد الله بن عمر ﷺ، عن النبي ﷺ.

* أخرجه سعدان بن نصر في «جزئه» (٤١)، بهذا الإسناد، بمثله.

* أخرجه أبو داود (٣١٧٩)، عن القعني،

والترمذي (١٠٠٧)، عن أحمد بن منيع، وإسحاق بن منصور، ومحمود بن غيلان،
والترمذي (١٠٠٧)، والنسائي (١٩٤٤)، وفي «السنن الكبرى» (٢٠٨٢)، عن قتيبة بن
سعيد،

والترمذي (١٠٠٨)، والنسائي (١٩٤٥)، وفي «السنن الكبرى» (٢٠٨٣)، وابن الأعرابي في
«معجمه» (٧٧٠)، والطبراني في «المعجم الأوسط» (٦٠٩٦)، من طرق عن همام،
والنسائي (١٩٤٤)، وفي «السنن الكبرى» (٢٠٨٢)، عن إسحاق بن إبراهيم، وعلي بن
حجر،

وابن ماجه (١٤٨٢)، عن علي بن محمد، وهشام بن عمار، وسهل بن أبي سهل،
وأبو داود الطيالسي (١٩٢٦)،
والحميدي (٦١٩)، -ومن طريقه ابن حبان (٣٠٤٧)-،
وابن أبي شيبة (١١٣٣٦)،
وأحمد بن حنبل (٤٥٣٩)،
وأبو يعلى (٥٤٨٢)، عن عمرو بن محمد،
والرؤياني في «مسنده» (١٣٨٨)، عن نصر بن علي، ومحمد بن المثني، وأبو الربيع، وعبد الله
بن محمد الزهري،

والرؤياني في «مسنده» (١٣٨٨)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٤٧٩/١)، والدارقطني
(١٨١٠)، عن يونس بن عبد الأعلى،
وابن المنذر في «الأوسط» (٣٠١٣)، عن يوسف بن يعقوب،
وابن حبان (٣٠٤٥)، من طريق سريج بن يونس،
وابن حبان (٣٠٤٦)، من طريق العباس بن الوليد النرسي، وعثمان بن أبي شيبة، ومحمد بن
عبيد الكوفي،

والدارقطني (١٨٠٩)، من طريق أبي حنيفة،
وابن شاهين في «ناسخ الحديث ومنسوخه» (٣٢٧)، من طريق عمّار بن نصر المروزي،
وأبو نعيم في «الحلية» (٣٠٨/٧)، من طريق شعبة،
وابن عبد البر في «التمهيد» (٤٥٩/٧)، من طريق إسحاق بن إسماعيل الأيلي،

وابن عبد البر في «التمهيد» (٤٥٩/٧)، من طريق عفان، وسعيد بن منصور،
وابن عبد البر في «التمهيد» (٤٦٠/٧)، من طريق مسدد،
وابن عبد البر في «التمهيد» (٤٥٩/٧)، من طريق سعيد بن نصر، والحسن بن محمد الزعفراني،
جميعهم -خمسة وثلاثون راوياً-: (القَعْنَبِي، وأحمد بن منيع، وإسحاق بن منصور، ومحمود بن
غيلان، وقتيبة، وهَمَّام، وإسحاق بن إبراهيم، وعلي بن حجر، وعلي بن محمد، وهشام بن عمار،
وسهل بن أبي سهل، والطيالسي، والحميدي، وابن أبي شيبة، وأحمد، وعمرو بن محمد، ونصر بن
علي، ومحمد بن المثني، وأبو الرِّبِيع، وعبد الله بن محمد، يونس بن عبد الأعلى، يوسف بن
يعقوب، سُرَيْج بن يونس، والعباس بن الوليد، وعثمان بن أبي شيبة، ومحمد بن عبيد، وأبو حَيْثَمَة،
وعمار بن نصر، وشعبة، وإسحاق بن إسماعيل، وعفان، وسعيد بن منصور، ومسدد، وسعيد
بن نصر، والحسن بن محمد)، عن سفيان بن عيينة به، بمثله إلا في رواية هَمَّام عند النسائي،
والطبراني زاد: "وَعُثْمَان".

وأخرجه الدارقطني -معلقاً- في «العلل» (٢٨٤/١٢)، عن وهيب بن خالد، وإسماعيل بن
زكريا، وعبد الحميد بن جعفر،

وابن عبد البر في «التمهيد» (٤٦٠/٧)، من طريق يحيى اليماني،
أربعتهم: (وهيب، وإسماعيل، وعبد الحميد، ويحيى)، عن معمر به، بنحوه.
*أخرجه الطبراني (١٣١٣٥)، وفي «المعجم الأوسط» (٦٣٦٣)، من طريق ابن هبيرة، عن
يونس بن يزيد به، بنحوه بدون ذكر "وَعُثْمَان".

*أخرجه أبو بكر الإسماعيلي في «معجمه» (٣١٤/١)، وابن عبد البر في «التمهيد»
(٤٥٨/٧)، من طريق عبد الله بن عون الخزاز،

وابن المقرئ في «معجمه» (٢٩٨)، وأبو نعيم في «تاريخ أصبهان» (٢٤٧/٢)، والخليلي في
«الإرشاد» (٢٦٧/١)، وابن عبد البر في «التمهيد» (٤٥٧/٧)، من طريق يحيى بن صالح
الوُحَاظِي،

وابن عبد البر -معلقاً- في «التمهيد» (٤٥٧/٧)، عن حاتم بن سالم القزاز،

ثلاثتهم: (عبد الله بن عون، ويحيى بن صالح، وحاتم بن سالم)، عن مالك بن أنس به، بمثل رواية ابن عيينة إلا في رواية الوُحَاظِيّ عند ابن المقرئ، وأبو نُعَيْم، وابن عبد البر بدون ذكر أبو بكر وعمر رضي الله عنهما.

*أخرجه النسائي (١٩٤٥)، وفي «السنن الكبرى» (٢٠٨٣)، والطبراني في «المعجم الأوسط» (٦٠٩٦)، عن محمد بن عبد الله بن يزيد المقرئ،

والخليلي في «الإرشاد» (٨١٧/٢)، من طريق علي بن الحسن بن أبي عيسى، كلاهما: (محمد بن عبد الله، وعلي بن الحسن)، عن عبد الله بن يزيد المقرئ به، بمثله. وأخرجه الترمذي (١٠٠٨)، وابن الأعرابي في «معجمه» (٧٧٠)، من طرق عن عمرو بن عاصم، عن هَمَّام، عن سفيان، ومنصور، وبكر، وزباد به، بمثله بدون ذكر "وَعُثْمَان". وأخرجه الشافعي في «الأم» (٦٨٩)، -ومن طريقه البيهقي في «المعرفة» (٧٤٨٤)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٤٤/١٦)، -والدارقطني -معلقاً- (٢٨١/١٢)، من طرق ابن جُرَيْج،

وأحمد (٦٠٤٢)، وابن أبي خيثمة في «تاريخه» (١٢٥/١)، وأبو يعلى (٥٤٦٤)، وابن المنذر في «الأوسط» (٣٠١٤)، وتمام في «فوائده» (٥٣٨)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (٣٣٤/١١)، وابن عبد البر في «التمهيد» (٤٦٣/٧)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٩/٥٤)، من طرق عن ابن أخي الرُّهْرِيّ، وابن حبان في «الثقات» (٤٧٩/٦)، وابن المقرئ في «معجمه» (٨١٣)، من طريق صَمَّصُوم أخي الرُّبَيْدِيّ،

والطبراني (١٣١٣٥)، وفي «المعجم الأوسط» (٦٣٦٣)، من طريق عُقَيْل بن خالد، والطبراني (١٣١٣٤)، وابن عدي (١١٣٥٧)، وابن عبد البر في «التمهيد» (٤٦٧/٧)، من طرق عن عباس بن الحسن،

وابن شاهين في «ناسخ الحديث ومنسوخه» (٣٢٩)، وابن عبد البر في «التمهيد» (٤٦٢/٧)، من طريق زياد بن سعد،

وأبو موسى المدني في «اللطائف» (١٧٤)، من طريق زيد بن أبي أنيسة،

وعلقه البيهقي عن زَمْعَةَ بن صالح،
ثمانيتهم: (ابن جُرَيْج، وابن أخي الزُّهْرِي، وصَمَّصُوم، وعُقَيْل بن خالد، وعباس بن الحسن،
وزياد بن سعد، وزيد بن أبي أنيسة، وزَمْعَةَ بن صالح)، عن الزُّهْرِي به، بمثله وبنحوه.

الوجه الثاني: الزُّهْرِي، عن النبي ﷺ.

*أخرجه الترمذي -معلقاً- (عقب ح ١٠٠٩)، عن يونس بن يزيد،
ومالك في «الموطأ» (١/٢٢٥ ح ٨)، -ومن طريقه الطحاوي في «شرح معاني الآثار»
١/٤٨٠)، والخطيب في «الفصل للوصل المدرج» (١/٣٣٧)-،
وعبد الرزاق (٦٢٥٩)، -ومن طريقه الترمذي (١٠٠٩)، والخطيب في «الفصل للوصل
المدرج» (١/٣٣٦)-، والدارقطني -معلقاً- في «العلل» (١٢/٢٨٥)، عن معمر،
ثلاثتهم: (يونس، ومالك، ومعمر)، عن الزُّهْرِي به، بلفظ: "كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ
وَعُمَرُ يَمْسُونَ بَيْنَ يَدَيْ الْجِنَازَةِ"، وفي رواية مالك بنحوه وزاد: "وَالْحُلَفَاءُ هَلَمَّ جَرًّا، وَعَبَدُ اللَّهِ بُنُ
عُمَرَ".

الوجه الثالث: الزُّهْرِي، عن سالم، عن عبد الله بن عمر ؓ.

*أخرجه الخطيب في «الفصل للوصل المدرج» (١/٣٣٠)، من طريق محمد بن إسحاق
الصَّغَانِي،
وابن عبد البر في «التمهيد» (٧/٤٦٣)، من طريق الحسن بن صالح البزار،
كلاهما: (محمد بن إسحاق، والحسن بن صالح)، عن جعفر بن عون به بنحوه.
وأخرجه أحمد (٤٩٣٩)، -ومن طريقه الخطيب في «الفصل للوصل المدرج» (١/٣٣٤)-،
عن عبد الرزاق، ومحمد بن بكر البُرْسَانِي،
وأبو يعلى (٥٥١٩)، من طريق أبي عاصم،
والخطيب في «الفصل للوصل المدرج» (١/٣٣٤)، من طريق موسى بن طارق،
أربعتهم: (عبد الرزاق، ومحمد بن بكر، وأبو عاصم، وموسى بن طارق)، عن ابن جُرَيْج به،
بنحوه، وفي رواية أبي عاصم قال: حدثني ابن جُرَيْج.

*أخرجه أحمد (٤٩٤٠)، (٦٢٥٤)، -ومن طريقه الطبراني (١٣١٣٣)، والخطيب في «الفصل للوصل المدرج» (٣٣٣/١)-،

والخطيب في «الفصل للوصل المدرج» (٣٣٢/١)، من طريق يوسف بن سعيد المصيصي، كلاهما: (أحمد، ويوسف)، عن حجاج بن محمد، عن ابن جريج، عن زياد بن سعد به، بنحوه.

*أخرجه أحمد (٦٢٥٣)، عن حجاج بن محمد، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٤٨٠/١)، من طريق عبد الله بن صالح، كلاهما: (حجاج بن محمد، وعبد الله بن صالح)، عن الليث بن سعد به، بنحوه. *أخرجه الطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٤٧٩/١)، من طريق سلامة، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٤٨٠/١)، والخطيب في «الفصل للوصل المدرج» (٣٣٦/١)، من طريق يحيى بن أيوب،

كلاهما: (سلامة، ويحيى بن أيوب)، عن عقیل بن خالد به، بنحوه. وأخرجه الطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٤٧٩/١)، والخطيب في «الفصل للوصل المدرج» (٣٣٥/١)، من طرق عن يونس بن يزيد،

وابن حبان (٣٠٤٨)، من طريق شعيب بن أبي حمزة، والطبراني (١٣١٣٦)، وفي «المعجم الأوسط» (٤٦٠٨)، وابن عبد البر في «التمهيد» (٤٦١/٧)، من طريق محمد بن عبد الله بن أبي عتيق، وموسى بن عقبة،

والخطيب في «الفصل للوصل المدرج» (٣٣٥/١)، من طريق النعمان بن راشد، وابن عبد البر في «التمهيد» (٤٦٠/٧)، من طريق يحيى بن سعيد، وابن عبد البر في «التمهيد» (٤٦٦/٧)، من طريق ابن أخي الزهري، وابن عبد البر في «التمهيد» (٤٦٤/٧)، من طريق هشام الدستوائي،

ثمانيتهم: (يونس بن يزيد، وشعيب بن أبي حمزة، محمد بن عبد الله، وموسى بن عقبة، والنعمان بن راشد، ويحيى بن سعيد، وابن أخي الزهري، وهشام الدستوائي)، عن الزهري به، بنحوه.

الوجه الرابع: الزُّهْرِي، عن أنس بن مالك رضي الله عنه.

*أخرجه ابن ماجه (١٤٨٣)، وأبو يعلى (٣٦٠٨)، عن هارون بن عبد الله الحَمَل به،
بمثله.

وأخرجه الترمذي (١٠١٠)، والبزار (٦٣١٤)، عن أبي موسى محمد بن المثنى،
وابن ماجه (١٤٨٣)، والبزار (٦٣١٤)، عن نصر بن علي الجُهْضَمِي،
والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٤٨٢/١)، من طريق محمد بن بشار،
ثلاثتهم: (محمد بن المثنى، ونصر بن علي، ومحمد بن بشار)، عن محمد بن بكر البرُسَاني به،
بمثله.

*أخرجه الخطيب في «المتفق والمفترق» (٦٨٧)، عن علي بن محمد بن عيسى البزاز، وعلي
بن محمد بن عبد الله العسكري، عن علي بن محمد المصري به، بمثله.
وأخرجه الطبراني في «المعجم الأوسط» (١٠٦)، من طريق محمد بن سفيان الحَضْرَمِي، عن
بكر بن مُضَر به، بنحوه.

وأخرجه الطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٤٨١/١)، وابن عبد البر في «التمهيد»
(٤٦٤-٤٦٥/٧)، من طرق عن أبي زرعة وهب الله بن راشد، عن يونس بن يزيد به، بمثله
بدون ذكر "عثمان". وزاد في متنه: "وَحَلَفَهَا".

وأخرجه تمام في «فوائده» (٥٣٧)، من طريق ابن أخي الزُّهْرِي، عن الزُّهْرِي به، بمثله.

وللحديث وجه آخر لم يذكره البيهقي:

الوجه الخامس: الزُّهْرِي، رأيت ابن عمر رضي الله عنهما.

*أخرجه الدارقطني في «العلل» (٢٨٦/١٢)، وابن عبد البر في «التمهيد» (٤٤٣/٦)، من
طريق شَرِيك، عن خالد بن ذؤيب، عن الزُّهْرِي قال: "رأيتُ ابنَ عُمَر يمشي أمام الجِنَازة".

◇ دراسة الحديث والحكم عليه:

بناءً على ما سبق من التخريج، تبين أن الحديث اختلف فيه على الزُّهْرِي، على خمسة أوجه:

الوجه الأول: الزُّهْرِي، عن سالم، عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما، عن النبي ﷺ.

وقد جاء هذا الوجه عنه من رواية: سفيان بن عيينة -فيما رواه عنه: خمسة وثلاثون راوياً-

ومعمر - فيما رواه عنه: وهيب بن خالد، وإسماعيل بن زكريا، وعبد الحميد بن جعفر، ويحيى اليماني، والثوري -.

ويونس بن يزيد - فيما رواه عنه: شبيب بن سعيد، وابن وهب، وابن هبة -،
ومالك بن أنس - فيما رواه عنه: عبد الله بن عون الخزاز، ويحيى بن صالح الوحاظي، وحاتم بن سالم القزاز -،

ومنصور بن المعتمر، وبكر بن وائل، وزباد بن سعد - فيما رواه عنه: همام، وابن جريج -،
وابن جريج - فيما رواه عنه: إبراهيم بن سعد، ويعقوب بن إبراهيم -،
وابن أخي الزهري، وصمصوم أخي الزبيدي،
وعقيل بن خالد - فيما رواه عنه: ابن هبة -،
وعباس بن الحسن، وزيد بن أبي أنيسة، وزمعة بن صالح.
الوجه الثاني: الزهري، عن النبي ﷺ.

وقد جاء هذا الوجه عنه من رواية: يونس بن يزيد، ومالك بن أنس، ومعمر - فيما رواه عنه: عبد الرزاق، وعبد الأعلى -.

الوجه الثالث: الزهري، عن سالم، عن عبد الله بن عمر ؓ.

وقد جاء هذا الوجه عنه من رواية: ابن جريج - فيما رواه عنه: جعفر بن عون، وعبد الرزاق،
ومحمد بن بكر البرساني، وأبو عاصم، وموسى بن طارق -،
وزياد بن سعد - فيما رواه عنه: ابن جريج، ويرويه عنه: حجاج بن محمد -،
وعقيل بن خالد - فيما رواه عنه: الليث بن سعد، وسلامة ابن أخي عقيل، ويحيى بن أيوب -
ويونس بن يزيد، وشعيب بن أبي حمزة، ومحمد بن عبد الله بن أبي عتيق، وموسى بن عقبة،
والنعمان بن راشد، ويحيى بن سعيد، وابن أخي الزهري، وهشام الدستوائي.

الوجه الرابع: الزهري، عن أنس بن مالك ؓ.

وقد جاء هذا الوجه عنه من رواية: يونس بن يزيد - فيما رواه عنه: محمد بن بكر البرساني،
وبكر بن مضر، وأبو زرعة وهب الله بن راشد -،
وابن أخي الزهري.

الوجه الخامس: الزُّهري، رأيت ابن عمر رضي الله عنهما.

وقد جاء هذا الوجه عنه من رواية: خالد بن ذؤيب.

فأما الوجه الأول: فيرويه عن الزُّهري:

- سفيان بن عيينة: ثقة حافظ، إلا أنه تغير حفظه بآخرة، وكان ربما دلس لكن عن الثقات، تقدم برقم [١]، يرويه عنه جمع كبير من الرواة.

- معمر بن راشد الأزدي: ثقة ثبت، تقدم برقم [٥]. واختلف عنه، ويرويه عنه على هذا الوجه: وهيب بن خالد، وإسماعيل بن زكريا الخُلُقاني، وعبد الحميد بن جعفر، وسفيان الثوري، ويحيى اليماني، وجاءت روايتهم معلقة إلا يحيى اليماني، وهم على كل حال أقل حالاً من رواة الوجه الثاني، إذن فالمحفوظ عن معمر الوجه الثاني؛ لأنه من رواية عبد الرزاق وهو أثبت الناس في معمر.

- يونس بن يزيد الأيلي: ثقة إلا أن في روايته عن الزُّهري وهماً قليلاً، وفي غير الزُّهري خطأ^(١).

واختلف عنه، ويرويه عنه على هذا الوجه:

- شبيب بن سعيد الحَبْطي: لا بأس بحديثه من رواية ابنه أحمد عنه، لا من رواية ابن وهب^(٢).

- عبد الله بن وهب: ثقة حافظ عابد^(٣).

- عبد الله بن هَيْبَة: اختلف فيه الأئمة اختلافاً واسعاً: منهم من وثقه مطلقاً، ومنهم من فَرَّق بين حديثه في وقت دون وقت، ومنهم من ضَعَفَه مطلقاً^(٤).

(١) التقريب، (ت: ٧٩١٩).

(٢) التقريب، (ت: ٢٧٣٩).

(٣) التقريب، (ت: ٣٦٩٤).

(٤) وصنفت فيه عدد من المصنفات، ومن بيّن حاله وأطال وأجاد، الشيخ د: أحمد معبد عبد الكريم في تحقيقه «النفح الشذي» (٢/ ٧٩٢-٨٦٣)، وأبو محمد عاصم بن مرعي، في «النكت الرفيعة في الفصل في ابن هَيْبَة»، وحسن مظفر الرزوي، في «الإمام المحدث عبد الله بن هَيْبَة دراسة نقدية تحليلية مقارنة في تصحيح منزلته وأحاديثه»، ... وغيرها.

فأثنى عليه أحمد بن حنبل، حيث قال: "من كان مثل ابن هُيعة بمصر في كثرة حديثه، وضبطه، وإتقانه".

وضَعَّفه: ابن مهدي، والقطان، وابن سعد، وابن معين -في رواية-، وابن المديني، وأبو زرعة، وأبو حاتم، والترمذي، والنسائي... وغيرهم.

وقال ابن حبان: "قد سيرت أخبار ابن هُيعة من رواية المتقدمين والمتأخرين عنه فرأيت التخليط في رواية المتأخرين عنه موجوداً، وما لا أصل له من رواية المتقدمين كثيراً، فرجعتُ إلى الاعتبار فرأيت أنه كان يدلس عن أقوام ضعفاء عن أقوام رآهم ابن هُيعة ثقات فالتزقت تلك الموضوعات به"، وقال أيضاً: "أما رواية المتأخرين عنه بعد احتراق كتبه ففيها مناكير كثيرة وذلك أنه كان لا يبالي ما دفع إليه قراءة سواء كان ذلك من حديثه أو غير حديثه فوجب التنكب عن رواية المتقدمين عنه قبل احتراق كتبه لما فيها من الأخبار المدلسة عن الضعفاء والمتروكين ووجب ترك الاحتجاج برواية المتأخرين عنه بعد احتراق كتبه لما فيه مما ليس من حديثه".

قال الذهبي: "العمل على تضعيف حديثه"، وقال ابن حجر: "صدوق خلط بعد احتراق كتبه، ورواية ابن المبارك، وابن وهب عنه أعدل من غيرها"^(١).

والأقرب: أنه ضعيف؛ لسوء حفظه، ولتضعيف أكثر الأئمة له، إلا أن رواية العبادلة عنه أصح من غيرهم.

وهذا الوجه محفوظ عن يونس بن يزيد، وكذا الوجه الثالث، لثقة رواتهم.

- مالك بن أنس: إمام دار الهجرة، رأس المتقنين، وكبير المتثبتين^(٢). واختلف عنه، ويرويه عنه على هذا الوجه:

(١) الطبقات الكبرى، (٣٥٨/٧)، سنن الترمذي، (١٦/١)، المجروحين، لابن حبان، (١١/٢)، الكامل، (٤٠٤/٦)،

تهذيب الكمال، (٤٨٧/١٥)، الكاشف، (ت: ٢٩٣٤)، التقريب، (ت: ٣٥٦٣).

(٢) التقريب، (ت: ٦٤٢٥).

- عبد الله بن عون الحزاز: ثقة عابد^(١).
- يحيى بن صالح الوحاظي: وثقه ابن معين، والخليلي، وذكره ابن حبان في «الثقات».
- قال أبو حاتم: "صدوق"، وقال أبو عوانة الإسفراييني: "حسن الحديث، ولكنه صاحب رأي".
- وضعه: أحمد بن حنبل، ولم يكتب عنه.
- ولخص حاله ابن حجر فقال: "صدوق من أهل الرأي"^(٢).
- حاتم بن سالم القزاز: ذكره ابن حبان في «الثقات».
- وقال أبو حاتم: "يتكلمون فيه"، وقال ابن أبي حاتم: "ترك أبو زرعة الرواية عنه"، وقال ابن حجر: "أشار البيهقي على لين روايته"^(٣).
- وهذا الوجه لا يصح عن مالك، قال الخليلي: "هذا منكر من حديث مالك"^(٤).
- منصور بن المُعْتَمِر: ثقة ثبت، وكان لا يدلّس^(٥).
- بكر بن وائل التيمي: قال الدارقطني: "ثقة ثقة"، ووثقه: الحاكم، والخليلي، وذكره ابن حبان في «الثقات».
- وقال أبو حاتم: "صالح"، وقال النسائي: "ليس به بأس".
- وضعه عبد الحق الإشبيلي، وتعبه ابن القطان الفاسي حيث قال: "لم يذكره أحد ممن صنف في الضعفاء، ولا قال فيه أحد أنه ضعيف".
- ولخص حاله الذهبي، وابن حجر فقالا: "صدوق"^(٦).

(١) التقريب، (ت: ٣٥٢٠).

(٢) الجرح والتعديل، (١٥٨/٩)، الثقات، لابن حبان، (٢٦٠/٩)، الإرشاد، للخليلي، (٢٦٦/١)، تهذيب الكمال، (٣٧٥/٣١)، التقريب: (ت: ٧٥٦٨).

(٣) الجرح والتعديل، (٢٦١/٣)، الثقات، لابن حبان، (٢١١/٨)، لسان الميزان، (٥٠٦/٢).

(٤) الإرشاد، (٢٦٧/١).

(٥) التقريب، (ت: ٦٩٠٨).

(٦) الجرح والتعديل، (٣٩٣/٢)، الثقات، لابن حبان، (١٠٣/٦)، سؤالات البرقاني، للدارقطني، (ت: ٥٩)، الإرشاد، للخليلي، (١٩٥/١)، تهذيب الكمال، (٢٣٠/٤)، الكاشف، (ت: ٦٣٧)، تهذيب التهذيب، (٤٨٨/١)، التقريب، (ت: ٧٥٢).

- زياد بن سعد الخراساني: ثقة ثبت، قال ابن عيينة: كان أثبت أصحاب الزُّهري^(١)، واختلف عنه، ويرويه عنه: همام، وابن جُرَيْج، ويرويه عنه: حَجَّاج بن محمد وهو من أثبت أصحابه.

وهذا الوجه غير محفوظ عن زياد بن سعد، قال النسائي عقب ذكره لرواية همام: "هذا خطأ، والصواب مرسل"^(٢).

وقال الدارقطني عقب ذكره لرواية حَجَّاج عن ابن جُرَيْج عن زياد: "يقال: إن الحَجَّاج إنما حدث بهذا من حفظه كذلك، وحدث به من كتابه خلاف هذا"^(٣)، وهذه إشارة منه إلى إعلال هذه الرواية.

- ابن جُرَيْج: ثقة فقيه فاضل، وكان يدلّس، ويرسل، ذكره ابن حجر في المرتبة الثالثة من مراتب التدليس، تقدم برقم [٢]، واختلف عنه، ويرويه عنه على هذا الوجه:

- إبراهيم بن سعد، ويعقوب بن سعد، وهما ثقتان، والمحفوظ عنه الوجه الثالث؛ لكثرة روايته.

- ابن أخي الزُّهري: مختلف فيه، وخلاصة حاله: صدوق له أوهام، تقدم برقم [١٨]. واختلف عنه، وهذا الوجه هو المحفوظ عنه؛ لكثرة روايته وثقتهم.

- صَمُصُومُ أَخِي الزُّبَيْدِي: اسمه: أبو بكر بن الوليد بن عامر الزُّبَيْدِي، مجهول الحال^(٤).

- عُقَيْلُ بْنُ خَالِدِ الْأَيْلِي: ثقة ثبت، تقدم برقم [١٨]. واختلف عنه، ويرويه عنه على هذا الوجه:

- ابن هَيْبَةَ: تقدم، ضعيف؛ إلا أن رواية العبادة عنه أصح من غيرهم.

- عباس بن الحسن الحرّاني: قال ابن عدي: يخالف الثقات، وقال الذهبي: "واه"^(٥).

- زيد بن أبي أنيسة الجزري: ثقة له أفراد^(٦).

(١) التقريب، (ت: ٢٠٨٠).

(٢) المجتبى، (٤/٥٦).

(٣) العلل، (٢٨٢/١٢).

(٤) التقريب، (ت: ٧٩٩٥).

(٥) انظر: الكامل، (٢٩٦/٧)، المغني في الضعفاء: (ت: ٣٠٧٢).

(٦) التقريب، (ت: ٢١١٨).

- زَمْعَةُ بن صالح الجَنْدِي: ضعيف^(١).

وأما الوجه الثاني: فيرويه عن الزُّهْرِي:

- يونس بن يزيد الأَيْلِي: تقدم، واختلف عنه وقد جاءت روايته معلقة عند الترمذي.

- مالك بن أنس: تقدم، واختلف عنه، وهذا الوجه هو المحفوظ عنه، وقد صححه الدارقطني، والبيهقي، وابن عبد البر.

قال الدارقطني: "الصحيح عن مالك ما رواه القَعْنَبِي، وأصحاب «الموطأ»"^(٢)، وقال ابن عبد البر: "هكذا هذا الحديث في «الموطأ» مرسل عند الرواة عن مالك"^(٣).

- معمر بن راشد الأزدي: تقدم، واختلف عنه، ويرويه عنه على هذا الوجه:

- عبد الرزاق بن هَمَّام: ثقة حافظ، عَمِي في آخر عمره فتغيَّر، تقدم برقم [١]. قال أحمد بن حنبل: "إذا اختلف أصحاب معمر؛ فالحديث لعبد الرزاق"^(٤).

- عبد الأعلى بن عبد الأعلى: ثقة^(٥).

وهذا الوجه هو المحفوظ عن معمر؛ لثقة رواته، وفيهم عبد الرزاق، وهو أثبت أصحاب معمر.

وأما الوجه الثالث: فيرويه عن الزُّهْرِي:

- ابن جُرَيْج: تقدم، واختلف عنه، ويرويه عنه على هذا الوجه:

- جعفر بن عون، وعبد الرزاق، ومحمد بن بكر، وأبو عاصم، وموسى بن طارق، وكلهم ثقات، وهذا الوجه هو المحفوظ عنه؛ لكثرة رواته، ولأن ابن جُرَيْج قد صرح بالسماع في

رواية أبي عاصم عند أبي يعلى فقال: أخبرني ابن شهاب.

(١) التقريب، (ت: ٢٠٣٥).

(٢) العلل، (٢٨٥/١٢).

(٣) التمهيد، (٤٥٧/٧).

(٤) شرح علل الترمذي، (٧٠٦/٢).

(٥) التقريب، (ت: ٣٧٣٤).

- وأما قول البيهقي: "ابن جُرَيْج لم يسمعه من الزُّهْرِي"، وكذا قال ابن عبد البر^(١)، قلت: قد صرح ابن جُرَيْج بالسماع في رواية أبي عاصم عند أبي يعلى فقال: "أخبرني ابن شهاب"، فانتفى تدليسه وثبت سماعه، فلعله سمعه من الزُّهْرِي، ومن زياد بن سعد.
- زياد بن سعد: تقدم، واختلف عنه، ويرويه عنه على هذا الوجه: ابن جُرَيْج، ويرويه عنه: حَجَّاج بن محمد وهو من أثبت أصحابه.
- وهذا الوجه هو المحفوظ عنه.
- عُقَيْل بن خالد الأيلي: تقدم، واختلف عنه، ويرويه عنه على هذا الوجه:
- اللَّيْث بن سعد: ثقة ثبت، تقدم برقم [٣].
- سلامة بن رَوْح ابن أخي عُقَيْل: قال مسلمة بن قاسم: "لا بأس به"، وذكره ابن حبان في «الثقات» وقال: "مستقيم الحديث".
- وقال أبو زرعة: "ضعيف منكر الحديث، يُكتب حديثه للاعتبار"، قال أبو داود: "كتب عنه أحمد بن صالح، وكان لا يُحدث عنه"، وقال أبو حاتم: "ليس بالقوي محله عندي محل الغفلة"، وقال ابن قانع: "ضعيف".
- وقال ابن حجر: "صدوق له أوهام، وقيل: لم يسمع من عمه، وإنما يحدث من كتبه"^(٢).
- والأقرب: أنه ضعيف، يُكتب حديثه.
- يحيى بن أيوب الغافقي: وثقه: ابن معين، والبخاري، والعجلي، ويعقوب بن سفيان، وإبراهيم الحربي، وذكره ابن حبان في «الثقات».
- وقال ابن معين، وأبو داود: "صالح"، وقال أبو حاتم: "محل يحيى الصدق، يكتب حديثه ولا يحتج به"، وقال النسائي - في رواية -: "ليس به بأس"، وقال الساجي: "صدوق يهم"، وقال ابن عدي: "صدوق لا بأس به"، وقال أبو أحمد الحاكم: "إذا حدث من حفظه يخطئ، وما حدث من كتابه فليس به بأس".

(١) التمهيد، (٤٦٣/٧).

(٢) سؤالات أبي عبيد الآجري، لأبي داود، (ت: ١٤٩٩)، الجرح والتعديل، (٣٠١/٤)، الثقات، لابن حبان، (٣٠٠/٨)، تهذيب التهذيب، (٢٨٩/٤)، التقريب، (ت: ٢٧١٣).

وقال ابن سعد: "منكر الحديث"، وقال أحمد بن حنبل: "سيئ الحفظ"، وقال النسائي - في رواية -: "ليس بالقوي"، وقال الدارقطني: "في بعض أحاديثه اضطراب". وقال الذهبي: "صالح الحديث"، ولخص حاله ابن حجر فقال: "صدوق ربما أخطأ"^(١). وهذا الوجه هو المحفوظ عن عُقَيْل.

- **يونس بن يزيد**: تقدم، واختلف عنه، ويرويه عنه على هذا الوجه:

- شبيب بن سعيد الحَبْطِي: تقدم، ويرويه عنه: ابنه أحمد.

- عبد الله بن وهب: ثقة حافظ عابد.

وهذا الوجه محفوظ عن يونس بن يزيد.

- **شعيب بن أبي حمزة الأموي**: "ثقة عابد، قال عنه ابن معين: من أثبت الناس في الرُّهْرِي"^(٢).

- **محمد بن عبد الله بن أبي عتيق**: ذكره ابن حبان في «الثقات». وقال الذهلي: "حسن

الحديث عن الرُّهْرِي، كثير الرواية، مقارب الحديث".

وقال الذهبي: "كان ثقة"، وقال ابن حجر: "مقبول"^(٣).

والأقرب: أنه حسن الحديث عن الرُّهْرِي كما قال الذهلي.

- **موسى بن عقبة الأسدي**: ثقة فقيه إمام في المغازي، لم يصح أن ابن معين لِيَنَّهُ^(٤).

- **النُّعْمَان بن راشد الجَزْرِي**: وثقه ابن معين - في رواية -، وذكره ابن حبان في «الثقات».

وقال البخاري، وأبو حاتم: "في حديثه وهم كثير، وهو في الأصل صدوق".

وقال ابن معين: "ضعيف الحديث"، ومرة: "ليس بشيء"، وقال علي بن المديني: "ذكر

يحيى القطان النُّعْمَان فضعفه جداً".

(١) الطبقات الكبرى، (٣٥٧/٧)، الثقات، للعجلي، (ت: ١٧٩١)، المعرفة والتاريخ، (٤٤٥/٢)، الجرح والتعديل،

(١٢٧/٩)، الثقات، لابن حبان، (٦٠٠/٧)، الكامل، (٥٦٤/١٠)، الكاشف، (ت: ٦١٣٧)، تهذيب التهذيب،

(١٨٦/١١)، التقريب، (ت: ٧٥١١).

(٢) التقريب، (ت: ٢٧٩٨).

(٣) الثقات، (٣٦٤/٧)، تهذيب الكمال، (٥٤٩/٢٥)، تاريخ الإسلام، (٧٢٩/٣)، التقريب، (ت: ٦٠٤٧).

(٤) التقريب، (ت: ٦٩٩٢).

وقال أحمد بن حنبل: "مضطرب الحديث، روى أحاديث مناكير"، وكذا ضعفه: أبو داود، والنسائي، وزاد النسائي: "كثير الغلط"، وقال يعقوب بن سفيان: "لين"، وقال ابن عدي: "قد احتمله الناس... وله نسخة عن الزُّهري، لا بأس به"، وقال الذهبي، "ضعف"، وقال ابن حجر: "صدوق سيء الحفظ"^(١).

والأقرب: أنه ضعيف؛ لتضعيف الأئمة له لسوء حفظه، وأما قول البخاري وأبي حاتم في الأصل "صدوق": يقصد به أنه صدوق في نفسه، وأما ابن معين فقد اختلف قوله فيه.

- يحيى بن سعيد الأنصاري: ثقة ثبت، وذكره ابن حجر في المرتبة الأولى من مراتب المدلسين^(٢).

- ابن أخي الزُّهري: تقدم، واختلف عنه، والمحفوظ عنه الوجه الأول.

- هشام بن أبي عبد الله الدستوائي: ثقة ثبت، وقد رمي بالقدر^(٣).

وأما الوجه الرابع: فيرويه عن الزُّهري:

- يونس بن يزيد الأيلي: تقدم، واختلف عنه، ويرويه عنه على هذا الوجه:

- محمد بن بكر البرساني: مختلف فيه، وخلاصة حاله: ثقة، تقدم برقم [٨].

- بكر بن مضر المصري: ثقة ثبت^(٤).

- أبو زرعة وهب الله بن راشد: غمزه سعيد بن أبي مریم، وقال أبو حاتم: "محلله الصدق"^(٥).

(١) تاريخ ابن معين (رواية الدوري)، (ت: ٤٢٢٠)، (ت: ٤٥٣٦)، (ت: ٥٠٣٦)، التاريخ الكبير، للبخاري،

(ت: ٢٢٤٨)، المعرفة والتاريخ، (٣٤٥/١)، الجرح والتعديل، (٤٤٨/٨)، الثقات، لابن حبان، (٥٣٢/٧)، الكامل،

(١٣٤/١٠)، تهذيب الكمال، (٤٤٥/٢٩)، الكاشف، (ت: ٥٨٤٦)، التقريب، (ت: ٧١٥٤).

(٢) التقريب، (ت: ٧٥٥٩)، تعريف أهل التقديس، (ت: ٣٢).

(٣) التقريب، (ت: ٧٢٩٩).

(٤) التقريب، (ت: ٧٥١).

(٥) الجرح والتعديل، (٢٧/٩)، ميزان الاعتدال، (٩٨/٥).

- ابن أخي الزُّهري: تقدم، واختلف عنه، والوجه الأول هو المحفوظ عنه.

وورد في رواية وهب الله بن راشد، عن يونس، زيادة قوله: "وَحَلَفَهَا"، هذه الزيادة لا تصح؛ لتفرد وهب الله بها، وهي لفظة منكورة في هذا الحديث، كما قال ابن عبد البر^(١). وهذا الوجه غير محفوظ؛ لقول البخاري: "غلط فيه محمد بن بكر، إنما يروى عن يونس، عن الزُّهري، عن سالم، عن ابن عمر فعله"^(٢).

وقال ابن عبد البر: "هذا خطأ لا شك فيه، لا أدري ممن جاء؟ وإنما رواية يونس لهذا الحديث عن الزُّهري عن سالم مرسلًا، وبعضهم يرويه عنه عن الزُّهري عن سالم عن أبيه مسندًا، والذين يروونه عنه مرسلًا أكثر وأحفظ"^(٣).

وأما الوجه الخامس: فيرويه عن الزُّهري:

- خالد بن ذؤيب: لم أقف له على ترجمة، قال الدارقطني عقب ذكره لهذا الوجه: "الزُّهري وإن كان لقي ابن عمر، فإن هذا القول وهم من راويه؛ لأن الحفاظ رووه عن الزُّهري، عن سالم؛ أنه رأى ابن عمر، وهو الصواب"^(٤).

وكما تقدم فقد صحح البيهقي الوجه الأول الموصول، وذلك أنه من رواية ابن عيينة وهو ثقة، وتابعه جمع من الرواة الثقات، وكذا لقول علي بن المديني لسفيان بن عيينة: "يا أبا محمد خالفك الناس، قال: من؟ قال: ابن جُرَيْج، ومعمر، ويونس، فقال له ابن عيينة: استقر الزُّهري، حدثني مرارًا لست أحصيه، سمعته من فيه، يعيده ويديه، عن سالم، عن أبيه".

إلا أنه خالفه جمع من الأئمة الحفاظ - كابن المبارك، وأحمد، والبخاري، والترمذي، والنسائي، والخطيب، وابن حجر-، فاعلوا الوجه الموصول، وقالوا: أن الصحيح أنه من فعل ابن عمر رضي الله عنه، وأما قوله: "رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَأَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ رضي الله عنه يَمْشُونَ أَمَامَ الْجِنَازَةِ"، فهو من كلام الزُّهري.

(١) انظر: التمهيد، (٤٦٥/٧).

(٢) العلل الكبير، للترمذي، (ص: ١٤٤).

(٣) التمهيد، (٤٦٥/٧).

(٤) العلل، (٢٨٦/١٢).

قال ابن المبارك: "حديث الزُّهري في هذا مرسل أصح من حديث ابن عيينة"^(١)، وقال أيضاً: "الحفاظ عن ابن شهاب، ثلاثة: مالك، ومعمّر، وابن عيينة، فإذا اجتمع اثنان على قول أخذنا به، وتركنا قول الآخر، قال النسائي: وذكر ابن المبارك هذا الكلام عند هذا الحديث"^(٢). وقال أحمد: "إن رسول الله ﷺ إنما هو عن الزُّهري مرسل، وحديث سالم فعل ابن عمر، وحديث ابن عيينة كأنه وهم"^(٣).

وقال البخاري: "الصحيح عن الزُّهري، أن النبي ﷺ وأبا بكر وعمر كانوا يمشون أمام الجنائز، قال الترمذي: فإن هماماً روى عن زياد بن سعد، عن سالم، عن ابن عمر فعله، حدثنا حسين بن مهدي البصري، حدثنا عبد الرزاق، حدثنا ابن عيينة فيما عنده، فإذا اختلفوا أخذنا بقول رجلين منهم، قال الترمذي: يعني معمرًا ومالكًا، قال ابن المبارك: ولم يرو أحد عن الزُّهري أكثر مما روى معمر"^(٤).

وقال الترمذي: "أهل الحديث كلهم يرون أن الحديث المرسل في ذلك أصح"^(٥). وذكر الدارقطني في «العلل» الاختلاف على الزُّهري وعلى الرواة دونه ثم قال: "الصحيح عن الزُّهري قول من قال: عن سالم، عن أبيه؛ أنه كان يمشي، وقد مشى رسول الله ﷺ، وأبو بكر، وعمر"^(٦).

وقال أيضاً: "الحفاظ روه عن الزُّهري، عن سالم؛ أنه رأى ابن عمر، وهو الصواب"^(٧). وقال الخطيب: "يؤيد رواية معمر عن الزُّهري: أن مالك بن أنس روى في «موطأه» هذا الحديث عن الزُّهري مرسلًا عن النبي ﷺ"^(٨).

(١) سنن الترمذي، (٣/٣٢١).

(٢) السنن الكبرى، للنسائي، (٢/٤٣٠).

(٣) المعجم الكبير، للطبراني، (١٢/٢٨٦).

(٤) العلل الكبير، للترمذي، (ص: ١٤٤).

(٥) السنن، (٣/٣٢١).

(٦) (٢/٢٨٦).

(٧) العلل، (١٢/٢٨٦).

(٨) الفصل للوصول المدرج، (١/٣٣٧).

وقال ابن عبد البر: "الذين يروونه عنه مرسلًا أكثر وأحفظ"^(١).

وأما متابعة الجمع من الرواة لابن عيينة، فقد تبين من خلال التخريج، أنه تابع ابن عيينة أربعة عشر راويًا منهم: تسعة رواة ثقات، والباقيين أقل حالاً، فأما معمر، ويونس بن يزيد، ومالك، وزباد بن سعد، وابن جريج، وعقيل، فقد اختلف عنهم، والراجح عنهم وجوه أخرى، وأما يونس ففي روايته عن الزُّهري وهماً قليلاً، وأما رواية ابن عيينة، ومنصور بن المعتمر، فقد قال النسائي عنها هذا خطأ.

وقد علل ابن حجر سبب وصل سفيان بن عيينة لهذا الحديث، حيث قال: "وهذا لا ينفي عنه الوهم فإنه ضابط؛ لأنه سمعه منه عن سالم، عن أبيه والأمر كذلك، إلا أن فيه إدراجاً لعل الزُّهري أدجمه إذ حدث به ابن عيينة وفصله لغيره"^(٢).

وبذلك تبين أن الوجه الراجح هو الثاني، والثالث كما رجحه الأئمة الحفاظ؛ فأما الوجه الثاني فقد رواه مالك ومعمر وهم من الطبقة الأولى من أصحاب الزُّهري، وأما الوجه الثالث فقد رواه أحد عشر راويًا؛ منهم ثمانية رواة ثقات، والباقيين أقل حالاً.

◇ الحديث من وجهه الراجح: الزُّهري، عن النبي ﷺ، إسناده ضعيف؛ لإرساله.

والزُّهري، عن سالم، عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما، إسناده صحيح.

﴿ ٤٥ ﴾

(١) التمهيد، (٤٦٥/٧).

(٢) التلخيص الحبير، (٢٦٢/٢-٢٦٣).

[٢١] قال البيهقي رحمه الله (١):

"أخبرنا الحَاكِمُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ رحمه الله، أَخْبَرَنَا أَبُو النَّضْرِ الْفَقِيهُ، حَدَّثَنَا عُمَانُ بْنُ سَعِيدِ الدَّارِمِيِّ. (ح)

قَالَ: وَحَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَمَّادٍ الْعَدْلُ، حَدَّثَنَا إِبرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ الْحَرْبِيُّ وَهَشَامُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالُوا: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، قَالَ: أَخَذْتُ مِنْ ثَمَامَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَنَسٍ كِتَابًا، زَعَمَ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ رحمه الله كَتَبَهُ لِأَنَسٍ، وَعَلَيْهِ خَاتَمُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حِينَ بَعَثَهُ مُصَدِّقًا وَكَتَبَهُ لَهُ، فَإِذَا فِيهِ: "هَذِهِ فَرِيضَةُ الصَّدَقَةِ، فَمَنْ سَأَلَهَا عَلَى وَجْهِهَا فَلْيُعْطَهَا، وَمَنْ سَأَلَ فَوْقَهَا فَلَا يُعْطِهَا: فِيمَا دُونَ خَمْسٍ وَعِشْرِينَ مِنَ الْإِبِلِ الْعَنَمِ، فِي كُلِّ خَمْسٍ ذَوْدٌ (٢) شَاةٌ، فَإِذَا بَلَغَتْ خَمْسًا وَعِشْرِينَ، فَفِيهَا ابْنَةٌ مَخَاضٍ (٣) إِلَى أَنْ تَبْلُغَ خَمْسًا وَثَلَاثِينَ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِيهَا ابْنَةٌ مَخَاضٍ فَابْنُ لَبُونٍ ذَكَرٌ، فَإِذَا بَلَغَتْ سِتًّا وَثَلَاثِينَ، فَفِيهَا ابْنَةٌ لَبُونٍ إِلَى خَمْسٍ وَأَرْبَعِينَ، فَإِذَا بَلَغَتْ سِتًّا وَأَرْبَعِينَ فَفِيهَا حِقَّةٌ طَرُوقَةٌ الْفَحْلِ (٤) إِلَى سِتِّينَ، فَإِذَا بَلَغَتْ إِحْدَى وَسِتِّينَ فَفِيهَا جَذَعَةٌ إِلَى خَمْسٍ وَسَبْعِينَ، فَإِذَا بَلَغَتْ سِتًّا وَسَبْعِينَ فَفِيهَا ابْنَتَا لَبُونٍ إِلَى تِسْعِينَ، فَإِذَا بَلَغَتْ إِحْدَى وَتِسْعِينَ فَفِيهَا حِقَّتَانِ طَرُوقَتَا الْفَحْلِ إِلَى عِشْرِينَ وَمِائَةٍ، فَإِذَا زَادَتْ عَلَى عِشْرِينَ وَمِائَةٍ فَفِي كُلِّ أَرْبَعِينَ ابْنَةٌ لَبُونٍ، وَفِي كُلِّ خَمْسِينَ حِقَّةٌ، فَإِذَا تَبَايَنَ أَسْنَانُ الْإِبِلِ فِي فَرَائِضِ الصَّدَقَاتِ، فَمَنْ بَلَغَتْ عِنْدَهُ صَدَقَةُ الْجَذَعَةِ وَلَيْسَتْ عِنْدَهُ جَذَعَةٌ وَعِنْدَهُ حِقَّةٌ، فَإِنَّهَا تُقْبَلُ مِنْهُ، وَأَنْ يَجْعَلَ مَعَهَا شَاتَيْنِ إِنْ اسْتَيْسَرَتْ لَهُ، أَوْ عِشْرِينَ دِرْهَمًا، وَمَنْ بَلَغَتْ عِنْدَهُ صَدَقَةُ الْحِقَّةِ، وَلَيْسَتْ عِنْدَهُ حِقَّةٌ وَعِنْدَهُ جَذَعَةٌ، فَإِنَّهَا تُقْبَلُ مِنْهُ وَيُعْطِيهِ الْمُصَدِّقُ عِشْرِينَ دِرْهَمًا أَوْ شَاتَيْنِ، وَمَنْ بَلَغَتْ عِنْدَهُ صَدَقَةُ ابْنَةِ لَبُونٍ، وَلَيْسَتْ عِنْدَهُ إِلَّا حِقَّةٌ، فَإِنَّهَا تُقْبَلُ مِنْهُ، وَيُعْطِيهِ الْمُصَدِّقُ عِشْرِينَ دِرْهَمًا أَوْ شَاتَيْنِ، وَمَنْ بَلَغَتْ عِنْدَهُ صَدَقَةُ بِنْتِ لَبُونٍ وَلَيْسَتْ عِنْدَهُ إِلَّا ابْنَةٌ مَخَاضٍ، فَإِنَّهَا تُقْبَلُ

(١) وأخرجه كذلك برقم (٣٣٦٥). ولم يذكر فيه الاختلاف.

(٢) ذَوْدٌ: أي الذَّوْدُ مِنَ الْإِبِلِ، مَا بَيْنَ الثَّنَيْنِ إِلَى التَّسْعِ، وَقِيلَ: مَا بَيْنَ الثَّلَاثِ إِلَى الْعِشْرِ. «النهاية في غريب الحديث»، (١٧١/٢).

(٣) المخاض: اسم للثوق الحوامل، واحدها خلفه. وبنيت المخاض وابن المخاض: ما دخل في السنة الثانية؛ لأن أمه قد لحقت بالمخاض: أي الحوامل، وإن لم تكن حاملا. «النهاية في غريب الحديث»، (٣٠٦/٤).

(٤) طَرُوقَةُ الْفَحْلِ: أي يعلو الفحل مثلها في سنهها. «النهاية في غريب الحديث»، (١٢٢/٣).

منه وشاتين أو عشرين درهماً، ومن بلغت عنده صدقة ابنة مخاض، وليس عنده إلا ابن لبون ذكر، فإنها تقبل منه وليس معها شيء، ومن لم يكن عنده إلا أربع، فليس فيها شيء، إلا أن يشاء ربها، وفي سائمة الغنم^(١) إذا كانت أربعين، ففيها شاة إلى عشرين ومائة، فإذا زادت على عشرين ومائة ففيها شاتان إلى أن تبلغ مائتين، فإذا زادت على المائتين ففيها ثلاث شياه إلى أن تبلغ ثلاثمائة، فإذا زادت على ثلاثمائة، ففي كل مائة شاة، ولا تؤخذ في الصدقة هزيمة ولا ذات عوارٍ من الغنم، ولا تيس الغنم إلا أن يشاء المصدق، ولا يجمع بين متفرق، ولا يفرق بين مجتمع خشية الصدقة، وما كان من خليطين فإنهما يترجعان بينهما بالسوية، فإن لم تبلغ سائمة الرجل أربعين، فليس فيها شيء إلا أن يشاء ربها، وفي الرقة ربع العشر، فإن لم يكن المال إلا تسعين ومائة، فليس فيها شيء إلا أن يشاء ربها".

قال أبو عبد الله عليه السلام [وحدث حماد بن سلمة أصح وأشقى وأتم من حديث الأنصاري].

. . . (٢) عليه السلام: هو كما قال، غير أن فيه إرسالاً.

وقد أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أخبرنا إسماعيل بن محمد الصفار، حدثنا محمد بن عبد الله بن المنادي، حدثنا يونس بن محمد المؤدب، حدثنا حماد بن سلمة، قال: أخذت هذا الكتاب من ثمامة بن عبد الله بن أنس بن مالك، عن أنس بن مالك، أن أبا بكر عليه السلام كتب له: إن هذه فرائض الصدقة التي فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم على المسلمين التي أمر الله بها رسوله صلى الله عليه وسلم. وذكر الحديث بتمامه.

وهذا إسناد موصول، وكذلك رواه سريج بن النعمان عن حماد بن سلمة، وقد أورده ابن المنذر محتجاً به.

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، حدثنا أحمد بن سلمة وإبراهيم بن أبي طالب، قالوا: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا التضر بن شميل، حدثنا حماد بن سلمة، أخذنا هذا الكتاب من ثمامة بن عبد الله بن أنس يحدّثه عن أنس بن مالك،

(١) السائمة: أي الراعية. «النهاية في غريب الحديث»، لابن الأثير، (٢/٤٢٦).

(٢) قال المحقق: "قال الإمام أحمد".

عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ. ثُمَّ ذَكَرَ الْحَدِيثَ بِنَحْوِ مَنْ حَدِيثِ مُوسَى بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ حَمَادٍ بِطَوْلِهِ.

أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي، أخبرنا أبو الحسن علي بن عمر الحافظ عقيب هذا الحديث، قال: هذا إسناد صحيح، ورواؤه كلهم ثقات. قال الإمام أحمد رحمه الله هذا حديث صحيح كبير في هذا الباب، لا أعلم أحدا من أئمة أهل الثقل طعن فيه بوجه من الوجوه". [(٤/٢٦٤-٢٦٧)، (ح ٣١٣٧-٣١٤٠)].

◇ تخرج الحديث:

هذا الحديث مداره على حماد بن سلمة، واختلف عنه على وجهين:

الوجه الأول: حماد بن سلمة، قال: أخذت من ثمامة بن عبد الله بن أنس كتاباً، زعم أن أبا بكر رضي الله عنه كتبه لأنس رضي الله عنه مرسلاً.

*أخرجه الحاكم (١٤٤٢)، بهذا الإسناد، بمثله، وزاد في أوله: "التي فرضها رسول الله ﷺ على المسلمين التي أمر الله بها نبيه ﷺ".

*أخرجه أبو داود (١٥٦٧)، ومن طريقه الخطيب في «تقييد العلم» (١٦٠)، عن موسى بن إسماعيل، عن حماد بن سلمة، بنحوه.

الوجه الثاني: حماد بن سلمة، قال: أخذت هذا الكتاب من ثمامة بن عبد الله بن أنس، عن أنس بن مالك رضي الله عنه، أن أبا بكر رضي الله عنه كتب له: إن هذه فرائض الصدقة التي فرض رسول الله ﷺ.

*أخرجه الخطيب في «الفقيه والمتفقه» (٣١٢)، عن أبي الحسين بن بشران به، مطولاً. وأخرجه المروزي في «مسند أبي بكر» (٧٠)، وأبو يعلى (١٢٧)، عن أبي خيثمة، عن يونس بن محمد بن المؤدب به، مطولاً.

*أخرجه الحاكم (١٤٤٣)، بهذا الإسناد، بنحو من حديث موسى بن إسماعيل. *أخرجه الدارقطني (١٩٨٥)، من طريق عبد الله بن شيرويه، عن إسحاق بن راهويه به، مطولاً.

وأخرجه النسائي (٢٤٥٥)، وفي «السنن الكبرى» (٢٢٤٧)، وابن المنذر في «الإقناع» (٤٦)، من طريق سُريج بن النُّعْمَان^(١)،
والنسائي (٢٤٤٧)، وفي «السنن الكبرى» (٢٢٣٩)، وأحمد (٧٢)، من طريق الْمُظَفَّر بن مُدْرِك أبو كامل،
كلاهما: (سُريج بن النُّعْمَان، والمُظَفَّر بن مُدْرِك)، عن حماد بن سلمة به، مطولاً، وفي رواية
سُريج قال: عن ثُمَامَة بدل أخذت الكتاب من ثُمَامَة.
وأخرجه البخاري (١٤٤٨)، (١٤٥٠)، (١٤٥١)، (١٤٥٣)، (١٤٥٤)، (١٤٥٥)،
(٢٤٨٧)، (٦٩٥٥)، عن عبد الله بن المثني الأنصاري، عن ثُمَامَة بن عبد الله به، بنحوه مختصراً
متفرقاً.

◇ دراسة الحديث والحكم عليه:

بناءً على ما سبق من التخريج، تبين أن الحديث اختلف فيه على حماد بن سلمة، على وجهين:

الوجه الأول: حماد بن سلمة، قال: أخذت من ثُمَامَة بن عبد الله بن أنس كتاباً، زعم أن أبا بكر رضي الله عنه كتبه لأنس رضي الله عنه رسلاً.

وقد جاء هذا الوجه عنه من رواية: موسى بن إسماعيل.

الوجه الثاني: حماد بن سلمة، قال: أخذت هذا الكتاب من ثُمَامَة بن عبد الله بن أنس، عن أنس بن مالك رضي الله عنه، أن أبا بكر رضي الله عنه كتب له: إن هذه فرائض الصدقة التي فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم.

وقد جاء هذا الوجه عنه من رواية: يونس بن محمد المؤدّب، والنضر بن شميل، سُريج بن النُّعْمَان، والمُظَفَّر بن مُدْرِك.

فأما الوجه الأول: فيرويه عن حماد بن سلمة:

(١) هكذا ذكره ابن المنذر في الإقناع كما ذكره البيهقي، وأما عند النسائي في كلا الكتابين في الطبعة التي اعتمدها وقع باسم "سُريج بن النُّعْمَان"، ولكن في طبعة دار التأسيس، للمجتبي، (٤/٤٧٥٩ ح ٢٤٧٤)، ذكر على الصواب "سُريج بن النُّعْمَان". وسُريج بن النُّعْمَان ليس من الرواة عن حماد بن سلمة كما في «تهذيب الكمال» (٧/٢٥٣).

- موسى بن إسماعيل التبوذكي: أبو سلمة، مشهور بكنيته وباسمه، ثقة ثبت، ولا التفات إلى قول ابن خراش: "تكلم الناس فيه"^(١).
- وقد أعله البيهقي بالإرسال، وتعقب قول الحاكم: "حديث حماد أصح وأشفى وأتم من حديث الأنصاري"، فقال: "وهو كما قال، غير أن فيه إرسال".
- ومع كونه ثقة ثبت إلا أنه خالف رواة الوجه الثاني وهم أكثر عدداً.
- وأما الوجه الثاني: فيرويه عن حماد بن سلمة:
- يونس بن محمد المؤدّب: ثقة ثبت^(٢).
- سريج بن النعمان الجوهري: ثقة، يهمل قليلاً^(٣).
- النضر بن شميل المازني: ثقة ثبت^(٤).
- المظفر بن مدرك أبو كامل: ثقة متقن، لا يحدث إلا عن ثقة^(٥).
- وعليه فأن هذا الوجه هو الراجح وهو ما دل عليه سياق البيهقي؛ لأن رواه أكثر عدداً، وكلهم ثقات ومنهم ممن هو في أعلى درجات التوثيق، وتابع حماد بن سلمة على هذا الوجه: عبد الله بن المثني الأنصاري وقد أخرج روايته البخاري في «صحيحه».
- ◇ الحديث من وجهه الراجح: حماد بن سلمة، قال: أخذت هذا الكتاب من ثمامة بن عبد الله بن أنس، عن أنس بن مالك رضي الله عنه، أن أبا بكر رضي الله عنه كتب له: إن هذه فرائض الصدقة التي فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم.
- إسناده صحيح، وهو مخرج في «صحيح البخاري».



(١) التقريب، (ت: ٦٩٤٣).

(٢) التقريب، (ت: ٧٩١٤).

(٣) التقريب، (ت: ٢٢١٨).

(٤) التقريب، (ت: ٧١٣٥).

(٥) التقريب، (ت: ٦٧٢٢).

[٢٢] قال البيهقي رحمه الله:

أخبرنا أبو عليّ الرُّوذُبَارِيُّ، أخبرنا أبو بكر بن داسة، حدثنا أبو داود، حدثنا عبد الله بن مسleme، عن مالك، عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن، عن غير واحد؛ أن النبي ﷺ أقطع بلال بن الحارث المزني معادن القبليّة وهي من ناحية الفرع^(١)، فتلك المعادن لا يؤخذ منها إلا الزكاة إلى اليوم.

رُوي هذا موصولاً:

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا محمد بن صالح، حدثنا الفضل بن محمد، حدثنا نعيم بن حماد، حدثنا عبد العزيز بن محمد، عن ربيعة، عن الحارث بن بلال بن الحارث، عن أبيه، أن رسول الله ﷺ أخذ من المعادن القبليّة الصدقة. [٣٩٩/٤]، (ح ٣٣٦٦-٣٣٦٧).

◇ تخريج الحديث:

هذا الحديث مداره على ربيعة بن أبي عبد الرحمن، واختلف عنه على وجهين:

الوجه الأول: ربيعة بن أبي عبد الرحمن، عن غير واحد، عن النبي ﷺ.

*أخرجه أبو داود (٣٠٦١)، بهذا الإسناد، بمثله.

*أخرجه مالك في «الموطأ» (١/٢٤٨ ح ٨)، وفي «رواية محمد بن الحسن الشيباني» (٣٣٩)، وفي «رواية سويد بن سعيد الحدثاني» (٢٠٩)، وفي «رواية أبو مصعب الزُّهري» (٦٥١)، - ومن طريقه الشافعي في «الأم» (٨٢٧)، والقاسم بن سلام في «الأموال» (٨٥١)، والطحاوي في «أحكام القرآن» (٦٦٢)-، عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن به، بمثله، وزاد في رواية مالك عند القاسم بن سلام: "بِلَادٍ مَعْرُوفَةٌ بِالْحِجَازِ".

الوجه الثاني: ربيعة بن أبي عبد الرحمن، عن الحارث بن بلال بن الحارث، عن أبيه، عن

النبي ﷺ.

*أخرجه الحاكم (١٤٦٨)، بهذا الإسناد، بمثله، وزاد: "وَأَنَّهُ قَطَعَ لِبَلَالِ بْنِ الْحَارِثِ

(١) القبليّة: هي سّرة فيما بين المدينة وينبع ما سال منها إلى ينبع سمي بالغور، وما سال منها إلى أودية المدينة سمي بالقبليّة، وحدها من الشام ما بين الحُتّ، وهو جبل من جبال بني عرّك من جُهينة، وما بين شرف السّيالة أرض يطأها الحاج، وفيها جبال وأودية. «معجم البلدان»، (٣٠٧/٤).

العَقِيقَ أَجْمَعَ"، فَلَمَّا كَانَ عُمَرُ رضي الله عنه قَالَ لِبِلَالٍ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم لَمْ يَقْطَعْكَ لِتَحْتَجِرْهُ عَنِ النَّاسِ، لَمْ يَقْطَعْكَ إِلَّا لِتَعْمَلَ، قَالَ: فَأَقْطَعَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ لِلنَّاسِ الْعَقِيقَ".

*أخرجه القاسم بن سلام في «الأموال» (٧٢٢)، (٦٩١)،

وابن زنجويه في «الأموال» (١٠١٢)، (١٠٦٩)،

وابن الجارود في «المنتقى» (٣٧١)، وابن خزيمة (٢٣٢٣)، عن محمد بن يحيى الذهلي،

والطحاوي في «أحكام القرآن» (٦٦١)، عن يحيى بن عثمان،

أربعتهم: (القاسم بن سلام، وابن زنجويه، ومحمد بن يحيى، ويحيى بن عثمان)، عن نُعَيْمِ بْنِ

حَمَادٍ بِهِ، بِمِثْلِهِ فِي رِوَايَةِ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى، وَفِي رِوَايَةِ الْقَاسِمِ بْنِ سَلَامٍ، وَابْنِ زَنْجَوِيهِ، وَيَحْيَى بْنِ عَثْمَانَ:

"أَقْطَعَهُ الْعَقِيقَ أَجْمَعَ، قَالَ: فَلَمَّا كَانَ زَمَانُ عُمَرَ قَالَ لِبِلَالٍ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم لَمْ يَقْطَعْكَ لِتَحْجِرْهُ عَنِ النَّاسِ، إِنَّمَا أَقْطَعَكَ لِتَعْمَلَ، فَخُذْ مِنْهَا مَا قَدَرْتَ عَلَى عِمَارَتِهِ وَرُدِّ الْبَاقِي".

وأخرجه الطبراني (١١٤٠)، من طريق محمد بن الحسن بن زبالة،

وابن عبد البر في «التمهيد» (٥٩٧/٢)، من طريق يوسف بن سليمان،

كلاهما: (محمد بن الحسن، ويوسف بن سليمان)، عن عبد العزيز بن محمد الدراوردي، عن

ربيعة بن أبي عبد الرحمن به، ولفظ رواية محمد بن الحسن: "أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم أَقْطَعَ لَهُ الْعَقِيقَ كُلَّهُ"،

ولم يذكر ابن عبد البر لفظ رواية يوسف بن سليمان.

◇ دراسة الحديث والحكم عليه:

بناءً على ما سبق من التخريج، تبين أن الحديث اختلف فيه على ربيعة بن أبي عبد الرحمن

على وجهين:

الوجه الأول: ربيعة بن أبي عبد الرحمن، عن غير واحد، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

وقد جاء هذا الوجه عنه من رواية: مالك بن أنس.

الوجه الثاني: ربيعة بن أبي عبد الرحمن، عن الحارث بن بلال بن الحارث، عن أبيه، عن

النبي صلى الله عليه وسلم.

وقد جاء هذا الوجه عنه من رواية: عبد العزيز بن محمد الدراوردي -فيما رواه عنه: نُعَيْمِ بْنِ

حَمَادٍ، وَمُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ زِبَالَةَ، وَيُوسُفَ بْنِ سُلَيْمَانَ-.

فأما الوجه الأول: فيرويه عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن:

- مالك بن أنس: إمام دار الهجرة، رأس المتقنين، وكبير المثبتين، تقدم برقم [٣]، ويرويه عنه جميع رواة الموطأ.

وأما الوجه الثاني: فيرويه عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن:

- عبد العزيز بن محمد الدراوردي: قال ابن المديني: "ثقة ثبت"، ووثقه: مالك، وابن معين، والعجلي، وذكره ابن حبان في «الثقات» وقال: "يخطئ".
وقال ابن معين -في رواية-: ماروى من كتابه، فهو أثبت من حفظه"، وبنحوه قال أحمد بن حنبل.

وقال النسائي: "ليس به بأس، وحديثه عن عبيد الله بن عمر منكر".

وقال ابن سعد: "كان كثير الحديث يغلط"، وسئل أحمد بن حنبل عنه فقال: "كان معروفاً بالطلب، وإذا حدث من كتابه فهو صحيح، وإذا حدث من كتب الناس وهم، كان يقرأ من كتبهم فيخطئ، وربما قلب حديث عبد الله العمري، فيرويه عن عبيد الله بن عمر"، وقال أبو زرعة: "سبى الحفظ فرما حدث من حفظه الشيء فيخطئ"، وقال الساجي: "من أهل الصدق والأمانة، إلا أنه كثير الوهم".
وقال الذهبي: "صدوق، غيره أقوى منه"، وقال ابن حجر: "صدوق كان يحدث من كتب غيره فيخطئ"^(١).

والأقرب: أنه ثقة إذا حدث من كتابه، ويخطئ إذا حدث من حفظه، أو من كتب غيره، وحديثه عن عبيد الله بن عمر منكر.

(١) الطبقات الكبرى، (٤٩٢/٥)، سؤالات ابن أبي شيبة، لابن المديني، (ت: ١٦٠)، سؤالات أبي داود، للإمام أحمد، (ت: ١٩٨)، الثقات، للعجلي، (ت: ١٠١٦)، من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال، (٢٨٩)، الجرح والتعديل، (٣٩٥/٥)، الثقات، لابن حبان، (١١٦/٧)، تهذيب الكمال، (١٨٧/١٨)، المغني في الضعفاء، (ت: ٣٧٥٣)، تهذيب التهذيب، (٣٥٣/٦)، التقريب، (ت: ٤١١٩).

والذي يظهر أن الوجه الأول هو الراجح؛ لأنه من رواية مالك بن أنس وهو أوثق وأحفظ من الدراوردي، ورواه عنه جميع أصحاب الموطأ، قال ابن عبد البر: "هكذا هو في «الموطأ» عند جميع الرواة مرسلًا، ولم يختلف فيه عن مالك"^(١).

◇ الحديث من وجهه الراجح: ربيعة بن أبي عبد الرحمن، عن غير واحد، عن النبي ﷺ. إسناده ضعيف؛ لإرساله.

قال الشافعي: "ليس هذا مما يثبت أهل الحديث رواية، ولو أثبتوه لم يكن فيه رواية عن النبي ﷺ إلا إقطاعه فأما الزكاة في المعادن دون الخمس فليست مروية عن النبي ﷺ فيه"^(٢). وقال القاسم بن سلام: "حديث منقطع، ومع انقطاعه ليس فيه أن النبي ﷺ أمر بذلك، وإنما قال: يؤخذ منه الزكاة إلى اليوم"^(٣).

وقال الطحاوي: "هذا هو أصل هذا الحديث في إسناده وفي متنه، أما في إسناده فمنقطع غير متجاوز به ربيعة، وأما في متنه فإن المعادن التي كانت تؤخذ منها تلك الصدقة قد كان بلال ملكها بإقطاع رسول الله ﷺ إياه إياها، والحكم في المعادن الموجودة في المواضع المملوكة وفي المواضع التي ليست بمملوكة مختلف عند غير واحد من أهل العلم"^(٤). وقال ابن عبد البر: "هذا حديث منقطع الإسناد، لا يحتج بمثله أهل الحديث، ولكنه عمل يُعمل به عندهم في المدينة"^(٥).



(١) التمهيد، (٥٩٧/٢).

(٢) الأم، (١١١/٣).

(٣) نصب الراية، (٣٨١/٢).

(٤) أحكام القرآن، (٣٢٧/١).

(٥) التمهيد، (٣٣/٥).

[٢٣] قال البيهقي رحمه الله:

أخبرنا أبو بكر الحيري، حدثنا أبو العباس، أخبرنا الربيع، أخبرنا الشافعي، أخبرنا إبراهيم بن محمد، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، أن رسول الله ﷺ فرض زكاة الفطر على الحر والعبد والذكر والأنثى ممن تمونون.

ورواه حاتم بن إسماعيل، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي رضي الله عنه قال: فرض رسول الله ﷺ على كل صغير أو كبير حر أو عبد ممن تمون صاعاً من شعير، أو صاعاً من تمر، أو صاعاً من زبيب، على كل إنسان.

وهو فيما أجاز لي أبو عبد الله الحافظ روايته عنه، عن أبي الوليد، حدثنا مكِّي بن عبدان، حدثنا محمد بن يحيى، حدثنا الثقلبي، حدثنا حاتم بن إسماعيل، فذكره. وهو مرسل أيضاً.

وروي عن علي بن موسى، عن أبيه، عن جدّه جعفر، عن أبيه، عن جدّه علي، عن أبيه الحسن، عن أبيه مُسنّداً إلى النبي ﷺ. [٤/٤١٧-٤١٨]، (ح ٣٣٨٧-٣٣٨٨).

◇ تخريج الحديث:

هذا الحديث مداره على جعفر بن محمد، واختلف عنه على ثلاثة أوجه:

الوجه الأول: جعفر بن محمد، عن أبيه، عن النبي ﷺ.

*أخرجه الشافعي في «الأم» (٨٦١)، وفي «مسنده» (٦٦٤)، بهذا الإسناد، بمثله.

الوجه الثاني: جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي رضي الله عنه، عن النبي ﷺ.

لم أقف على من أخرجه سوى الإمام البيهقي.

الوجه الثالث: جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه (علي)، عن أبيه (الحسن)، عن أبيه،

عن النبي ﷺ.

*أخرجه الدارقطني (٢٠٧٧)، من طريق إسماعيل بن همام، عن علي بن موسى، عن أبيه، عن

جدّه (جعفر بن محمد)، عن آبائه، بلفظ: "فرض زكاة الفطر على الصغير والكبير والذكر والأنثى ممن تمونون".

◇ دراسة الحديث والحكم عليه:

بناءً على ما سبق من التخريج، تبين أن الحديث اختلف فيه على جعفر بن محمد على ثلاثة أوجه:

الوجه الأول: جعفر بن محمد، عن أبيه، عن النبي ﷺ.

وقد جاء هذا الوجه عنه من رواية: إبراهيم بن يحيى.

الوجه الثاني: جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي ﷺ، عن النبي ﷺ.

وقد جاء هذا الوجه عنه من رواية: حاتم بن إسماعيل.

الوجه الثالث: جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده (علي)، عن أبيه (الحسن)، عن أبيه،

عن النبي ﷺ.

وقد جاء هذا الوجه عنه من رواية: موسى الرضا - فيما رواه عنه: ابنه علي بن موسى -.

فأما الوجه الأول: فيرويه عن جعفر بن محمد:

- إبراهيم بن محمد الأسلمي: متروك^(١).

وهذا الوجه لا يصح.

وأما الوجه الثاني: فيرويه عن جعفر بن محمد:

- حاتم بن إسماعيل: اختلف فيه، وخلاصة حاله: صحيح الكتاب، صدوق يهيم، تقدم

برقم [٩].

وأما الوجه الثالث: فيرويه عن جعفر بن محمد:

- موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسن: ويعرف بالكاظم، قال عنه أبو حاتم:

"ثقة صدوق إمام من أئمة المسلمين"، وقال ابن حجر: "صدوق عابد"^(٢)، ويرويه عنه:

- ابنه علي بن موسى الرضا: قال ابن حبان: "يجب أن يعتبر حديثه إذا روى عنه غير

أولاده وشيعته وأبي الصلت خاصة"، وقال أيضاً كما نقله عنه الدارقطني: "يروي عن

أبيه العجائب، كأنه كان يهيم ويخطئ"، وبنحوه قال ابن طاهر المقدسي، وقال

(١) التقريب، (ت: ٢٤١).

(٢) الجرح والتعديل، (١٣٩/٨)، تهذيب الكمال، (٤٣/٢٩)، التقريب، (ت: ٦٩٥٥).

السمعاني: "كان من أهل العلم والفضل مع شرف النسب، والخلل في رواياته من رواته، فإنه ما روى عنه ثقة إلا متروك، والمشهور من رواياته الصحيحة، وراويها عنه مطعون".
وأما قول ابن حبان وابن طاهر تعقبهما الذهبي حيث قال: "إنما الشأن في ثبوت السند إليه، وإلا فالرجل قد كُذِبَ عليه، ووضع عليه نسخة سائرة..."، ولخص حاله ابن حجر فقال: صدوق، والخلل ممن روى عنه^(١). ويرويه عنه:

- إسماعيل بن همام البصري: قال ابن حجر: "ذكره الكشي في رجال الشيعة، وابن النجاشي في مصنفهم"^(٢)، ولم أجد فيه جرحاً ولا تعديلاً.
وهذا الوجه غير محفوظ.

والذي يظهر أن الوجه الثاني هو الراجح؛ فقد رواه حاتم بن إسماعيل وهو أحسن حالاً من رواة الأوجه الأخرى.

◇ الحديث من وجهه الراجح: جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم.
إسناده ضعيف؛ لإرساله.

والحديث ثابت بدون قوله: "تمنون"، فقد رواه البخاري (١٥٠٣)، ومسلم (٩٨٤/١٢)، من طريق ابن عمر رضي الله عنهما، قال: «فَرَضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ زَكَاةَ الْفِطْرِ صَاعًا مِنْ تَمْرٍ، أَوْ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ عَلَى الْعَبْدِ وَالْحُرِّ، وَالذَّكَرِ وَالْأُنْثَى، وَالصَّغِيرِ وَالْكَبِيرِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، وَأَمَرَ بِهَا أَنْ تُؤَدَّى قَبْلَ خُرُوجِ النَّاسِ إِلَى الصَّلَاةِ». واللفظ للبخاري، وبنحوه عند مسلم.

وأما قوله "تمنون" فلم ترد إلا من طريق نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما، رواه الدارقطني (٢٠٧٨)، وقال: "رفعه القاسم وليس بالقوي".



(١) الثقات، لابن حبان، (٤٥٦/٨)، الأنساب، للسمعاني، (١٣٩/٦)، ميزان الاعتدال، (١٦٨/٣)، تهذيب التهذيب، (٣٨٧/٧)، التقريب، (ت: ٤٨٠٤).

(٢) لسان الميزان، (١٨٠/٢).

[٢٤] قال البيهقي رحمه الله:

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدّثني عليُّ بن عيسى بن إبراهيم الحيري، حدثنا محمد بن إسماعيل بن مهران، حدثنا هارون بن إسحاق الهمداني، حدثنا أبو خالد الأحمر، حدثنا يحيى بن سعيد، وعبيد الله بن عمر، عن الزهري، عن عروة. وحجاج، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة، أنّ عائشة وحفصة رضي الله عنهما أصبحتا صائمتين، فأصابهما جهد، فذكرتا ذلك للنبي صلى الله عليه وآله، فأمرهما أن يفطرا، وقال: "أفضيا يوما مكانه".

قال أبو عبد الله: وهم الراوي عن عبيد الله بن عمر، ويحيى بن سعيد في إسناد هذا الحديث؛ فإنهما جميعا رويًا هذا الحديث عن الزهري: أنّ عائشة وحفصة رضي الله عنهما أصبحتا صائمتين، لم يذكر عروة في إسناديه.

أما حديث يحيى بن سعيد الأنصاري:

فأخبرناه أبو الحسين بن بشران ببغداد، حدثنا أحمد بن سلمان الفقيه، حدثنا أحمد بن ملاعب، حدثنا سعيد بن سليمان، حدثنا عبّاد بن العوام، عن يحيى بن سعيد، عن الزهري، وحجاج عن الزهري، عن عروة: أنّ عائشة وحفصة صامتتا يوما تطوعا، فأهدي لهما هديّة فأفطرتا، فلما دخل النبي صلى الله عليه وآله سألت حفصة - وكانت ابنة أبيها - فأمرهما أن يقضيا يوما مكانه.

قال حجاج: وكان عطاء يرى فيه قضاء.

وفيه دليل على أنّ حديث يحيى بن سعيد ليس فيه عروة؛ فقد قال: يحيى بن سعيد عن الزهري، ولم يقل: عن عروة. ثم قال: وحجاج عن الزهري عن عروة، ولو كان إسناد يحيى فيه عروة لقال: عن يحيى وحجاج، عن الزهري، عن عروة.

وقد رواه حماد بن زيد عن يحيى، دون ذكر عروة:

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني عبد الله بن محمد بن علي بن زياد، حدثنا محمد بن عمرو، حدثنا محمد بن يحيى، حدثنا علي بن المديني، حدثنا حماد بن زيد، عن يحيى بن سعيد، عن الزهري، أنّ عائشة وحفصة أصبحتا صائمتين، فذكر الحديث مرسلا. ... الخ (١).

(١) أطال البيهقي بذكر الاختلاف وقصّل فيه، في ست صفحات، ولم أنقله هنا خشية الإطالة، وقد ذكرت هذه الطرق في التخرّيج.

ثم قال البيهقي: وَتَتَابَعَتِ الْأَخْبَارُ بَعْدَ عَنِ الْحُقَاقِ بِإِسْأَالِ الزُّهْرِي الْحَدِيثَ: مَعْمَرٌ، وَمَالِكٌ، وَبُؤْسٌ، وَالزُّبَيْدِيُّ، وَيَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، وَعُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمَرَ؛ فَهَؤُلَاءِ أَثْبَتَ وَأَوْلَى مِمَّنْ خَالَفَهُمْ. [١٠٠-٩٣/٥)، (ح ٣٦٠٦-٣٦٢٢)].

◇ تخريج الحديث:

هذا الحديث مداره على الزُّهْرِي، واختلف عنه على وجهين:

الوجه الأول: الزُّهْرِي، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها مرفوعاً.

*أخرجه ابن عبد البر في «التمهيد» (٤٤٤/٧)، من طريق الهيثم بن خلف الدُّورِي، عن هارون بن إسحاق الهمداني به، إلا أنه قال: وَحَجَّاجُ بْنُ أَرْطَاةَ، عَنِ الزُّهْرِي عَنِ عُرْوَةَ بِدُونِ ذِكْرِ عَائِشَةَ رضي الله عنها، بلفظ: أَنَّ عَائِشَةَ وَحَفْصَةَ أَصْبَحَتَا صَائِمَتَيْنِ فَأَهْدِيَهُمَا هَدِيَّةً فَدَخَلَ عَلَيْهِمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَدْ أَفْطَرَتَا فَأَمَرَهُمَا أَنْ يَفْضِيَا يَوْمًا مَكَانَهُ".

*أخرجه ابن بشران في «الثاني من فوائده» (٧٣٤)، بهذا الإسناد، بمثله.

*أخرجه الترمذي (٧٣٥)، وفي «العلل الكبير» (٢٠٣)، وإسحاق بن راهويه (٦٥٨)، وأحمد (٢٦٢٦٧)، وعبد الله بن أحمد بن حنبل في «العلل» (٥١٠١)، والنسائي في «السنن الكبرى» (٣٢٧٨)، وأبو يعلى (٤٦٣٩)، والبغوي في «شرح السنة» (١٨١٤)، من طرق عن جعفر بن بُرْقَانَ،

والترمذي -معلقاً- (عقب ح ٧٣٥)، عن محمد بن أبي حفصة،

وإسحاق بن راهويه (٦٦٠)، والبخاري (١٤٨)، وعبد الله بن أحمد بن حنبل في «العلل» (٥١٠٣)، والنسائي في «السنن الكبرى» (٣٢٨٠)، وابن عبد البر في «التمهيد» (٤٤٥/٧)، وفي «الاستدكار» (٣٥٤/٣-٣٥٥)، من طرق عن صالح بن أبي الأخضر،

وأحمد (٢٥٠٩٤)، (٢٦٠٠٧)، والبخاري (١٤٥)، وعبد الله بن أحمد بن حنبل في «العلل» (٥١٠٠)، والنسائي في «السنن الكبرى» (٣٢٧٩)، من طرق عن سفيان بن حسين،

ومسلم في «التمييز» (٢٣)، والنسائي في «السنن الكبرى» (٣٢٨١)، من طريق إسماعيل بن

إبراهيم بن عقبة،

والبزار (١٤٧)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (١٠٨/٢)، من طريق عبد الله بن عمر العمري،

والنسائي في «السنن الكبرى» (٣٢٨١)، من طريق صالح بن كيسان. وابن المظفر في «غرائب مالك» (٤٤)، (٤٥)، وابن عبد البر في «التمهيد» (٤٤٢/٧)، من طرق عن مالك بن أنس،

ثمانيتهم: (جعفر بن بُرقان، ومحمد بن أبي حفصة، وصالح بن أبي الأخضر، وسفيان بن حسين، وإسماعيل بن إبراهيم، وعبد الله بن عمر، وصالح بن كيسان، ومالك بن أنس)، عن الزُّهري به، بنحوه، منهم من قال: عن عائشة رضي الله عنها، ومنهم من قال: إن عائشة رضي الله عنها.

وفي رواية صالح بن أبي الأخضر عند البزار قال: عن عروة وعمرة.

الوجه الثاني: الزُّهري مرسلًا.

* أخرجه ابن بشران في «الثاني من فوائده» (٧٣٤)، بهذا الإسناد، بمثله.

* أخرجه البزار -معلقًا- (عقب ح ٣٠١)، عن حماد بن زيد، عن يحيى بن سعيد به.

وأخرجه الترمذي -معلقًا- (عقب ح ٧٣٥)، عن زياد بن سعد،

ومالك في «الموطأ» (٣٠٦/١ ح ٥٠)، وفي رواية أبي مصعب الزُّهري (٨٢٧)، وفي رواية محمد بن الحسن (٣٦٣)، - ومن طريقه ابن وهب في «الموطأ» (٢٨٦)، وفي «الجامع» (٢٨٨)، والنسائي في «السنن الكبرى» (٣٢٨٥)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (١٠٨/٢)، وابن المظفر في «غرائب مالك» (٤٦)-،

وابن وهب في «الموطأ» (٢٨٦)، وفي «الجامع» (٢٨٨)، عن عبد الله بن عمر، ويونس بن

يزيد،

وعبد الرزاق (٧٧٩١)، وإسحاق بن راهويه (٦٦١)، (٨٨٥)، والطحاوي في «شرح معاني

الآثار» (١٠٩/٢)، وابن عبد البر في «التمهيد» (٤٤٥/٧)، من طرق عن ابن جُرَيْج،

وعبد الرزاق (٧٧٩٠)، وعبد الله بن أحمد في «العلل» (٥١٠٥)، وإسحاق بن راهويه

(٦٥٩)، والنسائي في «السنن الكبرى» (٣٢٨٣)، عن معمر بن راشد،

وإسحاق بن راهويه (٦٥٩)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١١٨/٦٨)، من طرق عن سفيان بن عيينة،

والنسائي في «السنن الكبرى» (٣٢٨٤)، من طريق عبيد الله بن عمر، ثمانياتهم: (زياد بن سعد، ومالك بن أنس، وعبد الله بن عمر، ويونس بن يزيد، وابن جريج، ومعمّر، وابن عيينة، وعبيد الله بن عمر)، عن الزُّهري مرسلًا، منهم من قال: عن عائشة أن عائشة وحفصة رضي الله عنهما، ومنهم من قال: بلغني أن عائشة وحفصة رضي الله عنهما.

◇ دراسة الحديث والحكم عليه:

بناءً على ما سبق من التخريج، تبين أن الحديث اختلف فيه على الزُّهري على وجهين:

الوجه الأول: الزُّهري، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها مرفوعاً.

وقد جاء هذا الوجه عنه من رواية: يحيى بن سعيد، وعبيد الله بن عمر، وحجاج بن أَرْطاة، وجعفر بن برقان، ومحمد بن أبي حفصة، وصالح بن أبي الأَخضر، وسفيان بن حُسَيْن، وإسماعيل بن إبراهيم، وعبد الله بن عمر، وصالح بن كيسان، ومالك بن أنس.

الوجه الثاني: الزُّهري مرسلًا.

وقد جاء هذا الوجه عنه من رواية: يحيى بن سعيد، وزياد بن سعد، ومالك بن أنس، وعبد الله بن عمر، ويونس بن يزيد، وابن جريج، ومعمّر، وابن عيينة، وعبيد الله بن عمر.

فأما الوجه الأول: فيرويه عن الزُّهري:

- يحيى بن سعيد الأنصاري: ثقة ثبت، تقدم برقم [٢٠]. واختلف عنه، ويرويه عنه على هذا الوجه:

- أبو خالد الأحمر: اسمه: سليمان بن حيان الأزدي، اختلف فيه، وخلاصة حاله: صدوق يخطئ، تقدم برقم [٣].

والمحفوظ عن يحيى بن سعيد الوجه الثاني؛ لأن رواته أكثر عدداً، وأوثق.

- عُبيد الله بن عمر العمري: "ثقة ثبت قدمه أحمد ابن صالح على مالك في نافع، وقدمه ابن معين في القاسم عن عائشة على الزُّهري عن عروة عنها"^(١). واختلف عنه، ويرويه عنه على هذا الوجه:

- أبو خالد الأحمر: اسمه: سليمان بن حيان الأزدي، مختلف فيه، وخلاصة حاله: صدوق يخطئ، تقدم برقم [٣].

والحفوظ عن عُبيد الله الوجه الثاني؛ لأن راويه أوثق وأحفظ.

- الحجاج بن أَرْطاة: قال أبو طالب سمعت أحمد بن حنبل يقول: "كان الحجاج من الحفاظ، قلت: فلم ليس هو عند الناس بذلك؟ قال: لأن في حديثه زيادة على حديث الناس، ليس يكاد له حديث إلا فيه زيادة"، وقال أبو زرعة: "صدوق مدلس"، وقال أبو حاتم: "صدوق يدلّس عن الضعفاء، يكتب حديثه، وإذا قال حدثنا فهو صالح، لا يرتاب في صدقه وحفظه إذا بين السماع، ولا يحتج بحديثه، لم يسمع من الزُّهري، ولا من هشام بن عروة، ولا من عكرمة"، وقال ابن خراش: "كان مدلساً، وكان حافظاً للحديث". وضعفه ابن سعد، وابن معين، والنسائي، والدارقطني، والحاكم ... وغيرهم.

ولخص حال ابن حجر فقال: "صدوق كثير الخطأ والتدليس"، وذكره في المرتبة الرابعة من مراتب التدليس^(٢). فلا يقبل من حديثه إلا بما صرح فيه بالسماع، ووافق الثقات.

- جعفر بن بُرْقَان الكلابي: قال عنه ابن سعد: ثقة صدوقاً، وكان كثير الخطأ في حديثه، وقال ابن معين: "ثقة، ويضعف في روايته عن الزُّهري"، وقال ابن نُمير: "ثقة، أحاديثه عن الزُّهري مضطربة"، وقال أحمد بن حنبل: "ثقة ضابط لحديث ميمون وحديث يزيد بن الأصم، وهو في حديث الزُّهري يضطرب، ويختلف فيه"، وقال النسائي: "ليس بالقوي في الزُّهري، وفي غيره لا بأس به"، وقال ابن عدي: "معروف في الثقات، وضعيف في الزُّهري خاصة".

وقال أبو حاتم: "جعفر بن برقان محلّه الصدق، يكتب حديثه".

(١) التقريب، (ت: ٤٣٢٤).

(٢) الطبقات الكبرى، (٣٤٢/٦)، الجرح والتعديل، (١٥٤/٣)، تهذيب الكمال، (٤٢٠/٥)، تهذيب التهذيب،

(١٩٦/٢)، التقريب، (ت: ١١١٩)، تعريف أهل التقديس، (ت: ١١٨).

- وقال ابن حجر: صدوق يهم في حديث الزُّهري^(١).
- والأقرب: أنه ثقة، ضابط لحديث ميمون، ويزيد بن الأصم، وحديثه عن الزُّهري ضعيف.
- محمد بن أبي حفصة: اسمه: ميسرة، أبو سلمة البصري، وثقه ابن معين، وأبو داود، وزاد: "حدث عنه معاذ، غير أن يحيى بن سعيد لم يكن له فيه رأي"، وذكره ابن حبان في «الثقات» وقال: "يخطئ".
- قال ابن معين - في رواية -: "صالح الحديث"، وقال علي بن المديني: "ليس به بأس".
- وقال ابن معين - في رواية -: والنسائي: "ضعيف"، وقال ابن عدي: "هو من الضعفاء الذين يكتب حديثهم".
- قال الذهبي: "ثقة مشهور، غيره أثبت منه"، ولخص حاله ابن حجر فقال: "صدوق يخطئ"^(٢).
- صالح بن أبي الأخضر اليمامي: ضعيف يعتبر به^(٣).
- سفيان بن حسين الواسطي: ثقة في غير الزُّهري باتفاقهم^(٤).
- إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة الأسدي: ثقة، تُكلم فيه بلا حجة^(٥).
- عبد الله بن عمر العمري: قال عنه يعقوب بن أبي شيبة: "ثقة، صدوق، في حديثه اضطراب"، وقال الخليلي: "ثقة، غير أن الحفاظ لم يرضوا حفظه".
- وقال أحمد: "كان يزيد في الأسانيد ويخالف، وكان رجلاً صالحاً"، وقال النسائي، والحاكم: "ليس بالقوي"، وضعفه: يحيى القطان، وابن سعد، وابن معين، وابن المديني، والبخاري... وغيرهم.

(١) الطبقات الكبرى، (٣٣٥/٧)، الجرح والتعديل، (٤٧٤/٢)، الكامل، (٨٥/٣)، تهذيب الكمال، (١١/٥)، التقريب، (ت: ٩٣٢).

(٢) الثقات، لابن حبان، (٤٠٧/٧)، الكامل، (٣٦١/٩)، تهذيب الكمال، (٨٥/٢٥)، تاريخ الإسلام، (٩٥٧/٣)، ميزان الاعتدال، (٩٨/٤)، تهذيب التهذيب، (١٢٣/٩)، التقريب، (ت: ٥٨٢٦).

(٣) التقريب، (ت: ٢٨٤٤).

(٤) التقريب، (ت: ٢٤٣٧).

(٥) التقريب، (ت: ٤١٤).

قال الذهبي: "صدوق في حفظه شيء"، ولخص حاله ابن حجر فقال: "ضعيف، عابد"^(١). واختلف عنه، والراجح عنه الوجه الثاني؛ لموافقه رواية الثقات.

- صالح بن كيسان المدني: ثقة ثبت فقيه، تقدم برقم [١٨].

- مالك بن أنس: إمام دار الهجرة، رأس المتقنين، وكبير المثبتين، تقدم برقم [٣]، واختلف عنه، والمحفوظ عنه الوجه الثاني؛ لأنه من رواية أكثر أصحاب مالك.

وهذا الوجه لا يصح عن الزُّهري، قال البخاري: "لا يصح حديث الزُّهري، عن عروة، عن عائشة"^(٢).

وقال مسلم: "أما حديث الزُّهري فقد أخطأ كل من قال: "عن عروة، عن عائشة" وبيان ذلك في رواية ابن جُرَيْج، حدثنا مسلم، حدثني محمد بن حاتم، حدثنا محمد بن بكر، حدثنا ابن جُرَيْج قال: قلت للزُّهري: أخبرك عروة عن عائشة، عن النبي ﷺ أنه قال: "من أفطر في تطوع فليقضه"؟ قال: لم أسمع من عروة في ذلك شيئاً، ولكن حدثني في خلافة سليمان بن عبد الملك ناس عن بعض من كان سأل عائشة أنها قالت: "أصبحت أنا وحفصة... فذكر الحديث". وقال أيضاً: "قد شفى ابن جُرَيْج في رواية الزُّهري، هذا الحديث عن التصحيح فلا حاجة بأحد إلى التنقيح عن حديث الزُّهري إلى أكثر مما أبان عنه ابن جُرَيْج..."^(٣).

وأما الوجه الثاني: فيرويه عن الزُّهري:

- يحيى بن سعيد الأنصاري: تقدم، واختلف عنه، ويرويه عنه على هذا الوجه؛
- عبَّاد بن العَوَّام الواسطي، وحماد بن زيد وهما ثقتان، وهذا الوجه هو المحفوظ عن يحيى؛
لأن رواته أكثر وأوثق، قال البزار: "الذي رواه حماد بن زيد هو المحفوظ عن يحيى بن سعيد"^(٤).

(١) الكامل، (٣٩٧/٦)، ميزان الاعتدال، (٤١٥/٢)، تهذيب التهذيب، (٣٢٦/٥)، التقريب، (ت: ٣٤٨٩).

(٢) العلل الكبير، للترمذي، (ص: ١١٩).

(٣) التمييز، (ص: ١٦٨-١٧٠).

(٤) البحر الزخار، (٢٥٨/١٢).

- زياد بن سعد الخراساني: ثقة ثبت، قال ابن عيينة: كان أثبت أصحاب الزُّهري، تقدم برقم [٢٠].

- مالك بن أنس: تقدم، واختلف عنه، وهذا الوجه هو المحفوظ عنه.

- عبد الله بن عمر: تقدم، واختلف عنه، وهذا الوجه هو الراجح عنه.

- يونس بن يزيد الأيلي: ثقة إلا أن في روايته عن الزُّهري وهماً قليلاً، وفي غير الزُّهري خطأ، تقدم برقم [٢٠].

- ابن جُرَيْج: ثقة، فقيه، فاضل، وكان يدلّس، ويرسل، ذكره ابن حجر في المرتبة الثالثة من مراتب التدليس، تقدم برقم [٢].

- معمر بن راشد الأزدي: ثقة ثبت، تقدم برقم [٥].

- سفيان بن عيينة: ثقة حافظ، تقدم برقم [١].

- عُبيد الله بن عمر: تقدم، واختلف عنه، يرويه عنه على هذا الوجه: يحيى بن سعيد القطان: وهو ثقة متقن، وهذا الوجه هو المحفوظ عنه.

وعليه؛ فإن هذا الوجه هو الراجح، وهو الذي رجحه أبو زرعة، وأبو حاتم، والنسائي، والبيهقي؛ لكثرة روايته وثقتهم، ومنهم من أصحاب الزُّهري المقدمين فيه، قال ابن المديني: "أثبت الناس في الزُّهري سفيان بن عيينة، وزياد بن سعد، ثم مالك، ومعمر، ويونس من كتابه"^(١). قال أبو زرعة، وأبو حاتم: "الصواب: ما رواه مالك، وابن عيينة"^(٢)، وبنحوه قال النسائي^(٣). وقال الترمذي: "رواه مالك بن أنس، ومعمر، وعُبيد الله بن عمر، وزياد بن سعد، وغير واحد من الحفاظ، عن الزُّهري، عن عائشة مرسلًا، ولم يذكروا فيه عن عروة، وهذا أصح"^(٤).

(١) المعرفة والتاريخ، (١٣٨/٢).

(٢) العلل، (١٧٣/٣).

(٣) انظر: السنن الكبرى، (٣٦٢/٣).

(٤) السنن، (١٠٣/٣).

◇ الحديث من وجهه الراجح: الزُّهري مرسلاً.

إسناده ضعيف؛ لإرساله.

وقد ذكر الدارقطني في «العلل» الاختلاف على الزُّهري، وعلى من دونه، وأطال في ذلك ثم

قال: "وليس فيها كلها شيء يثبت" (١).



[٢٥] قال البيهقي رحمه الله:

"أخبرنا الأستاذ أبو بكر محمد بن الحسن بن فورك رحمه الله، أخبرنا عبد الله بن جعفر الأصبهاني، حدثنا يونس بن حبيب، حدثنا أبو داود الطيالسي، حدثنا وهيب، عن خالد، عن أبي قلابة، عن أنس رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أرحم أمتي بأمتي أبو بكر، وأشدهم في دين الله عمراً، وأصدقهم وأشدهم، أو أصدقهم حياء عثمان". شك يونس "وأعلمهم بالحلال والحرام معاذ بن جبل، وأعلمهم بما أنزل الله علي أبي بن كعب، وأفرضهم زيد بن ثابت، وأمين هذه الأمة أبو عبيدة بن الجراح".

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ رحمه الله من أصله، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا العباس بن محمد، حدثنا قبيصة، عن سفيان، عن خالد الحذاء وعاصم، عن أبي قلابة، عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم، فذكره بمعناه، وقال: "وأصدقهم حياء". وقال: "وأفروضهم أبي". وقال: "وإن لكل أمة أميناً، وأمين هذه الأمة أبو عبيدة بن الجراح". ورواه بشر بن المفضل ومحمد بن أبي عدي، عن خالد الحذاء، عن أبي قلابة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلًا.

وفيه قال أبو قلابة: حدثنا أنس بن مالك رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن لكل أمة أميناً، وأمين هذه الأمة أبو عبيدة بن الجراح". [(١٤١/٥ - ١٤٢)، (ح ٣٦٨٦ - ٣٦٨٧)].

◇ تخریج الحديث:

هذا الحديث مداره على خالد الحذاء، واختلف عنه على ثلاثة أوجه:

الوجه الأول: خالد الحذاء، عن أبي قلابة، عن أنس رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

* أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٢٢٨/١)، عن عبد الله بن جعفر الأصبهاني به، مختصراً بلفظ: "أعلم أمتي بالحلال والحرام معاذ بن جبل".

* أخرجه أبو داود الطيالسي (٢٢١٠)، بهذا الإسناد، بمثله.

* أخرجه أحمد (١٣٩٩٠)، والنسائي في «السنن الكبرى» (٨١٨٥)، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٨٠٨)، عن عفان بن مسلم، عن وهيب به، بنحوه.

*أخرجه الحاكم في «معرفة علوم الحديث» (ص: ١١٤)، بهذا الإسناد، بمثله.

*أخرجه يعقوب بن سفيان في «المعرفة والتاريخ» (٤٧٩/١)،

والبزار (٦٧٨٧)، عن محمد بن عمر بن هياج،

والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٨٠٩)، عن أبي أمية،

وأبو نعيم في «الحلية» (١٢٢/٣)، من طريق جعفر بن محمد الصائغ،

والبيهقي في «السنن الكبرى» (١٢١٨٦)، من طريق حنبل بن إسحاق،

والخطيب في «الفيح والمنتفه» (٩٩١)، وفي «الفصل للوصل المدرج» (٦٧٦/٢)، من طريق

الحسن بن سلام،

ستتهم: (يعقوب بن سفيان، ومحمد بن عمر، وأبو أمية، وجعفر بن محمد، وحنبل بن إسحاق،

والحسن بن سلام)، عن قبيصة بن عقبة به، بنحوه.

وأخرجه ابن ماجه (١٥٥)، وأحمد (١٢٩٠٤)، وفي «فضائل الصحابة» (٧١٦)، من طريق

وكيع،

والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٨١٠)، من طريق الأشجعي،

والخطيب في «الفصل للوصل المدرج» (٦٧٩/٢)، من طريق قطبة بن العلاء الغنوي،

ثلاثتهم: (وكيع، والأشجعي، وقطبة بن العلاء)، عن سفيان الثوري به، بنحوه.

وأخرجه البخاري (٣٧٤٤)، من طريق عبد الأعلى،

والبخاري (٤٣٨٢)، (٧٢٥٥)، وأحمد (١٢٣٥٧)، وابن حبان (٧٠٠١)، وأبو نعيم في

«الحلية» (١٧٥/٧)، وفي «معرفة الصحابة» (٥٩٠)، من طرق عن شعبة،

ومسلم (٢٤١٩)، وأحمد (١٢٩٦٦)، وأبو يعلى (٢٨٠٨)، من طريق إسماعيل بن علقمة،

والترمذي (٣٧٩١)، وابن ماجه (١٥٤)، والبزار (٦٧٨٦)، والنسائي في «السنن الكبرى» (٨٢٢٩)، وابن حبان (٧١٣١)، (٧١٣٧) والحاكم (٥٨٥٤)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (١٢١٨٨)، من طرق عن عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي،

والنسائي في «السنن الكبرى» (٨١٤٣)، من طريق بشر بن المفضل، وابن أبي عدي، ستتهم: (عبد الأعلى، وشعبة، وابن عُليّة، وعبد الوهاب، وبشر بن المفضل، وابن أبي عدي)، عن خالد الحذاء به، بنحوه في رواية عبد الوهاب، وفي رواية عبد الأعلى، وشعبة، وإسماعيل بن عُليّة، وبشر بن المفضل، وابن أبي عدي، مختصره بلفظ: "إِنَّ لِكُلِّ أُمَّةٍ أَمِينًا، وَإِنَّ أَمِينَنَا أَيُّهَا الْأُمَّةُ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ".

الوجه الثاني: خالد الحذاء، عن أبي قلابة، عن النبي ﷺ مرسلًا.

*أخرجه ابن أبي شيبة^(١) (٣٢٥٩٤)، (٣٢٦٩١)، (٣٢٩٦١)، والخطيب في «الفصل للوصل المدرج» (٦٨٣-٦٨٢/٢)، عن إسماعيل بن عُليّة، عن خالد الحذاء، عن أبي قلابة به، ولفظ إسماعيل عند ابن أبي شيبة مختصرًا ومفروقًا، وعند الخطيب بلفظ: "أرحم أمتي أبو بكر، وأشدهم في دينه عمر، وأصدقهم حياء عثمان، وأعلمهم بالحلال والحرام معاذ بن جبل، وأفرضهم زيد بن ثابت"، وما ذكر في فضل أبي عبيدة عند ابن أبي شيبة مرسلًا، وعند الخطيب مسندًا. وأخرجه أبو بكر الخلال في «السنة» (٣٤٦)، والخطيب في «الفصل للوصل المدرج» (٦٨٤/٢)، من طريق النضر بن معبد،

والخطيب في «الفصل للوصل المدرج» (٦٨٣/٢)، من طريق عاصم،

كلاهما: (النضر بن معبد، وعاصم)، عن أبي قلابة به، مختصرًا بذكر فضل أبي عبيدة، وروايتها عند الخطيب مطولة.

(١) قال محمد عوامة، محقق «المصنف»: كذا في النسخ المطبوعة -مرسلًا-، إلا في الطبعة الهندية ورد عن أنس ﷺ، وعلق محققه بقوله: زيد من «صحيح مسلم». انظر: (٢٢٩/١٧).

وللحديث وجه آخر لم يذكره البيهقي:

الوجه الثالث: خالد الحذاء، عن أبي قلابة، عن ابن عمر رضي الله عنهما، عن النبي صلى الله عليه وسلم.
*أخرجه الخطيب في «الفصل للوصل المدرج» (٦٨٢/٢)، من طريق معلى بن عبد الرحمن،
عن سفيان الثوري، عن خالد الحذاء، عن أبي قلابة به، بنحو رواية الثوري في الوجه الأول.

◇ دراسة الحديث والحكم عليه:

بناءً على ما سبق من التخريج، تبين أن الحديث اختلف فيه على خالد الحذاء على ثلاثة
أوجه:

الوجه الأول: خالد الحذاء، عن أبي قلابة، عن أنس رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم.
وقد جاء هذا الوجه عنه من رواية: وهيب، وعبد الأعلى، وشعبة، وابن عُلَيَّة، وعبد الوهاب،
والثوري، وبشر بن المفضل، وابن أبي عدي.

الوجه الثاني: خالد الحذاء، عن أبي قلابة، عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلاً.

وقد جاء هذا الوجه عنه من رواية: إسماعيل بن عُلَيَّة.

الوجه الثالث: خالد الحذاء، عن أبي قلابة، عن ابن عمر رضي الله عنهما، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

وقد جاء هذا الوجه عنه من رواية: سفيان الثوري - فيما رواه عنه: معلى بن عبد الرحمن -.

فأما الوجه الأول: فيرويه عن خالد الحذاء:

- وهيب، وعبد الأعلى، وشعبة، وابن عُلَيَّة، وعبد الوهاب الثقفي، وسفيان الثوري،
وبشر بن المفضل، وابن أبي عدي، وكلهم ثقات.

واختلف على سفيان الثوري: فرواه وكيع، والأشجعي، وقطبة بن العلاء عن خالد الحذاء
وحده، وخالفهم قبيصة بن عقبة وجمع بين خالد الحذاء، وعاصم الأحول، والصواب أنه عن
خالد الحذاء بدون ذكر عاصم؛ لتفرد قبيصة بن عقبة بذلك، وحديثه عن الثوري ليس بالقوي،
وخالف الثقات الذين رووه عن سفيان الثوري عن خالد بن الحذاء وحده.

قال البزار: "هذا الحديث لا نعلم رواه عن عاصم، عن أبي قلابة، عن أنس إلا سفيان"^(١). وقال الخطيب: انفرد قبيصة بن عقبة بتجويده، والجمع فيه بين خالد وعاصم، وخالفه: وكيع، والأشجعي، وقطبة بن العلاء، فرووه عن الثوري، عن خالد وحده^(٢). واختلف كذلك على سفيان الثوري فرواه: قبيصة، وكيع، والأشجعي وقطبة بن العلاء على هذا الوجه، وخالفهم معلى بن عبد الرحمن - كما سيأتي في الوجه الثالث - والمحفوظ عن الثوري هذه الوجه؛ لكثرة روايته، وفيهم: وكيع، والأشجعي وهما: ثقتان والأشجعي أثبت الناس كتاباً في الثوري^(٣).

وأما الوجه الثاني: فيرويه عن خالد الحذاء:

- إسماعيل بن عُلَيَّة: ثقة حافظ، تقدم برقم [١١].

وأما الوجه الثالث: فيرويه عن خالد الحذاء:

- سفيان الثوري: تقدم، ويرويه عنه على هذا الوجه:

- معلى بن عبد الرحمن الواسطي: مُتهم بالوضع، وقد رُمي بالرفض^(٤).

وهذا الوجه لا يصح؛ لأن في السند إلى الثوري معلى وهو متهم بالوضع، قال الخطيب:

"رواه معلى بن عبد الرحمن ... ووهم في القول، ولم يكن أبو قلابة يسند جميع المتن، وإنما

كان يرسله غير ذكر أبي عبيدة وحده، فإنه كان يسنده عن أنس رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم"^(٥).

وبعد عرض التخريج، تبين أن الحديث أوله مرسل وآخره في ذكر فضل أبي عبيدة بن الجراح

رضي الله عنه مسنداً وهو الراجح، ومما يؤيد ذلك:

أ- أنه ورد في بعض الروايات تمييزاً بين المرسل، والمسند، كما في رواية إسماعيل بن عُلَيَّة عند

(١) البحر الزخار، (٢٦٠/١٣).

(٢) انظر: الفصل للوصل المدرج، (٦٧٧/٢).

(٣) التقريب، (ت: ٤٣١٨).

(٤) التقريب، (ت: ٦٨٠٥).

(٥) الفصل للوصل المدرج، (٦٧٧/٢).

الخطيب (٦٨٢/٢)، فقد ذكر المرسل أولاً، ثم قال: "قال أنس قال رسول الله ﷺ: "لِكُلِّ أُمَّةٍ أَمِينٌ، وَأَمِينُ هَذِهِ الْأُمَّةِ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ". وكذلك في رواية بشر بن المفضل، وابن أبي عدي عن النسائي (٨١٤٣)، كما دل عليه ظاهر الرواية، فقالوا: عن خالد، وقال أبو قلابة: قال أنس: قال رسول الله ﷺ: وذكر الحديث.

ورواه البيهقي في «السنن الكبرى» وقال: "رواه بشر بن المفضل، وإسماعيل بن عُلَيْتَةَ، ومحمد بن أبي عدي، عن خالد الحذاء، عن أبي قلابة، عن النبي ﷺ مرسلًا، إلا قوله في أبي عبيدة، فإنهم وصلوه في آخره فجعلوه عن أنس بن مالك عن النبي ﷺ، وكل هؤلاء الرواة ثقات أثبات" (١).

ب- لم يخرج البخاري ومسلم في صحيحيهما إلا ما ورد في فضل أبي عبيدة بن الجراح ﷺ. قال الحاكم بعد ذكره رواية عبد الوهاب الثقفي: "هذا إسناد صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه بهذه السياقة وإنما اتفقا بإسناده هذا على ذكر أبي عبيدة فقط" (٢). وذكره الحاكم هذا الحديث مثلاً على أجناس العلة، حيث قال: "هذا من نوع آخر علته فلو صح بإسناده لأخرج في الصحيح، إنما روى خالد الحذاء عن أبي قلابة أن رسول الله ﷺ قال: "أرحم أمتي بأمتي" مرسلًا، ووصل "إن لكل أمة أميناً، وأبو عبيدة أمين هذه الأمة" هكذا رواه البصريون الحفاظ عن خالد الحذاء وعاصم جميعاً وأسقط المرسل من الحديث وخرج المتصل بذكر أبي عبيدة في الصحيحين" (٣).

ت- رواه جمع من الرواة مسنداً بذكر فضل أبي عبيدة بن الجراح ﷺ فقط. قال البزار: "هذا الحديث قد رواه غير واحد عن خالد الحذاء، عن أبي قلابة، عن النبي ﷺ؛ أنه قال: أرحم أمتي وذكر الحديث حتى صار ولكل أمة أمين فذكر هذا الموضع، عن أنس، عن النبي ﷺ

(١) (٣٤٦/٦).

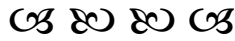
(٢) المستدرک، (٥١٩/٣).

(٣) معرفة علوم الحديث، (ص: ١١٤).

وسائر الكلام، عن أبي قلابة مرسلاً وجعل عبد الوهاب جميع الكلام، عن أنس كله وقد تابع عبد الوهاب الثوري على هذه الرواية فرواه قبيصة عن الثوري، عن خالد وعاصم^(١).
ث- أقوال الأئمة الدالة على ذلك، فقد قال الخطيب: "أما حديث أبي قلابة فالصحيح منه المسند المتصل ذكر أبي عبيدة حسب، وما سوى ذلك مرسل غير متصل"^(٢).
وقال ابن حجر: "إسناده صحيح إلا أن الحفاظ قالوا: إن الصواب في أوله الإرسال، والموصول منه ما اقتصر عليه البخاري"^(٣).

◇ الحديث من وجهه الراجح: خالد الحذاء، عن أبي قلابة، عن أنس رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

إسناده صحيح، وهو مخرج في «الصحيحين».



(١) البحر الزخار، (٢٥٩/١٣).

(٢) الفصل للوصل المدرج، (٦٨٧/٢).

(٣) فتح الباري، لابن حجر، (٩٣ / ٧).

[٢٦] قال البيهقي رحمه الله:

"قال الحاكم أبو عبد الله: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي دَارِمٍ الْحَافِظُ بِالْكُوفَةِ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُوسَى بْنِ إِسْحَاقَ التَّمِيمِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ ضِرَارُ بْنُ صُرْدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رحمه الله، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَكِبَ إِلَى قُبَاءٍ وَعَلَى الْحِمَارِ إِكَافٌ^(١)، فَقَالَ: "أَسْتَحِيرُ اللَّهَ فِي مِيرَاثِ الْعَمَّةِ وَالْحَالَةِ". فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ أَنْ لَا مِيرَاثَ لَهُمَا.

وَالصَّحِيحُ أَنَّ هَذَا الْحَدِيثَ مُرْسَلٌ.

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا يحيى بن أبي طالب، أخبرنا يزيد بن هارون، أخبرنا محمد بن مطرف، عن زيد بن أسلم.

وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْمُجَبَّرِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ قَالَ: أَتَى رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْعَالِيَةِ^(٢) رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ رَجُلًا هَلَكَ وَتَرَكَ عَمَّةً وَخَالَتَهُ، انْطَلِقْ تَفْسِمِ مِيرَاثَهُ، فَتَبِعَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى حِمَارٍ وَقَالَ: "يَا رَبِّ، رَجُلٌ تَرَكَ عَمَّتَهُ وَخَالَتَهُ". ثُمَّ سَارَ هُنَيْئَةً ثُمَّ قَالَ: "يَا رَبِّ رَجُلٌ هَلَكَ وَتَرَكَ عَمَّتَهُ وَخَالَتَهُ". ثُمَّ سَارَ هُنَيْئَةً ثُمَّ قَالَ: "يَا رَبِّ رَجُلٌ تَرَكَ عَمَّتَهُ وَخَالَتَهُ". ثُمَّ قَالَ: "لَا أَرَى يَنْزِلُ عَلَيَّ شَيْءٌ، لَا شَيْءَ لَهُمَا". [١٥٥/٥ - (١٥٦)، (ح ٣٧٠٧-٣٧٠٨)].

◇ تخریج الحديث:

هذا الحديث مداره على زيد بن أسلم، واختلف عنه على ثلاثة أوجه:

الوجه الأول: زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد الخدري رحمه الله، عن النبي ﷺ.

*أخرجه الحاكم (٨٠٧٩)، بذا الإسناد، بمثله.

(١) إكاف هي البرذعة ونحوها لدنوات الحافر، ويقال: وكاف بالواو أيضاً. «مشارك الأنوار على صحاح الآثار»، (٣٠/١).

(٢) العالوية في المدينة هي أعلاها من حيث يأتي وادي بطحان، ويُطلق اليوم على تلك الجهات العوالي جمع عالية. «معجم

المعالم الجغرافية في السيرة النبوية»، (ص: ١٩٧).

الوجه الثاني: زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار مرسلًا.

*أخرجه الطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٣٩٦/٤)، عن علي بن شيبه، عن يزيد بن هارون به، بمثله.

وأخرجه سعيد بن منصور في «سننه» (١٦٣)، وأبو داود في «المراسيل» (٣٦١)، والدارقطني (٤١٥٦)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (١٢٢٠٤)، وفي «المعرفة» (١٢٧٤٥)، من طرق عن عبد العزيز بن محمد الدراوردي،

والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٣٩٥/٤)، من طريق هشام بن سعد،

كلاهما: (الدراوردي، وهشام)، عن زيد بن أسلم به، بنحوه.

الوجه الثالث: زيد بن أسلم، عن النبي ﷺ.

*أخرجه عبد الرزاق (١٩١٠٩)، عن معمر،

وابن أبي شيبه (٣١١٧٠)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٣٩٥/٤-٣٩٦)،

والدارقطني (٤١٥٧)، من طرق عن هشام بن سعد،

والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٣٩٥/٤-٣٩٦)، والدارقطني (٤١٥٧)، من طريق

حفص بن ميسرة، وعبد الرحمن بن زيد،

أربعتهم: (معمر، وهشام، وحفص، وعبد الرحمن)، عن زيد بن أسلم مرسلًا، بلفظ: جاء

رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، رَجُلٌ تُؤَيِّ وَتَرَكَ حَالَتَهُ، وَعَمَّتَهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «الْحَالَةُ

وَالْعَمَةُ» يُرَدُّهُمَا، كَذَلِكَ يَنْتَظِرُ الْوَحْيَ فِيهِمَا، فَلَمْ يَأْتِهِ فِيهِمَا شَيْءٌ فَعَاوَدَ الرَّجُلُ النَّبِيَّ ﷺ بَعْدَ

ذَلِكَ، وَعَادَ النَّبِيُّ ﷺ بِمِثْلِ قَوْلِهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَلَمْ يَأْتِهِ فِيهِمَا شَيْءٌ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «لَمْ يَأْتِنِي

فِيهِمَا شَيْءٌ» وهذا لفظ معمر، وبنحوه للباقيين، إلا عند الدارقطني مختصرًا بلفظ: "لَا أَجِدُ لَهَا

شَيْئًا".

◇ دراسة الحديث والحكم عليه:

بناءً على ما سبق من التخريج، تبين أن الحديث اختلف فيه على زيد بن أسلم، على ثلاثة

أوجه:

الوجه الأول: زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم.
وقد جاء هذا الوجه عنه من رواية: الدراوردي - فيما رواه عنه: ضرار بن صرد -.

الوجه الثاني: زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار مرسلاً.

وقد جاء هذا الوجه عنه من رواية: محمد بن مطرف، ومحمد بن عبد الرحمن بن المجبر،
والدراوردي، وهشام بن سعد.

الوجه الثالث: زيد بن أسلم، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

وقد جاء هذا الوجه عنه من رواية: معمر، وهشام بن سعد، وحفص بن ميسرة، وعبد الرحمن
بن زيد.

فأما الوجه الأول: فيرويه عن زيد بن أسلم:

- عبد العزيز بن محمد الدراوردي: مختلف فيه، وخلاصة حاله: ثقة إذا حدث من كتابه،
ويخطئ إذا حدث من حفظه، أو من كتب غيره، وحديثه عن عبيد الله بن عمر منكر،
تقدم برقم [٢٢]. واختلف عنه، ويرويه عنه على هذا الوجه:

- أبو نعيم ضرار بن صرد التيمي: قال أبو حاتم: "صدوق يكتب حديثه ولا يحتج به".
قال ابن معين، وابن شاهين: "كذاب"، وزاد ابن شاهين: "يسرق الأحاديث فيرويها"،
وقال البخاري، والنسائي: "متروك الحديث"، وقال ابن قانع، والدارقطني: "ضعيف".
وقال ابن حبان: "كان فقيهاً عالماً بالفرائض، إلا أنه يروي المقلوبات عن الثقات حتى
إذا سمعها من كان داخلاً في العلم شهد عليه بالجرح والوهن". وقال ابن حجر: "صدوق
له أوهام وخطأ، ورمي بالتشيع، وكان عارفاً بالفرائض"^(١).
والأقرب: أنه متروك.

وهذا الوجه لا يصح؛ تفرد به الدراوردي، وفي السند إليه: ضرار بن صرد، وهو متروك، قال
الذهبي: "فيه ضرار بن صرد، وهو هالك"^(٢).

(١) الضعفاء والمتروكين، للنسائي، (ت: ٣١٠)، الجرح والتعديل، (٤/٤٦٥)، المجروحين، لابن حبان، (١/٣٨٠)، تاريخ
أسماء الضعفاء، لابن شاهين، (ت: ٣١٤)، تهذيب التهذيب، (٤/٤٥٦)، التقريب، (ت: ٢٩٨٢).

(٢) مختصر تلخيص الذهبي، (٦/٣١٠١).

وأما الوجه الثاني: فيرويه عن زيد بن أسلم:

- محمد بن مُطَرِّف اللَّيْثِي: ثقة^(١).

- محمد بن عبد الرحمن بن الجبر: قال عنه ابن معين: "ليس بشيء"، وقال البخاري: "سكتوا عنه"، وقال أبو زرعة: "واهي الحديث"، وقال أبو حاتم: "ليس بالقوي"، وقال النسائي: "متروك"^(٢).

- عبد العزيز بن محمد الدراوردي: تقدم، واختلف عنه، ويرويه عنه على هذا الوجه: الشافعي، والقنبي، وأبو الجماهر محمد بن عثمان، وسعيد بن منصور، وكلهم ثقات، وهذا الوجه هو المحفوظ عن الدراوردي؛ لكثرة روايته وثقتهم.

- هشام بن سعد المدني: قال أبو داود: "هشام بن سعد أثبت الناس في زيد بن أسلم"، وقال العجلي: "جائز الحديث، وهو حسن الحديث"، وقال الساجي: "صدوق".
وقال ابن سعد: "كثير الحديث يستضعف"، وقال ابن معين، والنسائي: "ضعيف"، وقال ابن المديني: "صالح وليس بالقوي" وقال أحمد: "لم يكن بالحافظ"، وقال أبو حاتم: "يكتب حديثه ولا يحتج به"، وقال ابن عدي: "مع ضعفه يكتب حديثه".
قال الذهبي: "حسن الحديث"، ولخص حاله ابن حجر فقال: صدوق له أوهام، ورمي بالتشيع^(٣). واختلف عنه، ويرويه عنه على هذا الوجه:

- عبد الله بن نافع الصائغ: ثقة صحيح الكتاب، في حفظه لين^(٤).

وأما الوجه الثالث: فيرويه عن زيد بن أسلم:

- معمر بن راشد الأزدي: ثقة ثبت، تقدم برقم [٥].

- هشام بن سعد: تقدم، واختلف عنه، ويرويه عنه على هذا الوجه:

- عبد الله بن وهب، ووكيع بن الجراح، وكلاهما ثقتان.

(١) التقريب، (ت: ٦٣٠٥).

(٢) تاريخ ابن معين (رواية الدوري)، (ت: ٦٩٢)، الجرح والتعديل، (٣٢٠/٧)، ميزان الاعتدال، (١٨١/٤).

(٣) الطبقات الكبرى، (٤٧٠/٥)، الثقات، للعجلي، (ت: ١٧٣٤٠)، الكامل، (٣٣٣/١٠)، الكاشف، (ت: ٥٩٦٤)، تهذيب التهذيب، (٣٩/١١)، التقريب، (ت: ٧٢٩٤).

(٤) التقريب، (ت: ٣٦٥٩).

وهو المحفوظ عن هشام؛ لأن رواته أكثر وأحفظ.

- حفص بن ميسرة الصنعاني: ثقة، ربما وهم^(١).

- عبد الرحمن بن زيد بن أسلم العدوي: ضعيف^(٢).

والذي يظهر - والله أعلم - أن الوجه الثالث هو الراجح عن زيد بن أسلم؛ لأنه هو المحفوظ من رواية هشام بن سعد، وهو من أثبت الناس في زيد بن أسلم، وتابعه راويان ثقتان.

◇ الحديث من وجهه الراجح: زيد بن أسلم عن النبي ﷺ.

إسناده ضعيف؛ لإرساله.



(١) التقريب، (ت: ١٤٣٣).

(٢) التقريب، (ت: ٣٨٦٥).

[٢٧] قال البيهقي رحمه الله:

"أخبرنا أبو الحسين العلوي، أخبرنا أبو حامد بن الشَّرْقِيّ، حدثنا أبو الأزهر، حدثنا عبدُ الرَّزَّاقِ، أخبرنا مَعْمَرُ وَالثَّوْرِيُّ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "لَا تَحِلُّ الصَّدَقَةُ لِغَنِيِّ إِلَّا خَمْسَةً؛ لِعَامِلٍ عَلَيْهَا، وَمَسْكِينٍ تُصَدَّقَ عَلَيْهِ مِنْهَا فَأَهْدَاهَا لِغَنِيٍّ، أَوْ الرَّجُلِ اشْتَرَاهَا بِمَالِهِ، أَوْ غَارِمٍ، أَوْ غَازٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﷻ".

أخبرنا أبو عبد الله مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ إِسْحَاقَ الْفَقِيهَ، أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ زِيَادٍ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "لَا تَحِلُّ الصَّدَقَةُ لِغَنِيٍّ إِلَّا خَمْسَةً؛ لِغَازٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، أَوْ لِعَامِلٍ عَلَيْهَا، أَوْ لِغَارِمٍ، أَوْ لِلرَّجُلِ اشْتَرَاهَا بِمَالِهِ، أَوْ كَانَ جَارَ مَسْكِينٍ فَتُصَدَّقَ عَلَى الْمَسْكِينِ فَأَهْدَى الْمَسْكِينُ لِلْغَنِيِّ".

أخبرنا أبو عبد الله، أخبرنا أبو بكر بن أبي نصر المروزي، حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى، حدثنا القعنبي فيما قرأ على مالك، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، أن رسول الله ﷺ قال: "لا تحل الصدقة لغني إلا خمسة"، فذكر الحديث مرسلاً.

تابعه ابن عيينة عن زيد بن أسلم مرسلاً، وأسنده معمر، وهو ثقة وحجة، والزيادة من الثقة مقبولة". [(٣٠٧/٥-٣٠٨)، (ح ٣٩١٢-٣٩١٤)].

◇ تخرج الحديث:

هذا الحديث مداره على زيد بن أسلم، واختلف عنه على أربعة أوجه:

الوجه الأول: زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، عن النبي ﷺ.

ﷺ.

*أخرجه البزار^(١) كما في «بيان الوهم والإيهام» (٣١٠/٢)، عن سلمة بن شبيب، وأحمد بن

منصور،

والدارقطني (١٩٩٧)، وفي «العلل» (٢٧١/١١)، من طريق محمد بن سهل بن عسكر،

(١) ولم أقف عليه في المطبوع من «البحر الزخار».

ثلاثتهم: (سلمة بن شبيب، وأحمد بن منصور، ومحمد بن سهل)، عن عبد الرزاق به، بمثله، وفيه تقديم وتأخير.

*أخرجه عبد الرزاق في «التفسير» (١٠٩٤)، بهذا الإسناد، بمثله، وفيه تقديم وتأخير.

*أخرجه الحاكم (١٤٨١)، بهذا الإسناد، بمثله.

*أخرجه أبو داود (١٦٣٦)، عن الحسن بن علي،

وابن ماجه (١٨٤١)، وابن الجارود في «المنتقى» (٣٦٥)، وابن خزيمة (٢٣٧٤)، والدارقطني

(١٩٩٨)، عن محمد بن يحيى،

وأحمد (١١٥٣٨)،

وابن عبد البر في «التمهيد» (٥١٥/٣-٥١٦)، من طريق أحمد بن صالح المصري،

أربعتهم: (الحسن بن علي، ومحمد بن يحيى، وأحمد، وأحمد بن صالح)، عن عبد الرزاق به،

بنحوه، وفيه تقديم وتأخير.

*أخرجه عبد الرزاق (٧١٥١)، عن معمر به، بنحوه، وفيه تقديم وتأخير.

الوجه الثاني: زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار مرسلاً، عن النبي ﷺ.

*أخرجه الحاكم (١٤٨٢)، بهذا الإسناد، بمثله.

*أخرجه أبو داود (١٦٣٥)، عن القَعْنِي،

وابن زنجويه في «الأموال» (٢٠٥٨)، عن ابن أبي أويس،

والبيهقي في «المعرفة» (١٣٣٤٥)، عن الشافعي،

والبغوي في «شرح السنة» (١٦٠٤)، من طريق أبي مصعب،

أربعتهم: (القَعْنِي، وابن أبي أويس، والشافعي، وأبو مصعب)، عن مالك به، بمثله.

*أخرجه مالك في «الموطأ» (رواية يحيى الليثي) (٢٦٨/١ ح ٢٩)، وفي (رواية محمد بن الحسن

الشيباني)، (٣٤٣)، به، بمثله.

*أخرجه القاسم بن سلام في «الأموال» (١٥٢٢)، (١٧٣٧)، وابن أبي شيبة (١٠٧٨٥)،

وابن زنجويه في «الأموال» (٢٠٥٧)، من طرق عن سفيان الثوري،

وابن عبد البر في «التمهيد» (٣/٥١٥)، من طريق سفيان بن عيينة،
وابن عبد البر في «التمهيد» (٣/٥١٥)، من طريق إسماعيل بن أمية،
ثلاثتهم: (الثوري، وابن عيينة، وإسماعيل)، عن زيد بن أسلم به، بمعناه.

وللحديث وجهان آخران لم يذكرهما البيهقي:

الوجه الثالث: زيد بن أسلم، عن الثبت، عن النبي ﷺ.

*أخرجه الدارقطني في «العلل» (١١/٢٧١)، من طريق عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان
الثوري، عن زيد بن أسلم به، بنحوه.

الوجه الرابع: زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن رجل من أصحاب النبي ﷺ.
*أخرجه عبد الرزاق (٧١٥٢)، عن سفيان الثوري، عن زيد بن أسلم به، بمثله وفيه تقديم
وتأخير.

◇ دراسة الحديث والحكم عليه:

بناءً على ما سبق من التخريج، تبين أن الحديث اختلف فيه على زيد بن أسلم، على أربعة
أوجه:

الوجه الأول: زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد الخدري ﷺ، عن النبي ﷺ.

وقد جاء هذا الوجه عنه من رواية: معمر، وسفيان الثوري -فيما رواه عنه: عبد الرزاق-.

الوجه الثاني: زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار مرسلاً، عن النبي ﷺ.

وقد جاء هذا الوجه عنه من رواية: مالك، وسفيان الثوري -فيما رواه عنه: يحيى بن سعيد،
ووكيع، والفريابي-،

وسفيان بن عيينة، وإسماعيل بن أمية.

الوجه الثالث: زيد بن أسلم، عن الثبت، عن النبي ﷺ.

وقد جاء هذا الوجه عنه من رواية: سفيان الثوري -فيما رواه عنه: عبد الرحمن بن مهدي-.

الوجه الرابع: زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن رجل من أصحاب النبي ﷺ.

وقد جاء هذا الوجه عنه من رواية: سفيان الثوري -فيما رواه عنه: عبد الرزاق-.

فأما الوجه الأول: فيرويه عن زيد بن أسلم:

- معمر بن راشد، وسفيان الثوري: وكلاهما ثقتان، واختلف على عبد الرزاق فرواه في «التفسير» عن معمر والثوري، ورواه في «المصنف» عن معمر وحده، والصحيح أنه عن معمر وحده كما قال الدارقطني^(١).

وأما الوجه الثاني: فيرويه عن زيد بن أسلم:

- مالك، وسفيان الثوري، وسفيان بن عيينة، وإسماعيل بن أمية، وكلهم ثقات. واختلف على الثوري: فرواه عنه على هذا الوجه يحيى بن سعيد، ووكيع، وهما من الطبقة الأولى من أصحابه، والفريابي وهو من الطبقة الثانية من أصحابه. وهو محفوظ عن الثوري؛ لكثرة رواته وثقتهم، وتابع الثوري على هذا الوجه عدد من الرواة الثقات.

وأما الوجه الثالث: فيرويه عن زيد بن أسلم:

- سفيان الثوري: تقدم، واختلف عنه، ويرويه عنه على هذا الوجه: عبد الرحمن بن مهدي: "ثقة ثبت حافظ عارف بالرجال والحديث، قال ابن المديني: ما رأيت أعلم منه"^(٢)، وهو من أثبت أصحاب الثوري، وهذا الوجه كذلك محفوظ عن الثوري.

وأما الوجه الرابع: فيرويه عن زيد بن أسلم:

- سفيان الثوري: تقدم، واختلف عنه، ويرويه عنه على هذا الوجه:

(١) انظر: العلل، (١١/٢٧٠).

(٢) تقريب التهذيب، (ت: ٤٠١٨).

- عبد الرزاق: وقد تفرد به وهو متكلم في سماعه من الثوري، قال أحمد بن حنبل: "سماع عبد الرزاق من سفيان بمكة مضطرب، فأما سماعه باليمن الذي أملى عليهم فذاك صحيح جداً، كان القاضي يكتب، فكانوا يصححون"^(١).

واختلف الأئمة في الترجيح بين هذه الأوجه، على قولين:

أ- فصحح: البزار، والحاكم، والبيهقي الوجه الأول الموصول؛ لأن معمر ثقة، وزيادة الثقة مقبولة، قال البزار: "هذا الحديث قد رواه غير واحد عن زيد، عن عطاء بن يسار مرسلًا، وأسنده عبد الرزاق، عن معمر، والثوري، وإذا حدث بالحديث ثقة فأسنده، كان عندي الصواب، وعبد الرزاق عندي ثقة، ومعمر ثقة"^(٢).

وقال الحاكم: "هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه لإرسال مالك بن أنس إياه عن زيد بن أسلم". وقال بعد ذكر الوجه المرسل: "فذكر الحديث، هذا من شرطي في خطبة الكتاب أنه صحيح فقد يرسل مالك في الحديث ويصله أو يسنده ثقة، والقول فيه قول الثقة الذي يصله ويسنده"^(٣).

وقال البيهقي: "أسنده معمر، وهو ثقة وحجة، والزيادة من الثقة مقبولة".

ب- وخالفهم: أبو زرعة، وأبو حاتم، والدارقطني، وهم من الأئمة المتقدمين المبرزين في علم العلل، وأعلوا الموصول بأنه روي من وجه آخر مرسلًا، بدون ذكر عطاء.

قال ابن أبي حاتم: "سألت أبي وأبا زرعة عن حديث رواه عبد الرزاق، عن معمر، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد، عن النبي ﷺ قال: لا تحل الصدقة إلا لخمسة... فقالوا: هذا خطأ؛ رواه الثوري، عن زيد بن أسلم؛ قال: حدثني الثبت قال: قال النبي ﷺ وهو أشبهه. وقال أبي: فإن قال قائل: الثبت من هو؟ أليس هو عطاء بن يسار؟ قيل له: لو كان عطاء ابن يسار، لم يُكَنَّ عنه. قلت لأبي زرعة: أليس الثبت

(١) سؤالات أبي بكر الأثرم لأحمد بن حنبل، (ص: ٦٢).

(٢) بيان الوهم والإيهام، (٢/٣١٠).

(٣) المستدرک، (١/٥٦٤).

هو عطاء؟ قال: لا! لو كان عطاء، ما كان يُكْتَبِي عنه. وقد رواه ابن عيينة، عن زيد، عن عطاء، عن النبي ﷺ، مرسل، قال أبي: والثوري أحفظ^(١).
وقال الدارقطني: "روى هذا الحديث عبد الرحمن بن مهدي، عن الثوري، عن زيد بن أسلم، قال: حدثني الثبت، عن النبي ﷺ، ولم يسم رجلاً، وهو الصحيح"^(٢).

والذي يظهر أن الوجه الثاني، والثالث كلاهما محفوظان؛ فأما الوجه الثاني؛ لأن رواه أكثر عدداً، والوجه الثالث رواه عبد الرحمن بن مهدي، وهو أثبت أصحاب الثوري، ورجحه عدد من الأئمة الحفاظ: أبو زرعة، وأبو حاتم، والدارقطني، وقد خالف عبد الرحمن بن مهدي الجادة ولم يقل عن عطاء، بل قال: عن الثبت، ولو كان الثبت هو عطاء لم يُكْتَبِيه كما قال أبو زرعة وأبو حاتم، والوجه الثالث هو الراجح، فقارئان ترجيحه أقوى من الوجه الثاني.

◇ الحديث من وجهه الراجح: زيد بن أسلم، عن الثبت، عن النبي ﷺ.

إسناده ضعيف؛ لإرساله.



(١) العلل، (٢/٦١٦-٦١٨).

(٢) العلل، (١١/٢٧٠-٢٧١).

[٢٨] قال البيهقي رحمه الله:

"أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو علي الحافظ، قال: سمعتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْحَاقَ بْنَ حُرَيْمَةَ، قَالَ: سَأَلْتُ مُحَمَّدَ بْنَ يَحْيَى وَقُلْتُ لَهُ: فِي حَدِيثِ شُعْبَةَ وَالثَّوْرِيِّ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مُرْسَلًا، يَعْنِي حَدِيثَ "لَا نِكَاحَ إِلَّا بِوَلِيِّ". قَالَ: نَعَمْ، هَكَذَا رَوِيَاهُ، وَلَكِنَّهُمْ كَانُوا يُحَدِّثُونَ الْحَدِيثَ فَيُرْسِلُونَهُ حَتَّى يُقَالَ لَهُمْ: عَمَّنْ؟ فَيُسْنِدُونَهُ.

قَالَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ رحمه الله: وَقَدْ أَسْنَدَاهُ فِي رِوَايَةِ النُّعْمَانِ بْنِ عَبْدِ السَّلَامِ وَغَيْرِهِ عَنْهُمَا: أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ طَاهِرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْمُحَمَّدَ ابْنِ أَبِي حَدَّثَنَا أَبُو قَلَابَةَ (ح)

وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْبَاقِرِيُّ (ح) وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ أَبِي الْمَعْرُوفِ الْفَقِيه، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الدَّقَاقِ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَاشِمِ الْبَغَوِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ، أَخْبَرَنِي النُّعْمَانُ بْنُ عَبْدِ السَّلَامِ، عَنْ شُعْبَةَ وَسُقْيَانَ الثَّوْرِيِّ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: "لَا نِكَاحَ إِلَّا بِوَلِيِّ".

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: النُّعْمَانُ بْنُ عَبْدِ السَّلَامِ ثِقَةٌ مَأْمُونٌ. وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ يُونُسَ بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ مَوْصُولًا: أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، قَالَ: وَأَخْبَرَنِي أَبُو قَتَيْبَةَ سَلَمُ بْنُ الْفَضْلِ الْأَدَمِيُّ بِمَكَّةَ، حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ زَكَرِيَّا الْمُفْرِيُّ، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الصَّبَّاحِ، حَدَّثَنَا أَسْبَاطُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "لَا نِكَاحَ إِلَّا بِوَلِيِّ".

وَكَذَلِكَ رَوَاهُ أَبُو بَكْرٍ بْنُ زِيَادٍ الْحَافِظُ. حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَافِظُ، أَخْبَرَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الصُّبُعِيُّ بَيْغَدَادَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلِ بْنِ عَسْكَرٍ، حَدَّثَنَا قَيْصَةُ بْنُ عُقْبَةَ، عَنْ يُونُسَ بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: "لَا نِكَاحَ إِلَّا بِوَلِيِّ".

قَالَ ابْنُ عَسْكَرٍ: قَالَ لِي قَيْصَةُ بْنُ عُقْبَةَ: جَاءَنِي عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ، فَسَأَلَنِي هَذَا الْحَدِيثَ، فَحَدَّثْتُهُ بِهِ، فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ: قَدْ اسْتَرَحْنَا مِنْ خِلَافِ أَبِي إِسْحَاقَ.

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: لَسْتُ أَعْلَمُ خِلَافًا بَيْنَ أَيْمَةِ هَذَا الْعِلْمِ فِي عَدَالَةِ يُونُسَ بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ، وَأَنَّ سَمَاعَهُ مِنْ أَبِي بُرْدَةَ مَعَ أَبِيهِ صَحِيحٌ، ثُمَّ لَمْ يُخْتَلَفْ عَلَى يُونُسَ فِي وَصْلِ هَذَا الْإِسْنَادِ، فَفِيهِ الدَّلِيلُ الْوَاضِحُ أَنَّ الْخِلَافَ الَّذِي وَقَعَ عَلَى أَبِيهِ فِيهِ مِنْ جِهَةِ أَصْحَابِهِ، لَا مِنْ جِهَةِ أَبِي إِسْحَاقَ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

وَقَدْ أوردَهُ أَبُو دَاوُدَ فِي السُّنَنِ مِنْ حَدِيثِ يُونُسَ:

أخبرناه أَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الرَّوْذُبَارِيُّ، أَخبرنا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ قُدَّامَةَ بْنِ أَعْيَنَ، حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدَةَ الْحَدَّادُ، عَنْ يُونُسَ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ. وَإِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: "لَا نِكَاحَ إِلَّا بِوَلِيِّ".

وَفِي بَعْضِ النُّسخِ قَالَ أَبُو دَاوُدَ: وَهُوَ يُونُسُ بْنُ أَبِي كَثِيرٍ^(١).

وَقَالَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: فَإِنْ كَانَ كَذَلِكَ فَهَوَّ مُتَابِعٌ لِأَبِي إِسْحَاقَ فِي الْوَصْلِ، وَلَا أَرَاهُ مَحْفُوظًا، فَقَدْ رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ نَصْرِ الْإِمَامُ وَأَبُو الْعَبَّاسِ السَّرَّاجُ فَقَالَ: عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مَنِيعٍ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ، عَنْ يُونُسَ بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ. وَقَدْ وَصَلَ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ نَفْسِهِ: أَبُو حَصِينٍ عُثْمَانُ بْنُ عَاصِمٍ الثَّقَفِيُّ". [(١٧)، (ح ٣٩٧١-٣٩٧٥)].

◇ تخريج الحديث:

هذا الحديث مداره على أبي إسحاق السبيعي، واختلف عنه على وجهين:

الوجه الأول: أبو إسحاق السبيعي، عن أبي بردة، عن النبي ﷺ.

*أخرجه البزار (٣١١٠)، عن عمرو بن علي، عن يزيد بن زريع،

والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٩/٣)، من طريق وهب بن جرير،

(١) قال المحقق: قال ابن حجر في «تهذيب التهذيب»، (١١/٤٤٧): "هكذا حكاه البيهقي أنه رواه -أظنه رآه- في بعض النسخ في سنن أبي داود، والصواب أنه يونس بن أبي إسحاق؛ فإن الحديث مشهور من روايته عن أبي بردة، وقد أخرجه البيهقي من طرق كذلك". وقد وقع في روايتي ابن داسة واللؤلؤي (٣/٤٢٧): "هو يونس عن أبي بردة"، فلعلها تصحفت منها، والله أعلم.

والخطيب في «الكفاية» (١٢٦٩)، من طريق محمد بن جعفر عُنْدَر، ثلاثتهم: (يزيد بن زُرَيْع، ووهب بن جرير، وعُنْدَر)، عن شعبة به، بمثله. وأخرجه عبد الرزاق (١٠٤٧٥)، -ومن طريقه أبي بكر الإسماعيلي في «معجمه» (٦١٠/٢)-،

والترمذي في «العلل الكبير» (٢٦٥)، والبخاري (٣١٠٧)، والرؤياني في «مسنده» (٤٤٧)، من طريق عبد الرحمن بن مهدي،

والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٩/٣)، من طريق أبي عامر العقدي، والخطيب في «الكفاية» (١٢٦٨)، من طريق الحسين بن حفص، وابن عبد البر في «التمهيد» (٢٧/١٢)، من طريق وكيع بن الجراح، خمستهم: (عبد الرزاق، وابن مهدي، وأبو عامر، والحسين، ووكيع)، عن سفيان الثوري به، بمثله، إلا في رواية عبد الله بن المبارك شك فقال: "أَوْ قَالَ: بِإِذْنِ وَلِيِّ". وأخرجه ابن أبي شيبة (١٦١٨٨)، عن أبي الأحوص عن أبي إسحاق به، بمثله.

الوجه الثاني: أبو إسحاق السَّبَّيحي، عن أبي بردة، عن أبي موسى رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم. * أخرجه الحاكم (٢٧٦٩)، بهذا الإسناد، بمثله.

* أخرجه ابن عدي (٧٨٦٧)، وتما في «فوائده» (١٤٣٢)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (١٣٦٣٠)، من طريق أبي قلابة عبد الملك بن محمد الرقاشي، عن سليمان بن داود الشاذكوني به، بمثله.

وأخرجه البزار (٣١١١)، والدارقطني (٣٥١٨)، من طريق يزيد بن زُرَيْع، وابن المقرئ في «معجمه» (٣٠٤)، من طريق سليمان بن داود الطيالسي، وابن المقرئ في «معجمه» (٥٨٤)، والخليلي في «الإرشاد» (٢١٨)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (٦١٨/٢-٦١٩)، من طريق مالك بن سليمان،

وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٣٧/٥٤)، من طريق عمرو بن حكام، أربعتهم: (يزيد بن زُرَيْع، وسليمان بن داود، ومالك بن سليمان، وعمرو بن حكام)، عن شعبة به، بمثله.

وأخرجه عبد الله بن وهب في «الموطأ» (٢٣٩)، وتمام في «فوائده» (١٤٣١)،
والبزار (٣١٠٨)، وابن الجارود في «المنتقى» (٧٠٤)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار»
(٩/٣)، وتمام في «فوائده» (١٤٣٣)، من طريق بشر بن منصور،
والبزار (٣١٠٩)، وأبو بكر الإسماعيلي في «معجمه» (٦١٠/٢)، من طريق جعفر بن عون،
وابن المقرئ في «معجمه» (٣٠٤)، من طريق سليمان بن داود الطيالسي،
أربعتهم: (ابن وهب، وبشر بن منصور، وجعفر بن عون، وسليمان بن داود)، عن سفیان
الثوري به، بمثله إلا في رواية عبد الله بن وهب في «الموطأ» بمعناه.

*أخرجه أبو داود (٢٠٨٥)، بهذا الإسناد، بمثله.

*أخرجه الترمذي (١١٠١)، وأحمد (١٩٥١٨)، والبزار (٣١٠٥)، والرؤياني في «مسنده»
(٤٤٩)، وابن حبان (٤٠٨٣)، والدارقطني (٣٥١٤)، من طريق عبد الرحمن بن مهدي،
وابن أبي شيبه (١٦١٨٦)، وأحمد (١٩٧١٠)، عن يزيد بن هارون،
وأحمد (١٩٥١٨)، وابن الجارود في «المنتقى» (٧٠٢)، عن وكيع بن الجراح،
والدارمي (٢٢٢٨)، والحاكم (٢٧٧٠)، عن مالك بن إسماعيل،
والبزار (٣١٠٦)، من طريق عثمان بن عمرو،
والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٨/٣)، وتمام في «فوائده» (١٤٣٤)، من طرق عن
عبد الله بن رجاء،

والحاكم (٢٧٧٠)، من طريق النضر بن شميل، وهشام بن القاسم، وعبيد الله بن موسى، وطلق
بن غنام،

والحاكم (٢٧٧٠)، وتمام في «فوائده» (١٤٣٦)، من طريق أحمد بن خالد الوهبي،
وتمام في «فوائده» (١٤٣٥)، من طريق سَلَام بن سليمان المدائني،
جميعهم -اثنا عشر راوياً-: (ابن مهدي، ويزيد بن هارون، ووكيع، ومالك بن إسماعيل،
وعثمان بن عمرو، وعبد الله بن رجاء، والنضر بن شميل، وهشام بن القاسم، وعبيد الله بن موسى،
وطلق بن غنام، وأحمد بن خالد، وسَلَام بن سليمان)، عن إسرائيل به، بمثله.

وأخرجه الترمذي (١١٠١)، وابن ماجه (١٨٨١)، وأبو داود الطيالسي (٥٢٥)، وسعيد بن
منصور في «سننه» (٥٢٧)، والرؤياني في «مسنده» (٥٠٩)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار»

(٩/٣)، وابن الأعرابي في «معجمه» (٢٩٦)، والحاكم (٢٧٧٣)، من طرق عن أبي عوانة اليشكري،

والترمذي (١١٠١)، والدارمي (٢٢٢٩)، والبزار (٣١١٢)، (٣١١٦)، وابن الأعرابي في «معجمه» (١٥٠١)، وابن حبان (٤٠٧٨)، (٤٠٩٠)، والطبراني في «المعجم الأوسط» (٦٨١)، (٧٩٠٠)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٤٩/٥)، من طرق عن شريك بن عبد الله،

والترمذي (١١٠١)، والبزار (٣١١٤)، والحاكم (٢٧٧١)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (١٣٦٢٤)، والخطيب في «الفصل للوصل المدرج» (٩٢٥/٢-٩٢٦)، وفي «الكفاية» (١٢٦٦)، من طرق عن يونس بن أبي إسحاق،

والبزار (٣١١٣)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٩/٣)، والطبراني في «المعجم الأوسط» (٥٥٦٥)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (١٣٦١٥)، والخطيب في «الفصل للوصل المدرج» (٧٥٥/٢-٧٥٦)، وفي «الكفاية» (١٢٦٧)، من طرق عن قيس بن الربيع،

والبزار (٣١١٥)، وابن عدي (١٣٤٧٢)، من طريق عبد الحميد بن الحسن الهلالي، وابن الجارود في «المنتقى» (٧٠٣)، وابن حبان (٤٠٧٧)، وابن عدي (١٢٢٧٦)، وابن المقرئ في «معجمه» (١٢٣)، من طريق عمرو بن عثمان الرقي، عن زهير بن معاوية،

ستتهم: (أبو عوانة، وشريك، ويونس، وقيس، وعبد الحميد، وزهير)، عن أبي إسحاق السبيعي به، بمثله إلا في رواية قيس بن الربيع عند الطبراني زاد: "وَشُهُودٌ"، وعند الخطيب في «الفصل للوصل المدرج» زاد: "وَالسُّلْطَانُ وَوَيْ مَنَ وَوَيْ لَهُ".

◇ دراسة الحديث والحكم عليه:

بناءً على ما سبق من التخريج، تبين أن الحديث اختلف فيه على أبي إسحاق السبيعي، على وجهين:

الوجه الأول: أبو إسحاق السبيعي، عن أبي بردة، عن النبي ﷺ.

وقد جاء هذا الوجه عنه من رواية: شعبة - فيما رواه عنه: يزيد بن زريع - يرويه عنه: عمرو بن علي الفلاس، - ووهب بن جرير، وعُندَر-

وسفيان الثوري - فيما رواه عنه: عبد الرزاق، وعبد الرحمن بن مهدي، وأبو عامر العقدي،
والْحُسَيْن بن حفص، ووَكَيْع بن الجراح،
وأبو الأَحْوَص.

الوجه الثاني: أبو إسحاق السَّبَّيحي، عن أبي بردة، عن أبي موسى رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم.
وقد جاء هذا الوجه عنه من رواية: شعبة - فيما رواه عنه: النُّعْمَان بن عبد السلام، وسُلَيْمَان
بن داود الطيالسي، ويزيد بن زُرَّيْع - يرويه عنه: محمد بن موسى الحرشي، ومحمد بن الحصين
الجزري-، ومالك بن سُلَيْمَان، وعمرو بن حكام-،
وسفيان الثوري - فيما رواه عنه: النُّعْمَان بن عبد السلام، وسُلَيْمَان بن داود الطيالسي،
وعبد الله بن وهب، وبشر بن منصور، وجعفر بن عون-،
وإسراييل، وأبو عوانة، وشريك بن عبد الله، ويونس بن أبي إسحاق، وقيس بن الرِّبِيع،
وعبد الحميد بن الحسن الهلالي، وزهير بن معاوية.
فأما الوجه الأول: فيرويه عن أبي إسحاق السَّبَّيحي:

- **شعبة بن الحجاج:** ثقة حافظ متقن، تقدم برقم [٨]. واختلف عنه، ويرويه عنه علي
هذا الوجه:
- **يزيد بن زُرَّيْع البصري:** ثقة ثبت، تقدم برقم [٦]، واختلف عنه، ويرويه عنه علي
هذا الوجه:
- **عمرو بن علي الفلاس:** ثقة حافظ^(١)، وهو المحفوظ عنه.
- **وهب بن جرير بن حازم:** ثقة^(٢).
- **محمد بن جعفر الهدلي، عُنْدَر:** ثقة، صحيح الكتاب إلا أن فيه غفلة. قال عبد الله
بن المبارك: "إذا اختلف الناس في حديث شعبة فكتاب عُنْدَر حكم فيما بينهم".
وهو من أثبت الناس في حديث شعبة، تقدم برقم [١].

(١) التقريب، (ت: ٥٠٨١).

(٢) التقريب، (ت: ٧٤٧٢).

وهو الراجح عن شعبة؛ لثقة رواته، وفيهم عندهم أثبت أصحاب شعبة.

- سفيان الثوري: ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة، تقدم برقم [١]، واختلف عنه، ويرويه عنه على هذا الوجه:

- عبد الرزاق بن همام: ثقة حافظ، عمي في آخر عمره فتغير، تقدم برقم [١].

- عبد الرحمن بن مهدي: ثقة ثبت حافظ عارف بالرجال والحديث قال ابن المديني: ما رأيت أعلم منه، تقدم برقم [٢٧].

- أبو عامر العقدي: اسمه: عبد الملك بن عمرو القيسي، ثقة^(١).

- الحسين بن حفص الهمداني: قال أبو حاتم: "صالح محله الصدق"، وقال أبو نعيم الأصبهاني: "من المختصين بسفيان الثوري"، ولخص حاله ابن حجر فقال: "صدوق"^(٢).

- وكيع بن الجراح: ثقة حافظ، تقدم برقم [١].

وهو المحفوظ عن سفيان الثوري؛ لثقة رواته، وفيهم ابن مهدي من أثبت أصحاب الثوري، والحسين بن حفص من المختصين بالثوري.

- أبو الأحوص: اسمه: سلام بن سليم، ثقة متقن، صاحب حديث، تقدم برقم [٨].

وأما الوجه الثاني: فيرويه عن أبي إسحاق السبعي:

- شعبة: تقدم، واختلف عنه، ويرويه عنه على هذا الوجه:

- النعمان بن عبد السلام: ثقة عابد فقيه^(٣)، يرويه عنه: سليمان بن داود الشاذكوني:

قال ابن معين: "كذاب، يضع الحديث"، وقال البخاري: "فيه نظر"، وقال أبو

(١) التقريب، (ت: ٤١٩٩).

(٢) الجرح والتعديل، (٥٠/٣)، تاريخ أصبهان، (٣٢٧/١)، تهذيب التهذيب، (٣٣٧/٢)، التقريب، (ت: ١٣١٩).

(٣) التقريب، (ت: ٧١٥٨).

حاتم: "ليس بشيء متروك الحديث"، وقال صالح جزرة: "ما رأيت أحفظ من الشاذكوني، وكان يكذب في الحديث"^(١).

- سليمان بن داود الطيالسي: ثقة حافظ غلط في أحاديث، تقدم برقم [٨]، يرويه عنه: عبد الملك بن محمد أبي قلابة الرقاشي: صدوق يخطئ تغير حفظه لما سكن بغداد^(٢). وقد جمع بين روايتي الثوري وشعبة.

- يزيد بن زريع البصري: تقدم، واختلف عنه، ويرويه عنه على هذا الوجه: محمد بن موسى بن نُفَيْع الحرشي: لين^(٣)، ومحمد بن الحصين الجزري: لم أقف له على ترجمه. والمحفوظ عن يزيد الوجه الأول؛ لثقة راويه.

- مالك بن سليمان الهروي: قال البخاري: "فيه نظر"، وبنحوه قال العقيلي، وقال أبو حاتم: "لا أعرفه"، وضعفه النسائي، والدارقطني، وذكره ابن حبان في «الثقات» وقال: ممن جمع وصنف، يخطئ كثيراً، وامتنح بأصحاب سوء كانوا يقبلون عليه حديثه ويقروءون عليه..."، وذكره ابن حجر في المرتبة الخامسة من مراتب التدليس^(٤).

- عمرو بن حكام: قال ابن معين: "لا أعرفه"، وقال أحمد بن حنبل: "ترك حديثه"، وقال البخاري، وأبو زرعة، وأبو أحمد الحاكم: "ليس بالقوي"، وقال أبو حاتم: "شيخ ليس بالقوي، لين، يكتب حديثه"، وقال النسائي: "متروك الحديث"، وقال ابن عدي: "عامه ما يرويه غير متابع عليه، إلا أنه يكتب حديثه"^(٥).

(١) الجرح والتعديل، (١١٤/٤)، ميزان الاعتدال، (١٩١/٢).

(٢) التقريب، (ت: ٤٢١٠).

(٣) التقريب، (ت: ٦٣٣٨).

(٤) الضعفاء، للعقيلي، (٤٦٣/٥)، الجرح والتعديل، (٢١٠/٨)، الثقات، لابن حبان، (١٦٥/٩)، ميزان الاعتدال، (٨/٤)، تعريف أهل التقديس، (ت: ١٤٩).

(٥) الضعفاء والمتروكين، للنسائي، (ت: ٤٧٢)، الجرح والتعديل، (٢٢٧/٦)، الكامل، (٥٩١/٧)، ميزان الاعتدال، (٢٦١/٣)، لسان الميزان، (٢٠٠/٦).

والمحفوظ عن شعبة الوجه الأول.

- سفيان الثوري: تقدم، واختلف عنه، ويرويه عنه على هذا الوجه:
- النُّعْمَان بن عبد السلام: تقدم، ويرويه عنه: سُليمان بن داود الشاذكوني: تقدم، وقد جمع بين رواية شعبة والثوري.
- سُليمان بن داود الطيالسي: تقدم، ويرويه عنه: أبي قلابة الرقاشي: تقدم.
- عبد الله بن وهب: ثقة حافظ عابد، تقدم برقم [٢٠].
- بشر بن منصور: قال أحمد بن حنبل: "ثقة ثقة وزيادة"، وقال أبو زرعة: "ثقة مأمون، كان عبد الرحمن بن مهدي يقدمه ويفضله ويحدث عنه"، قال أبو حاتم، والنسائي: "ثقة"، وقال علي بن نصر الجهضمي: "ثبت في الحديث".
- وقال الذهبي: ثقة، وقال ابن حجر: صدوق عابد زاهد^(١).
- والأقرب: أنه ثقة؛ لتوثيق الأئمة له.
- جعفر بن عون: مختلف فيه، وخلاصة حاله: ثقة، تقدم برقم [٣].
- والمحفوظ عن سفيان الثوري الوجه الأول.
- إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق: ثقة، تُكلم فيه بلا حجة، تقدم برقم [٢].
- أبو عوانة: اسمه: وضَّاح بن عبد الله اليشكري، مشهور بكنيته، ثقة ثبت، تقدم برقم [٥].
- وأبو عوانة لم يسمعه من أبي إسحاق، قال معلى الرازي الراوي عن أبي عوانة: "ثم قال لي أبو عوانة بعد ذلك بحين: لم أسمعه من أبي إسحاق بيني وبينه إسرائيل"^(٢).
- شريك بن عبد الله النخعي: مختلف فيه، وخلاصة حاله: صدوق، يخطئ كثيراً، تغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة، وذكره ابن حجر في المرتبة الثانية من مراتب التدليس، تقدم برقم [٨].

(١) الجرح والتعديل، (٣٦٥/٢)، تهذيب الكمال، (١٥١/٤)، الكاشف، (ت: ٥٩٥)، التقريب، (ت: ٧٠٤).

(٢) معجم ابن الأعرابي، (١٧٣/١).

- يونس بن أبي إسحاق السَّبَّيحي: وثقه ابن سعد، وابن معين، والعجلي، وذكره ابن حبان في «الثقات».

وقال ابن مهدي، والنسائي: "ليس به بأس"، وقال أبو حاتم: "صدوقاً إلا أنه لا يحتج بحديثه".

وضعف أحمد بن حنبل حديثه عن أبيه، وقال أيضاً: "في حديثه زيادة على حديث الناس"، وقال - في رواية -: "حديثه مضطرب"،

قال الذهبي: "صدوق"، ولخص حاله ابن حجر فقال: "صدوق يهمل قليلاً"^(١).

- قيس بن الربيع الأَسدي: أثنى عليه: أبو حصين، وشعبة، وسفيان، ومعاذ بن معاذ، وقال عفان: "قيس ثقة يوثقه الثوري، وشعبة".

وضعفه: ابن سعد، وابن معين، وأبو زرعة، والنسائي، والدارقطني، والحاكم، وضعفه ابن المديني جداً، وتركه يحيى القطان، وعبد الرحمن بن مهدي.

قال أبو داود الطيالسي: "إنما أتى قيس من قبل ابنه كان ابنه يأخذ حديث الناس فيدخلها في فرج كتاب قيس ولا يعرف الشيخ ذلك"، وقال ابن معين: "ضعيف لا يكتب حديثه، كان يحدث بالحديث عن عبدة وهو عنده عن منصور"، وقال ابن تميم: "كان له ابن هو آفته، نظر أصحاب الحديث في كتبه فأنكروا حديثه وظنوا أن ابنه قد غيَّرها"، وقال أحمد: "روى أحاديث منكراً"، وقال يعقوب بن أبي شيبة: "صدوق وكتابه صالح، وهو رديء الحفظ جداً مضطربة كثير الخطأ ضعيف في روايته"، قال أبو حاتم: "عهدي به، ولا ينشط الناس في الرواية عنه، وأما الآن فاراه أحلى، ومحل الصدق، وليس بقوي، يكتب حديثه، ولا يحتج به".

(١) الطبقات الكبرى، (٣٤٤/٦)، تاريخ ابن معين (رواية الدارمي)، (ت: ٨٧)، الثقات، للعجلي، (ت: ١٨٨٠)، الجرح والتعديل، (٢٤٣/٩)، الثقات، لابن حبان، (٦٥٠/٧)، تهذيب الكمال، (٤٨٨/٣٢)، الكاشف، (ت: ٦٤٦٣)، التقريب، (ت: ٧٨٩٩).

قال ابن حجر: "صدوق تغير لما كبر وأدخل عليه ابنه ما ليس من حديثه فحدث به"^(١).

والأقرب: أنه ضعيف؛ لتضعيف الأئمة له، وكذا لا يُعرف متى اختلط.

- عبد الحميد بن الحسن الهلالي: وثقه: ابن معين، وقال -في رواية-: "ليس به بأس"، وقال أبو حاتم: شيخ، وقال أحمد بن حنبل: "لا أعرفه"، قال العقيلي: "لا يتابع حديثه عن ابن المنكدر"، وقال ابن حبان: "كان ممن يخطئ حتى خرج عن حد خرج عن حد الاحتجاج به إذا انفرد"، وقال ابن شاهين: "ليس بشيء"، وضعفه: ابن المديني، والساجي، والدارقطني. وقال ابن حجر: "صدوق يخطئ"^(٢).

والأقرب أنه؛ ضعيف، لتضعيف الأئمة له.

- زهير بن معاوية بن حُدَيْج: ثقة ثبت، إلا أن سماعه من أبي إسحاق بأخرة^(٣)، يرويه عنه:

- عمرو بن عثمان الرِّقِّي: ضعيف، وكان قد عمِّي^(٤).

واختلف الأئمة في الترجيح بين وجهي الاختلاف على ثلاثة أقوال:

القول الأول: أن الوجه الموصول هو الصحيح، وهو ما ذهب إليه جماعة من الأئمة الحفاظ -عبد الرحمن بن مهدي، وعلي بن المديني، وأبو الوليد الطيالسي، والبخاري، والترمذي، والبخاري، والدارقطني، والحاكم-.

(١) الجرح والتعديل، (٩٦/٧)، تهذيب الكمال، (٢٥/٢٤)، تهذيب التهذيب، (٣٩١/٨)، التقريب، (ت: ٥٥٧٣)، الكواكب النيرات: (ت: ٣٣).

(٢) تاريخ ابن معين (رواية الدارمي)، (ت: ٥٧٧)، العلل ومعرفة الرجال لأحمد (رواية ابنه)، (ت: ١٦٧٦)، سؤالات الآجري، (ت: ٢٢٠)، الجرح والتعديل، (١١/٦)، المجروحين، لابن حبان، (١٤٢/٢)، تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين، (ص: ١٣٤)، تهذيب التهذيب، (١١٣/٦)، التقريب، (ت: ٣٧٥٨).

(٣) التقريب، (ت: ٢٠٥١).

(٤) التقريب، (ت: ٥٠٧٤).

فقال عبد الرحمن بن مهدي: "كان إسرائيل يحفظ حديث أبي إسحاق كما يحفظ سورة الحمد"^(١).

وقال أيضاً: "ما فاتني من حديث الثوري عن أبي إسحاق الذي فاتني إلا لما اتكلت به على إسرائيل؛ لأنه كان يأتي به أتم"^(٢).

وقال علي بن المديني: "حديث إسرائيل صحيح في لا نكاح إلا بولي"^(٣).

وقال حاتم بن يونس الجرجاني: قلت لأبي الوليد الطيالسي: "ما تقول في النكاح بغير ولي؟ فقال: " لا يجوز " قلت: ما الحجّة في ذلك؟ فقال: حدثنا قيس بن الرّبيع، عن أبي إسحاق، عن أبي بردة، عن أبيه قلت: فإن الثوري، وشعبة يرسلان، قال: فإن إسرائيل قد تابع قيساً"^(٤).
وسئل البخاري عن حديث إسرائيل فقال: "الزيادة من الثقة مقبولة، وإسرائيل بن يونس ثقة، وإن كان شعبة، والثوري أرسلاه، فإن ذلك لا يضر الحديث"^(٥).

وقال الترمذي: "حديث أبي بردة عن أبي موسى، عن النبي ﷺ عندي أصح، والله أعلم، وإن كان سفيان وشعبة لا يذكران فيه عن أبي موسى قد دل في حديث شعبة أن سماعهما جميعاً في وقت واحد، وهؤلاء الذين رووا عن أبي إسحاق، عن أبي بردة، عن أبي موسى سمعوا منه في أوقات مختلفة، أن يونس بن أبي إسحاق قد روى هذا عن أبيه، وقد أدرك يونس بعض مشايخ أبي إسحاق وهو قديم السماع، وإسرائيل أقدم سماعاً من أبي عوانة، وشريك وإسرائيل هما من أثبت أصحاب أبي إسحاق بعد شعبة والثوري"^(٦).

وقال البزار: "الحديث لمن زاد إذا كان حافظاً، وإسرائيل حافظ عن أبي إسحاق"^(٧).

(١) العلل/٢١١).

(٢) سنن الترمذي، (٤٠٠/٣).

(٣) المستدرک، (٢٠٣/٢).

(٤) المستدرک، (٢٠٣/٢).

(٥) السنن الكبرى، للبيهقي، (١٧٥/٧).

(٦) العلل الكبير، (ص: ١٥٥).

(٧) البحر الزخار، (١١٥/٨).

وقال أيضاً: "الحديث عندنا قد تواصلت به الأخبار في اتصاله ورفعها، وإن قصر به مقصر فالخبر ثابت عن رسول الله ﷺ" (١).

وقال الدارقطني: "إسرائيل من الحفاظ، عن أبي إسحاق ... ويشبه أن يكون القول قوله، وأن أبا إسحاق كان ربما أرسله فإذا سئل عنه وصله" (٢).

وقال الحاكم: "قد وصل هذا الحديث عن أبي إسحاق بعد هؤلاء زهير بن معاوية الجعفي، وأبو عوانة الوضاح" وقد أجمع أهل النقل على تقدمهما وحفظهما" (٣).

القول الثاني: أن الوجه المرسل هو الصحيح، وهو ما ذهب إليه الطحاوي، وابن عدي. فقال الطحاوي: "أصل هذا الحديث عن أبي بردة، عن النبي ﷺ، برواية شعبة وسفيان، وكل واحد منهما حجة على إسرائيل، فكيف إذا اجتمعا جميعاً" (٤).

وقال ابن عدي: "الأصل في هذا الحديث مرسل عن أبي بردة، عن النبي ﷺ" (٥).

القول الثالث: صحة الوجهين جميعاً، وهو ما ذهب إليه ابن حبان، حيث قال: "سمع هذا الخبر أبو بردة عن أبي موسى مرفوعاً، فمرة كان يحدث به عن أبيه مسنداً، ومرة يرسله، وسمعه أبو إسحاق من أبي بردة مرسلًا ومسندًا معاً، فمرة كان يحدث به مرفوعاً وتارة مرسلًا، فالخبر صحيح مرسلًا ومسندًا معاً لا شك، ولا ارتياب في صحته" (٦).

وبذلك تبين أن الوجه الثاني هو الراجح، وهو ما رجحه جمع من الأئمة الحفاظ، وما دل عليه سياق البيهقي هنا؛ لكثرة روايته، ومنهم: إسرائيل وهو ثبت في جده أبي إسحاق، قال عبد الرحمن بن مهدي: "إسرائيل في أبي إسحاق، أثبت من شعبة والثوري" (٧)، ويونس بن أبي إسحاق وهو قديم السماع من أبيه، وأن سماع شعبة وسفيان كان في مجلس واحد، وأما سماع غيره كان في مجالس متعددة كما ذكر الترمذي.

(١) البحر الزخار، (١١٥/٨).

(٢) العلل (٢١١).

(٣) المستدرک، (٢٠٤/٢).

(٤) شرح معاني الآثار، (٩/٣).

(٥) الكامل، (٤٠٩/٨).

(٦) الصحيح، (٣٩٥/٩).

(٧) السنن الكبرى، للبيهقي، (١٧٤/٧).

◇ الحديث من وجهه الراجح: أبو إسحاق السَّبَّيحي، عن أبي بردة، عن أبي موسى رضي الله عنه،

عن النبي صلى الله عليه وسلم.

إسناده صحيح.

﴿ ٤٥ ﴾

[٢٩] قال البيهقي رحمه الله:

"أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا العباس بن محمد وأبو أمية الطرسوسي، قالا: حدثنا حسين بن محمد المرودي، حدثنا جرير بن حازم، عن أيوب، عن عكرمة، عن ابن عباس أن جارية بكرًا أتت النبي ﷺ، فذكرت له أن أباه زوجها وهي كارهة، فخيرها رسول الله ﷺ.

يُقال: إن هذا الخبر في الأصل مُرسَل، وكلُّ مَنْ ذَكَرَ فِي هَذَا الْإِسْنَادِ ابْنَ عَبَّاسٍ فَقَدْ وَهَمَ، قَالُوا: هَذَا مِمَّا أَحْطَأَ فِيهِ جَرِيرٌ عَلَى أَيُّوبَ، وَالْمَحْفُوظُ: عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ عِكْرِمَةَ مُرْسَلًا. أخبرنا أبو عليّ الرُّوذُبَارِيُّ، أخبرنا أبو بكر بن داسة، حدثنا أبو داود، حدثنا محمد بن عبيد، عن حماد بن زيد، عن أيوب، عن عكرمة، عن النبي ﷺ، بهذا الحديث، لم يذكر ابن عباس. قَالَ أَبُو دَاوُدَ: هَكَذَا رَوَاهُ النَّاسُ مُرْسَلًا مَعْرُوفًا". [٤٦/٤٧-٤٧، (ح ٤٠٣٥-٤٠٣٦)].

◇ تخریج الحديث:

هذا الحديث مداره على أيوب السخّتياني، واختلف عنه على ثلاثة أوجه:

الوجه الأول: أيوب السخّتياني، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما، عن النبي ﷺ.
*أخرجه الطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٥٧٤٦)، وفي «شرح معاني الآثار» (٣٦٥/٤)، عن أبي أمية الطرسوسي به، بمثله.

وأخرجه أبو داود (٢٠٩٦)، عن عثمان بن أبي شيبة،

وابن ماجه (١٨٧٥)، عن يحيى بن يزيد العسكري،

وأحمد (٢٤٦٩)،

والنسائي في «السنن الكبرى» (٥٣٦٦)، عن محمد بن داود المصيصي،

وأبو يعلى (٢٥٢٦)، عن أبي بكر بن أبي شيبة،

والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٥٧٤٦)، وفي «شرح معاني الآثار» (٣٦٥/٤)، عن

محمد بن علي بن داود،

والدارقطني (٣٥٦٦)، من طريق إبراهيم بن سعيد الجوهري، ومحمد بن أحمد بن السكن،

والبيهقي في «السنن الكبرى» (١٣٦٦٩)، من طريق محمد بن إسحاق الصغاني،

والبيهقي في «السنن الكبرى» (١٣٦٦٩)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (٦٥١/٨)، من طريق جعفر بن محمد الصائغ،

عشرتهم: (عثمان بن أبي شيبة، ويحيى العسكري، وأحمد، ومحمد بن داود، وابن أبي شيبة، ومحمد بن علي، وإبراهيم بن سعد، ومحمد بن أحمد، ومحمد بن إسحاق، وجعفر بن محمد)، عن حسين بن محمد به، بمثله.

وأخرجه الخطيب في «تاريخ بغداد» (٦٥١/٨)، من طريق سليمان بن حرب، عن جرير بن حازم به، بمثله.

وأخرجه ابن ماجه (١٨٧٥)، والنسائي في «السنن الكبرى» (٥٣٦٨)، وابن حبان في «المجروحين» (٣١١/١)، وابن عدي (٧٢٥٨)، والدارقطني (٣٥٦٨)، من طريق زيد بن حبان، والدارقطني (٣٥٦٩)، وأبو نعيم في «الحلية» (١١٦/٧)، من طريق سفيان الثوري، كلاهما: (زيد، والثوري)، عن أيوب السخيتاني به، بمثله.

الوجه الثاني: أيوب السخيتاني، عن عكرمة مرسلًا.

*أخرجه أبو داود (٢٠٩٧)، وفي «المراسيل» (٢٣٢)، بهذا الإسناد، بمثله، وبمعناه في «المراسيل».

*أخرجه عبد الرزاق (١٠٣٠٥)، عن معمر،

وعبد الرزاق (١٠٣٠٦)، عن ابن جريج،

والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٥٧٤٧)، وفي «شرح معاني الآثار» (٣٦٥/٤)، من طريق سفيان الثوري،

ثلاثتهم: (معمر، وابن جريج، والثوري)، عن أيوب السخيتاني به، بلفظ: "أَنَّ ثِيْبًا أَنْكَحَهَا أَبَوْهَا، فَجَاءَتِ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَتْ: «أَنْكَحَنِي أَبِي وَأَنَا كَارِهَةٌ»، فَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ أَمْرَهَا إِلَيْهَا"، واللفظ لمعمر، وبمعناه للباقيين، إلا في رواية ابن جريج قال: "ثيباً وبكراً".

وللحديث وجه آخر لم يذكره البيهقي:

الوجه الثالث: أيوب السخيتاني، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة مرسلًا.

*أخرجه النسائي في «السنن الكبرى» (٥٣٦٧)، وابن عدي (٧٢٥٧)، والدارقطني

(٣٥٦٧)، من طريق معمر بن سُليمان، عن زيد بن حَبَّان، عن أيوب السَّخْتِيَّاني به، بلفظ: "أَنَّكَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي الْمُنْدَرِ ابْنَتُهُ، وَهِيَ كَارِهَةٌ فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَرَدَّ نِكَاحَهَا".

◇ دراسة الحديث والحكم عليه:

بناءً على ما سبق من التخريج، تبين أن الحديث اختلف فيه على أيوب السَّخْتِيَّاني، على ثلاثة أوجه:

الوجه الأول: أيوب السَّخْتِيَّاني، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما، عن النبي ﷺ.

وقد جاء هذا الوجه عنه من رواية: جرير بن حازم، وزيد بن حَبَّان، وسفيان الثوري - فيما رواه عنه: أيوب بن سُويد -.

الوجه الثاني: أيوب السَّخْتِيَّاني، عن عكرمة، مرسلًا.

وقد جاء هذا الوجه عنه من رواية: حماد بن زيد، ومعمر، وسفيان الثوري - فيما رواه عنه: وكيع -.

الوجه الثالث: أيوب السَّخْتِيَّاني، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة مرسلًا.

وقد جاء هذا الوجه عنه من رواية: زيد بن حَبَّان - فيما رواه عنه: معمر بن سُليمان الرقي -.

فأما الوجه الأول: فيرويه عن أيوب السَّخْتِيَّاني:

- جرير بن حازم الأزدي: ثقة لكن في حديثه عن قتادة ضعف، وله أوهام إذا حدث من حفظه، واختلط لكن لم يحدث في حال اختلاطه^(١). وتكلم في حديثه عن أيوب، قال الأثرم عن أحمد: "جرير بن حازم يروي عن أيوب عجائب"^(٢).

- زيد بن حَبَّان الرقي: وثقه ابن معين - في رواية -، وذكره ابن حبان في «الثقات». وقال الفضل بن دُكَيْن، وأحمد بن حنبل: تُرك حديثه، وقال ابن معين - في رواية -: "لا شيء"، وقال أحمد بن حنبل: "كان معمر يقول حدثنا قبل أن يفسد"، وقال ابن حبان: "كان ممن يخطئ كثيراً حتى خرج عن حد الاحتجاج به إذا انفرد"، وقال ابن

(١) التقريب، (ت: ٩١١).

(٢) شرح علل الترمذي، (٧٠٢/٢).

عدي: "لا أرى بروايته بأساً، يحمل بعضها بعضاً"، وقال الدارقطني: "ضعيف الحديث، ولا تثبت روايته عن مسعر". وقال ابن حجر: "صدوق، كثير الخطأ، وتغير بأخرة"^(١). والأقرب: أنه ضعيف، لتضعيف الأئمة له.

- **سفيان الثوري**: ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة، تقدم برقم [١]، واختلف عنه، ويرويه عنه على هذا الوجه:

- **أيوب بن سُوَيْد الرملي**: تركه ابن المبارك، وقال ابن معين: "ليس بشيء يسرق الأحاديث"، وضعفه: أحمد بن حنبل، وأبو داود، والساجي، وقال أبو حاتم: "لين الحديث"، وقال النسائي: "ليس بثقة"، وقال ابن عدي: "يكتب حديثه في جملة الضعفاء". وقال ابن حجر: "صدوق يخطئ"^(٢). والأقرب: أنه ضعيف؛ لتضعيف الأئمة له.

وهذا الوجه لا يصح عن أيوب؛ لقول الطحاوي: أخطأ جرير في هذا الحديث من وجهين: الأول: في إدخاله ابن عباس رضي الله عنه، والثاني: ذكر أنها كانت بكراً، وإنما كانت ثيباً^(٣).
وأما الوجه الثاني: فيرويه عن أيوب السَّخْتِيَانِي:

- **حماد بن زيد، ومعمّر بن راشد، وسفيان الثوري، وإسماعيل بن عُلَيْيَّة**، وكلهم ثقات حفاظ، واختلف على الثوري وهذا الوجه هو المحفوظ عنه؛ فقد رواه عنه وكيع، وهو أوثق وأحفظ من رواية الوجه الأول.

وأما الوجه الثالث: فيرويه عن أيوب السَّخْتِيَانِي:

- **زيد بن حَبَّان**: تقدم، واختلف عنه، وكلا الوجهين غير محفوظان عنه.

(١) العلل ومعرفة الرجال لأحمد (رواية ابنه عبد الله)، (ت: ٤٣٨٩)، المجروحين، لابن حبان، (٣١١/١)، الكامل، (٩٨/٥)،

تهذيب الكمال، (٤٧/١٠)، التقريب، (ت: ٢١٢٥).

(٢) الجرح والتعديل، (٢٤٩/٢)، الكامل، (٢٢٠/٢)، تهذيب الكمال، (٤٧٤/٣)، تهذيب التهذيب، (٤٠٥/١)، التقريب، (ت: ٦١٥).

(٣) انظر: شرح معاني الآثار (٤/ ٣٦٥).

وهذا الوجه لا يصح؛ لتفرد زيد بن جَبَّان به، وهو ضعيف ولم يتابع عليه.

وبذلك تبين أن الوجه الثاني المرسل هو الراجح، وهو الذي رجحه أبو داود، وأبو حاتم، والدارقطني، والبيهقي؛ فقد رواه عدد من الرواة الثقات، ومنهم: حماد بن زيد وهو من أصحاب أيوب المقدمين فيه، قال ابن معين: "ليس أحد أثبت في أيوب من حماد بن زيد"^(١)، وبنحوه قال النسائي^(٢).

قال أبو داود: "لم يذكر فيه ابن عباس، وهكذا رواه الناسُ مرسلًا معروف"^(٣)، وصحح المرسل أبو حاتم^(٤)، والدارقطني^(٥).

◇ الحديث من وجهه الراجح: أيوب السَّخْتِيَانِي، عن عكرمة مرسلًا.

إسناده ضعيف؛ لإرساله.



(١) شرح علل الترمذي، (٢/٦٩٩).

(٢) انظر: شرح علل الترمذي، (٢/٧٠٠).

(٣) السنن، (٣/٤٣٨).

(٤) انظر: العلل، (٤/٦٠).

(٥) انظر: السنن، (٤/٣٤٠).

[٣٠] قال البيهقي رحمه الله:

"أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو محمد الحسن بن محمد المهرجاني، حدثنا خالي - يعني أبا عوانة - أخبرني المسلم بن محمد بن المسلم الصنعاني، حدثنا عبد الملك الدماري، حدثنا سفيان الثوري، عن هشام، عن يحيى بن أبي كثير، عن عكرمة، عن ابن عباس، أن رسول الله ﷺ رد نكاح بكر وتيب أنكحهما أبوهما وهما كارهتان.

أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي، أخبرنا أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني الحافظ رحمه الله قال: هذا وهم، والصواب: عن يحيى، عن المهاجر بن عكرمة، مرسل، وهم فيه الدماري على الثوري، وليس بقوي متصل.

حدثنا إسماعيل بن محمد الصفار، حدثنا محمد بن داود القومسي، حدثنا محمد بن كثير، حدثنا سفيان، عن هشام الدستوائي، عن يحيى بن أبي كثير، عن المهاجر بن عكرمة، عن النبي ﷺ مثله سواء.

وهو في جامع الثوري كما ذكره الدارقطني مرسلًا، وكذلك رواه عامة أصحابه عنه، وكذلك رواه غير الثوري عن هشام.

أخبرنا أبو حازم الحافظ، أخبرنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن حمزة الهروي، أخبرنا أحمد بن نجدة، حدثنا سعيد بن منصور، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، حدثنا هشام بن أبي عبد الله، عن يحيى بن أبي كثير، عن المهاجر بن عكرمة المخزومي، أن رسول الله ﷺ فرق بين امرأة بكر وبين زوجها، أنكحها أبوها بغير إذنها. قال: وحدثت أن رسول الله ﷺ كان إذا أراد أن ينكح امرأة من بناته جلس عند خدرها وقال: "إن فلانة يذكر فلانة".

هذا هو المحفوظ بإرساله". [(٤٧/٦-٤٩)، (ح ٤٠٣٧-٤٠٤٠)].

◇ تخرج الحديث:

هذا الحديث مداره على هشام الدستوائي، واختلف عنه على ثلاثة أوجه:

الوجه الأول: هشام الدستوائي، عن يحيى بن أبي كثير، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما،

عن النبي ﷺ.

* أخرجه الطبراني في «المعجم الصغير» (١٠٩٨)، عن مسلم بن محمد الصنعاني به، بمثله.

وأخرجه الطبراني (١٢٠٠١)، والدارقطني (٣٥٦٣)، (٣٥٦٤)، من طريق إسحاق بن إبراهيم بن جوتي، عن عبد الملك الدماري، عن سفيان الثوري، هشام الدستوائي به، بمثله.

الوجه الثاني: هشام الدستوائي، عن يحيى بن أبي كثير، عن المهاجر بن عكرمة مرسلًا.*
*أخرجه الدارقطني (٣٥٦٥)، بهذا الإسناد، بمثله.

*أخرجه سعيد بن منصور في «سننه» (٥٧٧)، بهذا الإسناد، بمثله.

وأخرجه عبد الرزاق (١٠٣٠١)، عن معمر،

والدارقطني -معلقاً- في «العلل» (٢٧٥/٩)، عن أبان العطار، وعلي بن المبارك،

ثلاثتهم: (معمر، وأبان العطار، وعلي بن المبارك)، عن يحيى بن أبي كثير به، بنحوه.

وللحديث وجه آخر لم يذكره البيهقي:

الوجه الثالث: هشام الدستوائي، عن يحيى بن أبي كثير، عن المهاجر بن عكرمة، عن عبد الله بن أبي بكر، عن النبي ﷺ.

*أخرجه مسدد في «مسنده» كما في «إتحاف الخيرة المهرة» (٣١٤٠)، وكما في «المطالب

العالية» (١٥٨٣)، وابن قانع في «معجم الصحابة» (١٠٠/٢)، والدارقطني في «العلل»

(٢٧٥/٩)، عن يحيى القطان، عن هشام الدستوائي به، بلفظ: "إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَرَّقَ بَيْنَ

جَارِيَةٍ بِكَرٍّ وَبَيْنَ زَوْجِهَا، زَوْجَهَا أَبُوهَا وَهِيَ كَارِهَةٌ. قَالَ: وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا زَوَّجَ أَحَدًا مِنْ

بناته أتى خِدْرَهَا وَقَالَ: "إِنْ فَلَانًا يَذْكُرُ فَلَانَةَ".

◇ دراسة الحديث والحكم عليه:

بناءً على ما سبق من التخريج، تبين أن الحديث اختلف فيه على هشام الدستوائي، على

ثلاثة أوجه:

الوجه الأول: هشام الدستوائي، عن يحيى بن أبي كثير، عن عكرمة، عن ابن عباس ؓ،

عن النبي ﷺ.

وقد جاء هذا الوجه عنه من رواية: سفيان الثوري -فيما رواه عنه: عبد الملك الدماري-.

الوجه الثاني: هشام الدستوائي، عن يحيى بن أبي كثير، عن المهاجر بن عكرمة مرسلًا.

وقد جاء هذا الوجه عنه من رواية: سفيان الثوري -فيما رواه عنه: محمد بن كثير-،

وإسماعيل بن إبراهيم بن عُلَيْة.

الوجه الثالث: هشام الدستوائي، عن يحيى بن أبي كثير، عن المهاجر بن عكرمة، عن عبد الله بن أبي بكر عن النبي ﷺ.

وقد جاء هذا الوجه عنه من رواية: يحيى القطان.

فأما الوجه الأول: فيرويه عن هشام الدستوائي:

- سفيان الثوري: ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة، تقدم برقم [١]، واختلف عنه، ويرويه عنه على هذا الوجه:

- عبد الملك بن عبد الرحمن الدمّاري: قال عنه عمرو الفلاس: "كان ثقة"، وقال -في رواية-: "كان صدوقاً"، وذكره ابن حبان في «الثقات».

قال أحمد بن حنبل: "أثناه قبل أن يدخل صنعاء فإذا عنده عن سفيان، وإذا فيها خطأ كثير، وإذا هو يصحف يقول: الحارث بن خضيرة، ومثل هذا"، وقال أبو زرعة: "منكر الحديث"، وقال أبو حاتم: "ليس بقوي".

ولخص حاله ابن حجر فقال: "صدوق، كان يصحف"^(١).

وهذا الوجه غير محفوظ عن هشام الدستوائي؛ تفرد به الدمّاري ووهم فيه، قال الدارقطني: "وهم فيه الدمّاري عن الثوري وليس بقوي"^(٢).

وأما الوجه الثاني: فيرويه عن هشام الدستوائي:

- سفيان الثوري: تقدم، واختلف عنه، يرويه عنه على هذا الوجه:

- محمد بن كثير العبدي: ثقة، لم يصب من ضعفه^(٣).

وهذا الوجه هو المحفوظ عن الثوري؛ فقد رواه محمد بن كثير وهو أوثق من الدمّاري، وتابع

الثوري ابن عُلَيَّة، وعامة أصحاب الثوري رووه عنه مرسلًا كما قال البيهقي.

(١) الجرح والتعديل، (٣٥٥/٥)، الثقات، لابن حبان، (٣٨٦/٨)، المؤلف والمختلف، للدارقطني، (٥٥٩/٢)، تهذيب الكمال، (٣٣٥/١٨)، التقريب، (ت: ٤١٩١).

(٢) السنن، (٣٣٩/٤).

(٣) التقريب، (ت: ٦٢٥٢).

إسماعيل بن إبراهيم بن عُلَيْيَّة: ثقة، حافظ، تقدم برقم [١١].

وأما الوجه الثالث: فيرويه عن هشام الدَّسْتَوَائِي:

- يحيى بن سعيد القطان: ثقة متقن حافظ إمام قدوة، تقدم برقم [٦].

وعليه؛ فإن الوجه الثاني هو الراجح، وهو الذي رجحه الدارقطني، والبيهقي؛ فقد رواه عن هشام راويان ثقتان، وتابع هشام الدَّسْتَوَائِي: معمر، وأبان العطار، وعلي بن المبارك وهم من أصحاب يحيى بن أبي كثير، قال ابن معين: "ليس أحد في يحيى بن أبي كثير مثل هشام الدَّسْتَوَائِي، والأوزاعي، وعلي بن المبارك بعد هؤلاء"^(١).

ورواه أكثر أصحاب الثوري عن يحيى مرسلًا، كما قال البيهقي: "هو في جامع الثوري هكذا مرسلًا، وكذلك رواه عامة أصحابه عنه، وكذلك رواه غير الثوري عنه".

قال الدارقطني: "الصواب عن يحيى بن أبي كثير، عن المهاجر، عن عكرمة مرسل"^(٢).

◇ الحديث من وجهه الراجح: هشام الدَّسْتَوَائِي، عن يحيى بن أبي كثير، عن المهاجر بن عكرمة مرسلًا.

إسناده ضعيف؛ لإرساله، وفيه: المهاجر بن عكرمة: مقبول^(٣)، ولم يتابع.



(١) تاريخ ابن معين (رواية الدوري)، (ت: ٣٨٥٢).

(٢) السنن، (٤/٣٣٩).

(٣) التقريب، (ت: ٦٩٢١).

[٣١] قال البيهقي رحمه الله:

"أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو بكر القاضي، قالا: حدثنا أبو العباس، حدثنا يحيى بن أبي طالب، أخبرنا عبد الوهاب بن عطاء، أخبرنا داود، عن عامر، عن مسروق، أن النبي صلى الله عليه وسلم آلى وحرّم، فأنزل الله صلى الله عليه وسلم: ﴿يَأْتِيهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ﴾ (١) قال: فالحرّام حلال، وقال في الإيلاء (٢): ﴿قَدْ فَرَضَ اللَّهُ لَكُمْ تَحِلَّةَ أَيْمَانِكُمْ﴾ (٣).

وروي ذلك عنه، عن عائشة، والمرسل أصح. [(٢٧٨/٦)، (ح ٤٤١٦)].

◇ تخريج الحديث:

هذا الحديث مداره على داود بن أبي هند، واختلف عنه على ثلاثة أوجه:
الوجه الأول: داود بن أبي هند، عن عامر الشعبي، عن مسروق مرسلًا.
*أخرجه سعيد بن منصور في «سننه» (١٧٠٨)، ومن طريقه البيهقي في «السنن الكبرى» (١٥٠٧٨)، وفي «السنن الصغير» (٢٦٨٣)، من طريق هشيم، وسعيد بن منصور في «سننه» (١٧٠٩)، من طريق يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، وابن سعد في «الطبقات الكبرى» (١٥٠/٨)، من طريق سفيان الثوري، وابن أبي شيبه (١٩٤٢٠)، عن علي بن مسهر، والطبري في «تفسيره» (٨٤/٢٣)، من طريق إسماعيل بن علقمة، خمستهم: (هشيم، ويحيى بن زكريا، والثوري، وعلي بن مسهر، وابن علقمة)، عن داود بن أبي هند به، بنحوه، ورواية هشيم، ويحيى بن زكريا بلفظ: "أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم حَلَفَ لِحِفْصَةٍ أَنْ لَا يَفْرَبَ أُمَّتَهُ قَالَ: هِيَ عَلَيَّ حَرَامٌ، فَنَزَلَتِ الْكُفَّارَةُ لِيَمِينِهِ، وَأَمَرَ أَنْ لَا يُحَرِّمَ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَهُ".
الوجه الثاني: داود بن أبي هند، عن عامر الشعبي، عن مسروق، عن عائشة رضي الله عنها، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

(١) سورة التحريم، الآية: ١.

(٢) الإيلاء: هو اليمين على ترك وطء المنكوحه مدة، مثل: والله لا أجامعك أربعة أشهر. «التعريفات»، (ص: ٤٤).

(٣) سورة التحريم، الآية: ٢.

*أخرجه الترمذي (١٢٠١)، وابن ماجه (٢٠٧٢)، والطبري في «تفسيره» (٩٠/٢٣)، وابن الأعرابي في «معجمه» (٣٩٧)، وابن حبان (٤٢٧٨)، وتمام في «الفوائد» (١٦٥٢)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (١٥٠٧١)، وفي «السنن الصغير» (٢٦٨١)، (٢٦٨٢)، عن الحسن بن قزعة، عن مسلمة بن علقمة، عن داود بن أبي هند به، بلفظ: "آلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ نِسَائِهِ، وَحَرَّمَ فَجَعَلَ الْحَلَالَ حَرَامًا، وَجَعَلَ فِي الْيَمِينِ كَفَّارَةً"، وهذا لفظ ابن ماجه، وبنحوه للباقيين.

وللحديث وجه آخر لم يذكره البيهقي:

الوجه الثالث: داود بن أبي هند، عن الشعبي عن النبي ﷺ مرسلًا.
*أخرجه الترمذي -معلقاً- (عقب ح ١٢٠١)، عن علي بن مسهر، عن داود بن أبي هند به.

◇ دراسة الحديث والحكم عليه:

بناءً على ما سبق من التخريج، تبين أن الحديث اختلف فيه على داود بن أبي هند، واختلف عنه على ثلاثة أوجه:

الوجه الأول: داود بن أبي هند، عن عامر الشعبي، عن مسروق مرسلًا.
وقد جاء هذا الوجه عنه من رواية: عبد الوهاب بن عطاء، وهشيم، ويحيى بن زكريا بن أبي زائدة، وسفيان الثوري، وعلي بن مسهر، وابن علقمة.
الوجه الثاني: داود بن أبي هند، عن عامر الشعبي، عن مسروق، عن عائشة ؓ، عن النبي ﷺ.

وقد جاء هذا الوجه عنه من رواية: مسلمة بن علقمة -فيما رواه عنه: الحسن بن قزعة-.

الوجه الثالث: داود بن أبي هند، عن عامر الشعبي مرسلًا.
وقد جاء هذا الوجه عنه من رواية: علي بن مسهر، وقد جاءت روايته معلقة عند الترمذي.
فأما الوجه الأول: فيرويه عن داود بن أبي هند:

- عبد الوهاب بن عطاء الخفاف: مختلف فيه، وخلاصة حاله: صدوق ربما أخطأ، تقدم برقم [١].

- هُشِيم بن بشير: ثقة، كثير التدليس، والإرسال الخفي، وهو في المرتبة الثالثة من مراتب التدليس، تقدم برقم [٥]. وقد صرح بالسماع هنا.
 - يحيى بن زكريا بن أبي زائدة: ثقة متقن، تقدم برقم [٣].
 - سفيان الثوري: ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة، تقدم برقم [١].
 - علي بن مُسَهَر: ثقة له غرائب بعد أن أضر، تقدم برقم [٣]، واختلف عنه: فرواه عنه على هذا الوجه ابن أبي شيبه، والوجه الثاني جاءت روايته معلقة عند الترمذي؛ لذلك أتوقف عن الترجيح.
 - إسماعيل بن إبراهيم بن عُلَيَّة: ثقة حافظ، تقدم برقم [١١].
- وأما الوجه الثاني: فيرويه عن داود بن أبي هند:
- مَسْلَمَة بن عُلَمَة المازني: وثقه: ابن معين، وذكره ابن حبان في «الثقات».
- وقال أبو زرعة: "لا بأس به، يحدث عن داود بن أبي هند أحاديث حسناً"، وقال أبو حاتم: "صالح الحديث".
- وقال أحمد بن حنبل: "شيخ ضعيف الحديث، حدث عن داود بن أبي هند بأحاديث مناكير، وأسند عنه"، وتركه ابن مهدي، وكان يحيى بن سعيد لا يرضاه، وقال النسائي: "ليس بالقوي"، وقال الساجي: "روى عن داود بن أبي هند مناكير"، وقال العقيلي: له عن داود مناكير، وما لا يتابع عليه من حديثه كثير، وقال ابن عدي: له أحاديث لا يتابع عليها.
- ولخص حاله ابن حجر فقال: "صدوق له أوهام"^(١)، يرويه عنه:
- الحسن بن قَزَعَة الهاشمي: صدوق^(٢).

(١) الضعفاء، للعقيلي، (٥٧/٦)، الجرح والتعديل، (٢٦٧/٨)، الثقات، لابن حبان، (١٨٠/٩)، الكامل، (٤٨١/٩)، تهذيب الكمال، (٥٦٥/٢٧)، تهذيب التهذيب، (١٤٤/١٠)، التقريب، (ت: ٦٦٦١).

(٢) التقريب، (ت: ١٢٧٨).

وهذا الوجه لا يصح؛ تفرد به مَسْلَمَة بن عَلْقَمَة عن داود بن أبي هند وله مناكير وهذا من مناكيره كما قال الذهبي: "من مناكيره روايته عن داود، عن الشعبي، عن مسروق، عن عائشة في إيلاء النبي ﷺ من نسائه"^(١)، فخالف بذلك رواية الجماعة.

وأما الوجه الثالث: فيرويه عن داود بن أبي هند:

- علي بن مُسَهَّر: تقدم، واختلف عنه، وقد جاءت روايته معلقة عند الترمذي.

قال الترمذي: "رواه علي بن مسهر، وغيره، عن داود، عن الشعبي أن النبي ﷺ مرسلًا، وليس فيه عن مسروق، عن عائشة، وهذا أصح من حديث مَسْلَمَة بن عَلْقَمَة"^(٢).
تفرد بهذا الوجه علي بن مُسَهَّر وهو وإن كان ثقة إلا أن له غرائب، ولم يتابع عليه.

والذي يظهر أن الوجه الأول هو الراجح عن داود بن أبي هند، وهو الذي رجحه البيهقي؛ لكثرة روايته وثقتهم.

◇ الحديث من وجهه الراجح: داود بن أبي هند، عن عامر الشعبي، عن مسروق مرسلًا،
إسناده ضعيف؛ لإرساله.



(١) ميزان الاعتدال، (٤/ ٣٢٩).

(٢) السنن، (٣/ ٤٩٧).

[٣٢] قال البيهقي رحمه الله:

"أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ، حدثنا أبو أحمد بكر بن محمد الصيرفي بمرو^(١)، حدثنا عبد الصمد بن الفضل البلخي، حدثنا حفص بن عمر العديني، حدثنا الحكم بن أبان، عن عكرمة، عن ابن عباس؛ أن رجلاً أتى النبي ﷺ وقد ظهر من امرأته، فوقع عليها، فقال: يا رسول الله، إني ظهرت من امرأتي، فوقعت عليها من قبل أن أكفر؟ قال: "ما حملك على ذلك، يرحمك الله؟". قال: رأيت خلدًا لها في ضوء القمر. قال: "فلا تقربها حتى تفعل ما أمر الله".

أخبرنا أبو علي الروذباري، أخبرنا أبو بكر بن داسة، حدثنا أبو داود، قال: كتب إلي الحسين بن حريث: أخبرنا الفضل بن موسى، عن معمر، عن الحكم بن أبان، عن عكرمة، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ بمعناه.

أخبرنا أبو علي، أخبرنا أبو بكر، حدثنا أبو داود، حدثنا إسحاق بن إسماعيل الطالقاني، حدثنا سفيان، حدثنا الحكم بن أبان، عن عكرمة أن رجلاً ظهر من امرأته، ثم واقعها قبل أن يكفر، فأتى النبي ﷺ فأخبره، قال: "ما حملك على ما صنعت؟". قال: رأيت بياض ساقها في القمر. قال: "فاعتزلها حتى تكفر عنك".

أخبرنا أبو علي، أخبرنا أبو بكر، حدثنا أبو داود، حدثنا أبو كامل، أن عبد العزيز بن المختار حدثهم، حدثنا خالد، حدثني محمد بن عكرمة، عن النبي ﷺ نحو حديث سفيان. وكذلك رواه إسماعيل بن علية ومُعْتَمِر عن الحكم بن أبان، مُرْسَلًا. [٣٣٥/٦-٣٣٦]، (ح ٤٥٠٥-٤٥٠٨).

◇ تخريج الحديث:

هذا الحديث مداره على الحكم بن أبان، واختلف عنه، على وجهين:

الوجه الأول: الحكم بن أبان، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما، عن النبي ﷺ.

(١) مرؤ الشاهجان، وهي مرو العظمى أشهر مدن خراسان وقصبتها، والنسبة إليها مروزي على غير قياس، والثوب مروبي على القياس، وبين مرو ونيسابور سبعون فرسخاً. «معجم البلدان»، (١١٢/٥-١١٣). وهي الآن عاصمة منطقة ماري في تركمانستان.

*أخرجه الحاكم (٢٨٧٦)، عن بهذا الإسناد، بمثله.

*أخرجه أبو داود (٢٢٢٥)، بهذا الإسناد، بمعناه.

*أخرجه الترمذي (١١٩٩)،

والنسائي (٣٤٥٧)، وفي «السنن الكبرى» (٥٦٢٢)،

وابن الجارود في «المنتقى» (٧٤٧)، عن محمد بن يحيى،

والطبراني (١١٦٠٠)، والضياء المقدسي في «الأحاديث المختارة» (٣١٩/١١ ح ٣٢٢)،

عن محمد بن جابان الجنديسابوري،

والضياء المقدسي في «الأحاديث المختارة» (٣١٩/١١ ح ٣٢١) من طريق حامد بن محمد

البلخي،

خمسهم: (الترمذي، والنسائي، ومحمد بن يحيى، ومحمد بن جابان، وحامد بن محمد)، عن

الحسين بن حُرَيْث به، بنحوه،

وأخرجه ابن ماجه (٢٠٦٥)، من طريق غُنْدَر، عن معمر به، بمعناه.

وأخرجه أبو داود (٢٢٢٣)، من طريق إسماعيل بن عُليّة،

والطبراني (١١٥٩٩)، وابن أبي حاتم في «العلل» (١١٢/٤)، (١٢٧/٤)، من طرق عن ابن

جُرَيْج،

كلاهما: (ابن عُليّة، وابن جُرَيْج)، عن الحكم بن أبان به، بمعناه.

الوجه الثاني: الحكم بن أبان، عن عكرمة مرسلاً.

*أخرجه أبو داود (٢٢٢١)، بهذا الإسناد، بمثله.

*أخرجه أبو داود (٢٢٢٢)، عن الزعفراني، عن سفيان بن عيينة به بنحوه.

وأخرجه أبو داود (٢٢٢٥)، والنسائي (٣٤٥٩)، وفي «السنن الكبرى» (٥٦٢٤)، وسعيد

بن منصور في «سننه» (١٨٢٥)، من طرق عن المُعْتَمِر بن سُلَيْمان،

وعبد الرزاق (١١٥٢٥)، ومن طريقه النسائي (٣٤٥٨)، وفي «السنن الكبرى» (٥٦٢٣)،

عن معمر،

وعبد الرزاق (١١٥٢٦)، عن ابن جُرَيْج،

وسعيد بن منصور في «سننه» (١٨٢٦)، عن إسماعيل بن عُليّة،

أربعتهم: (المُعْتَمَر، ومعممر، وابن جُرَيْج، وابن عُليّة)، عن الحكم بن أبان به، بمعناة، إلا في رواية ابن عُليّة بنحوه ولم يذكر الساق.

*أخرجه أبو داود (٢٢٢٤)، عن أبي كامل به.

◇ دراسة الحديث والحكم عليه:

بناءً على ما سبق من التخريج، تبين أن الحديث اختلف فيه على الحكم بن أبان، على وجهين:

الوجه الأول: الحكم بن أبان، عن عكرمة، عن ابن عباس ؓ، عن النبي ﷺ.

وقد جاء هذا الوجه عنه من رواية: حفص بن عمر، ومعممر -فيما رواه عنه: الفضل بن موسى، وعُندَر-،

وابن عُليّة -فيما رواه عنه: زياد بن أيوب-،

وابن جُرَيْج -فيما رواه عنه: حميد بن حماد، والوليد بن مسلم-،

الوجه الثاني: الحكم بن أبان، عن عكرمة مرسلاً.

وقد جاء هذا الوجه عنه من رواية: سفيان بن عيينة، ومُعْتَمَر بن سُلَيْمان، ومعممر -فيما رواه عنه: عبد الرزاق-،

وابن جُرَيْج -فيما رواه عنه: عبد الرزاق-،

وابن عُليّة -فيما رواه عنه: سعيد بن منصور، وزياد بن أيوب-،

وخالد الحذاء.

فأما الوجه الأول: فيرويه عن الحكم بن أبان:

- حفص بن عمر العدني: ضعيف^(١).

- معممر بن راشد الأزدي: ثقة ثبت، تقدم برقم [٥]. واختلف عنه، ويرويه عنه على هذا الوجه:

- الفضل بن موسى، وعُندَر وكلاهما ثقتان، والراجح عنه الوجه الثاني؛ لأنه من رواية عبد الرزاق وهو من أثبت أصحابه.

(١) التقريب، (ت: ١٤٢٠).

- إسماعيل بن عُلَيَّة: ثقة حافظ، تقدم برقم [١١]. واختلف عنه، ويرويه عنه على هذا الوجه:
 - زياد بن أيوب البغدادي: ثقة حافظ^(١). وكلا الوجهين محفوظان عن ابن عُلَيَّة.
 - ابن جُرَيْج: ثقة، فقيه، فاضل، وكان يُدلس، ويُرسَل، ذكره ابن حجر في المرتبة الثالثة من مراتب التدليس، تقدم برقم [٢]. واختلف عنه، ويرويه عنه على هذا الوجه:
 - حميد بن حماد بن خوار: لَيِّن الحديث^(٢).
 - الوليد بن مسلم الدمشقي: ثقة لكنه كثير التدليس والتسوية، وهو في المرتبة الرابعة من مراتب التدليس، تقدم برقم [١]. ولم يصرح بالتحديث.
- والراجح عن ابن جُرَيْج الوجه الثاني؛ لأن راويه أوثق وأحفظ، قال أبو حاتم "كذا رواه الوليد، وهو خطأ"^(٣)، وقال الترمذي: "هذا حديث حسن صحيح غريب"^(٤).
- وأما الوجه الثاني: فيرويه عن الحكم بن أبان:
- سفيان بن عيينة: ثقة حافظ، إلا أنه تغير حفظه بآخرة، وكان ربما دلس لكن عن الثقات، تقدم برقم [١].
 - مُعْتَمِر بن سُليمان التيمي: ثقة^(٥).
 - معمر بن راشد: تقدم، واختلف عنه، ويرويه عنه على هذا الوجه: عبد الرزاق وهو من أثبت أصحاب معمر، قال أحمد بن حنبل: "إذا اختلف أصحاب معمر فالحديث لعبد الرزاق"^(٦). وهذا الوجه هو الراجح عن معمر.

(١) التقريب، (ت: ٢٠٥٦).

(٢) التقريب، (ت: ١٥٤٣).

(٣) العلل، (١١٣/٤).

(٤) السنن، (٤٩٥/٣).

(٥) التقريب، (ت: ٦٧٨٥).

(٦) شرح علل الترمذي، (٧٠٦/٢).

ابن جُرَيْج: تقدم، واختلف عنه، ويرويه عنه على هذا الوجه: عبد الرزاق: وهو أوثق من رواية الوجه الأول، وهو الراجح عنه.

- إسماعيل بن عُلَيْيَّة: تقدم، واختلف عنه، ويرويه عنه على هذا الوجه:
- سعيد بن منصور الخراساني: ثقة مصنف، وكان لا يرجع عما في كتابه لشدة وثوقه به^(١).

وكلا الوجهين محفوظان عنه.

- خالد بن مهران الحَدَّاء: ثقة يُرسل، أشار حماد بن زيد إلى أن حفظه تَغَيَّرَ لما قدم من الشام، وعاب عليه بعضهم دخوله في عمل السلطان^(٢). وقال في روايته: حدثني محدث، ولعله يريد الحكم بن أبان كما ذكره الرواة الثقات في روايتهم.

وبذلك تبَيَّن أن الوجه الثاني هو الراجح، وهو الذي رجحه أبو حاتم، والنسائي، وما دل عليه سياق البيهقي؛ فقد رواه جمع من الرواة الثقات الحفاظ.

قال أبو حاتم "إنما هو: عكرمة: أن النبي ﷺ، مرسل"^(٣)، وقال النسائي: "المرسل أولى بالصواب من المسند"^(٤).

◇ الحديث من وجهه الراجح: الحكم بن أبان، عن عكرمة مرسلًا.

إسناده ضعيف؛ لإرساله.



(١) التقريب، (ت: ٢٣٩٩).

(٢) التقريب، (ت: ١٦٨٠).

(٣) العلل، (١١٣/٤).

(٤) المجتبى، (١٦٧/٦).

[٣٣] قال البيهقي رحمه الله:

"أخبرنا أحمدُ بنُ الحَسَنِ، حدثنا أبو العَبَّاسِ، أخبرنا الرَّبِيعُ، أخبرنا الشَّافِعِيُّ، أخبرنا مُسْلِمُ بنُ خَالِدٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنِ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُقِيمُ الْإِبِلَ عَلَى أَهْلِ الْقُرَى أَرْبَعِمِائَةِ دِينَارٍ أَوْ عَدَهَا مِنَ الْوَرِقِ، وَيُقَسِمُهَا عَلَى أَثْمَانِ الْإِبِلِ، فَإِذَا غَلَّتْ رَفَعَ فِي قِيمَتِهَا، وَإِذَا هَانَتْ نَقَصَ مِنْ ثَمَنِهَا، عَلَى أَهْلِ الْقُرَى الثَّمَنُ مَا كَانَ.

وَرَوَاهُ مُحَمَّدُ بنُ رَاشِدٍ، عَنِ سُلَيْمَانَ بنِ مُوسَى، عَنِ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنِ أَبِيهِ، عَنِ جَدِّهِ مَوْصُولًا.

أخبرنا أبو عَلِيٍّ الرَّوَدْبَارِيُّ، أخبرنا أبو بَكْرٍ بنُ دَاسَةَ، حدثنا أبو دَاوُدَ، حدثنا يَحْيَى بنُ حَكِيمٍ، حدثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، حدثنا حُسَيْنُ الْمُعَلِّمِ، عَنِ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنِ أَبِيهِ، عَنِ جَدِّهِ، قَالَ: كَانَتْ قِيمَةُ الدِّيَةِ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ثَمَانِمِائَةَ دِينَارٍ؛ ثَمَانِيَةَ آلَافٍ دِرْهَمٍ، وَدِيَةُ أَهْلِ الْكِتَابِ يَوْمَئِذٍ النَّصْفُ مِنْ دِيَةِ الْمُسْلِمِينَ قَالَ: فَكَانَ كَذَلِكَ حَتَّى اسْتُخْلِفَ عُمَرُ رضي الله عنه، فَقَامَ خَطِيبًا، فَقَالَ: إِنَّ الْإِبِلَ قَدْ غَلَّتْ. قَالَ: فَفَرَضَهَا عُمَرُ عَلَى أَهْلِ الذَّهَبِ أَلْفَ دِينَارٍ، وَعَلَى أَهْلِ الْوَرِقِ اثْنَيْ عَشَرَ أَلْفًا، وَعَلَى أَهْلِ الْبَقَرِ مِائَتَيْ بَقْرَةٍ، وَعَلَى أَهْلِ الشَّاءِ أَلْفِي شَاةٍ، وَعَلَى أَهْلِ الْحَلَلِ مِائَتَيْ حُلَّةٍ، قَالَ: وَتَرَكَ دِيَةَ أَهْلِ الذِّمَّةِ لَمْ يَرْفَعَهَا فِيمَا رَفَعَ مِنَ الدِّيَةِ". [٣٧/٧-٣٨)، (ح-٤٩٠٣-٤٩٠٤)].

◇ تخریج الحديث:

هذا الحديث مداره على عمرو بن شعيب، واختلف عنه على وجهين:

الوجه الأول: عمرو بن شعيب مرسلًا.

*أخرجه الشافعي في «الأم» (٢٧٢٠)، وفي «مسنده» (١٦٤٦)، بها الإسناد، بمثله.

*أخرجه عبد الرزاق (١٧٢٧٠)، عن ابن جريج، عن عمرو بن شعيب به، بمثله.

الوجه الثاني: عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، عن النبي ﷺ.

*أخرجه أبو داود (٤٥٦٤)، من طريق شيبان،

والنسائي (٤٨٠١)، وفي «السنن الكبرى» (٦٩٧٦)، وابن ماجه (٢٦٣٠)، من طريق يزيد بن هارون،

وأحمد (٧٠٩٠)، عن أبي سعيد عبد الرحمن بن عبد الله البصري،

ثلاثتهم: (شيبان، ويزيد، وعبد الرحمن)، عن محمد بن راشد به، مطولاً

*أخرجه أبي داود (٤٥٤٢)، عن يحيى بن حكيم به، بمثله.

*أخرجه الدارقطني (٣٢٤٢)، من طريق قتادة عن عمرو بن شعيب به، بنحوه.

◇ دراسة الحديث والحكم عليه:

بناءً على ما سبق من التخريج، تبين أن الحديث اختلف فيه على عمرو بن شعيب، على وجهين:

الوجه الأول: عمرو بن شعيب مرسلًا.

وقد جاء هذا الوجه عنه من رواية: ابن جُرَيْج.

الوجه الثاني: عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، عن النبي ﷺ.

وقد جاء هذا الوجه عنه من رواية: سليمان بن موسى، وحُسين المعلم، وقتادة.

فأما الوجه الأول: فيرويه عن عمرو بن شعيب:

- ابن جُرَيْج: ثقة فقيه فاضل، وكان يُدلس، ويُرسل، ذكره ابن حجر في المرتبة الثالثة

من مراتب التدليس، تقدم برقم [٢].

وأما الوجه الثاني: فيرويه عن عمرو بن شعيب:

- سليمان بن موسى الدمشقي الأشدق: أثنى عليه عطاء، والزُّهري، وابن جُرَيْج،

ووثقه: ابن سعد، وابن معين، ودحيم، وذكره ابن حبان في «الثقات».

وقال أبو حاتم: "محلله الصدق، وفي حديثه بعض الاضطراب، ولا أعلم أحداً من أصحاب مكحول أفقه منه ولا أثبت منه"، وقال ابن عدي: "روى أحاديث ينفرد بها لا يرويها غيره، وهو عندي ثبت صدوق".

وقال البخاري: "عنده مناكير"، وقال النسائي: "ليس بالقوي في الحديث".
وقال الذهبي: "هذه الغرائب التي تستنكر له يجوز أن يكون حفظها"، ولخص حاله ابن حجر فقال: "صدوق فقيه في حديثه بعض لين وخولط قبل موته"^(١).
وقد أنكر النسائي حديث سليمان فقال: "هذا حديث منكر، وسليمان بن موسى ليس بالقوي في الحديث، ولا محمد بن راشد"^(٢).

- **حُسين بن ذَكْوَان المَعْلَم**: ثقة، ربما وهم^(٣)، ويرويه عنه:
- عبد الرحمن بن عثمان بن أمية أبو بحر البكرأوي: ضعيف^(٤).
- **قتادة بن دعامة السدوسي**: ثقة ثبت، ذكره ابن حجر في الطبقة الثالثة من طبقات المدلسين^(٥)، وفي السند إليه العباس بن الفضل الأنصاري: قال ابن معين: "ليس بشيء"، وقال البخاري: "منكر الحديث"، وقال النسائي: "متروك"^(٦).

وهذا الوجه لا يصح وإن كان رواه أكثر عدداً، إلا أن رواية سليمان بن موسى أنكرها النسائي، ورواية حسين بن ذكوان في السند إليه راوٍ ضعيف، ورواية قتادة في السند إليه راوٍ متروك.

والذي يظهر - والله أعلم - أن الوجه الأول من رواية عبد الرزاق عن ابن جُرَيْج، هو الراجح.

(١) الطبقات الكبرى، (٣١٨/٧)، التاريخ الكبير، للبخاري، (٣٨/٤)، الضعفاء والمتروكين، للنسائي، (ت: ٢٥٢)، الجرح والتعديل، (١٤١/٤)، الثقات، لابن حبان، (٣٧٩/٦)، الكامل، (٢٢٦/٥)، تهذيب الكمال، (٩٢/١٢)، ميزان الاعتدال، (٢٠٩/٢)، التقريب، (ت: ٢٦١٦).

(٢) السنن الكبرى، (٣٥٥/٦).

(٣) التقريب، (ت: ١٣٢٠).

(٤) التقريب، (ت: ٣٩٤٣).

(٥) التقريب، (ت: ٥٥١٨)، تعريف أهل التقديس، (ت: ٩٢).

(٦) ميزان الاعتدال، (٣٤٩/٢).

◇ الحديث من وجهه الراجح: عمرو بن شعيب مرسلًا.

إسناده ضعيف؛ لإرساله، ولم يصرح ابن جُرَيْج بالسماع وإنما قال: قال عمرو بن شعيب.
قال البخاري^(١)، والدارقطني^(٢): لم يسمع ابن جُرَيْج من عمرو بن شعيب.



(١) جامع التحصيل، (ص: ٢٣٠).

(٢) بيان الوهم والإيهام، (٢/٤١٣).

[٣٤] قال البيهقي رحمته الله:

"أخبرنا أبو عليّ الرُّوذُبَارِيُّ، أخبرنا أَبُو بَكْرٍ بْنُ دَاسَةَ، حدثنا أَبُو دَاوُدَ، حدثنا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ الْمَهْرِيُّ، أخبرنا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ جُرَيْجٍ يُحَدِّثُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: "تَعَاَفُوا الْحُدُودَ^(١) فِيمَا بَيْنَكُمْ، وَمَا بَلَغَنِي مِنْ حَدٍّ فَقَدْ وَجَبَ".

تَابَعَهُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيَّاشٍ وَمُسْلِمٌ بْنُ خَالِدٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ مَوْصُولًا.
وَرَوَاهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ وَالْمُنْتَنِيُّ بْنُ الصَّبَّاحِ، عَنْ عَمْرِو، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مُرْسَلًا.
تَابَعَهُ ابْنُ عُثَيْبَةَ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ". [(١١١/٧-١١٢)، (ح ٥٠٠٧)].

◇ تخریج الحديث:

هذا الحديث مداره على ابن جُرَيْجٍ، واختلف عنه على وجهين:

الوجه الأول: ابن جُرَيْجٍ، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو بن العاص

رحمته الله، عن النبي ﷺ.

*أخرجه أبو داود (٤٣٧٦)، بهذا الإسناد، بمثله.

*أخرجه النسائي (٤٨٨٦)، وفي «السنن الكبرى» (٧٣٣٢)، عن الحارث بن مسكين،

والحاكم (٨٢٣٦)، من طريق بحر بن نصر،

كلاهما: (الحارث بن مسكين، وبحر بن نصر)، عن عبد الله بن وهب به بمثله.

وأخرجه النسائي (٤٨٨٥)، وفي «السنن الكبرى» (٧٣٣١)، من طريق الوليد بن مسلم،

وابن أبي عاصم في «الدِّيَّات» (٢٣٢)، والطبراني في «المعجم الأوسط» (٦٢١٢)، وابن

عدي (١٨٥١)، والدارقطني (٣١٩٦)، من طرق عن إسماعيل بن عِيَّاش،

والدارقطني (٣١٩٧)، من طريق مسلم بن خالد،

(١) تعافوا الحدود: أي تجاوزوا عنها ولا ترفعوها إلي، فإني متى علمتها أقمتها. «النهاية في غريب الحديث»، (٣/٢٦٥).

ثلاثتهم: (الوليد بن مسلم، وإسماعيل بن عيَّاش، ومسلم بن خالد)، عن ابن جُرَيْج به، بمثله، وفي رواية الوليد بمعناه، وفي رواية مسلم بن خالد بنحوه مختصراً.

الوجه الثاني: ابن جُرَيْج، عن عمرو بن شعيب، عن النبي ﷺ مرسلًا.

*أخرجه عبد الرزاق (١٨٩٣٧)، -ومن طريقه الدارقطني (٣١٩٨)-، بهذا الإسناد، بمثله، وقد صرح ابن جُرَيْج بالسماع فقال: أخبرنا عمرو بن شعيب.

*أخرجه الدارقطني (٣١٩٩)، من طريق ابن عَرَفَةَ، عن إسماعيل بن عُليَّة، عن ابن جُرَيْج به، بمثله.

◇ دراسة الحديث والحكم عليه:

بناءً على ما سبق من التخريج، تبين أن الحديث اختلف فيه على ابن جُرَيْج، على وجهين:

الوجه الأول: ابن جُرَيْج، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو بن العاص

، عن النبي ﷺ.

وقد جاء هذا الوجه عنه من رواية: عبد الله بن وهب، والوليد بن مسلم، وإسماعيل بن عيَّاش، ومسلم بن خالد.

الوجه الثاني: ابن جُرَيْج، عن عمرو بن شعيب، عن النبي ﷺ مرسلًا.

وقد جاء هذا الوجه عنه من رواية: عبد الرزاق، وإسماعيل بن عُليَّة.

فأما الوجه الأول: فيرويه عن ابن جُرَيْج:

- عبد الله بن وهب: ثقة حافظ عابد، تقدم برقم [٢٠]، قال ابن معين: "عبد الله بن

وهب ليس بذاك في ابن جُرَيْج، كان يستصغر"^(١).

- الوليد بن مسلم الدمشقي: ثقة لكنه كثير التدليس والتسوية، وهو في المرتبة الرابعة من

مراتب التدليس، تقدم برقم [١]، وقد صرح بالسماع.

(١) شرح علل الترمذي، (٦٨٣/٢).

- إسماعيل بن عيَّاش: ثقة فيما روى عن الشاميين، ضعيف في غيرهم، تقدم برقم [١]. وهذا من روايته عن غير الشاميين.

- مسلم بن خالد الزنجي: وثقه ابن معين في -رواية-، وذكره ابن حبان في «الثقات» وقال "يخطئ أحياناً". وقال ابن سعد: "كثير الحديث، كثير الغلط والخطأ في حديثه"، وضعفه ابن معين، وأبو جعفر النفيلى، وأبو داود، وقال ابن المديني: "ليس بشيء"، وقال البخاري: "متروك الحديث"، قال أبو حاتم: "ليس بذاك القوي منكر الحديث، يكتب حديثه، ولا يحتج به، تعرف وتنكر"، وقال النسائي: "ليس بالقوي". وقال الذهبي: "وثق وضعفه أبو داود لكثرة غلطه"، وقال ابن حجر: "صدوق كثير الأوهام"^(١).

والأقرب: أنه ضعيف؛ لتضعيف الأئمة له؛ لكثرة غلطه.

وأما الوجه الثاني: فيرويه عن ابن جُرَيْج:

- عبد الرزاق بن همام: ثقة حافظ، عمي في آخر عمره فتغير، تقدم برقم [١].

- إسماعيل بن عُليَّة: ثقة حافظ، تقدم برقم [١١].

والذي يظهر -والله أعلم- أن الوجه الثاني هو الراجح عن ابن جُرَيْج؛ فقد رواه عنه راويان ثقتان، وصرح ابن جُرَيْج بالسماع من عمرو بن شعيب في رواية عبد الرزاق عنه.

◇ الحديث من وجهه الراجح: ابن جُرَيْج، عن عمرو بن شعيب، عن النبي ﷺ مرسلًا.

إسناده ضعيف؛ لإرساله.



(١) الطبقات الكبرى، (٤٢/٦)، الجرح والتعديل، (١٨٣/٨)، الثقات، لابن حبان، (٤٤٨/٧)، تهذيب الكمال، (٥٠٨/٢٧)، الكاشف، (ت: ٥٤١٣)، التقريب، (ت: ٦٦٢٥).

[٣٥] قال البيهقي رحمه الله:

"أخبرنا أبو سعد المالبني، أخبرنا أبو أحمد بن عدي، حدثنا محمد بن يوسف بن عاصم، حدثنا يوسف بن موسى، حدثنا جرير، عن عبد العفار بن القاسم، عن أبي جعفر، قال: ذكر عنده الذي كان عطاء وطاوس يقولان عن جابر بن عبد الله في الذي أعتقه مولاة في عهد النبي ﷺ، كان أعتقه عن دبر، فأمر أن يبيعه ويفضي دينه، فباعه بثمانمائة درهم. قال أبو جعفر: شهدت هذا الحديث من جابر، فقال: إنما أذن في بيع خدمته.

أخبرنا أبو سعد، أخبرنا أبو أحمد بن عدي، حدثنا محمد بن خلف، حدثني أبو العباس القرشي، قال علي بن المديني: أبو مريم الحنفي اسمه عبد العفار بن القاسم، وكان يضع الحديث. أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ، أخبرنا عبد الصمد بن علي بن مكرم، حدثنا أسلم بن سهل الواسطي، حدثنا محمد بن أبان، حدثنا أبو شيبه إبراهيم بن عثمان، عن عثمان بن عمير، أخبرنا عطاء بن أبي رباح، عن جابر، أن رسول الله ﷺ باع مدبراً. فأتيت أبا جعفر محمد بن علي، فقلت له: إن عطاء بن أبي رباح حدثنا، عن جابر بن عبد الله، أن رسول الله ﷺ باع مدبراً، فقال: غلط عطاء، حدثنا جابر بن عبد الله، أن رسول الله ﷺ باع مدبراً (١).

كذا زوي عن عبد العفار بن القاسم، عن أبي جعفر، عن جابر، وهو وهم، وأبو شيبه ضعيف الحديث، قد سبق ذكره له، وعبد العفار بن القاسم أيضاً ضعيف.

قاله لي أبو عبد الرحمن، عن علي بن عمر الحافظ.

والصواب: عن أبي جعفر عن النبي ﷺ، مرسلاً.

أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمى، أخبرنا علي بن عمر الحافظ، حدثنا أبو بكر النيسابوري، حدثنا محمد بن يحيى، حدثنا يزيد بن هارون، حدثنا عبد الملك بن أبي سليمان، عن أبي جعفر، قال: باع رسول الله ﷺ خدمة المدبر.

قال أبو بكر: لم أجد فيه حديثاً غير هذا، وأبو جعفر وإن كان من الثقات فإن حديثه مرسل.

[(٧/٥٥٣-٥٥٤)، (ح ٥٦٧٣-٥٦٧٦)]

(١) المدبر: من أعتق عن دبر، فالطلق منه: أن يعلق عتقه بموت مطلق، مثل: إن ميتاً فأنت حر، أو بموت يكون الغالب وقوعه، مثل: إن ميتاً إلى مئة سنة فأنت حر. والمقيد منه: أن يعلقه بموت مقيد، مثل: أن ميتاً في مرضي هذا فأنت حر. «التعريفات»، (ص: ٢٠٦).

◇ تخريج الحديث:

هذا الحديث مداره على أبي جعفر محمد بن علي، واختلف عنه على وجهين:

الوجه الأول: عن أبي جعفر محمد بن علي، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

*أخرجه ابن عدي (١٣٥٠٢)، بهذا الإسناد، بمثله.

*أخرجه الدارقطني (٤٢٥٨)، -ومن طريقه ابن الجوزي في «التحقيق» (٢٠٦٨)، عن الحسين

بن إسماعيل، عن يوسف بن موسى به، بمثله.

الوجه الثاني: عن أبي جعفر محمد بن علي، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

*أخرجه الدارقطني (٤٢٥٩)، بهذا الإسناد، بمثله.

*أخرجه سعيد بن منصور في «سننه» (٤٤٣)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٢١٥٥٤)،

عن هشيم، عن عبد الملك بن أبي سليمان به، بمثله.

وأخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» (٢١٥٥٥)، من طريق الحكم، عن أبي جعفر به، بمثله.

◇ دراسة الحديث والحكم عليه:

بناءً على ما سبق من التخريج، تبين أن الحديث اختلف فيه على أبي جعفر محمد بن علي،

على وجهين:

الوجه الأول: عن أبي جعفر محمد بن علي، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

وقد جاء هذا الوجه عنه من رواية: عبد الغفار بن القاسم.

الوجه الثاني: عن أبي جعفر محمد بن علي، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

وقد جاء هذا الوجه عنه من رواية: عبد الملك بن أبي سليمان، والحكم.

فأما الوجه الأول: فيرويه عن أبي جعفر محمد بن علي:

- عبد الغفار بن القاسم: قال ابن المديني: "كان يضع الحديث"، وقال أبو حاتم، والنسائي وغيرهما: "متروك الحديث"^(١).

وهذا الوجه لا يصح؛ رواه عنه عبد الغفار، وهو متروك الحديث.

وأما الوجه الثاني: فيرويه عن أبي جعفر محمد بن علي:

- عبد الملك بن أبي سليمان العرزمي: أثنى عليه سفيان الثوري حيث قال: "حُفَظَ الناس إسماعيل بن أبي خالد، وعبد الملك بن أبي سليمان..."، وقال عنه أيضاً: "حدثني الميزان".

ووثقه: ابن سعد، وابن معين، وأحمد بن حنبل، وابن عمار الموصللي، والعجلي، ويعقوب بن سفيان، والترمذي، والنسائي، وذكره ابن حبان في «الثقات» وقال: "ربما أخطأ".

وقال ابن معين: "أنكر الناس عليه حديث الشفعة، ولكن عبد الملك ثقة صدوق لا يرد على مثله"، وقال أحمد بن حنبل: "عبد الملك بن أبي سليمان من الحُفَظَ إلا أنه كان يخالف ابن جُرَيْج في إسناد أحاديث، وابن جُرَيْج أثبت منه عندنا"، وقال الترمذي: "ثقة مأمون عند أهل الحديث، لا نعلم أحداً تكلم فيه غير شعبة من أجل هذا الحديث". وقال ابن حجر: "صدوق له أوهام"^(٢).

والأقرب: أنه ثقة ربما أخطأ؛ لتوثيق الأئمة له، ولم يتكلم فيه إلا شعبة من أجل حديث الشفعة.

(١) ميزان الاعتدال، (٥٥٨/٢).

(٢) الطبقات الكبرى، (٣٣٧/٦)، الثقات، للعجلي، (ت: ١٠٣٢)، المعرفة والتاريخ، (٩٤/٣)، سنن الترمذي، (٦٤٣/٣)، الجرح والتعديل، (٣٦٦/٥)، الثقات، لابن حبان، (٩٧/٧)، تهذيب الكمال، (٣٢٢/١٨)، ميزان الاعتدال، (٥٧١/٢)، التقريب، (ت: ٤١٨٤).

- الحكم بن عتيبة الكندي: ثقة ثبت فقيه إلا أنه ربما دلس، وذكره ابن حجر في المرتبة الثانية من مراتب التدليس^(١).

وبذلك تبين أن الوجه الثاني هو الراجح وهو الذي رجحه الدارقطني، والبيهقي؛ لكثرة رواته وثقتهم.

قال الدارقطني: "الصواب عن عبد الملك، عن أبي جعفر مرسلًا"^(٢).

◇ الحديث من وجهه الراجح: عن أبي جعفر محمد بن علي، عن النبي ﷺ.

إسناده ضعيف؛ لإرساله.



(١) التقريب، (ت: ١٤٥٣)، تعريف أهل التقديس، (ت: ٤٣).

(٢) السنن، (٢٤٣/٥).



المبحث الثاني
تعارض الرفع والوقف

[٣٦] قال البيهقي رحمه الله:

وَقَدْ رُوِيَ فِي جَوَازِ الْوُضُوءِ بِالتَّبِيدِ حَدِيثٌ وَاهٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ:

"أخبرناه مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ السُّلَمِيُّ وَأَبُو بَكْرٍ بْنُ الْحَارِثِ الْفَقِيهِيُّ، قَالَا: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ الْحَافِظُ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ الدَّقَاقُ، حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الْبَاقِي، حَدَّثَنَا الْمُسَيْبُ بْنُ وَاضِحٍ، حَدَّثَنَا مُبَشَّرُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْحَلَبِيُّ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ عِكْرَمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "التَّبِيدُ^(١) وَضُوءٌ لِمَنْ لَمْ يَجِدِ الْمَاءَ".

قَالَ عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ الْحَافِظُ: كَذَا قَالَ، وَوَهَمَ فِيهِ الْمُسَيْبُ بْنُ وَاضِحٍ فِي مَوْضِعَيْنِ: فِي ذِكْرِ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَفِي ذِكْرِ النَّبِيِّ ﷺ، وَقَدْ اخْتَلَفَ فِيهِ عَلَى الْمُسَيْبِ، فَحَدَّثَنَا بِهِ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُطَفَّرِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا الْمُسَيْبُ بِهَذَا الْإِسْنَادِ، مَوْفُوفًا غَيْرَ مَرْفُوعٍ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ.
وَالْمَحْفُوظُ أَنَّهُ مِنْ قَوْلِ عِكْرَمَةَ غَيْرَ مَرْفُوعٍ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَلَا إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ:

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ الْحَرْبِيُّ، حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا هِشَامُ، عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، قَالَ: قَالَ عِكْرَمَةُ: التَّبِيدُ وَضُوءٌ لِمَنْ لَمْ يَجِدْ غَيْرَهُ.
هَكَذَا رَوَاهُ الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ عِكْرَمَةَ مِنْ قَوْلِهِ، وَكَذَلِكَ رَوَاهُ شَيْبَانُ النَّخَوِيُّ وَعَلِيُّ بْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ". [(١ / ٩٦ - ١٠٠)، (ح ٥٣ - ٥٤)].

◇ تخریج الحديث:

هذا الحديث مداره على الأوزاعي، واختلف عنه على ثلاثة أوجه:

الوجه الأول: الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما، عن النبي ﷺ.

*أخرجه الدارقطني (٢٣٤)، ومن طريقه ابن الجوزي في «العلل» (٥٩١)، بهذا الإسناد،

بمثله.

(١) التَّبِيدُ: هو ما يُعمل من الأشربة من التمر، والزبيب، والعسل، والحنطة، والشعير وغير ذلك. «النهاية في غريب الحديث»،

*أخرجه الجورقاني في «الأباطيل والمناكير والصحاح والمشاهير» (٣١٥)، من طريق أبي بكر بن لآل، عن عثمان بن أحمد الدقاق به، بمثله.

وأخرجه ابن عدي (١٨٠٥٢)، ومن طريقه البيهقي في «السنن الكبرى» (٣١)، من طريق يوسف بن بحر، عن المُسَيَّب بن واضح به، بمثله.

وأخرجه الدارقطني (٢٤٢)، والجورقاني في «الأباطيل والمناكير والصحاح والمشاهير» (٣١٧)، وابن الجوزي في «العلل» (٥٩٢)، من طريق أبان بن أبي عيَّاش، عن عكرمة به، بنحوه.

الوجه الثاني: الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما موقوفاً.

*أخرجه الدارقطني (٢٣٥)، بهذا الإسناد، بمثله.

*أخرجه ابن عدي (١٨٠٥٣)، ومن طريقه البيهقي في «السنن الكبرى» (٣٢)، من طريق محمد بن تمام، عن المُسَيَّب بن واضح به، بمثله.

وأخرجه الدارقطني (٢٤١)، من طريق قتادة، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما، بمثله.

الوجه الثالث: الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن عكرمة من قوله.

*أخرجه الدارقطني (٢٣٦)، بهذا الإسناد، بمثله.

وأخرجه أبو يعلى (٥٣٩٥)، والدارقطني (٢٣٧)، من طريق الوليد بن مسلم، عن الأوزاعي به، بمثله.

وأخرجه ابن أبي شيبعة (٢٦٦)، والدارقطني (٢٣٩)، من طريق علي بن المبارك،

والدارقطني (٢٣٨)، من طريق شيبان،

كلاهما: (علي بن المبارك، وشيبان)، عن يحيى بن أبي كثير به، بمثله.

◇ دراسة الحديث والحكم عليه:

بناءً على ما سبق من التخريج، تبين أن الحديث اختلف فيه على الأوزاعي على ثلاثة أوجه:

الوجه الأول: الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما، عن النبي

ﷺ.

وقد جاء هذا الوجه من رواية: مُبَشَّر بن إسماعيل الحلبي، -فيما يرويه عنه: المُسَيَّب بن واضح-

الوجه الثاني: الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما موقوفاً.

وقد جاء هذا الوجه من رواية: مُبَشَّر بن إسماعيل الحلبي، -فيما يرويه عنه: المُسَيَّب بن واضح-

الوجه الثالث: الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن عكرمة من قوله.

وقد جاء هذا الوجه عنه من رواية: هُفْل، والوليد بن مسلم.

فأما الوجه الأول: فيرويه عن الأوزاعي:

- مُبَشَّر بن إسماعيل الحلبي: وثقه: ابن سعد، وابن معين، وأحمد بن حنبل، وزاد ابن سعد:

"مأمون"، وذكره ابن حبان في «الثقات».

وقال أحمد - في رواية-، والنسائي: "ليس به بأس". وقال ابن قانع: "ضعيف".

وقال الذهبي: "ثقة مشهور، تُكلم فيه بلا حجة"، وقال ابن حجر: "صدوق"^(١).

والأقرب: أنه ثقة لتوثيق من وثقه من الأئمة، وتضعيف ابن قانع من الجرح غير المفسر.

- المُسَيَّب بن واضح الحمصي: قال أبو حاتم: "صدوق، كان يخطئ كثيراً، فإذا قيل له لم

يقبل"، وقال ابن حبان: "كان يخطئ". وقال ابن عدي: "سمعت أبا عروبة يقول: كان

المُسَيَّب بن واضح لا يحدث إلا بشيء يعرفه ويقف عليه"، وذكر ابن عدي أحاديث

تستنكر عليه، ثم قال: "أرجو أن باقي حديثه مستقيم صالح، ... وهو لا بأس به". وقال

الدارقطني: "ضعيف"^(٢).

(١) الطبقات الكبرى، (٣٢٧/٧)، تاريخ ابن معين (رواية الدارمي)، مسائل الإمام أحمد (رواية ابن هانئ)، (ت: ٢٠٥٥)،

سؤالات أبي داود، للإمام أحمد، (ت: ٣١٢)، المغني في الضعفاء، (ت: ٥١٦٧)، تهذيب التهذيب، (٣٠/١٠)،
التقريب، (ت: ٦٤٦٥).

(٢) الجرح والتعديل، (٢٩٤/٨)، الثقات، لابن حبان، (٢٠٤/٩)، الكامل، (٦٣٨/٩).

والأقرب: أنه صدوق يخطئ كثيراً.

ومتابعة أبان بن أبي عيَّاش ليحيى بن أبي كثير لا تغني شيئاً؛ لأنه متروك^(١).

وهذا الوجه لا يصح عن الأوزاعي؛ تفرد به المُسيَّب بن واضح، عن مُبَشَّر بن إسماعيل، وهو كثير الخطأ، قال الدارقطني، والبيهقي: وهم فيه المُسيَّب بن واضح في موضعين: الأول: في ذكره ابن عباس رضي الله عنه، والثاني: في ذكره النبي صلى الله عليه وسلم. فخالف بذلك الثقات من أصحاب الأوزاعي.

وأما الوجه الثاني: فيرويه عن الأوزاعي:

- مُبَشَّر بن إسماعيل: تقدم، ويرويه عنه علي هذا الوجه:

- المُسيَّب بن واضح: تقدم، وهذا الوجه لا يصح عن الأوزاعي؛ لأن المُسيَّب بن واضح وهم فيه في قوله عن ابن عباس رضي الله عنه.

ومتابعة قتادة ليحيى بن أبي كثير لا تغني شيئاً؛ لأنها من رواية عبد الله بن مُحَرَّر، وهو متروك^(٢).

وأما الوجه الثالث: فيرويه عن الأوزاعي:

- هِثْل بن زياد السَّكْسَكِي: قيل: هِثْل لقب، واسمه: محمد أو عبد الله، كاتب الأوزاعي، ثقة^(٣).

- الوليد بن مسلم الدمشقي: ثقة لكنه كثير التدليس والتسوية، ذكره ابن حجر في المرتبة الرابعة من مراتب التدليس، تقدم برقم [١]. وقد صرح بالسماع فقال: "حدثنا الأوزاعي".

وعليه فإن هذا الوجه هو الراجح عن الأوزاعي، وهو الذي رجحه الدارقطني، والبيهقي؛ فقد رواه عنه راويان ثقتان.

(١) التقريب، (ت: ١٤٢).

(٢) التقريب، (ت: ٣٥٧٣).

(٣) التقريب، (ت: ٧٣١٤).

قال الدارقطني، والبيهقي: "المحفوظ أنه قول عكرمة غير مرفوع إلى النبي ﷺ، ولا إلى ابن عباس رضي الله عنهما"^(١)، وكذا رجحه ابن الجوزي في «العلل المتناهية»^(٢).

◇ الحديث من وجهه الراجح: يحيى بن أبي كثير، عن عكرمة، من قوله.

إسناده صحيح، وهو من قول عكرمة.



(١) سنن الدارقطني، (١٢٦/١)، السنن الكبرى، للبيهقي، (١٩/١).

(٢) (٣٥٩/١).

[٣٧] قال البيهقي رحمه الله:

وَرُوِيَ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِإِسْنَادٍ وَاهٍ:
"أخبرناه أَبُو بَكْرٍ الْحَارِثِيُّ، أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْأُبُلِيُّ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ
بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْبُسْرِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ آدَمَ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ أَخِيهِ عَبْدِ الْجُبَّارِ بْنِ مُسْلِمٍ،
عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: إِنَّمَا حَرَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ
الْمَيْتَةِ حَمَهَا، فَأَمَّا الْجِلْدُ وَالشَّعْرُ وَالصُّوفُ فَلَا بَأْسَ بِهِ.

أخبرنا أَبُو بَكْرٍ، أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ الْحَافِظُ قَالَ: عَبْدُ الْجُبَّارِ بْنُ مُسْلِمٍ ضَعِيفٌ.
وَرَوَاهُ أَبُو بَكْرٍ سُلَمَى الْهَذَلِيُّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، ذُونَ ذِكْرِ النَّبِيِّ ﷺ فِي مَتْنِهِ:
أخبرناه مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى، أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ الْحَافِظُ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
مُخَلَّدٍ، حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَاتِمٍ، حَدَّثَنَا شَبَابَةُ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ الْهَذَلِيُّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ
عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: إِنَّمَا حَرَّمَ مِنَ الْمَيْتَةِ مَا يُؤْكَلُ مِنْهَا وَهُوَ اللَّحْمُ،
فَأَمَّا الْجِلْدُ وَالسِّنُّ وَالْعَظْمُ وَالشَّعْرُ وَالصُّوفُ فَهِيَ حَلَالٌ". [١/١١٥-١١٦]، (ح ٩٤-٩٦).

◇ تخريج الحديث:

هذا الحديث مداره على الزُّهْرِيِّ، واختلف عنه على وجهين:

الوجه الأول: الزُّهْرِيُّ، عن عُبَيْدِ اللَّهِ بن عبد الله، عن ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعاً.

*أخرجه الدارقطني (١١٨)، بهذا الإسناد، بمثله.

*أخرجه تمام في «فوائده» (٧٥٥)، عن أبي الميمون عبد الرحمن بن عبد الله بن راشد،

وتمام في «فوائده» (٧٥٥)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٤/٣٣)، عن أبي عبد الله

مروان،

كلاهما: (أبو الميمون، وأبو عبد الله)، عن أحمد بن إبراهيم البُسْرِيِّ به، بمثله.

الوجه الثاني: الزُّهْرِيُّ، عن عُبَيْدِ اللَّهِ بن عبد الله، عن ابن عباس رضي الله عنهما موقوفاً.

*أخرجه الدارقطني (١١٥)، بهذا الإسناد، بمثله.

*أخرجه ابن الأعرابي في «معجمه»، (٢٣٦٧)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٤/٣٤)، من طريق الوليد بن مسلم، عن عبد الجبار بن مسلم، عن الزُّهري به، بمعناه.

◇ دراسة الحديث والحكم عليه:

بناءً على ما سبق من التخريج، تبين أن الحديث اختلف فيه على الزُّهري على وجهين:

الوجه الأول: الزُّهري، عن عبيد الله بن عبد الله، عن ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعاً.

وقد جاء هذا الوجه من رواية: عبد الجبار بن مسلم - فيما يرويه عنه: الوليد بن مسلم -.

الوجه الثاني: الزُّهري، عن عبيد الله بن عبد الله، عن ابن عباس رضي الله عنهما موقوفاً.

وقد جاء هذا الوجه من رواية: أبي بكر الهُدلي، وعبد الجبار بن مسلم - فيما يرويه عنه: الوليد بن مسلم -.

فأما الوجه الأول: فيرويه عن الزُّهري:

- **عبد الجبار بن مسلم الدمشقي:** قال الدارقطني: "ضعيف"، وقال الذهبي: "ضعف، ولا أعرفه". وأما قول الذهبي: "لا أعرفه"، فقد تعقبه ابن حجر حيث قال: "قال يعقوب بن سفيان: سألت هشام بن عمار عنه فقال: كان يركب الخيل ويتنزه ويتصيد، وهذا الوصف مع رواية أخيه عنه يرفع جهالة عينه"^(١).

يرويه عنه: الوليد بن مسلم الدمشقي: ثقة لكنه كثير التدليس والتسوية، ذكره ابن حجر في المرتبة الرابعة من مراتب التدليس، تقدم برقم [١].

وأما الوجه الثاني: فيرويه عن الزُّهري:

- **أبو بكر الهُدلي:** اختلف في اسمه فقيل: سُلمى بن عبد الله، وقيل: روح، متروك الحديث^(٢).

(١) تاريخ دمشق، (٣٣/٣٤)، لسان الميزان، (٥٩/٥).

(٢) التقريب، (ت: ٨٠٠٢).

- عبد الجبار بن مسلم: تقدم، يرويه عنه: الوليد بن مسلم، تقدم، وقد اختلف عنه.

والذي يظهر - والله أعلم - أن كلا الوجهين لا يصح عن الزُّهري؛ أما الوجه الأول: لأنه من رواية عبد الجبار، وهو ضعيف، ويرويه عنه الوليد بن مسلم وهو وإن كان ثقة إلا أنه لم يصرح بالسماع، ولا يقبل من حديثه إلا ما صرح به، وأما الوجه الثاني: رواه أبو بكر الهذلي وهو متروك، وتابعه عبد الجبار وهو ضعيف، وشم تفرد هؤلاء الضعفاء عن إمام مكثر يجعل حديثهم مطروحا.

﴿ ٤٤ ﴾

[٣٨] قال البيهقي رحمه الله:

وَرُوِيَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ وَأَنْسِ بْنِ مَالِكٍ مَعْنَى مَا قُلْنَا:

"أخبرناه مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْفَضْلِ، حدثنا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حدثنا أَسِيدُ بْنُ عَاصِمٍ، حدثنا الْحُسَيْنُ بْنُ حَفْصٍ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، عَنْ حُمَيْدٍ قَالَ: رَأَيْتُ أَنْسَ بْنَ مَالِكٍ تَوَضَّأَ وَمَسَحَ أُذُنَيْهِ ظَاهِرَهُمَا وَبَاطِنَهُمَا، فَنَظَرْنَا إِلَيْهِ، قَالَ: كَانَ ابْنُ أُمِّ عَبْدِ يَأْمُرُنَا بِذَلِكَ.

ابْنُ أُمِّ عَبْدِ هُوَ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ.

وَهَذَا أَيْضًا يَفْتَضِي مَا ذَكَرْنَا؛ إِذْ لَيْسَ فِيهِ أَنَّهُ مَسَحَهُمَا مَعَ الرَّأْسِ، وَالظَّاهِرُ أَنَّهُ مَسَحَهُمَا بِمَاءٍ جَدِيدٍ.

وَقَدْ أَسَنَدَهُ زَائِدَةُ بْنُ قُدَامَةَ كَمَا:

أخبرناه أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، حدثنا أَبُو بَكْرٍ بْنُ إِسْحَاقَ وَأَبُو بَكْرٍ بْنُ بَالُوَيْهَ، قَالَا: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ النَّضْرِ الْأَزْدِيُّ، حدثنا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو، حدثنا زَائِدَةُ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ حُمَيْدِ الطَّوِيلِ، عَنْ أَنْسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَوَضَّأَ فَمَسَحَ بَاطِنَ أُذُنَيْهِ وَظَاهِرَهُمَا، قَالَ: وَكَانَ ابْنُ مَسْعُودٍ يَأْمُرُ بِذَلِكَ". [(١/١٤٣-١٤٤)، (ح١٤٨-١٤٩)].

◇ تخريج الحديث:

هذا الحديث مداره على سفیان الثوري، واختلف عنه على وجهين:

الوجه الأول: سفیان الثوري، عن حميد الطويل، عن أنس بن مالك رضي الله عنه من فعله، ثم عزاه إلى عبد الله بن مسعود رضي الله عنه.

*أخرجه ابن المنذر في «الأوسط» (٤٤٤)، من طريق أبي نعيم، عن سفیان الثوري به، بلفظ: "رأيت أنساً يتوضأ، فمسح على خفيه، ظاهرهما وباطنهما، فنظرنا إليه، فقال: «إن ابن أم عبد كان يأمرنا بذلك».

وأخرجه علي بن حجر السعدي في «حديثه» (١٠٧)، عن إسماعيل بن جعفر،

والقاسم بن سلام في «الطهور» (٣٥٧)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٣٤/١)،
والدارقطني (٣٧٣)، من طرق عن هُشيم،

والقاسم بن سلام في «الطهور» (٣٥٧)، والمخلص في «المخلصيات» (٢٢٧٧)، والبيهقي
في «السنن الكبرى» (٣٠٣)، من طرق عن مروان بن معاوية،
وابن أبي شيبه (١٧١)، عن أبي خالد الأحمر،

والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٣٤/١)، من طريق يحيى بن أيوب،

والدارقطني -معلقاً- في «العلل» (٤٧/١٢)، عن مالك، وابن المبارك،

سبعتهم: (إسماعيل بن جعفر، وهُشيم، ومروان بن معاوية، وأبو خالد الأحمر، ويحيى بن أيوب،
ومالك، وابن المبارك)، عن حميد الطويل به، بنحوه، وزاد يحيى بن أيوب: "مَعَ رَأْسِهِ" وَقَالَ: "إِنَّ
ابْنَ مَسْعُودٍ كَانَ يَأْمُرُ بِالْأُذُنَيْنِ".

الوجه الثاني: سفيان الثوري، عن حميد الطويل، عن أنس بن مالك رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

*أخرجه الحاكم (٥٣٣)، بهذا الإسناد، بمثله.

*أخرجه أبو الفضل الزُّهري في «حديثه» (٤٧٩)، والدارقطني (٣٧٢)، والمخلص في
«المخلصيات» (٢٢٧٦)، والبيهقي في «المعرفة» (٧٣١)، والضياء في «الأحاديث المختارة»
(٢٠٦١)، (٢٠٦٢)، من طرق عن عبد الوهاب الثقفي، عن حميد الطويل به، بنحوه، وقال:
"رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَفْعَلُ ذَلِكَ".

◇ دراسة الحديث والحكم عليه:

بناءً على ما سبق من التخريج، تبين أن الحديث اختلف فيه على سفيان الثوري، على وجهين:

الوجه الأول: سفيان الثوري، عن حميد الطويل، عن أنس بن مالك رضي الله عنه، من فعله، ثم عزاه

إلى عبد الله بن مسعود رضي الله عنه.

وقد جاء هذا الوجه عنه من رواية: الحسين بن حفص، وأبو نعيم.

الوجه الثاني: سفيان الثوري، عن حميد الطويل، عن أنس بن مالك رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

وقد جاء هذا الوجه عنه من رواية: زائدة بن قدامة.

فأما الوجه الأول: فيرويه عن سفيان الثوري:

- الحسين بن حفص الهمداني: صدوق، تقدم برقم [٢٨].

- أبو نعيم الفضل بن دكين: ثقة ثبت، تقدم برقم [١].

وأما رواية أبي نعيم "فمسح على خفيه، ظاهرهما وباطنهما": فهي رواية شاذة؛ لمخالفتها رواية الجمع من الثقات عن حميد، وأن المسح على أذنيه لا على خفيه.

وأما الوجه الثاني: فيرويه عن سفيان الثوري:

- زائدة بن قدامة: ثقة ثبت، تقدم برقم [٦].

قال البيهقي: "روي عن زائدة، عن الثوري، عن حميد، مرفوعاً إلى النبي صلى الله عليه وسلم، وهو أيضاً غير محفوظ"^(١).

والذي يظهر أن الوجه الأول هو الراجح، وهو الذي رجحه الدارقطني، والبيهقي، وابن حجر، وإلى هذا أشار ابن صاعد؛ لأنه من رواية الحسين بن حفص وهو وإن كان صدوق إلا أنه من المختصين بسفيان الثوري، وتابع سفيان الثوري جمع من الرواة الثقات.

قال ابن صاعد: "هكذا يقول الثقفى، وغيره يرويه عن أنس عن ابن مسعود من فعله"^(٢).

وقال الدارقطني: "الصواب ما رواه الثوري، ومالك، وابن المبارك، عن حميد، عن أنس، عن

ابن مسعود، فعله غير مرفوع"^(٣).

(١) المعرفة، (٣٠٦/١).

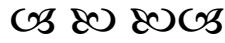
(٢) سنن الدارقطني، (١٨٩/١).

(٣) العلل، (٤٧/١٢).

وقال البيهقي: "الرواية المحفوظة عن حميد، عن أنس أنه فعل ذلك، ثم عزاه إلى عبد الله بن مسعود" (١).

وقال ابن حجر: "المحفوظ عن أنس عن ابن مسعود" (٢).

◇ الحديث من وجهه الراجح: سفيان الثوري، عن حميد الطويل، عن أنس بن مالك رضي الله عنه من فعله، ثم عزاه إلى عبد الله بن مسعود رضي الله عنه.
إسناده صحيح.



(١) المعرفة، (١/٣٠٦).

(٢) التلخيص الحبير، (١/٢٨٣).

[٣٩] قال البيهقي رحمه الله:

أما حديث عبد الله بن عمر:

"أخبرناه أبو عبد الرحمن السلميّ، وأبو بكر أحمد بن محمد الفقيه، قالا: أخبرنا أبو الحسن علي بن عمر الحافظ، حدثنا أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد، حدثنا الجراح بن مخلد (ح).

وأخبرنا أبو محمد عبد الله بن يوسف، أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن إبراهيم الهروي - المعروف بابن السقاء - حدثنا محمد بن عثمان الهروي، حدثنا الجراح بن مخلد البصري، حدثنا يحيى بن العريان الهروي، حدثنا حاتم بن إسماعيل، عن أسامة بن زيد، عن نافع، عن ابن عمر، أن رسول الله ﷺ قال: "الأذنان من الرأس".

قال علي بن عمر: كذا قال، وهو وهم، والصواب: عن أسامة بن زيد، عن هلال بن أسامة الفهري، عن ابن عمر موقوفًا:

حدثناه إبراهيم بن حماد، حدثنا العباس بن يزيد، حدثنا وكيع، حدثنا أسامة بن زيد (ح).

وحدثنا جعفر بن محمد الواسطي، حدثنا موسى بن إسحاق، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبه، حدثنا أبو أسامة، عن أسامة بن زيد، عن هلال بن أسامة الفهري، قال: سمعت ابن عمر يقول: الأذنان من الرأس.

قال الشيخ أحمد رحمه الله: وقد روي عن أبي زيد الهروي بإسناد واه، عن حاتم بن إسماعيل مثله مُسنَدًا.

ومن رواه مُسنَدًا ليس ممن يُقبلُ منه ما يتفرّدُ به إذ لم تُثبتْ عدالتُهُ، فكيف إذا خالف الثقات مثل وكيع بن الجراح الحافظ المُتقِنِ وأبي أسامة حماد بن أسامة المُتفقِ على عدالتِهِما، وقد أتيا به موقوفًا.

وكذلك رواه سُفيان الثوري في الجامع عن سالم أبي النضر، عن سعيد بن مرجانة، عن ابن

عُمَرَ أَنَّهُ قَالَ: الْأُذُنَانِ مِنَ الرَّأْسِ. مَوْقُوفًا. ... الخ^(١). [١/١٤٥-١٤٧)، (ح. ١٥٠-١٧١)].

◇ تخريج الحديث:

هذا الحديث مداره على ابن عمر رضي الله عنهما، واختلف عنه على وجهين:

الوجه الأول: ابن عمر رضي الله عنهما، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

*أخرجه الدارقطني (٣٢١)، ومن طريقه الخطيب في «موضح أوهام الجمع والتفريق» (١/١٩٦)، وابن الجوزي في «التحقيق» (١٣٩)، بهذا الإسناد، بمثله.

*أخرجه الخطيب في «تاريخ بغداد» (١٦/٢٤٠)، عن محمد بن عثمان، وجعفر بن أحمد، عن الجراح بن مخلد البصري به، بمثله.

وأخرجه ابن عدي (١٨٦٦)، وابن المقرئ في «معجمه» (٣٤)، والدارقطني (٣٢٢)، من طريق إسماعيل بن عيَّاش، عن يحيى بن سعيد،

وابن عدي (٧٢٢٦)، من طريق زيد العمي،

والدارقطني (٣٢٣)، وتمام في «فوائده» (٦٢٠)، من طريق عبید الله بن عمر العمري،

ثلاثتهم: (يحيى بن سعيد، وزيد العمي، وعبید الله العمري)، عن نافع به، بمثله.

وأخرجه الدارقطني (٣٣٠)، من طريق زيد العمي، عن مجاهد، عن ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعاً، بمثله.

الوجه الثاني: ابن عمر رضي الله عنهما موقوفاً.

*أخرجه الدارقطني (٣٢٧)، ومن طريقه الخطيب في «موضح أوهام الجمع والتفريق» (١/١٩٥)، بهذا الأسناد، بمثله.

(١) ثم ذكر طرفاً أخرى عن ابن عمر رضي الله عنهما في ثمان صفحات ولم نقلها هنا خشية الإطالة، وقد ذكرتها كلها في التخريج.

* أخرجه أبي شيبة (١٦٣)، ومن طريقه الدارقطني (٣٢٧)، عن أبي أسامة به، بمثله.

* أخرجه عبد الرزاق (٢٥)،

والدولابي في «الكنى والأسماء» (١٩٠٢)، والدارقطني (٣٢٨)، من طريق وكيع،

والطبري في «تفسيره» (١٧٠/٨)، من طريق أيوب بن سُؤيد،

والطبري في «تفسيره» (١٧٠/٨)، والدارقطني (٣٢٨)، من طريق عبد الرحمن بن مهدي،

وابن المنذر في «الأوسط» (٣٩٣)، من طريق عبد الله بن الوليد العدني،

خمسهم: (عبد الرزاق، ووكيع، وأيوب بن سُؤيد، وابن مهدي، وعبد الله بن الوليد)، عن سفیان

الثوري، عن سالم أبي النضر به، بمثله.

وأخرجه عبد الرزاق (٢٤)، وابن أبي شيبة (١٦٤)، والدولابي في «الكنى والأسماء» (٢٠٣٧)،

والطبري في «تفسيره» (١٧٠/٨)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٣٤/١)، وابن المقرئ في

«معجمه» (٣٥)، (٥٣٤)، والدارقطني (٣٢٤)، (٣٢٥)، (٣٢٦)، من طرق عن نافع،

والقاسم بن سلام في «الطهور» (٣٦٢)، وأحمد في «العلل - رواية ابنه عبد الله -» (١٨٦٠)،

والطبري في «تفسيره» (١٧٠-١٦٩/٨)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٣٤/١)،

والدارقطني (٣٢٩)، من طرق عن غيلان بن عبد الله مولى بني مخزوم،

كلاهما: (نافع، وغيلان بن عبد الله)، عن ابن عمر رضي الله عنهما موقوفاً، بمثله.

◇ دراسة الحديث والحكم عليه:

بناءً على ما سبق من التخريج، تبين أن الحديث اختلف فيه على ابن عمر رضي الله عنهما، على وجهين:

الوجه الأول: ابن عمر رضي الله عنهما، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

وقد جاء هذا الوجه عنه من رواية: نافع - فيما يرويه عنه: أسامة بن زيد، ومجيب بن سعيد،

وزيد العمي، وعبيد الله بن عمر العمري -،

ومجاهد - فيما يرويه عنه: زيد العمي -.

الوجه الثاني: ابن عمر رضي الله عنهما موقوفاً.

وقد جاء هذا الوجه عنه من رواية: هلال بن أسامة الفهري - فيما يرويه عنه: أسامة بن زيد - وسعيد بن مَرْجَانة،

ونافع - فيما يرويه عنه: عبد الله العمري، ومحمد بن إسحاق، ويحيى بن سعيد، وعبد الله بن نافع -،

وغيلان بن عبد الله مولى بني مخزوم.

فأما الوجه الأول: فيرويه عن ابن عمر رضي الله عنهما:

- نافع مولى ابن عمر: ثقة ثبت فقيه مشهور^(١). واختلف عنه:

يرويه عنه على هذا الوجه:

- أسامة بن زيد اللبثي: وثقه: ابن معين - في رواية -، وابن المديني، والعجلي.

وقال ابن معين - في رواية -: "ليس به بأس"، وقال ابن عدي: "هو كما قال ابن معين: ليس بحديثه ولا بروايته بأس، وهو خير من أسامة بن زيد بن أسلم بكثير".

وقال ابن سعد: "كثير الحديث يستضعف"، وقال عبد الله بن أحمد قال: قال أبي: "روى أسامة بن زيد عن نافع أحاديث مناكير، قلت له: إن أسامة حسن الحديث، فقال: إن تدبرت حديثه فستعرف النكرة فيها"، وقال أبو حاتم: "يكتب حديثه، ولا يحتج به"، وقال النسائي: "ليس بالقوي"، وقال ابن حبان: "يخطئ، كان يحيى القطان يسكت عنه"، ولخص حاله الذهبي، وابن حجر فقالا: صدوق يهمل^(٢).

واختلف عنه، والمحفوظ عنه الوجه الثاني.

(١) التقريب، (ت: ٧٠٨٦).

(٢) الطبقات الكبرى، (٤٤٩/٥)، تاريخ ابن معين (رواية الدوري)، (ت: ٦٦٥)، سؤالات ابن أبي شيبة، لابن المديني، (ت: ١٠٣)، الثقات، للعجلي، (ت: ٥٩)، الجرح والتعديل، (٢٨٤/٢)، الثقات، لابن حبان، (٧٤/٦)، الكامل، (٢٩٤/٢)، تهذيب الكمال، (٣٤٧/٢)، المغني في الضعفاء، (ت: ٥٢٠)، التقريب، (ت: ٣١٧).

- يحيى بن سعيد الأنصاري: ثقة ثبت، تقدم برقم [٢٠]، يرويه عنه: إسماعيل بن عيَّاش: ثقة فيما روى عن الشاميين، ضعيف في غيرهم، تقدم برقم [١]، وهذه من رواية إسماعيل عن غير الشاميين.

- زيد العمِّي: اسمه: زيد بن الحواري، أبو الحواري، وسمي بالعمِّي؛ لأنه كلما سُئل عن شيء قال: حتى أسأل عمي، ضعيف^(١)، يرويه عنه: محمد بن الفضل العبدي: كذبوه^(٢).

- عبَّيد الله بن عمر العُمري: ثقة ثبت قدمه أحمد بن صالح على مالك في نافع، وقدمه ابن معين في القاسم عن عائشة على الزُّهري عن عروة عنها، تقدم برقم [٢٤].

قال الدارقطني: رفعه وهم، إنما رواه عبد الرزاق، عن عبد الله العُمري أخي عبَّيد الله العُمري عن نافع عن ابن عمر موقوفاً^(٣).

واختلف على نافع، والراجح عنه الوجه الثاني.

- مجاهد بن جَبْر المكي: ثقة إمام في التفسير وفي العلم^(٤)، يرويه عنه: محمد بن الفضل العبدي: كذبوه^(٥).

وهذا الوجه لا يصح عن ابن عمر رضي الله عنهما.

وأما الوجه الثاني: فيرويه عن ابن عمر رضي الله عنهما:

- هلال بن أسامة الفهري: شيخ مجهول لم يرو عنه إلا أسامة بن زيد الليثي^(٦)، يرويه عنه:

- أسامة بن زيد الليثي: تقدم، واختلف عنه وهذا الوجه هو المحفوظ عنه، قال الدارقطني: "رواه

يحيى بن العريان، عن حاتم، عن أسامة بن زيد، عن نافع، عن ابن عمر، مرفوعاً وهو وهم،

(١) الجرح والتعديل، (٥٦١/٣)، التقريب، (ت: ٢١٣١).

(٢) التقريب، (ت: ٦٢٢٥).

(٣) السنن، (١٧١/١).

(٤) التقريب، (ت: ٦٤٨١).

(٥) التقريب، (ت: ٦٢٥٥).

(٦) التقريب، (ت: ٧٣٢٨).

- والصواب عن أسامة بن زيد، عن هلال بن أسامة الفهري، عن ابن عمر موقوفاً^(١).
- سعيد بن مُرْجَانة: وهو ابن عبد الله على الصحيح، ومُرْجَانة أمه، ثقة فاضل^(٢).
- نافع مولى ابن عمر: تقدم، واختلف عنه:

يرويه عنه على هذا الوجه:

- عبد الله بن عمر العُمري: مختلف فيه، وخلاصة حاله: ضعيف، عابد، تقدم برقم [٢٤].
- محمد بن إسحاق بن يسار المدني^(٣): اختلف فيه اختلافاً كثيراً، فقد أثنى عليه الزُّهري، وشعبة، وابن المديني، ... وغيرهم، ووثقه: ابن سعد، وابن معين، وابن المديني، والعجلي، ... وغيرهم.
- وضعفه: ابن معين - في رواية -، وأحمد بن حنبل، وأبو حاتم، والنسائي ... وغيرهم، وقال أحمد بن حنبل: "هو كثير التدليس جداً، فكان أحسن حديثه عندي ما قال: أخبرني، وسمعت"، وقال ابن حبان: "لم يكن أحد بالمدينة يقارب بن إسحاق في علمه ولا يوازيه في جمعه، وكان شعبة وسفيان يقولان: محمد بن إسحاق أمير المؤمنين في الحديث، ومن أحسن الناس سياقاً للأخبار، وأحسنهم حفظاً لمتونها، وإنما أتى ما أتى لأنه كان يدلّس على الضعفاء فوق المناكير في روايته من قبل أولئك فأما إذا بين السماع فيما يرويه فهو ثبت يحتج بروايته".
- وقال الذهبي: "كان صدوقاً من بحور العلم، وله غرائب في سعة ما روى تستنكر، واختلف في الاحتجاج به، وحديثه حسن وقد صححه جماعة"، ولخص حاله ابن حجر فقال: "إمام المغازي صدوق يدلّس ورمي بالتشيع والقدر"، وذكره في المرتبة الرابعة من مراتب التدليس^(٤).
- وقد صرح بالسماع عند الدولابي فقال: حدثني نافع.

(١) السنن، (١/١٧٠).

(٢) التقريب، (ت: ٢٣٨٨).

(٣) كتب فيه د. مسفر بن سعيد الغامدي بحثاً بعنوان: «أمام المغازي محمد بن إسحاق»، وهو منشور على الإنترنت.

(٤) الطبقات الكبرى، (٧/٢٣٣)، الجرح والتعديل، (٧/١٩١)، الثقات، لابن حبان، (٧/٣٨٠)، الكامل، (٩/٢٧)،

تهذيب الكمال، (٤٠٥/٢٤)، الكاشف، (ت: ٤٧١٨)، التقريب، (ت: ٥٧٢٥)، تعريف أهل التقديس، (ت: ١٢٥).

- يحيى بن سعيد الأنصاري: تقدم، واختلف عنه، وكلا الوجهين من رواية إسماعيل بن عيَّاش وهو ضعيف في غير الشاميين.
- عبد الله بن نافع مولى ابن عمر: ضعيف^(١).
- غيلان بن عبد الله مولى بني مخزوم: وثقه الدارقطني، وذكره ابن حبان في «الثقات»^(٢).
- والذي يظهر أن الوجه الثاني هو الراجح وهو الذي رجحه الدارقطني، والبيهقي، لكثرة روايته، وثقتهم.

◇ الحديث من وجهه الراجح: ابن عمر رضي الله عنهما موقوفاً.

إسناده صحيح.



(١) التقريب، (ت: ٣٦٦١).

(٢) الثقات، لابن حبان، (٢٩١/٥) سؤالات البرقاني للدارقطني، (ت: ٤١٤).

[٤٠] قال البيهقي رحمه الله:

وَأَمَّا حَدِيثُ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ رحمه الله:

"أخبرناه أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ وَأَبُو بَكْرٍ الْحَارِثِيُّ الْفَقِيهُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ الْحَافِظُ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو حَاتِمٍ الرَّازِيُّ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ زِيَادِ الْأَحْمَرِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا أَشْعَثُ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أَبِي مُوسَى، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: "الْأُذُنَانِ مِنَ الرَّأْسِ".

قَالَ عَلِيُّ: رَفَعَهُ عَلِيُّ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحِيمِ، وَالصَّوَابُ مَوْقُوفٌ، وَالْحَسَنُ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ أَبِي مُوسَى.

حَدَّثَنَا بِهِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْوَاسِطِيُّ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحِيمِ، عَنْ أَشْعَثَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ: الْأُذُنَانِ مِنَ الرَّأْسِ. مَوْقُوفٌ. قَالَ عَلِيُّ: تَابَعَهُ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى الْفَرَّاءُ وَغَيْرُهُ عَنْ عَبْدِ الرَّحِيمِ.

وَرَوَاهُ يُوسُفُ بْنُ عُبَيْدٍ، عَنِ الْحَسَنِ أَنَّهُ قَالَ: الْأُذُنَانِ مِنَ الرَّأْسِ. وَهُوَ الصَّوَابُ". [١/١٦٥ - ١٦٦]، (ح ٢٠٦ - ٢٠٨).

◇ تخريج الحديث:

هذا الحديث مداره على الحسن البصري، واختلف عنه على ثلاثة أوجه:

الوجه الأول: الحسن البصري، عن أبي موسى الأشعري رحمه الله، عن النبي ﷺ.

*أخرجه الدارقطني (٣٥٥)، بهذا الإسناد، بمثله.

*أخرجه ابن عدي (٢٣٧٠)، عن حاجب بن مالك، عن أبي حاتم الرازي به، بنحوه.

وأخرجه العُقَيْلِيُّ فِي «الضعفاء» (٩٦)، عن محمد بن أيوب بن يحيى بن الضريس،

والطبراني في «المعجم الأوسط» (٤٠٨٤)، وابن عدي (٢٤٩/٢ ح ٢٣٦٩)، عن علي بن

سعيد بن بشير،

كلاهما: (محمد بن أيوب، وعلي بن سعيد)، عن علي بن جعفر بن زياد الأحمر، عن عبد الرحيم بن سليمان، عن أشعث بن سّوار، عن الحسن به، بمثله، إلا في رواية علي بن سعيد عند الطبراني قال: عن علي بن جعفر الأحمر، عن علي بن مُسهر.

الوجه الثاني: الحسن البصري، عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه موقوفاً.

*أخرجه الدارقطني (٣٥٦)، بهذا الإسناد، بمثله.

*أخرجه ابن أبي شيبة (١٥٩)، - ومن طريقه أبو بكر الأثرم في «سننه» (١٠)، وابن المنذر في «الأوسط» (٣٩٤)، وابن عدي (٢٣٧١)-، عن عبد الرحيم بن سليمان، عن أشعث بن سّوار، عن الحسن به، بمثله.

الوجه الثالث: الحسن البصري، من قوله.

*أخرجه الطبري في «تفسيره» (١٧٢/٨)، من طريق سفيان بن حبيب، عن يونس بن عُبيد به.

وأخرجه ابن الجعد في «مسنده» (٣١٦٣)، عن الرّبيع بن صبيح،

وابن أبي شيبة (١٥٧)، (١٦١)، وأبو بكر بن الأثرم في «سننه» (٩)، والطبري في «تفسيره» (١٧١/٨)، من طريق قتادة،

والطبري في «تفسيره» (١٧١/٨)، من طريق عمرو بن عُبيد البصري،

ثلاثتهم: (الرّبيع بن صبيح، وقتادة، وعمرو بن عُبيد) عن الحسن البصري من قوله.

◇ دراسة الحديث والحكم عليه:

بناءً على ما سبق من التخريج، تبين أن الحديث اختلف فيه على الحسن البصري، على ثلاثة أوجه:

الوجه الأول: الحسن البصري، عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

وقد جاء هذا الوجه عنه من رواية: أشعث بن سوار - فيما يرويه عنه: عبد الرحيم بن سليمان، وعلي بن مسهر -.

الوجه الثاني: الحسن البصري، عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه موقوفاً.

وقد جاء هذا الوجه عنه من رواية: أشعث بن سوار - فيما يرويه عنه: عبد الرحيم بن سليمان -
الوجه الثالث: الحسن البصري، من قوله.

وقد جاء هذا الوجه عنه من رواية: يونس بن عبيد، والربيع بن صبيح، وقتادة، وعمرو بن عبيد.

فأما الوجه الأول: فيرويه عن الحسن البصري:

- أشعث بن سوار الكندي: ضعيف^(١). يرويه عنه:
- عبد الرحيم بن سليمان الكِنَاني: ثقة صاحب تصانيف^(٢).
- علي بن مسهر القرشي: ثقة له غرائب بعد أن أضر^(٣).
- قال العقيلي: "لا يتابع عليه، والأسانيد في هذا الباب لينة"^(٤).

وأما الوجه الثاني: فيرويه عن الحسن البصري:

- أشعث بن سوار: تقدم، يرويه عنه: عبد الرحيم بن سليمان: تقدم.

واختلف على أشعث بن سوار، والمحفوظ عنه هذا الوجه، كما ذكره أبو حاتم، وابن عدي، والدارقطني.

(١) التقريب، (ت: ٥٢٤).

(٢) التقريب، (ت: ٤٠٥٦).

(٣) التقريب، (ت: ٤٨٠٠).

(٤) الضعفاء، (١/١٤٤).

قال أبو حاتم: "ذاكرتُ أبا زرعة بهذا الحديث، فقال: حدثنا إبراهيم بن موسى، عن عبد الرحيم، فقال: عن أبي موسى، موقوف" (١)، وقال ابن عدي: "لا أعلم رفع هذا الحديث عن عبد الرحيم غير علي بن جعفر، ورواه غيره موقوفاً عن عبد الرحيم" (٢)، وقال الدارقطني: "رفعه علي بن جعفر عن عبد الرحيم، والصواب موقوف، والحسن لم يسمع من أبي موسى" (٣).

وأما الوجه الثالث: فيرويه عن الحسن البصري:

- **يونس بن عُبيد العبدي:** ثقة ثبت فاضل ورع، وذكره ابن حجر في المرتبة الثانية من مراتب التدليس (٤).

- **الرَّبِيع بن صَبِيح البصري:** قال عنه ابن معين: "ليس به بأس"، وقال أحمد بن حنبل، والعجلي: "لا بأس به"، وقال أبو زرعة: "شيخ صالح صدوق"، وقال ابن عدي: "الرَّبِيع أحاديث صالحة مستقيمة، ولم أر له حديثاً منكراً جداً، وأرجو أنه لا بأس به وبرواياته". وكان يحيى بن سعيد لا يحدث عنه، وضعفه: ابن المبارك، وابن سعد، وابن معين - في رواية -، والنسائي، والساجي.

وقال الذهبي: "صدوق"، ولخص حاله ابن حجر فقال: صدوق سيء الحفظ، وكان عابداً مجاهداً (٥).

- **قتادة بن دعامة السدوسي:** ثقة ثبت، وذكره ابن حجر في الطبقة الثالثة من طبقات المدلسين، تقدم برقم [٣٣].

- **عمرو بن عُبيد البصري:** المعتزلي المشهور كان داعية إلى بدعته، اتهمه جماعة مع أنه كان عابداً (٦).

(١) العلل، (٦٠٠/١).

(٢) الكامل، (٢٤٩/٢).

(٣) السنن، (١٨١/١).

(٤) التقريب، (ت: ٧٩٠٩)، تعريف أهل التقديس، (ت: ٦٤).

(٥) الطبقات الكبرى، (٢٠٤/٧)، الجرح والتعديل، (٤٦٤/٣)، الكامل، (٥١٩/٤)، تهذيب الكمال، (٨٩/٩)،

الكاشف، (ت: ١٥٣٥)، تهذيب التهذيب، (٢٤٧/٣)، التقريب، (ت: ١٨٩٥).

(٦) التقريب، (ت: ٥٠٧١).

والذي يظهر أن الوجه الثالث هو الراجح، وهو الذي رجحه البيهقي؛ فقد رواه عن الحسن البصري عدد من الرواة، منهم: يونس بن عُبيد، وقتادة، وهما من أصحاب الحسن المقدمين فيه. قال أحمد بن حنبل: "ما في أصحاب الحسن أثبت من يونس، ولا أسند عن الحسن من قتادة"^(١).

وقال أبو زرعة: "قتادة من أعلى أصحاب الحسن، قيل له: يونس بن عُبيد؟ قال: ثم يونس"^(٢).

◇ الحديث من وجهه الراجح: الحسن البصري، من قوله.

إسناده صحيح.



(١) شرح علل الترمذي، (٦٨٧/٢).

(٢) الجرح والتعديل، (١٣٥/٧).

[٤١] قال البيهقي رحمته الله:

"أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الحَافِظُ قِرَاءَةً عَلَيْهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحِ بْنِ هَانِيٍّ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ الصَّيْدَلَانِيِّ، حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ شَيْبٍ، حَدَّثَنَا الحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَعْيَنَ، حَدَّثَنَا مَعْقِلٌ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عُمَرُ بْنُ الحَطَّابِ رضي الله عنه، أَنَّ رَجُلًا تَوَضَّأَ فَتَرَكَ مَوْضِعَ ظِفْرِ عَلَى قَدَمِهِ، فَأَبْصَرَهُ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم فَقَالَ: "ارْجِعْ فَأَحْسِنِ وُضُوءَكَ". فَرَجَعَ ثُمَّ صَلَّى. أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ شَيْبٍ.

وَرُويَ هَذَا المَثَلُ بِعَيْنِهِ مِنْ حَدِيثِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ ... الخ.

قال البيهقي: وَرُويَ ذَلِكَ عَنْ عُمَرَ بْنِ الحَطَّابِ رضي الله عنه مَوْفُوفًا:

أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرِ العِرَاقِيُّ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الحَسَنِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الوَلِيدِ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: رَأَى عُمَرُ بْنُ الحَطَّابِ رضي الله عنه رَجُلًا تَوَضَّأَ، فَبَقِيَ فِي رِجْلِهِ لُمْعَةٌ، فَقَالَ: أَعِدِ الوُضُوءَ. وَعَنْ سُفْيَانَ، عَنْ خَالِدِ الحَدَّاءِ، عَنْ أَبِي قَلَابَةَ، عَنْ عُمَرَ مِثْلَهُ". [١/١٨٦-١٨٨]، (ح ٢٦٠-٢٦٤).

◇ تخريج الحديث:

هذا الحديث مداره على جابر بن عبد الله رضي الله عنه، واختلف عنه على وجهين:

الوجه الأول: جابر بن عبد الله رضي الله عنه، عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

*أخرجه مسلم (٢٤٣/٣١)،

والبزار (٢٣٢)،

وأبو عوانة في «مسنده» (٦٩١)، عن خردلة، وشعيب بن عثمان العسكري،

وأبو نعيم في «المسند المستخرج على صحيح مسلم» (٥٧١)، من طريق عبد الله بن محمد بن

العباس،

والواحد في «الوسيط» (١٦٠/٢)، من طريق علي بن حمدوية،

ستتهم: (مسلم، والبزار، وخردلة، وشعيب بن عثمان، وعبد الله بن محمد، وعلي بن حمدوية)،
عن سلمة بن شبيب به، بمثله.

وأخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» (٣٩٤)، من طريق أحمد بن سلمة البزار، عن الحسن بن
محمد بن أعين به، بنحوه.

وأخرجه ابن ماجه (٦٦٦)، وأحمد (١٣٤)، (١٥٣)، وأبو عوانة في «مسنده» (٦٩٣)، وابن
الجوزي في «التحقيق» (١٥٦)، (١٥٧)، وابن حزم في «المحلى» (٣١٤/١)، من طرق عن ابن
هبيعة، عن أبي الزبير، عن جابر به، بنحوه، وزاد عند ابن ماجه، وابن الجوزي (١٥٧): "فَأَمَرَهُ أَنْ
يُعِيدَ الْوُضُوءَ وَالصَّلَاةَ قَالَ: فَرَجَعَ".

الوجه الثاني: جابر، عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه موقوفاً.

*أخرجه ابن أبي شيبة (٤٥٧)، عن أبي معاوية،
وأبو يعلى (٢٣١٢)، من طريق محمد بن عبيد،

كلاهما: (أبو معاوية، ومحمد بن عبيد)، عن الأعمش به، بنحوه، وزاد في رواية أبي معاوية:
"فَأَمَرَهُ أَنْ يُعِيدَ الْوُضُوءَ وَيُعِيدَ الصَّلَاةَ".

وأخرجه عبد الرزاق (١١٨)، وابن أبي شيبة (٤٥٠)، والطبري في «تفسيره» (١٨٩/٨)،
والبيهقي في «السنن الكبرى» (٣٩٥)، من طريق أبي قلابة،

وابن أبي شيبة (٤٤٩)، والدارقطني، (٣٨٤)، (٣٨٥)، عن عبيد بن عمير الليثي،

كلاهما: (أبو قلابة، وعبيد بن عمير)، عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه، ولفظ رواية أبي قلابة: "رَأَى
رَجُلًا يُصَلِّي، وَقَدْ تَرَكَ مِنْ رِجْلَيْهِ مَوْضِعَ ظُفْرَةٍ، فَأَمَرَهُ أَنْ يُعِيدَ الْوُضُوءَ وَالصَّلَاةَ"، وفي رواية عبيد
بن عمير بلفظ: "اغْسِلْ مَا تَرَكَتَ مِنْ قَدَمِكَ وَأَعِدِ الصَّلَاةَ".

◇ دراسة الحديث والحكم عليه:

بناءً على ما سبق من التخريج، تبين أن الحديث اختلف فيه على جابر بن عبد الله رضي الله عنه، على وجهين:

الوجه الأول: جابر بن عبد الله رضي الله عنه، عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

وقد جاء هذا الوجه عنه من رواية: أبي الزبير المكي.

الوجه الثاني: جابر، عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه موقوفاً.

وقد جاء هذا الوجه عنه من رواية: أبي سفيان طلحة بن نافع.

فأما الوجه الأول: فيرويه عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه:

- أبو الزبير: اسمه: محمد بن مسلم المكي، قال ابن سعد: "ثقة كثير الحديث، إلا أن شعبة تركه لشيء زعم أنه رآه فعله في معاملة"، ووثقه: ابن معين، وابن المديني، والعجلي، والنسائي، وذكره ابن حبان في «الثقات» وقال: "كان من الحفاظ... ولم ينصف من قدح فيه؛ لأن من استرجح في الوزن لنفسه لم يستحق الترك من أجله".

وقال ابن معين - في رواية -: "صالح الحديث"، وقال أحمد بن حنبل: "ليس به بأس"، وقال الساجي: "صدوق حجة في الأحكام"، وقال ابن عدي: "روى مالك عن أبي الزبير أحاديث، وكفى بأبي الزبير صدقاً أن يحدث عنه مثل مالك، فإن مالكا لا يروي إلا عن ثقة، ... وهو صدوق ثقة لا بأس به".

وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل: قال أبي: "كان أيوب السخيتاني يقول: حدثنا أبو الزبير، وأبو الزبير أبو الزبير! قلت لأبي: كأنه يضعفه؟ قال: نعم"، وكذا قال ابن عيينة، وقال أبو حاتم: "يكتب حديثه، ولا يحتج به"، وترك حديثه شعبه، وقال: "رأيت يزن ويسترجح في الميزان"، وقال أيضاً: "رأيت يسيء الصلاة".

وقال الذهبي: "صدوق"، وقال أيضاً: "ثقة"، تكلم فيه شعبة، وقيل يدللس"، ولخص حاله ابن حجر فقال: "صدوق إلا أنه يدللس"، وذكره في المرتبة الثالثة من مراتب التدليس^(١).

وأما الوجه الثاني: فيرويه عنه جابر بن عبد الله رضي الله عنه:

- أبو سفيان: اسمه: طلحة بن نافع الواسطي، قال البزار: "في نفسه ثقة"، وذكره ابن حبان في «الثقات».

وقال أحمد، والنسائي: "ليس به بأس"، وقال ابن عدي: "لا بأس به".

وقال شعبة، وابن عيينة: "حديث أبي سفيان عن جابر إنما هي صحيفة"، وقال ابن المديني: "لم يسمع من جابر إلا أربعة أحاديث"، وقال أبو زرعة: "طلحة بن نافع عن عمر مرسل، وهو عن جابر أصح". وقال ابن معين: "لا شيء"، وقال ابن المديني: "يكتب حديثه، وليس بالقوي"، وقال العجلي: "جائز الحديث، وليس بالقوي"، قال أبو حاتم: "أبو الزبير أحب إليه منه".

ولخص حاله الذهبي، وابن حجر فقالا: "صدوق"، وذكره ابن حجر في المرتبة الثالثة من مراتب التدليس^(٢).

والذي يظهر بعد عرض التخريج وأحوال الرواة أن الوجه الأول هو الراجح؛ لأن راويه أوثق، ورواه الإمام مسلم في «الصحيح».

(١) الطبقات الكبرى، (٣٠/٦)، الثقات، للعجلي، (ت: ١٥٠٢)، الثقات، لابن حبان (٣٥١/٥)، الكامل (٦٥/٩)، تهذيب الكمال (٤٠٢/٥)، سير أعلام النبلاء (٣٨٠/٥)، من تُكَلِّم فيه وهو موثق، (ت: ٣١٩)، تهذيب التهذيب (٤٤٠/٩)، التقريب، (ت: ٦٢٩١)، تعريف أهل التقديس، (ت: ١٠١).

(٢) الثقات، للعجلي، (ت: ٧٢٧)، الجرح والتعديل، (٤٧٥/٤)، الثقات، لابن حبان، (٣٩٣/٤)، الكامل، (٣٣٤/٦)، تهذيب الكمال، (٤٣٧/١٣)، سير أعلام النبلاء، (٢٩٣/٥)، إكمال تهذيب الكمال، (٨٥/٧)، تهذيب التهذيب، (٢٦/٥)، التقريب، (ت: ٣٠٣٥)، تعريف أهل التقديس، (ت: ٧٥).

◇ الحديث من وجهه الراجح: جابر بن عبد الله رضي الله عنه، عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه، عن النبي

صلى الله عليه وسلم.

إسناده صحيح، وهو مخرج في «صحيح مسلم».

﴿ ٤٥ ﴾

[٤٢] قال البيهقي رحمه الله:

أَمَّا حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه:

"أخبرناه أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ إِسْحَاقَ الْفَقِيهُ، أَخْبَرَنَا بِشْرُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا أَبُو زَكْرِيَّا يَحْيَى بْنُ إِسْحَاقَ السَّيْلَحِيئِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ، عَنْ مِقْسَمٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: وَجَبَ الْوُضُوءُ عَلَى كُلِّ مَنْ نَامَ إِلَّا مَنْ خَفَقَ^(١) بِرَأْسِهِ خَفَقَةً أَوْ خَفَقَتَيْنِ.

وَقَدْ رُوِيَ هَذَا مَرْفُوعًا:

أخبرناه أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، أَحْبَبَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ نُجَيْدٍ السُّلَمِيُّ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ دَاوُدَ السَّمْنَانِيُّ، حَدَّثَنَا الْعَلَاءُ بْنُ سَعِيدِ الْكِنْدِيُّ، حَدَّثَنَا ابْنُ فَضَيْلٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ، عَنْ مِقْسَمٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "وَجَبَ الْوُضُوءُ عَلَى كُلِّ نَائِمٍ إِلَّا مَنْ خَفَقَ بِرَأْسِهِ خَفَقَةً أَوْ خَفَقَتَيْنِ".

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: هَكَذَا رَوَاهُ الْعَلَاءُ بْنُ سَعِيدٍ، وَوَهَمَ فِي سَنَدِهِ". [١/ ٢٥٤]، (ح ٣٧٦ -

٣٧٧).]

◇ تخریج الحديث:

هذا الحديث مداره على يزيد بن أبي زياد، واختلف عنه على وجهين:

الوجه الأول: يزيد بن أبي زياد، عن مقسم، عن ابن عباس رضي الله عنه موقوفاً.

* أخرجه عبد الرزاق (٤٧٩)، وابن المنذر في «الأوسط» (٣٧) والبيهقي في «السنن الكبرى»

(٥٨٣)، من طرق عن سفيان الثوري،

وابن أبي شيبة (١٤٢٣)، ومن طريقه أبو بكر الأثرم في «سننه» (١٣٢)، عن عبد الله بن

إدریس،

والدارقطني -معلقاً- في «العلل» (٢١٠/٨)، عن شعبة،

(١) خفق إذا نعس. «النهاية في غريب الحديث»، (٥٦/٢).

ثلاثتهم: (سفيان الثوري، وعبد الله بن إدريس، وشعبة)، عن يزيد بن أبي زياد به، بمثله.

الوجه الثاني: يزيد بن أبي زياد، عن مقسم، عن ابن عباس رضي الله عنهما، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

لم أقف على من أخرجه سوى الإمام البيهقي.

◇ دراسة الحديث والحكم عليه:

بناءً على ما سبق من التخريج، تبين أن الحديث اختلف فيه على يزيد بن أبي زياد على وجهين:

الوجه الأول: يزيد بن أبي زياد، عن مقسم، عن ابن عباس رضي الله عنهما موقوفاً.

وقد جاء هذا الوجه عنه من رواية: عبد العزيز بن مسلم، وسفيان الثوري، وعبد الله بن إدريس، وشعبة.

الوجه الثاني: يزيد بن أبي زياد، عن مقسم، عن ابن عباس رضي الله عنهما، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

وقد جاء هذا الوجه عنه من رواية: محمد بن فضيل الضبي.

فأما الوجه الأول: فيرويه عن يزيد بن أبي زياد:

- عبد العزيز بن مسلم القسَملي: ثقة عابد ربما وهم^(١).
- سفيان الثوري: ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة، تقدم برقم [١].
- عبد الله بن إدريس الكوفي: ثقة، فقيه، عابد^(٢).
- شعبة بن الحجاج: ثقة حافظ متقن، تقدم برقم [٨].

وأما الوجه الثاني: فيرويه عن يزيد بن أبي زياد:

- محمد بن فضيل الضبي: قال ابن سعد: "ثقة صدوقاً كثير الحديث متشيعاً، وبعضهم لا يحتج به"، ووثقه: ابن معين، وابن المديني، والعجلي، ويعقوب بن سفيان، وقال ابن

(١) التقريب، (ت: ٤١٢٢).

(٢) التقريب، (ت: ٣٢٠٧).

المديني، والدارقطني: كان ثبتاً في الحديث، وذكره ابن حبان في «الثقات» وقال: "يغلو في التشيع".

وقال أحمد بن حنبل: "يتشيع، وكان حسن الحديث"، قال أبو زرعة: "صدوق من أهل العلم"، وقال أبو حاتم: "شيخ"، وقال النسائي: "ليس به بأس".

وقال الذهبي: "ثقة شيعي"، وقال ابن حجر: "صدوق عارف رمي بالتشيع"^(١).

والأقرب: أنه ثقة شيعي، - كما قال الذهبي -، لتوثيق الأئمة له، وأما قول ابن سعد: "وبعضهم لا يحتج به"، فقد تعقبه ابن حجر حيث قال: "إنما توقف فيه من توقف لتشييعه، وقد قال أحمد بن علي الأبار: حدثنا أبو هاشم سمعت بن فضيل يقول: رحم الله عثمان ولا رحم الله من لا يترحم عليه، قال: ورأيتُ عليه آثار أهل السنة والجماعة ﷺ، احتج به الجماعة"^(٢).

وهذا الوجه غير محفوظ؛ تفرد به العلاء بن سعيد، ووهم فيه كما قال الحاكم.

ورواه البيهقي في «السنن الكبرى» وقال: "روي ذلك مرفوعاً، ولا يثبت رفعه"^(٣).

والذي يظهر بعد عرض التخريج، وأحوال الرواة أن الوجه الأول هو الراجح وهو الذي رجحه الدارقطني؛ لكثرة رواته وثقتهم.

قال الدارقطني: "إنما يروى هذا عن شعبة، عن يزيد بن أبي زياد، عن مقسم، عن ابن عباس رضي الله عنهما من قوله"^(٤).

(١) الطبقات الكبرى، (٣٦١/٦)، الثقات، للعجلي، (ت: ١٤٩٠)، الجرح والتعديل، (٥٧/٨)، سؤالات السلمي للدارقطني، (ت: ٣٤١)، تهذيب الكمال، (٢٩٣/٢٦)، الكاشف، (ت: ٥١١٥)، تهذيب التهذيب، (٤٠٥/٩)، التقريب، (ت: ٦٢٢٧).

(٢) هدي الساري، (٤٤١/١).

(٣) (١٩١ / ١).

(٤) العلل، (٢١٠/٨).

◇ الحديث من وجهه الراجح: يزيد بن أبي زياد، عن مقسم، عن ابن عباس رضي الله عنهما موقوفاً.
إسناده ضعيف؛ لأن مداره على يزيد بن أبي زياد الهاشمي، ضعيف كبر فتغير وصار يتلقن
وكان شيعياً^(١).



(١) التقريب، (ت: ٧٧١٧).

[٤٣] قال البيهقي رحمته الله:

وَأَمَّا حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه:

"أخبرناه أَبُو حَازِمِ الْحَافِظُ، أَخْبَرَنَا أَبُو أَحْمَدَ الْحَافِظُ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُبَشَّرِ الْوَاسِطِيِّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ -يَعْنِي ابْنَ بَيَانَ- أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ، عَنِ الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ خَالِدِ بْنِ عَلَاقٍ^(١)، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: "مَنْ اسْتَحَقَّ النَّوْمَ فَقَدْ وَجَبَ عَلَيْهِ الْوُضُوءُ".

وَأَخْبَرَنَا أَبُو حَازِمٍ، أَخْبَرَنَا أَبُو أَحْمَدَ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الْبَعَوِيُّ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سَعِيدِ الْجُرَيْرِيِّ. فَذَكَرَهُ مِثْلَهُ مَوْقُوفًا.

وَقَدْ رُوِيَ مَرْفُوعًا:

أخبرناه أَبُو بَكْرٍ الْحَارِثِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ حَيَّانَ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الطُّوسِيُّ، حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ الْحَلِيلِ الْبَصْرِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادِ الْأَنْبَاطِيِّ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ خَالِدِ بْنِ عَلَاقٍ، وَلَا أَحْسَبُهُ إِلَّا عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: "مَنْ اسْتَحَقَّ النَّوْمَ وَجَبَ عَلَيْهِ الْوُضُوءُ". وَهَذَا لَا يَصِحُّ. [(١/٢٥٥-٢٥٦)، (ح ٣٧٩-٣٨١)].

◇ تخریج الحديث:

هذا الحديث مداره على سعيد الجريري، واختلف عنه على وجهين:

الوجه الأول: سعيد الجريري، عن خالد بن غلاق، عن أبي هريرة رضي الله عنه موقوفًا.

*أخرجه ابن أبي شيبة (١٤٢٧)، - ومن طريقه البيهقي في «المعرفة» (٩٤٠)، -

والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٦٩/٩)، من طريق سعيد بن منصور،

كلاهما: (ابن أبي شيبة، وسعيد بن منصور)، عن هُشَيْمٍ به، بمثله.

*أخرجه ابن الجعد في «مسنده» (١٤٥٢)، بهذا الإسناد، بمثله.

(١) اختلف في اسم أبيه، فقبل: علاق بالعين المهملة، وقيل: غلاق بالعين المعجمة، والصحيح: غلاق بالعين المعجمة ثم

القيسي، بالقاف والمهملة، أو بالعين المهملة والشين المعجمة، كما قال ابن حجر في «التقريب» (ت: ١٦٦٤).

*أخرجه عبد الرزاق (٤٨١)، ومن طريقه ابن المنذر في «الأوسط» (٣٩)، عن جعفر بن سليمان،

وابن أبي شيبة (١٤٢٧)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٥٨٥)، وفي «المعرفة» (٩٤٠)، عن ابن عُليّة،

وأبو بكر الأثرم في «سننه» (١٢٧)، وابن المنذر في «الأوسط» (٣٨)، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٦٩/٩)، من طريق حماد بن سلمة،

والدارقطني -معلقاً- في «العلل» (٣٢٨/٨ س ١٦٠٠)، عن سفيان الثوري.

أربعتهم: (جعفر بن سليمان، وابن عُليّة، وحماد بن سلمة، وسفيان الثوري) عن سعيد الجُريري به، بنحوه.

وزاد ابن عُليّة: قال الجُريري: فَسَأَلْنَا عَنِ اسْتِحْقَاقِ النَّوْمِ؟ فَقَالُوا: إِذَا وَضَعَ جَنْبَهُ.

إلا في رواية عبد الرزاق في «المصنف» قال: عن سعيد الجُريري، عن هلال العبسي، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه (١)، وعند ابن المنذر بدون ذكر أبيه.

(١) قال حبيب الرحمن الأعظمي، في «مصنف عبد الرزاق» (١٢٩/١): أن الوهم من الدُّبري راوي المصنف عن عبد الرزاق، أو من النُّسَاح.

وقال محيي الدين كلاب في «فتح الرزاق في تخريج مصنف عبد الرزاق» (١٠٩/١)، أن الوهم ليس من الدُّبري؛ لأن ابن المنذر في «الأوسط» (٢٥٤/١)، أخرجه عن إسحاق، عن عبد الرزاق، عن جعفر بن سليمان، وغيره، عن سعيد الجُريري عن هلال العبسي، عن أبي هريرة رضي الله عنه، ليس فيه عن أبيه.

وقال حسن بن محمد الصنعائي، في «نزهة الألباب في قول الترمذي وفي الباب» (٢٣٧/١)، أن زيادة عن أبيه ليست من الدُّبري، بل من بعده، وأما قوله عن هلال فالخطأ قديم في مصنف عبد الرزاق؛ لأن ابن المنذر أخرجه كذلك من طريق الدُّبري، وكذلك يمكن أن يكون الخطأ أيضاً موجه إلى من فوق الدُّبري، حتى تأتي رواية عن جعفر بن سليمان، توضح أنه يوافق عامة قرنائه عن الجُريري وإلا فيحمل هو.

ومن خلال بحثي لم أجد رواية عن جعفر بن سليمان غير هذه الرواية، وإنما رواه الثقات، عن الجُريري، عن خالد بن عَلاقٍ، عن أبي هريرة رضي الله عنه.

الوجه الثاني: سعيد الجُرَيْرِي، عن خالد بن غَلَّاق، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

*أخرجه ابن المظفر في «حديث شعبة» (٤٥)، عن أبي الفضل العباس بن إبراهيم، عن مالك بن الخليل، عن محمد بن عبَّاد الهُنَائِي، عن شعبة، عن سعيد الجُرَيْرِي به، بمثله.

◇ دراسة الحديث والحكم عليه:

بناءً على ما سبق من التخريج، تبين أن الحديث اختلف فيه على سعيد الجُرَيْرِي على وجهين:

الوجه الأول: سعيد الجُرَيْرِي، عن خالد بن غَلَّاق، عن أبي هريرة رضي الله عنه موقوفاً.

وقد جاء هذا الوجه عنه من رواية: هُشَيْم، وشُعْبَة - فيما يرويه عنه: علي بن الجعد-، وجعفر بن سُليمان، وحماد بن سلمة، وابن عُليَّة، وسفيان الثوري.

الوجه الثاني: سعيد الجُرَيْرِي، عن خالد بن غَلَّاق، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

وقد جاء هذا الوجه عنه من رواية: شُعْبَة - فيما يرويه عنه: محمد بن عبَّاد الهُنَائِي -.

فأما الوجه الأول: فيرويه عن سعيد الجُرَيْرِي:

- هُشَيْم بن بشير: ثقة، ثبت، كثير التدليس، والإرسال الخفي، ذكره ابن حجر في المرتبة الثالثة من مراتب التدليس، تقدم برقم [٥]. وقد صرح بالسماع.
- شُعْبَة بن الحجاج: ثقة حافظ متقن، تقدم برقم [٨]. اختلف عنه: ويرويه عنه على هذا الوجه:

- علي بن الجعد: ثقة ثبت رمي بالتشيع^(١).
- وهو المحفوظ عن شُعْبَة؛ لأنه من رواية علي بن الجعد وهو أوثق وأثبت من راوي الوجه الثاني.
- جعفر بن سُليمان الصُّبُعِي: وثقه: ابن سعد، وابن معين، وابن المديني، والجوزجاني، والعجلي، وزاد ابن سعد: "به ضعف، وكان يتشيع"، وقال ابن حبان: "من الثقات المتقنين في الروايات غير إنه كان ينتحل الميل إلى أهل البيت ولم يكن بداعية إلى مذهبه".

(١) التقريب، (ت: ٤٦٩٨).

وقال البزار: "حديثه مستقيم"، وقال ابن عدي: "هو عندي ممن يجب أن يقبل حديثه".
وقال أحمد بن سنان: رأيت ابن مهدي لا ينشط لحديثه، وقال ابن معين: "كان يحيى بن القطان لا يكتب حديثه".

وقال علي بن المديني: "أكثر جعفر بن سليمان عن ثابت، وكتب مراسيل وفيها أحاديث مناكير عن ثابت عن النبي ﷺ"، وقال البخاري: "يخالف في بعض حديثه"، وقال ابن شاهين: الخلاف فيه لعلّة المذهب. وقال الذهبي: "ثقة فيه شيء مع كثرة علومه"، ولخص حاله ابن حجر فقال: "صدوق زاهد لكنه كان يتشيع"^(١).

- حماد بن سلمة: ثقة عابد أثبت الناس في ثابت، وتغير حفظه بآخره، تقدم برقم [٣].
- إسماعيل بن عُلَيَّة: ثقة حافظ، تقدم برقم [١١].
- سفیان الثوري: ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة، تقدم برقم [١]. جاءت روايته معلقة عند الدارقطني في «العلل».

وأما الوجه الثاني: فيرويه عن سعيد الجريري:

- شُعبَة بن الحجاج: تقدم، واختلف عنه، ويرويه عنه على هذا الوجه:
 - محمد بن عَبَّاد الهُنَّائي: صدوق^(٢).
- وهذا الوجه غير محفوظ عن شُعبَة.

وبذلك تبين أن الوجه الأول هو الراجح، وهو الذي رجحه الدارقطني، وما دل عليه سياق البيهقي؛ لأنه من رواية الجمع من الثقات.

قال الدارقطني: "رواه هُشَيْمٌ، وسفيان الثوري، عن الجريري موقوفاً، وهو الصواب"^(٣).

(١) الطبقات الكبرى، (٢١٢/٧)، تاريخ ابن معين (رواية الدوري)، (ت: ٣٥٣٣)، سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة، لابن المديني، (ت: ١٤)، أحوال الرجال، (ت: ١٧٦)، الثقات، للعجلي، (ت: ٢١٢)، الثقات، لابن حبان، (١٤٠/٦)، المختلف فيهم، (ص: ٢٣)، تهذيب الكمال، (٤٣/٥)، الكاشف، (ت: ٧٩٢)، تهذيب التهذيب، (٩٥/٢)، التقريب، (ت: ٩٤٢).

(٢) التقريب، (ت: ٥٩٩٦).

(٣) العلل، (٣٢٨/٨).

◇ الحديث من وجهه الراجح: سعيد الجريري، عن خالد بن غلاق، عن أبي هريرة رضي الله عنه موقوفاً.

إسناده حسن، فيه خالد بن غلاق القيسي: وثقه ابن سعد كما نقله عنه ابن حجر، وقال ابن سعد في «الطبقات الكبرى»: "قليل الحديث"، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال ابن حجر: "مقبول"^(١)، والأقرب: أنه صدوق.



(١) الطبقات الكبرى، (١٤١/٧)، الثقات، لابن حبان، (٢٠٣/٤)، تهذيب التهذيب، (١١١/٣)، التقريب، (ت:١٦٦٤).

[٤٤] قال البيهقي رحمه الله:

"أخبرنا أبو بكر بن الحارث الفقيه، أخبرنا أبو محمد بن حيان، حدثنا أحمد بن عمرو، حدثنا إسماعيل بن يعقوب بن صبيح، حدثنا محمد بن موسى بن أعين، عن أبيه، عن عبد الكريم، عن عطاء، عن عائشة، أن النبي ﷺ كان يقبل ولا يتوصاً.

هذا وهم، والصحيح عن عبد الكريم عن عطاء من قوله.

أخبرنا أبو الحسن بن عبدان، أخبرنا أحمد بن عبيد الصفار، حدثنا تمام، يعني محمد بن غالب

(ح).

وأخبرنا أبو عبد الرحمن السلمى وأبو بكر بن الحارث الفقيه، قالوا: أخبرنا علي بن عمر الحافظ، حدثنا عثمان بن أحمد الدقاق، حدثنا محمد بن غالب، حدثنا الوليد بن صالح، حدثنا عبيد الله بن عمرو، عن عبد الكريم الجزري، عن عطاء، عن عائشة، أن النبي ﷺ كان يقبل ثم يصلي ولا يتوصاً.

وفي رواية ابن عبدان: وقالت: لا يمس ماءً.

قال علي بن عمر: يقال: إن الوليد بن صالح وهم في قوله: عن عبد الكريم، وإنما هو حديث غالب، ورواه الثوري عن عبد الكريم عن عطاء من قوله، وهو الصواب. متصل بالحديث، والله أعلم:

حدثنا ابن مثير، حدثنا أحمد بن سنان، حدثنا عبد الرحمن، حدثنا سفيان، عن عبد الكريم الجزري، عن عطاء قال: ليس في القبلة وضوء. وهذا هو الصواب". [٢٩١/١-٢٩٢)، (ح٤٦٦-٤٦٨)].

◇ تخریج الحديث:

هذا الحديث مداره على عبد الكريم الجزري، واختلف عنه على وجهين:

الوجه الأول: عبد الكريم الجزري، عن عطاء، عن عائشة رضي الله عنها، عن النبي ﷺ.

*أخرجه البزار في «مسنده» كما ذكره عبد الحق الإشبيلي في «الأحكام الكبرى» (١/٤٣٠)،

والزيلعي في «نصب الراية» (١/٧٤)، بهذا الإسناد، بنحوه.

*أخرجه الدارقطني (٤٩٣)، بهذا الإسناد، بمثله.

*أخرجه الدارقطني (٤٩٢)، من طريق جندل بن وراق،

والدارقطني -معلقاً- في «العلل» (١١٦/١٥)، عن عبد الله بن جعفر،

كلاهما: (جندل بن وراق، وعبد الله بن جعفر) عن عبيد الله بن عمرو به، إلا أنهما قالوا: عن غالب بن عبيد، بدل عبد الكريم، ولفظ جندل بن وراق: «رُبَّمَا قَبَّلَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ يُصَلِّي وَلَا يَتَوَضَّأُ».

الوجه الثاني: عبد الكريم الجزري، عن عطاء من قوله.

*أخرجه الدارقطني (٤٩٤)، (٥٠٩)، بهذا الإسناد، بمثله.

*أخرجه ابن أبي شيبة (٤٩١)، عن وكيع، عن سفيان الثوري، عن عبد الكريم الجزري به، بمثله.

◇ دراسة الحديث والحكم عليه:

بناءً على ما سبق من التخريج، تبين أن الحديث اختلف فيه على عبد الكريم الجزري، على وجهين:

الوجه الأول: عبد الكريم الجزري، عن عطاء، عن عائشة رضي الله عنها، عن النبي ﷺ.

وقد جاء هذا الوجه عنه من رواية: موسى بن أعين، وعبيد الله بن عمرو.

الوجه الثاني: عبد الكريم الجزري، عن عطاء من قوله.

وقد جاء هذا الوجه عنه من رواية: سفيان الثوري.

فأما الوجه الأول: فيرويه عن عبد الكريم الجزري:

- موسى بن أعين الجزري: ثقة عابد^(١).

(١) التقريب، (ت: ٦٩٤٤).

- عُبيد الله بن عمرو الرّقي: ثقة فقيه، ربما وهم، تقدم برقم [١١]، واختلف عنه:
- أ- رواه عنه الوليد بن صالح الجَزري، وهو ثقة^(١)، عن عبد الكريم عن عطاء، عن عائشة رضي الله عنها مرفوعاً.
- ب- ورواه جندل بن وّالِق، وهو صدوق يغلط ويصحف^(٢)، وعبد الله بن جعفر الرقي، وهو ثقة لكنه تغير بآخرة فلم يفحش اختلاطه^(٣)، عنه عن غالب بن عُبيد الله، عن عطاء، عن عائشة رضي الله عنها مرفوعاً.

والذي يظهر أن الصحيح أنه عن عُبيد الله بن عمرو، عن عبد الكريم؛ لأنه من رواية الوليد بن صالح وهو ثقة، وتابع عُبيد الله بن عمرو الثقة موسى بن أعين، بخلاف الرواة الذين قالوا عن عُبيد الله بن عمرو عن غالب بن عُبيد الله فهم أقل حالاً.

وأما قول الدارقطني: "يقال: إن الوليد بن صالح وهم في قوله، عن عبد الكريم، وإنما هو حديث غالب -والله أعلم-"^(٤)، فالذي يظهر من خلال سياق الدارقطني أنه لم يجزم بوهم الوليد وإنما قال: يقال.

وعلى كل حال؛ فإن هذا الوجه غير محفوظ عن عبد الكريم الجَزري، قال ابن معين: "حديث عبد الكريم عن عطاء رديء"، وقال ابن عدي: "إنما أراد ابن معين هذا الحديث؛ لأنه ليس بمحفوظ"^(٥).

وقال ابن رجب: أحاديث عبد الكريم الجَزري، عن عطاء تُكلم فيها، وذكر هذا الحديث من الأحاديث التي أنكرت عليه^(٦).

(١) التقريب، (ت: ٧٤٢٩).

(٢) التقريب، (ت: ٩٧٩).

(٣) التقريب، (ت: ٣٢٥٣).

(٤) السنن، (١/٢٤٩).

(٥) الكامل، (٨/٤٥٨).

(٦) انظر: شرح علل الترمذي، (٢/٨٠٣ - ٨٠٤).

قال الترمذي: "ليس يصح عن النبي ﷺ في هذا الباب شيء" (١).

وأما الوجه الثاني: فيرويه عن عبد الكريم الجَزَري:

- سفيان الثوري: ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة، تقدم برقم [١].

وعليه؛ فأن الوجه الثاني هو الراجح، وهو الذي رجحه الدارقطني والبيهقي، قال الدارقطني:
"رواه الثوري، عن عبد الكريم، عن عطاء من قوله، وهو الصواب" (٢)، وقال البيهقي: الصحيح
عن عبد الكريم عن عطاء من قوله.

◇ الحديث من وجهه الراجح: عبد الكريم الجَزَري، عن عطاء من قوله.

إسناده صحيح.



(١) سنن الترمذي، (١/١٣٩).

(٢) السنن، (١/٢٤٩).

[٤٥] قال البيهقي رحمته الله:

"أخبرنا أبو يعلى حمزة بن عبد العزيز بن محمد المهلبي قراءةً عليه، أخبرنا أبو علي محمد بن عبد الوهاب الثقفي، حدثنا إبراهيم بن عبد الله العبسي، أخبرنا وكيع بن الجراح، عن الأعمش، عن أبي ظبيان، عن ابن عباس، أنه ذكر عنده الوضوء من الطعام - قال الأعمش مرة: والحجامة للصائم - فقال: إنما الوضوء مما خرج وليس مما دخل، وإنما الفطر مما دخل وليس مما خرج.

أخبرناه أبو سعيد الصيرفي من أصله، أخبرنا الحسن بن يعقوب، حدثنا إبراهيم بن عبد الله. فذكره بمثله.

هذا عن ابن عباس ثابت، ولا يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا اللفظ". [١/٣٧٠-٣٧١)، (ح٦٤٨-٦٤٩)].

◇ تخريج الحديث:

هذا الحديث مداره على ابن عباس رحمته الله، واختلف عنه على وجهين:

الوجه الأول: ابن عباس رحمته الله موقوفاً.

* أخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» (٥٦٧)، وفي «السنن الصغير» (١٣٤٨)، من طريق أبي جعفر دحيم،

والبيهقي في «السنن الكبرى» (٨٢٥٣)، من طريق أبي بكر محمد بن عمر بن حفص،

كلاهما: (أبو جعفر، وأبو بكر)، عن إبراهيم بن عبد الله العبسي به، بمثله.

* وهو في «نسخة وكيع عن الأعمش» (٢)، عن الأعمش به، بمثله.

* أخرجه عبد الرزاق (١٠٠)، وابن أبي شيبة (٥٤٢)، من طريق يحيى بن وثاب،

وابن أبي شيبة (٥٣٩)، وابن المنذر في «الأوسط» (٨١)، من طريق عكرمة،

كلاهما: (يحيى بن وثاب، وعكرمة)، عن ابن عباس رحمته الله موقوفاً، بنحوه، وفي رواية يحيى بن

وثاب زاد: "ولا يتوضأ من موطئ"، واللفظ لعبد الرزاق.

الوجه الثاني: عن ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعاً.

*أخرجه الدارقطني (٥٥٣)، وأبو نعيم في «الحلية» (٣٢٠/٨)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٥٦٨)، من طريق الفضل بن المختار، عن ابن أبي ذئب، عن شعبة مولى ابن عباس، عن ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعاً، مختصراً بلفظ: "الْوَضُوءُ مِمَّا يَخْرُجُ وَلَيْسَ مِمَّا يَدْخُلُ".

◇ دراسة الحديث والحكم عليه:

بناءً على ما سبق من التخريج، تبين أن الحديث اختلف فيه على ابن عباس رضي الله عنهما على وجهين:

الوجه الأول: ابن عباس رضي الله عنهما موقوفاً.

وقد جاء هذا الوجه عنه من رواية: أبي ظبيان، ويحيى بن وثاب، وعكرمة.

الوجه الثاني: عن ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعاً.

وقد جاء هذا الوجه عنه من رواية: شعبة مولى ابن عباس رضي الله عنهما.

فأما الوجه الأول: فيرويه عن ابن عباس رضي الله عنهما:

- أبو ظبيان: اسمه: حُصَيْن بن جندب بن الحارث الجني، ثقة^(١).

- يحيى بن وثاب: ثقة عابد^(٢).

- عكرمة مولى ابن عباس: ثقة ثبت، عالم بالتفسير^(٣).

وأما الوجه الثاني: فيرويه عن ابن عباس رضي الله عنهما:

- شعبة بن دينار الهاشمي مولى ابن عباس: قال ابن معين: "ليس به بأس، وهو أحب

إلي من صالح مولى التوأمة"، وقال أحمد: "ما أرى به بأساً"، وقال العجلي: "جائز

الحديث".

(١) التقريب، (ت: ١٣٦٦).

(٢) التقريب، (ت: ٧٦٦٤).

(٣) التقريب، (ت: ٤٦٧٣).

وقال مالك: "ليس بثقة"، وقال ابن سعد: "له أحاديث كثيرة لا يحتج به"، وقال ابن معين - في رواية-: "لا يكتب حديثه"، وقال الجوزجاني، وأبو حاتم، والنسائي: "ليس بالقوي"، وقال أبو زرعة، والساجي: "ضعيف"، وقال ابن حبان: "يروى عن ابن عباس مالا أصل له كأنه ابن عباس آخر". ولخص حاله ابن حجر فقال: "صدوق سيء الحفظ"^(١).

وهذا الوجه لا يصح؛ لأن في السند إليه الفضل بن المختار البصري، قال عنه أبو حاتم: "مجهول، وأحاديثه منكورة يحدث بالأباطيل"^(٢)، وقال ابن عدي: "لعل البلاء فيه من الفضل بن المختار هذا، لا من شعبة، لأن الفضل له فيما يرويه له غير حديث منكر، والأصل في هذا الحديث أنه موقوف عن قول ابن عباس"^(٣).

وبذلك تبين أن الوجه الأول هو الراجح، وهو الذي رجحه ابن عدي، والبيهقي؛ لكثرة روايته وثقتهم، وقد رواه البخاري -معلقا- (٣٣/٣)، عن ابن عباس رضي الله عنه.

◇ الحديث من وجهه الراجح: ابن عباس رضي الله عنه موقوفاً.

إسناده صحيح



(١) الطبقات الكبرى، (٢٢٥/٥)، أحوال الرجال، (ت:٢٢٧)، الثقات، للعجلي، (ت:٦٦٦)، الضعفاء والمتروكين، للنسائي، (ت:٢٩١)، المجروحين، لابن حبان، (٣٦١/١)، تهذيب التهذيب، (٣٤٦/٤)، التقريب، (ت:٢٧٩٢).
(٢) الجرح والتعديل، (٦٩/٧).
(٣) الكامل، (١٤٠/٦).

[٤٦] قال البيهقي رحمه الله:

"أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَاتِي السَّيِّعِيُّ بِالْكُوفَةِ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْعَبْسِيُّ، حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ قَالَ: سَأَلَ جَابِرٌ عَنِ الرَّجُلِ يَضْحَكُ فِي الصَّلَاةِ، قَالَ: يُعِيدُ الصَّلَاةَ، وَلَا يُعِيدُ الْوُضُوءَ.

هَذَا ثَابِتٌ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ؛ فَإِنَّ مُسْلِمَ بْنَ الْحَجَّاجِ قَدْ احْتَجَّ بِأَبِي سُفْيَانَ طَلْحَةَ بْنِ نَافِعٍ هَذَا. وَسَائِرُ رُؤَايِهِ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِمْ.

وَقَدْ رُوِيَ مُسْنَدًا إِنْ صَحَّ الطَّرِيقُ فِيهِ إِلَى الْأَعْمَشِ:

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحَسَنِ الْمُقْرِيٍّ مِنْ كِتَابِهِ، حَدَّثَنَا أَبُو فَرْوَةَ يَزِيدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ سِنَانَ الرَّهَاطِيِّ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ جَابِرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: "مَنْ ضَحِكَ فِي صَلَاتِهِ يُعِيدُ الصَّلَاةَ، وَلَا يُعِيدُ الْوُضُوءَ". قَالَ الْحَاكِمُ: تَفَرَّدَ بِهِ أَبُو فَرْوَةَ يَزِيدُ بْنُ سِنَانَ الْكَبِيرِ، عَنِ الْأَعْمَشِ، وَغَيْرِهِ أَوْثَقُ عِنْدَنَا مِنْهُ، وَكُلُّهُمْ ثِقَاتٌ إِلَّا هَذَا الْوَاحِدَ مِنْ بَيْنِهِمْ.

قَالَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ: كَذَا رَوَاهُ أَبُو حَامِدٍ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ هَذَا عَنْ أَبِي فَرْوَةَ، وَقَدْ خُولِفَ فِي مَتْنِهِ، وَذَلِكَ يَرُدُّ إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

وقال البيهقي: أخبرناه أَبُو سَعْدِ الْمَالِينِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو أَحْمَدَ بْنُ عَدِيِّ الْحَافِظُ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِسْحَاقَ الْمَدَائِنِيِّ وَالْحُسَيْنُ بْنُ أَبِي مَعْشَرٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو فَرْوَةَ يَزِيدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ سِنَانَ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "مَنْ ضَحِكَ مِنْكُمْ فِي الصَّلَاةِ فَلْيُعِدِ الْوُضُوءَ وَالصَّلَاةَ".

قَالَ أَبُو أَحْمَدَ: وَهَذَا الْحَدِيثُ بِهَذَا الْإِسْنَادِ لَيْسَ يَرْوِيهِ عَنِ الْأَعْمَشِ غَيْرُ أَبِي فَرْوَةَ. وَأَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ السُّلَمِيُّ، أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ عَمَرَ الْحَافِظُ، حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدِ الْقَاسِمِ بْنُ إِسْمَاعِيلَ وَأَبُو بَكْرِ النَّيْسَابُورِيُّ، وَأَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَزِيدَ الرَّعْفَرِيِّ، قَالُوا: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَانِيٍّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ سِنَانَ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ سِنَانَ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ الْأَعْمَشِيُّ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: قَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "مَنْ ضَحِكَ مِنْكُمْ فِي صَلَاتِهِ فَلْيَتَوَضَّأْ، ثُمَّ لْيُعِدِ الصَّلَاةَ".

قَالَ لَنَا أَبُو بَكْرِ النَّيْسَابُورِيُّ: هَذَا حَدِيثٌ مُنْكَرٌ، وَالصَّحِيحُ عَنْ جَابِرٍ خِلافُهُ.
قَالَ الشَّيْخُ أَبُو الْحَسَنِ: يَزِيدُ بْنُ سِنَانَ ضَعِيفٌ، وَيُكْنَى بِأَبِي فَرَوَةَ الرَّهَاقِيُّ، وَابْنُهُ ضَعِيفٌ أَيْضًا.
وَقَدْ وَهَمَ فِي الْحَدِيثِ فِي مَوْضِعَيْنِ:
أَحَدُهُمَا: فِي رَفْعِهِ إِيَّاهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ.
وَالْآخَرُ: فِي لَفْظِهِ.
وَالصَّحِيحُ عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ جَابِرٍ مِنْ قَوْلِهِ: مَنْ ضَحَكَ فِي الصَّلَاةِ أَعَادَ
الصَّلَاةَ وَلَمْ يُعِدِ الْوُضُوءَ.

قَالَ عَلِيُّ: كَذَلِكَ رَوَاهُ عَنِ الْأَعْمَشِ جَمَاعَةٌ مِنَ الرَّفَعَاءِ النَّقَاتِ، مِنْهُمْ: سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، وَأَبُو
مُعَاوِيَةَ الضَّرِيرُ، وَوَكَيْعٌ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ دَاوُدَ الْحُرَيْثِيُّ، وَعَمْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْمُقَدَّمِيُّ وَغَيْرُهُمْ، وَكَذَلِكَ رَوَاهُ
شُعْبَةُ، وَابْنُ جُرَيْجٍ، عَنْ يَزِيدَ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ جَابِرٍ". [(١/٣٧٤-٣٧٥)،
(ح ٦٥٥-٦٥٦)]، [(١/٤٠٢-٤٠٣)، (ح ٧٢٨-٧٣٠)].

◇ تخریج الحديث:

هذا الحديث مداره على الأعمش واختلف عنه على وجهين - رفعه ووقفه، وفي متنه -:

الوجه الأول: الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر بن عبد الله ﷺ موقوفاً.

* أخرجه الحاكم في «معرفة علوم الحديث» (ص: ١١٨-١١٩)، بهذا الإسناد، بمثله.

* أخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» (٦٧٢)، من طريق أبي جعفر محمد بن علي بن دحيم،

عن إبراهيم بن عبد الله به، بمثله.

وأخرجه أبو يعلى (٢٣١٣)، والدارقطني (٦٥٢)، عن ابن ثُمير، عن وكيع به، بنحوه.

وأخرجه ابن أبي شيبه (٣٩٢٩)، والدارقطني (٦٥١)، (٦٥٢)، والبيهقي في «السنن الكبرى»

(٦٧٣)، من طرق عن أبي معاوية،

وابن المنذر في «الأوسط» (١٣١)، والدارقطني (٦٤٨)، (٦٤٩)، والبيهقي في «السنن

الكبرى» (٦٧٤)، من طرق عن سفيان الثوري،

والدارقطني (٦٥١)، من طريق عبد الله بن داود، وعمر بن علي بن مُقَدَّم،

والدارقطني (٦٥٢)، من طرق عن جرير، وزائدة،

والدارقطني (٦٥٣)، من طريق محمد بن طَلْحَة،

سبعتهم: (أبو معاوية، والثوري، وعبد الله بن داود، وعمر بن علي، وجرير، وزائدة، ومحمد بن طَلْحَة)، عن الأعمش به، بنحوه.

وأخرجه البخاري -معلقاً- (٤٦/١)، عن جابر بن عبد الله ﷺ، بنحوه.

الوجه الثاني: الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر بن عبد الله ﷺ، عن النبي ﷺ.

*أخرجه الحاكم في «معرفه علوم الحديث» (ص: ١١٨)، عن أحمد بن علي بن الحسن المقرئ به، بمثله.

*أخرجه ابن عدي (١٨٧٤٨)، عن عبد الله بن إسحاق المدائني، والحسين بن أبي معشر به، بمثله.

*أخرجه الدارقطني (٦٤٧)، عن أبي عبيد القاسم، وأبو بكر النيسابوري، وأبو الحسن أحمد بن محمد بن يزيد الزعفراني به، بمثله.

◇ دراسة الحديث والحكم عليه:

بناءً على ما سبق من التخريج، تبين أن الحديث اختلف فيه على الأعمش، على وجهين:

الوجه الأول: الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر بن عبد الله ﷺ موقوفاً.

وقد جاء هذا الوجه عنه من رواية: وكيع، وأبو معاوية، وسفيان الثوري، وعبد الله بن داود، وعمر بن علي بن مُقَدَّم، وجرير، وزائدة، ومحمد بن طَلْحَة.

الوجه الثاني: الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر بن عبد الله ﷺ، عن النبي ﷺ.

وقد جاء هذا الوجه عنه من رواية: يزيد بن سنان الرُّهاوي.

فأما الوجه الأول: فيرويه عن الأعمش:

- وكيع بن الجراح: ثقة حافظ عابد، تقدم برقم [١].
- أبو معاوية الضيرير: اسمه: محمد بن خازم، ثقة أحفظ الناس لحديث الأعمش، وقد يهّم في حديث غيره، وذكره ابن حجر في المرتبة الثانية من مراتب التدليس، قال عنه ابن معين: "أثبت أصحاب الأعمش بعد سفيان، وشعبة، أبو معاوية الضيرير"^(١).
- سفيان الثوري: ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة، تقدم برقم [١].
- عبد الله بن داود الحُرَيْبِي: ثقة عابد^(٢).
- عمر بن علي بن مُقَدَّم: ثقة، وكان يدلّس شديداً، وذكره ابن حجر في المرتبة الرابعة من مراتب التدليس^(٣).
- جرير بن عبد الحميد: ثقة صحيح الكتاب، قيل: كان في آخر عمره يهّم من حفظه، تقدم برقم [٣].
- زائدة بن قدامة الثقفي: ثقة ثبت صاحب سنة، تقدم برقم [٦].
- محمد بن طلحة بن مُصَرِّف الياامي: وثقه: ابن معين، والعجلي.
- وقال ابن معين - في رواية -: "صالح"، وقال أحمد بن حنبل: "لا بأس به، إلا أنه كان لا يكاد يقول في شيء من حديثه حدثنا"، وقال أبو زرعة: "صدوق".
- وقال ابن سعد: "له أحاديث منكورة"، وقال ابن معين - في رواية -: "ضعيف"، وقال أبو داود، وابن حبان: "يخطئ"، وقال النسائي: "ليس بالقوي".
- وقال الذهبي: "ثقة"، ولخص حاله ابن حجر فقال: "صدوق له أوهام، وأنكروا سماعه من أبيه لصغره"^(٤).

(١) الجرح والتعديل، (٢٤٨/٧)، التقريب، (ت: ٥٨٤١)، تعريف أهل التقديس، (ت: ٦١).

(٢) التقريب، (ت: ٣٢٩٧).

(٣) التقريب، (ت: ٤٩٥٢)، تعريف أهل التقديس، (ت: ١٢٣).

(٤) الطبقات الكبرى، (٣٥٤/٦)، الثقات، للعجلي، (ت: ١٤٦٨)، سؤالات أبي عبيد الآجري، (ت: ٤٨٥)، الجرح

والتعديل، (٢٩١/٧)، الثقات، لابن حبان، (٣٨٨/٧)، الكامل، (٣٠٩/٩)، من تكلم فيه وهو موثق، (ت: ٣٠٤)،

تهذيب التهذيب، (٢٣٨/٩)، التقريب، (ت: ٥٩٨٢).

وأما الوجه الثاني: فيرويه عن الأعمش:

- يزيد بن سنان الرهاوي: أبو فروة الرهاوي، ضعيف^(١).

وهذا الوجه غير محفوظ؛ تفرد به يزيد بن سنان، وخالف الثقات من أصحاب الأعمش.

وأما الاختلاف في المتن، فقد اختلف فيه على الأعمش - كما سبق تخريجه-، على وجهين:

الوجه الأول: بلفظ: "مَنْ ضَحِكَ فِي صَلَاتِهِ يُعِيدُ الصَّلَاةَ، وَلَا يُعِيدُ الْوُضُوءَ".

رواه عن الأعمش بهذا اللفظ جمع من الرواة الثقات الحفاظ موقوفاً، وتابعهم يزيد بن سنان الرهاوي - في إحدى الروايات عنه- إلا أنه خالف الثقات ورواه مرفوعاً.

الوجه الثاني: بلفظ: "مَنْ ضَحِكَ مِنْكُمْ فِي الصَّلَاةِ فَلْيُعِدِ الْوُضُوءَ وَالصَّلَاةَ".

وهذا الوجه لا يصح؛ لتفرد يزيد بن سنان الرهاوي وهو ضعيف، فخالف رواية الجماعة سنداً ومتمناً، قال أبو بكر النيسابوري: "هذا حديث منكر، والصحيح عن جابر خلافة".

ويتخلص مما سبق: أن الوجه الأول هو الراجح سنداً ومتمناً، وهو الذي رجحه الدارقطني والبيهقي؛ لكثرة روايته وثقتهم، ومنهم أثبت أصحاب الأعمش.

◇ الحديث من وجهه الراجح: الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه موقوفاً.

إسناده حسن؛ فيه أبي سفيان طلحة بن نافع الواسطي، مختلف فيه، وخلاصة حاله: صدوق، تقدم برقم [٤١].



(١) التقريب، (ت: ٧٧٢٧).

[٤٧] قال البيهقي رحمته الله:

وَرُوِيَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رحمته الله:

"أخبرناه أبو الحسن بن أبي المعروف الإسفراييني، حدثنا بشر بن أحمد الإسفراييني، حدثنا داود بن الحسين البيهقي، حدثنا محمد بن رافع، حدثنا هشام بن بهرام، أخبرنا المعافى بن عمران، عن المغيرة بن زياد، عن عطاء، عن ابن عباس، أنه كان إذا فحنته الجنازة وهو على غير وضوء تيمم.

وهذا الحديث أحد ما ينكر على المغيرة بن زياد، فإنه إنما يروى عن عطاء نفسه غير مرفوع إلى ابن عباس.

أخبرنا أبو سعد الماليني، أخبرنا أبو أحمد بن عدي، حدثني ابن حماد، حدثني عبد الله بن أحمد، قال: سمعت أبي وسألته عن المغيرة بن زياد، فقال: ضعيف الحديث، حدثت بأحاديث مناكير، قال أبي: حدثت عن عطاء، عن ابن عباس في الجنازة ثم وهو غير متوضئ، قال: يتيّم. قال أبي: ورواه عبد الملك وابن جريج عن عطاء موقوفاً.

وأخبرنا أبو محمد عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار السكري ببغداد، أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي، حدثنا جعفر بن محمد بن الأزهر، حدثني المفضل بن غسان الغلابي، عن يحيى بن معين، أنه أنكر على المغيرة بن زياد حديث التيمم على الجنازة، إنما هو عن عطاء فبلغ به ابن عباس.

قال الإمام أحمد رحمته الله: وقد روي مرفوعاً إلى النبي صلى الله عليه وسلم، وليس بشيء.

أخبرناه أبو سعد الماليني، أخبرنا أبو أحمد بن عدي، حدثنا محمد بن عبيد الله بن فضيل، حدثنا يمان بن سعيد، حدثنا وكيع بن الجراح، حدثنا معافى بن عمران، عن مغيرة بن زياد، عن عطاء، عن ابن عباس، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "إذا فحنتك الجنازة وأنت على غير وضوء فتيمم". قال أبو أحمد: وهذا مرفوعاً غير محفوظ. [١/٤٦١-٤٦٢]، (ح ٨٢٣-٨٢٦).

◇ تخریج الحديث:

هذا الحديث مداره على عطاء، واختلف عنه على ثلاثة أوجه:

الوجه الأول: عطاء، عن ابن عباس رضي الله عنهما موقوفاً.

*أخرجه ابن المنذر في «الأوسط» (٥٥٩)، والبيهقي في «المعرفة» (١٦٧٧)، من طريق أبي نصر التمار، عن المعافى بن عمران به، بمعناه.

وأخرجه ابن أبي شيبة (١١٥٨٦)، وابن المنذر في «الأوسط» (٣١٠٦)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٨٦/١)، عن عمر بن أيوب الموصلي، عن المغيرة بن زياد، عن عطاء به، بمعناه.

الوجه الثاني: عطاء من قوله.

*أخرجه ابن أبي شيبة (١١٥٩٠)، عن عبدة بن سليمان،

وابن أبي شيبة (١١٥٩٦)، عن يزيد بن هارون،

والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٨٦/١)، عن هُشَيْم،

ثلاثتهم: (عبدة، ويزيد، وهُشَيْم)، عن عبد الملك العرزمي، عن عطاء به، بنحوه، إلا في رواية يزيد بن هارون بلفظ: "فِي الرَّجْلِ يَحْضُرُ الْجِنَازَةَ فَيَحَافُ أَنْ تَفُوتَهُ الصَّلَاةُ عَلَيْهَا، قَالَ: لَا يَتَيَّمُّ".

الوجه الثالث: عطاء، عن ابن عباس رضي الله عنهما، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

*أخرجه ابن عدي (١٨١٤٢)، -ومن طريقه ابن الجوزي في «التحقيق» (٢٩١)، وفي «العلل» (٦٣٥)-، بهذا الإسناد، بمثله.

◇ دراسة الحديث والحكم عليه:

بناءً على ما سبق من التخريج، تبين أن الحديث اختلف فيه على عطاء، على ثلاثة أوجه:

الوجه الأول: عطاء، عن ابن عباس رضي الله عنهما موقوفاً.

وقد جاء هذا الوجه عنه من رواية: المغيرة بن زياد -فيما يرويه عنه: المعافى بن عمران، وعمر بن أيوب الموصلي-.

الوجه الثاني: عطاء من قوله.

وقد جاء هذا الوجه عنه من رواية: عبد الملك العرزمي، وابن جريج.

الوجه الثالث: عطاء، عن ابن عباس رضي الله عنهما، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

وقد جاء هذا الوجه عنه من رواية: المغيرة بن زياد - فيما يرويه عنه: المعافى بن عمران -.

فأما الوجه الأول: فيرويه عن عطاء:

- المغيرة بن زياد البجلي: وثقه: وكيع، وابن معين، وابن عمار الموصلي، والعجلي، ويعقوب بن سفيان.

وقال ابن معين، والنسائي: "ليس به بأس"، وزاد ابن معين: "له حديث واحد منكر"، وقال أبو داود وأبو حاتم: صالح، وزاد أبو حاتم: "صدوق ليس بذاك القوي"، وقال ابن عدي: "لا بأس به".

وقال أحمد بن حنبل: "مضطرب الحديث، منكر الحديث، أحاديثه مناكير"، وقال أبو زرعة: "في حديثه اضطراب"، وقال ابن حبان: "ممن ينفرد عن الثقات بما لا يشبه حديث الأثبات". ولخص حاله ابن حجر فقال: "صدوق له أوهام"^(١).

واختلف على المغيرة بن زياد فروي عنه مرفوعاً، وموقوفاً وكلاهما من الأحاديث التي أنكرت عليه، وخالف بذلك رواية الثقات.

قال أحمد بن حنبل: "رواه عبد الملك، وابن جريج، عن عطاء موقوفاً، لم يقلوا عن ابن عباس، خالفاً لمغيرة بن زياد"^(٢)، وقال البيهقي: "هذا حديث تفرد به المغيرة بن زياد، وهو أحد

(١) تاريخ ابن معين (رواية الدوري)، (ت: ٥٠٢٩)، الثقات، للعجلي، (ت: ١٦١٦)، سؤالات الآجري، لأبي داود (ت: ٦١)، المجروحين، لابن حبان، (٦/٣)، الكامل، (٥٦٢/٩)، تهذيب الكمال، (٣٥٩/٢٨)، التقريب، (ت: ٦٨٣٤).

(٢) العلل (رواية ابنه عبد الله)، (٣ / ٣٥).

ما ينكر عليه، وإنما رواه الثقات من أصحاب عطاء، عن عطاء موقوفاً عليه، غير مرفوع إلى ابن عباس^(١).

وأما الوجه الثاني: فيرويه عن عطاء:

- عبد الملك بن أبي سليمان العَرَزَمِي: مختلف فيه، وخلاصة حاله: ثقة ربما أخطأ، تقدم برقم [٣٥].

واختلف عليه في متن الحديث:

أ- فرواه عنه عبدة بن سليمان، وهشيم فقالا: "يتيمم".

ب- وخالفهما يزيد بن هارون فقال: "لا يتيمم".

وكلا الوجهين رواهما ثقات، إلا أن الوجه الأول رواه راويان ثقتان، والذي يظهر أنه هو الصواب.

- ابن جُرَيْج: ثقة، فقيه، فاضل، وكان يدلّس، ويرسل، وهو في المرتبة الثالثة من مراتب التدليس، تقدم برقم [٢]. وقد جاءت روايته معلقة عن أحمد بن حنبل، كما ذكرها البيهقي.

وأما الوجه الثالث: فيرويه عن عطاء:

- المغيرة بن زياد البجلي: تقدم، واختلف عنه، وكلا الوجهين غير محفوظان عنه.

وبذلك تبين أن الوجه الثاني هو الراجح وهو الذي رجحه البيهقي؛ فقد رواه عنه راويان ثقتان وهما من أثبت أصحاب عطاء.

◇ الحديث من وجهه الراجح: عطاء من قوله.

إسناده صحيح.



(١) المعرفة، (٢/٤٤).

[٤٨] قال البيهقي رحمه الله:

"أخبرنا أبو نصر بن قتادة، أخبرنا أبو الحسن محمد بن الحسن السراج، حدثنا موسى بن عبد المؤمن، أخبرنا أبو مصعب، أخبرنا عبد العزيز بن محمد الدراوردي، عن عبد الله العمري، عن نافع، عن ابن عمر قال: الشفق الحُمْرة.

قال: وحدثنا موسى قال: سمعتُ أبا مصعب يقول: حدثنا عبد العزيز بن محمد الدراوردي، عن عبيد الله العمري، عن نافع، عن ابن عمر أن الشفق الحُمْرة.

أخبرنا الحاكم أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا عباس بن محمد الدوري، حدثنا يحيى بن معين، حدثنا عتبة بن خالد، أخبرنا عبد الله بن نافع، أخبرني أبي أن ابن عمر كان يقول: الشفق الحُمْرة، فإذا ذهبَت الحُمْرة فقد غاب الشفق. قلت ليحيى: سمع عتبة من عبد الله بن نافع؟ قال: نعم، وما يُنكر.

ورواه أبو حذافة أحمد بن إسماعيل السهمي عن مالك، عن نافع مسندًا، وروي كذلك عن عتيق بن يعقوب، عن مالك مسندًا، وليس بشيء، والصحيح موقوف.

وأخبرنا أبو بكر بن الحارث الفقيه، أخبرنا علي بن عمر الحافظ قال: قرأت في أصل أحمد بن عمرو بن جابر بخطه، حدثنا علي بن عبد الصمد الطيالسي، حدثنا هارون بن سفيان، حدثنا عتيق بن يعقوب، حدثنا مالك بن أنس، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: "الشفق الحُمْرة، فإذا غاب الشفق وجبت الصلاة". [٣١/٢-٣٢]، (ح ١٠٨١-١٠٨٣).

◇ تخریج الحديث:

هذا الحديث مداره على نافع، واختلف عنه على وجهين:

الوجه الأول: نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما موقوفاً.

*أخرجه ابن أبي شيبة (٣٣٨١)، والدارقطني (١٠٥٧)، عن وكيع، عن عبد الله العمري به، بمثله.

*أخرجه أبو الفضل الزُّهري في «حديثه» (٦٥٢)، عن محمد بن هارون بن حميد المجدر،

وابن المنذر في «الأوسط» (٩٥٨)، عن موسى بن هارون،

والبيهقي في «السنن الكبرى» (١٧٤١)، عن الحسن بن علي بن زياد،

ثلاثتهم: (محمد بن هارون، وموسى بن هارون، والحسن بن علي)، عن أبي مصعب به، بمثله.

*أخرجه ابن معين في «تاريخه» (رواية الدوري) (٣٢٠٦)، عن عُقبَةَ بن خالد به، بمثله.

*أخرجه عبد الرزاق (٢١٢٢)، عن عبد الله بن نافع، عن نافع به، بمثله

الوجه الثاني: نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

*أخرجه الدارقطني (١٠٥٦)، -ومن طريقه ابن الجوزي في «التحقيق» (٢٧٤/١ ح ٣١٢)،

بهذا الإسناد، بمثله.

*أخرجه الواحدي في «الوسيط» (٤٥٤/٤)، وابن عساكر كما ذكره الزيلعي في «نصب

الراية» (٢٣٣/١)، من طريق علي بن جندل، عن الحسين بن إسماعيل، عن أبي خذافة أحمد

بن إسماعيل السهمي، عن مالك، عن نافع به، بمثله.

◇ دراسة الحديث والحكم عليه:

بناءً على ما سبق من التخريج، تبين أن الحديث اختلف فيه على نافع، على وجهين:

الوجه الأول: نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما موقوفاً.

وقد جاء هذا الوجه عنه من رواية: عبد الله العُمري، وعُبيد الله العُمري، وعبد الله بن نافع.

الوجه الثاني: نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

وقد جاء هذا الوجه عنه من رواية: مالك بن أنس، فيما رواه عنه: - عتيق بن يعقوب، وأبو

خُذافة-.

فأما الوجه الأول: فيرويه عن نافع:

- عبد الله بن عمر العُمري: مختلف فيه، وخلاصة حاله: ضعيف عابد، تقدم برقم [٢٤].
- عُبيد الله بن عمر العُمري: ثقة ثبت قدمه أحمد ابن صالح على مالك في نافع، وقدمه ابن معين في القاسم عن عائشة على الزُّهري عن عروة عنها، تقدم برقم [٢٤].
- عبد الله بن نافع مولى ابن عمر: ضعيف، تقدم برقم [٣٩].

وأما الوجه الثاني: فيرويه عن نافع:

- مالك بن أنس: إمام دار الهجرة، رأس المتقنين، وكبير المتثبتين، تقدم برقم [٣]. يرويه عنه:
 - عتيق بن يعقوب الزبيري: قال ابن سعد: "كان لزوماً لمالك بن أنس، قد كتب عنه كتبه «الموطأ» وغيره"، وذكره ابن حبان في «الثقات»، ووثقه الدارقطني^(١).
 - أبو حذافة: اسمه: أحمد بن إسماعيل السَّهْمِي، قال الدارقطني: "قوي السماع عن مالك". وضعفه: ابن صاعد، والدارقطني في -رواية- وزاد: "أدخلت عليه أحاديث في غير الموطأ فروها"، وقال ابن عدي: "حدث عن مالك بالموطأ، وحدث عنه وعن غيره بالبواطيل"، وقال الخليلي: "متروك الحديث، ضعيف".
 - وقال الذهبي: "لم ينقم على أبي حذافة متن، بل إسناد، ولم يكن يتعمد"، ولخص حاله ابن حجر فقال: "سماعه للموطأ صحيح وخَلَطَ في غيره"^(٢).
- وهذا الوجه غير محفوظ؛ فقد رواه الدارقطني في «غرائب مالك»، - كما ذكره الزيلعي في «نصب الراية» - وقال: "حديث غريب، ورواته كلهم ثقات"^(٣).

وذكره الحاكم في «المدخل إلى الإكليل» مثلاً للطبقة الرابعة من المجروحين وهم: "قوم عمدوا إلى أحاديث صحيحة عن الصحابة رفعوها إلى رسول الله ﷺ كأبي حذافة أحمد بن إسماعيل السهمي"، ثم ذكر هذا الحديث^(٤).

(١) الطبقات الكبرى، (٥٠٤/٥)، الثقات لابن حبان (٥٢٧/٨)، سؤالات البرقاني للدارقطني، (ت: ٣٩٥).

(٢) الكامل، (٤٠١/١)، الإرشاد، للخليلي، (٢٣٠/١)، ميزان الاعتدال (١١٣/١)، التقريب، (ت: ٩).

(٣) (٢٣٣/١).

(٤) (ص: ٦١).

وقال ابن عساكر - كما نقله عنه الزيلعي -: تفرد به علي بن جندل عن المحاملي عن أبي حذافة، وقد رواه عتيق بن يعقوب عن مالك، وكلاهما غريب، وحديث عتيق أمثل إسناداً^(١).

وبذلك تبين أن الوجه الأول هو الراجح وهو الذي رجحه البيهقي؛ فقد رواه عدد من أصحاب نافع، ومنهم: عبيد الله العمري وهو من أثبت أصحاب نافع، ومن الطبقة الأولى كما ذكر ذلك ابن المديني، والنسائي، وقدمه أحمد بن حنبل على مالك، وقال أبو حاتم: "سألت أحمد بن حنبل عن مالك، وعبيد الله، وأيوب، أيهم أثبت في نافع؟ فقال: عبيد الله أثبتهم، وأحفظهم وأكثرهم رواية"^(٢). وقال ابن عبد الهادي: "رواه الدارقطني موقوفاً من قول ابن عمر وهو أشبه"^(٣).

◇ الحديث من وجهه الراجح: نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما موقوفاً.

إسناده صحيح.



(١) انظر: نصب الراية، (٢٣٣/١).

(٢) الجرح والتعديل، (٣٢٦/٥).

(٣) تنقيح التحقيق، (٧/٢).

[٤٩] قال البيهقي رحمه الله:

"أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو عبد الله إسحاق بن محمد بن يوسف بن يعقوب الشوسبي من أصله، قالاً: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أخبرنا العباس بن الوليد، أخبرني أبي، حدثنا الأوزاعي، عن الزهري، عن عطاء بن يزيد الليثي، عن أبي أيوب الأنصاري، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "إن الوتر حق، فمن شاء أوتر بخمس، ومن شاء أوتر بثلاث، ومن شاء أوتر بواحدة".

هذا حديث مختلف في رفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم؛

فرواه الأوزاعي عن الزهري مرفوعاً، وتابعه على ذلك يونس بن يزيد من رواية حرملة عن ابن وهب عنه، ومعمّر بن راشد من رواية وهيب، ومحمد بن الوليد الزبيدي من رواية عبد الله بن سالم، وبكر بن وائل وسفيان بن حسين ومحمد بن أبي حفصة ودويد بن نافع وغيرهم عن الزهري. ورواه موقوفاً على أبي أيوب الأنصاري: صالح بن كيسان، وسفيان بن عيينة، وشعيب بن أبي حمزة، وعمرو بن الحارث، وعقيل بن خالد من رواية رشدين، ومعمّر بن راشد من رواية عبد الرزاق، والزبيدي من رواية محمد بن حرب، وأبو معيد حفص بن غيلان، وأشعث بن سوار، ومحمد بن إسحاق بن يسار، والنعمان بن راشد، والوليد بن محمد الموقري، وقرة بن عبد الرحمن، ويونس جميعاً من رواية رشدين عنهما، وعبد الله بن بديل، كلهم قالوا: عن الزهري، عن عطاء بن يزيد، عن أبي أيوب أنه قال: الوتر حق. موقوف على أبي أيوب.

إلا أشعث بن سوار فإنه قال: أراه رفعه.

وهكذا رواه عثمان بن عمر، عن يونس، عن الزهري موقوفاً.

ولهذا الاختلاف تركه البخاري ومسلم ولم يخرجاه.

أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ، أخبرني عبد الله بن محمد بن زياد، حدثنا محمد بن عمرو، قال: سمعت محمد بن يحيى الذهلي يقول: هذا الحديث برواية يونس والزبيدي وابن عيينة وشعيب وابن إسحاق وعبد الرزاق عن معمر أشبه أن يكون غير مرفوع، وإنه ليتحاج في النفس من رواية الباقي مع رواية وهيب عن معمر، والله أعلم.

أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي، أخبرنا علي بن عمر الحافظ، حدثنا إسماعيل بن العباس الوراق، حدثنا محمد بن حسان الأزرق، حدثنا سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن عطاء بن

يَزِيدُ اللَّيْثِيُّ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: "الْوَتْرُ حَقٌّ وَاجِبٌ، فَمَنْ شَاءَ أَنْ يُوتَرَ بِثَلَاثٍ فَلْيُوتَرَ، وَمَنْ شَاءَ أَنْ يُوتَرَ بِوَاحِدَةٍ فَلْيُوتَرَ بِوَاحِدَةٍ".

قَالَ عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ: قَوْلُهُ: "وَاجِبٌ" لَيْسَ بِمَحْفُوظٍ، لَا أَعْلَمُ تَابِعَ ابْنَ حَسَّانَ عَلَيْهِ أَحَدٌ.
قَالَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ ﷺ: وَهَمَّ فِي رَفْعِهِ، وَالصَّحِيحُ رَوَايَةُ الْحُمَيْدِيِّ وَغَيْرِهِ عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ مَوْفُوفًا
عَلَى أَبِي أَيُّوبَ ﷺ، وَقَالَ الْحُمَيْدِيُّ فِي رَوَايَتِهِ: حَقٌّ أَوْ وَاجِبٌ، بِالشَّكِّ مِنْ قَوْلِ أَبِي أَيُّوبَ".
[(٢١٦-٢١٨)، (ح ١٤١٠-١٤١٢)]

◇ تخریج الحديث:

هذا الحديث مداره على الزُّهري، واختلف عنه، على ثلاثة أوجه:

الوجه الأول: الزُّهري، عن عطاء بن يزيد الليثي، عن أبي أيوب الأنصاري ﷺ، عن النبي ﷺ.

*أخرجه النسائي (١٧١١)، وفي «السنن الكبرى» (١٤٠٥)، عن العباس بن الوليد به،
بمثله.

وأخرجه ابن حبان (٢٤١٠)، من طريق عبد الرحمن بن إبراهيم، عن الوليد بن مزيد به، بمثله.
وأخرجه ابن ماجه (١١٩٠)، والدارمي (١٦٢٤)، والدارقطني (١٦٤١)، والحاكم (١١٢٩)،
من طرق عن محمد بن يوسف الفريابي،

والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٢٩١/١)، والطبراني (٣٩٦١)، من طرق عن يحيى بن
عبد الله الباقلي،

كلاهما: (محمد بن يوسف، ويحيى بن عبد الله)، عن الأوزاعي، عن الزُّهري به، بمثله.

*أخرجه الدارقطني (١٦٤٠)، بهذا الإسناد، بمثله.

*أخرجه الحاكم (١١٣١)، عن محمد إسماعيل بن العباس المستملي، عن إسماعيل بن
العباس به، بنحوه وزاد: "وَمَنْ شَاءَ أَوْتَرَ بِخَمْسٍ".

وأخرجه أبو داود (١٤٢٢)، وابن المنذر في «الأوسط» (٢٦٤٧)، والطبراني (٣٩٦٢)، وأبو الشيخ الأصبهاني في «جزئته» (٧٦)، والحاكم (١١٣٥)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٤٧٧٦)، وابن عبد البر في «التمهيد» (٣٥٥/٨)، من طريق بكر بن وائل،

والنسائي (١٧١٠)، وفي «السنن الكبرى» (٤٤٢)، والطبراني (٣٩٦٥)، وابن عدي (٩٦٧١)، (٩٦٧٢)، والدارقطني (١٦٤٣)، من طريق دُوَيْد بن نافع،

وابن أبي شيبة (٦٩١٦)، وفي «مسنده» (٦)، وأحمد (٢٣٥٤٥)، والدارمي (١٦٢٣)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٢٩١/١)، والشاشي في «مسنده» (١١١١)، والطبراني (٣٩٦٣)، والدارقطني (١٦٤٤)، (١٦٤٥)، والحاكم (١١٣٢)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٤٧٧٨)، من طرق عن سفيان بن حسين،

ويعقوب بن سفيان في «المعرفة والتاريخ» (٣٩٣/١)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٢٩١/١)، والدارقطني (١٦٤٦)، والحاكم (١١٣٣)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٤٧٨٠)، وفي «السنن الصغير» (٧٧٩)، من طرق عن معمر بن راشد،

وابن حبان (٢٤٠٧)، (٢٤١١)، من طريق يونس بن يزيد، والطبراني (٣٩٦٧)، وابن عدي (١٥٥٧٢)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٤٧٧٩)، من طرق عن محمد بن أبي حفصة،

والطبراني (٣٩٦٤)، وفي «المعجم الأوسط» (١٩٤٤)، من طريق أشعث بن سوار، والدارقطني (١٦٤٢)، والحاكم (١١٣٠)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (٢٤٨/٩)، من طريق محمد بن الوليد الزبيدي،

والدارقطني -معلقاً- في «العلل» (٩٨/٦)، عن محمد بن إسحاق،

تسعتهم: (بكر بن وائل، ودُوَيْد بن نافع، وسفيان بن حسين، ومعمر بن راشد، ويونس بن يزيد، ومحمد بن أبي حفصة، وأشعث بن سوار، ومحمد بن الوليد، ومحمد بن إسحاق)، عن الزُّهْرِي به، بنحوه

وزاد في رواية دُوَيْد بن نافع، ورواية محمد بن أبي حفصة: "فَمَنْ شَاءَ أَوْتَرَ بِسَبْعٍ"، وفي رواية سفيان بن حسين، ومعمر، ويونس بن يزيد، ومحمد بن أبي حفصة بزيادة قوله: "فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَأَوْمِئْ بِإِمَاءٍ"، وبنحوها.

وفي رواية محمد بن أبي حفصة عند الطبراني (٣٩٦٧) قال: عن محمد بن أبي حفصة، عن أبي حفصة، عن الزُّهْرِيِّ^(١).

الوجه الثاني: الزُّهْرِيُّ، عن عطاء بن يزيد اللِّثِيِّ، عن أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه موقوفاً.

*أخرجه النسائي (١٧١٣)، وفي «السنن الكبرى» (١٤٠٦)، وابن أبي شيبة (٦٩١٧)، (٦٩٣٠)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٢٩١/١)، والدارقطني -معلقاً- في «العلل» (١٠٠/٦)، من طرق عن سفيان بن عيينة،

والنسائي (١٧١٢)، وفي «السنن الكبرى» (٤٤٣)، من طريق حفص بن غيلان،

وأبو داود الطيالسي في «مسنده» (٥٩٤)، عن عبد الله بن بُدَيْل الخُزَاعِي،

وعبد الرزاق (٤٦٣٣)، -ومن طريقه ابن المنذر في «الأوسط» (٢٦٣٥)-، والدارقطني -معلقاً- في «العلل» (٩٩/٦)، عن معمر بن راشد،

والدارقطني (١٦٤٧)، والحاكم (١١٣٤)، من طرق عن محمد بن إسحاق،

والدارقطني -معلقاً- في «العلل» (٩٩/٦)، عن يونس بن يزيد،

والبيهقي في «السنن الكبرى» (٤٧٩٥)، من طريق شعيب بن أبي حمزة،

خمسهم: (حفص بن غيلان، وعبد الله بن بُدَيْل، ومعمر بن راشد، ومحمد بن إسحاق، ويونس بن يزيد)، عن الزُّهْرِيِّ به، بلفظ: "مَنْ شَاءَ أَوْتَرَ بِسَبْعٍ، وَمَنْ شَاءَ أَوْتَرَ بِخَمْسٍ، وَمَنْ شَاءَ أَوْتَرَ بِثَلَاثٍ، وَمَنْ شَاءَ أَوْتَرَ بِوَاحِدَةٍ، وَمَنْ شَاءَ أَوْمَأَ بِإِمَاءٍ"، إلا في رواية ابن عيينة عند ابن أبي

(١) قوله: "عن أبي حفصة"، لعله خطأ؛ لتفرد إبراهيم بن طَهْمَانَ بهذه الرواية، وخالفه شُعبَةُ وسعيد بن يحيى فقالا: عن محمد بن أبي حفصة عن الزُّهْرِيِّ، وليس في تلاميذ الزُّهْرِيِّ من اسمه أبي حفصة.

شيبية، ورواية معمر، ورواية محمد بن إسحاق عند الدارقطني، ورواية شعيب بن أبي حمزة بدون قوله: "مَنْ شَاءَ أَوْتَرَ بِسَبْعٍ".

وذكر البيهقي أن صالح بن كيسان، وعمرو بن الحارث، وعُقَيْل بن خالد، والرُّبَيْدِي، والتُّعْمَان بن راشد، والوليد بن محمد الموقري، وقرّة بن عبد الرحمن رووه موقوفاً، ولم أقف على روايتهم.

وللحديث وجه آخر لم يذكره البيهقي:

الوجه الثالث: الزُّهْرِي، عن عطاء بن يزيد اللِّثِي، عن النبي ﷺ مرسلًا.

*أخرجه ابن أبي حاتم في «العلل» (٤٢٩/٢)، عن عمر بن عبد الواحد، عن الأوزاعي، عن الزُّهْرِي، به، مختصراً.

◇ دراسة الحديث والحكم عليه:

بناءً على ما سبق من التخريج، تبين أن الحديث اختلف فيه على الزُّهْرِي، على ثلاثة أوجه:

الوجه الأول: الزُّهْرِي، عن عطاء بن يزيد اللِّثِي، عن أبي أيوب الأنصاري، عن النبي ﷺ.

وقد جاء هذا الوجه عنه من رواية: الأوزاعي، -فيما رواه عنه: الوليد مَزِيد، ومحمد بن يوسف الفَرِيَابِي، ويحيى بن عبد الله الضحاك البَابُلِيُّ-،

وسفيان بن عيينة -فيما رواه عنه: محمد بن حَسَّان الأزرق-

وبكر بن وائل، ودُوَيْد بن نافع، وسفيان بن حُسَيْن، ومعمر بن راشد -فيما رواه عنه: وَهَيْب بن خالد، وعدي بن الفضل-

ويونس بن يزيد -فيما رواه عنه: ابن وهب-

ومحمد بن أبي حفصة، وأشعث بن سَوَّار، ومحمد بن الوليد الرُّبَيْدِي، ومحمد بن إسحاق وقد جاءت روايته معلقة عند الدارقطني.

الوجه الثاني: الزُّهْرِي، عن عطاء بن يزيد اللِّثِي، عن أبي أيوب الأنصاري ﷺ موقوفاً.

وقد جاء هذا الوجه عنه من رواية: سفيان بن عيينة - فيما رواه عنه: الحارث بن مسكين، وابن أبي شيبة، ويونس بن عبد الأعلى، وعلقه الدارقطني عن الحميدي، وقُتَيْبَة، وسعيد بن منصور-.

وحفص بن غيلان، وعبد الله بن بُديل الخُزاعي، ومعمّر بن راشد - فيما رواه عنه: عبد الرزاق، وحماد بن زيد، وابن عُليّة-،

ومحمد بن إسحاق - فيما رواه عنه: يزيد بن هارون، وأحمد بن خالد الوهبي-،

ويونس بن يزيد - فيما رواه عنه: ابن أخي الزُّهري، وعثمان بن عمر العبدي-،

وشعيب بن أبي حمزة.

الوجه الثالث: الزُّهري، عن عطاء بن يزيد اللّيثي، عن النبي ﷺ مرسلًا.

وقد جاء هذا الوجه عنه من رواية: الأوزاعي - فيما رواه عنه: عمر بن عبد الواحد-.

فأما الوجه الأول: فيرويه عن الزُّهري:

- عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي: ثقة جليل^(١)، وتُكلم في روايته عن الزُّهري، قال

يعقوب بن سفيان: "الأوزاعي ثقة ثبت، في روايته عن الزُّهري خاصة شيء"^(٢). واختلف عنه، وهذا الوجه هو المحفوظ عنه؛ لكثرة روايته، وثقتهم.

- سفيان بن عيينة: ثقة حافظ، إلا أنه تغير حفظه بآخرة، وكان ربما دلس لكن عن الثقات، تقدم برقم [١]. واختلف عنه، والمحفوظ عنه الوجه الثاني؛ لكثرة روايته وثقتهم.

- بكر بن وائل التيمي: مختلف فيه، وخلاصة حاله: صدوق، تقدم برقم [٢٠].

- دُوَيْد بن نافع الأموي: وثقه: الذهلي، والعجلي، وذكره ابن حبان في «الثقات» وقال: "مستقيم الحديث إذا كان دونه ثقة".

وقال أبو حاتم: شيخ، وقال أبو الفتح الأزدي: "لا يصح حديثه"، وقال ابن خلفون:

(١) التقريب، (ت: ٣٩٦٧).

(٢) تهذيب التهذيب، (٦/٢٤١).

صدوق، وأحاديثه مقاربة. وقال الذهبي: "مستقيم الحديث"، وقال ابن حجر: "مقبول، وكان يرسل"^(١).

والأقرب: أنه صدوق، فقد روى عنه غير واحد.

- سفيان بن حسين الواسطي: ثقة في غير الزُّهري باتفاقهم، تقدم برقم [٢٤].
- معمر بن راشد الأزدي: ثقة ثبت، تقدم برقم [٥]. واختلف عنه، والمحفوظ عنه الوجه الثاني؛ لكثرة روايته وثقتهم.
- يونس بن يزيد الأيلي: ثقة إلا أن في روايته عن الزُّهري وهماً قليلاً، وفي غير الزُّهري خطأ، تقدم برقم [٢٠].
- محمد بن أبي حفصة: مختلف فيه، وخلاصة حاله: صدوق يخطئ، تقدم برقم [٢٤].
- أشعث بن سوار الكندي: ضعيف، تقدم برقم [٤٠].
- محمد بن الوليد الزُّبيدي: ثقة ثبت، من كبار أصحاب الزُّهري^(٢).
- محمد بن إسحاق بن يسار: مختلف فيه، وخلاصة حاله: إمام المغازي صدوق يدلّس، وذكره ابن حجر في المرتبة الرابعة من مراتب التدليس، تقدم برقم [٣٩]. واختلف عنه، وأتوقف عن الترجيح؛ لأن روايته لهذا الوجه جاءت معلقة.

وأما الوجه الثاني: فيرويه عن الزُّهري:

- سفيان بن عيينة: تقدم، واختلف عنه، ويرويه عنه على هذا الوجه: جمع من الرواة الثقات الحفاظ، وهذا الوجه هو المحفوظ عنه: لكثرة روايته وثقتهم.
- حفص بن غيلان: وثقه: محمد بن المبارك، وابن معين، ودحيم، والحاكم، وذكره ابن حبان في «الثقات».
- وقال ابن معين - في رواية -، والنسائي: "ليس به بأس"، وقال أبو زرعة: "صدوق"، وقال النسائي: "صالح الحديث"، وقال ابن عدي: "لا بأس به صدوق". ولخص حاله

(١) الثقات، للعجلي، (ت: ٤٠٣)، الجرح والتعديل، (٤٣٨/٣)، الثقات، لابن حبان، (٢٩٢/٦)، الكاشف،

(ت: ١٤٨)، إكمال تهذيب الكمال، (٢٨٢/٤)، تهذيب التهذيب، (٢١٤/٣)، التقريب، (ت: ١٨٣٢).

(٢) التقريب، (ت: ٦٣٧٢).

- ابن حجر فقال: "صدوق فقيه، رمي بالقدْر" (١).
- عبد الله بن بُدِيل الخُزَاعِي: قال ابن معين: "صالح"، وقال ابن يونس: "يضعفونه"، وقال ابن عدي: له ما ينكر عليه من الزيادة في متن الحديث أو إسناده، وقال الدارقطني: "ضعيف الحديث"، وقال الذهبي: "فيه ضعف"، وقال ابن حجر: "صدوق يخطئ"، وقال في -موضع آخر-: "ضعيف" (٢).
- والأقرب: أنه ضعيف؛ لتضعيف الأئمة له.
- معمر بن راشد: تقدم، واختلف عنه: يرويه عنه على هذا الوجه: عبد الرزاق، وحماد بن زيد، وابن عُليّة وكلهم ثقات حفاظ، قال أحمد بن حنبل: "إذا اختلف أصحاب معمر فالحديث لعبد الرزاق" (٣).
- وهذا الوجه هو المحفوظ عن معمر، كما قال الدارقطني: "الذين وقفوه عن معمر أثبت ممن رفعه" (٤).
- محمد بن إسحاق: تقدم، واختلف عنه.
- يونس بن يزيد الأيلي: تقدم، واختلف عنه، وقد جاءت روايته معلقة عند الدارقطني.
- شعيب بن أبي حمزة الأموي: ثقة عابد، قال عنه ابن معين: من أثبت الناس في الزُّهري، تقدم برقم [٢٠].

وأما الوجه الثالث: فيرويه عن الزُّهري:

- الأوزاعي: وقد تقدم، يرويه عنه: عمر بن عبد الواحد السلمي: ثقة (٥)، واختلف على الأوزاعي، والمحفوظ عنه الوجه الأول.

(١) تاريخ أبي زرعة الدمشقي، (ت: ٦٢٦)، السنن الكبرى، للنسائي، (١/٢٥٠)، الكامل، (٤/٩٠)، المستدرک،

(٤٠٣/١)، تهذيب التهذيب، (٣/٤١٨)، التقريب، (ت: ١٤٣٢).

(٢) تاريخ ابن يونس، (١/٢٦٢)، الكامل، (٦/٥٧٦)، المؤلف والمختلف، للدارقطني، (١/١٦٧)، المغني في الضعفاء،

(ت: ٣١١٠)، فتح الباري، لابن حجر، (٤/٢٧٤)، تهذيب التهذيب، (٥/١٥٥)، التقريب، (ت: ٣٢٢٤).

(٣) شرح علل الترمذي، (٢/٧٠٦).

(٤) العلل، (٦/١٠٠).

(٥) التقريب، (ت: ٤٩٤٣).

قال ابن أبي حاتم: "قلت لأبي: أيهما أصح: مرسل، أو متصل؟ قال: لا هذا ولا هذا، هو من كلام أبي أيوب" (١).

واختلف الأئمة في الترجيح بين وجهي الاختلاف على ثلاثة أقوال:

أ- فرجح الذهلي، وأبو حاتم، والنسائي، والدارقطني، وابن حجر، الوجه الموقوف. قال أبو حاتم: "هو من كلام أبي أيوب" (٢)، وقال النسائي: "الموقوف أولى بالصواب" (٣)، وقال الدارقطني: "الذين وقفوه عن معمر أثبت ممن رفعه" (٤)، وقال ابن حجر: "صح أبو حاتم والذهلي، والدارقطني في «العلل» والبيهقي وغير واحد، وقفه وهو الصواب" (٥).

ب- ورجح الحاكم - كما هو ظاهر من كلامه -، والبيهقي، كلا الوجهين، قال الحاكم: "لست أشك أن الشيخين تركا هذا الحديث لتوقيف بعض أصحاب الزُّهري إياه، هذا مما لا يعلل مثل هذا الحديث" (٦)، وقال البيهقي في «المعرفة»: "هذا حديث قد رفعه بكر بن وائل، وتابعه على رفعه الأوزاعي وهو إمام، وسفيان بن حسين، ومحمد بن أبي حفصة، وكذلك رواه وهب بن خالد، عن معمر، عن الزُّهري، ورواه جماعة عن الزُّهري، فوقفوه على أبي أيوب، فيحتمل أن يكون يرويه من فتياه مرة، ومن روايته أخرى" (٧).

ت- ورجح ابن القطان الفاسي، وابن عبد البر، الوجه المرفوع، قال ابن القطان: رفعه قوم، ووقفه قوم عن الزُّهري وكلهم ثقات، فالقول فيه قول من رفعه؛ لأنه حفظ ما لم يحفظ

(١) العلل، (٤٢٩/٢).

(٢) العلل، (٤٢٩/٢).

(٣) السنن الكبرى، (١٥٦/٢).

(٤) العلل، (١٠٠/٦).

(٥) التلخيص الحبير، (٣٦/٢).

(٦) المستدرک، (٤٣٦/١).

(٧) المعرفة، (٦٢/٤-٦٣).

من وقفه^(١)، وقال ابن عبد البر: رواه أبو داود مرفوعاً وهو أولى^(٢).

ويتلخص مما سبق: أن كلا الوجهين محفوظان، فكلاهما رواه جمع من الرواة الثقات وممن دونهم، فالوجه الأول رواه عن الزُّهري أحد عشر راوياً، منهم: الأوزاعي، ومحمد بن الوليد وهما ثقتان ثبتان، ومحمد بن الوليد من كبار أصحاب الزُّهري، ورواه كذلك ابن عيينة، ومعمر إلا أنه اختلف عليهما، والراجح عنهما الوجه الثاني، وباقي رواه أقل حالاً، وأما الوجه الثاني: رواه عن الزُّهري سبعة رواة، منهم ابن عيينة، ومعمر في الراجح عنهما، وتابعهما شعيب بن أبي حمزة وهو من أثبت الناس في الزُّهري، وباقي رواه أقل حالاً.

◇ الحديث من وجهه الراجح: الزُّهري، عن عطاء بن يزيد اللِّثي، عن أبي أيوب الأنصاري

ﷺ، عن النبي ﷺ.

والزُّهري، عن عطاء بن يزيد اللِّثي، عن أبي أيوب الأنصاري ﷺ موقوفاً.

إسنادهما صحيح.



(١) انظر: بيان الوهم والإيهام، (٣٥١/٥).

(٢) انظر: التمهيد، (٣٥٦/٨).

[٥٠] قال البيهقي رحمه الله:

"أخبرنا أبو بكر، أخبرنا أبو محمد بن حيان، حدثنا الخلال يعقوب بن يوسف بالبصرة، حدثنا شعيب بن أيوب، حدثنا ابن ميمر، عن عبید الله، عن نافع، عن ابن عمر، قال النبي ﷺ: "مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ قِبْلَةٌ".

أخبرنا أبو بكر، أخبرنا علي بن عمر الحافظ، حدثنا علي بن عبد الله بن مبرر، حدثنا جابر بن الكردبي، حدثنا يزيد بن هارون، حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن المجرى، عن نافع، عن ابن عمر، أن رسول الله ﷺ قال: "مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ قِبْلَةٌ".

تفرّد بالأول يعقوب بن يوسف، والثاني ابن المجرى، والمشهور رواية الجماعة: حماد بن سلمة وزائدة بن قدامة ويحيى بن سعيد القطان وغيرهم، عن عبید الله، عن نافع، عن ابن عمر، عن عمر رضي الله عنه من قوله.

أخبرنا الفقيه أبو بكر محمد بن بكر الطوسي، حدثنا أبو بشر محمد بن أحمد الحاضري، حدثنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن زهير، حدثنا عبد الله بن هاشم، حدثنا يحيى بن سعيد، حدثنا عبید الله، أخبرني نافع، عن ابن عمر، عن عمر رضي الله عنه قال: مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ قِبْلَةٌ". [(٢٢٩/٢)، (ح ١٤٣٤-١٤٣٦)]

◇ تخرج الحديث:

هذا الحديث مداره على عبید الله بن عمر العمري، واختلف عنه على ثلاثة أوجه:

الوجه الأول: عبید الله بن عمر العمري، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما، عن النبي ﷺ.


*أخرجه الدارقطني (١٠٦٠)، وفي «العلل» (٣٢/٢)،

والحاكم (٧٤٤)، عن أبي علي محمد بن علي الإسفراييني،

كلاهما: (الدارقطني، والإسفراييني)، عن الخلال يعقوب بن يوسف به، بمثله.

وأخرجه الدارقطني في «العلل» (٣٢/٢)، من طريق حماد بن سلمة، عن عُبيد الله بن عمر العُمري به، بنحوه.

*أخرجه الدارقطني (١٠٦١)، بهذا الإسناد، بمثله.

*أخرجه الحاكم (٧٤٥)، -ومن طريقه البيهقي في «السنن الكبرى» (٢٢٣٠)-، من طريق سعيد بن مسعود، عن يزيد بن هارون، عن محمد بن عبد الرحمن المجبر، عن نافع به، بمثله.
الوجه الثاني: عُبيد الله بن عمر العُمري، عن نافع، عن ابن عمر، عن عمر بن الخطاب  موقوفاً.

*أخرجه عبد الرزاق (٣٦٣٣)، عن سفيان الثوري،

وابن أبي شيبة (٧٥٠٩)، عن أبي أسامة،

وابن أبي شيبة (٧٥١٧)، عن وكيع،


والدارقطني في «العلل» (٣٢/٢) عن شريك النَّخعي.

وابن عبد البر في «التمهيد» (٤٣٠/١٠)، من طريق زائدة بن قدامة،

خمسهم: (الثوري، وأبو أسامة، ووكيع، وشريك، وزائدة بن قدامة)، عن عُبيد الله بن عمر العُمري به، بمثله.

وأخرجه الدارقطني -معلقاً- في «العلل» (٣٢/٢)، عن موسى بن عقبة، ونافع بن أبي نُعيم، عن نافع به.

وللحديث وجه آخر لم يذكره البيهقي:

الوجه الثالث: عُبيد الله بن عمر العُمري، عن نافع، عن ابن عمر  موقوفاً.

*أخرجه ابن الجعد في «مسنده» (٢٤٠٥)، عن شريك،

والفاكهي في «أخبار مكة» (٢٩١)، من طريق حماد بن مسعدة،

كلاهما: (شريك، وحماد بن مسعدة)، عن عُبيد الله بن عمر العُمري، عن نافع به، بمثله وزاد حماد بن مسعدة: "إِلَّا عِنْدَ الْبَيْتِ".

◇ دراسة الحديث والحكم عليه:

بناءً على ما سبق من التخريج، تبين أن الحديث اختلف فيه على عُبيد الله بن عمر العُمري، على ثلاثة أوجه:

الوجه الأول: عُبيد الله بن عمر العُمري، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

وقد جاء هذا الوجه عنه من رواية: عبد الله بن نُمير، وحماد بن سلمة.

الوجه الثاني: عُبيد الله بن عمر العُمري، عن نافع، عن ابن عمر، عن عمر بن الخطاب

رضي الله عنه موقوفاً.

وقد جاء هذا الوجه عنه من رواية: يحيى بن سعيد القطان، وسفيان الثوري، وأبو أسامة،

ووكيع، وزائدة بن قدامة، وشريك النخعي.

الوجه الثالث: عُبيد الله بن عمر العُمري، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما موقوفاً.

وقد جاء هذا الوجه عنه من رواية: شريك، وحماد بن مسعدة.

فأما الوجه الأول: فيرويه عن عُبيد الله بن عمر العُمري:

- عبد الله بن نُمير الهمداني: ثقة صاحب حديث، تقدم برقم [٣].

- حماد بن سلمة: ثقة عابد أثبت الناس في ثابت، وتغير حفظه بآخره، تقدم برقم [٣].

وقد تفرد بهذا الوجه يعقوب بن يوسف الخلال: ولم أقف له على ترجمة، قال الألباني: لم أجد

له ترجمة، وقد تفرد به كما ذكر البيهقي^(١)، وتابع عُبيد الله بن نُمير: حماد بن سلمة لكنه خالف

رواية الجماعة.

(١) انظر: إرواء الغليل، (١/٣٢٦).

ومتابعة ابن الجبر للعمري لا تغني شيئاً؛ لأنه متروك، تقدم برقم [٢٦]، وقد سئل أبو زرعة عن حديث ابن الجبر فقال: "هذا وهم؛ الحديث عن ابن عمر، موقوف" (١).

وقد صحح هذا الوجه الحاكم فقال: "هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، فإن شعيب بن أيوب ثقة وقد أسنده"، وقال أيضاً: "رواه محمد بن عبد الرحمن بن مجبر، وهو ثقة، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما مسنداً" (٢)، وتعقبه ابن رجب حيث قال: "ورفعه غير صحيح عند الدارقطني، وغيره من الحفاظ، وأما الحاكم فصححه، وقال: على شرطهما وليس كما قال" (٣).

وأما الوجه الثاني: فيرويه عن عبيد الله بن عمر العمري:

- يحيى بن سعيد القطان: ثقة متقن حافظ إمام قدوة، تقدم برقم [٦].
- سفيان الثوري: ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة، تقدم برقم [١].
- شريك بن عبد الله النخعي: صدوق، يخطئ كثيراً، تغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة، وذكره ابن حجر في المرتبة الثانية من مراتب التدليس، تقدم برقم [٨].
- أبو أسامة: اسمه: حماد بن أسامة القرشي، ثقة ثبت ربما دلس، وكان بأخرة يحدث من كتب غيره (٤).

- وكيع بن الجراح: ثقة حافظ، تقدم برقم [١].

- زائدة بن قدامة الثقفي: ثقة ثبت صاحب سنة، تقدم برقم [٦].

وأما الوجه الثالث: فيرويه عن عبيد الله بن عمر العمري:

- شريك بن عبد الله النخعي: تقدم، واختلف عنه، والراجح عنه الوجه الثاني؛ لموافقه رواية الجماعة.

(١) العلل، لابن أبي حاتم، (٢/ ٤٧٣).

(٢) المستدرک، (١/ ٣١٠).

(٣) فتح الباري، لابن رجب، (٣/ ٦٢).

(٤) التقريب، (ت: ١٤٨٧).

- حماد بن مسعدة التميمي: ثقة^(١).

والذي يظهر أن الوجه الثاني هو الراجح، وهو الذي رجحه أحمد بن حنبل، والدارقطني، والبيهقي؛ لأنه من رواية الجمع من الثقات الحفاظ.

قال أحمد بن حنبل: "هو عن عمر صحيح"^(٢)، وقال أبو زرعة: "الحديث عن ابن عمر، موقوف"^(٣)، وقال الدارقطني: "الصحيح من ذلك قول عُبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر، عن عمر"^(٤)، وقال الحاكم: "حديث صحيح قد أوقفه جماعة عن عبد الله بن عمر".

◇ الحديث من وجهه الراجح: عُبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر، عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه موقوفاً.
إسناده صحيح.



(١) التقريب، (ت: ١٥٠٥).

(٢) فتح الباري، لابن رجب، (٦٠/٣).

(٣) العلل، لابن أبي حاتم، (٤٧٣/٢).

(٤) العلل، (٣٣/٢).

[٥١] قال البيهقي رحمه الله:

"أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا محمد بن صالح بن هانئ، حدثنا يحيى بن محمد بن يحيى، حدثنا يحيى بن يحيى، أخبرنا أبو معاوية، حدثنا الأعمش، عن إبراهيم^(١)، عن الأسود، عن عمر رضي الله عنه أنه كان إذا افتتح الصلاة قال: "سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، وَتَبَارَكَ اسْمُكَ، وَتَعَالَى جَدُّكَ"^(٢)، وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ".

وهذا عن عمر رضي الله عنه ثابت، وقد رفعه عبد الرحمن بن عمرو^(٣) بن شيبه، عن أبيه، عن نافع، عن ابن عمر، عن عمر رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم، وليس بصحيح، والصواب ما ذكرنا، والله أعلم". [٢٦١/٢-٢٦٢)، (ح ١٤٩٩)].

◇ تخريج الحديث:

هذا الحديث مداره على عمر بن الخطاب رضي الله عنه، واختلف عنه على وجهين:

الوجه الأول: عمر بن الخطاب رضي الله عنه موقوفاً.

*أخرجه (٨٦٣)، بهذا الإسناد، بمثله، إلا أنه لم يذكر في إسناده إبراهيم.

*أخرجه ابن أبي شيبة (٢٤١٩)،

والدارقطني (١١٤٤)، من طريق الحسين بن الجنيدي،

كلاهما: (ابن أبي شيبة، والحسين)، عن أبي معاوية به، بمثله.

وأخرجه ابن أبي شيبة (٢٤٠٤)، (٨٩٤٣)، عن وكيع،

وابن أبي شيبة (٢٤٧٠)، والدارقطني (١١٥٣)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٢٣٥٨)،

من طرق عن حفص بن غياث،

(١) قوله: "عن إبراهيم"، لم يذكره الحاكم في «المستدرک» وقد أخرجه البيهقي من طريق الحاكم.

(٢) تعالى: أي علا جلالك وعظمتك. والجد: الحظ والسعادة والغنى. «النهاية في غريب الحديث»، (٢٤٤/١).

(٣) قال المحقق: كذا في النسخ، وصوابه: "عبد الرحمن بن عمر" كما في المختصر (٤٠/٢) و«سنن الدارقطني»، وانظر ترجمته في ذيل ميزان الاعتدال.

وابن المنذر في «الأوسط» (١٢٦٢)، من طريق عبد الله بن ثمير،

والدارقطني (١١٥٣)، من طريق ابن فضيل،

خمسهم: (أبو معاوية، ووكيع، وحفص بن غياث، وابن ثمير، وابن فضيل)، عن الأعمش

به، بمثله، وزاد في رواية حفص: "أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾.

وأخرجه عبد الرزاق (٢٥٥٧)، وابن أبي شيبة (٢٤١٠)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار»

(١٩٨/١)، من طريق منصور،

وابن الجعد في «مسنده» (١٨٣)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (١٩٨/١)، والبيهقي

في «السنن الكبرى» (٢٣٥٠)، من طريق الحكم،

كلاهما: (منصور، والحكم)، عن إبراهيم به، بمثله.

وأخرجه ابن أبي شيبة (٢٤٠٢)، من طريق أبي وائل،

وابن أبي شيبة (٢٤٧١)، من طريق سفيان،

كلاهما: (أبو وائل، وسفيان)، عن الأسود بن يزيد به، بمثله، وزاد في رواية سفيان: "ثم

يتعوذ".

وأخرجه مسلم (٣٩٩/٥٢)، من طريق عبدة بن أبي لبابة،

وأبو يوسف في «الآثار» (١٠١)، ومحمد بن الحسن الشيباني في «الآثار» (٧٢)، وابن أبي

شعبة (٢٤٠٣)، من طريق إبراهيم بن يزيد النخعي،

وعبد الرزاق (٢٥٥٥)، من طريق عكرمة بن خالد،

وعبد الرزاق (٢٥٥٦)، من طريق قتادة،

وابن الجعد في «مسنده» (١٤٨)، وابن أبي شيبة (٢٤١٥)، وابن المنذر في «الأوسط»

(١٢٦٣)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (١٩٨/١)، من طريق عمرو بن ميمون،

وابن أبي شيبة (٢٤٠٥)، والدارقطني (١١٤٥)، من طريق علقمة،

وابن أبي شيبة (٢٤٠٧)، من طريق حكيم بن جابر،

وابن أبي شيبعة (٢٤٠٩)، من طريق أبي وائل،

والدارقطني (١١٤٣)، من طريق عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه،

تسعتهم: (عبدة بن أبي لبابة، وإبراهيم النخعي، وعكرمة بن خالد، وقتادة، وعمرو بن ميمون، وعلقمة، وحكيم بن جابر، وأبو وائل، وابن عمر رضي الله عنه)، عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه موقوفاً، بمثله.

الوجه الثاني: عمر بن الخطاب رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

*أخرجه الدارقطني (١١٤٢)، من طريق عبد الرحمن بن عمر بن شيبعة به، بمثله وزاد: وَإِذَا تَعَوَّدَ قَالَ: "أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ هَمَزِ الشَّيْطَانِ وَنَفْخِهِ وَنَفْثِهِ".

وأخرجه الدارقطني في «العلل» (١٤٢/٢)، من طريق أبي إسحاق السبيعي، عن الأسود، عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه مرفوعاً.

◇ دراسة الحديث والحكم عليه:

بناءً على ما سبق من التخريج، تبين أن الحديث اختلف فيه على عمر بن الخطاب رضي الله عنه، على وجهين:

الوجه الأول: عمر بن الخطاب رضي الله عنه موقوفاً.

وقد جاء هذا الوجه عنه من رواية: الأسود بن يزيد، وعبدة بن أبي لبابة، وإبراهيم النخعي، وعكرمة بن خالد، وقتادة، وعمرو بن ميمون، وعلقمة، وحكيم بن جابر، وأبو وائل، وعبد الله بن عمر رضي الله عنه.

الوجه الثاني: عمر بن الخطاب رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم مرفوعاً.

وقد جاء هذا الوجه عنه من رواية: عبد الله بن عمر رضي الله عنه - فيما رواه عنه نافع، ويرويه عنه: عمر بن شيبعة -.

والأسود - فيما رواه عنه: أبو إسحاق السبيعي -.

فأما الوجه الأول: يرويه عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه:

- الأسود بن يزيد النخعي: ثقة مكثر فقيه^(١). واختلف عنه:
- يرويه عنه على هذا الوجه: إبراهيم النخعي، وأبو وائل، وسفيان الثوري وكلهم ثقات
- عبدة بن أبي لبابة الأسدي: ثقة^(٢)، وروايته منقطعة؛ لأن عبدة لم يسمع من عمر بن الخطاب رضي الله عنه، قال أبو علي الغساني: "هكذا وقع عن عبدة أن عمر وهو مرسل"^(٣)، وقال ابن عبد الهادي: "وهو منقطع، فإن عبدة -وهو ابن أبي لبابة- لم يدرك عمر، وإنما رواه مسلم؛ لأنه سمعه مع حديث غيره، فرواهما جميعاً، وإن لم يكن هذا على شرطه"^(٤)، وقال ابن كثير: "عبدة بن أبي لبابة لم يدرك عمر بن الخطاب، وإنما لقي ابنه عبد الله بن عمر كما قاله الإمام أحمد بن حنبل، وهو من ثقات المسلمين وأئمتهم وهذا الأثر ثابت عن أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه من غير وجه"^(٥).
- إبراهيم بن يزيد النخعي: ثقة، إلا أنه يُرسل كثيراً، وذكره ابن حجر في المرتبة الثانية من مراتب التدليس^(٦).
- عكرمة بن خالد المخزومي: ثقة^(٧).
- قتادة بن دعامة السدوسي: ثقة ثبت، وذكره ابن حجر في الطبقة الثالثة من طبقات المدلسين، تقدم برقم [٣٣].
- عمرو بن ميمون الأودي: ثقة عابد^(٨).

(١) التقريب، (ت: ٥٠٩).

(٢) التقريب، (ت: ٤٢٧٤).

(٣) المنهاج، (١١٢/٤).

(٤) تنقيح التحقيق، (١٥٠/٢).

(٥) مسند الفاروق، (١٦٧/١).

(٦) التقريب، (ت: ٢٧٠)، تعريف أهل التقديس، (ت: ٣٥).

(٧) التقريب، (ت: ٤٦٦٨).

(٨) التقريب، (ت: ٥١٢٢).

- علقمة بن قيس النخعي: ثقة ثبت فقيه عابد^(١).
- حكيم بن جابر الأحمسي: ثقة^(٢).
- أبو وائل: اسمه: شقيق بن سلمة الأسدي، ثقة^(٣).
- عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه: صحابي، يرويه عنه نافع: ثقة ثبت، ويرويه عن نافع: عمر بن شيبه: ذكره ابن حبان في «الثقات» وقال: "يروي المقاطيع". وقال أبو حاتم: "مجهول".

وأما الوجه الثاني: فيرويه عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه:

- عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه: صحابي، يرويه عنه:
- نافع: ثقة ثبت، يرويه عن نافع: عمر بن شيبه: ذكره ابن حبان في «الثقات» وقال: "يروي المقاطيع". وقال أبو حاتم: "مجهول"^(٤).
- الأسود بن يزيد النخعي: تقدم، واختلف عنه:
- يرويه عنه على هذا الوجه:
- أبو إسحاق السبيعي: اسمه: عمرو بن عبد الله بن عبيد، ويقال: علي، ويقال: ابن أبي شعيرة الهمداني، ثقة مكث عابد، اختلط بآخرة، وأما اختلاطه فقد أنكره الذهبي فقال: "شاخ ونسي ولم يختلط، وقد سمع منه سفيان بن عيينة، وقد تغير قليلاً"^(٥).

والمحفوظ عن الأسود الوجه الأول؛ لكثرة روايته وثقتهم.

والذي يظهر أن الوجه الأول هو الراجح، وهو الذي رجحه ابن خزيمة، والدارقطني، والبيهقي، وابن كثير؛ لأنه من رواية الجمع من الثقات، وكذا لاشتهار الحديث واستفاضة شهرته.

(١) التقريب، (ت: ٤٦٨١).

(٢) التقريب، (ت: ١٤٦٧).

(٣) التقريب، (ت: ٢٨١٦).

(٤) العلل، لابن أبي حاتم، (٢٦٠/٥)، الثقات، لابن حبان، (٤٣٨/٨).

(٥) ميزان الاعتدال، (٣/٢٧٥)، التقريب، (ت: ٥٠٦٥).

قال ابن خزيمة: "هذا صحيح عن عمر بن الخطاب"^(١)، وقال ابن كثير: "أما عن عمر فالمحفوظ أنه موقوف عليه"^(٢).

◇ الحديث من وجهه الراجح: عمر بن الخطاب رضي الله عنه موقوفاً.

إسناده صحيح، وهو مخرج في «صحيح مسلم».

﴿ ﴾ ﴿ ﴾

(١) الصحيح، (١/٢٤٠).

(٢) مسند الفاروق، (١/١٦٧).

[٥٢] قال البيهقي رحمه الله:

"أخبرنا أبو عبد الرحمن محمد بن الحسين السلمي، أخبرنا علي بن عمر الحافظ، حدثنا أبو بكر التيسابوري، حدثنا بحر بن نصر، حدثنا يحيى بن سلام، حدثنا مالك بن أنس، حدثنا وهب بن كيسان، عن جابر بن عبد الله، أن النبي ﷺ قال: "كُلُّ صَلَاةٍ لَا يُقْرَأُ فِيهَا بِأَمِّ الْكِتَابِ فَهِيَ خِدَاجٌ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ وَرَاءَ الْإِمَامِ".

قال علي: يحيى بن سلام ضعيف.

وأخبرنا أبو سعد الماليني، أخبرنا أبو أحمد بن عدي الحافظ، حدثنا جعفر بن أحمد بن الحجاج وجماعة، قالوا: حدثنا بحر بن نصر، حدثنا يحيى بن سلام فذكره بإسناده، قال: سمعت جابر بن عبد الله يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: "مَنْ صَلَّى صَلَاةً لَمْ يُقْرَأْ فِيهَا بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ فَلَمْ يُصَلِّ، إِلَّا وَرَاءَ الْإِمَامِ".

قال أبو أحمد: لم يرفعه عن مالك غير يحيى بن سلام، وهو في الموطأ موقوف.

أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ، قال: وهم يحيى بن سلام على مالك بن أنس في رفع هذا الخبر، ولم يتابع عليه، ويحيى بن سلام كثير الوهم، وقد روى مالك بن أنس هذا الخبر في الموطأ عن وهب بن كيسان عن جابر من قوله.

وقد روي عن إسماعيل بن موسى السدي، عن مالك مرفوعاً:

أخبرناه أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو سعد محمد بن جعفر الحصب الأروبي من كتابه، حدثنا عبد الله بن محمود السعدي، حدثنا إسماعيل بن موسى فذكره مرفوعاً.

قال أبو عبد الله: وهم الراوي عن إسماعيل السدي في رفعه بلا شك فيه، فقد خالفه الثبت عن إسماعيل وأوقفه.

أخبرناه أبو عبد الله، حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الشيباني، وأبو جعفر محمد بن صالح بن هاني وأبو إسحاق إبراهيم بن عصمة بن إبراهيم، قالوا: حدثنا السري بن حزيمة، حدثنا إسماعيل بن موسى السدي، حدثنا مالك بن أنس، عن وهب بن كيسان، عن جابر -

قَالَ السَّرِيُّ بْنُ خُزَيْمَةَ: وَلَيْسَ بِمَرْفُوعٍ - قَالَ: كُلُّ صَلَاةٍ لَا يُقْرَأُ فِيهَا بِأَمِّ الْقُرْآنِ فَهِيَ خِدَاجٌ إِلَّا وَرَاءَ الْإِمَامِ.

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: سَمِعْتُ السَّرِيَّ بْنَ خُزَيْمَةَ يَقُولُ: لَا أَجْعَلُ فِي حِلٍّ مَنْ رَوَى عَنِّي هَذَا الْحَبْرَ مَرْفُوعًا، فَإِنَّهُ فِي كِتَابِي مَوْقُوفٌ.

وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ مَرَّةً أُخْرَى، قَالَ: ذُكِرَ هَذَا الْحَدِيثُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَعْقُوبَ، فَقَالَ: هَذَا كَذِبٌ سَمِعْتُ السَّرِيَّ بْنَ خُزَيْمَةَ يُحَدِّثُ بِهِ مَوْقُوفًا، ثُمَّ قَالَ: مَا حَدَّثْتُ بِهَذَا الْحَدِيثِ إِلَّا هَكَذَا، فَمَنْ ذَكَرَهُ عَنِّي مُسْنَدًا فَقَدْ كَذَبَ.

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ بْنَ يَعْقُوبَ يَقُولُ: سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ بْنَ مُحَمَّدٍ الصَّيْدَلَانِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ إِسْمَاعِيلَ ابْنَ بِنْتِ السُّدَيْيِّ يَقُولُ: قُلْتُ لِمَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ: مَرْفُوعٌ؟ فَقَالَ: خُذُوا بِرِجْلِهِ.

وَرَوَاهُ يَحْيَى بْنُ نَصْرِ بْنِ حَاجِبٍ عَنِ مَالِكٍ مَرْفُوعًا، وَهُوَ ضَعِيفٌ بِمَرَّةٍ.

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، قَالَ: الصَّحِيحُ مَوْقُوفٌ كَمَا رَوَاهُ الثَّقَاتُ، وَيَحْيَى بْنُ نَصْرِ بْنِ حَاجِبٍ غَيْرُ مُسْتَنْكَرٍ مِنْهُ مِثْلُ هَذِهِ الرَّوَايَةِ، فَقَدْ رَوَى عَنْ مَالِكٍ وَغَيْرِهِ مِنَ الْأَيْمَةِ أَحَادِيثَ لَمْ يُتَابَعِ عَلَيْهَا". [(٢/٤٢٩-٤٣٢)، (ح ١٨٣٤-١٨٤٢)].

◇ تخریج الحديث:

هذا الحديث مداره على مالك بن أنس، واختلف عنه على وجهين:

الوجه الأول: مالك بن أنس، عن وهب بن كيسان، عن جابر بن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

*أخرجه الدارقطني (١٢٤١)، -ومن طريقه ابن الجوزي في «التحقيق» (٤٧٦)-، بهذا الإسناد، بمثله.

*أخرجه ابن عدي (١٨٦٤٠)، بهذا الإسناد، بمثله.

*أخرجه الطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٢١٨/١)، عن بحر بن نصر به، بنحوه.

وأخرجه الدارقطني في «غرائب مالك» كما في «لسان الميزان» (٣٧٣/٤)، والبيهقي في «القراءة خلف الإمام» (٣٥٢)، من طريق عاصم بن عصام، عن يحيى بن نصر بن حاجب، والبيهقي في «القراءة خلف الإمام» (٣٥٣)، من طريق محمد بن أشرس، عن إبراهيم بن رستم، وعلي بن الجارود بن يزيد،

ثلاثتهم: (يحيى بن نصر، وإبراهيم بن رستم، وعلي بن الجارود)، عن مالك بن أنس به، بنحوه ورواية يحيى بن نصر بلفظ: "مَنْ كَانَ لَهُ إِمَامٌ فَقِرَاءَةُ الْإِمَامِ لَهُ قِرَاءَةٌ". «لَا تُجْزَى صَلَاةٌ لَا يُقْرَأُ فِيهَا بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ وَرَاءَ الْإِمَامِ»

الوجه الثاني: مالك بن أنس، عن وهب بن كيسان، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه موقوفاً.

*أخرجه الطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٢١٨/١)، عن فهد بن سليمان، عن إسماعيل بن موسى السديّ به، بنحوه.

وأخرجه الترمذي (٣١٣)، من طريق معن بن عيسى،

والبخاري في «القراءة خلف الإمام» (ص ٦٧)، عن إسماعيل بن عبد الله الأصبغي،

والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٢١٨/١)، والدارقطني (١٢٤٢)، من طريق عبد الله بن وهب،

والبيهقي في «القراءة خلف الإمام» (٣٥٤)، من طريق عبد الله القعني،

والبيهقي في «القراءة خلف الإمام» (٣٥٥)، (٣٥٦)، (٣٥٧)، (٣٥٨)، من طريق يحيى بن بكير،

خمسهم: (معن بن عيسى، وإسماعيل بن عبد الله، وابن وهب، والقعني، ويحيى بن بكير)، عن مالك بن أنس به، بنحوه.

*أخرجه مالك في «الموطأ» (١/٨٤ ح ٣٨)، بهذا الإسناد، بنحوه.

◇ دراسة الحديث والحكم عليه:

بناءً على ما سبق من التخريج، تبين أن الحديث اختلف فيه على مالك بن أنس، على وجهين:

الوجه الأول: مالك بن أنس، عن وهب بن كيسان، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

وقد جاء هذا الوجه عنه من رواية: يحيى بن سلام، وإسماعيل بن موسى السُّدي - فيما رواه عنه: عبد الله بن محمود السَّعدي -،

ويحيى بن نصر بن حاجب، وإبراهيم بن رستم، وعلي بن الجارود بن يزيد.

الوجه الثاني: مالك بن أنس، عن وهب بن كيسان، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه موقوفاً.

وقد جاء هذا الوجه عنه من رواية: إسماعيل بن موسى السُّدي - فيما رواه عنه: السَّري بن خزيمة -،

ومعن بن عيسى، وإسماعيل بن عبد الله، وعبد الله بن وهب، وعبد الله القَعْنَبِي، ويحيى بن بُكير.

فأما الوجه الأول: فيرويه عن مالك بن أنس:

- يحيى بن سلام البصري: قال أبو زرعة: "لا بأس به، ربما وهم"، وقال أبو حاتم:

"صدوق"، وذكره ابن حبان في «الثقات» وقال: "ربما وهم".

وقال ابن عدي: "يكتب حديثه مع ضعفه"، وقال الدارقطني: "ضعيف"، وقال في

موضع آخر: "ليس بالقوي"^(١).

والأقرب: أنه صدوق ربما وهم.

(١) سؤالات البرذعي، لأبي زرعة، (ت: ٣٩)، الجرح والتعديل، (١٥٥/٩)، الكامل، (٦٥٣/١٠)، سنن الدارقطني، (١١٤/٢)، العلل، للدارقطني، (٣٤/١٥).

- إسماعيل بن موسى السُّدي: قال أبو داود، وأبو حاتم: "صدوق"، وقال النسائي: "ليس به بأس"، وقال ابن حبان - كما نقله المزي - "يخطئ"، وقال ابن عدي: "أنكروا عليه الغلو في التشيع، وأما في الرواية فقد احتمله الناس ورووا عنه"، وقال الذهبي: "صدوق"، وقال ابن حجر: "صدوق يخطئ"^(١).

والأقرب: أنه صدوق، وأما ما نقله المزي عن ابن حبان قوله: يخطئ، فقد تعقبه ابن حجر حيث قال: "لم أر في النسخة التي بخط الحافظ أبي علي البكري من ثقات ابن حبان قوله: "يخطئ"، وكذا في النسخة المطبوعة ذكره ابن حبان فقط، ولم يذكر أنه يخطئ"^(٢)، يرويه عنه:

- عبد الله بن محمود السَّعدي: قال الحاكم: "ثقة مأمون"، وقال الذهبي: "الحافظ الثقة"^(٣).

واختلف على إسماعيل، والمحفوظ عنه الوجه الثاني.

- يحيى بن نصر بن حاجب: قال أبو زرعة: "ليس بشيء"، وقال أبو حاتم: "تكلم الناس فيه"، وقال العقيلي: "منكر الحديث"^(٤).

- إبراهيم بن رستم المروزي: وثقه ابن معين، وذكره ابن في «الثقات» وقال: "يخطئ". قال أبو حاتم: "ليس بذاك، محله الصدق، وكان آفته الرأي"، وقال العقيلي: "كثير الوهم"^(٥).

والأقرب: أنه صدوق يخطئ.

(١) سؤالات الآجري، لأبي داود، (ت:٣)، الجرح والتعديل، (١٩٦/٢)، الكامل، (١٤٩/٢)، تهذيب الكمال،

(٢١٠/٣)، الكاشف، (ت:٤١١)، التقريب، (ت:٤٩٢).

(٢) الثقات، لابن حبان، (١٠٤/٨).

(٣) تذكرة الحفاظ، (٢٠٦/٢).

(٤) الضعفاء، للعقيلي، (٤٠٩/٦)، الجرح والتعديل، (١٩٣/٩).

(٥) تاريخ ابن معين (رواية الدارمي)، (ت:١٧١)، الضعفاء، للعقيلي، (١٩٢/١)، الجرح والتعديل، (٩٩/٢)، الثقات،

لابن حبان، (٧٠/٨).

يرويه عنه: محمد بن أشرس: متهم في الحديث، وتركه أبو عبد الله بن الأخرم^(١).

- علي بن الجارود بن يزيد: قال الحاكم: "ثقة مأمون"، وقال الذهبي: "ثقة

مشهور"^(٢). يرويه عنه: محمد بن أشرس: تقدم.

وهذا الوجه لا يصح؛ لحال روايته، وقد ذكره الحاكم في «المدخل إلى كتاب الإكليل»،

في الطبقة الرابعة من المجروحين، وهم قوم عمدوا إلى أحاديث صحيحة عن الصحابة رفعوها

إلى رسول الله ﷺ وذكر منهم: يحيى بن سلام، ثم ذكر هذا الحديث عنه^(٣).

وقال البيهقي: "خلط يحيى بن نصر في هذا الحديث من وجهين: أحدهما في رفعه، والآخر

في تغيير لفظه، وله من ذلك أخوات كثيرة، ولأجل ذلك سقط عن حد الاحتجاج

برواياته"^(٤).

وأما الوجه الثاني: فيرويه عن مالك بن أنس:

- إسماعيل بن موسى السُّدي: تقدم، واختلف عنه، ويرويه عنه على هذا الوجه:

- السري بن خزيمة: ذكره ابن حبان في «الثقات» وقال: "مستقيم الحديث"، وقال

الحاكم: "شيخ فوق الثقة"، ولخص حاله الذهبي فقال: "ثقة"^(٥).

وهذا الوجه هو المحفوظ عن إسماعيل.

- معن بن عيسى الأشجعي: ثقة ثبت، قال أبو حاتم: هو أثبت أصحاب

مالك^(٦).

(١) ميزان الاعتدال، (٦/٥٧٨).

(٢) سؤالات السجزي، للحاكم، (ت: ٦١)، تاريخ الإسلام، (ت: ٢٨٠).

(٣) (ص: ٦١).

(٤) المعرفة، (ص: ١٦٢).

(٥) الثقات، لابن حبان، (٣٠٢/٨)، تاريخ الإسلام، (ت: ١٩٨).

(٦) التقريب، (ت: ٦٨٢٠).

- إسماعيل بن عبد الله الأصبحي: مختلف فيه، وخلاصة حاله: صدوق أخطأ في أحاديث من حفظه^(١).

- عبد الله بن وهب: ثقة حافظ عابد، تقدم برقم [٢٠].

- عبد الله بن مسلمة القَعْنَبِي: ثقة عابد، كان ابن معين، وابن المديني، لا يقدمان عليه في الموطأ أحداً^(٢).

- يحيى بن بُكير: ثقة في اللبث وتكلموا في سماعه من مالك^(٣).

والذي يظهر أن الوجه الثاني هو الراجح، وهو الذي رجحه الدارقطني، وابن عبد البر، وهو ما دل عليه سياق البيهقي؛ لأنه من رواية الجمع من أصحاب مالك الثقات.

قال الدارقطني: عن جابر موقوفاً وهو الصواب^(٤)، ورواه البيهقي في «السنن الكبرى» وقال: "الصحيح عن جابر من قوله غير مرفوع"^(٥)، وبنحوه قال ابن عبد البر^(٦).

◇ الحديث من وجهه الراجح: مالك بن أنس، عن وهب بن كيسان، عن جابر بن عبد الله

موقوفاً.

إسناده صحيح.

قال الترمذي: "هذا حديث حسن صحيح"^(٧).

(١) التقريب، (ت: ٤٦٠).

(٢) التقريب، (ت: ٣٦٢٠).

(٣) التقريب، (ت: ٧٥٨٠).

(٤) السنن، (١١٤/٢)، العلل، (٣٨٩/١٣).

(٥) (٢٢٨/٢).

(٦) انظر: التمهيد، (١٨٧/٧).

(٧) السنن، (١٢٤/٢).

واختلف الأئمة، والفقهاء في هذه المسألة، ولعل هذا مذهب جابر رضي الله عنه، فقد قال البيهقي:
"وقد يشبه أن يكون مذهب جابر في ذلك ترك القراءة خلف الإمام فيما يجهر فيه بالقراءة دون
ما لا يجهر"^(١).



(١) السنن الكبرى، (٢/٢٢٨-٢٢٩).

[٥٣] قال البيهقي رحمه الله:

"أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني أبو عبد الله الحسين بن محمد الهروي، حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن عمر، حدثنا أبو عبد الرحمن محمد بن أحمد بن عبد الرحمن التميمي، حدثنا سويد بن سعيد أبو محمد حفظاً، حدثنا علي بن مسهر، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ قال: "مَنْ كَانَ لَهُ إِمَامٌ فَقِرَاءَةُ الْإِمَامِ لَهُ قِرَاءَةٌ".

أخبرنا أبو عبد الله، قال: سمعتُ أبا عبد الله يقول: سمعتُ المنكدر يقول: سمعتُ أبا عبد الرحمن التميمي يقول: هو ذا أسخِرُ الله أن أضربَ على حديثِ سويدٍ كُله من أجلِ هذا الحديثِ الواحدِ في القراءةِ خلفَ الإمامِ.

هذا الحديثُ رواه الناسُ عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر، موقوفاً، فأتى به سويدٌ مرفوعاً، وهو كثيرُ الخطأ، وكان البخاري رحمه الله يضعُ أمره جداً، وهو أهلٌ أن يضعفَ بعد أن تعيّر، وقد مضى في بابِه ما يقعُ به الكفايةُ.

أخبرناه موقوفاً: أبو بكر أحمد بن الحسن القاضي، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا علي بن عقان، حدثنا ابن نمير، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر، أنه كان يقول: مَنْ صَلَّى وَرَاءَ الْإِمَامِ كَفَاهُ قِرَاءَةُ الْإِمَامِ". [(٤٤٦/٢)، (ح ١٨٧٨-١٨٨٠)].

◇ تخرِج الحديث:

هذا الحديث مداره على عبيد الله بن عمر العمري، واختلف عنه على وجهين:

الوجه الأول: عبيد الله بن عمر العمري، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما، عن النبي ﷺ.

*أخرجه الدارقطني في «العلل» (١٨/١٣)، عن أحمد بن يوسف الخلال، عن سويد بن سعيد، عن علي بن مسهر، عن عبيد الله بن عمر به، بمثله.

وأخرجه ابن عدي (٣٥٤٥)، من طريق جابر الجعفي،

الدارقطني (١٥٠٢)، والبيهقي في «القراءة خلف الإمام» (٣٩٠)، (٣٩١)، (٣٩٢)، من

طريق خارجة بن مصعب، عن أيوب السخيتاني،

والبيهقي في «القراءة خلف الإمام» (٣٩٦)، من طريق عثمان بن عبد الله القرشي، عن مالك بن أنس،

والبيهقي في «القراءة خلف الإمام» (٣٩٩)، من طريق إدريس بن يزيد الأودي، أربعتهم: (جابر الجعفي، وأيوب السختياني، ومالك بن أنس، وإدريس بن يزيد)، عن نافع به، بنحوه.

الوجه الثاني: عبيد الله بن عمر العمرى، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما موقوفاً.

*أخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» (٢/٢٢٩ ح ٢٩٠١)، من طريق الحسن بن علي بن عفان، عن عبد الله بن نُمير به، بمثله.

وأخرجه الدارقطني -معلقاً- في «العلل» (١٣/١٨)، من طريق علي بن مُسهر، عن عبيد الله بن عمر العمرى به، بمثله.

وأخرجه مالك في «الموطأ» (١/٨٦ ح ٤٣)، والطحاوي في شرح معاني الآثار (١/٢٢٠)، والبيهقي في «القراءة خلف الإمام» (٣٩٧)، (٣٩٨)، عن مالك بن أنس، عن نافع به، بلفظ: "إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ خَلْفَ الْإِمَامِ فَحَسْبُهُ قِرَاءَةُ الْإِمَامِ، وَإِذَا صَلَّى وَحْدَهُ فَلْيَقْرَأْ"، قَالَ: وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ "لَا يَقْرَأُ خَلْفَ الْإِمَامِ".

◇ دراسة الحديث والحكم عليه:

بناءً على ما سبق من التخريج، تبين أن الحديث اختلف فيه على عبيد الله بن عمر العمرى، على وجهين:

الوجه الأول: عبيد الله بن عمر العمرى، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

وقد جاء هذا الوجه عنه من رواية: علي بن مُسهر -فيما يرويه عنه: سُؤيد بن سعيد-.

الوجه الثاني: عبيد الله بن عمر العمرى، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما موقوفاً.

وقد جاء هذا الوجه عنه من رواية: عبد الله بن نُمير، وعلي بن مُسهر - فيما يرويه عنه: أبو همام السَّكُونِي -.

فأما الوجه الأول: فيرويه عن عُبيد الله بن عمر العُمري:

- علي بن مُسهر: ثقة له غرائب بعد أن أضر، تقدم برقم [٣]، واختلف عنه، ويرويه عنه على هذا الوجه:

- سُويد بن سعيد الحدَّثاني: قال أحمد بن حنبل: "ما علمت إلا خيراً"، وقال العجلي: "ثقة من أروى الناس عن علي بن مُسهر"، وقال الدارقطني: "ثقة لكنه كبير، فرمى قرأ القوم عليه بعد أن كبر حديث فيه بعض النكارة فيجيزه".

وقال أحمد بن حنبل: "أرجو أن يكون صدوقاً، أو لا بأس به"، وقال يعقوب بن شيبة: "صدوق مضطرب الحفظ ولا سيما بعدما عمي"، وقال أبو زرعة: "أما كتبه فصحاح، وأما إذا حدث من حفظه فلا"، وقال أبو حاتم: "صدوقاً، وكان يدلس يكثر ذاك، يعني التدليس".

وقال ابن معين: "حلال الدم"، وقال ابن المديني: "ليس بشيء"، وقال البخاري: "فيه نظر، كان قد عمي فيلقن ما ليس من حديث"، وقال النسائي: "ليس بثقة ولا مأمون"، وقال ابن حبان: "يأتي عن الثقات بالمعضلات ... ويخطئ في الآثار ويقلب الأخبار"، وقال ابن عدي: "هو إلى الضعف أقرب".

ولخص حاله ابن حجر فقال: "صدوق في نفسه، إلا أنه عمي فصار يتلقن ما ليس من حديثه، فأفحش فيه ابن معين القول"، وذكره في المرتبة الرابعة من مراتب التدليس^(١).

واختلف على علي بن مُسهر، والمحفوظ عنه الوجه الثاني؛ لأن من رواية أبي همام الوليد بن شجاع وهو أوثق من سُويد.

وعلى كل حال فهذا الوجه غير محفوظ عن عُبيد الله بن عمر العُمري؛ لتفرد سُويد به.

(١) التاريخ الصغير، للبخاري، (٣٤٣/٢)، الثقات، للعجلي، (ت: ٦٤٠)، الجرح والتعديل، (٤/٢٤٠)، المجروحين، لابن حبان، (١/٣٥٢)، الكامل، (٥/٥٨٤)، تعليقات الدارقطني على المجروحين، (ص: ١٢١)، تهذيب الكمال، (١٢/٢٤٧)، التقريب، (ت: ٢٦٩٠)، تعريف أهل التقديس، (ت: ١٢٠).

وأما الوجه الثاني: فيرويه عن عُبيد الله بن عمر العُمري:

- عبد الله بن نُمير الهمداني: ثقة صاحب حديث، تقدم برقم [٣].
- علي بن مُسهر: ثقة له غرائب بعد أن أضر، تقدم برقم [٣]، واختلف عنه، ويرويه عنه على هذا الوجه:
- أبو همام: اسمه: الوليد بن شجاع السَّكُونِي: ثقة^(١).

وعليه؛ فإن الوجه الثاني هو الراجح وهو الذي رجحه الدارقطني، والبيهقي؛ فقد رواه عنه راويان ثقتان، وتابع عُبيد الله مالك بن أنس، واتفق الأئمة على أن الحديث لم يثبت رفعه إلى النبي ﷺ، وإنما هو من قول ابن عمر رضي الله عنهما.

قال الدارقطني بعد ذكره رواية الوقف: "كذلك رواه أصحاب عُبيد الله، وهو الصواب"^(٢).

◇ الحديث من وجهه الراجح: عُبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما موقوفاً.

إسناده صحيح، واختلف الأئمة في هذا المسألة، ولعل هذا مذهب عبد الله بن عمر رضي الله عنهما، فقد ورد من طريق مالك عن نافع قوله: "وكان عبد الله بن عمر لا يقرأ خلف الإمام".

﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾

(١) التقريب، (ت: ٧٤٢٨).

(٢) العلل، (١٨/١٣).

[٥٤] قال البيهقي رحمه الله:

"أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا العباس بن محمد الدوري، حدثنا زيد بن الحباب، عن معاوية بن صالح، حدثني أبو الزهري، حدثني كثير بن مرة، عن أبي الدرداء قال: سئل رسول الله ﷺ: أفي الصلاة قراءة؟ قال: "نعم". فقال رجل من الأنصار: وجبت هذه، وكنت أدنى القوم إليه، فقال رسول الله ﷺ: "ما أرى الرجل إذا أم القوم إلا قد كفاهم".

قال أبو عبد الله رحمه الله: في متن هذا الخبر وهم من الراوي في قوله: "ما أرى الإمام إذا أم القوم إلا قد كفاهم" فإنه من قول أبي الدرداء، وزيد بن الحباب حدث بهذا الحديث مرتين؛ حفظ مرة هذه اللفظة عن أبي الدرداء ووهم في رفعه مرة.

وهكذا رواه الفضل بن أبي حسان ومحمد بن إشكاب عن زيد بن الحباب، وجعله من قول أبي الدرداء، وكذلك رواه عبد الرحمن بن مهدي الإمام عن معاوية بن صالح: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه، حدثنا عبد الله بن محمد، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا عبد الرحمن بن مهدي، عن معاوية بن صالح، عن أبي الزهري، عن كثير بن مرة، عن أبي الدرداء، أن رجلاً قال: يا رسول الله، في كل صلاة قراءة؟ قال: "نعم". فقال رجل: وجبت وجبت، فقال أبو الدرداء: ما أرى الإمام إذا أم القوم إلا قد كفاهم.

قال يحيى بن معين: عبد الرحمن بن مهدي أمير المؤمنين في الحديث.

وقد تابعه عبد الله بن وهب عن معاوية بن صالح، وجعله من قول أبي الدرداء. ورواه أبو صالح عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح بمثل رواية زيد بن الحباب عنه. وأبو صالح غير محتج به.

أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي، أخبرنا علي بن عمير الحافظ، قال: ورواه زيد بن حباب، عن معاوية بن صالح - يعني مسنداً - ووهم فيه، والصواب أنه من قول أبي الدرداء، كما قال ابن وهب". [٢/٤٨٥-٤٨٧]، (ح ١٩٧٥، ١٩٧٧).

◇ تخرّيج الحديث:

هذا الحديث مداره على معاوية بن صالح، واختلف عنه على وجهين:

الوجه الأول: معاوية بن صالح، عن أبي الزاهرية، عن كثير بن مرة، عن أبي الدرداء رضي الله عنه،
عن النبي صلى الله عليه وسلم.

*أخرجه النسائي (٩٢٣)، وفي «السنن الكبرى» (٩٩٧)، عن هارون بن عبد الله،

والدارقطني (١٢٦٢)، من طريق شعيب بن أيوب،

كلاهما: (هارون بن عبد الله، وشعيب بن أيوب)، عن زيد بن الحُبَاب به، بمثله.

وأخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» (٢٩٠٩)، وفي «القراءة خلف الإمام» (٣٧٧)، من

طريق أبي صالح عبد الله بن صالح الجهني، عن معاوية بن صالح به، بمثله.

الوجه الثاني: معاوية بن صالح، عن أبي الزاهرية، عن كثير بن مرة، عن أبي الدرداء رضي الله عنه
موقوفاً.

*أخرجه الطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٢١٦/١)، من طريق محمد بن المثنى عن

عبد الرحمن بن مهدي به، بمثله.

وأخرجه ابن أبي شيبة في «مسنده» (٣٤)، وأحمد (٢٧٥٣٠)، والبيهقي في «القراءة خلف

الإمام» (٣٧٩)، عن زيد بن الحُبَاب،

والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٢١٦/١)، والدارقطني (١٢٦٣)، والبيهقي في «السنن

الكبرى» (٢٩١٠)، وفي «القراءة خلف الإمام» (٣٨١)، من طريق عبد الله بن وهب،

والطبراني في «مسند الشاميين» (١٩٥٥)، من طريق عبد الله بن صالح الجهني،

والدارقطني (١٥٠٥)، والبيهقي في «القراءة خلف الإمام» (٣٨٢)، من طريق حماد بن خالد،

أربعتهم: (زيد بن الحُبَاب، وعبد الله بن وهب، وعبد الله بن صالح، وحماد بن خالد)، عن

معاوية بن صالح به، بنحوه.

◇ دراسة الحديث والحكم عليه:

بناءً على ما سبق من التخريج، تبين أن الحديث اختلف فيه على معاوية بن صالح، على وجهين:

الوجه الأول: معاوية بن صالح، عن أبي الزاهرية، عن كثير بن مرة، عن أبي الدرداء رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

وقد جاء هذا الوجه عنه من رواية: زيد بن الحُبَاب، وأبو صالح عبد الله بن صالح الجهني.

الوجه الثاني: معاوية بن صالح، عن أبي الزاهرية، عن كثير بن مرة، عن أبي الدرداء رضي الله عنه موقوفاً.

وقد جاء هذا الوجه عنه من رواية: عبد الرحمن بن مهدي، وزيد بن الحُبَاب، وعبد الله بن وهب، وعبد الله بن صالح الجهني، وحماد بن خالد.

فأما الوجه الأول: فيرويه عن معاوية بن صالح:

- زيد بن الحُبَاب: وثقه: ابن معين، وابن المديني، وعثمان بن أبي شيبة، والعجلي، والدارقطني، وابن ماكولا.

وقال ابن معين: "كان يقلب حديث الثوري، ولم يكن به بأس"، وقال أحمد بن حنبل: "كان صدوقاً، وكان يضبط الألفاظ عن معاوية بن صالح لكن كان كثير الخطأ"، وقال أبو حاتم: "صدوق صالح الحديث"، وقال ابن يونس: "حسن الحديث".

وقال ابن حبان: "كان ممن يخطئ، يعتبر حديثه إذا روى عن المشاهير، وأما روايته عن المجاهيل ففيها المناكير"، وقال ابن عدي: "له أحاديث عن الثوري تستغرب، وباقي أحاديثه عن الثوري وعن غيره مستقيمة".

وقال الذهبي: "لم يكن به بأس قد يهيم"، ولخص حاله ابن حجر فقال: "صدوق يخطئ في حديث الثوري"^(١). واختلف عنه، والمحفوظ عنه الوجه الثاني.

- أبو صالح عبد الله بن صالح الجهني: كاتب الليث، وثقه ابن معين، وعبد الملك بن شعيب، وقال ابن معين: "هما ثبتان: ثبت حفظ، وثبت كتابه، وأبو صالح كاتب الليث ثبت كتاب".

وقال أحمد بن حنبل: "كان أول أمره متماسك ثم فسد بآخره، وليس هو بشيء"، وقال أبو زرعة: "لم يكن عندي ممن يتعمد الكذب، وكان حسن الحديث"، وقال أبو حاتم: "الأحاديث التي أخرجها أبو صالح في آخر عمره التي أنكروا عليه، نرى أن هذه مما افتعل خالد بن نجيح..."، وقال ابن عدي: "مستقيم الحديث إلا أنه يقع في حديثه في أسانيده ومتونه غلط، ولا يتعمد الكذب".

وقال ابن المديني: "ضربت على حديثه وما أروي عنه شيئاً"، وقال النسائي: "ليس بثقة"، وقال ابن حبان: "منكر الحديث جداً، يروي عن الأثبات مالا يشبه حديث الثقات، وعنده المناكير الكثيرة عن أقوام مشاهير أئمة، وكان في نفسه صدوقاً".

وقال الذهبي: "وبكل حال، فكان صدوقاً في نفسه، من أوعية العلم، أصابه داء شيخه ابن لهيعة، وتهاون بنفسه حتى ضعف حديثه، ولم يترك بحمد الله، والأحاديث التي نقموها عليه معدودة في سعة ما روى"، ولخص حاله ابن حجر فقال: "صدوق كثير الغلط، ثبت في كتابه وكانت فيه غفلة"^(٢).

واختلف عن أبي صالح، والمحفوظ عنه الوجه الثاني.

(١) تاريخ ابن معين (رواية الدارمي)، (ت: ٣٤٢)، الثقات، للعجلي، (ت: ٤٨٦)، الجرح والتعديل، (٣/٥٦١)، تاريخ ابن يونس، (٢/٨٨)، الثقات لابن حبان (٨/٢٥٠)، الكامل (٥/١١٠)، تهذيب الكمال، (١٠/٤٠)، الكاشف، (ت: ١٧٢٩)، تهذيب التهذيب (٣/٤٠٢)، التقريب، (ت: ٢١٢٤).

(٢) تاريخ هاشم بن مرتد عن ابن معين، (ت: ١٣)، العلل ومعرفة الرجال لأحمد (رواية ابنه عبد الله)، (ت: ٤٩١٩)، الجرح والتعديل (٥/٨٦)، المجروحين، لابن حبان، (٢/٤٠)، الكامل، (٦/٥٥٧)، تهذيب الكمال، (١٥/٩٨)، سير أعلام النبلاء، (١٠/٤٠٥)، تهذيب التهذيب (٥/٢٥٦)، التقريب، (ت: ٣٣٨٨)، الكواكب النيرات (ت: ٢٤).

وهذا الوجه غير محفوظ عن معاوية بن صالح؛ لأن رواته أقل حالاً، وعدداً، ولمخالفته رواية الجماعة.

وأما الوجه الثاني: فيرويه عن معاوية بن صالح:

- زيد بن الحُبَاب: تقدم، واختلف وهذا الوجه هو المحفوظ عنه؛ لموافقه رواية الجماعة.

- عبد الله بن وهب: ثقة حافظ عابد، تقدم برقم [٢٠].

- عبد الرحمن بن مهدي: ثقة ثبت حافظ، عارف بالرجال والحديث^(١).

- عبد الله بن صالح الجهني: تقدم، واختلف وهذا الوجه هو المحفوظ عنه؛ لموافقه رواية الجماعة.

- حماد بن خالد البصري: ثقة^(٢).

وبعد عرض التخريج وأحوال الرواة تبين أن الوجه الثاني هو الراجح، وهو الذي رجحه: النسائي، والدارقطني، والحاكم، والبيهقي؛ فقد رواه عدد من الرواة الثقات، وإجماع الأئمة على أن رفعه إلى النبي ﷺ وهم وخطأ، والصواب أنه من قول أبي الدرداء رضي الله عنه.

قال النسائي: "هذا عن رسول الله ﷺ خطأ، إنما هو قول أبي الدرداء"^(٣).

وقال ابن صاعد بعد ذكره رواية زيد بن الحُبَاب: "فجعله من قول أبي الدرداء، وهو أشبه"^(٤).

وقال الدارقطني: "هذا من قول أبي الدرداء لكثير بن مرة، ومن جعله من قول النبي ﷺ لأبي الدرداء، فقد وهم"^(٥).

(١) التقريب، (ت: ٤٠١٨).

(٢) التقريب، (ت: ١٤٩٦).

(٣) السنن الصغرى (٢/١٤٢):

(٤) القراءة خلف الإمام، للبيهقي، (ص: ١٧٢).

(٥) العلل (٦/٢١٧).

وقال الحاكم كما نقله عنه البيهقي: "في متن هذا الخبر وهم من الراوي في قوله: "ما أرى الإمام إذا أم القوم إلا قد كفاهم" فإنه من قول أبي الدرداء، وزيد بن الحُبَاب حدث بهذا الحديث مرتين؛ حفظ مرة هذه اللفظة عن أبي الدرداء ووهم في رفعه مرة".

◇ الحديث من وجهه الراجح: معاوية بن صالح، عن أبي الزاهرية، عن كثير بن مرة، عن أبي الدرداء رضي الله عنه موقوفاً.

إسناده صحيح.



[٥٥] قال البيهقي رحمه الله:

"أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو عمرو عثمان بن أحمد ابن السَّمَاكِ بَعْدَادَ، حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن منصور الحارثي، حدثنا معاذ بن هشام، حدثني أبي، عن قتادة، عن أبي حرب بن أبي الأسود، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه، أن نبي الله صلى الله عليه وسلم قال في بول الرضيع: "يُنْضَحُ بَوْلُ الْغُلَامِ، وَيُغْسَلُ بَوْلُ الْجَارِيَةِ".

قال أبو عبد الله: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ؛ فَإِنَّ أَبَا الْأَسْوَدِ الدِّبَلِيَّ يَصِحُّ سَمَاعُهُ مِنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَرْبٍ وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ الْمُقْرِي، أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، فَذَكَرَهُ بِنَحْوِهِ. زَادَ: قَالَ قَتَادَةُ: وَهَذَا مَا لَمْ يَطْعَمَا الطَّعَامَ، فَإِذَا طَعِمَا الطَّعَامَ غُسِلَا جَمِيعًا.

قال الإمام أحمد رحمه الله: تَابَعَهُمَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَغَيْرُهُ عَنْ مُعَاذِ بْنِ هِشَامٍ مَرْفُوعًا.

وَرَوَاهُ سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ عَنْ قَتَادَةَ مَوْقُوفًا عَلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَرْبٍ.

فَكَانَتْ أَفْتَى بِهِ مَرَّةً؛ وَرَوَاهُ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم أُخْرَى.

أخبرنا أبو الحسن المقرئ، أخبرنا الحسن بن محمد بن إسحاق، حدثنا يونس بن يعقوب، حدثنا محمد بن المنهال، حدثنا يزيد بن زريع، حدثنا سعيد، عن قتادة، عن أبي حرب بن أبي الأسود، عن أبيه، عن علي قال: بَوْلُ الْجَارِيَةِ يُغْسَلُ مَا كَانَ، وَبَوْلُ الْغُلَامِ يُرْسُ أَوْ يُنْضَحُ مَا لَمْ يَطْعَمِ الطَّعَامَ". [٢٥٦/٣-٢٥٧)، (ح-٢٤٠٤-٢٤٠٦)].

◇ تخريج الحديث:

هذا الحديث مداره على قتادة، واختلف عنه على ثلاثة أوجه:

الوجه الأول: قتادة، عن أبي حرب بن الأسود، عن أبي الأسود، عن علي بن أبي طالب

رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

*أخرجه الحاكم (٥٨٩)، بهذا الإسناد، بمثله.

*أخرجه عبد الله بن أحمد في «زوائده» (١١٤٨)، عن محمد بن أبي بكر المقدمي به، بمثله.

وأخرجه أبو داود (٣٧٨)، والبزار (٧١٧)، والطوسي في «مختصر الأحكام» (٤٣٦)،
والبيهقي في «المعرفة» (٤٩٨٤)، عن محمد بن المثني،

والترمذي (٦١٠)، وفي «العلل الكبير» (٣٨)، وعبد الله بن أحمد في «زوائده» (١١٤٨)،
وابن خزيمة (٢٨٤)، وابن حبان (١٣٧٥)، البغوي في «شرح السنة» (٢٩٦)، والضياء في
«الأحاديث المختارة» (٤٩٦)، عن بُنْدَارِ مُحَمَّدِ بْنِ بَشَارٍ،

وابن ماجه (٥٢٥)، عن حَوْثِرَةَ بْنِ مُحَمَّدٍ، ومحمد بن سعيد بن يزيد،

وأحمد (٧٥٧)، (١١٤٨)،

وأحمد (١١٤٨)، عن أبي خيثمة،

وعبد الله بن أحمد في «زوائده على المسند» (١١٤٨)، وابن أبي الدنيا في «العيال» (٦٧٠)،
وأبو يعلى (٣٠٧)، عن عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو الْقَوَارِيرِيِّ،

والبزار (٧١٧)، عن عمرو بن علي،

والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٩٢/١)، من طريق بكر بن خلف،

والدارقطني (٤٦٨)، من طريق عبد الله بن الهيثم العبدي،

والدارقطني (٤٦٩)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٤١٥٩)، من طريق عفان بن مسلم،

جميعهم -أحد عشر راوياً-: (محمد بن المثني، وبنْدَارِ، وحَوْثِرَةَ بْنِ مُحَمَّدٍ، ومحمد بن سعيد،
وأحمد، وأبو خيثمة، وعُبَيْدِ اللَّهِ الْقَوَارِيرِيُّ، وعمرو بن علي، وبكر بن خلف، عبد الله بن الهيثم
العبدي، وعفان بن مسلم)، عن مُعَاذِ بْنِ هِشَامٍ بِهِ، بمثله.

وأخرجه أحمد (٥٦٣)، (١١٤٩)، والدارقطني (٤٧٠)، عن عبد الصمد بن عبد الوارث،

عن هشام الدستوائي، عن قتادة به، بنحوه.

الوجه الثاني: قتادة، عن أبي حرب بن الأسود، عن أبي الأسود، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه موقوفاً.

*أخرجه أبو داود (٣٧٧)، وابن المنذر في «الأوسط» (٦٩٦)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٤١٦٠)، وفي «المعرفة» (٤٩٨٣)، من طريق يحيى القطان،

وعبد الرزاق (٣٨١/١ ح ١٤٨٨)، عن عثمان بن مطر،

وابن أبي شيبه (٨١/٢ ح ١٣٠١)، عن عبدة بن سليمان،

ثلاثتهم: (يحيى القطان، وعثمان بن مطر، وعبدة بن سليمان)، عن سعيد بن أبي عروبة به، بنحوه، وفي رواية عبدة بن سليمان لم يذكر في إسناده أبي الأسود.

وأخرجه الدارقطني -معلقاً- في «العلل» (١٨٥/٤)، عن همام بن يحيى، عن قتادة به.

الوجه الثالث: قتادة، عن أبي حرب بن الأسود، عن أبي الأسود، عن النبي ﷺ مرسلًا.

*أخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» (٤١٦١)، من طريق مسلم بن إبراهيم، عن هشام الدستوائي، عن قتادة به، بنحوه.

◇ دراسة الحديث والحكم عليه:

بناءً على ما سبق من التخريج، تبين أن الحديث اختلف فيه على قتادة، على ثلاثة أوجه:

الوجه الأول: قتادة، عن أبي حرب بن الأسود، عن أبي الأسود، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه، عن النبي ﷺ.

وقد جاء هذا الوجه عنه من رواية: هشام الدستوائي - فيما رواه عنه: معاذ بن هشام، وعبد الصمد بن عبد الوارث.

الوجه الثاني: قتادة، عن أبي حرب بن الأسود، عن أبي الأسود، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه موقوفاً.

وقد جاء هذا الوجه عنه من رواية: سعيد بن أبي عروبة - فيما رواه عنه: يزيد بن زريع، ويحيى القطان، وعثمان بن مطر، وعبد بن سليمان-

وهمام بن يحيى البصري.

الوجه الثالث: قتادة، عن أبي حرب بن الأسود، عن أبي الأسود، عن النبي ﷺ مرسلًا.

وقد جاء هذا الوجه عنه من رواية: هشام الدستوائي - فيما رواه عنه: مسلم بن إبراهيم-

فأما الوجه الأول: فيرويه عن قتادة:

- هشام الدستوائي: ثقة ثبت، وقد رمي بالقدر، تقدم برقم [٢٠]، وهو من أصحاب قتادة الحفاظ، قال عنه شعبة: "هشام أعلم بحديث قتادة مني، وأكثر له مجالسة"^(١)، وقال العجلي: "كان هشام أروى الناس عن ثلاثة: وذكر منهم قتادة"^(٢). واختلف عنه، ويرويه عنه على هذا الوجه:

- ابنه معاذ بن هشام: وثقه: ابن معين، وابن قانع، وذكره ابن حبان في «الثقات» وقال: "كان من المتقنين".

وقال ابن معين - في رواية -: "صدوق ليس بحجة"، وقال - في رواية أخرى -: "ليس بذاك القوي"، وتوقف فيه أبو داود حيث قال: "أكره أن أقول شيئاً، كان يحيى لا يرضاه"، وقال ابن عدي: "ربما يغلط في الشيء بعد الشيء، وأرجو أنه صدوق". وقال الذهبي: "صدوق صاحب حديث"، ولخص حاله ابن حجر فقال: "صدوق ربما وهم"^(٣).

- عبد الصمد بن عبد الوارث: وثقه: ابن سعد، والعجلي، وقال ابن المديني: "ثبت في شعبة"، وقال ابن قانع: "ثقة يخطئ"، وذكره ابن حبان في «الثقات».

(١) الجرح والتعديل، (٥٩/٩).

(٢) الثقات، (٣٣٠/٢).

(٣) سؤالات الآجري، لأبي داود (ت: ٧٠٦)، الثقات لابن حبان (١٧٦/٩)، الكامل، (٤١/١٠)، تهذيب الكمال، (١٣٩/٢٨)، تذكرة الحفاظ، (٢٣٧/١)، تهذيب التهذيب (١٩٦/١٠)، التقريب، (ت: ٦٧٤٢).

وقال أبو حاتم: "صدوق صالح الحديث"، وقال أبو داود: "كان عبد الصمد يحنل التلقين"، ولخص حاله ابن حجر فقال: "صدوق ثبت في شعبة"^(١). وهذا الوجه هو المحفوظ عن هشام الدستوائي؛ لأنه من رواية ابنه عنه وهو من المكثرين عنه، وتابعه عبد الصمد بن عبد الوارث.

وأما الوجه الثاني: فيرويه عن قتادة:

- سعيد بن أبي عروبة: ثقة حافظ له تصانيف، كثير التدليس واختلط، وكان من أثبت الناس في قتادة، وذكره ابن حجر في المرتبة الثانية من مراتب التدليس، تقدم برقم [٥]. يرويه عنه: عدد من الثقات الذين سمعوا منه قبل اختلاطه.
- قال ابن عدي: "أرواهم عنه عبد الأعلى السامي، والبعض منها شعيب بن إسحاق، وعبد بن سليمان، وعبد الوهاب الخفاف... وأثبت الناس عنه: يزيد بن زريع، وخالد بن الحارث، ويحيى بن سعيد، ونظرائهم قبل اختلاطه"^(٢).
- همام بن يحيى البصري: ثقة ربما وهم^(٣). وقد جاءت روايته معلقة عن الدارقطني.

وأما الوجه الثالث: فيرويه عن قتادة:

- هشام الدستوائي: تقدم، واختلف عنه: يرويه عنه:
- مسلم بن إبراهيم الأزدي: ثقة مأمون مكثر عمي بآخرة^(٤). واختلف على هشام، والمحفوظ عنه الوجه الأول.

ويتلخص مما سبق: أن الوجه الأول هو الراجح عن قتادة، وأما الوجه الثاني فإسناده صحيح إلى علي رضي الله عنه كما قال البيهقي فكأن قتادة أفتى به مرة، ورواه عن النبي صلى الله عليه وسلم أخرى؛ لأن كلا الوجهين من رواية أصحاب قتادة الثقات المقدمين فيه، فقد قال أحمد بن حنبل: "أصحاب قتادة

(١) الطبقات الكبرى، (٢١٩/٧)، الثقات، العجلي، (ت: ١٠٠٣)، سؤالات الآجري، لأبي داود، (ت: ١٣٩٨)، الثقات،

لابن حبان، (٤١٤/٨)، تهذيب التهذيب، (٣٢٧/٦)، التقريب، (ت: ٤٠٨٠).

(٢) الكامل (٥٢٣/٥).

(٣) التقريب، (ت: ٧٣١٩).

(٤) التقريب، (ت: ٦٦١٦).

الذين لا يختلف فيهم: شعبة، وهشام، وسعيد بن أبي عروبة^(١)، وقال عمرو بن علي: "الأثبات من أصحاب قتادة ابن أبي عروبة، وهشام، وشعبة، وهمام، وقال: لم يكن همام عندي بدون القوم فيه"^(٢).

وقال الترمذي: سألت محمداً عن هذا الحديث فقال: شعبة لا يرفعه، وهشام الدستوائي حافظ، ورواه يحيى القطان، عن ابن أبي عروبة، عن قتادة فلم يرفعه^(٣).

وقال ابن حجر: رواه سعيد عن قتادة موقوفاً، وليس ذلك بعلّة قادحة^(٤).

◇ الحديث من وجهه الراجح: قتادة، عن أبي حرب بن الأسود، عن أبي الأسود، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه، عن النبي صلّى الله عليه وآله.

إسناده صحيح، قال الترمذي: "هذا حديث حسن صحيح"^(٥)، وقال الحاكم: "هذا حديث صحيح؛ فإن أبا الأسود الديلمي سماعه من علي، وهو على شرطهما صحيح، ولم يخرجاه"^(٦).



(١) العلل ومعرفة الرجال لأحمد (رواية ابنه عبد الله)، (٣٥٢/١).

(٢) تهذيب التهذيب، (٦٩/١١).

(٣) العلل الكبير، (ص: ٤٣).

(٤) فتح الباري، لابن حجر، (١/٣٢٦).

(٥) السنن، (٥١٠/٢).

(٦) المستدرک، (١/٢٥٦).

[٥٦] قال البيهقي رحمه الله:

"أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي، أخبرنا علي بن عمر الحافظ، حدثنا محمد بن مخلد، حدثنا إبراهيم بن إسحاق الحرابي، حدثنا سعيد بن يحيى بن الأزهر، حدثنا إسحاق الأزرق، حدثنا شريك، عن محمد بن عبد الرحمن، عن عطاء، عن ابن عباس قال: سئل النبي ﷺ عن المنيّ يُصيب الثوب، قال: "إنما هو بمنزلة المخاط والبزاق، وإنما يكفيك أن تمسحه بخرقة أو بإذخرة"^(١).

لم يرفعه غير إسحاق الأزرق عن شريك. وإسحاق ثقة.

وخالفه وكيع عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى فلم يرفعه، ولو لم يكن ابن أبي ليلى وشريك على الطريق، لكانا نحكم لرواية إسحاق الأزرق بالصحة، إلا أنّهما لا يصلحان للاحتجاج بروايتيهما، والإعتماد فيه على ما صح عن ابن عباس من كون المنيّ طاهرًا".
[(٢٦٤/٣)، (ح ٢٤١٩)].

◇ تخرج الحديث:

هذا الحديث مداره على محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، واختلف عنه على وجهين:

الوجه الأول: محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن عطاء، عن ابن عباس رضي الله عنه، عن النبي ﷺ.

* أخرجه الدارقطني (٤٤٧)، -ومن طريقه ابن الجوزي في «التحقيق» (٩٢)-، بهذا الإسناد، بمثله.

* أخرجه الطبراني (١٤٨/١١ ح ١١٣٢١)، عن الحسين بن إسحاق التستري، عن سعيد بن يحيى الأزهر به، بنحوه.

وأخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» (٤١٧٦)، من طريق سريع الخادم، عن إسحاق الأزرق، عن شريك، عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى به، بنحوه.

(١) الإذخر: حشيشة طيبة الرائحة، تسقف بها البيوت فوق الخشب. «النهاية في غريب الحديث»، (٣٣/١).

الوجه الثاني: محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن عطاء، عن ابن عباس رضي الله عنه موقوفاً.

*أخرجه ابن أبي شيبة (٩٢٩)، عن هُشَيْمٍ،

والدارقطني (٤٤٨)، من طريق وكيع،

كلاهما: (هُشَيْمٍ، ووكيع)، عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى به، بنحوه.

وأخرجه الشافعي في «مسنده» (٢٦)، وعبد الرزاق (١٤٣٨)، وابن المنذر في «الأوسط» (٢٨٣/٢ ح ٧١٨)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٤١٧٥)، وفي «المعرفة» (٥٠١٥)، من طريق ابن جُرَيْجٍ،

والشافعي في «مسنده» (٢٦)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٥٣/١)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٤١٧٥)، وفي «المعرفة» (٥٠١٥)، من طريق عمرو بن دينار،

وابن أبي شيبة (٩٢٩)، من طريق حَجَّاج بن أَرطاة،

ثلاثتهم: (ابن جُرَيْجٍ، وعمرو بن دينار، وْحَجَّاج)، عن عطاء به، بنحوه، وفي رواية ابن جُرَيْجٍ عند عبد الرزاق بلفظ: "إِذَا احْتَلَمْتَ فِي ثَوْبِكَ فَأَمِطْهُ بِإِذْخِرَةٍ أَوْ خِرْقَةٍ، وَلَا تَغْسِلْهُ إِنْ شِئْتَ إِلَّا أَنْ تُقَدِّرَ أَوْ تَكْرَهُ أَنْ يُرَى فِي ثَوْبِكَ".

◇ دراسة الحديث والحكم عليه:

بناءً على ما سبق من التخريج، تبين أن الحديث اختلف فيه على محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى على وجهين:

الوجه الأول: محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن عطاء، عن ابن عباس رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

وقد جاء هذا الوجه عنه من رواية: شَرِيكٍ - فيما يرويه عنه إسحاق الأزرق -.

الوجه الثاني: محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن عطاء، عن ابن عباس رضي الله عنه موقوفاً.

وقد جاء هذا الوجه عنه من رواية: هُشَيْمٍ، ووكيع.

فأما الوجه الأول: فيرويه عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى:

- شريك بن عبد الله النَّخعي: صدوق، يخطئ كثيراً، تغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة، وذكره ابن حجر في المرتبة الثانية من مراتب التدليس، تقدم برقم [٨].

وهذا الوجه لا يصح؛ تفرد به إسحاق الأزرق، عن شريك، وهو كثير الخطأ، فخالف رواية من هو أوثق منه، قال الدارقطني: "لم يرفعه غير إسحاق الأزرق، عن شريك"^(١).

وأما الوجه الثاني: فيرويه عن ابن أبي ليلى:

- هُشيم بن بشير: ثقة، كثير التدليس، والإرسال الخفي، وهو في المرتبة الثالثة من مراتب التدليس، تقدم برقم [٥]. وقد صرح بالسماع فقال أخبرنا.

- وكيع بن الجراح: ثقة حافظ، تقدم برقم [١].

والذي يظهر بعد عرض التخريج وأحوال الرواة أن الوجه الثاني هو الراجح، وهو ما دل عليه سياق البيهقي، ورجحه ابن تيمية، وابن عبد الهادي؛ لأن رواته أكثر عدداً، وأوثق.

ورواه البيهقي في «السنن الكبرى» وقال: "صحيح، عن ابن عباس من قوله، وقد روي مرفوعاً ولا يصح رفعه"^(٢).

قال ابن تيمية: "أما هذه الفتيا فهي ثابتة عن ابن عباس، وقبله سعد بن أبي وقاص، ذكر ذلك عنهما الشافعي وغيره في كتبهم، وأما رفعه إلى النبي ﷺ: فمنكر باطل، لا أصل له؛ لأن الناس كلهم رووه عن شريك موقوفاً، ثم شريك، ومحمد بن عبد الرحمن، وهو ابن أبي ليلى ليسا في الحفظ بذاك، والذين هم أعلم منهم بعطاء مثل ابن جريج الذي هو أثبت فيه من القطب وغيره من المكيين لم يروه أحد إلا موقوفاً، وهذا كله دليل على وهم تلك الرواة"^(٣).

(١) السنن، (١/٢٢٥).

(٢) (٥٨٦/٢).

(٣) الفتاوى الكبرى، لابن تيمية (١/٤٠٩).

قال ابن عبد الهادي: "الصحيح أن هذا الحديث موقوف"^(١).

◇ الحديث من وجهه الراجح: محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن عطاء، عن ابن

عباس رضي الله عنه موقوفاً.

إسناده صحيح لغيره؛ لأن مداره على محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، صدوق سيء الحفظ جداً^(٢)، إلا أنه تابعة عمرو بن دينار، وابن جُرَيْج -وقد صرح بالسماع-.



(١) تنقيح التحقيق، (١/١٣٦).

(٢) التقريب، (ت:٦٠٨١).

[٥٧] قال البيهقي رحمه الله:

"أخبرنا أبو عبد الرحمن السلميّ، أخبرنا علي بن عمير الحافظ، حدثنا الحسن بن رزيق بمصر، حدثنا محمد بن أحمد بن حماد الدولابي، حدثنا أبو خالد يزيد بن سنان، حدثنا يحيى بن زكريا الكوفي، حدثنا الأعمش، عن مالك بن الحارث، عن عبد الرحمن بن يزيد النخعي، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "وتر الليل ثلاث كوتر النهار صلاة المغرب".

قال علي بن عمير: يحيى بن زكريا هذا يقال له: ابن أبي الحواجب، ضعيف، ولم يروه عن الأعمش مرفوعاً غيره.

رواه سفيان الثوري في الجامع وغيره عن الأعمش موقوفاً على ابن مسعود رضي الله عنه، وهو الصواب. وروى الأعمش عن إبراهيم، قال: قال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه: الوتر بسبع أو خمس، ولا أقل من ثلاث.

وهو مرسلاً؛ إبراهيم لم يدرك ابن مسعود رضي الله عنه. [(٣/٣٣٤-٣٣٥)، (ح ٢٥٤١)].

◇ تخريج الحديث:

هذا الحديث مداره على الأعمش، واختلف عنه على ثلاثة أوجه:

الوجه الأول: الأعمش، عن مالك بن الحارث، عن عبد الرحمن بن يزيد النخعي، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم.

*أخرجه الدارقطني (١٦٥٣)، بهذا الإسناد، بمثله.

الوجه الثاني: الأعمش، عن مالك بن الحارث، عن عبد الرحمن بن يزيد النخعي، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه موقوفاً.

*أخرجه عبد الرزاق (٤٦٣٥)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٢٩٤/١)، والطبراني (٩٤١٩)، عن سفيان الثوري،

وابن أبي شيبه (٦٨٨٩)، عن أبي معاوية،

وابن أبي شيبة (٦٧٧٩)، وابن المنذر في «الأوسط» (٢٦٣٠)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٤٨١٢)، وفي «السنن الصغير» (٧٨٠)، من طريق عبد الله بن نُمير،

والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٢٩٤/١)، من طريق شجاع بن الوليد،

والطبراني (٩٤٢٠)، من طريق زائدة بن قدامة،

والطبراني (٩٤٢١)، عن الحجاج بن أرطاة،

ستتهم: (الثوري، وأبو معاوية، وابن نُمير، وشجاع، وزائدة، والحجاج)، عن الأعمش به، بنحوه، إلا في رواية الحجاج قال: عن الأعمش، عن عمارة بن عمير، بدل: مالك بن الحارث.

الوجه الثالث: الأعمش، عن إبراهيم، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه.

لم أقف على من أخرجه سوى الإمام البيهقي.

◇ دراسة الحديث والحكم عليه:

بناءً على ما سبق من التخريج، تبين أن الحديث اختلف فيه على الأعمش، على ثلاثة أوجه:

الوجه الأول: الأعمش، عن مالك بن الحارث، عن عبد الرحمن بن يزيد النخعي، عن

عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم.

وقد جاء هذا الوجه عنه من رواية: يحيى بن زكريا الكوفي.

الوجه الثاني: الأعمش، عن مالك بن الحارث، عن عبد الرحمن بن يزيد النخعي، عن

عبد الله بن مسعود رضي الله عنه موقوفاً.

وقد جاء هذا الوجه عنه من رواية: سفيان الثوري، وعبد الله بن نُمير، وأبو معاوية، وشجاع

بن الوليد، وزائدة بن قدامة، والحجاج بن أرطاة.

الوجه الثالث: الأعمش، عن إبراهيم، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه.

وقد جاء هذا الوجه معلقاً عند البيهقي.

فأما الوجه الأول: فيرويه عن الأعمش:

- يحيى بن زكريا الكوفي: وهو ابن أبي الحوارج، ذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال الدارقطني، والبيهقي: ضعيف، وذكره ابن الجوزي في «الضعفاء والمتروكين»^(١).

هذا الوجه لا يصح عن الأعمش؛ لتفرد يحيى بن زكريا به، وهو ضعيف، فخالف بذلك رواية الثقات من أصحاب الأعمش.

وأما الوجه الثاني: فيرويه عن الأعمش:

- سفيان الثوري: ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة، تقدم برقم [١].
- عبد الله بن نُمير الهمداني: ثقة صاحب حديث، تقدم برقم [٣].
- أبو معاوية الضيرير: اسمه: محمد بن خازم، ثقة أحفظ الناس لحديث الأعمش، وقد يهيم في حديث غيره، وذكره ابن حجر في المرتبة الثانية من مراتب التذليل، تقدم برقم [٤٦].

- زائدة بن قدامة الثقفي: ثقة ثبت صاحب سنة، تقدم برقم [٦].
 - الحجاج بن أرطاة: مختلف فيه، وخلاصة حاله: صدوق كثير الخطأ والتدليس، وذكره ابن حجر في المرتبة الرابعة من مراتب التذليل، تقدم برقم [٢٤].
- وأما رواية الحجاج بن أرطاة عن الأعمش، عن عمارة بن عمير، عن عبد الرحمن بن يزيد، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، لا تصح؛ تفرد بها الحجاج بها، وخالف رواية الثقات الذين رووه عن الأعمش عن مالك بن الحارث، والحجاج فيه ضعف، ولم يصرح بالتحديث ولا يحتمل تفرده.

وأما الوجه الثالث: فيرويه عن الأعمش:

جاءت روايته معلقة عند البيهقي، وقال في «السنن الكبرى»: "قيل: عن الأعمش، عن إبراهيم قال: قال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، وهو منقطع، وموقوف"^(٢).

(١) الثقات، لابن حبان، (٦٠٨/٧)، سنن الدارقطني، (٣٤٩/٢)، السنن الكبرى، للبيهقي، (٤٥/٣)، الضعفاء والمتروكين، لابن الجوزي، (١٩٤/٣).

(٢) (٤٥/٣).

وبهذا يتبين أن الوجه الثاني هو الراجح، وهو الذي رجحه الدارقطني، والبيهقي؛ فقد رواه جمع من الرواة الثقات الأثبات من أصحاب الأعمش.

◇ الحديث من وجهه الراجح: الأعمش، عن مالك بن الحارث، عن عبد الرحمن بن يزيد النخعي، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه موقوفاً.

رجاله ثقات، إلا أن متنه مخالف لما ورد في الأحاديث الصحيحة في أن أقل الوتر ركعة واحدة، فقد روى البخاري (٩٩٠)، ومسلم (٧٤٩/١٤٥)، عن ابن عمر رضي الله عنهما، أن رجلاً سأل النبي صلى الله عليه وسلم، عن صلاة الليل، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "صَلَاةُ اللَّيْلِ مَثْنِي مَثْنِي، فَإِذَا حَشِي أَحَدُكُمْ الصُّبْحَ صَلَّى رُكْعَةً وَاحِدَةً تُؤْتِرُ لَهُ مَا قَدْ صَلَّى"، وغير ذلك من الأحاديث الصحيحة التي تدل على أن أقل الوتر ركعة واحدة.



[٥٨] قال البيهقي رحمه الله:

"أخبرنا أبو زكريا يحيى بن إبراهيم بن محمد بن يحيى المزكي، حدثنا أبو العباس الأصم، حدثنا بحر بن نصر، قال: فرى على ابن وهب: أخبرك عمرو بن الحارث، عن بكير بن عبد الله - يعني ابن الأشج - عن ابن أبي سلمة، عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان، حدثه أنه سمع عبد الله بن عمر يقول: صلاة الليل والنهار مثنى مثنى. يريد به التطوع. وابن أبي سلمة هو عبد الله.

وروي هذا عن الليث بن سعد عن عمرو مسنداً:

أخبرناه أبو عبد الله الحافظ، أخبرني أبو عمرو النحوي، حدثنا أحمد بن عبيد الله الدارمي (ح). قال: وأخبرني أبو إسحاق إبراهيم بن محمد، حدثنا محمد بن المسيب، قال: حدثنا سهل بن صالح الأنطاكي، حدثنا داود بن منصور، حدثنا الليث بن سعد، عن عمرو بن الحارث، عن بكير بن عبد الله بن الأشج، عن عبد الله بن أبي سلمة، عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان، عن عبد الله بن عمر، عن النبي ﷺ قال: "صلاة الليل والنهار مثنى مثنى". والموقوف أصح". [٣/٣٥٧-٣٥٨ (ح ٢٥٧٠-٢٥٧١)].

◇ تخريج الحديث:

هذا الحديث مداره على عمرو بن الحارث، واختلف عنه، على ثلاثة أوجه:

الوجه الأول: عمرو بن الحارث، عن بكير بن عبد الله بن الأشج، عن عبد الله بن أبي سلمة، عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان، عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه موقوفاً.

* أخرجه ابن وهب في «الجامع» (٣٥٠)، وفي «الموطأ» (٣٤٨)، بهذا الإسناد، بمثله.

الوجه الثاني: عمرو بن الحارث، عن بكير بن عبد الله بن الأشج، عن عبد الله بن أبي سلمة، عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان، عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه، عن النبي ﷺ.

* أخرجه الدارقطني (١٥٤٧)، وفي «العلل» (٣٥/١٣)، من طريق يوسف بن بحر، عن داود

بن منصور، عن الليث بن سعد، عن عمرو بن الحارث به، بمثله.

وللحديث وجه آخر لم يذكره البيهقي:

الوجه الثالث: عمرو بن الحارث، عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان، عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

*أخرجه الدارقطني في «العلل» (٣٥/١٣)، عن بقية، عن نافع بن يزيد، عن عمرو بن الحارث به، بمثله.

◇ دراسة الحديث والحكم عليه:

بناءً على ما سبق من التخريج، تبين أن الحديث اختلف فيه على عمرو بن الحارث على ثلاثة أوجه:

الوجه الأول: عمرو بن الحارث، عن بُكير بن عبد الله الأشج، عن عبد الله بن أبي سلمة، عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان، عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه موقوفاً. وقد جاء هذا الوجه عنه من رواية: عبد الله بن وهب.

الوجه الثاني: عمرو بن الحارث، عن بُكير بن عبد الله الأشج، عن عبد الله بن أبي سلمة، عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان، عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم مرفوعاً. وقد جاء هذا الوجه عنه من رواية: الليث بن سعد.

الوجه الثالث: عمرو بن الحارث، عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان، عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

وقد جاء هذا الوجه عنه من رواية: نافع بن يزيد.

فأما الوجه الأول: فيرويه عن عمرو بن الحارث:

- عبد الله بن وهب: ثقة حافظ عابد، تقدم برقم [٢٠].

وأما الوجه الثاني: فيرويه عن عمرو بن الحارث:

- الليث بن سعد: ثقة ثبت، تقدم برقم [٣].

وهذا الوجه غير محفوظ كما قال الدارقطني^(١)، وقال أيضاً: "غريب بهذا الإسناد، تفرد به داود بن منصور قاضي المصيبي عن الليث بن سعد عن عمرو بن الحارث..."^(٢).

وأما الوجه الثالث: فيرويه عن عمرو بن الحارث:

- نافع بن يزيد الكلاعي: وهو مولى شرحبيل بن حسنة، ثقة عابد^(٣).

وهذا الوجه غير محفوظ؛ تفرد به بقية عن نافع بن يزيد فأسقط من إسناده رجلين، قال الدارقطني: "أسقط من الإسناد رجلين، قاله بقية عنه"، وقال أيضاً: غير محفوظ^(٤).

وبذلك تبين أن الوجه الأول هو الراجح، وهو الذي رجحه البيهقي.

◇ الحديث من وجهه الراجح: عمرو بن الحارث، عن بغير بن عبد الله بن الأشج، عن

عبد الله بن أبي سلمة، عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان، عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما موقوفاً.

إسناده صحيح، بدون قوله "والنهار"، وهذه الزيادة اختلف الأئمة فيها، فمنهم من قبل هذه الزيادة، ومنهم من ضعفها، إلا أن الثقات من أصحاب ابن عمر رضي الله عنهما، روه بدون هذه الزيادة، والحديث مخرج في «الصحيحين» من طريق آخر عن ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعاً، بدون ذكر هذه الزيادة، تقدم في الحديث السابق رقم [٥٧].

﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾

(١) انظر: العلل، (٣٦/١٣).

(٢) أطراف الغرائب والأفراد، (٤١٣/٣).

(٣) التقريب، (ت: ٧٠٨٤).

(٤) انظر: العلل، (٣٦/١٣).

[٥٩] قال البيهقي رحمه الله:

"أخبرنا أبو عليّ الرُّوْدُبَارِيُّ، أخبرنا أبو بكر بن داسّة، حدثنا أبو داود، حدثنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا حماد بن سلمة (ح).

وحدثنا أحمد بن حنبل، حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن وراق (ح).

وحدثنا الحسن بن عليّ، حدثنا أبو عاصم، عن ابن جريج (ح).

وحدثنا الحسن بن عليّ، حدثنا يزيد بن هارون، عن حماد بن زيد، عن أيوب (ح).

وحدثنا محمد بن المتوكل، حدثنا عبد الرزاق، حدثنا زكريا بن إسحاق، كُلهم عن عمرو بن

دينار، عن عطاء بن يسار، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: "إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَلَا صَلَاةَ إِلَّا الْمَكْتُوبَةُ".

أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، وَعَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ يَزِيدَ، وَعَنْ عَبْدِ بْنِ حَمِيدٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ.

فَهُؤُلَاءِ وَعَبِيرُهُمْ قَدْ أَسْنَدُوا هَذَا الْحَدِيثَ، وَخَالَفَهُمْ شُعْبَةُ وَابْنُ عُكَيْبَةَ عَنْ أَيُّوبَ، فَرَوِيَاهُ مَوْفُوفًا عَلَى أَبِي هُرَيْرَةَ، وَالَّذِي أَسْنَدُوهُ أَكْثَرُ، فَلَا يَضُرُّهُمْ مَنْ خَالَفَهُمْ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ". [٣/٣٧٠]، (ح. ٢٥٩٠-٢٥٩٤).

◇ تخريج الحديث:

هذا الحديث مداره على عمرو بن دينار، واختلف عنه على وجهين:

الوجه الأول: عمرو بن دينار، عن عطاء بن يسار، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ.

*أخرجه أبو داود (١٢٦٦)، -ومن طريقه أبي عوانة في «مسنده» (١٣٥٦)-، بهذا الإسناد، بمثله.

*أخرجه الدارمي (١٤٩١)،

والبزار (٨٧٤٧)، عن محمد بن الليث الهدادي،

وأبو عوانة في «مسنده» (١٣٥٦)، عن مهدي بن الحارث، وعلي بن عبد العزيز،

وابن الأعرابي في «معجمه» (١١٢١)، عن إبراهيم بن فهد بن حكيم،

خمسهم: (الدارمي، ومحمد بن الليث، ومهدي بن الحارث، وعلي بن عبد العزيز، وإبراهيم بن فهد)، عن مسلم بن إبراهيم به، بمثله.

وأخرجه أبو يعلى (٦٣٧٩)، وفي «معجمه» (٥٦)، من طريق مؤمّل بن إسماعيل،
وقام في «فوائده» (٧٤٤)، من طريق إبراهيم بن الحجاج السّامي،
والبيهقي في «المعرفة» (٥٣٢٢)، من طريق موسى بن إسماعيل،
والخطيب في «تاريخ بغداد» (١٢٥/١٤)، من طريق حجاج بن محمد،
أربعتهم: (مؤمّل بن إسماعيل، وإبراهيم بن الحجاج، وموسى بن إسماعيل، وحجاج بن محمد)،
عن حماد بن سلمة به، بمثله.

*أخرجه أبو داود (١٢٦٦)، بهذا الإسناد، بمثله.

*أخرجه أحمد (٩٨٧٣)، -ومن طريقه مسلم (٧٣/٧١٠)، وابن المنذر في «الأوسط»
(٢٧٣٥)، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٤١٢٤)-،

والنسائي (٨٦٦)، وفي «السنن الكبرى» (٩٤٠)، عن أحمد بن عبد الله بن حكيم،
والنسائي (٨٦٦)، وفي «السنن الكبرى» (٩٤٠)، والبخاري (٨٧٤١)، وابن خزيمة (١١٢٣)،
عن محمد بن بشار،

والدارمي (١٤٨٩)، والبخاري (٨٧٤١)، وابن خزيمة (١١٢٣)، عن عمرو بن علي الفلاس،
والبخاري (٨٧٤١)، عن أحمد بن ثابت الحجوري،

وابن خزيمة (١١٢٣)، عن محمد بن عمرو العباس،

ستتهم: (أحمد بن حنبل، وأحمد بن عبد الله، ومحمد بن بشار، وعمرو بن علي، وأحمد بن
ثابت، ومحمد بن عمرو)، عن محمد بن جعفر به، بمثله.

وأخرجه أحمد (٨٣٧٩)، وأبو عوانة في «مسنده» (١٣٥٦)، عن أبي النضر،

والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٤١٢٣)، من طريق محمد بن سابق،

والطبراني في «المعجم الأوسط» (٢٢٨٥)، وفي «المعجم الصغير» (٢١)، وفي «مسند الشاميين» (٩٣)، وتما في «فوائده» (٢٨٦)، من طريق بقية بن الوليد،

ثلاثتهم: (أبو النضر، ومحمد بن سابق، وبقية بن الوليد)، عن ورقاء بن عمر اليشكري به، بمثله، وبنحوه في رواية أبي النضر.

* أخرجه أبو داود (١٢٦٦)، عن الحسن بن علي، عن أبي عاصم، عن ابن جريج به، بمثله.

* أخرجه أبو داود (١٢٦٦)، -ومن طريقه أبو عوانة في «مسنده» (١٣٥٦)-، بهذا الإسناد، بمثله.

* أخرجه مسلم (٧١٠/٦٤)، عن الحسن بن علي الحلواني به، بمثله.

وأخرجه ابن ماجه (١١٥١)، عن محمود بن غيلان،

والبزار (٨٧٣٦)، عن تميم بن المنتصر، وأحمد بن سنان، ومحمد بن موسى،

أربعتهم: (محمود بن غيلان، وتميم بن المنتصر، وأحمد بن سنان، ومحمد بن موسى)، عن يزيد بن هارون به، بمثله.

وأخرجه عبد الرزاق (٣٩٨٩)، والبزار (٨٧٣٩)، وأبو عوانة في «مسنده» (١٣٥٦)، عن معمر،

وابن حبان (٢٤٧٠)، من طريق ابن عُلَيْتَةَ،

كلاهما: (معمر، وابن عُلَيْتَةَ)، عن أيوب السخيتاني به، بمثله.

* أخرجه أبو داود (١٢٦٦)، بهذا الإسناد، بمثله.

* أخرجه مسلم (٧١٠/٦٤)، عن عبد بن حميد، عن عبد الرزاق به، بمثله.

وأخرجه مسلم (٧١٠/٦٤)، والترمذي (٤٢١)، وابن ماجه (١١٥١)، وأحمد (١٠٦٩٨)،

وابن خزيمة (١١٢٣)، وأبو عوانة في «مسنده» (١٣٥٦)، والبيهقي في «السنن الكبرى»

(٤٥٤٦)، وفي «السنن الصغير» (٧٤٨)، وفي «المعرفة» (٥٣٢٣)، من طرق عن رُوِّح بن عُبادَة،

والنسائي (٨٦٥)، وفي «السنن الكبرى» (٩٣٩)، وابن حبان (٢١٩٣)، من طريق عبد الله بن المبارك،

وابن ماجه (١١٥١)، وإسحاق بن راهويه (٣٧٣)، وأحمد (١٠٨٧٤)، من طريق أزهر بن القاسم،

والدارمي (١٤٨٨)، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٤١٢٢)، وفي «شرح معاني الآثار» (٣٧١/١)، وابن الأعرابي في «معجمه» (٣٨٩)، من طرق عن أبي عاصم،

والبزار (٨٧٤٥)، من طريق عبد الأعلى بن عبد الأعلى،

خمسهم: (رُوِّح بن عُبادَة، وأزهر بن القاسم، وعبد الله بن المبارك، وأبو عاصم، وعبد الأعلى بن عبد الأعلى)، عن زكريا بن إسحاق به، بمثله.

إلا في طريق أبي عاصم قال: عن سليمان بن يسار، بدل عطاء يسار.

*أخرجه البزار (٨٧٤٦)، وأبو يعلى (٦٣٨٠)، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٤١٣١)، والطبراني في «المعجم الأوسط» (٨١٧٠)، من طريق محمد بن مسلم الطائفي،

والبزار (٨٧٤٤)، وأبو عوانة في «مسنده» (١٣٥٦) وتام في «فوائده» (٨٦٣)، من طريق حسين المعلم،

والبزار (٨٧٤٢)، وابن حبان (٢١٩٠)، من طريق محمد بن جحادة،

وأبو عوانة في «مسنده» (١٣٥٦)، من طريق مرزوق أبي بكر،

وأبو عوانة في «مسنده» (١٣٥٧)، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٤١٢٧)، وفي «شرح معاني الآثار» (٣٧١/١)، وابن المقرئ في «معجمه» (١٣٠٣)، من طرق عن إبراهيم بن

إسماعيل بن مجّمع^(١)،

وأبو عوانة في «مسنده» (١٣٥٦)، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٤١٢٥)، وأبو نُعيم في «الحلية» (١٣٨٩/٨)، والرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (٢٤٥)، من طريق زياد بن سعد،

وأبو عوانة في «مسنده» (١٣٥٦) وتمام في «فوائده» (١٧٣٩)، من طرق عن عُمر بن قيس، وأبو عوانة في «مسنده» (١٣٥٦)، وأبو نُعيم في «تاريخ أصبهان» (٦٥٤)، من طرق عن إسماعيل بن مسلم المكي،

والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٤١٢٦)، من طريق أحمد بن المقدم، عن سفيان بن عيينة،

والطبراني في «المعجم الأوسط» (٢٢٨٥)، وفي «المعجم الصغير» (٢١)، وفي «مسند الشاميين» (٩٣)، وتمام في «فوائده» (٢٨٦)، من طريق بقية بن الوليد، عن عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان،

والطبراني في «المعجم الصغير» (٥٢٩)، من طريق علي بن صالح المكي،

وابن المقرئ في «معجمه» (٥١)، (١٣٠٦)، من طرق عن أبان العطار،

وابن المقرئ في «معجمه» (٧٧)، من طريق عبد العزيز بن حُصين،

وابن المقرئ في «معجمه» (٣٨٦)، من طريق الخليل بن مره،

وتمام في «فوائده» من طريق إبراهيم بن الحجاج السّامي، عن حماد بن زيد،

جميعهم -خمسة عشر راوياً-: (محمد بن مسلم، وحسين المعلم، ومحمد بن جحادة، ومرزوق

أبو بكر، وإبراهيم بن إسماعيل، وزياد بن سعد، وعمر بن قيس، وإسماعيل بن مسلم، وابن عيينة،

(١) قال الطحاوي في «شرح مشكل الآثار»: "إسماعيل بن إبراهيم بن مجّمع، وهو خطأ"، وصوبه في «شرح معاني الآثار»

فقال: "الصواب: إبراهيم بن إسماعيل".

وعبد الرحمن بن ثابت، وعلي بن صالح، وأبان العطار، وعبد العزيز بن حصين، والخليل بن مرة، وحماد بن زيد، عن عمرو بن دينار به، بمثله.

الوجه الثاني: عمرو بن دينار، عن عطاء بن يسار، عن أبي هريرة رضي الله عنه موقوفاً.

*أخرجه عبد الرزاق (٣٩٨٧)، -ومن طريقه ابن المنذر في «الأوسط» (٢٧٣٧)-، عن ابن جُرَيْج، وسفيان الثوري،

وابن أبي شيبة (٤٨٧٥)، والترمذي في «العلل الكبير» (١٣٠)، والبخاري (٨٧٤٠)، من طرق عن سُفيان بن عيينة،

وابن أبي شيبة (٤٨٧٦)، والبخاري (٨٧٣٧)، (٨٧٣٨)، من طريق أيوب السختياني،

والبخاري (عقب ح ٨٧٣٦)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٣٧٢/١)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٤٥٤٩)، من طرق عن حماد بن زيد،

وأبو عروبة الحراني في «جزئه برواية الأنطاكي» (٦٥)، من طريق زياد بن سعد،

والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٣٧٢/١)، من طريق عن حماد بن سلمة،

وابن جميع الصيدواوي في «معجمه» (ص: ٣٨٧)، من طريق منصور بن زاذان،

ثمانيهم: (ابن جُرَيْج، والثوري، وابن عيينة، وأيوب، وحماد بن زيد، وزياد بن سعد، وحماد بن سلمة، ومنصور بن زاذان)، عن عمرو بن دينار به، بمثله.

◇ دراسة الحديث والحكم عليه:

بناءً على ما سبق من التحريج، تبين أن الحديث اختلف فيه على عمرو بن دينار، على وجهين:

الوجه الأول: عمرو بن دينار، عن عطاء بن يسار، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم مرفوعاً.

وقد جاء عنه من رواية: حماد بن سلمة - فيما رواه عنه: مسلم بن إبراهيم، ومُؤمَّل بن إسماعيل، وإبراهيم بن الحجاج السَّامي، وموسى بن إسماعيل، وحجاج بن محمد - .
وورقاء بن عمر اليشكري، وابن جُرَيْج - فيما رواه عنه: أبو عاصم الضحاك بن مخلد-،
وأيوب السختياني - فيما رواه عنه: حماد بن زيد، ومعمر، وابن عُليَّة-،
وزكريا بن إسحاق، ومحمد بن مسلم، وحُسين المعلم، ومحمد بن جحادة، ومرزوق أبو بكر،
وإبراهيم بن إسماعيل، وزباد بن سعد - فيما رواه عنه: الفضيل بن عياض-،
وعمر بن قيس، وإسماعيل بن مسلم، وسفيان بن عيينة - فيما رواه عنه: أحمد بن المقدم-،
وعبد الرحمن بن ثابت، وعلي بن صالح، وأبان العطار، وعبد العزيز بن حصين، والخليل بن مرة، وحماد بن زيد - فيما رواه عنه: إبراهيم بن الحجاج السامي- .

الوجه الثاني: عمرو بن دينار، عن عطاء بن يسار، عن أبي هريرة رضي الله عنه موقوفاً.

وقد جاء عنه من رواية: ابن جُرَيْج - فيما رواه عنه: عبد الرزاق-،
وسفيان الثوري، وسفيان بن عيينة - فيما رواه عنه: ابن أبي شيبة، وسعيد بن عبد الرحمن المخزومي، وأحمد بن عبدة-،
وأيوب السختياني - فيما رواه عنه: ابن عُليَّة، وعبد الوارث، وعبد الوهاب، وشُعبة، وهشام بن حسان، ويزيد بن زُرَيْع- .

وحماد بن زيد - فيما رواه عنه: يزيد بن هارون، وأبو عمرو الضرير، وزكريا بن عدي-،

وزباد بن سعد - فيما رواه عنه: الفضيل بن عياض-،

وحماد بن سلمة - فيما رواه عنه: أبو عمر الضرير- .

ومنصور بن زاذان.

فأما الوجه الأول: فيرويه عن عمرو بن دينار:

- حماد بن سلمة: ثقة عابد أثبت الناس في ثابت، وتغير حفظه بآخره، تقدم برقم [٣].

واختلف عنه، وهذا الوجه هو المحفوظ عنه؛ رواه عنه عدد من الرواة الثقات، بخلاف الوجه الثاني لم يروه إلا صدوق.

- **وَرَقَاءُ بنِ عَمْرِو اليَشْكُرِيِّ**: وثقه: وكيع، وابن معين، وأحمد بن حنبل، وذكره ابن حبان في «الثقات». وقال ابن معين -في رواية-، وأبو حاتم: "صالح الحديث".
وسئل يحيى القطان عن حديثه عن منصور فقال: "لا يساوي شيئاً"، وقال العقيلي: "تكلموا في حديثه عن منصور".

وقال الذهبي: "ثقة، لينه يحيى القطان وحده، وهو ثبت في أبي الزناد". وقال ابن حجر: "صدوق في حديثه عن منصور لين"^(١).

والأقرب: أنه ثقة، تُكلم في حديثه عن منصور بن معتمر.

- **ابن جُرَيْج**: ثقة فقيه، فاضل، وكان يدلس، ويرسل، ذكره ابن حجر في المرتبة الثالثة من مراتب التدليس، تقدم برقم [٢]. واختلف عليه، وكلا الوجهين محفوظان عنه.

- **أيوب السَّخْتِيَانِي**: ثقة ثبت حجة، من كبار الفقهاء العباد، تقدم برقم [١٥]. واختلف عليه، وكلا الوجهين محفوظان عنه؛ لأن أيوب كان واسع الرواية، فقد قال هشام بن حسان: "إن أيوب لو استطاع أن لا يرفع حديثاً لم يرفعه"^(٢)، ورواه عنه على كلا الوجهين عدد من الرواة الثقات الحفاظ المقدمين من أصحاب أيوب، منهم حماد بن زيد وهو أثبت أصحابه، قال النسائي: "أثبت أصحاب أيوب حماد بن زيد، وبعده عبد الوارث، وابن عُليَّة"^(٣)، وتابعه جمع من الرواة على كلا الوجهين.

- **زكريا بن إسحاق المكي**: ثقة، رُمي بالقدر^(٤).

وجاء في رواية أبي عاصم عن زكريا: سليمان بن يسار، بدل عطاء بن يسار، والصواب: عطاء بن يسار كما قال ابن الأعرابي^(٥).

(١) الضعفاء، للعقيلي، (٢٣٨/٦)، الجرح والتعديل، (٥٠/٩)، الثقات، لابن حبان، (٥٦٥/٧)، الكامل، (٢٩٩/١٠)، من تُكلم فيه وهو موثق، (ت: ٣٦٤)، تهذيب التهذيب، (١١٣/١١)، التقريب، (ت: ٧٤٠٣).

(٢) المجتبى، للنسائي، (١٩٨/١).

(٣) شرح علل الترمذي، (٧٠٠/٢).

(٤) التقريب، (ت: ٢٠٢٠).

(٥) معجم ابن الأعرابي، (٢١٩/١).

- محمد بن مسلم الطائفي: وثقه: ابن معين، والعجلي، وأبو داود، ويعقوب بن سفيان، وذكره ابن حبان في «الثقات» وقال: "يخطئ"، وقال ابن مهدي: "كتبه صحاح".
قال ابن معين: "لم يكن به بأس، وكان سفيان بن عيينة أثبت منه ومن أبيه ومن أهل قريته، إذا حدث من حفظه كأنه يخطئ، وكان إذا حدث من كتابه فليس به بأس"، وقال الساجي: "صدوق يهم في الحديث"، وقال ابن عدي: "صالح الحديث، لا بأس به".

وقال أحمد بن حنبل: "ما أضعف حديث".

وقال الذهبي: "فيه لين وقد وثق"، ولخص حاله ابن حجر فقال: "صدوق يخطئ من حفظه"^(١)، وأما كتبه صحاح كما قال ابن مهدي.

- حسين بن ذكوان المعلم: ثقة، ربما وهم، تقدم برقم [٣٣].

- محمد بن جحادة: ثقة^(٢).

- مرزوق أبو بكر الباهلي: وثقه: أبو زرعة، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال: "يخطئ". وقال ابن خزيمة: "أنا برئ من عهده"، ولخص حاله ابن حجر فقال: صدوق^(٣).

- إبراهيم بن إسماعيل بن مجّمع: ضعيف^(٤).

- زياد بن سعد الخراساني: ثقة ثبت، قال ابن عيينة: كان أثبت أصحاب الزُّهري، تقدم برقم [٢٠]. واختلف عنه، وكلا الوجهين محفوظان عنه؛ فقد رواه عنه: الفضيل بن عياض التميمي، وهو ثقة عابد^(٥)، على الوجهين جميعاً.

(١) تاريخ ابن معين، (رواية الدارمي)، (ت: ٧٢١)، (رواية الدوري)، (ت: ٣٠٤)، التاريخ الكبير، للبخاري، (١/٢٢٣)، الثقات، للعجلي، (ت: ١٥٠٣)، الثقات، لابن حبان، (٧/٣٩٩)، الكامل، (٩/٧٥)، الكاشف، (ت: ٥١٥١)، تهذيب التهذيب، (٩/٤٤٤)، التقريب، (ت: ٦٢٩٣).

(٢) التقريب، (ت: ٥٧٨١).

(٣) الجرح والتعديل، (٨/٢٦٤)، الثقات، لابن حبان، (٧/٤٨٧)، إكمال تهذيب الكمال، (١١/١٢٦)، تهذيب التهذيب، (١٠/٨٦)، التقريب، (ت: ٦٥٥٥).

(٤) التقريب، (ت: ١٤٨).

(٥) التقريب، (ت: ٥٤٣١).

- عمر بن قيس المكي: يُعرف بسندل، متروك، تقدم برقم [٥].
- إسماعيل بن مسلم المكي: ضعيف الحديث، تقدم برقم [٢].
- سفيان بن عيينة: ثقة حافظ، إلا أنه تغير حفظه بآخرة، وكان ربما دلس لكن عن الثقات، تقدم برقم [١]. واختلف عنه، والمحفوظ عنه الوجه الثاني؛ لكثرة رواته وثقتهم.
- عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان: صدوق يخطئ، ورمي بالقدر، وتغير بآخرة^(١).
- علي بن صالح المكي: مقبول^(٢).
- أبان بن يزيد العطار: ثقة له أفراد^(٣).
- عبد العزيز بن الحُصَيْن بن التَّزْجَمَان: ضعيف، تقدم برقم، [٥].
- الخليل بن مُرَّة الصُّبَعي: ضعيف^(٤).
- حماد بن زيد: ثقة، ثبت، تقدم برقم [٣]. واختلف عنه، والمحفوظ عنه الوجه الثاني. وأما الوجه الثاني: فيرويه عن عمرو بن دينار:
- ابن جُرَيْج: تقدم، واختلف عليه، وكلا الوجهين محفوظان عنه.
- سفيان الثوري: ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة، تقدم برقم [١].
- سفيان بن عيينة: ثقة حافظ، إلا أنه تغير حفظه بآخرة، وكان ربما دلس لكن عن الثقات، تقدم برقم [١]. واختلف عنه، وهذا الوجه هو المحفوظ عنه؛ لكثرة رواته وثقتهم.
- أيوب السَّخْتِيَّاني: تقدم، وكلا الوجهين محفوظان عنه.
- هشام بن حَسَّان البصري: ثقة من أثبت الناس في ابن سيرين، وفي روايته عن الحسن وعطاء مقال؛ لأنه قيل: كان يرسل عنهما، تقدم برقم [٥].
- يزيد بن زُرَيْع البصري: ثقة ثبت، تقدم برقم [٦].
- حماد بن زيد: تقدم، واختلف عنه، وهذا الوجه هو المحفوظ عنه، قال البزار بعد ذكره

(١) التقريب، (ت: ٣٨٢٠).

(٢) التقريب، (ت: ٤٧٤٩).

(٣) التقريب، (ت: ١٤٣).

(٤) التقريب، (ت: ١٧٥٧).

- رواية حماد الموقوفة: "هكذا رواه أصحاب حماد بهذا الإسناد موثوقاً"^(١).
- زياد بن سعد: تقدم، واختلف عنه، وكلا الوجهين محفوظان عنه؛ لأنه من رواية الفضيل بن عياض التميمي: ثقة عابد إمام.
- حماد بن سلمة: تقدم، واختلف عنه، والمحفوظ عنه الوجه الأول.
- منصور بن زاذان الواسطي: ثقة ثبت عابد، تقدم برقم [٥].

وبالنظر في الاختلاف على عمرو بن دينار تبين أن كلا الوجهين محفوظان، لأمر:

أ- أن كلا الوجهين رواه عنه جمع من الرواة الثقات، ومن دونهم، ومنهم أصحاب عمرو بن دينار المقدمين فيه، قال الدارقطني: "أرفع الرواة عن عمرو بن دينار: ابن جريج، وابن عيينة، وشعبة، وحماد بن زيد"^(٢).

ب- ترجيح الأئمة لكلا الوجهين، فقد رجع الترمذي والبيهقي الوجه المرفوع، بينما رجع أبو زرعة الرازي الوجه الموقوف، وإلى ذلك أشار البخاري.

قال الترمذي: "المرفوع أصح"^(٣)، وقال البيهقي: "الذين أسندوه أكثر فلا يضرهم من خالفهم".

وقال أبو زرعة: "الموقوف أصح"^(٤)، وقال محمد عوامة: "ترجيح الوقف هو مقتضى صنيع البخاري فإنه بؤب بها اللفظ فقال: باب: إذا أقيمت الصلاة فلا صلاة إلا المكتوبة، ولم ينسبه إلى النبي ﷺ ولم يسنده، ولم يعلقه، وهذه إشارة كافية من الإمام البخاري"^(٥).

ت- أن الاختلاف في رفع الحديث ووقفه يرجع إلى عمرو بن دينار، فقد قال حماد بن زيد: "ثم لقيت عمراً، فحدثني به، ولم يرفعه"^(٦). وقال أيضاً: "قال علي بن الحكم: حدثنا

(١) البحر الزخار، (١٥/٢٦٣).

(٢) سؤالات ابن بكير للدارقطني، (ص: ١٣٤).

(٣) العلل الكبير، (ص: ٨٣).

(٤) العلل، لابن أبي حاتم، (٢/١٨٨).

(٥) حاشية المصنف، لابن أبي شيبة، (٣/٥٤٤).

(٦) صحيح مسلم، (١/٤٩٣).

عمرو فرفعه، ثم شك في الرفع فجعل لا يجاوز أبا هريرة^(١)، ولذلك حُفظ عنه كلا الوجهين.

◇ الحديث من وجهه الراجح: عمرو بن دينار، عن عطاء بن يسار، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ مرفوعاً.

وعمر بن دينار، عن عطاء بن يسار، عن أبي هريرة رضي الله عنه موقوفاً.
إسنادهما صحيح، وهو مخرج في «صحيح مسلم» مرفوعاً.

❧ ❧ ❧ ❧

(١) الإرشاد، للخليلي، (٢/٤٩٩).

[٦٠] قال البيهقي رحمه الله:

"أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر القاضي، قالا: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا الحسن بن علي بن عقان، حدثنا يحيى بن آدم، عن ابن أبي يحيى، عن داود بن الحصين، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: لا يؤمُّ الغلام حتى يحتلم.

ورواه محبوب بن محمد الوراق عن إبراهيم كما:

أخبرناه أبو سعد الماليني، أخبرنا أبو أحمد بن عدي، أخبرنا جعفر بن أحمد بن بهمر التستري، حدثنا محمد بن عبد الله بن عبيد بن عقيل، حدثنا محبوب بن محمد الوراق، حدثنا إبراهيم بن أبي يحيى. فذكره بإسناده مرفوعاً، إلا أنه قال: "لا يؤذَنُ غَلامٌ حتَّى يحتلم، وليؤذَنَ لكم خياركم".

هذه الزيادة تدل على أنه في الأذان، وهو ضعيف سواء كان موقوفاً أو مرفوعاً. [٣/ ٣٨٩ - ٣٩٠]، (ح ٢٦٢٠-٢٦٢١).

◇ تخريج الحديث:

هذا الحديث مداره على إبراهيم بن أبي يحيى، واختلف عنه على وجهين:
الوجه الأول: إبراهيم بن أبي يحيى، عن داود بن الحصين، عن عكرمة، عن ابن عباس



أخرجه عبد الرزاق (١٨٧٢)، (٣٨٤٧)، عن إبراهيم بن أبي يحيى به، بمثله وزاد عبد الرزاق: "وليؤذَنَ لكم خياركم".

وأخرجه ابن المنذر في «الأوسط» (١٩٢٦)، من طريق حجاج بن أرطاة، عن داود بن حصين به، بمثله.

الوجه الثاني: إبراهيم بن أبي يحيى، عن داود بن الحصين، عن عكرمة، عن ابن عباس رحمه الله،
عن النبي ﷺ.

* أخرجه ابن عدي (١٣٣٤)، بهذا الإسناد، بمثله.

◇ دراسة الحديث والحكم عليه:

بناءً على ما سبق من التخريج، تبين أن الحديث اختلف فيه على إبراهيم بن أبي يحيى، على وجهين:

الوجه الأول: إبراهيم بن أبي يحيى، عن داود بن الحصين، عن عكرمة، عن ابن عباس



وقد جاء هذا الوجه عنه من رواية: يحيى بن آدم، وعبد الرزاق.

الوجه الثاني: إبراهيم بن أبي يحيى، عن داود بن الحصين، عن عكرمة، عن ابن عباس،

عن النبي ﷺ.

وقد جاء هذا الوجه عنه من رواية: محبوب بن محمد الوراق.

فأما الوجه الأول: فيرويه عن إبراهيم بن أبي يحيى:

- يحيى بن آدم الكوفي: ثقة، حافظ، فاضل، تقدم برقم [١٠].

- عبد الرزاق بن همام: ثقة حافظ، عمي في آخر عمره فتغير، تقدم برقم [١].

وأما الوجه الثاني: فيرويه عن إبراهيم بن أبي يحيى:

- محبوب بن محمد الوراق: لم أقف له على ترجمة.

وبالنظر في الاختلاف تبين أن الوجه الأول هو الراجح؛ لكثرة روايته وثقتهم.

◇ الحديث من وجهه الراجح: إبراهيم بن أبي يحيى، عن داود بن الحصين، عن عكرمة،

عن ابن عباس رضي الله عنه.

إسناده ضعيف جداً؛ لأن مداره على إبراهيم بن أبي يحيى الأسلمي، وهو متروك، وذكره ابن حجر في المرتبة الخامسة من مراتب التدليس^(١).

(١) التقريب، (ت: ٢٤١)، تعريف أهل التقديس، (ت: ١٢٩).

وفي إسناده داود بن الحصين، عن عكرمة، وداود بن الحصين: ثقة إلا في عكرمة^(١)، وقد سئل ابن المديني عنه، فقال: "ما روى عن عكرمة فمكرر الحديث"^(٢)، وقال أبو داود: "أحاديثه عن عكرمة مناكير، وأحاديثه عن شيوخه مستقيمة"^(٣).



(١) التقريب، (ت: ١٧٧٩).

(٢) الجرح والتعديل، (٤٠٩/٣).

(٣) تهذيب الكمال، (٣٨١/٨).

[٦١] قال البيهقي رحمه الله:

"أخبرنا أبو عبد الرحمن، أخبرنا عليّ، حدثنا إبراهيم بن حماد، حدثنا أحمد بن عبيد الله العنبري، حدثنا معتمر، عن عبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر أنه قال: إذا استفاد الرجل مالا لم تحلّ فيه الزكاة حتى يحول عليه الحول.

ورواه بقیة، عن إسماعيل بن عیاش، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر، قال رسول الله ﷺ: "لا زكاة في مال امرئ حتى يحول عليه الحول".

أخبرنا أبو بكر الحارثي الفقيه، أخبرنا علي بن عمر الحافظ، حدثنا الحسن بن أحمد بن صالح الحلبي، حدثنا سعيد بن عثمان الزراق، حدثنا أبو التقي هشام بن عبد الملك، حدثنا بقیة. فذكره مرفوعاً. والموقوف أصح". [٤/٢٩٩-٣٠٠)، (ح ٣١٨٤-٣١٨٥)].

◇ تخرج الحديث:

هذا الحديث مداره على عبيد الله بن عمر العمري، واختلف عنه على وجهين.

الوجه الأول: عبيد الله بن عمر العمري، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما موقوفاً.

*أخرجه الدارقطني (١٨٩٥)، بهذا الإسناد، بمثله.

*أخرجه عبد الرزاق (٧٠٣٠)،

والدارقطني -معلقاً- في «العلل» (٣١٥/١٢)، عن محمد بن بشر، وشجاع بن الوليد، وعبيدة بن حميد،

والبيهقي في «السنن الكبرى» (٧٣٢٢)، وفي «السنن الصغير» (١١٧٦)، من طريق عبد الله بن نمير،

خمسهم: (عبد الرزاق، ومحمد بن بشر، وشجاع بن الوليد، وعبيدة بن حميد، وابن نمير)، عن عبيد الله بن عمر العمري به، بنحوه.

وأخرجه الترمذي (٦٣٢)، وعبد الرزاق (٧٠٣١)، من طريق أيوب السختياني،

ومالك في «الموطأ» (٦)، ومن طريقه: الشافعي في «مسنده» (٦٩١)،

وعبد الرزاق (٧٠٣١)، من طريق قتادة،

وابن أبي شيبه (١٠٣١٦)، من طريق ابن أبي ليلى،

وابن أبي شيبه (١٠٣٢٤)، من طريق يعلى بن نَعْمَان،

وابن زنجويه في «الأموال» (١٦٢٢)، من طريق الحجاج بن أَرْطَاة،

والدارقطني -معلقاً- في «العلل» (٣١٦/١٢)، عن يحيى بن سعيد،

سبعتهم: (أيوب، ومالك، وقتادة، وابن أبي ليلى، ويعلى بن نَعْمَان، والحجاج بن أَرْطَاة، ويحيى

بن سعيد)، عن نافع به، بنحوه.

الوجه الثاني: عُبيد الله بن عمر العُمري، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما، عن النبي ﷺ.

*أخرجه الدارقطني (١٨٨٧)، بهذا الإسناد، بمثله.

*أخرجه الطوسي في «مختصر الأحكام» (٥٨٤)، من طريق سليمان بن سلمة، عن بقية،

والدارقطني -معلقاً- في «العلل» (٣١٥/١٢)، عن سُؤَيْد بن عبد العزيز،

كلاهما: (بقية، وسُؤَيْد بن عبد العزيز)، عن عُبيد الله بن عمر العُمري به، بمثله.

◇ دراسة الحديث والحكم عليه:

بناءً على ما سبق من التخريج، تبين أن الحديث اختلف فيه على عُبيد الله بن عمر العُمري

على وجهين:

الوجه الأول: عُبيد الله بن عمر العُمري، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما موقوفاً.

وقد جاء عنه من رواية: مُعْتَمِر بن سليمان، وعبد الرزاق، ومحمد بن بشر، وشجاع بن الوليد،

وعَبِيدَةَ بن حُمَيْد، وعبد الله بن نُمَيْر.

الوجه الثاني: عُبيد الله بن عمر العُمري، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما، عن النبي ﷺ.

وقد جاء عنه من رواية: إسماعيل بن عيَّاش -فيما رواه عنه بقية-.

وبقية -فيما رواه عنه سليمان بن سلمة-.

وسُوَيْد بن عبد العزيز.

فأما الوجه الأول: فيرويه عن عُبَيْد الله بن عمر العُمري:

- مُعْتَمِر بن سليمان التيمي: ثقة، تقدم برقم [٣٢].
- عبد الرزاق بن هَمَّام: ثقة حافظ، عَمِي في آخر عمره فتغَيَّر، تقدم برقم [١].
- محمد بن بشر العبدي: ثقة حافظ^(١).
- شجاع بن الوليد السَّكُونِي: وثقه ابن معين، وذكره ابن حبان في «الثقات».
- وقال أحمد بن حنبل: "أرجو أن يكون صدوقاً"، وقال أبو زرعة، والعجلي: "لا بأس به".
- وقال أبو حاتم: "لين الحديث، شيخ ليس بالمتين، لا يحتج به، إلا أن عنده عن محمد بن عمرو بن علقمة أحاديث صحاح".
- قال الذهبي: "الحافظ الصالح"، ولخص حاله ابن حجر فقال: صدوق له أوهام^(٢).
- عُبَيْدَة بن حُمَيْد الكوفي: أثنى عليه ابن المديني فقال: "ما رأيت أصح حديثاً منه، ولا أصح رجالاً"، وأحمد بن حنبل: "ما أحسن حديثه".
- ووثقه: ابن سعد، وابن معين، وابن عمار الموصلي، وعثمان بن أبي شيبة، والدارقطني، وذكره ابن حبان في «الثقات».
- وقال ابن معين - في رواية-: "ما به المسكين من بأس، ليس له بخت"، وقال أحمد بن حنبل، والنسائي: "ليس به بأس"، وقال العجلي: "لا بأس به"، وقال يعقوب بن شيبة:

(١) التقريب، (ت: ٥٧٥٦).

(٢) الثقات، للعجلي، (ت: ٦٥٥)، الجرح والتعديل، (٤/٣٧٨)، الثقات، لابن حبان، (٦/٤٥١)، الكاشف،

(ت: ٢٢٤٥)، تهذيب التهذيب، (٤/٣١٣)، التقريب، (ت: ٢٧٥٠).

- "شيخ كتب الناس عنه، ولم يكن من الحفاظ المتقنين"، وقال الساجي: "ليس بالقوي، وهو من أهل الصدق". وقال ابن حجر: صدوق، ربما أخطأ^(١).
- والأقرب: أنه ثقة إلا أنه ليس من الحفاظ المتقنين.
- عبد الله بن نُمير الهمداني: ثقة صاحب حديث، تقدم برقم [٣].
- وأما الوجه الثاني: فيرويه عن عُبيد الله بن عمر العمرى:
- إسماعيل بن عيَّاش: ثقة فيما روى عن الشاميين، ضعيف في غيرهم، تقدم برقم [١].
- وهذه الرواية من روايته عن غير الشاميين، فعُبيد الله بن عمر مدني من أهل الحجاز.
- بقية بن الوليد الكلاعي الحمصي: قال ابن سعد: "ثقة في روايته عن الثقات، وكان ضعيف الرواية عن غير الثقات"، وسئل يحيى بن معين عن بقية بن الوليد، فقال: "إذا حدث عن الثقات مثل: صفوان بن عمرو وغيره، فأما إذا حدث عن أولئك المجهولين فلا، وإذا كنى ولم يسم اسم الرجل فليس يساوي شيئاً"، وقال ابن المديني: "صالح فيما روى عن أهل الشام، وأما عن أهل الحجاز والعراق فضعيف جداً"، وقال أبو زرعة: "بقية أحب إلي من إسماعيل بن عيَّاش، ما لبقية عيب إلا كثرة روايته عن المجهولين، فأما الصدق فلا يؤتى من الصدق، وإذا حدث عن الثقات فهو ثقة"، وقال النسائي: "إذا قال حدثنا وأخبرنا فهو ثقة وإذا قال عن فلان فلا يؤخذ عنه لأنه لا يدري عنمن أخذه".
- ولخص حاله ابن حجر فقال: "صدوق كثير التدليس عن الضعفاء، وذكره في المرتبة الرابعة من مراتب التدليس"^(٢). يرويه عنه:
- سُليمان بن سلمة الخبائري: قال أبو حاتم: "متروك الحديث"^(٣).
- سُويد بن عبد العزيز السلمي: ضعيف^(٤).

(١) الطبقات الكبرى، (٢٣٧/٧)، الثقات، للعجلي، (ت: ١٠٩٠)، الثقات لابن حبان، (١٦٢/٧)، تهذيب الكمال، (٢٥٧/١٩)، تهذيب التهذيب، (٨١/٧)، التقريب، (ت: ٤٤٠٨).

(٢) الطبقات الكبرى، (٣٢٦/٧)، الجرح والتعديل، (٤٣٤/٢)، تاريخ بغداد، (٦٢٣/٧)، تهذيب الكمال، (١٩٢/٤)، سير أعلام النبلاء، (٥١٨/٨)، التقريب، (ت: ٧٣٤)، تعريف أهل التقديس، (ت: ١١٧).

(٣) الجرح والتعديل، (١٢١/٤).

(٤) التقريب، (ت: ٢٦٩٢).

وهذا الوجه لا يصح؛ لحال رواته، ولمخالفته رواية الجماعة

وبذلك تبين أن الوجه الأول هو الراجح، وهو الذي رجحه البيهقي، فقد رواه جمع من الرواة الثقات، وتابع عُبيد الله عدد من الرواة الثقات منهم من أصحاب نافع المقدمين فيه كمالك، وأيوب، فقد سُئل علي بن المديني: "من أثبت أصحاب نافع؟ قال: مالك وإتقانه، وأيوب وفضله، وعُبيد الله وحفظه"^(١).

◇ الحديث من وجه الراجح: عُبيد الله بن عُمر العُمري، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما موقوفاً.

إسناده صحيح.

﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾

(١) الجرح والتعديل، (١٧/١).

[٦٢] قال البيهقي رحمه الله:

"أخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسن الحيري، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أخبرنا الربيع
أخبرنا الشافعي، أخبرنا سفيان، عن عمرو بن دينار قال: سمعت رجلاً يسأل جابر بن عبد الله
عن الحلي، أفیه الزكاة؟ فقال جابر: لا. فقال: فإن كان يبلغ ألف دينار؟ فقال جابر: كثير.
وكذلك رواه سفيان الثوري وغيره، عن عمرو بن دينار.
ورواه عافية بن أيوب، عن الليث، عن أبي الزبير، عن جابر، عن النبي صلى الله عليه وسلم: "ليس في الحلي
زكاة".

وهذا لا أصل له مرفوعاً، والصحيح أنه موقوف على جابر". [٤/٣٧٣، (ح ٣٣٢١)]

◇ تخریج الحديث:

هذا الحديث مداره على جابر بن عبد الله رحمه الله، واختلف عنه على وجهين:

الوجه الأول: عن جابر بن عبد الله رحمه الله موقوفاً.

* أخرجه الشافعي في «الأم» (٨٢٢)، بهذا الإسناد، بمثله.

* أخرجه عبد الرزاق (٧٠٤٦)، عن الثوري، ومعمر،

والقاسم بن سلام في «الأموال» (١١٨٩)، من طريق أيوب،

وابن زنجويه في «الأموال» (١٧٧٨)، من طريق شعبة،

أربعتهم: (الثوري، ومعمر، وأيوب، وشعبة)، عن عمرو بن دينار، عن جابر بن عبد الله رحمه الله

به، بمثله إلا في رواية أيوب قال: "وإن بلغ عشرة آلاف؟".

وأخرجه عبد الرزاق (٧٠٤٨)، (٧٠٤٩)، وابن أبي شيبة (١٠٢٧٥)، من طرق عن أبي

الزبير،

والدارقطني (١٩٥٥)، من طريق عامر بن شراحيل الشعبي،

كلاهما: (أبو الزبير، والشعبي)، عن جابر بن عبد الله رحمه الله، وفي رواية أبي الزبير عند

ابن أبي شيبة زاد: "قلت: إنه يكون فيه ألف دينار، قال: يُعَارُ وَيُلْبَسُ"، ورواية الشعبي مختصرة.

الوجه الثاني: عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

*أخرجه ابن الجوزي في «التحقيق» (٩٨١)، من طريق إبراهيم بن أيوب، عن عافية بن أيوب، عن الليث، عن أبي الزبير، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه به، بمثله.

◇ دراسة الحديث والحكم عليه:

بناءً على ما سبق من التخريج، تبين أن الحديث اختلف فيه على جابر بن عبد الله رضي الله عنه، على وجهين:

الوجه الأول: عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه موقوفاً.

وقد جاء هذا الوجه عنه من رواية: عمرو بن دينار، وأبو الزبير - فيما رواه عنه: ابن جريج، وأيوب، وعبد الملك-،
وعامر بن شراحيل الشعبي.

الوجه الثاني: عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

وقد جاء هذا الوجه عنه من رواية: أبي الزبير - فيما رواه عنه: الليث، ويرويه عنه: عافية بن أيوب-.

فأما الوجه الأول: فيرويه عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه:

- عمرو بن دينار المكي: ثقة ثبت^(١). ورواه عنه جمع من الرواة الثقات الحفاظ الأثبات كابن عيينة، والثوري، ومعمر، وأيوب، وشعبة، قال أحمد بن حنبل: "أعلم الناس بعمرو بن دينار: ابن عيينة"^(٢)، وقال الدارقطني: "أرفع الرواة عن عمرو بن دينار: ابن جريج، وابن عيينة، وشعبة، وحماد بن زيد"^(٣).

(١) التقريب، (ت: ٥٠٢٤).

(٢) تاريخ بغداد، (٢٥٢/١٠).

(٣) سؤالات ابن بكير للدارقطني، (ص: ١٣٤).

- أبو الزبير: اسمه: محمد بن مسلم المكي، مختلف فيه، وخلاصة حاله: صدوق إلا أنه يدلس"، وذكره ابن حجر في المرتبة الثالثة من مراتب التدليس، تقدم برقم [٤١]. واختلف عنه، ويرويه عنه على هذا الوجه:
- ابن جُرَيْج، وأيوب السخيتاني، وعبد الملك العَرَزَمي وكلهم ثقات، وقد صرح أبو الزبير بالسماع في رواية ابن جُرَيْج عنه، قال ابن جُرَيْج: أخبرني أبو الزبير، أنه سمع مثل ذلك من جابر مثل ما أخبرني عمرو بن دينار، وهذا الوجه هو المحفوظ عن أبي الزبير.
- عامر بن شَرَّاحيل الشَّعْبِي: ثقة مشهور فقيه فاضل^(١).

وأما الوجه الثاني: فيرويه عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه:

- أبو الزبير: تقدم، واختلف عنه، ويرويه عنه على هذا الوجه:
- اللَّيْث بن سعد: ثقة ثبت، تقدم برقم [٣]، يرويه عنه:
- عافية بن أيوب: قال أبو زرعة: "ليس به بأس"، وقال ابن الجوزي، وابن عبد الهادي، والمندري: لا نعلم أحداً طعن فيه، وقال الذهبي: "تُكلم فيه، ما هو بحجة، وفيه جهالة"، وتعقبه ابن حجر حيث قال: ليس بمجهول^(٢).
- وهذا الوجه غير محفوظ عن أبي الزبير؛ لأن في السند إليه إبراهيم بن أيوب الفرساني: قال عنه أبو حاتم: "لا أعرفه"^(٣). والمحفوظ عن أبي الزبير الوجه الأول؛ لكثرة روايته وثقتهم، ولأن مخالفه لا يُعرف.

وبذلك تبين أن الوجه الأول هو الراجح وهو الذي رجحه البيهقي؛ لأن رواته أكثر عدداً، وثقتهم ومخالفه لا يُعرف.

(١) التقريب، (ت: ٣٠٩٢).

(٢) الجرح والتعديل، (٤٤/٧)، هـ ميزان الاعتدال، (٣٢٦/٢)، لسان الميزان، (٣٧٥/٣).

(٣) الجرح والتعديل، (٨٩/٢).

◇ الحديث من وجهه الراجح: عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه موقوفاً.
إسناده صحيح.

﴿ ﴾ ﴿ ﴾

[٦٣] قال البيهقي رحمه الله:

"أخبرنا أبو عبد الرحمن السلميّ، أخبرنا عليُّ بنُ عمَرَ الحافظُ، حدثنا ابنُ مخلدٍ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الله الحدّادُ، وحمّدانُ بنُ عليٍّ، قالَا: حدثنا داؤدُ بنُ شبيبٍ، حدثنا يحيى بنُ عبّادٍ السّعديّ - وكانَ منَ خيارِ النَّاسِ - حدثنا ابنُ جُريجٍ، عنَ عطّاءٍ، عنِ ابنِ عبّاسٍ، أنّ رسولَ الله صلّى الله عليه وآله أمرَ صاريحاً ببطنِ مكّة، مثله - وقبله: إنّ صدقةَ الفطرِ حقٌّ واجبٌ على كلِّ مسلمٍ صغيرٍ أو كبيرٍ، ذكراً أو أنثى، حرّاً أو مملوكٍ، حاضرٍ أو بادٍ، مدّانٍ من قَمْحٍ أو صاعٍ من شعيرٍ أو تمرٍ - ألا إنّ الولدَ للفراشِ وللعاهرِ (١) الحجر.

هذا وهمٌ والصوابُ عنِ ابنِ جُريجٍ عنَ عطّاءٍ من قولهِ، كذا رواه عبدُ الوهّابِ بنُ عطّاءٍ وعُقبه عنِ ابنِ جُريجٍ

وأخبرنا أبو عبدِ الله الحافظُ، حدثنا أبو العبّاسِ مُحَمَّدُ بنُ يعقوبَ، حدثنا مُحَمَّدُ بنُ عليٍّ الرّزّاقُ - ولقبه: حمّدانُ - حدثنا داؤدُ بنُ شبيبٍ، فدكره بإسناده.

ورواه جماعةٌ عنِ ابنِ جُريجٍ، عنَ عمرو بنِ شعيبٍ، وهو مُخرَجٌ بعدَ هذا... الخ.

قال البيهقي: أخبرني أبو عبد الرحمن السلميّ، أخبرنا عليُّ بنُ عمَرَ الحافظُ، حدثنا يوسفُ بنُ يعقوبَ بنِ إسحاقَ بنِ بُللولٍ، حدثنا جدّي، حدثنا سالمُ بنُ نُوحٍ، عنِ ابنِ جُريجٍ، عنَ عمرو بنِ شعيبٍ، عنَ أبيه، عنَ جدّه، أنّ النبي صلّى الله عليه وآله بعثَ مُنادياً [يُنَادِي] في فجاجِ مكّة: ألا إنّ زكاةَ الفطرِ واجبةٌ على كلِّ مسلمٍ، على كلِّ ذكراً وأنثى، [حرّاً وعبدٍ، وصغيرٍ وكبيرٍ؛ مدّانٍ من قَمْحٍ أو صاعٍ ممّا سواه من الطّعام.

[. . .] (٢) صالح، عنِ ابنِ جُريجٍ.

ورواه عبدُ الرّزّاقِ وعبدُ الوهّابِ [. . .] (٣)، عمرو بنُ شعيبٍ.

(١) العاهر: الزاني. «النهاية في غريب الحديث»، (٣/٣٢٦).

(٢) قال المحقق: ولعل السياق: "ورواه علي بن" كما في سنن الدارقطني.

(٣) قال المحقق: ولعل السياق: "أخبرنا ابن جُريجٍ عن" كما في سنن الدارقطني.

قَالَ أَبُو عِيسَى التِّرْمِذِيُّ: سَأَلْتُ مُحَمَّدًا - يُعْنِي الْبُخَارِيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ، فَقَالَ: ابْنُ جُرَيْجٍ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ". [(٤/٤٣٥-٤٣٦)، (ح ٣٤١٢-٣٤١٣)]، [(٤/٤٤٢)، (ح ٣٤٢٩)].

◇ تخریج الحديث:

هذا الحديث مداره على ابن جُرَيْجٍ، واختلف عنه على أربعة أوجه:

الوجه الأول: ابن جُرَيْجٍ، عن عطاء، عن ابن عباس رضي الله عنهما، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

*أخرجه الدارقطني (٢٠٨٤)، -ومن طريقة ابن الجوزي في «التحقيق» (١٠١٤) والخطيب في «تاريخ بغداد» (٢١٦/١٦)-، بهذا الإسناد، بمثله.

*أخرجه الحاكم (١٤٩٢)، بهذا الإسناد، بنحوه بدون قوله: "مُدَّانٍ مِنْ قَمَحٍ"، و"أَلَا وَإِنْ الْوَلَدُ لِلْفِرَاشِ، وَلِلْعَاهِرِ الْحَجَرُ".

*أخرجه الخطيب في «تاريخ بغداد» (٢١٦/١٦)، من طريق إسماعيل بن محمد الصفار، عن حمدان بن علي به، مختصراً بلفظ: الْوَلَدُ لِلْفِرَاشِ، وَلِلْعَاهِرِ الْحَجَرُ".

وأخرجه البزار (٥١٨٧)، عن عمر بن الخطاب،

والعقيلي في «الضعفاء» (٦٦٦٨)، (٦٦٦٩)، عن إبراهيم بن محمد، والعباس بن السندي،

والخطيب في «المتفق والمفترق» (١٧٣٠)، من طريق محمد بن صالح،

والطبراني (١١٤٣٤)، عن أحمد بن داود المكي،

خمسهم: (عمر بن الخطاب، وإبراهيم بن محمد، والعباس بن السندي، ومحمد بن صالح،

وأحمد بن داود)، عن داود بن شبيب به، بنحوه، ورواية أحمد بن داود مختصرة.

وأخرجه العقيلي في «الضعفاء» (٦٦٦٤)، من طريق الخضر بن سلام، عن يحيى بن عبَّاد

السعدي، به، بنحوه بدون قوله: "أَلَا وَإِنْ الْوَلَدُ لِلْفِرَاشِ، وَلِلْعَاهِرِ الْحَجَرُ".

الوجه الثاني: ابن جُرَيْجٍ، عن عطاء من قوله.

*أخرجه عبد الرزاق (٥٧٦٥)،

وابن أبي شيبَةَ (١٠٤٤٧)، عن محمد بن بكر،

والدارقطني (٢٠٨٥)، من طريق عبد الوهاب بن عطاء،

ثلاثتهم: (عبد الرزاق، ومحمد بن بكر، وعبد الوهاب بن عطاء)، عن ابن جُرَيْج به، ورواية عبد الرزاق بلفظ: "عَلَى كُلِّ رَجُلٍ عَبْدٌ أَوْ حُرٌّ أَوْ حُرَّةٌ أَوْ مَمْلُوكَةٌ، وَالنَّاسُ فِي ذَلِكَ سَوَاءٌ الصَّغِيرُ وَالْكَبِيرُ إِلَّا أَعْبُدُ يُدَارُونَ مُدَّانٍ مِنْ قَمَحٍ، أَوْ صَاعٌ مِنْ شَعِيرٍ أَوْ تَمْرٍ". قَالَ عَطَاءٌ: «فَاطْرَحَ عَنْ عَبْدِكَ، وَإِنْ طَرَحَ الْعَبْدُ عَنْ نَفْسِهِ كَفَى سَيِّدَهُ»، ورواية محمد بن بكر، وعبد الوهاب بلفظ: "مُدَّيْنٍ مِنْ قَمَحٍ أَوْ صَاعًا مِنْ تَمْرٍ أَوْ شَعِيرٍ، الْحُرُّ وَالْعَبْدُ فِيهِ سَوَاءٌ".

الوجه الثالث: ابن جُرَيْج، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، عن النبي ﷺ.

*أخرجه الدارقطني (٢٠٨٠)، بهذا الإسناد، بمثله.

*أخرجه الترمذي (٦٧٤)، عن عقبه بن مكرم البصري، عن سالم بن نوح به، بنحوه.

وأخرجه الدولابي في «الكنى والأسماء» (١٥٥٥)، والعقيلي في «الضعفاء» (٦٦٧١)، وأبو الفضل الزُّهْرِي في «حديثه» (٤٦٧)، والدارقطني (٢٠٨٣)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٧٧٢٨)، من طريق علي بن صالح، عن ابن جُرَيْج به، بنحوه.

الوجه الرابع: ابن جُرَيْج، عن عمرو بن شعيب، بلغني أن النبي ﷺ.

*أخرجه عبد الرزاق (٥٨٠٠)، -ومن طريقه العقيلي في «الضعفاء» (٦٦٧٠)، والدارقطني

(٢٠٨١)، -

والدارقطني (٢٠٨٢)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٧٧٢٧)، من طريق عبد الوهاب بن

عطاء،

كلاهما: (عبد الرزاق، وعبد الوهاب)، عن ابن جُرَيْج به، مطولاً في رواية عبد الرزاق وفيه: "بَعَثَ صَارِحًا يَصْرُحُ فِي أَهْلِ مَكَّةَ: أَلَا إِنَّ زَكَاةَ الْفِطْرِ حَقٌّ وَاجِبٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى حُرٍّ، أَوْ عَبْدٍ صَغِيرٍ أَوْ كَبِيرٍ، حَاضِرٍ أَوْ بَادٍ، مُدَّانٍ مِنْ حِنْطَةٍ، أَوْ صَاعٌ مِمَّا سِوَى ذَلِكَ مِنَ الطَّعَامِ، أَلَا وَإِنَّ الْوَلَدَ لِلْفَرَّاشِ وَلِلْعَاهِرِ الْأَثْلَبُ - يَعْنِي الْحَجْرَ -"، ورواية عطاء بن عبد الوهاب بنحوه بدون قوله: "أَلَا وَإِنَّ الْوَلَدَ لِلْفَرَّاشِ، وَلِلْعَاهِرِ الْحَجْرُ".

◇ دراسة الحديث والحكم عليه:

بناءً على ما سبق من التخريج، تبين أن الحديث اختلف فيه على ابن جُرَيْج على أربعة أوجه:

الوجه الأول: ابن جُرَيْج، عن عطاء، عن ابن عباس ؓ، عن النبي ﷺ.

وقد جاء هذا الوجه عنه من رواية: يحيى بن عبّاد السعدي - فيما رواه عنه داود بن شبيب، والخضر بن سلام -.

الوجه الثاني: ابن جُرَيْج، عن عطاء من قوله.

وقد جاء هذا الوجه عنه من رواية: عبد الرزاق، ومحمد بن بكر، وعبد الوهاب بن عطاء.

الوجه الثالث: ابن جُرَيْج، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، عن ﷺ.

وقد جاء هذا الوجه عنه من رواية: سالم بن نوح، وعلي بن صالح.

الوجه الرابع: ابن جُرَيْج، عن عمرو بن شعيب، بلغني أن ﷺ.

وقد جاء هذا الوجه عنه من رواية: عبد الرزاق، وعبد الوهاب بن عطاء.

فأما الوجه الأول: فيرويه عن ابن جُرَيْج:

- يحيى بن عبّاد السعدي: مجهول^(١).

وهذا الوجه لا يصح عن ابن جُرَيْج؛ تفرد به يحيى بن عبّاد السعدي وهو مجهول، قال البزار: "هذا الحديث لا نعلم أحداً حدث به، عن ابن جُرَيْج إلا يحيى بن عبّاد، ولا نعلم أحداً حدث به، عن يحيى بن عبّاد إلا داود بن شبيب، وقد روي أكثر كلام هذا الحديث من غير وجه إلا حاضر، أو باد فإن هذا اللفظ لا يروى عن النبي ﷺ إلا من هذا الوجه"^(٢)، قلت قد تابع داود بن شبيب الخضر بن سلام - ولم أفد له على ترجمة - كما رواه العقيلي عنه. وسئل أبو داود عن هذا الحديث فأنكره^(٣)، وقال الذهبي: "بل خير منكر جداً"^(٤)، وقال البيهقي: "هذا حديث ينفرد به يحيى بن عبّاد، عن ابن جُرَيْج هكذا"^(٥)، وقال أيضاً: "هذا وهم، والصواب عن ابن جُرَيْج، عن عطاء من قوله".

وأما الوجه الثاني: فيرويه عن ابن جُرَيْج:

- عبد الرزاق بن همام: ثقة حافظ، عمي في آخر عمره فتغيّر، تقدم برقم [١].

(١) التقريب، (ت: ٧٥٧٧).

(٢) البحر الزخار (١١/٣٦٣).

(٣) انظر: سؤالات الآجري، لأبي داود، (١١٧/٢).

(٤) المستدرک، (١/٥٦٧)، مختصر استدراك الذهبي، (١/٣١٦).

(٥) السنن الكبرى (٤/٢٨٩).

- محمد بن بكر البُرْسَانِي: مختلف فيه، وخلاصة حاله: ثقة، تقدم برقم [٨].
- عبد الوهاب بن عطاء الخُفَّاف: مختلف فيه، وخلاصة حاله: صدوق ربما أخطأ، تقدم برقم [١].

وأما الوجه الثالث: فيرويه عن ابن جُرَيْج:

- علي بن صالح المكي: مقبول، تقدم برقم [٥٩].
- سالم بن نوح بن أبي عطاء البصري: قال أبو زرعة: "لا بأس به، صدوق ثقة"، وقال الساجي: "صدوق ثقة، وأهل البصرة أعلم به من ابن معين"، وقال ابن قانع: "ثقة"، وذكره ابن حبان في «الثقات».
وقال أحمد بن حنبل: "ما أرى به بأس قد كتبت عنه"، وقال أبو حاتم: "يكتب حديثه، ولا يحتج به"، وقال ابن عدي: "حدث عنه من أهل البصرة جماعة، ولم يختلفوا في الرواية عنه، وعنده غرائب وأفرادات، وأحاديثه محتملة متقاربة".
وقال ابن معين: "ليس بشيء"، وقال النسائي، والدارقطني: "ليس بالقوي"، ولخص حاله ابن حجر فقال: "صدوق له أوهام"^(١).
وهذا الوجه لا يصح عن ابن جُرَيْج؛ إسناده منقطع فابن جُرَيْج لم يسمع من عمرو بن شعيب. قال الترمذي: سألت محمد بن إسماعيل عن هذا الحديث فقال: ابن جُرَيْج لم يسمع من عمرو بن شعيب^(٢)، وبنحوه قال الدارقطني^(٣)، وقال الترمذي: "حديث حسن غريب"^(٤).

وأما الوجه الرابع: فيرويه عن ابن جُرَيْج:

- عبد الرزاق: تقدم، واختلف عنه، والمحفوظ عنه الوجه الثاني.

(١) العلل ومعرفة الرجال لأحمد (رواية ابنه عبد الله)، (٥٠٨/٢)، الجرح والتعديل، (١٨٨/٤)، الثقات، لابن حبان، (٤١١/٦)، الكامل، (٤١٧/٥)، تهذيب الكمال، (١٧٢/١٠)، تهذيب التهذيب، (٤٤٣/٣)، التقريب، (ت: ٢١٨٥).

(٢) انظر: العلل الكبير، (ص: ١٠٨).

(٣) انظر: بيان الوهم والإيهام، (٤١٣/٢).

(٤) انظر: السنن، (٥١/٣).

- عبد الوهاب بن عطاء الحَقَّاف: تقدم، واختلف عنه، والمحفوظ عنه الوجه الثاني.

وهذا الوجه لا يصح؛ لأن إسناده منقطع، فابن جُرَيْج لم يسمع من عمرو بن شعيب، وكذا لإرساله.

وبعد عرض التخريج وأحوال الرواة تبين أن الوجه الثاني هو الراجح وهو الذي رجحه البيهقي؛ لكثرة رواته.

وأما بالنسبة للشطر الثاني من الحديث: "أَلَا إِنَّ الْوَلَدَ لِلْفِرَاشِ وَلِلْعَاهِرِ الْحَجَرُ"، فقد اختلف فيه على ابن جُرَيْج، على وجهين:

الوجه الأول: رواه عنه يحيى بن عَبَّاد، عن ابن جُرَيْج، عن عطاء، عن ابن عباس رضي الله عنهما، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

الوجه الثاني: رواه عبد الرزاق، وعبد الوهاب بن عطاء، عن ابن جُرَيْج، عن عمرو بن شعيب، بلغني أن النبي صلى الله عليه وسلم.

تقدم تخريجه، وبيان حال الرواة جرحاً وتعديلاً، والراجح فيه الوجه الثاني؛ لأنه من رواية عبد الرزاق، كما قال العقيلي: "حديث عبد الرزاق أولى"^(١).

◇ الحديث من وجهه الراجح: هذا الحديث حديثين في إسناد واحد، فأما الشطر الأول من الحديث الوارد في الزكاة فالراجح فيه: ابن جُرَيْج، عن عطاء من قوله. إسناده صحيح.

وأما الشطر الثاني من الحديث فالراجح فيه: ابن جُرَيْج، عن عمرو بن شعيب، بلغني أن النبي صلى الله عليه وسلم. إسناده ضعيف؛ لإرساله، والحديث ثابت، فقد رواه البخاري (٢٠٥٣)، ومسلم (١٤٥٧/٣٦)، عن عائشة رضي الله عنها، في حديث طويل وفيه هذه اللفظة.

﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾

(١) الضعفاء، (٦/٣٨٥).

[٦٤] قال البيهقي رحمه الله:

"أخبرنا أبو عبد الرحمن السلميّ، أخبرنا عليُّ بنُ عمَرَ الحافظُ، حدثنا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ اللَّهِ بنِ غِيْلَانَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ الصَّبَّاحِ البَزَّارُ، حدثنا أَبُو بَكْرٍ بنُ عِيَّاشٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْحَارِثِ الْأَعْوَرِ الهمدانيِّ، عَنْ عَلِيٍّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ فِي صَدَقَةِ الْفِطْرِ: "عَنْ كُلِّ صَغِيرٍ وَكَبِيرٍ، حُرٍّ وَعَبْدٍ، نِصْفُ صَاعٍ مِنْ بُرٍّ، أَوْ صَاعٌ مِنْ تَمْرٍ".

قَالَ عَلِيٌّ: كَذَا حَدَّثَنَا مَرْفُوعًا.

أخبرنا أبو عبد الرحمن، أخبرنا عليُّ، حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بنُ أَحْمَدَ المَارِسْتَانِيَّ، حدثنا الحَسَنُ بنُ البَزَّارِ بِهَذَا الْإِسْنَادِ مَوْفُوعًا، وَهُوَ الصَّوَابُ.

وَرُوي مَرْفُوعًا وَمَوْفُوعًا بِخِلَافِ هَذَا.

أخبرنا أبو عبد الله الحافظُ، حدثنا أَبُو الْفَضْلِ مُحَمَّدُ بنُ إِبْرَاهِيمَ المَرْكَبِيُّ، حدثنا أَحْمَدُ بنُ سَلَمَةَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ الصَّبَّاحِ، حدثنا أَبُو بَكْرٍ بنُ عِيَّاشٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الهمدانيِّ، عَنِ الْحَارِثِ، عَنْ عَلِيٍّ بنِ أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ فِي صَدَقَةِ الْفِطْرِ: "عَنْ كُلِّ صَغِيرٍ وَكَبِيرٍ، حُرٍّ وَعَبْدٍ صَاعٌ مِنْ بُرٍّ أَوْ صَاعٌ مِنْ تَمْرٍ".

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: هَكَذَا أَسْنَدَهُ عَنْ عَلِيٍّ رضي الله عنه، وَوَقَفَهُ غَيْرُهُ، وَهُوَ مَا:

أخبرنا أبو عبد الله، أَخْبَرَنِي أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ اللَّهِ العُمَرِيُّ، حدثنا مُحَمَّدُ بنُ إِسْحَاقَ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَزِيزِ الأَيْلِيِّ، حدثنا سَلَامَةُ بنُ رُوْحٍ، عَنْ عُقَيْلِ بنِ خَالِدٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الهمدانيِّ، عَنِ الْحَارِثِ، أَنَّهُ سَمِعَ عَلِيَّ بنَ أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنه يَأْمُرُ بِزَكَاةِ الْفِطْرِ فَيَقُولُ: صَاعٌ مِنْ تَمْرٍ، أَوْ صَاعٌ مِنْ شَعِيرٍ، أَوْ صَاعٌ مِنْ حِنْطَةٍ ^(١) أَوْ سُلْتٍ ^(٢) أَوْ زَبِيبٍ.

أخبرني أبو عبد الرحمن السلميّ، أخبرنا عليُّ بنُ عمَرَ الحافظُ، حدثنا أَبُو بَكْرٍ النَّيْسَابُورِيُّ، حدثنا مُحَمَّدُ بنُ عَزِيزٍ، حَدَّثَنِي سَلَامَةُ بنُ رُوْحٍ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنْ عُنْبَةَ بنِ عَبْدِ اللَّهِ بنِ عُنْبَةَ بنِ مَسْعُودٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، فَذَكَرَهُ بِإِسْنَادِهِ وَمَتْنِهِ". [٤/٤٤٤-٤٤٥)، (ح ٣٤٣٣-٣٤٣٧)].

(١) الحنطة: هي الرُّبُّ، والقمح. «النهاية في غريب الحديث»، (١٠٦/٤).

(٢) السُّلْتُ: هو ضَرْبٌ مِنَ الشَّعِيرِ أبيضٌ لا قشر له. «النهاية في غريب الحديث»، (٣٨٨/٢).

◇ تخريج الحديث:

هذا الحديث مداره على أبي إسحاق السَّبَّيحي الهمداني، واختلف عنه على وجهين:

الوجه الأول: أبو إسحاق السَّبَّيحي، عن الحارث الأعور، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

*أخرجه الدارقطني (٢١١٣)، وفي «العلل» (١٨٠/٣)، -ومن طريقه وابن الجوزي في «التحقيق» (١٠١٠)-، بهذا الإسناد، بمثله.

*أخرجه الحاكم (١٤٩٦)، بهذا الإسناد، بمثله.

الوجه الثاني: أبو إسحاق السَّبَّيحي، عن الحارث الأعور، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه موقوفاً.

*أخرجه الدارقطني (٢١١٤)، بهذا الإسناد، بمثله.

*أخرجه الحاكم (١٤٩٧)، بهذا الإسناد، بمثله.

*أخرجه الدارقطني (٢١١٢)، عن بهذا الإسناد، بمثله.

◇ دراسة الحديث والحكم عليه:

بناءً على ما سبق من التخريج، تبين أن الحديث اختلف فيه على أبي إسحاق السَّبَّيحي الهمداني على وجهين:

الوجه الأول: أبو إسحاق السَّبَّيحي، عن الحارث الأعور، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

وقد جاء هذا الوجه عنه من رواية: أبي بكر بن عيَّاش -فيما يرويه عنه: الحسن بن صالح البزار، وأحمد بن سلمة-.

الوجه الثاني: أبو إسحاق السَّبَّيحي، عن الحارث الأعور، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه موقوفاً.

وقد جاء هذا الوجه عنه من رواية: أبو بكر بن عيَّاش-فيما رواه عنه: الحسن بن صالح البزار، يرويه عنه: عبد الله بن أحمد المارستاني-

وعُقَيْل بن خالد، وعتبة بن عبد الله بن عتبة.

فأما الوجه الأول: فيرويه عن أبي إسحاق السَّيِّعِي:

- أبو بكر بن عيَّاش بن سالم الكوفي: اختلف في اسمه على عشرة أقوال، والصحيح أن اسمه كنيته، ثقة عابد، إلا أنه لما كبر ساء حفظه، وكتابه صحيح^(١). يرويه عنه:
 - الحسن بن الصباح البزار: وثقه أحمد بن حنبل، وذكره ابن حبان في «الثقات».
 - وقال أبو حاتم: "صدوق، وكان له جلاله عجيبه ببغداد، وكان أحمد بن حنبل يرفع من قدره ويجله"، وقال النسائي: صالح، وقال أيضاً - في رواية -: "ليس بالقوي". ولخص حاله ابن حجر فقال: صدوق يهم^(٢). واختلف عنه، يرويه عنه على هذا الوجه:
 - محمد بن عبد الله بن عيَّان: قال الخطيب: "من ثقات البغداديين ومُسْنَدِيهِمْ"^(٣).
 - أحمد بن سلمة النيسابوري: قال الذهبي: "الحافظ الحجة"^(٤).
- وهذا الوجه محفوظ عن الحسن؛ رواه عنه راويان ثقتان بخلاف الوجه الثاني.

وهذا غير محفوظ عن أبي إسحاق؛ لتفرد الحسن بن صالح البزار به، وسماع أبي بكر من أبي إسحاق ليس بالقوي كما قال أبو حاتم^(٥).

(١) الطبقات الكبرى، (٣٦٠/٦)، الجرح والتعديل، (٣٤٨/٩)، الثقات، لابن حبان، (٦٦٨/٧)، تهذيب الكمال، (١٢٩/٣٣)، تهذيب التهذيب، (٣٤/١٢)، التقريب، (ت: ٧٩٨٥)، الكواكب النيرات، (ت: ٦٨).

(٢) الجرح والتعديل، (١٩/٣)، الثقات، لابن حبان، (١٧٦/٨)، تهذيب التهذيب، (٢٨٩/٢)، التقريب، (ت: ١٢٥١).

(٣) تاريخ بغداد، (٤٦٥/٧).

(٤) سير أعلام النبلاء، (٣٧٣/١٣).

(٥) انظر: العلل، (٥٠١/١).

وقال الدارقطني: "غريب من حديث أبي إسحاق السبيعي، عن الحارث، تفرد به محمد بن عبد الله بن غيلان وكان من الثقات"^(١)، بل توبع محمد بن غيلان في الرواية عن الحسن بن صالح، فتابعه أحمد بن سلمة.

وقال الدارقطني: "رفعه محمد بن عبد الله بن غيلان عن أبي بكر بن عيَّاش، ووهم في رفعه"^(٢)، وقال ابن حجر: "الظاهر أن الوهم فيه من أبي بكر بن عيَّاش"^(٣).

فأما الوجه الثاني: فيرويه عن أبي إسحاق السبيعي:

- أبو بكر بن عيَّاش الأسدي: تقدم، ويرويه عنه: الحسن بن الصباح البزار: تقدم، واختلف عنه، ويرويه عنه على هذا الوجه:

- عبد الله بن محمد المارستاني: لم أجد فيه إلا قول ابن قانع: "تُكَلِّم فيه"^(٤).

- عُقَيْل بن خالد الأيلي: ثقة ثبت، تقدم برقم [١٨]. يرويه عنه:

- سلامة بن رُوْح: قال مسلمة بن قاسم: "لا بأس به"، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال: "مستقيم الحديث".

قال أبو زرعة: "ضعيف، منكر الحديث"، وقال أبو حاتم: "ليس بالقوي، محله عندي محل الغفلة"، وقال ابن قانع: "ضعيف".

قال إسحاق بن إسماعيل: "ما سمعت سلامة قط، يقول: حدثنا عُقَيْل إنما كان يقول: قال عُقَيْل"، وقال أيضاً: "الكتب التي يروي عن عُقَيْل صحاح".

وقال ابن حجر: "صدوق له أوهام، وقيل: لم يسمع من عمه وإنما يحدث من كتبه"^(٥).

والأقرب: أنه ضعيف يكتب حديثه.

(١) أطراف الغرائب والأفراد، (١/١٩٣).

(٢) العلل، (٣/١٨٠).

(٣) إتحاف المهرة، (١١/٣١٣).

(٤) تاريخ بغداد، (١١/٢٢).

(٥) الجرح والتعديل، (٤/٣٠١)، الثقات، لابن حبان، (٨/٣٠٠)، تهذيب التهذيب، (٤/٢٨٩)، التقريب، (ت: ٢٧١٣).

- عتبة بن عبد الله بن عتبة بن مسعود: وهو أبو العُميس، ثقة^(١)، يرويه عنه:
- عَقِيل بن خالد الأيلي: تقدم، ويرويه عنه: سلامة بن رُوْح، تقدم.

واختلف علي عَقِيل: فرواه الدارقطني عن عَقِيل عن عتبة بن عبد الله بن عتبة، عن أبي إسحاق، ورواه الحاكم وقال عن عَقِيل عن أبي إسحاق، واستغرب ابن عبد الهادي رواية عَقِيل عن أبي إسحاق فقال: "رواية عَقِيل عن أبي إسحاق غريبة جداً"^(٢)، وعَقِيل، وعتبة ثقتان وفي السند إليهما: سلامة بن رُوْح وهو ضعيف وتكلم في سماعه من عمه عَقِيل.

وأما الاختلاف في المتن: فقد اختلف في متنه على عدة أقوال:

- أ- فرواه الحسن بن الصباح البزار من رواية محمد بن عبد الله بن عَيَّان، وعبد الله بن أحمد المارستياي فقال: "نصف صاع من بر".
 - ب- ورواه الحسن بن الصباح البزار من رواية أحمد بن سلمة وقال: "صاع من بر"، ورواه عَقِيل، وعتبة بن عبد الله بن عتبة فقالا: "صاع من حنطة".
- والذي يظهر أن قوله: "نصف صاع من بر"، هو الصواب.

ويتلخص مما سبق: أن الوجه الثاني هو الراجح عن أبي إسحاق، وهو ما رجحه الدارقطني، والبيهقي؛ لكثرة روايته.

قال الدارقطني: الصحيح موقوف^(٣).

ورواه البيهقي في «السنن الكبرى» وقال: "الموقوف أصح"^(٤).

(١) التقريب، (ت: ٤٤٣٢).

(٢) تنقيح التحقيق، (٣/ ١١٢).

(٣) انظر: العلل، (٣/ ١٨٠).

(٤) (٤/ ٢٨٠).

◇ الحديث من وجه الراجح: أبو إسحاق السَّيِّعِي، عن الحارث الأعور، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه موقوفاً.

إسناده ضعيف؛ فيه الحارث الأعور، كذبه الشعبي في رأيه ورمي بالرفض وفي حديثه ضعف^(١)، وسماع أبو إسحاق من الحارث الأعور قليل، قال أحمد بن حنبل: ثلاثة أحاديث^(٢)، وقال العجلي: أربعة أحاديث، وسائر ذلك إنما هو كتاب أخذه^(٣).
قال ابن التركماني: "لا يصح هذا مرفوعاً ولا موقوفاً؛ لأنه مع الاضطراب في سنده، مداره على الحارث الأعور وقد كذبه جماعة"^(٤).

﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾

(١) التقريب، (ت: ١٠٢٩).

(٢) انظر: العلل ومعرفة الرجال (رواية ابنه عبد الله)، (٢/ ١٩٦).

(٣) انظر: الثقات، (٢/ ١٧٩).

(٤) الجوهر النقي، (٤/ ٢٨١).

[٦٥] قال البيهقي رحمه الله:

"أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا يحيى بن أبي طالب، قال عبد الوهاب: سئل سعيد - وهو ابن أبي عروبة - عن رجل تتابع عليه رمضان وفرط فيما بينهما، فأخبرنا عن قتادة، عن صالح أبي الحليل، عن مجاهد، عن أبي هريرة أنه قال: يصوم الذي حصر، ويقضي الآخر، ويُطعم لكل يوم مسكيناً.

قال: وحدثنا يحيى، أخبرنا عبد الوهاب، أخبرنا سعيد، عن قيس بن سعد، عن عطاء، عن أبي هريرة، بمثله.

وكذلك رواه ابن جريج، عن عطاء، عن أبي هريرة، وهو إسناد صحيح موقوف. أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي وأبو بكر بن الحارث الفقيه، قالوا: أخبرنا علي بن عمر الحافظ، حدثنا محمد بن عبد الله، حدثني معاذ - يعني: ابن المثنى - حدثنا مسدد، حدثنا يحيى، عن ابن جريج، عن عطاء، عن أبي هريرة، في رجل مرض في رمضان، ثم صح، فلم يصم حتى أدركه رمضان آخر. قال: يصوم الذي أدركه، ويُطعم عن الأول بكل يوم مداً من حنطة لكل مسكين، فإذا فرغ من هذا صام الذي فرط فيه.

وروي مرفوعاً إلى النبي ﷺ ولا يصح:

أخبرناه أبو بكر بن الحارث الفقيه، أخبرنا علي بن عمر الحافظ، حدثنا محمد بن جعفر بن أحمد الصيرفي، حدثنا بكر بن محمود بن مكرم القرظي، حدثنا إبراهيم بن نافع أبو إسحاق الجلاب، حدثنا عمر بن موسى بن وحيه، حدثنا الحكم، عن مجاهد، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ في رجل أفطر في شهر رمضان من مرض، ثم صح ولم يصم حتى أدركه رمضان آخر: "يصوم الذي أدركه، ثم يصوم الشهر الذي أفطر فيه، ويُطعم مكان كل يوم مسكيناً".

قال علي بن إبراهيم بن نافع، وابن وحيه ضعيفان. [٥/٦٤-٦٥]، (ح ٣٥٥٤-٣٥٥٧).

◇ تخرج الحديث:

هذا الحديث مداره على أبي هريرة رضي الله عنه، واختلف عنه على وجهين:

الوجه الأول: أبو هريرة رضي الله عنه موقوفاً.

*أخرجه عبد الرزاق (٧٦٢٠)، عن معمر،

والدارقطني (٢٣٤٤)، من طريق مُطَرِّف بن طريف،

والدارقطني (٢٣٤٧)، من طريق سفيان بن عيينة،

ثلاثتهم: (معمر، ومُطَرِّف، وابن عيينة)، عن أبي إسحاق، عن مجاهد، عن أبي هريرة رضي الله عنه موقوفاً به، بنحوه، وفي رواية ابن عيينة قال: عن ابن عباس رضي الله عنه بدل: أبو هريرة رضي الله عنه.

وأخرجه الدارقطني (٢٣٤٨)، من طريق جرير، عن قيس بن سعد به، بلفظ «إِذَا لَمْ يَصِحَّ بَيْنَ الرَّمْضَانَيْنِ صَامَ عَنْ هَذَا وَأَطْعَمَ عَنِ الْمَاضِي وَلَا قِضَاءَ عَلَيْهِ، وَإِذَا صَحَّ وَلَمْ يَصُمْ حَتَّى أَدْرَكَهُ رَمَضَانُ آخِرُ صَامَ هَذَا وَأَطْعَمَ عَنِ الْمَاضِي فَإِذَا أَفْطَرَ قِضَاءَهُ».

وأخرجه عبد الرزاق (٧٦٢١)، والدارقطني (٢٣٤٣)، عن ابن جُرَيْج،

والدارقطني (٢٣٤٦)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٨٢١٣)، من طريق رقة،

كلاهما: (ابن جُرَيْج، ورقة)، عن عطاء، عن أبي هريرة رضي الله عنه موقوفاً به، بنحوه، وفي رواية ابن جُرَيْج عند الدارقطني بزيادة: "لِكُلِّ يَوْمٍ مَدًّا مِنْ حِنْطَةٍ".

الوجه الثاني: أبو هريرة رضي الله عنه مرفوعاً.

*أخرجه الدارقطني (٢٣٤٥)، -ومن طريقه ابن الجوزي في «التحقيق» (١١٢٢)-، بهذا الإسناد، بمثله.

◇ دراسة الحديث والحكم عليه:

بناءً على ما سبق من التخريج، تبين أن الحديث اختلف فيه على أبي هريرة رضي الله عنه، على وجهين:

الوجه الأول: أبو هريرة رضي الله عنه موقوفاً.

وقد جاء هذا الوجه عنه من رواية: مجاهد بن جبر -فيما رواه عنه: صالح أبي الخليل، وأبو إسحاق السبيعي-،

وعطاء بن أبي رباح.

الوجه الثاني: أبو هريرة رضي الله عنه مرفوعاً.

وقد جاء عنه من رواية: مجاهد بن جبر - فيما رواه عنه: الحكم بن عتيبة، ويرويه عنه: عمر بن موسى الوجيه-.

فأما الوجه الأول: فيرويه عن أبي هريرة رضي الله عنه:

- مجاهد بن جبر المكي: ثقة إمام في التفسير وفي العلم، تقدم برقم [٣٩]. واختلف عنه:

يرويه عنه على هذا الوجه:

- صالح أبي الخليل: صالح بن أبي مريم الضُّبَعِي، البصري، وثقه ابن معين والنسائي، وأغرب ابن عبد البر فقال: لا يحتج به^(١).

- أبو إسحاق السَّبَّيحي: ثقة مكثر عابد، اختلط بآخرة، تقدم برقم [٥١]. واختلف عليه:

أ- رواه عنه معمر، ومُطَرِّف بن طريف، عن مجاهد عن أبي هريرة رضي الله عنه.

ب- ورواه عنه سفيان بن عيينة، عن مجاهد، عن ابن عباس رضي الله عنهما.

قال الدارقطني بعد ذكره رواية ابن عيينة: "خالفه مُطَرِّف فرواه، عن أبي إسحاق، عن مجاهد، عن أبي هريرة"^(٢).

والصواب عن مجاهد عن أبي هريرة رضي الله عنه، فقد رواه عنه ثقتان، وأما الوجه الآخر فقد تفرد به

ابن عيينة وسماعه من أبي إسحاق بعد اختلاطه، قال الخليلي: "يقال: إن سماعه منه بعدما اختلط أبو إسحاق"^(٣).

- عطاء بن أبي رباح: ثقة فقيه فاضل، لكنه كثير الإرسال^(٤).

(١) التقريب، (ت: ٢٨٨٧).

(٢) السنن، (٣/١٨٠).

(٣) الإرشاد، (١/٣٥٥).

(٤) التقريب، (ت: ٤٥٩١).

وأما الوجه الثاني: فيرويه عن أبي هريرة رضي الله عنه:

- مجاهد بن جبر: تقدم، واختلف عنه، ويرويه عنه على هذا الوجه:
- الحكم بن عتيبة الكندي: ثقة ثبت فقيه إلا أنه ربما دلس، وذكره ابن حجر في المرتبة الثانية من مراتب التدليس، تقدم برقم [٣٥]. يرويه عنه:
- عمر بن موسى الوجيه: قال البخاري: "منكر الحديث"، وقال أبو حاتم: "متروك الحديث، ذاهب الحديث، كان يضع الحديث"^(١).

وهذا الوجه لا يصح عن مجاهد؛ لأن في السند إليه عمر بن وجيه وهو متروك الحديث، ويرويه عنه: إبراهيم بن نافع الجلاب: قال أبو حاتم: "لا بأس به، كان حدث بأحاديث عن عمر بن موسى الوجيهي بواطيل، وعمر متروك الحديث"^(٢).

وبذلك تبين أن الوجه الأول هو المحفوظ عن مجاهد، وهو الذي رجحه الدارقطني، والبيهقي: فقد رواه عنه راويان ثقتان. قال الدارقطني: "إسناد صحيح موقوف"^(٣).

◇ الحديث من وجهه الراجح: أبو هريرة رضي الله عنه موقوفاً.

إسناده صحيح.



(١) التاريخ الكبير، للبخاري، (١٩٧/٦)، الجرح والتعديل، (١٣٣/٦).

(٢) الجرح والتعديل، (١٤١/٢).

(٣) السنن، (١٧٩/٣).

[٦٦] قال البيهقي رحمه الله:

"أخبرنا أبو سعد المَالِينِي، أخبرنا أبو أحمد بن عَدِيّ الحَافِظُ، حدثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَحْمَدَ الكَاتِبُ، حدثنا أَبُو هَمَامٍ الْوَلِيدُ بْنُ شُجَاعٍ، حدثنا عَبْتَرُ بْنُ زُبَيْدٍ، عَنْ أَشْعَثَ، عَنْ مُحَمَّدٍ - لَا يَدْرِي أَبُو زُبَيْدٍ مَنْ مُحَمَّدٌ - عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "مَنْ مَاتَ وَعَلَيْهِ صَوْمٌ شَهْرٍ، فَلْيُطْعَمْ عَنْهُ مَكَانَ كُلِّ يَوْمٍ مِسْكِينًا".

قَالَ أَبُو أَحْمَدَ: مُحَمَّدٌ الْمَدْكُورُ فِي هَذَا الْإِسْنَادِ هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى. وَأَخْبَرَنَا الْأُسْتَاذُ أَبُو طَاهِرٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ أَبِي لَيْلَى - مِنْ أَصْلِ كِتَابِهِ - أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ حَفْصِ التَّاجِرِ، حَدَّثَنَا أَبُو يَحْيَى زَكْرِيَّا بْنُ يَحْيَى النَّاقِدُ، حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا عَبْتَرُ بْنُ زُبَيْدٍ، عَنْ أَشْعَثَ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "مَنْ مَاتَ وَعَلَيْهِ نَذْرٌ، فَلْيُطْعَمْ عَنْهُ مَكَانَ كُلِّ يَوْمٍ مِسْكِينًا".

وَرَوَاهُ شَرِيكٌ، عَنْ مُحَمَّدٍ، وَقَالَ فِيهِ: لِكُلِّ يَوْمٍ نِصْفُ صَاعٍ.

رَفَعَهُ وَهُمْ، وَالصَّوَابُ عَنْ ابْنِ عُمَرَ مَوْفُوفٌ.

وَمُحَمَّدٌ: هُوَ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى ضَعِيفُ الْحَدِيثِ، كَثِيرُ الْوَهْمِ، قَدْ سَبَقَ لِي فِي بَابِهِ مَا يَكْفِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

أَخْبَرَنَا الْقَاضِي أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْحَيْرِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّعَّانِيُّ، حَدَّثَنَا رَوْحٌ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ الْأَخْنَسِ، عَنْ نَافِعٍ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ قَالَ: مَنْ مَاتَ وَعَلَيْهِ صِيَامٌ رَمَضَانَ، فَلْيُطْعَمْ عَنْهُ مَكَانَ كُلِّ يَوْمٍ مِسْكِينًا مَدًّا مِنْ حِنْطَةٍ.

تَابَعَهُ اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ مَوْفُوفًا، وَهُوَ الصَّوَابُ". [٧٠/٥ -

(٧٢)، (ح-٣٥٦٦-٣٥٦٨)].

◇ تخریج الحديث:

هذا الحديث مداره على نافع، واختلف عنه على وجهين:

الوجه الأول: نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما، عن النبي ﷺ.

*أخرجه ابن عدي (٢٣٧٨)، بهذا الإسناد، بمثله.

*أخرجه ابن خزيمة (٢٠٥٦)، عن علي بن معبد، عن صالح بن عبد الله الترمذي، به بنحوه. وأخرجه الترمذي (٧١٨)، وابن ماجه (١٧٥٧)، والطبراني في «المعجم الأوسط» (٤٥٣١)، وابن المقرئ في «معجمه» (٣٣٣)، وأبو نعيم في «الحلية» (٢٤٦/١٠)، والبعثي في «شرح السنة» (١٧٧٥)، من طرق عن قتيبة بن سعيد،

والبيهقي في «السنن الكبرى» (٨٢١٨)، من طريق أبي عاصم البجلي،

كلاهما: (قتيبة بن سعيد، وأبو عاصم)، عن عُثْمَرِ به، بنحوه، وزاد في رواية قتيبة بن سعيد عند الطبراني، وأبو نعيم: "بِكُلِّ يَوْمٍ مُدٌّ لِمَسْكِينٍ".

وفي رواية قتيبة بن سعيد عند ابن ماجه قال: محمد بن سيرين بدل محمد بن أبي ليلى، وعند الطبراني بالشك، قال الطبراني: "يقال: محمد الذي روي عنه هذا الحديث: محمد بن سيرين، ويقال: محمد بن أبي ليلى".

وأخرجه ابن خزيمة (٢٠٥٧)، والحسن الخلال في «أماليه» (٦٠)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٨٢١٧)، من طرق عن شريك بن عبد الله، عن محمد بن أبي ليلى، عن نافع به، بلفظ: "فَلْيُطْعَمَ عَنْهُ لِكُلِّ يَوْمٍ نِصْفَ صَاعٍ مِنْ بُرٍّ".

الوجه الثاني: نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما موقوفاً.

*أخرجه بكر بن بكار في «جزئه» (٤٠)، أبو الجهم في «جزئه» (٢٢)، عن الليث بن سعد، والدارقطني (٢٣٤٢)، من طريق الحسن بن حُرِّ،

والدارقطني -معلقاً- في «العلل» (٤٢/١٣)، عن عبد الوهاب بن بُحْتِ،

والبيهقي في «السنن الكبرى» (٨٢١٦)، من طريق جُوَيْرِيَةَ بن أسماء،

أربعتهم: (الليث بن سعد، والحسن بن حُرِّ، وعبد الوهاب بن بُحْتِ، وجُوَيْرِيَةَ بن أسماء)، عن نافع به، بنحوه، وفي رواية الحسن بن حُرِّ قال: "مَنْ أَدْرَكَهُ رَمَضَانُ"، بدل قوله: "مَنْ مَاتَ".

◇ دراسة الحديث والحكم عليه:

بناءً على ما سبق من التخريج، تبين أن الحديث اختلف فيه على نافع، على وجهين:

الوجه الأول: نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

وقد جاء هذا الوجه عنه من رواية: محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى.

الوجه الثاني: نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما موقوفاً.

وقد جاء هذا الوجه عنه من رواية: عبيد الله بن الأخنس، والليث بن سعد، والحسن بن حُرّ، وعبد الوهاب بن بُحْت، وجُوَيْرِيَة بن أسماء.

فأما الوجه الأول: فيرويه عن نافع:

- محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى: مختلف فيه، وخلاصة حاله: صدوق سيء الحفظ جداً، تقدم برقم [٥٦].

وأما الاختلاف في اسم محمد الوارد في الإسناد، فقد قيل: محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، وقيل: محمد بن سيرين، والصحيح أنه ابن أبي ليلى، قال بذلك الترمذي، وابن عدي، والبيهقي، والمزي، وابن حجر، عقب ذكرهم للحديث.

قال البيهقي: "محمد هو ابن عبد الرحمن بن أبي ليلى، ضعيف الحديث، كثير الوهم"، وقال المزي وابن حجر: "رواه ابن ماجه وقال: عن محمد بن سيرين بدل محمد بن عبد الرحمن وهو وهم"، وقال ابن حجر: "وهم منه أو من شيخة"^(١).

وأما قول شريك "نصف صاع" فهو خطأ كما قال البيهقي: "قوله: نصف صاع خطأ؛ وإنما قال ابن عمر: مداً من حنطة، وروي من وجه آخر عن ابن أبي ليلى ليس فيه ذكر الصاع"^(٢).

(١) تحفة الأشراف، (٢٢٧/٢)، التلخيص الحبير، (٤٥٣ / ٢).

(٢) السنن الكبرى، (٤٢٤/٤).

وهذا الوجه غير محفوظ عن نافع؛ تفرد به محمد بن أبي ليلي، ورواه عنه: أشعث بن سوار وهو ضعيف، وشريك كثير الخطأ، فخالف بذلك أصحاب نافع الثقات الذين رووه عن ابن عمر رضي الله عنهما من قوله.

وأما الوجه الثاني: فيرويه عن نافع:

- عُبيد الله بن الأخنس النخعي: وثقه: ابن معين، وأحمد بن حنبل، وأبو داود، والنسائي، وذكره ابن حبان في «الثقات» وقال: "يخطئ كثيراً".
وقال ابن حجر: "صدوق"^(١).

والأقرب: أنه ثقة لتوثيق الأئمة له، وأما قول ابن حبان: "يخطئ كثيراً"، فقد تعقبه ابن حجر حيث قال: "وثقه الأئمة، وشذ ابن حبان فقال في «الثقات»: يخطئ كثيراً"^(٢).

- الليث بن سعد: ثقة ثبت، تقدم برقم [٣].

- الحسن بن حُر الجعفي: ثقة^(٣).

- عبد الوهاب بن بُخت الأموي: وثقه: ابن معين، وأبو زرعة، ويعقوب بن سفيان، والنسائي، وقال الحاكم: "من ثقات المدنيين وأثبتهم ممن يجمع حديثه".
وقال أبو حاتم: "لا بأس به"، وقال ابن حبان: "صدوقاً في الرواية إلا أنه كان يخطئ كثيراً ويهم شديداً حتى كثر في روايته الأشياء المقلوبة فبطل الاحتجاج به".
قال الذهبي: "ثقة صدوق لكنه كثير الوهم"، قال ابن حجر: ثقة^(٤).
والأقرب: أنه ثقة له أوهام.

(١) الثقات، لابن حبان، (١٤٧/٧)، تهذيب التهذيب، (٢٦١/٢)، التقريب، (ت: ٤٢٧٥).

(٢) فتح الباري، (١٩٩/١٠).

(٣) التقريب، (ت: ١٢٢٤).

(٤) تاريخ ابن معين (رواية الدوري)، (ت: ٧٩٣)، الجرح والتعديل، (٦٩/٦)، المجروحين، لابن حبان، (١٤٦/٢)، تهذيب

الكمال، (٤٨٨/١٨)، من تكلم فيه وهو موثق، (ت: ٢٣٠)، التقريب، (ت: ٤٢٥٤).

- جُوَيْرِيَّةُ بن أسماء الضُّبَعِي: قال ابن سعد: "كان صاحب علم كثير"، وقال ابن معين، وأحمد بن حنبل: "ليس به بأس"، وزاد أحمد: ثقة، وقال أبو حاتم: "صالح الحديث". وقال الذهبي: "ثقة"، ولخص حاله ابن حجر فقال: "صدوق"^(١).

وبذلك تبين أن الوجه الثاني هو الراجح وهو الذي رجحه الترمذي، والدارقطني، والبيهقي؛ فقد رواه جمع من الرواة الثقات، وممن دونهم.

قال الترمذي: "الصحيح عن ابن عمر موقوف قوله"^(٢)، وقال الدارقطني: "المحفوظ: عن نافع، عن ابن عمر موقوفا"^(٣).

◇ الحديث من وجهه الراجح: نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما موقوفاً.

إسناده صحيح.



(١) الطبقات الكبرى، (٢٠٧/٧)، الجرح والتعديل، (١٥٣/٦)، الكاشف، (ت: ٨٢٧)، تهذيب التهذيب، (١٢٤/٢)، التقريب، (ت: ٩٨٨).
(٢) السنن، (٨٨/٣).
(٣) العلل، (٤٢/١٣).

[٦٧] قال البيهقي رحمته الله:

"أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محبوب الرَّمْلِيُّ بِمَكَّةَ، حدثنا عبد الله بن محمد بن نصر الرَّمْلِيُّ، حدثنا محمد بن يحيى بن أبي عمير، حدثنا عبد العزيز بن محمد، عن أبي سهيل عم مالك بن أنس، عن طاؤس، عن ابن عباس، أن النبي ﷺ قال: "ليس على المعتكف صيام، إلا أن يجعله على نفسه".

قال لنا أبو عبد الله: هذا حديث صحيح الإسناد.

قال الشيخ رحمته الله: تفرد برفعه عبد الله الرَّمْلِيُّ.

ورواه عمرو بن زرارة، عن عبد العزيز بن محمد مؤثقا على ابن عباس، وذلك فيما:

أنبأني أبو عبد الله الحافظ رحمته الله إجازة، أن أبا الوليد الفقيه أخبرهم، حدثنا عبد الله بن عمرو بن شبرويه، حدثنا عمرو بن زرارة، حدثنا عبد العزيز بن محمد، عن أبي سهيل بن مالك، عن طاؤس قال: كان ابن عباس رضي الله عنهما لا يرى على المعتكف صياما، إلا أن يجعله على نفسه قال أبو سهيل: قال عطاء: ذلك رأيي.

وكذلك رواه الحميدي عن عبد العزيز أتم منه، ذكرناه في كتاب السنن. [١١٣/٥-١١٤)،

(ح-٣٦٤٧-٣٦٤٨)].

◇ تخرج الحديث:

هذا الحديث مداره على عبد العزيز بن محمد الدراوردي، واختلف عنه على وجهين:

الوجه الأول: عبد العزيز بن محمد، عن أبي سهيل بن مالك، عن طاؤس، عن ابن عباس

رضي الله عنهما، عن النبي ﷺ.

*أخرجه الحاكم (١٦٠٥)، بهذا الإسناد، بمثله.

*أخرجه الدارقطني (٢٣٥٥)، -ومن طريقه ابن الجوزي في «التحقيق» (١١٨٧)-، عن

محمد بن إسحاق السوسي، عن عبد الله بن محمد الرَّمْلِيِّ، عن محمد بن يحيى، عن عبد العزيز

بن محمد به، بمثله.

الوجه الثاني: عبد العزيز بن محمد، عن أبي سُهَيْل بن مالك، عن طاؤس، عن ابن عباس
موقوفاً.

*أخرجه الدارمي (١٦٤)، عن عمرو بن زرارة به، بنحوه.

وأخرجه الدارمي (١٦٤)، عن إبراهيم بن موسى،

والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٣٥٠/١٠)، عن عبد الملك بن أبي الحواري،

والبيهقي في «السنن الكبرى» عقب حديث (٨٥٨٧)، عن أبي بكر الحميدي،

ثلاثتهم: (إبراهيم بن موسى، وعبد الملك بن أبي الحواري، وأبو بكر الحميدي)، عن عبد العزيز
بن محمد به، بنحوه.

◇ دراسة الحديث والحكم عليه:

بناءً على ما سبق من التخريج، تبين أن الحديث اختلف فيه على عبد العزيز بن محمد، على
وجهين:

الوجه الأول: عبد العزيز بن محمد، عن أبي سُهَيْل بن مالك، عن طاؤس، عن ابن عباس
عن النبي ﷺ.

وقد جاء هذا الوجه عنه من رواية: محمد بن يحيى بن أبي عمر - فيما رواه عنه: عبد الله بن
محمد بن نصر الرَّمْلِي -.

الوجه الثاني: عبد العزيز بن محمد، عن أبي سُهَيْل بن مالك، عن طاؤس، عن ابن عباس
موقوفاً.

وقد جاء هذا الوجه عنه من رواية: عمرو بن زرارة، وإبراهيم بن موسى، وعبد الملك بن أبي
الحواري، وأبو بكر الحميدي.

فأما الوجه الأول: فيرويه عن عبد العزيز بن محمد الدراوردي:

- محمد بن يحيى بن أبي عمر العَدَنِيِّ: سئل أحمد بن حنبل: "عمن نكتب؟ فقال: أما بمكة فابن أبي عمر"، ووثقه الدارقطني، وذكره ابن حبان في «الثقات».
- وقال أبو حاتم: "كان رجلاً صالحاً، وكان به غفلة، ورأيت عنده حديثاً موضوعاً، حدث به عن ابن عيينة، وهو صدوق"، وقال مسلمة بن قاسم: "لا بأس به".
- وقال الذهبي: "الحافظ"، وقال ابن حجر: "صدوق"^(١).
- والأقرب: أنه ثقة إلا في روايته عن ابن عيينة كان يخطئ. يرويه عنه:
- عبد الله بن محمد بن نصر الرَّمْلِي: قال عنه الذهبي: "كثير الحديث واسع الرحلة"^(٢).

وهذا الوجه غير محفوظ عن عبد العزيز بن محمد الدراوردي؛ تفرد برفعه عبد الله الرَّمْلِي، وخالف بذلك رواية الجمع من الثقات الحفاظ الذين رووه موقوفاً، ورواه البيهقي في «السنن الصغير» وقال: "رفعه إلى النبي ﷺ لا يصح"^(٣).

وأما الوجه الثاني: فيرويه عن عبد العزيز بن محمد الدراوردي:

- عمرو بن زرارة بن واقد الكِلَابِيِّ: ثقة ثبت^(٤).
- إبراهيم بن موسى بن يزيد التميمي: ثقة حافظ^(٥).
- عبد الملك بن أبي الحواري: لم أقف له على ترجمه.
- أبو بكر الحُمَيْدِي: اسمه: عبد الله بن الزبير، ثقة حافظ فقيه، أجلُّ أصحاب ابن عُيَيْنَةَ^(٦).

(١) الجرح والتعديل، (١٢٤/٨)، الثقات، لابن حبان، (٩٨/٩)، تهذيب التهذيب، (٥١٨/٩)، التقريب، (ت: ٦٣٩١).

(٢) تاريخ الإسلام، (١٨٤/٧).

(٣) (١٢٨ / ٢).

(٤) التقريب، (ت: ٥٠٣٢).

(٥) التقريب، (ت: ٢٥٩).

(٦) التقريب، (ت: ٣٣٢٠).

والذي يظهر أن الوجه الثاني هو الراجح، وهو ما دل عليه سياق البيهقي، ورجحه في «السنن الكبرى»، وكذا رجحه: ابن عبد الهادي، وابن حجر؛ لكثرة روايته، وثقتهم.

قال الدارقطني: "رفعه هذا الشيخ وغيره لا يرفعه"^(١).

ورواه البيهقي في «السنن الكبرى» وقال: "الصحيح موقوف ورفعه وهم"^(٢).

وقال ابن عبد الهادي: "رفعه وهم والصحيح أنه موقوف، وإن كان السوسي تابعه غيره"^(٣).

◇ الحديث من وجهه الراجح: عبد العزيز بن محمد، عن أبي سُهَيْل بن مالك، عن طاوُس، عن ابن عباس رضي الله عنهما موقوفاً.

إسناده حسن؛ لأن مداره على عبد العزيز بن محمد الدراوردي وهو مختلف فيه، وخلاصة حاله: ثقة إذا حدث من كتابه، ويخطئ إذا حدث من حفظه، أو من كتب غيره، تقدم برقم [٢٢].



(١) السنن، (١٨٤/٣).

(٢) (٥٢٣/٤).

(٣) تنقيح التحقيق، (٣٦٩/٣).

[٦٨] قال البيهقي رحمه الله:

"أخبرنا أبو عبد الرحمن السلميّ، أخبرنا عليُّ بنُ عمَرَ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ النَّيسابُوريُّ، حدثنا مُحَمَّدُ بنُ يَحْيَى بنِ فَارِسٍ وَأَحْمَدُ بنُ سَعِيدِ بنِ صَحْرٍ وَأَبُو أُمَيَّةَ الطَّرْسُوسِيُّ، قَالُوا: حدثنا أَبُو عَاصِمٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَمْرِو بنِ مُسْلِمٍ، عَنْ طَاوُسٍ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "اللَّهُ مَوْلَى مَنْ لَا مَوْلَى لَهُ، وَالْحَالُ وَارِثٌ مَنْ لَا وَارِثَ لَهُ".

قال مُحَمَّدُ بنُ يَحْيَى: وَحَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ مَرَّةً أُخْرَى، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَمْرِو بنِ مُسْلِمٍ، عَنْ طَاوُسٍ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ مَوْلَى مَنْ لَا مَوْلَى لَهُ، وَالْحَالُ وَارِثٌ مَنْ لَا وَارِثَ لَهُ.

فَقِيلَ لِأَبِي عَاصِمٍ: عَنِ النَّبِيِّ ﷺ؟ فَسَكَتَ، فَقَالَ الشَّاذُكُونِيُّ: حَدَّثْنَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فَسَكَتَ. قال عَلِيُّ: حَدَّثَنَا ابْنُ مَنِيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ سِنَانٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، مَوْقُوفًا. رَفَعَهُ وَهَمَّ، وَالصَّوَابُ مَوْقُوفٌ، كَذَا رَوَاهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ مَوْقُوفًا، وَكَانَ أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ وَيَحْيَى بنُ مَعِينٍ يَقُولَانِ: عَمْرُو بنُ مُسْلِمٍ صَاحِبُ طَاوُسٍ لَيْسَ بِالْقَوِيِّ. وَرَوَى عَنِ ابْنِ طَاوُسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مُرْسَلًا. [(١٥٢-١٥١/٥)، (٣٦٩٩-٣٧٠١)].

◇ تخریج الحديث:

هذا الحديث مداره على أبي عاصم، واختلف عنه على وجهين:

الوجه الأول: أبو عاصم، عن ابن جُرَيْجٍ، عن عمرو بن مسلم، عن طَاوُسٍ، عن عائشة رضي الله عنها، عن النبي ﷺ.

*أخرجه الدارقطني (٤١١٣)، بهذا الإسناد، بمثله.

*أخرجه أبو عوانة في «مسنده» (٥٦٣٨)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٣٩٧/٤)، عن أبي أُمَيَّةَ الطَّرْسُوسِيِّ به، بنحوه، وعند الطحاوي مختصراً بلفظ: "الْحَالُ وَارِثٌ مَنْ لَا وَارِثَ لَهُ".

وأخرجه الترمذي (٢١٠٤)، عن إسحاق بن منصور،

والبزار (٢٤٨)، والنسائي في «السنن الكبرى» (٦٣١٨)، وابن عدي (١٢١٢٧)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (١٢٢١٦)، عن عمرو بن علي،
والبزار (٢٤٨)، عن أحمد بن الوزير،
وأبو عوانة في «مسنده» (٥٦٣٨)، عن البزيعي،
وأبو عمرو السمرقندي في «الفوائد المنتقاة الحسان العوالي» (٧٣)،
والدارقطني (٤١١٢)، عن زكريا بن يحيى بن أبي زائدة،
ستتهم: (إسحاق بن منصور، وعمرو بن علي، وأحمد بن الوزير، والبزيعي، وأبو عمرو السمرقندي، وزكريا بن يحيى)، عن أبي عاصم به، بمثله، وفي رواية إسحاق بن منصور مختصراً بلفظ: "الحَالُ وَارِثٌ مَنْ لَا وَارِثَ لَهُ"، وفي رواية عمرو بن علي، وأحمد بن الوزير، والسمرقندي بزيادة: "ورسوله".

وأخرجه أبو عوانة في «مسنده» (٥٦٣٩)، عن الدبري، عن عبد الرزاق،
وأبو عوانة في «مسنده» (٥٦٤٠)، من طريق إسحاق بن إبراهيم قاضي خوارزم،
والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٣٩٧/٤)، من طريق هشام بن سليمان،
والحاكم (٨٠٨٥)، من طريق مخلد بن يزيد الجزري،
أربعتهم: (عبد الرزاق، وإسحاق بن إبراهيم، وهشام بن سليمان، ومخلد بن يزيد)، عن ابن جريج به، بمثله بزيادة قوله: "ورسوله"، وفي رواية هشام بن سليمان مختصراً.
الوجه الثاني: أبو عاصم، عن ابن جريج، عن عمرو بن مسلم، عن طاؤس، عن عائشة رضي الله عنها موقوفاً.

*أخرجه الدارقطني (٤١١٤)، عن أبي بكر النيسابوري به، بمثله.

*أخرجه الدارقطني (٤١١٥)، عن ابن منيع به.

*أخرجه الدارمي (٣٠٢٠)،

والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٣٩٧/٤)، عن إبراهيم بن مرزوق،
والبيهقي في «السنن الكبرى» (١٢٢١٥)، من طريق محمد بن إسحاق،
ثلاثتهم: (الدارمي، وإبراهيم بن مرزوق، ومحمد بن إسحاق)، عن أبي عاصم به، بمثله، وفي
رواية إبراهيم بن مرزوق مختصراً.
وأخرجه عبد الرزاق (١٦٢٠٢)، (١٩١٢٤)، -ومن طريقه إسحاق بن راهويه (١٢٣٢)،
وأبو عوانة في «مسنده» (٥٦٤١)، والدارقطني (٤١١٨)، (٤١١٩)-،
والنسائي في «السنن الكبرى» (٦٣١٩)، من طريق مخلد بن يزيد الجزري،
والدارقطني (٤١٢٠)، من طريق رُوح بن عباد البصري،
ثلاثتهم: (عبد الرزاق، ومخلد بن يزيد، وروح بن عباد)، عن ابن جُرَيْج به، وفي رواية رُوح بن
عبادة قال: الحسن بن مسلم، وهذا خطأ والصواب: عمرو بن مسلم، كما ذكر ذلك الدارقطني
في «السنن».

وفي رواية عبد الرزاق في «المصنف»: أخبرني عمرو بن مسلم، قال حدثني طاؤس.


◇ دراسة الحديث والحكم عليه:

بناءً على ما سبق من التخريج، تبين أن الحديث اختلف فيه على أبي عاصم على وجهين:

الوجه الأول: أبو عاصم، عن ابن جُرَيْج، عن عمرو بن مسلم، عن طاؤس، عن عائشة

ﷺ، عن النبي ﷺ.

وقد جاء هذا الوجه عنه من رواية: محمد بن يحيى الذهلي، وأحمد بن سعيد بن صخر، وأبو
أمية الطرسوسي، وإسحاق بن منصور، وعمرو بن علي، وأحمد بن الوزير، والبزيعي، وأبو عمرو
السمرقندي، وزكريا بن يحيى بن أبي زائدة.

الوجه الثاني: أبو عاصم، عن ابن جريج، عن عمرو بن مسلم، عن طاؤس، عن عائشة  موقوفاً.

وقد جاء هذا الوجه عنه من رواية: محمد بن يحيى، ومحمد بن سنان، والدارمي، وإبراهيم بن مرزوق، ومحمد بن إسحاق.

فأما الوجه الأول: فيرويه عن أبي عاصم:

- محمد بن يحيى الذُّهلي: ثقة حافظ جليل^(١). واختلف عنه، يرويه عنه:
- أبو بكر النيسابوري: اسمه: عبد الله بن محمد بن زياد بن واصل، قال الدارقطني: "ما رأيت أحفظ منه، كان يعرف زيادات الألفاظ في المتون"، وقال الخطيب: "كان حافظاً متقناً عالماً بالفقه والحديث معاً، موثقاً في روايته"^(٢).
- وكلا الوجهين محفوظان عنه، لأنهما من رواية أبي بكر النيسابوري وهو ثقة.
- أحمد بن سعيد بن صخر الدارمي: ثقة حافظ^(٣).
- أبو أمية الطرسوسي: اسمه: محمد بن إبراهيم بن مسلم الخزاعي، وثقه أبو داود، وقال أبو بكر الخلال: "رفيع القدر جداً، كان إماماً في الحديث، مقدماً في زمانه"، وقال ابن يونس: "حسن الحديث".
- قال مسلمة بن قاسم: "أنكرت عليه أحاديث ولج فيها وحدث فتكلم الناس فيه"، قال ابن حبان: "كان من الثقات دخل مصر فحدثهم من حفظه من غير كتاب بأشياء أخطأ فيها فلا يعجبني الاحتجاج بخبره إلا ما حدث من كتابه"، وقال الحاكم: "صدوق كثير الوهم".
- قال الذهبي: "لم يضعف"، ولخص حاله ابن حجر فقال: "صدوق صاحب حديث يهم"^(٤).

(١) التقريب، (ت:٦٣٨٧).

(٢) سؤالات السَّهْمِي، (ت:٢٥)، تاريخ بغداد، (١١/٣٣٩).

(٣) التقريب، (ت:٣٩).

(٤) تاريخ ابن يونس، (٢/١٨٦)، الثقات، لابن حبان، (٩/١٣٧)، تهذيب الكمال، (٢٤/٣٢٧)، الكاشف،

(ت:٤٧٠٢)، تهذيب التهذيب، (٩/١٥)، التقريب، (ت:٥٧٠٠).

- إسحاق بن منصور بن بَهرام الكَوْسَج: ثقة ثبت^(١).
- عمرو بن علي: أبو حفص الفلاس، ثقة حافظ^(٢).
- أحمد بن الوزير المصري: ثقة^(٣).
- هارون بن داود البزيعي: ذكره ابن حبان في «الثقات»^(٤).
- أبو عمرو السَّمْرَقَنْدِي: اسمه: محمد بن أحمد بن محمد بن هارون، قال ابن يونس:
"ثقة، وله سماعات صحاح في كتب أبيه"، وقال الذهبي: "الثقة، المحدث"^(٥).
- زكريا بن يحيى بن أبي زائدة: صدوق^(٦).

وأما الوجه الثاني: فيرويه عن أبي عاصم:

- محمد بن يحيى الذُّهَلِي: تقدم، واختلف عليه، وكلا الوجهين محفوظان عنه.
- محمد بن سنان القزاز: ضعيف^(٧).
- الدارمي: اسمه: عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بَهرام السَّمْرَقَنْدِي، وهو صاحب
المسند، ثقة فاضل متقن^(٨).
- إبراهيم بن مرزوق الأموي: ثقة، عمي قبل موته، فكان يخطئ ولا يرجع^(٩).
- محمد بن إسحاق الصَّغَانِي: ثقة ثبت^(١٠).

(١) التقريب، (ت: ٣٨٤).

(٢) التقريب، (ت: ٥٠٨١).

(٣) التقريب، (ت: ١٢٦).

(٤) الثقات، (٩/٢٤١).

(٥) تاريخ ابن يونس، (٢/١٤٥)، سير أعلام النبلاء، (١٥/٤٢٢).

(٦) التقريب، (ت: ٢٠٣٠).

(٧) التقريب، (ت: ٥٩٣٦).

(٨) التقريب، (ت: ٣٤٣٤).

(٩) التقريب، (ت: ٢٤٨).

(١٠) التقريب، (ت: ٥٧٢١).

والأظهر - والله أعلم - أن كلا الوجهين محفوظان عن أبي عاصم، وأن الاختلاف الواقع في هذا الحديث ربما يكون من عمرو بن مسلم الجندي وهو صدوق له أوهام^(١)، ومما يؤيد ذلك أن ممن دون عمرو بن مسلم وهما: ابن جريج، وأبو عاصم قد رواه على الوجهين جميعاً، ورواه عنهما عدد من الرواة الثقات ومن دونهم، إلا أن الوجه الأرجح هو الوجه الثاني وهو الذي رجحه الدارقطني، والبيهقي.

قال الدارقطني: "كان أبو عاصم ربما رفعه وربما وقفه، ورفعهم وهم"^(٢).

وقال البيهقي: "رفعهم وهم، والصواب موقوف"، وقال أيضاً: "المحفوظ من قول عائشة رضي الله عنها موقوفاً عليها، وكذلك رواه عبد الرزاق عن ابن جريج موقوفاً، وقد كان أبو عاصم يرفعه في بعض الروايات عنه، ثم شك فيه؛ فالرفع غير محفوظ"^(٣).

وقد تابع أبو عاصم: عبد الرزاق، ورؤح بن عبادة فروياه موقوفاً، فإن قيل قد تابعه عبد الرزاق أيضاً في الوجه المرفوع، يقال: أنه من رواية الدبيري عنه، وسماع الدبيري من عبد الرزاق متأخر جداً كما قال ابن الصلاح^(٤)، وقال إبراهيم الحربي: "مات عبد الرزاق وللدبيري ست سنين أو سبع سنين"^(٥).

◇ الحديث من وجه الراجح: أبو عاصم، عن ابن جريج، عن عمرو بن مسلم، عن طاؤس، عن عائشة رضي الله عنها موقوفاً.

إسناده حسن؛ فيه عمرو بن مسلم، صدوق له أوهام.



(١) التقريب، (٥١١٥).

(٢) العلل، (٤٧٦/٩).

(٣) السنن الكبرى، (٣٥٣/٦).

(٤) انظر: معرفة أنواع علوم الحديث، (ص: ٤٩٨).

(٥) معرفة أنواع علوم الحديث، (ص: ٤٩٨).

[٦٩] قال البيهقي رحمه الله:

"أخبرنا أبو الحسن محمد بن الحسين بن داود العلوي رحمه الله، أخبرنا أبو الفضل العباس بن محمد بن قوهيار، حدثنا سهيل بن عمار بن عبد الله العتكي، حدثنا يسع بن سعدان، حدثنا عثمان بن عبد الرحمن - يعني الجمحي - عن ابن أبي مليكة، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: "لا نكاح إلا بولي وشاهدي عدل، فمن تزوج بغير ولي فقد بطل نكاحه".
الصحيح عن ابن عباس مؤقف، قد أخرجناه في موضعه في المسألة بعدها" ^(١). [٥٩/٦]،
(ح ٤٠٥٩)].

◇ تخرج الحديث:

هذا الحديث مداره على ابن عباس رضي الله عنه، واختلف عنه على وجهين:

الوجه الأول: ابن عباس رضي الله عنه، عن النبي ﷺ.

*أخرجه الرافعي في «التدوين في أخبار قزوين» (٢/٢٣٥)، عن محمد بن يزيد بن محمش، عن اليسع بن سعدان به، بمثله.

وأخرجه ابن ماجه (١٨٨٠)، وأحمد (٢٢٦٠)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٧١/١)، وأبو يعلى (٢٥٠٧)، (٤٦٩٢)، (٤٩٠٧)، والطبراني (١١٢٩٨)، (١١٩٤٤)، وفي «المعجم الأوسط» (٣٤٧٥)، وابن عدي (٢٩١/٥)، وأبو الشيخ الأصبهاني في «طبقات المحدثين بأصبهان» (١٢١/٢-١٢٢)، والخطيب في «الفصل للوصل المدرج» (٧٦٠/٢)، من طرق عن عكرمة،

والطبراني (١٢٤٨٣)، وفي «المعجم الأوسط» (٥٢١)، والدارقطني (٣٥٢١)، والضياء في «الأحاديث المختارة»، (٢١٣/١٠ ح ٢٢٣)، من طرق عن عبد الله بن عثمان بن حنيم، عن سعيد بن جبیر،

(١) أخرجه في (٦٧-٦٤/٦).

والطبراني (١١٣٤٣)، (١١٤٩٤)، (١١٢٩٨)، وفي «المعجم الأوسط» (٨٧٣)، (٤٢١٨)، (٦١٦٩)، وابن شاهين في «ناسخ الحديث ومنسوخه» (٥٠٦)، من طرق عن عطاء بن أبي رباح،

ثلاثتهم: (عكرمة، وسعيد بن جبير، وعطاء بن أبي رباح)، عن ابن عباس رضي الله عنهما، عن النبي صلى الله عليه وسلم، مختصراً بلفظ: "لَا نِكَاحَ إِلَّا بِوَلِيٍّ"، وزاد في رواية الحجاج عند أحمد، والبخاري، وأبو يعلى، والطبراني: "وَالسُّلْطَانُ وَوَلِيُّ مَنْ لَا وَوَلِيٍّ لَهُ"، وفي رواية سعيد بن جبير عند الطبراني في «الأوسط» والضياء، بزيادة: "وَلِيٍّ مُرْشِدٍ، أَوْ سُلْطَانٍ"، ورواية سعيد بن جبير عند الدارقطني بلفظ: "لَا نِكَاحَ إِلَّا بِوَلِيٍّ وَشَاهِدَيْنِ عَدْلٍ، وَأَيُّمَا امْرَأَةٍ أَنْكَحَهَا وَوَلِيٍّ مَسْخُوطٌ عَلَيْهِ فَنِكَاحُهَا بَاطِلٌ"، وفي رواية عطاء بن أبي رباح عند الطبراني في «المعجم الأوسط» (٤٢١٨)، وابن شاهين بلفظ: "لَا نِكَاحَ إِلَّا بِوَلِيٍّ وَشَاهِدَيْنِ، وَمَهْرٍ مَا قَلَّ أَوْ كَثُرَ"، وعند الطبراني في «المعجم الكبير» وفي «المعجم الأوسط» (٨٧٣)، بلفظ: "أَيُّمَا امْرَأَةٍ تَزَوَّجَتْ بِغَيْرِ وَوَلِيٍّ فَنِكَاحُهَا بَاطِلٌ، فَنِكَاحُهَا بَاطِلٌ، فَإِنْ دَخَلَ بِهَا فَلَهَا الْمَهْرُ بِمَا اسْتَحَلَّ مِنْ فَرْجِهَا، وَإِنْ اسْتَجْرُوا فَالسُّلْطَانُ وَوَلِيُّ مَنْ لَا وَوَلِيٍّ لَهُ".

الوجه الثاني: ابن عباس رضي الله عنهما موقوفاً.

*أخرجه الشافعي في «الأم» (٢٢١٧)، وفي «مسنده» (١١٣٣)، (١١٣٤)، وعبد الرزاق (١٠٤٨٣)، وسعيد بن منصور في «سننه» (٥٥٣)، وابن أبي شيبة (١٦١٧١)، من طرق عن عبد الله بن حننيم، عن سعيد بن جبير،

والشافعي في «الأم» (٢٢١٧)، وفي «مسنده» (١١٣٤)، من طريق مجاهد،

كلاهما: (سعيد بن جبير، ومجاهد)، عن ابن عباس رضي الله عنهما، بلفظ: "لَا نِكَاحَ إِلَّا بِشَاهِدَيْنِ عَدْلٍ وَوَلِيٍّ مُرْشِدٍ"، وهذا لفظ الشافعي، وبنحوه عند الباقيين، وزاد في رواية عبد الله بن حننيم عند سعيد بن منصور: "فَإِنْ أَنْكَحَهَا سَفِيهٌ مَسْخُوطٌ عَلَيْهِ فَلَا نِكَاحَ عَلَيْهِ".

◇ دراسة الحديث والحكم عليه:

بناءً على ما سبق من التخريج، تبين أن الحديث اختلف فيه على ابن عباس رضي الله عنهما، على وجهين:

الوجه الأول: ابن عباس رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

وقد جاء هذا الوجه عنه من رواية: ابن أبي مُلَيْكَةَ، وعكرمة - فيما رواه عنه: حَجَّاج بن أَرْطَاة،
وخالد الحذاء -،

وسعيد بن جبیر - فيما رواه عنه: عبد الله بن عثمان بن حُثَيْم، ويرويه عنه: سفيان الثوري،
وعدي بن الفضل -،

وعطاء بن أبي رباح.

الوجه الثاني: ابن عباس رضي الله عنه موقوفاً.

وقد جاء هذا الوجه عنه من رواية: سعيد بن جبیر - فيما رواه عنه: فيما رواه عنه: عبد الله
بن عثمان بن حُثَيْم، ويرويه عنه: - ابن جُرَيْج، وسفيان الثوري، وجعفر بن الحارث -،
ومجاهد.

فأما الوجه الأول: فيرويه عن ابن عباس رضي الله عنه:

- ابن أبي مُلَيْكَةَ: اسمه: عبد الله بن عُبيد الله بن عبد الله بن أبي مُلَيْكَةَ، ابن عبد الله
ابن جُدعان، يقال: اسم أبي مُلَيْكَةَ زهير التيمي المدني، ثقة فقيه^(١).
- عكرمة مولى ابن عباس: ثقة ثبت، عالم بالتفسير، تقدم برقم [٤٥].
- سعيد بن جبیر الأسدي: ثقة ثبت فقيه، وروايته عن عائشة، وأبي موسى ونحوهما
مرسلة^(٢). يرويه عنه:
- عبد الله بن عثمان بن حُثَيْم: وثقه: ابن سعد، وابن معين، والعجلي، والنسائي، وزاد
ابن سعد: "كان له أحاديث حسنة".
- وقال أبو حاتم: "ما به بأس، صالح الحديث"، قال ابن عدي: "أحاديثه أحاديث حسان
مما يجب أن تكتب عنه".

(١) التقريب، (ت: ٣٤٥٤).

(٢) التقريب، (ت: ٢٢٧٨).

وقال ابن معين - في رواية -: "أحاديثه ليست بالقوية"، وقال النسائي - في رواية -: "ليس بالقوي في الحديث"، وقال أيضاً: "يحيى بن سعيد القطان، لم يترك حديث ابن حُثَيْم، ولا عبد الرحمن، إلا أن علي بن المديني، قال: ابن خثيم منكر الحديث"، وقال ابن حبان: "يخطئ"، ولخص حاله ابن حجر فقال: صدوق^(١). ويرويه عنه:

- سفيان الثوري: ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة، تقدم برقم [١]. واختلف عنه:
- يرويه عنه على هذا الوجه: عبد الرحمن بن مهدي، وبشر بن المفضل، وعبد الله بن داود وكلهم ثقات، وتابعهم مؤمل بن إسماعيل وهو صدوق، وخالفهم عبد الرزاق ووكيع وهما ثقتان، فرواياه موقوفاً، والمرفوع أكثر رواة، إلا أن البيهقي أعله بتفرد القواريري وهو ثقة ثبت.

- عدي بن الفضل التيمي: متروك^(٢).

- عطاء بن أبي رباح: ثقة فقيه فاضل، لكنه كثير الإرسال، تقدم برقم [٦٥].

وهذا الوجه غير محفوظ فقد أعل بالوقف، وكذلك ما من طريق من طريقه إلا وله عله وفيما يلي بيان ذلك:

فأما الطريق الأول: طريق ابن أبي مُلَيْكَةَ، يرويه عنه: عثمان بن عبد الرحمن الجمحي، ليس بالقوي^(٣).

وأما الطريق الثاني: طريق عكرمة، ويرويه عنه حَجَّاج بن أَرْطَاة، قال البوصيري: "ضعيف فيه الحَجَّاج وهو ابن أَرْطَاة مدلس وقد رواه بالعنعنة، وأيضاً لم يسمع من عكرمة، إنما يحدث عن داود بن الحصين عن عكرمة قاله الإمام أحمد"^(٤)، وقال ابن حجر: "فيه الحَجَّاج بن أَرْطَاة وهو

(١) الطبقات الكبرى، (٣٤/٦)، الثقات للعجلي، (ت: ٨٥١)، المجتبى، للنسائي، (٢٤٨/٥)، الجرح والتعديل، (١١١/٥)، الثقات، لابن حبان، (٣٤/٥)، الكامل، (٤٤٧/٦)، تهذيب الكمال، (٢٧٩/١٥)، تهذيب التهذيب، (٣١٤/٥)، التقريب، (ت: ٣٤٦٦).

(٢) التقريب، (ت: ٤٥٤٥).

(٣) التقريب، (ت: ٤٤٩٥).

(٤) زوائد ابن ماجه، (ص: ٢٦٩).

ضعيف ومداره عليه" (١).

ويرويه عنه أيضاً: خالد الحذاء، كما جاء في بعض الروايات وهو خطأ، والصواب أنه الحجاج بن أَرْطَاة بدل خالد الحذاء، قال الطبراني: "لم يروه عن ابن المبارك، عن خالد الحذاء، إلا سهل بن عثمان، عن الحجاج بن أَرْطَاة، عن عكرمة، ورواه الناس، عن ابن المبارك، عن الحجاج بن أَرْطَاة" (٢)، وقال ابن عدي بعد ذكره لهذا الحديث: "إنما هذا عند ابن المبارك: عن حجاج بن أَرْطَاة، عن عكرمة"، وقال أيضاً: "سألت عبدان عن رواية ابن المبارك هذا الحديث، عن خالد الحذاء، فقال: حدثنا إبراهيم بن حرب وراق سهل بن عثمان، قبل أن يقدم علينا سهل: حدثنا سهل، حدثنا ابن المبارك، عن خالد الحذاء، عن عكرمة، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ: "لا نكاح إلا بولي"، ثم قدم علينا سهل بن عثمان، فسألناه عن هذا الحديث، فقال: إنما حدثناه ابن المبارك، عن حجاج بن أَرْطَاة، عن عكرمة، عن ابن عباس ﷺ" (٣)، وقال ابن حجر: "غلط بعض الرواة فرواه عن ابن المبارك عن خالد الحذاء عن عكرمة، والصواب الحجاج بدل خالد" (٤).

وأما الطريق الثالث: طريق سعيد بن جبير، ويرويه عنه: عبد الله بن عثمان بن حُثَيْم، صدوق واختلف عنه، قال الطبراني: "لم يرو هذا الحديث مسنداً عن سفيان إلا ابن داود، وبشر، وابن مهدي، تفرد به القواريري" (٥).

وقال الدارقطني - كما نقله عنه الزيلعي -: "رجاله ثقات، إلا أنه محفوظ من قول ابن عباس، ولم يرفعه إلا عدي بن الفضل" (٦)، ورواه البيهقي في «السنن الكبرى» من طريق القواريري وقال: تفرد به القواريري مرفوعاً، والقواريري ثقة، إلا أن المشهور بهذا الإسناد موقوف على ابن عباس

(١) التلخيص الحبير، (٣/٣٤٣).

(٢) المعجم الأوسط، (٩/٤).

(٣) الكامل، (٥/٢٩١).

(٤) التلخيص الحبير، (٣/٣٤٣).

(٥) المعجم الأوسط، (١/١٦٧).

(٦) نصب الراية، (٣/١٨٨).

ﷺ" (١)، ورواه أيضاً من طريق عدي بن الفضل وقال: "رواه عدي بن الفضل، وهو ضعيف،
والصحيح موقوف" (٢).

وأما الطريق الرابع: طريق عطاء بن أبي رباح، ويرويه عنه: النَّهَّاس بن قَهْم: وهو ضعيف (٣)،
ويرويه عن النَّهَّاس: الرَّبِيع بن بدر التميمي: متروك، تقدم برقم [١].
وكذلك يرويه عن عطاء: عبد الله بن أبي نجیح: وهو ثقة رمي بالقدر وربما دلس (٤)، إلا أن في
السند إليه أبو يعقوب التَّوَّام: وهو ضعيف (٥).
قال الهيثمي: "فيه أبو يعقوب غير مسمى، فإن كان هو التَّوَّام، فقد وثقه ابن حبان، وضعفه
ابن معين، وإن كان غيره فلم أعرفه، وبقية رجاله ثقات" (٦).
وكذلك يرويه عن عطاء: حَجَّاج بن أَرْطَاة، واضطرب في روايته.

وأما الوجه الثاني: فيرويه عن ابن عباس ﷺ:

- سعيد بن جبیر: تقدم، يرويه عنه: عبد الله بن عثمان بن خُثَيْم، يرويه عنه: سفيان
الثوري واختلف عليه.

- مجاهد بن جَبْر المكي: ثقة إمام في التفسير وفي العلم، تقدم برقم [٣٩].

ويتلخص مما سبق: أن الوجه الثاني هو الراجح وهو الذي رجحه البيهقي، فقد رواه عنه راويان
ثقتان.

(١) (٢٠١/٧).

(٢) السنن الكبرى، (٢٠٢/٧).

(٣) التقريب، (ت: ٧١٩٧).

(٤) التقريب، (ت: ٣٦٦٢).

(٥) التقريب، (ت: ٣٦٩٨).

(٦) مجمع الزوائد، (٢٨٥/٤).

◇ الحديث من وجه الراجح: ابن عباس رضي الله عنهما موقوفاً.

إسناده حسن، من طريق الثوري عن عبد الله بن خثيم، عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما. فيه عبد الله بن خثيم صدوق.

﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾

[٧٠] قال البيهقي رحمه الله:

"أخبرنا أبو بكر محمد بن محمد بن أحمد الأديب، حدثنا أبو العباس الأصم، حدثنا بحر بن نصر بن سابق، أخبرنا عبد الله بن وهب، أخبرنا ابن هبيرة، عن أبي الأسود، عن عروة بن الزبير، عن أخيه عبد الله بن الزبير، أن رسول الله ﷺ قال: "لا رضاع إلا ما فتق^(١) الأمعاء^(٢)".

هذا إسناد ضعيف، والصحيح عن أبي هريرة موقوف:

أخبرنا أبو القاسم عبد الخالق بن علي، أخبرنا أبو بكر محمد بن حنبل، حدثنا محمد بن إسماعيل، حدثنا أيوب بن سليمان، حدثني أبو بكر بن أبي أويس، عن سليمان بن بلال، عن ابن أبي عتيق وموسى بن عتبة، عن ابن شهاب، عن عروة بن الزبير، عن الحجاج الأسلمي، أنه استفتى أبا هريرة في الرضاعة، قال: لا يحرم إلا ما فتق الأمعاء^(١). [٤٦٤/٦-٤٦٥]، (ح ٤٦٩٠-٤٦٩١)

◇ تخرج الحديث:

هذا الحديث مداره على عروة بن الزبير، واختلف عنه على ثلاثة أوجه:

الوجه الأول: عروة بن الزبير، عن عبد الله بن الزبير رحمه الله، عن النبي ﷺ.

* أخرجه ابن وهب في «مسنده» (٧٢)، -ومن طريقه: ابن ماجه (١٩٤٦)-، بهذا الإسناد، بمثله.

الوجه الثاني: عروة بن الزبير، عن الحجاج الأسلمي، عن أبي هريرة رضي الله عنه موقوفاً.

* أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» (٣٧٢/٢)، عن إسماعيل بن أبي أويس، عن أبي بكر بن أبي أويس به، بمثله.

وأخرجه الشافعي في «مسنده» (١١٨٥)، وعبد الرزاق (١٣٩١٠)، وسعيد بن منصور في «سننه» (٩٧٨)، وابن أبي شيبة (١٧٣٤٠)، (١٧٣٤١)، (١٧٣٤٢)، والبخاري في «التاريخ

(١) فتق: أصله الشق، والفتق. «النهاية في غريب الحديث»، (٤٠٨/٣).

(٢) الأمعاء: جمع معي، وهي: المصارين. «النهاية في غريب الحديث»، (٣٤٤/٤).

الكبير» (٣٧٢/٢)، والنسائي في «السنن الكبرى» (٥٤٤٢)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (١٥٦٣٤)، وفي «المعرفة» (١٥٤٤٩)، من طرق عن هشام بن عروة، والدارقطني -معلقاً- «في العلل» (٢٨٦/١٠)، عن إبراهيم بن عُقبة، كلاهما: (هشام بن عروة، وإبراهيم بن عُقبة)، عن عروة بن الزبير به، بمثله، وزاد ابن أبي شيبه: " وَكَانَ فِي التَّدْيِ قَبْلَ الْفِطَامِ".

إلا في رواية هشام بن عروة عند ابن أبي شيبه (١٧٣٤٠)، وعند النسائي بدون ذكر الحجاج، وعند ابن أبي شيبه (١٧٣٤٢) زاد في إسناده فقال: عن الحجاج، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه.

وللحديث وجه آخر لم يذكره البيهقي:

الوجه الثالث: عروة بن الزبير، عن الحجاج الأسلمي، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم.
*أخرجه البزار (٨١٨١)، والمروزي في «السنة» (٣١٨)، والنسائي في «السنن الكبرى» (٥٤٣٨)، والدارقطني (٤٣٦٠)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (١٥٦٣٥)، وفي «المعرفة» (١٥٤٥٢)، من طريق محمد بن إسحاق، عن إبراهيم بن عُقبة، عن عروة بن الزبير به، بلفظ: "لَا يُحْرَمُ مِنَ الرِّضَاعِ الْمَصَّةُ، وَلَا الْمَصَّتَانِ، وَلَا يُحْرَمُ مِنْهُ إِلَّا مَا فَتَقَ الْأَمْعَاءُ".

إلا عند البزار لم يذكر عروة بن الزبير وإنما رواه عن إبراهيم بن عُقبة، عن الحجاج بدون واسطة.

◇ دراسة الحديث والحكم عليه:

بناءً على ما سبق من التخريج، تبين أن الحديث اختلف فيه على عروة بن الزبير على ثلاثة أوجه:

الوجه الأول: عروة بن الزبير، عن عبد الله بن الزبير رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

وقد جاء عنه من رواية: أبي الأسود - فيما رواه عنه ابن لهيعة-.

الوجه الثاني: عروة بن الزبير، عن الحجاج الأسلمي، عن أبي هريرة رضي الله عنه موقوفاً.

وقد جاء عنه من رواية: ابن شهاب، وهشام بن عروة، وإبراهيم بن عُقبة.

الوجه الثالث: عروة بن الزبير، عن الحجاج الأسلمي، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

وقد جاء عنه من رواية: إبراهيم بن عُقبة، - فيما رواه عنه محمد بن إسحاق -.

فأما الوجه الأول: فيرويه عن عروة بن الزبير:

- أبو الأسود: اسمه: محمد بن عبد الرحمن بن نوفل الأسدي، المدني، يتيم عروة، ثقة^(١). يرويه

عنه:

- ابن هُيعة: مختلف فيه، وخلاصة حاله: ضعيف، ورواية العبادلة عنه أصح من غيرهم، تقدم

برقم [٢٠].

وهذا الوجه غير محفوظ؛ تفرد به ابن هُيعة، وخالف الثقات المقدمين من أصحاب عروة بن

الزبير الذين رووه موقوفاً.

وأما الوجه الثاني: فيرويه عن عروة بن الزبير:

- ابن شهاب: اسمه: محمد بن مسلم بن عُبَيْد الله بن عبد الله بن شهاب الزُّهري، متفق

على جلالته وإتقانه^(٢).

- هشام بن عروة بن الزبير: ثقة فقيه، ربما دلس، ذكره ابن حجر في المرتبة الأولى من

مراتب التدليس^(٣).

وقال أحمد: "كأن رواية أهل المدينة عنه أحسن، أو قال: أصح"^(٤).

أما تدليسه؛ فقد قال يعقوب بن شيبة: "هشام ثبت، لم ينكر عليه إلا بعد مصيره

إلى العراق، فإنه انبسط في الرواية، وأرسل عن أبيه مما كان سمعه من غير أبيه، عن

(١) التقريب، (ت: ٦٠٨٥).

(٢) التقريب، (ت: ٦٢٩٦).

(٣) التقريب، (ت: ٧٣٠٢)، تعريف أهل التقديس، (ت: ٣٠).

(٤) شرح علل الترمذي، (٦٧٨/٢).

أبيه"، وقد تعقبه الذهبي حيث قال: "في حديث العراقيين عن هشام أوهام تحتمل، كما وقع في حديثهم عن معمر أوهام"^(١).

ويرويه عن هشام بن عروة: جمع من الرواة الثقات الأثبات، منهم: عبد الله بن نُمير وهو من أثبت الناس في هشام بن عروة، وأبو أسامة: وهو أحسن وأكثر من روى عنه، وسفيان بن عُيينة: وهو أعلم الناس بعلم الحجاز.

وأما ما ورد من اختلاف في إسناد هذا الوجه؛ يحتمل أن سبب ذلك يرجع إلى هشام بن عروة فإنه ينشط تارة فيسند، وأحياناً يرسل كما قال أحمد بن حنبل^(٢).

وأما الوجه الثالث: فيرويه عن عروة بن الزبير:

- إبراهيم بن عقبة المدني: ثقة^(٣). يرويه عنه:

- محمد بن إسحاق بن يسار: مختلف فيه، وخلاصة حاله: إمام المغازي صدوق يدلس، وذكره ابن حجر في المرتبة الرابعة من مراتب التدليس، تقدم برقم [٣٩].

وهذا الوجه غير محفوظ؛ لأمر:

أ- تفرد به محمد بن إسحاق، قال البزار: "هذا الحديث بهذا اللفظ لا نعلمه يروى إلا بهذا الإسناد"^(٤)، واختلف عليه في الإسناد.

ب- أنه أدخل حديثاً في حديث، قال ابن المديني: "حديث ابن إسحاق عندهم خطأ، وأدخل حديثاً في حديث"^(٥)، وقال أيضاً: "حديث ابن إسحاق وهم"^(٦).

ت- خالف رواية الثقات الذين رووه عن عروة بن الزبير موقوفاً.

(١) سير أعلام النبلاء، (٤٦ / ٦).

(٢) انظر: شرح علل الترمذي، (٦٧٩/٢).

(٣) التقريب، (ت: ٢١٧).

(٤) البحر الزخار، (١٢/١٥).

(٥) العلل، لابن المديني، (ص: ٨٢).

(٦) العلل، لابن المديني، (ص: ٨٣).

وبذلك تبين أن الوجه الثاني هو الراجح وهو الذي رجحه الدارقطني والبيهقي؛ فقد رواه عنه راويان ثقتان، ورواه عنهما جمع من الرواة الثقات الأثبات.

قال الدارقطني: "الصحيح قول من وقفه في حديث هشام، وإبراهيم بن عُقبة جميعاً"^(١).

وقال البيهقي: "الصحيح عن أبي هريرة موقوف".

◇ الحديث من وجهه الراجح: عروة بن الزبير، عن الحجاج الأسلمي، عن أبي هريرة رضي الله عنه موقوفاً.

إسناده ضعيف؛ فيه حجاج الأسلمي، وهو مقبول^(٢)، ولم يتابع.



(١) العلل، (٢٨٧/١٠).

(٢) التقريب، (ت: ١١٢١).

[٧١] قال البيهقي رحمه الله:

"أخبرنا أبو حازم العبدوي، أخبرنا أبو الفضل بن حَمِيرُويه، أخبرنا أحمد بن نَجْدَةَ، حدثنا سعيد بن منصور، حدثنا سُفيان، عن عمرو بن دينار، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ قال: "لا رضاع إلا ما كان في الحولين"^(١).

هذا وهم، والصحيح موقوف، وقد:

أخبرنا أبو سعد أحمد بن محمد الماليني، أخبرنا أبو أحمد بن عدي الحافظ، قال: سمعتُ عمر بن محمد الوكيل يقول: حدثنا أبو الوليد بن بُرد الأنطاكي، حدثنا الهيثم بن جميل، حدثنا سُفيان بن عُيينة، عن عمرو بن دينار، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ قال: "لا يُحرم من الرضاع إلا ما كان في الحولين".

قال أبو أحمد: هذا يُعرف بالهَيْثَمِ بنِ جَمِيلٍ عن ابن عُيَيْنَةَ مُسْنَدًا، وَغَيْرِ أَهَيْثَمِ يُوقِفُهُ عن ابن عَبَّاسٍ". [٤٧٣/٦]، (ح ٤٧٠٥-٤٧٠٦).

◇ تخرِج الحديث:

هذا الحديث مداره على سفيان بن عيينة، واختلف عنه على وجهين:

الوجه الأول: سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن ابن عباس رضي الله عنهما موقوفاً.

* أخرجه سعيد بن منصور في «سننه»، (٩٨٠)، بهذا الإسناد، بمثله.

* أخرجه عبد الرزاق (١٣٩٠٣)،

وابن أبي شيبه (١٧٣٣٤)،

والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٢٩٥/٧)، عن يونس بن عبد الأعلى،

ثلاثتهم: (عبد الرزاق، وابن أبي شيبه، ويونس)، عن سفيان بن عيينة به، بمثله وفي رواية ابن

أبي شيبه بنحوه.

(١) قال المحقق: أخرجه سعيد بن منصور في «سننه» (٢٨٠/١)، كذا رفعه البيهقي بإسناده إلى سعيد بن منصور ثم خطأ

هذه الرواية، وقد أخرجه سعيد بن منصور في «سننه» على الجادة موقوفاً، بل وقد رواه البيهقي في «السنن الكبرى»

(٣٧ / ١٦) (١٥٧٦٤) موقوفاً أيضاً، فالله أعلم من أين جاء هذا الالتباس؟

الوجه الثاني: سفيان بن عُيينة، عن عمرو بن دينار، عن ابن عباس رضي الله عنهما، عن النبي صلى الله عليه وسلم.
*أخرجه ابن عدي (١٧٥٨٧)، عن عمر بن محمد الوكيل به، بمثله.
*أخرجه الدارقطني (٤٣٦٤)، -ومن طريقه ابن الجوزي في «التحقيق» (١٧٤٨)، والضياء
في «الأحاديث المختارة» (٢٣/١٣ ح ٢٧)-، عن الحسين بن إسماعيل،
والدارقطني (٤٣٦٤)، -ومن طريقه الضياء في «الأحاديث المختارة» (٢٣/١٣ ح ٢٧)-،
عن إبراهيم بن دُييس بن أحمد،
كلاهما: (الحسين بن إسماعيل، وإبراهيم بن دُييس)، عن أبي الوليد الأنطاكي، عن الهيثم بن
جميل، عن ابن عُيينة به، بمثله.

◇ دراسة الحديث والحكم عليه:

بناءً على ما سبق من التخريج، تبين أن الحديث اختلف فيه على سفيان بن عُيينة على وجهين:

الوجه الأول: سفيان بن عُيينة، عن عمرو بن دينار، عن ابن عباس رضي الله عنهما موقوفاً.
وقد جاء هذا الوجه عنه من رواية: سعيد بن منصور، وعبد الرزاق، وابن أبي شيبه، ويونس بن عبد الأعلى.

الوجه الثاني: سفيان بن عُيينة، عن عمرو بن دينار، عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم.
وقد جاء هذا الوجه عنه من رواية: الهيثم بن جميل - فيما رواه عنه: أبو الوليد بن بُرد الأنطاكي-.

فأما الوجه الأول: فيرويه عن سفيان بن عُيينة:

- سعيد بن منصور، وعبد الرزاق، وابن أبي شيبه، ويونس بن عبد الأعلى، وكلهم ثقات.

وأما الوجه الثاني: فيرويه عن سفيان بن عُيينة:

- الهيثم بن جميل البغدادي: ثقة من أصحاب الحديث وكأنه ترك فتغير^(١).

وهذا الوجه غير محفوظ؛ تفرد به الهيثم بن جميل، وخالف الثقات من أصحاب ابن عُيينة.

(١) التقريب، (ت: ٧٣٥٩).

قال ابن عدي: "هذا يعرف بالهيثم بن جميل، عن ابن عُيينة مسنداً، وغير الهيثم يوقفه على ابن عباس، والهيثم بن جميل... ويغلط الكثير على الثقات، كما يغلط غيره، وأرجو أنه لا يعتمد الكذب".

وبهذا يتبين أن الوجه الأول هو الراجح، وهو الذي رجحه البيهقي؛ لكثرة روايته، وثقتهم.

◇ الحديث من وجهه الراجح: سفيان بن عُيينة، عن عمرو بن دينار، عن ابن عباس رضي الله عنهما موقوفاً.
إسناده صحيح.

﴿ ﴾ ﴿ ﴾

[٧٢] قال البيهقي رحمه الله:

"وَأَمَّا حَدِيثُ أَبِي قِلَابَةَ الرَّقَاشِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ حَرْبِ بْنِ أَبِي الْعَالِيَةِ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: "الْمُطَلَّقَةُ ثَلَاثًا لَهَا السُّكْنَى وَالنَّفَقَةُ". فَهَكَذَا رَوَاهُ أَبُو قِلَابَةَ عَنْ أَبِيهِ.

وَرَوَاهُ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَغَيْرُهُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الرَّقَاشِيِّ بِإِسْنَادِهِ، قَالَ فِي الْحَامِلِ الْمُتَوَفَّى عَنْهَا زَوْجُهَا: "لَا نَفَقَةَ لَهَا".

وَكِلَاهُمَا خَطَأً، وَالصَّحِيحُ: عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ مِنْ قَوْلِهِ: الْمُتَوَفَّى عَنْهَا. وَكَيْفَ يَصِحُّ ذَلِكَ فِي الْمُطَلَّقَةِ، وَقَدْ رَوَى ابْنُ جُرَيْجٍ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، أَنَّهُ قَالَ: نَفَقَةُ الْمُطَلَّقَةِ مَا لَمْ تُحْرَمَ فَإِذَا حُرِّمَتْ فَمَتَاعٌ بِالْمَعْرُوفِ.

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَاضِي، حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، أَخْبَرَنَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ، أَخْبَرَنَا الشَّافِعِيُّ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْمَجِيدِ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ، أَنَّهُ قَالَ: لَيْسَ لِلْمُتَوَفَّى عَنْهَا زَوْجُهَا نَفَقَةٌ، حَسَبَهَا الْمِيرَاثُ.

وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ؛ أَنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ: نَفَقَةُ الْمُطَلَّقَةِ مَا لَمْ تُحْرَمَ، فَإِذَا حُرِّمَتْ فَمَتَاعٌ بِالْمَعْرُوفِ". [٤٩٢/٦ - ٤٩٣]، (ح ٤٧٢٧ - ٤٧٢٨).

◇ تخریج الحديث^(١):

هذا الحديث مداره على أبي الزبير، واختلف عنه على وجهين:

الوجه الأول: أبو الزبير، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه، عن النبي ﷺ.

*أخرجه الدارقطني (٣٩٤٩)، -ومن طريقه ابن الجوزي في «التحقيق» (١٧٤٣)-، عن

عثمان بن أحمد الدقاق، عن أبي قلابة الرقاشي، عن أبيه، عن حرب بن أبي العالية، عن

أبي الزبير به، بمثله.

(١) ملاحظة: جمع البيهقي هنا بين حديثين، مدارهما على أبي الزبير، واختلف عنه، سأنقل نص البيهقي كما هو، وسأبدأ أولاً بدراسة الاختلاف في حديث "المطلقة"، وفي الحديث التالي سأدرس الاختلاف في حديث "المتوفى عنها".

الوجه الثاني: أبو الزبير، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه موقوفاً.

*أخرجه الشافعي في «الأم» (٢٥٦٩)، وفي «المسند» (١٣٢١)، بهذا الإسناد، بمثله. وقال

الشافعي في «الأم» أخبرني أبو الزبير.

*أخرجه ابن أبي شيبة (١٨٩٨٠)، عن عُنْدَر، عن ابن جُرَيْج، عن أبي الزبير به، بمثله.

◇ دراسة الحديث والحكم عليه:

بناءً على ما سبق من التخريج، تبين أن الحديث اختلف فيه على أبي الزبير على وجهين:

الوجه الأول: أبو الزبير، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

وقد جاء هذا الوجه عنه من رواية: حرب بن أبي العالية.

الوجه الثاني: أبو الزبير، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه موقوفاً.

وقد جاء هذا الوجه عنه من رواية: ابن جُرَيْج.

فأما الوجه الأول: فيرويه عن أبي الزبير:

- حرب بن أبي العالية البصري: وثقه: ابن معين- في رواية-، وقال عُبيد الله القواريري:

"شيخ لنا ثقة"، وذكره ابن حبان في «الثقات».

وقال ابن معين- في رواية-: "شيخ ضعيف"، وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل:

"سألت أبي عنه فقال: روى عنه هُشيم، ما أدري له أحاديث كأنه ضعفه".

قال الذهبي: "ضَعَفَ بلا حجة، وكأنه وهم في حديث حديثين"، ولخص حاله ابن

حجر فقال: "صدوق يهيم"^(١).

وأما الوجه الثاني: فيرويه عن أبي الزبير:

- ابن جُرَيْج: ثقة فقيه فاضل، وكان يدلّس، ويرسل، ذكره ابن حجر في المرتبة الثالثة

من مراتب التدليس، تقدم برقم [٢].

(١) الثقات، لابن حبان، (٢٣٢/٦)، تهذيب الكمال، (٥٢٦/٥)، المغني في الضعفاء، (ت:١٣٤٦)، التقريب،

(ت:١١٦٦).

وعليه؛ فإن الوجه الثاني هو الراجح وهو الذي رجحه البيهقي؛ فقد رواه عنه ابن جُرَيْج وهو أوثق وأحفظ، وصرح بالسماع، ورواه عنه: عبد المجيد بن أبي رَوَّاد، وهو أعلم الناس بحديث ابن جُرَيْج كما قال ابن معين^(١)، وقال ابن عبد الهادي: "الأشبه وقف الحديث على جابر"^(٢).

◇ الحديث من وجه الراجح: أبو الزبير، عن جابر بن عبد الله ﷺ موقوفاً.

إسناده حسن؛ فيه أبي الزبير، وهو صدوق إلا أنه يدلّس، وذكره في المرتبة الثالثة من مراتب التدليس، تقدم برقم [٤١]، وقد صرح أبو الزبير بالسماع فانتفى تدليسه.



(١) الكامل، (٤٦٢/٨).

(٢) تنقيح التحقيق، (٤٤٩/٤).

[٧٣] قال البيهقي رحمه الله:

"وَأَمَّا حَدِيثُ أَبِي قَلَابَةَ الرَّقَاشِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ حَرْبِ بْنِ أَبِي الْعَالِيَةِ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: "الْمُطَلَّقَةُ ثَلَاثًا لَهَا السُّكْنَى وَالنَّفَقَةُ". فَهَكَذَا رَوَاهُ أَبُو قَلَابَةَ عَنْ أَبِيهِ.

وَرَوَاهُ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَغَيْرُهُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الرَّقَاشِيِّ بِإِسْنَادِهِ، قَالَ فِي الْحَامِلِ الْمُتَوَفَّى عَنْهَا زَوْجَهَا: "لَا نَفَقَةَ لَهَا".

وَكِلَاهُمَا حَطًّا، وَالصَّحِيحُ: عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ مِنْ قَوْلِهِ: الْمُتَوَفَّى عَنْهَا. وَكَيْفَ يَصِحُّ ذَلِكَ فِي الْمُطَلَّقَةِ، وَقَدْ رَوَى ابْنُ جُرَيْجٍ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، أَنَّهُ قَالَ: نَفَقَةُ الْمُطَلَّقَةِ مَا لَمْ تُحْرَمَ فَإِذَا حُرِّمَتْ فَمَتَاعٌ بِالْمَعْرُوفِ.

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَاضِي، حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، أَخْبَرَنَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ، أَخْبَرَنَا الشَّافِعِيُّ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْمَجِيدِ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ، أَنَّهُ قَالَ: لَيْسَ لِلْمُتَوَفَّى عَنْهَا زَوْجَهَا نَفَقَةٌ، حَسْبُهَا الْمِيرَاثُ". [٤٩٢/٦-٤٩٣)، (ح-٤٧٢٧-٤٧٢٨)].

◇ تخریج الحديث:

هذا الحديث مداره على أبي الزبير، واختلف عنه على وجهين:

الوجه الأول: أبو الزبير، عن جابر بن عبد الله رحمه الله، عن النبي ﷺ.

*أخرجه الدارقطني (٣٩٥١)، عن حامد بن محمد الهروي، عن علي بن عبد العزيز به، بمثله.

وأخرجه الدارقطني (٣٩٥٠)، من طريق إسحاق بن زياد الأبلبي، عن محمد بن عبد الله

الرقاشي، عن حرب بن أبي العالية، عن أبي الزبير به، بمثله.

الوجه الثاني: أبو الزبير، عن جابر بن عبد الله رحمه الله موقوفاً.

*أخرجه الشافعي في «الأم» (٢٥٤٦)، وفي «مسنده» (١٣٢٦)، بهذا الإسناد، بمثله.

وأخرجه عبد الرزاق (١٢٠٨٥)، عن ابن جريج به، بمثله.

وأخرجه عبد الرزاق (١٢٠٨٦)، عن سفيان الثوري،

وسعيد بن منصور في «سننه» (١٣٨٨)، من طريق ابن أبي ليلي، وأشعث،

ثلاثتهم: (الثوري، وابن أبي ليلى، وأشعث)، عن أبي الزبير به، بنحوه.
*أخرجه عبد الرزاق (١٢٠٨٧)، من طريق قتادة، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه بمثله.

◇ دراسة الحديث والحكم عليه:

بناءً على ما سبق من التخريج، تبين أن الحديث اختلف فيه على أبي الزبير على وجهين:

الوجه الأول: أبو الزبير، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

وقد جاء هذا الوجه عنه من رواية: حرب بن أبي العالية.

الوجه الثاني: أبو الزبير، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه موقوفاً.

وقد جاء هذا الوجه عنه من رواية: ابن جريج، وسفيان الثوري، وابن أبي ليلى، وأشعث.

فأما الوجه الأول: فيرويه عن أبي الزبير:

- حرب بن أبي العالية البصري: مختلف فيه، وخلاصة حاله: صدوق يهم، تقدم برقم

[٧٢].

وأما الوجه الثاني: فيرويه عن أبي الزبير:

- ابن جريج: ثقة فقيه فاضل، وكان يدلس، ويرسل، ذكره ابن حجر في المرتبة الثالثة من

مراتب التدليس، تقدم برقم [٢]، وقد صرح بالسماع.

- سفيان الثوري: ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة، تقدم برقم [١].

- محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى: صدوق سيء الحفظ جداً، تقدم برقم [٥٦].

- أشعث بن سوار الكندي: ضعيف، تقدم برقم [٤٠].

وعليه؛ فإن الوجه الثاني هو الراجح وهو الذي رجحه البيهقي؛ فقد رواه راويان ثقتان، الثوري،

وابن جريج ورواه عن ابن جريج عبد المجيد بن أبي رواد، وهو أعلم الناس بحديث ابن جريج كما

قال ابن معين^(١)، ولم يتفرد أبو الزبير بهذا الوجه، بل تابعه قتادة.

(١) الكامل، (٤٦٢/٨).

رواه البيهقي في «السنن الكبرى» وقال: "هذا هو المحفوظ موقوف" (١).

◇ الحديث من وجهه الراجح: أبو الزبير، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه موقوفاً.
إسناده صحيح، لمتابعة قتادة لأبي الزبير.

﴿ ﴾ ﴿ ﴾

[٧٤] قال البيهقي رحمه الله:

"أخبرنا أبو سعيد بن أبي عمرو، حدثنا أبو العباس الأصم، حدثنا بحر بن نصر، حدثنا ابن وهب، أخبرني ابن هبة، عن يزيد بن أبي حبيب، عن ابن شهاب؛ أن علياً وابن مسعود كانا يقولان: في دية المجوسي ثمانمائة درهم.

وقد روي ذلك عن ابن هبة بإسناد آخر له مرفوعاً:

أخبرنا أبو سعد الماليني، أخبرنا أبو أحمد بن عدي، حدثنا عيسى بن أحمد الصديقي، حدثنا علان بن المغيرة، حدثنا أبو صالح، حدثنا ابن هبة، عن يزيد بن أبي حبيب، عن أبي الخير، عن عقبه بن عامر، قال: قال رسول الله ﷺ: "دية المجوسي ثمانمائة درهم".
تفرد به أبو صالح كاتب الليث". [٧ / ٥٠-٥١)، (ح ٤٩٢٨-٤٩٢٩)].

◇ تخريج الحديث:

هذا الحديث مداره على ابن هبة، واختلف عنه على وجهين:

الوجه الأول: ابن هبة، عن يزيد بن أبي حبيب، عن ابن شهاب، عن علي وابن مسعود رحمهما من قولهما.

لم أقف على من أخرجه سوى الإمام البيهقي.

الوجه الثاني: ابن هبة، عن يزيد بن أبي حبيب، عن أبي الخير، عن عقبه بن عامر رحمه الله، عن النبي ﷺ.

*أخرجه ابن عدي (١٠٤٤٥)، بهذا الإسناد، بمثله.

*أخرجه ابن حزم في «الإيصال إلى فهم كتاب الخصال» كما نقله ابن المواق في «بغية النقاد»

(٢/٢٢٣)، من طريق إبراهيم بن أبي داود، عن أبي صالح، عن ابن هبة به، بمثله.

◇ دراسة الحديث والحكم عليه:

بناءً على ما سبق من التخريج، تبين أن الحديث اختلف فيه على ابن هبة، على وجهين:

الوجه الأول: ابن هبة، عن يزيد بن أبي حبيب، عن ابن شهاب، عن علي وابن مسعود

رحمهما من قولهما.

وقد جاء هذا الوجه عنه من رواية: عبد الله بن وهب.

الوجه الثاني: ابن هَيْعَةَ، عن يزيد بن أبي حبيب، عن أبي الخير، عن عقبة بن عامر رضي الله عنه،
عن النبي ﷺ.

وقد جاء هذا الوجه عنه من رواية: أبي صالح كاتب الليث.

فأما الوجه الأول: فيرويه عن ابن هَيْعَةَ:

- عبد الله بن وهب: ثقة حافظ عابد، تقدم برقم [٢٠].

وأما الوجه الثاني: فيرويه عن ابن هَيْعَةَ:

- أبو صالح عبد الله بن صالح الجهني: مختلف فيه، وخلاصة حاله: صدوق كثير الغلط،

ثبت في كتابه وكانت فيه غفلة، تقدم برقم [٥٤].

وهذا الوجه لا يصح؛ تفرد به أبي صالح كاتب الليث، وهو كثير الغلط.

قال الطحاوي كما نقله عن ابن التركماني: "لا يعلم روى عن النبي ﷺ في دية المجوسي غير

هذا الحديث الذي لا يثبت أهل الحديث لأجل ابن هَيْعَةَ ولا سيما من رواية عبد الله بن صالح
عنه"^(١).

وبذلك تبين أن الوجه الأول هو الراجح عن ابن هَيْعَةَ؛ لأنه من رواية عبد الله بن وهب وهو

أوثق وأحفظ، وكذا رواية ابن وهب أصح من رواية عبد الله بن صالح عن ابن هَيْعَةَ.

ورواه البيهقي في «السنن الكبرى» وقال: "هذا أشبه أن يكون محفوظاً"^(٢).

◇ الحديث من وجهه الراجح: ابن هَيْعَةَ، عن يزيد بن أبي حبيب، عن ابن شهاب، عن

علي وابن مسعود رضي الله عنهما من قولهما.

إسناده ضعيف، مداره على ابن هَيْعَةَ، ضعيف، ورواية العبادلة عنه أصح من غيرهم، تقدم برقم

[٢٠].



(١) الجوهر النقي، (١٧٦/٨).

(٢) (١٧٧/٨).

[٧٥] قال البيهقي رحمه الله:

" أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أخبرنا أبو الحسن المصري، حدثنا محمد بن عمر بن منصور السمرقندي إماماً، حدثنا إبراهيم بن يوسف البلخي، حدثنا مالك بن أنس، عن نافع، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: "كلُّ مُسْكِرٍ حَمْرٌ، وَكُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ".

قال أبو الحسن: ذكرتُ هذا الحديثَ لعليِّك الرازي، فقال: عمّن حدّث به؟ فقلتُ: عن إبراهيم بن يوسف البلخي، فقال: ثقة، ثقةً.

قال أحمد: ورويناهُ من حديثِ روح بن عبادة عن مالكٍ مرفوعاً:

أخبرنا أبو الحسن العلوي، أخبرنا أبو حامد ابن الشَّرْقِيّ، حدثنا أحمد بن محمد بن الصباح، حدثنا روح بن عبادة، حدثنا مالك بن أنس، عن نافع، عن ابن عمر، أن رسول الله ﷺ قال: "كلُّ مُسْكِرٍ حَمْرٌ، وَكُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ".

وروي عنه موقوفاً، كما:

أخبرنا أبو زكريّا بن أبي إسحاق، أخبرنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أخبرنا الربيع بن سليمان، أخبرنا الشافعي، أخبرنا مالك، عن نافع، عن ابن عمر، أنه قال: "كلُّ مُسْكِرٍ حَمْرٌ، وَكُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ".

وهكذا رواه جماعة من أصحاب مالك عنه.

والحديث في الأصل مرفوع، فقد رواه موسى بن عُبَيْدَةَ، وَعُبَيْدُ اللَّهِ بن عمر، وأيوب السخيتي، عن نافع، عن ابن عمر مرفوعاً. [(١٤٦/٧-١٤٧)، (٥٠٥٥-٥٠٥٧)].

◇ تخريج الحديث:

هذا الحديث مداره على مالك بن أنس، واختلف عنه، على وجهين:

الوجه الأول: مالك بن أنس، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما، عن النبي ﷺ.

* أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٣٥٣/٦)، عن أبي أحمد محمد بن أحمد الكشي، عن إبراهيم بن يوسف البلخي به، بمثله وفيه تقديم وتأخير.

وأخرجه أبو القاسم الجوهري في «مسند الموطأ» (٦٩٦)، من طريق عبد الملك بن عبد العزيز الماجشون،

والطبراني في «المعجم الأوسط» (٤٨٠٧)، من طريق بكر بن الشروذ،
والدارقطني -معلقاً- في «العلل» (٨٦/١٣)، من طريق رَوْح بن عُبادة،
والدارقطني -معلقاً- في «العلل» (٨٦/١٣)، من طريق بشر بن عمر،
أربعتهم: (الماجشون، وبكر بن الشروذ، ورَوْح بن عُبادة، وبشر بن عمر)، عن مالك بن أنس
به، بمثله

وفي رواية بكر بن الشروذ بلفظ: «كُلُّ مُسْكِرٍ حَمْرٌ، وَمَا أَسْكَرَ كَثِيرُهُ، فَقَلِيلُهُ حَرَامٌ».
وأخرجه مسلم (٢٠٠٣/٧٣)، وأبو داود (٣٦٧٩)، والترمذي (١٨٦١)، والنسائي
(٥٥٨٢)، وأحمد (٥٧٣٠)، وابن حبان (٥٣٦٦)، والطبراني في «المعجم الأوسط» (٣٩٥٤)،
من طريق أيوب السخيتاني،
ومسلم (٢٠٠٣/٧٤)، وأحمد (٤٨٣٠)، وأبو عوانة في «مسنده» (٧٩٥٧)، من طريق
موسى بن عقبة،

ومسلم (٢٠٠٣/٧٥)، وأحمد (٤٦٤٥)، وابن الجارود في «المنتقى» (٨٥٧)، وابن حبان
(٥٣٥٤)، والطبراني في «المعجم الصغير» (١٤٣)، من طريق عُبيد الله بن عمر،
والنسائي (٥٥٨٦)، وأحمد (٦٢١٨)، وابن حبان (٥٣٦٨)، من طريق محمد بن عجلان،
وابن أبي شيبة (٢٤٢٠٨)، والدارقطني (٤٦٢٥)، من طريق ليث بن أبي سليم،
والدارقطني (٤٦٢١)، (٤٦٢٢)، من طريق إبراهيم الصائغ،
والدارقطني (٤٦٢٩)، من طريق عكرمة بن عَمَّار،

سبعتهم: (أيوب، وموسى بن عقبة، عُبيد الله بن عمر، ومحمد بن عجلان، وليث بن أبي
سليم، وإبراهيم الصائغ، وعكرمة بن عَمَّار)، عن نافع به، بمثله، ورواية أيوب السخيتاني بلفظ:
"كُلُّ مُسْكِرٍ حَمْرٌ، وَكُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ، وَمَنْ شَرِبَ الْحَمْرَ فِي الدُّنْيَا فَمَاتَ وَهُوَ يُدْمِنُهَا لَمْ يَنْبُ، لَمْ
يَشْرُهَا فِي الْآخِرَةِ".

الوجه الثاني: مالك بن أنس، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما موقوفاً.

*أخرجه الشافعي في «مسنده» (١٥٤٣)، بهذا الإسناد، بمثله.

*أخرجه مالك في «الموطأ» (رواية أبي مصعب الزُّهري)، (١٨٤٤).

*أخرجه النسائي (٥٦٩٩)، وفي «السنن الكبرى» (٥١٨٩)، من طريق ابن القاسم،

وابن وهب في «الجامع» (٣٧)،

وعبد الرزاق (١٧٠٠٤)،

ثلاثتهم: (ابن القاسم، وابن وهب، وعبد الرزاق)، عن مالك بن أنس به، بمثله.

*أخرجه ابن وهب في «الجامع» (٣٧)، عبد الرزاق (١٧٠٠٤)، عن عبد الله بن عمر،

وابن أبي شيبة (٢٤٢١٩)، من طريق أيوب السختياني،

كلاهما: (عبد الله بن عمر، وأيوب السختياني)، عن نافع به، بمثله.

◇ دراسة الحديث والحكم عليه:

بناءً على ما سبق من التخريج، تبين أن الحديث اختلف فيه على مالك بن أنس، على

وجهين:

الوجه الأول: مالك بن أنس، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما، عن النبي ﷺ.

وقد جاء هذا الوجه عنه من رواية: إبراهيم بن يوسف البلخي، وروح بن عبادة، والماجشون،

وبكر بن الشَّروذ، وبشر بن عمر.

الوجه الثاني: مالك بن أنس، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما موقوفاً.

وقد جاء هذا الوجه عنه من رواية: الشافعي، وابن القاسم، وابن وهب، وعبد الرزاق.

فأما الوجه الأول: فيرويه عن مالك بن أنس:

- إبراهيم بن يوسف البلخي: وثقه: عُليُّك الرازي، والنسائي، وذكره ابن حبان في

«الثقات» وقال: "كان ظاهر مذهبه الإرجاء، واعتقاده في الباطن السنة".

وقال أبو حاتم: "لا يشتغل به"، وتعقبه الذهبي فقال: "هذا تحامل لأجل الإرجاء"،

وقال الخليلي: "يروى عن مالك حديثاً واحداً وهو "كل مسكر حرام...".

ولخص حاله ابن حجر فقال: "صدوق نعموا عليه الإرجاء"^(١).

- رُوِّح بن عبادة البصري: ثقة فاضل، له تصانيف، تقدم برقم [١٨].

- عبد الملك بن عبد العزيز الماجشون: ذكره ابن حبان في «الثقات».

(١) تسمية مشايخ النسائي، (ص: ٨٢)، المرح والتعديل، (١٤٨/٢)، الثقات، لابن حبان، (٧٦/٨)، الإرشاد، للخليلي،

(٢٧٧/١)، تهذيب التهذيب، (١٨٤/١)، التقريب، (ت: ٢٧٥).

وضعه: أحمد بن حنبل، ومصعب بن الزبير، والساجي، وزاد الساجي: "حدث عن مالك بمنكير"، وقال أبو داود: "كان لا يعقل الحديث"، وقال ابن حجر: "صدوق له أغلاط في الحديث"^(١).

والأقرب: أنه ضعيف؛ لتضعيف الأئمة له، وروى عن مالك منكير.

- بكر بن عبد الله بن الشَّروذ: قال عنه ابن معين: "ليس بشيء"، وقال النسائي، والدارقطني: "ضعيف"، وقال ابن حبان: "يقلب الأسانيد، ويرفع المراسيل"، وذكر الذهبي له أحاديث منكير ومنها هذا الحديث^(٢).

- بشر بن عمر بن الحكم: ثقة^(٣)، وقد جاءت روايته معلقة عند الدارقطني.

وأما الوجه الثاني: فيرويه عن مالك بن أنس:

- محمد بن إدريس الشافعي: المجدد لأمر الدين على رأس المائتين^(٤).

- ابن القاسم: اسمه: عبد الرحمن بن القاسم بن جُنادة العُتقي، صاحب مالك، ثقة^(٥)

- عبد الله بن وهب: ثقة حافظ عابد، تقدم برقم [٢٠].

- عبد الرزاق بن همام: ثقة حافظ، عمي في آخر عمره فتغير، تقدم برقم [١].

والذي يظهر من خلال التخريج، وما دل عليه سياق البيهقي، أن كلا الوجهين محفوظان عن نافع، إلا أن الراجح عن مالك بن أنس الوجه الثاني الموقوف؛ لأنه من رواية أصحابه الثقات. قال ابن عبد البر: "الحديث ثابت مرفوع لا يضره تقصير من قصر في رفعه؛ لرفع الحفاظ الأثبات له، ولا اجتماع الجماعة من رواة نافع على رفعه"^(٦).

(١) الثقات، (٣٨٩/٨)، تهذيب التهذيب، (٤٠٧/٦)، التقريب، (ت: ٤١٩٥).

(٢) الضعفاء والمتروكين، للنسائي، (ت: ٨٦)، المجروحين، لابن حبان، (١٩٦/١)، ميزان الاعتدال، (٣٢٢/١).

(٣) التقريب، (ت: ٦٩٨).

(٤) التقريب، (ت: ٥٧١٧).

(٥) التقريب، (ت: ٣٩٨٠).

(٦) التمهيد، (٤٧٦/١).

◇ الحديث من وجهه الراجح: مالك بن أنس، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما موقوفاً.
إسناده صحيح.

والحديث أصله مرفوع، وهو مخرج في «صحيح مسلم».

﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾

[٧٦] قال البيهقي رحمه الله:

استدلُّوا بما:

"أخبرناه هلال بن محمد بن جعفر الحفار رحمه الله ببغداد، أخبرنا الحسين بن يحيى بن عيَّاش القطَّان، حدثنا إبراهيم بن مجشَّر، حدثنا وكيع بن الجراح^(١)، عن سعيد بن بشير، عن قتادة، عن جابر بن زيد، عن ابن عباس قال: الحِثَانُ سُنَّةٌ لِلرِّجَالِ، وَمَكْرَمَةٌ لِلنِّسَاءِ. قَالَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ رحمه الله: وَإِنَّمَا أَرَادَ بِهِ شَيْئًا سَنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم وَأَمَرَ بِهِ فَيَكُونُ وَاجِبًا؛ بِدَلِيلِ مَا مَضَى لَنَا عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَغَيْرِهِ.

وَقَدْ رُوِيَ هَذَا مَرْفُوعًا، وَلَا يَصِحُّ رَفْعُهُ:

أخبرنا أبو بكر بن الحارث، أخبرنا أبو محمد بن حيان، حدثنا عبدان، حدثنا أيوب الوراق، حدثنا الوليد بن الوليد، حدثنا ابن ثوبان، حدثنا محمد بن عجلان، عن عكرمة، عن ابن عباس، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "الحِثَانُ سُنَّةٌ لِلرِّجَالِ، مَكْرَمَةٌ لِلنِّسَاءِ". وَهَذَا إِسْنَادٌ ضَعِيفٌ". [٧/٢٢٤-٢٢٥)، (ح ٥٢٠٠-٥٢٠١)].

◇ تخرِج الحديث:

هذا الحديث مداره على ابن عباس رضي الله عنه، واختلف عنه على وجهين:

الوجه الأول: عن ابن عباس رضي الله عنه موقوفاً.

*أخرجه هلال الحفار في «جزئه» (٩٧)، بهذا الإسناد، بمثله.

*أخرجه ابن عدي (١٦٦٥)، عن عمر بن بكر القافلاني، عن إبراهيم بن مجشَّر به، بمثله.

وأخرجه الطبراني (١٢٨٢٨)، وفي «مسند الشاميين» (٢٦٩٧)، من طريق عمرو بن عبد الله

الأودي، عن وكيع بن الجراح به، بمثله.

وأخرجه الطبراني (١٢٠٠٩)، من طريق عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنه موقوفاً، بمثله.

الوجه الثاني: عن ابن عباس رضي الله عنه مرفوعاً.

*أخرجه الطبراني (١١٥٩٠)، وفي «مسند الشاميين» (١٤٦)، عن عبدان به، بمثله.

(١) قال المحقق: في المطبوع من جزء هلال الحفار زيادة: "عن شعبة، عن محمد بن جحادة"، وبالرجوع إلى المخطوط منه نسخة برنستون (ق ١٥/ب) وجدنا هذه الزيادة عبارة عن لحق على هامش الأصل بخط مغاير ولم يرمز له بالصحة، فظننا المحقق من النص فأدرجها، والله أعلم.

◇ دراسة الحديث والحكم عليه:

بناءً على ما سبق من التخريج، تبين أن الحديث اختلف فيه على ابن عباس رضي الله عنهما على وجهين:

الوجه الأول: عن ابن عباس رضي الله عنهما موقوفاً.

وقد جاء هذا الوجه عنه من رواية: جابر بن زيد، وعكرمة - فيما رواه عنه: أبو هشام-.

الوجه الثاني: عن ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعاً.

وقد جاء هذا الوجه عنه من رواية: عكرمة - فيما رواه عنه: محمد بن عجلان-.

فأما الوجه الأول: فيرويه عن ابن عباس رضي الله عنهما:

- جابر بن زيد: أبو الشعثاء الأزدي، ثقة فقيه^(١).
- عكرمة مولى ابن عباس: ثقة ثبت، عالم بالتفسير^(٢). واختلف عنه، يرويه عنه على هذا الوجه:

- أبو هشام الرماني: اختلف في اسمه فقيل: يحيى بن دينار، وقيل: ابن الأسود، وقيل: ابن نافع، ثقة^(٣).

وهذا الوجه هو المحفوظ عن عكرمة.

وأما الوجه الثاني: فيرويه عن ابن عباس رضي الله عنهما:

- عكرمة مولى ابن عباس: تقدم، واختلف عنه، يرويه عنه على هذا الوجه:
- محمد بن عجلان المدني: وثقه: ابن عيينة، وابن معين، وأحمد بن حنبل، والعجلي، وأبو زرعة، وأبو حاتم، والنسائي.

وقال يعقوب بن شيبة: "صدوق وسط"، وقال الساجي: "من أهل الصدق".

(١) التقريب، (ت: ٨٦٥).

(٢) التقريب، (ت: ٤٦٧٣).

(٣) التقريب، (ت: ٨٤٢٥).

وقال يحيى القطان: "لا أعلم إلا إني سمعت ابن عجلان يقول: كان سعيد المقبري يحدث، عن أبيه، عن أبي هريرة، وعن رجل، عن أبي هريرة، فاختلطت علي، فجعلتها عن أبي هريرة"، وقال يحيى القطان أيضاً، والعقيلي: "يضطرب في حديث نافع".
وقال الذهبي: "صدوق"، ولخص حاله ابن حجر فقال: "صدوق إلا أنه اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة"^(١).

وهذا الوجه لا يصح رفعه كما قال البيهقي؛ لأن في السند إليه الوليد بن الوليد العنسي وهو متروك، قال أبو نُعيم: "روى عن محمد بن عبد الرحمن بن ثابت موضوعات"^(٢).

وبذلك تبين أن الوجه الأول هو الراجح، فقد رواه عن ابن عباس رضي الله عنه راويان ثقتان. ورواه البيهقي في «السنن الكبرى» وقال: "المحفوظ موقوف"^(٣).

◇ الحديث من وجهه الراجح: عن ابن عباس رضي الله عنه موقوفاً.

إسناده ضعيف؛ لأن في السند إلى جابر بن زيد: عبد الغفور بن عبد العزيز: قال عنه البخاري: "تركوه، منكر الحديث"^(٤)، وفي السند إلى عكرمة: سعيد بن بشير الأزدي: ضعيف، تقدم برقم [٥].



(١) التاريخ الكبير، للبخاري، (١٩٦/١)، الجرح والتعديل، (٤٩/٨)، ميزان الاعتدال، (٢٠٣/٤)، تهذيب التهذيب، (٣٤١/٩)، التقريب، (ت: ٦١٣٦).
(٢) لسان الميزان، (٣٩٣/٨).
(٣) (٥٦٣/٨).
(٤) التاريخ الكبير، للبخاري، (١٣٧/٦).

[٧٧] قال البيهقي رحمته الله:

"أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد بن أبي عمرو، قالوا: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أبو أمية الطرسوسي (ح) وأخبرنا الحسين بن محمد الفقيه، أخبرنا الحسين بن الحسن بن أيوب الطوسي، حدثنا أبو حاتم الرازي، قالوا: حدثنا محمد بن يزيد، حدثنا معقل بن عبيد الله، عن عمرو، عن عكرمة، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ قال: "المسلم يكفيه اسمه، فإن نسي أن يسمي الله حين يذبح، فلْيَذْكُرِ اسْمَ اللَّهِ وَلْيَأْكُلْهُ".

خالفه ابن عيينة؛ فرواه عن عمرو، عن أبي الشعثاء جابر بن زيد، عن عكرمة، عن ابن عباس من قوله:

أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي، أخبرنا علي بن عمر، حدثنا أحمد بن محمد بن أبي شيبه، حدثنا محمد بن بكر بن خالد، حدثنا سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن أبي الشعثاء، عن عيينة، عن ابن عباس: إذا ذبح المسلم فلم يذكر اسم الله عليه فليأكل، فإن المسلم فيه اسم من أسماء الله.

قوله: "عين". يعني: عكرمة. [٧/٣٠١-٣٠٢)، (ح ٥٢٩٩-٥٣٠٠)].

◇ تخريج الحديث:

هذا الحديث مداره على عمرو بن دينار، واختلف عنه، على وجهين:

الوجه الأول: عمرو بن دينار، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما، عن النبي ﷺ.

* أخرجه الدارقطني (٤٨٠٨)، -ومن طريقه الواحدي في «الوسيط» (٣١٧/٢-٣١٨)، عن الحسين بن إسماعيل المحاملي، عن أبي حاتم الرازي، عن محمد بن يزيد، عن معقل بن عبيد الله، عن عمرو بن دينار به، بنحوه.

الوجه الثاني: عمرو بن دينار، عن أبي الشعثاء، عن عكرمة (عين)، عن ابن عباس رضي الله عنهما موقوفاً.

* أخرجه الدارقطني (٤٨٠٦)، بهذا الإسناد، بمثله.

* أخرجه عبد الرزاق (٨٥٤٨)،

والحُمَيْدِي فِي «مُسْنَدِهِ» كَمَا فِي «الْمَطَالِبِ الْعَالِيَةِ» (٢٣١٩)، وَمِنْ طَرِيقِهِ الْبِيهَقِيُّ فِي «السَّنَنِ الْكُبْرَى» (١٨٨٩٢)،

وَسَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ فِي «سَنَنِهِ» (٩١٤)، وَمِنْ طَرِيقِهِ الْبِيهَقِيُّ فِي «السَّنَنِ الْكُبْرَى» (١٨٨٩١)،
وَابْنُ عَدِي (١٣١٤٥)، وَالْخَلِيلِيُّ فِي «الْإِرْشَادِ» (٣٧٤/١-٣٧٥)، وَأَبُو مُوسَى الْمَدِينِيُّ فِي
«اللِّطَائِفِ»، (٢٢١)، مِنْ طَرِيقِ شُعْبَةَ،

أَرْبَعَتُهُمْ: (عَبْدُ الرَّزَاقِ، وَالْحُمَيْدِيُّ، وَسَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ، وَشُعْبَةُ)، عَنْ سَفِيَّانَ بْنِ عُيَيْنَةَ بِهِ،
بِنَحْوِهِ، وَرَوَايَةُ شُعْبَةَ بِلَفْظٍ: "فِي الرَّجْلِ يَذْبَحُ وَلَا يُسَمِّي، قَالَ: لَا بَأْسَ بِهِ".

وَأَخْرَجَهُ الْحَاكِمُ (٧٦٥٣)، مِنْ طَرِيقِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَمْرٍو بْنِ دِينَارٍ بِهِ، بِنَحْوِهِ وَزَادَ: "وَفِي
الْمَجْهُوسِيِّ يَذْبَحُ وَيُسَمِّي قَالَ: "لَا تَأْكُلْ".

إِلَّا أَنَّهُ قَالَ عَنْ عَمْرٍو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ زَيْدٍ وَعَكْرَمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، بَدَلَ عَنْ
جَابِرِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ عَكْرَمَةَ.

وَأَخْرَجَهُ عَبْدُ الرَّزَاقِ (٨٥٣٨)، مِنْ طَرِيقِ أَيُّوبَ، عَنْ عَكْرَمَةَ، بِهِ، بِنَحْوِهِ.

وَأَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ -مَعْلَقًا- (٩١/٧)، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، مَخْتَصِرًا بِلَفْظٍ: "مَنْ نَسِيَ فَلَا
بَأْسَ".

◇ دراسة الحديث والحكم عليه:

بِنَاءً عَلَى مَا سَبَقَ مِنَ التَّخْرِيجِ، تَبَيَّنَ أَنَّ الْحَدِيثَ اخْتَلَفَ فِيهِ عَلَى عَمْرٍو بْنِ دِينَارٍ، عَلَى
وَجْهَيْنِ:

الوجه الأول: عَمْرٍو بْنُ دِينَارٍ، عَنْ عَكْرَمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم.

وَقَدْ جَاءَ هَذَا الْوَجْهَ عَنْهُ مِنْ رَوَايَةٍ: مَعْقِلُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ، -فِيمَا رَوَاهُ عَنْهُ: مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ-.

الوجه الثاني: عَمْرٍو بْنُ دِينَارٍ، عَنْ أَبِي الشَّعْثَاءِ، عَنْ عَكْرَمَةَ (عَيْنٍ)، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما
مَوْقُوفًا.

وَقَدْ جَاءَ هَذَا الْوَجْهَ عَنْهُ مِنْ رَوَايَةٍ: سَفِيَّانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، وَابْنُ جُرَيْجٍ.

فأما الوجه الأول: فيرويه عن عمرو بن دينار:

- مَعْقِل بن عُبيد الله الجزري: وثقه: ابن معين، وابن المديني، وأحمد بن حنبل، وقال ابن معين - في رواية-، والنسائي: "ليس به بأس"، وقال أحمد بن حنبل، والنسائي - في رواية-: "صالح الحديث".

وقال ابن معين - في رواية-: "ضعيف"، وقال ابن حبان: "كان يخطئ لم يفحش خطأؤه فيستحق الترك"، وقال ابن عدي: "حسن الحديث، ولم أجد في أحاديثه حديثاً منكراً...".

قال الذهبي: "صدوق، تردد فيه ابن معين"، وقال ابن حجر: "صدوق يخطئ"^(١).
والأقرب: أنه صدوق، حسن الحديث كما قال ابن عدي.

وهذا الوجه غير محفوظ؛ لأن في السند إليه محمد بن يزيد بن سنان الجزري: ليس بالقوي^(٢)، وكذا أخطأ مَعْقِل في رفعه، قال الزيلعي: "مَعْقِل بن عُبيد الله وإن كان من رجال مسلم لكنه أخطأ في رفع هذا الحديث"، فخالف بذلك الثقات الأثبات من أصحاب عمرو بن دينار.

وأما الوجه الثاني: فيرويه عن عمرو بن دينار:

- سفيان بن عيينة: ثقة حافظ، إلا أنه تغير حفظه بآخرة، وكان ربما دلس لكن عن الثقات، وكان أثبت الناس في عمرو بن دينار، تقدم برقم [١]، ورواه عنه جمع من الرواة الثقات.

- ابن جُرَيْج: ثقة فقيه فاضل، وكان يدلس، ويرسل، ذكره ابن حجر في المرتبة الثالثة من مراتب التدليس، تقدم برقم [٢].

وخالف ابن جُرَيْج سفيان بن عيينة في إسناده فقال: عن جابر بن زيد، وعكرمة، والصحيح - والله أعلم - أنها (عن) وليس (و) كما قال ابن عيينة؛ لأن ابن عيينة أثبت في عمرو بن دينار من ابن جُرَيْج، وربما يكون سبب ذلك خطأ في النسخ.

(١) سؤالات ابن الجنيد، لابن معين، (ت: ٣٧٧)، سؤالات ابن أبي شيبة، لابن المديني، (ت: ٢٥٦)، الجرح والتعديل، (٢٨٦/٨)، الثقات، لابن حبان، (٤٩١/٧)، الكامل، (٨٢/١٠)، تهذيب الكمال، (٢٧٤/٢٨)، الكاشف، (ت: ٥٥٥٥)، التقريب، (ت: ٦٧٩٧).

(٢) التقريب، (ت: ٦٣٩٩).

وبذلك تبين أن الوجه الثاني هو الراجح؛ لأمر:

١. رواه عن عمرو بن دينار راويان ثقتان من أثبت أصحابه، قال أحمد بن حنبل: "أثبت

الناس في عمرو بن دينار: ابن عيينة، ثم ابن جريج" (١).

٢. وتابع جابر بن زيد أيوب السخيتاني.

٣. تصحيح الأئمة لهذا الوجه، قال الحاكم: "هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم

يخرجاه" (٢)، وقال ابن عبد الهادي، والزيلعي: "الصحيح أن هذا الحديث موقوف على

ابن عباس" (٣)، وبنحوه قال ابن حجر (٤).

ورواه البيهقي في «المعرفة» وقال: "المحفوظ رواية سفيان بن عيينة، عن عمرو، عن أبي الشعثاء،

عن عكرمة، عن ابن عباس، موقوفاً عليه" (٥)،

◇ الحديث من وجهه الراجح: عمرو بن دينار، عن أبي الشعثاء، عن عكرمة (عين)، عن

ابن عباس رضي الله عنه موقوفاً.

إسناده صحيح.



(١) سؤالات أبي داود للإمام أحمد، (ص: ٢٣٢).

(٢) المستدرک، (٤/٣٦١).

(٣) تنقيح التحقيق، (٤/٦٣٧)، نصب الراية، (٤/١٨٣).

(٤) فتح الباري، (٩/٦٢٤).

(٥) (٤٤٧/١٣).

[٧٨] قال البيهقي رحمه الله:

"أخبرنا أبو زكريا يحيى بن إبراهيم بن محمد بن يحيى، حدثنا أبو العباس الأصم، أخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، أخبرنا ابن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، عن عبد الملك بن الحارث بن الرخيل، حدثه أن عمرو بن ميمون حدثه عن أبيه؛ أن أعرابياً أتى إلى عبد الله بن عباس، وميمون عنده، فقال: أصلحك الله، إني أرمي الصيد، فأصمي^(١) وأُنمي^(٢). فقال ابن عباس: كل ما أصميت، ودع ما أُنميت.

والإصماء: أن يُفحصه. والإنماء: أن يستقبل بسهمه حتى يغيب عنه، فوجدته بعد ذلك بيوم، أو نحو ذلك.

قال الإمام أحمد رحمه الله: لا أدري هذا التفسير من قول من!

قد روى هذا الحديث عثمان بن عبد الرحمن، عن الحكم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، عن النبي صلى الله عليه وسلم مرفوعاً، إلا أن عثمان الوفاصي ضعيف الحديث، فلا يحتج بروايته، والمشهور عن ابن عباس مؤوف.

أخبرناه أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو قتيبة سلم بن الفضل الأدمي بمكة، حدثنا محمد بن عثمان العباسي، حدثنا عبادة بن زياد، حدثنا عثمان بن عبد الرحمن، عن الحكم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس أن عبداً أسود أتى النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: يمر بي ابن السبيل وأنا في ماشية لسبيدي، فأسقي من اللبن بغير إذنه؟ قال: "لا". قال: إني أرمي فأُنمي وأصمي، قال: "كل ما أصميت ودع ما أُنميت". [٧/٣٠٨-٣٠٩ (ح ٥٣٠٩-٥٣١٠)].

◇ تخرج الحديث:

هذا الحديث مداره على ابن عباس رضي الله عنه، واختلف عنه على وجهين:

الوجه الأول: ابن عباس رضي الله عنه موقوفاً.

(١) الإصماء: أن يقتل الصيد مكانه، ومعناه سرعة إزهاق الروح، من قولهم للمسرع: صميان. «النهاية في غريب الحديث»، (٥٤/٣).

(٢) الإنماء: أن تصيب إصابة غير قاتلة في الحال، يقال أنميت الرمية، ونمت بنفسها، ومعناه: إذا صدت بكلب أو سهم أو غيرها فمات وأنت تراه غير غائب عنك فكل منه، وما أصبته ثم غاب عنك فمات بعد ذلك فدعه، لأنك لا تدري أمات بصيدك أم يعارض آخر. «النهاية في غريب الحديث»، (٥٤/٣).

*أخرجه أبو يوسف في «الآثار» (١٠٦٢)، من طريق سعيد بن جبير،
وعبد الرزاق (٨٤٥٣)، والقاسم بن سلام في «الأموال» (١٢٤٩)، وابن أبي شيبة
(٢٠٠٣٦)، وابن زنجويه في «الأموال» (١٨٥٦)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (١٨٩٠٢)،
من طريق عبد الله بن أبي الهذيل،

وعبد الرزاق (٨٤٥٥)، وابن أبي شيبة (٢٠٠٣٧)، من طريق مقسم،
ثلاثتهم: (سعيد بن جبير، وعبد الله بن أبي الهذيل، ومقسم)، عن ابن عباس رضي الله عنه، بمعناه،
وفي رواية سعيد بن جبير بزيادة قوله: "وَالْإِصْمَاءُ مَا رَأَيْتَهُ، وَالْإِنْمَاءُ مَا تَوَارَى عَنْكَ، وَمَطُولاً فِي
رواية عبد الله بن أبي الهذيل عند عبد الرزاق.

الوجه الثاني: عن ابن عباس رضي الله عنه مرفوعاً.

*أخرجه الطبراني (١٢٣٧٠)، وفي «المعجم الأوسط» (٥٥٤٣)، عن محمد بن عثمان بن
أبي شيبة به، بمثله.

◇ دراسة الحديث والحكم عليه:

بناءً على ما سبق من التخريج، تبين أن الحديث اختلف فيه على ابن عباس رضي الله عنه، على
وجهين:

الوجه الأول: ابن عباس رضي الله عنه موقوفاً.

وقد جاء هذا الوجه عنه من رواية: ميمون بن مهران، سعيد بن جبير -فيما رواه عنه: حماد
بن أبي سليمان-

وعبد الله بن أبي الهذيل، ومقسم.

الوجه الثاني: عن ابن عباس رضي الله عنه مرفوعاً.

وقد جاء هذا الوجه عنه من رواية: سعيد بن جبير -فيما رواه عنه: الحكم-

فأما الوجه الأول: فيرويه عن ابن عباس رضي الله عنه.

- ميمون بن مهران الجزري: ثقة فقيه، وكان يرسل^(١).

(١) التقريب، (ت: ٧٠٤٩).

- سعيد بن جبير الأسدي: ثقة ثبت، تقدم برقم [٦٩]، واختلف عنه، والمحفوظ عنه هذا الوجه.
- عبد الله بن أبي الهذيل الكوفي: ثقة^(١).
- مقسم بن بجره: وهو: مولى عبد الله بن الحارث، ويقال له: مولى ابن عباس؛ للزومه له، صدوق وكان يرسل^(٢).

وأما الوجه الثاني: فيرويه عن ابن عباس رضي الله عنه.

- سعيد بن جبير الأسدي: تقدم، واختلف عنه، والمحفوظ عنه الوجه الأول.
- وهذا الوجه لا يصح؛ في السند إليه عثمان بن عمرو الوقاصي: قال عنه البخاري: "تركوه"^(٣). قال الهيثمي: "رواه الطبراني في الكبير، وفيه عثمان بن عبد الرحمن القرشي، وهو متروك"^(٤).
- وبذلك تبين أن الوجه الأول هو الراجح، وهو الذي رجحه البيهقي؛ لكثرة روايته وثقتهم.
- ◇ الحديث من وجهه الراجح: ابن عباس رضي الله عنه موقوفاً.
- إسناده صحيح.

٥٠٣

(١) التقريب، (ت: ٣٦٧٩).

(٢) التقريب، (ت: ٦٨٧٣).

(٣) التاريخ الكبير، (٦/٢٣٨).

(٤) مجمع الزوائد، (٤/٣٠).

[٧٩] قال البيهقي رحمه الله:

"أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي، أخبرنا علي بن عمر الحافظ، حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز، حدثنا خلف بن هشام، حدثنا عبثر، عن ليث، عن حماد، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله قال: الأيمان أربعة؛ يمينان يكفران، ويمينان لا يكفران، فالرجل يخلف: والله لا يفعل كذا وكذا، فيفعل، والرجل يقول: والله أفعل، فلا يفعل، وأما اليمينان اللتان لا يكفران؛ فإن الرجل يخلف: ما فعلت كذا وكذا. وقد فعله، والرجل يخلف: لقد فعلت كذا وكذا. ولم يفعلهُ.

خالفه سفيان الثوري فرواه عن ليث - هو: ابن أبي سليم - عن زياد بن كليب، عن إبراهيم من قوله.

وليث وحماد غير محتج بهما في الصحيح". [٧/٣٨٨-٣٨٩)، (ح ٥٤٣٢)].

◇ تخريج الأثر:

هذا الأثر مداره على ليث بن أبي سليم، واختلف عنه على وجهين:

الوجه الأول: ليث بن أبي سليم، عن حماد بن أبي سليمان، عن إبراهيم النخعي، عن علقمة، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه.

* أخرجه الدارقطني (٤٣٢٨)، بهذا الإسناد، بمثله.

الوجه الثاني: ليث بن أبي سليم، عن زياد بن كليب، عن إبراهيم النخعي من قوله.

* أخرجه عبد الرزاق (١٦٠١٩)، عن سفيان الثوري،

وابن الجعد في «مسنده» (٣٠٠٨)، عن أبي جعفر الرازي،

وابن أبي شيبه (١٢٤٥٤)، عن حفص بن غياث،

ثلاثتهم: (سفيان الثوري، وأبو جعفر الرازي، وحفص بن غياث)، عن ليث بن أبي سليم به،

بمعناه.

إلا أنه في رواية الثوري أجم زياد بن كليب فقال: عن رجل، وفي رواية ابن الجعد أسقط زياد بن كليب فجعله عن ليث عن إبراهيم، وفي رواية حفص بن غياث قال: حماد بدل زياد بن كليب.

◇ دراسة الأثر والحكم عليه:

بناءً على ما سبق من التخريج، تبين أن هذا الأثر اختلف فيه على ليث بن أبي سليم، على وجهين:

الوجه الأول: ليث بن أبي سليم، عن حماد بن أبي سليمان، عن إبراهيم النخعي، عن علقمة، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه.

وقد جاء هذا الوجه عنه من رواية: عبثر بن القاسم الزبيدي.

الوجه الثاني: ليث بن أبي سليم، عن زياد بن كليب، عن إبراهيم النخعي من قوله.

وقد جاء هذا الوجه عنه من رواية: سفيان الثوري، وأبو جعفر الرازي، وحفص بن غياث.

فأما الوجه الأول: فيرويه عن ليث بن أبي سليم:

- عبثر بن القاسم الزبيدي: ثقة^(١).

وأما الوجه الثاني: فيرويه عن ليث بن أبي سليم:

- سفيان الثوري: ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة، تقدم برقم [١].

- أبو جعفر الرازي: مشهورٌ بكنيته، واسمه: عيسى بن أبي عيسى: عبد الله بن ماهان،

وثقه: ابن سعد، وابن معين، وابن المديني، وابن عمار الموصلي، وزاد ابن معين: "يغلط

فيما يروي عن مغيرة"، وقال أبو حاتم: "ثقة صدوق صالح الحديث".

وقال ابن معين، وأحمد بن حنبل: "صالح"، وقال ابن معين -في رواية-: "يكتب حديثه

لكنه يخطئ"، وقال ابن المديني: "هو يخلط فيما يروي عن مغيرة"، وقال أحمد بن حنبل -في

رواية-، والنسائي: "ليس بالقوي"، وقال عمرو بن علي الفلاس: "فيه ضعف، وهو من أهل

الصدق، سيء الحفظ"، وقال أبو زرعة: "شيخ يهمل كثيراً"، وقال ابن حبان: "كان ممن ينفرد

(١) التقريب، (ت: ٣١٩٧).

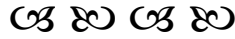
بالمناكير عن المشاهير، لا يعجبني الاحتجاج بخبره إلا فيما وافق الثقات"، ولخص حاله ابن حجر فقال: "صدوق سيء الحفظ خصوصاً عن مغيرة"^(١).

- حفص بن غياث النَّخَعِي: ثقة فقيه، تغير حفظه قليلاً في آخره، تقدم برقم [٩].

وبعد عرض التخريج وأحوال الرواة تبين أن الوجه الثاني هو الراجح؛ لأن رواته أكثر عدداً.
◇ الحديث من وجهه الراجح: ليث بن أبي سليم، عن زياد بن كليب، عن إبراهيم النَّخَعِي

من قوله.

إسناده ضعيف؛ مداره على ليث بن أبي سليم، صدوق اختلط جداً، ولم يتميز حديثه فترك^(٢)، واضطرب في إسناده - كما تقدم -.



(١) تاريخ ابن معين (رواية الدوري)، (ت: ٤٧٧٢)، سؤالات ابن أبي شيبة، لابن المديني، (ت: ١٤٨)، سؤالات البرذعي، لأبي زرعة، (ت: ٢٦٨)، الجرح والتعديل، (٢٨٠/٦)، المجروحين، لابن حبان، (١٢٠/٢)، تهذيب الكمال، (١٩٢/٣٣)، التقريب، (ت: ٨٠١٩).

(٢) التقريب، (ت: ٥٦٨٥).

المبحث الثالث:
الاختلاف بزيادة راوٍ في الإسناد
أو حذفه

[٨٠] قال البيهقي رحمه الله:

"أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ أَحْمَدُ بْنُ عَثْمَانَ بْنِ يَحْيَى الْبَزَّازُ وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْجَوْهَرِيُّ، قَالَا: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْهَيْثَمِ الْبَلَدِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، عَنِ ابْنِ عَجَلَانَ، عَنْ سَعِيدِ الْمَقْبَرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: "إِذَا وَطِئَ أَحَدُكُمْ بِنَعْلَيْهِ فِي الْأَذَى، فَإِنَّ التُّرَابَ لَهُ طَهُورٌ".

كَذَا رَوَاهُ إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْهَيْثَمِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَثِيرٍ الصَّنَعَائِيَّ.

وَحَالَفَهُ غَيْرُهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَثِيرٍ:

أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَشْرَانَ بِنَعْدَادَ، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ سَلْمَانَ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ مُحَمَّدُ بْنُ الْهَيْثَمِ الْقَاضِي، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ الْمِصْبِصِيُّ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجَلَانَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدِ الْمَقْبَرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "إِذَا وَطِئَ أَحَدُكُمْ بِحُفَّتَيْهِ - أَوْ قَالَ: بِنَعْلَيْهِ - الْأَذَى فَطَهُورُهُمَا التُّرَابُ".

وَحَالَفَهُ أَصْحَابُ الْأَوْزَاعِيِّ فِي إِقَامَةِ إِسْنَادِهِ:

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ إِسْحَاقُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ السُّوسِيَّ - مِنْ أَصْلِ كِتَابِهِ قِرَاءَةً عَلَيْهِ - قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، أَخْبَرَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ مَزِيدٍ، أَنَا أَبِي، قَالَ: سَمِعْتُ الْأَوْزَاعِيَّ قَالَ: أَنْبَيْتُ أَنَّ سَعِيدَ بْنَ أَبِي سَعِيدِ الْمَقْبَرِيِّ حَدَّثَ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: "إِذَا وَطِئَ أَحَدُكُمْ بِنَعْلَيْهِ فِي الْأَذَى، فَإِنَّ التُّرَابَ لَهُ طَهُورٌ".

وَكَذَلِكَ رَوَاهُ أَبُو الْمُغِيرَةَ عَبْدُ الْقُدُّوسِ بْنُ الْحُجَّاجِ وَعُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ، وَهُمْ أَعْرَفُ بِالْأَوْزَاعِيِّ مِنَ الصَّنَعَائِيَّ؛ فَصَارَ الْحَدِيثُ بِذَلِكَ مَعْلُومًا، وَخَرَجَ مِنْ أَنْ يَكُونَ مُعَارِضًا لِمَا رَوَيْنَا. [(٧٣/١) - (٧٥)، (ح ٨-١٠)].

◇ تخریج الحديث:

هذا الحديث مداره على الأوزاعي، واختلف عنه على ثلاثة أوجه:

الوجه الأول: الأوزاعي، عن محمد بن عجلان، عن سعيد المقبري، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

*أخرجه الحاكم (٥٩٢)، بهذا الإسناد، بمثله.

*أخرجه أبو داود (٣٨٦)، وابن حبان (١٤٠٤)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٥٠٦٩)، عن أحمد بن إبراهيم الدورقي،

وابن خزيمة (٢٩٢)، عن الحسن بن عبد الله بن منصور الأنطاكي،

والعقيلي في «الضعفاء» (٢٨٧٥)، عن محمد بن أحمد الأنطاكي،

ثلاثتهم: (أحمد بن إبراهيم، والحسن بن عبد الله، ومحمد بن أحمد)، عن محمد بن كثير، عن الأوزاعي به، بمعناه.

الوجه الثاني: الأوزاعي، عن محمد بن عجلان، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

*أخرجه ابن بشران في «فوائده» (٧٠٧)، بهذا الإسناد، بمثله.

*أخرجه الطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٥١/١)، عن فهد بن سليمان، عن محمد بن كثير، عن الأوزاعي به، بمثله.

الوجه الثالث: الأوزاعي، أنبت أن سعيد المقبري، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

*أخرجه الحاكم (٥٩٣)، بهذا الإسناد، بمثله.

*أخرجه أبو داود (٣٨٥)، ومن طريقه البغوي في «شرح السنة» (٣٠٠)، عن العباس بن الوليد به، بمثله.

وأخرجه ابن المنذر في «الأوسط» (٧٣٠)، من طريق داود بن رشيد، ومحمد بن أسد الخشني،

وابن حبان (١٤٠٣)، من طريق عبد الرحمن بن إبراهيم،

ثلاثتهم: (داود بن رشيد، ومحمد بن أسد، وعبد الرحمن بن إبراهيم)، عن الوليد بن مَزَيْد به، بمثله.

وأخرجه أبو داود (٣٨٥)، ومن طريقه البغوي في «شرح السنة» (٣٠٠)، من طريق أبي المغيرة عبد القدوس بن الحجاج، وعمر بن عبد الواحد، عن الأوزاعي به، بمثله.

◇ دراسة الحديث والحكم عليه:

بناءً على ما سبق من التخريج، تبين أن الحديث اختلف فيه على الأوزاعي، وعلى راوٍ دونه، على ثلاثة أوجه:

الوجه الأول: الأوزاعي، عن محمد بن عجلان، عن سعيد المقبري، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

وقد جاء هذا الوجه عنه من رواية: محمد بن كثير الثقفي - فيما رواه عنه: إبراهيم بن الهيثم، وأحمد بن إبراهيم الدورقي، والحسن بن عبد الله الأنطاكي، ومحمد بن أحمد الأنطاكي -.

الوجه الثاني: الأوزاعي، عن محمد بن عجلان، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

وقد جاء هذا الوجه عنه من رواية: محمد بن كثير الثقفي - فيما رواه عنه: أبو الأحوص محمد بن الهيثم، وفهد بن سليمان.

الوجه الثالث: الأوزاعي، أنبت أن سعيد المقبري، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

وقد جاء هذا الوجه عنه من رواية: الوليد بن مَزَيْد، وأبو المغيرة عبد القدوس الحجاج، وعمر بن عبد الواحد.

فأما الوجه الأول: فيرويه عن الأوزاعي:

- محمد بن كثير الثقفي الصنعاني: مختلف فيه، وخلاصة حاله: صدوق، كثير الغلط، وتكلم في روايته عن الأوزاعي، ومعمّر، تقدم برقم [٨].

واختلف عنه، وكلا الوجهين غير محفوظان؛ لتفرد محمد بن كثير بروايته وقد اضطرب، وكذا تفرد بذكر شيخ الأوزاعي وتسميته، فخالف بذلك أصحاب الأوزاعي.

وأما الوجه الثاني: فيرويه عن الأوزاعي:

- محمد بن كثير الثقفي: تقدم، واختلف عنه، وكلا الوجهين غير محفوظان عنه.

وأما الوجه الثالث: فيرويه عن الأوزاعي:

- الوليد بن مزيد العذري: ثقة ثبت، قال النسائي: والوليد بن مزيد أحب إلينا في الأوزاعي من الوليد بن مسلم لا يخطئ ولا يدلس^(١)، وقال محمد بن يوسف الطباع: "الوليد بن مزيد أثبت أصحاب الأوزاعي"^(٢).

- أبو المغيرة عبد القدوس بن الحجاج: ثقة^(٣).

- عمر بن عبد الواحد السلمي: ثقة^(٤)، قال مروان بن محمد: "نظرنا في كتب أصحاب الأوزاعي، فما رأيت أحداً أصح حديثاً عن الأوزاعي من عمر بن عبد الواحد"^(٥).

وعليه؛ فإن هذا الوجه هو الراجح، وهو الذي رجحه البيهقي؛ لأنه من رواية عدد من أصحاب الأوزاعي الثقات، الذين رووه بإسقاط شيخ الأوزاعي، وبذكر أبي سعيد المقبري في إسناده، وهم أعرف بالأوزاعي من غيره، قال البيهقي: "وهم أعرف بالأوزاعي من الصنعاني".

(١) شرح علل الترمذي، (٧٣١/٢)، التقريب، (ت: ٧٤٥٤).

(٢) تهذيب الكمال: (٨٤/٣١).

(٣) التقريب، (ت: ٤١٤٥).

(٤) التقريب، (ت: ٤٩٤٣).

(٥) الجرح والتعديل، (١٢٢/٦).

◇ الحديث من وجه الراجح: الأوزاعي، أنبت أن سعيد المقبري، عن أبيه، عن أبي هريرة

رضي الله عنه، عن النبي ﷺ.

إسناده ضعيف؛ للجهالة بشيخ الأوزاعي.

قال ابن عبد البر: "حديث مضطرب الإسناد لا يثبت؛ اختلف في إسناده على الأوزاعي

وعلى سعيد بن أبي سعيد اختلافاً يسقط الاحتجاج به" (١).

﴿ ﴾ ﴿ ﴾

(١) التمهيد، (٨/٢٠٨).

[٨١] قال البيهقي رحمه الله:

"أخبرنا الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن الحسن الطوسي بنيسابور^(١) وأبو محمد عبد الله بن محمد الخراعي بمكة، قال: حدثنا أبو يحيى بن أبي مسرّة، حدثنا يحيى بن محمد الجاري، حدثنا زكريا بن إبراهيم بن عبد الله بن مطيع، عن أبيه، عن جدّه، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: "مَنْ شَرِبَ فِي إِنَاءٍ ذَهَبٍ أَوْ فِضَّةٍ أَوْ إِنَاءٍ فِيهِ شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ فِيمَا يُجْرَجُ^(٢) فِي بَطْنِهِ نَارَ جَهَنَّمَ".

قال الحاكم أبو عبد الله: ذكّرني الفقيه أبو الوليد رحمه الله بهذا الحديث، فأجبتُه فيه عن هذا الشيخ. يعني أبا محمد، فقال: حدثنا الحسين بن الحسن عن ابن أبي مسرّة، ثم قال: ما أحسن هذا لو كنّا نعرف لزكريا بن عبد الله هذا حديثًا آخر. فقلت له: قد أسند غير هذا الحديث. فقال: قد حسن هذا الحديث بهذا.

قال الشيخ أحمد رحمه الله: هكذا أخبرناه شيخنا أبو عبد الله رحمه الله: وذكر جدّه في هذا الإسناد زيادة؛ فقد أخرج الأستاد أبو الوليد والشيخ أبو الحسن الدارقطني في كتابيهما، وليس فيه: عن جدّه.

وأخبرناه أبو عليّ الروذباري، أخبرنا الحسين بن الحسن بن أيوب الطوسي، فذكره بمثله إلا أنّه قال: عن أبيه، عن عبد الله بن عمر أنّ النبي ﷺ. ليس فيه: عن جدّه، قال: والباقي سواء.

أخبرنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن الحسن بن إسحاق البرزازي بعداد، أخبرنا عبد الله بن محمد بن إسحاق الفاكهي، حدثنا أبو يحيى بن أبي مسرّة، حدثنا يحيى بن محمد الجاري، حدثنا زكريا بن إبراهيم بن عبد الله بن مطيع، عن أبيه، عن عبد الله بن عمر أنّ النبي ﷺ قال: "مَنْ شَرِبَ فِي إِنَاءٍ ذَهَبٍ أَوْ فِضَّةٍ أَوْ إِنَاءٍ فِيهِ شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ، فِيمَا يُجْرَجُ فِي بَطْنِهِ نَارَ جَهَنَّمَ".

(١) نيسابور: بلد واسع كثير الكور، افتتحها عبد الله بن عامر بن كرز في خلافة عثمان سنة ثلاثين، وأهلها أخلاط من

العرب والعجم، وشربها من العيون والأودية. وقيل: في تسميتها: سابور خواست وجنديسابور. «البلدان»، لليعقوبي،

(٩٥/١)، «معجم البلدان»، (٣٣١/٥)، وتقع الآن في شمالي شرق إيران قرب العاصمة الإقليمية مشهد.

(٢) يجرجر في بطنه نار جهنم: أي يُخدر فيها نار جهنم. فجعل الشرب والجرع جرّعة، وهي: صوت وقوع الماء في الجوف.

«النهاية في غريب الحديث»، (٢٥٥/١).

كَتَبْتُهُ مِنْ أَصْلِ كِتَابِهِ بِحَظِّ الدَّارِقُطِيِّ فَلَمْ يَكُنْ فِيهِ: عَنْ جَدِّهِ". [(١٢٣/١-١٢٤)، (ح ١١٤-١١٦)].

◇ تخريج الحديث:

هذا الحديث مداره على أبي يحيى بن أبي مَسْرَّة، واختلف عنه على وجهين:

الوجه الأول: أبو يحيى بن أبي مَسْرَّة، عن يحيى بن محمد الجاري، عن زكريا بن إبراهيم بن عبد الله بن مطيع، عن أبيه، عن جده، عن ابن عمر رضي الله عنهما، عن النبي ﷺ.

*أخرجه الحاكم في «معرفة علوم الحديث» (ص: ١٣١)، بهذا الإسناد، بمثله.

*أخرجه عبد الله بن محمد الفاكهي في «فوائده» (١٠٠)، بهذا الإسناد، بمثله، قال في إسناده: عن أبيه، عن أبيه.

الوجه الثاني: أبو يحيى بن أبي مَسْرَّة، عن يحيى بن محمد الجاري، عن زكريا بن إبراهيم بن عبد الله بن مطيع، عن أبيه، عن ابن عمر رضي الله عنهما، عن النبي ﷺ.

*أخرجه الدارقطني (٩٦)،

والجرجاني في «تاريخ جرجان» (ص: ١٤٩)، عن إسماعيل بن أحمد بن إبراهيم،

وابن بشران في «الأمالي» (٤٢)،

ثلاثتهم: (الدارقطني، وإسماعيل، وابن بشران)، عن عبد الله بن محمد الفاكهي، به، بمثله.

وأخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» (١٠٨)، وفي «السنن الصغير» (٢١٩)، (٢٢٠)،

من طريق الحسين بن الحسن الطوسي،

والبيهقي في «السنن الكبرى» (عقب ح ١٠٨)، من طريق محمد بن عبد الوهاب،

كلاهما: (الحسين بن الحسن، ومحمد بن عبد الوهاب)، عن أبي يحيى بن أبي مَسْرَّة، به، بمثله.

◇ دراسة الحديث والحكم عليه:

بناءً على ما سبق من التخريج، تبين أن الحديث اختلف فيه على أبي يحيى بن أبي مسرة على وجهين:

الوجه الأول: أبو يحيى بن أبي مسرة، عن يحيى بن محمد الجاري، عن زكريا بن إبراهيم بن عبد الله بن مطيع، عن أبيه، عن جده، عن ابن عمر رضي الله عنهما، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

وقد جاء هذا الوجه عنه من رواية: الحسين بن الحسن الطوسي، وعبد الله بن محمد الفاكهي.

الوجه الثاني: أبو يحيى بن أبي مسرة، عن يحيى بن محمد الجاري، عن زكريا بن إبراهيم بن عبد الله بن مطيع، عن أبيه، عن ابن عمر رضي الله عنهما، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

وقد جاء هذا الوجه عنه من رواية: عبد الله بن محمد الفاكهي، والحسين بن الحسن الطوسي، ومحمد بن عبد الوهاب الثقفي.

فأما الوجه الأول: فيرويه عن أبي يحيى بن أبي مسرة:

- الحسين بن الحسن الطوسي: قال الذهبي: الحافظ الثبت، من كبار أصحاب الحديث^(١).

- عبد الله بن محمد الفاكهي: قال الذهبي: "الإمام"، وقال أيضاً: "أسند من بقي بمكة"^(٢).

وأما الوجه الثاني: فيرويه عن أبي يحيى بن أبي مسرة:

- الحسين بن الحسن الطوسي: تقدم، واختلف عنه، والراجح عنه هذا الوجه.

- عبد الله بن محمد الفاكهي: تقدم، واختلف عنه، والراجح عنه هذا الوجه.

- محمد بن عبد الوهاب الثقفي: قال الذهبي: "الإمام، المحدث، الفقيه"^(٣).

(١) سير أعلام النبلاء، (٣٥٨/١٥).

(٢) سير أعلام النبلاء، (٤٤/١٦)، تاريخ الإسلام، (ت: ٩٢).

(٣) سير أعلام النبلاء، (٢٨٠/١٥)، تاريخ الإسلام، (ت: ٤١٥).

وعليه فإن الوجه الثاني هو الراجح وهو الذي رجحه البيهقي، ورواه في «السنن الكبرى» وبين سبب ترجيحه لهذا الوجه، حيث قال: "أخبرناه أبو عبد الله الحافظ في فوائده، عن الطوسي، والفاكهي معاً، فزاد في الإسناد بعد أبيه، عن جده، عن ابن عمر، وأظنه وهماً، فقد أخبرناه أبو الحسن بن إسحاق، من أصل كتابه بخط أبي الحسن الدارقطني رحمه الله تعالى كما تقدم، وكذلك أخرجه أبو الحسن الدارقطني في كتابه، وكذلك أخرجه أبو الوليد الفقيه، عن محمد بن عبد الوهاب، عن أبي يحيى بن أبي ميسرة في كتابه دون ذكر جده، والمشهور عن ابن عمر في المضرب موقوفاً عليه" (١).

◇ الحديث من وجهه الراجح: أبو يحيى بن أبي مَسْرَّة، عن يحيى بن محمد الجاري، عن زكريا بن إبراهيم بن عبد الله بن مطيع، عن أبيه، عن ابن عمر رضي الله عنهما، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

إسناده ضعيف؛ للجهالة بحال زكريا وأبيه، قال الذهبي: "زكريا ليس بالمشهور" (٢)، وقال ابن حجر: "معلول بجهالة حال إبراهيم بن عبد الله بن مطيع وولده" (٣).

والحديث ثابت بدون قوله: "أَوْ إِنَاءٍ فِيهِ شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ"، فقد رواه مسلم (٢٠٦٥/٢)، عن أم سلمة رضي الله عنها، عن النبي صلى الله عليه وسلم قَالَ: "مَنْ شَرِبَ فِي إِنَاءٍ مِنْ دَهَبٍ، أَوْ فِضَّةٍ، فَإِنَّمَا يُجْرِحُ فِي بَطْنِهِ نَارًا مِنْ جَهَنَّمَ".

وأما قوله: "أَوْ إِنَاءٍ فِيهِ شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ"، قال الحاكم: "لم نكتبها إلا بهذا الإسناد" (٤).



(١) (٤٦/١).

(٢) ميزان الاعتدال، (١٤١/٥).

(٣) فتح الباري، (١٠١/١٠).

(٤) معرفة علوم الحديث، (ص: ١٣١).

[٨٢] قال البيهقي رحمه الله:

"أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ الْقَاضِي (ح).
وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الرَّوْذِبَارِيُّ - وَاللَّفْظُ لَهُ - أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ دَاسَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، قَالَ:
حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ مُوسَى بْنِ أَبِي عَائِشَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ
جَدِّهِ، أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَيْفَ الطُّهُورُ؟ فَدَعَا بِمَاءٍ فِي إِنَاءٍ، فَغَسَلَ
كَفَيْهِ ثَلَاثًا، ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثًا، ثُمَّ غَسَلَ ذِرَاعَيْهِ ثَلَاثًا، ثُمَّ مَسَحَ بِرَأْسِهِ، وَأَدْخَلَ أُصْبُعَيْهِ
السَّبَّاحَتَيْنِ فِي أُذُنَيْهِ، وَمَسَحَ بِإِبْهَامَيْهِ عَلَى ظَاهِرِ أُذُنَيْهِ، وَبِالسَّبَّاحَتَيْنِ بَاطِنِ أُذُنَيْهِ، ثُمَّ غَسَلَ رِجْلَيْهِ
ثَلَاثًا ثَلَاثًا، ثُمَّ قَالَ: "هَكَذَا الْوُضُوءُ، فَمَنْ زَادَ عَلَى هَذَا أَوْ نَقَصَ، فَقَدْ أَسَاءَ وَظَلَمَ، أَوْ ظَلَمَ
وَأَسَاءَ".

وَرَوَاهُ الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى السِّينَانِيُّ وَغَيْرُهُ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، عَنْ مُوسَى بْنِ أَبِي عَائِشَةَ،
عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ جَدِّهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو دُونَ ذِكْرِ شُعَيْبٍ فِي الْإِسْنَادِ، وَقَدْ وَصَلَهُ
عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُبَيْدِ الرَّحْمَنِ الْأَشْجَعِيُّ الثَّقَفِيُّ الثَّبْتُ، وَتَابَعَهُ يَعْلَى بْنُ عُبَيْدٍ، كِلَاهُمَا عَنْ سُفْيَانَ
الثَّوْرِيِّ، عَنْ مُوسَى، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، فَلَا يَضُرُّهُمَا مَنْ خَالَفَهُمَا".
[١/١٩٩-٢٠٠)، (ح ٢٧٧).

◇ تخريج الحديث:

هذا الحديث مداره على سفیان الثوري، واختلف عنه على وجهين:

الوجه الأول: سفیان الثوري، عن موسى بن أبي عائشة، عن عمرو بن شعيب، عن جده
عبد الله بن عمرو رضي الله عنه، عن النبي ﷺ.

*أخرجه الترمذي -معلقاً- في «العلل» كما في «إتحاف المهرة» (٤٧٤/٩)، عن الفضل بن
موسى، وعيسى بن يونس، وعبد الرحمن بن مهدي، عن سفیان الثوري به.

الوجه الثاني: سفیان الثوري، عن موسى بن أبي عائشة، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه،
عن جده، عن النبي ﷺ.

*أخرجه النسائي (١٤٠)، وفي «السنن الكبرى» (٨٩)، (٩٠)، وابن ماجه (٤٢٢)، وأحمد (٦٦٨٤)، وابن المنذر في «الأوسط» (٣٢٩)، من طريق يعلى بن عبيد،

وابن أبي شيبة (٥٨)، عن أبي أسامة،

وابن الجارود في «المنتقى» (٧٥)، وابن خزيمة (١٧٤)، من طريق عبيد الله الأشجعي،

وابن حجر في «تغليق التعليق» (٩٦/٢)، من طريق أبي بكر الحنفي،

أربعتهم: (يعلى بن عبيد، وأبو أسامة، والأشجعي، وأبو بكر الحنفي)، عن سفيان الثوري به، بنحوه مختصراً، وفي رواية يعلى، والأشجعي، وأبو بكر بدون قوله: "أو نقص".

وأخرجه أبو داود (١٣٥)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٣٦/١)، من طريق أبي عوانة،

والقاسم بن سلام في «الطهور» (٩٠)، من طريق الحكم بن بشر بن سلمان،

وأبو عروبة الحراني (رواية أبي أحمد الحاكم) في «جزئه» (٥٤)، والطبراني في «مسند الشاميين» (١١١١)، من طريق حبيب بن صالح،

وابن الأعرابي في «معجمه» (٧٨)، من طريق إسرائيل، وهزيم بن سفيان،

والطبراني في «المعجم الأوسط» (٧٨٣٠)، من طريق جابر الحر،

ستتهم: (أبو عوانة، والحكم بن بشر، وحبيب بن صالح، وإسرائيل، وهزيم بن سفيان، وجابر بن الحر)، عن موسى بن أبي عائشة به، بنحوه، ومختصراً.

◇ دراسة الحديث والحكم عليه:

بناءً على ما سبق من التخريج، تبين أن الحديث اختلف فيه على سفيان الثوري على وجهين:

الوجه الأول: سفيان الثوري، عن موسى بن أبي عائشة، عن عمرو بن شعيب، عن جده عبد الله بن عمرو رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

وقد جاء هذا الوجه عنه من رواية: الفضل بن موسى السِّيناني، وعيسى بن يونس،
وعبد الرحمن بن مهدي.

الوجه الثاني: سفيان الثوري، عن موسى بن أبي عائشة، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه،
عن جده، عن النبي ﷺ.

وقد جاء هذا الوجه عنه من رواية: يعلى بن عبيد، وأبو أسامة، وعبيد الله الأشجعي، وأبو
بكر الحنفي.

فأما الوجه الأول: فيرويه عن سفيان الثوري:

- الفضل بن موسى السِّيناني: ثقة ثبت، وربما أغرب، تقدم برقم [١].

- عيسى بن يونس بن أبي إسحاق: ثقة مأمون^(١).

- عبد الرحمن بن مهدي: ثقة ثبت حافظ عارف بالرجال، تقدم برقم [٥٤].

وقد جاءت روايتهم معلقة عند الترمذي في «العلل» كما ذكر ذلك ابن حجر.

وأما الوجه الثاني: فيرويه عن سفيان الثوري:

- يعلى بن عبيد الطَّنَافِسي: ثقة إلا في حديثه عن الثوري فيه لين^(٢).

- أبو أسامة: اسمه: حماد بن أسامة القرشي، مشهور بكنيته، ثقة ثبت ربما دلس، وكان

بآخرة يحدث من كتب غيره، تقدم برقم [٥٠].

- عبيد الله بن عبيد الرحمن الأشجعي: ثقة مأمون أثبت الناس كتاباً في الثوري^(٣).

- أبو بكر الحنفي: اسمه: عبد الكبير بن عبد المجيد، ثقة^(٤).

(١) التقريب، (ت: ٥٣٤١).

(٢) التقريب، (ت: ٧٨٤٤).

(٣) التقريب، (ت: ٤٣١٨).

(٤) التقريب، (ت: ٤١٤٧).

وعليه فإن هذا الوجه بزيادة شعيب في إسناده هو الراجح، وهو الذي رجحه البيهقي، فقد رواه عدد من الرواة الثقات، منهم الأشجعي من أصحاب الثوري المقدمين فيه، ولم يتفرد الثوري، بل تابعه جمع من الرواة الثقات وممن دونهم.

◇ الحديث من وجهه الراجح: سفيان الثوري، عن موسى بن أبي عائشة، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، عن النبي ﷺ.

إسناده حسن؛ فيه عمرو بن شعيب، وأبيه، صدوقان^(١).

إلا قوله: "أو نقص"، في رواية أبي أسامة، فهي زيادة شاذة، قال ابن المواق: "إن لم يكن اللفظ شكاً من الراوي فهو من الأوهام البينة التي لا خفاء لها إذ الوضوء مرة ومرتين لا خلاف في جوازه والآثار بذلك صحيحة..."^(٢).

وقال ابن حجر: "إسناده جيد، لكن عده مسلم في جملة ما أنكر على عمرو بن شعيب؛ لأن ظاهره ذم النقص من الثلاث وأجيب بأنه أمر سيئ، والإساءة تتعلق بالنقص والظلم بالزيادة..."^(٣)؟

وقال السندي: "جاء في بعض روايات الحديث "أو نقص"، والمحققون على أنه وهم لجواز الوضوء مرة مرة، ومرتين مرتين"^(٤).



(١) التقريب، (ت: ٥٠٥٠)، (ت: ٢٨٠٦).

(٢) عون المعبود، (١/١٥٧).

(٣) فتح الباري، (١/٢٣٣).

(٤) حاشيته على المجتبى، للنسائي، (١/٨٨).

[٨٣] قال البيهقي رحمه الله:

"أخبرنا أبو بكر القاضي، أخبرنا أبو سهل القطان، حدثنا عبد الكريم بن الهيثم، حدثنا أبو اليمان، أخبرنا شعيب، عن الزهري (ح).
وأخبرناه أبو الحسن بن عبدان، أخبرنا أحمد بن عبيد الصقار، حدثنا عبيد بن شريك، حدثنا يحيى بن بكير، حدثنا الليث، عن عقيل، عن ابن شهاب، أنه قال: أخبرني عبد الله بن أبي بكر بن حزم، أنه سمع عروة بن الزبير يقول: ذكر مروان بن الحكم في إمارته على المدينة أنه يتوصأ من مس الذكر إذا أفضى إليه الرجل بيده، فأنكرت ذلك، وقلت: لا وضوء على من مسه، فقال مروان: بل أخبرني بسرة بنت صفوان أنها سمعت رسول الله ﷺ يذكر ما يتوصأ منه، فقال رسول الله ﷺ: "ويتوصأ من مس الذكر". فقال عروة: فلم أزل أماري مروان حتى دعا رجلاً من حرسه، فأرسله إلى بسرة يسأها عما حدثته من ذلك، فأرسلت إليه بسرة بمثل ما حدثني عنها مروان.

ورواه معمر، عن الزهري، عن عروة، عن بسرة:

أخبرناه أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد بن أبي عمرو، قالوا: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا يحيى بن أبي طالب، أخبرنا عبد الوهاب، أخبرنا سعيد، عن معمر، عن الزهري، عن عروة بن الزبير، عن بسرة بنت صفوان، أن رسول الله ﷺ قال: "إذا أفضى أحدكم بيده إلى فرجه فليتوصأ". قال: فحدثت به مروان بن الحكم، فأرسل إليها حرسياً له، فأخبرته بذلك.

هكذا قال، والصواب رواية عقيل بن خالد إسناداً ومثناً. [١/٢٩٨-٢٩٩]، (ح ٤٨٠ -

٤٨١).

◇ تخريج الحديث:

هذا الحديث مداره على الزهري، واختلف عنه على ثلاثة أوجه:

الوجه الأول: الزهري، عن عبد الله بن أبي بكر بن حزم، عن عروة بن الزبير، عن مروان،

عن بسرة بنت صفوان رضي الله عنها، عن النبي ﷺ.

- *أخرجه عبد الله بن أحمد في «زوائده على المسند» (٢٧٢٩٦)، عن أبيه،
والدارقطني في «العلل» (٣٤٦/١٥)، من طريق محمد بن إسحاق الصاغاني،
كلاهما: (أحمد بن حنبل، ومحمد بن إسحاق)، عن أبي اليمان به، بمثله.
وأخرجه النسائي (١٦٤)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٣٢٢٢)، وابن عبد البر
في «التمهيد» (٣٤/١١)، من طريق عثمان بن سعيد،
والطبراني (١٩٥/٢٤ ح ٤٩٣)، من طريق بشر بن شعيب بن أبي حمزة،
كلاهما: (عثمان بن سعيد، وبشر بن شعيب)، عن شعيب به، بنحوه.
وأخرجه الدارقطني في «العلل» (٣٤٤/١٥)، من طريق أبي صالح، وأبي بكر، عن الليث،
عن عقيل به، بمثله.
وأخرجه ابن سعد في «الطبقات الكبرى» (١٩٤/٨)، وابن أبي عاصم (٣٢٢٤)، من طريق
معر،
وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٣٢٢١)، من طريق إسحاق بن راشد،
وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٣٢٢٣)، والطبراني (١٩٦/٢٤ ح ٤٩٥)، من طريق
ابن أبي ذئب،
وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٣٢٢٣)، من طريق الأوزاعي،
وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٣٢٢٧)، والطبراني (١٩٦/٢٤ ح ٤٩٤)، والدارقطني
في «العلل» (٣٤٣-٣٤٢/١٥)، من طرق عن يونس،
والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٧٢/١)، والطبراني (١٩٤/٢٤ ح ٤٩٠)، والدارقطني
في «العلل» (٣٤٥/١٥)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٧٥٣٠)، من طرق عن الليث،
والطبراني (١٩٥/٢٤ ح ٤٩٢)، والدارقطني في «العلل» (٣٤٥/١٥)، من طريق عبد الرحمن
بن خالد بن مسافر،

سبعتهم: (معمر، وإسحاق بن راشد، وابن أبي ذئب، والأوزاعي، ويونس، والليث،
وعبد الرحمن بن خالد)، عن الزُّهري به، بنحوه.

وأخرجه مالك في «الموطأ» (٤٢/١ ح ٥٨)،

والحميدي في «مسنده» (٣٥٥)، وأحمد (٢٧٢٩٤)، عن سفيان بن عيينة،

وابن أبي شيبة (١٧٣٧)، وأحمد (٢٧٢٩٣)، عن إسماعيل بن عُليّة،

والطبراني (١٩٧/٢٤ ح ٤٩٩)، من طريق عمرو بن الحارث المصري،

والدارمي (٧٥٢)، والطبراني (١٩٨/٢٤ ح ٥٠٢)، من طريق محمد بن إسحاق،

وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٣٢٢٩)، والطبراني (١٩٧/٢٤ ح ٥٠١)، من طريق

الضحاك بن عثمان،

ستتهم: (مالك، وابن عيينة، وابن عُليّة، وعمرو بن الحارث، ومحمد بن إسحاق، والضحاك

بن عثمان)، عن عبد الله بن أبي بكر بن حزم به، بنحوه.

الوجه الثاني: الزُّهري، عن عروة بن الزبير، عن بسرة بنت صفوان رضي الله عنها، عن النبي ﷺ.

*أخرجه الدارقطني في «العلل» (٣٤٩/١٥)، عن محمد بن إسماعيل الفارسي، وابن السماك،

عن يحيى بن طالب به، بمثله.

وأخرجه النسائي (٤٤٥)، والطبراني في «المعجم الصغير» (١١١٣)، من طرق عن شعبة،

عن معمر به، بمثله.

وأخرجه ابن حبان (١١١٧)، من طريق عبد الرحمن بن نمر اليحصبي،

والدارقطني في «العلل» (٣٤٧/١٥)، من طريق الأوزاعي،

والدارقطني في «العلل» (٣٤٩/١٥)، من طريق ابن أخي الزُّهري،

ثلاثتهم: (عبد الرحمن بن نمر، والأوزاعي، وابن أخي الزُّهري)، عن الزُّهري به، بنحوه وفي

رواية عبد الرحمن بن نمر بزيادة قوله: "وَالْمَرْأَةُ مِثْلُ ذَلِكَ".

الوجه الثالث: الزُّهري، عن عروة بن الزبير، عن مروان، عن بسرة بنت صفوان رضي الله عنها،
عن النبي ﷺ.

*أخرجه النسائي (٤٤٦)، من طريق الليث،

وعبد الرزاق (٤١١)، -ومن طريقه الطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٧١/١)، والطبراني
(٤٨٥)، والدارقطني في «العلل» (٣٤٨/١٥)-، عن معمر،

وابن أبي عاصم (٣٢٣١)، والطبراني (١٩٣/٢٤ ح ٤٨٦)، وابن عدي (١٠٩٥٢)،
(١٠٩٥٣)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٦٣٤)، وفي «المعرفة» (١٠٥٨)، وابن عساكر في
«تاريخ دمشق» (١٧/٣٦)، من طريق عبد الرحمن بن نمر اليحصبي،

ثلاثتهم: (الليث، ومعمر، وعبد الرحمن)، عن الزُّهري به، بلفظ: "يَأْمُرُ بِالْوَضُوءِ مِنْ مَسِّ
الْفَرْجِ"، وهذا لفظ معمر، والباقيين بمعناه، وزاد عبد الرحمن بن نمر: "وَالْمَرْأَةُ مِثْلُ ذَلِكَ".

◇ دراسة الحديث والحكم عليه:

بناءً على ما سبق من التخريج، تبين أن الحديث اختلف فيه على الزُّهري على أربعة أوجه:

الوجه الأول: الزُّهري، عن عبد الله بن أبي بكر بن حزم، عن عروة بن الزبير، عن مروان،
عن بسرة بنت صفوان رضي الله عنها، عن النبي ﷺ.

وقد جاء هذا الوجه عنه من رواية: شعيب، والليث، وعقيل، ومعمر، وإسحاق، وابن أبي
ذئب، والأوزاعي، ويونس، وعبد الرحمن بن خالد بن مسافر.

الوجه الثاني: الزُّهري، عن عروة بن الزبير، عن بسرة بنت صفوان رضي الله عنها، عن النبي ﷺ.

وقد جاء هذا الوجه عنه من رواية: معمر، وعبد الرحمن بن نمر اليحصبي، والأوزاعي، وابن
أخي الزُّهري.

الوجه الثالث: الزُّهري، عن عروة بن الزبير، عن مروان، عن بسرة بنت صفوان رضي الله عنها،
عن النبي ﷺ.

وقد جاء هذا الوجه عنه من رواية: الليث، ومعمر، وعبد الرحمن بن نمر اليحصبي.

فأما الوجه الأول: فيرويه عن الزُّهري:

- شعيب بن أبي حمزة، والليث بن سعد، وعقيل بن خالد الأيلي، ومعمر بن راشد، وإسحاق بن راشد الجزري، وابن أبي ذئب، والأوزاعي، ويونس بن يزيد الأيلي، وعبد الرحمن بن خالد بن مسافر، وكلهم ثقات، ومنهم أثبت أصحاب الزُّهري.

وأما الوجه الثاني: فيرويه عن الزُّهري:

- معمر بن راشد: تقدم، واختلف عنه، والراجح عنه الوجه الأول.

- عبد الرحمن بن نمر اليحصبي: وثقه ابن البرقي، والذهلي، وذكره ابن حبان في «الثقات» وقال: "من ثقات أهل الشام ومتقنيهم".

وقال ابن معين: "شيخ من الدمشقين، ضعيف الحديث، يحدث عنه الوليد بن مسلم".
وقال أبو حاتم: "ليس بقوي، لا أعلم روى عنه غير الوليد بن مسلم".
ولخص حاله ابن حجر: "ثقة لم يرو عنه غير الوليد"^(١)، وأما قول ابن معين: ضعيف الحديث، فقد تعقبه ابن عدي حيث قال: "وقول ابن معين: هو ضعيف في الزُّهري، ليس أنه أنكر عليه في أسانيد ما يرويه عن الزُّهري، أو في متونها، إلا ما ذكرت من قوله: والمرأة مثل ذلك"، وقال ابن حجر: "ضعف بسبب تفرد الوليد بن مسلم عنه"^(٢).

وأما ما ورد في رواية عبد الرحمن بن نمر: " والمرأة مثل ذلك" لا تصح: لتفرده بهذه الزيادة، ولم يتابع، قال ابن أبي عاصم: "ولا نعلم أحداً يقول هذا عن الزُّهري غيره"^(٣)، وكذا قال ابن عدي^(٤).

(١) سؤالات ابن الجنيد، لابن معين، (ت: ١٤٠)، الجرح والتعديل، (٢٩٥/٥)، الثقات، لابن حبان، (٨٢/٧)، تهذيب

التهذيب، (٢٨٧/٦)، التقريب، (ت: ٤٠٣٠).

(٢) الكامل، (١٦١/٧)، هدي الساري، (ص: ٤٦٢).

(٣) الآحاد والمثاني، (٤١/٦).

(٤) الكامل، (١٦٢/٧).

وقال ابن أبي حاتم: "سألت أبي عن حديث رواه الوليد بن مسلم، عن عبد الرحمن بن نمر اليحصبي، عن الزُّهري، عن عروة، عن مروان، عن بسرة، عن النبي ﷺ: أنه كان يأمر بالوضوء من مس الذكر، والمرأة مثل ذلك؟ فقال أبي: هذا حديث وهم فيه في موضعين: أحدهما: أن الزُّهري يروي عن عبد الله بن أبي بكر، وليس في الحديث ذكر المرأة"^(١).

وقال البيهقي: "ظاهر هذا يدل على أن قوله: " والمرأة مثل ذلك " من قول الزُّهري، ومما يدل عليه أن سائر الرواة روه عن الزُّهري، دون هذه الزيادة، وروي ذلك في حديث إسماعيل بن عيَّاش، عن هشام بن عروة، عن أبيه، وليس بمحفوظ"^(٢).

- الأوزاعي: تقدم، واختلف عنه، والراجح عنه الوجه الأول.

- ابن أخي الزُّهري: مختلف فيه، وخلاصة حاله: صدوق له أوهام، تقدم برقم [١٨].

وهذا الوجه لا يصح عن الزُّهري؛ لأنه سقط من إسناده عبد الله بن أبي بكر، والزُّهري لم يسمعه من عروة.

وأما الوجه الثالث: فيرويه عن الزُّهري:

- اللَّيْث بن سعد، ومعمّر بن راشد، وعبد الرحمن بن نمر اليحصبي، وكلهم ثقات، واختلف على اللَّيْث، ومعمّر، والمحفوظ عنهم الوجه الأول.

وأما ما ورد في رواية عبد الرحمن بن نمر: " والمرأة مثل ذلك "، تقدم بيان ذلك.

وهذا الوجه لا يصح عن الزُّهري؛ لأنه سقط من إسناده عبد الله بن أبي بكر.

(١) العلل، (١/٥١٩-٥٢١).

(٢) السنن الكبرى، (١/٢١٠).

ويتلخص مما سبق: أن الوجه الأول هو الراجح، وهو الذي رجحه البخاري، والعقيلي، والبيهقي، لأمر:

١. رواه عن الزُّهْرِيِّ جمع من الرواة الثقات، ومنهم من أصحاب الزُّهْرِيِّ المقدمين فيه.
٢. تابع الزُّهْرِيِّ جمع من الرواة الثقات، منهم مالك بن أنس، وابن عيينة، وابن عَليَّة، وغيرهم.
٣. سمعه الزُّهْرِيُّ من عبد الله بن أبي بكر ولم يسمعه من عروة، قال البخاري: "إنما روى هذا الزُّهْرِيُّ، عن عبد الله بن أبي بكر، عن عروة، عن بسرة"^(١)، وكذا قال أبو حاتم^(٢).
٤. ترجيح الأئمة لهذا الوجه، فقد قال الترمذي: "سألت محمداً عن أحاديث مس الذكر فقال: أصح شيء عندي في مس الذكر حديث بسرة ابنة صفوان، والصحيح عن عروة، عن مروان، عن بسرة"^(٣). وقال العقيلي: "الصواب ما رواه يونس، وعقيل، ومن تابعهما"^(٤).

◇ الحديث من وجه الراجح: الزُّهْرِيُّ، عن عبد الله بن أبي بكر بن حزم، عن عروة بن الزبير، عن مروان، عن بسرة بنت صفوان رضي الله عنها، عن النبي صلى الله عليه وسلم.
إسناده صحيح.



(١) العلل الكبير، للترمذي، (ص: ٤٨).
(٢) علل الحديث، (١/٥٢٠).
(٣) العلل الكبير، (ص: ٤٨).
(٤) الضعفاء، (٤/١٥٠).

[٨٤] قال البيهقي رحمه الله:

"أخبرنا أبو الحسن بن عبدان، أخبرنا أحمد بن عبيد، حدثنا محمد بن الفرّج الأزرق، حدثنا الفرّقساني، حدثنا الأوزاعي، عن عبد الله بن أبي بكر، عن عروة، عن بسرة بنت صفوان قالت: سمعت النبي ﷺ يقول: "من مس ذكره فليتوضأ، وأنثييه".

خالفه الوليد بن مزيد:

أخبرناه أبو عبد الله الشوسبي وأبو عبد الرحمن السلميّ، قالوا: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أخبرنا العباس بن الوليد، أخبرني أبي، حدثنا الأوزاعي، حدثني الزهري، أخبرني أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، أخبرني عروة بن الزبير، عن بسرة بنت صفوان، أنها سمعت رسول الله ﷺ يقول: "من مس فرجه فليتوضأ". [٢٩٩/١ - ٣٠٠)، (ح ٤٨٢-٤٨٣)].

◇ تخريج الحديث:

هذا الحديث مداره على الأوزاعي، واختلف عنه على أربعة أوجه:

الوجه الأول: الأوزاعي، عن عبد الله بن أبي بكر، عن عروة، عن بسرة بنت صفوان رضي الله عنها، عن النبي ﷺ.

*أخرجه الدارقطني في «العلل» (٣٤٧/١٥)، من طريق يعقوب الرومي، وأحمد بن منصور الرمادي، وأحمد بن عمر السمسار، عن محمد بن مصعب الفرّقساني، عن الأوزاعي به، بمثله. إلا أنهم قالوا عن الأوزاعي عن الزهري، عن عبد الله بن أبي بكر.

الوجه الثاني: الأوزاعي، عن الزهري، عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، عن عروة، عن بسرة بنت صفوان رضي الله عنها، عن النبي ﷺ.

*أخرجه الدارقطني في «العلل» (٣٤٧/١٥ - ٣٤٨)، عن النيسابوري، عن العباس بن الوليد به، بمعناه.

وأخرجه الدارمي (٧٥١)، والدارقطني في «العلل» (٣٤٨/١٥)، عن أبي المغيرة،

وابن أبي عاصم (٣٢٢٠)، والطبراني (١٩٤/٢٤ ح ٤٨٨)، من طريق الوليد بن مسلم،
والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٧٢/١)، من طريق بشر بن بكر،
والطبراني (١٩٣/٢٤ ح ٤٨٧)، من طريق يحيى بن عبد الله البالبي،
وابن عبد البر في «التمهيد» (٣٣/١١ - ٣٤)، من طريق عبد الحميد بن حبيب،
خمسهم: (أبو المغيرة، والوليد بن مسلم، وبشر بن بكر، ويحيى بن عبد الله، وعبد الحميد بن
حبيب)، عن الأوزاعي به، بمعناه.

وجهان آخران لم يذكرهما البيهقي:

الوجه الثالث: الأوزاعي، عن الزُّهري، عن عبد الله بن أبي بكر بن حزم، عن عروة بن
الزبير، عن مروان، عن بسرة بنت صفوان رضي الله عنها، عن النبي ﷺ.

*أخرجه ابن أبي عاصم (٣٢٢٣)، من طريق عبد الملك بن محمد، عن الأوزاعي به، بلفظ:
"وَيَتَوَضَّأُ مِنْ مَسِّ الذَّكَرِ".

الوجه الرابع: الأوزاعي، عن الزُّهري، عن عروة بن الزبير، عن بسرة بنت صفوان رضي الله عنها،
عن النبي ﷺ.

*أخرجه الدارقطني في «العلل» (٣٤٧/١٥)، من طريق محمد بن كثير، والوليد بن مسلم،
عن الأوزاعي به، بلفظ: "يتوضأ الرجل من مس ذكره".

◇ دراسة الحديث والحكم عليه:

بناءً على ما سبق من التخريج، تبين أن الحديث اختلف فيه على الأوزاعي على أربعة أوجه:

الوجه الأول: الأوزاعي، عن عبد الله بن أبي بكر، عن عروة، عن بسرة بنت صفوان رضي الله عنها،
عن النبي ﷺ.

وقد جاء هذا الوجه عنه من رواية: محمد بن مصعب القرظساني.

الوجه الثاني : الأوزاعي، عن الزُّهري، عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، عن عروة، عن بسرة بنت صفوان رضي الله عنها، عن النبي ﷺ.

وقد جاء هذا الوجه عنه من رواية: الوليد بن مَزِيد، وأبو المغيرة، والوليد بن مسلم، وبشر بن بكر، ويحيى بن عبد الله البائلي، وعبد الحميد بن حبيب.

الوجه الثالث: الأوزاعي، عن الزُّهري، عن عبد الله بن أبي بكر بن حزم، عن عروة بن الزبير، عن مروان، عن بسرة بنت صفوان رضي الله عنها، عن النبي ﷺ.

وقد جاء هذا الوجه عنه من رواية: عبد الملك بن محمد.

الوجه الرابع: الأوزاعي، عن الزُّهري، عن عروة بن الزبير، عن بسرة بنت صفوان رضي الله عنها، عن النبي ﷺ.

وقد جاء هذا الوجه عنه من رواية: محمد بن كثير، والوليد بن مسلم.

فأما الوجه الأول: فيرويه عن الأوزاعي:

- محمد بن مصعب القرقساني: وثقه ابن قانع.

وقال أحمد بن حنبل: "لا بأس به"، وقال أبو زرعة: "صدوق في الحديث، ولكنه حدث بأحاديث منكورة".

وقال أحمد بن حنبل: "حديث القرقساني عن الأوزاعي مقارب، وأما عن حماد بن سلمة ففيه تخليط"، قال أيضاً: "كان القرقساني صغيراً في الأوزاعي"، وقال صالح جزرة: "عامّة أحاديثه عن الأوزاعي مقلوبة، وقد روى عن الأوزاعي غير حديث كلها مناكير، وليس لها أصول". وضعفه: ابن معين، وأبو حاتم، وابن خراش، وصالح جزرة، والنسائي، والحاكم.

قال الذهبي: "فيه ضعف"، وقال ابن حجر: "صدوق كثير الغلط"^(١).

(١) العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية (ابنه عبد الله)، (ت: ٣٨٤٠)، سؤالات أبو داود للإمام أحمد، (ت: ٢٨٤/١)، الجرح والتعديل، (١٠٢/٨)، تهذيب الكمال، (٤٦٠/٢٦)، الكاشف، (ت: ٥١٥٦)، شرح علل الترمذي، (٧٣١/٢)، تهذيب التهذيب، (٤٥٨/٩)، التقريب، (ت: ٦٣٠٢).

والأقرب: أنه ضعيف، وخاصة أحاديثه عن حماد بن سلمة، وتكلم في حديثه عن الأوزاعي. وهذا الوجه غير محفوظ عن الأوزاعي؛ تفرد به القزقساني وهو ضعيف، واختلف عنه: مرة أسقط الزُّهري ومرة ذكره، والصواب بذكر الزُّهري كما رواه الدارقطني.

وأما الوجه الثاني: فيرويه عن الأوزاعي:

- الوليد بن مَزِيد العُدْرِي: ثقة ثبت، قال النسائي: أحب إلينا في الأوزاعي من الوليد بن مسلم لا يخطئ ولا يدلّس، وهو من أثبت أصحاب الأوزاعي، تقدم برقم [٨٠].
- أبو المغيرة عبد القدوس بن الحجاج: ثقة، تقدم برقم [٨٠].
- الوليد بن مسلم الدمشقي: ثقة لكنه كثير التدليس والتسوية، وهو في المرتبة الرابعة من مراتب التدليس، تقدم برقم [١]. وصرح بالسماع في رواية الطبراني.
- بشر بن بكر التَّنْسِي: ثقة يُعْرَب^(١).
- يحيى بن عبد الله البَابُلْتِي: ضعيف^(٢).
- عبد الحميد بن حبيب بن أبي العشرين: وثقه: أحمد بن حنبل، وأبو زرعة، وزاد أحمد: "كان أبو مُسَهْر يرضاه"، وقال هشام بن عمار: "أوثق أصحاب الأوزاعي عبد الحميد بن حبيب"، وقال ابن معين، والعجلي: "ليس به بأس".
- وقال البخاري: "ربما يخالف في حديثه"، وقال ابن أبي حاتم: "سألت أبي عن ابن أبي العشرين، ثقة هو؟ قال: كان كاتب ديوان، لم يكن صاحب حديث"، وقال النسائي: "ليس بالقوي"، وقال ابن حبان: "ربما أخطأ". وضعفه: دحيم، والدارمي. ولخص حاله ابن حجر فقال: "صدوق، ربما أخطأ"^(٣).

(١) التقريب، (ت: ٦٧٧).

(٢) التقريب، (ت: ٧٥٨٥).

(٣) الضعفاء والمتروكين، للنسائي، (ت: ٣٩٨)، الجرح والتعديل، (١١/٦)، الثقات، لابن حبان، (٤٠٠/٨)، الكامل، (٤١٢/٨)، تهذيب الكمال، (٤٢٠/١٦)، شرح علل الترمذي، (٧٣٠/٢)، التقريب، (ت: ٣٧٥٧).

وأما الوجه الثالث: فيرويه عن الأوزاعي:

- عبد الملك بن محمد الحميري: لين الحديث^(١).

وهذا الوجه غير محفوظ، تفرد به عبد الملك وهو ضعيف.

وأما الوجه الرابع: فيرويه عن الأوزاعي:

- محمد بن كثير الثقفي: مختلف فيه، وخلاصة حاله: صدوق، كثير الغلط، وتكلم في روايته

عن الأوزاعي، ومعمر، تقدم برقم [٨].

- الوليد بن مسلم الدمشقي: تقدم، واختلف عنه، والمحفوظ عنه الوجه الثاني.

وهذا الوجه غير محفوظ؛ لأن الزُّهري لم يسمعه من عروة، بل بينهما واسطة.

ويتلخص مما سبق: أن الوجه الثاني هو الراجح؛ فقد رواه جمع من الرواة الثقات وممن دونهم،

ومنهم أصحاب الأوزاعي المقدمين فيه.

◇ الحديث من وجهه الراجح: الأوزاعي، عن الزُّهري، عن أبي بكر بن محمد بن عمرو

بن حزم، عن عروة، عن بسرة بنت صفوان رضي الله عنها، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

إسناده صحيح.



(١) التقريب، (ت: ٤٢١١).

[٨٥] قال البيهقي رحمه الله:

وَأَمَّا حَدِيثُ عَائِشَةَ رضي الله عنها:

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَافِظُ، أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْمُفَضَّلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجَنْدِيُّ بِمَكَّةَ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخُلَوَانِيُّ (ح).

وَأَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْحَارِثِ، أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ حَيَّانَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عِمْرَانَ، حَدَّثَنَا الْخُلَوَانِيُّ، ثنا عَبْدُ الصَّمَدِ (ح).

وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْأَرْدَسْتَانِيُّ الْحَافِظُ، حَدَّثَنَا أَبُو حَفْصِ بْنِ شَاهِينَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادِ بْنِ وَاصِلِ النَّيْسَابُورِيِّ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ سَعِيدِ بْنِ جَرِيرِ النَّسَائِيِّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ حُسَيْنِ الْمُعَلِّمِ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنِ الْمُهَاجِرِ بْنِ عِكْرِمَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم أَعَادَ الْوُضُوءَ فِي مَجْلِسٍ، فَسَأَلُوهُ عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَ: "إِنِّي حَكَمْتُ ذَكَرِي".

وَقَدْ قِيلَ عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ عُرْوَةَ:

حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحَسَنِ الْمُقْرِي، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ فَهْدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ شَيْبٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ يُونُسَ، عَنِ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: "مَنْ مَسَّ ذَكَرَهُ فَلَيْتَوْضَأُ". [١/٣١٩-٣٢٠]، (ح ٥٢٦-٥٢٧).

◇ تخریج الحديث:

هذا الحديث مداره على الزُّهْرِيِّ، واختلف عنه على وجهين:

الوجه الأول: الزُّهْرِيُّ، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

*أخرجه أبو موسى المديني في «اللطائف» (٣٧٣)، من طريق الحسين بن إسحاق، عن الحسن بن علي الحلواني به، بمثله وزاد: "أو أفضيت بيدي إلى ذكري".

*أخرجها بن شاهين في «ناسخ الحديث ومنسوخه» (١١٧)، وفي «الأفراد» (٣٩)، بهذا الإسناد، بمثله.

*أخرجه أبو موسى المدني في «اللطف» (١٦٦)، من طريق علي بن عمر، عن عبد الله بن محمد بن زياد به، بمثله.

وأخرجه إسحاق بن راهويه (١٧١٦)، والبخاري كما في «كشف الأستار» (٢٨٤)، والطحاوي (٧٤/١)، والعقيلي في «الضعفاء» (٣٩١١)، وابن حبان في «المجروحين» (١١٠/١)، والدارقطني في «العلل» (٩٦/١٤)، وابن شاهين في «ناسخ الحديث» (١١٥)، وأبو سعيد النقاش في «فوائد العراقيين» (٨٩)، وأبو نُعيم في «تاريخ أصبهان» (٤٣٢/١)، (٢٦٠/٢)، من طريق عمر بن سعيد بن سُريج^(١).

والعقيلي في «الضعفاء» (٣٩١٢)، والدارقطني في «العلل» (٩٦/١٤)، من طريق سُليمان بن موسى،

وابن عبد البر في «التمهيد» (٣٠/١١)، من طريق مالك،

ثلاثتهم: (عمر بن سعيد، وسُليمان بن موسى، ومالك)، عن الزُّهري به، بلفظ: "مَنْ مَسَّ فَرَجَهُ فَلَيْتَوْصًا".

الوجه الثاني: الزُّهري، عن عمرو بن شعيب، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

*أخرجه أبو الشيخ الأصبهاني في «طبقات المحدثين» (٧٤٥)، والدارقطني في «العلل» (٩٣/١٤)، وأبو نُعيم في «تاريخ أصبهان» (٤٦٥/١)، من طريق إبراهيم بن فهد به، بمعناه.

◇ دراسة الحديث والحكم عليه:

بناءً على ما سبق من التخريج، تبين أن الحديث اختلف فيه على الزُّهري على وجهين:

الوجه الأول: الزُّهري، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

وقد جاء هذا الوجه عنه من رواية: المهاجر بن عكرمة، وعمر بن سعيد بن سُريج، وسُليمان بن موسى، ومالك بن أنس.

(١) ورد في بعض الروايات سُريج، والصواب: سُريج، بسين مهملة لا بشين معجمة، كما ذكره ابن حجر في «لسان الميزان» (١١٣/٦).

الوجه الثاني: الزُّهري، عن عمرو بن شعيب، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

وقد جاء هذا الوجه عنه من رواية: يونس بن يزيد الأيلي.

فأما الوجه الأول: فيرويه عن الزُّهري:

- المهاجر بن عكرمة: مقبول، تقدم برقم [٣٠].
- عمر بن سعيد بن سُريج: قال عنه أبو حاتم: "مضطرب الحديث، ليس بالقوي، يروي عن الزُّهري وينكر"، وقال ابن عدي: أحاديثه عن الزُّهري ليست مستقيمة^(١).
- سليمان بن موسى الدمشقي: صدوق فقيه في حديثه بعض لين، وخولط قبل موته بقليل، تقدم برقم [٣٣].
- مالك بن أنس: إمام دار الهجرة، رأس المتقنين، وكبير المنتهين، تقدم برقم [٣]، ولا يصح عن مالك؛ لقول الدارقطني: "إنما روى هذا الحديث إسماعيل بن أبي أويس عن إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة عن عمر بن سُريج، عن الزُّهري، ومن قال فيه عن مالك فقد وهم"^(٢)، وقال ابن عبد البر: "هذا إسناد منكر عن مالك ليس يصح عنه"^(٣).

وأما الوجه الثاني: فيرويه عن الزُّهري:

- يونس بن يزيد الأيلي: ثقة إلا أن في روايته عن الزُّهري وهماً قليلاً، وفي غير الزُّهري خطأ، تقدم برقم [٢٠]. زاد في إسناده عمرو بن شعيب، ولم يتابع وخالف رواية أصحاب الزُّهري.
- فالحاصل أن كلا الوجهين لا يصح عن الزُّهري، لأمور:
١. لحال رواتهما.
 ٢. مخالفتهم رواية الثقات من أصحاب الزُّهري المقدمين فيه، فقد رووه عن عروة، عن بسرة بنت صفوان رضي الله عنها، وتقدم تخريجه في حديث رقم [٨٣].

(١) الجرح والتعديل، (١١١/٦)، الكامل، (٤٢٣/٧)، لسان الميزان، (١٠٩/٦).

(٢) كما نقله ابن حجر عن الدارقطني في لسان الميزان، (١٥٤/٣).

(٣) التمهيد، (٣٠/١١).

٣. تضعيف الأئمة له.

فقد قال الترمذي سألت البخاري عن حديث: "عروة، عن عائشة، وعروة عن أروى ابنة أنيس، قال: ما يصنع بهذا، هذا لا يشتغل به، ولم يعباُ بهما"^(١).

وقال البخاري أيضاً: "أصح شيء عندي في مس الذكر حديث بسرة ابنة صفوان، والصحيح عن عروة، عن مروان، عن بسرة"^(٢).

وسئل أبو حاتم عن رواية يحيى بن أبي كثير عن المهاجر عن الزُّهري فقال: "هذا حديث ضعيف؛ لم يسمعه يحيى من الزُّهري، وأدخل بينهم رجلاً ليس بالمشهور، ولا أعلم أحداً روى عنه إلا يحيى، وإنما يرويه الزُّهري، عن عبد الله بن أبي بكر، عن عروة، عن مروان، عن بسرة، عن النبي ﷺ، ولو أن عروة سمع من عائشة، لم يدخل بينهم أحد، وهذا يدل على وهن الحديث"^(٣).
وقال ابن حبان: " هذا مقلوب ما لعائشة وذكرها في هذا الخبر معنى، إنما عروة سمع الخبر من مروان ثم من شرطي له ثم ذهب إلى بسرة فسمع منها"^(٤).



(١) العلل الكبير، (ص: ٤٨).

(٢) العلل الكبير، (ص: ٤٨).

(٣) العلل، (١/٥٠٦-٥٠٨).

(٤) المجروحين، (١/١١٠).

[٨٦] قال البيهقي رحمه الله:

"أخبرنا أبو بكر بن الحارث، أخبرنا علي بن عمر الحافظ، حدثنا أبو عبيد القاسم بن إسماعيل، حدثنا محمد بن شعبة بن جوان، حدثنا إسماعيل بن أبان، حدثنا جعفر بن زياد الأحمر، عن أبي خالد، عن أبي هاشم، عن زاذان، عن سلمان، أنه رُفِعَ، فقال له النبي ﷺ: "أحدث له وضوءاً".

كذا قال: عن جعفر بن زياد، عن أبي خالد - وهو عمرو بن خالد الواسطي - عن أبي هاشم وقد:

أخبرنا أبو سعد الماليني، أخبرنا أبو أحمد بن عدي، حدثنا القاسم بن محمد بن عباد، حدثنا أحمد بن عبدة، حدثنا حسين بن حسن، عن جعفر بن زياد الأحمر، عن أبي هاشم الرمائي، عن زاذان، عن سلمان قال: رُفِعْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَأَمَرَنِي أَنْ أُحْدِثَ وَضُوءًا. لَمْ يَدُكَّرْ فِي إِسْنَادِهِ أَبَا خَالِدٍ. وَجَعْفَرٌ وَأَبُو خَالِدٍ كِلَاهُمَا ضَعِيفٌ، لَا يَصِحُّ الْاِحْتِجَاجُ بِخَبْرِهِمَا. وَاللَّهُ أَعْلَمُ". [(٣٥٨/١)، (ح ٦٢١-٦٢٢)].

◇ تخريج الحديث:

هذا الحديث مداره على جعفر بن زياد الأحمر، واختلف عنه على وجهين:

الوجه الأول: جعفر بن زياد الأحمر، عن أبي خالد، عن أبي هاشم، عن زاذان، عن سلمان رضي الله عنه، عن النبي ﷺ.

*أخرجه الدارقطني (٥٧٨)، بهذا الإسناد، بنحوه.

*أخرجه أبو بكر الدينوري في «المجالسة» (٢٢٩٠)، عن عباس الدوري، عن إسماعيل بن أبان به، بنحوه.

وأخرجه البزار (٢٥٢٢)، وابن حبان في «المجروحين» (١٠٦/٣)، والطبراني (٦٠٩٨)، وفي «المعجم الأوسط» (٢٨٦٢)، من طرق عن أحمد بن عبدة، عن حسين بن حسن، عن جعفر بن زياد الأحمر به، بنحوه، إلا أنه قال: عن يزيد بن خالد الدالاني بدل أبو خالد.

وأخرجه الطبراني (٦٠٩٩). والدارقطني (٥٧٧)، من طريق عمرو القرشي، عن أبي هاشم به، بنحوه.

الوجه الثاني: جعفر بن زياد الأحمر، عن أبي هاشم، عن زاذان، عن سلمان رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

*أخرجه ابن عدي (٣٧٣١)، بهذا الإسناد، بمثله.

◇ دراسة الحديث والحكم عليه:

بناءً على ما سبق من التخريج، تبين أن الحديث اختلف فيه على جعفر بن زياد الأحمر على وجهين:

الوجه الأول: جعفر بن زياد الأحمر، عن أبي خالد، عن أبي هاشم، عن زاذان، عن سلمان رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

وقد جاء هذا الوجه عنه من رواية: إسماعيل بن أبان، وحسين بن حسن - فيما رواه عنه: أحمد بن عبدة-.

الوجه الثاني: جعفر بن زياد الأحمر، عن أبي هاشم، عن زاذان، عن سلمان رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

وقد جاء هذا الوجه عنه من رواية: حسين بن حسن - فيما رواه عنه: أحمد بن عبدة-.

فأما الوجه الأول: فيرويه عن جعفر الأحمر:

- إسماعيل بن أبان الوراق: ثقة، تكلم فيه للتشيع^(١).

- حسين بن حسن الأشقر: قال البخاري: "فيه نظر"، وقال أيضاً: "عنده مناكير"، قال أبو زرعة: "شيخ، منكر الحديث"، وقال أبو حاتم، والنسائي، وأبو أحمد الحاكم،

(١) التقريب، (ت: ٤١٠).

والدارقطني: "ليس بالقوي"، وقال الأزدي: "ضعيف"، قال ابن حجر: "صدوق يهيم، ويغلو في التشيع"^(١).

والأقرب: أنه ضعيف؛ لتضعيف الأئمة له. يرويه عنه:

- أحمد بن عبدة الضبي: ثقة، رمي بالنصب^(٢).

وقال أحمد بن عبدة في روايته: عن حسين بن حسن، عن يزيد بن خالد الدالاني بدل أبي خالد، وهو وهم، فقد تعقبه الدارقطني حيث قال: "أخطأ أحمد بن عبدة في هذا، ولم يقف أبو حاتم على موضع الخطأ منه، موضع الخطأ منه أن الراوي له عن أبي هاشم هو أبو خالد الواسطي، وهو عمرو بن خالد، وكان كذاباً مشهوراً بوضع الحديث، فغلط أحمد بن عبدة أو من فوقه فيه، لما نظر إلى أبي خالد الواسطي فوهم أنه الدالاني؛ لأن الدالاني من أهل واسط، وكنيته أبو خالد، وإنما هذا الحديث مشهور بعمرو بن خالد الواسطي، وأيضاً فأبو خالد الدالاني لا يحدث عن أبي هاشم الرُّمَّاني بشيء، وأبو خالد عمرو بن خالد قد روى عن أبي هاشم الرُّمَّاني، في نسخة موضوعة"^(٣).

وأما الوجه الثاني: فيرويه عن جعفر الأحمر:

- حسين بن حسن الأشقر: تقدم، ويرويه عنه: أحمد بن عبدة، تقدم واختلف عنه.

تفرد به الحسين بن الحسن وهو ضعيف، ورواه عنه أحمد بن عبده واختلف عنه فمرة رواه بذكر واسطة بين جعفر وأبو هاشم، ومرة أسقط الواسطة.

وبالنظر في الاختلاف تبين أن الوجه الأول هو الراجح؛ لأنه من رواية إسماعيل بن أبان وهو ثقة، بخلاف الوجه الثاني.

(١) التاريخ الكبير، للبخاري، (ت: ٢٨٦٢)، الجرح والتعديل، (٤٩/٣)، تهذيب التهذيب، (٣٣٥/٢)، التقريب، (ت: ١٣١٨).

(٢) التقريب، (ت: ٧٤).

(٣) تعليقات الدارقطني على المجروحين لابن حبان، (ص: ٢٨٤-٢٨٥).

◇ الحديث من وجهه الراجح: جعفر بن زياد الأحمر، عن أبي خالد، عن أبي هاشم، عن زاذان، عن سلمان رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

إسناده ضعيف جداً؛ لأن في إسناده أبي خالد عمرو بن خالد القرشي: متروك ورماه وكيع بالكذب^(١).

قال أبو حاتم: "أبو خالد هذا: عمرو بن خالد، متروك الحديث، لا يشتغل بهذا الحديث"^(٢).



(١) التقريب، (ت: ٥٠٢١).

(٢) العلل، (١/٥٦٩).

[٨٧] قال البيهقي رحمه الله:

"حدثنا الأستاذ أبو بكر محمد بن الحسن بن فورك لفظاً، أخبرنا عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس، حدثنا يونس بن حبيب، حدثنا أبو داود، حدثنا هشيم، عن أبي بشر، عن حبيب بن سالم، عن النعمان بن بشير قال: إني لأعلم الناس بوقت هذه الصلاة - يعني العشاء الآخرة - كان رسول الله ﷺ يصلّيها لسقوط القمر لثالثة^(١).

تابعه رقبه بن مسقلة عن أبي بشر عن حبيب بن سالم:

أخبرناه أبو بكر بن الحارث، أخبرنا أبو محمد بن حيان، حدثنا عبدان، حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا جرير، عن رقبه، عن جعفر بن إياس، عن حبيب بن سالم، عن النعمان بن بشير قال: أنا أعلم الناس بميقات هذه الصلاة؛ العشاء، كان رسول الله ﷺ يصلّيها لسقوط القمر لثالثة.

وخالقهما شعبة وأبو عوانة؛ فروياه عن أبي بشر، عن بشير بن ثابت، عن حبيب بن سالم، عن النعمان بن بشير.

أما حديث أبي عوانة:

فأخبرناه أبو علي الروذباري، أخبرنا أبو بكر بن داسة، حدثنا أبو داود، حدثنا مسدد، حدثنا أبو عوانة، عن أبي بشر، عن بشير بن ثابت، عن حبيب بن سالم، عن النعمان بن بشير قال: أنا أعلم الناس بوقت هذه الصلاة؛ صلاة العشاء الآخرة، كان رسول الله ﷺ يصلّيها لسقوط القمر لثالثة.

وأما حديث شعبة:

فأخبرناه أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو العباس المحبوبي، حدثنا سعيد بن مسعود، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا شعبة، عن أبي بشر، عن بشير بن ثابت، عن حبيب بن سالم، عن النعمان بن بشير قال: إني لأعلم الناس بوقت صلاة العشاء الآخرة؛ كان رسول الله ﷺ يصلّيها لسقوط القمر لثالثة". [(٢٩/٢-٣٠)، (ح ١٠٧٦-١٠٧٩)].

(١) لسقوط القمر لثالثة: أي يصلى العشاء وقت غروب القمر ليلة الثالثة من الشهر. «مجمع بحار الأنوار» (٣/٨٥).

◇ تخريج الحديث:

هذا الحديث مداره على أبي بشر، واختلف عنه على وجهين:

الوجه الأول: أبو بشر، عن حبيب بن سالم، عن النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ رضي الله عنه مرفوعاً.

*أخرجه أبو داود الطيالسي (٨٣٤)، بهذا الإسناد، بمثله.

*أخرجه ابن أبي شيبة (٣٣٥٣)، -ومن طريقه الطبراني (١٧٤)-،

وأحمد (١٨٣٧٧)،

والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٣٧٨٢)، من طريق آدم بن أبي إياس،

والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٣٧٨٣)، من طريق إسماعيل بن سالم،

والحاكم (٧٠١)، من طريق عمرو بن عون الواسطي،

خمسهم: (ابن أبي شيبة، وأحمد، وآدم بن أبي إياس، وإسماعيل بن سالم، وعمرو بن عون)،

عن هُشَيْمٍ، عن أبي بشر به، بنحوه، إلا عند ابن أبي شيبة قال: "كَانَ يُصَلِّيَهَا بَعْدَ سُقُوطِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الثَّانِيَةِ مِنْ أَوَّلِ الشَّهْرِ".

*أخرجه الطبراني (١٧٦)، عن عبدان بن أحمد به، بمثله.

وأخرجه النسائي (٥٢٨)، وفي «السنن الكبرى» (١٥٢٢)، ومن طريقه - الطحاوي في

«شرح مشكل الآثار» (٣٧٨٦)-، عن محمد بن قدامة،

والمخلص في «المخلصيات» (١٨٧١)، من طريق يوسف بن موسى القطان،

كلاهما: (محمد بن قدامة، ويوسف بن موسى)، عن جرير، عن رقة به، بمثله.

وأخرجه المخلص في «المخلصيات» (١٨٧٢)، من طريق سفيان بن حسين، عن أبي بشر

به، بمعناه.

الوجه الثاني: أبو بشر، عن بشير بن ثابت، عن حبيب بن سالم، عن النُّعْمَانِ بن بشير مرفوعاً.

*أخرجه أبو داود (٤١٩)، بهذا الإسناد، بمثله.

*أخرجه الترمذي (١٦٥)، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٣٧٨٥)، عن محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب،

والترمذي (١٦٦)، من طريق عبد الرحمن بن مهدي،

والنسائي (٥٢٩)، وفي «السنن الكبرى» (١٥٢٣)، وأحمد (١٨٤١٥)، من طريق عفان بن مسلم،

وأحمد (١٨٤١٥)، عن سُرَيْجِ بن النُّعْمَانِ،

والدارمي (١٢٤٧)، عن يحيى بن حماد،

والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٣٧٨٤)، من طريق علي بن الحسن بن شقيق،

والطبراني (١٧٣)، والحاكم (٧٠٣)، والبيهقي (١٧٤٨)، من طريق أبي النُّعْمَانِ محمد بن الفضل،

والدارقطني (١٠٥٨)، من طريق عبد الأعلى بن حماد،

ثمانيتهم: (محمد بن عبد الملك، وابن مهدي، وعفان بن مسلم، وسُرَيْجِ بن النُّعْمَانِ، ويحيى بن حماد، وعلي بن الحسن، وأبو النُّعْمَانِ، وعبد الأعلى بن حماد)، عن أبي عوانة به، بمثله.

*أخرجه أحمد (١٨٣٩٦)،

والبزار (٣٢٣٢)، والطبراني (١٣٨/٢١ ح ١٧٥)، عن أحمد بن سنان الواسطي،

والبزار (٣٢٣٢)، عن محمد بن موسى القطان،

والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٣٧٨١)، عن مالك بن يحيى الهمداني،

والدارقطني (١٠٥٩)، من طريق محمد بن عبد الملك الدقيقي،

والحاكم (٧٠٢)، من طريق سعيد بن مسعود،

ستتهم: (أحمد، وأحمد بن سنان، ومحمد بن موسى، ومالك بن يحيى، ومحمد بن عبد الملك، وسعيد بن مسعود)، عن يزيد بن هارون، عن شعبة، عن أبي بشر به، بنحوه وزاد "أو رابعة"، قال الحاكم: شك شعبة.

◇ دراسة الحديث والحاكم عليه:

بناءً على ما سبق من التخريج، تبين أن الحديث اختلف فيه على أبي بشر على وجهين:

الوجه الأول: أبو بشر، عن حبيب بن سالم، عن النعمان بن بشير رضي الله عنه مرفوعاً.

وقد جاء هذا الوجه عنه من رواية: هشيم، ورقبة بن مصقلة، وسفيان بن حسين.

الوجه الثاني: أبو بشر، عن بشير بن ثابت، عن حبيب بن سالم، عن النعمان بن بشير

رضي الله عنه مرفوعاً.

وقد جاء هذا الوجه عنه من رواية: أبي عوانة، وشعبة.

فأما الوجه الأول: فيرويه عن أبي بشر:

- هشيم بن بشير: ثقة، كثير التدليس، والإرسال الخفي، وذكره ابن حجر في المرتبة الثالثة

من مراتب التدليس، تقدم برقم [٥]. وقد صرح بالتحديث في رواية الإمام أحمد عنه.

- رقبة بن مصقلة العبدى: ثقة مأمون^(١).

- سفيان بن حسين الواسطي: ثقة في غير الزهري باتفاقهم، تقدم برقم [٢٤].

وهذا الوجه لا يصح؛ لأن أبا بشر لم يسمع من حبيب بن سالم، قال شعبة: "لم يسمع أبو

بشر من حبيب بن سالم"^(٢).

وأما الوجه الثاني: فيرويه عن أبي بشر:

- أبو عوانة: وضاح بن عبد الله الشكري، مشهور بكنيته، ثقة ثبت، تقدم برقم [٥].

(١) التقريب، (ت: ١٩٥٤).

(٢) المراسيل، لابن أبي حاتم، (ص: ٢٦).

- شعبة بن الحجاج: ثقة حافظ متقن، تقدم برقم [٨].

وعليه فإن هذا الوجه بزيادة بشير بن ثابت في إسناده هو الراجح، وهو ما رجحه أبو زرعة، وأبو حاتم، والترمذي، وما دل عليه سياق البيهقي؛ لأن أبا بشر لم يسمع من حبيب بن سالم، وإنما سمع من بشير بن ثابت.

قال أبو زرعة الرازي: "حديث بشير بن ثابت أصح"، وتعقبه ابن أبي حاتم حيث قال: "وُفِّقَ أبو زرعة لما قال، وحكم لمسدد بما أتى عن أبي عوانة؛ بزيادة رجل في الإسناد"^(١).

وقال الترمذي: "حديث أبي عوانة أصح عندنا، لأن يزيد بن هارون روى عن شعبة، عن أبي بشر، نحو رواية أبي عوانة"^(٢).

◇ الحديث من وجهه الراجح: أبو بشر، عن بشير بن ثابت، عن حبيب بن سالم، عن النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ رضي الله عنه مرفوعاً.

إسناده حسن؛ فيه حبيب بن سالم، لا بأس به^(٣).



(١) علل الحديث، (٢/٤٥٠).

(٢) السنن، (١/٣٠٦).

(٣) التقريب، (ت: ١٠٩٢).

[٨٨] قال البيهقي رحمه الله:

"أخبرنا أبو نصر بن قتادة، أخبرنا أبو الحسن السراج، حدثنا مطين، حدثنا محمد بن العلاء، حدثنا عبد الرحمن بن شريك، عن أبيه، عن أشعث بن سوار، عن يحيى بن عباد، عن أبيه، عن جده قال: أتيت مسجداً للنبي ﷺ فإذا رسول الله ﷺ يتغدى، فقال: "هلم إلى الغداء"، قال: فقلت: يا رسول الله، إني أريد أن أصوم. قال: "وأنا أريد أن أصوم، إن مؤذنا في عينه سوء، وإنه أذن قبل أن يطلع الفجر".

ورواه حفص بن غياث، عن أشعث، عن أبي هبيرة يحيى بن عباد، عن جده شيبان، لم يذكر أباه في إسناده، وهو إن صح فيدل على أن ابن أم مكتوم هو الذي أذن قبل طلوع الفجر، فهو الذي كان في بصره سوء.

أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، أخبرنا أحمد بن عبيد، حدثنا محمد بن الفضل بن جابر، حدثنا سعيد بن سليمان، عن حفص بن غياث.

قال أحمد: وحدثنا محمد بن الصباح، حدثنا علي بن الحسن أبو الشعثاء، حدثنا حفص بن غياث، عن أشعث، عن أبي هبيرة، عن جده شيبان قال: دخلت المسجد، فنأديت - أظنه قال: فتناخنت - فقال لي رسول الله ﷺ: "أبا يحيى". قال: نعم، قال: "اذنه، هلم الغداء". قلت: إني أريد الصوم، قال: "وأنا أريد الصوم، ولكن مؤذنا في بصره سوء أو شيء، أذن قبل أن يطلع الفجر". [(٦٠-٥٩/٢)، (ح ١١٤٤-١١٤٦)].

◇ تخریج الحديث:

هذا الحديث مداره على أشعث بن سوار، واختلف عنه على ثلاثة أوجه:

الوجه الأول: أشعث بن سوار، عن يحيى بن عباد (أبو هبيرة)، عن أبيه، عن جده (شيبان) مرفوعاً.

*أخرجه أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٣٧٥٧)، عن محمد بن عبد الله الحضرمي، عن محمد بن العلاء به، بمثله.

وأخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» (٢٥٣/٤)، عن عبد الرحمن بن شريك، عن شريك به، بنحوه.

وأخرجه ابن منده وابن السكن كما في «المطالب العالية» (١١٨/٦)، من طريق جنادة بن مروان، عن أبيه، عن أشعث بن سوار به، بنحوه.

الوجه الثاني: أشعث بن سوار، عن يحيى بن عباد (أبو هبيرة)، عن جده (شيبان) مرفوعاً.

*أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» (٢٥٢/٤)،

وابن أبي الدنيا في «فضائل رمضان» (٦٠)،

كلاهما: (البخاري، وابن أبي الدنيا)، عن سعيد بن سليمان به، بنحوه.

وأخرجه ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٢٦٥٢)، -ومن طريقه أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٤٨٧٣)-،

وابن قانع في «معجم الصحابة» (٣٤٠/١)، عن أحمد بن محمد بن الصباح،

وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٣٧٥٦)، (٧٠٦٦)، عن محمد بن عبد الله الحضرمي، والحسن بن سفيان،

أربعتهم: (ابن أبي عاصم، وأحمد بن محمد، ومحمد بن عبد الله، والحسن بن سفيان)، عن علي بن الحسن أبو الشعثاء به، بنحوه.

وأخرجه ابن سعد في «الطبقات الكبرى» (١٢٣/٦)، والطبراني في «المعجم الأوسط» (٤٧٠٦)، عن الفضل بن دكين،

وأبو يعلى كما في «المطالب العالية» (١٠٥٨)، والبغوي في «معجم الصحابة» (١٢٣٥)،

وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٣٧٥٦)، (٧٠٦٦)، من طرق عن داود بن رشيد،

كلاهما: (الفضل بن دكين، وداود بن رشيد)، عن حفص بن غياث به، بنحوه.

وأخرجه ابن أبي خيثمة في «التاريخ» (١٠٨٦)، والطبراني (٧٢٢٨)، وأبو نُعيم في «معجم الصحابة» (عقب ح ٣٧٥٦)، من طريق قيس بن الربيع، عن أشعث بن سوار به، بنحوه.

وللحديث وجه آخر لم يذكره البيهقي:

الوجه الثالث: أشعث بن سوار، عن يحيى بن عباد (أبو هبيرة)، عن أبيه مرفوعاً.

*أخرجه أبو نُعيم في «معرفة الصحابة» (٤٨٧٤)، من طريق الوليد بن مروان، عن جنادة بن مروان، عن أشعث بن سوار به، بنحوه.

◇ دراسة الحديث والحكم عليه:

بناءً على ما سبق من التخريج، تبين أن الحديث اختلف فيه على أشعث بن سوار، على ثلاثة أوجه:

الوجه الأول: أشعث بن سوار، عن يحيى بن عباد (أبو هبيرة)، عن أبيه، عن جده (شيبان) مرفوعاً.

وقد جاء هذا الوجه عنه من رواية: شريك بن عبد الله، ومروان بن الحكم.

الوجه الثاني: أشعث بن سوار، عن يحيى بن عباد (أبو هبيرة)، عن جده (شيبان) مرفوعاً.

وقد جاء هذا الوجه عنه من رواية: حفص بن غياث، وقيس بن الربيع.

الوجه الثالث: أشعث بن سوار، عن يحيى بن عباد (أبو هبيرة)، عن أبيه مرفوعاً.

وقد جاء هذا الوجه عنه من رواية: جنادة بن مروان – فيما رواه عنه: الوليد بن مروان –.

فأما الوجه الأول: فيرويه عن أشعث بن سوار:

- شريك بن عبد الله النخعي: صدوق، يخطئ كثيراً، تغير حفظه، تقدم برقم [٨].
- مروان بن الحكم الحمصي: ذكره ابن عساكر، ولم يذكر فيه جرحاً أو تعديلاً^(١).

(١) تاريخ دمشق، (٢٨٠/٥٧).

وأما الوجه الثاني: فيرويه عن أشعث بن سوار:

- حفص بن غياث النخعي: ثقة، تغير حفظه قليلاً في آخره، تقدم برقم [٩].
- قيس بن الربيع الأسدي: مختلف فيه، وخلاصة حاله: ضعيف، تقدم برقم [٢٨].

وأما الوجه الثالث: فيرويه عن أشعث بن سوار:

- جنادة بن مروان الحمصي: قال أبو حاتم: "ليس بقوي"^(١).

والذي يظهر أن الوجه الثاني بإسقاط عبّاد من إسناده هو الراجح وهو الذي أشار البيهقي إلى ترجيحه؛ فقد رواه حفص بن غياث وهو أوثق من رواية الأوجه الأخرى.

◇ الحديث من وجهه الراجح: أشعث بن سوار، عن يحيى بن عباد (أبو هبيرة)، عن جده (شيبان) مرفوعاً.

إسناده ضعيف؛ لأن مداره على أشعث بن سوار، وهو ضعيف.



(١) الجرح والتعديل، (٥١٦/٢).

[٨٩] قال البيهقي رحمه الله:

"أخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسن القاضي، حدثنا أبو العباس، حدثنا الربيع، أخبرنا الشافعي، أخبرنا إبراهيم بن محمد، حدثني عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن إسماعيل بن عبيد بن رفاع، عن أبيه، أن معاوية رضي الله عنه قدم المدينة فصلى بهم، ولم يقرأ ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ (١) ولم يكبر إذا خفض وإذا رفع، فناداه المهاجرون حين سلم والأنصار: أي معاوية، سرقت صلاتك! أين ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ وأين التكبير إذا خفضت وإذا رفعت؟ فصلى بهم صلاة أخرى فقال ذلك فيها؛ الذي عابوا عليه.

وبإسناده قال: أخبرنا الشافعي، أخبرنا يحيى بن سليم، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن إسماعيل بن عبيد بن رفاع، عن أبيه، عن معاوية، والمهاجرون والأنصار، مثله أو مثل معناه لا يخالفه.

وأحسب هذا الإسناد أحفظ من الإسناد الأول.

قال الإمام أحمد رحمه الله: ورواه إسماعيل بن عياش، عن ابن خثيم، عن إسماعيل بن عبيد، عن أبيه، عن جدّه". [٢/٢٨٩-٢٩٠]، (ح ١٥٥٢-١٥٥١).

◇ تخريج الأثر:

هذا الأثر مداره على عبد الله بن عثمان بن خثيم، واختلف عنه على وجهين:

الوجه الأول: عبد الله بن خثيم، عن إسماعيل بن عبيد، عن أبيه عن معاوية رضي الله عنه.

*أخرجه الشافعي في «الأم» (٢١٣)، وفي «المسند» (٢٠٦)، بهذا الإسناد، بمثله.

*أخرجه الشافعي في «الأم» (٢١٤)، وفي «المسند» (٢٠٧)، بهذا الإسناد، بمثله.

(١) سورة الفاتحة، الآية: ١.

الوجه الثاني: عبد الله بن خثيم، عن إسماعيل بن عبيد بن رفاعة، عن أبيه، عن جده، عن معاوية رضي الله عنه.

*أخرجه الدارقطني (١١٨٨)، من طريق إسماعيل بن عيَّاش، عن عبد الله بن خثيم به، بلفظ: "أَنَّ مُعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ قَدِمَ الْمَدِينَةَ حَاجًّا أَوْ مُعْتَمِرًا، فَصَلَّى بِالنَّاسِ فَلَمْ يُقْرَأْ بِـ ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ حِينَ افْتَتِحَ الْقُرْآنَ وَقَرَأَ بِأَمِّ الْكِتَابِ، فَلَمَّا قَضَى الصَّلَاةَ أَتَاهُ الْمُهَاجِرُونَ وَالْأَنْصَارُ مِنْ نَاحِيَةِ الْمَسْجِدِ، فَقَالُوا: أَتَرَكْتَ صَلَاتَكَ يَا مُعَاوِيَةُ؟، أَنْسَيْتَ ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾، فَلَمَّا صَلَّى بِهِمُ الْآخَرَى قَرَأَ ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾".

◇ دراسة الأثر والحكم عليه:

بناءً على ما سبق من التخريج، تبين أن الأثر اختلف فيه على عبد الله بن خثيم، على وجهين:

الوجه الأول: عبد الله بن خثيم، عن إسماعيل بن عبيد، عن أبيه، عن معاوية رضي الله عنه.

وقد جاء هذا الوجه عنه من رواية: إبراهيم بن محمد، ويحيى بن سليم.

الوجه الثاني: عبد الله بن خثيم، عن إسماعيل بن عبيد بن رفاعة، عن أبيه، عن جده، عن معاوية رضي الله عنه.

وقد جاء هذا الوجه عنه من رواية: إسماعيل بن عيَّاش.

فأما الوجه الأول: فيرويه عن عبد الله بن خثيم:

- إبراهيم بن محمد الأسلمي: متروك، تقدم برقم [٢٣].

- يحيى بن سليم القرشي: وثقه: ابن سعد، وابن معين، والعجلي، وذكره ابن حبان في «الثقات».

وقال أحمد بن حنبل: "كان قد أتقن حديث بن خثيم كانت عنده في كتاب فقلنا له أعطنا كتابك فقال: أعطوني مصحفاً رهناً قلنا من أين لنا مصحف ونحن غرباء".

وقال أبو حاتم: "شيخ محله الصدق، ولم يكن بالحافظ يكتب حديثه، ولا يحتج به"، وقال النسائي: "ليس به بأس، وهو منكر الحديث عن عبيد الله بن عمر"، وقال يعقوب بن سفيان: "رجل صالح وكتابه لا بأس به، وإذا حدث من كتبه فحديثه حسن، وإذا حدث حفظاً فيعرف وينكر"، وقال ابن عدي: "ليحيى بن سليم، عن إسماعيل بن أمية، وعبيد الله بن عمرو بن خثيم، وسائر مشايخه أحاديث صالحة، وأفرادات وغرائب يتفرد بها عنهم، وأحاديثه متقاربة، وهو صدوق لا بأس به".

وقال الذهبي: "ثقة"، ولخص حاله ابن حجر فقال: "صدوق سيء الحفظ"^(١)، وحديثه عن عبيد الله بن عمر منكر.

وقد رجح الشافعي هذا الوجه فقال: "أحسب هذا الإسناد أحفظ"، وتعقبه البيهقي حيث قال: "وإنما قال الشافعي رحمته الله: وأحسب هذا الإسناد أحفظ من الأول؛ لأن اثنين روياه عن ابن خثيم، عن إسماعيل".

وأما الوجه الثاني: فيرويه عن عبد الله بن خثيم:

- إسماعيل بن عيَّاش: ثقة فيما روى عن الشاميين، ضعيف في غيرهم، تقدم برقم [١]. وهذا الوجه غير محفوظ؛ تفرد به إسماعيل بن عيَّاش، وهو من روايته عن غير الشاميين.

ورواه البيهقي في «السنن الكبرى» وفي «المعرفة» فقال: "يحتمل أن يكون ابن خثيم، سمعه من الوجهين"^(٢).

وبالنظر في الاختلاف يظهر لي - والله أعلم - أن الوجه الأول هو الراجح كما قال الشافعي؛ لأنه من رواية يحيى بن سليم وهو متقن لأحاديث ابن خثيم، قال أحمد بن حنبل: "كان قد

(١) تاريخ ابن معين (رواية الدارمي)، (ت: ٨٥٩)، العلل ومعرفة الرجال (رواية ابنه عبد الله)، (ت: ٣١٥٠)، الثقات، للعجلي، (ت: ١٨٠٩)، الضعفاء والمتروكين، للنسائي، (ت: ٦٣٣)، الجرح والتعديل، (١٥٦/٩)، الثقات، لابن حبان، (٦١٥/٧)، الكامل، (٥٧٥/١٠)، تهذيب الكمال، (٣٦٥/٣١)، تهذيب التهذيب، (٢٢٦/١١)، التقريب، (ت: ٧٥٦٣).

(٢) السنن الكبرى، (٧٣/٢)، المعرفة، (٣٧٤/٢).

أتقن حديث بن خثيم كانت عنده في كتاب...^(١).

◇ الحديث من وجهه الراجح: عبد الله بن خثيم، عن إسماعيل بن عبيد، عن أبيه، عن

معاوية رضي الله عنه.

إسناده ضعيف؛ فيه إسماعيل بن عبيد، مقبول^(٢) ولم يتابع.

❧ ❧ ❧ ❧

(١) العلل ومعرفة الرجال (رواية ابنه عبد الله)، (٤٨٠/٢).

(٢) التقريب، (ت: ٤٦٧).

[٩٠] قال البيهقي رحمه الله:

"أخبرنا أبو بكر بن فورك، أخبرنا عبد الله بن جعفر، حدثنا يونس بن حبيب، حدثنا أبو داود الطيالسي، حدثنا شعبة، عن عبيدة، عن إبراهيم، عن سهم بن منجاب، عن قرعة، عن قرع، عن أبي أيوب، قال: نزل علي رسول الله ﷺ، فكان يصلي أربعاً قبل الظهر، فسألته عن ذلك فقال: "إن أبواب السماء تفتح، فما تغلق حتى يصلي الظهر". قال: قلت: يا رسول الله، أنسلم بينهن؟ قال: "لا، إلا في آخرهن".

وقد قيل: عن شعبة عن عبيدة بن معتب، عن سهم بن منجاب، عن قرع، وقيل: عن رجل عن قرع، وقيل: عن قرع عن قرعة، وكل ذلك خطأ إلا ما قدمنا.

ورواه إسماعيل بن زكريا وجماعة عن عبيدة نحو رواية الطيالسي، ورواه محمد بن فضيل عن عبيدة دون ذكر قرعة، وكذلك رواه يعلى بن عبيد عن عبيدة، ومدار الحديث على عبيدة الضبي، وهو ضعيف". [٣/٣٦١-٣٦٢، (ح ٢٥٧٦)].

◇ تخريج الحديث:

هذا الحديث مداره على عبيدة بن معتب، واختلف عنه على أربعة أوجه:

الوجه الأول: عبيدة بن معتب، عن إبراهيم، عن سهم بن منجاب، عن قرعة، عن قرع، عن أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه مرفوعاً.

*أخرجه أبو داود الطيالسي (٥٩٨)، ومن طريقه ابن خزيمة (١٢١٤)، والخطيب في «موضح أوهام الجمع والتفريق» (١/١٧١)، بهذا الإسناد، بمثله.

*أخرجه الطحاوي في «شرح معاني الآثار» (١/٣٣٥)، وابن الأعرابي في «معجمه» (٢١٣٦)، وتام في «فوائده» (٥٦٣)، والخطيب في «موضح أوهام الجمع والتفريق» (١/١٧٢)، من طرق عن فهد بن حيان،

والخطيب في «موضح أوهام الجمع والتفريق» (١/١٧٢)، من طريق الحر بن مالك، وهشيم،

ثلاثتهم: (فهد بن حيان، والحر بن مالك، وهشيم)، عن شعبة به، بنحوه.

وأخرجه ابن ماجه (١١٥٧)، وابن خزيمة (١٢١٤)، من طرق عن وكيع،

والحميدي (٣٨٩)، عن سفيان،

وأحمد (٢٣٥٣٢)، والترمذي في «الشماثل المحمدية» (٢٩٥)، والدارقطني في «العلل»

(١٢٩/٦)، من طرق عن أبي معاوية،

والترمذي في «الشماثل المحمدية» (٣٩٤)، والطبراني (٤٠٤٣)، من طريق هُشيم،

والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٣٣٥/١)، والشاشي في «مسنده» (١١٣٣)، من

طريق يزيد بن هارون،

والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٣٣٥/١)، من طرق عن زيد بن أبي أنيسة، وإبراهيم

بن طهمان،

والطبراني (٤٠٣٢)، من طريق جرير بن عبد الحميد،

والطبراني (٤٠٣٣)، من طريق عبد الرحيم بن سليمان،

والبيهقي في «السنن الكبرى» (٤٥٨٠)، من طريق إسماعيل بن زكريا،

عشرتهم: (وكيع، وسفيان، وأبو معاوية، وهُشيم، ويزيد بن هارون، وزيد بن أبي أنيسة،

وإبراهيم بن طهمان، وجرير، وعبد الرحيم بن سليمان، وإسماعيل بن زكريا)، عن عُبَيْدَةَ بن مُعْتَبٍ

به، بمثله عند أبي داود الطيالسي، والباقي بنحوه مختصراً، ومطولاً.

وفي رواية هشيم عند الترمذي قال: عن سهم بن منجاب، عن قرثع الضبي، أو عن قرثة،

عن قرثع، بالشك.

الوجه الثاني: عُبَيْدَةَ بن مُعْتَبٍ، عن إبراهيم، عن سهم بن منجاب، عن قرثع، عن أبي

أيوب الأنصاري رضي الله عنه مرفوعاً.

*أخرجه أبو داود (١٢٧٠)، ومن طريقه الخطيب في «موضح أوهام الجمع والتفريق»

(١٧٠/١-١٧١)، من طريق محمد بن جعفر، عن شعبة به، بنحوه.

وأخرجه عبد بن حميد كما في «المنتخب من مسنده» (٢٢٦)، والبيهقي في السنن الكبرى «(٤٥٧٩)، من طرق عن يعلى بن عبيد،

والطبراني (٤٠٣١)، والخطيب في «موضح أوهام الجمع والتفريق» (١٧٣/١)، من طرق عن محمد بن فضيل،

كلاهما: (يعلى بن عبيد، ومحمد بن فضيل)، عن عبيدة بن مَعْتَب به، بنحوه مطولاً، ومختصراً.

الوجه الثالث: عبيدة بن مَعْتَب، عن سهم بن منجاب، عن رجل، عن قرثع، عن أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه مرفوعاً.

*أخرجه ابن خزيمة (١٢١٤)، من طريق محمد بن جعفر، عن شعبة، عن عبيدة بن مَعْتَب به.

الوجه الرابع: عبيدة بن مَعْتَب، عن سهم بن منجاب، عن قرثع، عن قزعة، عن أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه مرفوعاً.

لم أقف على من أخرجه سوى الإمام البيهقي.

◇ دراسة الحديث والحكم عليه:

بناءً على ما سبق من التخريج، تبين أن الحديث اختلف فيه على عبيدة بن مَعْتَب على أربعة أوجه:

الوجه الأول: عبيدة بن مَعْتَب، عن إبراهيم، عن سهم بن منجاب، عن قزعة، عن قرثع، عن أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه مرفوعاً.

وقد جاء هذا الوجه عنه من رواية: شعبة - فيما رواه عنه: أبو داود الطيالسي، وفهد بن حيان، والحر بن مالك، وهشيم،

ووكيع، وسفيان، وأبو معاوية، وهشيم، ويزيد بن هارون، وزيد بن أبي أنيسة، وإبراهيم بن طهمان، وجريير بن عبد الحميد، وعبد الرحيم بن سليمان، وإسماعيل بن زكريا.

الوجه الثاني: عُبيدة بن مُعْتَب، عن إبراهيم، عن سهم بن منجاب، عن قرثع، عن أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه مرفوعاً.

وقد جاء هذا الوجه عنه من رواية: شعبة - فيما رواه عنه: محمد بن جعفر-،
ويعلی بن عُبيد، ومحمد بن فضيل.

الوجه الثالث: عُبيدة بن مُعْتَب، عن سهم بن منجاب، عن رجل، عن قرثع، عن أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه مرفوعاً.

وقد جاء هذا الوجه عنه من رواية: شعبة - فيما رواه عنه: محمد بن جعفر-.

الوجه الرابع: عُبيدة بن مُعْتَب، عن سهم بن منجاب، عن قرثع، عن قزعة، عن أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه مرفوعاً.

قد جاءت روايته معلقة عند البيهقي.

فأما الوجه الأول: فيرويه عن عُبيدة بن مُعْتَب:

- شعبة بن الحجاج: ثقة حافظ متقن، تقدم برقم [٨]. واختلف عنه: يرويه عنه على هذا الوجه: أبو داود الطيالسي، وفهد بن حيان، والحر بن مالك، وهشيم، وقد صرح بالسماع. وهو المحفوظ عن شعبة، فقد رواه عن راويان ثقتان وتابعهما صدوق.
- وكيع بن الجراح: ثقة حافظ، تقدم برقم [١].
- سفيان بن عيينة: ثقة حافظ، إلا أنه تغير حفظه بآخرة، تقدم برقم [١].
- أبو معاوية الضريبر: ثقة أحفظ الناس لحديث الأعمش، وقد يهيم في حديث غيره، وذكره ابن حجر في المرتبة الثانية من مراتب التذليل، تقدم برقم [٤٦].
- هشيم بن بشير: ثقة، كثير التذليل، والإرسال الخفي، وذكره ابن حجر في المرتبة الثالثة من مراتب التذليل، تقدم برقم [٥].

- يزيد بن هارون السُّلمي: ثقة متقن عابد^(١).
- زيد بن أبي أنيسة الجزري: ثقة له أفراد، تقدم برقم [٢٠].
- إبراهيم بن طهمان الخراساني: ثقة يغرب، وتكلم فيه للإرجاء، ويقال: رجع عنه^(٢).
- جرير بن عبد الحميد: ثقة صحيح الكتاب، قيل: كان في آخر عمره يهيم من حفظه، تقدم برقم [٣].
- عبد الرحيم بن سليمان الكِنَاني: ثقة صاحب تصانيف، تقدم برقم [٤٠].
- إسماعيل بن زكريا الخُلُقاني: صدوق يخطئ قليلاً، تقدم برقم [٢٠].

وأما الوجه الثاني: فيرويه عن عُبيدة بن مُعَتَّب:

- شعبة بن الحجاج: تقدم واختلف عنه، والراجح عنه الوجه الأول.
- يعلى بن عبيد الطَّنَافسي: ثقة إلا في حديثه عن الثوري ففيه لين، تقدم برقم [٨٢].
- محمد بن فضيل الضبي: صدوق عارف رمي بالتشيع^(٣).

وأما الوجه الثالث: فيرويه عن عُبيدة بن مُعَتَّب:

- شعبة بن الحجاج: تقدم واختلف عنه، والراجح عنه الوجه الأول.
- والذي يظهر من خلال التخريج وتراجم الرواة أن الوجه الأول بزيادة إبراهيم، وقزعة هو الراجح؛ لكثرة روايته، وثقتهم.
- قال الدارقطني: "قول أبي معاوية أشبه بالصواب"^(٤).

(١) التقريب، (ت: ٧٧٨٩).

(٢) التقريب، (ت: ١٨٩).

(٣) التقريب، (ت: ٦٢٢٧).

(٤) العلل، (١٢٩/٦).

◇ الحديث من وجهه الراجح: عُبيدة بن مُعْتَب، عن إبراهيم، عن سهم بن منجاب، عن قزعة، عن قرثع، عن أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه مرفوعاً.
إسناده ضعيف؛ لأن مداره على عُبيدة بن مُعْتَب، ضعيف واختلط بآخرة^(١).



(١) التقريب، (ت: ٤٤١٦).

[٩١] قال البيهقي رحمه الله:

"أخبرنا أَبُو نَصْرِ بْنِ قَتَادَةَ، أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو بْنُ مَطَرٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَيُّوبَ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنِ الْمُسَيَّبِ بْنِ رَافِعٍ، عَنِ عَلِيِّ بْنِ الصَّلْتِ، عَنِ أَبِي أَيُّوبَ، أَنَّهُ كَانَ يُصَلِّي أَرْبَعًا قَبْلَ الظُّهْرِ يُدِيمُهُنَّ، فَقِيلَ لَهُ، فَقَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُدِيمُهُنَّ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ: "إِنَّهَا سَاعَةٌ تَفْتَحُ فِيهَا أَبْوَابُ السَّمَاءِ، فَأُحِبُّ أَنْ يُرْفَعَ لِي فِيهَا عَمَلٌ صَالِحٌ".

هَكَذَا رَوَاهُ غَيْرُ وَاحِدٍ عَنْ شَرِيكٍ مَرْفُوعًا بِذِكْرِ عَلِيِّ بْنِ الصَّلْتِ فِي إِسْنَادِهِ، وَرَوَاهُ الثَّوْرِيُّ عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنِ الْمُسَيَّبِ، عَنِ رَجُلٍ، عَنِ أَبِي أَيُّوبَ.
وَرَوَاهُ سَعِيدُ بْنُ مَسْرُوقٍ عَنِ الْمُسَيَّبِ عَنِ أَبِي أَيُّوبَ، وَلَيْسَ فِيهِ ذِكْرُ التَّسْلِيمِ".
[٣/٣٦٣-٣٦٤)، (ح ٢٥٨٠)].

◇ تخريج الحديث:

هذا الحديث مداره على المسيب بن رافع، واختلف عنه على أربعة أوجه:

الوجه الأول: المسيب بن رافع، عن علي بن الصلت، عن أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه مرفوعاً.

*أخرجه ابن أبي شيبة (٥٩٩٣)، -ومن طريقه الطبراني (٤٠٣٨)-،

وأحمد (٢٣٥٥١)، وابن خزيمة (١٢١٥)،

كلاهما: (ابن أبي شيبة، وأحمد)، عن يحيى بن آدم به، بمثله.

وفي رواية ابن أبي شيبة عند الطبراني سقط من إسناده: شريك، عن الأعمش، ولعله خطأ في النسخ، لأنه أخرجه من طريق ابن أبي شيبة وقد ذكره ابن أبي شيبة.

وأخرجه ابن خزيمة (١٢١٥)، من طريق أبي أحمد محمد بن عبد الله بن الزبير،

والطبراني (٤٠٣٧)، من طريق بشر بن الوليد الكندي،

والبيهقي في «السنن الكبرى» (٤٥٨١)، من طريق عبید الله بن عبد المجيد الحنفي،

ثلاثتهم: (أبو أحمد محمد بن عبد الله، وبشر بن الوليد، وعبيد الله بن عبد المجيد)، عن شريك، عن الأعمش، عن المسيب بن رافع به، بنحوه.

الوجه الثاني: المسيب بن رافع، عن رجل، عن أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه مرفوعاً.

*أخرجه عبد الرزاق (٤٨١٤)،

وأحمد (٢٣٥٦٥)، عن عبد الله بن الوليد،

وابن خزيمة (١٢١٥)، من طريق مؤمل بن إسماعيل،

ثلاثتهم: (عبد الرزاق، وعبد الله بن الوليد، ومؤمل بن إسماعيل)، عن سفیان الثوري، عن الأعمش، عن المسيب بن رافع به، بنحوه.

الوجه الثالث: المسيب بن رافع، عن أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه مرفوعاً.

*أخرجه ابن أبي شيبة (٥٩٩٢)، عن أبي الأحوص، عن سعيد بن مسروق، عن المسيب بن رافع به، بلفظ: "يا رَسُولَ اللَّهِ، مَا أَرْبَعُ رَكَعَاتٍ تُوَاطِبُ عَلَيْهِنَّ قَبْلَ الظُّهْرِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِنَّ أَبْوَابَ الْجَنَّةِ تُفْتَحُ عِنْدَ زَوَالِ الشَّمْسِ، فَلَا تُرْتَجَّ حَتَّى تُقَامَ الصَّلَاةُ، فَأَحِبُّ أَنْ أُقَدَّمَ".

وللحديث وجه آخر لم يذكره البيهقي:

الوجه الرابع: المسيب بن رافع، عن قرثع، عن أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه مرفوعاً.

*أخرجه الطبراني (٤٠٣٦)، وفي «المعجم الأوسط» (٢٠٨٣)، وأبو نعيم في «الحلية» (٢١٨/١٠)، من طريق المفضل بن صدقة، عن سعيد بن مسروق، عن المسيب بن رافع به، بلفظ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا هَذِهِ الْأَرْبَعُ رَكَعَاتٍ الَّتِي تُصَلِّيْهَا عِنْدَ الزَّوَالِ؟ فَقَالَ: "هَذِهِ السَّاعَةُ تُفْتَحُ فِيهَا أَبْوَابُ السَّمَاءِ، فَلَا تُرْتَجَّ حَتَّى تُصَلَّى الظُّهْرُ، فَأَحِبُّ أَنْ أُقَدَّمَ خَيْرًا".

◇ دراسة الحديث والحكم عليه:

بناءً على ما سبق من التخريج، تبين أن الحديث اختلف فيه على أربعة أوجه:

الوجه الأول: المسيب بن رافع، عن علي بن الصلت، عن أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه مرفوعاً.

وقد جاء هذا الوجه عنه من رواية: الأعمش - فيما رواه عنه: شريك -.

الوجه الثاني: المسيب بن رافع، عن رجل، عن أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه مرفوعاً.

وقد جاء هذا الوجه عنه من رواية: الأعمش - فيما رواه عنه: سفيان الثوري -.

الوجه الثالث: المسيب بن رافع، عن أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه مرفوعاً.

وقد جاء هذا الوجه عنه من رواية: سعيد بن مسروق - فيما رواه عنه: أبو الأحوص -.

الوجه الرابع: المسيب بن رافع، عن قرثع، عن أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه مرفوعاً.

وقد جاء هذا الوجه عنه من رواية: سعيد بن مسروق - فيما رواه عنه: المفضل بن صدقة -

فأما الوجه الأول: فيرويه عن المسيب بن رافع:

- الأعمش: ثقة حافظ، لكنه يدلّس، وذكره ابن حجر في المرتبة الثانية من مراتب

التدليس^(١). واختلف عنه، ويرويه عنه على هذا الوجه:

- شريك بن عبد الله النخعي: صدوق، يخطئ كثيراً، تغير حفظه، تقدم برقم [٨]، وتفرد

شريك بذكر علي بن الصلت ولم يتابع، وخالفه سفيان الثوري وهو من أصحاب

الأعمش المقدمين فيه، وقد ذكره النسائي في الطبقة الأولى من أصحاب الأعمش^(٢)،

ولم يذكر علي بن الصلت، بل أبهمه وقال عن رجل، إذن فالراجح عن الأعمش الوجه

الثاني.

وهذا الوجه غير محفوظ عن المسيب بن رافع؛ يرويه الأعمش واختلف عنه، والمحفوظ عنه

الوجه الثاني، وكذا في إسناده رجل مجهول، قال ابن خزيمة: "ولست أعرف علي بن الصلت هذا،

(١) التقريب، (ت: ٢٦١٥)، تعريف أهل التقديس، (ت: ٥٥).

(٢) انظر: شرح علل الترمذي، (٢/٦٢٠).

ولا أدري من أي بلاد الله هو، ولا أفهم ألقى أبا أيوب أم لا؟ ولا يحتج بمثل هذه الأسانيد علمي إلا معاند أو جاهل" (١).

وأما الوجه الثاني: فيرويه عن المسيب بن رافع:

- الأعمش: تقدم، واختلف عنه: ويرويه عنه: سفيان الثوري، وهذا الوجه هو الراجح عن الأعمش.

وأما الوجه الثالث: فيرويه عن المسيب بن رافع:

- سعيد بن مسروق الثوري: ثقة (٢). واختلف عنه:

يرويه عنه على هذا الوجه:

- أبو الأحوص: اسمه: سلام بن سليم الحنفي، ثقة متقن، صاحب حديث، تقدم برقم [٨].

وهذا الوجه هو المحفوظ عن سعيد بن مسروق؛ لأن راوية أوثق وأحفظ.

وهذا الوجه غير محفوظ؛ لأن المسيب لم يسمع من أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه، قال ابن معين: "لم يسمع المسيب بن رافع من أحد من أصحاب النبي صلوات الله عليه إلا البراء بن عازب" (٣).

وأما الوجه الرابع: فيرويه عن المسيب بن رافع:

- سعيد بن مسروق الثوري: تقدم، واختلف عنه، ويرويه عنه على هذا الوجه:
- المفضل بن صدقة الحنفي: قال ابن معين: "ليس بشيء"، وقال أبو حاتم: "ليس بالقوي يكتب حديثه"، وقال أبو زرعة: "ضعيف الحديث" (٤).

(١) الصحيح، (٢/٢٢٣).

(٢) التقريب، (ت: ٢٣٩٣).

(٣) تاريخ ابن معين (رواية الدوري)، (٤/١٩).

(٤) الجرح والتعديل، (٨/٣١٥).

والذي يظهر - والله أعلم - أن الوجه الثاني هو الراجح؛ فقد رواه سفيان الثوري عن الأعمش وهو من أوثق أصحاب الأعمش.

◇ الحديث من وجهه الراجح: المسيب بن رافع، عن رجل، عن أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه مرفوعاً.

إسناده ضعيف؛ فيه رجل مبهم.



[٩٢] قال البيهقي رحمه الله:

"أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن الحسين بن عبد الله بن فنجدويه الدينوري بالدامغان^(١)، حدثنا عبيد الله بن محمد بن شنبه، حدثنا عبيد الله بن أحمد بن منصور الكسائي، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبه، حدثنا وكيع، عن سفيان، عن عبد الأعلى، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أجاز شهادة رجل في الهلال.

أخبرنا أبو عبد الله، أخبرنا عبد الله، أخبرنا محمد بن عبد الله بن سليمان، حدثنا سهل بن زنجلة، حدثنا سليمان بن أبي هذلة الرازي، عن عمرو بن أبي قيس، عن علي بن عبد الأعلى، عن أبيه، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن البراء بن عازب، عن عمر رضي الله عنه، أنه أجاز شهادة الأعرابي وحده في رؤية الهلال.
هَذَا خَطَأٌ مِنْ وَجْهَيْنِ:

أَحَدُهُمَا: قَوْلُهُ: عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، عَنْ عُمَرَ رضي الله عنه؛ فَالْمَحْفُوظُ: عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عُمَرَ.
وَالْآخَرُ: إِطْلَاقُهُ الْهَلَالَ دُونَ تَقْيِيدِهِ بِهَلَالِ شَوَّالٍ؛ فَالْمَشْهُورُ: عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عُمَرَ رضي الله عنه فِي رُؤْيَا هَلَالِ شَوَّالٍ.

وَهَذَا أَيْضًا مُنْقَطِعٌ؛ فَلَمْ يَنْبُتْ سَمَاعُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ مِنْ عُمَرَ رضي الله عنه.
وَعَبْدُ الْأَعْلَى التَّعْلِيُّ ضَعِيفٌ". [(٣٠/٥-٣١)، (ح ٣٥٠٥-٣٥٠٦)].

◇ تخریج الأثر:

هذا الحديث مداره على عبد الأعلى، واختلف عنه على وجهين:

الوجه الأول: عبد الأعلى، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

*أخرجه ابن أبي شيبه (٩٥٥٨)، بهذا الإسناد، بمثله.

*أخرجه عبد الرزاق (٧٣٤٣)،

(١) الدامغان: بلد كبير بين الري ونيسابور، وهو قسبة قومس. «معجم البلدان»، (٢/٤٣٣).

والدارقطني (٢١٩٥)، -ومن طريقه البيهقي في «السنن الكبرى» (٨١٩٥)-، من طريق عبد الرحمن بن مهدي،

والطبري في «تهديب الآثار مسند ابن عباس» (١١٢١)، من طريق أبي عامر، ومؤمل، أربعتهم: (عبد الرزاق، وابن مهدي، وأبو عامر، ومؤمل)، عن سفيان به، بمثله عند ابن أبي شيبة، وزاد الباقيين: "فِي رُؤْيِيهِ الْهَلَالِ فِي فِطْرِ أَوْ أَضْحَى".

وأخرجه أحمد (١٩٣)، وأبو نُعيم^(١) في «الحلية» (٣٥٤/٤)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٨١٩٤)، من طرق عن إسرائيل بن يونس،

وأحمد (٣٠٧)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٨١٩٣)، وابن الجوزي في «التحقيق» (١٠٧٢)، من طرق عن وِزْقَاء بن عمر،

وأبو يعلى كما في «المقصد العلي» (٥٠٢)، من طريق أبي عوانة،

ثلاثتهم: (إسرائيل، وِزْقَاء بن عمر، وأبو عوانة)، عن عبد الأعلى به، ورواية إسرائيل بلفظ: **إِنِّي رَأَيْتُ الْهَلَالَ هَلَالَ سَوَالٍ، فَقَالَ عُمَرُ يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَفْطَرُوا..."**، وفي رواية وِزْقَاء بن عمر قال: "عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، قال: كنت مع البراء بن عازب، وعمر بن الخطاب في البقيع، ينظر إلى الهلال..."، وفي رواية أبي عوانة بلفظ: خرج عمر بن الخطاب رضي الله عنه، "يَنْظُرُ إِلَى الْهَلَالِ فَطَلَعَ رَاكِبًا، فَقَالَ عُمَرُ: مِنْ أَيْنَ أَقْبَلْتَ؟ قَالَ: مِنَ الشَّامِ، قَالَ: أَهْلَلْتَ؟...".

(١) قال أبو نُعيم في سنده: "حدثنا أبو غسان مالك بن إسماعيل، قال حدثنا إسماعيل، عن عبد الأعلى.."، وقول "إسماعيل" خطأ والصواب: "إسرائيل"؛ لأن أبا نُعيم قال عقب ذكر الحديث: "غريب، تفرد به إسرائيل عن عبد الأعلى"، وكذلك لم أجد في الرواة عن عبد الأعلى من اسمه إسماعيل، انظر: «تهديب الكمال» (٣٥٢/١٦)، وكذا فيمن روى عنهم مالك بن إسماعيل، انظر: «تهديب الكمال» (٨٦/٢٧).

الوجه الثاني: عبد الأعلى، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن البراء بن عازب، عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

*أخرجه البزار (٢٤٠)، من طريق عبد الله بن الجهم، عن عمرو بن أبي قيس به، مطولاً وفيه: كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ عُمَرَ فَأَتَاهُ رَاكِبٌ فَرَعَمَ أَنَّهُ رَأَى الْهَيْلَالَ هَيْلَالَ شَوَّالٍ وَحَدَّهُ، فَقَالَ عُمَرُ: "أَيُّهَا النَّاسُ أَفْطِرُوا...".

وأخرجه الطبري في «تهديب الآثار» (١١٢٠)، من طريق أبي عوانة، عن عبد الأعلى به، بلفظ: أن عمر خرج يطلب الهلال فإذا راكب مقبل، فقال: "مِنْ أَيْنَ أَقْبَلْتَ؟" قَالَ: مِنْ الشَّامِ، قَالَ: "أَهْلَلْتَ؟" قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: "اللَّهُ أَكْبَرُ، يَكْفِي الْمُسْلِمِينَ أَحَدُهُمْ".

◇ دراسة الحديث والحكم عليه:

بناءً على ما سبق من التخريج، تبين أن الحديث اختلف فيه على عبد الأعلى، على وجهين:

الوجه الأول: عبد الأعلى، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

وقد جاء هذا الوجه عنه من رواية: سفيان، وإسرائيل بن يونس، وورقاء بن عمر، وأبو عوانة.

الوجه الثاني: عبد الأعلى، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن البراء بن عازب، عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

وقد جاء هذا الوجه عنه من رواية: علي بن عبد الأعلى، وأبو عوانة.

فأما الوجه الأول: فيرويه عن عبد الأعلى:

- سفيان الثوري: ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة، تقدم برقم [١].
- إسرائيل بن يونس: ثقة تكلم فيه بلا حجة، تقدم برقم [٢].
- وورقاء بن عمر اليشكري: ثقة، تكلم في حديثه عن منصور بن مَعْتَمِر، تقدم برقم [٥٩].

- أبو عوانة: ثقة ثبت، تقدم برقم [٥]، واختلف عنه، ويرويه عنه:

- يحيى بن حماد الشيباني: ثقة عابد^(١)، ورواه عنه على كلا الوجهين، وعليه فإن هذا الوجه هو المحفوظ عن أبي عوانة؛ لموافقته رواية الثقات.

وأما الوجه الثاني: فيرويه عن عبد الأعلى:

- علي بن عبد الأعلى الثعلبي: وثقه: البخاري، والترمذي، وذكره ابن حبان في «الثقات».

وقال أحمد، والنسائي: "ليس به بأس"، وقال أبو حاتم: "ليس بالقوي".

وقال الذهبي: "صدوق"، وقال ابن حجر: "صدوق ربما وهم"^(٢).

والأقرب: أنه صدوق كما قال الذهبي، ومن خلال بحثي لم أجد أحداً من الأئمة قال إنه بهم، سوى قول ابن حجر -والله أعلم-.

- أبو عوانة: تقدم، واختلف عنه، ويرويه عنه:

- يحيى بن حماد الشيباني: تقدم، والمحفوظ عن أبي عوانة الوجه الأول.

وهذا الوجه غير محفوظ؛ قال الدارقطني: "غريب من حديث البراء عنه تفرد به علي بن عبد الأعلى بن عامر الثعلبي، عن أبيه، عن ابن أبي ليلى عنه. وتفرد به عمرو بن أبي قيس عن علي"^(٣).

والذي يظهر أن الوجه الأول هو الراجح عن عبد الأعلى بدون ذكر البراء بن عازب رضي الله عنه، وهو الذي رجحه البيهقي، لأمر:

١. رواه عنه عدد من الرواة الثقات.

٢. جاء في رواية وِزْقَاء بن عمر ما يؤيد رجحان هذا الوجه، فقال: "قال عبد الرحمن بن

أبي ليلى: كنت مع البراء بن عازب، وعمر بن الخطاب رضي الله عنه في البقيع، ينظر إلى الهلال...".

(١) التقريب، (ت: ٧٥٣٥).

(٢) العلل الكبير، للترمذي، (ص: ٥٩)، الجرح والتعديل، (١٩٥/٦)، الثقات، لابن حبان، (٢١٤/٧)، تهذيب الكمال، (٤٤/٢١)، الكاشف، (ت: ٣٩٤٠)، التقريب، (ت: ٤٧٦٣).

(٣) أطراف الغرائب والأفراد، (١/٩٧).

◇ الحديث من وجهه الراجح: عبد الأعلى، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

إسناده ضعيف؛ فيه عبد الأعلى بن عامر الثعلبي، ضعيف، وكذا لانقطاعه فعبد الرحمن بن أبي ليلى لم يسمع من عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

قال الدوري: "سئل ابن معين عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن عمر رضي الله عنه فقال: لم يره فقلت له: الحديث الذي يروى كنا مع عمر نترأى الهلال؟ فقال: ليس بشيء" ^(١).

وقال أبو حاتم: لا يصح له سماع ^(٢).



(١) تاريخ ابن معين، (٩٧/٣).

(٢) انظر: المراسيل، (ص: ١٢٥).

[٩٣] قال البيهقي رحمه الله:

"حدثنا أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني إملاءً، أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن فراس بمكة، حدثنا محمد بن علي بن زيد الصائغ، حدثنا سعيد بن منصور، حدثنا فضيل بن عياض، عن منصور بن المعتمر، عن يوسف بن الزبير، عن عبد الله بن الزبير قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله، إن أبي أدركه الإسلام وهو شيخ كبير لا يثبت على الرجل. قال: "أنت أكبر ولده؟" قال: نعم. قال: "أرأيت لو كان على أهلك دين قضيته أكان يجزي عنه؟". قال: نعم. قال: "فحج عن أهلك".

سقط علي أو علي شَيْخِي فِي هَذَا الْإِسْنَادِ بَيْنَ مَنْصُورٍ وَيُوسُفَ: مُجَاهِدٌ، وَهُوَ فِيهِ. رَوَاهُ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ مَوْلَى ابْنِ الزُّبَيْرِ يُقَالُ لَهُ: الزُّبَيْرُ بْنُ يُونُسَ - أَوْ: يُونُسُ بْنُ الزُّبَيْرِ - عَنِ ابْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ سَوْدَةَ بِنْتِ زَمْعَةَ، أَنَّ رَجُلًا رَوَاهُ إِسْرَائِيلُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ مَوْلَى ابْنِ الزُّبَيْرِ، عَنِ ابْنِ الزُّبَيْرِ، أَنَّ سَوْدَةَ قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ.

وَرَوَاهُ سُفْيَانُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ يُونُسَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. وَالْمَحْفُوظُ رِوَايَةُ مُجَاهِدٍ، عَنْ يُونُسَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنِ ابْنِ الزُّبَيْرِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. [١٢٩/٥ - (١٣٠)، (ح ٣٦٧٣)].

◇ تخریج الحديث:

هذا الحديث مداره على المنصور بن المعتمر، واختلف عنه على ستة أوجه:

الوجه الأول: منصور بن المعتمر، عن يوسف بن الزبير، عن عبد الله بن الزبير رحمه الله، عن النبي ﷺ.

*أخرجه الضياء المقدسي في «الأحاديث المختارة» (٣٥٢/٩)، من طريق القواريري، عن فضيل بن عياض، عن منصور به، بمثله.

الوجه الثاني: منصور بن المعتمر، عن مجاهد، عن مولى لابن الزبير - يقال له الزبير بن يوسف، أو يوسف بن الزبير -، عن عبد الله بن الزبير رضي الله عنه، عن سودة بنت زمعة رضي الله عنها، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

*أخرجه أحمد (٢٧٤١٧)،

والدارمي (١٨٧٩)، عن صالح بن عبد الله،

والفاكهي في «أخبار مكة» (٨٢٣)، عن محمد بن أبي عمر،

وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٣٠٦٥)، عن محمد بن المثنى،

وأبو يعلى «٦٨١٨»، عن سُوَيْد بن عبد العزيز،

والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٢٥٤٣)، من طريق أبي بكر بن أبي الأسود،

والطبراني (٣٧/٢٤ ح ١٠١)، من طريق مسلم بن إبراهيم،

سبعتهم: (أحمد، وصالح بن عبد الله، ومحمد بن أبي عمر، ومحمد بن المثنى، وسُوَيْد بن عبد العزيز، وأبو بكر بن أبي الأسود، ومسلم بن إبراهيم)، عن عبد العزيز بن عبد الصمد، عن منصور به، بنحوه بدون قوله: "أَنْتَ أَكْبَرُ وَلَدِهِ؟" قَالَ: نَعَمْ".

إلا في رواية الدارمي: سقط من إسناده عبد الله بن الزبير^(١).

الوجه الثالث: منصور بن المعتمر، عن مجاهد، عن مولى لابن الزبير، عن عبد الله بن

الزبير رضي الله عنه، عن سودة رضي الله عنها، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

لم أقف على من أخرجه سوى الإمام البيهقي.

الوجه الرابع: منصور بن المعتمر، عن مجاهد، عن يوسف بن الزبير، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

لم أقف على من أخرجه سوى الإمام البيهقي.

(١) راجعت عدة طبعات من سنن الدارمي ووجدته هكذا.

الوجه الخامس: منصور بن المعتمر، عن مجاهد، عن يوسف بن الزبير، عن عبد الله بن الزبير رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

*أخرجه النسائي (٢٦٣٨)، وفي «السنن الكبرى» (٣٦٠٤)، وأحمد (١٦١٢٥)، والدارمي (١٨٧٨)، وأبو يعلى (٦٨١٢)، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٢٥٤٥)، والدارقطني في «العلل» (٢٨٨/١٥)، وابن حزم في «حجة الوداع» (٥٣١)، من طرق عن جرير بن عبد الحميد،

والنسائي (٢٦٤٤)، وفي «السنن الكبرى» (٣٦١٠)، وابن أبي شيبة (١٤٩٤٨)، (١٥٣٥١)، وأحمد (١٦١٠٢)، وابن أبي حاتم في «العلل» (٨٣٨)، والطبراني (١٠٩/١٣) ح (٢٦٣)، من طرق عن سفيان الثوري،

والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٢٥٤٤)، والدارقطني في «العلل» (٢٨٨/١٥)، من طريق عبدة بن حميد النحوي،

ثلاثتهم: (جرير، الثوري، وعبدة)، عن منصور بن المعتمر به، بنحوه مطولاً، ومختصراً، وزاد ابن أبي شيبة: " إِنَّ أَبِي مَاتَ وَلَمْ يُحْجَّ ، أَفَأَحْجُ عَنْهُ.. "، واللفظ لابن أبي شيبة.

إلا أنه في رواية سفيان الثوري عند ابن أبي شيبة قال: عن رجل يقال له يوسف، كان يكون مع ابن الزبير، وعند ابن أبي حاتم قال: يوسف بن ماهك، بدل يوسف بن الزبير.

وللحديث وجه آخر لم يذكره البيهقي:

الوجه السادس: منصور بن المعتمر، عن مجاهد، عن عبد الله بن الزبير أو عن مولى لابن الزبير.

أخرجه الدارقطني -معلقاً- في «العلل» (٢٨٨/١٥)، عن زائدة، عن منصور به.

وقال الدارقطني: " شك منصور، ولم يذكر سودة".

◇ دراسة الحديث والحكم عليه:

بناءً على ما سبق من التخريج، تبين أن الحديث اختلف فيه على منصور بن المعتمر، على ستة أوجه:

الوجه الأول: منصور بن المعتمر، عن يوسف بن الزبير، عن عبد الله بن الزبير رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

وقد جاء هذا الوجه عنه من رواية: فضيل بن عياض.

الوجه الثاني: منصور بن المعتمر، عن مجاهد، عن مولى لابن الزبير - يقال له الزبير بن يوسف، أو يوسف بن الزبير -، عن عبد الله بن الزبير رضي الله عنه، عن سودة بنت زمعة رضي الله عنها، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

وقد جاء هذا الوجه عنه من رواية: عبد العزيز بن عبد الصمد.

الوجه الثالث: منصور بن المعتمر، عن مجاهد، عن مولى لابن الزبير، عن عبد الله بن الزبير رضي الله عنه، عن سودة رضي الله عنها، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

وقد جاء هذا الوجه عنه من رواية: إسرائيل، وقد جاءت روايته معلقة عند البيهقي.

الوجه الرابع: منصور بن المعتمر، عن مجاهد، عن يوسف بن الزبير، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

وقد جاء هذا الوجه عنه من رواية: سفيان، وقد جاءت روايته معلقة عند البيهقي.

الوجه الخامس: منصور بن المعتمر، عن مجاهد، عن يوسف بن الزبير، عن عبد الله بن الزبير رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

وقد جاء هذا الوجه عنه من رواية: جرير بن عبد الحميد، وسفيان الثوري، وعبيدة بن حميد النحوي.

الوجه السادس: منصور بن المعتمر، عن مجاهد، عن عبد الله بن الزبير أو عن مولى لابن الزبير.

وقد جاء هذا الوجه عنه من رواية: زائدة، وقد جاءت روايته معلقة عند الدارقطني.

فأما الوجه الأول: فيرويه عن منصور بن المعتمر:

- فضيل بن عياض: ثقة عابد إمام^(١).

تفرد برواية، وسقط من إسناده مجاهد.

وأما الوجه الثاني: فيرويه عن منصور بن المعتمر:

- عبد العزيز بن عبد الصمد العمي: ثقة حافظ^(٢).

تفرد بروايته، وزاد في إسناده سودة بنت زمعة رضي الله عنها، وشك في اسم مولى ابن الزبير هل هو يوسف بن الزبير أو الزبير بن يوسف.

وأما الوجه الثالث: فيرويه عن منصور بن المعتمر:

- إسرائيل بن يونس: ثقة، تُكلم فيه بلا حجة، تقدم برقم [٢]، وقد جاءت روايته معلقة عند البيهقي.

وأما الوجه الرابع: فيرويه عن منصور بن المعتمر:

- سفيان الثوري: ثقة حافظ، تقدم برقم [١]، وقد جاءت روايته معلقة عند البيهقي.

وأما الوجه الخامس: فيرويه عن منصور بن المعتمر:

- جرير بن عبد الحميد: ثقة صحيح الكتاب، قيل: كان في آخر عمره يهيم من حفظه، تقدم برقم [٣].

- سفيان الثوري: تقدم، واختلف عنه، والمحفوظ عنه هذا الوجه.

(١) التقريب، (ت: ٥٤٣١).

(٢) التقريب، (ت: ٤١٠٨).

- عبدة بن حميد الكوفي: مختلف فيه، وخلاصة حاله: ثقة إلا أنه ليس من الحفاظ

المتقين، تقدم برقم [٦١].

وأما قول ابن أبي حاتم في إسناده يوسف بن ماهك فهو خطأ؛ لمخالفته أكثر من رواه

عن منصور الذين قالوا عن مولى لابن الزبير وهو: يوسف بن الزبير، وشك عبد العزيز بن عبد الصمد في اسمه، وكذا لا يوجد في الرواة عن عبد الله بن الزبير رضي الله عنه من اسمه: يوسف بن ماهك.

وأما الوجه السادس: فيرويه عن منصور بن المعتمر:

- زائدة بن قدامة الثقفي: ثقة ثبت صاحب سنة، تقدم برقم [٦]، وقد جاءت روايته

معلقة عند الدارقطني.

ويتلخص مما سبق: أن الوجه الخامس بذكر مجاهد، وبدون ذكر سودة بنت زمعة رضي الله عنها، هو الراجح وهو الذي رجحه البخاري، والترمذي، والدارقطني، والبيهقي، فقد رواه عدد من الرواة الثقات ومنهم المقدمين من أصحاب منصور بن المعتمر، قال الدارقطني: "أثبت أصحاب منصور: الثوري، وشعبة، وجريير الضبي" ^(١).

قال الترمذي: "سألت محمداً عن حديث مجاهد، عن مولى الزبير، في هذا فقال: الصحيح عن مجاهد، عن يوسف بن الزبير، عن ابن الزبير، ورأى هذا الحديث أصح من حديث عبد العزيز بن عبد الصمد" ^(٢).

وقال الدارقطني: "قول جريير ومن تابعه أشبه بالصواب" ^(٣).

(١) شرح علل الترمذي، (٢/٧٢١).

(٢) العلل الكبير، (ص: ١٣٧).

(٣) العلل، (١٥/٢٨٨).

◇ الحديث من وجه الراجح: منصور بن المعتمر، عن مجاهد، عن يوسف بن الزبير، عن عبد الله بن الزبير رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

إسناده ضعيف؛ فيه يوسف بن الزبير، مقبول^(١)، ولم يتابع، والحديث ثابت، بدون قوله: "أَنْتَ أَكْبَرُ وَلَدِهِ؟"، وهذه اللفظة قد أنكرها أبو حاتم فقال: "ليس في شيء من الحديث "أكبر ولد أبيك"، غير هذا الحديث"^(٢).

وقد روي هذا الحديث من طرق كثيرة، وبألفاظ مختلفة، وليس فيه هذه اللفظة المنكرة، منها ما رواه البخاري (١٨٥٤)، عن ابن عباس رضي الله عنه، قال: جَاءَتِ امْرَأَةٌ مِنْ حِثْعَمَ عَامَ حَجَّةِ الْوَدَاعِ، قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ فَرِيضَةَ اللَّهِ عَلَى عِبَادِهِ فِي الْحَجِّ أَذْرَكَتْ أَبِي شَيْخًا كَبِيرًا لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَسْتَوِيَ عَلَى الرَّاحِلَةِ فَهَلْ يَقْضِي عَنْهُ أَنْ أَحُجَّ عَنْهُ؟ قَالَ: «نَعَمْ».



(١) التقريب، (ت: ٧٨٦٣).

(٢) العلل، (٣/٢٥٠).

[٩٤] قال البيهقي رحمه الله:

"وَأَمَّا حَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ؛ فَرَوَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: لَا تُقْطَعُ إِلَّا فِي عَشْرَةِ ذَرَاهِمٍ.
وَخَالَفَهُ الْمَسْعُودِيُّ فَرَوَاهُ عَنِ الْقَاسِمِ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ". [١٠١/٧-١٠٢].

◇ تخریج الأثر:

هذا الأثر مداره على القاسم بن عبد الرحمن، واختلف عنه على وجهين:

الوجه الأول: القاسم بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن ابن مسعود رحمه الله.

*أخرجه الطبراني في «المعجم الأوسط» (٧١٤٢)، والدارقطني (٣٤٣٢)، من طرق عن أبي مطيع،

والدارقطني (٣٤٣٢)، من طريق محمد بن الحسن،

كلاهما: (أبو مطيع، ومحمد بن الحسن)، عن أبي حنيفة، عن القاسم بن عبد الرحمن به، بنحوه،

إلا في رواية أبي مطيع عند الطبراني جعله مرفوعاً إلى النبي صلی الله علیه وسلم.

الوجه الثاني: القاسم بن عبد الرحمن، عن ابن مسعود رحمه الله.

*أخرجه عبد الرزاق (١٨٩٥٠)، ومن طريقه الطبراني (٩٧٤٢)، عن الثوري،

وعلي بن الجعد في «مسنده» (١٩٢٧)،

وابن أبي شيبه (٢٨٦٨٩)، عن ابن مبارك، ووكيع،

والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (١٦٧/٣)، من طريق عثمان بن عمر،

والطبراني (٩٧٤٣)، من طريق موسى بن داود الضبي،

والدارقطني (٣٤٣٣)، من طريق إسماعيل بن إدريس،

سبعتهم: (الثوري، وابن الجعد، وابن المبارك، ووكيع، وعثمان بن عمر، وموسى بن دواد، وإسماعيل بن إدريس)، عن المسعودي، عن القاسم بن عبد الرحمن به، بلفظ: "كَانَ لَا تُقْطَعُ الْيَدُ إِلَّا فِي دِينَارٍ أَوْ عَشْرَةِ دَرَاهِمٍ"، واللفظ لعبد الرزاق.

◇ دراسة الأثر والحكم عليه:

بناءً على ما سبق من التخريج، تبين أن هذا الأثر اختلف فيه على القاسم بن عبد الرحمن، على وجهين:

الوجه الأول: القاسم بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن ابن مسعود رضي الله عنه.

وقد جاء هذا الوجه عنه من رواية: أبي حنيفة - فيما رواه عنه: أبو مطيع، ومحمد بن الحسن -.

الوجه الثاني: القاسم بن عبد الرحمن، عن ابن مسعود رضي الله عنه.

وقد جاء هذا الوجه عنه من رواية: المسعودي.

فأما الوجه الأول: فيرويه عن القاسم بن عبد الرحمن:

- أبو حنيفة: إمام، فقيه، تقدم برقم [١٢].
- أبو مطيع: وهو: الحكم بن عبد الله البلخي، ضعيف، تقدم برقم [٢].
- محمد بن الحسن الشيباني: لينة النسائي، وغيره من قبل حفظه وهو بحر من بحور العلم، والفقهاء، وكان قوياً في مالك، تقدم برقم [١٣].

وأما الوجه الثاني: فيرويه عن القاسم بن عبد الرحمن:

- المسعودي: اسمه: عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة بن عبد الله بن مسعود. وثقه ابن سعد، وابن معين، وابن المديني، وابن ثُمير، وأحمد بن حنبل، وابن عمار، والعجلي، ويعقوب بن شيبه، وابن خراش، واتفقوا جميعاً على أنه اختلط بآخرة.

وقال النسائي: "لا بأس به".

قال مسعر: "ما أعلم أحداً أعلم بعلم ابن مسعود من المسعودي"، وبنحوه قال أبو حاتم، وقال أحمد بن حنبل: "سماع وكيع من المسعودي قديم، وأبو نعيم أيضاً، وإنما اختلط المسعودي ببغداد ومن سمع منه بالكوفة والبصرة فسماعه جيد"، وقال أيضاً: "سماع أبي النضر، وعاصم، وهؤلاء من المسعودي بعدما اختلط"، وقال ابن معين: "من سمع منه في زمان أبي جعفر فهو صحيح السماع"، وقال عباس الدوري عن ابن معين: "أحاديثه عن الأعمش مقلوبة، وعن عبد الملك أيضاً، وأما عن أبي حصين، وعاصم فليس بشيء، إنما أحاديثه الصحاح عن القاسم، وعن عون".

وقال ابن حجر: "صدوق اختلط قبل موته وضابطه أن من سمع منه ببغداد فبعد الاختلاط"^(١).

والأقرب: أنه ثقة قبل اختلاطه، وتتقى أحاديثه عن الأعمش وعبد الملك، وأبو حصين، وعاصم.

وعليه؛ فإن الوجه الثاني هو الراجح؛ لأنه من رواية المسعودي وهو أعلم الناس بحديث ابن مسعود رضي الله عنه، والمسعودي وإن اختلط فقد رواه عنه وكيع وهو ممن سمع عنه قبل اختلاطه وتابع وكيع عدد من الرواة الثقات.

◇ الأثر من وجهه الراجح: القاسم بن عبد الرحمن، عن ابن مسعود رضي الله عنه.

إسناده ضعيف؛ لانقطاعه فالقاسم لم يسمع من ابن مسعود رضي الله عنه.

قال الترمذي: "رواه القاسم بن عبد الرحمن، عن ابن مسعود، والقاسم لم يسمع من ابن مسعود"^(٢).



(١) الطبقات الكبرى، التاريخ الكبير، للبخاري، (٣١٤/٥)، الثقات للعجلي، (ت: ٩٦٢)، الجرح والتعديل، (٥/٢٥٠)، تهذيب التهذيب، (٢١٠/٦)، التقريب، (ت: ٣٩١٩)، الكواكب النيرات، (ص: ٢٨٢).
(٢) السنن، (٥١/٤).



المبحث الرابع
الاختلاف بإبدال راو براو

[٩٥] قال البيهقي رحمه الله:

"حدثنا الأستاذ أبو بكر بن فورك، أخبرنا عبد الله بن جعفر، حدثنا يونس بن حبيب، حدثنا أبو داود، حدثنا حماد بن سلمة، عن خالد الحذاء، عن خالد بن الصلت، عن عراك، عن عائشة، أن النبي ﷺ لما بلغه أمر بمقعدته فاستقبل به القبلة. كذا قال، وقال غيره: خالد بن أبي الصلت.

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا يحيى بن أبي طالب، حدثنا علي بن عاصم، حدثنا خالد الحذاء، عن خالد بن أبي الصلت قال: كنت عند عمر بن عبد العزيز في خلافته وعنده عراك بن مالك، فقال عمر: ما استقبلت القبلة ولا استدبرتها ببول ولا غائط منذ كذا وكذا. فقال عراك: حدثتني عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها، أن رسول الله ﷺ لما بلغه قول الناس في ذلك أمر بمقعدته فاستقبل بها القبلة.

أخبرناه أبو بكر بن الحارث الفقيه، أخبرنا علي بن عمر الحافظ، حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز، حدثنا هارون بن عبد الله، حدثنا علي بن عاصم، عن خالد الحذاء، عن خالد بن أبي الصلت قال: كنت عند عمر بن عبد العزيز في خلافته وعنده عراك بن مالك، فقال عمر: ما استقبلت القبلة ولا استدبرتها ببول ولا غائط منذ كذا وكذا.

فقال عراك: حدثتني عائشة رضي الله عنها قالت: لما بلغ رسول الله ﷺ قول الناس في ذلك أمر بمقعدته فاستقبل بها القبلة.

هكذا رواه حماد بن سلمة وعلي بن عاصم.

ورواه عبد الوهاب الثقفني عن خالد الحذاء، عن رجل، عن عراك، عن عائشة.

وأخبرنا أبو الحسن بن أبي المعروف، أخبرنا أبو علي مخلد بن جعفر الدقاق، أخبرنا محمد بن حنيفة بن ماهان، حدثنا محمد بن موسى الحرشي، حدثنا خالد بن يحيى السدوسي، حدثنا خالد الحذاء، عن رجل يقال له: خالد، عن عراك بن مالك قال: ذكر عند عمر بن عبد العزيز استقبال القبلة لغائط أو بول، فقال عراك: قالت عائشة رضي الله عنها: بلغ هذا النبي ﷺ فأمر بخلاته فاستقبل القبلة". [(١/٢٣١-٢٣٣)، (ح ٣٤١-٣٤٤)].

◇ تخرّيج الحديث:

هذا الحديث مداره على خالد الحذاء، واختلف عنه على سبعة أوجه:

الوجه الأول: خالد الحذاء، عن خالد بن الصلت، عن عراك بن مالك، عن عائشة رضي الله عنها مرفوعاً.

لم أقف على من أخرجه سوى الإمام البيهقي.

الوجه الثاني: خالد الحذاء، عن خالد بن أبي الصلت، عن عراك بن مالك، عن عائشة رضي الله عنها مرفوعاً.

*أخرجه الدارقطني (١٦٦)، بهذا الإسناد، بمثله.

*أخرجه إسحاق بن راهويه (١٠٩٦)،

وأحمد (٢٥٥١١)، -ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١١٧/١٦)-،

كلاهما: (ابن راهويه، وأحمد)، عن علي بن عاصم به، بمثله عند أحمد، وبمعناه عند ابن راهويه.

وأخرجه ابن ماجه (٣٢٤)، وأبو داود الطيالسي (١٦٤٥)، وابن أبي شيبة (١٦٢٣)، وإسحاق بن راهويه (١٠٩٥)، وأحمد (٢٥٠٦٣)، (٢٥٨٣٧)، (٢٥٨٩٩)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (١٥٦/٣)، وابن المنذر في «الأوسط» (٢٥٩)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٢٣٤/٤)، والدارقطني (١٦٧)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١١٧/١٦)، من طرق عن حماد بن سلمة،

وابن ماجه (عقب ح ٣٢٤)، من طريق عبد العزيز بن المغيرة،

والدارقطني -معلقاً- في «العلل» (٣٨٤/١٤)، عن خالد الواسطي، وخالد بن يحيى السدوسي،

وابن شاهين في «ناسخ الحديث» (٨٣)، من طريق هُشَيْم،

خمسهم: (حماد بن سلمة، وعبد العزيز بن المغيرة، وخالد الواسطي، وخالد السدوسي، وهُشَيْم)، عن خالد الحذاء به، بنحوه، وفي رواية هُشَيْم قال: "أَنَّهَا رَأَتْ النَّبِيَّ ﷺ "يَسْتَقْبِلُ الْقِبْلَةَ لِحَاجَتِهِ بَعْدَ النَّهْيِ".

الوجه الثالث: خالد الحذاء، عن رجل، عن عراك بن مالك، عن عائشة رضي الله عنها مرفوعاً.

*أخرجه ابن أبي شيبة (١٦٢٢)، ومن طريقه الدارقطني (١٦٨)،
وأحمد (٢٥٥٠٠)،

كلاهما: (ابن أبي شيبة، وأحمد)، عن عبد الوهاب الثقفي، عن خالد الحذاء به، بلفظ: "أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَ بِحَلَائِهِ فَحَوَّلَ قَبْلَ الْقِبْلَةِ لَمَّا بَلَغَهُ أَنَّ النَّاسَ كَرَهُوا ذَلِكَ"، واللفظ لابن أبي شيبة.

وللحديث أوجه أخرى لم يذكرها البيهقي:

الوجه الرابع: خالد الحذاء، عن عراك بن مالك، عن عائشة رضي الله عنها مرفوعاً.
*أخرجه إسحاق بن راهويه (١٠٩٤)، والترمذي في «العلل الكبير» (٦)، من طريق أبي عوانة،

والدارقطني (١٦٤)، من طريق القاسم بن مُطَيَّب،

والدارقطني (١٦٥)، من طريق يحيى بن مَطَر،

ثلاثتهم: (أبو عوانة، والقاسم، ويحيى)، عن خالد الحذاء به، بلفظ: "ذُكِرَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّ نَاسًا يَكْرَهُونَ أَنْ يَسْتَقْبِلُوا الْقِبْلَةَ بِعَائِطٍ أَوْ بَوَّلٍ فَأَمَرَ بِحَلَائِهِ فَاسْتَقْبَلَ بِهِ الْقِبْلَةَ"، واللفظ لابن راهويه، وبنحوه للباقيين.

الوجه الخامس: خالد الحذاء، عن عمر بن عبد العزيز، عن عراك بن مالك، عن عائشة رضي الله عنها مرفوعاً.

*أخرجه الباغندي في «مسند عمر بن عبد العزيز» (٩٥)، عن يحيى بن معين، عن عبد الوهاب الثقفي، عن خالد الحذاء به.

الوجه السادس: خالد الحذاء، عن خالد بن أبي الصلت، عن عراك بن مالك، عن عروة بن الزبير، عن عائشة رضي الله عنها مرفوعاً.

*أخرجه الطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٢٣٤/٤)، من طريق يزيد بن هارون، عن حماد بن سلمة، عن خالد الحذاء به.

الوجه السابع: خالد الحذاء، عن رجل، أن عراكاً حدث عن عمرة، عن عائشة رضي الله عنها مرفوعاً.

*أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» (١٥٦/٢)، ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١١٨/١٦)، من طريق وهيب، عن خالد الحذاء به.

◇ دراسة الحديث والحكم عليه:

بناءً على ما سبق من التخريج، تبين أن الحديث اختلف فيه على خالد الحذاء، على سبعة أوجه:

الوجه الأول: خالد الحذاء، عن خالد بن الصلت، عن عراك بن مالك، عن عائشة رضي الله عنها مرفوعاً.

وقد جاء هذا الوجه عنه من رواية: حماد بن سلمة - فيما رواه عنه: أبي داود الطيالسي -.
الوجه الثاني: خالد الحذاء، عن خالد بن أبي الصلت، عن عراك بن مالك، عن عائشة رضي الله عنها مرفوعاً.

وقد جاء هذا الوجه عنه من رواية: علي بن عاصم، وحماد بن سلمة - فيما رواه عنه: وكيع، وأبو داود الطيالسي، والوليد بن عقبة، وبهز، وأبو كامل، ويزيد بن هارون، وحجاج -،
وعبد العزيز بن المغيرة، وخالد الواسطي، وخالد بن يحيى السدوسي، وهشيم.
الوجه الثالث: خالد الحذاء، عن رجل، عن عراك بن مالك، عن عائشة رضي الله عنها مرفوعاً.
وقد جاء هذا الوجه عنه من رواية: عبد الوهاب الثقفي - فيما رواه عنه: ابن أبي شيبة، وأحمد بن حنبل -.

الوجه الرابع: خالد الحذاء، عن عراك بن مالك، عن عائشة رضي الله عنها مرفوعاً.
وقد جاء هذا الوجه عنه من رواية: أبي عوانة، والقاسم بن مُطَيَّب، ويحيى بن مَطَر.
الوجه الخامس: خالد الحذاء، عن عمر بن عبد العزيز، عن عراك بن مالك، عن عائشة رضي الله عنها مرفوعاً.

وقد جاء هذا الوجه عنه من رواية: عبد الوهاب الثقفي.
الوجه السادس: خالد الحذاء، عن خالد بن أبي الصلت، عن عراك بن مالك، عن عروة بن الزبير، عن عائشة رضي الله عنها مرفوعاً.

وقد جاء هذا الوجه عنه من رواية: حماد بن سلمة - فيما رواه عنه: يزيد بن هارون -.

الوجه السابع: خالد الحذاء، عن رجل، أن عراقاً حدث عن عمرة، عن عائشة رضي الله عنها مرفوعاً.

وقد جاء هذا الوجه عنه من رواية: وهيب.

فأما الوجه الأول: فيرويه عن خالد الحذاء:

- حماد بن سلمة: ثقة عابد أثبت الناس في ثابت، وتغير حفظه بآخره، تقدم برقم [٣].
واختلف عنه: يرويه عنه: أبو داود الطيالسي: ثقة حافظ غلط في أحاديث، تقدم برقم [٨].

روى البيهقي هذا الوجه من طريق أبي داود الطيالسي فقال: خالد بن الصلت، إلا أنه ورد في مسند أبي داود الطيالسي: خالد بن أبي الصلت كما رواه الجماعة في الوجه الثاني، لذلك هذا الوجه غير محفوظ، والمحفوظ عن حماد الوجه الثاني.
وأما الوجه الثاني: فيرويه عن خالد الحذاء:

- علي بن عاصم الواسطي: مختلف فيه، وخلاصة حاله: ضعيف، تقدم برقم [١].
- حماد بن سلمة: تقدم، واختلف عنه، يرويه عنه علي هذا الوجه: جمع من الرواة الثقات، وهذا الوجه هو المحفوظ عنه.
- عبد العزيز بن المغيرة المنقري: صدوق^(١).
- خالد بن عبد الله الواسطي: ثقة ثبت^(٢).
- خالد بن يحيى السدوسي: قال ابن عدي: "له إفرادات وغرائب، عمن يحدث عنه، وليس بالكثير، وأرجو أنه لا بأس به"، وقال الذهبي: "صويلح، لا بأس به"^(٣).
- هُشَيْم بن بشير: ثقة، ثبت، كثير التدليس، والإرسال الخفي، ذكره ابن حجر في المرتبة الثالثة من مراتب التدليس، تقدم برقم [٥].

(١) التقريب، (ت: ٤١٢٦).

(٢) التقريب، (ت: ١٦٤٧).

(٣) الكامل، (٤/٢٤٩)، ميزان الاعتدال، (١/٥٩٤).

وأما الوجه الثالث: فيرويه عن خالد الحذاء:

- عبد الوهاب الثقفي: ثقة، تغير قبل موته بثلاث سنين، تقدم برقم [٣]. يرويه عنه: ابن أبي شيبة، وأحمد بن حنبل، وهذا الوجه هو المحفوظ عنه؛ لكثرة روايته.

وأما الوجه الرابع: فيرويه عن خالد الحذاء:

- أبو عوانة: اسمه: وضّاح بن عبد الله اليشكُري، مشهور بكنيته، ثقة ثبت، تقدم برقم [٥].

- القاسم بن مُطَيَّب العجلي: فيه لين^(١).

- يحيى بن مَطَر الجاشعي: ذكره ابن حبان في «الثقات»، وقد ذكره البخاري وابن أبي حاتم، ولم أجد فيه جرحاً أو تعديلاً^(٢).

وهذا الوجه غير محفوظ؛ سقط من إسناده خالد بن أبي الصلت، قال العلاءي: "روي عن خالد الحذاء عن عراك بن مالك حديث: "حولي مقعدي نحو القبلة" وكأنه وهم من بعض الرواة عنه بينهما خالد بن الصلت وهو صاحب القصة مع عمر بن عبد العزيز وقول عراك حينئذٍ".

وأما الوجه الخامس: فيرويه عن خالد الحذاء:

- عبد الوهاب الثقفي: تقدم، يرويه عنه: ابن معين: ثقة حافظ مشهور، إمام الجرح والتعديل^(٣).

وأما الوجه السادس: فيرويه عن خالد الحذاء:

- حماد بن سلمة: تقدم، واختلف عنه: ويرويه عنه: يزيد بن هارون: ثقة متقن عابد، تقدم برقم [١١]، والوجه المحفوظ عن حماد الوجه الثاني كما سبق بيانه.

وأما الوجه السابع: فيرويه عن خالد الحذاء:

- وهيب بن خالد الباهلي: ثقة ثبت، لكنه تغير قليلاً بآخرة، تقدم برقم [٣].

(١) التقريب، (ت: ٥٤٩٦).

(٢) التاريخ الكبير، للبخاري، (٣٠٥/٨)، الجرح والتعديل، (١٩١/٩)، الثقات، لابن حبان، (٦٠١/٧).

(٣) التقريب، (ت: ٧٦٥١).

وبالنظر في الاختلاف على خالد الحذاء، تبين أن هذا الحديث أعل بعدة علل:

أولاً: الاضطراب، ومما يدل على اضطرابه أنه اختلف فيه على خالد الحذاء على سبعة أوجه، واختلف فيه على عدد من الرواة ممن دونه، قال البخاري: "هذا حديث فيه اضطراب، والصحيح عن عائشة قولها"^(١).

ثانياً: المخالفة لمن هو أوثق منه، فقد رواه الثقة جعفر بن ربيعة، عن عراك بن مالك عن عائشة رضي الله عنها موقوفاً، وصحح البخاري، وأبو حاتم، وابن القيم ما رواه بكر بن مضر، عن جعفر بن ربيعة، عن عراك بن مالك، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها موقوفاً، وأعلو رواية خالد بن أبي الصلت.

قال البخاري: "الصحيح عن عائشة قولها"^(٢)، وقال أبو حاتم: "فلم أزل أقفوا أثر هذا الحديث، حتى كتبت بمصر عن إسحاق بن بكر بن مضر - أو غيره - عن بكر بن مضر، عن جعفر بن ربيعة، عن عراك بن مالك، عن عروة، عن عائشة، موقوف؛ وهذا أشبه"^(٣)، وقال ابن القيم: "إنما هو موقوف على عائشة"^(٤)، وقال أيضاً: "قال بعض الحفاظ: هذا حديث لا يصح، وله علة لا يدركها إلا المعتنون بالصناعة، المعانون عليها وذلك أن خالد بن أبي الصلت لم يحفظ متنه، ولا أقام إسناده، خالفه فيه الثقة الثبت صاحب عراك بن مالك المختص به، الضابط لحديثه: جعفر بن ربيعة الفقيه، فرواه عن عراك عن عروة عن عائشة: أنها كانت تنكر ذلك، فبين أن الحديث لعراك عن عروة، ولم يرفعه، ولا يجاوز به عائشة، وجعفر بن ربيعة هو الحجة في عراك بن مالك، مع صحة الأحاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم وشهرتها بخلاف ذلك"^(٥).

ثالثاً: الانقطاع بين عراك بن مالك وعائشة رضي الله عنها، قال ابن هانئ: "سمعت أبا عبد الله وذكر حديث خالد بن الصلت عن عراك بن مالك عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "حولوا مقعدي

(١) العلل الكبير، للترمذي، (ص: ٢٤).

(٢) العلل الكبير، للترمذي، (ص: ٢٤).

(٣) علل الحديث، (٤٧٢/١).

(٤) تهذيب السنن، (١٠١/١).

(٥) تهذيب السنن، (١٠١/١).

إلى القبلة"، فقال: مرسل. فقلت له عِرَاك بن مالك قال سمعت عائشة رضي الله عنها فأنكره وقال عِرَاك بن مالك؟! من أين سمع عائشة؟! ماله ولعائشة إنما يروي عن عروة هذا خطأ قال لي من روى هذا؟ قلت: حماد بن سلمة عن خالد الحذاء، فقال: رواه غير واحد: عن خالد الحذاء ليس فيه سمعت، وقال غير واحد أيضاً عن حماد بن سلمة ليس فيه سمعت".

رابعاً: جهالة خالد بن أبي الصلت: قال عنه ابن حجر: مقبول^(١).

خامساً: النكارة في متنه، قال البخاري: "قال ابن بكير: حدثني بكر، عن جعفر بن ربيعة، عن عِرَاك، عن عروة، أن عائشة كانت تنكر قولهم: لا تستقبل القبلة، وهذا أصح"^(٢). وخالف الأحاديث الصحيحة الواردة في النهي عن استقبال القبلة عند قضاء الحاجة، منها ما رواه البخاري (٣٩٤)، ومسلم (٢٦٤/٥٩)، عن أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: "إِذَا أُنْتِمْ الْعَائِطَ فَلَا تَسْتَقْبِلُوا الْقِبْلَةَ، وَلَا تَسْتَدْبِرُوهَا وَلَكِنْ شَرِّقُوا أَوْ غَرَّبُوا".



(١) التقريب، (ت: ١٦٤٣).

(٢) التاريخ الكبير، (٣/١٥٦).

[٩٦] قال البيهقي رحمه الله:

"أخبرنا القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أخبرنا الربيع بن سليمان، أخبرنا الشافعي، أخبرنا سفيان، أخبرني هشام بن عروة، أخبرني أبو وجزة، عن عمارة بن خزيمة بن ثابت، عن أبيه، أن النبي ﷺ قال في الاستنجاء: "بثلاثة أحجار، ليس فيها رجيع"^(١).

كذا يقول سفيان بن عيينة: أبو وجزة، وقد:

أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ، أخبرني أبو الحسن الطرائفي، قال: سمعت عثمان بن سعيد الدارمي يقول: سمعت علياً - يعني ابن المديني - يقول في حديث خزيمة بن ثابت في الاستنجاء بثلاثة أحجار: الصواب عندي عمرو بن خزيمة.

أخبرناه أبو علي الروذباري، أخبرنا أبو بكر بن داسة، حدثنا أبو داود، حدثنا عبد الله بن محمد النقيلي، حدثنا أبو معاوية، عن هشام بن عروة، عن عمرو بن خزيمة، عن عمارة بن خزيمة، عن خزيمة بن ثابت قال: سئل رسول الله ﷺ عن الاستطابة^(٢)، فقال: "بثلاثة أحجار ليس فيها رجيع".

قال أبو داود: كذا رواه أبو أسامة وابن ميمر عن هشام.

وأخبرنا أبو نصر بن قتادة، أخبرنا علي بن الفضل بن محمد بن عقيل الخزاعي، أخبرنا أبو شعيب الخزازي، حدثنا علي بن المديني، حدثنا محمد بن بشر العبدي، حدثنا هشام بن عروة، عن عمرو بن خزيمة المزني، عن عمارة بن خزيمة بن ثابت، عن أبيه قال: ذكر رسول الله ﷺ الاستطابة، فقال: "ثلاثة أحجار ليس في شيء منها رجيع".

قال علي: ولا أرى سفيان حفظ هذا؛ لأنه قد خالفه غير واحد، وإنما أراد عندي: هشام بن عروة، عن أبي وجزة، عن رجل من مزيئة، عن عمر بن أبي سلمة قال: كنت آكل مع النبي ﷺ.

(١) الرجيع: هو العذرة والروث، وسمي رجيحاً؛ لأنه رجع عن حالته الأولى بعد أن كان طعاماً أو علفاً. «النهاية في غريب الحديث»، (٢٠٣/٢).

(٢) الاستطابة: كناية عن الاستنجاء، سمي بها من الطيب، لأنه يطيب جسده بإزالة ما عليه من الخبث بالاستنجاء: أي يطهره. «النهاية في غريب الحديث»، (١٤٩/٣).

لِأَنَّ سُفْيَانَ حَدَّثَنَا هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ: كُنْتُ أَكُلُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ وَلَيْسَ هَذَا مِنْ حَدِيثِ عُرْوَةَ، إِنَّمَا رَوَاهُ أَصْحَابُ هِشَامٍ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِي وَجْزَةَ". [(٢٣٦-٢٣٧)، (ح ٣٤٩-٣٥٢)].

◇ تخريج الحديث:

هذا الحديث مداره على هشام بن عروة، واختلف عنه على ثلاثة أوجه:

الوجه الأول: هشام بن عروة، عن أبي وجيزة، عن عمارة بن خزيمة بن ثابت، عن أبيه خزيمة بن ثابت رضي الله عنه، مرفوعاً.

* أخرجه الشافعي في «الأم» (٦٢)، وفي «مسنده» (٣٤)، -ومن طريقه البغوي في «شرح السنة» (١٧٩)، بهذا الإسناد، بمثله.

* أخرجه الحميدي في «مسنده» (٤٣٦)،

والطبراني (٣٧٢٤)، من طريق إبراهيم بن بشار الرمادي،

كلاهما: (الحميدي، والرمادي)، عن سفیان بن عيينة، عن هشام بن عروة به، بمثله.

الوجه الثاني: هشام بن عروة، عن عمرو بن خزيمة، عن عمارة بن خزيمة بن ثابت، عن خزيمة بن ثابت رضي الله عنه، مرفوعاً.

* أخرجه أبو داود (٤١)، عن عبد الله بن محمد النُّفَيْلي به، بمثله.

* أخرجه ابن ماجه (٣١٥)، من طريق سفیان بن عيينة،

وابن ماجه (٣١٥)، والحميدي (٤٣٧)، وأحمد (٢١٨٦١)، والطبراني (٣٧٢٧)، من طرق عن وكيع،

وابن أبي شيبة (١٦٦٤)، وأحمد (٢١٨٧٢)، والطبراني (٣٧٢٦)، من طرق عن عبد الله بن نُمير،

وابن أبي شيبة (١٦٥٠)، (١٦٦٤)، (٣٧٤٦٢)، وفي «مسنده» (١٥)، والترمذي في «العلل الكبير» (٩)، والطبراني (٣٧٢٥) من طرق عن عبدة بن سليمان،

وأحمد (٢١٨٥٦)، عن محمد بن بشر،

والدارمي (٦٩٨)، من طريق علي بن مُسهر،

والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (١/١٢١)، من طريق عبد الرحمن بن سليمان،

سبعتهم: (ابن عيينة، ووكيع، وابن نمير، وعبد، ومحمد بن بشر، وابن مُسهر، وعبد الرحمن بن سليمان)، عن هشام بن عروة به، بمثله.

وللحديث وجه آخر لم يذكره البيهقي:

الوجه الثالث: هشام بن عروة، عن عبد الرحمن بن سعد، عن عمرو بن خزيمة، عن عمارة بن خزيمة بن ثابت، عن خزيمة بن ثابت رضي الله عنه مرفوعاً.

*أخرجه الترمذي -معلقاً- في «العلل» (٩)، والطبراني (٣٧٢٣)، عن أبي معاوية، عن هشام بن عروة به، بمثله.

◇ دراسة الحديث والحكم عليه:

بناءً على ما سبق من التخريج، تبين أن الحديث اختلف فيه على هشام بن عروة، على ثلاثة أوجه:

الوجه الأول: هشام بن عروة، عن أبي وجيزة، عن عمارة بن خزيمة بن ثابت، عن أبيه خزيمة بن ثابت رضي الله عنه، مرفوعاً.

وقد جاء هذا الوجه عنه من رواية: سفيان بن عيينة - فيما رواه عنه: الشافعي، والحميدي، وإبراهيم بن بشار الرمادي-.

الوجه الثاني: هشام بن عروة، عن عمرو بن خزيمة، عن عمارة بن خزيمة بن ثابت، عن خزيمة بن ثابت رضي الله عنه مرفوعاً.

وقد جاء هذا الوجه عنه من رواية: أبي معاوية - فيما رواه عنه: عبد الله بن محمد النُقَيْلي -

وسفيان بن عيينة - فيما رواه عنه: محمد بن الصباح -،

ووكيع، وعبد بن سليمان، وعبد الله بن نمير، ومحمد بن بشر، وعلي بن مسهر، وعبد الرحمن بن سليمان.

الوجه الثالث: هشام بن عروة، عن عبد الرحمن بن سعد، عن عمرو بن خزيمة، عن عمارة بن خزيمة بن ثابت، عن خزيمة بن ثابت رضي الله عنه مرفوعاً.

وقد جاء هذا الوجه عنه من رواية: أبي معاوية.

فأما الوجه الأول: فيرويه عن هشام بن عروة:

- سفيان بن عيينة: ثقة حافظ، إلا أنه تغير حفظه بآخرة، تقدم برقم [١].
وهذا الوجه غير محفوظ؛ تفرد به ابن عيينة وقال: أبو وجزة، بدل عمرو بن خزيمية، قال ابن المديني: "إن سفيان بن عيينة لم يحفظه"، وقال البيهقي: "قال سفيان: أبو وجزة وأخطأ فيه، إنما هو ابن خزيمية، واسمه: عمرو بن خزيمية، كذلك رواه الجماعة عن هشام بن عروة" (١).

وأما الوجه الثاني: فيرويه عن هشام بن عروة:

- أبو معاوية الضرير، وسفيان بن عيينة، ووكيع بن الجراح، وعبد بن سليمان، وعبد الله بن نُمير، ومحمد بن بشر العبدي، وعلي بن مسهر، وعبد الرحمن بن سليمان الكناني، وكلهم ثقات.
واختلف على أبي معاوية، وسفيان بن عيينة وهذا الوجه هو المحفوظ عنهما؛ لموافقتهما رواية الجماعة الثقات.

وأما الوجه الثالث: فيرويه عن هشام بن عروة:

- أبو معاوية: تقدم، واختلف عنه، وهذا الوجه غير محفوظ عنه؛ لتفرد به، وزاد في إسناده: عبد الرحمن بن سعد، فخالف بذلك رواية الجماعة الثقات.
قال البخاري: "أبو معاوية أخطأ في هذا الحديث إذ زاد عن عبد الرحمن بن سعد" (٢).

وبذلك تبين أن الوجه الثاني الذي رواه هشام بن عروة عن ابن خزيمية، واسمه: عمرو بن خزيمية، هو الراجح؛ فقد رواه جمع من الرواة الثقات.
قال الدارمي: "سمعت علي بن المديني، يقول: قال سفيان: فقلت: فإيش أبو وجزة؟ فقالوا: شاعرنا هنا، فلم آته. قال علي: إنما هو أبو خزيمية، واسمه عمرو بن خزيمية، ولكن كذا قال سفيان: قال علي: الصواب عندي عمرو بن خزيمية".

(١) المعرفة، (١/٢٠٠).

(٢) العلل الكبير، للترمذي، (ص: ٢٧).

وقال البخاري: "الصحيح ما روى عبدة ووكيع"^(١)، وبنحوه قال أبو زرعة^(٢).

◇ الحديث من وجهه الراجح: هشام بن عروة، عن عمرو بن خزيمة، عن عمارة بن خزيمة

بن ثابت، عن خزيمة بن ثابت رضي الله عنه مرفوعاً.

إسناده ضعيف؛ لأن فيه عمرو بن خزيمة: مقبول^(٣).



(١) العلل الكبير، للترمذي، (ص: ٢٦).

(٢) العلل، لابن أبي حاتم، (١/٦٠٨).

(٣) التقريب، (ت: ٥٠٢٣).

[٩٧] قال البيهقي رحمه الله:

وَأَمَّا حَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه:

"أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ بَالُوَيْهَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ شَاذَانَ الْجَوْهَرِيُّ، حَدَّثَنَا مُعَلَّى بْنُ مَنْصُورٍ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ أَبِي عُبَيْدَةَ، عَنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: الْقُبْلَةُ مِنَ اللَّمْسِ، وَفِيهَا الْوُضُوءُ، وَاللَّمْسُ دُونَ الْجَمَاعِ.

هَكَذَا رَوَاهُ جَمَاعَةٌ: الثَّوْرِيُّ وَشُعْبَةُ وَغَيْرُهُمْ عَنِ الْأَعْمَشِ.

وَرَوَاهُ أَبُو بَكْرٍ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنِ عَمْرٍو بْنِ مُرَّةَ، عَنِ أَبِي عُبَيْدَةَ، وَفِيهِ إِرسَالٌ؛ أَبُو عُبَيْدَةَ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ أَبِيهِ". [(١/٢٦٧-٢٦٨)، (ح ٤٠٨)].

◇ تخریج الأثر:

هذا الأثر مداره على الأعمش واختلف عنه، على وجهين:

الوجه الأول: الأعمش، عن إبراهيم، عن أبي عبيدة، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه.

*أخرجه الدارقطني (٥٢٣)، عن الحسين بن إسماعيل، عن محمد بن شاذان به، بمثله.

وأخرجه ابن أبي شيبة (٤٩٦)، -ومن طريقه الدارقطني (٥٢٣)-،

وأبو أحمد الحاكم في «شعار أصحاب الحديث» (٢٨)، من طريق عبد الحميد بن بيان

السُّكْرِي،

والدارقطني (٥٢٣)، من طريق الحسن بن عرفة،

ثلاثتهم: (ابن أبي شيبة، وعبد الحميد بن بيان، والحسن بن عرفة)، عن هشيم به، بنحوه.

وأخرجه عبد الرزاق (٤٩٩)، ومن طريقه ابن المنذر في «الأوسط» (١٤)، والطبراني

(٩٢٢٦)، عن معمر،

وعبد الرزاق (٥٠٠)، ومن طريقه الطبراني (٩٢٢٧)، عن سفيان بن عيينة،

وسعيد بن منصور في «سننه» (٦٣٩)، وأبو بكر الأثرم في «سننه» (١٤٣)، والدارقطني

(٥٢٤)، (٥٢٥)، من طرق عن سفيان الثوري،

وابن أبي شيبة (٤٩٦)، والدارقطني (٥٢٣)، من طرق عن حفص بن غياث،

وابن أبي شيبة (١٧٨٠)، عن محمد بن فضيل،

وابن المنذر في «الأوسط» (١١)، من طريق عبد الله بن ثمير،

والدارقطني (٥٢٦)، من طريق شعبة،

سبعتهم: (معمر، وابن عيينة، والثوري، وحفص، ومحمد بن فضيل، وابن ثمير، وشعبة)، عن الأعمش به، بمثله عند ابن أبي شيبة (١٧٨٠)، وعند الباقرين بدون قوله "وَاللَّمْسُ دُونَ الْجَمَاعِ"، إلا في رواية معمر قال: "يَتَوَضَّأُ الرَّجُلُ مِنَ الْمُبَاشَرَةِ، وَمَنْ اللَّمَسَ بِيَدِهِ، وَمَنْ الْقُبْلَةَ إِذَا قَبَّلَ امْرَأَتَهُ"، وَكَانَ يَقُولُ فِي هَذِهِ الْآيَةِ: ﴿أَوْ لَمَسْتُمُ النِّسَاءَ﴾^(١) قَالَ: "هُوَ الْعَمْرُ".

الوجه الثاني: الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن أبي عبيدة، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه. *أخرجه الحاكم (٤٦٩)، من طريق أحمد بن يونس، عن أبي بكر بن عيَّاش، عن الأعمش به، بلفظ: قال: في قوله عز وجل ﴿أَوْ لَمَسْتُمُ النِّسَاءَ﴾، قال: "هو ما دون الجماع وفيه الوضوء".

◇ دراسة الأثر والحكم عليه:

بناءً على ما سبق من التخريج، تبين أن الأثر اختلف فيه على الأعمش، على وجهين:

الوجه الأول: الأعمش، عن إبراهيم، عن أبي عبيدة، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه. وقد جاء هذا الوجه عنه من رواية: هُشَيْم، ومعمر، وسفيان بن عيينة، وسفيان الثوري، وحفص بن غياث، ومحمد بن فضيل، وعبد الله بن ثمير، وشعبة.

الوجه الثاني: الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن أبي عبيدة، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه. وقد جاء هذا الوجه عنه من رواية: أبي بكر بن عيَّاش. فأما الوجه الأول: فيرويه عن الأعمش:

- هُشَيْم بن بشير، ومعمر بن راشد، وسفيان بن عيينة، وسفيان الثوري، وحفص بن غياث، ومحمد بن فضيل، وعبد الله بن ثمير، وشعبة، وكلهم ثقات.

وأما الوجه الثاني: فيرويه عن الأعمش:

- أبو بكر بن عيَّاش الأسدي: مشهور بكنيته، والأصح أنها اسمه، واختلف في اسمه على

(١) سورة النساء، الآية: ٤٣.

عشرة أقوال، ثقة عابد إلا أنه لما كبر ساء حفظه، وكتابه صحيح، تقدم برقم [٦٤]. وهذا الوجه غير محفوظ؛ تفرد به أبي بكر بن عيَّاش وقال: عمرو بن مرة بدل إبراهيم النَّخعي وخالف الثقات من أصحاب الأعمش.

وبذلك تبين أن الوجه الأول بذكر إبراهيم النَّخعي هو الراجح؛ لأنه من رواية الجمع من الثقات الحفاظ، وفيهم: سفيان الثوري، وشعبة، وهما من أثبت أصحاب الأعمش، وذكرهما النسائي في الطبقة الأولى من أصحاب الأعمش^(١)، وقال ابن معين: "لم يكن أحد أعلم بحديث الأعمش من سفيان الثوري"^(٢).

◇ الحديث من وجهه الراجح: الأعمش، عن إبراهيم، عن أبي عبيدة، عن عبد الله بن

مسعود رضي الله عنه.

إسناده ضعيف؛ لانقطاعه أبو عبيدة لم يسمع من أبيه.

قال أبو حاتم: "لم يسمع أبو عبيدة من أبيه"^(٣).

❦ ❦ ❦ ❦

(١) انظر: شرح علل الترمذي، (٦٢٠/٢).

(٢) شرح علل الترمذي، (٧١٥/٢).

(٣) انظر: المراسيل، لابن أبي حاتم، (ص: ٢٥٦).

[٩٨] قال البيهقي رحمه الله:

وَأَمَّا حَدِيثُ زَيْدِ بْنِ خَالِدِ الْجُهَنِيِّ رحمه الله:

"أخبرناه أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْخَافِظُ، أَخْبَرَنَا أَبُو الطَّيِّبِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُعَاذِ السُّلَمِيِّ، حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدِ الْجُهَنِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "مَنْ مَسَّ ذَكَرَهُ فَلْيَتَوَضَّأْ".

وَأَخْبَرَنَا أَبُو سَعْدِ الْمَالِينِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو أَحْمَدَ بْنُ عَدِيٍّ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ الزُّهْرِيُّ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدِ الْجُهَنِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: "مَنْ مَسَّ فَرَجَهُ فَلْيَتَوَضَّأْ".

قَالَ زُهَيْرٌ: هَكَذَا عِنْدِي، وَإِنَّمَا رَوَاهُ عُرْوَةُ عَنْ بُسْرَةَ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْفَضْلِ الْقَطَّانُ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: قَالَ عَلِيُّ بْنُ يَعْنَى ابْنِ الْمَدِينِيِّ - : لَمْ أَعْلَمْ لِابْنِ إِسْحَاقَ إِلَّا حَدِيثَيْنِ مُنْكَرَيْنِ: نَافِعٌ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: "إِذَا نَعَسَ أَحَدُكُمْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ".

وَالزُّهْرِيُّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ: "إِذَا مَسَّ أَحَدُكُمْ فَرَجَهُ".

قَالَ الشَّيْخُ: قَدْ رَوَى ابْنُ جُرَيْجٍ، عَنِ ابْنِ شَهَابِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ بُسْرَةَ، وَزَيْدِ بْنِ خَالِدِ الْجُهَنِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. رَوَاهُ إِسْحَاقُ الْخَنْظَلِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ بَكْرِ الْبُرْسَانِيِّ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي الزُّهْرِيُّ، فَذَكَرَهُ.

وَهَذَا إِسْنَادٌ صَحِيحٌ.

أَخْبَرَنَا أَبُو سَعْدِ الْمَالِينِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو أَحْمَدَ بْنُ عَدِيٍّ الْخَافِظُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ هَارُونَ الْمَصْبِيَّيُّ، حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ وَزَيْدِ بْنِ خَالِدِ الْجُهَنِيِّ، قَالَا: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "مَنْ مَسَّ فَرَجَهُ فَلْيَتَوَضَّأْ".

أَخْطَأَ فِيهِ هَذَا الْمَصْبِيَّيُّ حَيْثُ قَالَ: "عَنْ عَائِشَةَ"، وَإِنَّمَا هُوَ "عَنْ بُسْرَةَ".

وأنبأني أبو عبد الله الحافظ إجازةً، أخبرنا أبو علي الحسين بن علي الحافظ، أخبرنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث ومحمد بن سفيان المصيصي، قالوا: حدثنا إبراهيم بن الحسن المفسمي، حدثنا حجاج، قال: قال ابن جريج: أخبرني ابن شهاب، عن عبد الله بن أبي بكر، عن عروة بن الزبير - ولم يسمع ذلك منه، يعني الزهري - أنه كان يحدث عن بسرة بنت صفوان أو زيد بن خالد، أن رسول الله ﷺ قال: "إذا مس أحدكم ذكره فليتوضأ".

وأنبأني أبو عبد الله إجازةً، أخبرنا أبو علي الحافظ، أخبرنا محمد بن محمد بن سليمان، حدثنا أحمد بن المقدم، حدثنا محمد بن بكر، حدثنا ابن جريج، أخبرني الزهري، عن عبد الله بن أبي بكر، عن عروة - ولم يسمع ذلك منه - أنه كان يحدث عن بسرة، أو زيد بن خالد، أن رسول الله ﷺ قال: "إذا مس أحدكم فرجه فليتوضأ".

وأنبأني أبو عبد الله الحافظ إجازةً، حدثنا أبو علي الحافظ، أخبرنا محمد بن إسحاق بن حزيمة، حدثنا محمد بن رافع، حدثنا عبد الرزاق، أخبرني ابن جريج، حدثني ابن شهاب، عن عبد الله بن أبي بكر، عن عروة - قال: ولم يسمع ذلك منه - أنه كان يحدث عن بسرة، أو عن زيد بن خالد الجهني، أن رسول الله ﷺ قال: "إذا مس أحدكم ذكره فليتوضأ".

هكذا رووه بالشك، ورأيتُه في مُسنَدِ إسحاق الحنظلي بلا شك، وروايته محمد بن إسحاق بن يسار تدل على صحة رواية إسحاق، والله أعلم". [(٣١٤-٣١٧)، (ح ٥١٤-٥٢٠)].

◇ تخرجه الحديث:

هذا الحديث مداره على الزهري، واختلف عنه على خمسة أوجه:

الوجه الأول: الزهري، عن عروة بن الزبير، عن زيد بن خالد مرفوعاً.

* أخرجه ابن عدي (١٤٥١٣)، بهذا الإسناد، بمثله.

* أخرجه القزويني في «أخبار قزوين» (٢٧/٢)، من طريق أبي يعلى الموصلي، عن زهير بن

حرب به، بمثله.

وأخرجه أحمد (٢١٦٨٩)، -ومن طريقه ابن شاهين في «ناسخ الحديث» (١٠٩)-،

والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٧٤/١)، عن علي بن معبد،

والطبراني (٥٢٢٢)، من طريق علي بن المديني،

ثلاثتهم: (أحمد، وعلي بن معبد، وعلي بن المديني)، عن يعقوب بن إبراهيم بن سعد به،
بمثله.

وأخرجه ابن أبي شيبة (١٧٣٥)، والبخاري (٣٧٦٢)، والطبراني (٥٢٢١)، وأبو نعيم في «معرفة
الصحابة» (٣٠١٧)، عن عبد الأعلى بن عبد الأعلى،

وابن شاهين في «ناسخ الحديث» (١٠٩)، من طريق صدقة بن عبد الله،

كلاهما: (عبد الأعلى، وصدقة بن عبد الله)، عن محمد بن إسحاق، عن الزُّهري به، بمثله.

الوجه الثاني: الزُّهري، عن عروة بن الزبير، عن عائشة، وزيد بن خالد الجهني رضي الله عنه مرفوعاً.

*أخرجه ابن عدي (١١٢٦)، ومن طريقه ابن العديم في «بغية الطلب في تاريخ حلب»

(١٢٠١/٣)، بهذا الإسناد، بمثله.

الوجه الثالث: الزُّهري، عن عبد الله بن أبي بكر، عن عروة، عن بسرة، أو زيد بن خالد

الجهني رضي الله عنه مرفوعاً.

*أخرجه الدارقطني في «العلل» (٣٥١/١٥)، من طريق أبي حميد المصيصي، ويوسف

بن سعيد، عن حجاج بن محمد به، بمثله.

وأخرجه ابن أبي عاصم (٣٢٢٦)، والطبراني (١٩٤، ٢٤٤ ح ٤٩١)، والدارقطني في «العلل»

(٣٥٠/١٥)، من طرق عن عبد الرزاق،

والدارقطني في «العلل» (٣٥١/١٥)، من طريق مخلد بن يزيد،

كلاهما: (عبد الرزاق، ومخلد بن يزيد)، عن ابن جُرَيْج، عن الزُّهري به، بمثله.

إلا أنهما لم يذكرنا قوله: ولم يسمع ذلك منه.

الوجه الرابع: الزُّهري، عن عبد الله بن أبي بكر، عن عروة، عن بسرة بنت صفوان رضي الله عنها،

وعن زيد بن خالد الجهني رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

*أخرجه إسحاق بن راهويه في «مسنده» كما في «المطالب العالية»، (١٣٥)، عن محمد بن

بكر البرساني،

وابن أبي حاتم في «العلل» (٤٩١/١)، عن موسى بن طارق،

والدارقطني في «العلل» (٣٥٠/١٥)، من طرق عن عبد الرزاق، ثلاثتهم: (محمد بن بكر، وموسى بن طارق، وعبد الرزاق)، عن ابن جُرَيْج، عن الزُّهْرِيِّ به، بلفظ: "إذا مس أحدكم ذكره فليتوضأ".

الوجه الخامس: الزُّهْرِيُّ، عن عبد الله بن أبي بكر، عن عروة، عن بسرة بنت صفوان، عن زيد بن خالد الجهني رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

* أخرجه عبد الرزاق (٤١٢)، عن ابن جُرَيْج، عن الزُّهْرِيِّ به، بلفظ: "إذا مس أحدكم ذكره فليتوضأ".

◇ دراسة الحديث والحكم عليه:

بناءً على ما سبق من التخريج، تبين أن الحديث اختلف فيه على الزُّهْرِيِّ، على خمسة أوجه:

الوجه الأول: الزُّهْرِيُّ، عن عروة بن الزبير، عن زيد بن خالد رضي الله عنه مرفوعاً.

وقد جاء هذا الوجه عنه من رواية: محمد بن إسحاق.

الوجه الثاني: الزُّهْرِيُّ، عن عروة، عن عائشة، وزيد بن خالد الجهني رضي الله عنه مرفوعاً.

وقد جاء هذا الوجه عنه من رواية: ابن جُرَيْج - فيما رواه عنه: حجاج بن محمد، يرويه عنه:

أحمد بن هارون المصيصي -.

الوجه الثالث: الزُّهْرِيُّ، عن عبد الله بن أبي بكر، عن عروة، عن بسرة، أو زيد بن خالد

الجهني رضي الله عنه مرفوعاً.

وقد جاء هذا الوجه عنه من رواية: ابن جُرَيْج - فيما رواه عنه: حجاج بن محمد - فيما رواه

عنه: إبراهيم بن الحسن المفسمي، وأبو حميد المصيصي، ويوسف بن سعيد -،

ومحمد بن بكر - فيما رواه عنه: أحمد بن المقدم -،

وعبد الرزاق - فيما رواه عنه: محمد بن رافع، والحسن بن علي، وإسحاق بن إبراهيم الدبيري،

ومحمد بن عبد الملك بن زنجويه، والحسن بن أبي الربيع -،

ومحمد بن يزيد.

الوجه الرابع: الزُّهْرِيُّ، عن عبد الله بن أبي بكر، عن عروة، عن بسرة بنت صفوان، وزيد

بن خالد الجهني رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

وقد جاء هذا الوجه عنه من رواية: ابن جُرَيْج -فيما رواه عنه: محمد بن بكر البُرْسَانِي -فيما رواه عنه: ابن راهويه-

وموسى بن طارق، وعبد الرزاق -فيما رواه عنه: محمد بن أبي السري، وسلمة بن شبيب-.
الوجه الخامس: الزُّهْرِي، عن عبد الله بن أبي بكر، عن عروة، عن بسرة بنت صفوان، عن زيد بن خالد الجهني رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

وقد جاء هذا الوجه عنه من رواية: ابن جُرَيْج -فيما رواه عنه: عبد الرزاق.

فأما الوجه الأول: فيرويه عن الزُّهْرِي:

- محمد بن إسحاق بن يسار: مختلف فيه، وخلاصة حاله: إمام المغازي صدوق يدلّس، وذكره ابن حجر في المرتبة الرابعة من مراتب التدليس، تقدم برقم [٣٩].
وهذا الوجه مما أنكره علي بن المديني على محمد بن إسحاق كما ذكر ذلك البيهقي.

وأما الوجه الثاني: فيرويه عن الزُّهْرِي:

- ابن جُرَيْج: ثقة، فقيه، فاضل، وكان يدلّس، ويرسل، ذكره ابن حجر في المرتبة الثالثة من مراتب التدليس، تقدم برقم [٢]. واختلف عنه، يرويه عنه على هذا الوجه:
- حَجَّاج بن محمد المِصْبِي: ثقة ثبت، لكنه أختلط في آخر عمره، وهو أثبت أصحاب ابن جريج، تقدم برقم [١]، واختلف عنه، يرويه عنه: أحمد بن هارون المِصْبِي: قال عنه ابن عدي: "يروى مناكير عن قوم ثقات، لا يتابع عليه أحد"^(١)، فقال في إسناده: عن عائشة رضي الله عنها، بدل بسرة بنت صفوان، وأخطأ في ذلك كما قال البيهقي، والصواب: عن بسرة بنت صفوان، وهذا الوجه غير محفوظ عن حجاج بن محمد؛ لمخالفته رواية الثقات.

وأما الوجه الثالث: فيرويه عن الزُّهْرِي:

- ابن جُرَيْج: تقدم، واختلف عنه، يرويه عنه على هذا الوجه:

(١) الكامل، (١/٤٤٣).

- حجاج بن محمد المصيصي: تقدم، واختلف عنه: يرويه عنه: إبراهيم بن الحسن المفسمي: ثقة^(١)، وأبو حميد المصيصي: ثقة^(٢)، ويوسف بن سعيد المصيصي: ثقة حافظ^(٣)، وهو المحفوظ عنه؛ لكثرة روايته وثقتهم.
- محمد بن بكر البرساني: مختلف فيه، وخلاصة حاله: ثقة، تقدم برقم [٨]. واختلف عنه، يرويه عنه: أحمد بن المقدم العجلي: صدوق صاحب حديث طعن أبو داود في مروءته^(٤)، وخالفه ابن راهويه كما سيأتي بيانه وهو الراجح عن محمد بن بكر.
- عبد الرزاق: ثقة حافظ، عمي في آخر عمره فتغير، تقدم برقم [١]. واختلف عنه: يرويه عنه على هذا الوجه: محمد بن رافع القشيري: ثقة عابد^(٥)، والحسن بن علي الخلواني: ثقة حافظ له تصانيف^(٦)، والدبيري: مختلف فيه، وخلاصة حاله: صدوق روى أحاديث منكورة عن عبد الرزاق في غير «المصنف»، تقدم برقم [١٣]، ومحمد بن عبد الملك بن زنجويه: ثقة^(٧)، والحسن بن أبي الربيع: صدوق^(٨). وخالفهم غيرهم كما سيأتي بيانه، وهذا الوجه هو المحفوظ عن عبد الرزاق.
- مخلد بن يزيد القرشي: وثقه: ابن معين، وأبو داود، ويعقوب بن سفيان، وذكره ابن حبان في «الثقات».
- وقال أحمد: "لا بأس به، كتبت عنه، وكان يهيم"، وقال أبو حاتم: "صدوق"، قال الساجي: "كان يهيم، وقدم أحمد مسكين بن كثير عليه".

(١) التقريب، (ت: ١٦٤).

(٢) التقريب، (ت: ٣٥٨٠).

(٣) التقريب، (ت: ٧٨٦٦).

(٤) التقريب، (ت: ١١٠).

(٥) التقريب، (ت: ٥٨٧٦).

(٦) التقريب، (ت: ١٢٦٢).

(٧) التقريب، (ت: ٦٠٩٧).

(٨) التقريب، (ت: ١٢٩٠).

- وقال الذهبي: "ثقة"، وقال أيضاً: "روى مخرّد حديثاً في الصلاة مرسلأً فوصله"، ولخص حاله ابن حجر فقال: "صدوق له أوهام"^(١).
- وهذا الوجه هو المحفوظ عن ابن جرّيج.
- وأما الوجه الرابع: فيرويه عن الزُّهري:
- ابن جرّيج: تقدم، واختلف عنه، يرويه عنه على هذا الوجه:
- محمد بن بكر البرّساني: تقدم، واختلف عنه، يرويه عنه: إسحاق بن راهويه: ثقة حافظ^(٢)، وهو المحفوظ عن محمد بن بكر؛ لأن راويه أوثق وأحفظ.
- موسى بن طارق: ثقة يُعرب، تقدم برقم [٢٠].
- عبد الرزاق: تقدم، واختلف عنه، يرويه عنه على هذا الوجه: محمد بن أبي السري: صدوق عارف له أوهام كثيرة"^(٣)، وسلمة بن شبيب: ثقة^(٤).
- وهذا الوجه غير محفوظ عن عبد الرزاق، قال ابن أبي حاتم: "سألت أبي عن حديث رواه عبد الرزاق، وموسى بن طارق، عن ابن جرّيج، وذكر الحديث، فقال أبو حاتم: أخشى أن يكون ابن جرّيج أخذ هذا الحديث من إبراهيم بن أبي يحيى؛ لأن أبا جعفر حدثنا؛ قال: سمعت إبراهيم بن أبي يحيى يقول: جاءني ابن جرّيج بكتب مثل هذا - خفض يده اليسرى ورفع اليمنى؛ مقدار بضعة عشر جزءاً - فقال: أروي هذا عنك؟ فقال: نعم"^(٥).
- وأما قوله: "لم يسمع ذلك منه" التي وردت في الإسناد، قال الدارقطني: "يعني أنه لم يسمع ذلك الزُّهري من عروة"^(٦).

(١) المعرفة والتاريخ، (٤٥٩/٢)، الجرح والتعديل، (٣٤٧/٨)، الثقات، لابن حبان، (١٨٦/٩)، ميزان الاعتدال،

(٢) (٣٠٧/٤)، الكاشف، (ت: ٥٣٤٢)، تهذيب التهذيب، (٧٧/١٠)، التقريب: (ت: ٦٥٤٠).

(٣) التقريب، (ت: ٣٣٢).

(٤) التقريب، (ت: ٦٢٦٣).

(٥) التقريب، (ت: ٢٤٩٤).

(٦) العلل، (٤٩١-٤٩٠/١).

(٧) العلل، (٣٥١/١٥).

وأما الوجه الخامس: فيرويه عن الزُّهري:

- ابن جُرَيْج: تقدم، واختلف عنه، يرويه عنه على هذا الوجه:
- عبد الرزاق: تقدم، واختلف عنه، وهذا الوجه من روايته في «المصنف» فقال: عن بسرة بنت صفوان، عن زيد بن خالد رضي الله عنه والله أعلم أن الصحيح: وعن، فسقط من حرف الواو فصار: عن بسرة، عن زيد بن خالد، وعلى تقدير صحة ذلك يكون الوجه الرابع، والوجه الخامس، وجه واحد.

وبالنظر في الاختلاف على الزُّهري، وعلى من دونه تبين أن الحديث اختلف فيه اختلافاً كثيراً، والصحيح أن الحديث عن بسرة بنت صفوان رضي الله عنها، بدون ذكر زيد بن خالد الجهني رضي الله عنه. فقد قال البخاري: "أصح شيء عندي في مس الذكر حديث بسرة ابنة صفوان، والصحيح عن عروة، عن مروان، عن بسرة" ^(١)، وكل هذه الأوجه لا تصح عن الزُّهري، والصحيح عن الزُّهري، عن عبد الله بن أبي بكر بن حزم، عن عروة بن الزبير، عن مروان، عن بسرة بنت صفوان رضي الله عنها، عن النبي صلى الله عليه وسلم، - كما سبق تخريجه في الحديث رقم [٨٣]-، وأما عن زيد بن خالد رضي الله عنه، فلا يثبت، قال البخاري: حديث زيد بن خالد رضي الله عنه غير محفوظ ^(٢).



(١) العلل الكبير، للترمذي، (ص: ٤٨).

(٢) انظر: العلل الكبير، للترمذي، (ص: ٤٨).

[٩٩] قال البيهقي رحمه الله:

وَأَمَّا حَدِيثُ أَرْوَى رحمه الله:

"أخبرناه أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ مِنْ أَصْلِ كِتَابِهِ، حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَصَمُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّغَايِيُّ، حَدَّثَنَا عَثْمَانُ بْنُ الْيَمَانِ، حَدَّثَنَا هِشَامُ أَبُو الْمِقْدَامِ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَرْوَى بِنْتِ أَنْيسٍ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "مَنْ مَسَّ فَرْجَهُ فَلَيْتَوْضًا". هَذَا خَطَأً، وَالصَّحِيحُ رَوَايَةُ الْجَمَاعَةِ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ بُسْرَةَ بِنْتِ صَفْوَانَ"^(١). [٣٢٢/١-٣٢٣)، (ح ٥٣٣)].

◇ تخریج الحديث:

هذا الحديث مداره على هشام بن عروة، واختلف عنه على ثلاثة أوجه:

الوجه الأول: هشام بن عروة، عن أبيه، عن أروى بنت أنيس رحمها الله مرفوعاً.

* أخرجه الدارقطني في «العلل» (٩٩/١٤)، عن محمد بن جعفر، عن محمد بن إسحاق الصَّغَايِيَّيْنِ بِهِ، بِمَعْنَاهُ.

وأخرجه أبو نُعَيْمٍ فِي «مَعْرِفَةِ الصَّحَابَةِ» (٧٥٢٧)، مِنْ طَرِيقِ النَّضْرِ بْنِ سَلْمَةَ، عَنْ عَثْمَانَ بْنِ الْيَمَانِ، عَنْ هِشَامِ أَبِي الْمِقْدَامِ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ بِهِ، بِمِثْلِهِ.

الوجه الثاني: هشام بن عروة، عن أبيه، عن بُسْرَةَ بِنْتِ صَفْوَانَ رحمها الله مرفوعاً.

* أخرجه الترمذي (٨٢)، والنسائي (٤٤٧)، وأحمد (٢٧٢٩٥)، وفي «العلل» (٥٧٩/٢)، ومن طريقه ابن الجوزي في «التحقيق» (١٧٤)، من طرق عن يحيى بن سعيد القطان،

وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٣٢٣٥)، والطبراني (٢٤/٢٠٠ ح ٥١١)، وفي «المعجم الأوسط» (١٤٥٧)، (٣٩٩٢)، والدارقطني (٥٣٦)، والخطيب في «الفصل للوصل المدرج» (٣٤٣/١-٣٤٤)، من طريق عبد الحميد بن جعفر،

والطوسي في «مختصر الأحكام» (٦٩)، والطبراني (٢٤/٢٠٠)، والدارقطني (٥٣٧)، من طريق أيوب السَّخْتِيَّانِي،

والطحاوي في «شرح معاني الآثار» في (٧٣/١)، من طريق سعيد بن عبد الرحمن الجمحي،

(١) أخرجه البيهقي (٣٠١/١-٣٠٥).

وابن حبان (١١١٥)، والقَطِيعِي فِي «جزء الألف دينار» (١٣٨)، والشاموخي في «أحاديثه» (٢٣)، من طريق علي بن المبارك،

والطبراني (٢٤/٢٠٢ ح ٥١٦)، من طريق محمد بن دينار،
والطبراني في «المعجم الأوسط» (٤٨٠)، من طريق مالك بن أنس،
والطبراني في «المعجم الأوسط» (٨٥٧١)، وابن عساكر في «معجم الشيوخ» (٨٣٧)، من
طرق عن أبي علقمة الفروي،

وابن شاهين في «ناسخ الحديث» (١٢٠)، من طريق ابن أبي حازم،
تسعتهم: (يحيى بن سعيد، وعبد الحميد، وأيوب، وسعيد الجمحي، وابن المبارك، ومحمد بن
دينار، ومالك، وأبو علقمة، وابن أبي حازم)، عن هشام بن عروة به، بلفظ: "مَنْ مَسَّ ذَكَرَهُ فَلَا
يُصَلِّ حَتَّى يَتَوَضَّأَ"، بنحوه وبمعناه، إلا في رواية عبد الحميد بن جعفر عند الطبراني (٥١١)،
(٣٩٩٢)، وعند الدارقطني، والخطيب، وفي رواية أيوب عند الطبراني (٥١٠)، وفي رواية محمد
بن دينار بزيادة في متنه: "أَوْ أَنْثِيَهُ أَوْ رُفِعِيَهُ" (١) فَلَيْتَوَضَّأَ وَضُوءَهُ لِلصَّلَاةِ".

الوجه الثالث: هشام بن عروة، عن أبيه، عن مروان، عن بُسرة بنت صفوان رضي الله عنها مرفوعاً.
*أخرجه الترمذي (٨٣)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٣٢٣٢)، وابن الجارود في
«المنتقى» (١٧)، وابن خزيمة (٣٣)، والطبراني (٢٤/٢٠٢ ح ٥٢٠)، وابن الجوزي في «التحقيق»
(١/١٢١)، من طرق عن أبي أسامة،

وابن ماجه (٤٧٩)، وإسحاق بن راهويه (٢١٧٣)، والطبراني (٢٤/١٩٩ ح ٥٠٨)، من
طرق عن عبد الله بن إدريس،

وعبد الرزاق (٤١١)، عن معمر،
وأحمد في «العلل» (٥٧٩/٢)، وابن حبان (١١١٦)، والطبراني (٢٤/٢٠١ ح ٥١٤)، وابن
المقرئ في «معجمه» (١١٠٧)، والدارقطني (٥٢٨)، (٥٣٠)، من طرق عن سفيان الثوري،
والحارث كما في «بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث» (٨٧)، من طريق يحيى بن هاشم،

(١) الرُّفْعُ بالضم والفتح: واحد الأرفاغ، وهي أصول المغابن كالأباط والحوالب، وغيرها من مطاوي الأعضاء وما يجتمع فيه
من الوسخ والعرق. «النهاية في غريب الحديث»، (٢/٢٤٤).

وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٣٢٣٤)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٧٢/١)، والطبراني (١٩٩/٢٤ ح ٥٠٩)، وابن شاهين في «ناسخ الحديث» (١٢١)، من طرق عن حماد بن سلمة،

وابن الجارود في «المنتقى» (١٨)، وابن حبان (١١١٤)، والطبراني (٢٠٢/٢٤ ح ٥١٧)، والحاكم (٤٧٤)، من طريق ربيعة بن عثمان،

والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٧٢/١)، والطبراني (١٩٩/٢٤ ح ٥٠٦)، من طريق علي بن مسهر،

والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٧٣/١)، من طريق ابن أبي الزناد، وابن حبان (١١١٣)، والدارقطني (٥٢٧)، والحاكم (٤٧٣)، (٤٧٧)، من طرق عن شعيب بن إسحاق،

والطبراني (١٩٩/٢٤ ح ٥٠٧)، والحاكم (٤٧٢)، والخطيب في «الفصل للوصل المدرج» (٣٤٦-٣٤٧)، من طرق عن حماد بن زيد،

والطبراني (٢٠٠/٢٤ ح ٥١٢)، من طريق هشام بن حسان، والطبراني (٢٠١/٢٤ ح ٥١٣)، والدارقطني (٥٣٩)، والخطيب في «الفصل للوصل المدرج»، (٣٤٦-٣٤٥/١)، من طرق عن ابن جريج،

والطبراني (٢٠١/٢٤ ح ٥١٥)، وابن عبد البر في «التمهيد» (٣٦/١١)، من طريق وهيب بن خالد،

والدارقطني (٥٢٩)، من طريق يزيد بن سنان،

والدارقطني (٥٣٣)، من طريق إسماعيل بن عيَّاش،

والحاكم (٤٧٥)، من طريق المنذر بن عبد الله الحزامي،

والحاكم (٤٧٦)، من طريق عنبسة بن عبد الواحد،

جميعهم -ثمانية عشر راوياً-: (أبو أسامة، عبد الله بن إدريس، ومعمر، والثوري، ويحيى بن هاشم، وحماد بن سلمة، وربيع بن عثمان، وابن مسهر، وابن أبي الزناد، وشعيب، وحماد بن زيد، هشام بن حسان، وابن جريج، وهيب، ويزيد بن سنان، وإسماعيل، والمنذر، وعنبسة)، عن هشام بن عروة به، بلفظ: "إِذَا مَسَّ أَحَدُكُمْ ذَكَرَهُ، فَلْيَتَوَضَّأْ"، بنحوه، وبمعناه، إلا في رواية ابن

جريح زاد: "أَوْ أَنْشَيْهِ"، وفي رواية إسماعيل بن عيَّاش زاد: "وَإِذَا مَسَّتِ الْمَرْأَةُ قُبُلَهَا فَلْتَتَوَضَّأْ"، وفي رواية يحيى بن هاشم قال: "عَنْ بُسْرَةَ بِنْتِ صَفْوَانَ قَالَتْ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ " الْمَرْأَةِ تَمَسُّ فَرْجَهَا قَالَ: «تَوَضَّأْ».

◇ دراسة الحديث والحكم عليه:

بناءً على ما سبق من التخريج، تبين أن الحديث اختلف فيه على هشام بن عروة على ثلاثة أوجه:

الوجه الأول: هشام بن عروة، عن أبيه، عن أروى بنت أنيس رضي الله عنها مرفوعاً.

وقد جاء هذا الوجه عنه من رواية: هشام أبو المقدام.

الوجه الثاني: هشام بن عروة، عن أبيه، عن بُسْرَةَ بِنْتِ صَفْوَانَ رضي الله عنها مرفوعاً.

وقد جاء هذا الوجه عنه من رواية: يحيى بن سعيد، وعبد الحميد بن جعفر، وأيوب السَّخْتِيَّانِي، وسعيد الجمحي، وعلي بن المبارك، ومحمد بن دينار، ومالك، وأبو علقمة، وابن أبي حازم.

الوجه الثالث: هشام بن عروة، عن أبيه، عن مروان، عن بُسْرَةَ بِنْتِ صَفْوَانَ رضي الله عنها مرفوعاً.

وقد جاء هذا الوجه عنه من رواية: أبي أسامة، عبد الله بن إدريس، ومعمر، وسفيان الثوري، ويحيى بن هاشم، وحامد بن سلمة، وربيعة بن عثمان، وابن مسهر، وابن أبي الزناد، وشعيب بن إسحاق، وحامد بن زيد، هشام بن حَسَّان، وابن جُرَيْج، ووهَّيب بن خالد، ويزيد بن سنان، وإسماعيل بن عيَّاش، والمنذر بن عبد الله الحزامي، وعنبسة بن عبد الواحد.

فأما الوجه الأول: فيرويه عن هشام بن عروة:

- **هشام أبو المقدام:** اسمه: هشام بن زياد بن أبي يزيد، ويقال له أيضاً: هشام بن أبي

الوليد المدني، متروك^(١).

وهذا الوجه لا يصح؛ تفرد بروايته أبو المقدام وهو متروك، وقال: أروى بنت أنيس رضي الله عنها

بدل بسرة بنت صفوان رضي الله عنها، فخالف بذلك رواية الجماعة.

(١) التقريب، (ت: ٧٢٩٢).

قال الترمذي: "سألت البخاري عن حديث: عروة، عن عائشة، وعروة عن أروى ابنة أنيس، قال: ما يصنع بهذا، هذا لا يشتغل به، ولم يعبأ بهما"^(١).

وقال أيضاً: "أصح شيء عندي في مس الذكر حديث بسرة ابنة صفوان، والصحيح عن عروة، عن مروان، عن بسرة"^(٢).

وأما الوجه الثاني: فيرويه عن هشام بن عروة:

- يحيى بن سعيد القطان: ثقة متقن حافظ إمام قدوة، تقدم برقم [٦].

- عبد الحميد بن جعفر الأنصاري: وثقه: يحيى القطان، وابن سعد، وابن معين، وابن ثمير، وأحمد، ويعقوب بن سفيان، والساجي، وزاد يعقوب: "وإن تكلم فيه سفيان، فهو ثقة حسن الحديث"، وذكره ابن حبان في «الثقات» وقال: "ربما أخطأ".
وقال أبو حاتم: "محل الصدق"، وقال النسائي: "ليس به بأس"، وقال ابن عدي: "أرجو أنه لا بأس به، وهو ممن يكتب حديثه".

وقال يحيى القطان: "كان الثوري يضعفه من أجل القدر"، وقال النسائي - في رواية -: "ليس بالقوي".

وقال الذهبي: "ثقة غمزة الثوري للقدر"، وقال ابن حجر: "صدوق رمي بالقدر، ربما وهم"^(٣).

والأقرب: أنه ثقة تُكلم فيه من أجل القدر، كما قال الذهبي.

- أيوب السخّيتياني: ثقة ثبت حجة من كبار الفقهاء العباد، تقدم برقم [١٥].

- سعيد بن عبد الرحمن الجُمحي: صدوق له أوهام، وأفرط ابن حبان في تضعيفه^(٤).

- علي بن المبارك الهنائي: ثقة، كان له عن يحيى بن أبي كثير كتابان: أحدهما سماع،

والآخر إرسال، فحديث الكوفيين عنه فيه شيء، تقدم برقم [١٦].

(١) العلل الكبير، (ص: ٤٨).

(٢) العلل الكبير، (ص: ٤٨).

(٣) الطبقات الكبرى، (٤٥٠/٥)، المعرفة والتاريخ، (٤٥٨/٢)، الجرح والتعديل، (١٠/٦)، الثقات، لابن حبان، (١٢٢/٧)، الكامل، (٣٩٩/٨)، الكاشف، (ت: ٣٠٩٨)، تهذيب التهذيب، (١١١/٦)، التقريب، (ت: ٣٧٥٦).

(٤) التقريب، (ت: ٢٣٥٠).

- محمد بن دينار الأزدي: صدوق سيء الحفظ، ورمي بالقدر، وتغير قبل موته^(١).
وأما ماورد في رواية محمد بن دينار من زيادة قوله: "أَوْ أُنتَيْيَهُ أَوْ رُفَعِيَهُ": الصحيح أنها من قول عروة بن الزبير رضي الله عنه، قال الدارقطني: "كذا رواه عبد الحميد بن جعفر، عن هشام، ووهم في ذكر الأثنين والرفع وإدراجه ذلك في حديث بسرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم، والمحفوظ أن ذلك من قول عروة، غير مرفوع، كذلك رواه الثقات عن هشام"^(٢).
- ورواه الدارقطني من طريق أيوب، عن هشام بن عروة، وذكر الحديث ثم قال: "وكان عروة يقول: إذا مس رفعه أو أنتييه أو ذكره فليتوضأ"^(٣).
- وذكر الخطيب هذه الزيادة في المرتبة الثانية من مراتب الإدراج في المتن، ثم قال: "وذكر الأثنين والرفع إنما هو من قول عروة بن الزبير بيّن ذلك جمهور الرواة عن هشام"^(٤).
- مالك بن أنس: إمام دار الهجرة، رأس المتقنين، وكبير المشتهين، تقدم برقم [٣].
- أبو علقمة الفروي: اسمه: عبد الله بن محمد بن عبد الله بن أبي فروة الأموي، وثقه ابن سعد، وابن معين، وابن المديني، والنسائي، وذكره ابن حبان في «الثقات».
- وقال أبو حاتم: "ليس به بأس".
- وقال الذهبي: "ثقة"، وقال ابن حجر: "صدوق"^(٥).
- والأقرب: أنه ثقة، لتوثيق الأئمة له، ولم أجد فيه جرحاً.
- عبد العزيز بن أبي حازم: صدوق فقيه^(٦).

(١) التقريب، (ت: ٥٨٧٠).

(٢) السنن، (٢٧٠-٢٩٦/١).

(٣) السنن، (٢٧٠/١).

(٤) الفصل للوصول المدرج في النقل، (٢٣/١-٢٤).

(٥) الطبقات الكبرى، (٤٩٢/٥)، الجرح والتعديل، (١٥٥/٥)، الثقات لابن حبان، (٦١/٧)، تهذيب الكمال، (٦٣/٥)،

الكاشف، (ت: ٢٩٥٨)، التقريب، (ت: ٣٥٨٧).

(٦) التقريب، (ت: ٤٠٨٨).

وأما الوجه الثالث: فيرويه عن هشام بن عروة:

- أبو أسامة: اسمه: حماد بن أسامة، ثقة ثبت ربما دلس، وكان بآخرة يحدث من كتب غيره، تقدم برقم [٥٠].
- عبد الله بن إدريس الكوفي: ثقة فقيه عابد، تقدم برقم [٤٢].
- معمر بن راشد: ثقة ثبت، تقدم برقم [٥].
- سفيان الثوري: ثقة حافظ، تقدم برقم [١].
- يحيى بن هاشم الغساني: قال ابن معين: "كذاب خبيث"، وقال النسائي: "متروك"، وقال ابن عدي: "يضع الحديث ويسرق"^(١)، وخالف في متنه رواية الثقات.
- حماد بن سلمة: ثقة، تقدم برقم [٣].
- ربيعة بن عثمان التيمي: وثقه: ابن سعد، وابن معين، وابن ثمير، والحاكم، وذكره ابن حبان في «الثقات».
- وقال النسائي: "ليس به بأس"، وقال أبو زرعة: "إلى الصدق ما هو، وليس بذلك القوي". وقال أبو حاتم: "منكر الحديث، يكتب حديثه". ولخص حاله ابن حجر فقال: "صدوق له أوهام"^(٢).
- علي بن مسهر: ثقة له غرائب بعد أن أضر، تقدم برقم [٣].
- ابن أبي الزناد: اسمه: عبد الله بن ذكوان القرشي، ثقة فقيه^(٣).
- شعيب بن إسحاق الأموي: ثقة رمي بالإرجاء، وسماعه من ابن أبي عروبة بآخرة^(٤).
- حماد بن زيد: ثقة، ثبت، تقدم برقم [٣].
- هشام بن حسان البصري: ثقة من أثبت الناس في ابن سيرين، تقدم برقم [٥].

(١) الكامل، (٦٤٨/١٠)، تاريخ بغداد، (٢٤٥/١٦)، لسان الميزان، (٤٨٠/٨).

(٢) الطبقات الكبرى، (٤٤٨/٥)، الجرح والتعديل، (٤٧٦/٣)، الثقات، لابن حبان، (٣٠١/٦)، سؤالات السجزي

للحاكم، (ص: ١٦٩)، تهذيب التهذيب، (٢٥٩/٣)، التهذيب، (ت: ١٩١٣).

(٣) التهذيب، (ت: ٣٣٠٢).

(٤) التهذيب، (ت: ٢٧٩٣).

- ابن جُرَيْج: ثقة، فقيه، فاضل، وكان يدلّس، ويرسل، ذكره ابن حجر في المرتبة الثالثة من مراتب التدليس، تقدم برقم [٢]. وزاد في روايته "أَوْ أُثْنِيهِ"، فالصحيح أنّها من قول عروة بن الزبير رضي الله عنه.
- وَهَيْب بن خالد الباهلي: ثقة ثبت، لكنه تغير قليلاً بآخرة، تقدم برقم [٣].
- يزيد بن سنان الرُّهاوي: أبو فروة، ضعيف، تقدم برقم [٤٦].
- إسماعيل بن عِيَّاش: ثقة فيما روى عن الشاميين، ضعيف في غيرهم، تقدم برقم [١].
- المنذر بن عبد الله الحزامي: ذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال الخطيب: "كان من سادات قريش"، ولخص حاله ابن حجر فقال: "مقبول"^(١).
- عنبسة بن عبد الواحد الأموي: ثقة عابد^(٢).

والذي يظهر من خلال التخريج وتراجم الرواة أن الوجه الثاني والثالث كلاهما محفوظين عن هشام بن عروة فقد رواه على كلا الوجهين جمع من الرواة الحفاظ الثقات الحفاظ وممن دونهم، وثبت سماع عروة بن الزبير من مروان، وسماعه من بسرة بنت صفوان رضي الله عنها.

قال مضر بن محمد: سألت يحيى بن معين أي حديث يصح في مس الذكر فقال: "لولا حديث جاء عن عبد الله بن أبي بكر لقلت لا يصح فيه شيء فإن مالكا يقول حدثنا عبد الله بن أبي بكر، قال حدثنا عروة قال حدثنا مروان قال حدثني بسرة"^(٣).

وقال البخاري: "أصح شيء عندي في مس الذكر حديث بسرة ابنة صفوان، والصحيح عن عروة، عن مروان، عن بسرة"^(٤).

وقال الترمذي: "هذا حديث حسن صحيح، هكذا روى غير واحد مثل هذا، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن بسرة، - وروى أبو أسامة، وغير واحد هذا الحديث، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن مروان، عن بسرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه"^(٥).

(١) الثقات، لابن حبان، (١٧٦/٩)، تاريخ بغداد، (٣٢٦/١٥)، تهذيب الكمال، (٥٠٣/٢٨)، التقريب، (ت: ٦٨٨٨).

(٢) التقريب، (ت: ٥٢٠٧).

(٣) الاستذكار، لابن عبد البر، (١/٢٤٦).

(٤) العلل الكبير، (ص: ٤٨).

(٥) السنن، (١/١٢٩).

وقال ابن خزيمة: "عروة قد سمع خبر بسرة منها لا كما توهم بعض علمائنا أن الخبر واه لطعنه في مروان" (١).

وقال ابن حبان: "أما خبر بسرة الذي ذكرناه، فإن عروة بن الزبير سمعه من مروان بن الحكم، عن بسرة، فلم يقنعه ذلك حتى بعث مروان شرطياً له إلى بسرة فسأها، ثم آتاهم فأخبرهم بمثل ما قالت بسرة، فسمعه عروة ثانياً عن الشرطي، عن بسرة، ثم لم يقنعه ذلك حتى ذهب إلى بسرة فسمع منها، فالخبر عن عروة، عن بسرة متصل ليس بمنقطع، وصار مروان والشرطي كأنهما عاريتان يسقطان من الإسناد" (٢).

وذكر الدارقطني كلاماً طويلاً وفيه: أن الحديث رواه جماعة من الثقات على الوجهين جميعاً، وثبت سماع عروة بن الزبير من بسرة بنت صفوان رضي الله عنها، ومما يؤيد ذلك أن بعض الرواة ذكروا في آخر رواياتهم أن عروة بن الزبير قال: ثم لقيت بسرة بعد فسألتها فحدثني به كما حدثني به مروان، فكان هشام نشط فحدث به على الوجهين (٣).

وقال الحاكم: "نظرنا فوجدنا جماعة من الثقات الحفاظ رَووا هذا عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن مروان، عن بسرة، ثم ذكروا في رواياتهم أن عروة، قال: ثم لقيت بعد ذلك بسرة فحدثني بالحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كما حدثني مروان عنها، فدلنا ذلك على صحة الحديث وثبوته على شرط الشيخين، وزال عنه الخلاف والشبهة، وثبت سماع عروة من بسرة" (٤).

◇ الحديث من وجهه الراجح: هشام بن عروة، عن أبيه، عن بسرة بنت صفوان رضي الله عنها مرفوعاً، وهشام بن عروة، عن أبيه، عن مروان، عن بسرة بنت صفوان رضي الله عنها مرفوعاً. إسنادهما صحيح.



(١) الصحيح، (٢٣/١).

(٢) الصحيح، (٣٩٧/٣).

(٣) انظر: العلل، (٣١٦/١٥-٣١٧).

(٤) المستدرک، (٢١٧/١-٢١٨).

[١٠٠] قال البيهقي رحمه الله:

"أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا محمد بن يعقوب إملاءً، حدثنا محمد بن عبد الوهاب (ح).

وأخبرناه أبو علي الحسين بن محمد بن محمد بن علي الروذباري بطوس^(١) قراءةً عليه، أخبرنا أبو طاهر محمد بن الحسن المحمدابادي، حدثنا محمد بن عبد الوهاب، أخبرنا الحسين بن الوليد، حدثنا عكرمة بن عمارة، عن قيس بن طلق؛ أن طلقاً سأل النبي ﷺ عن الرجل يمسه ذكره وهو في الصلاة، فقال: "لا بأس، إنما هو كبعض جسديك".

وهكذا رواه عبد الله بن بدر ومحمد بن جابر وغيرهما، عن قيس بن طلق، عن أبيه. وقال بعضهم عن محمد بن جابر، عن علي بن طلق بن قيس، عن أبيه: أخبرنا بذلك الأستاذ أبو طاهر محمد بن محمد الزياتي، أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين القطان، حدثنا علي بن الحسين، حدثنا عبد الله بن الوليد العدني، عن سفيان، قال: حدثني محمد بن جابر، عن علي بن طلق بن قيس، عن أبيه، أنه سأل النبي ﷺ عن مس الذكر، فقال: "إنما هو منك".

وهكذا رواه الحسين بن الوليد، عن الثوري، وهو وهم، والصواب: عن قيس بن طلق عن أبيه طلق بن علي". [(١/٣٢٦-٣٢٧)، (ح ٥٤١-٥٤٢)].

◇ تخريج الحديث:

هذا الحديث مداره على محمد بن جابر، واختلف عنه على وجهين:
الوجه الأول: محمد بن جابر، عن قيس بن طلق، عن أبيه مرفوعاً.
*أخرجه أبو داود (١٨٣)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٧٥/١)، وابن قانع في «معجم الصحابة» (٤١/٢)، من طرق عن مسدد، وابن ماجه (٤٨٣)، من طريق وكيع،

(١) طوس: هي مدينة بخراسان بينها وبين نيسابور نحو عشرة فراسخ، تشتمل على بلدين، يقال لإحدهما: الطابران، وللأخرى: نوقان ولهما أكثر من ألف قرية فتحت في أيام عثمان بن عفان، رضي الله عنه. «معجم البلدان»، (٤/٤٩)، وتسمى الآن بمشهد الرضا، ونقع في إيران.

وعبد الرزاق (٤٢٦)، وابن المنذر في «الأوسط» (١٠٠)، والطبراني (٨٢٣٣)، وفي «المعجم الأوسط» (١٢٥٢)، من طرق عن هشام بن حسان،

وأحمد (١٦٢٩٢)، ومن طريقه ابن الجوزي في «التحقيق» (١٨٦)، عن موسى بن داود،
وأحمد (١٦٢٩٥)، ومن طريقه القطيعي في «جزء الألف دينار» (٨٠)، عن قُرَّان بن تَمَّام،
وابن الجارود في «المنتقى» (٢٠)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٧٥/١)، وأبو نُعَيْم
في «الحلية» (١٠٤/٧)، والحازمي في «الاعتبار في النسخ والمنسوخ» (ص: ٤٠)، من طرق عن
سفيان بن عيينة،

والطبراني (٨٢٣٤)، من طريق يحيى بن إسحاق السَّيْلَحِينِي،
وابن عدي (١٤٧٩٥)، والدارقطني (٥٤١)، وابن شاهين في «ناسخ الحديث ومنسوخه»
(١٠١)، والبيهقي في «المعرفة» (١١١٧)، وابن الجوزي في «التحقيق» (١٩٢)، من طرق عن
إسحاق بن أبي إسرائيل،

والحاكم في «معرفة علوم الحديث» (ص: ١٣٢)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٦٤٧)، من
طرق عن هَمَّام،

وأبو نُعَيْم في «الحلية» (١٦٦/٧)، من طريق شعبة،
والبيهقي في «السنن الكبرى» (٦٤٦)، من طريق حماد بن زيد،
جميعهم -أحد عشر راوياً-: (مُسَدَّد، ووَكَيْع، وهشام بن حَسَّان، وموسى بن داود، وقُرَّان بن
تَمَّام، وابن عيينة، ويحيى بن إسحاق السَّيْلَحِينِي، وإسحاق بن أبي إسرائيل، وهَمَّام، وشعبة، وحماد
بن زيد)، عن محمد بن جابر به، بنحوه، وبمعناه.

الوجه الثاني: محمد بن جابر، عن علي بن طلق بن قيس، عن أبيه مرفوعاً.

لم أقف على من أخرجه سوى الإمام البيهقي.

◇ دراسة الحديث والحكم عليه:

بناءً على ما سبق من التخريج، تبين أن الحديث اختلف فيه على محمد بن جابر، على
وجهين:

الوجه الأول: محمد بن جابر، عن قيس بن طلق، عن أبيه مرفوعاً.

وقد جاء هذا الوجه عنه من رواية: مُسَدَّد، ووكيع، وهشام بن حَسَّان، وموسى بن داود، وقُرَّان بن تَمَّام، وابن عيينة، ويحيى بن إسحاق السَّيْلَحِينِي، وإسحاق بن أبي إسرائيل، وهَمَّام، وشعبة، وحماد.

الوجه الثاني: محمد بن جابر، عن علي بن طلق بن قيس، عن أبيه مرفوعاً.

وقد جاء هذا الوجه عنه من رواية: سفیان الثوري - فيما رواه عنه: عبد الله بن الوليد العدني، والحسين بن الوليد-.

فأما الوجه الأول: فيرويه عن محمد بن جابر:

- مُسَدَّد بن مُسْرَهْد: ثقة حافظ^(١).
- وكيع بن الجراح: ثقة حافظ، تقدم برقم [١].
- هشام بن حَسَّان البصري: ثقة من أثبت الناس في ابن سيرين، تقدم برقم [٥].
- موسى بن داود الضبي: وثقه: ابن سعد، وابن تُمَيْر، وابن عمار الموصلي، والعجلي، وذكره ابن حبان في «الثقات».
- وقال أبو حاتم: "شيخ في حديثه اضطراب".
- وقال الذهبي: "ثقة زاهد مصنف"، وقال ابن حجر: "صدوق فقيه زاهد له أوهام"^(٢).
- والأقرب: أنه ثقة؛ لتوثيق الأئمة له، وأما قول أبو حاتم؛ فلم يتابعه عليه أحد، وكما هو معلوم أن أبا حاتم من المتشددين في الجرح والتعديل.
- قُرَّان بن تَمَّام الكوفي: وثقه: ابن معين، وأحمد بن حنبل، والدارقطني، وذكره ابن حبان في «الثقات» وقال: "يخطئ".
- وقال ابن معين - في رواية -: "رجل صدوق، ثقة، قيل ليحيى: كان صاحب حديث؟ قال: لا بأس به"، وقال أحمد - في رواية -: "ليس به بأس".

(١) التقريب، (ت: ٦٥٩٨).

(٢) الطبقات الكبرى، (٢٤٨/٧)، الثقات، للعجلي، (ت: ١٦٥٨)، الجرح والتعديل، (١٤١/٨)، الثقات، لابن حبان،

(١٦٠/٩)، تهذيب الكمال، (٥٧/٢٩)، الكاشف، (ت: ٥٦٩٢)، التقريب، (ت: ٦٩٥٩).

- وقال ابن سعد: "كانت عنده أحاديث، منهم من يستضعفه"، وقال أبو حاتم:
"شيخ لين". ولخص حاله ابن حجر فقال: "صدوق ربما أخطأ"^(١).
- سفیان بن عیینة: ثقة حافظ، إلا أنه تغير حفظه بآخرة، تقدم برقم [١].
 - يحيى بن إسحاق السَّيْلَحِينِي: صدوق^(٢).
 - إسحاق بن أبي إسرائيل: اسمه: إبراهيم بن كَاجِرًا، قال ابن معين: "من ثقات المسلمين، ما كتب حديثاً قط عن أحدٍ من الناس، إلا ما ضبطه هو في ألواح أو كتابه"، وقال عبدوس النيسابوري: "كان حافظاً جداً، ولم يكن مثله في الحفظ والورع، وكان لقي المشايخ، فقلت: كان يتهم بالوقف؟ قال: نعم، اتهم ولم يكن بمتهم"، وقال أبو القاسم البغوي: "كان ثقة مأموناً، إلا أنه كان قليل العقل".
 - وقال الساجي: "تركوه لموضع الوقف، وكان صدوقاً".
 - وقال الذهبي: "ثقة معمر"، وقال ابن حجر: "صدوق تُكلم فيه لوقفه في القرآن"^(٣).
والأقرب أنه؛ ثقة، لتوثيق الأئمة له، تُكلم فيه لوقفه في القرآن.
 - شعبة بن الحجاج: ثقة حافظ متقن، تقدم برقم [٨].
 - حماد بن زيد: ثقة، ثبت، تقدم برقم [٣].
 - همام بن يحيى البصري: ثقة ربما وهم، تقدم برقم [٥].
- وأما الوجه الثاني: فيرويه عن محمد بن جابر:
- سفیان الثوري: ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة، تقدم برقم [١]. تفرد به وقال علي بن طلق بن قيس بدل قيس بن طلق فخالف بذلك رواية الجماعة.
- قال البيهقي: "هكذا رواه الحسين بن الوليد، عن الثوري، وهو وهم، والصواب: عن قيس بن طلق عن أبيه طلق بن علي".

(١) الطبقات الكبرى، (٣٦٨/٦)، الجرح والتعديل، (١٤٤/٧)، الثقات، لابن حبان، (٣٤٦/٧)، تهذيب الكمال، (٥٥٩/٢٣)، التقريب، (ت: ٥٥٣٢).

(٢) التقريب، (ت: ٧٤٩٩).

(٣) تاريخ بغداد، (٣٧٦/٧)، تهذيب الكمال، (٤٧٦/٢)، الكاشف، (ت: ٢٨٣)، التقريب، (ت: ٣٣٨).

وعليه؛ فإن الوجه الأول هو الراجح وهو الذي رجحه البيهقي؛ فقد رواه جمع من الرواة الثقات
ومن دونهم عن محمد بن جابر عن قيس بن طلق.

◇ الحديث من وجهه الراجح: محمد بن جابر، عن قيس بن طلق، عن أبيه مرفوعاً.
إسناده ضعيف؛ للعلل الآتية:

أولاً: مداره على محمد بن جابر بن سيار الحنفي: قال أحمد بن حنبل: "كان محمد بن جابر
ربما ألحق أو يلحق في كتابه يعني الحديث"، وقال عمرو بن علي: "صدوق كثير الوهم متروك
الحديث"، وقال أبو زرعة، وأبو حاتم: "من كتب عنه كتب عنه باليمامة وبمكة، وهو صدوق،
إلا أن في حديثه تخاليط، وأما أصوله فهي صحاح"، وقال أبو حاتم: "ذهب كتبه في آخر عمره،
وساء حفظه، وكان يلقن، وكان عبد الرحمن بن مهدي يحدث عنه ثم تركه بعد، وكان يروي
أحاديث مناكير...". وضعفه: ابن معين، والبخاري، وأبو داود، والنسائي،... وغيرهم.

وقال الذهبي: "ما هو بحجة، وله مناكير عدة كابن لهيعة"، وقال ابن حجر: "صدوق، ذهبت
كتبه فساء حفظه، وخلط كثيراً، وعمي فصار يلقن"^(١).

والأقرب: أنه ضعيف وأصوله صحاح؛ لتضعيف الأئمة له.

قال ابن أبي حاتم: "سألت أبي وأبا زرعة عن حديث رواه محمد بن جابر، عن قيس بن طلق،
عن أبيه: أنه سأل رسول الله ﷺ: هل في مس الذكر وضوء؟ قال: لا؟ فلم يثبتاه، وقالوا: قيس
بن طلق ليس ممن تقوم به الحجة، ووهناه"^(٢).

ثانياً: الانقطاع، فإن قيس لم يشهد سؤال أبيه، كما قال البيهقي^(٣).



(١) الجرح والتعديل، (٢١٩/٧)، تهذيب الكمال، (٥٦٤/٢٤)، سير أعلام النبلاء، (٢٣٨/٨)، تهذيب التهذيب،
(٨٨/٩)، التقريب، (ت: ٥٧٧٧).

(٢) علل الحديث، (٥٦٨/١).

(٣) انظر: المعرفة، (٤١١/١).

[١٠١] قال البيهقي رحمته الله:

"أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني محمد بن أحمد بن بالويه، حدثنا محمد بن يونس، حدثنا رُوخ، حدثنا شعبة، عن إسماعيل، عن قيس بن أبي حازم قال: سأل رجل ابن مسعود وأنا أسمع عن الرجل يمس ذكره: أيتوصاً؟ فقال: إن كان منك شيء نجس فاقطعه! وهذا بهذا الإسناد رواه محمد بن يونس الكديمي، وإنما المحفوظ بهذا الإسناد حديث سعد رحمته الله:

أخبرناه أبو عبد الله الحافظ، أخبرني عبد الرحمن بن الحسن القاضي، حدثنا إبراهيم بن الحسين، حدثنا آدم، حدثنا شعبة، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس قال: سئل سعد بن مالك رحمته الله عن مس الذكر، فقال: إن كان منك نجساً فاقطعه! لا بأس به". هذا هو المحفوظ بهذا الإسناد". [(٣٣٦/١)، (ح ٥٦٤-٥٦٥)].

◇ تخرىج الأثر:

هذا الأثر مداره على إسماعيل بن أبي خالد، واختلف عنه على وجهين:

الوجه الأول: إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، عن ابن مسعود رحمته الله. لم أقف على من أخرجه سوى الإمام البيهقي.

الوجه الثاني: إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، عن سعد بن مالك رحمته الله.

*أخرجه محمد بن الحسن الشيباني في «الموطأ» (٢٧)، وفي «الحجة على أهل المدينة» (١/٦٣-٦٤)، عن يحيى بن المهلب،

وعبد الرزاق (٤٣٤)، عن ابن عيينة،

وابن أبي شيبة (١٧٥٠)، عن وكيع،

وابن المنذر في «الأوسط» (٩٤)، من طريق يعلى بن عبيد،

والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (١/٧٧)، من طريق زائدة، وهشيم،

ستهم: (يحيى، وابن عيينة، ووكيع، ويعلى، وزائدة، وهشيم)، عن إسماعيل بن أبي خالد به،

بمثله في رواية ابن عيينة، وزائدة، وبنحوه للباقيين.

◇ دراسة الأثر والحكم عليه:

بناءً على ما سبق من التخريج، تبين أن الأثر اختلف فيه على إسماعيل بن أبي خالد على وجهين:

الوجه الأول: إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، عن ابن مسعود رضي الله عنه. وقد جاء هذا الوجه عنه من رواية: شعبة - فيما رواه عنه: رُوِّح بن عُبادة، ويرويه عنه: محمد بن يونس الكُدَيْمي -.

الوجه الثاني: إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، عن سعد بن مالك رضي الله عنه. وقد جاء هذا الوجه عنه من رواية: شعبة - فيما رواه عنه: آدم -، ويحيى بن المُهَلب، وسفيان بن عيينة، ووكيع، ويعلى بن عُبَيْد، وزائدة، وهُشَيْم. فأما الوجه الأول: فيرويه عن إسماعيل بن أبي خالد:

- شعبة بن الحجاج: ثقة حافظ متقن، تقدم برقم [٨]. واختلف عنه، يرويه عنه على هذا الوجه:

- رُوِّح بن عُبادة البصري: ثقة فاضل، له تصانيف^(١). يرويه عنه: محمد بن يونس الكُدَيْمي: ضعيف، ولم يثبت أن أبا داود روى عنه^(٢).

وهذا الوجه غير محفوظ؛ تفرد به شعبة وفي السند إليه محمد بن يونس الكُدَيْمي ضعيف، والمحفوظ عن شعبة الوجه الثاني؛ لموافقة رواية الجماعة. وأما الوجه الثاني: فيرويه عن إسماعيل بن أبي خالد:

- شعبة بن الحجاج: تقدم، واختلف عنه، يرويه عنه على هذا الوجه:

- آدم بن أبي إياس العَسَنَقَلاني: ثقة عابد^(٣).

وهذا الوجه هو المحفوظ عن شعبة؛ لموافقة رواية الجماعة.

(١) التقريب، (ت: ١٩٦٢).

(٢) التقريب، (ت: ٦٤١٩).

(٣) التقريب، (ت: ١٣٢).

- يحيى بن المُهَلَّب: وثقه: ابن سعد، وابن معين، وأحمد، والعجلي، وأبو داود، ويعقوب بن سفيان، والنسائي، وقال - في رواية-: "ليس به بأس"، وذكره ابن حبان في «الثقات» وقال: "ربما أخطأ". وقال الدارقطني: "يعتبر به".
وقال الذهبي: "ثقة"، وقال ابن حجر: "صدوق"^(١).
والأقرب: أنه ثقة؛ لتوثيق الأئمة له.
- سفيان بن عيينة: ثقة حافظ، إلا أنه تغير حفظه بآخرة، تقدم برقم [١].
- وكيع بن الجراح: ثقة حافظ، تقدم برقم [١].
- يعلى بن عبيد الطَّنَافِسي: ثقة إلا في حديثه عن الثوري ففيه لين، تقدم برقم [٨٢].
- زائدة بن قدامة الثقفي: ثقة ثبت، تقدم برقم [٦].
- هشيم بن بشير: ثقة، كثير التدليس، والإرسال الخفي، وذكره ابن حجر في المرتبة الثالثة من مراتب التدليس، تقدم برقم [٥]. وقد صرح بالسماع.
- وبذلك تبين أن الوجه الثاني هو الراجح، وهو الذي رجحه البيهقي؛ فقد رواه عن إسماعيل بن أبي خالد جمع من الرواة الثقات وقالوا سعد بن مالك رضي الله عنه.
- ◇ الحديث من وجهه الراجح: إسماعيل، عن قيس بن أبي حازم، عن سعد بن مالك رضي الله عنه.
إسناده صحيح.



(١) الطبقات الكبرى، (٣٥٧/٦)، تاريخ ابن معين (٢٦٩/٣)، سؤالات أبي داود، للإمام أحمد، (ص: ٣١٣)، الثقات، للعجلي، (ت: ١٨٢٥)، سؤالات الآجري، لأبي داود، (٢٩٢/١)، المعرفة والتاريخ، (١٣٢/٣)، الكاشف، (ت: ٦٢٥٣)، تهذيب التهذيب، (٢٨٩/١١)، التقريب، (ت: ٧٦٥٤).

[١٠٢] قال البيهقي رحمه الله:

"أخبرنا أبو عبد الرحمن السُّلَمِيُّ، أخبرنا عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ الحَافِظُ، حدثنا الحُسَيْنُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ أَبِي مَدْعُورٍ، حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ، حدثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّهُ أَتَى بِجَنَازَةٍ وَهُوَ عَلَى غَيْرِ وُضُوءٍ، فَتَيَمَّمَتْ ثُمَّ صَلَّى عَلَيْهَا.

وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ هَذَا عِنْدَ عَدَمِ الْمَاءِ فِي السَّفَرِ.

قَالَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ رحمه الله: وَقَدْ وَجَدْتُ لِحَدِيثِ ابْنِ أَبِي مَدْعُورٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ عِلَّةً، وَاسْتَدَلَّتْ بِهَا عَلَى خَطَأِ رَوَاتِهِ.

أخبرنا الْإِمَامُ أَبُو عُثْمَانَ، أخبرنا أَبُو مُحَمَّدٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْأَرَزْبِيُّ الْهَرَوِيُّ بِهَا، أخبرنا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الحَفِيدُ، حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ، حدثنا إِسْمَاعِيلُ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ عَامِرٍ: إِذَا فَجِئَتْكَ الْجَنَازَةُ، وَأَنْتَ عَلَى غَيْرِ وُضُوءٍ؛ فَصَلِّ عَلَيْهَا.

قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ: يُقُولُونَ: إِنَّ هَذَا يَرْوِيهِ مُطِيعُ الْعَزَّالِ عَنِ الشَّعْبِيِّ.

قَالَ أَحْمَدُ رحمه الله (١): فَعَادَ الْحَدِيثُ إِلَى قَوْلِ عَامِرِ الشَّعْبِيِّ، وَكَيْسَ لَهُ أَصْلٌ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

وَيُقَالُ: إِسْمَاعِيلُ هَذَا هُوَ ابْنُ أَبِي خَالِدٍ". [(١/٤٥٩-٤٦٠)، (ح ٨٢٠-٨٢١)].

◇ تخريج الأثر:

هذا الأثر مداره على عبد الله بن نُمَيْرٍ، واختلف عنه على وجهين:

الوجه الأول: عبد الله بن نُمَيْرٍ، عن إِسْمَاعِيلِ بْنِ مُسْلِمٍ، عن عَبْدِ اللَّهِ، عن نَافِعٍ، عن ابن

عمر رحمه الله.

* أخرجه الدارقطني (٧٧٥)، بهذا الإسناد، بمثله.

* أخرجه الحكيم الترمذي في «نوادير الأصول» (١٢٤٤)،

(١) يقصد به الإمام البيهقي.

وابن المنذر في «الأوسط» (٥٦٠)، عن محمد بن عيسى،

كلاهما: (الحكيم الترمذي، ومحمد بن عيسى)، عن محمد بن عمرو بن أبي مذعور، عن عبد الله بن نُمير به، بمثله.

الوجه الثاني: عبد الله بن نُمير، عن إسماعيل، عن رجل، عن عامر الشعبي.

*أخرجه عبد الله بن أحمد بن حنبل في «العلل» (٥٥٢٢)، بهذا الإسناد، بمثله.

*أخرجه عبد الرزاق (٦٢٨٠)، عن معتمر بن سليمان،

وابن أبي شيبه (١١٥٩٨)، عن يزيد بن هارون،

وابن أبي شيبه (١١٥٩٩)، عن وكيع بن الجراح،

ثلاثتهم: (معتمر بن سليمان، ويزيد بن هارون، وكيع بن الجراح)، عن إسماعيل به، بمعناه، إلا أنهم أسقطوا الوساطة بين إسماعيل والشعبي فرووه عن إسماعيل عن الشعبي.

أخرجه ابن أبي شيبه (١١٥٩٩)، عن وكيع بن الجراح، عن مطيع، عن الشعبي، بمعناه.

◇ دراسة الأثر والحكم عليه:

بناءً على ما سبق من التخريج، تبين أن الأثر اختلف فيه على عبد الله بن نُمير، على وجهين: الوجه الأول: عبد الله بن نُمير، عن إسماعيل بن مسلم، عن عُبَيْدِ اللَّهِ، عن نافع، عن ابن

عمر

وقد جاء هذا الوجه عنه من رواية: محمد بن عمرو بن أبي مذعور.

الوجه الثاني: عبد الله بن نُمير، عن إسماعيل، عن رجل، عن عامر الشعبي.

وقد جاء هذا الوجه عنه من رواية: أحمد بن حنبل.

فأما الوجه الأول: فيرويه عن عبد الله بن نُمير:

- محمد بن عمرو بن أبي مذعور: وثقه الدارقطني، وذكره ابن حبان في «الثقات»^(١).

قال البيهقي: "حديث ابن أبي مذعور، يشبه أن يكون خطأ"^(٢).

وأما الوجه الثاني: فيرويه عن عبد الله بن نُمير:

- أحمد بن حنبل: أحد الأئمة، ثقة حافظ فقيه حجة^(٣).

والذي يظهر أن الوجه الثاني هو الراجح، وهو الذي رجحه البيهقي، لعدة أمور:

١. أن راوي هذا الوجه عن ابن نُمير أحمد بن حنبل، وهو الإمام المتقن، إليه المنتهى في الحفظ.

٢. لم يتفرد عبد الله بن نُمير برواية هذا الوجه، بل تابعه عدد من الرواة الثقات، إلا إنهم أسقطوا الوساطة بين إسماعيل والشعبي.

٣. أن الرجل المبهم في الإسناد هو: مطيع بن عبد الله العزّال كما ذكر عبد الله بن أحمد بن حنبل^(٤)، وتبعه البيهقي^(٥).

٤. لقول البيهقي: "الحديث ليس له أصل عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه".

◇ الحديث من وجهه الراجح: عبد الله بن نُمير، عن إسماعيل، عن رجل، عن عامر الشعبي.

إسناده حسن، والرجل المبهم، هو: مطيع بن عبد الله العزّال، صدوق^(٦).

﴿ ٤٤ ﴾

(١) الثقات، (١٢٩/٩)، تاريخ بغداد، (٣٦/٤).

(٢) المعرفة، (٢٢/٤).

(٣) التقريب، (ت: ٩٦).

(٤) العلل، (٣٤٤/٣).

(٥) المعرفة، (٤٤/٢).

(٦) التقريب، (ت: ٦٧١٩).

[١٠٣] قال البيهقي رحمه الله:

"أخبرنا الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد الحميد الحارثي، حدثنا أبو أسامة، عن الوليد بن كثير، عن محمد بن جعفر بن الزبير، عن عبد الله بن عبد الله بن عمر، عن أبيه عبد الله بن عمر، أن رسول الله ﷺ سئل عن الماء وما ينوبه من الدواب والسباع، فقال رسول الله ﷺ: "إِذَا كَانَ الْمَاءُ قُلَّتَيْنِ لَمْ يَحْمِلِ الْحَبْثَ".

أخبرناه أبو عبد الله في كتاب المستدرک، حدثنا أبو العباس، حدثنا الحسن بن علي بن عفان، حدثنا أبو أسامة، فذكره بمعناه.

وهكذا رواه إسحاق بن إبراهيم الحنظلي، وأبو كريب محمد بن العلاء، ويعقوب الدورقي وغيرهم عن أبي أسامة، عن الوليد، عن محمد بن جعفر بن الزبير.

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، قال: هذا حديث صحيح الإسناد على شرط الشيخين، فقد احتجنا جميعا بجميع روايته ولم يُجرحاه، وأظنهما - والله أعلم - لم يُجرحاه لخلاف فيه على أبي أسامة عن الوليد بن كثير.

أخبرنا أبو عبد الله، أخبرناه دعلج بن أحمد السجزي ببغداد، حدثنا بشر بن موسى الأسدي، حدثنا الحميدي، حدثنا أبو أسامة (ح).

قال: وحدثنا علي بن عيسى، حدثنا الحسين بن محمد بن زياد وإبراهيم بن أبي طالب، قالوا: حدثنا محمد بن عثمان بن كرامة، حدثنا أبو أسامة، حدثنا الوليد بن كثير، عن محمد بن عباد بن جعفر، عن عبد الله بن عبد الله بن عمر، عن أبيه قال: سئل رسول الله ﷺ عن الماء وما ينوبه من الدواب والسباع؟ فقال: "إِذَا كَانَ الْمَاءُ قُلَّتَيْنِ لَمْ يَحْمِلِ الْحَبْثَ".

أخبرنا أبو عبد الله قال: وهكذا رواه الشافعي رحمه الله في المبسوط عن الثقة - وهو أبو أسامة - بلا شك فيه.

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر أحمد بن الحسن الحيري، قالوا: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أخبرنا الربيع بن سليمان، أخبرنا الشافعي، أخبرنا الثقة، عن الوليد بن كثير، عن

مُحَمَّدِ بْنِ عَبَّادِ بْنِ جَعْفَرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: "إِذَا كَانَ الْمَاءُ قُلْتَيْنِ لَمْ يَحْمِلْ نَجَسًا" أَوْ "حَبْنًا".

أخبرنا الحاكم أبو عبد الله رحمته، قَالَ: هَذَا خِلَافٌ لَا يُوهِنُ هَذَا الْحَدِيثَ، فَقَدْ اخْتَجَّ الشَّيْخَانِ - يَعْنِي الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمًا - بِالْوَلِيدِ بْنِ كَثِيرٍ، وَمُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ الزُّبَيْرِ، فَأَمَّا مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادٍ فَغَيْرُ مُحْتَجِّ بِهِ، وَإِنَّمَا قَرَنَهُ أَبُو أُسَامَةَ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ الزُّبَيْرِ، ثُمَّ حَدَّثَ بِهِ مَرَّةً عَنْ هَذَا، وَمَرَّةً عَنْ ذَلِكَ.

قَالَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ رحمته: قَوْلُ شَيْخِنَا رحمته فِي مُحَمَّدِ بْنِ عَبَّادِ بْنِ جَعْفَرٍ: إِنَّهُ غَيْرُ مُحْتَجِّ بِهِ سَهْوًا مِنْهُ؛ فَقَدْ أَخْرَجَ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ رحمتهما حَدِيثَهُ فِي غَيْرِ الْقُلْتَيْنِ فِي الصَّحِيحِ وَاحْتِجًّا بِهِ، وَالْحَدِيثُ مَحْفُوظٌ عَنْ الْوَلِيدِ بْنِ كَثِيرٍ عَنْهُمَا جَمِيعًا. ... الخ. [(١/٤٩٨-٥٠٠)، (ح ٨٩٢-٨٩٨)].

◇ تخریج الحديث:

هذا الحديث مداره على أبي أسامة، واختلف عنه على وجهين:

الوجه الأول: أبو أسامة، عن الوليد بن كثير، عن محمد بن جعفر بن الزبير، عن عبد الله بن عبد الله بن عمر، عن أبيه عبد الله بن عمر رحمتهما، عن النبي ﷺ.

*أخرجه أبو داود (٦٣)، ومن طريقه ابن الأعرابي (١٤٠٩)، والدارقطني (٢)، عن محمد بن العلاء،

والنسائي (٥٢)، وفي «السنن الكبرى» (٥٠)، -ومن طريقه الطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٢٦٤٥)، والدارقطني (٢)، والجورقاني في «الأباطيل» (٢٢١)-، عن هناد بن السري، والحسين بن حريث،

وابن أبي شيبة (١٥٤٣)، (٣٧٢٤٧)، ومن طريقه ابن حبان (١٢٤٩)، والدارقطني (٢)، والحاكم (٤٥٨)،

وعبد بن حميد كما في «المنتخب من مسنده» (٨١٧)، -ومن طريقه ابن الجوزي في «التحقيق» (٧)-،

والدارمي (٧٥٩)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (١٥/١)، وفي «شرح مشكل الآثار» (٢٦٤٤)، من طرق عن يحيى بن حَسَّان،

وابن الجارود في «المنتقى» (٤٥)، عن عبد الله بن محمد بن شاکر، ومحمد بن سُلَيْمان القَيْرَاطِي،

وابن خزيمة (٩٢)، عن محمد بن عبد الله بن المبارك، وموسى بن عبد الرحمن المسروقي، وحوثرة بن محمد البصري،

وابن الأعرابي في «معجمه» (١٤٠٨)، والحاكم (٤٥٨)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (١٢٣١)، وفي «السنن الصغير» (١٩٣)، من طرق عن الحسين بن علي بن عفان،

والدارقطني (١)، من طريق يعقوب بن إبراهيم الدورقي، وأبو عبيدة بن أبي السفر، ومحمد بن عبادة، وحاجب بن سُلَيْمان،

والدارقطني (٢)، والحاكم (٤٥٨)، من طريق إسحاق بن إبراهيم،

والدارقطني (٢)، من طريق هارون، وأحمد بن جعفر الوكيعي،

والدارقطني (١٢)، والحاكم (٤٦١)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (١٢٣٣)، (١٢٣٥)، وفي «السنن الصغير» (١٩٤)، من طريق شعيب بن أيوب،

والحاكم (٤٥٨)، من طريق عثمان بن أبي شيبة،

جميعهم - إحدى وعشرون راوياً-: (محمد بن العلاء، وهناد بن السري، والحسين بن حريث، وابن أبي شيبة، وعبد بن حميد، ويحيى بن حَسَّان، وعبد الله بن محمد، ومحمد بن سُلَيْمان، ومحمد بن عبد الله، وموسى بن عبد الرحمن، وحوثرة، والحسين بن علي، ويعقوب بن إبراهيم، وأبو عبيدة، ومحمد بن عبادة، وحاجب بن سُلَيْمان، وإسحاق بن إبراهيم، وهارون، وشعيب بن أيوب، وعثمان بن أبي شيبة)، عن أبي أسامة به، بمثله، وبمعناه.

الوجه الثاني: أبو أسامة، عن الوليد بن كثير، عن محمد بن عباد بن جعفر، عن عبد الله بن عبد الله بن عمر، عن أبيه عبد الله بن عمر رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

*أخرجه الحاكم (٤٥٩)، بهذا الإسناد، بمثله.

وأخرجه الدارقطني (٤)، عن محمد بن عبد الله بن إبراهيم، عن بشر بن موسى به، بنحوه.

وأخرجه الدارقطني (٤)، من طريق إبراهيم بن صالح الشيرازي، عن الحميدي به، بنحوه.

وأخرجه ابن الجارود في «المنتقى» (٤٤)،

والدارقطني (٨)، عن عمر بن أحمد بن علي الدَّرْبِي،

كلاهما: (ابن الجارود، وعمر بن أحمد)، عن محمد بن عثمان بن كرامة به، بمثله.

وأخرجه أبو داود (٦٣)، -ومن طريقه ابن الأعرابي (١٤٠٩)، والدارقطني (٢)-، عن عثمان

بن أبي شيبه،

وأبو داود (٦٣)، -ومن طريقه ابن الأعرابي (١٤٠٩)-، عن الحسن بن علي،

وابن الجارود في «المنتقى» (٤٤)، وابن الأعرابي في «معجمه» (٦٥)، من طرق عن أبي يحيى

محمد بن سعيد،

وابن الجارود في «المنتقى» (٤٤)، عن حجاج بن حمزة الوازي،

وابن حبان (١٢٥٣)، من طريق أبو بكر بن أبي شيبه،

والدارقطني (٣)، من طريق أحمد بن زكريا بن سفيان الواسطي،

والدارقطني (٥)، من طريق محمد بن حسان الأزرق، ويعيش بن الجهم،

والدارقطني (٦)، من طريق علي بن شعيب،

والدارقطني (٩)، من طريق أحمد بن عبد الحميد الحارثي،

والدارقطني (١٠)، من طريق علي بن محمد بن أبي الحَصِيب،

والدارقطني (١١)، من طريق أبي مسعود أحمد بن الفرات،

والدارقطني (١٣)، والحاكم (٤٦١)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (١٢٣٤)، (١٢٣٥)، وفي «السنن الصغير» (١٩٤)، من طرق عن شعيب بن أيوب،

والدارقطني (١٤)، من طريق محمد بن الفضيل البُلخي،

جميعهم -أربعة عشر راوياً-: (عثمان بن أبي شيبة، والحسن بن علي، ومحمد بن سعيد، وحجاج بن حمزة، وابن أبي شيبة، وأحمد بن زكريا، ومحمد بن حَسَّان، ويعيش بن الجهم، وعلي بن شعيب، وأحمد بن عبد الحميد، وعلي بن محمد، وأبو مسعود، وشعيب بن أيوب، ومحمد بن الفضيل)، عن أبي أسامة به، بمثله وبمعناه.

*أخرجه الحاكم (٤٦٠)، بهذا الإسناد، بمثله.

*أخرجه الشافعي في «الأم» (٥)، ومن طريقه الدارقطني (٧)، بهذا الإسناد، بمثله.

◇ دراسة الحديث والحكم عليه:

بناءً على ما سبق من التخريج، تبين أن الحديث اختلف فيه على أبي أسامة، على وجهين: الوجه الأول: أبو أسامة، عن الوليد بن كثير، عن محمد بن جعفر بن الزبير، عن عبد الله بن عبد الله بن عمر، عن أبيه عبد الله بن عمر رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

وقد جاء هذا الوجه عنه من رواية: محمد بن العلاء، وهناد بن السري، والحسين بن حريث، وابن أبي شيبة، وعبد بن حميد، ويحيى بن حَسَّان، وعبد الله بن محمد بن شاکر، ومحمد بن سليمان القيراطي، ومحمد بن عبد الله بن المبارك، وموسى بن عبد الرحمن المسروقي، وحوثرة، والحسن بن علي بن عفان، ويعقوب بن إبراهيم، وأبو عبيدة، ومحمد بن عباد، وحاجب بن سليمان، وإسحاق بن راهويه، وشعيب بن أيوب، وعثمان بن أبي شيبة.

الوجه الثاني: أبو أسامة، عن الوليد بن كثير، عن محمد بن عباد بن جعفر، عن عبد الله بن عبد الله بن عمر، عن أبيه عبد الله بن عمر رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

وقد جاء هذا الوجه عنه من رواية: الحميدي، ومحمد بن عثمان بن كرامة، وعثمان بن أبي شيبة، والحسن بن علي، ومحمد بن سعيد، وحجاج بن حمزة، وابن أبي شيبة، وشعيب بن أيوب، وأحمد بن زكريا بن سفيان الواسطي، ومحمد بن حَسَّان الأزرق، ويعيش بن الجهم، وعلي بن

شعيب، وأحمد بن عبد الحميد الحارثي، وعلي بن محمد بن أبي الخصيب، وأبو مسعود أحمد بن الفرات، ومحمد بن الفضيل البلخي، والشافعي.

فأما الوجه الأول: فيرويه عن أبي أسامة:

- محمد بن العلاء بن كريب: ثقة حافظ^(١).
- هناد بن السري: ثقة^(٢).
- الحسين بن حريث الخزاعي: ثقة^(٣).
- أبو بكر بن أبي شيبة: ثقة حافظ، تقدم برقم [١٧].
- عبد بن حميد: وقيل: اسمه عبد الحميد، ثقة حافظ^(٤).
- يحيى بن حسن التميمي: ثقة^(٥).
- عبد الله بن محمد بن شاكر: ذكره ابن حبان في «الثقات» وقال: "مستقيم الحديث"، وقال الدارقطني: "ثقة صدوق"، وقال أبو حاتم: "شيخ"، وقال ابن أبي حاتم: "صدوق"، ولخص حاله الذهبي فقال: "الشيخ المحدث الثقة"^(٦).
- محمد بن سليمان القيراطي: ذكره ابن حبان في «الثقات»، ولم أجد فيه جرحاً أو تعديلاً^(٧).
- محمد بن عبد الله بن المبارك: ثقة حافظ^(٨).
- موسى بن عبد الرحمن المسروقي: ثقة^(٩).

(١) التقريب، (ت: ٦٢٠٤).

(٢) التقريب، (ت: ٧٣٢٠).

(٣) التقريب، (ت: ١٣١٤).

(٤) التقريب، (ت: ٤٢٦٦).

(٥) التقريب، (ت: ٧٥٢٩).

(٦) الجرح والتعديل، (١٦٢/٥)، الثقات، (٣٦٦/٨)، سير أعلام النبلاء، (٣٣/١٣).

(٧) الثقات، (١٢٥/٩).

(٨) التقريب، (ت: ٦٠٤٥).

(٩) التقريب، (ت: ٦٩٨٧).

- حوثرة بن محمد البصري: ذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال ابن حجر: "صدوق"^(١).

- الحسن بن علي بن عفان العامري: وثقه: مسلمة بن قاسم، والدارقطني، وقال أبو حاتم: "صدوق"، ولخص حاله ابن حجر فقال: "صدوق"^(٢).

- يعقوب بن إبراهيم الدورقي: ثقة^(٣).

- أبو عبيدة بن أبي السفر: قال أبو حاتم: "شيخ أدركناه، ولم نسمع منه"، وقال ابن حجر: "صدوق يهيم"^(٤).

- محمد بن عبادة البخري: وثقه: أبو داود، وعبد الرحمن بن أبي حاتم، وقال أبو حاتم: "صدوق"، وذكره ابن حبان في «الثقات»، ولخص حاله ابن حجر: صدوق فاضل^(٥).

- حاجب بن سليمان المنبجي: قال النسائي: "ثقة"، وقال في موضع آخر: "لا بأس به"، وقال مسلمة بن قاسم: "روى عن عبد المجيد بن أبي رواد وغيره أحاديث منكورة، وهو صالح يكتب حديثه". وقال الدارقطني بعد ذكره حديث: "كان يقبل ثم يخرج إلى الصلاة": "وهم فيه حاجب، وكان يحدث من حفظه، ويقال: إنه لم يكن له كتاب".

ولخص حاله ابن حجر فقال: "صدوق يهيم"^(٦).

- إسحاق بن راهويه: ثقة حافظ مجتهد، قرين أحمد ابن حنبل، ذكر أبو داود أنه تغير قبل موته بيسير، تقدم برقم [٥].

- شعيب بن أيوب الصريفي: وثقه: الدارقطني، والحاكم، وذكره ابن حبان في «الثقات» وقال: "يخطئ ويدلس كل ما في حديثه المناكير مدلسه"، قال الذهبي:

(١) الثقات، لابن حبان، (٢١٥/٨)، تهذيب الكمال، (٤٦٠/٧)، التقريب، (ت: ١٥٩١).

(٢) الجرح والتعديل، (٢٢/٣)، تهذيب التهذيب، (٣٠١/٢)، التقريب، (ت: ١٢٦١).

(٣) التقريب، (ت: ٧٨١٢).

(٤) الجرح والتعديل، (٥٧/٢)، التقريب، (ت: ٦٠).

(٥) الجرح والتعديل، (١٧/٨)، الثقات، لابن حبان، (١٢٦/٩)، تهذيب الكمال، (٤٤٧/٢٥)، التقريب، (ت: ٥٩٩٧).

(٦) العلل، للدارقطني، (٦٣/١٥)، تهذيب الكمال، (٢٠٠/٥)، تهذيب التهذيب (١٣٣/٢)، التقريب، (ت: ١٠٠٤).

"وثق"، ولخص حاله ابن حجر فقال: "صدوق يدلّس"، وذكره في المرتبة الثالثة من مراتب التدليس^(١).

- عثمان بن أبي شيبة: ثقة حافظ شهير وله أوهام^(٢).

وأما الوجه الثاني: فيرويه عن أبي أسامة:

- الحُمَيْدي: ثقة حافظ فقيه، أجلُّ أصحاب ابن عُيينة، تقدم برقم [٦٧].

- محمد بن عثمان بن كرامة: ثقة^(٣).

- عثمان بن أبي شيبة: تقدم، واختلف عنه، وكلا الوجهين محفوظان عنه.

- الحسن بن علي بن عفان العامري: تقدم، واختلف عنه، وكلا الوجهين محفوظان

عنه.

- محمد بن سعيد العطار: وثقه: مسلمة، والخطيب، وذكره ابن حبان في «الثقات».

وقال ابن أبي حاتم: "صدوق". وضعفه ابن قانع.

وقال الذهبي: "ثقة"، وقال ابن حجر: "صدوق"^(٤).

والأقرب: أنه ثقة؛ لتوثيق الأئمة له، وأما قول ابن قانع ضعيف فهو جرح غير مفسر.

- حجاج بن حمزة الرازي: قال أبو زرعة: "شيخ مسلم صدوق"، وقال الخليلي:

"ثقة"^(٥).

- ابن أبي شيبة: تقدم، واختلف عنه، وكلا الوجهين محفوظان عنه.

- الشافعي: اسمه: محمد بن إدريس، المجدد لأمر الدين على رأس المائتين، تقدم برقم

[٧٥].

(١) الثقات، (٣٠٩/٨)، تهذيب الكمال، (٥٠٥/١٢)، الكاشف، (ت: ٢٢٨٢)، التقريب، (ت: ٢٧٩٤)، تعريف أهل التقديس، (ت: ٧٢).

(٢) التقريب، (ت: ٤٥١٣).

(٣) التقريب، (ت: ٦١٣٤).

(٤) الجرح والتعديل، (٢٦٦/٧)، الثقات، لابن حبان، (١٢٨/٩)، تاريخ بغداد، (٢٤٠/٣)، تاريخ الإسلام، (٤٠٤/٦)، تهذيب التهذيب، (١٨٩/٩)، التقريب، (ت: ٥٩١٢).

(٥) الجرح والتعديل، (١٥٨/٣)، والإرشاد، للخليلي، (٦٧٢/٢).

- شعيب بن أيوب: تقدم، واختلف عنه، وكلا الوجهين محفوظان عنه.
 - أحمد بن زكريا بن سفيان الواسطي: ذكره الواسطي في «تاريخ واسط» ولم يذكر فيه جرحاً أو تعديلاً^(١).
 - محمد بن حسن الأزرق: ثقة^(٢).
 - يعيش بن الجهم الحديثي: قال ابن أبي حاتم: "صدوق ثقة"، وذكره ابن حبان في «الثقات» وقال: "يعرب"، وقال ابن عدي: "له أحاديث غير محفوظة"، وقال الخليلي: "صاحب مناكير"^(٣).
 - علي بن شعيب السمسار: ثقة^(٤).
 - أحمد بن عبد الحميد الحارثي: وثقه: الدارقطني، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال: الذهبي: "المحدث الصدوق"^(٥).
 - علي بن محمد بن أبي الخصيب: صدوق ربما أخطأ^(٦).
 - أبو مسعود أحمد بن الفرات: ثقة حافظ تُكَلِّم فيه بلا مستند^(٧).
 - محمد بن الفضيل البلخي: ذكره ابن حبان في «الثقات» وقال: "كان شيخاً متعبداً متقناً، ولكنه كان مرجئاً"، وقال الذهبي: "كان صدوقاً"^(٨).
- واختلف الأئمة في الترجيح بين وجهي الاختلاف على ثلاثة أقوال:

(١) تاريخ واسط، (ص: ٢٢٢).

(٢) التقريب، (ت: ٥٨٠٩).

(٣) الجرح والتعديل، (٣١٠/٩)، الثقات، لابن حبان، (٢٩٢/٩)، الكامل، (٧٣٠/١٠)، الإرشاد، للخليلي، (٢٧٠/١).

(٤) التقريب، (٤٧٤٥).

(٥) الثقات، (٥١/٨)، سؤالات الحاكم للدارقطني، (ص: ٨٥)، سير أعلام النبلاء، (٥٠٨/١٢).

(٦) التقريب، (ت: ٤٧٩٢).

(٧) التقريب، (ت: ٨٨).

(٨) الثقات، (١٢٣/٩)، تاريخ الإسلام، (١٨٨/٦).

١. فذهب أبو حاتم، وابن منده إلى تصحيح رواية محمد بن جعفر، فقال أبو حاتم: "محمد بن عباد بن جعفر ثقة، ومحمد بن جعفر بن الزبير ثقة، والحديث لمحمد بن جعفر بن الزبير أشبه"^(١)، وقال ابن منده: "وهو الصواب"^(٢).
٢. وذهب أبو داود إلى تصحيح رواية محمد بن عباد، فقال بعد ذكره رواية محمد بن عباد: "وهو الصواب"^(٣).
٣. وذهب الدارقطني، والحاكم، والبيهقي، وعبد الحق الأشبيلي، وابن الملقن، وابن حجر، إلى صحة الوجهين جميعاً.

فقال الدارقطني: "فلما اختلف على أبي أسامة في إسناده أحببنا أن نعلم من أتى بالصواب فنظرنا في ذلك فوجدنا شعيب بن أيوب قد رواه، عن أبي أسامة، عن الوليد بن كثير على الوجهين جميعاً، عن محمد بن جعفر بن الزبير ثم أتبعه، عن محمد بن عباد بن جعفر فصح القولان جميعاً عن أبي أسامة وصح أن الوليد بن كثير رواه عن محمد بن جعفر بن الزبير، وعن محمد بن عباد بن جعفر جميعاً عن عبد الله بن عبد الله بن عمر عن أبيه فكان أبو أسامة مرة يحدث به عن الوليد بن كثير عن محمد بن جعفر بن الزبير ومرة يحدث به عن الوليد بن كثير عن محمد بن عباد بن جعفر"^(٤).

وقال الحاكم: "هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، فقد احتجا جميعاً بجميع رواته ولم يخرجاه، وأظنهما -والله أعلم- لم يخرجاه لخلاف فيه على أبي أسامة على الوليد بن كثير"^(٥).

وقال أيضاً بعد ذكره رواية شعيب بن أيوب: "قد صح وثبت بهذه الرواية صحة الحديث وظهر أن أبا أسامة ساق الحديث، عن الوليد بن كثير عنهما جميعاً"^(٦).

(١) العلل، (٥٤٦/١).

(٢) نصب الراية، (١٠٦/١).

(٣) السنن، (٤٧/١).

(٤) السنن، (١٣/١).

(٥) المستدرک، (٢١٢/١).

(٦) المستدرک، (٢١٣-٢١٤/١).

وقال البيهقي: "والحديث محفوظ عن الوليد بن كثير عنهما جميعاً".

وقال عبد الحق الأشبيلي: "هذا صحيح؛ لأنه قد صح أن الوليد بن كثير روى هذا الحديث عن محمد بن جعفر بن الزبير، وعن محمد بن عباد بن جعفر كلاهما عن عبد الله بن عبد الله بن عمر ذلك"^(١).

وقال ابن الملقن رداً على من قال بأن الحديث مضطرب في إسناده: "الجواب عن هذا أن هذا ليس اضطراباً، بل رواه محمد بن عباد، ومحمد بن جعفر، وهما ثقتان معروفان، ورواه أيضاً عبید الله، وعبد الله ابنا عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما، وهما أيضاً ثقتان، وليس هذا من الاضطراب"^(٢). والذي يظهر - والله أعلم - أن كلا الوجهين محفوظان عن أبي أسامة؛ لأنه من رواية الجمع من الرواة الثقات الحفاظ، وممن دونهم، فقد رواه على الوجه الأول: تسعة عشر راوياً، منهم: اثنا عشر راوياً من الثقات الحفاظ، ورواه على الوجه الثاني: سبعة عشر راوياً، منهم: تسعة رواة ثقات، ورواه أربعة رواة على الوجهين جميعاً وهم: أبو بكر بن أبي شيبة، وعثمان بن أبي شيبة، وشعيب بن أيوب، والحسن بن علي.

ولم يتفرد الوليد بن كثير بهذه الرواية، بل تابعه محمد بن إسحاق كما سيأتي تخريجه في الحديث التالي رقم [١٠٤].

◇ الحديث من وجهه الراجح: أبو أسامة، عن الوليد بن كثير، عن محمد بن جعفر بن الزبير، عن عبد الله بن عبد الله بن عمر، عن أبيه عبد الله بن عمر رضي الله عنهما، عن النبي صلى الله عليه وسلم، وأبو أسامة، عن الوليد بن كثير، عن محمد بن عباد بن جعفر، عن عبد الله بن عبد الله بن عمر، عن أبيه عبد الله بن عمر رضي الله عنهما، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

إسنادهما صحيح؛ فقد سمعه الوليد بن كثير عن محمد بن جعفر، ومحمد بن عباد.



(١) الأحكام الوسطى، (١٥٤/١-١٥٥).

(٢) البدر المنير، (٤٠٨/١).

[١٠٤] قال البيهقي رحمه الله:

"أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثناه أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن خالد بن خلي الحمصبي، حدثنا أحمد بن خالد الوهبي، حدثنا محمد بن إسحاق (ح).

قال: وأخبرنا عبد الله بن الحسين القاضي بمرو، حدثنا الحارث بن أبي أسامة، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا محمد بن إسحاق، عن محمد بن جعفر بن الزبير، عن عبيد الله بن عبد الله بن عمر، عن ابن عمر قال: سمعت النبي ﷺ، وسئل عن الماء يكون بأرض الفلاة وما ينوبه من الدواب والسباع، فقال رسول الله ﷺ: "إذا كان الماء قدر قلتين لم يحمل الخبث".

قال الحاكم: وهكذا رواه سفيان الثوري، وزائدة بن قدامة، وحماد بن سلمة، وإبراهيم بن سعد، وعبد الله بن المبارك، وي زيد بن زريع، وسعيد بن زيد - أخو حماد - وأبو معاوية، وعبد الله بن سليمان، عن محمد بن إسحاق، فقالوا كلهم: عن عبيد الله بن عبد الله بن عمر، وهو بما لا يوهنه؛ فإن الحديث قد حدث به عبيد الله وعبد الله جميعاً.

قال الإمام أحمد: وروي عن عباد بن صهيب، عن الوليد بن كثير كذلك:

أخبرناه أبو بكر بن الحارث، أخبرنا علي بن عمر الحافظ، حدثنا محمد بن علي بن سهل الإمام، حدثنا الحسن بن علي بن عبد الصمد، حدثنا بحر بن الحكم، حدثنا عباد بن صهيب، حدثنا الوليد بن كثير، حدثنا محمد بن جعفر بن الزبير، عن عبيد الله بن عبد الله بن عمر، عن أبيه، أن رسول الله ﷺ سئل عن الماء وما ينوبه من الدواب والسباع، فقال: "إذا كان الماء قلتين لم يحمل الخبث".

ورواه حماد بن سلمة، عن عاصم بن المنذر، عن عبيد الله.

وفيه تقوية لرواية ابن إسحاق.

وكان إسحاق بن إبراهيم الحنظلي رحمه الله يميل إلى تصحيح رواية من رواه عن محمد بن جعفر، عن عبيد الله بن عبد الله، ويستدل بروايته الحديث عن عيسى بن يونس، عن الوليد بن كثير، عن محمد بن جعفر، عن عبيد الله... الخ.

قال البيهقي: "أخبرنا أبو الحسن محمد بن يعقوب الفقيه بالطبران، حدثنا أبو أحمد بن عدي بجرجان^(١)، حدثنا أبو بدر أحمد بن خالد بن عبد الملك بجران^(٢)، حدثنا عمي الوليد بن عبد الملك، حدثنا مغيرة بن صفلاب، عن محمد بن إسحاق، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: "إِذَا كَانَ الْمَاءُ قُلَّتَيْنِ بِقِلَالٍ هَجَرَ لَا يَحْمِلُ نَجَسًا".

أخبرناه أبو سعد سعيد بن محمد بن أحمد الشعبي، أخبرنا أبو سعيد إسماعيل بن أحمد الجرجاني، حدثنا أحمد بن خالد بن عبد الملك بن عبد الله بن مسرح، فذكره بنحوه، وقال: "إِذَا كَانَ الْمَاءُ قُلَّتَيْنِ مِنْ قِلَالٍ هَجَرَ لَمْ يُنَجِّسْهُ شَيْءٌ".
المغيرة بن صفلاب ضعيف.
والمحفوظ عن محمد بن إسحاق ما مضى... الخ.

قال البيهقي: "أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان، أخبرنا أحمد بن عبيد، حدثنا أبو إسماعيل الترمذي، حدثنا محمد بن وهب، حدثنا ابن عياش، عن محمد بن إسحاق، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ أنه سئل عن القلب يلقى فيه الجيف، وتشرب منه الكلاب والدواب؟ قال: "إِذَا بَلَغَ الْمَاءُ قُلَّتَيْنِ فَمَا بَيْنَ ذَلِكَ لَمْ يُنَجِّسْهُ شَيْءٌ".

هكذا روي عن ابن عياش، عن ابن إسحاق، والمحفوظ عن ابن إسحاق ما مضى".
[(١/٥٠٧-٥٠١)، (ح ٩٠١-٩١١)، (١/٥١٤-٥١٥)، (ح ٩٣١)].

◇ تخرج الحديث:

هذا الحديث مداره على محمد بن إسحاق، واختلف عنه على خمسة أوجه:

- (١) جرجان: هي مدينة مشهورة عظيمة بين طبرستان وخراسان، فبعض يعدها من هذه وبعض يعدها من هذه، وقيل: إن أول من أحدث بناءها يزيد بن المهلب بن أبي صفرة، وقد خرج منها خلق من الأدياء والعلماء والفقهاء والمحدثين، ولها تاريخ ألفه حمزة بن يزيد السهمي. «معجم البلدان»، (١١٩/٢). وتقع الآن في شمالي شرق إيران.
- (٢) حران: هي مدينة عظيمة مشهورة من جزيرة أقور، وهي قصبه ديار مضر، بينها وبين الرها يوم وبين الرقة يومان، وهي على طريق الموصل والشام والروم، قيل: سميت بماران أخي إبراهيم، عليه السلام، لأنه أول من بناها فعربت فقيل حران. «معجم البلدان»، (٢٣٥/٢). وتقع الآن جنوب شرق تركيا عند منبع نهر البليخ أحد روافد نهر الفرات.

الوجه الأول: محمد بن إسحاق، عن محمد بن جعفر بن الزبير، عن عُبَيْدِ اللَّهِ بن عبد الله بن عمر، عن ابن عمر رضي الله عنهما، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

*أخرجه الحاكم (٤٦٢)، بهذا الإسناد، بمثله.

*أخرجه ابن ماجه (٥١٧)، عن أبي بكر بن خلاد الباهلي،

وأحمد (٤٨٠٣)،

والدارمي (٧٥٨)،

والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (١٥/١)، وفي «شرح مشكل الآثار» (٢٦٤٦)، عن الحسين بن نصر،

أربعتهم: (أبو بكر بن خلاد، وأحمد، والدارمي، والحسين بن نصر)، عن يزيد بن هارون، عن محمد بن إسحاق به، بمعناه.

وأخرجه أبو داود (٦٤)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (١٦/١)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (١٢٤٢)، من طريق حماد بن سلمة،

وأبو داود (٦٤)، من طريق يزيد بن زريع،

والترمذي (٦٧)، وأحمد (٤٦٠٥)، (٤٩٦١)، والدارقطني (١٦)، وابن الجوزي في «التحقيق» (٦)، من طرق عن عبدة بن سليمان،

وابن ماجه (٥١٧)، من طريق عبد الله بن المبارك،

وابن أبي شيبه (١٥٣٣)، عن عبد الرحيم، وأبو معاوية،

وأبو يعلى (٥٥٩٠)، عن أبي خيثمة،

والطوسي في «مختصر الأحكام» (٥٦)، والدارقطني (١٦)، والبعوي في «شرح السنة» (٢٨٢)، وفي «تفسيره» (٨٨/٦)، من طرق عن جريو بن عبد الحميد،

والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (١٥/١)، من طريق عبّاد بن عبّاد المهلبي،

والدارقطني (١٦)، من طريق المحاربي،

والدارقطني (١٧)، من طريق سعيد بن زيد،

والدارقطني (١٨)، من طريق سفيان الثوري،

والدارقطني (١٩)، من طريق زائدة،

جميعهم-ثلاثة عشر راوياً-: (حماد بن سلمة، ويزيد بن زريع، وعبد بن سليمان، وعبد الله بن المبارك، وعبد الرحيم، وأبو معاوية، وأبو خيثمة، وجريير بن عبد الحميد، وعبد بن عباد، والمحاربي، وسعيد بن زيد، والثوري، وزائدة)، عن محمد بن إسحاق به، بمثله وبمعناه.

وفي رواية سعيد بن زيد، سمعت محمد بن إسحاق، حدثني محمد بن جعفر.

وفي رواية ابن أبي شيبة قال: "عبد الله بن عبد الله بن عمر".

الوجه الثاني: محمد بن إسحاق، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما، عن النبي ﷺ.

*أخرجه ابن عدي (١٦١٥٩)، (١٦١٦٠)، بهذا الإسناد، بمثله وزاد: "من قلال هجر"، وفي (١٦١٥٩)، بمعناه وزاد: "والقلة أربع أصوع".

*أخرجه الدارقطني -معلقاً- في «العلل» (٤٣٦/١٢)، عن مغيرة بن صفلاب، عن محمد بن إسحاق به.

الوجه الثالث: محمد بن إسحاق، عن الزُّهري، عن عبيد الله بن عبد الله، عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ.

*أخرجه الدارقطني (٢٠)، عن أحمد بن محمد بن زياد، وعمر بن عبد العزيز بن دينار، عن أبي إسماعيل الترمذي به، بمثله.

وأخرجه الدارقطني -معلقاً- في «العلل» (٤٣٦/١٢)، عن إسماعيل بن عيَّاش، عن محمد بن إسحاق به.

وللحديث وجهان آخران لم يذكرهما البيهقي:

الوجه الرابع: محمد بن إسحاق، عن الزُّهري، عن سالم، عن أبيه رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

*أخرجه الدارقطني (٢١)، من طريق علي بن سلمة اللبقي،

والدارقطني -معلقاً- في «العلل» (٤٣٦/١٢)، عن إبراهيم بن أحمد بن يعيش،

كلاهما: (علي بن سلمة، وإبراهيم بن أحمد)، عن عبد الوهاب بن عطاء، عن محمد بن

إسحاق به.

الوجه الخامس: محمد بن إسحاق، بلغني عن النبي صلى الله عليه وسلم.

*أخرجه الدارقطني -معلقاً- في «العلل» (٤٣٦/١٢)، عن يحيى بن أبي طالب، عن

عبد الوهاب بن عطاء، عن محمد بن إسحاق به.

◇ دراسة الحديث والحكم عليه:

بناءً على ما سبق من التخريج، تبين أن الحديث اختلف فيه على محمد بن إسحاق، على

خمسة أوجه:

الوجه الأول: محمد بن إسحاق، عن محمد بن جعفر بن الزبير، عن عبيد الله بن عبد الله

بن عمر، عن ابن عمر رضي الله عنهما، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

وقد جاء هذا الوجه عنه من رواية: أحمد بن خالد الوهبي، ويزيد بن هارون، وحماد بن سلمة،

ويزيد بن زريع، وعبد بن سليمان، وعبد الله بن المبارك، وعبد الرحيم، وأبو معاوية، وأبو خيثمة،

وجريير بن عبد الحميد، وعبد بن عباد، والمحاربي، وسعيد بن زيد، والثوري، وزائدة.

الوجه الثاني: محمد بن إسحاق، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

وقد جاء هذا الوجه عنه من رواية: مغيرة بن صفلاب.

الوجه الثالث: محمد بن إسحاق، عن الزُّهري، عن عبيد الله بن عبد الله، عن أبي هريرة رضي الله عنه

عن النبي صلى الله عليه وسلم.

وقد جاء هذا الوجه عنه من رواية: إسماعيل بن عيَّاش.

الوجه الرابع: محمد بن إسحاق، عن الزُّهري، عن سالم، عن أبيه رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

وقد جاء هذا الوجه عنه من رواية: عبد الوهاب بن عطاء - فيما رواه عنه: علي بن سلمة اللبقي، وإبراهيم بن أحمد بن يعيش -.

الوجه الخامس: محمد بن إسحاق، بلغني عن النبي صلى الله عليه وسلم.

وقد جاء هذا الوجه عنه من رواية: عبد الوهاب بن عطاء - فيما رواه عنه: يحيى بن أبي طالب -.

فأما الوجه الأول: فيرويه عن محمد بن إسحاق:

- أحمد بن خالد الوهبي: مختلف فيه، وخلاصة حاله: ثقة، تقدم برقم [١٤].
- يزيد بن هارون: ثقة متقن عابد، تقدم برقم [٣].
- حماد بن سلمة: ثقة، تقدم برقم [٣].
- يزيد بن زريع البصري: ثقة ثبت، تقدم برقم [٦].
- عبدة بن سليمان الكلبي: ثقة ثبت^(١).
- عبد الله بن المبارك: ثقة ثبت فقيه، عالم، جواد، مجاهد، تقدم برقم [١].
- عبد الرحيم بن سليمان الكِنَاني: ثقة صاحب تصانيف، تقدم برقم [٤٠].
- أبو معاوية الضرير: ثقة أحفظ الناس لحديث الأعمش، وقد يهَم في حديث غيره، وذكره ابن حجر في المرتبة الثانية من مراتب التدليس، تقدم برقم [٤٦].
- أبو خيثمة: اسمه: زهير بن حرب بن شداد، ثقة ثبت^(٢).
- جرير بن عبد الحميد: ثقة صحيح الكتاب، قيل: كان في آخر عمره يهَم من حفظه، تقدم برقم [٣].

(١) التقريب، (ت: ٤٢٦٩).

(٢) التقريب، (ت: ٢٠٤٢).

- عَبَّاد بن عَبَّاد المهلبي: ثقة ربما وهم^(١).
- عبد الرحمن بن محمد الحاربي: مختلف فيه، وخلاصة حاله: لا بأس به، وكان يدلّس، وذكره ابن حجر في المرتبة الثالثة من مراتب التدليس، تقدم برقم [١٤].
- سعيد بن زيد الأزدي: مختلف فيه، وخلاصة حاله: صدوق له أوهام^(٢).
- سفيان الثوري: ثقة حافظ، فقيه عابد إمام حجة، تقدم برقم [١].
- زائدة بن قدامة الثقفي: ثقة ثبت صاحب سنة، تقدم برقم [٦].

وأما الوجه الثاني: فيرويه عن محمد بن إسحاق:

- مغيرة بن صِقْلَاب الحاربي: قال أبو زرعة: "ليس به بأس"، وقال أبو حاتم: "صالح الحديث"، وقال ابن حبان: "كان ممن يخطئ، ويروي عن الضعفاء والمجاهيل، فغلب على حديثه المناكير والأوهام فاستحق الترك"، وقال ابن عدي: "منكر الحديث"، وقال أيضاً: "عامّة ما يرويه لا يتابع عليه"، وقال الدارقطني: "ضعيف"^(٣).

وهذا الوجه غير محفوظ؛ وهم فيه مغيرة بن صِقْلَاب، وسلك به الجادة فقال: عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما، وخالف رواية الجماعة.

قال الدارقطني: "روي عن مغيرة بن صِقْلَاب، عن ابن إسحاق، عن نافع، عن ابن عمر، وهو وهم"^(٤).

وقال ابن عدي: "المغيرة ترك طريق الحديث، وقال: عن ابن إسحاق، عن نافع، عن ابن عمر، وكان هذا أسهل عليه، ومحمد بن إسحاق يرويه عن: عُبيد الله بن عبد الله عن ابن عمر"^(٥).

(١) التقريب، (ت: ٣١٣٢).

(٢) التقريب، (ت: ٢٣١٢).

(٣) الجرح والتعديل، (٢٢٣/٨)، المجروحين، لابن حبان، (٨/٣)، الكامل، (٥٧٣/٩)، لسان الميزان، (١٣٣/٨).

(٤) العلل، (٣٧٢/١٢).

(٥) الكامل، (٥٧٤/٩).

وأما زيادة قوله: "من قلال هجر": لا يصح رفعها إلى النبي ﷺ؛ تفرد بها المغيرة بن صفلاب، وهو ضعيف، قال ابن عدي: "غير محفوظ، ولم يذكر إلا في هذا الحديث، من رواية مغيرة هذا عن محمد بن إسحاق"^(١).

وأما الوجه الثالث: فيرويه عن محمد بن إسحاق:

- إسماعيل بن عيَّاش: ثقة فيما روى عن الشاميين، ضعيف في غيرهم، تقدم برقم [١].

وهذا الوجه غير محفوظ؛ لتفرد إسماعيل بن عيَّاش به، وهذه الرواية من روايته عن غير الشاميين، ولم يصرح بالسماع، فخالف بذلك رواية الجماعة.

قال الدارقطني: "قيل: عن إسماعيل بن عيَّاش، عن ابن إسحاق، عن الزُّهري، عن عُبيد الله بن عبد الله بن عمر، عن أبي هريرة، ولا يصح"^(٢).

وأما الوجه الرابع: فيرويه عن محمد بن إسحاق:

- عبد الوهاب بن عطاء الخفاف: مختلف فيه، وخلاصة حاله: صدوق ربما أخطأ، تقدم برقم [١]. يرويه عنه:

- علي بن سلمة اللبقي: وثقه: البخاري، ومسلم، والحاكم، وذكره ابن حبان في «الثقات» وقال: "مستقيم الحديث".

وقال الذهبي: "ثقة"، وقال ابن حجر: "صدوق".
والأقرب: أنه ثقة لتوثيق الأئمة له.

- إبراهيم بن أحمد بن يعيش الهمداني: قال ابن أبي حاتم: "كان صدوقاً"، وقال الخطيب: "ثقة"، وقال الذهبي: "ثقة حافظ".

قال الدارقطني: "قاله علي بن سلمة اللبقي، عن عبد الوهاب، وهو وهم"^(٣).

(١) الكامل، (٥٧٥/٩).

(٢) العلل، (٤٣٦/١٢).

(٣) العلل، (٣٧٣/١٢).

وأما الوجه الخامس: فيرويه عن محمد بن إسحاق:

- عبد الوهاب بن عطاء الخفاف: تقدم، واختلف عنه، يرويه عنه:

- يحيى بن أبي طالب: قال عنه أبي حاتم: "محله الصدق"^(١).

وهذا الوجه غير محفوظ.

وعليه؛ فإن الوجه الأول هو الراجح وهو الذي رجحه الدارقطني، والبيهقي؛ فقد رواه جمع من الرواة الثقات الحفاظ الأثبات عن محمد بن إسحاق، عن محمد بن جعفر بن الزبير، عن عبيد الله بن عبد الله بن عمر، عن ابن عمر رضي الله عنهما، عن النبي صلى الله عليه وسلم، وتابع محمد بن إسحاق: الوليد بن كثير - كما سبق تخريجه في الحديث السابق رقم [١٠٣] -.

وصوبه الدارقطني^(٢)، وقال أيضاً: هو المحفوظ عن ابن إسحاق^(٣).

◇ الحديث من وجهه الراجح: محمد بن إسحاق، عن محمد بن جعفر بن الزبير، عن

عبيد الله بن عبد الله بن عمر، عن ابن عمر رضي الله عنهما، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

إسناده حسن؛ مداره على محمد بن إسحاق صدوق، وقد صرح بالسماع عند الدارقطني (١٧)، من طريق محمد بن أبي نعيم، حدثنا سعيد بن زيد، سمعت محمد بن إسحاق، حدثني محمد بن جعفر، فانتفى تدليسه.

﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾

(١) تاريخ بغداد، (٣٢٣/١٦).

(٢) انظر: العلل، (٣٧٣/١٢).

(٣) انظر: السنن، (١٩/١).

[١٠٥] قال البيهقي رحمه الله:

"أخبرنا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحِ بْنِ هَانِيٍّ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، عَنْ أَبِي سَهْلٍ، عَنْ مُسَّةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ: كَانَتْ النَّفْسَاءُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ تَقْعُدُ بَعْدَ نَفَاسِهَا أَرْبَعِينَ يَوْمًا - أَوْ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً - وَكُنَّا نَطْلِي عَلَى وَجْهِهَا الْوَرْسَ^(١). يَعْنِي مِنَ الْكَلْفِ^(٢).

هَكَذَا رَوَاهُ جَمَاعَةٌ عَنْ زُهَيْرٍ.

وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدِ الصَّقَّارِ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَهْلٍ - يَعْنِي ابْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ - حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ، حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى، عَنْ أَبِي سَهْلٍ، عَنْ مُسَّةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ: كَانَتْ النَّفْسَاءُ تَقْعُدُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً. هَكَذَا يَقُولُ أَبُو الْوَلِيدِ، وَالصَّوَابُ: عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى". [١/٥٥٥-٥٥٦)، (ح ١٠٠٣-١٠٠٤)].

◇ تخریج الحديث:

هذا الحديث مداره على زهير بن معاوية، واختلف عنه على وجهين:

الوجه الأول: زهير بن معاوية، عن علي بن عبد الأعلى، عن أبي سهل، عن مُسَّةَ، عن أم سلمة رضي الله عنها.

* أخرجه الحاكم (٦٢٥)، بهذا الإسناد، بمثله.

* أخرجه أبو داود (٣١١)، -ومن طريقة البغوي في «شرح السنة» (٣٢٢)-،

والطبراني (٢٣/٣٧٠ ح ٨٧٨)، عن علي بن عبد العزيز،

كلاهما: (أبو داود، وعلي بن عبد العزيز)، عن أحمد بن يونس به، بمثله.

وأخرجه الترمذي (١٣٩)، وابن ماجه (٦٤٨)، وإسحاق بن راهويه (١٨٧٥)، وأحمد

(٢٦٥٨٤)، وأبو يعلى (٧٠٢٣)، والدارقطني (٨٦٢)، والبيهقي في «السنن الكبرى»

(١) الْوَرْسُ: نبت أصفر يصبغ به. «النهاية في غريب الحديث»، (١٧٣/٥).

(٢) الْكَلْفُ: شيء يعلو الوجه كالسمسم، والكلف لون بين سواد وحمرة وكدره تعلو الوجه. «مجمع بحار الأنوار» (٤/٤٢٨).

(١٦٠٧)، من طرق عن أبي بدر شجاع بن الوليد،
وأبو نُعيم الفضل بن دُكَيْن في «الصلاة» (١٢٥)، -ومن طريقه إسحاق بن راهويه
(١٨٧٦)، ومحمد بن أسلم الطوسي في «الأربعين» (٨)، وابن المنذر في «الأوسط» (٨٢٨)-
وابن أبي شيبه (١٧٧٤٤)، عن أبي أسامة،
وأحمد (٢٦٥٦١)، عن أبي النضر،
وأحمد (٢٦٥٩٢)، عن الحسن بن موسى،
وأحمد (٢٦٦٣٨)، عن أبي كامل مُظَفَّر بن مُدْرِك،
والدارمي (٩٩٥)، والطبراني (٣٧٠/٢٣ ح ٨٧٨)، والدارقطني (٨٦٣)، وأبو نُعيم الأصبهاني
في «الطب النبوي» (٣١٣)، من طرق عن أبي الوليد الطيالسي،
والدولابي في «الكنى والأسماء» (٨١٦)، من طريق حُسين بن عِيَّاش،
والدارقطني (٨٦٣)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (١٦٠٦)، من طرق عن أبي غسان،
تسعتهم: (أبو بدر، وأبو نُعيم، وأبو أسامة، وأبو النضر، والحسن بن موسى، وأبو كامل، وأبو
الوليد، وحُسين بن عِيَّاش، وأبو غسان)، عن زهير بن معاوية به، بمثله، إلا في رواية حُسين بن
عِيَّاش مختصراً بلفظ: "كُنَّا نَطْلِي وَجُوهَنَا بِالْوَرَسِ مِنَ الْكَلْفِ".
الوجه الثاني: زهير بن معاوية، عن عبد الأعلى، عن أبي سهل، عن مُسَّة، عن أم سلمة

ﷺ.

لم أقف على من أخرجه سوى الإمام البيهقي.

◇ دراسة الحديث والحكم عليه:

بناءً على ما سبق من التخريج، تبين أن الحديث اختلف فيه على زهير بن معاوية، على
وجهين:

الوجه الأول: زهير بن معاوية، عن علي بن عبد الأعلى، عن أبي سهل، عن مُسَّة، عن
أم سلمة ﷺ.

وقد جاء هذا الوجه عنه من رواية: أحمد بن يونس، وأبو بدر، وأبو نُعيم، وأبو أسامة،

وأبو النضر، والحسن بن موسى، وأبو كامل، وأبو الوليد الطيالسي – فيما رواه عنه: الدارمي، وإبراهيم بن هانئ، وأبو خليفة–،

وحُسين بن عَيَّاش، وأبو غسان.

الوجه الثاني: زهير بن معاوية، عن عبد الأعلى، عن أبي سهل، عن مُسَّة، عن أم سلمة

ﷺ.

وقد جاء هذا الوجه عنه من رواية: أبي الوليد الطيالسي، –فيما رواه عنه: الحسن بن سهل–

فأما الوجه الأول: فيرويه عن زهير بن معاوية:

– أحمد بن يونس التميمي: ثقة حافظ^(١).

– أبو بدر: شجاع بن الوليد السَّكُونِي، مختلف فيه، وخلاصة حاله: صدوق له أوهام،
تقدم برقم [٦١].

– أبو نعيم: الفضل بن دُكَيْن، ثقة ثبت، تقدم برقم [١].

– أبو أسامة: اسمه: حماد بن أسامة، ثقة ثبت ربما دلس، وكان بأخرة يحدث من كتب
غيره، تقدم برقم [٥٠].

– أبو النضر: اسمه: هاشم بن القاسم بن مسلم اللِّثِي، ثقة ثبت^(٢).

– الحسن بن موسى الأشيب: ثقة^(٣).

– أبو كامل: اسمه: مُظَفَّر بن مُدْرِك الخراساني، ثقة متقن، تقدم برقم [٢١].

– أبو الوليد الطيالسي: اسمه: هشام بن عبد الملك الباهلي، ثقة ثبت^(٤). واختلف عنه،

ويرويه عنه على هذا الوجه: الدارمي، وإبراهيم بن هانئ، والفضل بن حباب الجمحي،

وكلهم ثقات. وهو المحفوظ عن أبي الوليد؛ لكثرة روايته، ولموافقته رواية الجماعة.

(١) التقريب، (ت: ٦٣).

(٢) التقريب، (ت: ٧٢٥٦).

(٣) التقريب، (ت: ١٢٨٨).

(٤) التقريب، (ت: ٧٣٠١).

- حسين بن عيَّاش بن حازم السُّلمي: ثقة^(١).
- أبو غسان: اسمه: مالك ابن إسماعيل النَّهدي، ثقة متقن صحيح الكتاب^(٢).
وأما الوجه الثاني: فيرويه عن زهير بن معاوية:

- أبو الوليد الطيالسي: تقدم، واختلف عنه، ويرويه عنه على هذا الوجه:
- الحسن بن سهل المُجَوِّز: ذكره ابن حبان في «الثقات» وقال: "ربما أخطأ"، وقال الدارقطني: "لا بأس به"^(٣). والمحفوظ عنه الوجه الأول.
وهذا الوجه غير محفوظ؛ لمخالفته رواية الجماعة.

وبذلك تبين أن الوجه الأول هو الراجح عن زهير بن معاوية، عن علي بن عبد الأعلى وهو الذي رجحه البيهقي؛ رواه عنه جمع من الثقات الحفاظ.
ورواه البيهقي في «السنن الكبرى» وقال: "رواه جماعة عن زهير بن معاوية، عن علي بن عبد الأعلى وهو أبو الحسن الأحول الكوفي، وقال أبو الوليد: عن زهير، عن عبد الأعلى وليس بمحفوظ"^(٤).

◇ الحديث من وجه الراجح: زهير بن معاوية، عن علي بن عبد الأعلى، عن أبي سهل، عن مُسَنَّة، عن أم سلمة رضي الله عنها.

إسناده ضعيف؛ للجهالة بحال مُسَنَّة الأزديّة، قال ابن حجر: مقبولة^(٥)، ولم تتابع، قال الترمذي: "هذا الحديث لا نعرفه إلا من حديث أبي سهل، عن مسة الأزديّة"^(٦).



(١) التقريب، (ت: ١٣٣٩).

(٢) التقريب، (ت: ٦٤٢٤).

(٣) الثقات، (١٨١/٨)، سؤالات الحاكم، للدارقطني، (ت: ٨٣).

(٤) السنن الكبرى، (١/٥٠٣).

(٥) التقريب، (ت: ٨٦٨٢).

(٦) السنن، (١/٢٥٧).

[١٠٦] قال البيهقي رحمه الله:

"أخبرنا أبو عليّ الرُّوذُبَارِيُّ، أخبرنا أبو بكر بن داسة، حدثنا أبو داود، حدثنا محمد بن جعفر بن زياد، وعثمان بن أبي شيبَةَ، حدثنا شريك، عن أبي اليقظان، عن عدي بن ثابت، عن أبيه، عن جدّه، عن النبي ﷺ في المُستَحَاضَةِ: "تَدْعُ الصَّلَاةَ أَيَّامَ أَقْرَانِهَا، ثُمَّ تَغْتَسِلُ وَتُصَلِّي، وَالْوُضُوءُ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ".

زَادَ عُثْمَانُ: "وَتَصُومُ وَتُصَلِّي".

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ قراءةً، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، قال: سمعتُ العباس بن محمد الدوري يقول: سمعتُ يحيى بن معين يقول: عدي بن ثابت، عن أبيه، عن جدّه، عن النبي ﷺ. قال يحيى: وجدّه اسمه دينار.

قال أبو الفضل: فرددته أنا على يحيى، فقال: هو هكذا، اسمه دينار.

قال الإمام أحمد رحمه الله: وقد قيل عن أبيه عن علي عليه السلام:

أخبرناه أبو الحسين بن الفضل القَطَّانُ، أخبرنا أبو الحسين بن ماتي الكوفي، حدثنا أحمد بن حازم بن أبي عزة، حدثنا سعيد بن عثمان، حدثنا شريك بن عبد الله، عن أبي اليقظان، عن عدي بن ثابت، عن أبيه، عن جدّه قال: قال رسول الله ﷺ: "المُستَحَاضَةُ تَدْعُ الصَّلَاةَ أَيَّامَ أَقْرَانِهَا، ثُمَّ تَغْتَسِلُ وَتَوَضَّأُ لِكُلِّ صَلَاةٍ وَتُصَلِّي".

وأخبرنا أبو الحسين، أخبرنا أبو الحسين بن ماتي، حدثنا أحمد بن سعيد^(١)، حدثنا شريك، عن أبي اليقظان، عن عدي بن ثابت، عن علي، مثله". [١/٥٧١-٥٧٢]، (ح ١٠٣٤-١٠٣٧).

◇ تخریج الحديث:

هذا الحديث مداره على شريك، واختلف عنه على ثلاثة أوجه:

(١) هكذا ورد في تحقيق فريق البحث العلمي، وورد في تحقيق مشهور بن حسن آل سليمان: "حدثنا أحمد بن حازم بن أبي عزة، حدثنا سعيد بن عثمان، حدثنا شريك بن عبد الله... الخ".

الوجه الأول: شريك، عن أبي اليقظان، عن عدي بن ثابت، عن أبيه، عن جده، عن النبي

ﷺ.

*أخرجه أبي داود (٢٩٧)، بهذا الإسناد، بمثله.

*أخرجه الترمذي (١٢٦)، عن قتيبة،

والترمذي (١٢٧)، عن علي بن حجر،

وابن ماجه (٦٢٥)، عن إسماعيل بن موسى،

وابن أبي شيبة (١٣٧٤)، وفي «مسنده» (٧٩٨)، -ومن طريقه ابن ماجه (٦٢٥)، وابن أبي

عاصم في «الأحاد والمثاني» (٢١٧٦)-،

والدارمي (٨٢٠)، عن محمد بن عيسى،

والحارث كما في «بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث» (١٠٤)، عن إسحاق،

والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (١٠٢/١)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (١٦٣٣)،

(١٦٣٤)، من طرق عن يحيى بن يحيى،

والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (١٠٢/١)، من طريق محمد بن سعيد الأصبهاني،

والطبراني (٣٨٦/٢٢ ح ٩٦٢)، من طريق أبي نعيم، وأبي الوليد الطيالسي، وزكريا بن يحيى،

جميعهم -أحد عشر راوياً-: (قتيبة، وعلي بن حجر، وإسماعيل، وابن أبي شيبة، ومحمد بن

عيسى، وإسحاق، ويحيى بن يحيى، ومحمد بن سعيد، وأبو نعيم، وأبو الوليد، وزكريا)، عن شريك،

عن أبي اليقظان به، بمثله عند ابن أبي شيبة، وبنحوه للباقيين.

الوجه الثاني: شريك، عن أبي اليقظان، عن عدي بن ثابت، عن أبيه، عن علي ﷺ موقوفاً.

*أخرجه ابن أبي شيبة (١٣٧٥)،

والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (١٠٢/١)، من طريق محمد بن سعيد الأصبهاني،

كلاهما: (ابن أبي شيبة، ومحمد بن سعيد)، عن شريك به.

الوجه الثالث: شريك، عن أبي اليقظان، عن عدي بن ثابت، عن علي بن أبي طالب، عن النبي ﷺ.

لم أقف على من أخرجه سوى الإمام البيهقي.

◇ دراسة الحديث والحكم عليه:

بناءً على ما سبق من التخريج، تبين أن الحديث اختلف فيه على شريك، على ثلاثة أوجه:

الوجه الأول: شريك، عن أبي اليقظان، عن عدي بن ثابت، عن أبيه، عن جده، عن النبي ﷺ.

وقد جاء هذا الوجه عنه من رواية: محمد بن جعفر بن زياد، وعثمان بن أبي شيبة، وقتيبة، وعلي بن حجر، وإسماعيل بن موسى، وابن أبي شيبة، ومحمد بن عيسى، وإسحاق، ويحيى بن يحيى، ومحمد بن سعيد الأصبهاني، وأبي نعيم، وأبي الوليد الطيالسي، وزكريا بن يحيى.

الوجه الثاني: شريك، عن أبي اليقظان، عن عدي بن ثابت، عن أبيه، عن علي بن موقوفاً. وقد جاء هذا الوجه عنه من رواية: ابن أبي شيبة، ومحمد بن سعيد الأصبهاني.

الوجه الثالث: شريك، عن أبي اليقظان، عن عدي بن ثابت، عن علي بن أبي طالب، عن النبي ﷺ.

وقد جاء هذا الوجه عنه من رواية: أحمد بن سعيد.

فأما الوجه الأول: فيرويه عن شريك:

- محمد بن جعفر الوركاني: ثقة^(١).
- عثمان بن أبي شيبة: ثقة حافظ شهير وله أوهام، تقدم برقم [١٠٣].
- قتيبة بن سعيد: ثقة ثبت^(٢).

(١) التقريب، (ت: ٥٧٨٣).

(٢) التقريب، (ت: ٥٥٢٢).

- علي بن حُجر السعدي: ثقة حافظ^(١).
- إسماعيل بن موسى السُّدي: مختلف فيه، وخلاصة حاله: صدوق، تقدم برقم [٥٢].
- ابن أبي شيبَةَ: ثقة حافظ صاحب تصانيف^(٢)، واختلف عنه، وهذا الوجه هو المحفوظ عنه؛ لموافقته رواية الجماعة.
- محمد بن عيسى البغدادي: أبو جعفر الطباع، ثقة فقيه كان من أعلم الناس بحديث هُشيم^(٣).
- إسحاق بن عيسى البغدادي: صدوق^(٤).
- يحيى بن يحيى النيسابوري: ثقة ثبت إمام^(٥).
- محمد بن سعيد الأصبهاني: ثقة ثبت^(٦)، يرويه عنه: فهد بن سليمان بن يحيى: قال ابن يونس: "كان ثقة ثبتاً"^(٧). واختلف عنه، وهذا الوجه هو المحفوظ عنه؛ لموافقته رواية الجماعة.
- أبو نعيم الفضل بن دُكين: ثقة ثبت، تقدم برقم [١].
- أبو الوليد الطيالسي: ثقة ثبت، تقدم برقم [١٠٥].
- زكريا بن يحيى بن صبيح: ذكره ابن حبان في «الثقات» وقال: "من المتقنين في الروايات"^(٨).

(١) التقريب، (ت: ٤٧٠٠).

(٢) التقريب، (ت: ٣٥٧٥).

(٣) التقريب، (ت: ٦٢١٠).

(٤) التقريب، (ت: ٣٧٥).

(٥) التقريب، (ت: ٧٦٦٨).

(٦) التقريب، (ت: ٥٩١١).

(٧) التاريخ، (١٧١/٢).

(٨) الثقات، (٢٥٣/٨).

وأما الوجه الثاني: فيرويه عن شريك:

- ابن أبي شيبة: تقدم، واختلف عنه، وكلا الوجهين من روايته في «المصنف»، والمحفوظ عنه الوجه الأول؛ لموافقته رواية الجماعة.
- محمد بن سعيد الأصبهاني: تقدم، وكلا الوجهين عنه من رواية فهد بن سليمان، والمحفوظ عنه الوجه الأول؛ لموافقته رواية الجماعة.

وأما الوجه الثالث: فيرويه عن شريك:

- أحمد بن سعيد: بعد البحث في كتب التراجم لم أجد في الرواة عن شريك من اسمه أحمد بن سعيد، أو عثمان بن سعيد - كما ورد في تحقيق مشهور-.

والذي يظهر من خلال التخريج: أن شريك تفرد برواية هذا الحديث عن أبي اليقظان، واضطرب في روايته؛ فمرة رواه مرفوعاً، ومرة موقوفاً، ومرة جعله عن عدي بن ثابت، عن أبيه، عن جده، ومرة جعله عن عدي بن ثابت، عن أبيه عن علي رضي الله عنه موقوفاً، ومرة جعله عن عدي بن ثابت، عن أبيه، عن علي رضي الله عنه مرفوعاً، إلا إن الأشبه بالصواب الوجه الأول؛ فقد رواه جمع من الرواة الثقات، ومن دونهم فقالوا: عدي بن ثابت، عن أبيه، عن جده مرفوعاً.

◇ الحديث من وجه الراجح: شريك، عن أبي اليقظان، عن عدي بن ثابت، عن أبيه، عن جده، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

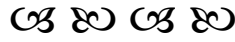
إسناده ضعيف؛ للعلل الآتية:

- أولاً: تفرد به شريك بن عبد الله النخعي: وهو صدوق، يخطئ كثيراً، تغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة، وذكره ابن حجر في المرتبة الثانية من مراتب التدليس، تقدم برقم [٨].
- ثانياً: فيه أبي اليقظان عثمان بن عمير البجلي، ضعيف واختلط، وكان يدلّس ويغلو في التشيع^(١).

(١) التقريب، (ت: ٤٥٠٧).

ثالثاً: فيه أبي عدي ثابت الأنصاري، مجهول الحال^(١).

رابعاً: وفيه جده كذلك مجهول الحال، وقيل: إن اسمه دينار الصحابي، ولا يصح^(٢)، قال الترمذي: "هذا حديث قد تفرد به شريك، عن أبي اليقظان، وسألت محمداً عن هذا الحديث، فقلت: عدي بن ثابت، عن أبيه، عن جده، جد عدي، ما اسمه؟ فلم يعرف محمد اسمه، وذكرت لمحمد قول يحيى بن معين: أن اسمه دينار، فلم يعبأ به"^(٣).



(١) التقريب، (ت: ٨٣٦).

(٢) انظر: التقريب، (ت: ١٨٣٩).

(٣) السنن، (١/٢٢٠).

[١٠٧] قال البيهقي رحمه الله:

"أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ وأبو سعيد بن أبي عمرو، قالا: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا يحيى بن أبي طالب، أخبرنا علي بن عاصم، أخبرنا داود بن أبي هند، عن أبي نصر، عن أبي سعيد قال: أحر رسول الله ﷺ صلاة العشاء الآخرة إلى قريب من شطر الليل، ثم خرج فصلى بهم وقال: "إنكم لن تزالوا في صلاة ما انتظرتوها، ولولا كبر الكبير وضعف الضعيف - قال: وأحسبه قال: وذو الحاجة - لأخرت هذه الصلاة إلى شطر الليل".

هكذا رواه بشر بن المفضل عن داود بن أبي هند، ورواه كلهم ثقات، فقد احتج مسلم بأبي نصر المُنذر بن مالك وداود بن أبي هند.
ورواه أبو معاوية عن داود وقال: عن جابر بن عبد الله:

أخبرناه أبو محمد عبد الله بن يوسف الزاهد، أخبرنا أبو سعيد ابن الأعرابي، حدثنا سعدان بن نصر المخرمي، حدثنا أبو معاوية، عن داود بن أبي هند، عن أبي نصر، عن جابر بن عبد الله قال: خرج رسول الله ﷺ على أصحابه وهم ينتظرون العشاء فقال: "صلوا وركدوا وأنتم تنتظرونها، أما إنكم في صلاة ما انتظرتوها، ولولا ضعف الضعيف وكبر الكبير لأخرت هذه الصلاة إلى شطر الليل". [(٤٢/٢-٤٣)، (ح ١١٠٧-١١٠٨)].

◇ تخرج الحديث:

هذا الحديث مداره على داود بن أبي هند، واختلف عنه على وجهين:

الوجه الأول: داود بن أبي هند، عن أبي نصر، عن أبي سعيد رحمه الله، عن النبي ﷺ.

*أخرجه أبو داود (٤٢٢)، من طريق بشر بن المفضل،

والنسائي (٥٣٨)، وفي «السنن الكبرى» (١٥٣٢)، وابن ماجه (٦٩٣)، وابن خزيمة (٣٤٥)، من طريق عبد الوارث بن سعيد،

وأحمد (١١٠١٥)، وابن خزيمة (٣٤٥)، والسرّاج في «مسنده» (٥٩٨)، وفي «حديثه» (٢٠١٤)، من طرق عن محمد بن أبي عدي،

وابن خزيمة (٣٤٥)، والسراج في «مسنده» (٥٩٨)، وفي «حديثه» (٢٠١٥)، من طرق عن عبد الأعلى،

والدارقطني -معلقاً- في «العلل» (٣٢٧/١١)، عن هُشيم، وخالد الواسطي، وعلي بن مُسهر، وإبراهيم بن طهمان، ويحيى بن زكريا بن أبي زائدة، ومحمد بن سعيد الأموي،

عشرتهم: (بشر، وعبد الوارث، وابن أبي عدي، وعبد الأعلى، وهُشيم، وخالد، وابن مُسهر، وابن طهمان، وابن أبي زائدة، ومحمد بن سعيد)، عن داود بن أبي هند به، بنحوه وبمعناه.

الوجه الثاني: داود بن أبي هند، عن أبي نضرة، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

*أخرجه ابن أبي شيبة (٤٠٨٦)، ومن طريقه عبد بن حميد كما في «المنتخب من مسنده» (١٠٨٧)،

وأبو يعلى (١٩٣٩)، ومن طريقه ابن حبان (١٥٢٩)، عن أبي خيثمة،

والسراج في «مسنده» (٥٩٩)، وفي «حديثه» (٢٠١٦)، عن هناد السري، وأبي كريب،

والدارقطني في «العلل» (٣٩٨/١٣)، من طريق العلاء بن سالم،

خمسهم: (ابن أبي شيبة، وأبو خيثمة، وهناد، وأبو كريب، والعلاء)، عن أبي معاوية، عن داود بن أبي هند به، بمثله.

◇ دراسة الحديث والحكم عليه:

بناءً على ما سبق من التخريج، تبين أن الحديث اختلف فيه على داود بن أبي هند على وجهين:

الوجه الأول: داود بن أبي هند، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

وقد جاء هذا الوجه عنه من رواية: علي بن عاصم، وبشر بن المفضل، وعبد الوارث بن سعيد، ومحمد بن أبي عدي، وعبد الأعلى، وهُشيم، وخالد الواسطي، وابن مُسهر، وإبراهيم بن طهمان، ويحيى بن زكريا بن أبي زائدة، ومحمد بن سعيد الأموي.

الوجه الثاني: داود بن أبي هند، عن أبي نصر، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

وقد جاء هذا الوجه عنه من رواية: أبي معاوية.

فأما الوجه الأول: فيرويه عن داود بن أبي هند:

- علي بن عاصم الواسطي: مختلف فيه، وخلاصة حاله: ضعيف، تقدم برقم [١].
- بشر بن المفضل الرقاشي: ثقة ثبت عابد^(١).
- عبد الوارث بن سعيد العنبري: ثقة ثبت، رمي بالقدر ولم يثبت عنه، تقدم برقم [١١].
- محمد بن أبي عدي: اسمه: محمد بن إبراهيم، وقد ينسب لجدّه، وقيل: إبراهيم أبو عمرو البصري، ثقة^(٢).
- عبد الأعلى بن عبد الأعلى: ثقة، تقدم برقم [٢٠].
- هشيم بن بشير: ثقة، كثير التدليس، والإرسال الخفي، وذكره ابن حجر في المرتبة الثالثة من مراتب التدليس، تقدم برقم [٥].
- خالد بن عبد الله الواسطي: ثقة ثبت، تقدم برقم [٩٥].
- علي بن مسهر: ثقة له غرائب بعد أن أضر، تقدم برقم [٣].
- إبراهيم بن طهمان الخراساني: ثقة يغرب، تقدم برقم [٩٠].
- يحيى بن زكريا بن أبي زائدة: ثقة متقن، تقدم برقم [٣].
- محمد بن سعيد الأموي: قال أحمد: "رأيت محمد بن سعيد الأموي أخا يحيى بن سعيد ولم أكتب عنه شيئاً"، وقال الدارقطني: "ثقة"، وذكره ابن حبان في «الثقات»^(٣).

وأما الوجه الثاني: فيرويه عن داود بن أبي هند:

(١) التقريب، (ت: ٧٠٣).

(٢) التقريب، (ت: ٥٦٩٧).

(٣) العلل ومعرفة الرجال (رواية ابنه عبد الله)، (٣/١٣٧)، الثقات، لابن حبان، (٧/٤٢٦)، العلل، للدارقطني، (٣٢٧/١١).

- أبو معاوية: اسمه: محمد بن خازم، ثقة أحفظ الناس لحديث الأعمش، وقد يهيم في حديث غيره، تقدم برقم [٤٦].

وهذا الوجه غير محفوظ؛ تفرد به أبي معاوية وهم فيه، فجعله من مسند جابر بن عبد الله رضي الله عنه، فخالف رواية الجماعة الذين جعلوه من مسند أبي سعيد الخدري رضي الله عنه.

وسئل أبو زرعة عن رواية أبي معاوية هذه، فقال: "هذا حديث وهم؛ وهم فيه أبو معاوية"^(١).

وبذلك تبين أن الوجه الأول هو الراجح، وهو الذي رجحه ابن أبي حاتم، والدارقطني، وما دل عليه سياق البيهقي؛ فقد رواه جمع من الرواة الثقات الأثبات، عن داود بن أبي هند فجعلوه من مسند أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، وخالفهم: أبو معاوية وحده وهو وإن كان ثقة إلا أنه له أوهام؛ فجعله من مسند جابر بن عبد الله رضي الله عنه وهو وهم.

قال ابن أبي حاتم: الصحيح، ما رواه وهيب، وخالد الواسطي، عن داود، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد، عن النبي ﷺ^(٢).

وقال الدارقطني: "الصحيح عن أبي سعيد"^(٣).

وقال البيهقي: "هكذا رواه بشر بن المفضل عن داود بن أبي هند، ورواته كلهم ثقات، فقد احتج مسلم بأبي نضرة المنذر بن مالك، وداود بن أبي هند".

◇ الحديث من وجه الراجح: داود بن أبي هند، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد رضي الله عنه، عن

النبي ﷺ.

إسناده صحيح.



(١) العلل، لابن أبي حاتم، (٤٨١/٢).

(٢) انظر: العلل، (٤٨١/٢).

(٣) العلل، (٣٢٨/١٢).

[١٠٨] قال البيهقي رحمه الله (١):

"أخبرنا أبو عبد الرحمن محمد بن الحسين السلمي، أخبرنا يحيى بن منصور القاضي، حدثنا أبو مسلم، حدثنا أبو عمرو الضريز، حدثنا حسان بن إبراهيم الكرماني، عن سعيد بن مسروق، عن أبي نصر، عن أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ: "مفتاح الصلاة الوضوء، وتحريمها التكبير، وتحليلها التسليم".

كذا قال: عن سعيد بن مسروق، وقد:

أخبرنا أبو نصر بن قتادة، أخبرنا أبو عمرو بن مطر، حدثنا أبو العباس بن أبي الدميك، حدثنا عبدة الله العيشي، حدثنا حسان بن إبراهيم، عن أبي سفيان، عن أبي نصر، عن أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ: "مفتاح الصلاة الوضوء، والتكبير تحريمها، والتسليم تحليلها". هذا هو المحفوظ.

وقد رواه غيره عن أبي سفيان السعدي:

أخبرناه أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني، أخبرنا أبو سعيد الأعرابي، حدثنا سعدان بن نصر، حدثنا أبو معاوية، عن أبي سفيان السعدي، عن أبي نصر، عن أبي سعيد، أراه رفعه، شك أبو معاوية، قال: "مفتاح الصلاة الطهور، وتحريمها التكبير، وتحليلها التسليم، وفي كل ركعتين تسليمة".

تابعه أبو حنيفة، ومحمد بن فضيل، وحمزة الزيات، وأبو مالك النخعي وغيرهم، عن أبي سفيان، وقالوا: عن النبي ﷺ، ولم يشكوا في رفعه". [٢/٢٤٥-٢٤٦]، (ح ١٤٦٨-١٤٧٠).

◇ تخريج الحديث:

هذا الحديث مداره على حسان بن إبراهيم، واختلف عنه على وجهين:

الوجه الأول: حسان بن إبراهيم، عن سعيد بن مسروق الثوري، عن أبي نصر، عن أبي

سعيد الخدري رحمه الله، عن النبي ﷺ.

*أخرجه الطبراني في «المعجم الأوسط» (٢٣٩٠)، عن أبي مسلم به، بمثله.

(١) وكذا أخرجه في (٣/٢١٣-٢١٤).

وأخرجه الحاكم (٤٥٧)، من طريق أبي المثني العنبري، عن أبي عمر الضير به، بمثله.

وأخرجه ابن حبان في «المجروحين» (٣٨١/١)، من طريق الأزرق بن علي،

وابن عدي (٥٤١١)، من طريق أبي عمر الحوضي،

وابن عدي (٥٤١٣)، من طريق حبان بن هلال،

ثلاثتهم: (الأزرق بن علي، وأبو عمر الحوضي، وحبان بن هلال)، عن حسان بن إبراهيم

به، بمثله.

الوجه الثاني: حسان بن إبراهيم، عن أبي سفيان، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد الخدري

ﷺ، عن النبي ﷺ.

*أخرجه ابن عدي (٥٤١٤)، عن أبي العباس بن أبي الدُمَيْك به، بمثله.

وأخرجه أبو يعلى (١١٢٥)، عن إسحاق بن أبي إسرائيل المروزي، عن حسان بن إبراهيم

به، بمثله.

وأخرجه ابن ماجه (٢٧٦)، عن أبي كريب محمد بن العلاء عن أبي معاوية به، بمثله بدون

قوله: "وَفِي كُلِّ رُكْعَتَيْنِ تَسْلِيمَةٌ".

وأخرجه الترمذي (٢٣٨)، وابن أبي شيبة (٢٣٩٥)، والدارقطني (١٣٥٦)، من طريق محمد

بن الفضيل،

وابن ماجه (٢٧٦)، وأبو يعلى (١٠٧٧)، من طريق علي بن مُسَهَّر،

وأبو يوسف في «الآثار» (١)، ومحمد بن الحسن في «الآثار» (٥)، والدارقطني (١٣٧٧)،

عن أبي حنيفة،

والعقيلي في «الضعفاء» (٢٧٤٨)، من طريق مَنْدَل،

والطبراني في «المعجم الأوسط» (١٦٣٢)، من طريق الأوزاعي،

والدارقطني (١٣٥٦)، من طريق إبراهيم بن عثمان،

وأبو نُعيم في «تاريخ أصبهان» (١١٢/١-١١٣)، من طريق صباح المزني،
سبعتهم: (محمد بن فضيل، وابن مُسهر، وأبو حنيفة، ومُندل، والأوزاعي، وإبراهيم بن عثمان،
وصباح المزني)، عن أبي سفيان السعدي به، بنحوه.

◇ دراسة الحديث والحكم عليه:

بناءً على ما سبق من التخريج، تبين أن الحديث اختلف فيه على حَسَّان بن إبراهيم، على
وجهين:

الوجه الأول: حَسَّان بن إبراهيم، عن سعيد بن مسروق الثوري، عن أبي نصر، عن أبي
سعيد الخدري رضي الله عنه، عن النبي ﷺ.

وقد جاء هذا الوجه عنه من رواية: أبي عمر الضير، والأزرق بن علي، وأبو عمر الحوضي،
وحبان بن هلال.

الوجه الثاني: حَسَّان بن إبراهيم، عن أبي سفيان، عن أبي نصر، عن أبي سعيد الخدري
رضي الله عنه، عن النبي ﷺ.

وقد جاء هذا الوجه عنه من رواية: عُبيد الله العيشي، وإسحاق بن أبي إسرائيل المروزي.

فأما الوجه الأول: فيرويه عن حَسَّان بن إبراهيم:

- أبو عمر الضير: اسمه: حفص بن عمر البصري، صدوق، عالم^(١).
- الأزرق بن علي الحنفي: صدوق يُعرب^(٢).
- أبو عمر الحوضي: اسمه: حفص بن عمر بن الحارث بن سَحْبَرَة، ثقة ثبت^(٣).
- حَبَّان بن هلال البصري: ثقة ثبت^(٤).

(١) التقريب، (ت: ١٤٢١).

(٢) التقريب، (ت: ٣٠١).

(٣) التقريب، (ت: ١٤١٢).

(٤) التقريب، (ت: ١٠٦٩).

وأما الوجه الثاني: فيرويه عن حَسَّان بن إبراهيم:

- عُبَيْدُ اللَّهِ بن مُحَمَّدِ العَيْشِيِّ: ثقة، رمي بالقدر ولم يثبت^(١).
- إِسْحَاقُ بن أَبِي إِسْرَائِيلَ: اسمه إبراهيم بن كَانَجْرَا، مختلف فيه، وخلاصة حاله: ثقة، تُكَلَّمُ فيه لوقفه في القرآن، تقدم برقم [١٠٠].

وأما الاختلاف الواقع في هذا الإسناد:

فقد عزاه ابن حبان، والدارقطني وابن عدي إلى حَسَّان بن إبراهيم الكرمانى، فقال ابن حبان: "وهم حَسَّان بن إبراهيم الكرمانى في هذا الخبر فروى عن سعيد بن مسروق عن أبي نضرة عن أبي سعيد ... وهذا وهم فاحش ما روى هذا الخبر عن أبي نضرة إلا أبو سفيان السعدي فتوهم حَسَّان لما رأى أبا سفيان أنه والد الثوري فحدث عن سعيد بن مسروق ولم يضبطه وليس لهذا الخبر إلا طريقان أبو سفيان عن أبي نضرة عن أبي سعيد وابن عقيل عن بن الحنفية عن علي وابن عقيل قد تبرأنا من عهده فيما بعد"^(٢).

وقال الدارقطني: "سعيد بن مسروق لا يحدث عن أبي نضرة، ولعل حَسَّان حدثهم، عن أبي سفيان، فتوهم من سمعه منه أنه أبو سفيان الثوري ... وقد حدث به عبید الله العَيْشِيُّ، عن حَسَّان، عن أبي سفيان، عن أبي نضرة، وهذا هو الصحيح"^(٣).

وخالفهم: ابن صاعد وعزى هذا الاختلاف إلى أبي عمر الحوضي، وتعقبه ابن عدي فقال: "هذا الذي قاله ابن صاعد وهم فيه؛ لأن ابن صاعد ظن أن هذا الذي قيل في هذا الإسناد عن سعيد بن مسروق أنه من أبي عمر الحوضي، حيث قال: إنما حدثه حَسَّان، وهذا الوهم من حَسَّان بن إبراهيم، فكأن حَسَّان حدث مرتين، مرة على الصواب، فقال: عن أبي سفيان، ومرة قال: حدثنا سعيد بن مسروق، كما رواه الحوضي، وقد رواه حبان بن هلال أيضا فقال: عن سعيد بن مسروق".

(١) التقريب، (ت: ٤٣٣٤).

(٢) المجروحين، (١/٣٨١-٣٨٢).

(٣) العلل، (١١/٣٢٣-٣٢٤).

ويتلخص مما سبق: أن الوهم في هذا الإسناد كما أجمع عليه الأئمة من حَسَّان بن إبراهيم فقد حدث به مرتين كما قال ابن عدي: "هذا الوهم من حَسَّان بن إبراهيم، فكأن حَسَّان حدث مرتين: مرة على الصواب، فقال: عن أبي سفيان، ومرة قال: حدثنا سعيد بن مسروق"^(١). وبذلك تبين أن الوجه الثاني هو الراجح، وهو الذي رجحه ابن حبان، وابن عدي، والدارقطني، والبيهقي.

◇ الحديث من وجهه الراجح: حَسَّان بن إبراهيم، عن أبي سفيان، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

إسناده ضعيف؛ فيه أبي سفيان طريف السعدي، ضعيف^(٢).

﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾

(١) الكامل، (٤/٤٩).

(٢) التقريب، (ت: ٣٠١٣).

[١٠٩] قال البيهقي رحمه الله:

"أخبرنا أبو بكر بن الحارث، أخبرنا أبو محمد بن حيان، حدثنا إسحاق بن خالويه الواسطي، حدثنا علي بن زياد البابسيري، حدثنا أبو معاوية، حدثنا عبد الرحمن بن إسحاق، عن زياد بن زيد السوائي، عن أبي حميصة^(١)، عن علي رضي الله عنه قال: من السنة في الصلاة المكتوبة وضع الأيدي على الأيدي تحت السرة.

هكذا روي عن عبد الرحمن بن إسحاق بهذا الإسناد، واختلف عليه فيه؛ فروي هكذا، وروي كما:

أخبرنا أبو بكر بن الحارث، أخبرنا أبو محمد بن حيان، حدثنا ابن الجارود، حدثنا أبو سعيد الأشج، حدثنا حفص، عن عبد الرحمن بن إسحاق، عن النعمان بن سعد، عن علي رضي الله عنه، قال: من السنة أن يضع الرجل يده اليمنى على يده اليسرى تحت السرة في الصلاة. وروي من وجه ثالث:

أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان، أخبرنا أبو سهل بن زياد القطان، حدثنا سعيد بن عثمان الأهوازي، حدثنا يحيى بن عبد الحميد، حدثنا عبد الواحد بن زياد، عن عبد الرحمن بن إسحاق، عن سيار أبي الحكم، عن أبي وائل، عن أبي هريرة، قال: إن من السنة أن يضع الرجل يده اليمنى على اليسرى تحت السرة في الصلاة". [٢/٢٥٤-٢٥٥]، (ح ١٤٨٥-١٤٨٧).

◇ تخريج الحديث:

هذا الحديث مداره على عبد الرحمن بن إسحاق، واختلف عنه على ثلاثة أوجه:

الوجه الأول: عبد الرحمن بن إسحاق، عن زياد السوائي، عن أبي جحيفة، عن علي رضي الله عنه.

*أخرجه ابن أبي شيبة (٣٩٦٦)، ومن طريقه ابن المنذر في «الأوسط» (١٢٨٦)،

والدارقطني (١١٠٢)، من طريق الحسن بن عرفة،

(١) قال المحقق: وصوابه: "أبي جحيفة" كما في مصادر التخريج، وهو السوائي، انظر: تهذيب الكمال (١٣٢/٣١).

والضياء في «الأحاديث المختارة» (٧٧٢)، من طريق محمد بن يحيى العدني،

ثلاثتهم: (ابن أبي شيبة، والحسن بن عرفة، ومحمد بن يحيى)، عن أبي معاوية به، بمثله عند ابن المنذر، وبنحوه للباقيين.

وأخرجه أبو داود (٧٥٦)، من طريق حفص بن غياث،

وعبد الله بن أحمد بن حنبل في «زوائده على المسند» (٨٧٥)، والدارقطني (١١٠٢)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٢٣٤١)، والضياء في «الأحاديث المختارة» (٧٧١)، من طرق عن يحيى بن أبي زائدة،

كلاهما: (حفص بن غياث، ويحيى بن أبي زائدة)، عن عبد الرحمن بن إسحاق به، بنحوه إلا أنهما قالوا: "الْكُفِّ عَلَى الْكُفِّ"، بدل من "الْأَيْدِي عَلَى الْأَيْدِي".

الوجه الثاني: عبد الرحمن بن إسحاق، عن الثُّعْمَانِ بن سعد، عن علي رضي الله عنه.

*أخرجه الدارقطني (١١٠٣)، ومن طريقه البيهقي في «السنن الكبرى» (٢٣٤٢)، من طريق أبي كريب عن حفص بن غياث، عن عبد الرحمن بن إسحاق به، بنحوه.

الوجه الثالث: عبد الرحمن بن إسحاق، عن سَيَّار بن الحكم، عن أبي وائل، عن أبي هريرة

رضي الله عنه.

*أخرجه ابن المنذر في «الأوسط» (١٢٨٧)، عن موسى بن هارون عن يحيى بن عبد الحميد به، بمثله.

وأخرجه أبو داود (٧٥٨)، عن مُسَدَّد،

والدارقطني (١٠٩٨)، من طريق محمد بن محبوب،

كلاهما: (مُسَدَّد، ومحمد)، عن عبد الواحد بن زياد، عن عبد الرحمن بن إسحاق به، وفي رواية مُسَدَّد قال: "أَخَذُ الْأَكْفَ عَلَى الْأَكْفِ فِي الصَّلَاةِ تَحْتَ السُّرَّةِ"، وبنحوه عند الدارقطني بدون قوله: "تَحْتَ السُّرَّةِ".

◇ دراسة الأثر والحكم عليه:

بناءً على ما سبق من التخريج، تبين أن الأثر اختلف فيه على عبد الرحمن بن إسحاق، على ثلاثة أوجه:

الوجه الأول: عبد الرحمن بن إسحاق، عن زياد السُّوَّائِيّ، عن أبي جُحَيْفَةَ، عن علي ؓ.

وقد جاء هذا الوجه عنه من رواية: أبي معاوية، وحفص بن غياث - فيما رواه عنه: محمد بن محبوب -،

ويحيى بن أبي زائدة.

الوجه الثاني: عبد الرحمن بن إسحاق، عن النُّعْمَانِ بن سعد، عن علي ؓ.

وقد جاء هذا الوجه عنه من رواية: حفص بن غياث - فيما رواه عنه: أبو سعيد الأشج، وأبو كريب -.

الوجه الثالث: عبد الرحمن بن إسحاق، عن سيَّار بن الحكم، عن أبي وائل، عن أبي هريرة ؓ.

وقد جاء هذا الوجه عنه من رواية: عبد الواحد بن زياد.

فأما الوجه الأول: فيرويه عن عبد الرحمن بن إسحاق:

- أبو معاوية: اسمه: محمد بن خازم، ثقة أحفظ الناس لحديث الأعمش، وقد يهمل في حديث غيره، تقدم برقم [٤٦].

- حفص بن غياث: ثقة، تغير حفظه قليلاً في آخره، تقدم برقم [٩]، واختلف عنه: يرويه عنه على هذا الوجه:

- محمد بن محبوب البُنَّانِيّ: ثقة^(١).

- يحيى بن زكريا بن أبي زائدة: ثقة متقن، تقدم برقم [٣].

(١) التقريب، (ت: ٦٢٦٧).

وأما الوجه الثاني: فيرويه عن عبد الرحمن بن إسحاق:

- حفص بن غياث: تقدم، واختلف عنه: يرويه عنه على هذا الوجه:

- أبو سعيد الأشج: ثقة^(١).

- محمد بن العلاء بن كريب: ثقة حافظ، تقدم برقم [١٠٣].

وهو المحفوظ عن حفص بن غياث.

وأما الوجه الثالث: فيرويه عن عبد الرحمن بن إسحاق:

- عبد الواحد بن زياد العبدى: ثقة في حديثه عن الأعمش وحده مقال^(٢).

ويتلخص مما سبق: أن الحديث مداره على عبد الرحمن بن إسحاق الواسطي، وهو ضعيف^(٣)، واضطرب فيه؛ فمرة جعله من مسند علي رضي الله عنه، ومرة من مسند أبي هريرة رضي الله عنه، وجميع رواة الأوجه ثقات، وما رواه عن علي رضي الله عنه، اضطرب في إسناده فرواه مرة عن زياد السؤائي، ومرة عن النُّعْمَان بن سعد، وكلاهما مجهولين الحال، لذلك أتوقف عن الترجيح بينها.



(١) التقريب، (ت: ٣٣٥٤).

(٢) التقريب، (ت: ٤٢٤٠).

(٣) التقريب، (ت: ٣٧٩٩).

[١١٠] قال البيهقي رحمه الله:

"أخبرنا أبو صادق محمد بن أحمد بن أبي الفوارس الصيقلاني من أصله، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن إسحاق الصعاني، حدثنا الأسود بن عامر، حدثنا شريك، عن أبي إسحاق، عن علقمة بن وائل، عن أبيه قال: سمعت النبي ﷺ يجهر بآمين. وأخبرنا أبو صادق، حدثنا أبو العباس، حدثنا محمد بن إسحاق الصعاني، أخبرنا الأسود بن عامر، أخبرنا زهير، عن أبي إسحاق، عن عبد الجبار بن وائل، عن أبيه، عن النبي ﷺ مثله. كذا قال شريك. وروايته زهير بن معاوية عن أبي إسحاق أصح، فقد رواه غيرهما عن أبي إسحاق نحو رواية زهير.

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمرو، حدثنا محمد بن الليث، حدثنا يحيى بن إسحاق الكاجعوني، حدثنا عبد الكبير بن دينار الصائغ، عن أبي إسحاق، عن عبد الجبار بن وائل بن حجر، عن وائل بن حجر قال: رأيت رسول الله ﷺ بمي، فلما كبر رفع يديه إلى أذنيه، ثم قرأ فاتحة الكتاب، فلما فرغ قال: "آمين". ورفع بها صوته. وأخبرنا أبو حازم الحافظ، أخبرنا أبو أحمد الحافظ، أخبرنا أبو بكر محمد بن محمد بن سليمان الواسطي، حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا يحيى بن آدم، حدثنا عمارة بن زريق، عن أبي إسحاق، عن عبد الجبار بن وائل، عن أبيه قال: رأيت رسول الله ﷺ كبر ورفع يديه إلى أذنيه، ثم قرأ بفاتحة الكتاب، فلما ختمها قال: "آمين". ورفع بها صوته. وكذلك رواه زيد بن أبي أنيسة عن أبي إسحاق". [٣٢١/٢-٣٢٢)، (ح ١٦١٢-١٦١٥].

◇ تخریج الحديث:

هذا الحديث مداره على أبي إسحاق السبيعي، واختلف عنه على وجهين:

الوجه الأول: أبو إسحاق السبيعي، عن علقمة بن وائل، عن وائل بن حجر رحمه الله مرفوعاً.

*أخرجه أحمد (١٨٨٦٩)، عن أسود بن عامر به، بمثله.

وأخرجه الطبراني (١٣/٢٢ ح ١١)، من طريق محمد بن الحسن الأسدي، عن شريك به، بنحوه.

الوجه الثاني: أبو إسحاق السبّعي، عن عبد الجبار بن وائل، عن وائل بن حجر رضي الله عنه مرفوعاً.

*أخرجه أحمد (١٨٨٧٣)، عن يحيى بن أبي بكير،

وأبو بكر الشافعي في «الغيلانيات» (٤٦٦)، من طريق أبي نُعيم،

والطبراني (٢٠/٢٢ ح ٣١)، من طريق عمرو بن خالد الحراني،

وابن بشران في «أماليه» (٨٧٧)، من طريق عبد الله بن محمد النفيلي،

أربعتهم: (يحيى بن أبي بكير، وأبو نُعيم، وعمرو بن خالد، وعبد الله بن محمد)، عن زهير بن معاوية به، بنحوه.

وأخرجه الطبراني (٢٢/٢٢ ح ٣٧)، والدارقطني (١٢٧١)، من طريق أبي عبد الرحيم خالد بن يزيد، عن زيد بن أبي أنيسة به، بنحوه.

وأخرجه النسائي (٨٧٩)، وفي «السنن الكبرى» (٩٥٥)، والطبراني (٢١/٢٢ ح ٣٥)، من طرق عن أبي الأحوص،

وابن ماجه (٨٥٥)، وابن أبي شيبة (٨٠٤٢)، والطبراني (٢١/٢٢ ح ٣٤)، من طرق عن أبي بكر بن عيَّاش،

وعبد الرزاق (٢٦٣٣)، -ومن طريقه ابن المنذر في «الأوسط» (١٣٦٢)، والطبراني (٢٠/٢٢ ح ٣٠)-، عن معمر،

والطبراني (٢١/٢٢ ح ٣٢)، من طريق إسرائيل،

والطبراني (٢١/٢٢ ح ٣٣)، من طريق حُدَيْج بن معاوية،

والطبراني (٢١/٢٢ ح ٣٦)، (٢٣/٢٢ ح ٤١)، من طريق يونس بن أبي إسحاق،

والطبراني (٢٢/٢٢ ح ٣٨)، من طريق سعد بن الصلت، عن الأعمش،

والطبراني (٢٢/٢٢ ح ٣٩)، من طريق عبد الحميد بن أبي جعفر،

والطبراني (٢٣/٢٢ ح ٤٠)، من طريق زكريا بن أبي زائدة،

تسعتهم: (أبو الأحوص، وأبو بكر بن عيَّاش، ومعمر، وإسرائيل، وحُدَيْج بن معاوية، ويونس بن أبي إسحاق، والأعمش، وعبد الحميد بن أبي جعفر، وزكريا بن أبي زائدة)، عن أبي إسحاق السَّبَّيحي به، بنحوه، وزاد في رواية الأعمش قوله: ثلاث مرات"، وفي رواية عبد الحميد قوله: "ليوافق الملائكة المؤمنين".

◇ دراسة الحديث والحكم عليه:

بناءً على ما سبق من التخريج، تبين أن الحديث اختلف فيه على أبي إسحاق السَّبَّيحي على وجهين:

الوجه الأول: أبو إسحاق السَّبَّيحي، عن علقمة بن وائل، عن وائل بن حجر رضي الله عنه مرفوعاً. وقد جاء هذا الوجه عنه من رواية: شريك.

الوجه الثاني: أبو إسحاق السَّبَّيحي، عن عبد الجبار بن وائل، عن وائل بن حجر رضي الله عنه مرفوعاً.

وقد جاء هذا الوجه عنه من رواية: زهير بن معاوية، وعبد الكبير بن دينار الصائغ، وعمار بن رزيق، وزيد بن أبي أنيسة، وأبو الأحوص، وأبي بكر بن عيَّاش، ومعمر، وإسرائيل، وحُدَيْج بن معاوية، ويونس بن أبي إسحاق، والأعمش، وعبد الحميد بن أبي جعفر، وزكريا بن أبي زائدة.

فأما الوجه الأول: فيرويه عن أبي إسحاق السَّبَّيحي:

- شريك بن عبد الله النَّخعي: صدوق، يخطئ كثيراً، تغير حفظه منذ ولي القضاء

بالكوفة، وذكره ابن حجر في المرتبة الثانية من مراتب التدليس، تقدم برقم [٨].

وهذا الوجه غير محفوظ؛ تفرد به شريك وخالف رواية الجماعة.

وأما الوجه الثاني: فيرويه عن أبي إسحاق السبيعي:

- زهير بن معاوية بن حُدَيْج: ثقة ثبت، إلا أن سماعه عن أبي إسحاق بآخرة، تقدم برقم [٢٨].

- عبد الكبير بن دينار الصائغ: ذكره ابن حبان في «الثقات»^(١).

- عمار بن رزيق الضبي: لا بأس به^(٢).

- زيد بن أبي أنيسة الجزري: ثقة له أفراد^(٣).

- أبو الأحوص: اسمه: سلام بن سليم، ثقة متقن، صاحب حديث، تقدم برقم [٨].

- أبو بكر بن عيَّاش الأسدي: مشهور بكنيته، والأصح أنها اسمه، ثقة عابد إلا أنه لما كبر ساء حفظه، وكتابه صحيح، تقدم برقم [٦٤].

- معمر بن راشد: ثقة ثبت، تقدم برقم [٥].

- إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق: ثقة، تُكلم فيه بلا حجة، تقدم برقم [٢].

- حُدَيْج بن معاوية بن حُدَيْج: قال أحمد بن حنبل: "لا أعلم إلا خيراً"، وقال أبو حاتم: "محل الصدق، في بعض حديثه صنعة، يكتب حديثه".

قال ابن سعد، والنسائي: "ضعيف"، وقال ابن معين: "ليس بشيء"، وقال البخاري:

"يتكلمون في بعض حديثه"، وقال البزار: "سيء الحفظ"، وقال ابن حبان: "منكر الحديث،

كثير الوهم على قلة روايته"، قال الدارقطني: "غلب عليه الوهم". وقال ابن حجر: "صدوق

يخطئ"^(٤).

والأقرب: أنه ضعيف يكتب حديثه.

(١) (١٣٩/٧).

(٢) التقريب، (ت: ٤٨٢١).

(٣) التقريب، (ت: ٢١١٨).

(٤) الطبقات الكبرى، (٣٥٤/٦)، تاريخ ابن معين (رواية الدوري)، (ت: ١٣١٩)، التاريخ الكبير، للبخاري، (١١٥/٣)،

الجرح والتعديل، (٣١٠/٣)، المجروحين، لابن حبان، (٢٧١/١)، تهذيب الكمال، (٤٨٨/٥)، تهذيب التهذيب،

(٢١٧/٢)، التقريب، (ت: ١١٥٢).

- يونس بن أبي إسحاق السبّعي: مختلف فيه، وخلاصة حاله: صدوق يهم قليلاً، تقدم برقم [٢٨]

- الأعمش: ثقة حافظ، لكنه يدلّس، وذكره ابن حجر في المرتبة الثانية من مراتب التدليس، تقدم برقم [٩١].

وأما زيادة قوله: "ثلاث مرات"، زيادة شاذة؛ تفرد بها الأعمش، وفي السند إليه: سعد بن الصلت، ذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال: "ربما أغرب"^(١).

- عبد الحميد بن أبي جعفر الفراء: قال أبو حاتم: "شيخ"، وذكره ابن حبان في «الثقات»^(٢).

وأما زيادة قوله: "ليوافق الملائكة المؤمنين"، لم ترد إلا من رواية عبد الحميد، وخالف رواية الثقات.

- زكريا بن أبي زائدة: ثقة، وكان يدلّس، وسماعه من أبي إسحاق بآخرة^(٣).

والذي يظهر من خلال التخريج، وتراجم الرواة أن الوجه الثاني عن أبي إسحاق عن عبد الجبار بن وائل هو الراجح، وهو الذي رجحه البيهقي؛ فقد رواه عنه جمع من الرواة الثقات، منهم إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبّعي، وهو ثقة متقن لحديث جده.

قال إسرائيل: "كنت أحفظ حديث أبي إسحاق كما أحفظ السورة من القرآن"^(٤).

وقال ابن حجر: "سماع إسرائيل من أبي إسحاق في غاية الإتيان للزومه إياه لأنه جده وكان خصيصاً به"^(٥).

(١) (٣٧٨/٦).

(٢) الجرح والتعديل، (١٧/٦)، الثقات، لابن حبان، (٣٩٨/٨).

(٣) التقريب، (ت: ٢٠٢٢).

(٤) الجرح والتعديل، (٣٣٠/٢).

(٥) هدي الساري، (ص: ٣٥١).

◇ الحديث من وجهه الراجح: أبو إسحاق السَّيِّعِي، عن عبد الجبار بن وائل، عن وائل بن حجر رضي الله عنه مرفوعاً.

إسناده ضعيف؛ لانقطاعه فعبد الجبار بن وائل لم يسمع من أبيه، قال ابن حبان: "من زعم أنه سمع أباه فقد وهم؛ لأن وائل بن حجر مات وأمه حامل به، ووضعتَه بعد موت وائل بستة أشهر" (١).



(١) الثقات، (٧/١٣٥).

[١١١] قال البيهقي رحمه الله:

"أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا أحمد بن محمد بن موسى البخاري، حدثنا محمود بن إسحاق، حدثنا محمد بن إسماعيل البخاري، قال: والذي قال أبو بكر بن عياش، عن حصين، عن مجاهد: ما رأيت ابن عمر يرفع يديه في شيء من الصلاة إلا في التكبيرة الأولى. فقد حولف في ذلك عن مجاهد.

قال وكيع: عن الربيع بن صبيح: رأيت مجاهدًا يرفع يديه. وقال عبد الرحمن بن مهدي: عن الربيع بن صبيح، قال: رأيت مجاهدًا يرفع يديه إذا ركع، وإذا رفع رأسه من الركوع. وقال جرير عن ليث عن مجاهد إنه كان يرفع يديه. وهذا أحفظ عند أهل العلم. وقال صدقة: إن الذي روى حديث مجاهد أنه لم يرفع يديه إلا في أول التكبيرة كان صاحبه قد تغير بأخرة.

قال محمد بن إسماعيل البخاري رحمه الله: والذي رواه الربيع وليث أولى مع رواية طاوس، وسالم، ونافع، وأبي الزبير، ومحارب بن دثار، وغيرهم، قالوا: رأينا ابن عمر يرفع يديه إذا كبر، وإذا ركع، وإذا رفع.... الخ.

قال الحاكم أبو عبد الله رحمه الله: أبو بكر بن عياش لم يزل في شبابه من الحفاظ المتقين، فلما طعن في السن، واعتمد حفظه القديم خلط في الأسانيد والمثون عن غير قصد منه لذلك، وهذه الرواية منها، فإن المحفوظ عنه في روايته القديمة غيرها، إنما تلك الرواية عن عبد الله بن مسعود الهدلي لا عن عبد الله بن عمر العدوي.

أخبرنا أبو عبد الله، أخبرني عبد الله بن محمد بن موسى، حدثنا إسماعيل بن قتيبة السلمي، حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا أبو بكر بن عياش، عن حصين، عن إبراهيم قال: كان ابن مسعود إذا افتتح الصلاة رفع يديه حين يكبر ثم لا يرفعهما.

فهذا هو المحفوظ عن أبي بكر بن عياش، والأول خطأ فاحش لمخالفة الثقات من أصحاب ابن عمر". [(٣٧٨-٣٧٩)، (ح ١٧٤٠-١٧٤٣)].

◇ تخريج الأثر:

هذا الأثر مداره على أبي بكر بن عيَّاش، واختلف عنه على وجهين:

الوجه الأول: أبو بكر بن عيَّاش، عن حصين، عن مجاهد، عن ابن عمر رضي الله عنهما.

*أخرجه البخاري في «قرة العين برفع اليدين في الصلاة» (ص: ٧٠)، بهذا الإسناد، بمثله.

*أخرجه ابن أبي شيبة (٢٤٦٧)،

وابن المنذر في «الأوسط» (١٣٨٥)، عن إسماعيل بن قتيبة،

والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٢٢٥/١)، من طريق أحمد بن يونس،

والبيهقي في «المعرفة» (٣٣٠٩)، من طريق أحمد بن عبد الجبار،

أربعتهم: (ابن أبي شيبة، وإسماعيل بن قتيبة، وأحمد بن يونس، وأحمد بن عبد الجبار)، عن أبي

بكر بن عيَّاش به، بمثله في رواية أحمد بن يونس، وعند الباقيين بلفظ: "مَا رَأَيْتَ ابْنَ عُمَرَ يَرْفَعُ

يَدَيْهِ إِلَّا فِي أَوَّلِ مَا يَفْتَتِحُ".

الوجه الثاني: أبو بكر بن عيَّاش، عن حصين، عن إبراهيم، عن ابن مسعود رضي الله عنه.

*أخرجه محمد بن الحسن في «الموطأ» (١١٠)، وعبد الرزاق (٢٥٣٣)، والطبراني (٩٢٩٨)،

عن سفيان الثوري،

وعبد الرزاق (٢٥٣٤)، عن سفيان بن عيينة،

والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٢٢٧/١)، والطبراني (٩٢٩٩)، من طريق أبي الأحوص،

ثلاثتهم: (الثوري، وابن عيينة، وأبو الأحوص)، عن حصين به، بمعناه.

◇ دراسة الأثر والحكم عليه:

بناءً على ما سبق من التخريج، تبين أن الأثر اختلف فيه على أبو بكر بن عيَّاش، على

وجهين:

الوجه الأول: أبو بكر بن عَيَّاش، عن حصين، عن مجاهد، عن ابن عمر رضي الله عنهما.

وقد جاء هذا الوجه عنه من رواية: البخاري، وابن أبي شيبة، وإسماعيل بن قتيبة، وأحمد بن يونس، وأحمد بن عبد الجبار.

الوجه الثاني: أبو بكر بن عَيَّاش، عن حصين، عن إبراهيم، عن ابن مسعود رضي الله عنه.

وقد جاء هذا الوجه عنه من رواية: عثمان بن أبي شيبة.

فأما الوجه الأول: فيرويه عن أبي بكر بن عَيَّاش:

- محمد بن إسماعيل البخاري: جبل الحفظ وإمام الدنيا في فقه الحديث^(١).

- أبو بكر بن أبي شيبة: ثقة حافظ، تقدم برقم [١٧].

- إسماعيل بن قتيبة السُّلمي: قال الذهبي: الإمام، المحدث، الحجّة^(٢).

- أحمد بن عبد الله بن يونس التميمي: ثقة حافظ^(٣).

- أحمد بن عبد الجبار العطاردي: ضعيف، وسماعه للسيرة صحيح^(٤).

وهذه الوجه وإن كان أكثر الرواة عن أبي بكر ثقات، إلا أنه لا يثبت عن ابن عمر رضي الله عنهما,

لأمور:

١. تفرد به أبي بكر بن عَيَّاش وقد ساء حفظه بآخرة، وخالف بذلك أصحاب ابن عمر

رضي الله عنهما. قال صدقة بن الفضل: "إن الذي روى حديث مجاهد عن ابن عمر أنه لم يرفع يديه

إلا في أول التكبيرة كان صاحبه قد تغير بآخرة"^(٥).

وسئل أحمد بن حنبل عن حديث ابن عمر في الرفع فقال: "هذا خطأ نافع، وسالم، أعرف

(١) التقريب، (ت: ٥٧٢٧).

(٢) سير أعلام النبلاء، (٣٤٤/١٣).

(٣) التقريب، (ت: ٦٣).

(٤) التقريب، (ت: ٦٤).

(٥) قرّة العينين برفع اليدين في الصلاة، للبخاري، (ص: ٧١).

بحديث ابن عمر، وإن كان مجاهد أقدم، فنافع أعلم منه" (١).

وقال البخاري بعد ذكره رواية ابن عمر رضي الله عنه، قال يحيى بن معين: "حديث أبي بكر عن حصين إنما هو توهم منه لا أصل له" (٢).

وقال الدارقطني: "قاله أبو بكر بن عيَّاش عن حصين، وهو وهم منه، أو من حصين" (٣).

وقال البيهقي: "هذا الحديث في القديم كان يرويه أبو بكر بن عيَّاش، عن حصين، عن إبراهيم، عن ابن مسعود مرسلاً، موقوفاً، ثم اختلط عليه حين ساء حفظه، فروى ما قد خولف فيه" (٤).

٢. روي من وجه آخر عن مجاهد خلاف ما رواه أبو بكر بن عيَّاش عنه.

فقد قال البخاري: "الذي قال أبو بكر بن عيَّاش عن حصين عن مجاهد قال: «ما رأيت ابن عمر يرفع يديه في شيء من الصلاة إلا في التكبيرة الأولى» فقد خولف في ذلك عن مجاهد قال وكيع عن الربيع بن صبيح قال رأيت مجاهداً: يرفع يديه وقال جرير: عن ليث، عن مجاهد: "أنه كان يرفع يديه وهذا أحفظ عند أهل العلم" (٥).

٣. مخالفته في متنه لما رواه ابن عمر رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

فقد سئل أحمد بن حنبل عن حديث ابن عمر رضي الله عنه في الرفع فقال: "باطل، وقد روي عن ابن عمر، عن النبي صلى الله عليه وسلم خلاف ذلك" (٦).

وقال البخاري: "لو تحقق حديث مجاهد أنه لم ير ابن عمر يرفع يديه لكان حديث طاوس، وسالم، ونافع، ومحارب بن دثار، وابن الزبير حين رأوه أولى؛ لأن ابن عمر رواه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن يخالف الرسول صلى الله عليه وسلم مع ما رواه أهل العلم من أهل مكة، والمدينة، واليمن، والعراق أنه

(١) مسائل الإمام أحمد (رواية ابن هانئ)، (٤٩/١).

(٢) قرة العينين برفع اليدين في الصلاة، للبخاري، (ص: ١٨).

(٣) العلل، (١٦/١٣).

(٤) المعرفة، (٤٢٩/٢).

(٥) قرة العينين برفع اليدين في الصلاة، للبخاري، (ص: ٧٠-٧١).

(٦) مسائل الإمام أحمد (رواية ابن هانئ)، (٥٠/١).

كان يرفع يديه" (١).

وقال أيضاً: " الذي يقول كان النبي ﷺ يرفع يديه عند الركوع، وإذا رفع رأسه من الركوع، وما زاد على ذلك أبو حميد في عشرة من أصحاب النبي ﷺ كان يرفع يديه إذا قام من السجدين كله صحيح لأنهم لم يحكوا صلاة، واحدة فيختلفوا في تلك الصلاة بعينها مع أنه لا اختلاف في ذلك إنما زاد بعضهم على بعض، والزيادة مقبولة من أهل العلم" (٢).

وأما الوجه الثاني: فيرويه عن أبي بكر بن عيَّاش:

- عثمان بن أبي شيبة: ثقة حافظ شهير وله أوهام، تقدم برقم [١٠٣].

ويتلخص مما سبق أن هذا الأثر رواه أبو بكر بن عيَّاش واختلف عنه فمرة جعله عن ابن عمر ومرة جعله عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، والراجح عنه الوجه الثاني عن ابن مسعود رضي الله عنه، كما رجح ذلك البيهقي؛ لأنه من روايته في القديم قبل أن يسوء حفظه، وكذا لم يتفرد بهذا الوجه، بل تابعه الثقات سفيان الثوري، وسفيان بن عيينة، وأبو الأحوص.

◇ الحديث من وجهه الراجح: أبو بكر بن عيَّاش، عن حصين، عن إبراهيم، عن ابن

مسعود رضي الله عنه.

إسناده ضعيف؛ لانقطاعه؛ فإبراهيم النخعي لم يسمع من ابن مسعود رضي الله عنه.

﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾

(١) قرة العينين برفع اليدين في الصلاة، للبخاري، (ص: ٢٥).

(٢) قرة العينين برفع اليدين في الصلاة، للبخاري، (ص: ٧٠).

[١١٢] قال البيهقي رحمه الله:

"أخبرنا أبو سعد المالبيني، أخبرنا أبو أحمد بن عدي، حدثنا ابن صاعد، حدثنا خلاد بن أسلم، حدثنا الحكم بن عبد الله أبو مطيع، حدثنا هشام الدستوائي، عن يحيى بن أبي كثير، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، قال: قال رسول الله ﷺ "هل تقرأون خلفي القرآن في الصلاة؟" قالوا: نعم، ههنا هذا قال: "فلا تفعلوا إلا بأم القرآن".

وأخبرنا أبو بكر بن الحارث الفقيه، أخبرنا أبو محمد بن حيان، حدثنا محمد بن الحسن بن علي بن بحر، حدثنا عباس بن عبد العظيم، حدثنا النضر بن محمد، حدثنا عكرمة بن عمار، حدثنا عمرو بن سعيد، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، قال: قال رسول الله ﷺ: "أتقرأون خلفي؟" قالوا: نعم يا رسول الله، إنا لنههنا هذا. قال: "فلا تفعلوا إلا بأم القرآن". كذا قال، وإنما هو عمرو بن سعد الفدكي.

والصحيح أنه عن عمرو بن شعيب، عن عبادة بن الصامت:

أخبرنا بصحة ذلك أبو عبد الله إسحاق بن محمد بن يوسف السوسي، حدثنا أبو العباس الأصم، حدثنا محمد بن عوف، حدثنا أبو المغيرة، حدثنا الأوزاعي، حدثني عمرو بن سعد، عن عمرو بن شعيب، عن عبادة بن الصامت، قال: سأل رسول الله ﷺ أصحابه: "تقرأون القرآن إذا كنتم معي في الصلاة؟" قالوا: نعم يا رسول الله؛ ههنا هذا. قال: "لا تفعلوا إلا بأم القرآن".

ورواه الوليد بن مسلم عن الأوزاعي، عن عمرو بن سعد، عن رجاء بن حيوة، وعمرو بن شعيب، عن عبادة، وفيه إرسال إلا أنه هو المحفوظ.

أخبرناه أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو علي الحافظ، حدثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث السجستاني، حدثنا يزيد بن عبد الله بن رزق الدمشقي، حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا أبو عمرو الأوزاعي، حدثني عمرو بن سعد، حدثني رجاء بن حيوة وعمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو، عن عبادة. ورؤي مؤصلاً كما:

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو علي الحافظ، أخبرنا أحمد بن عمير بن يوسف الدمشقي، حدثنا الحسن بن علي بن عياش الحمصي، حدثنا منبه بن عثمان، عن الأوزاعي، عن عمرو بن سعد، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، عن عبادة بن الصامت، قال: نهي رسول الله ﷺ أصحابه فقال: "أتقرون القرآن إذا كنتم معي في الصلاة؟" قالوا: نعم يا رسول الله؛ هذه هدا. قال: "فلا تفعلوا إلا بأمر الكتاب". [(٤٢٠/٢-٤٢٢)، (ح ١٨١٥-١٨١٩)].

◇ تخرج الحديث:

هذا الحديث مداره على عمرو بن شعيب، واختلف عنه على أربعة أوجه:

الوجه الأول: عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، عن النبي ﷺ.

*أخرجه ابن عدي (٤٢٢٣)، بهذا الإسناد، بمثله.

*أخرجه البخاري في «القراءة خلف الإمام» (٣١)، من طريق النضر بن محمد به، بمثله.

وأخرجه عبد الرزاق (٢٧٨٧)، وابن الأعرابي في «معجمه» (١٤٤٤)، والبيهقي في «القراءة خلف الإمام» (١٦٨)، (١٦٩)، عن المثني بن الصباح،

والدارقطني (١٢٢٣)، والبيهقي في «القراءة خلف الإمام» (١٧٢)، (١٧٣)، من طريق محمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير،

والبيهقي في «القراءة خلف الإمام» (١٧٠)، من طريق ابن هبيرة،

ثلاثتهم: (المثني، ومحمد، وابن هبيرة)، عن عمرو بن شعيب به، بلفظ: "مَنْ صَلَّى مَكْتُوبَةً أَوْ سُبْحَةً فَلْيَقْرَأْ بِأَمِّ الْقُرْآنِ وَقُرْآنٍ مَعَهَا، فَإِنْ انْتَهَى إِلَى أَمِّ الْقُرْآنِ أَجْزَأَتْ عَنْهُ، وَمَنْ كَانَ مَعَ الْإِمَامِ فَلْيَقْرَأْ قَبْلَهُ أَوْ إِذَا سَكَتَ، فَمَنْ صَلَّى صَلَاةً لَمْ يَقْرَأْ فِيهَا فَهِيَ خِدَاجٌ"، واللفظ لعبد الرزاق، وبنحوه للباقيين.

الوجه الثاني: عمرو بن شعيب، عن عبادة بن الصامت ؓ، عن النبي ﷺ.

لم أقف على من أخرجه سوى الإمام البيهقي.

الوجه الثالث: عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

لم أقف على من أخرجه سوى الإمام البيهقي.

وللحديث وجه آخر لم يذكره البيهقي:

الوجه الرابع: عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

*أخرجه البخاري في «القراءة خلف الإمام» (٣٤)، من طريق إسماعيل بن عيَّاش، عن الأوزاعي، عن عمرو بن شعيب به، بلفظ: "تَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ إِذَا كُنْتُمْ مَعِيَ فِي الصَّلَاةِ؟" قَالُوا: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذِهِ هَذَا قَالَ: "فَلَا تَفْعَلُوا إِلَّا بِأَمِّ الْقُرْآنِ".

◇ دراسة الحديث والحكم عليه:

بناءً على ما سبق من التخريج، تبين أن الحديث اختلف فيه على عمرو بن شعيب على أربعة أوجه:

الوجه الأول: عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

وقد جاء هذا الوجه عنه من رواية: يحيى بن أبي كثير، وعمرو بن سعيد القدكي - فيما رواه عنه: عكرمة بن عمار-

والثنئي بن الصباح، ومحمد بن عبد الله بن عبيد، وابن لهيعة.

الوجه الثاني: عمرو بن شعيب، عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

وقد جاء هذا الوجه عنه من رواية: عمرو بن سعد القدكي - فيما رواه عنه: الأوزاعي، ويرويه عنه: أبو المغيرة، والوليد بن مسلم-

الوجه الثالث: عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

الوجه الرابع: عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

وقد جاء هذا الوجه عنه من رواية: عمرو بن سعد القدكي - فيما رواه عنه: الأوزاعي، ويرويه عنه: منبه بن عثمان-

الوجه الرابع: عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه، عن النبي ﷺ.

وقد جاء هذا الوجه عنه من رواية: الأوزاعي - فيما رواه عنه: إسماعيل بن عيَّاش -.

فأما الوجه الأول: فيرويه عن عمرو بن شعيب:

- يحيى بن أبي كثير الطائي: ثقة ثبت، لكنه يدللس ويرسل، وذكره ابن حجر في المرتبة الثانية من مراتب التدليس^(١).

- عمرو بن سعد الفدكي: ثقة^(٢)، واختلف عنه:

- يرويه عنه على هذا الوجه:

- عكرمة بن عمار العجلي: صدوق يغلط، وفي روايته عن يحيى بن أبي كثير اضطراب، ولم يكن له كتاب^(٣).

- وهذا الوجه غير محفوظ عن الفدكي، والمحفوظ عنه الوجه الثاني؛ لثقة راويه.

- المثنى بن الصباح الأبنائوي: ضعيف اختلط بآخرة^(٤).

- محمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير: قال ابن معين: "ليس حديثه بشيء"، وقال البخاري: "منكر الحديث"، وقال أبو حاتم: "ليس بذاك الثقة، ضعيف الحديث"^(٥).

- ابن لهيعة: مختلف فيه، وخلاصة حاله: ضعيف، ورواية العبادة عنه أصح من غيرهم، تقدم برقم [٢٠].

وأما الوجه الثاني: فيرويه عن عمرو بن شعيب:

- عمرو بن سعد الفدكي: تقدم، واختلف عنه، ويرويه عنه على هذا الوجه:

- الأوزاعي: ثقة جليل، تقدم برقم [٤٩]، ويرويه عنه: أبو المغيرة عبد القدوس بن الحجاج

الحوَّلاني، والوليد بن مسلم، وكلاهما ثقتان، وهذا الوجه هو المحفوظ عن الفدكي؛ لثقة راويه.

(١) التقريب، (ت: ٧٦٣٢)، تعريف أهل التقديس، (ت: ٦٣).

(٢) التقريب، (ت: ٥٠٣٣).

(٣) التقريب، (ت: ٤٦٧٢).

(٤) التقريب، (ت: ٦٤٧١).

(٥) الجرح والتعديل، (٣٠٠/٧)، ميزان الاعتدال، (١٥٤/٤).

وأما الوجه الثالث: فيرويه عن عمرو بن شعيب:

- عمرو بن سعد الفدكي: تقدم، واختلف عنه، ويرويه عنه على هذا الوجه:
 - الأوزاعي: تقدم، ويرويه عنه: منبه بن عثمان: قال أبو حاتم: "كان صدوقاً"^(١).
- واختلف على الأوزاعي والمحفوظ عنه الوجه الثاني؛ لكثرة روايته وثقتهم.

وأما الوجه الرابع: فيرويه عن عمرو بن شعيب:

- الأوزاعي: تقدم، ويرويه عنه: إسماعيل بن عيَّاش: ثقة فيما روى عن الشاميين، ضعيف في غيرهم، وقد تقدم برقم [١].

قال العلائي: "روى شعيب عن عبادة بن الصامت هو مرسل لم يسمع منه"^(٢).

والذي يظهر أن الوجه الثاني هو الراجح، وهو الذي رجحه البيهقي؛ فقد رواه الأوزاعي عن عمرو بن سعيد، عن عمرو بن شعيب، عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه، وخالف الجادة، بخلاف الأوجه الأخرى فقد سلكوا الجادة، وكذلك لم يتفرد عمرو بن شعيب بهذا الوجه، بل تابعه رجاء بن حيوة.

قال البيهقي: "الصحيح عن عمرو بن شعيب، عن عبادة بن الصامت"، وقال أيضاً بعد ذكره هذا الوجه: "وفيه إرسال إلا أنه هو المحفوظ".

◇ الحديث من وجهه الراجح: عمرو بن شعيب، عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه، عن النبي

ﷺ.

إسناده ضعيف؛ لإرساله.



(١) الجرح والتعديل، (٤١٩/٨)، تاريخ دمشق، (٢٧٣/٦٠).

(٢) جامع التحصيل، (ص: ١٩٦).

[١١٣] قال البيهقي رحمه الله:

" أخبرنا أبو عليّ الرُّوذُبَارِيُّ، أخبرنا أبو النَّضْرِ الْفَقِيه (ح).
وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْخَيْرِ جَامِعُ بْنُ أَحْمَدَ مِنْ أَصْلِ سَمَاعِهِ، حَدَّثَنَا أَبُو طَاهِرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ
الْمُحَمَّدَ ابَاذِيٍّ، حَدَّثَنَا عَثْمَانُ بْنُ سَعِيدِ الدَّارِمِيِّ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ - يَعْنِي
ابْنَ سَلَمَةَ - أَخْبَرَنَا ابْنُ عَوْنٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ لِلْحُسَيْنِ: ارْفَعْ قَمِيصَكَ عَنْ
بَطْنِكَ؛ حَتَّى أَقْبَلَ حَيْثُ رَأَيْتَ النَّبِيَّ ﷺ يُقْبَلُ. فَرَفَعَ قَمِيصَهُ فَقَبِلَ سُرَّتَهُ.

لَفَظُهُمَا سَوَاءٌ، إِلَّا أَنَّ فِي حَدِيثِ الرُّوذُبَارِيِّ: حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ.
أَخْبَرَنَا أَبُو سَعْدِ الْمَالِينِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو أَحْمَدَ بْنُ عَدِيٍّ الْحَافِظُ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى،
حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَجَّاجِ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ، عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ
قَالَ لِلْحُسَيْنِ ﷺ: ارْفَعْ قَمِيصَكَ عَنْ بَطْنِكَ أَقْبَلَ حَيْثُ رَأَيْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُقْبَلُ. فَرَفَعَ
قَمِيصَهُ، فَقَبِلَ سُرَّتَهُ.

قَالَ أَبُو أَحْمَدَ: قَوْلُهُ: عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ يُرِيدُ بِهِ عُمَيْرَ بْنَ إِسْحَاقَ.
قَالَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ رحمه الله: وَالَّذِي يَدُلُّ عَلَيْهِ أَنَّ أَزْهَرَ السَّمَّانَ رَوَى الْحَدِيثَ عَنِ ابْنِ عَوْنٍ، عَنْ
عُمَيْرِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ.
أَخْبَرَنَا أَبُو نَضْرٍ بِنُ قَتَادَةَ، أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو بْنُ مَطَرٍ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ
يَحْيَى، أَخْبَرَنَا أَزْهَرُ السَّمَّانِ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ، عَنْ عُمَيْرِ بْنِ إِسْحَاقَ قَالَ: كُنْتُ مَعَ الْحَسَنِ ﷺ،
فَلَقِيَهُ أَبُو هُرَيْرَةَ، قَالَ: أَرِنِي أَقْبَلَ مِنْكَ حَيْثُ رَأَيْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُقْبَلُ. فَقَالَ بِقَمِيصِهِ،
فَوَضَعَ فَاهُ عَلَى سُرَّتِهِ". [(٣/٤٠-٤١)، (ح ٢٠٥٢-٢٠٥٤)].

◇ تخریج الحديث:

هذا الحديث مداره على ابن عون، واختلف عنه على وجهين:

الوجه الأول: ابن عون، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال للحسين.

*أخرجه ابن شاهين في «الأفراد» (٣٨)، وأبو طاهر المخلص في «المخلصيات» (٢٣٧)، ومن طريقه الخطيب في «تاريخ بغداد» (١٣٥/١٠)، من طريق أزهر بن سعد السمان، عن ابن عون به، بنحوه. وقال: الحسن بن علي رضي الله عنه، بدل الحسين بن علي رضي الله عنه.

الوجه الثاني: ابن عون، عن عمير بن إسحاق، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال للحسن بن علي رضي الله عنه.

*أخرجه ابن عدي (١١٧٧٨)، عن أحمد بن علي بن المثني به، بمثله. إلا أنه قال عن ابن عون عن أبي محمد، قال ابن عدي: يريد به عمير بن إسحاق.

*أخرجه أحمد (٧٤٦٢)، (١٠٣٩٨)، وفي «فضائل الصحابة» (١٣٧٥)، عن محمد بن أبي عدي،

وأحمد (٩٥١٠)، ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٢٠/١٣)، عن إسماعيل بن علية،

والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (١٧١٢)، والآجري في «الشرعية» (١٦٥٧)، من طرق عن عثمان بن عمر،

وابن الأعرابي في «القبل والمعانقة» (٢٦)، وابن حبان كما في «موارد الظمان» (٢٢٣٩)، من طرق عن شريك،

وابن حبان (٦٩٦٥)، من طريق أبي بكر بن أبي شيبة،

وابن عدي (١١٧٧٧)، من طريق عروة بن سعيد الربيعي،

والدارقطني -معلقاً- في «العلل» (٥٠/١٠)، عن مسعدة بن اليسع،

وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٢٠/١٣)، من طرق عن بكر بن بكار، وابن المبارك،

وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٢١/١٣)، من طريق أبي عاصم الضحاك بن مخلد،

عشرتهم: (محمد بن أبي عدي، وابن عُليّة، وعثمان، وشريك، وابن أبي شيبة، وعروة، ومسعدة، وبكر بن بكار، وابن المبارك، وأبو عاصم)، عن ابن عون به، بنحوه.

◇ دراسة الأثر والحكم عليه:

بناءً على ما سبق من التخريج، تبين أن الأثر اختلف فيه على ابن عون على وجهين:

الوجه الأول: ابن عون، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال للحسين.

وقد جاء هذا الوجه عنه من رواية: حماد بن سلمة - فيما رواه عنه: موسى بن إسماعيل -، وأزهر بن سعد السمان - فيما رواه عنه: سعيد بن محمد بن ثواب الحصري -.

الوجه الثاني: ابن عون، عن عمير بن إسحاق، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال للحسن بن علي

رضي الله عنه.

وقد جاء هذا الوجه عنه من رواية: حماد بن سلمة - فيما رواه عنه: إبراهيم بن الحجاج -، وأزهر بن سعد السمان - فيما رواه عنه: يحيى بن يحيى -،

ومحمد بن أبي عدي، وابن عُليّة، وعثمان بن عمر، وشريك، وأبو بكر بن أبي شيبة، وعروة بن سعيد الربيعي، ومسعدة بن اليسع، وبكر بن بكار، وابن المبارك، وأبو عاصم.

فأما الوجه الأول: فيرويه عن ابن عون:

- حماد بن سلمة: ثقة عابد أثبت الناس في ثابت، وتغير حفظه بآخره، تقدم برقم [٣].

واختلف عنه، ويرويه عنه على هذا الوجه:

- موسى بن إسماعيل التَّبُودَكِي: ثقة ثبت، ولا التفات إلى قول ابن خراش: تكلم الناس

فيه، تقدم برقم [٢١].

والمحفوظ عن حماد الوجه الثاني.

- أزهر بن سعد السمان: ثقة^(١). واختلف عنه، ويرويه عنه على هذا الوجه:

(١) التقريب، (ت: ٣٠٧).

- سعيد بن محمد بن ثواب الحصري: ذكره ابن حبان في «الثقات» وقال: "مستقيم الحديث" (١).

والمحفوظ عن أزهر الوجه الثاني؛ لثقة راويه، ولموافقة رواية الجماعة.
قال ابن صاعد: "هكذا قال لنا هذا عن محمد عن أبي هريرة، وغيره يخالفه في الإسناد" (٢).

وأما الوجه الثاني: فيرويه عن ابن عون:

- حماد بن سلمة: تقدم، واختلف عنه، يرويه عنه على هذا الوجه:
- إبراهيم بن الحجاج السّامي: ثقة يهمل قليلاً (٣). وهو المحفوظ عن حماد؛ لموافقة رواية الجماعة.

- أزهر بن سعد السمان: تقدم، واختلف عنه، يرويه عنه على هذا الوجه:
- يحيى بن يحيى النيسابوري: ثقة ثبت إمام (٤).
وهو المحفوظ عن أزهر؛ لثقة راويه، ولموافقة رواية الجماعة.

- محمد بن أبي عدي: اسمه: محمد بن إبراهيم، وقد ينسب لجدّه، وقيل: إبراهيم أبو عمرو البصري، ثقة، تقدم برقم [١٠٧].

- إسماعيل بن عُليّة: ثقة، حافظ، تقدم برقم [١١].

- عثمان بن عمر العبدى: ثقة، قيل: كان يحيى بن سعيد لا يرضاه، تقدم برقم [٤].

- شريك بن عبد الله النخعي: صدوق، يخطئ كثيراً، تغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة، وذكره ابن حجر في المرتبة الثانية من مراتب التدليس، تقدم برقم [٨].

- أبو بكر بن أبي شيبة: ثقة حافظ صاحب تصانيف، تقدم برقم [١٧].

- عروة بن سعيد الربيعي: ذكره ابن حبان في «الثقات» (٥).

(١) (٢٧٢/٨).

(٢) تاريخ بغداد، (١٣٥/١٠).

(٣) التقريب، (ت: ١٦٢).

(٤) التقريب، (ت: ٧٦٦٨).

(٥) (٢٨٨/٧).

- مسعدة بن اليسع: قال أبو حاتم: "ذاهب منكر الحديث، لا يشتغل به، يكذب على جعفر بن محمد عندي"^(١).

- بكر بن بكار القيسي: وثقه أبو عاصم الضحاك بن مخلد، وذكره ابن حبان في «الثقات» وقال: "ربما أخطأ".

وقال ابن معين: "ليس بشيء"، وقال أبو حاتم: "ليس بالقوي"، وقال النسائي: "ليس بثقة"، قال ابن أبي حاتم: "سوء الحفظ، ضعيف الحديث"، وقال ابن حجر: "وفي نسخته مناكير ضعف بسببها وقد سمعناها بعلو"^(٢).

والأقرب: أنه ضعيف لتضعيف الأئمة له.

- عبد الله بن المبارك: ثقة ثبت فقيه^(٣).

- أبو عاصم: اسمه: الضحاك بن مخلد الشيباني، ثقة ثبت، تقدم برقم [٤].

وبذلك تبين أن هذا الوجه هو الراجح عن ابن عون، وهو الذي رجحه البيهقي؛ فقد رواه عنه جمع من الرواة الثقات وممن دونهم، ومنهم: أزهر بن سعد السمان وهو أروى الناس وأعرفهم بابن عون، قال ابن أبي خيثمة: سمعت يحيى بن معين يقول: "أروى الناس عن ابن عون وأعرفهم به أزهر"^(٤).

وقال الدارقطني: ابن عون، عن عمير بن إسحاق، عن أبي هريرة، أشبه بالصواب^(٥).

(١) الجرح والتعديل، (٣٧٠/٨).

(٢) الجرح والتعديل، (٣٨٢/٢)، (٦٩/٣)، الثقات، لابن حبان، (١٤٦/٨)، ميزان الاعتدال، (٣١٩/١)، لسان الميزان، (٣٣٩/٢).

(٣) التقريب، (ت: ٣٥٧٠).

(٤) الجرح والتعديل، (٣١٥/٢).

(٥) العلل، (٥١/١٠).

◇ الحديث من وجهه الراجح: ابن عون، عن عمير بن إسحاق، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال
للحسن بن علي رضي الله عنه.

إسناده ضعيف؛ فيه عمير بن إسحاق، مقبول^(١)، ولم يتابع.

﴿ ﴾ ﴿ ﴾

(١) التقريب، (ت: ٥١٧٩).

[١١٤] قال البيهقي رحمته الله:

"أخبرنا عليُّ بنُ بشرانَ، أخبرنا عليُّ بنُ مُحَمَّدِ الْمِصْرِيِّ، حدثنا مَالِكُ بنُ يَحْيَى، حدثنا عَبْدُ الْوَهَّابِ بنُ عَطَاءٍ، حدثنا هِشَامُ بنُ حَسَّانَ وَشُعْبَةُ بنُ الْحَجَّاجِ، عَنْ يَعْلَى بنِ عَطَاءٍ، عَنْ جَابِرِ بنِ يَزِيدَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ.

وأخبرنا عليُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ اللَّهِ بنِ بَشْرَانَ بَعْدَادَ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ الْمِصْرِيِّ، حدثنا مُحَمَّدُ بنُ عَمْرٍو بنِ خَالِدٍ، حدثنا أَبِي، حدثنا الْحَكَمُ بنُ عَبْدِةَ، عَنْ هِشَامِ بنِ حَسَّانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ صَلَاةَ الْعَصْرِ فِي مَسْجِدِ الْخَيْفِ، فَلَمَّا انْصَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَأَى رَجُلَيْنِ فِي أَقْصَى النَّاسِ لَمْ يُصَلِّيَا مَعَنَا، فَقَالَ: "عَلَيَّ بِهِمَا". فَأْتِي بِهِمَا تُرْعَدُ فَرَائِصُهُمَا^(١)، فَقَالَ لَهُمَا: "مَا لَكُمَا لَمْ تُصَلِّيَا مَعَنَا؟" قَالَ: "بِأبي وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ، كُنَّا فِي مَنَازِلِنَا فَظَنْنَا أَنَّكَ قَدْ صَلَّيْتَ فَصَلَّيْنَا، فَلَمَّا جِئْنَا وَجَدْنَاكَ لَمْ تُصَلِّ، وَقُلْتَ: "لَا صَلَاةَ بَعْدَ الْعَصْرِ"، فَقَعَدْنَا لِذَلِكَ. فَقَالَ: "لَا تَفْعَلَا، إِذَا جِئْتُمَا مَسْجِدًا وَالنَّاسُ يُصَلُّونَ فَصَلُّوا مَعَهُمْ".

وَهَذَا غَلَطٌ، وَالصَّوَابُ: عَنْ هِشَامِ بنِ حَسَّانَ، عَنْ يَعْلَى بنِ عَطَاءٍ، عَنْ جَابِرِ بنِ يَزِيدَ، عَنْ أَبِيهِ.

كَذَلِكَ زَوَاهُ الْجَمَاعَةُ، وَهُوَ مِنْ حَدِيثِ شُعْبَةَ عَنْ يَعْلَى، مُخَرَّجٌ فِي كِتَابِ الشُّنَنِ. [٧٥/٣- (٧٦)، (ح ٢١١٣-٢١١٤)].

◇ تخریج الحديث:

مدار هذا الحديث على هشام بن حسان، واختلف عنه على وجهين:

الوجه الأول: هشام بن حسان، عن يعلى بن عطاء، عن جابر بن يزيد، عن أبيه ﷺ، عن النبي ﷺ.

*أخرجه عبد الرزاق (٣٩٣٤)، -ومن طريقه الطبراني (٢٢/٢٣٢ ح ٦٠٨)-،

(١) فَرَائِصُهُمَا: مفردها فَرِيصَةٌ، وهي اللحمَةُ التي بين جنب الدابة وكتفه. وقوله: "ترعد فرائصهما": أي ترجف من الخوف. «النهاية في غريب الحديث»، (٣/٤٣١-٤٣٢).

وابن سعد في «الطبقات الكبرى» (٥٣/٦)، وأحمد (١٧٤٧٧)، وابن خزيمة (١٦٣٨)، من طرق عن يزيد بن هارون،

والفاكهي في «أخبار مكة» (٢٥٩٨)، من طريق عبد الوهاب الثقفي،

والطوسي في «مختصر الأحكام» (٤٧/٢ ح ٢٠٣)، عن يعقوب الدورقي،

والطبراني (٢٣٢/٢٢ ح ٦٠٩)، من طريق زائدة،

خمسهم: (عبد الرزاق، ويزيد بن هارون، وعبد الوهاب الثقفي، ويعقوب الدورقي، وزائدة)،

عن هشام بن حسان به، بنحوه.

وأخرجه أبو داود (٦١٤)، والنسائي (١٣٣٤)، وفي «السنن الكبرى» (٢٥٨)، وعبد الرزاق

(٣٩٣٤)، وأحمد (١٧٤٧٥)، والطبراني (٢٣٢/٢٢ ح ٦٠٨)، والدارقطني (١٥٣٤)،

(١٥٣٦)، والحاكم (٨٩٥)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٢٩٩٩)، (٣٦٤٥)، (٣٦٤٦)،

وفي «السنن الصغير» (٥٥١)، من طرق عن سفيان الثوري،

وأبو داود (٥٧٥)، (٥٧٦)، وأبو داود الطيالسي (١٣٤٣)، (١٣٤٤)، وابن سعد في

«الطبقات الكبرى» (٥٣/٦)، وأحمد (١٧٤٧٧)، (١٧٤٧٩)، والدارمي (١٤٠٧)، وابن خزيمة

(١٦٣٨)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٣٦٣/١)، وابن قانع في «معجم الصحابة»

(٢٢٢/٣)، وابن حبان (١٥٦٤)، والطبراني (٢٣٢/٢٢ ح ٦١٠)، (٢٣٣/٢٢ ح ٦١١)، وفي

«المعجم الأوسط» (٨٦٥٠)، والغطيفي في «جزئه» (٨٧)، والدارقطني (١٥٣٣)، وأبو نعيم

في «معرفة الصحابة» (٦٥٩٠)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٣٦٤٠)، من طرق عن شعبة

بن الحجاج،

والترمذي (٢١٩)، والنسائي (٨٥٨)، وفي «السنن الكبرى» (٩٣٣)، وابن أبي شيبة

(٦٧٠٥)، (٣٧٣٣٠)، وأحمد (١٧٤٧٤)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (١٤٦٢)،

وابن خزيمة (١٢٧٩)، (١٦٣٨)، (١٧١٣)، وابن حبان (١٥٦٥)، (٢٣٩٥)، والدارقطني

(١٥٣٢)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٣٦٤٤)، وفي «المعرفة» (٤٣١١)، من طرق عن

هشيم بن بشير،

وأحمد (١٧٤٧٦)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (١٤٦٣)، والطبراني (٢٣٣/٢٢ ح ٦١٣)، وابن قانع في «معجم الصحابة» (٢٢٢/٣) من طرق عن أبي عوانة. وأحمد (١٧٤٧٧)، وابن خزيمة (١٦٣٨)، والدارقطني (١٥٣٣)، من طرق عن شريك النخعي،

وابن المنذر في «الأوسط» (١١١٢)، من طريق عبد الله بن المبارك، والطبراني (٢٣٣/٢٢ ح ٦١٢)، من طريق حماد بن سلمة، والطبراني (٢٣٤/٢٢ ح ٦١٤)، من طريق مبارك بن فضالة، والطبراني (٢٣٥/٢٢ ح ٦١٦)، وفي «المعجم الأوسط» (٤٣٩٨)، وفي «المعجم الصغير» (٦٠٣)، وفي «مسند الشاميين» (٢٤٨٣)، من طريق غيلان بن جامع، والطبراني (٢٣٥/٢٢ ح ٦١٧)، من طريق الحكم بن فضيل الواسطي، عشرتهم: (الثوري، وشعبة، وهشيم، وأبو عوانة، وشريك، وابن المبارك، وحماد بن سلمة، ومبارك بن فضالة، وغيلان بن جامع، والحكم بن فضيل)، عن يعلى بن عطاء به، بنحوه.

الوجه الثاني: هشام بن حسان، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم.
*أخرجه الدارقطني -معلقاً- في «العلل» (١١٣/٨)، عن الحكم بن عبدة، عن هشام بن حسان به.

◇ دراسة الحديث والحكم عليه:

بناءً على ما سبق من التخريج، تبين أن الحديث اختلف فيه على هشام بن حسان على وجهين:

الوجه الأول: هشام بن حسان، عن يعلى بن عطاء، عن جابر بن يزيد، عن أبيه رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

وقد جاء هذا الوجه عنه من رواية: عبد الوهاب بن عطاء، وعبد الرزاق، ويزيد بن هارون، وعبد الوهاب الثقفي، ويعقوب الدورقي، وزائدة.

الوجه الثاني: هشام بن حسان، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

وقد جاء هذا الوجه عنه من رواية: الحكم بن عبدة.

فأما الوجه الأول: فيرويه عن هشام بن حسان:

- عبد الوهاب بن عطاء الخفاف: مختلف فيه، وخلاصة حاله: صدوق ربما أخطأ، تقدم برقم [١].

- عبد الرزاق بن همام: ثقة حافظ، عمي في آخر عمره فتغيّر، تقدم برقم [١].

- يزيد بن هارون السلمي: ثقة متقن عابد، تقدم برقم [٩٠].

- عبد الوهاب الثقفي: ثقة، تغير قبل موته بثلاث سنين، تقدم برقم [٣].

- يعقوب بن إبراهيم الدورقي: ثقة، تقدم برقم [١٠٣].

- زائدة بن قدامة الثقفي: ثقة ثبت صاحب سنة، تقدم برقم [٦].

وأما الوجه الثاني: فيرويه عن هشام بن حسان:

- الحكم بن عبدة الرعيّني: مستور^(١).

وهذا الوجه غير محفوظ؛ تفرد به الحكم ووهم فيه، فخالف رواية الجماعة.

قال الدارقطني: رواه الحكم، عن هشام، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة، ووهم فيه، وإنما روى هشام هذا الحديث، عن يعلى بن عطاء، عن جابر بن يزيد، عن أبيه، عن النبي صلى الله عليه وسلم^(٢).

وبذلك تبين أن الوجه الأول هو الراجح، وهو الذي رجحه البيهقي، فقد رواه جمع من الرواة الثقات من أصحاب هشام بن حسان، وتابع هشام جمع من الرواة الثقات.

(١) التقريب، (ت: ١٤٥٢).

(٢) انظر: العلل، (١١٣/٨).

وقد أشار الدارقطني إلى ترجيحه حيث قال: إنما روى هشام هذا الحديث، عن يعلى بن عطاء، عن جابر بن يزيد، عن أبيه، عن النبي ﷺ^(١).

◇ الحديث من وجهه الراجح: هشام بن حَسَّان، عن يعلى بن عطاء، عن جابر بن يزيد، عن أبيه ﷺ، عن النبي ﷺ.

إسناده صحيح.

﴿ ﴾ ﴿ ﴾

(١) انظر: العلل، (١١٣/٨).

[١١٥] قال البيهقي رحمه الله:

"أخبرنا القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن الحيري، حدثنا أبو العباس الأصم، أخبرنا الربيع، أخبرنا الشافعي رحمه الله، أخبرنا إبراهيم بن سعد بن إبراهيم، عن الزهري، عن عبد الله بن ثعلبة بن صعير، أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه صلى بهم بالجابية^(١)، فقرأ سورة الحج، فسجد فيها سجدةًتين.

ورواه في القديم عن إبراهيم، عن أبيه، عن عبد الله بن ثعلبة، وهو أصح". [١٠١/٣ - ١٠٢]، (ح. ٢١٥٠).

◇ تخريج الأثر:

هذا الأثر مداره على إبراهيم بن سعد، واختلف عنه على وجهين:

الوجه الأول: إبراهيم بن سعد، عن الزهري، عن عبد الله بن ثعلبة بن صعير، عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

*أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٨١/٢٧)، من طريق أحمد بن الحسن الحيري به، بمثله.

*أخرجه الشافعي في «اختلاف مالك والشافعي» (٣٨٨٨)، وفي «مسنده» (٣٣٥)، بهذا الإسناد، بمثله.

الوجه الثاني: إبراهيم بن سعد، عن أبيه (سعد)، عن عبد الله بن ثعلبة بن صعير، عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

*أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٨١/٢٧)، من طرق عن عبد العزيز بن عبد الله الأويسى، وبشر بن آدم، عن إبراهيم بن سعد به، بنحوه، بزيادة قوله: "صلاة الصبح".

وأخرجه عبد الرزاق (٥٨٩٥)، عن سفيان الثوري،

(١) الجابية: وهي قرية من أعمال دمشق، ثم من عمل الجيودور من ناحية الجولان قرب مرج الصفر في شمالي حوران، إذا وقف الإنسان في الصنمين واستقبل الشمال ظهرت له، وتظهر من نوى أيضاً. «معجم البلدان» (٩١/٢).

وابن أبي شيبة (٤٣١٩)، وابن المنذر في «الأوسط» (٢٨٢٠)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٣٦٢/١)، والدارقطني (١٥٢٢)، والحاكم (٤٣٧١)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٣٧٢٩)، من طريق شعبة بن الحجاج،

كلاهما: (الثوري، وشعبة)، عن سعد بن إبراهيم به، بنحوه، وفي رواية الثوري لم يسم عبد الله بن ثعلبة وإنما قال: أنبأني من رأى عمر بالجابية.

◇ دراسة الأثر والحكم عليه:

بناءً على ما سبق من التخريج، تبين أن الأثر اختلف فيه على إبراهيم بن سعد على وجهين: الوجه الأول: إبراهيم بن سعد، عن الزُّهري، عن عبد الله بن ثعلبة بن صعير، عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

وقد جاء هذا الوجه عنه من رواية: الشافعي.

الوجه الثاني: إبراهيم بن سعد، عن أبيه (سعد)، عن عبد الله بن ثعلبة بن صعير، عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

وقد جاء هذا الوجه عنه من رواية: الشافعي، وعبد العزيز بن عبد الله الأويسى، وبشر بن آدم.

فأما الوجه الأول: فيرويه عن إبراهيم بن سعد:

- الشافعي: المجدد لأمر الدين على رأس المائتين، تقدم برقم [٧٥]، واختلف عنه، وكلا الوجهين محفوظان عنه، إلا أن الأرجح الوجه الثاني؛ لمتابعة الثقات له.

وأما الوجه الثاني: فيرويه عن إبراهيم بن سعد:

- الشافعي: تقدم، واختلف عنه، وكلا الوجهين محفوظان عنه، إلا أن هذا الوجه أرجح؛ لمتابعة الثقات له.

- عبد العزيز بن عبد الله الأويسى: ثقة^(١).

(١) التقريب، (ت: ٤١٠٦).

- بشر بن آدم الضرير: صدوق^(١).

وعليه؛ فإن هذا الوجه هو الراجح، وهو الذي رجحه البيهقي؛ فقد رواه عن إبراهيم ثقتان وصدوق، وتابع إبراهيم بن سعد الثقتان: سفيان الثوري، وشعبة بن الحجاج فروياه عن سعد بن إبراهيم.

قال البيهقي: "رواية الزعفراني أصح"^(٢)، - يريد بذلك الوجه الثاني-.

◇ الأثر من وجه الراجح: إبراهيم بن سعد، عن أبيه (سعد)، عن عبد الله بن ثعلبة بن صعير، عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه.
إسناده صحيح.



(١) التقريب، (ت: ٦٧٦).

(٢) بيان خطأ من أخطأ على الشافعي، (ص: ١٦٦)، المعرفة، (٣/٢٤٤).

[١١٦] قال البيهقي رحمه الله:

"أخبرنا أبو بكر الحيري، حدثنا أبو العباس الأصم، أخبرنا الربيع، أخبرنا الشافعي، أخبرنا مالك، عن نافع، عن ابن عمر أنه سجد في سورة الحج سجدتين. كذا قال، وهو في الموطأ كما:

أخبرنا أبو أحمد المهرجاني، حدثنا أبو بكر بن جعفر، حدثنا محمد بن إبراهيم، حدثنا ابن بكير، حدثنا مالك، عن عبد الله بن دينار أنه قال: رأيت عبد الله سجد في سورة الحج سجدتين". [(١٠٢/٣)، (ح ٢١٥١-٢١٥٢)].

◇ تخريج الأثر:

هذا الأثر مداره على مالك بن أنس، واختلف عنه على وجهين:
الوجه الأول: مالك، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما.

*أخرجه الشافعي في «اختلاف مالك والشافعي» (٣٦٥٨)، بهذا الإسناد، بمثله.

الوجه الثاني: مالك، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر رضي الله عنهما.

*أخرجه مالك في «الموطأ» (٢٠٦/١ ح ١٤)، -ومن طريقه عبد الرزاق (٥٨٩١)-، بهذا الإسناد، بمثله.

◇ دراسة الأثر والحكم عليه:

بناءً على ما سبق من التخريج، تبين أن الأثر اختلف فيه على مالك بن أنس، على وجهين:

الوجه الأول: مالك، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما.

وقد جاء هذا الوجه عنه من رواية: الشافعي.

الوجه الثاني: مالك، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر رضي الله عنهما.

وقد جاء هذا الوجه عنه من رواية: يحيى بن بكير.

فأما الوجه الأول: فيرويه عن مالك بن أنس:

- الشافعي: المجدد لأمر الدين على رأس المائتين، تقدم برقم [٧٥].

ورواه البيهقي في «المعرفة» وقال: "هذا غريب ليس في الموطأ الذي عندنا، والحديث محفوظ عن نافع، عن ابن عمر، من غير جهة مالك، رواه عُبيد الله بن عمر، وبكير بن الأشج، وغيرهما، عن نافع، عن ابن عمر" (١).

فأما الوجه الأول: فيرويه عن مالك بن أنس:

- يجيى بن بُكير: ثقة في اللِّيث وتكلموا في سماعه من مالك، تقدم برقم [٥٢].

وهو المحفوظ عن مالك وهو من روايته في «الموطأ».

◇ الأثر من وجهه الراجح: مالك، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر رضي الله عنهما.

إسناده صحيح.



[١١٧] قال البيهقي رحمه الله:

"أخبرنا أبو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُؤَمَّلِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَيْسَى بْنِ مَسْرُجَسَ مِنْ أَصْلِ كِتَابِهِ، حَدَّثَنَا أَبُو عَثْمَانَ عَمْرُو بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبَصْرِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ الْفَرَّاءُ، أَخْبَرَنَا يَغْلَى بْنُ عَبِيدٍ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ عُمَارَةَ - يَعْنِي ابْنَ عُمَيْرٍ - عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "لَا تُجْزَى صَلَاةٌ لَا يُقِيمُ الرَّجُلُ فِيهَا صَلْبَهُ فِي الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ".

تَابَعَهُ جَمَاعَةٌ عَنِ الْأَعْمَشِ:

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ، أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ الْحَافِظُ، قَالَ: هَذَا إِسْنَادٌ ثَابِتٌ صَحِيحٌ. قَالَهُ عَقِيبَ حَدِيثِ وَكَيْعٍ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ، وَأَبِي مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ بِهَذَا الْحَدِيثِ. وَخَالَفَهُمْ إِسْرَائِيلُ بْنُ يُونُسَ عَنِ الْأَعْمَشِ فِي إِسْنَادِهِ:

أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ بِشْرَانَ مِنْ أَصْلِهِ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ الْبَحْرِيِّ، حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي بُكَيْرٍ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: "لَا تُجْزَى صَلَاةٌ لَا يُقِيمُ الرَّجُلُ صَلْبَهُ فِي الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ".

قَالَ أَبُو الْفَضْلِ عَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ: هَذَا الْحَدِيثُ لَمْ يَرَوْهُ إِلَّا يَحْيَى بْنُ أَبِي بُكَيْرٍ، وَهُوَ حَدِيثٌ غَرِيبٌ جِدًّا". [(١٦٦/٣-١٦٧)، (ح ٢٢٤٠-٢٢٤٢)].

◇ تخريج الحديث:

هذا الحديث مداره على الأعمش، واختلف عنه على أربعة أوجه:

الوجه الأول: الأعمش، عن عمارة بن عمير، عن أبي معمر، عن أبي مسعود رضي الله عنه، عن النبي ﷺ.

*أخرجه الدارمي (١٣٦٦)،

وابن الجارود في «المنتقى» (١٩٥)، عن زياد بن أيوب،

وأبو عوانة في «مسنده» (١٦١٢)، عن علي بن حرب،

والدارقطني (١٣١٦)، من طريق محمد بن إسماعيل الأحمسي،

والبغوي في «شرح السنة» (٦١٧)، من طريق أحمد بن نصر المقرئ،

خمسهم: (الدارمي، وزيايد بن أيوب، وعلي بن حرب، ومحمد بن إسماعيل، وأحمد بن نصر)،
عن يعلى بن عبيد به، بمثله.

وأخرجه أبو داود (٨٥٥)، وأبو داود الطيالسي (٦٤٦)، وابن الجعد في «مسنده» (٧٣٥)،
وأحمد (١٧٠٧٣)، (١٧١٠٤)، والسراج في «مسنده» (٧٦٤)، وفي «حديثه» (٥٤)،
والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٢٠٥)، (٣٨٩٦)، وابن حبان (١٨٩٣)، والبيهقي في
«السنن الكبرى» (٢٧٢٤)، من طرق عن شعبة،

والترمذي (٢٦٥)، وابن أبي شيبة (٢٩٧٣)، (٣٧٤٤٨)، وابن الجارود في «المنتقى»
(١٩٥)، وابن خزيمة (٥٩١)، (٦٦٦)، والطوسي في «مختصر الأحكام» (٢٤٦)، وأبو عوانة
في «مسنده» (١٦١٢)، وابن حبان (١٨٩٢)، والطبراني (٢١٤/١٧ ح ٥٨٣)، والدارقطني
(١٣١٥)، من طرق عن أبي معاوية الضرير،

والنسائي (١٠٢٧)، وفي «السنن الكبرى» (١١٠١)، وأبو نُعيم في «الحلية» (١١٦/٨)،
من طريق الفضيل بن عياض،

والنسائي (١١١١)، وفي «السنن الكبرى» (٧٠٣)، من طريق عيسى بن يونس،

وابن ماجه (٨٧٠)، وابن أبي شيبة (٢٩٧٣)، (٣٧٤٤٨)، وأحمد (١٧١٠٣)، وابن خزيمة
(٥٩١)، (٦٦٦)، وأبو عوانة في «المسند» (١٦١١)، وابن حبان (١٨٩٢)، والطبراني
(٢١٤/١٧ ح ٥٨٣)، والدارقطني (١٣١٥)، من طرق عن وكيع،

وعبد الرزاق (٢٨٥٦)، (٣٧٣٦)، والحميدي (٤٥٩)، وابن خزيمة (٦٦٦)، والطحاوي في
«شرح مشكل الآثار» (٢٠٦)، (٣٨٩٩)، والطبراني (٢١٢/١٧ ح ٥٧٨)، والبيهقي في «السنن
الكبرى» (٢٥٧١)، من طرق عن الثوري،

وأحمد (١٧١٠٣)، وأبو أحمد الحاكم في «شعار أصحاب الحديث» (٥٥)، من طرق عن
ابن نُمير،

وأحمد (١٧١٠٣)، عن ابن أبي زائدة،

وابن الجارود في «المنتقى» (١٩٥)، وأبو عوانة في «مسنده» (١٦١١)، (١٦١٢)،
والدارقطني (١٣١٦)، وأبو نُعيم في «معرفة الصحابة» (٥٤٠١)، والبيهقي في «السنن الكبرى»
(٢٥٧٠)، (٢٧٢٤)، من طرق عن عُبيد الله بن موسى،

وابن الجارود في «المنتقى» (١٩٥)، وأبو عوانة في «مسنده» (١٦١١)، من طرق عن محمد
بن ربيعة،

وابن الجارود في «المنتقى» (١٩٥)، وابن خزيمة (٥٩١)، (٦٦٦)، من طرق عن محمد بن
فضيل،

وابن خزيمة (٦٦٦)، والدارقطني (١٣١٥)، من طرق عن عبد الله بن إدريس،

وأبو عوانة في «مسنده» (١٦١١)، والدارقطني (١٣١٦)، من طريق المحاربي،

والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٣٩٠٠)، من طريق أبي يوسف،

والطبراني (٢١٣/١٧ ح ٥٨١)، من طريق أبي عوانة،

والدارقطني (١٣١٥)، من طريق حماد بن سعيد المازني،

والدارقطني (١٣١٦)، من طريق أبي أسامة،

جميعهم -سبعة عشر راوياً-: (شعبة، وأبو معاوية، والفضيل بن عياض، وعيسى بن يونس،
ووكيع، والثوري، وابن نُمير، وابن أبي زائدة، وعُبيد الله بن موسى، ومحمد بن ربيعة، ومحمد بن
فضيل، وابن إدريس، والمحاربي، وأبو يوسف، وأبو عوانة، وحماد بن سعيد، وأبو أسامة)، عن
الأعمش به، بمثله وبنحوه.

الوجه الثاني: الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

*أخرجه محمد بن عمرو البخاري في «أمالیه» (٥)، -ومن طريقه الخطيب في «تاريخ بغداد»
(٢٣٢/١٦)-، بهذا الإسناد، بمثله.

*أخرجه الطوسي في «مختصر الأحكام» (٢٤٨)،

وأبو عوانه في «مسنده» (١٦١٣)،

وأبو بكر الدينوري في «المجالسة» (٢١١)،

ثلاثتهم: (الطوسي، وأبو عوانة، وأبو بكر الدينوري)، عن عباس بن محمد الدوري، عن يحيى بن أبي بكير، عن إسرائيل، عن الأعمش به، بمثله.

وللحديث وجهان آخران لم يذكرهما البيهقي:

الوجه الثالث: الأعمش، عن عمار بن عمير، عن أبي عمار، عن أبي مسعود رضي الله عنه، عن النبي ﷺ.

*أخرجه الدارقطني -معلقاً- في «العلل» (١٧٦/٦)، عن إسرائيل، عن الأعمش به.

الوجه الرابع: الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن ابن معمر، عن أبي مسعود رضي الله عنه، عن النبي ﷺ.

*أخرجه ابن المظفر في «حديث شعبة» (١٠٣)، من طريق سُوَيْد بن عبد العزيز، عن شعبة، عن الأعمش به، بلفظ: "لَا صَلَاةَ لِأَحَدٍ أَوْ لِرَجُلٍ لَا يُقِيمُ ظَهْرَهُ فِي الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ".

دراسة الحديث والحكم عليه:

بناءً على ما سبق من التخريج، تبين أن الحديث اختلف فيه على الأعمش، على أربعة أوجه:

الوجه الأول: الأعمش، عن عمار بن عمير، عن أبي معمر، عن أبي مسعود رضي الله عنه، عن النبي ﷺ.

وقد جاء هذا الوجه عنه من رواية: يعلى بن عبيد، وشعبة، وأبو معاوية الضرير، والفضيل بن عياض، وعيسى بن يونس، ووكيع، والثوري، وابن ثُمير، وابن أبي زائدة، وعُبَيْد الله بن موسى، ومحمد بن ربيعة، ومحمد بن فضيل، وابن إدريس، والمحاربي، وأبو يوسف، وأبو عوانة، وحماد بن سعيد المازني، وأبو أسامة.

الوجه الثاني: الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

وقد جاء هذا الوجه عنه من رواية: إسرائيل - فيما رواه عنه: يحيى بن أبي بكير -.

الوجه الثالث: الأعمش، عن عمار بن عمير، عن أبي عمار، عن أبي مسعود رضي الله عنه، عن

النبي صلى الله عليه وسلم.

وقد جاء هذا الوجه عنه من رواية: إسرائيل، وقد جاءت روايته معلقة عند الدارقطني.

الوجه الرابع: الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن ابن معمر، عن أبي مسعود رضي الله عنه، عن النبي

صلى الله عليه وسلم.

وقد جاء هذا الوجه عنه من رواية: شعبة - فيما رواه عنه: سُؤيد بن عبد العزيز -.

فأما الوجه الأول: فيرويه عن الأعمش:

- يعلى بن عبيد الطَّنَافِسي: ثقة إلا في حديثه عن الثوري ففيه لين، تقدم برقم [٨٢].

- شعبة بن الحجاج: ثقة حافظ متقن، تقدم برقم [٨].

- أبو معاوية الضيرير: ثقة أحفظ الناس لحديث الأعمش، وقد يهمل في حديث غيره،

تقدم برقم [٤٦].

- الفضيل بن عياض: ثقة عابد إمام^(١).

- عيسى بن يونس بن أبي إسحاق: ثقة مأمون، تقدم برقم [٨٢].

- وكيع بن الجراح: ثقة حافظ، تقدم برقم [١].

- سفيان الثوري: ثقة حافظ، فقيه عابد إمام حجة، تقدم برقم [١].

- عبد الله بن نُمير: ثقة صاحب حديث^(٢).

- يحيى بن زكريا بن أبي زائدة: ثقة متقن، تقدم برقم [٣].

- عبيد الله بن موسى بن أبي المختار: ثقة، واستصغر في الثوري، تقدم برقم [١].

(١) التقريب، (ت: ٥٤٣١).

(٢) التقريب، (ت: ٣٦٦٨).

- محمد بن ربيعة الكلابي: صدوق^(١).
- محمد بن فضيل الضبي: مختلف فيه، وخلاصة حاله: ثقة شيعي، تقدم برقم [٤٢].
- عبد الله بن إدريس الكوفي: ثقة فقيه عابد، تقدم برقم [٤٢].
- عبد الرحمن بن محمد الحاربي: مختلف فيه، وخلاصة حاله: لا بأس به، وكان يدلّس، وذكره ابن حجر في المرتبة الثالثة من مراتب التدليس، تقدم برقم [١٤].
- أبو يوسف: اسمه: يعقوب بن إبراهيم القاضي، صاحب أبي حنيفة، قال ابن عدي: "إذا روى عنه ثقة، أو روى هو عن ثقة فلا بأس به وبرواياته"^(٢).
- أبو عوانة: اسمه: وضّاح بن عبد الله اليشكُري، مشهور بكنيته، ثقة ثبت، تقدم برقم [٥].
- حماد بن سعيد المازني: قال عنه نصر بن علي: "كان من عباد البصرة، ثقة في القول"^(٣).
- أبو أسامة: اسمه: حماد بن أسامة، ثقة ثبت ربما دلّس، وكان بأخرة يحدث من كتب غيره، تقدم برقم [٥٠].
- وأما الوجه الثاني: فيرويه عن الأعمش:
- إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق: ثقة تُكلم فيه بلا حجة، تقدم برقم [٢]، واختلف عنه، يرويه عنه على هذا الوجه:
- يحيى بن أبي بكير الكرمانى: ثقة^(٤).
- وهذا الوجه غير محفوظ؛ تفرد به يحيى بن أبي بكير، عن إسرائيل، وخالف رواية الجماعة منهم من أصحاب الأعمش المقدمين فيه.

(١) التقريب، (ت: ٥٨٧٧).

(٢) الكامل، (٤٠٩/١٠).

(٣) التاريخ الكبير، للبخاري، (١٩/٣).

(٤) التقريب، (ت: ٧٥١٦).

قال عباس الدوري: "هذا حديث لم يروه غير يحيى، وهو حديث غريب جداً"^(١).

قال الدارقطني: "أغرب إسرائيل، بإسناد آخر عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر، تفرد به يحيى بن أبي بكير، عن إسرائيل"^(٢).

قال الخطيب: تفرد بروايته يحيى بن أبي بكير، ولا نعلم رواه عن إسرائيل غيره"^(٣).

وأما الوجه الثالث: فيرويه عن الأعمش:

- إسرائيل: جاءت روايته معلقة عند الدارقطني، وأشار الدارقطني إلى خطأ هذا الوجه عن الأعمش فقال بعد ذكره له: "الصواب عن أبي معمر"^(٤).

وأما الوجه الرابع: فيرويه عن الأعمش:

- شعبة بن الحجاج: تقدم، واختلف عنه، ويرويه عنه على هذا الوجه:

- سويد بن عبد العزيز السلمي: ضعيف، تقدم برقم [٦١].

وهذا الوجه غير محفوظ؛ تفرد به سويد بن عبد العزيز وخالف أصحاب شعبة المتقدمين فيه، والمحفوظ عن شعبة الوجه الأول.

وبذلك تبين أن الوجه الأول هو الراجح عن الأعمش، وهو الذي رجحه الدارقطني، وما دل عليه سياق البيهقي، لأنه من رواية الجمع من الرواة الثقات الحفاظ، ومنهم من أصحاب الأعمش المتقدمين فيه كسفيان الثوري، وشعبة، وأبو معاوية.

قال ابن معين: "لم يكن أحد أعلم بحديث الأعمش من سفيان الثوري"^(٥).

وقال أيضاً: "أثبت أصحاب الأعمش بعد سفيان، وشعبة، أبو معاوية الضير"^(٦).

(١) أمالي ابن البختري، (ص: ١١١).

(٢) العلل، (١٧٦/٦).

(٣) انظر: تاريخ بغداد، (٢٣٣/١٦).

(٤) العلل، (١٧٦/٦).

(٥) شرح علة الترمذي، (٧١٥/٢).

(٦) الجرح والتعديل، (٢٤٨/٧).

◇ الحديث من وجه الراجح: الأعمش، عن عمارة بن عمير، عن أبي معمر، عن أبي

مسعود رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

إسناده صحيح.

قال الترمذي: "حديث حسن صحيح، والعمل على هذا عند أهل العلم من أصحاب النبي

صلى الله عليه وسلم، ومن بعدهم" (١).

وقال الدارقطني: "هذا إسناد ثابت وصحيح" (٢)، وبنحوه قال أبو نعيم (٣)، والبيهقي (٤)، وقال

الخطيب بعد ذكره لرواية عمارة بن عمير عن أبي معمر: "ذاك المحفوظ الصحيح" (٥).



(١) السنن، (٥٢/٢).

(٢) السنن، (١٥٥/٢).

(٣) انظر: حلية الأولياء، (١١٦/٨).

(٤) انظر: المعرفة، (١٥/٣).

(٥) تاريخ بغداد، (٢٣٢/١٦).

[١١٨] قال البيهقي رحمه الله:

"أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد بن محبوب التاجر بمرو، حدثنا أبو النضر أحمد بن عتيق المزوري، حدثنا محمد بن سنان العوفي، حدثنا همام، حدثنا قتادة، عن النضر بن أنس، عن بشير بن هيك، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: "من صلى ركعة من الصبح ثم طلعت الشمس فليصل الصبح".

هكذا رواه هذا الشيخ عن محمد بن سنان، والمحموظ حديث همام وغيره عن قتادة، عن خلاس، عن أبي رافع، عن أبي هريرة. وقد حدث به هذا الشيخ مرة أخرى هكذا:

أخبرناه أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى، حدثنا عمر بن علي الجوهرى، حدثنا أبو النضر أحمد بن عتيق العتيقي، حدثنا محمد بن سنان العوفي، حدثنا همام، عن قتادة، عن خلاس، عن أبي رافع، عن أبي هريرة، أن النبي ﷺ قال: "من صلى ركعة من صلاة الصبح ثم طلعت الشمس فليتم صلاته".

والمحموظ بالإسناد الأول حديث بشير بن هيك، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ: "من لم يصل ركعتي الفجر حتى تطلع الشمس فليصلهما"^(١). والله أعلم". [٣/٣١٣-٣١٤]، (ح ٢٥٠٥-٢٥٠٦).

◇ تخريج الحديث:

هذا الحديث مداره على همام، واختلف عنه على وجهين:

الوجه الأول: همام، عن قتادة، عن النضر بن أنس، عن بشير بن هيك، عن أبي هريرة

ﷺ، عن النبي ﷺ.

(١) أخرجه الترمذي (٤٢٣)، وابن خزيمة (١١١٧)، وابن حبان (٢٤٧٢)، والدارقطني (١٤٣٦)، والحاكم (١٠١٧)، (١١٤٥)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٤٥٥٥)، وفي «السنن الصغير» (٧٥٠)، (٧٥١)، من طرق عن عمرو بن عاصم، عن همام، عن قتادة، عن النضر بن أنس، عن بشير بن هيك، عن أبي هريرة ﷺ، عن النبي ﷺ، بنحوه.

*أخرجه الحاكم (١٠١٥)، بهذا الإسناد، بمثله.

*أخرجه الدارقطني (١٤٣٥)، عن عمر بن أحمد بن علي، عن أبي النضر أحمد بن عتيق به،
بمثله.

وأخرجه أحمد (٨٠٥٦)، عن بهز،

وأحمد (٨٥٧٠)، (١٠٧٥١)، والبزار (٩٥٥٤)، وابن خزيمة (٩٨٦)، وابن حبان (١٥٨١)،
من طرق عن عبد الصمد بن عبد الوارث،

كلاهما: (بهز، وعبد الصمد)، عن همام به، بنحوه.

وفي رواية بهز قال همام: وجدت في كتابي: عن بشير بن نهيك، ولا أظنه إلا عن النضر بن
أنس، عن بشير بن نهيك.

الوجه الثاني: همام، عن قتادة، عن خلاص، عن أبي رافع، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي

ﷺ.

*أخرجه الحاكم (١٠١٦)، بهذا الإسناد، بمثله.

*أخرجه الدارقطني (١٤٣٤)، عن عمر بن علي الجوهري به، بمثله.

وأخرجه أحمد (١٠٣٥٩)، عن بهز،

وأحمد (١٠٣٥٩)، والطبراني في «المعجم الأوسط» (٦٠٣)، والدارقطني (١٤٣٣)،
(١٥٣١)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (١٧٧٦)، من طرق عن عفان،

والنسائي في «السنن الكبرى» (٤٦٤)، من طريق أبي الوليد،

ثلاثتهم: (بهز، وعفان، وأبو الوليد)، عن همام به، بلفظ: سئل قتادة، عن رجل صلى ركعة
من صلاة الصبح، ثم طلعت الشمس - قال عفان: ثم طلع قرن الشمس - فقال: حدثني خلاص،
عن أبي رافع، أن أبا هريرة حدثه، أن رسول الله ﷺ قال: " يُئِمُّ صَلَاتَهُ "

وأخرجه أحمد (٧٢١٦)، (١٠٣٣٩)، والبزار (٩٤٩٤)، والطحاوي في «شرح مشكل

الآثار» (٣٩٧٦)، وفي «شرح معاني الآثار» (٣٩٩/١)، والطبراني في «المعجم الأوسط»

(٦٦٦٠)، وفي «مسند الشاميين» (٩١٦)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (١٧٧٧)، من طريق سعيد بن أبي عروبة،
وأبو عمرو السمرقندي في «الفوائد المنتقاة» (٤٤)، من طريق شعبة بن الحجاج،
وتمام في «فوائده» (٧٩٧)، من طريق سعيد بن بشير،
ثلاثتهم: (سعيد بن أبي عروبة، وشعبة بن الحجاج، وسعيد بن بشير)، عن قتادة به،
بنحوه.

◇ دراسة الحديث والحكم عليه:

بناءً على ما سبق من التخريج، تبين أن الحديث اختلف فيه على همام على وجهين:
الوجه الأول: همام، عن قتادة، عن النضر بن أنس، عن بشير بن نهيك، عن أبي هريرة
رضي الله عنه، عن النبي ﷺ.

وقد جاء هذا الوجه عنه من رواية: همام - فيما رواه عنه: محمد بن سنان العوقبي، وبهز،
وعبد الصمد بن عبد الوارث-.

الوجه الثاني: همام، عن قتادة، عن خلاص، عن أبي رافع، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي
ﷺ.

وقد جاء هذا الوجه عنه من رواية: همام - فيما رواه عنه: محمد بن سنان العوقبي، وبهز،
وعفان، وأبو الوليد-.

فأما الوجه الأول: فيرويه عن همام:

- محمد بن سنان العوقبي: ثقة ثبت^(١).

- بهز بن أسد: ثقة ثبت^(٢).

- عبد الصمد بن عبد الوارث: مختلف فيه، وخالصة حاله: صدوق، ثبت في شعبة

تقدم برقم [٥٥].

(١) التقريب، (ت: ٥٩٣٥).

(٢) التقريب، (ت: ٧٧١).

وأما الوجه الثاني: فيرويه عن همام:

- محمد بن سنان العوفي: تقدم، واختلف عنه.
- بجز بن أسد: تقدم، واختلف عنه.
- عفان بن مسلم الصفار: ثقة ثبت، قال ابن المديني: كان إذا شك في حرف من الحديث تركه، وربما وهم، وقال ابن معين: أنكرناه^(١).
- أبو الوليد الطيالسي: ثقة ثبت، تقدم برقم [١٠٥].

ويتلخص مما سبق: أن الاختلاف الواقع في هذا الإسناد هو إبدال إسناد حديث بإسناد حديث آخر، قال البيهقي: والمحفوظ بهذا الإسناد حديث بشير بن نهيك، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ "مَنْ لَمْ يُصَلِّ رَكَعِي الْفَجْرِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ فَلْيُصَلِّهُمَا"،

وقد خالفه: أبو حاتم، والترمذي فرجحا إسناد بشير بن نهيك عن أبي هريرة ﷺ للمتن الأول: "مَنْ صَلَّى رَكَعَةً مِنَ الصُّبْحِ ثُمَّ طَلَعَتِ الشَّمْسُ فَلْيُصَلِّ الصُّبْحِ".

فقال ابن أبي حاتم: "سألت أبي عن حديث رواه سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن خلاس، عن أبي رافع، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ: "فيمن أدرك من صلاة الصبح ركعة قبل أن تطلع الشمس، فطلعت الشمس، فليصلي إليها أخرى". فقلت له: ما حال هذا الحديث؟ قال أبي: "قد روى هذا الحديث معاذ بن هشام، عن أبيه، عن قتادة، عن عذرة بن تميم، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ. ورواه همام بن يحيى، عن قتادة، عن النضر بن أنس، عن بشير بن نهيك، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، مثله. قال أبي: أحسب الثلاثة كلها صحاح، وقتادة كان واسع الحديث، وأحفظهم: سعيد بن أبي عروبة قبل أن يختلط، ثم هشام، ثم همام"^(٢).

وقال الترمذي: "المعروف من حديث قتادة، عن النضر بن أنس، عن بشير بن نهيك، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «من أدرك ركعة من صلاة الصبح قبل أن تطلع الشمس فقد أدرك الصبح»"^(٣).

(١) التقريب، (ت: ٤٦٢٥).

(٢) العلل، (٢/٨١-٨٣).

(٣) السنن، (٢/٢٨٧).

وعليه فإن كلا الوجهين محفوظان عن همام، عن قتادة؛ لأن قتادة كان واسع الرواية، ورواه عن همام راويان ثقتان ثبتان على الوجهين جميعاً.

◇ الحديث من وجهه الراجح: همام، عن قتادة، عن النضر بن أنس، عن بشير بن نهيك، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

وهمام، عن قتادة، عن خلاس، عن أبي رافع، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم.
إسنادهما صحيح.

﴿ ﴾ ﴿ ﴾

[١١٩] قال البيهقي رحمه الله:

"أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو الفضل الحسن بن يعقوب بن يوسف بن يعقوب العدل من أصل كتابه، حدثنا أحمد بن الحليل البغدادي، حدثنا أبو النضر، حدثنا سفيان الثوري، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله، أن النبي ﷺ قنت في الوتر قبل الركعة.

هذا غلط، والمشهور رواية الجماعة عن الثوري، عن أبان بن أبي عياش، عن إبراهيم. أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد بن أبي عمرو، قالوا: حدثنا أبو العباس - هو الأصم - حدثنا أسيد بن عاصم، حدثنا الحسين بن حفص، عن سفيان، عن أبان بن أبي عياش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله، أن رسول الله ﷺ قنت في الوتر قبل الركعة. والحديث يدور على أبان بن أبي عياش، رواه عنه أبو حنيفة، وهمام بن يحيى، وزفر بن الهذيل، وجماعة سوى من ذكرنا. وأبان متروك". [٣/٣٤٦-٣٤٧)، (ح ٢٥٥٦-٢٥٥٧)].

◇ تخرج الحديث:

هذا الحديث مداره على سفيان الثوري، واختلف عنه على وجهين:

الوجه الأول: الثوري، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله ﷺ مرفوعاً. لم أقف على من أخرجه سوى الإمام البيهقي.

الوجه الثاني: الثوري، عن أبان بن أبي عياش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله ﷺ مرفوعاً.

*أخرجه عبد الرزاق (٤٩٩٢)،

وابن أبي شيبة (٦٩٨٥)، ومحمد بن يحيى بن أبي عمر في «مسنده» كما في «إتحاف الخيرة» (١٣٣٠)، وكما في «المطالب العالية» (٤٨١)، عن وكيع،

والدارقطني (١٦٦٣)، من طريق قبصة،

والمخلص في «المخلصيات» (٢٤٠٤)، من طريق إبراهيم بن خالد،

وأبو نُعيم في «الحلية» (١١٨/٧)، من طريق أبي النضر،

خمسهم: (عبد الرزاق، ووكيع، وقبيصة، وإبراهيم بن خالد، وأبو النضر)، عن سفيان الثوري به، بمثله، وفي رواية قبيصة قال عبد الله: "فَأَرْسَلْتُ أُمِّي إِلَيْهِ الْقَابِلَةَ فَأَخْبَرْتَنِي أَنَّهُ فَعَلَ ذَلِكَ".

وأخرجه ابن أبي شيبة (٦٩٨٤)، وفي «مسنده» (٣٣١)، وأحمد بن منيع في «مسنده» كما في «إتحاف الخيرة» (١٣٣٠)، وكما في «المطالب العالية» (٤٨١)، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٤٥٠٠)، والدارقطني (١٦٦٢)، وأبو نُعيم في «الحلية» (١١٨/٧) والبيهقي في «السنن الكبرى» (٤٨٦٥)، من طريق يزيد بن هارون،

وأبو نُعيم في «الحلية» (٣٠/١٠)، من طريق هشام،

كلاهما: (يزيد بن هارون، وهشام)، عن أبان بن أبي عيَّاش به بنحوه بزيادة: "ثُمَّ بَعَثْتُ أُمِّي أُمَّ عَبْدٍ، فَقُلْتُ: تَبِيتِي مَعَ نِسَائِهِ وَأَنْظُرِي كَيْفَ يَفْنُتُ فِي وَتْرِهِ فَأَتْتَنِي فَأَخْبَرْتَنِي أَنَّهُ فَنَّتَ قَبْلَ الرَّكُوعِ".

◇ دراسة الحديث والحكم عليه:

بناءً على ما سبق من التخريج، تبين أن الحديث اختلف فيه على سفيان الثوري، على وجهين:

الوجه الأول: الثوري، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله رضي الله عنه مرفوعاً. وقد جاء هذا الوجه عنه من رواية: أبي النضر - فيما رواه عنه: أحمد بن الخليل البغدادي -.

الوجه الثاني: الثوري، عن أبان بن أبي عيَّاش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله رضي الله عنه مرفوعاً.

وقد جاء هذا الوجه عنه من رواية: عبد الرزاق، ووكيع، وقبيصة، وإبراهيم بن خالد، وأبو النضر.

فأما الوجه الأول: فيرويه عن سفيان الثوري:

- أبو النضر: اسمه: هاشم بن القاسم اللّيثي، ثقة ثبت^(١). واختلف عنه، وكلا الوجهين من رواية:

- أحمد بن الخليل البغدادي: قال الخطيب: "كان ثقة"، وقال الذهبي: "الشيخ الإمام الثقة"، وقال ابن حجر: "صدوق"^(٢).

وخالف أبو النضر رواية الجماعة من أصحاب الثوري المقدمين فيه، فقال: عن الأعمش بدل من أبان بن أبي عيَّاش، وغلط في ذلك كما قال البيهقي، والمشهور عن الثوري عن أبان بن أبي عيَّاش، والحديث يدور عليه.

وأما الوجه الثاني: فيرويه عن سفيان الثوري:

- عبد الرزاق بن همام: ثقة حافظ، عمي في آخر عمره فتغيّر. تقدم برقم [١].

- وكيع بن الجراح: ثقة حافظ، تقدم برقم [١].

- قبيصة بن عقبة: مختلف فيه، وخلاصة حاله: ثقة، تُكلم في سماعه من سفيان الثوري، تقدم برقم [١].

- إبراهيم بن خالد الصنعاني: ثقة^(٣).

- أبو النضر: تقدم، واختلف عنه، وكلا الوجهين من رواية: أحمد بن الخليل البغدادي، والمحفوظ عنه هذا الوجه؛ لموافقة رواية الجماعة.

وبذلك تبين أن الوجه الثاني هو الراجح وهو الذي رجحه البيهقي؛ فقد رواه عن الثوري جمع من الرواة الثقات ومنهم أصحاب الثوري المقدمين فيه، وتابع الثوري عدد من الرواة.

(١) التقريب، (٧٢٥٦).

(٢) تاريخ بغداد، (٢١٨/٥)، سير أعلام النبلاء، (٢٦٩/١٣)، التقريب، (ت: ٣٣).

(٣) التقريب، (ت: ١٧١).

◇ الحديث من وجهه الراجح: الثوري، عن أبان بن أبي عيَّاش، عن إبراهيم، عن علقمة،

عن عبد الله رضي الله عنه، أن النبي صلى الله عليه وسلم.

إسناده ضعيف جداً؛ فيه أبان بن أبي عيَّاش، متروك^(١).

﴿ ﴾ ﴿ ﴾

(١) التقريب، (ت: ١٤٢).

[١٢٠] قال البيهقي رحمه الله:

"أخبرني مُحَمَّدُ بْنُ إِبرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْوَلِيدِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، حَدَّثَنَا فِرَاسٌ وَنُحْوَلٌ، عَنِ الشَّعْبِيِّ؛ أَنَّ قَتِيلًا وَجَدَ بَيْنَ وَادِعَةَ^(١) وَشَاكِرٍ^(٢)، فَقَاسُوا مَا بَيْنَ الْقَرِيَتَيْنِ، فَوَجَدُوهُ أَقْرَبَ إِلَى وَادِعَةَ، فَحَلَفَهُمْ عُمَرُ خَمْسِينَ يَمِينًا مَا قَتَلْنَا، وَلَا عَلِمْنَا لَهُ قَاتِلًا، وَغَرَمَهُمُ الدِّيَةَ.

وَعَنْ سُفْيَانَ، عَنْ مَنْصُورٍ فِي هَذَا الْحَدِيثِ؛ أَنَّ الْحَارِثَ بْنَ الْأَزْمَعِ قَالَ: لَا أَمْوَالُنَا دَفَعَتْ عَنْ أَيْمَانِنَا، وَلَا أَيْمَانُنَا دَفَعَتْ عَنْ أَمْوَالِنَا. فَقَالَ عُمَرُ رحمه الله: كَذَلِكَ الْحَقُّ.

هَذَا مُرْسَلٌ، وَهُوَ الْمَحْفُوظُ.

وَرَوَاهُ الشَّارِكِيُّ عَنِ ابْنِ بِنْتِ مَنِيعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ الْفَوَارِيِّ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ مُجَالِدٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ مَسْرُوقٍ؛ أَنَّ قَتِيلًا وَجَدَ بَيْنَ قَرِيَتَيْنِ. وَمُجَالِدٌ غَيْرٌ مُتَّحَجٌّ بِهِ.

وَرَوَاهُ عَنِ ابْنِ أَبِي عَوْنٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُجْرٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُسَهْرٍ، عَنْ مُطَرِّفٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الْهَمْدَانِيِّ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ الْأَزْمَعِ الْهَمْدَانِيِّ، قَالَ: قُتِلَ قَتِيلٌ بِالْيَمَنِ. فَذَكَرَهُ وَمَ يُسْنِدُهُ.

وَقَدْ قَالَ شُعْبَةُ: قُلْتُ لِأَبِي إِسْحَاقَ: مَنْ حَدَّثَكَ؟ يَعْنِي: حَدِيثَ الْحَارِثِ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُجَالِدٌ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ الْأَزْمَعِ. وَمُجَالِدٌ ضَعِيفٌ.

أَبَانِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ إِجَارَةٌ، قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى الْقَاضِي أَبِي الْحَسَنِ مُحَمَّدِ بْنِ صَالِحِ الْهَاشِمِيِّ فَأَقَرَّ بِهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُوسَى الْمُسْتَعِينِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ نَجِيحِ السَّعْدِيِّ الْمَدِينِيِّ، قَالَ: قَالَ أَبِي: سَمِعْتُ أَبَا زَيْدٍ وَبَلَغَنِي عَنْهُ، عَنْ شُعْبَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا إِسْحَاقَ يُحَدِّثُ بِحَدِيثِ الْحَارِثِ بْنِ الْأَزْمَعِ؛ أَنَّ قَتِيلًا وَجَدَ بَيْنَ وَادِعَةَ وَخَيَّوَانَ^(٣)، قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي إِسْحَاقَ: مَنْ حَدَّثَكَ؟ قَالَ: حَدَّثَنِي مُجَالِدٌ، عَنِ

الشَّعْبِيِّ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ الْأَزْمَعِ. فَعَادَ الْحَدِيثُ إِلَى رِوَايَةِ مُجَالِدٍ.

(١) وَادِعَةُ: هِيَ مَخْلَافٌ مِنْ نَاحِيَةِ نَجْدٍ، وَهُوَ وَادِعَةُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ نَاشِجٍ، وَمَنْ قَرَأَهُ بِقَعَةِ وَعَمْرَانَ وَأَعْلَى وَادِي نَجْرَانَ. «معجم البلدان»، (٧٠/٥).

(٢) شَاكِرٌ: هُوَ مَخْلَافٌ بِالْيَمَنِ عَنْ يَمِينِ صَنْعَاءَ. «معجم البلدان»، (٣١٠/٣).

(٣) خَيَّوَانَ: هُوَ مَخْلَافٌ بِالْيَمَنِ وَمَدِينَةٌ بِهَا. «معجم البلدان»، (٤١٥/٢).

وَاحْتَلَفَ فِيهِ عَلَى مُجَالِدٍ، فَقِيلَ: عَنْهُ عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ مَسْرُوقٍ.
وَقِيلَ: عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ الْأَزْمَعِ؛ وَإِنَّمَا رَوَاهُ الثَّقَاتُ عَنِ الشَّعْبِيِّ مُنْقَطِعًا. وَمُجَالِدٌ
غَيْرٌ مُتَّحَجٌّ بِهِ.

وَقَدْ قَالَ الشَّافِعِيُّ رحمته الله: سافرت إلى حَيَوَانَ وَوَادِعَةَ كَذَا وَكَذَا سَفَرَةٍ، أَسْأَلُهُمْ عَنْ حُكْمِ عُمَرَ بْنِ
الْحَطَّابِ رحمته الله فِي الْقَتِيلِ، وَأَحْكِي لَهُمْ مَا رُوِيَ عَنْهُ، فَقَالُوا: إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ مَا كَانَ بِلَدِنَا قَطُّ. قَالَ
الشَّافِعِيُّ رحمته الله: وَالْعَرَبُ أَحْفَظُ شَيْءٍ لِأَمْرِ كَانٍ. [(٧/٨١-٨٣)، (ح ٤٩٦٩-٤٩٧٠)].

◇ تخریج الأثر:

هذا الأثر مداره على مجالد بن سعيد، واختلف عنه على ثلاثة أوجه:

الوجه الأول: مجالد بن سعيد، عن الشعبي، عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

*أخرجه عبد الرزاق (١٨٢٦٦)، عن الثوري،

وابن الأعرابي في «معجمه» (٢١٨٦)، من طريق شعبة،

كلاهما: (الثوري، وشعبة)، عن مجالد بن سعيد به، بلفظ: أَنَّ قَتِيلًا وَجَدَ بَيْنَ وَادِعَةَ وَشَاكِرٍ
فَأَمَرَهُمْ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ أَنْ يَتَيْسُوا مَا بَيْنَهُمَا، فَوَجَدُوهُ إِلَى وَادِعَةَ أَقْرَبَ "فَأَخْلَفَهُمْ عُمَرُ خَمْسِينَ
يَمِينًا، كُلُّ رَجُلٍ مِنْهُمْ، مَا قَتَلْتُ، وَلَا عَلِمْتُ قَاتِلًا، ثُمَّ أَعْرَمَهُمُ الدِّيَةَ"، واللفظ لعبد الرزاق، وبمعناه
في رواية شعبة.

وفي رواية شعبة قال: عن مجالد بن سعيد قال: سمعت الشعبي قال: كتب المغيرة بن شعبة إلى
عمر رضي الله عنه وذكر الحديث.

وأخرجه عبد الرزاق (١٨٢٦٦)، من طريق سليمان الشيباني،

وعبد الرزاق (١٨٢٦٧)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (١٦٤٥٠)، وفي «المعرفة»
(١٥٦٦٨)، (١٦٣٩٠)، من طريق منصور بن المعتمر،

وابن أبي شيبعة (٢٨٣٩١)، من طريق ابن أبي ليلى،

وابن المنذر في «الأوسط» (٦٥٨٠)، من طريق فراس، ومخول،

والبيهقي في «السنن الكبرى» (١٦٤٤٩)، من طريق المغيرة بن مقسم،

ستتهم: (سليمان الشيباني، ومنصور بن المعتمر، وابن أبي ليلى، وفراس، ومخول، والمغيرة بن مقسم)، عن الشعبي به، بنحوه ومعناه.

الوجه الثاني: مجالد، عن الشعبي عن الحارث بن الأزعم، عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه.
لم أقف على من أخرجه سوى الإمام البيهقي.

الوجه الثالث: مجالد، عن الشعبي، عن مسروق، عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه.
لم أقف على من أخرجه سوى الإمام البيهقي.

◇ دراسة الحديث والحكم عليه:

بناءً على ما سبق من التخريج، تبين أن الحديث اختلف فيه على مجالد على ثلاثة أوجه:

الوجه الأول: مجالد، عن الشعبي، عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه.
وقد جاء هذا الوجه عنه من رواية: الثوري، وشعبة.

الوجه الثاني: مجالد، عن الشعبي عن الحارث بن الأزعم، عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه.
وقد جاء هذا الوجه عنه من رواية: أبي إسحاق الهمداني.

الوجه الثالث: مجالد، عن الشعبي، عن مسروق، عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه.
جاءت روايته معلقة عند الإمام البيهقي.

فأما الوجه الأول: فيرويه عن مجالد:

- سفيان الثوري: ثقة حافظ، فقيه عابد إمام حجة، تقدم برقم [١].

- شعبة بن الحجاج: ثقة حافظ متقن، تقدم برقم [٨].

قال ابن المنذر: "وهذا منقطع لا تقوم به الحجة، والأخبار الثابتة عن رسول الله ﷺ تدل على

خلاف هذا القول^(١)، وكذا قال البيهقي.

ومما يدل على انقطاعه ما رواه شعبة موصولاً حيث قال: عن مجالد بن سعيد قال: سمعت الشعبي قال: كتب المغيرة بن شعبة إلى عمر رضي الله عنه.

وأما الوجه الثاني: فيرويه عن مجالد:

- أبو إسحاق السبيعي: ثقة أكثر عابد، اختلط بآخرة، وأما اختلاطه فقد أنكره الذهبي فقال: شاخ ونسي ولم يختلط، وقد سمع منه سفيان بن عيينة، وقد تغير قليلاً، تقدم برقم [٥١].

وأما الوجه الثالث: فيرويه عن مجالد:

- جاءت روايته معلقة عند الإمام البيهقي.

وبذلك تبين أن الوجه الأول هو الراجح وهو الذي رجحه البيهقي؛ فقد رواه عن مجالد راويان ثقتان حافظان، وتابع مجالد عدد من الرواة الثقات ومن دونهم.

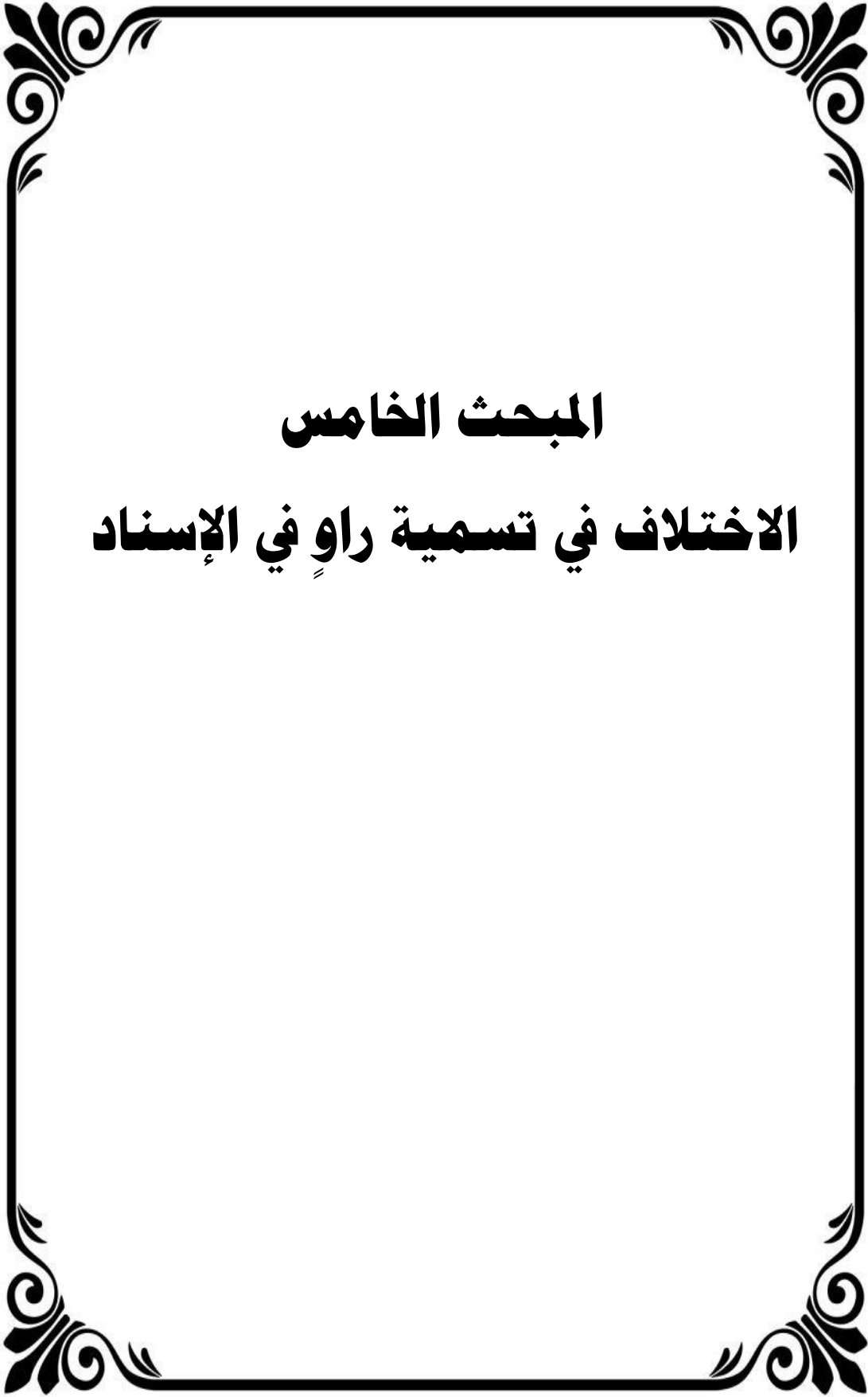
◇ الحديث من وجهه الراجح: مجالد، عن الشعبي، عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

إسناده ضعيف؛ مداره على مجالد بن سعيد، قال عنه ابن حجر: "ليس بالقوي، وقد تغير في آخر عمره"^(٢).

❦ ❦ ❦ ❦

(١) الأوسط، (٣٥/٧).

(٢) التقريب، (ت: ٦٤٧٨).



المبحث الخامس

الاختلاف في تسمية راوٍ في الإسناد

[١٢١] قال البيهقي رحمه الله:

"أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أخبرنا الحسن بن علي بن زياد، حدثنا إبراهيم بن موسى القرأ، حدثنا يزيد بن زريع، حدثنا خالد الحذاء، عن أبي قلابة، عن موسى بن أبي عائشة، عمّن شهد ذلك، قال: صلى النبي ﷺ فلما قضى صلاته، قال: "تقرءون وإمام يقرأ؟" قالوا: إنا لنفعل. قال: "فلا تفعلوا إلا أن يقرأ أحد منكم في نفسه أم الكتاب".

قال الحاكم رحمه الله: هكذا وجدته في كتابي عن الشيخ أبي بكر رحمه الله، وأيسر في إسناده إلا ثقة وثبت.

قال الإمام أحمد رحمه الله: قوله: عن موسى بن أبي عائشة، وهم قبيح، وإنما هو عن محمد بن أبي عائشة:

وأخبرناه أبو عبد الله الحافظ، حدثني علي بن حمشاد، حدثنا يزيد بن الهيثم، حدثنا إبراهيم بن أبي الليث، حدثنا الأشجعي، عن سفيان (ح).
قال: وأخبرنا أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا محمد بن غالب، حدثنا أبو حذيفة، حدثنا سفيان، عن خالد الحذاء، عن أبي قلابة، عن محمد بن أبي عائشة، عن رجل من أصحاب النبي ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: "لعلكم تقرءون وإمام يقرأ!" قالوا: إنا لنفعل. قال: "فلا تفعلوا إلا أن يقرأ أحدكم بفاتحة الكتاب".

هذا هو الصحيح، والأول خطأ، كذلك رواه أبو الأشعث عن يزيد بن زريع على الصحة.
أخبرناه الإمام أبو عثمان، أخبرنا أبو طاهر بن حزيمة، أخبرنا جدي، حدثنا أبو الأشعث أحمد بن بن المقدم، حدثنا يزيد بن زريع، حدثنا خالد، عن أبي قلابة، عن محمد بن أبي عائشة، عمّن شهد ذلك فذكره". [(٢/٤٤٢-٤٤٣)، (ح ١٨٦٨-١٨٦٩)].

◇ تخریج الحديث:

هذا الحديث مداره على خالد الحذاء، واختلف عنه على أربعة أوجه:

الوجه الأول: خالد الحذاء، عن أبي قلابة، عن موسى بن أبي عائشة، عن شهد ذلك،

عن النبي ﷺ.

لم أقف على من أخرجه سوى الإمام البيهقي.
الوجه الثاني: خالد الحذاء، عن أبي قلابة، عن محمد بن أبي عائشة، عن رجل من أصحاب
النبي ﷺ، عن النبي ﷺ.

*أخرجه عبد الرزاق (٢٧٦٦)، -ومن طريقه أحمد (١٨٠٧٠)-،

وابن أبي شيبة (٣٧٧٩)، عن وكيع،

وأحمد (٢٠٦٠٠)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٧٢٨٧)، عن يحيى بن آدم،

وأحمد (٢٣٤٨١)، عن عبد الله بن الوليد العدني،

أربعتهم: (عبد الرزاق، ووكيع، ويحيى بن آدم، وعبد الله بن الوليد)، عن سفیان الثوري، عن
خالد الحذاء به، بمثله وزاد عبد الرزاق: "مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا قَالُوا: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ".

وأخرجه البخاري في «القراءة خلف الإمام» (٣٥)، عن عبدان، عن يزيد بن زريع به، بنحوه.

وأخرجه أحمد (٢٠٧٦٥)، والبيهقي في «القراءة خلف الإمام» (١٥٧)، من طريق شعبة،

والدارقطني -معلقاً- في «العلل» (٢٣٨/١٢)، عن بشر بن المفضل،

وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (عقب ح ٧٢٨٧)، من طريق عبد الوهاب،

ثلاثتهم: (شعبة، وبشر، وعبد الوهاب)، عن خالد الحذاء به، بمثله، وزاد شعبة: "إِنْ شَاءَ

قَالَ خَالِدٌ: وَحَدَّثَنِي بَعْدُ وَلَمْ يَقُلْ: إِنْ شَاءَ، فَقُلْتُ لِأَبِي قَلَابَةَ: إِنْ شَاءَ، قَالَ: لَا أَذْكُرُهُ".

وللحديث وجهان آخران لم يذكرهما البيهقي:

الوجه الثالث: خالد الحذاء، عن أبي قلابة، عن محمد بن أبي عائشة مرسلاً.

*أخرجه الدارقطني -معلقاً- في «العلل» (٢٣٨/١٢)، عن ابن عُلَيَّة، وخالد بن عبد الله،

وشعبة، وعلي بن عاصم، عن خالد الحذاء به.

الوجه الرابع: خالد الحذاء، عن أبي قلابة، عن النبي ﷺ.

*أخرجه ابن أبي شيبة (٣٧٧٨)، عن هُشيم، عن خالد الحذاء به، بلفظ: "هَلْ تَقْرُؤُونَ خَلْفَ إِمَامِكُمْ؟ فَقَالَ بَعْضٌ: نَعَمْ، وَقَالَ بَعْضٌ: لَا، فَقَالَ: إِنْ كُنْتُمْ لَا بُدَّ فَاعْلَيْنِ، فَلْيَقْرَأْ أَحَدُكُمْ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ فِي نَفْسِهِ".

◇ دراسة الحديث والحكم عليه:

بناءً على ما سبق من التخريج، تبين أن الحديث اختلف فيه على خالد الحذاء، على أربعة أوجه:

الوجه الأول: خالد الحذاء، عن أبي قلابة، عن موسى بن أبي عائشة، عن شهد ذلك، عن النبي ﷺ.

وقد جاء هذا الوجه عنه من رواية: يزيد بن زريع - فيما رواه عنه: إبراهيم بن موسى الفراء-.

الوجه الثاني: خالد الحذاء، عن أبي قلابة، عن محمد بن أبي عائشة، عن رجل من أصحاب النبي ﷺ، عن النبي ﷺ.

وقد جاء هذا الوجه عنه من رواية: سفيان الثوري، وشعبة، ويزيد بن زريع - فيما رواه عنه: أبو الأشعث أحمد بن المقدم، وعبدان-، وبشر بن المفضل، وعبد الوهاب.

الوجه الثالث: خالد الحذاء، عن أبي قلابة، عن محمد بن أبي عائشة مرسلاً.

وقد جاء هذا الوجه عنه من رواية: ابن عُلَيَّة، وخالد بن عبد الله، وشعبة، وعلي بن عاصم.

الوجه الرابع: خالد الحذاء، عن أبي قلابة، عن النبي ﷺ.

وقد جاء هذا الوجه عنه من رواية: هُشيم.

فأما الوجه الأول: فيرويه عن خالد الحذاء:

- يزيد بن زُرَيْع البصري: ثقة ثبت، تقدم برقم [٦]. واختلف عنه، ويرويه عنه على هذا الوجه:

- إبراهيم بن موسى الفراء: ثقة حافظ^(١).

وهذا الوجه غير محفوظ عن يزيد بن زُرَيْع؛ لمخالفته رواية الثقات.

وأما الوجه الثاني: فيرويه عن خالد الحذاء:

- سفيان الثوري: ثقة حافظ، تقدم برقم [١].

- شعبة بن الحجاج: ثقة حافظ متقن، تقدم برقم [٨].

- يزيد بن زُرَيْع: تقدم، واختلف عنه، ويرويه عنه على هذا الوجه:

- أحمد بن المقدم العجلي: صدوق صاحب حديث، طعن أبو داود في مروءته، تقدم برقم

[٩٨].

- عبدان: اسمه: عبد الله بن عثمان بن جبلة العتكي، ثقة حافظ^(٢).

وهو المحفوظ عن يزيد بن زُرَيْع؛ لموافقته رواية الجماعة، ورواته أكثر عدداً.

- بشر بن المفضل الرقاشي: ثقة ثبت عابد، تقدم برقم [١٠٧].

- عبد الوهاب الثقفي: ثقة، تغير قبل موته بثلاث سنين، تقدم برقم [٣].

وأما الوجه الثالث: فيرويه عن خالد الحذاء:

- إسماعيل بن عُلَيْيَّة: ثقة حافظ، تقدم برقم [١١].

- خالد بن عبد الله الواسطي: ثقة ثبت، تقدم برقم [٦].

- شعبة بن الحجاج: ثقة حافظ متقن، تقدم برقم [٨].

- علي بن عاصم الواسطي: مختلف فيه، وخلاصة حاله: ضعيف، تقدم برقم [١].

(١) التقريب، (ت: ٢٥٩).

(٢) التقريب، (ت: ٣٤٦٥).

وقد جاءت روايتهم معلقة عند الدارقطني.

وأما الوجه الرابع: فيرويه عن خالد الحذاء:

- هشيم بن بشير: ثقة، كثير التدليس، والإرسال الخفي، وهو في المرتبة الثالثة من مراتب التدليس، تقدم برقم [٥].

وقد صرح بالسماع، إلا أنه تفرد بهذا الوجه وخالف رواية الثقات.

وبالنظر في الاختلاف تبين أن الاختلاف في هذا الإسناد في اسم شيخ أبي قلابة، فقال يزيد بن زريع وحده: موسى بن أبي عائشة، وقال غيره: محمد بن أبي عائشة، هو الراجح، وهو الذي رجحه أبو حاتم^(١)، والبيهقي؛ لأنه من رواية الجمع من الرواة الثقات.

ولقول البخاري: "قال إسماعيل عن خالد: قلت لأبي قلابة من حدثك هذا؟ قال محمد بن أبي عائشة مولى لبني أمية كان خرج مع بني مروان حيث خرجوا من المدينة"^(٢).

وقال ابن حبان: "سمع هذا الخبر أبو قلابة، عن محمد بن أبي عائشة، عن بعض أصحاب رسول الله ﷺ"^(٣).

ومما يؤكد ذلك أيضاً رواه عدد من الرواة الثقات من وجه آخر مرسلًا فقالوا: عن محمد بن أبي عائشة، كما ذكره الدارقطني^(٤)، -وكما تقدم في التخريج-.

(١) العلل، (٢/٤٤٥).

(٢) التاريخ الكبير، (١/٢٠٧).

(٣) الصحيح، (٥/١٦٢-١٦٣).

(٤) انظر: العلل، (١٢/٢٣٨).

◇ الحديث من وجهه الراجح: خالد الحذاء، عن أبي قلابة، عن محمد بن أبي عائشة، عن رجل من أصحاب النبي ﷺ، عن النبي ﷺ.

إسناده صحيح.

قال البيهقي: "هذا إسناد صحيح، وأصحاب النبي ﷺ كلهم ثقة، فترك ذكر أسمائهم في الإسناد، لا يضر إذا لم يعارضه ما هو أصح منه" (١).

﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾

(١) المعرفة، (٣/٨٤).

[١٢٢] قال البيهقي رحمه الله (١):

"أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو بكر محمد بن جعفر المُرَكِّي، حدثنا محمد بن إبراهيم العبدِيُّ، حدثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثنا الليث بن سعد، عن عبد ربه بن سعيد، عن عمران بن أبي أنس، عن عبد الله بن نافع بن العمياء، عن ربيعة بن الحارث، عن الفضل بن العباس، أن رسول الله ﷺ قال: "الصلاة مثنى مثنى، تشهد في كل ركعتين، ثم تضرع وتحشع وتمسكن، وترفع يديك - يقول: تستقبل بهما وجهك - وتقول: يا رب، يا رب، فمَنْ لَمْ يَفْعَلْ فَهِيَ خِدَاجٌ" (٢).

خالفه شعبة عن عبد ربه.

أخبرنا الأستاذ أبو بكر محمد بن الحسن بن فورك، أخبرنا عبد الله بن جعفر، حدثنا يونس بن حبيب، حدثنا أبو داود، حدثنا شعبة، عن عبد ربه بن سعيد، عن أنس بن أبي أنس، عن عبد الله بن نافع بن العمياء، عن عبد الله بن الحارث، عن المطلب قال: قال رسول الله ﷺ: "الصلاة مثنى مثنى، وتشهد في كل ركعتين، وتبأس وتمسكن" (٣)، وأقع يديك (٤)، وقال: اللهم اللهم، فمَنْ لَمْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَهُوَ خِدَاجٌ".

قال أبو عيسى الترمذي: سمعت محمد بن إسماعيل البخاري يقول في هذا الحديث: رواية الليث بن سعد عن عبد ربه بن سعيد أصح من حديث شعبة، وشعبة أخطأ في هذا الحديث في مواضع، قال: عن أنس بن أبي أنس، وإمّا هو عمران بن أبي أنس، وقال: عن عبد الله بن الحارث، وإمّا هو: عن عبد الله بن نافع عن ربيعة بن الحارث.

وربيعة بن الحارث هو ابن المطلب، فقال: هو عن المطلب، ولم يذكر فيه عن الفضل بن العباس. [(١٩١/٣-١٩٢) (ح ٢٢٧٨-٢٢٧٩)]

(١) وأخرجه البيهقي (٣/٣٥٩-٣٦٠).

(٢) الخداج: أي النقصان. «النهاية في غريب الحديث»، (١٢/٢).

(٣) تبأس وتمسكن: أي تذلل وتخضع. «النهاية في غريب الحديث»، (٢/٣٨٥).

(٤) أقع يديك: أي ترفعهما. «النهاية في غريب الحديث»، (٤/١١٤).

◇ تخريج الحديث:

هذا الحديث مداره على عبد ربّه بن سعيد، واختلف عنه على وجهين:

الوجه الأول: عبد ربّه بن سعيد، عن عمران بن أبي أنس، عن عبد الله بن نافع بن العمياء، عن ربيعة بن الحارث، عن الفضل بن العباس، عن النبي ﷺ.

*أخرجه البزار (٢١٦٩)، عن إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد،

وابن خزيمة (١٢١٣)، عن يونس بن عبد الأعلى،

كلاهما: (إبراهيم، ويونس)، عن يحيى بن عبد الله بن بكير به، بنحوه.

وأخرجه عبد الله بن المبارك في «مسنده» (٥٣)، وفي «الزهد والرقائق» (١١٥٢)، -ومن طريقه الترمذي (٣٨٥)، وأحمد (١٧٩٩)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٢٨٣/٣)، والنسائي في «السنن الكبرى» (٦١٨)، (١٤٤٤)، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (١٠٩٥)، والبغوي في «شرح السنة» (٢٦٠/٣)-،

وأحمد (١٧٥٢٥)، وأبو يعلى (٦٧٣٨)، من طريق عبد الله بن وهب،

والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (١٠٩٤)، والعقيلي في «الضعفاء» (٣١٣٩)، والطبراني (٧٥٧)، وفي «المعجم الأوسط» (٨٦٣٢)، وفي «الدعاء» (٢١٠)، من طرق عن عبد الله بن صالح،

ثلاثتهم: (ابن المبارك، وابن وهب، وعبد الله بن صالح)، عن الليث بن سعد، عن عبد ربّه بن سعيد به، بنحوه، إلا في رواية ابن المبارك في «الزهد» وعند الترمذي، وأحمد (١٧٩٩)، والنسائي بدون قوله: "فَهِيَ خِدَاجٌ".

وأخرجه الطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (١٠٩٦)، من طريق عبد الله بن هبيّة، عن عبد ربّه بن سعيد به، بنحوه.

الوجه الثاني: عبد ربّه بن سعيد، عن أنس بن أبي أنس، عن عبد الله بن نافع بن العمياء،
عن عبد الله بن الحارث، عن المطلب، عن النبي ﷺ.

*أخرجه أبو نُعيم في «معرفة الصحابة» (٦١٧٨)، عن عبد الله بن جعفر به، بمثله.

وأخرجه ابن الجعد في «مسنده» (١٥٦٨)، عن علي بن مسلم،

والترمذي في «العلل الكبير» (١٢٨)، عن محمود بن غيلان،

كلاهما: (علي بن مسلم، ومحمود بن غيلان)، عن أبي داود الطيالسي به، بنحوه.

*أخرجه أبو داود الطيالسي (١٤٦٣)، بهذا الإسناد، بمثله.

وأخرجه أبو داود (١٢٩٦)، والطوسي في «مختصر الأحكام» (٢٢٦)، والدارقطني (١٥٤٨)،

من طرق عن معاذ بن معاذ،

وابن ماجه (١٣٢٥)، من طريق شَبَابَة بن سوار،

(١٥٦٨)، من طريق النضر بن شُمَيْل،

وابن الجعد في «مسنده» (١٥٦٩)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٢٨٤/٣)، من طريق

آدم بن أبي إياس،

وأحمد (١٧٥٢٣)، عن محمد بن جعفر،

وأحمد (١٧٥٢٤)، (١٧٥٢٨)، وابن أبي عاصم في «الآحاد المثاني» (٤٧٩)، والطحاوي

في «شرح مشكل الآثار» (١٠٩٢)، وابن قانع في «معجم الصحابة» (١٠٣/٣)، من طرق عن

الحَجَّاج بن محمد،

وأحمد (١٧٥٢٩)، وأبو نُعيم في «معرفة الصحابة» (٦١٧٨)، من طرق عن رُوْح بن عبادة،

والنسائي في «السنن الكبرى» (٦١٩)، (١٤٤٥)، من طريق سعيد بن عامر،

وابن خزيمة (١٢١٢)، من طريق عيسى بن يونس،

والطوسي في «مختصر الأحكام» (٢٢٦)، والدارقطني (١٥٤٨)، من طريق ابن أبي عدي،

وسهل بن يوسف،

والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (١٠٩٣)، من طريق عثمان بن عمر بن فارس،

وابن عدي (١٠٥٤٧)، من طريق زيد بن الحباب،

وابن عدي (١٠٥٤٨)، من طريق عمرو بن حكام،

جميعهم - أربعة عشر راوياً -: (معاذ بن معاذ، وشبابة، والنضر، وآدم، ومحمد بن جعفر،

والحجاج، وروح، وسعيد بن عامر، وعيسى، وابن أبي عدي، وسهل بن يوسف، وعثمان بن

عمر، زيد بن الحباب، عمرو بن حكام)، عن شعبة، عن عبد ربه بن سعيد به، بنحوه.

◇ دراسة الحديث والحكم عليه:

بناءً على ما سبق من التخريج، تبين أن الحديث اختلف فيه على عبد ربه بن سعيد على

وجهين:

الوجه الأول: عبد ربه بن سعيد، عن عمران بن أبي أنس، عن عبد الله بن نافع بن العمياء،

عن ربيعة بن الحارث، عن الفضل بن العباس، عن النبي ﷺ.

وقد جاء هذا الوجه عنه من رواية: الليث بن سعد، وعبد الله بن هبة.

الوجه الثاني: عبد ربه بن سعيد، عن أنس بن أبي أنس، عن عبد الله بن نافع بن العمياء،

عن عبد الله بن الحارث، عن المطلب، عن النبي ﷺ.

وقد جاء هذا الوجه عنه من رواية: شعبة بن الحجاج.

فأما الوجه الأول: فيرويه عن عبد ربه بن سعيد:

- الليث بن سعد: ثقة ثبت، فقيه إمام مشهور، تقدم برقم [٣].

- عبد الله بن هُيَعة: مختلف فيه، وخلاصة حاله: ضعيف، ورواية العبادة عنه أصح من غيرهم، تقدم برقم [٢٠].

وأما الوجه الثاني: فيرويه عن عبد ربه بن سعيد:

- شعبة بن الحجاج: ثقة حافظ متقن، تقدم برقم [٨].

وبالنظر في الاختلاف على عبد ربه بن سعيد، تبين أن الوجه الأول هو الراجح، لأمور:
أ- ترجيح الأئمة لهذا الوجه، فقد رجحه البخاري، وأبو حاتم، وعبد الله بن أحمد بن حنبل، والطبراني، والدارقطني، وما دل عليه سياق البيهقي.
فقال البخاري: "قد توبع الليث وهو أصح"^(١)، وقال أبو حاتم: "حديث الليث أصح؛ لأن أنس ابن أبي أنس لا يعرف، وعبد الله بن الحارث ليس له معنى؛ إنما هو: ربيعة بن الحارث"^(٢).

وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل بعد ذكره رواية الليث: "هذا هو عندي الصواب"^(٣).
وقال الطبراني: "لم يوجد إسناد هذا الحديث أحد ممن رواه عن عبد ربه بن سعيد إلا الليث، ورواه شعبة، عن عبد ربه بن سعيد، فاضطرب في إسناده"^(٤)، وفيما قاله نظر؛ بل تابعه ابن هُيَعة وعمرو بن الحارث.

وقال الدارقطني: "القول قول الليث بن سعد"^(٥).

وأما الطحاوي فقد وافق الأئمة، وخالفهم: فقد صحح رواية الليث وابن هُيَعة على رواية شعبة؛ لأن عمران بن أنس معروف، وأنس بن أبي أنس لا يعرف، وصحح رواية

(١) التاريخ الكبير، (٢٨٤/٣).

(٢) العلل، (٢٢٠/٢).

(٣) مسند أحمد، (٦٨/٢٩).

(٤) المعجم الأوسط، (٢٧٨ / ٨).

(٥) العلل، (٤٤/١٤).

شعبة على رواية الليث وابن هبة فيما بعد عبد الله بن نافع بن العمياء^(١). وقد خالف الجماعة، والراجح كما رجحه الأئمة.

ب- لم يتفرد الليث بن سعد، بل تابعه ابن هبة، وعمرو بن الحارث، قال أبو حاتم: "ما يقول الليث أصح؛ لأنه قد تابع الليث عمرو بن الحارث، وابن هبة، وعمرو والليث كانا يكتبان، وشعبة صاحب حفظ"^(٢).

ت- أن الرواة في إسناد الليث معروفين، بخلاف الرواة في إسناد شعبة لا يعرفون، قال أبو حاتم: "حديث الليث أصح؛ لأن أنس ابن أبي أنس لا يعرف، وعبد الله بن الحارث ليس له معنى؛ إنما هو: ربيعة بن الحارث"^(٣).

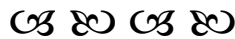
ث- ومما يقوي رواية الليث ما ورد في رواية آدم بن أبي إياس حيث قال: قال شعبة قال حدثنا عبد ربه بن سعيد أخو يحيى عن رجل من أهل مصر يقال له: أنس بن أبي أنس. فكان شعبة هنا غير متأكد من اسم شيخ شيخه.

◇ الحديث من وجهه الراجح: عبد ربه بن سعيد، عن عمران بن أبي أنس، عن عبد الله

بن نافع بن العمياء، عن ربيعة بن الحارث، عن الفضل بن العباس، عن النبي ﷺ.

إسناده ضعيف؛ فيه عبد الله بن نافع بن العمياء، مجهول^(٤).

قال البخاري بعد ذكره رواية الليث: "هو حديث لا يتابع عليه، ولا يعرف سماع هؤلاء بعضهم من بعض"^(٥).



(١) انظر: شرح مشكل الآثار، (٣/ ١٢٦ - ١٢٧).

(٢) العلل، (٢/ ٢٧٠).

(٣) العلل، (٢/ ٢٢٠).

(٤) التقريب، (ت: ٣٦٥٨).

(٥) التاريخ الكبير، (٣/ ٢٨٤).

[١٢٣] قال البيهقي رحمه الله:

"أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المقرئ، أخبرنا الحسن بن محمد بن إسحاق، حدثنا يوسف بن يعقوب، حدثنا محمد بن أبي بكر، حدثنا عبد الله بن جعفر، أخبرني شريك بن عبد الله، عن عطاء بن يسار، عن أبي الدرداء - أو أبي بن كعب - قال: كان النبي ﷺ يخطب يوم الجمعة، فذكرنا بأيام الله، ثم قرأ ﴿بَرَاءَةٌ﴾ ^(١) فغمر أبو الدرداء أبا، فقال: متى أنزلت هذه السورة؟ فإني لم أسمعها إلا الآن؟ فأشار إليه أبي ﷺ أن اسكت، ثم سأله الثانية، فأشار إليه: اسكت، فلما انصرفوا قال له أبو الدرداء: سألتك يا أبي: متى أنزلت هذه السورة فلم تخبرني؟ قال له أبي ﷺ: ليس لك من صلاتك إلا ما لغوت ^(٢). فأخبر أبو الدرداء النبي ﷺ بما قال أبي، فقال النبي ﷺ - رحمه الله: "صدق أبي".

ورواه محمد بن جعفر بن أبي كثير، عن شريك، عن عطاء بن يسار، عن أبي ذر: أخبرناه أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن حاتم الزاهد، حدثنا الفضل بن محمد الشعرائي، حدثنا سعيد بن أبي مرزوم، حدثنا محمد بن جعفر بن أبي كثير، حدثنا شريك بن عبد الله بن أبي نمر، عن عطاء بن يسار، عن أبي ذر قال: دخلت المسجد والنبي ﷺ يخطب، فجلست قريباً من أبي بن كعب، فقرأ النبي ﷺ سورة ﴿بَرَاءَةٌ﴾ رحمه الله، فقلت لأبي: متى نزلت هذه السورة؟ قال. وذكر الحديث.

وهذا حديث مختلف في اسم الذي سأل واسم الذي سئل، قد ذكرناه في كتاب المعرفة.

[٥٨/٤-٥٩)، (ح ٢٨٢٦-٢٨٢٧)]

(١) سورة التوبة، الآية: ١.

(٢) اللغو واللغا: السقط وما لا يعتد به من كلام وغيره، ولا يحصل منه على فائدة ولا نفع. «لسان العرب» (٢٥٠/١٥). ومعنى "ليس لك من صلاتك إلا ما لغوت": (ليس لك من) أجر (صلاتك اليوم) و (إلا) هنا بمعنى لام التعليل (ما) مصدرية (لغوت) صلة ما المصدرية؛ والتقدير: ليس لك اليوم من أجر صلاتك شيء؛ لأجل لغوك وإعراضك عن استماع الخطبة، ويصح كون إلا استثنائية، وجملة ما لغوت في تأويل مصدر منصوب على الاستثناء؛ تقديره: ليس لك من صلاتك إلا لغوك. «مرشد ذوي الحجا والحاجة إلى سنن ابن ماجه»، (١١١/٧).

◇ تخرّيج الحديث:

هذا الحديث مداره على شريك بن عبد الله بن أبي نمر، واختلف عنه على ثلاثة أوجه:

الوجه الأول: شريك بن عبد الله، عن عطاء بن يسار، عن أبي الدرداء أو أبي بن كعب



لم أقف على من أخرجه سوى الإمام البيهقي.

الوجه الثاني: شريك بن عبد الله، عن عطاء بن يسار، عن أبي ذر رضي الله عنه.

*أخرجه الحاكم (١٠٦١)، بهذا الإسناد، بمثله.

وأخرجه ابن خزيمة (١٨٠٧)، عن زكريا بن يحيى بن أبان،

وابن خزيمة (١٨٠٨)، عن محمد بن أبي زكريا الإسفراييني،

والحاكم (٢٩٦١)، من طريق يحيى بن أيوب العلاف،

والبيهقي في «السنن الكبرى» (٥٨٣٢)، من طريق عبيد بن شريك،

أربعتهم: (زكريا، ومحمد بن أبي زكريا، ويحيى، وعبيد)، عن سعيد بن أبي مرجم، عن محمد بن

جعفر بن أبي كثير، عن شريك بن عبد الله به، بنحوه.

وللحديث وجه آخر لم يذكره البيهقي:

الوجه الثالث: شريك بن عبد الله، عن عطاء بن يسار، عن أبي بن كعب رضي الله عنه.

*أخرجه ابن ماجه (١١١١)، وعبد الله بن أحمد بن حنبل في «زوائده على المسند»

(٢١٢٨٧)، من طرق عن عبد العزيز بن محمد الدراوردي، عن شريك بن عبد الله به، بلفظ:

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ "قَرَأَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ تَبَارَكَ، وَهُوَ قَائِمٌ، فَذَكَّرْنَا بِأَيَّامِ اللَّهِ"، وَأَبُو الدَّرْدَاءِ أَوْ أَبُو ذَرِّ

يَعْمَرُ بْنُ، فَقَالَ: مَتَى أَنْزَلْتَ هَذِهِ السُّورَةَ؟ إِيَّيْ لَمْ أَسْمَعْهَا إِلَّا الْآنَ، فَأَشَارَ إِلَيْهِ، أَنْ اسْكُتْ، فَلَمَّا

انصَرَفُوا، قَالَ: سَأَلْتُكَ مَتَى أَنْزَلْتَ هَذِهِ السُّورَةَ فَلَمْ تُخْبِرْنِي؟ فَقَالَ أَبِي: لَيْسَ لَكَ مِنْ صَلَاتِكَ الْيَوْمَ

إِلَّا مَا لَعُوتَ، فَذَهَبَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ، وَأَخْبَرَهُ بِالَّذِي قَالَ أَبِي، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "صَدَقَ أَبِي"، وعند عبد الله بن أحمد بنحوه إلا أنه قال: "قَرَأَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ بَرَاءَةً".

◇ دراسة الحديث والحكم عليه:

بناءً على ما سبق من التخريج، تبين أن الحديث اختلف فيه على شريك بن عبد الله بن أبي نمر، على ثلاثة أوجه:


الوجه الأول: شريك بن عبد الله، عن عطاء بن يسار، عن أبي الدرداء أو أبي بن كعب



وقد جاء هذا الوجه عنه من رواية: عبد الله بن جعفر.

الوجه الثاني: شريك بن عبد الله، عن عطاء بن يسار، عن أبي ذر .

وقد جاء هذا الوجه عنه من رواية: محمد بن جعفر بن أبي كثير.

الوجه الثالث: شريك بن عبد الله، عن عطاء بن يسار، عن أبي بن كعب .

وقد جاء هذا الوجه عنه من رواية: عبد العزيز بن محمد الدراوردي.

فأما الوجه الأول: فيرويه عن شريك بن عبد الله:

- عبد الله بن جعفر السَّعْدِي: ضعيف، وقيل تغير حفظه بآخرة^(١).

وأما الوجه الثاني: فيرويه عن شريك بن عبد الله:

- محمد بن جعفر الأنصاري: ثقة^(٢).

(١) التقريب، (ت: ٣٢٥٥).

(٢) التقريب، (ت: ٥٧٨٤).

وأما الوجه الثالث: فيرويه عن شريك بن عبد الله:

- عبد العزيز بن محمد الدراوردي: مختلف فيه، وخلاصة حاله: ثقة إذا حدث من كتابه، ويخطئ إذا حدث من حفظه، أو من كتب غيره، تقدم برقم [٢٢].

وأما قوله: "ما لك من صلاتك إلا ما لغوت": فقد يقال: لماذا قال من صلاتك، وهو في الخطبة وليس الصلاة؟ لعل سبب ذلك أن حكمها حكم الصلاة، ومن خلال بحثي لم أجد أحداً من الأئمة أنكر ذلك، قال الطحاوي: "أمر رسول الله ﷺ بالإنصات عند الخطبة، وجعل حكمها في ذلك، كحكم الصلاة، وجعل الكلام فيها لغواً"^(١).

وقد ورد من وجه آخر من رواية قيس بن حرب عن أبي الدرداء بنفس القصة بين أبي الدرداء وأبي بن كعب إلا أنه قال فيها: "ما لك من جمعك إلا ما لغيت"^(٢). والذي يظهر أن الوجه الثاني هو الراجح عن شريك بن عبد الله، فقد رواه محمد بن جعفر وهو أوثق من رواة الأوجه الأخرى، ورواه البيهقي في «السنن الكبرى» (٥٨٣٢)، وقال: "ليس في الباب أصح من الحديث الذي ذكرنا إسناده، والله أعلم"^(٣).

◇ الحديث من وجهه الراجح: شريك بن عبد الله بن أبي نمر، عن عطاء بن يسار، عن أبي ذر رضي الله عنه.

إسناده ضعيف؛ لإرساله، فعطاء بن يسار لم يدرك أبا ذر، قاله الذهبي، وابن حجر، وبدر الدين العيني^(٤).



(١) شرح معاني الآثار، (٣٦٨/١).

(٢) أخرجه أحمد (٢١٧٣٠)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٣٦٧/١)، إسناده ضعيف.

(٣) (٣١١/٣).

(٤) انظر: مختصر استدراك الذهبي (٢٣٦/١)، المطالب العالمة، (٢٩ / ٥)، نخب الأفكار، (٣٧/٦).

[١٢٤] قال البيهقي رحمه الله:

"أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد المصري، حدثنا رَوْحُ بْنُ الْفَرَجِ، حدثنا عَبَّادُ بْنُ عَبَّادٍ، حدثنا الْمُفَضَّلُ، حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عَمْرَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم أَنَّهُ قَالَ: "مَنْ لَمْ يُبَيِّتِ الصِّيَامَ قَبْلَ طُلُوعِ الْفَجْرِ فَلَا صِيَامَ لَهُ".

كَذَا قَالَ: عَبَّادُ بْنُ عَبَّادٍ.

وَرَوَاهُ أَبُو جَعْفَرٍ الْبُعْدَايِيُّ، عَنْ رَوْحِ بْنِ الْفَرَجِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّادٍ، وَكَذَلِكَ قَالَهُ عَيْرُهُ عَنْ رَوْحٍ.

أخبرني أبو عبد الرحمن السلمي، أخبرنا علي بن عمر الحافظ، حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن موسى بن أبي حامد، حدثنا رَوْحُ بْنُ الْفَرَجِ أَبُو الرَّبَاعِ الْمِصْرِيُّ بِمَكَّةَ، حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّادِ أَبُو عَبَّادٍ، حدثنا الْمُفَضَّلُ بْنُ فَصَالَةَ، حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عَمْرَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: "مَنْ لَمْ يُبَيِّتِ الصِّيَامَ قَبْلَ الْفَجْرِ فَلَا صِيَامَ لَهُ". قَالَ عَلِيُّ: تَفَرَّدَ بِهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّادٍ، عَنِ الْمُفَضَّلِ بِهَذَا الْإِسْنَادِ، وَكُلُّهُمْ ثِقَاتٌ. [(٥/٨ - ٩)، (ح ٣٤٦٧ - ح ٣٤٦٨)].

◇ تخريج الحديث:

هذا الحديث مداره على رَوْحِ بْنِ الْفَرَجِ، واختلف عنه على وجهين:

الوجه الأول: رَوْحُ بْنُ الْفَرَجِ، عَنْ عَبَّادِ بْنِ عَبَّادٍ، عَنِ الْمُفَضَّلِ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَيُّوبَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عَمْرَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم.

لم أقف على من أخرجه سوى الإمام البيهقي.

الوجه الثاني: رَوْحُ بْنُ الْفَرَجِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّادِ أَبُو عَبَّادٍ، عَنِ الْمُفَضَّلِ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَيُّوبَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عَمْرَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم.

*أخرجه الدارقطني (٢٢١٣)، بهذا الإسناد، بمثله.

◇ دراسة الحديث والحكم عليه:

بناءً على ما سبق من التخريج، تبين أن الحديث اختلف فيه على رُوْح بن الفرّج، على وجهين:

الوجه الأول: رُوْح بن الفرّج، عن عبّاد بن عبّاد، عن المفضل، عن يحيى بن أيوب، عن يحيى بن سعيد، عن عمرة، عن عائشة رضي الله عنها، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

وقد جاء هذا الوجه عنه من رواية: أبي الحسن علي بن محمد بن أحمد المصري.

الوجه الثاني: رُوْح بن الفرّج، عن عبد الله بن عبّاد أبو عبّاد، عن المفضل، عن يحيى بن أيوب، عن يحيى بن سعيد، عن عمرة، عن عائشة رضي الله عنها، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

وقد جاء هذا الوجه عنه من رواية: أبي جعفر البغدادي، وأبو بكر أحمد بن محمد بن موسى بن أبي حامد.

فأما الوجه الأول: فيرويه عن رُوْح بن الفرّج:

- أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد المصري: قال الخطيب: "كان ثقة أميناً عارفاً"^(١).

وأما الوجه الثاني: فيرويه عن رُوْح بن الفرّج:

- أبو جعفر البغدادي: اسمه: محمد بن محمد بن عبد الله بن حمزة بن جميل، قال

الخطيب: "كان ثبّناً، صحيح السماع، حسن الأصول"^(٢).

- أبو بكر أحمد بن محمد بن موسى بن أبي حامد: قال الخطيب: "كان ثقة صدوقاً

جواداً كريماً"^(٣).

(١) تاريخ بغداد، (١٣/٥٤٨).

(٢) تاريخ بغداد، (٤/٣٥٤).

(٣) تاريخ بغداد، (٦/٢٦٦).

وأما قول الدارقطني: تفرد به عبد الله بن عبّاد عن المفضل بهذا الإسناد، وكلهم ثقات، وإقرار البيهقي على ذلك، فقد تعقبه الزيلعي فقال: "في ذلك نظر، فإن عبد الله بن عبّاد غير مشهور، ويحيى بن أيوب ليس بالقوي"^(١).

ويتلخص مما سبق: أن الاختلاف وقع في هذا الإسناد في اسم شيخ رُوِّح بن الفرّج، والصحيح أن اسمه: عبد الله بن عبّاد أبو عبّاد، كما دل عليه سياق البيهقي؛ ورواه عنه راويان ثقتان بخلاف الوجه الأول.

◇ الحديث من وجهه الراجح: رُوِّح بن الفرّج، عن عبد الله بن عبّاد أبو عبّاد، عن المفضل، عن يحيى بن أيوب، عن يحيى بن سعيد، عن عمرة، عن عائشة رضي الله عنها، عن النبي صلى الله عليه وسلم.
إسناده ضعيف؛ فيه عبد الله بن عبّاد، يقلب الأخبار، وهذا الحديث من الأحاديث التي قلب أسانيدھا، قال عنه ابن حبان: "يقلب الأخبار روى عن المفضل بن فضالة، عن يحيى بن أيوب، عن يحيى بن سعيد، عن عمرة، عن عائشة رضي الله عنها، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "من لم يبيت الصيام قبل طلوع الفجر فلا صيام له" وهذا مقلوب إنما هو عند يحيى بن أيوب عن عبد الله بن أبي بكر الصديق عن الزُّهري عن سالم عن أبيه عن حفصة صحيح من غير هذا الوجه فيما يشبه هذا، روى عنه رُوِّح بن الفرّج أبو الزّنباع نسخة موضوعة"^(٢).



(١) نصب الرأية، (٤٣٤/٢).

(٢) المجروحين، (٤٦/٢).

[١٢٥] قال البيهقي رحمه الله:

"قال أبو داود: وَحَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، وَابْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، فَسَاقَ ذَلِكَ مِثْلَهُ.
أخبرنا عليُّ بنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بِبَعْدَادَ، أَخْبَرَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو الرَّزَّازُ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْوَلِيدِ الْفَحَّامُ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ، قَالَا: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ قَالَ: أُتِيَ عَبْدُ اللَّهِ فِي امْرَأَةٍ تُؤَفِّي عَنْهَا رُؤُوسَهَا، وَلَمْ يَفْرِضْ لَهَا صَدَاقًا، وَلَمْ يَدْخُلْ بِهَا، فَتَرَدَّدُوا إِلَيْهِ، وَلَمْ يَزَالُوا بِهِ حَتَّى قَالَ: إِنِّي سَأَقُولُ بِرَأْيِي: لَهَا صَدَاقٌ نِسَائِهَا، لَا وَكَسَ وَلَا شَطَطًا^(١)، وَعَلَيْهَا الْعِدَّةُ، وَلَهَا الْمِيرَاثُ. فَقَامَ مَعْقِلُ بْنُ سِنَانٍ فَشَهِدَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَضَى فِي بَرُوعَ بِنْتِ وَاشِقِ الْأَشْجَعِيَّةِ بِمِثْلِ مَا قَضَيْتَ. فَفَرِحَ عَبْدُ اللَّهِ. هَذَا إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ، وَرِوَاؤُهُ نِقَاتٌ، وَمَعْقِلُ بْنُ سِنَانٍ صَحَابِيُّ مَعْرُوفٌ.
وَقِيلَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ: مَعْقِلُ بْنُ يَسَارٍ:

أخبرنا أبو بكرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ فُورِكَ الْأَصْبَهَانِيُّ رحمه الله، حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ فَارِسٍ، أَخْبَرَنَا أَبُو مَسْعُودٍ أَحْمَدُ بْنُ الْفُرَاتِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ؛ أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ رَجُلٍ تَزَوَّجَ امْرَأَةً وَلَمْ يَدْخُلْ بِهَا، وَلَمْ يُسَمِّ لَهَا صَدَاقًا، ثُمَّ مَاتَ عَنْهَا، فَتَرَدَّدُوا إِلَيْهِ فِي ذَلِكَ، فَقَالَ: أَقُولُ بِرَأْيِي، فَإِنْ كَانَ صَوَابًا فَمِنَ اللَّهِ، وَإِنْ كَانَ خَطَأً فَمِنِّي: لَهَا صَدَاقٌ نِسَائِهَا، وَعَلَيْهَا الْعِدَّةُ، وَلَهَا الْمِيرَاثُ. فَقَامَ مَعْقِلُ بْنُ يَسَارٍ، فَقَالَ: أَشْهَدُ لِقَضَيْتَ فِيهَا بِقَضَاءِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي بَرُوعَ بِنْتِ وَاشِقِ امْرَأَةٍ مِنْ بَنِي رُوَاسٍ، وَهُمْ حَيٌّ مِنْ بَنِي عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ.

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَمُويُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ بْنُ سَعِيدٍ، فَذَكَرَهُ بِإِسْنَادِهِ وَمَعْنَاهُ، وَقَالَ: مَعْقِلُ بْنُ يَسَارٍ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: فَتَرَدَّدُوا إِلَيْهِ قَرِيبًا مِنْ شَهْرٍ لَا يُفْتِيهِمْ، فَلَمْ يَزَالُوا حَتَّى قَالَ.
وَلَمْ يَقُلْ: مِنْ بَنِي رُوَاسٍ، وَزَادَ: فَفَرِحَ عَبْدُ اللَّهِ فَرَحًا شَدِيدًا. كَذَا قَالَ.

(١) الوكس: النقص، والشطط: الجور. «النهاية في غريب الحديث»، (٥/٢١٩).

وَقَالَ غَيْرُهُ عَنْ يَزِيدَ: مَعْقِلُ بْنُ سِنَانَ. وَابْنُ سِنَانَ أَصْح. وَقِيلَ: فَقَامَ نَاسٌ مِنْ أَشْجَعٍ." [ح(١٧٧-١٧٦/٦)، (٤٢٤٦-٤٢٤٩)].

◇ تخریج الحديث:

ورد الاختلاف في هذا الحديث في تسمية من روى قصة بروع بنت واشق عن النبي ﷺ، ومداره على سفيان الثوري، واختلف عنه على وجهين:

الوجه الأول: سفيان الثوري، عن منصور، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، قال: فقام معقل بن سنان رضي الله عنه.

* أخرجه أبو داود (٢١١٥)، بهذا الإسناد، بمثله.

* أخرجه الترمذي (١١٤٥)، عن الحسن بن علي الخلال،

والنسائي (٣٣٥٥)، وفي «السنن الكبرى» (٥٤٩٠)، عن أحمد بن سليمان،

وابن أبي شيبة (١٧٣٩٥)،

وأحمد (١٥٩٤٣)، (١٨٤٦٦)،

والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٥٣١٩)، عن علي بن شيبة،

خمسهم: (الحسن بن علي، وأحمد بن سليمان، وابن أبي شيبة، وأحمد بن حنبل، وعلي بن

شيبه)، عن يزيد بن هارون به، بنحوه.

وأخرجه النسائي (٣٣٥٧)، وفي «السنن الكبرى» (٥٤٩٣)، وابن الجارود في «المنتقى»

(٧١٨)، عن إسحاق بن منصور،

وابن أبي شيبة (١٧٣٩٤)، وفي «مسنده» (٧٤٧)، -ومن طريقه ابن ماجه (١٨٩١)، وابن

أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (١٢٩٧)-،

وأحمد (١٨٤٦٥)،

وابن حبان (٤٠٩٩)، من طريق محمد بن بشار،

أربعتهم: (إسحاق بن منصور، وابن أبي شيبة، وأحمد، وابن حبان)، عن عبد الرحمن بن

مهدي به، بنحوه.

وأخرجه الترمذي (١١٤٥)، والنسائي (٣٥٢٤)، وفي «السنن الكبرى» (٥٦٨٨)، من

طريق زيد بن الحباب،

وعبد الرزاق (١٠٨٩٨)، (١١٧٤٥)، -ومن طريقه الترمذي (عقب ح ١١٤٥)، وابن الجارود في «المنتقى» (٧١٨) -.

والدارمي (٢٢٩٢)، عن محمد بن يوسف الفريابي، ثلاثتهم: (زيد بن الحُبَاب، وعبد الرزاق، ومحمد بن يوسف)، عن سفيان الثوري به، بنحوه. الوجه الثاني: سفيان الثوري، عن منصور، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، قال: فقام معقل بن يسار رضي الله عنه.

لم أقف على من أخرجه سوى الإمام البيهقي.

◇ دراسة الحديث والحكم عليه:

بناءً على ما سبق من التخريج، تبين أن الحديث اختلف فيه على سفيان الثوري على وجهين: الوجه الأول: سفيان الثوري، عن منصور، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، قال: فقام معقل بن سنان رضي الله عنه.

وقد جاء هذا الوجه عنه من رواية: يزيد بن هارون، وعبد الرحمن بن مهدي، وزيد بن الحُبَاب، وعبد الرزاق، ومحمد بن يوسف.

الوجه الثاني: سفيان الثوري، عن منصور، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، قال: فقام معقل بن يسار رضي الله عنه.

وقد جاء هذا الوجه عنه من رواية: عبد الرزاق، ويزيد بن هارون.

فأما الوجه الأول: فيرويه عن سفيان الثوري:

- يزيد بن هارون: ثقة متقن عابد، تقدم برقم [٣]. واختلف عنه، ويرويه عنه على هذا الوجه جمع من الرواة الثقة، وهو المحفوظ عنه؛ لكثرة روايته وثقتهم، بخلاف الوجه الثاني.
- عبد الرحمن بن مهدي: ثقة ثبت حافظ، عارف بالرجال والحديث، تقدم برقم [٥٤].
- زيد بن الحُبَاب: مختلف فيه، وخلاصة حاله: صدوق يخطئ في حديث الثوري، تقدم برقم [٥٤].

- عبد الرزاق بن همام: ثقة حافظ، عمي في آخر عمره فتغير، تقدم برقم [١]. واختلف عنه، وهو من روايته في «المصنف»، وهو المحفوظ عنه: لموافقته لرواية الجماعة.

- محمد بن موسى القُرَيَّابِيُّ: ثقة فاضل، يقال: أخطأ في شيء من حديث سفيان، وهو مقدم فيه مع ذلك عندهم على عبد الرزاق، تقدم برقم [١].
- وأما الوجه الثاني: فيرويه عن سفيان الثوري:
- عبد الرزاق: تقدم واختلف عنه، والمحفوظ عنه الوجه الأول.
- يزيد بن هارون: تقدم، واختلف عنه، والمحفوظ عنه الوجه الأول.

ويتلخص مما سبق: أن الاختلاف في هذا الحديث ورد في تسمية من روى قصة بروع بنت واشق عن النبي ﷺ، فقد رواه الجماعة عن سفيان الثوري، وجعلوه عن معقل بن سنان رضي الله عنه، ورواه عبد الرزاق، ويزيد بن هارون في إحدى الروايات المرجوحة عنهما فجعلاه عن معقل بن يسار رضي الله عنه، والراجح أن الراوي لهذا الحديث معقل بن سنان رضي الله عنه، كما رجحه أبي زرعة، والطحاوي، والبيهقي، وابن عبد البر؛ لأن رواته أكثر عدداً، ومعقل بن سنان رضي الله عنه أشجع، والحديث عن امرأة من أشجع.

قال أبو زرعة: "معقل بن سنان أصح"^(١).

وقال الطحاوي: "الأشجعي المذكور الذي أخذ الشعبي هذا الحديث عنه هو معقل بن سنان وهو ممن تأخر موته من أصحاب رسول الله ﷺ، وإنما كان موته في يوم الحرة، وهو أحد المقتولين بها من أصحاب رسول الله ﷺ"^(٢).

ورواه البيهقي في «السنن الكبرى» وقال: "قال بعض الرواة عن يزيد بن هارون، عن الثوري معقل بن يسار، ولا أراه إلا وهماً"^(٣).

(١) علل الحديث، (٤/٩٤).

(٢) شرح مشكل الآثار، (١٣/٣٤٨).

(٣) (٧/٤٠٠).

وقال ابن عبد البر: "الصواب عندي في هذا الخبر قول من قال معقل بن سنان؛ لأن معقل بن سنان رجل من أشجع مشهور في الصحابة، وأما معقل بن يسار فإنه - وإن كان مشهوراً أيضاً في الصحابة - فإنه رجل من بني مزينة، وهذا الحديث إنما جاء في امرأة من أشجع لا من مزينة" (١).

◇ الحديث من وجهه الراجح: سفيان الثوري، عن منصور، عن إبراهيم، عن علقمة،

عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، قال: فقام معقل بن سنان رضي الله عنه.

إسناده صحيح.



(١) الاستذكار، (٤٢٤/٥-٤٢٥).

[١٢٦] قال البيهقي رحمه الله:

"حدثنا أبو جعفر كامل بن أحمد المستملي من أصل كتابه لفظاً، أخبرنا بشر بن أحمد المهرجاني، حدثنا داود بن الحسين البيهقي، حدثنا يحيى بن يحيى، قال: قرأت على مالك، عن هلال بن أسامة، عن عطاء بن يسار، عن معاوية بن الحكم قال: أتيت رسول الله ﷺ، فقلت: يا رسول الله، إن جاريتي لي كانت ترعى غنماً، ففقدت شاة من الغنم، فسألتها عنها، فقالت: أكلها الذئب، فأسفت عليها، وكنت من بني آدم، فلطمت وجهها، وعلي رقبة، فأعتقتها؟ فقال لها رسول الله ﷺ: "أين الله؟". فقالت: في السماء. فقال: "من أنا؟" فقالت: أنت رسول الله ﷺ. فقال: "أعتقها، فإنها مؤمنة".

كذا أتى به يحيى بن يحيى من هذه الرواية عنه مجوداً، والناس يروونه عن مالك، ويقولون فيه: عمر بن الحكم. والصواب: معاوية بن الحكم". [١/٣٣٨-٣٣٩، (ح ٤٥١١)].

◇ تخرجه الحديث:

هذا الحديث مداره على مالك بن أنس، واختلف عنه على وجهين:

الوجه الأول: مالك، عن هلال بن أسامة، عن عطاء بن يسار، عن معاوية بن الحكم رحمه الله مرفوعاً.

*أخرجه عثمان الدارمي في «الرد على الجهمية» (٦٢)، عن يحيى بن يحيى، عن مالك به، بمثله بدون قوله: "فإنها مؤمنة".

وأخرجه مسلم (٥٣٧/٣٣)، وأبو داود (٩٣٠)، (٣٢٨٢)، والنسائي (١٢١٨)، وفي «السنن الكبرى» (٥٦١)، (١١٤٢)، (٨٥٣٥)، وابن أبي شيبة (٣٠٩٧٩)، وفي «مسنده» (٨٢٥)، وأحمد (٢٣٧٦٢)، من طرق عن يحيى بن أبي كثير، عن هلال بن أبي ميمونة به، مطولاً، ومختصراً وفيه قصة الجارية.

الوجه الثاني: مالك، عن هلال بن أسامة، عن عطاء بن يسار، عن عمر بن الحكم مرفوعاً.

*أخرجه عبد الرحمن بن القاسم في «موطأ مالك» (٤٨٥)، -ومن طريقه النسائي في «السنن الكبرى» (٧٧٠٨)، وفي «النعوت الأسماء والصفات» (٩٧)-،

والشافعي في «الرسالة» (٢٤٢)، -ومن طريقه ابن خزيمة في «التوحيد» (١٨٠)، والبيهقي في «المعرفة» (١٤٩٧٩)-،

ويحيى بن يحيى الليثي في «موطأ مالك» (٧٧٦/٢ ح ٨)،

وسُوَيْد بن سعيد في «موطأ مالك» (٤٢٥)،

وأبو مصعب الزهري في «موطأ مالك» (٢٧٣٠)، -ومن طريقه البغوي في «شرح السنة»

(٢٣٦٥)-،

والنسائي في «السنن الكبرى» (٧٧٠٨)، وفي «النعوت في الأسماء والصفات» (٩٧)، ومن

طريقه الجوهري في «مسند الموطأ» (٧٣٧)، وابن بشران في «أماليه» (٦١)، عن قتيبة بن سعيد،

وابن خزيمة في «التوحيد» (١٨٠/٤)، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٥٣٣١)،

والبيهقي في «السنن الكبرى» (١٩٩٨٤)، من طرق عن ابن وهب،

سبعتهم: (ابن القاسم، والشافعي، ويحيى بن يحيى، وسُوَيْد، وأبو مصعب، وقتيبة بن سعيد،

وابن وهب)، عن مالك به، بمثله بدون قوله: "فَإِنَّهَا مُؤْمَنَةٌ"، إلا عند الشافعي مختصراً.

◇ دراسة الحديث والحكم عليه:

بناءً على ما سبق من التخريج، تبين أن الحديث اختلف فيه على مالك، على وجهين:

الوجه الأول: مالك، عن هلال بن أسامة، عن عطاء بن يسار، عن معاوية بن الحكم رضي الله عنه

مرفوعاً.

وقد جاء هذا الوجه عنه من رواية: يحيى بن يحيى.

الوجه الثاني: مالك، عن هلال بن أسامة، عن عطاء بن يسار، عن عمر بن الحكم مرفوعاً.

وقد جاء هذا الوجه عنه من رواية: عبد الرحمن بن القاسم، والشافعي، ويحيى بن يحيى الليثي،

وسُوَيْد بن سعيد، وأبو مصعب الزُّهْرِي، وقتيبة بن سعيد، وابن وهب.

فأما الوجه الأول: فيرويه عن مالك:

- يحيى بن يحيى النيسابوري: ثقة ثبت إمام، تقدم برقم [١١٣].

وأما الوجه الثاني: فيرويه عن مالك:

- عبد الرحمن بن القاسم: صاحب مالك، ثقة، تقدم برقم [٧٥].

- الشافعي: المجدد لأمر الدين على رأس المائتين، تقدم برقم [٧٥].
- يحيى بن يحيى الليثي: صدوق فقيه قليل الحديث وله أوهام^(١).
- سُويد بن سعيد الحدّثاني: مختلف فيه، وخلاصة حاله: صدوق في نفسه إلا أنه عمي فصار يتلقن ما ليس من حديثه، فأفحش فيه ابن معين القول، وذكره ابن حجر في المرتبة الرابعة من مراتب التدليس، تقدم برقم [٥٣].
- أبو مصعب الزُّهري: اسمه: أحمد بن أبي بكر بن الحارث، قال عنه الدارقطني: "ثقة في الموطأ"، ووثقه: مسلمة بن قاسم، وأبو الوليد الباجي، وأبو الطاهر المدني. وقال أبو زرعة، وأبو حاتم: "صدوق".
- وقال الذهبي: "الإمام الثقة"، ولخص حاله ابن حجر فقال: "صدوق عابه أبو خيثمة للفتوى بالرأي"^(٢).
- قتيبة بن سعيد: ثقة ثبت، تقدم برقم [١٠٦].
- عبد الله بن وهب: ثقة حافظ، تقدم برقم [٢٠].

وأما الاختلاف في اسم هلال: فقد جاء في رواية مالك هلال بن أسامة كما ذكر البيهقي، وفي رواية يحيى بن أبي كثير قال: هلال بن أبي ميمونة، وهما واحد كما ورد في كتب التراجم، ويّين ذلك الطحاوي حيث قال: "هكذا يقول مالك في إسناد هذا الحديث: هلال بن أسامة، والذين يروونه سواه عن هلال يقول بعضهم: هلال بن علي، ويقول بعضهم: هلال بن أبي ميمونة وقد يَحتمل أن يكون هلال هذا: هو ابن علي بن أسامة، فيكون مالك نسبه إلى جده، ويحتمل أن يكون أبوه من علي، ومن أسامة كان يكنى: أبا ميمونة"^(٣).

(١) التقريب، (ت: ٧٦٦٩).

(٢) الجرح والتعديل، (٤٣/٢)، سؤالات السُّلمي، للدارقطني، (ت: ٤٨)، تهذيب الكمال، (٢٧٨/١)، سير أعلام النبلاء، (٤٢٦/١١)، إكمال تهذيب الكمال، (٢٨/١)، التقريب، (ت: ١٧).

(٣) شرح مشكل الآثار، (٣٦٧/١٣).

ويتلخص مما سبق: أن الاختلاف في هذا الإسناد وقع في اسم الصحابي الذي روى الحديث، فقال مالك، ويحيى بن أبي كثير معاوية بن الحكم، وقال مالك وحده عمر بن الحكم، والراجح أن اسمه: معاوية بن الحكم كما رجحه الشافعي، والبزار، والبيهقي، وابن عبد البر. قال الشافعي: "هو معاوية بن الحكم، وكذلك رواه غير مالك، وأظن مالك لم يحفظ اسمه"^(١). وقال البزار: "روى مالك عن هلال بن أبي ميمونة، عن عطاء بن يسار، عن عمر بن الحكم السلمي، أنه سأل النبي ﷺ فوهم فيه وإنما الحديث لعطاء بن يسار، عن معاوية بن الحكم السلمي"، وقال أيضاً: "وليس أحدٌ من أصحاب النبي ﷺ يقال له: عمر بن الحكم"^(٢)، وبنحوه قال ابن عبد البر^(٣).

◇ الحديث من وجهه الراجح: مالك، عن هلال بن أسامة، عن عطاء بن يسار، عن معاوية بن الحكم ﷺ مرفوعاً.

إسناده صحيح، وهو في «صحيح مسلم» من رواية يحيى بن أبي كثير عن هلال بن أسامة.



(١) الرسالة، (٧٦/١).

(٢) التمهيد، (٦/١٤).

(٣) انظر: التمهيد، (٦-٥/١٤).

[١٢٧] قال البيهقي رحمه الله:

"أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو أحمد بكر بن محمد بن حمدان الصيرفي بمرو، وحدثنا إبراهيم بن هلال البوزجدي، حدثنا علي بن الحسن بن شقيق، حدثنا عبد الله بن المبارك (ح)

قال: وحدثنا أبو الوليد حسّان بن محمد الفقيه، أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا جبان بن موسى، أخبرنا عبد الله، أخبرنا الأوزاعي، حدثني الزهري، عن حميد بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة قال: قال رجل: يا رسول الله، هلكت. قال: "ويحك، وما ذاك؟". قال: وقعت على أهلي في يوم من شهر رمضان. قال: "أعتق رقبة". قال: لا أجدها. قال: "فصم شهرين متتابعين". قال: ما أستطيع. قال: "أطعم ستين مسكيناً". قال: لا أجده. قال: فأتي رسول الله ﷺ بعرق فيه تمر خمسة عشر صاعاً، قال: "خذه فتصدق به". قال: على أفقر من أهلي! فوالله ما بين لآبتي المدينة^(١) أخوج من أهلي. قال: فضحك رسول الله ﷺ حتى بدت نواجذه، فقال: "خذه واستغفر الله، وأطعم أهلك".

كذا رواه شيخنا عن الشيخ أبي الوليد الفقيه، عن الحسن بن سفيان. ورواه الشيخ أبو بكر الإسماعيلي عن الحسن بن سفيان، وجعل تقديره بخمسة عشر صاعاً من رواية عمرو بن شعيب.

وقد رواه الوليد بن مسلم والهقل بن زياد وغيرهما، عن الأوزاعي في هذا الحديث قال: فأتي رسول الله ﷺ بعرق فيه تمر خمسة عشر صاعاً، قال: "خذه، فتصدق به". ولم يذكر عمرو بن شعيب، وكذلك رواه غير واحد عن الزهري.

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد محمد بن موسى بن الفضل الصيرفي، قالوا: حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصقار، حدثنا أحمد بن عصام بن عبد المجيد، حدثنا مؤمل بن إسماعيل، حدثنا سفيان، عن منصور، عن الزهري، عن حميد بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة أن رجلاً أتى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله، إني قد وقعت بامرأتي في رمضان؟ قال: "أعتق"

(١) اللابة: الحرة، وهي الأرض ذات الحجارة السود التي قد ألبستها لكثرتها، وجمعها: لابات. والمدنية ما بين حرتين عظيمتين. «النهاية في غريب الحديث»، (٤/٢٧٤).

رَقَبَةً". قَالَ: لَا أَجِدُهَا. قَالَ: "صُمْ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ". قَالَ: لَا أَسْتَطِيعُ. قَالَ: "فَأَطْعِمِ سِتِّينَ مَسْكِينًا". قَالَ: لَا أَجِدُ. فَأُتِيَ النَّبِيُّ ﷺ بِمَكْتَلٍ فِيهِ خَمْسَةَ عَشَرَ صَاعًا مِنْ تَمْرٍ، قَالَ: "خُذْ هَذَا فَأَطْعِمِ عَنكَ". قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا بَيْنَ لَابَتَيْهَا أَهْلُ بَيْتِ أَحْوَجَ إِلَيْهِ مِنَّا. قَالَ: "خُذْهُ فَأَطْعِمُهُ أَهْلَكَ".

أخبرنا أبو القاسم عبد الخالق بن علي المؤدب، أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن حنبل، حدثنا أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل الترمذي، حدثنا أيوب بن سليمان، حدثني أبو بكر بن أبي أويس، عن سليمان بن بلال، عن هشام بن سعد، عن ابن شهاب، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة قال: جاء رجل إلى رسول الله ﷺ أفطر في رمضان، فقال: "أعتق رقبة". قال: لا أجدها. قال: "صُمْ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ". قال: لا أستطيع. قال: "أطعم ستين مسكيناً". قال: لا أجده. قال: فأتي رسول الله ﷺ بعرق فيه تمر قدر خمسة عشر صاعاً، قال: "خُذْ هَذَا فَتَصَدَّقْ بِهِ". قال: على أحوج مني ومن أهل بيتي! قال: "كُلْهُ، وَصُمْ مَكَانَهُ يَوْمًا، وَاسْتَغْفِرِ اللَّهَ".

كَذَا قَالَ هِشَامُ بْنُ سَعْدٍ: أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَالصَّوَابُ: حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ". [٦/٣٤٥-٣٤٧)، (ح-٤٥١٥-٤٥١٧)].

◇ تخریج الحديث:

هذا الحديث مداره على الزُّهري، واختلف عنه على وجهين:

الوجه الأول: الزُّهري، عن حميد بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً.

*أخرجه البخاري (٦١٦٤)، عن محمد بن مقاتل، عن عبد الله بن المبارك به، بنحوه.

وأخرجه أبو يعلى (٦٣٩٣)، من طريق مبشر،

وابن حبان (٣٥٢٦)، (٣٥٢٧)، والدارقطني (٢٣٠٣)، من طرق عن الوليد بن مسلم،

والبيهقي في «السنن الكبرى» (١٥٢٨٩)، من طريق مسروق بن صدقة،

ثلاثتهم: (مبشر، والوليد، ومسروق)، عن الأوزاعي، عن الزُّهري به، بنحوه.

وأخرجه ابن خزيمة (١٩٥٠)، عن أبي موسى محمد بن المثنى،

وأبو عوانة في «مسنده» (٢٨٥٤)، والدارقطني (٢٤٠٠)، من طرق عن بكار بن قتيبة،

والدارقطني (٢٤٠٠)، من طريق حاجب بن سليمان،
ثلاثتهم: (أبو موسى، وبكار، وحاجب)، عن مؤمل بن إسماعيل به، بنحوه.
وأخرجه البخاري (١٩٣٧)، والنسائي في «السنن الكبرى» (٣١٠٥)، وابن خزيمة (١٩٤٥)،
وأبو عوانة في «مسنده» (٢٨٥٥)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٨٠٤١)، من طرق عن
جرير بن عبد الحميد،
وأبو عوانة في «مسنده» (٢٨٥٥)، وابن الأعرابي في «معجمه» (٣٥٨)، من طريق إبراهيم
بن طهّمان،
وأبو عوانة في «مسنده» (٢٨٥٥)، من طريق زائدة،
ثلاثتهم: (جرير، وإبراهيم، وزائدة)، عن منصور بن المُعْتَمِر به، بنحوه.
وأخرجه البخاري (١٩٣٦)، وابن حبان (٣٥٢٩)، والطبراني في «مسند الشاميين»
(٣٠٦١)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٨٠٤٧)، من طرق عن شعيب بن أبي حمزة،
والبخاري (٢٦٠٠)، (٦٧١٠)، وعبد الرزاق (٧٤٥٧)، وأحمد (٧٧٨٥)، والبيهقي في
«السنن الكبرى» (٨٠٤٤)، من طرق عن معمر،
والبخاري (٥٣٦٨)، (٦٠٨٧)، والدارمي (١٧٥٧)، وأبو عوانة (٢٨٥١)، (٢٨٥٩)،
والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (١٥١٧)، من طرق عن إبراهيم بن سعد،
والبخاري (٦٧٠٩)، (٦٧١١)، ومسلم (١١١١/٨١)، وأبو داود (٢٣٩٠)، والترمذي
(٧٢٤)، وابن ماجه (١٦٧١)، والحميدي (١٠٣٨)، وابن أبي شيبة (٩٨٧٩)، (١٢٧٠٧)،
(٣٧٣٣٥)، وأحمد (٧٢٩٠)، والنسائي في «السنن الكبرى» (٣١٠٤)، وابن الجارود في
«المنتقى» (٣٨٤)، وابن خزيمة (١٩٤٤)، وأبو عوانة في «مسنده» (٢٨٥٢)، وابن حبان
(٣٥٢٤)، والدارقطني (٢٣٩٨)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٨٠٤٠)، وفي «المعرفة»
(٨٦٨٢)، من طرق عن سفيان بن عيينة،
والبخاري (٦٨٢١)، ومسلم (١١١١/٨٢)، والنسائي في «السنن الكبرى» (٣١٠٢)،
(٣١٠٣)، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (١٥١٨)، والبيهقي في «السنن الكبرى»
(٨٠٤٣)، (٨٠٥٥)، من طرق عن الليث بن سعد،

ومسلم (١١١١/٨٤)، وأحمد (٧٦٩٢)، وابن خزيمة (١٩٤٣)، وأبو عوانة في «مسنده» (٢٨٦٣)، (٢٨٦٤)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٦٠/٢)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٨٠٥٣)، وفي «المعرفة» (٨٦٧٨)، من طرق عن ابن جُرَيْج، ومالك (٢٩٦/١ ح ٢٨)، -ومن طريقه مسلم (١١١١/٨٣)، وأبو داود (٢٣٩٢)، وأحمد (١٠٦٨٧)، والنسائي في «السنن الكبرى» (٣١٠٢)، وابن خزيمة (١٩٤٣)، وأبو عوانة في «مسنده» (٢٨٦٥)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٦٠/٢)، وابن حبان (٣٥٢٣)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٨٠٥٢)، وفي «المعرفة» (٨٦٧٩)، -، وأحمد (٦٩٤٤)، والدارقطني (٢٣٠٤)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (١٩٩٧٠)، من طريق الحجاج بن أَرْطاة،

وأحمد (١٠٦٨٨)، من طريق محمد بن أبي حفصة، والنسائي (٣١٠١)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٥٦-٥٥/١)، من طريق يحيى بن سعيد الأنصاري، والنسائي في «السنن الكبرى» (٣١٠٦)، وأبو عوانة في «مسنده» (٢٨٥٨)، وابن حبان (٣٥٢٥)، من طريق عِرَاك بن مالك، وابن خزيمة (١٩٤٩)، والدارقطني في «العلل» (٢٣٧/١٠)، وابن الجوزي في «التحقيق» (١٠٨٠)، من طريق عقيل،

والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٦٠/٢)، من طريق عبد الرحمن بن خالد بن مسافر، جميعهم -ثلاثة عشر راوياً-: (شعيب، وإبراهيم بن سعد، ومعمر، وابن عيينة، والليث، وابن جُرَيْج، ومالك، والحجاج، ومحمد بن أبي حفصة، يحيى بن سعيد، وعِرَاك، وعقيل، وعبد الرحمن)، عن الزُّهْرِيِّ به، بنحوه، وفي رواية الليث بن سعد، عند النسائي (٣١٠٢)، ومالك، وابن جُرَيْج، ويحيى بن سعيد، مطلقاً بلفظ: أن رجلاً أفطر في رمضان، وعلى التخيير "أو"، إلا في رواية مالك عند مسلم (١١١١/٨٣)، مطلقاً، إلا أنه على الترتيب مثل رواية الجماعة. وزاد في رواية إبراهيم بن سعد عند أبي عوانة (٢٨٩٥)، وعند الطحاوي، وفي رواية الليث عند الطحاوي، والبيهقي، قوله: "صُمَّ يَوْمًا مَكَانَهُ".

وزاد في رواية ابن عيينة عند الدارقطني، ورواية عقيل عند ابن الجوزي قوله: "وَأَهْلَكْتُ".

الوجه الثاني: الزُّهري، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً.
*أخرجه أبو داود (٢٣٩٣)، والدارقطني (٢٣٠٥)، من طريق ابن أبي فُدَيْك،
وابن خزيمة (١٩٥٤)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٨٠٦١)، من طرق عن حُسين بن
حفص الأصبهاني،
والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (١٥١٦)، وفي «شرح معاني الآثار» (١١٨/٣)،
والدارقطني (٢٤٠٢)، من طريق أبي عامر العَقدي،
ثلاثتهم: (ابن أبي فُدَيْك، وحُسين بن حفص، وأبو عامر)، عن هشام بن سعد، عن الزُّهري
به، بنحوه. إلا أنهم رووه مقيداً.

◇ دراسة الحديث والحكم عليه:

بناءً على ما سبق من التخريج، تبين أن الحديث اختلف فيه على الزُّهري، على وجهين:
الوجه الأول: الزُّهري، عن حميد بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً.
وقد جاء هذا الوجه عنه من رواية: الأوزاعي، ومنصور، وشعيب بن أبي حمزة، وإبراهيم بن
سعد، ومعمر، وسفيان بن عيينة، والليث بن سعد، وابن جُرَيْج، ومالك، والحجاج بن أَرْطاة،
ومحمد بن أبي حفصة، ويحيى بن سعيد الأنصاري، وعِزَّك بن مالك، وعُقَيْل، وعبد الرحمن بن
خالد بن مسافر.

الوجه الثاني: الزُّهري، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً.
وقد جاء هذا الوجه عنه من رواية: هشام بن سعد.
فأما الوجه الأول: فيرويه عن الزُّهري:

- الأوزاعي: ثقة جليل، وتكلم في روايته عن الزُّهري، تقدم برقم [٤٩].
- منصور بن المُعْتَمِر: ثقة ثبت، وكان لا يدلّس، تقدم برقم [٢٠].
- سفيان بن عيينة: ثقة حافظ، إلا أنه تغير حفظه بآخرة، وكان ربما دلّس لكن عن الثقات، تقدم برقم [١].
- الليث بن سعد: ثقة ثبت، فقيه إمام مشهور، تقدم برقم [٣].
- معمر بن راشد الأزدي: ثقة ثبت، تقدم برقم [٥].
- إبراهيم بن سعد الزُّهري: ثقة حجة، تُكَلِّم فيه بلا قادح، تقدم برقم [١٤].

- شعيب بن أبي حمزة الأموي: ثقة عابد، قال عنه ابن معين: من أثبت الناس في الزُّهري، تقدم برقم [٢٠].
- ابن جُرَيْج: ثقة فقيه، فاضل، وكان يدلّس، ويرسل، ذكره ابن حجر في المرتبة الثالثة من مراتب التدليس، تقدم برقم [٢].
- مالك بن أنس: إمام دار الهجرة، رأس المتقنين، وكبير المتشبهين، تقدم برقم [٣].
- الحجاج بن أرطاة: مختلف فيه، وخلاصة حاله: صدوق كثير الخطأ والتدليس، وذكره ابن حجر في المرتبة الرابعة من مراتب التدليس، تقدم برقم [٢٤].
- محمد بن أبي حفصة: مختلف فيه، وخلاصة حاله: صدوق يخطئ، تقدم برقم [٢٤].
- يحيى بن سعيد الأنصاري: ثقة ثبت، تقدم برقم [٢٠].
- عراك بن مالك: ثقة فاضل^(١).
- عُقَيْل بن خالد الأيلي: ثقة ثبت، تقدم برقم [١٨].
- عبد الرحمن بن خالد بن مسافر: قال العجلي، والدارقطني: "ثقة"، وقال الذُّهلي، وابن يونس: "ثبتاً في الحديث".
- وقال أبو حاتم: "صالح"، وقال النسائي: "ليس به بأس"، وقال الساجي: "هو عندهم من أهل الصدق، وله مناكير"، وقال ابن حجر: "صدوق"^(٢).
- والأقرب: أنه ثقة؛ لتوثيق الأئمة له، وأما قول الساجي: له مناكير، تعقبه ابن حجر فقال: تكلم فيه بلا حجة^(٣).

وأما الوجه الثاني: فيرويه عن الزُّهري:

- هشام بن سعد المدني: مختلف فيه، وخلاصة حاله: صدوق له أوهام، ورمي بالتشيع، تقدم برقم [٢٦]. وهذا الوجه غير محفوظ، خالف فيه أصحاب الزُّهري المقدمين فيه،

(١) التقريب، (ت: ٤٥٤٩).

(٢) الثقات: للعجلي، (ت: ٩٥٠)، الجرح والتعديل، (٢٢٩/٥)، تاريخ ابن يونس، (٣٠١/١)، سؤالات الحاكم للدارقطني، (ت: ٣٧٨)، تهذيب التهذيب، (١٦٥/٦)، التقريب، (٣٨٤٩).

(٣) هدي الساري، (ص: ٤٦٢).

قال ابن خزيمة بعد ذكره لهذا الوجه: "هذا الإسناد وهم"^(١). وقال أيضاً: "الخبر عن ابن شهاب، عن حميد بن عبد الرحمن هو الصحيح لا عن أبي سلمة"^(٢).

وبعد عرض أوجه الاختلاف على الزُّهري، تبين أن الاختلاف الوارد في هذا الحديث اختلاف في الإسناد، واختلاف في المتن، فأما الاختلاف في الإسناد: فقد اختلف فيه في اسم شيخ الزُّهري فرواه عامة أصحاب الزُّهري الثقات والمقدمين فيه عن الزُّهري، عن حميد بن عبد الرحمن، وخالفهم هشام بن سعد وحده فقال: عن الزُّهري، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، والراجح: رواية الجماعة عن الزُّهري، وهو ما رجحه ابن خزيمة، والبيهقي.

وأما الاختلاف في المتن سيأتي بيانه في: (ص: ٨٩٤ - ٨٩٨).

◇ الحديث من وجهه الراجح: الزُّهري، عن حميد بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً.

إسناده صحيح، وهو مخرج في «الصحيحين».



(١) الصحيح، (٢٢٤/٣).

(٢) الصحيح، (٢٢٤/٣).

[١٢٨] قال البيهقي رحمه الله:

"أخبرنا أبو الحسن بن عبدان، أخبرنا أحمد بن عبيد الصقار، حدثنا الحارث بن أبي أسامة، حدثنا عبد الوهاب بن عطاء، أخبرني ابن جريج، عن عبد الله بن أبي أمية، عن عبد الله بن الحارث بن أبي ربيعة قال: أتيت بالسارق، وقالوا: يا رسول الله، هذا غلام لايتام من الأنصار، والله ما نعلم لهم مالا غيره، فتركه، ثم أتيت به الثانية فتركه، ثم أتيت به الثالثة فتركه، ثم أتيت به الرابعة فتركه، ثم أتيت به الخامسة فقطع يده، ثم أتيت به السادسة فقطع رجله، ثم أتيت به السابعة فقطع يده، ثم أتيت به الثامنة فقطع رجله.

كذا وجدته في كتابي!

ورواه حماد بن مسعدة، عن ابن جريج، عن عبد الله^(١) بن أبي أمية، عن الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة، وهو أصح، وهو مرسَل حسن بإسناد صحيح. أخرج أبو داود في المراسيل عن محمد بن سليمان الأنباري، عن حماد بن مسعدة.

ورواه إسحاق الحنظلي، عن عبد الرزاق، عن ابن جريج، عن عبد ربه بن أبي أمية؛ أن الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة، وابن سابط الأحول حدثاه، أن النبي ﷺ أتى بعبد، فذكر معناه". [١١٩/٧-١٢٠)، (ح ٥٠٢٠)].

◇ تخرج الحديث:

هذا الحديث مداره على ابن جريج، واختلف عنه على ثلاثة أوجه:

(١) قال المحقق: وكذا قال المؤلف في «السنن الكبرى» (٢٧٣ / ٨): "عبد الله"، وفي المراسيل: "عبد ربه"، وسيذكره المؤلف بعد هذا من طريق ابن راهويه فقال: "عبد ربه"، وبهذا الأخير ترجم له المزني في «تهذيب الكمال» (٤٧٢ / ١٦) تبعاً لمراسيل أبي داود، وذكر أن ابن أبي حاتم ذكره في «الجرح والتعديل» (١٠ / ٥) فيمن اسمه عبد الله ولم يذكره فيمن اسمه عبد ربه.

وكذا ذكره البخاري في «التاريخ الكبير» (٤٤ / ٥) فيمن اسمه عبد الله، وذكر ابن حجر في «تهذيب التهذيب» (١٢٥ / ٦) أن أبا بكر بن أبي خيثمة ذكره أيضاً فيمن اسمه عبد الله.

الوجه الأول: ابن جُرَيْج، عن عبد الله بن أبي أمية، عن عبد الله بن الحارث بن أبي ربيعة مرفوعاً.

*أخرجه الحارث في «مسنده» كما في «المطالب العالية» (٢/١٨٦٥)، بهذا الإسناد، بنحوه.

الوجه الثاني: ابن جُرَيْج، عن عبد الله بن أبي أمية، عن الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة مرفوعاً.

*أخرجه أبي داود في «المراسيل»، (٢٤٧)، بهذا الإسناد، بمثله. إلا أنه قال: عبد ربه بن أبي أمية، بدل عبد الله بن أبي أمية.

*أخرجه أبو القاسم البغوي في «معجم الصحابة» (٤٦٨)، -ومن طريقه أبي نُعيم في «معرفة الصحابة» (٢١٣٢)-، عن هارون بن عبد الله، عن حماد بن مسعدة به، بنحوه. إلا أنه قال: عبد الكريم بن أبي أمية، بدل عبد الله بن أبي أمية.

وأخرجه عبد الرزاق (١٨٧٧٣)، عن ابن جُرَيْج به، بنحوه. إلا أنه قال: عبد ربه بن أبي أمية، بدل عبد الله بن أبي أمية.

الوجه الثالث: ابن جُرَيْج، عن عبد ربه بن أبي أمية، عن الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة، وابن سابط الأحول مرفوعاً.

*أخرجه إسحاق بن راهويه في «مسنده» (١/١٨٦٥)، كما في «المطالب العالية» بهذا الإسناد، بمعناه.

*أخرجه ابن أبي شيبة (٢٨٨٥٥)، عن محمد بن بكر، عن ابن جُرَيْج به، مختصراً.

◇ دراسة الحديث والحكم عليه:

بناءً على ما سبق من التخريج، تبين أن الحديث اختلف فيه على ابن جُرَيْج، على ثلاثة أوجه:

الوجه الأول: ابن جُرَيْج، عن عبد الله بن أبي أمية، عن عبد الله بن الحارث بن أبي ربيعة مرفوعاً.

وقد جاء هذا الوجه عنه من رواية: عبد الوهاب بن عطاء.

الوجه الثاني: ابن جُرَيْج، عن عبد الله بن أبي أمية، عن الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة مرفوعاً.

وقد جاء هذا الوجه عنه من رواية: حماد بن مسعدة، وعبد الرزاق.

الوجه الثالث: ابن جُرَيْج، عن عبد ربه بن أبي أمية، عن الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة، وابن سابط الأحول مرفوعاً.

وقد جاء هذا الوجه عنه من رواية: محمد بن بكر، وعبد الرزاق.

فأما الوجه الأول: فيرويه عن ابن جُرَيْج:

- عبد الوهاب بن عطاء الخفاف: مختلف فيه، وخلاصة حاله: صدوق ربما أخطأ، تقدم برقم [١].

وهذا الوجه غير محفوظ؛ تفرد به عبد الوهاب وأخطأ في اسم الحارث بن عبد الله، فقال: عبد الله بن الحارث، فخالف بذلك رواية الثقات.

وأما الوجه الثاني: فيرويه عن ابن جُرَيْج:

- حماد بن مسعدة التميمي: ثقة، تقدم برقم [٥٠].

- عبد الرزاق: ثقة حافظ، عمي في آخر عمره فتغيّر، تقدم برقم [١].

وأما الوجه الثالث: فيرويه عن ابن جُرَيْج:

- محمد بن بكر البرسائي: مختلف فيه، وخلاصة حاله: ثقة، تقدم برقم [٨].

- عبد الرزاق: ثقة حافظ، عمي في آخر عمره فتغيّر. تقدم برقم [١].

وأما الاختلاف في اسم عبد الله بن أبي أمية: فقد اختلف في اسمه على عدة أقوال: قال عبد الرزاق، وأبو داود، ومحمد بن بكر: عبد ربّه، وقال أبو نُعيم: عبد الكريم، وقال البيهقي: عبد الله، وقد بيّن ذلك ابن المَوّاق حيث قال: "ما وقع عند أبي داود، وعند عبد الرزاق في اسم ابن أبي أمية أنه عبد ربّه، فيه نظر، فإن المعروف: عبد الله بن أبي أمية بن الحارث، وهو المذكور بالرواية عن الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة، وبرواية ابن جُرَيْج عنه كذلك ذكره البخاري، وأبو حاتم، وأما عبد ربّه، فغير معروف، فالله أعلم"^(١).

وكما تقدم أن الوجه الأول غير محفوظ، إذن بقي الوجه الثاني والوجه الثالث والحاصل أنهما وجهاً واحداً، فقد رواه حماد بن مسعدة، وعبد الرزاق، عن الحارث وحده، ورواه عبد الرزاق - في رواية - ومحمد بن بكر البُرْسَانِي مقروناً بعبد الرحمن بن سابط، وعليه؛ فإن كلا الوجهين الثاني والثالث محفوظان؛ لأن رواتهما أكثر عدداً وأحفظ.

◇ الحديث من وجهه الراجح: ابن جُرَيْج، عن عبد الله بن أبي أمية، عن الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة مرفوعاً.

وابن جُرَيْج، عن عبد ربّه بن أبي أمية، عن الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة، وابن سابط الأحول مرفوعاً.

إسنادهما ضعيف؛ لإرساله للحارث بن عبد الله، وابن سابط الأحول ليس لهما صحبة. قال أبو حاتم عن الحارث بن عبد الله: "روى عن النبي ﷺ مرسل"^(٢)، وقال ابن حجر: "هذا مرسل، الحارث وابن سابط ليس لهما صحبة"^(٣).



(١) بغية النقاد، (١/١٦٥-١٦٦).

(٢) الجرح والتعديل، (٣/٧٧).

(٣) المطالب العالية، (٩/٧٩).

[١٢٩] قال البيهقي رحمه الله:

"أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، حدثنا أحمد بن سهل بن مالك الإسفراييني، حدثنا خلف بن شاذان، أخبرني أبي، عن جدي، عن شعبة، عن الشيباني، عن عبد الملك بن نافع ابن أخي القعقاع، عن ابن عمر، قال: دخل رجل على النبي ﷺ، فوجد منه ريحاً، فقال: "ما هذه؟" قال: نبيذ. قال: "أرسل فلأوت به". فوضع رأسه فيه، فوجد منه ريحاً شديداً، فردّه، فقال رجل: يا رسول الله، أحلال أم حرام؟ قال: "رؤوه". فأخذه، فدعا بماء، فصبه عليه، ثم شرب، ثم قال: "إذا اغتلمت^(١) الأسقية فأكسروها بالماء".

أخبرناه أبو عبد الرحمن السلميّ، أخبرنا علي بن عمر الحافظ، حدثنا إسحاق بن محمد بن الفضل الرّياث، حدثنا يوسف بن موسى، حدثنا جرير، عن أبي إسحاق الشيباني، عن مالك بن القعقاع قال: سألت ابن عمر عن النبيذ الشديد، فذكره بمعناه.

قال علي: كذا قال: "مالك بن القعقاع"، وقال غيره: "عن عبد الملك بن نافع ابن أخي القعقاع"، وهو رجل مجهول ضعيف، والصحيح عن ابن عمر عن النبي ﷺ: "ما أسكر كثيره فقليله حرام".

أخبرنا الحاكم أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق بن أيوب، أخبرنا أبو جعفر محمد بن غالب تتمام، حدثني عبد الصمد بن النعمان، حدثنا وزقاه بن عمر اليشكري، عن سليمان، عن عبد الملك بن نافع ابن أخي القعقاع، عن ابن عمر قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فوجد منه ريحاً، فقال: "ما هذه الريح؟" قال: نبيذ. قال: "فأرسل إلي منه". فوجدّه شديداً حتى كاد الرسول أن يجاوز البطحاء، فقال الرجل: يا رسول الله، حلال أم

(١) اغتلمت: أي إذا جاوزت حدها الذي لا يسكر إلى حدها الذي يسكر. «النهاية في غريب الحديث»، لابن الأثير،

حَرَامٌ؟ قَالَ: "زُدُّوهُ". فَوَضَعَ رَأْسَهُ فِيهِ، فَوَجَدَهُ شَدِيدًا، فَدَعَا بِمَاءٍ فَصَبَّهُ عَلَيْهِ ثُمَّ شَرِبَ، ثُمَّ قَالَ: "إِذَا اغْتَلَمْتَ أَسْقَيْتُكُمْ فَكَسِرُوهَا بِالْمَاءِ".

فَهَذَا حَدِيثٌ يُعْرَفُ بِعَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ نَافِعٍ هَذَا، وَهُوَ رَجُلٌ مَجْهُولٌ، وَاحْتَلَفُوا فِي اسْمِهِ وَاسْمِ أَبِيهِ فَقِيلَ هَكَذَا، وَقِيلَ: عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ الْقَعْقَاعِ، وَقِيلَ: ابْنُ أَبِي الْقَعْقَاعِ، وَقِيلَ: مَالِكُ بْنُ الْقَعْقَاعِ". [(١٨١/٧-١٨٢)، (ح ٥١٣١-٥١٣٣)]

◇ تخریج الحديث:

هذا الحديث مداره على أبي إسحاق الشيباني، واختلف عنه على وجهين:

الوجه الأول: أبو إسحاق الشيباني، عن عبد الملك بن نافع ابن أخي القعقاع، عن ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعاً.

* أخرجه النسائي (٥٦٩٥)، وفي «السنن الكبرى» (٥١٨٥)، من طريق أبي معاوية،

وابن أبي شيبة (٢٤٣٥٩)، عن علي بن مسهر،

والبخاري في «التاريخ الكبير» (٤٣٤/٥)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (١٧٤٤٤)، من طريق عبد الواحد،

والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٢١٩/٤)، عن أسباط بن محمد،

وأبو بكر الشافعي في «الغيلانيات» (٣٦٤)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (١٧٤٤٥)، من طريق ورقاء،

خمسهم: (أبو معاوية، وعلي بن مسهر، وعبد الواحد، وأسباط بن محمد، وورقاء)، عن أبي إسحاق الشيباني به، بنحوه، وفي رواية عبد الواحد مختصراً.

وأخرجه النسائي (٥٦٩٤)، وفي «السنن الكبرى» (٥١٨٤)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٤٣٤/٥)، والعقيلي في «الضعفاء» (٣٤٦٤)، من طريق العوام بن حوشب،

وابن أبي شيبة (٢٤٣٣٨)، (٢٤٦٩١)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٢١٩/٤).
والبيهقي في «السنن الكبرى» (١٧٤٤٦)، من طريق قرّة العجلي،
والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٢١٩/٤)، من طريق ليث،
ثلاثتهم: (العوام، وقرّة، وليث)، عن عبد الملك بن نافع ابن أخي القعقاع به، بنحوه.
وفي رواية قرّة العجلي قال: عبد الملك بن أخي القعقاع.

الوجه الثاني: أبو إسحاق الشيباني، عن مالك بن القعقاع، عن ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعاً.
*أخرجه الدارقطني (٤٦٩٤)، بهذا الإسناد، بمعناه.

◇ دراسة الحديث والحكم عليه:

بناءً على ما سبق من التخريج، تبين أن الحديث اختلف فيه على أبي إسحاق الشيباني، على وجهين:

الوجه الأول: أبو إسحاق الشيباني، عن عبد الملك بن نافع ابن أخي القعقاع، عن ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعاً.

وقد جاء هذا الوجه عنه من رواية: شعبة، وأبو معاوية، وعلي بن مُسهر، وعبد الواحد، وأسباط بن محمد، وورقاء.

الوجه الثاني: أبو إسحاق الشيباني، عن مالك بن القعقاع، عن ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعاً.
وقد جاء هذا الوجه عنه من رواية: جرير بن عبد الحميد.

فأما الوجه الأول: فيرويه عن أبي إسحاق الشيباني:

- شعبة بن الحجاج: ثقة حافظ متقن، تقدم برقم [٨].
- أبو معاوية: اسمه: محمد بن خازم، ثقة أحفظ الناس لحديث الأعمش، وقد يهمل في حديث غيره، تقدم برقم [٤٦].

- علي بن مُسهر: ثقة له غرائب بعد أن أضر، تقدم برقم [٣].
- عبد الواحد بن زياد العبدي: ثقة، في حديثه عن الأعمش وحده مقال، تقدم برقم [١٠٩].
- أسباط بن محمد القرشي: ثقة ضَعَفَ في الثوري^(١).
- وِرْقَاء بن عمر اليشكري: ثقة، تُكلم في حديثه عن منصور بن مُعْتَمِر، تقدم برقم [٥٩].

وأما الوجه الثاني: فيرويه عن أبي إسحاق الشيباني:

- جرير بن عبد الحميد: ثقة صحيح الكتاب، قيل: كان في آخر عمره يَهْم من حفظه، تقدم برقم [٣].

وبالنظر في الاختلاف تبين أن الاختلاف في هذا الإسناد في اسم شيخ أبي إسحاق الشيباني، فرواه عنه جمع من الرواة الثقات، فقالوا: عبد الملك بن نافع ابن أخي القعقاع، وخالفهم جرير وقال: مالك بن القعقاع وخالف الجماعة، والصواب رواية الجماعة.

◇ الحديث من وجهه الراجح: أبو إسحاق الشيباني، عن عبد الملك بن نافع ابن أخي القعقاع، عن ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعاً.

إسناده ضعيف جداً، فيه عبد الملك بن نافع مجهول، واختلف في اسمه واسم أبيه، وخالف في متنه لما ثبت عن ابن عمر رضي الله عنهما.

قال أبو حاتم: "هذا حديث منكر، وعبد الملك بن نافع شيخ مجهول"^(٢).

(١) التقريب، (ت: ٣٢٠).

(٢) علل الحديث، (٤/٤٧٥).

وقال النسائي: "عبد الملك بن نافع ليس بالمشهور ولا يحتج بحديثه، والمشهور، عن ابن عمر خلاف حكايته"^(١).

وقال ابن حبان بعد ذكره لهذا الحديث: "قد خالف فيه أصحاب بن عمر الثقات مثل سالم ونافع وذويهما لا يجوز أن يحكم لرجل ما روى إلا خبراً واحداً على جماعة ثقات خالفوه، بل الحكم لهؤلاء عليه أولى وإلحاق الخطأ به أخرى، لا يجوز الاحتجاج به بحال"^(٢).

وقال الدارقطني: "الصحيح عن ابن عمر، عن النبي ﷺ قال: "ما أسكر كثيره فقليله حرام"^(٣).



(١) المجتبى، (٣٢٤/٨).

(٢) المجروحين، (١٣٢/٢).

(٣) السنن، (٤٧٤/٥).

[١٣٠] قال البيهقي رحمه الله:

"أخبرنا أبو القاسم الحسن بن محمد من أصله، حدثنا أبو الحسن محمد بن الحسن الكارزي، حدثنا أبو عبد الله محمد بن علي بن زيد الصائغ، حدثنا سعيد، حدثنا هشام بن سليمان، عن ابن جريج، عن روح بن القاسم، عن يحيى بن أبي كثير، عن محمد الحنظلي، عن عمران بن حصين قال: قال رسول الله ﷺ: "لا نذر في معصية، وكفارتها كفارة يمين".

أخبرناه محمد بن عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن فراس الفقيه بمكة، حدثنا محمد بن علي بن زيد الصائغ، حدثنا سعيد بن حبان، حدثنا هشام بن سليمان، فذكره بمثله. وفي حديث أبي القاسم: سعيد بن عبد الرحمن، ولعله وهم^(١). [٤١٠/٧]، (ح ٥٤٦٢ - ٥٤٦٣).

◇ تخريج الحديث:

هذا الحديث مداره على محمد بن علي بن زيد الصائغ، واختلف عنه على وجهين:

الوجه الأول: محمد بن علي بن زيد الصائغ، عن سعيد بن عبد الرحمن، عن هشام بن سليمان، عن ابن جريج، عن روح بن القاسم، عن يحيى بن أبي كثير، عن محمد الحنظلي، عن عمران بن حصين، عن النبي ﷺ.

*أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٨/٥٣-٢٩)، من طريق أبي عبد الله حرمي بن أبي العلاء، عن سعيد بن عبد الرحمن به، بمثله.

(١) قال الحق: "كذا قال المؤلف رحمه الله، ولعل هذا هو سبب اقتضاره في السند الأول على قوله: "سعيد"، وعكس هذا الكلام هو الصحيح، فقوله في السند الثاني: "سعيد بن حبان" هو الوهم، إنما هو: سعيد بن عبد الرحمن بن حسان أبو عبيد الله المخزومي، فهو الذي يروي عن هشام بن سليمان حديث ابن جريج وغيره"، وانظر أخبار مكة للفاكهي (١/٣٥٣، ٣٨١، ٤٦٤)، ومواضع أخرى عديدة في هذا الكتاب، وانظر أيضا السنن الكبير للمؤلف (١٢/١٩٣).

الوجه الثاني: محمد بن علي بن زيد الصائغ، عن سعيد بن حبان، عن هشام بن سليمان، عن ابن جُرَيْج، عن رَوْح بن القاسم، عن يحيى بن أبي كثير، عن محمد الحنظلي، عن عمران بن حُصَيْن، عن النبي ﷺ.

لم أقف على من أخرجه سوى الإمام البيهقي.

◇ دراسة الحديث والحكم عليه:

بناءً على ما سبق من التخريج، تبين أن الحديث اختلف فيه على محمد بن علي بن زيد الصائغ، على وجهين:

الوجه الأول: محمد بن علي بن زيد الصائغ، عن سعيد بن عبد الرحمن، عن هشام بن سليمان، عن ابن جُرَيْج، عن رَوْح بن القاسم، عن يحيى بن أبي كثير، عن محمد الحنظلي، عن عمران بن حُصَيْن، عن النبي ﷺ.

وقد جاء هذا الوجه عنه من رواية: أبي الحسن محمد بن الحسن الكارزي.

الوجه الثاني: محمد بن علي بن زيد الصائغ، عن سعيد بن حبان، عن هشام بن سليمان، عن ابن جُرَيْج، عن رَوْح بن القاسم، عن يحيى بن أبي كثير، عن محمد الحنظلي، عن عمران بن حُصَيْن، عن النبي ﷺ.

وقد جاء هذا الوجه عنه من رواية: أبي إسحاق إبراهيم بن فراس الفقيه.

فأما الوجه الأول: فيرويه عن محمد بن علي بن زيد الصائغ:

- أبو الحسن محمد بن الحسن الكارزي: ذكره الذهبي في «تاريخ الإسلام»، ولم أجد

فيه جرحاً ولا تعديلاً^(١).

وأما الوجه الثاني: فيرويه عن محمد بن علي بن زيد الصائغ:

(١) تاريخ الإسلام، (٧/٨٤١).

- أبو إسحاق إبراهيم بن فراس الفقيه: قال الذهبي: "كان ثقة مستوراً، مقبول القول" (١).

وبالنظر في الاختلاف، تبين أن الاختلاف في هذا الإسناد في اسم شيخ محمد بن علي الصائغ، والصواب كما ذكره البيهقي في الوجه الأول أنه سعيد بن عبد الرحمن المخزومي؛ لعدة أمور:

١. لمتابعة حرمي بن أبي العلاء له، وهو ثقة كما قال الخطيب (٢).
٢. لم أجد في كتب التراجم في الرواة عن هشام بن سليمان بن عكرمة المخزومي، إلا سعيد بن عبد الرحمن.
٣. لقول ابن عساكر: "رواه أبو عبيد الله سعيد بن عبد الرحمن عن هشام بن سليمان فأسقط الزبير" (٣).

◇ الحديث من وجهه الراجح: محمد بن علي بن زيد الصائغ، عن سعيد بن عبد الرحمن، عن هشام بن سليمان، عن ابن جريج، عن رُوح بن القاسم، عن يحيى بن أبي كثير، عن محمد الحنظلي، عن عمران بن حصين، عن النبي ﷺ.

إسناده ضعيف؛ لانقطاعه، سقط من إسناده راوٍ بين محمد بن الزبير وعمران بن الحصين ﷺ، قال ابن عساكر: "رواه أبو عبيد الله سعيد بن عبد الرحمن عن هشام بن سليمان فأسقط الزبير" (٤).

وفيه هشام بن سليمان المخزومي: مقبول (٥)، ولم يتابع.



(١) تاريخ الإسلام، (٧/٧٩٨).
(٢) تاريخ بغداد، (٦/٥٧).
(٣) تاريخ دمشق، (٥٣/٢٨).
(٤) تاريخ دمشق، (٥٣/٢٨).
(٥) التقريب، (ت: ٧٢٩٦).



المبحث السادس
الاختلاف في صيغ الأداء

[١٣١] قال البيهقي رحمه الله:

أَمَّا رِوَايَةُ الْأَوْزَاعِيِّ عَنِ عَطَاءٍ:

"أخبرناه أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أبو عثمان سعيد بن عثمان التُّنُوحِيُّ، حدثنا بشر بن بكر، حدَّثني الأوزاعي، حدَّثني عطاء بن أبي رباح، أنه سمع عبد الله بن عباسٍ يُخبرُ أن رجلاً أصابه جرحٌ على عهدِ رسولِ الله ﷺ ثم أصابه احتلامٌ، فَاغْتَسَلَ فَمَاتَ، فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: "قَتَلُوهُ قَتَلَهُمُ اللَّهُ، أَلَمْ يَكُنْ شِفَاءَ الْعِيِّ (١) السُّوَالُ؟".

كَذَا قَالَ بَشْرُ بْنُ بَكْرٍ، وَهُوَ غَلَطٌ، إِنَّمَا رَوَاهُ الْأَوْزَاعِيُّ عَنِ عَطَاءٍ بِلَاغًا مِنْ غَيْرِ سَمَاعٍ لَهُ مِنْ عَطَاءٍ.

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أخبرنا العباس بن الوليد بن مزيد، حدَّثني أبي، قال: سَمِعْتُ الْأَوْزَاعِيَّ قَالَ: بَلَغَنِي عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رِبَاحٍ أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ يُخْبِرُ أَنَّ رَجُلًا أَصَابَهُ جُرْحٌ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ أَصَابَهُ احْتِلَامٌ، فَأَمَرَ بِالِاغْتِسَالِ، فَاغْتَسَلَ فَكَرَّرَ فَمَاتَ، فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: "قَتَلُوهُ قَتَلَهُمُ اللَّهُ، أَلَمْ يَكُنْ شِفَاءَ الْعِيِّ السُّوَالُ؟".

قَالَ عَطَاءٌ: فَبَلَغَنَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سُئِلَ عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَ: "لَوْ غَسَلَ جَسَدَهُ، وَتَرَكَ رَأْسَهُ حَيْثُ أَصَابَهُ الْجُرْحُ".

وَكَذَلِكَ رَوَاهُ أَبُو الْمُغِيرَةِ وَمُحَمَّدُ بْنُ شُعَيْبٍ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ.

وَرَوَاهُ الْهَقْلُ بْنُ زِيَادٍ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، قَالَ: قَالَ عَطَاءٌ. فَذَكَرَهُ.

وَرَوَاهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ؛ كَمَا:

(١) العي: الجهل. «النهاية في غريب الحديث»، (٣/٣٣٤).

أخبرنا أبو بكر بن الحارث الفقيه، أخبرنا علي بن عمير الحافظ، حدثنا الفارسي - يعني محمد بن إسماعيل - حدثنا إسحاق بن إبراهيم، حدثنا عبد الرزاق، حدثنا الأوزاعي، عن رجل، عن عطاء، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ بنحوه". [(١/٤٤٩-٤٥٠)، (ح ٨٠٥-٨٠٧)].

◇ تخريج الحديث:

هذا الحديث مداره على الأوزاعي، واختلف عنه على خمسة أوجه:

الوجه الأول: الأوزاعي، حدثني عطاء بن أبي رباح، عن عبد الله بن عباس رضي الله عنه مرفوعاً.

* أخرجه الحاكم (٦٣٣)، بهذا الإسناد، بمثله.

* أخرجه ابن ماجه (٥٧٢)، وابن عبد البر في «جامع بيان العلم وفضله» (٥٢٦)، من طريق

عبد الحميد بن حبيب بن أبي العشرين،

والطبراني (١١٤٧٢)، من طريق عبد الرزاق،

والدارقطني (٧٣٢)، والخطيب في «الفيح والفتق» (٧٥٩)، من طرق عن أيوب بن سويد،

وأبو نعيم في «الحلية» (٣/٣١٧)، من طريق محمد بن كثير الثقفي،

أربعتهم: (عبد الحميد بن حبيب، وعبد الرزاق، وأيوب بن سويد، ومحمد بن كثير)، عن

الأوزاعي به، بمثله.

وفي رواية عبد الحميد عند ابن ماجه، وفي رواية أيوب بن سويد عند الدارقطني، قال: عن

عطاء.

وفي رواية عبد الرزاق: سمعته منه أو أخبرته عن عطاء.

الوجه الثاني: الأوزاعي، بلغني عن عطاء بن أبي رباح، عن عبد الله بن عباس رضي الله عنه مرفوعاً.

* أخرجه الدارقطني (٧٣٣)، عن ابن صاعد، وأبو بكر النيسابوري، عن العباس بن الوليد

بن مزيد به، بمثله.

وأخرجه أبو داود (٣٣٧)، من طريق محمد بن شعيب،
وأحمد (٣٠٥٦)، والدارمي (٧٧٩)، والدارقطني (٧٣٥)، من طرق عن أبي المغيرة،
والدارقطني (٧٣٦)، من طريق يحيى بن عبد الله،
والدارقطني - معلقاً - (عقب ح ٧٣٦)، عن إسماعيل بن سماعة،
أربعتهم: (محمد بن شعيب، وأبو المغيرة، ويحيى بن عبد الله، وإسماعيل بن سماعة)، عن الأوزاعي
به، بمثله، وفي رواية يحيى بن عبد الله بنحوه.

الوجه الثالث: الأوزاعي قال: قال عطاء بن أبي رباح، عن عبد الله بن عباس رضي الله عنه مرفوعاً.

*أخرجه أبو يعلى (٢٤٢٠)، والحاكم (٦٣٤)، من طريق عبد الله بن صالح،

والدارقطني (٧٣٠)، (٧٣١)، من طريق الحكم بن موسى،

كلاهما: (عبد الله بن صالح، والحكم بن موسى)، عن هُقل بن زياد، عن الأوزاعي به، بنحوه.

الوجه الرابع: الأوزاعي، عن رجل، عن عطاء بن أبي رباح، عن عبد الله بن عباس رضي الله عنه

مرفوعاً.

*أخرجه الدارقطني (٧٣٤)، بهذا الإسناد، بنحوه.

وأخرجه عبد الرزاق (٨٦٧)، عن الأوزاعي به، بنحوه.

وللحديث وجه آخر لم يذكره البيهقي:

الوجه الخامس: الأوزاعي، عن إسماعيل بن مسلم، عن عطاء بن أبي رباح، عن عبد الله

بن عباس رضي الله عنه مرفوعاً.

*أخرجه ابن أبي حاتم - معلقاً - في «العلل» (٥١٣/١)، عن عبد الحميد بن حبيب بن أبي

العشرين، عن الأوزاعي به.

◇ دراسة الحديث والحكم عليه:

بناءً على ما سبق من التخريج، تبين أن الحديث اختلف فيه على الأوزاعي، على خمسة أوجه:

الوجه الأول: الأوزاعي، حدثني عطاء بن أبي رباح، عن عبد الله بن عباس رضي الله عنه مرفوعاً.

وقد جاء هذا الوجه عنه من رواية: بشر بن بكر، عبد الحميد بن حبيب بن أبي العشرين - فيما رواه عنه: هشام بن عمار-

وعبد الرزاق - فيما رواه عنه: إسحاق بن إبراهيم الدبّري-

وأيوب بن سويد، ومحمد بن كثير الثقفي.

الوجه الثاني: الأوزاعي، بلغني عن عطاء بن أبي رباح، عن عبد الله بن عباس رضي الله عنه مرفوعاً.

وقد جاء هذا الوجه عنه من رواية: الوليد بن مزيد، ومحمد بن شعيب، وأبو المغيرة، ويحيى بن عبد الله، وإسماعيل بن سماعة.

الوجه الثالث: الأوزاعي قال: قال عطاء بن أبي رباح، عن عبد الله بن عباس رضي الله عنه مرفوعاً.

وقد جاء هذا الوجه عنه من رواية: هقل بن زياد.

الوجه الرابع: الأوزاعي، عن رجل، عن عطاء بن أبي رباح، عن عبد الله بن عباس رضي الله عنه مرفوعاً.

وقد جاء هذا الوجه عنه من رواية: عبد الرزاق.

الوجه الخامس: الأوزاعي، عن إسماعيل بن مسلم، عن عطاء بن أبي رباح، عن عبد الله بن عباس رضي الله عنه مرفوعاً.

وقد جاء هذا الوجه عنه من رواية: عبد الحميد بن حبيب بن أبي العشرين، وقد جاءت روايته معلقة عند ابن أبي حاتم في «العلل».

فأما الوجه الأول: فيرويه عن الأوزاعي:

- بشر بن بكر التَّنَسِي: ثقة يُعْرَب، تقدم برقم [٨٤].
 - عبد الحميد بن حبيب بن أبي العشرين: مختلف فيه، وخلاصة حاله: صدوق، ربما أخطأ، تقدم برقم [٨٤].
 - عبد الرزاق بن هَمَّام: ثقة حافظ، عَمِي في آخر عمره فتعَيَّر، تقدم برقم [١]. يرويه عنه:
 - الدَّبْرِي: مختلف فيه، وخلاصة حاله: صدوق روى أحاديث منكورة عن عبد الرزاق في غير «المصنف»، تقدم برقم [١٣].
 - أيوب بن سُؤَيْد: مختلف فيه، وخلاصة حاله: ضعيف، تقدم برقم [٢٩].
 - محمد بن كثير الثقفي: مختلف فيه، وخلاصة حاله: صدوق، كثير الغلط، وتكلم في روايته عن الأوزاعي، ومعمَّر، تقدم برقم [٨].
- وهذا الوجه غير محفوظ؛ لحال رواته، ولتصريحهم بسماع الأوزاعي من عطاء، فخالفوا بذلك أصحاب الأوزاعي الثقات المقدمين فيه الذين رووه عن الأوزاعي عن عطا بلاغاً.

وأما الوجه الثاني: فيرويه عن الأوزاعي:

- الوليد بن مَزَيْد العُدْرِي: ثقة ثبت، قال النسائي: أحب إلينا في الأوزاعي من الوليد بن مسلم لا يخطئ ولا يدلس، وهو من أثبت أصحاب الأوزاعي، تقدم برقم [٨٠].
 - محمد بن شعيب الأموي: وثقه: ابن المبارك، وابن عمار الموصلي، ودحيم، والعجلي، وذكره ابن حبان في «الثقات».
- وقال دحيم: "الوليد كان أحفظ منه، وكان محمد إذا حدث بالشيء من كتبه حدثه صحيحاً"، وقال أبو داود: ثبت في الأوزاعي، وقال أبو حاتم: أثبت من محمد بن حمير، ومن بقرية، ومن محمد الأبرش.

وقال أحمد بن حنبل: "ما أرى به بأساً، ما علمت إلا خيراً". وقال ابن حجر: صدوق صحيح الكتاب^(١).

والأقرب: أنه ثقة، وحديثه من كتابه أصح؛ لتوثيق الأئمة له.

- أبو المغيرة عبد القدوس بن الحجاج: ثقة، تقدم برقم [٨٠].
- يحيى بن عبد الله البابلتي: ضعيف، تقدم برقم [٨٤].
- إسماعيل بن عبد الله بن سماعة: ثقة^(٢)، قال أبو حاتم: "من أجل أصحاب الأوزاعي، وأقدمهم"^(٣).

وأما الوجه الثالث: فيرويه عن الأوزاعي:

- هقل بن زياد السكسكي: قيل هقل لقب، واسمه محمد أو عبد الله، كاتب الأوزاعي، ثقة، تقدم برقم [٣٦]، قال أبو مسهر: "لم يكن ههنا بدمشق أثبت في الأوزاعي من هقل"^(٤).

وأما الوجه الرابع: فيرويه عن الأوزاعي:

- عبد الرزاق: تقدم، واختلف عنه، وهذا الوجه من روايته في «المصنف»، وفي إسناده راوٍ مبهم.

وهذا الوجه غير محفوظ؛ لمخالفته أصحاب الأوزاعي الثقات المقدمين فيه، فجعل بين الأوزاعي وبين عطاء رجلاً وأبهمه.

وأما الوجه الخامس: فيرويه عن الأوزاعي:

(١) الثقات، للعجلي، (ت: ١٤٦٥)، الجرح والتعديل، (٢٨٦/٧)، الثقات، لابن حبان، (٥٠/٩)، تهذيب الكمال، (٣٧٠/٢٥)، التقريب، (ت: ٥٩٥٨).

(٢) التقريب، (ت: ٤٥٨).

(٣) الجرح والتعديل، (١٨٠/٢).

(٤) شرح علل الترمذي، (٧٣٠/٢).

- عبد الحميد بن حبيب بن أبي العشرين: تقدم، واختلف عنه، وقد جاءت روايته معلقة عند ابن أبي حاتم في «العلل».

وقد تفرد عبد الحميد بهذا الوجه وسمى شيخ الأوزاعي فقال: عن الأوزاعي عن إسماعيل بن مسلم عن عطاء، وخالفه عبد الرزاق وهو أوثق منه فلم يسم شيخ الأوزاعي فقال: عن الأوزاعي عن رجل عن عطاء، وكذا جاءت روايته معلقة عند ابن أبي حاتم في «العلل»، فلا يُعرف من الراوي عن عبد الحميد، فلذلك اتوقف في الحكم على هذا الوجه.

قال ابن أبي حاتم: سألت أبي وأبا زرعة عنه فقالا: "رواه ابن أبي العشرين عن الأوزاعي عن إسماعيل بن مسلم عن عطاء عن ابن عباس وأفسد الحديث" (١).

وبين ابن دقيق العيد مراد أبي زرعة، وأبي حاتم بقولهما: "أفسد الحديث"، فقال: "يريد أنه أدخل إسماعيل بن مسلم بين الأوزاعي وعطاء، فبين أن الأوزاعي أخذ الحديث عن إسماعيل بن مسلم" (٢).

ويتلخص مما سبق: عدم سماع الأوزاعي من عطاء بن أبي رباح كما ذكر أصحاب الأوزاعي الثقات المقدمين فيه في الوجهين الثاني والثالث، وعليه فإن الراجح عن الأوزاعي كلا الوجهين: الثاني، والثالث، فقد رجح الدارقطني، والبيهقي الوجه الثاني، وأشار الحاكم إلى صحة الوجه الثالث.

قال الدارقطني: "اختلف على الأوزاعي، فقيل: عنه عن عطاء، وقيل: عنه بلغني عن عطاء، وأرسل الأوزاعي آخره عن عطاء، عن النبي ﷺ وهو الصواب" (٣). وقال الحاكم: "رواه الهقل بن زياد وهو من أثبت أصحاب الأوزاعي، ولم يذكر سماع الأوزاعي من عطاء" (٤).

(١) العلل، (٥١٣/١).

(٢) الإمام في معرفة أحاديث الأحكام، (١١٨/٣).

(٣) السنن، (٣٥٠/١).

(٤) المستدرک، (٢٧٣/١).

وقال البيهقي: إنما رواه الأوزاعي عن عطاء بلاغاً من غير سماع له من عطاء.

ومما يؤيد عدم سماع الأوزاعي من عطاء هذا الحديث:

١. رواه أثبت أصحاب الأوزاعي، ولم يذكروا سماعه من عطاء.
٢. وروده من أوجه أخرى - كما في الوجه الرابع والخامس - ذكر فيها بين الأوزاعي وعطاء رجل.
٣. قول أبو حاتم، وأبو زرعة: "رواه ابن أبي العشرين عن الأوزاعي عن إسماعيل بن مسلم عن عطاء عن ابن عباس وأفسد الحديث" (١).
٤. وكذا اختلاف الفاظ الرواة الذين رووه على الوجه الأول فمرة جاء عنهم بلفظ: حدثنا، ومرة: بعن كرواية ابن أبي العشرين، وأيوب بن سُوَيْد، وأما في رواية عبد الرزاق قال: سمعته منه أو أخبرته.

◇ الحديث من وجهه الراجح: الأوزاعي، بلغني عن عطاء بن أبي رباح، عن عبد الله بن

عباس رضي الله عنه، مرفوعاً.

والأوزاعي قال: قال عطاء بن أبي رباح، عن عبد الله بن عباس رضي الله عنه، مرفوعاً.

إسنادهما ضعيف؛ لانقطاعه فالأوزاعي لم يسمع من عطاء بن أبي رباح.

﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾

(١) العلل، (١/٥١٣).

المبحث السابع
الإعلال بأكثر من اختلاف
في إسناد الحديث

[١٣٢] قال البيهقي رحمه الله:

وَرَوَاهُ حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ:

"أخبرناه أبو بكر بن فورك، أخبرنا عبد الله بن جعفر، حدثنا يونس بن حبيب، حدثنا أبو داود، حدثنا حماد بن سلمة، عن محمد بن إسحاق، عن عبيد الله بن عبد الله، عن أبي سعيد قال: قيل: يا رسول الله، بئر بضاعة^(١) تُلقي فيها المَحَايِضُ وَالْجَيْفُ^(٢). فقال: "الْمَاءُ لَا يَنْجِسُهُ شَيْءٌ".

فَصَرَ بِهِ حَمَّادٌ، وَإِنَّمَا رَوَاهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ سَلِيطِ بْنِ أَيُّوبَ.

ثم اختلف عليه في اسم عبيد الله بن عبد الله، فقال يحيى بن واضح: عن ابن إسحاق، عن سليط بن أيوب، عن عبيد الله بن عبد الله بن رافع، عن أبي سعيد: أخبرناه أبو بكر الفارسي، حدثنا إبراهيم بن عبد الله الأصبهاني، حدثنا أبو أحمد بن فارس، أن محمد بن إسماعيل البخاري ذكر ذلك - أعني رواية يحيى بن واضح - هكذا.

قال محمد بن سلمة: عبد الرحمن بن رافع:

أخبرناه أبو بكر بن الحارث، أخبرنا علي بن عمر الحافظ، حدثنا الحسين بن إسماعيل، حدثنا محمد بن معاوية بن ماجع، حدثنا محمد بن سلمة، عن محمد بن إسحاق، عن سليط بن أيوب، عن عبد الرحمن بن رافع الأنصاري، عن أبي سعيد الخدري قال: سمعت رسول الله ﷺ وهو يُقال له: يا رسول الله، إنه يُسْتَقَى الْمَاءُ مِنْ بئرِ بَضَاعَةَ، وَهِيَ يُلْقَى فِيهَا حُومُ الْكِلَابِ، وَالْمَحَايِضُ، وَعَذِرُ النَّاسِ^(٣). فقال رسول الله ﷺ: "الْمَاءُ طَهُورٌ، لَا يَنْجِسُهُ شَيْءٌ".

وقيل: عن محمد بن سلمة: عبيد الله بن عبد الرحمن بن رافع.

(١) بئر بضاعة: في دار بني ساعدة، وقد ذكرت في بضاعة. «معجم البلدان»، (١/٢٩٩). وتقع في وقتنا الحاضر: بجوار وقف الملك عبد الله ﷺ لوالديه المستأجر من قبل: أنوار المدينة موفنيك في زاويته الجنوبية الغربية، وبالنسبة لموقعه للمسجد النبوي الشريف: يقع في الجهة الشمالية الغربية من المسجد النبوي الشريف، قناة المدينة الإعلامية على اليوتيوب، برنامج معالم وآثار، عنوان الحلقة: بئر بضاعة، إعداد وتقديم: الدكتور الطيب أحمد الشنقيطي، الباحث في آثار ومعالم المدينة المنورة، <https://youtu.be/7JU0zqhQ8cg>

(٢) جمع جيفة: وهي جثة الميت إذا أنتن. «النهاية في غريب الحديث»، (١/٣٢٥).

(٣) جمع عذرة: وهي الغائط. «النهاية في غريب الحديث»، (٣/١٩٩).

وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ خَالِدٍ الْوَهْبِيُّ عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ رَافِعٍ:
أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ الْحَارِثِ، أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْفَارِسِيُّ، حَدَّثَنَا
أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ خَالِدٍ الْوَهْبِيُّ، حَدَّثَنَا ابْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ سَلِيطِ بْنِ أَيُّوبَ،
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ رَافِعٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِمَعْنَاهُ.

وَكَذَلِكَ رَوَاهُ إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ:

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ الْحَارِثِ، أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ صَالِحِ الْأَزْدِيِّ،
حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ شَوْكِرٍ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ (ح).

قَالَ عَلِيُّ: وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ كَامِلٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدِ الْعَوَيْ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ،
حَدَّثَنَا أَبِي، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي سَلِيطُ بْنُ أَيُّوبَ بْنِ الْحَكَمِ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ رَافِعِ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، أَنَّهُ قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّهُ يُسْتَقَى لَكَ مِنْ
بِئْرِ بُضَاعَةَ بئرِ بَنِي سَاعِدَةَ، وَهِيَ بِئْرٌ يُطْرَحُ فِيهَا مَحَايِضُ النِّسَاءِ وَالْحُومُ الْكِلَابِ وَعَدِرُ النَّاسِ؟
فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "إِنَّ الْمَاءَ طَهُورٌ، لَا يُنَجِّسُهُ شَيْءٌ".

وَرَوَاهُ إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ مَرَّةً عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَافِعٍ:

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ الْحَارِثِ، أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ صَالِحٍ، حَدَّثَنَا
مُحَمَّدُ بْنُ شَوْكِرٍ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
أَبِي سَلَمَةَ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَافِعٍ حَدَّثَهُ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَعِيدٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ
بِمَعْنَاهُ. [(٥١١/١)، (ح ٩٢٢-٩٢٨)].

◇ تخریج الحديث:

هذا الحديث مداره على محمد بن إسحاق، واختلف عنه - بزيادة راوٍ وحذفه، وتسمية راوٍ في
إسناده-، على ستة أوجه:

الوجه الأول: محمد بن إسحاق، عن عبيد الله بن عبد الله، عن أبي سعيد الخدري ﷺ،
عن النبي ﷺ.

*أخرجه أبو داود الطيالسي في «مسنده» (٢٣١٣)، عن حماد بن سلمة به، بمثله.

*أخرجه الطبري في «تهذيب الآثار مسند ابن عباس» (١٠٥٥)، من طريق موسى بن إسماعيل،

والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (١١/١)، من طريق الحجاج بن المنهال،

كلاهما: (موسى بن إسماعيل، والحجاج بن المنهال)، عن حماد بن سلمة به، بنحوه.

وفي رواية موسى بن إسماعيل قال: عبّيد الله بن عبد الرحمن بدل عبّيد الله بن عبد الله.

وأخرجه القاسم بن سلام في «الطهور» (١٤٦)، عن أبي معاوية،

والدارقطني -معلقاً- في «العلل» (٢٨٧/١١)، عن جرير بن عبد الحميد،

كلاهما: (أبو معاوية، وجرير)، عن محمد بن إسحاق به.

قال أبو معاوية، عن محمد بن إسحاق، وابن أبي ذئب، عن أخبرهم عن عبّيد الله بن عبد الرحمن.

قال جرير: قال محمد بن إسحاق بلغني عن عبّيد الله بن عبد الله بن رافع.

الوجه الثاني: محمد بن إسحاق، عن سَلِيط بن أيوب، عن عبّيد الله بن عبد الله بن رافع، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

*أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» (٣٨٩/٥)، بهذا الإسناد.

الوجه الثالث: محمد بن إسحاق، عن سَلِيط بن أيوب، عن عبد الرحمن بن رافع الأنصاري، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

*أخرجه الدارقطني (٥٥)، بهذا الإسناد، بمثله.

*أخرجه ابن شبة في «تاريخ المدينة» (١٥٦/١)، عن هارون بن معروف،

والطبري في «تهديب الآثار مسند ابن عباس» (١٠٥٠)، من طريق أحمد بن أبي شعيب الحراني،

كلاهما: (هارون بن معروف، وأحمد بن أبي شعيب)، عن محمد بن سلمة، عن محمد بن إسحاق به، بنحوه.

الوجه الرابع: محمد بن إسحاق، عن سَلِيط بن أيوب، عن عُبيد الله بن عبد الرحمن بن رافع الأنصاري، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

*أخرجه أبو داود (٦٧)، عن أحمد بن أبي شعيب الحراني، وعبد العزيز بن يحيى الحراني، عن محمد بن سلمة به، بمثله.

وأخرجه القاسم بن سلام في «الطهور» (١٤٥)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (١١/١)، من طرق عن أحمد بن خالد الوهبي،

وأحمد (١١٨١٥)، من طريق إبراهيم بن سعد،

والطبري في «تهديب الآثار مسند ابن عباس» (١٠٤٩)، من طريق يزيد بن هارون،

ثلاثتهم: (أحمد بن خالد، وإبراهيم بن سعد، ويزيد بن هارون)، عن محمد بن إسحاق به، بنحوه.

قال يزيد أخبرني محمد، قال: أخبرنا رجل من الأنصار، عن عُبيد الله بن عبد الرحمن العدوي،

الوجه الخامس: محمد بن إسحاق، عن سَلِيط بن أيوب، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن رافع الأنصاري، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

*أخرجه الدارقطني (٥٨)، بهذا الإسناد، بمثله.

*أخرجه الدارقطني (٥٧)، عن محمد بن أحمد بن صالح الأزدي، وأحمد بن كامل به، بمثله.

*أخرجه الطبري في «تهديب الآثار مسند ابن عباس» (١٠٦١)، عن محمد بن سعد العوفي به، بمثله.

الوجه السادس: محمد بن إسحاق، عن عبد الله بن أبي سلمة، عن عبد الله بن عبد الله بن رافع الأنصاري، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

*أخرجه الدارقطني (٦٠)، بهذا الإسناد، بمثله.

*أخرجه الطبري في «تهذيب الآثار مسند ابن عباس» (١٠٦٢)، عن محمد بن سعد،

والدارقطني (٥٩)، من طريق عبيد الله بن سعد،

كلاهما: (محمد، وعبيد الله)، عن يعقوب بن إبراهيم، عن إبراهيم بن سعد، عن محمد بن إسحاق به، بنحوه.

◇ دراسة الحديث والحكم عليه:

بناءً على ما سبق من التخريج، تبين أن الحديث اختلف فيه على محمد بن إسحاق على ستة أوجه:

الوجه الأول: محمد بن إسحاق، عن عبيد الله بن عبد الله، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

وقد جاء هذا الوجه عنه من رواية: حماد بن سلمة، وأبو معاوية، وجريير بن عبد الحميد.

الوجه الثاني: محمد بن إسحاق، عن سليط بن أيوب، عن عبيد الله بن عبد الله بن رافع، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

وقد جاء هذا الوجه عنه من رواية: يحيى بن واضح.

الوجه الثالث: محمد بن إسحاق، عن سليط بن أيوب، عن عبد الرحمن بن رافع الأنصاري، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

وقد جاء هذا الوجه عنه من رواية: محمد بن سلمة - فيما رواه عنه: محمد بن معاوية بن ماجه، وهارون بن معروف، وأحمد بن أبي شعيب الحراني -.

الوجه الرابع: محمد بن إسحاق، عن سَلِيط بن أيوب، عن عُبيد الله بن عبد الرحمن بن رافع الأنصاري، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

وقد جاء هذا الوجه عنه من رواية: محمد بن سلمة - أحمد بن أبي شعيب الحراني، وعبد العزيز بن يحيى الحراني -،

وأحمد بن خالد، وإبراهيم بن سعد، ويزيد بن هارون.

الوجه الخامس: محمد بن إسحاق، عن سَلِيط بن أيوب، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن رافع الأنصاري، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

وقد جاء هذا الوجه عنه من رواية: أحمد بن خالد الوهبي، وإبراهيم بن سعد - فيما رواه عنه: يعقوب بن إبراهيم، ويرويه عنه: محمد بن شوكر، ومحمد بن سعد العوفي -.

الوجه السادس: محمد بن إسحاق، عن عبد الله بن أبي سلمة، عن عبد الله بن عبد الله بن رافع الأنصاري، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

وقد جاء هذا الوجه عنه من رواية: إبراهيم بن سعد - فيما رواه عنه: يعقوب بن إبراهيم، ويرويه عنه: محمد بن شوكر، ومحمد بن سعد، وعُبيد الله بن سعد -.

فأما الوجه الأول: فيرويه عن محمد بن إسحاق:

- حماد بن سلمة: ثقة عابد أثبت الناس في ثابت، وتغير حفظه بآخره، تقدم برقم [٣].
- أبو معاوية الضرير: ثقة أحفظ الناس لحديث الأعمش، وقد يهيم في حديث غيره، وذكره ابن حجر في المرتبة الثانية من مراتب التدليس، تقدم برقم [٤٦].
- جوير بن عبد الحميد: ثقة صحيح الكتاب، قيل: كان في آخر عمره يهيم من حفظه، تقدم برقم [٣].

قال البيهقي: "قصر به حماد، وإنما رواه عن محمد بن إسحاق، عن سَلِيط بن أيوب"، وكذا رواه أبو معاوية وقال عمن أخبرهم، ورواه عبد الحميد وقال: بلغني، ورواه غيرهم عن

محمد بن إسحاق عن سَلِيْط بن أيوب، وعليه فإن هذا الوجه غير محفوظ؛ لأنه سقط من إسناده شيخ محمد بن إسحاق.

وأما الوجه الثاني: فيرويه عن محمد بن إسحاق:

- يحيى بن واضح الأنصاري: ثقة^(١).

وأما الوجه الثالث: فيرويه عن محمد بن إسحاق:

- محمد بن سلمة الباهلي: ثقة، تقدم برقم [١٤]. قال الدارقطني: رواه محمد بن سلمة، وقال: عبد الرحمن بن رافع عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، ووهم فيه^(٢).

وأما الوجه الرابع: فيرويه عن محمد بن إسحاق:

- محمد بن سلمة الباهلي: تقدم، واختلف عنه، وهذا الوجه هو المحفوظ عنه؛ لمتابعة الرواة الثقات له، بخلاف الوجه الأول تفرد به، وأعله الدارقطني.

- أحمد بن خالد الوهبي: مختلف فيه، وخلاصة حاله: ثقة، تقدم برقم [١٤].

- إبراهيم بن سعد الزُّهري: ثقة حجة، تُكَلِّم فيه بلا قادح، تقدم برقم [١٤].

- يزيد بن هارون السُّلمي: ثقة متقن عابد، تقدم برقم [٩٠].

وأما الوجه الخامس: فيرويه عن محمد بن إسحاق:

- أحمد بن خالد الوهبي: ثقة، تقدم برقم [١٦].

- إبراهيم بن سعد الزُّهري: ثقة حجة، تُكَلِّم فيه بلا قادح، تقدم برقم [١٦].

وأما الوجه السادس: فيرويه عن محمد بن إسحاق:

- إبراهيم بن سعد: تقدم، واختلف عنه، ورواه عنه راويان ثقتان.

(١) التقريب، (ت: ٧٦٦٣).

(٢) انظر: العلل، (١١/٢٨٦-٢٨٧).

ويتلخص مما سبق: أنه ورد في إسناد هذا الحديث عدد من الاختلاف، ويمكن بيانها، وتحرير القول فيها، على النحو الآتي:

أولاً: الاختلاف بزيادة راوٍ وحذفه:

رواه حماد بن سلمة وحده بإسقاط شيخ الأوزاعي، وتابعه جرير بن عبد الحميد إلا أنه قال: قال محمد بن إسحاق بلغني عن عُبَيْدِ اللَّهِ بن عبد الله بن رافع، ورواه جمع من الرواة الثقات بذكر شيخ الأوزاعي وهو الصواب، إلا أنهم اختلفوا في اسمه.

ثانياً: الاختلاف في اسم شيخ الأوزاعي:

رواه جمع من الرواة الثقات فقالوا: سَلِيْطُ بن أيوب، وخالفهم إبراهيم بن سعد في إحدى الروايات عنه فقال: عبد الله بن أبي سلمة، والصواب رواية الجماعة.

ثالثاً: الاختلاف في اسم الراوي عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه:

اختلف في اسمه على خمسة أقوال:

- أ- فقييل: عُبيد الله بن عبد الله بن رافع، كما ورد في الوجه الأول، والثاني.
- ب- وقيل: عبد الرحمن بن رافع الأنصاري، كما ورد في الوجه الثالث.
- ت- وقيل: عُبيد الله بن عبد الرحمن بن رافع، كما ورد في الوجه الرابع.
- ث- وقيل: عبد الله بن عبد الرحمن بن رافع، كما ورد في الوجه الخامس.
- ج- وقيل: عبد الله بن عبد الله بن رافع، كما ورد في الوجه السادس.

والذي يظهر -والله أعلم- أن اسمه عُبيد الله بن عبد الرحمن بن رافع، كما ورد في الوجه الرابع، وهو الراجح؛ لكثرة روايته.

قال الدارقطني بعد ذكره لهذا الوجه: "وهو أشبه بالصواب"^(١).

(١) العلل، (١١/٢٨٧).

◇ الحديث من وجهه الراجح: محمد بن إسحاق، عن سَلِيط بن أيوب، عن عُبيد الله بن عبد الرحمن بن رافع الأنصاري، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم.
إسناده ضعيف؛ فيه سَلِيط بن أيوب، مقبول^(١)، وعُبيد الله بن عبد الرحمن بن رافع الأنصاري مستور^(٢). وقد صرح محمد بن إسحاق بالسماع عند أحمد فانتفى تدليسه.



(١) التقريب، (ت: ٢٥٢٠).

(٢) التقريب، (ت: ٤٣١٣).

[١٣٣] قال البيهقي رحمه الله:

"أخبرنا الحاكم أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا الحسن بن علي بن عقان، حدثنا أبو داود يعني عمر بن سعد الحفري، عن سفيان الثوري. (ح) وأخبرنا علي بن محمد بن بشران، أخبرنا علي بن محمد المصري، حدثنا محمد بن نافع، حدثنا عبد الله بن المغيرة، حدثنا سفيان الثوري، عن سلمة، عن حجر بن عنبس، عن وائل بن حجر قال: كان رسول الله ﷺ إذا قال: "آمين". رفع بها صوته.

لفظ حديث الحفري، وفي حديث ابن بشران، أن النبي ﷺ كان إذا قال: ﴿غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ﴾ ^(١) رفع صوته بآمين، وطول بها.

أخبرناه أبو علي الروذباري، أخبرنا أبو بكر بن داسة، حدثنا أبو داود السجستاني. (ح) وحدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن أحمد بن علي الأزموي الفقيه، أخبرنا أبو أحمد محمد بن أحمد، حدثنا أبو خليفة، قال: حدثنا محمد بن كثير، أخبرنا سفيان الثوري، عن سلمة، عن حجر أبي العنبس، عن وائل بن حجر قال: كان رسول الله ﷺ إذا قرأ: ﴿وَلَا الضَّالِّينَ﴾ قال: "آمين". يرفع بها صوته.

كذا قال محمد بن كثير: عن حجر أبي العنبس.

ورواه يحيى بن سعيد القطان وعبد الرحمن بن مهدي عن سفيان، عن سلمة، عن حجر بن عنبس.

خالفه شعبة في إسناده ومثنيه:

أخبرنا الأستاذ أبو بكر محمد بن الحسن بن فورك، أخبرنا عبد الله بن جعفر، حدثنا يونس بن حبيب، حدثنا أبو داود، حدثنا شعبة، أخبرني سلمة بن كهيل، قال: سمعت حجراً أبا العنبس، قال: سمعت علقمة بن وائل يحدث عن وائل، وقد سمعته من وائل، أنه صلى مع

(١) سورة الفاتحة، الآية: ٧.

رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَلَمَّا قَرَأَ: ﴿غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ﴾ قَالَ: "آمِينَ". حَفْصَ بِهَا صَوْتَهُ، وَوَضَعَ يَدَهُ الْيُمْنَى عَلَى يَدِهِ الْيُسْرَى، وَسَلَّمَ عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ يَسَارِهِ.

كَذَا قَالَ شُعْبَةُ، وَخَالَفَ الثَّوْرِيُّ، وَلَا أَعْلَمُ خِلَافًا بَيْنَ أَهْلِ الْعِلْمِ بِالْحَدِيثِ أَنَّ سُفْيَانَ وَشُعْبَةَ إِذَا اخْتَلَفَا فَالْقَوْلُ قَوْلُ سُفْيَانَ... الخ.

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ، أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ الْحَافِظُ الدَّارِقُطِيُّ رحمته الله: كَذَا قَالَ شُعْبَةُ: وَأَخْفَى بِهَا صَوْتَهُ. وَيُقَالُ: إِنَّهُ وَهَمَ فِيهِ؛ لِأَنَّ سُفْيَانَ الثَّوْرِيَّ وَمُحَمَّدَ بْنَ سَلَمَةَ بْنَ كَهَيْلٍ وَغَيْرَهُمَا رَوَوْهُ عَنْ سَلَمَةَ، فَقَالُوا: وَرَفَعَ صَوْتَهُ بِآمِينَ. وَهُوَ الصَّوَابُ.

قَالَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ رحمته الله: وَقَدْ رَوَى أَبُو الْوَلِيدِ الطَّبَالِيُّ - وَهُوَ مِنَ الثَّقَاتِ - عَنْ شُعْبَةَ بِوَفَاقِ الثَّوْرِيِّ فِي مَتْنِهِ:

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ فِي الْفَوَائِدِ الْكَبِيرِ لِأَبِي الْعَبَّاسِ وَفِي حَدِيثِ شُعْبَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَرْزُوقِ الْبَصْرِيِّ، حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كَهَيْلٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَنَبْسٍ يُحَدِّثُ عَنْ وَائِلِ الْحَضْرَمِيِّ، أَنَّهُ صَلَّى خَلْفَ النَّبِيِّ ﷺ فَلَمَّا قَالَ: ﴿وَلَا الضَّالِّينَ﴾، قَالَ: "آمِينَ" رَافِعًا بِهَا صَوْتَهُ.

فَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ شُعْبَةُ رحمته الله تَنَبَّهَ لِذَلِكَ، فَعَادَ إِلَى الصَّوَابِ فِي مَتْنِهِ، وَتَرَكَ ذِكْرَ عَلْقَمَةَ فِي إِسْنَادِهِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

فَأَمَّا حَدِيثُ الْعَلَاءِ بْنِ صَالِحٍ:

فَأَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الرَّوْذِبَارِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ دَاسَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدِ الشَّعْبِيِّ، حَدَّثَنَا ابْنُ مُنَيَّرٍ، حَدَّثَنَا الْعَلَاءُ بْنُ صَالِحٍ ^(١)، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كَهَيْلٍ، عَنْ حُجْرِ بْنِ عَنَبْسٍ، عَنْ وَائِلِ بْنِ حُجْرٍ، أَنَّهُ صَلَّى خَلْفَ النَّبِيِّ ﷺ، فَجَهَرَ بِآمِينَ وَسَلَّمَ عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ حَتَّى رَأَيْتُ بَيَاضَ حَدِّهِ". [(٣١٦/٢-٣٢٠)، (ح١٦٠٣-١٦١٠)].

◇ تخريج الحديث:

(١) قال المحقق: "كذا أتى به المؤلف على الجادة، وهو في أصل الرواية: "علي بن صالح"، وقد نص المزي في تهذيب الكمال (٥١٣ / ٢٢) في ترجمة العلاء بن صالح على أن أبا داود وهم في اسمه فقال: "علي" بدل: "العلاء".

هذا الحديث مداره على سلمة بن كُهَيْلٍ واختلف عنه - في تسمية راوٍ، وكذا في زيادة راوٍ في إسناده وحذفه، وكذا اختلف عنه في متنه-، على ثلاثة أوجه:

الوجه الأول: سلمة بن كُهَيْلٍ، عن حجر بن عنبس، عن وائل بن حجر رضي الله عنه مرفوعاً.

*أخرجه الترمذي (٢٤٨)، وفي «العلل الكبير» (٩٨)، والدارقطني (١٢٦٩)، والبغوي في «شرح السنة» (٥٨٦)، من طرق عن عبد الرحمن بن مهدي،

والترمذي (٢٤٨)، وفي «العلل الكبير» (٩٨)، والبغوي في «شرح السنة» (٥٨٦)، من طريق يحيى بن سعيد القطان،

وأخرجه ابن أبي شيبة (٨٠٤٣)، (٣٠٧٨١)، (٣٧٥٤٨)، وأحمد (١٨٨٤٢)، ومسلم في «التمييز» (ص:٦٧)، وابن المنذر في «الأوسط» (١٣٦٤)، من طرق عن وكيع،

والبخاري في «القراءة خلف الإمام» (١٥٢)، عن عبد الله بن يوسف،

والبخاري في «القراءة خلف الإمام» (١٥٣)، والطبراني (٤٤/٢٢ ح ١١١)، من طرق عن قَبِيصَةَ،

والبخاري في «القراءة خلف الإمام» (١٥٣)، والطبراني (٤٤/٢٢ ح ١١١)، من طرق عن محمد بن كثير،

والدارقطني (١٢٦٨)، من طريق الفَرِّيَّابِيِّ،

والبيهقي في «السنن الكبرى» (٢٤٤٥)، وفي «السنن الصغير» (٤٠٠)، من طريق خلاد بن يحيى،

والبيهقي في «السنن الكبرى» (٢٤٤٦)، من طريق الأشجعي،

تسعتهم: (ابن مهدي، ويحيى بن سعيد، ووكيع، وعبد الله بن يوسف، وقَبِيصَةَ، ومحمد بن كثير، والفَرِّيَّابِيِّ، وخلاد، والأشجعي)، عن سفيان الثوري به، بنحوه.

وفي رواية قبيصة ومحمد بن كثير عند البخاري، وفي رواية الفريابي قالوا: حجر فقط ولم ينسب أو يكنى.

*أخرجه أبو داود (٩٣٣)، بهذا الإسناد، بمثله.

*أخرجه الترمذي (٢٤٩)، عن أبي بكر محمد بن أبان،

وابن أبي شيبه (٣٠٦٤)،

كلاهما: (محمد بن أبان، وابن أبي شيبه)، عن عبد الله بن نُمير، عن العلاء بن صالح، عن سلمة بن كهيل به، بنحوه، وفي رواية محمد بن أبان بدون قوله: "وَسَلَّمَ عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ حَتَّى رَأَيْتُ بَيَاضَ خَدِّهِ".

والطبراني (٤٥/٢٢ ح ١١٣)، من طريق محمد بن سلمة بن كهيل، عن سلمة بن كهيل به، بلفظ: "رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُسَلِّمُ حَتَّى رَأَيْتُ بَيَاضَ خَدِّهِ مِنْ ذَا الْجَانِبِ، وَمِنْ ذَا الْجَانِبِ".

وقال: أبو السكن حجر بن عنبس.

الوجه الثاني: سلمة بن كهيل، عن حجر أبي العنبس، عن وائل بن حجر رضي الله عنه مرفوعاً.

*أخرجه أبو داود (٩٣٢)، بهذا الإسناد، بمثله.

*أخرجه الدارمي (١٢٨٣)، عن محمد بن كثير به، بمثله.

وأخرجه الدارقطني (١٢٦٧)، من طريق وكيع، والمحاربي،

كلاهما: (وكيع، والمحاربي)، عن سفیان الثوري، عن سلمة بن كهيل به، بنحوه وقال: "يُمدُّ بها صوته"، بدل "يرفع بها صوته".

وقالا فيه: حجر أبي العنبس وهو ابن عنبس.

*أخرجه الطبراني (٤٣/٢٢ ح ١٠٩)، عن معاذ بن المثني، عن أبي الوليد الطيالسي به، بلفظ: "فَلَمَّا قَالَ: ﴿وَلَا الضَّالِّينَ﴾، قَالَ: "أَمِينٌ فَأَحْفَى بِهَا صَوْتَهُ، وَوَضَعَ يَدُهُ الْيُمْنَى عَلَى يَدِهِ الْيُسْرَى وَسَلَّمَ عَنْ يَمِينِهِ، وَعَنْ يَسَارِهِ".

وأخرجه مسلم في «التمييز» من طريق أبي عامر عبد الملك بن عمرو القيسي، والطبراني (٤٤/٢٢ ح ١١٠)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٦٤٨٢)، من طريق حجاج بن نصير،

كلاهما: (أبو عامر، وحجاج)، عن شعبة، عن سلمة بن كهيل به، بلفظ: "أَنَّه صَلَّى مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حِينَ قَالَ: ﴿وَلَا أَصَالَيْتَ﴾، قَالَ: «آمِينَ» وَأَخْفَى بِهَا صَوْتَهُ، ثُمَّ وَضَعَ يَدَهُ الْيُمْنَى عَلَى يَدِهِ الْيُسْرَى، وَجَعَلَهَا عَلَى بَطْنِهِ، وَكَانَ إِذَا قَالَ: "سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ" قَالَ: "اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ" وَيُسَلِّمُ عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ يَسَارِهِ تَسْلِيمَتَيْنِ"، واللفظ لحجاج بن نصير، ولم يذكر مسلم لفظه. الوجه الثالث: سلمة بن كهيل، عن حجر أبي العنيس، عن علقمة بن وائل، عن وائل بن حجر رضي الله عنه مرفوعاً.

*أخرجه أبو داود الطيالسي في «مسنده» (١١١٧)، بهذا الإسناد، بمثله.

*أخرجه أحمد (١٨٨٥٤)، ومسلم في «التمييز» (ص: ٦٤)، من طرق عن محمد بن جعفر،

وأبو عمر الدوري في «قراءات النبي ﷺ» (١١)، عن يزيد بن هارون،

ومسلم في «التمييز» (ص: ٦٤)، من طريق يحيى بن سعيد،

والطبراني (٩/٢٢ ح ٣)، من طريق عفان بن مسلم،

والدارقطني (١٢٧٠)، من طرق عن يزيد بن زريع،

والحاكم (٢٩٧٢)، من طريق أبي الوليد الطيالسي، وسليمان بن حرب،

سبعتهم: (محمد بن جعفر، ويزيد بن هارون، ويحيى بن سعيد، وعفان بن مسلم، ويزيد بن

زريع، وأبو الوليد الطيالسي، وسليمان بن حرب)، عن شعبة، عن سلمة بن كهيل به، بمثله في

رواية الطيالسي، ويزيد بن زريع، وعند الباقيين بدون قوله: "وَوَضَعَ يَدَهُ الْيُمْنَى عَلَى يَدِهِ الْيُسْرَى،

وَسَلَّمَ عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ يَسَارِهِ".

إلا في رواية محمد بن جعفر عند مسلم، ورواية يزيد بن هارون، ويحيى بن سعيد، وعفان بن

مسلم، وأبو الوليد الطيالسي، وسليمان بن حرب، قالوا: عن علقمة بن وائل، عن أبيه وائل.

وفي رواية محمد بن جعفر عند أحمد، ويزيد بن زُرَيْع قالوا: عن علقمة قال حدثني وائل، أو عن وائل.

◇ دراسة الحديث والحكم عليه:

بناءً على ما سبق من التخريج، تبين أن الحديث اختلف فيه على سلمة بن كُهَيْل، على ثلاثة أوجه:

الوجه الأول: سلمة بن كُهَيْل، عن حجر بن عنبس، عن وائل بن حجر رضي الله عنه مرفوعاً.

وقد جاء هذا الوجه عنه من رواية: سفيان الثوري - فيما رواه عنه: عمر بن سعد الحفري، وعبد الله بن المغيرة، ويحيى بن سعيد، وابن مهدي، ووكيع، وعبد الله بن يوسف، وقبيصة، ومحمد بن كثير، والفريابي، وخلاد، والأشجعي -،
والعلاء بن صالح، ومحمد بن سلمة بن كُهَيْل.

الوجه الثاني: سلمة بن كُهَيْل، عن حجر أبي العنبس، عن وائل بن حجر رضي الله عنه مرفوعاً.

وقد جاء هذا الوجه عنه من رواية: سفيان الثوري - فيما رواه عنه: محمد بن كثير، ووكيع، والمحاري -،
وشعبة - فيما رواه عنه: أبو الوليد الطيالسي، وأبو عامر عبد الملك بن عمرو القيسي، وحجاج بن نصير -.

الوجه الثالث: سلمة بن كُهَيْل، عن حجر أبي العنبس، عن علقمة بن وائل، عن وائل بن حجر رضي الله عنه مرفوعاً.

وقد جاء هذا الوجه عنه من رواية: شعبة - فيما رواه عنه: أبو داود الطيالسي، ومحمد بن جعفر، ويزيد بن هارون، ويحيى بن سعيد، وعفان ويزيد بن زُرَيْع، وأبو الوليد الطيالسي، وسليمان بن حرب -.

فأما الوجه الأول: فيرويه عن سلمة بن كُهَيْل:

- سفيان الثوري: ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة، تقدم برقم [١]. واختلف عنه: ويرويه عنه على هذا الوجه: جمع من الرواة الثقات وممن دونهم، ومنهم: أصحاب الثوري المقدمين فيه، كيحيى بن سعيد، وابن مهدي، ووكيع .. وغيرهم، وهو المحفوظ عنه.
- العلاء بن صالح التيمي: وثقه: ابن معين، وابن نُمير، والعجلي، وأبو داود، وذكره ابن حبان في «الثقات».
- وقال ابن معين -في رواية-، وأبو زرعة، وأبو حاتم: "لا بأس به".
- وقال ابن المديني: "روى أحاديث مناكير"، وقال البخاري: "لا يتابع".
- قال الذهبي: "ثقة يغرب"، ولخص حاله ابن حجر فقال: "صدوق له أوهام"^(١).
- محمد بن سلمة بن كُهَيْل: ضعفه ابن سعد، وقال أحمد: مقارب الحديث"^(٢).

وأما الوجه الثاني: فيرويه عن سلمة بن كُهَيْل:

- سفيان الثوري: تقدم، واختلف عنه، والمحفوظ عنه الوجه الأول.
- شعبة بن الحجاج: ثقة حافظ متقن، تقدم برقم [٨]. واختلف عنه: ويرويه عنه على هذا الوجه:
- أبو الوليد الطيالسي: ثقة ثبت، تقدم برقم [١٠٥].
- أبو عامر عبد الملك بن عمرو القيسي: ثقة"^(٣).
- حجاج بن نصير: ضعيف كان يقبل التلقين"^(٤).

(١) الثقات، للعجلي، (ت: ١١٦٧)، الجرح والتعديل، (٣٥٦/٦)، الثقات، لابن حبان، (٥٠٢/٨)، تهذيب الكمال،

(٢٢/٥١١)، الكاشف، (ت: ٤٣٣٤)، تهذيب التهذيب، (١٨٤/٨)، التقريب، (ت: ٥٢٤٢).

(٢) الطبقات الكبرى، (٣٥٦/٦)، سؤالات أبي داود للإمام أحمد، (ت: ٤٠٠).

(٣) التقريب، (ت: ٤١٩٩).

(٤) التقريب، (ت: ١١٣٩).

وأما الوجه الثالث: فيرويه عن سلمة بن كُهَيْل:

- **شعبة بن الحجاج:** تقدم، واختلف عنه، ويرويه عنه على هذا الوجه:
- جمع من الرواة الثقات الحفاظ الأثبات، منهم: محمد بن جعفر وهو من أوثق أصحاب شعبة، ويحيى بن سعيد، وغيرهم. قال عبد الله بن المبارك: "إذا اختلف الناس في حديث شعبة فكتاب غندر حكم فيما بينهم"^(١).

وهو المحفوظ عن شعبة؛ لكثرة روايته، وثقتهم، ومنهم من أصحاب شعبة المقدمين فيه.

ويتلخص مما سبق: أنه ورد عدد من الاختلافات في إسناد هذا الحديث، ومتنه، ويمكن بيانها، وتحرير القول فيها، على النحو الآتي:

أولاً: الاختلاف في اسم حجر وكنيته:

اختلف في اسمه وكنيته على قولين: فقال سفيان الثوري -في الراجح عنه-، والعلاء بن صالح، ومحمد بن سلمة بن كُهَيْل: حجر بن عنبس.

وقال سفيان الثوري في الوجه المرجوح عنه، وشعبة: حجر أبي العنابس.

فرجح البخاري القول الأول، فقال: أخطأ شعبة قال: عن حجر بن أبي العنابس، إنما هو حجر بن عنبس، وكنيته أبو السكن^(٢).

وجزم ابن حبان أن حجر بن عنبس أبو السكن، هو الذي يقال له: حجر بن أبي العنابس^(٣).

وجمع ابن حجر بين القولين، فقال: "قال الثوري: حجر بن عنبس، وصوب البخاري وأبو زرعة قول الثوري: وما أدري لم لم يصوبا القولين حتى يكون حجر بن عنبس هو أبو العنابس، قلت وبهذا جزم ابن حبان في الثقات أن كنيته كاسم أبيه، ولكن قال البخاري: إن كنيته أبو السكن ولا مانع أن يكون له كنيتان".

(١) الجرح والتعديل، (١/٢٧١).

(٢) انظر: العلل الكبير (ص: ٦٨).

(٣) انظر: الثقات، (٤/١٧٧).

والراجح أنهما واحد كما قال ابن حبان، وابن حجر، ومما يؤيد قولهما ورد في رواية وكيع، والمحاربي عن سفيان الثوري حجر أبي العنيس وهو ابن عنيس.

ثانياً: زيادة علقمة في إسناده:

زاد شعبة في إسناده علقمة بين حجر ووائل، فخالف رواية سفيان ومحمد بن العلا ومحمد بن سلمة الذين رووه عن حجر عن وائل بدون واسطة.

وخطأ البخاري شعبة في زيادة علقمة في إسناده - كما سبق بيانه -، إلا أنه ورد في رواية أبي داود الطيالسي ما يثبت سماع حجر من علقمة ومن وائل، فقال عن حجر سمعت علقمة بن وائل يحدث عن وائل وقد سمعته من وائل، ورواه محمد بن جعفر، ويحيى بن سعيد، وعفان بن مسلم، وسليمان بن حرب، وأبو الوليد الطيالسي فقالوا عن سلمة سمعت حجر أبا العنيس يقول: حدثني علقمة بن وائل، عن وائل فبذلك ثبت سماع حجر من علقمة ومن وائل.

ثالثاً: الاختلاف في متنه:

اختلف في متنه على قولين: فقال سفيان الثوري، والعلاء بن صالح، وفي إحدى الروايات عن شعبة - كما ذكرها البيهقي هنا-: "رفع بها صوته" "أو مد بها صوته".

وخالفهم شعبة وحده فقال: "خفض بها صوته".

والراجح رواية الجماعة "رفع بها صوته"، وهو ما اتفق الأئمة -البخاري، ومسلم، وأبو بكر الأثرم، والبيهقي، والنووي، وابن حجر- على ترجيحه.

فقال البخاري: "حديث سفيان الثوري، عن سلمة بن كُهَيْل في هذا الباب أصح من حديث شعبة، وشعبة أخطأ في هذا الحديث في مواضع قال: عن سلمة بن كُهَيْل، عن حجر أبي العنيس، وإنما هو حجر بن عنيس وكنيته أبو السكن، وزاد فيه عن علقمة بن وائل، وإنما هو حجر بن عنيس، عن وائل بن حجر، ليس فيه علقمة، وقال: وخفض بها صوته، والصحيح أنه جهر بها وسألت أبا زرعة فقال: حديث سفيان أصح من حديث شعبة"^(١).

(١) العلل الكبير (ص: ٦٨).

وقال مسلم: "أخطأ شعبة في هذه الرواية حين قال وأخفى صوته"^(١).

وقال أبو بكر الأثرم: "اضطرب فيه شعبة في إسناده ومثنته، ورواه سفيان فضبطه ولم يضطرب في إسناده ولا في مثنته"^(٢).

وقال البيهقي: "لا أعلم خلافاً بين أهل العلم أن سفيان وشعبة إذا اختلفا فالقول قول سفيان".

وقال النووي: "رواه شعبة، وقال: "خفف بها صوته، وانفق الحفاظ على غلظه فيها، وأن الصواب المعروف: مد، ورفع بها صوته"^(٣).

وقال ابن حجر: "وقد رجحت رواية سفيان بمتابعة اثنين له، بخلاف شعبة فلذلك جزم النقاد بأن روايته أصح"^(٤).

وبذلك تبين أن الوجه الأول هو الراجح في إسناده ومثنته.

الحديث من وجهه الراجح: سلمة بن كُهَيْل، عن حجر بن عنبس، عن وائل بن حجر رضي الله عنه مرفوعاً.

إسناده صحيح.



(١) التمييز، (ص: ٦٥-٦٦).

(٢) التلخيص الحبير، (٥٨٢/١).

(٣) خلاصة الأحكام، (٣٨١/١).

(٤) التلخيص الحبير، (٥٨٣/١).

[١٣٤] قال البيهقي رحمه الله:

"أخبرنا أبو الفتح هلال بن محمد بن جعفر الحفاري ببغداد، أخبرنا الحسين بن يحيى بن عياش القطان، أخبرنا علي بن إشكاب، حدثنا أبو بدر شجاع بن الوليد، حدثني أبو خيثمة، حدثني الحسن بن الحر، حدثني عيسى بن عبد الله بن مالك، عن محمد بن عمرو بن عطاء، أخبرني مالك^(١) عن عياش، أو عباس بن سهل الساعدي، أنه كان في مجلس فيه أبوه، وكان من أصحاب النبي ﷺ، وفي المجلس أبو هريرة، وأبو أسيد، وأبو حميد الساعدي من الأنصار، أنهم تذكروا الصلاة، فقال أبو حميد: أنا أعلمكم بصلاة رسول الله ﷺ. فقالوا: كيف؟ قال: أتبعْتُ ذلك من رسول الله ﷺ. قالوا: فأرنا. قال: فقام يصلي وهم ينظرون إليه، فبدأ فكبر فرفع يديه نحو المنكبين، ثم كبر للركوع فرفع يديه أيضاً حتى أمكن يديه من ركبتيه غير مقلع رأسه ولا مصوبه، ثم رفع رأسه، فقال: سمع الله لمن حمده، اللهم ربنا لك الحمد. فرفع يديه. وذكر الحديث.

هكذا رواه غير واحد عن أبي بدر.

وأخبرنا أبو حازم الحافظ، أخبرنا أبو أحمد الحافظ، أخبرنا أبو القاسم البغوي، حدثنا أحمد بن عباد الفرغاني، حدثنا أبو بدر، حدثنا أبو خيثمة، حدثنا الحسن بن الحر، حدثنا عيسى بن عبد الله بن مالك، عن محمد بن عمرو بن عطاء أحد بني مالك، عن عباس بن سهل بن سعد الساعدي، أنه كان في مجلس فيه أبوه. فذكره بنحوه إلا أنه قال: فرفع يديه مع التكبير، وقال: ثم أمكن يديه من ركبتيه، وقال: اللهم ربنا ولك الحمد، ورفع يديه.

وقال بعضهم عن أبي بدر في هذا الإسناد: حدثني مالك عن عباس أو عياش بن سهل. أخبرنا أبو علي الروذباري، أخبرنا أبو بكر بن داسة، حدثنا أبو داود، حدثنا علي بن الحسين بن إبراهيم، حدثنا أبو بدر. فذكره.

ورواه عتبة بن أبي حكيم، عن عبد الله بن عيسى، عن العباس بن سهل الساعدي، عن أبي حميد.

(١) قال المحقق: "كذا في النسخ الخطية كلها، وكذا رواه المؤلف بنفس السند في «السنن الكبرى» (٢/١٠١)، وكذا في أصل الرواية، وهو خطأ وتصحيح قديم في هذا الطريق، وصوابه: "أحد بني مالك"، كما في مصادر تحريج الحديث وكما في الحديث الآتي".

أخبرناه أَبُو عَلِيٍّ الرَّوَدْبَارِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ دَاسَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عُمَانَ، أَخْبَرَنَا بَقِيَّةُ، حَدَّثَنِي عُتْبَةُ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَيْسَى.

وَأَعْلَلَ هَذِهِ الرَّوَايَةَ أَصْحَحُ، فَإِنَّ مُحَمَّدَ بْنَ عَمْرٍو بْنَ عَطَاءٍ إِثْمًا يَرَوِيهِ عَنْ أَبِي حُمَيْدٍ السَّاعِدِيِّ نَفْسِهِ، وَذَكَرَ بَعْضُهُمْ فِي الرَّوَايَةِ سَمَاعَهُ مِنْ أَبِي حُمَيْدٍ وَغَيْرِهِ، وَأَثَبَتِ الْبُحَارِيُّ بِالتَّارِيخِ سَمَاعَهُ مِنْ أَبِي حُمَيْدٍ وَأَصْحَابِهِ، وَبَيَّنَّ فُلَيْحُ بْنُ سُلَيْمَانَ سَمَاعَ عَيْسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ - وَقِيلَ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَيْسَى - مِنْ عَبَّاسٍ، فَذَكَرَ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو بَيْنَهُمَا وَهَمَّ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الرَّوَدْبَارِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ دَاسَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، قَالَ: رَوَاهُ ابْنُ الْمُبَارَكِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا فُلَيْحُ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبَّاسَ بْنَ سَهْلٍ يُحَدِّثُ فَلَمْ أَحْفَظْهُ، فَحَدَّثَنِيهِ أَرَاهُ عَيْسَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّهُ سَمِعَهُ مِنْ عَبَّاسِ بْنِ سَهْلٍ، قَالَ: حَضَرْتُ أَبَا حُمَيْدٍ السَّاعِدِيِّ.

قَالَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: وَفِي هَذَا بَيَانٌ سَمَاعَ عَيْسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ مِنْ عَبَّاسِ بْنِ سَهْلٍ، وَأَنَّ ذِكْرَ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو بْنَ عَطَاءٍ بَيْنَهُمَا وَهَمَّ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ. [(٢/٣٤٠-٣٤٣)، (ح ١٦٥٩-١٦٦٣)].

◇ تخریج الحديث:

هذا الحديث مداره على أبي بدر شجاع بن الوليد واختلف عنه - في تسمية راوٍ في إسناده، وزيادة راوٍ وحذفه - على ثلاثة أوجه:

الوجه الأول: أبو بدر، عن أبي خيثمة، عن الحسن بن الحر، عن عيسى بن عبد الله بن مالك، عن محمد بن عمرو بن عطاء، عن مالك، عن عيَّاش أو عباس بن سهل السَّاعدي، عن أبي حميد السَّاعدي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مرفوعاً.

*أخرجه هلال بن محمد الحفار في «جزئه» (١٤٠)، بهذا الإسناد، مطولاً.

الوجه الثاني: أبو بدر، عن أبي خيثمة، عن الحسن بن الحر، عن عيسى بن عبد الله بن مالك، عن محمد بن عمرو بن عطاء أحد بني مالك، عن عباس بن سهل السَّاعدي، عن أبي حميد السَّاعدي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مرفوعاً.

*أخرجه أبو داود (٧٣٣)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (١/٢٦٠)، عن علي بن الحسين بن إبراهيم، وهو ابن إشكاب،

والسراج في «مسنده» (١٠٠)، (١٠١)، وابن حبان (١٨٦٦)، والطبراني (٥٧٣٨)، عن الوليد بن شجاع،

كلاهما: (علي بن الحسين، والوليد بن شجاع)، عن أبي بدر به، بنحوه مطولاً.

وفي رواية علي بن إشكاب بالشك عباس أو عيَّاش.

وفي رواية علي بن إشكاب عند الطحاوي قال: عيسى بن عبد الرحمن بن مالك، بدل عيسى بن عبد الله.

الوجه الثالث: أبو بدر، عن أبي خيثمة، عن الحسن بن الحر، عن عيسى بن عبد الله بن مالك، عن عباس أو عيَّاش بن سهل الساعدي، عن أبي حميد الساعدي رضي الله عنه.

*أخرجه أبو داود (٩٦٦)، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٦٠٧٢)، عن علي بن الحسين بن إبراهيم، وهو ابن إشكاب

والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٦٠٧١)، من طريق الوليد بن شجاع،

كلاهما: (علي بن الحسين، والوليد بن شجاع)، عن أبي بدر شجاع بن الوليد به، بنحوه مطولاً ومختصراً.

وأخرجه أبو داود عن (٧٣٥)، والطبراني في «مسند الشاميين» (٧٦٣)، من طريق بقية،

والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٢٦٠/١)، من طريق إسماعيل بن عيَّاش،

كلاهما: (بقية، وإسماعيل)، عن عتيبة بن أبي حكيم، عن عبد الله بن عيسى، عن عباس بن سهل به، مطولاً ومختصراً.

وفي رواية إسماعيل بن عيَّاش قال: عيسى بن عبد الرحمن العدوي عن عباس بن سهل.

وأخرجه أبو داود (٩٦٧)، والترمذي (٢٦٠)، (٢٧٠)، وابن ماجه (٨٦٣)، والدارمي

(١٣٤٦)، والبخاري في «قرة العينين في رفع اليدين في الصلاة» (٥)، والبخاري (٣٧١٢)، وابن

خزيمة (٥٨٩)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٢٢٣/١)، وابن حبان (١٨٧١)، من طرق

عن فليح بن سليمان، عن عباس بن سهل الساعدي به، مطولاً ومختصراً.

◇ دراسة الحديث والحكم عليه:

بناءً على ما سبق من التحريج، تبين أن الحديث اختلف فيه على أبي بدر، على ثلاثة أوجه:
الوجه الأول: أبو بدر، عن أبي خيثمة، عن الحسن بن الحرّ، عن عيسى بن عبد الله بن مالك، عن محمد بن عمرو بن عطاء، عن مالك، عن عيَّاش أو عباس بن سهل السَّاعدي، عن أبي حميد السَّاعدي رضي الله عنه مرفوعاً.

وقد جاء هذا الوجه عنه من رواية: علي بن إشكاب.

الوجه الثاني: أبو بدر، عن أبي خيثمة، عن الحسن بن الحرّ، عن عيسى بن عبد الله بن مالك، عن محمد بن عمرو بن عطاء أحد بني مالك، عن عباس بن سهل السَّاعدي، عن أبي حميد السَّاعدي رضي الله عنه.

وقد جاء هذا الوجه عنه من رواية: أحمد بن عباد الفرغاني، وعلي بن الحسين بن إبراهيم وهو ابن إشكاب - فيما رواه عنه: أبو داود، ونصر بن عمار البغدادي-

والوليد بن شجاع - فيما رواه عنه: محمد بن إسحاق السَّراج، ومحمد بن يزداد البصري-.

الوجه الثالث: أبو بدر، عن أبي خيثمة، عن الحسن بن الحرّ، عن عيسى بن عبد الله بن مالك، عن عباس أو عيَّاش بن سهل السَّاعدي، عن أبي حميد السَّاعدي رضي الله عنه.

وقد جاء هذا الوجه عنه من رواية: علي بن الحسين بن إبراهيم وهو ابن إشكاب - فيما رواه عنه: أبو داود، ونصر بن عمار البغدادي-

والوليد بن شجاع - فيما رواه عنه: علي بن سعيد بن بشير الرازي-.

فأما الوجه الأول: فيرويه عن أبي بدر:

- علي بن إشكاب: وثقه: النسائي، ومسلمة بن قاسم، وذكره ابن حبان في «الثقات».

وقال أبو حاتم "صدوق"، وقال ابن أبي حاتم: "روى عنه أبي، وكتبت عنه، وهو صدوق ثقة"، وقال ابن حجر: صدوق^(١).

وهذا الوجه غير محفوظ؛ زاد في إسناده مالك وهو خطأ، والصواب كما ذكره علي بن إشكاب في الوجه الثاني محمد بن عمرو بن عطاء أحد بني مالك.

وأما الوجه الثاني: فيرويه عن أبي بدر:

- علي بن إشكاب: تقدم، واختلف عنه، ويرويه عنه على هذا الوجه:
- أبو داود السجستاني: ثقة حافظ^(٢).
- نصر بن عمار البغدادي: ذكره الخطيب في «تاريخ بغداد»^(٣)، ولم أجد فيه جرحاً ولا تعديلاً.
- الوليد بن شجاع السُّكُونِي: ثقة، تقدم برقم [٥٣]، واختلف عنه، يرويه عنه على هذا الوجه:
- محمد بن إسحاق السَّرَّاج: قال عنه الذهبي: "الإمام الحافظ الثقة"^(٤).
- محمد بن يزيد التوزي: لم أقف له على ترجمة.

وأما الوجه الثالث: فيرويه عن أبي بدر:

- أحمد بن عباد الفرغاني: لقبة حمدون واشتهر به، قال الخطيب: "محلّه عندنا الصدق والأمانة"^(٥).
- علي بن إشكاب: تقدم، واختلف عنه، وكلا الوجهين الثاني والثالث محفوظان عن علي بن إشكاب؛ فكلاهما من رواية أبي داود.
- الوليد بن شجاع السُّكُونِي: واختلف عنه، ويرويه عنه على هذا الوجه:

(١) الجرح والتعديل، (١٧٩/٦)، الثقات، لابن حبان، (٤٧٢/٨)، تهذيب التهذيب، (٣٠٢/٧)، التقريب، (ت: ٤٧١٣).

(٢) التقريب، (ت: ٢٥٣٣).

(٣) (٤٠١/١٥).

(٤) سير أعلام النبلاء، (٣٨٨/١٤).

(٥) تاريخ بغداد، (٥٢/٩).

- علي بن سعيد بن بشير الرازي: وثقه: مسلمة بن قاسم.
وقال ابن يونس: "تكلّموا فيه"، وتعقبه ابن حجر حيث قال: "لعل كلامهم فيه من جهة دخوله في أعمال السلطان"، وقال الدارقطني: "ليس حديثه بذاك، وحدث بأحاديث لم يتابع عليها"^(١).

ويتلخص مما سبق: أنه ورد عدد من الاختلافات في إسناد هذا الحديث، ويمكن بيانها، وتحرير القول فيها، على النحو الآتي:

أولاً: الاختلاف في اسم شيخ الحسن بن الحُر:

اختلف في اسمه على ثلاثة أقوال:

- أ- فقيّل: عيسى بن عبد الله، وهو قول أكثر الرواة عن الحسن بن الحُر.
ب- وقيل: عيسى بن عبد الرحمن بن مالك، وبذلك قال: علي بن إشكاب في إحدى الروايات عنه عن الحسن بن الحُر، وفي إحدى الروايات عن عتيبة بن أبي حكيم المتابع للحسن.
ت- وقيل: عبد الله بن عيسى، وبذلك قال: عتيبة بن أبي حكيم المتابع للحسن في إحدى الروايات عنه.

والصحيح: أن اسمه عيسى بن عبد الله، كما قال المزي: "عيسى بن عبد الله أولى بالصواب"^(٢).
وقال ابن رجب: "الصحيح أنه عيسى بن عبد الله بن مالك الدار، وجده مولى عمر بن الخطاب رضي الله عنه، ومن قال: عبد الله بن عيسى فقد وهم"^(٣).

(١) لسان الميزان، (٥/٥٤٢).

(٢) تهذيب الكمال، (٤١٤/١٥).

(٣) فتح الباري، (٧/٣٠٨).

ثانياً: الاختلاف في زيادة محمد بن عمرو بن عطاء، أو حذفه.

كما تقدم فقد رواه عدد من الرواة بذكر محمد بن عمرو، ورواه آخرون ولم يذكروا محمد بن عمرو، وكما اختلف الرواة فيه كذا اختلف الأئمة في الترجيح بين الوجهين، فذهب ابن حبان بصحة زيادة محمد بن عمرو، حيث قال: "سمع هذا الخبر محمد بن عمرو بن عطاء، عن أبي حميد الساعدي، وسمعه من عباس بن سهل بن سعد الساعدي، عن أبيه، فالطريقان جميعاً محفوظان" (١).

وذهب البيهقي، وابن القيم، إلى أن زيادة محمد بن عمرو وهم، ودليلهم على ذلك أن محمد بن عمرو سمعه من أبي حميد رضي الله عنه ولم يسمعه من عباس بن سهل، فقد صرح البخاري بسماع محمد بن عمرو بن عطاء من أبي حميد الساعدي رضي الله عنه (٢).

ورواه البيهقي في «السنن الكبرى» وقال: "لم يذكر محمداً في إسناده، والصحيح أن محمد بن عمرو بن عطاء قد شهدته من أبي حميد الساعدي" (٣).

وقال ابن القيم: "هذا والله أعلم من تخليط عيسى أو من دونه؛ لأن محمداً قد صرح بأن أبا حميد حدثه به وسمعه منه ورواه حين حدثه به فكيف يدخل بينه وبينه عباس بن سهل؟ وإنما وقع هذا لما رواه محمد بن عمرو عن أبي حميد، ورواه العباس بن سهل عن أبي حميد، خلط بعض الرواة وقال: عن محمد بن عمرو عن العباس وكان ينبغي أن يقول: وعن العباس بالواو، ويدل على هذا أن عيسى بن عبد الله قد سمعه من عباس كما في رواية ابن المبارك، فكيف يشافهه به عباس بن سهل، ثم يرويه عن محمد بن عمرو عنه؟" (٤).

والصواب ما ذهب إليه البيهقي وابن القيم من أن زيادة محمد بن عمرو وهم.

(١) الصحيح، (١٨٢/٥).

(٢) انظر: التاريخ الكبير، (١٨٩/١).

(٣) (١٤٦/٢).

(٤) تهذيب السنن، (٣٧١/١).

ثالثاً: الاختلاف في اسم الراوي عن أبي حميد الساعدي رضي الله عنه.

فقد اختلف في اسمه على قولين:

أ- فقييل: بالجزم عباس بن سهل الساعدي، وهو قول أكثر الرواة.

ب- وقيل: بالشك عباس أو عيَّاش بن سهل الساعدي.

والصحيح: أنه عباس بن سهل الساعدي، كما قال ابن رجب: "إنما هو عباس بغير شك" (١).

وبذلك تبين أن الوجه الثالث هو الراجح وهو الذي رجحه البيهقي؛ لثبوت سماع محمد بن عمرو بن عطاء من أبي حميد كما ذكر البخاري، وثبوت سماع عباس من أبي حميد، ورواه كذلك فليح بن سليمان وقال: عن عباس، عن أبي حميد بدون واسطة فثبت بذلك سماعه وزيادة محمد بن عمرو وهم كما قال البيهقي.

◇ الحديث من وجهه الراجح: أبو بدر، عن أبي خيثمة، عن الحسن بن الحر، عن عيسى

بن عبد الله بن مالك، عن عباس أو عيَّاش بن سهل الساعدي، عن أبي حميد الساعدي رضي الله عنه.

إسناده حسن، فيه عيسى بن عبد الله مقبول (٢)، إلا أنه تابعة فليح بن سليمان وهو صدوق

كثير الخطأ (٣).



(١) فتح الباري، (٣٠٨/٧).

(٢) التقريب، (ت: ٥٣٠٤).

(٣) التقريب، (ت: ٥٤٤٣).

[١٣٥] قال البيهقي رحمه الله:

"أخبرنا عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ قَتَادَةَ، أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو بْنُ نُجَيْدٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا ابْنُ بُكَيْرٍ، حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنْ عَفِيفِ بْنِ عَمْرٍو السَّهْمِيِّ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي أَسَدٍ، أَنَّهُ سَأَلَ أَبَا أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيَّ فَقَالَ: إِنِّي أُصَلِّي فِي بَيْتِي ثُمَّ آتِيَ الْمَسْجِدَ فَأَجِدُ الْإِمَامَ يُصَلِّي، أَفَأُصَلِّي مَعَهُ؟ فَقَالَ أَبُو أَيُّوبَ: نَعَمْ، مَنْ صَنَعَ ذَلِكَ فَإِنَّ لَهُ سَهْمًا جَمْعٌ^(١)، أَوْ مِثْلَ سَهْمٍ جَمْعٍ.

وَقَدْ أَسْنَدَهُ بُكَيْرٌ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَشَّحِّ عَنْ عَفِيفٍ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: عَفِيفُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ الْمُسَيَّبِ:

أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الرَّوْذِبَارِيُّ، أَخْبَرَنَا ابْنُ دَاسَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى ابْنِ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي عَمْرٍو، عَنْ بُكَيْرٍ، أَنَّهُ سَمِعَ عَفِيفَ بْنَ عَمْرٍو بْنِ الْمُسَيَّبِ^(٢) يَقُولُ: حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ بَنِي أَسَدٍ بْنِ خُزَيْمَةَ، أَنَّهُ سَأَلَ أَبَا أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيَّ، قَالَ: يُصَلِّي أَحَدُنَا فِي مَنْزِلِهِ الصَّلَاةَ، ثُمَّ يَأْتِي الْمَسْجِدَ وَتَقَامُ الصَّلَاةُ، فَأُصَلِّي مَعَهُمْ فَأَجِدُ فِي نَفْسِي مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا؟ فَقَالَ أَبُو أَيُّوبَ: سَأَلْنَا عَنْ ذَلِكَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: "فَذَلِكَ لَهُ سَهْمٌ جَمْعٌ". [٧٩-٧٨/٣]، (ح ٢١١٨-٢١١٩).

◇ تخریج الحديث:

هذا الحديث مداره على عفيف، واختلف في -اسمه، وكذا في رفعه ووقفه-، على وجهين:

الوجه الأول: عفيف، عن رجل من بني أسد، عن أبي أيوب الأنصاري رحمه الله موقوفاً.

*أخرجه مالك في «الموطأ» في (رواية محمد بن الحسن الشيباني)، (٢١٩)، وفي (رواية يحيى الليثي) (١٣٣/١ ح ١١)، وفي (رواية أبو مصعب الزُّهري)، (٣٣٣)، عن عفيف السَّهْمِيِّ به، بمثله.

الوجه الثاني: عفيف، عن رجل من بني أسد، عن أبي أيوب الأنصاري رحمه الله، عن النبي ﷺ.

(١) سهم جمع: أي له سهم من الخير جمع فيه خَطَّان. وقيل: أراد بالجمع الجيش: أي كسهم الجيش من الغنيمة. «النهاية في غريب الحديث»، (٢٩٦/١).

(٢) ورد في سنن أبي داود: "عفيف بن عمرو بن المسيب".

*أخرجه أبو داود (٥٧٨)، بهذا الإسناد، بمثله.

*أخرجه الطبراني (٣٩٩٨)، عن أحمد بن رشدين، عن أحمد بن صالح به، بمثله.

وأخرجه ابن أبي حاتم في «العلل» (٤٧٨/٢)، عن يعقوب بن حميد بن كاسب، عن ابن وهب به، بمثله.

وقال: عفيف بن عمرو السهمي، عن سعيد بن المسيب أن رجلاً من بني أسد.

وأخرجه الطبراني في «المعجم الأوسط» (٨٦٨٣)، من طريق يحيى بن أيوب، عن عمرو بن الحارث به، بنحوه.

وقال: يعقوب بن عفيف بن المسيب، بدل عفيف بن عمرو بن المسيب.

وأخرجه ابن أبي حاتم في «العلل» (٤٧٨/٢)، من طريق أسامة بن زيد، عن بُكير بن عبد الله بن الأشج، عن عفيف به، بنحوه.

وقال: عفيف بن عمرو السهمي، عن سعيد بن المسيب أن رجلاً من بني أسد.

◇ دراسة الحديث والحكم عليه:

بناءً على ما سبق من التخريج، تبين أن الحديث اختلف فيه على عفيف، على وجهين:

الوجه الأول: عفيف، عن رجل من بني أسد، عن أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه موقوفاً.

وقد جاء هذا الوجه عنه من رواية: مالك بن أنس.

الوجه الثاني: عفيف، عن رجل من بني أسد، عن أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

وقد جاء هذا الوجه عنه من رواية: بُكير بن عبد الله بن الأشج.

فأما الوجه الأول: فيرويه عن عفيف:

- مالك بن أنس: إمام دار الهجرة، رأس المتقنين، وكبير المثبتين، تقدم برقم [٣].

وأما الوجه الثاني: فيرويه عن عفيف:

- بُكير بن عبد الله بن الأشج: ثقة^(١).

ويتلخص مما سبق: أنه ورد عدد من الاختلافات في إسناد هذا الحديث، ويمكن بيانها، وتحرير القول فيها، على النحو الآتي:

أولاً: الاختلاف فيه رفعاً ووقفاً:

فقد رواه مالك موقوفاً وتفرد به، ورواه بُكير بن عبد الله بن الأشج مرفوعاً وكذلك تفرد به وكلاهما ثقتان، وعليه فإن كلا الوجهين محفوظان.

ثانياً: الاختلاف في اسم عفيف، واسم أبيه:

اختلف في اسمه، واسم أبيه على أربعة أقوال:

أ- فقيل: عفيف بن عمرو بن المسيب.

ب- وقيل: عفيف بن عمر بن المسيب.

ت- وقيل: عفيف بن عمرو السَّهْمِي.

ث- وقيل: يعقوب بن عفيف بن المسيب.

والراجح أن اسمه: عفيف بن عمرو بن المسيب السَّهْمِي، كما رجحه عدد من الأئمة، فقال أحمد بن صالح: "قال ابن وهب: عفيف بن عمر: والصواب عفيف بن عمرو"^(٢).

وسئل أبو زرعة عن هذا الحديث فقال: "إنما هو: عفيف بن عمرو بن المسيب السَّهْمِي: أن رجلاً من بني أسد سأل أبا أيوب عن ذلك؟ فقال: سألت النبي ﷺ"^(٣).

(١) التقريب، (ت: ٧٦٠).

(٢) المعجم الكبير، للطبراني، (٤/ ١٥٨).

(٣) العلل، (٢/ ٤٧٨).

وقال أبو عبيد الآجري: سمعت أبا داود يقول قال مالك: "عفيف بن عمر السَّهْمِي هو عفيف بن عمرو" (١).

ثالثاً: زيادة راوٍ في إسناده في بعض الطرق عند غير البيهقي:

وكما تقدم فقد روى ابن أبي حاتم هذا الحديث فزاد راوٍ بين عفيف وبين رجلاً من بني أسد، فقال: "عفيف بن عمرو السَّهْمِي، عن سعيد بن المسيب: أن رجلاً من بني أسد بن خزيمه"، وهو خطأ؛ لأن المسيب هو عفيف كما ورد في الروايات الأخرى، وكما قال أبو زرعة: "إنما هو: عفيف بن عمرو بن المسيب السَّهْمِي: أن رجلاً من بني أسد سأل أبا أيوب عن ذلك" (٢).

◇ الحديث من وجهه الراجح: عفيف، عن رجل من بني أسد، عن أبي أيوب الأنصاري

ﷺ، عن النبي ﷺ.

إسناده ضعيف؛ فيه راوٍ مبهم.



(١) تهذيب الكمال، (١٨٢/٢٠).

(٢) العلل، (٤٧٨ / ٢).

[١٣٦] قال البيهقي رحمه الله:

"أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا الحسن بن علي بن عقان العامري، حدثنا أبو أسامة، حدثني عبد الحميد بن جعفر، عن العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن أبي بن كعب قال: قال لي رسول الله ﷺ: "ألا أعلمك سورة ما أنزلت في التوراة، ولا في الإنجيل، ولا في الزبور، ولا في الفرقان مثلها؟" فقلت: بلى، قال: "إني لأرجو أن لا تخرج من ذلك الباب حتى تعلمها". فقام رسول الله ﷺ وقمت معه، فجعل يحدثني ويدي في يده، فجعلت أتباطأ كراهية أن يخرج قبل أن يخبرني بها، فلما دنوت من الباب قلت: يا رسول الله، السورة التي وعدتني. قال: "كيف تقرأ إذا قمت إلى الصلاة؟" فقرأت فاتحة الكتاب، فقال: "هي هي، وهي السبع المثاني والقرآن العظيم الذي أعطيت". خالفه مالك فرواه عن العلاء، عن أبي سعيد مولى عامر بن كريب، عن أبي بن كعب، عن رسول الله ﷺ". [١٥٧/٣-١٥٨، (ح٢٢٢٧)].

◇ تخریج الحديث:

هذا الحديث مداره على العلاء بن عبد الرحمن، واختلف عنه - بإبدال راوٍ براوٍ، وزيادة راوٍ - على خمسة أوجه:

الوجه الأول: العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن أبي بن كعب رضي الله عنه، عن النبي ﷺ.

*أخرجه الحاكم (٢١٠٠)، بهذا الإسناد، بمثله.

*أخرجه ابن أبي شيبة كما في «إتحاف الخيرة» (٥٦٠٦)، -ومن طريقه عبد الله بن أحمد بن حنبل في «زوائده على المسند» (٢١٠٩٤)، وابن الضريس في «فضائل القرآن» (١٤٦)، وابن حبان (٧٧٥)، وابن عبد البر في «التمهيد» (٥٥/١٣)، وفي «الإنصاف» (٦)، والضياء المقدسي في «الأحاديث المختارة» (١٢٣٢)-،

وعبد الله بن أحمد بن حنبل في «زوائده على المسند» (٢١٠٩٤)، عن محمد بن عبد الله بن نُمير،

وعبد الله بن أحمد بن حنبل في «زوائده على المسند» (٢١٠٩٥)، -ومن طريقه والضياء المقدسي في «الأحاديث المختارة» (١٢٣٣)-، عن إسماعيل أبو معمر،

وعبد بن حميد كما في «المنتخب من مسنده» (١٦٥)،

وابن خزيمة (٥٠٠)، والضياء المقدسي في «الأحاديث المختارة» (١٢٣٣)، من طرق عن محمد بن معمر بن ربعي القيسي،

وابن خزيمة (٥٠١)، عن حوثة بن محمد أبو الأزهر،

والطبري في «تفسيره» (١٢٢/١٤)، عن أبي كريب،

وابن المنذر في «الأوسط» (١٢٩٥)، من طريق أبي بشر،

وابن عبد البر في «التمهيد» (٥١/١٣)، من طريق يوسف بن موسى بن راشد القطان،

تسعتهم: (ابن أبي شيبة، ومحمد بن عبد الله، وإسماعيل، وعبد بن حميد، ومحمد بن معمر، وأبو الأزهر، وأبو كريب، وأبو بشر، ويوسف بن موسى)، عن أبي أسامة به، بنحوه، إلا في رواية ابن أبي شيبة ومحمد بن عبد الله بن نُمير مختصراً بلفظ: "مَا فِي التَّوْرَةِ وَلَا فِي الْإِنْجِيلِ مِثْلُ أُمِّ الْقُرْآنِ، وَهِيَ مَقْسُومَةٌ بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي، وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ".

وأخرجه الترمذي (٣١٢٥)، والنسائي (٩١٤)، وفي «السنن الكبرى» (٩٨٨)، وابن عبد البر في «الإنصاف» (٦)، من طريق الفضل بن موسى، عن عبد الحميد بن جعفر به، بلفظ: "مَا أَنْزَلَ اللَّهُ فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ مِثْلُ أُمِّ الْقُرْآنِ، وَهِيَ السَّبْعُ الْمَثَانِي، وَهِيَ مَقْسُومَةٌ بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي، وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ".

وأخرجه الدارقطني -معلقاً- في «العلل» (١٦/٩)، عن أبي معاوية الضرير، عن خارجه بن مصعب، عن العلاء بن عبد الرحمن به.

الوجه الثاني: العلاء بن عبد الرحمن، عن أبي سعيد مولى عامر بن كريز، عن أبي بن كعب رضي الله عنه، عن النبي ﷺ.

*أخرجه إسحاق بن راهويه كما في «إتحاف الخيرة» (٥٦٠٦)، عن رُوح بن عبادة،

والطبري في «تفسيره» (١٢٢/١٤)، من طريق زيد بن حُبَاب العُكْلِي،
والجوهرى في «مسند الموطأ» (٦٢٦)، والحاكم (٢١٠١)، (٣٠٧٩)، من طريق القَعْنِي،
ثلاثتهم: (رُوْح بن عبادة، وزيد بن حُبَاب، والقَعْنِي)، عن مالك بن أنس به، بنحوه.
*أخرجه مالك في «الموطأ» (رواية يحيى اللَّيْثِي) (٨٣/١ ح ٣٧)، وفي (رواية أبو مصعب)
(٢٣١)، بهذا الإسناد، بنحوه.

وللحديث أوجه أخرى لم يذكرها البيهقي:

الوجه الثالث: العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال رسول الله ﷺ
لأبي بن كعب رضي الله عنه.

*أخرجه الترمذي (عقب ح ٣١٢٥)، والدارمي (٣٤١٦)، من طرق عن عبد العزيز بن محمد
الدراوردي،

وأحمد (٨٦٨٢)، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (١٢٠٩)، والبغوي في «شرح السنة»
(١١٨٦) من طرق عن إسماعيل بن جعفر،

وأحمد (٩٣٤٥)، والطبري في «تفسيره» (١٢٤/١٤) من طريق عبد الرحمن بن إبراهيم،
والطبري في «تفسيره» (١٢٣/١٤)، والبيهقي في «القراءة خلف الإمام» (١٠٥)، من طريق
محمد بن جعفر بن أبي كثير،

والطبري في «تفسيره» (١٢١/١٤)، والبيهقي في «القراءة خلف الإمام» (١٠٦)، وابن
عبد البر في «التمهيد» (٥١/١٣)، من طريق رُوْح بن القاسم،

والدارقطني -معلقاً- في «العلل» (١٤/٩-١٥)، عن ابن أبي حازم، وإبراهيم بن طَهْمَانَ،
ومسلم بن خالد، وشعبة.

والبيهقي في «القراءة خلف الإمام» (١٠٤)، من طريق جَهْضَم بن عبد الله،

وابن عبد البر في «التمهيد» (٥١-٥٠/١٣)، من طريق عبد السلام بن حفص،

جميعهم -أحد عشر راوياً-: (عبد العزيز بن محمد، وإسماعيل بن جعفر، وعبد الرحمن بن إبراهيم، ومحمد بن جعفر، ورؤح، وابن أبي حازم، وإبراهيم بن طهمان، ومسلم بن خالد، وشعبة، وجهضم، وعبد السلام بن حفص)، عن العلاء بن عبد الرحمن به، بنحوه.

الوجه الرابع: العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي بن كعب رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

*أخرجه الدارقطني -معلقاً- في «العلل» (١٧/٩)، من طريق الحسن بن حُر،

والحاكم (٢١٠٢)، من طريق شعبة،

كلاهما: (الحسن بن حُر، وشعبة)، عن العلاء بن عبد الرحمن به، بلفظ: أَنَّهُ قَرَأَ عَلَيَّ

رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ ^(١) حَتَّى خَتَمَهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: " إِنَّهَا السَّبْعُ الْمَثَانِي ، وَالْقُرْآنُ الْعَظِيمُ الَّذِي أُعْطِيَ ".

الوجه الخامس: العلاء بن عبد الرحمن، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

*أخرجه القاسم بن سلام في «فضائل القرآن» (ص: ٢٢١)، من طرق عن عبد الله بن أبي

بكر بن حزم، ومحمد بن إسحاق، ومحمد بن عجلان، عن العلاء بن عبد الرحمن مرسلًا، ولم يذكر لفظه.

◇ دراسة الحديث والحكم عليه:

بناءً على ما سبق من التخريج، تبين أن الحديث اختلف فيه على العلاء بن عبد الرحمن على

خمسة أوجه:

الوجه الأول: العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن أبي بن كعب رضي الله عنه،

عن النبي صلى الله عليه وسلم.

وقد جاء هذا الوجه عنه من رواية: عبد الحميد بن جعفر، وخارجه بن مصعب.

الوجه الثاني: العلاء بن عبد الرحمن، عن أبي سعيد مولى عامر بن كريز، عن أبي بن كعب

رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

(١) سورة الفاتحة، الآية: ٢.

وقد جاء هذا الوجه عنه من رواية: مالك بن أنس.

الوجه الثالث: العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأبي بن كعب رضي الله عنه.

وقد جاء هذا الوجه عنه من رواية: عبد العزيز بن محمد الدراوردي، وإسماعيل بن جعفر، وعبد الرحمن بن إبراهيم، ومحمد بن جعفر بن أبي كثير، ورؤح بن القاسم، وجَهْضَم بن عبد الله، وعبد السلام بن حفص، وابن أبي حازم، وإبراهيم بن طهمان، ومسلم بن خالد، وشعبة.

الوجه الرابع: العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي بن كعب رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

وقد جاء هذا الوجه عنه من رواية: شعبة، والحسن بن حُر.

الوجه الخامس: العلاء بن عبد الرحمن، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

وقد جاء هذا الوجه عنه من رواية: عبد الله بن أبي بكر بن حزم، ومحمد بن إسحاق، ومحمد بن عجلان.

فأما الوجه الأول: فيرويه عن العلاء بن عبد الرحمن:

- عبد الحميد بن جعفر الأنصاري: مختلف فيه، وخلاصة حاله: ثقة تُكلم فيه من أجل القدر، تقدم برقم [٩٩].

- خارجة بن مصعب: أبو الحجاج السرخسي، متروك وكان يدلّس عن الكذابين ويقال: إن ابن معين كذّبه^(١).

وأما الوجه الثاني: فيرويه عن العلاء بن عبد الرحمن:

- مالك بن أنس: إمام دار الهجرة، رأس المتقنين، وكبير المتبئين، تقدم برقم [٣].

وأما الوجه الثالث: فيرويه عن العلاء بن عبد الرحمن:

(١) التقريب، (ت: ١٦١٢).

- عبد العزيز بن محمد الدراوردي: مختلف فيه، وخلاصة حاله: ثقة إذا حدث من كتابه، ويخطئ إذا حدث من حفظه، أو من كتب غيره، وحديثه عن عبيد الله بن عمر منكر، تقدم برقم [٢٢].
- إسماعيل بن جعفر الأنصاري: ثقة ثبت^(١).
- عبد الرحمن بن إبراهيم القاص: وثقه ابن معين.
- وقال أحمد بن حنبل، وأبو زرعة: "ليس به بأس"، وضعفه أبو داود، وأبو حاتم، والنسائي، والدارقطني^(٢).
- والأقرب: أنه ضعيف؛ لتضعيف الأئمة له، وتفرد ابن معين بتوثيقه.
- محمد بن جعفر بن أبي كثير: ثقة^(٣).
- رُوح بن القاسم: ثقة حافظ^(٤).
- جَهْضَم بن عبد الله القيسي: قال ابن معين: "ثقة إلا أن حديثه منكر"، وقال أبو حاتم: "ثقة إلا أنه يحدث أحياناً عن مجهول".
- وقال أحمد بن حنبل: "كان رجلاً صالحاً لم يكن به بأس".
- قال الذهبي: "ثقة"، وقال ابن حجر: "صدوق، يكثر عن المجاهيل"^(٥).
- والأقرب: أنه ثقة لتوثيق الأئمة، إلا أنه يروي عن المجاهيل.
- عبد السلام بن حفص: أبو مصعب، ويقال: ابن مصعب اللّيثي أو السلميّ المدني، وثقه ابن معين^(٦).
- عبد العزيز بن أبي حازم: مختلف فيه، وخلاصة حاله: صدوق، تقدم برقم [٩٩].
- إبراهيم بن طهمان الخراساني: ثقة يغرب، وتكلم فيه للإرجاء، تقدم برقم [٩٠].

(١) التقريب، (ت: ٤٣١).

(٢) الجرح والتعديل، (٢١١/٥)، لسان الميزان، (٨٠/٥).

(٣) التقريب، (ت: ٥٧٨٤).

(٤) التقريب، (ت: ١٩٧٠).

(٥) سؤالات أبي داود للإمام أحمد، (ص: ٣٥٦)، الجرح والتعديل، (٥٣٤/٢)، الكاشف، (ت: ٨٢٢)، التقريب، (ت: ٩٨٢).

(٦) التقريب، (ت: ٤٠٦٨).

- مسلم بن خالد الزنجي: مختلف فيه، وخلاصة حاله: ضعيف، تقدم برقم [٣٤].
- شعبة بن الحجاج: ثقة حافظ متقن، تقدم برقم [٨]. وقد جاءت روايته معلقة عند الدارقطني.

وأما الوجه الرابع: فيرويه عن العلاء بن عبد الرحمن:

- شعبة بن الحجاج: تقدم، واختلف عنه، والمحفوظ عنه الوجه الثالث.

- الحسن بن حُر الجعفي: ثقة، تقدم برقم [٦٦].

وأما الوجه الخامس: فيرويه عن العلاء بن عبد الرحمن:

- عبد الله بن أبي بكر بن حزم: ثقة^(١).

- محمد بن إسحاق بن يسار: مختلف فيه، وخلاصة حاله: إمام المغازي صدوق يدلّس،

وذكره ابن حجر في المرتبة الرابعة من مراتب التذليل، تقدم برقم [٣٩].

- محمد بن عجلان المدني: مختلف فيه، وخلاصة حاله: صدوق إلا أنه اختلطت عليه

أحاديث أبي هريرة، تقدم برقم [٧٦].

وبعد عرض أوجه الاختلاف، وبيان أحوال الرواة تبين عدد من الاختلافات في إسناد هذا

الحديث: فرواه عن العلاء جمع من الرواة فجعلوه من مسند أبي هريرة رضي الله عنه، ورواه غيرهم فجعلوه

من مسند أبي بن كعب رضي الله عنه.

وكذا اختلف في اسم شيخ العلاء: فقال جمع من الرواة: عن العلاء عن أبيه، وخالفهم مالك

وحده فقال: عن العلاء عن أبي سعيد مولى عامر بن كريز، وخالفهم كذلك عبد الله بن أبي بكر،

ومحمد بن إسحاق، ومحمد بن عجلان فأسقطوا شيخ العلاء وجعلوه عن العلاء مرسلًا عن النبي

صلوات الله عليه

(١) التقريب، (ت: ٣٢٣٩).

والراجح في هذه الاختلافات رواية الجماعة كما جاء في الوجه الثالث وهو الذي رجحه الترمذي.

فقال الترمذي: "حديث عبد العزيز بن محمد أطول وأتم، وهذا أصح من حديث عبد الحميد بن جعفر، وهكذا روى غير واحد عن العلاء بن عبد الرحمن" (١).

وقال ابن حجر: "رجح الترمذي كونه من مسند أبي هريرة رضي الله عنه، وقد أخرجه الحاكم من طريق الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم نادى أبا بن كعب" (٢) وهذا يقوي ما رجحه الترمذي" (٣).

◇ الحديث من وجهه الراجح: العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأبي بن كعب رضي الله عنه.

إسناده حسن؛ مداره على العلاء بن عبد الرحمن، مختلف فيه، وخلاصة حاله: صدوق ربما وهم (٤).



(١) السنن، (٢٩٨/٥).

(٢) المستدرک، (٢١٠٣).

(٣) فتح الباري، (١٥٧/٨).

(٤) التقريب، (ت: ٥٢٤٧).

[١٣٧] قال البيهقي رحمه الله:

"أخبرنا أبو عبد الرحمن محمد بن الحسين السلمي، أخبرنا علي بن عمر الحافظ، حدثنا عبد الوهاب بن أبي حية، حدثنا إسحاق بن أبي إسرائيل، حدثنا حماد بن زيد، عن النعمان بن راشد، عن الزهري، ذكر ثعلبة بن صعير، عن أبيه - أو: عن عبد الله بن ثعلبة بن صعير، عن أبيه - قال: قال رسول الله ﷺ: "أدوا صدقة الفطر صاعاً من تمر، أو صاعاً من شعير، أو نصف صاع من بر، عن كل صغير أو كبير، ذكر أو أنثى، حر أو عبد".

كذا قاله إسحاق بن أبي إسرائيل، عن حماد بن زيد.

ورواه مسدد، عن حماد بن زيد، وقال فيه: عن ثعلبة بن أبي صعير، عن أبيه.

ورواه سليمان بن داود العتكي، عن حماد، وقال فيه: عن عبد الله بن ثعلبة أو ثعلبة بن

عبد الله بن أبي صعير، عن أبيه.

وقالا في منته: "أدوا صاعاً من قمح - أو قال: بر - عن كل إنسان". قاله محمد بن يحيى

الذهلي، عن سليمان بن حرب.

ورواه يزيد بن هارون، عن حماد بن زيد كما:

أخبرني أبو عبد الرحمن السلمي، أخبرنا علي بن عمر الحافظ، حدثنا أبو بكر محمد بن محمود

بن المنذر السراج الأصم من كتابه، حدثنا زياد بن أيوب، حدثنا يزيد بن هارون، حدثنا حماد

بن زيد، عن النعمان بن راشد، عن الزهري، عن عبد الله بن ثعلبة بن صعير - أو: عن ثعلبة

- عن أبيه، أن رسول الله ﷺ قال: "أدوا عن كل إنسان صاعاً من بر، عن الصغير والكبير،

والذكر والأنثى، والغني والفقير، فأما الغني فيزكاه الله، وأما الفقير فيرد الله عليه أكثر مما

أعطى".

قال يزيد: فذكرته لجرير بن حازم، فقال: سمعت من النعمان يذكره عن الزهري.

كذا أخرجه الدارقطني علي بن عمر الحافظ رحمه الله في السنن أيضاً: "عن كل إنسان صاعاً من

بر".

ورواه عبد الله بن يزيد المقرئ، عن همام، عن بكر بن وائل، عن الزهري، عن ثعلبة بن

عبد الله، أو قال: عبد الله بن ثعلبة، هكذا بالشك.

وَرَوَاهُ مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ هَمَّامٍ بِهَذَا الْإِسْنَادِ، وَقَالَ فِيهِ: عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ صَعِيرٍ، عَنْ أَبِيهِ.

وَرَوَاهُ ابْنُ جُرَيْجٍ، قَالَ: قَالَ ابْنُ شَهَابٍ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ ثَعْلَبَةَ: حَطَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَذَكَرُوا الْحَدِيثَ، وَقَالَ فِيهِ: "صَاعًا مِنْ بُرٍّ أَوْ قَمْحٍ بَيْنَ اثْنَيْنِ". إِلَّا أَنَّ مُوسَى بْنَ إِسْمَاعِيلَ لَمْ يَذْكُرْ حَدِيثَ الْقَمْحِ.

وَرَوَاهُ عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ، عَنْ هَمَّامٍ، وَخَالَفَهُمْ فِي مَتْنِهِ:

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ، أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ عَمْرٍو الْحَافِظُ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْمَجِيدِ الْمُقْرِي، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ الدَّقِيقِيُّ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، عَنْ بَكْرِ بْنِ وَاثِلٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ صَعِيرٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَامَ خَطِيبًا، فَأَمَرَ بِصَدَقَةِ الْفِطْرِ عَنِ الصَّغِيرِ وَالْكَبِيرِ، وَالْحُرِّ وَالْعَبْدِ صَاعًا مِنْ تَمْرٍ، أَوْ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ، عَنْ كُلِّ وَاحِدٍ، أَوْ عَنْ كُلِّ رَأْسٍ، أَوْ صَاعَ قَمْحٍ.

وَبِعَمَلِهِ رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الدُّهْلِيُّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ هَمَّامٍ، وَقَالَ: هَكَذَا رِوَايَةُ بَكْرِ بْنِ وَاثِلٍ، لَمْ يُقَمِّمْ هَذَا الْحَدِيثَ غَيْرُهُ، فَدَأَّبَ الْإِسْنَادَ وَالْمَتْنَ.

وَرَوَاهُ عَلِيُّ بْنُ صَالِحٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ جُرَجَةَ وَلَيْسَ بِشَيْءٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ أَبِي صَعِيرٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَطَبَ، فَذَكَرَهُ، وَقَالَ فِيهِ: "إِنَّ صَدَقَةَ الْفِطْرِ مَدَّانٍ مِنْ بُرٍّ عَنْ كُلِّ إِنْسَانٍ".

وَرَوَى عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ ابْنِ أَبِي صَعِيرٍ، قَالَ: كُنَّا نُخْرِجُ عَلَى عَهْدِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ نِصْفَ صَاعٍ مِنْ بُرٍّ.

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى: لَا أَدْرِي مَا هَذَا! هَذَا مُنْكَرُ الْإِسْنَادِ وَالْمَتْنِ، وَهَذَا جَمًّا أَرَاهُ لَمْ يَسْمَعُهُ مِنَ الزُّهْرِيِّ.

قَالَ الشَّيْخُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: وَرَوَى عَنْهُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ ابْنِ أَبِي صَعِيرٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رِوَايَةً، فَذَكَرَهُ مُخْتَصِرًا لَيْسَ فِيهِ ذِكْرُ الْبُرِّ. ثُمَّ قَالَ: أَخْبَرْتُ عَنِ الزُّهْرِيِّ.

قَدْ ذَكَرْنَا مَا انْتَهَى إِلَيْنَا مِنَ الْإِخْتِلَافِ فِيهِ عَلَى الزُّهْرِيِّ فِي إِسْنَادِهِ وَمَتْنِهِ، وَبِمِثْلِ ذَلِكَ لَا تَقُومُ الْحُجَّةُ". [(٤/٤٣٠-٤٣٤)، (ح-٣٤٠٧-٣٤٠٩)].

◇ تخريج الحديث:

هذا الحديث مداره على الزُّهري، واختلف عنه - في تسمية راوٍ، وزيادة راوٍ وحذفه وكذا اختلف في متنه -، على أحد عشر وجهاً:

الوجه الأول: الزُّهري، عن ثعلبة بن صَعِير، عن أبيه - أو عن عبد الله بن ثعلبة بن صَعِير، عن أبيه، عن النبي ﷺ.

*أخرجه الدارقطني (٢١٠٣)، بهذا الإسناد، بمثله.

*أخرجه أبو داود (١٦١٩)،

وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٦٢٨)، (٢٦٠٣)،

كلاهما: (أبو داود، وابن أبي عاصم)، عن سليمان بن داود العتكي به، بلفظ: "صَاعٌ مِنْ بُرٍّ أَوْ قَمْحٍ بَيْنَ كُلِّ اثْنَيْنِ عَنْ كُلِّ صَغِيرٍ أَوْ كَبِيرٍ ذَكَرٍ أَوْ أَنْثَى غَنِيٍّ أَوْ فَقِيرٍ فَأَمَّا غَنِيُّكُمْ فَيُرِيهِ اللَّهُ تَعَالَى بِهِ، وَأَمَّا فَقِيرُكُمْ فَيُرِيهِ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ أَكْثَرَ مَا أُعْطِيَ".

*أخرجه الدارقطني (٢١٠٤)، عن أبي بكر محمد بن محمود بن المنذر السراج به، بمثله.

الوجه الثاني: الزُّهري، عن ثعلبة بن عبد الله، أو عبد الله بن ثعلبة، عن النبي ﷺ.

*أخرجه أبو داود (١٦٢٠)، عن علي بن الحسن الداراجدي، عن عبد الله بن يزيد المقرئ، عن همام به، بلفظ: "فَأَمَرَ بِصَدَقَةِ الْفِطْرِ، صَاعِ تَمْرٍ، أَوْ صَاعِ شَعِيرٍ، عَنْ كُلِّ رَأْسٍ أَوْ صَاعِ بُرٍّ، أَوْ قَمْحٍ بَيْنَ اثْنَيْنِ، عَنِ الصَّغِيرِ وَالْكَبِيرِ، وَالْحُرِّ وَالْعَبْدِ".

الوجه الثالث: الزُّهري، عن ثعلبة بن أبي صَعِير، عن أبيه، عن النبي ﷺ.

*أخرجه أبو داود (١٦١٩)،

والبخاري في «التاريخ الكبير» (٣٦/٥)،

والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٣٤١١)، وفي «شرح معاني الآثار» (٤٥/٢)، عن

ابن أبي داود،

والدارقطني (٢١٠٧)، من طريق أحمد بن داود المكي،

أربعتهم: (أبو داود، والبخاري، وابن أبي داود، وأحمد بن داود المكي)، عن مُسَدَّد، عن حماد بن زيد به، بنحوه في رواية أحمد بن داود المكي، وعند الباقيين بلفظ: "صَاعٌ مِنْ بُرٍّ، أَوْ قَمَحٍ عَلَى كُلِّ اثْنَيْنِ صَغِيرٍ أَوْ كَبِيرٍ، حُرٌّ أَوْ عَبْدٌ، ذَكَرَ أَوْ أَنْثَى، أَمَّا غَنِيَّتُكُمْ فَيُرِيهِ اللَّهُ، وَأَمَّا فَقِيرُكُمْ، فَيُرِيهِ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ أَكْثَرَ مِمَّا أُعْطِيَ"، وفي رواية البخاري مختصراً.

وأخرجه أحمد (٢٣٦٦٤)، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٣٤١٠)، وفي «شرح معاني

الآثار» (٤٥/٢)، وابن قانع في «معجم الصحابة» (١٢٢/١)، عن عفان بن مسلم،

ويعقوب بن سفيان الفسوي في «المعرفة والتاريخ» (٢٥٣/١)، عن أبي النعمان،

وابن قانع في «معجم الصحابة» (١٢٢/١)، والدارقطني (٢١٠٦)، وأبو نعيم في «معرفة

الصحابة» (٦٨٦٧)، من طرق عن خالد بن خدّاش،

والدارقطني (٢١٠٥)، من طريق سليمان بن حرب،

أربعتهم: (عفان بن مسلم، وأبو النعمان، وخالد بن خدّاش، وسليمان بن حرب)، عن حماد

بن زيد، عن النعمان بن راشد، عن الزُّهري به، بلفظ: "أَدُّوا صَاعًا مِنْ قَمَحٍ، أَوْ صَاعًا مِنْ بُرٍّ،

وَشَاكَ حَمَّادٌ، عَنْ كُلِّ اثْنَيْنِ، صَغِيرٍ أَوْ كَبِيرٍ، ذَكَرَ أَوْ أَنْثَى، حُرٌّ أَوْ مَمْلُوكٌ، غَنِيٌّ أَوْ فَقِيرٌ، أَمَّا غَنِيَّتُكُمْ

فَيُرِيهِ اللَّهُ، وَأَمَّا فَقِيرُكُمْ، فَيُرِيهِ عَلَيْهِ أَكْثَرَ مِمَّا يُعْطَى"، واللفظ لأحمد، ومعناه مختصراً عند ابن قانع،

وبنحوه عند الطحاوي إلا أنه قال: "أَوْ نِصْفَ صَاعٍ مِنْ بُرٍّ - أَوْ قَالَ قَمَحٍ -"، وبنحوه في رواية

أبي النعمان، وخالد بن خدّاش - عند الدارقطني، وأبو نعيم -، وكذا رواية سليمان بن حرب بنحوه

إلا أنهم قالوا: "أَدُّوا صَاعًا مِنْ قَمَحٍ أَوْ بُرٍّ عَلَى كُلِّ ذَكَرٍ أَوْ أَنْثَى...".

الوجه الرابع: الزُّهري، عن عبد الله بن ثعلبة بن صعير، عن أبيه، عن النبي ﷺ.

*أخرجه أبو داود (١٦٢٠)، وابن خزيمة (٢٤١٠)، عن محمد بن يحيى الذهلي،

والبخاري في «التاريخ الكبير» (٣٦/٥)،

والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٣٤١٢)، عن فهد بن سليمان،

والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٣٤١٣)، والدارقطني (٢١٠٨)، من طريق محمد بن إبراهيم جناد،

والحاكم (٥٢٨٠)، من طريق السري بن خزيمة،

وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (١٣٩٦)، من طريق محمد بن سليمان بن الحارث،

ستتهم: (محمد بن يحيى، والبخاري، وفهد بن سليمان، ومحمد بن إبراهيم، والسري بن خزيمة، ومحمد بن سليمان)، عن موسى بن إسماعيل، عن همام به، بلفظ: "فَأَمَرَ بِصَدَقَةِ الْفِطْرِ، صَاعٍ تَمْرًا، أَوْ صَاعٍ شَعِيرًا، عَنْ كُلِّ رَأْسٍ عَنِ الصَّغِيرِ وَالْكَبِيرِ، وَالْحُرِّ وَالْعَبْدِ"، واللفظ لأبي داود، وبنحوه للباقيين، وفي رواية السري بن خزيمة زاد: "أَوْ مُدَّيْنٍ مِنْ قَمَحٍ".

*أخرجه الدارقطني (٢١٠٩)، عن الحسن بن إبراهيم بن عبد المجيد المقرئ به، بمثله.

*أخرجه الطبراني (٨٧/٢ ح ١٣٨٩)، عن محمد بن أبان الأصبهاني،

وابن جُمَيْع في «معجم الشيوخ» (ص: ٢٨٦)، عن شير بن عبد الله،

كلاهما: (محمد بن أبان، وشير بن عبد الله)، عن محمد بن عبد الملك الدقيقي به، بمثله وزاد في آخره: "بين اثنين".

وأخرجه ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٦٢٩)، (٢٦٠٢)، عن الحسن بن علي الحلواني،

وابن قانع في «معجم الصحابة» (١٢٢/١)، من طريق عبد القدوس بن شعيب،

كلاهما: (الحسن بن علي، وعبد القدوس بن شعيب)، عن عمرو بن عاصم، عن همام به، بمثله في رواية الحسن وزاد في آخره "بين اثنين"، وقال عبد القدوس: "فَأَمَرَ بِصَدَقَةِ الْفِطْرِ صَاعًا مِنْ بُرٍّ أَوْ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ عَنْ كُلِّ وَاحِدٍ عَنِ الصَّغِيرِ وَالْكَبِيرِ وَالْحُرِّ وَالْعَبْدِ".

وأخرجه أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٤٩٢/١)، من طريق بحر السقاء عن الزُّهري به،

بنحوه ولم يذكر "أو صاع قمح".

الوجه الخامس: الزُّهْرِي، عن عبد الله بن ثعلبة، عن النبي ﷺ.

*أخرجه عبد الرزاق (٥٧٨٥)، -ومن طريقه أبو داود (١٦٢١)، وأحمد (٢٣٦٦٣)،
والبخاري في «التاريخ الكبير» (٣٦/٥)، والدارقطني (٢١١٨)، وأبو نُعَيْم في «معرفة الصحابة»
(٤٠٣٥)، -، عن ابن جُرَيْج،

وابن الأعرابي في «معجمه» (١١٥٢)، والدارقطني (٢١١١)، وأبو نُعَيْم في «معرفة الصحابة»
(٤٠٣٤)، من طريق علي بن صالح، عن يحيى بن جُرَجَّة،

كلاهما: (ابن جُرَيْج، ويحيى بن جُرَجَّة)، عن الزُّهْرِي به، بلفظ: "أَدُوا صَاعًا مِنْ بُرٍّ، أَوْ قَمَحٍ
بَيْنَ اثْنَيْنِ، أَوْ صَاعًا مِنْ تَمْرٍ، أَوْ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ عَلَى كُلِّ أَحَدٍ صَغِيرٍ أَوْ كَبِيرٍ"، واللفظ
لعبد الرزاق، وبنحوه للباقيين، وفي رواية أبو داود، وأحمد، والدارقطني بزيادة قوله: "حُرٌّ وَعَبْدٌ"،
وأما رواية ابن جُرَيْج عند أبي نُعَيْم، ورواية يحيى بن جُرَجَّة بلفظ: "إِنَّ صَدَقَةَ الْفِطْرِ مُدَّانٍ مِنْ بُرٍّ
عَنْ كُلِّ إِنْسَانٍ، أَوْ صَاعٌ مِمَّا سِوَاهُ مِنَ الطَّعَامِ".

الوجه السادس: الزُّهْرِي، عن ابن أبي صُعَيْرٍ، عن أبي هريرة ؓ، عن النبي ﷺ.

*أخرجه الدارقطني (٢١١٠)، من طريق نُعَيْم، عن سفيان بن عيينة، عن الزُّهْرِي به، بلفظ:
"زَكَاةُ الْفِطْرِ عَلَى الْعَبِيِّ وَالْفَقِيرِ".

وللحديث أوجه أخرى لم يذكرها البيهقي:

الوجه السابع: الزُّهْرِي، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة ؓ، عن النبي ﷺ.

*أخرجه الدارقطني (٢٠٩٠)، والحاكم (١٤٩٣)، من طريق بكر بن الأسود، عن عَبَّاد بن
العوام، عن سفيان بن حُسَيْن، عن الزُّهْرِي به، بلفظ: "حَضَّ عَلَى صَدَقَةِ رَمَضَانَ عَلَى كُلِّ إِنْسَانٍ
صَاعٌ مِنْ تَمْرٍ أَوْ صَاعٌ مِنْ شَعِيرٍ أَوْ صَاعٌ مِنْ قَمَحٍ".

الوجه الثامن: الزُّهْرِي، عن سعيد بن المسيب مرسلًا.

*أخرجه الشافعي في «السنن المأثورة» (٣٧٨)، وابن زنجويه في «الأموال» (٢٣٧٠)،
والبخاري في «التاريخ الكبير» (٣٧/٥)، وأبو داود في «المراسيل» (١٢١)، والطحاوي في «شرح
مشكل الآثار» (٣٤١٤)، وفي «شرح معاني الآثار» (٤٥/٢)، من طريق عُقَيْل بن خالد،

والشافعي في «السنن المأثورة» (٣٧٨)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٣٧/٥)، وأبو داود في «المراسيل» (١٢١)، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٣٤١٤)، وفي «شرح معاني الآثار» (٤٥/٢)، من طريق عبد الرحمن بن خالد بن مسافر،

وابن أبي شيبه (١٠٤٣٨)، وأبو داود في «المراسيل» (١٢٢)، من طريق سفيان بن حسين، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٣٧/٥)، من طريق إبراهيم بن سعد، وأبو داود في «المراسيل» (١٢٣)، من طريق محمد بن أبي حفصة،

خمسهم: (عُقَيْل بن خالد، وعبد الرحمن بن خالد، وسفيان بن حسين، وإبراهيم بن سعد، ومحمد بن أبي حفصة)، عن الزُّهْرِيِّ به، بلفظ: "فَرَضَ زَكَاةَ الْفِطْرِ مُدَّيْنٍ مِنْ حِنْطَةٍ"، وفي بعض الروايات "مدین من قمح"، وفي رواية سفيان بن حسين قال: "أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ صَدَقَةِ الْفِطْرِ؟ فَقَالَ: عَنِ الصَّغِيرِ، وَالْكَبِيرِ، وَالْحُرِّ، وَالْمَمْلُوكِ، نِصْفُ صَاعٍ مِنْ بُرٍّ، أَوْ صَاعٌ مِنْ تَمْرٍ، أَوْ شَعِيرٍ".

الوجه التاسع: الزُّهْرِيُّ، عن عبد الرحمن بن الأعرج، عن أبي هريرة رضي الله عنه موقوفاً.

*أخرجه عبد الرزاق (٥٧٦١)، -ومن طريقه أحمد (٧٧٢٤)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٣٧/٥)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٤٥/٢)، والدارقطني (٢١١٦)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٧٦٩٦)-، عن معمر عن الزُّهْرِيِّ به، بلفظ: "زَكَاةُ الْفِطْرِ عَلَى كُلِّ حُرٍّ وَعَبْدٍ، ذَكَرٍ وَأُنْثَى: صَغِيرٍ وَكَبِيرٍ، غَنِيِّ وَفَقِيرٍ، صَاعٌ مِنْ بُرٍّ، أَوْ نِصْفُ صَاعٍ مِنْ قَمْحٍ".

الوجه العاشر: الزُّهْرِيُّ، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

*أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» (٣٧/٥)، من طريق معمر، عن الزُّهْرِيِّ به.

الوجه الحادي عشر: الزُّهْرِيُّ، عن قبيصة بن ذؤيب، عن زيد بن ثابت رضي الله عنه، عن النبي

صلى الله عليه وسلم.

*أخرجه الدارقطني (٢١١٧)، والحاكم (١٤٩٨)، من طريق سليمان بن أرقم، عن الزُّهْرِيِّ به، بلفظ: "مَنْ كَانَ عِنْدَهُ فَلْيَتَصَدَّقْ بِنِصْفِ صَاعٍ مِنْ بُرٍّ، أَوْ صَاعٍ مِنْ شَعِيرٍ، أَوْ صَاعٍ مِنْ تَمْرٍ، أَوْ صَاعٍ مِنْ دَقِيقٍ، أَوْ صَاعٍ مِنْ زَبِيبٍ، أَوْ صَاعٍ مِنْ سُلْتٍ".

◇ دراسة الحديث والحكم عليه:

بناءً على ما سبق من التخريج، تبين أن الحديث اختلف فيه على الزُّهْرِيِّ، في إسناده ومتمنه على أحد عشر وجهاً:

الوجه الأول: الزُّهري، عن ثعلبة بن صُعَيْر، عن أبيه - أو عن عبد الله بن ثعلبة بن صُعَيْر، عن أبيه، عن النبي ﷺ.

وقد جاء هذا الوجه عنه من رواية: النُّعْمَان بن راشد - فيما يرويه عنه: حماد بن زيد، ويرويه عنه: إسحاق بن أبي إسرائيل، وسُلَيْمان بن داود العتكي، ويزيد بن هارون -.

الوجه الثاني: الزُّهري، عن ثعلبة بن عبد الله، أو عبد الله بن ثعلبة، عن النبي ﷺ.

وقد جاء هذا الوجه عنه من رواية: بكر بن وائل - فيما رواه عنه: همام، ويرويه عنه: عبد الله بن يزيد المقرئ -.

الوجه الثالث: الزُّهري، عن ثعلبة بن أبي صُعَيْر، عن أبيه، عن النبي ﷺ.

وقد جاء هذا الوجه عنه من رواية: النُّعْمَان بن راشد - فيما يرويه عنه: حماد بن زيد، ويرويه عنه: مُسَدَّد، وعفان بن مسلم، وخالد بن خدّاش، وسُلَيْمان بن حرب، وأبو النُّعْمَان -.

الوجه الرابع: الزُّهري، عن عبد الله بن ثعلبة بن صُعَيْر، عن أبيه، عن النبي ﷺ.

وقد جاء هذا الوجه عنه من رواية: بكر بن وائل - فيما رواه عنه: همام، ويرويه عنه: موسى بن إسماعيل، وعمرو بن عاصم -،
وَبَحْر السَّقَاء.

الوجه الخامس: الزُّهري، عن عبد الله بن ثعلبة، عن النبي ﷺ.

وقد جاء هذا الوجه عنه من رواية: ابن جُرَيْج، ويحيى بن جُرَيْج.

الوجه السادس: الزُّهري، عن ابن أبي صُعَيْر، عن أبي هريرة ؓ، عن النبي ﷺ.

وقد جاء هذا الوجه عنه من رواية: سفيان بن عيينة.

الوجه السابع: الزُّهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة ؓ، عن النبي ﷺ.

وقد جاء هذا الوجه عنه من رواية: سفيان بن حُسَيْن.

الوجه الثامن: الزُّهْرِي، عن سعيد بن المسيب مرسلًا.

وقد جاء هذا الوجه عنه من رواية: عُقَيْل بن خالد، وعبد الرحمن بن خالد، وسفيان بن حُسَيْن، وإبراهيم بن سعد، ومحمد بن أبي حفصة.

الوجه التاسع: الزُّهْرِي، عن عبد الرحمن بن الأَعْرَج، عن أبي هريرة رضي الله عنه موقوفًا.

وقد جاء هذا الوجه عنه من رواية: معمر.

الوجه العاشر: الزُّهْرِي، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

وقد جاء هذا الوجه عنه من رواية: معمر.

الوجه الحادي عشر: الزُّهْرِي، عن قَيْصَةَ بن ذُوَيْب، عن زيد بن ثابت رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

وقد جاء هذا الوجه عنه من رواية: سُليمان بن أَرْقَم.

فأما الوجه الأول: فيرويه عن الزُّهْرِي:

- التُّعْمَان بن راشد الجَزْرِيّ: مختلف فيه، وخلاصة حاله: ضعيف لسوء حفظه، تقدم

برقم [٢٠]. واختلف عنه: ويرويه عنه على هذا الوجه:

- حماد بن زيد: ثقة، ثبت، تقدم برقم [٤]، ويرويه عنه عدد من الرواة الثقات، وهذا

الوجه غير محفوظ عن التُّعْمَان؛ لأنه اضطرب في إسناده ومثنته، والمحفوظ عنه الوجه الثالث.

وأما الوجه الثاني: فيرويه عن الزُّهْرِي:

- بكر بن وائل التيمي: مختلف فيه، وخلاصة حاله: صدوق، تقدم برقم [٢٠]،

واختلف عنه، ويرويه عنه على هذا الوجه:

- همام بن يحيى البصري: ثقة ربما وهم، تقدم برقم [٥٥]. يرويه عنه: عبد الله بن

يزيد المقرئ: ثقة^(١)، وقد رواه بالشك، وأسقط أبيه، ورواه غيره بالجزم، وهو

المحفوظ عنه - كما سيأتي في الوجه الرابع -.

(١) التقريب، (ت: ٣٧١٥).

وأما الوجه الثالث: فيرويه عن الزُّهري:

- النُّعْمَانُ بن راشد الجَزْرِيّ: تقدم، واختلف عنه، ويرويه عنه على هذا الوجه:
- حماد بن زيد، تقدم، ويرويه عنه: عدد من الرواة الثقات، وهذا الوجه هو المحفوظ عن النُّعْمَانِ فقد جزم في روايته، والرواة عن حماد بن زيد أكثر عدداً.

وأما الوجه الرابع: فيرويه عن الزُّهري:

- بكر بن وائل: تقدم، واختلف عنه، ويرويه عنه على هذا الوجه:
- همام بن يحيى البصري: تقدم، ويرويه عنه: موسى بن إسماعيل، وعمرو بن عاصم، بالجزم، وهذا الوجه هو المحفوظ عن بكر بن وائل، فقد صحح هذا الوجه الذُّهلي حيث قال: "هكذا رواية بكر بن وائل، لم يقم هذا الحديث غيره قد أصاب الإسناد والمتن".

- بَجْر بن كَنْبِز السَّقَاء: ضعيف^(١).

وأما الوجه الخامس: فيرويه عن الزُّهري:

- ابن جُرَيْج: ثقة، فقيه، فاضل، وكان يدلّس، ويرسل، ذكره ابن حجر في المرتبة الثالثة من مراتب التدليس، تقدم برقم [٢]. ولم يصرح بالسماح.
- يحيى بن جُرَجْه: قال أبو حاتم: "شيخ"، وذكره ابن حبان في «الثقات» وقال: "ربما خالف"، وقال ابن عدي: "وأرجو أنه لا بأس بحديثه".

وأما الوجه السادس: فيرويه عن الزُّهري:

- سفيان بن عيينة: ثقة حافظ، إلا أنه تغير حفظه بآخرة، تقدم برقم [١]. قال محمد بن يحيى الذُّهلي: "هذا منكر الإسناد والمتن، وهذا مما أراه لم يسمعه من الزُّهري".

(١) التقريب، (ت: ٦٣٧).

وأما الوجه السابع: فيرويه عن الزُّهري:

- سفيان بن حسين الواسطي: ثقة في غير الزُّهري باتفاقهم، تقدم برقم [٢٤].
واختلف عنه، وهذا الوجه غير محفوظ عنه.

وأما الوجه الثامن: فيرويه عن الزُّهري:

- عَقِيل بن خالد الأيلي: ثقة ثبت، تقدم برقم [١٨].
- عبد الرحمن بن خالد بن مسافر: مختلف فيه، وخلاصة حاله: ثقة، تقدم برقم [١٢٧].
- سفيان بن حسين الواسطي: تقدم، واختلف عنه، وهذا الوجه هو المحفوظ عنه؛ لموافقه رواية الثقات.

- إبراهيم بن سعد الزُّهري: ثقة حجة، تُكَلِّم فيه بلا قادح، تقدم برقم [١٤].

- محمد بن أبي حفصة: مختلف فيه، وخلاصة حاله: صدوق يخطئ، تقدم برقم [٢٤].

وأما الوجه التاسع: فيرويه عن الزُّهري:

- معمر بن راشد الأزدي: ثقة ثبت، تقدم برقم [٥].

وأما الوجه العاشر: فيرويه عن الزُّهري:

- معمر بن راشد الأزدي: ثقة ثبت، تقدم برقم [٥].

وأما الوجه الحادي عشر: فيرويه عن الزُّهري:

- سليمان بن أرقم البصري: ضعيف، تقدم برقم [٤].

قال الدارقطني: "لم يروه بهذا الإسناد وهذه الألفاظ غير سليمان بن أرقم وهو متروك الحديث" (١).

(١) السنن، (٣/٨٤).

وبالنظر في الاختلاف تبين أن الحديث اضطرب في إسناده، ومنتنه، فقد روي على أحد عشر وجهاً منها: ستة أوجه ذكرها البيهقي وضعفها كلها فقال بعد ذكره لها: "قد ذكرنا ما انتهى إلينا من الاختلاف فيه على الزُّهري في إسناده ومنتنه، وبمثل ذلك لا تقوم الحجة"، وباقي الأوجه ذكرها الدارقطني في «العلل» وقال: "وأصحها: عن الزُّهري، عن سعيد بن المسيب، مرسلًا"^(١).

والذي يظهر أن الوجه الراجح هو الوجه الثامن؛ لترجيح الدارقطني له، ولكثرة روايته، ومنهم: عَقِيل بن خالد وهو من أثبت أصحاب الزُّهري، وهو من الطبقة الأولى من أصحابه، وكان من الملازمين له في حضره وسفره.

◇ الحديث من وجهه الراجح: الزُّهري، عن سعيد بن المسيب مرسلًا.

إسناده ضعيف؛ لإرساله، وكذا لمخالفته في منتنه للأحاديث الصحيحة فقد ورد في منتنه "مدین من حنطة، أو قمح"، والقمح أو الحنطة لم تكن موجودة في زمن النبي ﷺ إلا قليلاً، قال ابن المنذر: "لا نعلم في القمح خبراً ثابتاً عن النبي ﷺ يعتمد عليه، ولم يكن البر بالمدينة ذلك الوقت إلا الشيء اليسير منه، فلما كثر في زمن الصحابة رأوا أن نصف صاع منه يقوم مقام صاع من شعير"^(٢).

ومما يؤيد ذلك ما رواه البخاري (١٥٠٨)، عن أبي سعيد الخدري رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، وفيه: "فلما جاء معاوية وجاءت السمراء، قال: "أرى مُدًّا مِنْ هَذَا يَعْدِلُ مُدَّيْنِ".



(١) (٤١/٧).

(٢) فتح الباري، (٣/٣٧٤).

[١٣٨] قال البيهقي رحمه الله:

"أخبرنا الأستاذ أبو طاهر محمد بن طاهر بن محمد بن محمد بن حمش الفقيه من أصل سماعه، حدثنا أبو العباس الأصم، حدثنا محمد بن إسحاق، أخبرنا الحكم بن موسى، حدثنا شعيب بن إسحاق، عن الأوزاعي، عن عطاء، عن جابر بن عبد الله، أن رجلاً زوج ابنته وهي بكر من غير أمرها، فأتت النبي ﷺ ففرق بينهما.

أخبرناه أبو عبد الله إسحاق بن محمد بن يوسف السوسي، حدثنا أبو العباس الأصم، حدثنا أبو الفضل العباس بن محمد الدوري، حدثنا الحكم بن موسى، فذكره بإسناده ومعناه، قال: إن جارية بكرًا زوجها أبوها وهي كارهة، فرد النبي ﷺ النكاح. يُقال: إن هذا وهم، والصواب عن الأوزاعي، عن إبراهيم بن مرة، عن عطاء، عن النبي ﷺ مُرسلاً.

كذا رواه عبد الله بن المبارك الإمام وعيسى بن يونس وغيرهما عن الأوزاعي. أخبرني أبو عبد الله الحافظ، قال: سمعت أبا علي الحافظ النيسابوري، وسئل عن حديث شعيب بن إسحاق هذا، فقال: لم يسمعه الأوزاعي من عطاء، والحديث في الأصل مُرسلاً لعطاء، وإنما رواه الثقات عن الأوزاعي، عن إبراهيم بن مرة، عن عطاء، عن رسول الله ﷺ مُرسلاً. أخبرني أبو عبد الرحمن السلمي، أخبرنا علي بن عمر الحافظ، قال: الصحيح مُرسلاً، وقول شعيب وهم.

حدثنا دعلج، حدثنا الحضير بن داود، حدثنا الأثرم، قال: ذكرت لأبي عبد الله - يعني أحمد بن حنبل رحمه الله - حديث شعيب بن إسحاق، عن الأوزاعي، عن عطاء عن جابر، عن النبي ﷺ، فقال: حدثناه أبو المغيرة، عن الأوزاعي، عن عطاء مُرسلاً، مثل هذا عن جابر! كالمُنكر أن يكون". [٤٩/٦-٥٠)، (ح ٤٠٤١-٤٠٤٥)].

◇ تخریج الحديث:

هذا الحديث مداره على الأوزاعي، واختلف عنه - في وصله وإرساله، وزيادة راوٍ وحذفه - على ثلاثة أوجه:

الوجه الأول: الأوزاعي، عن عطاء، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه مرفوعاً.

*أخرجه الدارقطني (٣٥٥٨)، عن ابن صاعد، وابن مخلد، عن العباس بن محمد الدوري به، بنحوه.

وأخرجه النسائي في «السنن الكبرى» (٥٣٦٣)، -ومن طريقه ابن حزم في «المحلى» (٤١/٩)-، عن معاوية بن صالح،

والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٥٧٤٨)، وفي «شرح معاني الآثار» (٣٦٥/٤)، عن أحمد بن أبي عمران، وإبراهيم بن أبي داود، وعلي بن عبد الرحمن،

والدارقطني (٣٥٥٨)، من طريق الحسن بن محمد الزعفراني، وأحمد بن منصور، وأبو إبراهيم الزُّهري، وأحمد بن صالح الصوفي،

ثمانيتهم: (معاوية بن صالح، وأحمد بن أبي عمران، وإبراهيم بن أبي داود، وعلي بن عبد الرحمن، والحسن بن محمد، وأحمد بن منصور، وأبو إبراهيم الزُّهري، وأحمد بن صالح)، عن الحكم بن موسى، عن شعيب بن إسحاق، عن الأوزاعي به، بمثله

الوجه الثاني: الأوزاعي، عن إبراهيم بن مرة، عن عطاء مرسلاً.

*أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» (٣٢٩/١)، والدارقطني (٣٥٥٩)، من طرق عن عبد الله بن المبارك،

والنسائي في «السنن الكبرى» (٥٣٦٤)، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٥٧٤٩)، وفي «شرح معاني الآثار» (٣٦٦/٤)، من طرق عن عمرو بن أبي سلمة،

والدارقطني (٣٥٦٠)، من طرق عن عيسى بن يونس،

ثلاثتهم: (ابن المبارك، وعمرو بن أبي سلمة، وعيسى بن يونس)، عن الأوزاعي به، بنحوه.

الوجه الثالث: الأوزاعي، عن عطاء مرسلاً.

*أخرجه الدارقطني (٣٥٦١)، بهذا الإسناد، بمثله.

*أخرجه الدارقطني (٣٥٦٢)، من طريق أبي شَرَحْبِيل عيسى بن خالد، عن أبي المغيرة، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٣٦٦/٤)، من طريق علي بن مَعْبُد، عن شعيب بن إسحاق،

كلاهما: (أبو المغيرة، وشعيب بن إسحاق)، عن الأوزاعي به، بنحوه.

◇ دراسة الحديث والحكم عليه:

بناءً على ما سبق من التخريج، تبين أن الحديث اختلف فيه على الأوزاعي، على ثلاثة أوجه:

الوجه الأول: الأوزاعي، عن عطاء، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه مرفوعاً.

وقد جاء هذا الوجه عنه من رواية: شعيب بن إسحاق - فيما رواه عنه: الحكم بن

موسى -.

الوجه الثاني: الأوزاعي، عن إبراهيم بن مرة، عن عطاء مرسلاً.

وقد جاء هذا الوجه عنه من رواية: ابن المبارك، وعمرو بن أبي سلمة، وعيسى بن يونس.

الوجه الثالث: الأوزاعي، عن عطاء مرسلاً.

وقد جاء هذا الوجه عنه من رواية: أبي المغيرة، وشعيب بن إسحاق - فيما رواه عنه: علي

بن مَعْبُد -.

فأما الوجه الأول: فيرويه عن الأوزاعي:

- شعيب بن إسحاق الأموي: ثقة رمي بالإرجاء، وسماعه من ابن أبي عروبة بأخرة،

تقدم برقم [٩٩]. واختلف عنه، ويرويه عنه على هذا الوجه:

- الحكم بن موسى البغدادي: وثقه: ابن سعد، وابن معين، والعجلي، وصالح جزرة،

وابن قانع، وذكره ابن حبان في «الثقات».

وقال أبو حاتم: "صدوق". وقال الذهبي: "صدوق صاحب حديث"، وقال أيضاً:

للحكم حديثان منكران؛ حديث: الصدقات، وحديثه في الذي يسرق من صلاته،

ولخص حاله ابن حجر فقال: "صدوق"^(١).

وهذا الوجه غير محفوظ؛ تفرد به الحكم بن موسى، عن شعيب بن إسحاق فرواه موصولاً، وخالفه علي بن مَعْبُد وهو أوثق منه، فرواه عن شعيب مرسلًا بدون ذكر جابر رضي الله عنه.
وذكر لأحمد بن حنبل طريق شعيب هذا فأنكره، وقال أبو علي الحافظ النيسابوري: "لم يسمعه الأوزاعي من عطاء والحديث في الأصل مرسل"، وقال الدارقطني: "الصحيح مرسل، وقول شعيب وهم"^(٢)، وبنحوه قال البيهقي.

وأما الوجه الثاني: فيرويه عن الأوزاعي:

- عبد الله بن المبارك: ثقة ثبت فقيه، تقدم برقم [١].

- عمرو بن أبي سلمة التَّنِيسِي: وثقه ابن يونس، وذكره ابن حبان في «الثقات».

قال أحمد بن صالح: "كان عنده شيء سمعه من الأوزاعي، وشيء عرضه عليه، وشيء أجاز له فكان يقول فيما سمع: حدثنا الأوزاعي ويقول في الباقي: عن الأوزاعي".
وقال أحمد بن حنبل: "روى عن زهير أحاديث بواطيل كأنه سمعها من صدقة بن عبد الله فغلط فقلبها عن زهير"، وقال أبو حاتم: "يكتب حديثه ولا يحتج به".

وضعفه: ابن معين، والساجي.

قال الذهبي: "صدوق مشهور، أثنى عليه غير واحد"، ولخص حاله ابن حجر فقال: "صدوق له أوهام"^(٣).

وقد صرح عمرو بن أبي سلمة بالسماع، فقال عند النسائي: سمعت، وعند الطحاوي قال: حدثنا.

- عيسى بن يونس بن أبي إسحاق: ثقة مأمون، تقدم برقم [٨٢].

(١) الطبقات الكبرى، (٢٤٨/٧)، الثقات، للعللي، (ت: ٣١٦)، الجرح والتعديل، (١٢٨/٣)، الثقات، لابن حبان،

(١٩٥/٨)، ميزان الاعتدال، (٥٣٢/١)، تهذيب التهذيب، (٤٣٩/٢)، التقريب، (ت: ١٤٦٢).

(٢) السنن، (٣٣٧/٤).

(٣) الجرح والتعديل، (٢٣٥/٦)، تاريخ ابن يونس، (١٦٠/٢)، الثقات، لابن حبان، (٤٨٢/٨)، تهذيب الكمال،

(٥١/٢٢)، ميزان الاعتدال، (٢٦٨/٣)، تهذيب التهذيب، (٤٣/٨)، التقريب، (ت: ٥٠٤٣).

وأما الوجه الثالث: فيرويه عن الأوزاعي:

- أبو المغيرة عبد القدوس بن الحجاج: ثقة، تقدم برقم [٨٠].
 - شعيب بن إسحاق الأموي: تقدم، واختلف عنه، ويرويه عنه على هذا الوجه:
 - علي بن مَعْبُد الرقي: ثقة فقيه^(١). وهو المحفوظ عن شعيب؛ لثقة راويه.
- وهذا الوجه غير محفوظ عن الأوزاعي؛ لأن الأوزاعي لم يسمع من عطاء.
- وبذلك تبين أن الوجه الثاني هو الراجح وهو الذي رجحه أبو علي النيسابوري، والدارقطني، والبيهقي؛ فقد رواه عن الأوزاعي راويان ثقتان، أحدهما: عبد الله بن المبارك وهو أثبت أصحاب الأوزاعي كما قال النسائي^(٢).
- وقال أبو علي الحافظ النيسابوري: "لم يسمعه الأوزاعي من عطاء والحديث في الأصل مرسل"، وقال الدارقطني: "الصحيح مرسل"^(٣).

◇ الحديث من وجهه الراجح: الأوزاعي، عن إبراهيم بن مرة، عن عطاء مرسلًا.

إسناده ضعيف؛ لإرساله.



(١) التقريب، (ت: ٤٨٠١).

(٢) انظر: شرح علل الترمذي، (٧٣١/٢).

(٣) السنن، (٣٣٧/٤).

[١٣٩] قال البيهقي رحمه الله:

"أخبرنا أبو الحسن عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ الشَّيرازيِّ، أخبرنا سُلَيْمَانُ بنُ أَحْمَدَ الطَّبْرانيِّ، حدثنا سَعِيدُ بنُ إِسْرَائِيلَ الْقَطِيعِيُّ، حدثنا جَبَّانُ بنُ مُوسَى الْمَرْوَزِيُّ، حدثنا ابْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ وَدِيعَةَ، عَنْ حَنْسَاءَ بِنْتِ خِدَامٍ قَالَتْ: أَنْكَحَنِي أَبِي وَأَنَا كَارِهَةٌ، وَأَنَا بَكْرٌ، فَشَكَوْتُ ذَلِكَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: "لَا تُنْكَحَهَا وَهِيَ كَارِهَةٌ".

قَالَ الْإِمَامُ رحمه الله: عِنْدِي أَنَّ هَذَا وَهَمٌّ مِنْ هَذَا الْقَطِيعِيِّ أَوْ غَيْرِهِ، وَالصَّوَابُ: عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَجَمْعِ ابْنِي يَزِيدَ بْنِ جَارِيَةَ، عَنْ حَنْسَاءَ، بِغَيْرِ هَذَا اللَّفْظِ. أَخْبَرَنَا أَبُو زَكَرِيَّا يَحْيَى بنُ إِبْرَاهِيمَ بنِ مُحَمَّدٍ بنِ يَحْيَى، حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَصَمُّ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ اللَّهِ بنِ عَبْدِ الْحَكَمِ، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي مَالِكُ بنُ أَنَسٍ (ح) وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ إِسْحَاقَ الصَّعَّانِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا مَالِكُ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَجَمْعِ ابْنِي يَزِيدَ بْنِ جَارِيَةَ، عَنْ حَنْسَاءَ بِنْتِ خِدَامِ الْأَنْصَارِيَّةِ، أَنَّ أَبَاهَا زَوَّجَهَا وَهِيَ ثَيِّبٌ، وَكَرِهَتْ ذَلِكَ؛ فَأَتَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَرَدَّ نِكَاحَهَا. لَفْظُ حَدِيثِ ابْنِ يُونُسَ، أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ عَنْ يَحْيَى بنِ قَزَعَةَ وَغَيْرِهِ عَنْ مَالِكٍ. هَذَا هُوَ الصَّوَابُ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ". [٥١/٦-٥٢)، (ح ٤٠٤٨-٤٠٤٩)].

◇ تخریج الحديث:

هذا الحديث مداره على عبد الرحمن بن القاسم، واختلف عنه - في إسناده بزيادة راوٍ وحذفه، وبإبدال راوٍ براوٍ، وكذا اختلف في متنه -، على أربعة أوجه:

الوجه الأول: عبد الرحمن بن القاسم، عن عبد الله بن يزيد بن وداعة، عن حنساء بنت خدام رحمهم الله مرفوعاً.

*أخرجه الطبراني (٢٤/٢٥١ ح ٦٤١)، بهذا الإسناد، بمثله.

*أخرجه النسائي في «السنن الكبرى» (٥٣٦١)، عن محمد بن حاتم بن نعيم المروزي،

وأبو نُعيم في «معرفة الصحابة» (٢٥٥٥)، (٧٦١٤)، من طريق الحسن بن سفيان،
كلاهما: (المروزي، والحسن بن سفيان)، عن حبان بن موسى المروزي، عن سفيان الثوري،
عن عبد الرحمن بن القاسم به، بمثله.
الوجه الثاني: عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه، عن عبد الرحمن ومُجمّع ابني يزيد بن جارية،
عن خنساء بنت خدام رضي الله عنها مرفوعاً.

*أخرجه البخاري (٦٩٤٥)، عن يحيى بن قزعة،

والبخاري (٥١٣٨)، والطبراني (٢٥١/٢٤ ح ٦٤٠)، من طرق عن إسماعيل بن أبي أويس،
وأبو داود (٢١٠١)، وأبو نُعيم في «معرفة الصحابة» (٢٥٥٤)، من طرق عن القَعْنَبِي،
والنسائي (٣٢٦٨)، وفي «السنن الكبرى» (٥٣٦٢)، وابن سعد في «الطبقات الكبرى»
(٣٣٤/٨)، من طرق عن معن بن عيسى،

والشافعي في «الأم» (٢٢١٢)، ومن طريقه البيهقي في «السنن الكبرى» (١٣٧١١)، وفي
«المعرفة» (١٣٥٨٠)،

وأحمد (٢٦٧٨٦)، عن عبد الرحمن بن مهدي، وإسحاق بن عيسى،

والدارمي (٢٢٣٨)، عن خالد بن مخلد،

وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٣٣٩٢)، وابن الجارود في «المنتقى» (٧١٠)، من
طرق عن عبد الله بن نافع،

وعبد الله بن أحمد في «زوائده على المسند» (٢٦٧٨٦)، عن مصعب الزبيري،

عشرتهم: (يحيى بن قزعة، وإسماعيل بن أبي أويس، والقَعْنَبِي، ومعن بن عيسى، والشافعي، وابن
مهدي، وإسحاق بن عيسى، وخالد بن مخلد، وعبد الله بن نافع، ومصعب الزبيري)، عن مالك
بن أنس، عن عبد الرحمن بن القاسم به، بمثله.

*وهو في «الموطأ» (٥٣٥/٢ ح ٢٥).

وللحديث وجهان آخران لم يذكرهما البيهقي:

الوجه الثالث: عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه، عن عبد الرحمن ويزيد ابني مُجَمِّع، عن خنساء بنت خِدام رضي الله عنها مرفوعاً.

*أخرجه ابن وهب في «الجامع» (٢٣٧)،

والدارقطني -معلقاً- في «العلل» (٤٣٥/١٥)، عن أبي مسعود، عن معن،

كلاهما: (ابن وهب، ومعن)، عن مالك بن أنس، عن عبد الرحمن بن القاسم به، بلفظ: "أن خنساء بنت خدام أنكحها أبوها وهي ثيب، فكرهت ذلك، فجاءت إلى رسول الله ﷺ فرد نكاحها"، وهذا لفظ ابن وهب.

الوجه الرابع: عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه، أن خنساء بنت خِدام رضي الله عنها.

*أخرجه الدارقطني -معلقاً- في «العلل» (٤٣٥/١٥)، عن سفيان بن عيينة، عن عبد الرحمن

بن القاسم به.

◇ دراسة الحديث والحكم عليه:

بناءً على ما سبق من التخريج، تبين أن الحديث اختلف فيه على عبد الرحمن بن القاسم، على ثلاثة أوجه:

الوجه الأول: عبد الرحمن بن القاسم، عن عبد الله بن يزيد بن ودیعة، عن خنساء بنت خِدام رضي الله عنها مرفوعاً.

وقد جاء هذا الوجه عنه من رواية: سفيان الثوري -فيما رواه عنه: عبد الله بن المبارك-.

الوجه الثاني: عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه، عن عبد الرحمن ومُجَمِّع ابني يزيد بن جارية، عن خنساء بنت خِدام رضي الله عنها مرفوعاً.

وقد جاء هذا الوجه عنه من رواية: مالك بن أنس -فيما رواه عنه: جمع من الرواة

الثقات-.

الوجه الثالث: عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه، عن عبد الرحمن ويزيد ابني مجمع، عن خنساء بنت خدام رضي الله عنها مرفوعاً.

وقد جاء هذا الوجه عنه من رواية: ابن وهب، ومعن بن عيسى.

الوجه الرابع: عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه، أن خنساء بنت خدام رضي الله عنها.

وقد جاء هذا الوجه عنه من رواية: سفيان بن عيينة، وقد جاءت روايته معلقة عند الدارقطني.

فأما الوجه الأول: فيرويه عن عبد الرحمن بن القاسم:

- سفيان الثوري: ثقة حافظ، فقيه عابد إمام حجة، تقدم برقم [١].

وهذا الوجه غير محفوظ، قال النسائي بعد ذكره لهذا الوجه: "خالفه مالك بن أنس في إسناده وفي لفظه"^(١)، وهو إشارة منه إلى إعلال هذا الوجه.

وقال البيهقي: "هذا وهم من القطيعي أو من غيره".

وقال ابن حجر: "هي رواية شاذة لكن يبعد أن يكون لعبد الرحمن بن القاسم فيه شيخان وعبد الله بن يزيد بن وداعة هذا لم أر من ترجم له ولم يذكر البخاري ولا بن أبي حاتم ولا بن حبان إلا عبد الله بن وداعة بن خدام"^(٢).

وأما الوجه الثاني: فيرويه عن عبد الرحمن بن القاسم:

- مالك بن أنس: إمام دار الهجرة، رأس المتقنين، وكبير المثبتين، تقدم برقم [٣].

وأما الوجه الثالث: فيرويه عن عبد الرحمن بن القاسم:

- عبد الله بن وهب: ثقة حافظ عابد، تقدم برقم [٢٠].

- معن بن عيسى الأشجعي: ثقة ثبت، تقدم برقم [٥٢]، وقد جاءت روايته معلقة عند الدارقطني.

(١) السنن الكبرى، (١٧٥/٥).

(٢) فتح الباري، (١٩٥/٩).

وهذا الوجه غير محفوظ، قال الدارقطني بعد ذكره لروايته: ابن وهب ومعن: "كلاهما وهم"^(١).
وأما الوجه الرابع: فيرويه عن عبد الرحمن بن القاسم:

- سفيان بن عيينة: ثقة حافظ، إلا أنه تغير حفظه بآخرة، تقدم برقم [١]. وقد جاءت روايته معلقة عند الدارقطني، وسقط من إسناده راويان.

وأما الاختلاف في متنه: فقد اختلف فيه على قولين:

أ- قال سفيان الثوري - كما في الوجه الأول -: "بكر".
ب- وقال مالك: - كما في الوجه الثاني -، وابن وهب، ومعن - كما في الوجه الثالث - : "ثيب"، وهو الصواب، كما قال البيهقي، وابن القطان الفاسي، وابن حجر.
فقال البيهقي: "لفظ حديث ابن يوسف، أخرجه البخاري في الصحيح، عن يحيى بن قرعة، وغيره عن مالك هذا هو الصواب".

وقال ابن القطان الفاسي: "الصحيح ما رواه مالك إسناداً ومتمناً، وقد روي حديثها بأنها كانت ثيباً من طرق غير هذا، وإنما تزوجت من هويت، وهو أبو لبابة بن عبد المنذر"^(٢).
واستدل ابن حجر على ذلك بما أخرجه عبد الرزاق (١٠٣٠٩)، عن معمر، عن سعيد بن عبد الرحمن، عن أبي بكر بن محمد: أن رجلاً من الأنصار يقال له أنيس بن قتادة زوج خنساء بنت خدام، فقتل عنها يوم أحد، فأنكحها أبوها رجلاً، فجاءت النبي ﷺ، فقالت: "إِنَّ أَبِي أَنْكَحَنِي رَجُلًا، وَإِنَّ عَمَّ وَلَدِي أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْهُ"، فَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ أَمْرَهَا إِلَيْهَا". وغير ذلك من الروايات التي استدل بها ابن حجر والتي تدل على أن خنساء كانت ثيباً^(٣).

(١) العلل، (٤٣٥/١٥).

(٢) بيان الوهم والإيهام، (٢٤٩/٢).

(٣) فتح الباري، (١٩٥/٩).

وبذلك تبين أن الوجه الثاني هو الراجح إسناداً وامتناً، وهو الذي رجحه الدارقطني، والبيهقي.

قال الدارقطني: "الصواب عن عبد الرحمن ومُجمّع ابني يزيد" (١).

◇ الحديث من وجهه الراجح: عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه، عن عبد الرحمن ومُجمّع

ابني يزيد بن جارية، عن خنساء بنت خدام رضي الله عنها مرفوعاً.

إسناده صحيح، وهو مخرج في «صحيح البخاري».

﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾

(١) العلل، (٤٣٥/١٥).

[١٤٠] قال البيهقي رحمه الله:

"أخبرنا أبو عبد الرحمن محمد بن الحسين السلمي، أخبرنا علي بن عمر الحافظ، حدثنا الحسن بن أحمد بن سعيد الرهاوي، أخبرني جدي سعيد بن محمد الرهاوي، أن عمارة بن مطر حدثهم، حدثنا إبراهيم بن محمد الأسلمي، عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن، عن ابن أبي عمير، عن ابن عمر، أن رسول الله ﷺ قتل مسلماً بمعاهد، وقال: "أنا أكرم من وفي بدمته".

أخطأ عمارة بن مطر في إسناد هذا الحديث من وجهين؛

أحدهما في قوله: عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن، وإنما يزويه إبراهيم بن محمد، عن محمد بن المنكدر، عن عبد الرحمن بن أبي عمير.

والآخر: في ذكر ابن عمر فيه.

وإنما رواه إبراهيم بهذا الإسناد مرسلاً دون ذكر ابن عمر فيه، وهذا غير مستبعد من عمارة بن مطر الرهاوي، فقد كان يقلب الأسانيد، ويسرق الأحاديث، حتى كثر ذلك في رواياته، وسقط عن حد الاحتجاج به.

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر القاضي، قالوا: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أخبرنا الربيع بن سليمان، أخبرنا الشافعي رحمه الله، أخبرنا محمد بن الحسن، أخبرنا إبراهيم بن محمد، عن محمد بن المنكدر، عن عبد الرحمن بن أبي عمير، أن رجلاً من المسلمين قتل رجلاً من أهل الذمة، فرفع ذلك إلى رسول الله ﷺ، فقال: "أنا أحق من أوفى بدمته". ثم أمر به فقتل.

كذا رواه أبو عبيد القاسم بن سلام وغيره عن إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى الأسلمي مرسلاً.

ورواه الثوري وغيره عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن، عن عبد الرحمن بن أبي عمير، عن النبي ﷺ.

ﷺ هكذا مرسلاً.

وَبَلَّغَنِي أَنَّ رِبْعَةَ إِثْمًا سَمِعَتْ مِنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ، وَالْحَدِيثُ يَدُورُ عَلَيْهِ، وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ مَتْرُوكٌ
الْحَدِيثِ، لَا يَحِلُّ الْإِحْتِجَاجُ بِخَبْرِهِ، وَابْنُ الْبَيْلَمَانِيِّ تَكَلَّمُوا فِيهِ، وَقَدْ قِيلَ: إِنَّهُ قَرِيبٌ مِنْ ابْنِهِ مُحَمَّدٍ
فِي الضَّعْفِ". [(٥١٢/٦-٥١٣)، (ح ٤٧٥٦-٤٧٥٧)].

◇ تخریج الحديث:

هذا الحديث مداره على عبد الرحمن بن البيلماني، واختلف عنه على وجهين:

الوجه الأول: عبد الرحمن بن البيلماني، عن ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعاً.

*أخرجه الدارقطني (٣٢٥٩)، بهذا الإسناد، بمثله.

الوجه الثاني: عبد الرحمن بن البيلماني مرسلاً.

*أخرجه الشافعي في «مسنده» (١٦٢٢)، وفي «الرد على محمد بن الحسن الملحق بالأم»
(٤٠٧٣)، عن محمد بن الحسن،

ويحيى بن آدم في «الخراج» (٢٣٨)، ومن طريقه البيهقي في «السنن الكبرى» (١٥٩١٨)،

والقاسم بن سلام في «غريب الحديث» (١٠٥/٢)،

ثلاثتهم: (محمد بن الحسن، ويحيى بن آدم، والقاسم بن سلام)، عن إبراهيم بن محمد به،
بمثله.

وأخرجه عبد الرزاق (١٨٥١٤)، ومن طريقه الدارقطني (٣٢٦٠)، والبيهقي في «السنن
الكبرى» (١٥٩٢٠)، والحازمي في «الاعتبار في النسخ والمنسوخ» (ص: ١٨٨)، عن الثوري،

والقاسم بن سلام في «غريب الحديث» (١٠٥/٢)،

وابن أبي شيبة (٢٨٠٣١)، والدارقطني (٣٢٦١)، (٣٢٦٢)، من طرق عن حجاج بن أظطاة،

وأبو داود في «المراسيل» (٢٥٠)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (١٩٥/٣)، والحازمي
في «الاعتبار في النسخ والمنسوخ» (ص: ١٨٨)، من طرق عن سليمان بن بلال،

والبيهقي في «السنن الكبرى» (١٥٩١٩)، من طريق عبد العزيز بن محمد الدراوردي،

خمسهم: (الثوري، والقاسم بن سلام، وحجاج بن أظافة، وسليمان بن بلال، والدروردي)،
عن ربيعة بن عبد الرحمن، عن عبد الرحمن بن البَيْلَمَانِيِّ مرسلاً، بمثله.

◇ دراسة الحديث والحكم عليه:

بناءً على ما سبق من التخريج، تبين أن الحديث اختلف فيه على عبد الرحمن بن البَيْلَمَانِيِّ،
على وجهين:

الوجه الأول: عبد الرحمن بن البَيْلَمَانِيِّ، عن ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعاً.

وقد جاء هذا الوجه عنه من رواية: ربيعة بن عبد الرحمن - فيما رواه عنه: إبراهيم بن محمد
الأسلمي، ويرويه عنه: عمار بن مَطَرٍ -.

الوجه الثاني: عبد الرحمن بن البَيْلَمَانِيِّ مرسلاً.

وقد جاء هذا الوجه عنه من رواية: محمد بن المنكدر، وربيعه بن عبد الرحمن - فيما رواه عنه:
الثوري، والقاسم بن سَلَامٍ، وحجاج بن أظافة، وسليمان بن بلال، وعبد العزيز بن محمد
الدروردي -.

فأما الوجه الأول: فيرويه عن عبد الرحمن بن البَيْلَمَانِيِّ:

- ربيعة بن عبد الرحمن التيمي: ويعرف بريعة الرأي، ثقة فقيه مشهور، قال ابن سعد:
كانوا يتقونه لموضع الرأي^(١). واختلف عنه، ويرويه عنه على هذا الوجه:
- إبراهيم بن محمد الأسلمي: متروك، تقدم برقم [٢٣]، ويرويه عنه: عمار بن مَطَرٍ
الرُّهَاقِيُّ: قال أبو حاتم: "كُتِبَتْ عَنْهُ وَكَانَ يَكْذِبُ"، وقال ابن حبان: "يسرق الحديث ويقبله"،
وقال ابن عدي: "الضعف في رواياته بيّن"^(٢).

(١) التقريب، (ت: ١٩١١).

(٢) الجرح والتعديل، (٦/٣٩٤)، المجروحين، (٢/١٩٦)، الكامل، (٧/٤٤٣).

وهذا الوجه غير محفوظ؛ تفرد به عمّار بن مطر، وأخطأ في إسناده. قال ابن حجر: "بيّن أن عمّار بن مطر حَبَط في سنده"^(١).

وأما الوجه الثاني: فيرويه عن عبد الرحمن بن البَيْلَمَانِي:

- محمد بن المنكدر: ثقة فاضل^(٢).
 - ربيعة بن عبد الرحمن: تقدم، واختلف عنه، يرويه عنه على هذا الوجه:
 - سفيان الثوري: ثقة حافظ، فقيه عابد إمام حجة، تقدم برقم [١].
 - القاسم بن سَلَام: ثقة فاضل مصنف^(٣).
 - الحجاج بن أَرْطَاة: مختلف فيه، وخلاصة حاله: صدوق كثير الخطأ والتدليس، وذكره ابن حجر في المرتبة الرابعة من مراتب التدليس، تقدم برقم [٢٤].
 - سُليمان بن بلال التيمي: ثقة^(٤).
 - عبد العزيز بن محمد الدراوردي: مختلف فيه، وخلاصة حاله: ثقة إذا حدث من كتابه، ويخطئ إذا حدث من حفظه، أو من كتب غيره، وحديثه عن عُبيد الله بن عمر منكر، تقدم برقم [٢٢].
- وهو المحفوظ عن ربيعة؛ لكثرة رواته وثقتهم.

وبذلك تبين بعد عرض التخريج، وأحوال الرواة أن الراجح هو الوجه الثاني وهو الذي رجحه الدارقطني، وأشار البيهقي إلى ترجيحه؛ لأن رواته أكثر عدداً، وأوثق.

قال الدارقطني: "الصواب عن ربيعة، عن ابن البَيْلَمَانِي مرسل عن النبي ﷺ، وابن البَيْلَمَانِي ضعيف لا تقوم به حجة إذا وصل الحديث فكيف بما يرسله"^(٥).

(١) فتح الباري، (٢٦٢/١٢).

(٢) التقريب، (ت: ٦٣٢٧).

(٣) التقريب، (ت: ٥٤٦٢).

(٤) التقريب، (ت: ٢٥٣٩).

(٥) السنن، (١٥٧/٤).

◇ الحديث من وجهه الراجح: عبد الرحمن بن البَيْلَمَانِيّ مرسلاً.

إسناده ضعيف؛ لأن مداره على عبد الرحمن بن البَيْلَمَانِيّ، ضعيف^(١)، وكذا لإرساله.



(١) التقريب، (ت: ٣٨١٩).

الباب الثاني

منهج البيهقي في الإعلال بالاختلاف في متن الحديث

وفيه فصلان:

الفصل الأول: منهج البيهقي في عرض الاختلاف في متن الحديث، وقرائن الترجيح.

الفصل الثاني: تخريج ودراسة الأحاديث التي أعلها البيهقي بالاختلاف في متن الحديث.

الفصل الأول

منهج البيهقي في عرض الاختلاف

في متن الحديث

وقرائن الترجيح عند الاختلاف

وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: منهج البيهقي في عرض أوجه الاختلاف

في متن الحديث.

المبحث الثاني: منهج البيهقي في بيان الوجه المعلوم.

المبحث الثالث: قرائن الترجيح التي يوازن بها البيهقي

عند الاختلاف في متن الحديث.

المبحث الأول: منهج البيهقي في عرض أوجه الاختلاف

في متن الحديث:

المطلب الأول: طريقته في عرض أوجه الاختلاف:

- استعمل ألفاظاً للدلالة على الاختلاف، منها: اختلف في متنه، أو خالفه غيره، أو خالفه من هو أوثق منه، أو خالفهم فلان، أو رووه بخلاف هذه الرواية الصحيحة، أو روي بخلاف هذا، أو روي عن فلان بخلاف هذا، ومن الأمثلة على ذلك الأحاديث ذوات الأرقام: [١٤٩]، [١٥٢]، [١٥٣]، [١٥٥]، [١٥٦]، [١٥٨]، [١٥٩]، [١٦٠].
- قد يسند الوجه المرجوح، ويعلق الوجه الراجح، ومن الأمثلة على ذلك الأحاديث ذوات الأرقام: [١٤١]، [١٤٢]، [١٤٤]، [١٤٨]، [١٥٣]، [١٥٧]، [١٥٨].
- قد يسند الوجه الراجح، ويعلق الوجه المرجوح، ومثال ذلك حديث رقم: [١٤٥].
- قد يسند جميع أوجه الاختلاف، ومن الأمثلة على ذلك الأحاديث ذوات الأرقام: [١٤٦]، [١٤٩]، [١٥٠]، [١٥١]، [١٥٢]، [١٥٤]، [١٥٥]، [١٥٦]، [١٥٩]، [١٦٠].
- قد يعلق كلاً من وجهي الاختلاف، ومثال ذلك حديث رقم: [١٤٧].
- قد يقدم الوجه المرجوح، ويؤخر الوجه الراجح، ومن الأمثلة على ذلك الأحاديث ذوات الأرقام: [١٤١]، [١٤٣]، [١٤٤]، [١٤٦]، [١٤٨]، [١٥٣]، [١٥٩].
- قد يقدم الوجه الراجح، ويؤخر الوجه المرجوح، ومن الأمثلة على ذلك الأحاديث ذوات الأرقام: [١٤٥]، [١٥٨].
- وأما عن عدد أوجه الاختلاف التي ذكرها فأكثرها أربعة أوجه، ومثال ذلك حديث رقم [١٤٦]، وأقلها وجهان، ومثال ذلك حديث رقم: [١٤١].

- غالبًا ما يستقصى جميع أوجه الاختلاف على الراوي إلا نادرًا، فقد تبين لي ذلك من خلال تخريج الأحاديث وتتبع أوجه الاختلاف على المدار، وذلك أنني لم أزد أوجهًا لم يذكرها البيهقي إلا في ثلاثة أحاديث من أصل عشرين حديثًا.
- يطيل في بيان ما في الوجه المرجوح من علة.
- غالبًا ما يذكر الاختلاف على مدار واحد، وأحيانًا على أكثر من مدار.
- تفرد البيهقي بذكر أوجه للاختلاف، لم أجدها عند غيره، ومن الأمثلة على ذلك الأحاديث ذوات الأرقام: [١٤٩]، [١٥٠]، [١٥٢]، [١٥٥].
- قد يذكر الاختلاف في الحديث الواحد في أكثر من موضع في كتابه، وفي كل موضع يذكر اختلافًا، ومثال ذلك حديث رقم [١٢٧] ذكره في ثلاث مواضع، في الموضع الأول ذكر اختلافًا في سنده، وفي المرة الثانية، والثالثة ذكر اختلافًا في متنه.

المطلب الثاني: منهجه في الترجيح بين أوجه الاختلاف:

- سلك البيهقي في الترجيح بين أوجه الاختلاف مسالك متعددة، وهي على النحو الآتي:
- غالبًا ما يذكر الاختلاف ويرجح أحد وجهي الاختلاف، ومن الأمثلة على ذلك الأحاديث ذوات الأرقام: [١٤١]، [١٤٣]، [١٢٧]، [١٤٦]، [١٤٧]، [١٤٨]، [١٥٠]، [١٥١]، [١٥٣]، [١٥٥]، [١٥٧]، [١٥٨].
 - أحيانًا يذكر الاختلاف ولا يرجح، ومن الأمثلة على ذلك الأحاديث ذوات الأرقام: [١٤٩]، [١٥٢].
 - وقد يذكر الاختلاف ويصحح كلاً من وجهي الاختلاف، ومن الأمثلة على ذلك حديث رقم: [١٥٤].
 - وقد يذكر الاختلاف ويجمع بين الحديثين، ومن الأمثلة على ذلك حديث رقم: [١٦٠].

المطلب الثالث: الألفاظ التي استعملها في الترجيح بين أوجه الاختلاف:

استعمل البيهقي في الترجيح بين أوجه الاختلاف ألفاظاً جازمة، وغير جازمة، تبين الوجه الراجح من المرجوح: وهي:

- أولى أن يكون محفوظاً، وقد جاءت في حديث رقم: [١٥٠].
- الصحيح، وقد جاءت في حديث رقم: [١٥١].
- المحفوظ كذا، وقد جاءت في الأحاديث ذوات الأرقام: [١٤١]، [١٤٣]، [١٤٦].
- وهذا أشبه، وقد جاءت في حديث رقم: [١٥٥].



المبحث الثاني: منهج البيهقي في بيان الوجه المعلول

استعمل الامام البيهقي في بيان الوجه المعلول طرقاً عديدة، وسأذكر ما وقفت عليه من خلال أحاديث الدراسة، مع ذكر بعض الأمثلة على ذلك، وهي على النحو الآتي:

الطريقة الأولى: من خلال الألفاظ الدالة على الإعلال:

- باطل لا أصل له: وقد جاءت في الأحاديث ذوات الأرقام: تابع لحديث [١٢٧]، [١٥٧].
- خالفه من هو أوثق منه: وقد جاءت في الأحاديث ذوات الأرقام: [١٥٣]، [١٥٩]، [١٦٠].
- في رواية فلان نظر: وقد جاءت في حديث رقم: [١٤٢].
- لم يتابع: وقد جاءت في حديث رقم: [١٤٧].
- وهم من فلان: وقد جاءت في الأحاديث ذوات الأرقام: [١٤١]، [١٤٢]، [١٤٣]، [١٤٤]، [١٤٥]، [١٥٨].

الطريقة الثانية: من خلال بيان ضعف رواته:

ومثال ذلك ما ذكره في حديث رقم [١٤٦] حيث قال: فأما حديث سفيان بن حسين عن الزُّهري، فإنه وهم، وكان سفيان بن حسين في غير حديث الزُّهري أوثق منه في حديث الزُّهري. أخبرنا أبو عبد الرحمن، أخبرنا أبو الحسن الطرائفي، قال: سمعت الدارمي يقول: سألت يحيى بن معين عن سفيان بن حسين، فقال: ثقة، وهو ضعيف الحديث عن الزُّهري.

الطريقة الثالثة: الاستدلال بأقوال الأئمة على الإعلال:

ومن الطرق التي سلكها البيهقي في بيان إعلال الوجه المعلول أن يذكر قوله في إعلال الوجه، ثم يُتبعه بأقوال الأئمة، وأقوال الأئمة التي يذكرها قد يذكرها مسندة وقد يذكرها مختصرة، ومن الأمثلة على ذلك:

ما ذكره في حديث رقم [١٤٤] حيث قال عقيب ذكره للوجه المعلول: ودون ذكر القنوت فيه. وحديث عيسى بن يونس عن سعيد بن أبي عروبة وهم؛ رواه شعبة وغيره عن قتادة دون ذكر أبي فيه، ودون ذكر القنوت.

وقد ذكر أبو داود السجستاني رحمته الله علة هذا الحديث، كما: أخبرنا أبو علي الروذباري، أخبرنا أبو بكر بن داسة، حدثنا أبو داود السجستاني، قال: روى عيسى بن يونس، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبزي، عن أبيه، عن أبي بن كعب، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قنت في الوتر قبل الركوع. وروى عيسى بن يونس هذا الحديث أيضًا عن فطر بن خليفة، عن زبيد، عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبزي، عن أبيه، عن أبي بن كعب، عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله.

وروي عن حفص بن غياث، عن مسعر، عن زبيد، عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبزي، عن أبيه، عن أبي بن كعب، أن النبي صلى الله عليه وسلم قنت في الوتر قبل الركوع.

وحديث سعيد عن قتادة: رواه يزيد بن زريع، عن سعيد، عن قتادة، عن عذرة، عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبزي، عن أبيه، عن النبي صلى الله عليه وسلم، لم يذكر القنوت ولا ذكر أبيًا، وكذلك رواه عبد الأعلى، ومحمد بن بشر العبدي، وسماعهما بالكوفة مع عيسى بن يونس، ولم يذكر القنوت. وقد رواه أيضًا هشام الدستوائي وشعبة عن قتادة، لم يذكر القنوت.

وحديث زبيد: رواه سليمان الأعمش، وشعبة، وعبد الملك بن أبي سليمان، وجريير بن حازم كلهم عن زبيد، لم يذكر أحد منهم القنوت إلا ما روي عن حفص بن غياث، عن مسعر، عن

زُبَيْدٌ، فإنه قال في حديثه: وإنه قنت قبل الركوع. وليس هو بالمشهور من حديث حفص؛ نخاف أن يكون عن حفص عن غير مسعر.

وضَعَّفَ أبو داود حديث أبي أن النبي ﷺ قنت قبل الركوع.

الطريقة الرابعة: عدم وجود الحديث في كتب الراوي:

ومن الأمثلة على ذلك: ما ذكره في حديث تابع لحديث [١٢٧] حيث قال عقيب ذكره للوجه المعلول: قلت له: هذا باطل لا أصل له، فذكر سماعًا له فيه عن أبي ثور، فقلت: اشهدوا عليّ أنه متى صح هذا عن أبي ثور كما قال فهو باطل، والدليل على بطلانه أني قرأت في أصل كتاب أبي بكر محمد بن أحمد بن بالويه الجلاب، سماعه من محمد بن شاذان الجوهري، بخط مشطاح الوراق - الخط المشهور الذي كان مشايخ أهل النقل يحتجون به - في كتاب الصوم، تصنيف المعلى بن منصور: حدثنا المعلى بن منصور، حدثنا سفيان بن عيينة، عن الزُّهْرِيِّ، عن حميد بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة قال: أتى النبي ﷺ رجلٌ فقال: هلكت، قال: "وما شأنك؟" قال: وقعت على امرأتي في شهر رمضان. الحديث بطوله.

وكيف يجوز أن يقال: إن المعلى بن منصور صنف كتاب الصوم، فترك هذه اللفظة من تصنيفه وخص بها أبا ثور من بين الناس!؟

الطريقة الخامسة: مخالفة الراوي لمن هو أوثق منه، أو لأصحاب الراوي المقدمين فيه:

ومن الأمثلة على ذلك: ما ذكره في حديث رقم [١٥٣] حيث قال عقيب ذكره للوجه المعلول: كذا رواه غير وهيب عن جعفر بن ميمون، وخالفهم سفيان الثوري ويحيى بن سعيد القطان في آخرين عن جعفر في لفظه.

قال الثوري في روايته عن جعفر: "لا صلاة إلا بفاتحة الكتاب فما زاد". وهما إمامان، ولم يرو هذا الحديث عن جعفر أحد أحفظ وأتقن منهما، ولا يشك في هذا إلا جاهل، فإذا خالفهما غيرهما في لفظ الحديث - والحديث حديث واحد - وجب الرجوع إلى قولهما أو الجمع بينهما، فنقول: أراد بقوله: "ولو بفاتحة الكتاب" إذا أراد الاقتصار عليها فلا يجزئ ما دونها، وبيانه في حديث عطاء عن أبي هريرة: "من قرأ بأم الكتاب فقد أجزت عنه، ومن زاد فهو أفضل".

المبحث الثالث: قرائن الترجيح التي يوازن بها البيهقي

عند الاختلاف في متن الحديث

تقدم بيان معنى القرينة، ومن القرائن التي وازن بها البيهقي بين أوجه الاختلاف في متن الحديث، ما يلي:

١. الترجيح بالكثرة: قال في حديث رقم [١٤١]: كذلك رواه مالك بن أنس الإمام،

وسفيان بن عيينة، ويحيى بن سعيد القطان، وغيرهم عن هشام بن عروة.

وقال في حديث تابع [١٢٧]: رواه عامة أصحاب الزُّهري أكثر من ثلاثين نفسًا عن

الزهري دون هذه الزيادة، وقال أيضًا: ورواه سائر أصحاب الزُّهري عنه مقيّدًا.

٢. الترجيح بالحفظ، والاتقان: قال في حديث رقم [١٤٧]: فقد رواه محمد بن جعفر عُندَر

وهو الحكم في حديث شعبة، ومعاذ بن معاذ العنبري، ومسلم بن إبراهيم وأبو عمر

وغيرهم دون هذه الزيادة.

وقال في حديث رقم [١٥٣]: وهما إمامان لم يرو هذا الحديث عن جعفر أحد أحفظ

وأتقن منهما.

وقال في حديث رقم [١٥٩]: خالفه من هو أوثق منه.

٣. الاختصاص بالراوي:

ومثال ذلك قال في حديث رقم [١٦٠]: كذلك رواه يزيد بن زُرَيْع وهو من أكابر

أصحاب ابن أبي عروبة.



الفصل الثاني
تخريج ودراسة الأحاديث التي
أعطها البيهقي
بالاختلاف في متن الحديث

وفيه مبحثان:

- المبحث الأول: الاختلاف بزيادة في المتن أو النقص فيه.
- المبحث الثاني: الاختلاف في المتن بما يتغير به معنى الحديث.

المبحث الأول:
الاختلاف بزيادة في المتن
أو النقص فيه

[١٤١] قال البيهقي رحمه الله:

"أخبرنا أبو سعيد بن أبي عمرو الصبزي، حدثنا يحيى بن منصور، حدثنا علي بن عبد العزيز (ح).

وأخبرنا أبو عبد الرحمن السلمى، أخبرنا علي بن عمر الحافظ، حدثنا الحسين بن إسماعيل، حدثنا علي بن عبد العزيز الوراق، حدثنا عاصم بن علي، حدثنا أبو أويس، حدثني هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، أنه بلغها قول ابن عمر: في القبلة الوضوء، فقالت: كان رسول الله ﷺ يقبل وهو صائم ثم لا يتوضأ.

قال علي: لا أعلم أحدا حدث به عن عاصم بن علي هكذا غير علي بن عبد العزيز. هذا وهم من علي بن عبد العزيز هذا أو عاصم أو أبي أويس، والمحفوظ عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، أن النبي ﷺ كان يقبل وهو صائم فقط. كذلك رواه مالك بن أنس الإمام، وسفيان بن عيينة، ويحيى بن سعيد القطان، وغيرهم عن هشام بن عروة". [١/٢٨٥-٢٨٦)، (ح ٤٥٢)].

◇ تخرج الحديث:

هذا الحديث مداره على هشام بن عروة، واختلف عنه على وجهين:

الوجه الأول: هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها، بلفظ: كان رسول الله ﷺ، "يقبل وهو صائم ثم لا يتوضأ".

* أخرجه الدارقطني (٤٨٩)، بهذا الإسناد، بمثله.

* أخرجه إسحاق بن راهويه في (٦٧٣)، والدارقطني (٤٩٠)، من طريق عبد الملك بن محمد،

والدارقطني (٤٨٨)، من طريق حاجب بن سليمان، عن وكيع،

والدارقطني (٤٩١)، من طريق الحسن بن دينار،

والدارقطني (٤٩١)، من طريق محمد بن جابر،

والدارقطني - معلقاً - في «العلل»، (١٥/٦٤)، عن نوح بن ذكوان،

خمسهم: (عبد الملك، ووكيع، والحسن، ومحمد، ونوح)، عن هشام بن عروة به، ولفظ عبد الملك بن محمد عند ابن راهويه: قال: "أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَبَّلَهَا وَهُوَ صَائِمٌ، وَقَالَ: "إِنَّ الْقُبْلَةَ لَا تَنْقُضُ الْوُضُوءَ، وَلَا تُفْطِرُ الصَّائِمَ" وَقَالَ: "يَا حُمَيْرَاءُ إِنَّ فِي دِينِنَا لَسَعَةً"، وعند الدارقطني بلفظ: "لَيْسَ فِي الْقُبْلَةِ وَضُوءٌ"، ورواية وكيع بلفظ: "قَبَّلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَعْضَ نِسَائِهِ ثُمَّ صَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ ثُمَّ صَحَّكَتْ"، ورواية الباقيين بلفظ: "يُقَبَّلُ بَعْضَ نِسَائِهِ وَلَا يُعِيدُ الْوُضُوءَ".

الوجه الثاني: هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها، بلفظ: كان رسول الله ﷺ، "يُقَبَّلُ وَهُوَ صَائِمٌ" بدون ذكر الوضوء.

*أخرجه مالك (١/٢٩٢ ح ١٤)، - ومن طريقه البخاري (١٩٢٨)، والشافعي في «مسنده» (٦٤٥)، وفي «السنن المأثورة» (٣٠٩)، وأبو عوانة في «مسنده» (٢٨٧٥)، وابن حبان (٣٥٣٧)، (٣٥٤٧)، والبغوي في «شرح السنة» (١٧٥٠) -،

والبخاري (١٩٢٨)، والنسائي في «السنن الكبرى» (٣٠٤٢)، وأبو عوانة في «مسنده» (٢٨٧٥)، وابن حبان (٣٥٤٠)، من طرق عن يحيى بن سعيد القطان،

ومسلم (٦٢/١١٠٦)، والحميدي (١٩٩)، وأبو يعلى (٤٧٣٤)، وابن أبي داود في «مسند عائشة رضي الله عنها» (٢٣)، وأبو نعيم في «الحلية» (١٣٨/٧)، من طرق عن سفيان بن عيينة،

وعبد الرزاق (٨٤٠٩)، - ومن طريقه أبي عوانة في «مسنده» (٢٨٧٦) -، عن معمر وابن جريج،

وابن الجعد في «مسنده» (٢٢٩٧)، وابن أبي شيبة (٩٤٨٣)، وعبد بن حميد كما في «المنتخب من مسنده» (١٤٩٩)، من طرق عن شريك،

والدارمي (١٧٦٣)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٩١/٢)، من طريق حماد بن سلمة،

وأبو يعلى (٤٤٢٨)، من طريق عمر بن علي،

وأبو عوانة في «مسنده» (٢٨٧٣)، من طريق وكيع، وأبو يحيى عبد الحميد،

وأبو عوانة في «مسنده» (٢٨٧٤)، من طريق أبي ضمرة،

والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٩١/٢)، من طريق سعيد بن أبي عروبة،

والطبراني في «المعجم الأوسط» (١٧٨٥)، من طريق الجراح بن الضحاك،

جميعهم - ثلاثة عشر راوياً - : (مالك، ويحيى بن سعيد، وابن عيينة، ومعمر، وابن جريج، وشريك، وحماد، وعمر بن علي، ووكيع، وأبو يحيى عبد الحميد، وأبو ضمرة، وابن أبي عروبة، والجراح)، عن هشام بن عروة به، بلفظ: "يُقْبَلُ وَهُوَ صَائِمٌ". ثُمَّ ضَحِكَتْ، واللفظ لمالك، وبنحوه للباقيين.

◇ دراسة الحديث والحكم عليه:

بناءً على ما سبق من التخريج، تبين أن الحديث اختلف فيه على هشام بن عروة، على وجهين:

الوجه الأول: هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها، بلفظ: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم، "يُقْبَلُ وَهُوَ صَائِمٌ ثُمَّ لَا يَتَوَضَّأُ".

وقد جاء هذا الوجه عنه من رواية: أبي أويس، وعبد الملك بن محمد، ووكيع - فيما رواه عنه: حاجب بن سليمان -،

والحسن بن دينار، ومحمد بن جابر، ونوح بن ذكوان.

الوجه الثاني: هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها، بلفظ: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم، "يُقْبَلُ وَهُوَ صَائِمٌ"، بدون ذكر الوضوء.

وقد جاء هذا الوجه عنه من رواية: مالك بن أنس، ويحيى بن سعيد القطان، وسفيان بن عيينة، ومعمر، وابن جريج، وشريك، وحماد بن سلمة، وعمر بن علي، ووكيع - فيما رواه عنه: علي بن حرب -، وأبو يحيى عبد الحميد، وأبو ضمرة، سعيد بن أبي عروبة، والجراح بن الضحاك.

فأما الوجه الأول: فيرويه عن هشام بن عروة:

- أبو أويس: اسمه: عبد الله بن عبد الله بن أويس الأصبحي، ضعيف، يكتب حديثه، ولا يحتج به إذا خالف الثقات، وحديثه من أصل كتابه أصح كما ذكر البخاري، تقدم برقم [١٨].
- عبد الملك بن محمد: قال الدارقطني: "رواه بقية، عن عبد الملك بن محمد، شيخ له مجهول، عن هشام"، وقال أيضاً: "ضعيف"^(١).
- وكيع بن الجراح: ثقة حافظ، تقدم برقم [١]. واختلف عنه: يرويه عنه على هذا الوجه: حاجب بن سليمان: قال الدارقطني: "تفرد به حاجب عن وكيع، ووهم فيه، والصواب عن وكيع بهذا الإسناد أن النبي ﷺ كان يقبل وهو صائم، وحاجب لم يكن له كتاب إنما كان يحدث من حفظه"^(٢). وهذا الوجه غير محفوظ عن وكيع؛ لمخالفته رواية الجماعة.
- الحسن بن دينار: متروك، تقدم برقم [٥].
- محمد بن جابر بن سيار الحنفي: مختلف فيه، وخلاصة حاله، ضعيف، وأصوله صحاح، تقدم برقم [١٠٠].
- نوح بن ذكوان: ضعيف^(٣). وجاءت روايته معلقة عند الدارقطني، وقال الدارقطني: "وزاد فيه زيادة كثيرة، تفرد بها وكلها وهم"^(٤).

وأما الوجه الثاني: فيرويه عن هشام بن عروة:

- مالك بن أنس: إمام دار الهجرة، رأس المتقنين، وكبير المتثبتين، تقدم برقم [٣].
- يحيى بن سعيد القطان: ثقة متقن حافظ إمام قدوة، تقدم برقم [٦].

(١) العلل، (٦٤/١٥)، ميزان الاعتدال، (٥٧٨/٢).

(٢) السنن، (٢٤٧/١).

(٣) التقريب، (ت: ٧٢٠٦).

(٤) العلل، (٦٤/١٥)،

- سفيان بن عيينة: ثقة حافظ، إلا أنه تغير حفظه بآخرة، تقدم برقم [١].
- معمر بن راشد: ثقة ثبت، تقدم برقم [٥].
- ابن جُرَيْج: ثقة، فقيه، فاضل، وكان يدلّس، ويرسل، ذكره ابن حجر في المرتبة الثالثة من مراتب التدليس، تقدم برقم [٢].
- شَرِيك بن عبد الله النَّخعي: صدوق، يخطئ كثيراً، تغير حفظه منذ وُلّي القضاء بالكوفة، وذكره ابن حجر في المرتبة الثانية من مراتب التدليس، تقدم برقم [٨].
- عمر بن علي بن مُقَدَّم: ثقة، وكان يدلّس شديداً، وذكره ابن حجر في المرتبة الرابعة من مراتب التدليس، تقدم برقم [٤٦]. وقد صرح بالتحديث.
- وكيع بن الجُرّاح: تقدم، واختلف عنه، ويرويه عنه: علي بن حرب الطائي: صدوق^(١). وهذا الوجه هو المحفوظ عن وكيع؛ لموافقه رواية الجماعة.
- أبو يحيى عبد الحميد الحِمّاني: وثقه: ابن معين، وابن قانع. وضعفه: ابن سعد، وابن معين - في رواية -، وأحمد بن حنبل، والعجلي، وقال أبو داود: "كان داعياً للإرجاء"، وقال النسائي: "ليس بالقوي"، وقال ابن عدي: "يكتب حديثه"، ولخص حاله ابن حجر فقال: "صدوق يخطئ، ورمي بالإرجاء"^(٢).
- أبو ضَمْرَةَ: اسمه: أنس بن عياض بن ضَمْرَةَ، أو عبد الرحمن اللّيثي، ثقة^(٣).
- سعيد بن أبي عروبة: ثقة حافظ له تصانيف، كثير التدليس واختلط، وكان من أثبت الناس في قتادة، وذكره ابن حجر في المرتبة الثانية من مراتب التدليس، تقدم برقم [٥].
- الجُرّاح بن الصّحّاح الكِندي: قال أبو نُعيم: "هو جارنا وأثنى عليه خيراً".

(١) التقريب، (ت: ٤٧٠١).

(٢) الطبقات الكبرى، (٣٦٨/٦)، الكامل، (٤٠٨/٨)، تهذيب الكمال، (٤٥٢/١٦)، تهذيب التهذيب، (١٢٠/٦)، التقريب، (ت: ٣٧٧١).

(٣) التقريب، (ت: ٥٦٤).

وقال البخاري: "مقارب الحديث"، وقال أبو حاتم: "صالح الحديث، لا بأس به"،
وقال الأزدي: "له مناكير، وقد حمل عنه الناس، وهو عزيز الحديث".

وقال الذهبي: "صالح الحديث"، ولخص حاله ابن حجر فقال: "صدوق"^(١).

وعليه؛ فإن الوجه الثاني هو الراجح وهو الذي رجحه الدارقطني والبيهقي؛ لأنه من رواية الجمع
من الرواة الثقات منهم من أصحاب هشام بن عروة المقدمون فيه، ورواه البخاري ومسلم في
صحيحيهما، والمخالفون ضعفاء، ومروياتهم منكورة.

قال الدارقطني: "الصواب، عن وكيع، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها، أن النبي صلى الله عليه وسلم كان
يقبل وهو صائم"^(٢).

◇ الحديث من وجهه الراجح: هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها، بلفظ: كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم، "يُقْبَلُ وَهُوَ صَائِمٌ"، بدون ذكر الوضوء.
إسناده صحيح، وهو مخرج في «الصحيحين».

﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾

(١) التاريخ الكبير، للبخاري، (٢٢٨/٢)، العلل الكبير، (ص: ٣١٧)، الجرح والتعديل، (٥٢٤/٢)، الكاشف، (ت: ٧٦٣)،
تهذيب التهذيب، (٦٥/٢)، التقريب، (ت: ٩٠٦).
(٢) السنن، (٢٤٧/١)، العلل، (٦٣/١٥).

[١٤٢] قال البيهقي رحمه الله:

"أخبرنا أبو عبد الرحمن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن محبوب، حدثنا أبو حامد أحمد بن محمد بن يحيى بن بلال، حدثنا أبو الأزهر، حدثنا إسماعيل بن أبان، عن محمد بن عجلان، عن زيد بن أسلم ومصعب بن شريك، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: "إنما جعل الإمام ليؤتم به؛ فلا تتخلفوا عليه، فإذا كبر فكبروا، وإذا قرأ فأنصتوا". وذكر الحديث.

هكذا رواه أبو خالد الأحمر عن ابن عجلان، قوله: "وإذا قرأ فأنصتوا" وهم من ابن عجلان.

أخبرنا أبو عبد الله، قال: إن هذا الخبر وهم الراوي فيه، بلا خلاف أعرفه بين أهل النقل فيه.

فالدليل الأول على وهنه:

أن أصحاب أبي هريرة الأنجم الزهر قد رووا هذا الخبر عنه، فلم يذكر واحد منهم هذه اللفظة.

والدليل الثاني:

أن أصحاب أبي صالح السمان قد رووا هذا الخبر عن أبي صالح، فلم يذكر واحد منهم عنه هذه اللفظة.

فإن قيل: إن زيد بن أسلم عندكم ثقة مأمون بلا خلاف، والزيادة من الثقة مقبولة.

يقال: إن الزيادة مقبولة من الثقة إذا تفرد بها عنه ثقة مثله، وهذه الزيادة إنما تفرد بها عن زيد

بن أسلم: محمد بن عجلان، وإنما أسقط حديثه من الصحيح لسوء حفظه.

فإن قيل: إن محمد بن عجلان وإن لم يخرج في الصحيح - يعني محتجاً به - فإنه ليس ممن

يؤمى بخرج، أو ممن يترك حديثه، وقد روى عنه مالك بن أنس، وأجمعت أئمتكم أن مالكا لم يرو

إلا عن ثقة.

يقال: إن في رواية هذا الخبر عن محمد بن عجلان أيضاً نظراً؛ فقد رواه الليث بن سعد عن

ابن عجلان، ولم يذكر فيه هذه اللفظة". [٢/٤٦٧-٤٦٩]، (ح ١٩٣٦).

◇ تخرّيج الحديث:

هذا الحديث مداره على محمد بن عَجَلان، واختلف عنه على أربعة أوجه:

الوجه الأول: محمد بن عَجَلان، عن زيد بن أسلم ومصعب بن شَرَحْبِيل، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم، وفيه: " وَإِذَا قَرَأَ فَأَنْصِتُوا".

*أخرجه الدارقطني (١٢٤٥)، من طريق أحمد بن حازم، عن إسماعيل بن أبان به، بنحوه مطولاً.

وأخرجه أبو داود (٦٠٤)، والنسائي (٩٢١)، وابن ماجه (٨٤٦)، وابن أبي شيبة (٣٨٢٠)، (٧٢١٤)، (٣٧٢٩٠)، وأحمد (٩٤٣٨)، والبخاري -معلقاً- في «القراءة خلف الإمام» (عقب ح١٧٦)، والدارقطني (١٢٤٣)، والبيهقي في «القراءة خلف الإمام» (٣١١)، وتمام في «فوائده» (٩٧٢)، من طرق عن أبي خالد الأحمر،

والنسائي (٩٢٢)، والدارقطني (١٢٤٤)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (٢٦٥/٣)، من طرق عن محمد بن سعد الأشهلي الأنصاري،

كلاهما: (أبو خالد، ومحمد بن سعد)، عن محمد بن عَجَلان به، بنحوه.

الوجه الثاني: محمد بن عَجَلان، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم، بدون قوله: "فَأَنْصِتُوا".

*أخرجه البخاري -معلقاً- في «القراءة خلف الإمام» (عقب ح١٧٦)، من طريق الليث،

والبخاري في «القراءة خلف الإمام» (١٧٧)، من طريق بكر بن مضر،

كلاهما: (الليث، وبكر)، عن محمد بن عَجَلان به، بلفظ: "إِنَّمَا جُعِلَ الْإِمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ"، ولم

يذكروا "فَأَنْصِتُوا".

وأخرجه البخاري (٧٣٤)، وأبو عوانة في «مسنده» (١٦٢٨)، من طريق شعيب بن أبي حمزة،

ومسلم (٤١٤/٨٦)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٥٠٧٢)، من طريق المغيرة بن عبد الرحمن الحزامي،

وابن حبان (٢١٠٧)، من طريق مالك،

ثلاثتهم: (شعيب بن أبي حمزة، والمغيرة بن عبد الرحمن، ومالك)، عن أبي الزناد به، بلفظ: "إِنَّمَا جُعِلَ الْإِمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ، فَإِذَا كَبَّرَ فَكَبِّرُوا، وَإِذَا رَكَعَ فَارْكَعُوا، وَإِذَا قَالَ: سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، فَقُولُوا: رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ، وَإِذَا سَجَدَ فَاسْجُدُوا وَإِذَا صَلَّى جَالِسًا فَصَلُّوا جُلُوسًا أَجْمَعُونَ".

وللحديث وجهان آخران لم يذكرهما البيهقي:

الوجه الثالث: محمد بن عجلان، عن مصعب بن محمد، والققعاق، وزيد بن أسلم، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم، بدون قوله: "فَأَنْصِتُوا".

*أخرجه البخاري -معلقاً- في «القراءة خلف الإمام» (عقب ح ١٧٦)، من طريق الليث، عن محمد بن عجلان به، بلفظ: "إِنَّمَا جُعِلَ الْإِمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ"، ولم يذكر قوله: "فَأَنْصِتُوا".

الوجه الرابع: محمد بن عجلان، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم، وفيه: "وَإِذَا قَرَأَ فَأَنْصِتُوا".

*أخرجه أحمد (٨٨٨٩)، وابن عدي (١٥٣٦١)، والدارقطني (١٢٤٦)، والبيهقي في «القراءة خلف الإمام» (٣١٢)، من طرق عن أبي سعد الصَّاعِغَانِي محمد بن مُيَسَّرٍ، عن محمد بن عجلان به، بلفظ: "إِنَّمَا الْإِمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ، فَإِذَا كَبَّرَ فَكَبِّرُوا، وَإِذَا قَرَأَ فَأَنْصِتُوا، وَإِذَا قَالَ: ﴿وَلَا الضَّالِّاتِ﴾ فَقُولُوا: آمِينَ، وَإِذَا رَكَعَ فَارْكَعُوا، وَإِذَا قَالَ: سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، فَقُولُوا: رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ، وَإِذَا صَلَّى جَالِسًا، فَصَلُّوا جُلُوسًا أَجْمَعُونَ"، واللفظ لأحمد، وبنحوه للباقيين.

◇ دراسة الحديث والحكم عليه:

بناءً على ما سبق من التخريج، تبين أن الحديث اختلف فيه على محمد بن عجلان، على أربعة أوجه:

الوجه الأول: محمد بن عجلان، عن زيد بن أسلم ومصعب بن شريحيل، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم، وفيه: " وَإِذَا قَرَأَ فَأَنْصِتُوا".

وقد جاء هذا الوجه عنه من رواية: إسماعيل بن أبان، وأبو خالد الأحمر، ومحمد بن سعد الأشهلي.

الوجه الثاني: محمد بن عجلان، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم، بدون قوله: "فَأَنْصِتُوا".

وقد جاء هذا الوجه عنه من رواية: الليث بن سعد، وبكر بن مضر.

الوجه الثالث: محمد بن عجلان، عن مصعب بن محمد، والقعقاع، وزيد بن أسلم، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم، بدون قوله: "فَأَنْصِتُوا".

وقد جاء هذا الوجه عنه من رواية: الليث بن سعد.

الوجه الرابع: محمد بن عجلان، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم، وفيه: " وَإِذَا قَرَأَ فَأَنْصِتُوا".

وقد جاء هذا الوجه عنه من رواية: أبي سعد الصّاعاني محمد بن ميسّر.

فأما الوجه الأول: فيرويه عن محمد بن عجلان:

- إسماعيل بن أبان الغنوي: متروك رمي بالوضع^(١).

- أبو خالد الأحمر: اسمه: سليمان بن حيان الأزدي، مختلف فيه، وخلاصة حاله:

صدوق يخطئ، تقدم برقم [٣].

(١) التقريب، (ت: ٤١١).

- محمد بن سعد الأشهلي: وثقه: ابن معين، والنسائي، ومحمد بن عبد الله المحرمي
كما نقله عنه النسائي، وذكره ابن حبان في «الثقات».
وقال أبو حاتم: "ليس بمشهور".
وقال الذهبي: "ثقة"، وقال ابن حجر: "صدوق"^(١).
والأقرب: أنه ثقة لتوثيق الأئمة له.

وهذا الوجه غير محفوظ؛ لمخالفته رواية الثقات الذين رووه بدون قوله: "وإذا قرأ فانصتوا"، قال أبو حاتم: هذه الكلمة ليست محفوظة، وهي من تخاليط ابن عجلان^(٢).

وأما الوجه الثاني: فيرويه عن محمد بن عجلان:

- الليث بن سعد: ثقة ثبت، تقدم برقم [٣].

- بكر بن مضر: ثقة ثبت^(٣).

وأما الوجه الثالث: فيرويه عن محمد بن عجلان:

- الليث بن سعد: تقدم، واختلف عنه، وقد جاءت روايته معلقة عند البخاري في

«القراءة خلف الإمام»، والراجح عنه الوجه الثاني؛ لمتابعة بكر بن مضر له.

وأما الوجه الرابع: فيرويه عن محمد بن عجلان:

- أبو سعد الصَّاعِغاني محمد بن مُيسَّر: ضعيف، ورمي بالإرجاء^(٤).

(١) سنن النسائي، (١٤٢/٢)، الجرح والتعديل، (٢٦١/٧)، الثقات، لابن حبان، (٤١/٩)، تهذيب الكمال،

(٢٦٣/٢٥)، الكاشف، (ت: ٤٨٦٩)، التقريب، (ت: ٥٩٠٦).

(٢) انظر: العلل، (٣٩٥/٢).

(٣) التقريب، (ت: ٧٥١).

(٤) التقريب، (ت: ٦٣٤٤).

ويتلخص مما سبق: أن الاختلاف في هذا الحديث جاء في إسناد الحديث ومنتنه، والراجح الوجه الثاني إسناداً ومنتناً، كما رجحه البيهقي؛ فقد رواه عن محمد بن عجلان راويان ثقتان ثبتان بخلاف الأوجه الأخرى، وتابعه عدد من الرواة الثقات.

◇ الحديث من وجهه الراجح: محمد بن عجلان، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ، بدون قوله: "فَأَنْصِتُوا".

إسناده صحيح لغيره؛ فيه محمد بن عجلان مختلف فيه، وخلاصة حاله: صدوق إلا أنه اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة، تقدم برقم [٧٦]، إلا أنه تابعه شعيب بن أبي حمزة، والمغيرة بن عبد الرحمن، ومالك بن أنس، - كما تقدم في التخريج-، ورواية شعيب بن أبي حمزة مخرجة في «صحيح البخاري»، ورواية المغيرة بن عبد الرحمن مخرجة في «صحيح مسلم».



[١٤٣] قال البيهقي رحمه الله:

"أخبرنا الأستاذ أبو بكر محمد بن الحسن بن فورك، حدثنا عبد الله بن جعفر، حدثنا أبو بشر يونس بن حبيب، حدثنا هريم بن عبد الأعلى، حدثنا المعتز بن سليمان، عن أبيه، عن قتادة، عن يونس بن جبير، عن حطان بن عبد الله، عن أبي موسى، عن النبي ﷺ قال: "إذا قرأ الإمام فأنصتوا".

ورواه الثوري عن التيمي سليمان بسنده، قال: صلينا مع أبي موسى العشاء. فذكره بطوله، وفيه: "وإذا قرأ فأنصتوا".

وهكذا رواه جرير عن سليمان التيمي.

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، قال: سمعت أبا علي الحافظ يقول: خالف سليمان التيمي أصحاب قتادة كلهم في هذا الحديث في موضعين؛ قوله: "وإذا قرأ فأنصتوا"، وصلى بنا أبو موسى صلاة العنمة.

وهو عندي وهم منه، والمحفوظ عن قتادة حديث هشام الدستوائي، وهمام، وسعيد بن أبي عروبة، ومعمّر بن راشد، وأبي عوانة، والحجاج بن الحجاج.

قال أبو عبد الله: إن أبا المعتز سليمان التيمي رحمه الله أخذ أئمة أهل البصرة إنقانا وورعا، وهو قريب من قتادة في الإسناد والسنن، وروايته الأقران بعضهم عن بعض قد يقع فيها الوهم؛ فإن من العادة أن المستفيد المبتدئ يضبط الخبر عن العالم خلاف ما يضبطه من هو مثله من أقرانه في المذاكرة، وقد وجدنا كافة الثقات المشهورين من أصحاب قتادة بالرواية عنه وملازمته وحفظ حديثه والتمييز بين ما دلس فيه وما سمع من شيوخه؛ قد خالفوا سليمان التيمي في ذكر هذه اللفظة، مثل شعبة بن الحجاج، وحماد بن سلمة، وأبي هلال الراسبي، وعمر بن إبراهيم، وأبان بن يزيد، وغيرهم، كما ذكره أبو علي.

فإن قيل: قد تابعه عمر بن عامر وابن أبي عروبة عن قتادة:

أخبرنا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَافِظُ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْقُطَيْبِيُّ، حَدَّثَنَا سَالِمُ بْنُ نُوحٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ عَامِرٍ وَسَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ يُونُسَ بْنِ جَبْرِ، عَنْ حِطَّانِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي مُوسَى، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: "إِذَا كَبَّرَ الْإِمَامُ فَكَبِّرُوا، وَإِذَا قَرَأَ فَأَنْصِتُوا".

قُلْنَا: إِذَا رَوَاهُ سَالِمُ بْنُ نُوحٍ، وَهُوَ وَهْمٌ مِنْهُ؛ فَقَدْ رَوَاهُ يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، وَعَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ، وَابْنُ عُثَيْبٍ، وَمَرْوَانَ بْنَ مُعَاوِيَةَ، وَأَبُو أُسَامَةَ، وَغَيْرُهُمْ مِنَ الْحَفَاطِ عَنِ ابْنِ أَبِي عَرُوبَةَ دُونَ هَذِهِ الزِّيَادَةِ.

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَلِيٍّ الْحَافِظَ يَقُولُ: وَأَمَّا رِوَايَةُ سَالِمِ بْنِ نُوحٍ فَإِنَّهُ أَخْطَأَ عَلَى عُمَرَ بْنِ عَامِرٍ، كَمَا أَخْطَأَ عَلَى ابْنِ أَبِي عَرُوبَةَ؛ لِأَنَّ حَدِيثَ سَعِيدِ رَوَاهُ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، وَيَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ عُثَيْبٍ، وَابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، وَغَيْرُهُمْ، فَإِذَا جَاءُوا هَؤُلَاءِ فَسَالِمُ بْنُ نُوحٍ دُوِّمَهُمْ.

أَخْبَرَنَا السُّلَمِيُّ، أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ، قَالَ: سَالِمُ بْنُ نُوحٍ لَيْسَ بِالْقَوِيِّ.

ثُمَّ قَدْ رَوَى عَنْ سَالِمِ بْنِ نُوحٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَامِرٍ بِطَوِيلِهِ دُونَ ذِكْرِ هَذِهِ الزِّيَادَةِ". [(٤٧٢/٢) - (٤٧٤)، (ح ١٩٤٦-١٩٥٠)].

◇ تخریج الحديث:

هذا الحديث مداره على قتادة، واختلف عنه على ثلاثة أوجه:

الوجه الأول: قتادة، عن يونس بن جبیر، عن حِطَّانِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عن أبي موسى ﷺ، عن النبي ﷺ بزيادة: "إِذَا قَرَأَ الْإِمَامُ فَأَنْصِتُوا".

*أخرجه أبو داود (٩٧٣)، وأبو عوانة في «مسنده» (١٦٩٦)، من طريق عاصم بن النَّضْرِ، والنسائي (١١٧٣)، وفي «السنن الكبرى» (٧٦٣)، والبخاري (٣٠٥٩)، وابن المنذر في «الأوسط» (١٣١٥)، والدارقطني (١٢٥٠)، (١٣٣٢)، من طرق عن أحمد بن المقدم،

كلاهما: (عاصم، وأحمد)، عن المعتمر بن سليمان به، مطولاً، ومختصراً، وذكر فيه قوله: "إِذَا قَرَأَ الْإِمَامُ فَأَنْصِتُوا"، إلا عند النسائي اقتصر على ذكر التشهد.

وأخرجه مسلم (٤٠٤/٦٣)، وابن ماجه (٨٤٧)، وأحمد (١٩٧٢٣)، والبخاري (٣٠٥٨)، وأبو يعلى (٧٣٢٦)، وأبو عوانة في «مسنده» (١٦٩٧)، والدارقطني (١٢٥٠)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٢٨٨٩)، وفي «القراءة خلف الإمام» (٣٠٥)، من طرق عن جرير بن عبد الحميد، والدارقطني -معلقاً- (٢٥٣/٧)، عن الثوري،

كلاهما: (جرير، والثوري)، عن سليمان التيمي، عن قتادة به، مختصراً، وفيه: "إِذَا قَرَأَ الْإِمَامُ فَأَنْصِتُوا".

وأخرجه البزار (٣٠٦٠)،

والرؤياني في «مسنده» (٥٦٥)،

وابن عدي (٨٢٢٧)، عن ابن مكرم،

والدارقطني (١٢٤٩)، عن محمد بن هارون الحضرمي،

أربعتهم: (البزار، والرؤياني، وابن مكرم، ومحمد)، عن محمد بن يحيى القطيعي، عن سالم بن نوح، عن عمر بن عامر، وابن أبي عروبة، عن قتادة به، بنحوه مختصراً.

إلا أن البزار لم يذكر سعيد بن أبي عروبة.

الوجه الثاني: قتادة، عن يونس بن جبیر، عن حِطَّان بن عبد الله، عن أبي موسى رضي الله عنه، عن النبي ﷺ بدون قوله: "إِذَا قَرَأَ الْإِمَامُ فَأَنْصِتُوا".

*أخرجه مسلم (٤٠٤/٦٣)، وأبو داود (٩٧٢)، والنسائي (١١٧٢)، (١٢٨٠)، وفي «السنن الكبرى» (٧٦٢)، (١٢٠٤)، وابن ماجه (٩٠١)، وأبو داود الطيالسي (٥١٩)، وأحمد (١٩٦٦٥)، والرؤياني في «مسنده» (٥٤٨)، وابن خزيمة (١٥٨٤)، (١٥٩٣)، وأبو عوانة في

«مسنده» (١٦٨١)، وابن حبان (٢١٦٧)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٢٨٢٨)، من طرق عن هشام الدستوائي.

ومسلم (٤٠٤/٦٢)، وأبو داود (٩٧٢)، والبزار (٣٠٥٧)، وأبو عوانة في «مسنده» (١٦٨٤)، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٥٤٢٤)، وفي «شرح معاني الآثار» (٢٣٨/١)، والطبراني في «الدعاء» (٥٧٨)، والبيهقي في «القراءة خلف الإمام» (٣٠٦)، من طرق عن أبي عوانة،

ومسلم (٤٠٤/٦٣)، والنسائي (٨٣٠)، (١٠٦٤)، وفي «السنن الكبرى» (٦٥٥)، (٩٠٦)، وابن ماجه (٩٠١)، وابن أبي شيبة (٢٦١٠)، (٣٠٠٥)، (٣٥٢٩)، (٧٢٣٥)، وأحمد (١٩٥٩٥)، (١٩٦٢٧)، والدارمي (١٣٥١)، (١٣٩٨)، والبزار (٥٧٠)، (٣٠٥٦)، وأبو يعلى (٧٢٢٤)، وأبو عوانة في «مسنده» (١٦٨٢)، (٢٠٢٠)، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٥٤٢٣)، وفي «شرح معاني الآثار» (٢٢١/١)، (٢٣٨/١)، (٢٦٤/١)، والطبراني في «الدعاء» (٥٧٨)، والبيهقي في «القراءة خلف الإمام» (٣٠٧)، من طرق عن سعيد بن أبي عروبة،

وعبد الرزاق (٢٦٤٧)، (٢٩١٣)، (٣٠٦٥)، -ومن طريقه مسلم (٤٠٤/٦٤)، وأحمد (١٩٥٠٤)، (١٩٥١١)، وأبو عوانة في «مسنده» (١٦٨٤)، والطبراني في «الدعاء» (٥٧٨)، وابن المنذر في «الأوسط» (٢٠٠٨)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٢٦١٨)، (٢٨٢٧)، (٣٩٥٩)، وفي «المعرفة» (٣٦٧١)-، عن معمر،

وأبو عوانة في «مسنده» (١٦٨٣)، وابن المنذر في «الأوسط» (١٥١٠)، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٥٤٢٤)، (٢٢١/١)، (٢٣٨/١)، من طرق عن همام،

وأبو عوانة في «مسنده» (١٦٨٤)، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٥٤٢٤)، (٢٣٨/١)، والطبراني في «الدعاء» (٥٧٨)، من طرق عن أبان بن يزيد،

وأبو عوانة في «مسنده» (١٦٨٤)، من طريق شعبة،

سبعتهم: (هشام، وأبو عوانة، وابن أبي عروبة، ومعمّر، وهمام، وأبان، وشعبة)، عن قتادة به، مطولاً ومختصراً، ولم يذكر أحداً منهم قوله: "إِذَا قَرَأَ الْإِمَامُ فَأَنْصِتُوا".

وللحديث وجه آخر لم يذكره البيهقي:

الوجه الثالث: قتادة، عن أبي العالية، عن أبي موسى رضي الله عنه.

*أخرجه الدارقطني -معلقاً- (٢٥٤/٧)، عن المثني بن سعيد، عن قتادة به، وذكر قصة التشهد خاصة دون غيره من الصلاة.

◇ دراسة الحديث والحكم عليه:

بناءً على ما سبق من التخريج، تبين أن الحديث اختلف فيه على قتادة على ثلاثة أوجه:

الوجه الأول: قتادة، عن يونس بن جبير، عن حطان بن عبد الله، عن أبي موسى رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم بزيادة: "إِذَا قَرَأَ الْإِمَامُ فَأَنْصِتُوا".

وقد جاء هذا الوجه عنه من رواية: سليمان التيمي، وعمر بن عامر، وسعيد بن أبي عروبة.

الوجه الثاني: قتادة، عن يونس بن جبير، عن حطان بن عبد الله، عن أبي موسى رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم بدون قوله: "إِذَا قَرَأَ الْإِمَامُ فَأَنْصِتُوا".

وقد جاء هذا الوجه عنه من رواية: هشام الدستوائي، وأبو عوانة، وسعيد بن أبي عروبة، ومعمّر، وهمام، وأبان بن يزيد، وشعبة.

الوجه الثالث: قتادة، عن أبي العالية، عن أبي موسى رضي الله عنه.

وقد جاء هذا الوجه عنه من رواية: المثني بن سعيد.

فأما الوجه الأول: فيرويه عن قتادة:

- سليمان التيمي: ثقة عابد^(١).
- عمر بن عامر السلمي: مختلف فيه، وخلاصة حاله، صدوق له أوهام^(٢)، يرويه عنه:
- سالم بن نوح البصري: مختلف فيه، وخلاصة حاله: صدوق له أوهام، تقدم برقم [٦٣]، واختلف عليه كما ذكر البيهقي، فقد رواه مرة بذكر الزيادة ومرة أخرى بدون الزيادة - ولم أفق على من أخرجها سوى ما أشار إليه البيهقي هنا-.
- سعيد بن أبي عروبة: ثقة حافظ له تصانيف، كثير التدليس واختلط، وكان من أثبت الناس في قتادة، تقدم برقم [٥]، واختلف عنه، ويرويه عنه على هذا الوجه:
- سالم بن نوح: تقدم، واختلف على ابن أبي عروبة والمحفوظ عنه الوجه الثاني؛ لكثرة روايته وثقتهم.

وأما الوجه الثاني: فيرويه عن قتادة:

- هشام الدستوائي، وأبو عوانة، وسعيد بن أبي عروبة، ومعمّر، وهمام، وأبان بن يزيد، وشعبة، وكلهم ثقات وأكثرهم من أصحاب قتادة المقدمين فيه.
- وأما الوجه الثالث: فيرويه عن قتادة:

- المثني بن سعيد الضُّبَعي: ثقة^(٣).

هذا الوجه غير محفوظ: تفرد به المثني وهو وإن كان ثقة إلا أنه خالف رواية الجماعة في إسناده فجعله عن قتادة عن أبي العالية، قال الدارقطني: "رواه المثني بن سعيد، عن قتادة، فخالف الجماعة في إسناده، جعله عن أبي العالية، عن أبي موسى، وذكر قصة التشهد خاصة دون غيره من الصلاة، ووهم في قوله: عن أبي العالية"^(٤).

(١) التقريب، (ت: ٢٥٧٥).

(٢) التقريب، (ت: ٤٩٢٥).

(٣) التقريب، (ت: ٦٤٧٠).

(٤) العلل، (٧/٢٥٤).

وأما ما نقله البيهقي عن أبي علي النيسابوري قوله: "خالف سليمان التيمي أصحاب قتادة كلهم في موضعين قوله: "وَإِذَا قَرَأَ فَأَنْصِتُوا"، وَصَلَّى بِنَا أَبُو مُوسَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَالْجَوَابُ عَلَى ذَلِكَ كَمَا يَلِي:

○ فأما قوله: "وَإِذَا قَرَأَ فَأَنْصِتُوا"، فقد اختلف الأئمة في صحة هذه الزيادة أو تضعيفها، على قولين:

أ- فذهب أحمد، ومسلم، وابن عبد البر إلى صحة هذه الزيادة.

فقال أبو بكر الأثرم: "قلت لأحمد بن حنبل: من يقول عن النبي ﷺ من وجه صحيح: "وَإِذَا قَرَأَ فَأَنْصِتُوا"؟ فقال: حديث ابن عجلان الذي يرويه أبو خالد، والحديث الذي رواه جرير، عن التيمي"^(١). ورواها مسلم في صحيحه مسندة، وذكر سؤال أبي بكر بن أبي شيبة عن سليمان التيمي: فقال أبو بكر: ابن أخت أبي النضر في هذا الحديث. فقال مسلم: تريد أحفظ من سليمان؟ فقال له أبو بكر: فحديث أبي هريرة؟ فقال: هو صحيح يعني "وَإِذَا قَرَأَ فَأَنْصِتُوا" فقال: هو عندي صحيح فقال: لم لم تضعه ها هنا؟ قال: ليس كل شيء عندي صحيح وضعته ها هنا إنما وضعت ها هنا ما أجمعوا عليه". "وقد صحح هذين الحديثين أحمد بن حنبل، وحسبك به إمامةً وعلماً بهذا الشأن..."^(٢).

ب- وخالفه أكثر الأئمة - كالبخاري، وأبي داود، وأبي علي النيسابوري، وابن خزيمة، وابن عمار، والدارقطني - فضعفوا هذه الزيادة.

فقد وهن هذه الزيادة البخاري، وابن خزيمة^(٣). وقال أبو داود: "ليس بمحفوظ، لم يجرى به إلا سليمان التيمي في هذا الحديث"^(٤). وقال أبو علي النيسابوري: "خالف سليمان التيمي أصحاب قتادة كلهم في هذا الحديث وهو عندي وهم منه، والمحفوظ عن قتادة حديث هشام

(١) التمهيد، (٣٤/١١).

(٢) التمهيد، (٣٤/١١).

(٣) انظر: القراءة خلف الإمام، (ص: ١٣١).

(٤) السنن، (٢٥٦/١).

الدستوائي، وهمام، وسعيد بن أبي عروبة، ومعمر بن راشد، وأبي عوانة، والحجاج^(١). وانتقد ابن عمار الشهيد مسلماً حيث قال: "وهم من التيمي، ليس بمحفوظ لم يذكره الحفاظ من أصحاب قتادة مثل: سعيد، ومعمر، وأبي عوانة والناس"^(٢)، وكذا انتقده الدارقطني حيث قال: "في اجتماع أصحاب قتادة على خلاف التيمي دليل على وهمه"^(٣)، وقال أيضاً: "لعله شبه عليه لكثرة من خالفه من الثقات"^(٤).

وقد أجاب أبو مسعود الدمشقي عن سبب إخراج مسلم لهذه الزيادة في صحيحه، فقال: "إنما أراد مسلم بإخراج حديث التيمي ليبين الخلاف في الحديث على قتادة، لا أنه يثبت، ولا ينقطع بقوله عن الجماعة الذين خالفوا التيمي، قدم حديثهم ثم أتبعه بهذا"^(٥).

○ وأما قوله: "صلى بنا أبو موسى صلاة العتمة"، فقد ورد في أكثر الروايات أنه صلى أبو موسى ولم يذكروا أي صلاة إلا ما ذكره البيهقي في رواية الثوري عن التيمي، ولم يتفرد التيمي بذلك، بل ورد في رواية ابن أبي عروبة عن قتادة عند الدارمي (١٣٩٨)، أنها صلاة العشاء، فقال: "صلى بنا أبو موسى، إحدى صلاتي العشاء".

وبذلك تبين أن الوجه الثاني هو الراجح، وهو ما رجحه أكثر الأئمة؛ لكثرة روايته، وثقتهم.

◇ الحديث من وجهه الراجح: قتادة، عن يونس بن جبير، عن حطان بن عبد الله، عن أبي موسى رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم بدون قوله: "إِذَا قَرَأَ الْإِمَامُ فَأَنْصِتُوا".

إسناده صحيح، وهو مخرج في «صحيح مسلم».



(١) القراءة خلف الإمام، (ص ١٣١).

(٢) علل الأحاديث في كتاب الصحيح لمسلم، (ص: ٧٣-٧٧).

(٣) الإلزامات والتبعية، (ص: ١٧١).

(٤) العلل، (٢٥٤/٧).

(٥) الأجوبة، لأبي مسعود الدمشقي، (ص: ١٥٩-١٦٠).

[١٤٤] قال البيهقي رحمه الله:

"أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو علي الحافظ، حدثنا عبدان الأهوازي، حدثنا علي بن ميمون الرقي، حدثنا مخلد بن يزيد، حدثنا سفيان الثوري، عن زبيد بن الحارث الياصي، عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبزي، عن أبيه، عن أبي بن كعب قال: كان رسول الله ﷺ يوتر به: ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾ ^(١) و ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ ^(٢) و ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ ^(٣) وَكَانَ يَفْتَتُ قَبْلَ الرُّكُوعِ.

قال أبو علي: لم يسنده غير مخلد إن كان حفظه، وروى وكيع، وابن المبارك، وأبو نعيم، وغيرهم، عن الثوري، عن زبيد، عن ذر، عن سعيد بن عبد الرحمن، عن أبيه، لم يذكرُوا أبي بن كعب.

قال الإمام أحمد رحمه الله: ولم يذكرُوا أيضاً الفتوت قبل الركوع.

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو علي الحسين بن علي الحافظ، حدثنا محمد بن محمد بن سليمان الواسطي، حدثنا المسيب بن واضح، حدثنا عيسى بن يونس، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن عذرة، عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبزي، عن أبيه، عن أبي بن كعب، أن النبي ﷺ كان يوتر به: ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾ و ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ و ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ وَكَانَ يَفْتَتُ قَبْلَ الرُّكُوعِ، وَكَانَ يَقْرَأُ إِذَا فَرَغَ: "سُبْحَانَ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ" ثلاثاً، يُخْفِي فِي الْأُولَى وَبِمَدٍّ فِي الثَّلَاثَةِ.

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو علي، أخبرنا إبراهيم بن محمد المروري، حدثنا علي بن حشرم، حدثنا عيسى بن يونس، عن فطر بن خليفة، عن زبيد، عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبزي، عن أبيه، عن أبي بن كعب قال: كان رسول الله ﷺ يوتر بثلاث به:

(١) سورة الأعلى، الآية: ١.

(٢) سورة الكافرون، الآية: ١.

(٣) سورة الإخلاص، الآية: ١.

﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾ وَ ﴿قُلْ يَتَّابِعُهَا الْكَافِرُونَ﴾ وَ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ وَبَقِيَتْ قَبْلَ الرَّكُوعِ، فَإِذَا سَلَّمَ قَالَ: "سُبْحَانَ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ" ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، يَمُدُّ فِي الثَّلَاثَةِ صَوْتَهُ، وَيَقُولُ: "رَبِّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ".

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو علي الحافظ، أخبرنا عبد الرحمن بن أبي حاتم، حدثنا أبي، حدثنا عمْرُ بنُ حفص بن غياث، حدثنا أبي، عن مسعر، عن زبيد، عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبزي، عن أبيه، عن أبي بن كعب رضي الله عنه، قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتر بفتح الكتاب و﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾ فِي الرَّكْعَةِ الْأُولَى، وَفِي الثَّانِيَةِ بِفَتْحِ الْكِتَابِ، وَ﴿قُلْ يَتَّابِعُهَا الْكَافِرُونَ﴾، وَفِي الثَّلَاثَةِ بِفَتْحِ الْكِتَابِ، وَ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾. وَكَانَ يَقْنُتُ قَبْلَ الرَّكُوعِ وَيَقُولُ بَعْدَ السَّلَامِ: "سُبْحَانَ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ" ثَلَاثًا يَرْفَعُ صَوْتَهُ بِالثَّلَاثَةِ.

قال: أبو علي الحافظ: كلاهما وهم، وزبيد إنما سمعه من زر بن عبد الله عن سعيد بن عبد الرحمن، عن أبيه دون ذكر أبي بن كعب في إسناده.

قال الإمام أحمد رضي الله عنه: ودون ذكر القنوت فيه. وحديث عيسى بن يونس عن سعيد بن أبي عروبة وهم؛ رواه شعبة وعبيد عن قتادة دون ذكر أبي فيه، ودون ذكر القنوت. وقد ذكر أبو داود السجستاني رضي الله عنه علة هذا الحديث كما:

أخبرنا أبو علي الروذباري، أخبرنا أبو بكر بن داسة، حدثنا أبو داود السجستاني، قال: روى عيسى بن يونس، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبزي، عن أبيه، عن أبي بن كعب، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قنن في الوتر قبل الركوع.

وروى عيسى بن يونس هذا الحديث أيضا عن فطر بن خليفة، عن زبيد، عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبزي، عن أبيه، عن أبي بن كعب، عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله.

وروي عن حفص بن غياث، عن مسعر، عن زبيد، عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبزي، عن أبيه، عن أبي بن كعب، أن النبي صلى الله عليه وسلم قنن في الوتر قبل الركوع.

وحديث سعيد عن قتادة: رواه يزيد بن زريع، عن سعيد، عن قتادة، عن عذرة، عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبزي، عن أبيه، عن النبي صلى الله عليه وسلم، لم يذكر القنوت ولا ذكر أبيًا، وكذلك رواه

عَبْدُ الْأَعْلَى، وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشْرِ الْعَبْدِيِّ، وَسَمَاعُهُمَا بِالْكُوفَةِ مَعَ عَيْسَى بْنِ يُونُسَ، وَلَمْ يَذْكُرَا الْقُتُوبَ.
وَقَدْ رَوَاهُ أَيْضًا هِشَامُ الدَّسْتَوَائِيُّ وَشُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ، لَمْ يَذْكُرَا الْقُتُوبَ.

وَحَدِيثُ زُبَيْدٍ: رَوَاهُ سُلَيْمَانُ الْأَعْمَشُ، وَشُعْبَةُ، وَعَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ، وَجَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ
كُلُّهُمْ عَنْ زُبَيْدٍ، لَمْ يَذْكُرْ أَحَدٌ مِنْهُمْ الْقُتُوبَ إِلَّا مَا رُوِيَ عَنْ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ، عَنْ مِسْعَرٍ، عَنْ
زُبَيْدٍ، فَإِنَّهُ قَالَ فِي حَدِيثِهِ: وَإِنَّهُ قَتَتَ قَبْلَ الرَّكُوعِ. وَلَيْسَ هُوَ بِالْمَشْهُورِ مِنْ حَدِيثِ حَفْصٍ؛ نَحَافُ
أَنْ يَكُونَ عَنْ حَفْصٍ عَنْ غَيْرِ مِسْعَرٍ.

وَضَعَّفَ أَبُو دَاوُدَ حَدِيثَ أَبِي أَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَتَتَ قَبْلَ الرَّكُوعِ". [(٣٤٧/٣-٣٥١)،
(ح ٢٥٥٨-٢٥٦٢)].

◇ تخریج الحديث:

هذا الحديث مداره على سعيد بن عبد الرحمن بن أبي، واختلف عنه في إسناده، ومثته على
وجهين:

الوجه الأول: سعيد بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي بن كعب رضي الله عنه، عن النبي ﷺ،
وفيه: "وَكَانَ يَفْتُنُ قَبْلَ الرَّكُوعِ".

*أخرجه النسائي (١٦٩٩)، وفي «السنن الكبرى» (١٤٣٦)، (١٠٥٠٢)، وفي «عمل اليوم
والليلة» (٧٣٤)،

وابن ماجه (١١٨٢)،

وأبو نعيم في «مسند أبي حنيفة» (ص: ١١٠)، من طريق الحسن بن سفيان،

ثلاثتهم: (النسائي، وابن ماجه، والحسن بن سفيان)، عن علي بن ميمون به، بنحوه، بزيادة
قوله: "فَإِذَا فَرَغَ، قَالَ عِنْدَ فَرَاعِهِ: "سُبْحَانَ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ"، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ يُطِيلُ فِي آخِرِهِنَّ".

وأخرجه الطوسي في «مختصر الأحكام» (٤٤٤)، عن محمد بن علي بن الحسين الجرجاني،

والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٤٥٠٣)، محمد بن موسى الحراني، وإسحاق بن زريق، ثلاثتهم: (محمد بن علي، ومحمد بن موسى، وإسحاق بن زريق)، عن مخلد بن يزيد به، بزيادة قوله: "فَإِذَا فَرَغَ، قَالَ عِنْدَ فَرَغِهِ: "سُبْحَانَ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ"، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ يُطِيلُ فِي آخِرِهِنَّ".

وأخرجه أبو داود (١٤٢٣)، من طريق الأعمش، عن زُبَيْدٍ به، بنحوه.
*أخرجه الدارقطني (١٦٥٩)، عن عبد الله بن سليمان بن الأشعث، عن المُسَيَّبِ بْنِ وَاضِحٍ به، بنحوه، إلا أنه قال: قال أبو بكر: ربما قال المُسَيَّبُ عن عروة وربما لم يقل.

وأخرجه النسائي (١٧٠١)، وفي «السنن الكبرى» (٤٤٦)، (١٠٥٠٨)، وابن السُّنِّي فِي «عمل اليوم والليلة» (٧٠٦)، من طريق عبد العزيز بن خالد، عن سعيد بن أبي عروبة به، بنحوه ولم يذكر القنوت قبل الركوع.

إلا عند ابن السُّنِّي قال: عن عروة، بدل عن عذرة.

*أخرجه الدارقطني (١٦٦٠)، عن عبد الله بن سليمان بن الأشعث، عن علي بن حَشْرَمٍ به، بمثله.

*أخرجه ابن المنذر في «الأوسط» (٢٦٨٤)،

والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٤٥٠١)، عن محمد بن الحسن بن علي البخاري،

والشاشي في «مسنده» (١٤٣٢)،

ثلاثتهم: (ابن المنذر، ومحمد بن الحسن، والشاشي)، عن أبي حاتم الرازي به، بنحوه، وعند ابن المنذر مختصراً.

*أخرجه أبو داود (٥٦٦/٢)، -معلقاً- عن عيسى بن يونس به، بمثله.

*أخرجه النسائي (١٧٠٠)، والطبراني في «المعجم الأوسط» (٨١١٥)، من طرق عن إسحاق

بن إبراهيم بن راهويه،

والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٤٥٠٤)، من طريق سليمان بن عمر بن خالد الرقي،

وأبو نعيم في «مسند أبي حنيفة» (ص: ١١٢)، من طريق القُرُقَسَائِي،

ثلاثتهم: (ابن راهويه، وسليمان، والقُرُقَسَائِي)، عن عيسى بن يونس به، بنحوه، وفي رواية ابن

راهويه، والقُرُقَسَائِي، بدون قوله: "القنوت قبل الركوع".

وأخرجه أبو داود (١٤٣٠)، والنسائي (١٧٢٩)، (١٧٣٠)، وفي «السنن الكبرى»

(١٤٣٣)، (١٠٤٩٧)، وابن ماجه (١١٧١)، وابن أبي شيبة (٦٩٦٠)، (٣٠٣٣١)،

(٣٧٦٢٢)، وعبد بن حميد كما في «المنتخب من مسنده» (١٧٦)، وعبد الله بن أحمد بن

حنبل في «زياداته على المسند» (٢١١٤١)، (٢١١٤٣)، وابن الجارود في «المنتقى» (٢٧١)،

والشاشي في «مسنده» (١٤٣٣)، (١٤٣٥)، وابن حبان (٢٤٣٦)، (٢٤٥٠)، والطبراني في

«المعجم الأوسط» (١٦٦٦)، والدارقطني (١٦٦١)، والحاكم (٣٠٧٥)، والبيهقي في «السنن

الكبرى» (٤٨٥٦)، (٤٨٧٠)، (٤٨٥٥)، من طرق عن ذر،

وأبو داود (١٤٢٣)، من طريق الأعمش، عن طلحة،

كلاهما: (ذر، وطلحة)، عن سعيد بن عبد الرحمن به، بنحوه. بدون ذكر القنوت قبل الركوع

إلا في رواية ذر عند الشاشي (١٤٣٣).

الوجه الثاني: سعيد بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن النبي ﷺ، بدون ذكر القنوت.

*أخرجه النسائي (١٧٣٢)، (١٧٣٣)، (١٧٥٠)، (١٧٥٢)، (١٧٥٣)، وفي «السنن

الكبرى» (١٤٣٤)، وفي «عمل اليوم والليلة» (٧٣١)، (٧٣٧)، وأبو يوسف في «الآثار»

(٣٤٧)، ومحمد بن الحسن في «الآثار» (١٢٢)، وأبو داود الطيالسي (٥٤٨)، وعبد الرزاق

(٤٦٩٦)، وعلي بن الجعد في «مسنده» (٤٨٧)، وابن أبي شيبة (٦٩٤٤)، (٣٠٣٣٠)، وأحمد

(١٥٣٥٤)، (١٥٣٥٨)، (١٥٣٦١)، (١٥٣٦٢)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار»

(٢٩٢/١)، وأبو نعيم في «الحلية» (١٨١/٧)، والبيهقي في «الدعوات الكبير» (٤٣٥)،

(٤٣٦)، والبغوي في «شرح السنة» (٩٧٢)، من طرق عن زُبَيْد،

والنسائي (١٧٣١)، وفي «السنن الكبرى» (١٤٣٤)، من طريق حُصَيْن بن عبد الرحمن،
والنسائي (١٧٣٢)، (١٧٣٣)، وأبو داود الطيالسي (٥٤٨)، والنسائي في «عمل اليوم
والليلة» (٧٣٧)، وعلي بن الجعد في «مسنده» (٤٨٧)، وأحمد (١٥٣٥٤)، (١٥٣٥٨)، من
طريق سلمة بن كُهَيْل،

وعبد الرزاق (٤٦٩٧)، عن عمرو بن ذر،

والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٧٣٠)، من طريق عطاء بن السائب،

خمسهم: (زُبَيْد، وحُصَيْن، وسلمة، وعمرو، وعطاء)، عن ذر، عن سعيد بن عبد الرحمن بن
أَبْرَى به، بنحوه، بدون ذكر القنوت.

وأخرجه النسائي (١٧٣٩)، وفي «السنن الكبرى» (١٤٣٥)، وابن أبي شيبة (٣٧٦٢١)،
والمحاملي في «أماليه» (٣٦٧)، والطبراني في «المعجم الأوسط» (١٦٦٥)، من طرق عن عطاء
بن السائب،

والنسائي (١٧٣٥)، (١٧٣٦)، (١٧٣٧)، وفي «عمل اليوم والليلة» (٧٣٥)، (٧٣٨)،
وابن أبي شيبة (٦٩٤٣)، وابن قانع في «معجم الصحابة» (١٤٩/٢-١٥٠)، والطبراني في
«المعجم الأوسط» (٦٨٢)، والحاكم (١٠١١)، من طرق عن زُبَيْد،

والنسائي (١٧٣٤)، وفي «عمل اليوم والليلة» (٧٣٨)، (٧٣٩)، والمحاملي في «أماليه»
(٣٦٨)، والحاكم (١٠١١)، من طرق عن سلمة بن كُهَيْل،

وعبد الرزاق (٤٦٩٥)، من طريق قتادة،

وأحمد (١٥٣٥٥)، (١٥٣٥٧)، وعبد بن حميد كما في «المنتخب من مسنده» (٣١٢)،
والنسائي في «السنن الكبرى» (١٤٥٠)، وفي «عمل اليوم والليلة» (٧٤٠)، (٧٤١)، (٧٤٢)،
(٧٤٣)، (٧٤٤)، وأبو نُعَيْم في «الحلية» (١٨١/٧-١٨٢)، وفي «مسند أبي حنيفة»
(ص: ١١١)، من طرق عن قتادة، عن عذرة،

خمسهم: (عطاء، وزبيد، وسلمة، وقتادة، وعزرة)، عن سعيد بن عبد الرحمن به بنحوه بدون ذكر القنوت.

إلا أن أبا نعيم في «مسند أبي حنيفة» قال عن عروة بدل عن عزرة.

◇ دراسة الحديث والحكم عليه:

بناءً على ما سبق من التخريج، تبين أن الحديث اختلف فيه على سعيد بن عبد الرحمن بن أبزي، على وجهين:

الوجه الأول: سعيد بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي بن كعب رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم، وفيه: "وَكَانَ يَقْنُتُ قَبْلَ الرُّكُوعِ".

وقد جاء هذا الوجه عنه من رواية: زبيد بن الحارث - فيما رواه عنه: الثوري، وفطر بن خليفة، ومسعر، والأعمش-

وعزرة بن عبد الرحمن بن زارة - فيما رواه عنه: قتادة، يرويه عنه: سعيد بن أبي عروبة-

وقتادة - فيما رواه عنه: سعيد بن أبي عروبة-

وذر - فيما رواه عنه: زبيد، وطلحة، وحصين-

وطلحة - فيما رواه عنه: الأعمش-

الوجه الثاني: سعيد بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن النبي صلى الله عليه وسلم، بدون ذكر القنوت.

وقد جاء هذا الوجه عنه من رواية: زر - فيما رواه عنه: زبيد، وحصين بن عبد الرحمن،

وسلمة بن كهيل، وعمرو بن زر، وعطاء بن السائب-

وعطاء بن السائب،

وزبيد - فيما رواه عنه: عبد الملك بن أبي سليمان، ومالك بن مغول، ومحمد بن جحادة،

وشعبة، وعمرو بن قيس، وجريز بن حازم-

وسلمة بن كُهَيْل، وقتادة،

وعزرة- فيما رواه عنه: قتادة، ويرويه عنه: سعيد بن أبي عروبة، وهمام، وشعبة-

فأما الوجه الأول: فيرويه عن سعيد بن عبد الرحمن:

- زُبَيْدُ بن الحارث الياامي: ثقة ثبت عابد^(١)، واختلف عنه، والمحفوظ عنه الوجه الثاني؛ لكثرة روايته وثقتهم.

- عزرة بن عبد الرحمن بن زرارة: شيخ لقتادة، ثقة^(٢)، يرويه عنه: قتادة، ويرويه عنه: ابن أبي عروبة، وهو غير محفوظ عن عزرة.

- قتادة بن دعامة السدوسي: ثقة ثبت، وذكره ابن حجر في الطبقة الثالثة من طبقات المدلسين، تقدم برقم [٣٣]. واختلف عنه اختلافاً كثيراً، والمحفوظ عنه عن عزرة عن سعيد؛ فقد رواه عنه ابن أبي عروبة، وهمام وشعبة وهم من أوثق أصحابه، بخلاف الروايات الأخرى عن قتادة فرواتها وإن كانوا ثقات إلا أنهم أقل عدداً.

- ذر بن عبد الله المُرْهَبِي: ثقة عابد، رمي بالإرجاء^(٣)، واختلف عنه، والمحفوظ عنه الوجه الثاني؛ لكثرة روايته.

- طلحة بن مُصَرِّف الياامي: ثقة قارئ فاضل^(٤).

وأما الوجه الثاني: فيرويه عن سعيد بن عبد الرحمن:

- ذر بن عبد الله المُرْهَبِي: تقدم، واختلف عنه، وهذا الوجه هو المحفوظ عنه؛ لكثرة روايته.

- عطاء بن السائب: صدوق اختلط^(٥).

(١) التقريب، (ت: ١٩٨٩).

(٢) التقريب، (ت: ٤٥٧٦).

(٣) التقريب، (ت: ١٨٤٠).

(٤) التقريب، (ت: ٣٠٣٤).

(٥) التقريب، (ت: ٤٥٩٢).

- زَيْدُ بن الحارث الياامي: واختلف عنه: وهذا الوجه هو المحفوظ عنه؛ لكثرة روايته وثقتهم.
- سلمة بن كُهَيْل: ثقة^(١).
- قتادة بن دعامة السدوسي: تقدم، واختلف عنه، والمحفوظ عنه عن قتادة عن عزرة عن سعيد؛ لكثرة روايته.
- عزرة بن عبد الرحمن بن زرارة: تقدم واختلف عنه، ويرويه عنه: قتادة، ويرويه عنه: سعيد بن أبي عروبة، وهمام، وشعبة، وهذا الوجه هو المحفوظ عنه؛ فقد رواه عنه عدد من الرواة الثقات.

والذي يظهر بعد عرض الاختلاف على سعيد بن عبد الرحمن، وعلى الرواة دونه أن الراجح هو الوجه الثاني بدون ذكر أبي بن كعب في إسناده، وبدون ذكر القنوت كما رجحه أبو داود، وأبو علي النيسابوري، والبيهقي.

◇ الحديث من وجهه الراجح: سعيد بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن النبي ﷺ، بدون ذكر القنوت.

إسناده صحيح



(١) التقريب، (ت: ٢٥٠٨).

[١٤٥] قال البيهقي رحمه الله:

"أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو بكر بن إسحاق، أنبأنا إسماعيل بن قتيبة، حدثنا يحيى بن يحيى، قال: قرأت على مالك، عن زيد بن أسلم، عن عياض بن عبد الله بن سعد بن أبي سرح، أنه سمع أبا سعيد الخدري يقول: كُنَّا نُخْرِجُ زَكَاةَ الْفِطْرِ صَاعًا مِنْ طَعَامٍ، أَوْ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ، أَوْ صَاعًا مِنْ تَمْرٍ، أَوْ صَاعًا مِنْ أَقِطٍ، أَوْ صَاعًا مِنْ زَبِيبٍ.
أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُوسُفَ، عَنْ مَالِكٍ. وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ عَنْ يَحْيَى بْنِ يَحْيَى.

وَرَوَاهُ سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ ابْنِ عَجَلَانَ، عَنْ عِيَاضٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ فِي هَذَا الْحَدِيثِ: "أَوْ صَاعًا مِنْ دَقِيقٍ". وَهُوَ وَهْمٌ، وَقَدْ رَجَعَ عَنْهُ سُفْيَانُ:
أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الرَّوَدْبَارِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ دَاسَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، حَدَّثَنَا حَامِدُ بْنُ يَحْيَى، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ فَذَكَرَهُ.
قَالَ حَامِدٌ: فَأَنْكَرُوا عَلَيْهِ الدَّقِيقَ، فَتَرَكَهُ سُفْيَانُ.

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: فَهَذِهِ الزِّيَادَةُ وَهْمٌ مِنَ ابْنِ عُيَيْنَةَ". [(٣١٩/٤)، (ح ٣٢٢١-٣٢٢٢)].

◇ تخريج الحديث:

هذا الحديث مداره على عياض بن عبد الله بن سعد بن أبي سرح، واختلف عنه على وجهين:
الوجه الأول: عياض بن عبد الله، عن أبي سعيد الخدري رحمه الله، بدون قوله: "أَوْ صَاعًا مِنْ دَقِيقٍ".

*أخرجه مسلم (٩٨٥/١٧)، عن يحيى بن يحيى به، بمثله.

وأخرجه البخاري (١٥٠٦)، عن عبد الله بن يوسف،

وابن زنجويه في «الأموال» (٢٣٦١)، عن ابن أبي أويس،

والدارمي (١٧٠٥)، عن خالد بن مخلد،

والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٢٦٣٨)، (٣٤٠٠)، وفي «شرح معاني الآثار» (٤٢/٢)، من طريق ابن وهب،

والبيهقي في «السنن الصغير» (١٢٣٠)، من طريق القَعْنَبِي،

والبيهقي في «المعرفة» (٨٤٣٢)، من طريق الشافعي،

ستتهم: (عبد الله بن يوسف، وابن أبي أويس، وخالد بن مخلد، وابن وهب، والقَعْنَبِي، والشافعي)، عن مالك به، بمثله وبنحوه، وفي رواية ابن وهب عند الطحاوي (٣٤٠٠)، لم يذكر قوله: "أو صاعاً من زبيب".

* أخرجه مالك في «الموطأ» (٢٨٤/١ ح ٥٣).

* أخرجه البخاري (١٥٠٥)، (١٥٠٨)، والترمذي (٦٧٣)، والنسائي (٢٥١٢)، وفي «السنن الكبرى» (٢٣٠٣)، وعبد الرزاق (٥٧٨٠)، وأحمد (١١٦٩٨)، وابن زنجويه في «الأموال» (٢٣٦٠)، والدارمي (١٧٠٦)، وأبو عوانة في «مسنده» (٢٦٣٩)، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٣٣٩٩)، وفي «شرح معاني الآثار» (٤١/٢)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٧٧٢٩)، (٧٧٣٠)، من طرق عن سفيان الثوري، والبخاري (١٥١٠)، من طريق أبي عمر حفص بن ميسرة، وأبو داود الطيالسي (٢٣٤٠)، عن زهير بن محمد،

والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٣٤٠٤)، وفي «شرح معاني الآثار» (٤١/٢)، من طريق رَوْح بن القاسم،

أربعتهم: (الثوري، وحفص، وزهير، ورَوْح)، عن زيد بن أسلم به، بنحوه، ومختصراً عند الطيالسي، وفي رواية الثوري عند الترمذي زاد: "فلم نزل نخرجه حتى قدم معاوية المدينة، فتكلم، فكان فيما كلم به الناس إني لأرى مدين من سمراء الشام تعدل صاعاً من تمر، قال: فأخذ الناس

بذلك، قال أبو سعيد: "فلا أزال أخرجه كما كنت أخرجه"، وبنحوه عند عبد الرزاق، وابن زنجويه.

وأخرجه مسلم (٩٨٥/١٨)، وأبو داود (١٦١٦)، والنسائي (٢٥١٣)، (٢٥١٧)، وفي «السنن الكبرى» (٢٣٠٤)، (٢٣٠٨)، وابن ماجه (١٨٢٩)، وإسماعيل بن جعفر في «حديثه» (٤٢٥)، وعبد الرزاق (٥٧٧٩)، وأحمد (١١١٨٢)، (١١٩٣٢)، (١١٩٣٣)، والدارمي (١٧٠٤)، وابن الجارود في «المنتقى» (٣٥٧)، (٣٥٨)، وابن خزيمة (٢٤٠٧)، (٢٤٠٨)، (٢٤١٨)، وأبو عوانة (٢٦٣٧)، (٢٦٤٠)، (٢٦٤١)، (٢٦٤٢)، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٣٤٠١)، (٣٤٠٢)، (٣٤٠٣)، وفي «شرح معاني الآثار» (٤٢/٢)، وابن حبان (٣٣٠٥)، والدارقطني (٢٠٩٨)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٧٦٧٢)، (٧٧٠١)، من طرق عن داود بن قيس الفرّاء،

ومسلم (٩٨٥/٢١)، وأبو داود (١٦١٨)، والحميدي في «مسنده» (٧٥٩)، وابن أبي شيبة (١٠٤٥٧)، وابن زنجويه في «الأموال» (٢٣٩١)، وأبو يعلى (١٢٢٧)، وابن خزيمة (٢٤١٣)، وابن حبان (٣٣٠٧)، وأبو نُعيم في «الحلية» (١٦٠/٧)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٧٧٢٥)، من طرق عن محمد بن عجلان،

وعبد الرزاق (٥٧٨١)، -ومن طريقه مسلم (٩٨٥/١٩)، وأبو عوانة (٢٦٤٣)-، من طريق إسماعيل بن أمية،

وعبد الرزاق (٥٧٨٧)، -ومن طريقه مسلم (٩٨٥/٢٠)، وأبو عوانة في «مسنده» (٢٦٤٤)-، والنسائي (٢٥١١)، وفي «السنن الكبرى» (٢٣٠٢)، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٣٤١٩)، من طرق عن الحارث بن عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي ذباب،

والنسائي (٢٥١٨)، وفي «السنن الكبرى» (٢٣٠٩)، وابن خزيمة (٢٤١٩)، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٣٤٠٥)، (٣٤٠٦)، وفي «شرح معاني الآثار» (٤٢/٢)، وابن حبان

(٣٣٠٦)، والدارقطني (٢٠٩٦)، والحاكم (١٤٩٥)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٧٧٠٢)،

من طرق عن عبد الله بن عبد الله بن عثمان بن حكيم،

خمسهم: (داود بن قيس، ومحمد بن عجلان، وإسماعيل بن أمية، والحارث بن عبد الرحمن،

وعبد الله بن عبد الله)، عن عياض بن عبد الله بن أبي سرح به، بنحوه، وزاد بعضهم قول معاوية.

ورواه أكثر الرواة عن عياض بدون ذكر "الزبيب"،

وأما رواية عبد الله بن عبد الله فقد رواه عنه يزيد بن حبيب بلفظ: "صَاعًا مِنْ تَمْرٍ، أَوْ صَاعًا

مِنْ شَعِيرٍ، أَوْ صَاعًا مِنْ أَقِطٍ لَا تُخْرِجُ غَيْرَهُ"، ورواه عنه كذلك محمد بن إسحاق وزاد: "صَاعًا

من حنطة" وكذلك زاد: فقال له رجل من القوم: لو مدين من قمح، فقال: لا، تلك قيمة معاوية

لا أقبلها ولا أعمل".

الوجه الثاني: عياض بن عبد الله، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، بزيادة قوله: أَوْ صَاعًا مِنْ

دَقِيقٍ".

*أخرجه أبو داود (١٦١٨)، بهذا الإسناد، بمثله.

*أخرجه النسائي (٢٥١٤)، وفي «السنن الكبرى» (٢٣٠٥)، -ومن طريقه الطحاوي في

«شرح مشكل الآثار» (٣٤٢٠)-، عن محمد بن منصور،

وابن خزيمة (٢٤١٤)، عن عبد الجبار بن العلاء،

والدارقطني (٢٠٩٩)، من طريق العباس بن يزيد،

والدارقطني (٢١٠٠)، من طريق سعيد بن الأزهر الواسطي،

أربعتهم: (محمد بن منصور، وعبد الجبار بن العلاء، والعباس بن يزيد، وسعيد بن الأزهر)،

عن سفيان بن عيينة، عن محمد بن عجلان، عن عياض بن عبد الله بن أبي سرح به، بلفظ: "لَمْ

تُخْرِجْ عَلَيَّ عَهْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَّا صَاعًا مِنْ تَمْرٍ، أَوْ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ، أَوْ صَاعًا مِنْ زَبِيبٍ، أَوْ

صَاعًا مِنْ دَقِيقٍ، أَوْ صَاعًا مِنْ أَقِطٍ، أَوْ صَاعًا مِنْ سُلْتٍ» ثُمَّ شَكَّ سُفْيَانُ، فَقَالَ: دَقِيقٍ أَوْ سُلْتٍ"، وهذا لفظ النسائي، وبنحوه للباقيين.

◇ دراسة الحديث والحكم عليه:

بناءً على ما سبق من التخريج، تبين أن الحديث اختلف فيه على عياض بن عبد الله بن أبي سرح على وجهين:

الوجه الأول: عياض بن عبد الله، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، بدون قوله: "أَوْ صَاعًا مِنْ دَقِيقٍ".

وقد جاء هذا الوجه عنه من رواية: زيد بن أسلم، داود بن قيس الفرّاء، ومحمد بن عجلان، وإسماعيل بن أمية، والحارث بن عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي ذباب، وعبد الله بن عبد الله بن عثمان بن حكيم بن حزام.

الوجه الثاني: عياض بن عبد الله، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، بزيادة قوله: "أَوْ صَاعًا مِنْ دَقِيقٍ".

وقد جاء هذا الوجه عنه من رواية: محمد بن عجلان - فيما رواه عنه: سفيان بن عيينة-.

فأما الوجه الأول: فيرويه عن عياض بن عبد الله:

- زيد بن أسلم العدوي: ثقة عالم، وذكره ابن حجر في المرتبة الأولى من مراتب التدليس^(١).

- داود بن قيس الفرّاء: ثقة فاضل^(٢).

- محمد بن عجلان المدني: مختلف فيه، وخلاصة حاله: صدوق إلا أنه اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة، تقدم برقم [٧٦].

(١) التقريب، (ت: ٢١١٧)، تعريف أهل التقديس، (ت: ١١).

(٢) التقريب، (ت: ١٨٠٨).

- إسماعيل بن أمية الأموي: ثقة ثبت، تقدم برقم [٢].
- الحارث بن عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي ذباب: قال ابن معين: "مشهور"، وقال أبو زرعة: "لا بأس به"، وذكره ابن حبان في «الثقات».
- وقال أبو حاتم: "يروي عنه الدراوردي أحاديث منكورة، وليس بذاك القوي، يكتب حديثه"، وقال ابن حزم: "ضعيف".
- وقال الذهبي: "ثقة"، ولخص حاله ابن حجر فقال: "صدوق يهيم"^(١).
- عبد الله بن عبد الله بن عثمان بن حكيم: مقبول^(٢)، وأما ماورد في روايته من زيادة قوله: "صاعاً من حنطة"، فهذه الزيادة غير محفوظة؛ لتفرد عبد الله بن عبد الله بها دون سائر الرواة عن عياض وعبدالله ممن لا يقبل تفرده، وبذلك قال أبو داود^(٣)، وقال ابن خزيمة بعد ذكره لهذه الرواية: "ذكر الحنطة في خبر أبي سعيد غير محفوظ، ولا أدري ممن الوهم، قوله: وقال له رجل من القوم: أو مدين من قمح إلى آخر الخبر دال على أن ذكر الحنطة في أول القصة خطأ أو وهم إذ لو كان أبو سعيد قد أعلمهم أنهم كانوا يخرجون على عهد رسول الله ﷺ صاع حنطة لما كان لقول الرجل: أو مدين من قمح معنى"^(٤).

وأما الوجه الثاني: فيرويه عن عياض بن عبد الله:

- محمد بن عجلان: تقدم، واختلف عنه، يرويه عنه على هذا الوجه:
- سفيان بن عيينة: وهو وإن كان ثقة إلا أنه تفرد بزيادة قوله: "أو صاعاً من دقيق"، وكذا "أو صاعاً من سلت"، وشك سفيان دقيق أو سلت فأنكرت عليه هذه الزيادة

(١) الجرح والتعديل، (٧٩/٣)، الثقات، لابن حبان، (١٧٢/٦)، تهذيب الكمال، (٢٥٣/٥)، ميزان الاعتدال،

(١/٤٠١)، التقريب، (ت: ١٠٣٠).

(٢) التقريب، (ت: ٣٤١٦).

(٣) انظر: السنن، (١١٣/٢).

(٤) الصحيح، (٨٩/٤).

فتركها، وهي وهم منه أو ممن دونه فقد رواه عدد من الرواة عن محمد بن عجلان دون هذه الزيادة.

وهذا الوجه غير محفوظ؛ رواه ابن عيينة عن ابن عجلان وخالف رواية الجماعة، وقد أنكرت عليه هذه الزيادة فتركها كما قال حامد بن يحيى^(١).

وقال أبو داود: "فهذه الزيادة وهم من ابن عيينة"^(٢)، وقال النسائي: "لا أعلم أحداً قال في هذا الحديث "دقيق" غير ابن عيينة"^(٣).

وقال ابن خزيمة: "باب إخراج السلت في صدقة الفطر، إن كان ابن عيينة ومن دونه حفظه"^(٤).

ورواه البيهقي في «السنن الكبرى» وقال: رواه جماعة عن ابن عجلان، ولم يذكر أحد منهم الدقيق غير سفيان بن عيينة، وقد أنكر عليه ذلك فتركه^(٥).

وبذلك تبين أن الوجه الأول هو الراجح، بدون قوله: "صاعاً من دقيق"، كما اتفق الأئمة على ترجيحه، وأن زيادة صاعاً من دقيق وهم من ابن عيينة أو ممن دونه، وقد أنكرت عليه فتركها، وقد رواه عن عياض جمع من الرواة من الثقات وممن دونهم بدون هذه الزيادة.

(١) انظر: سنن أبي داود، (١١٣/٢).

(٢) السنن، (١١٣/٢).

(٣) السنن الكبرى، (٤٢/٣).

(٤) الصحيح، (٨٨/٤).

(٥) انظر: (٢٨٨ / ٤).

◇ الحديث من وجهه الراجح: عياض بن عبد الله، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، بدون قوله:
"أَوْ صَاعًا مِنْ دَقِيقٍ".

إسناده صحيح، وهو مخرج في «الصحيحين».

﴿ ٤٥ ﴾

[...] ^(١) قال البيهقي رحمه الله:

"أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، أخبرنا جعفر بن محمد بن الحسين بن عبيد الله، أخبرنا يحيى بن يحيى، أخبرنا سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن حميد بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: هلكت يا رسول الله، قال: "وما أهلكك؟" قال: وقعت على امرأتي في رمضان، فقال: "فهل تجد ما تعتق رقبة؟" قال: لا. قال: "فهل تستطيع أن تصوم شهرين متتابعين؟" قال: لا. قال: "فهل تجد ما تطعم ستين مسكيناً؟" قال: لا. قال: "ثم جلس، فأتي النبي ﷺ بعرق فيه تمر، فقال: "تصدق بهذا". فقال: أفقر منا! فما بين لابتئها بيت أحوج إليه منا، فصحك النبي ﷺ حتى بدت أنيابهُ، ثم قال له: "أذهب فاطعمه أهلك"."

أخرج البخاري في الصحيح عن علي بن المديني، عن سفيان. وأخرجه مسلم عن يحيى بن يحيى، وأبي بكر بن أبي شيبة، وزهير بن حرب، وابن نمير، عن سفيان بن عيينة. وكذا رواه أحمد بن حنبل، والحميدي، ومسدد، وعبد الجبار بن العلاء في آخرين عن ابن عيينة.

وروي عن سفيان بن عيينة في هذا الحديث: هلكت وأهلك. وليس بشرط. أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ إمام عصره في علم الحديث، قال: قال لي بعض فقهاءنا: قد روى هذا الحديث أبو ثور عن معلى بن منصور الرازي، عن سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن حميد بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة: أن رجلاً جاء إلى النبي ﷺ فقال: هلكت وأهلك.

قلت له: هذا باطل لا أصل له، فذكر سماعاً له فيه عن أبي ثور، فقلت: أشهدوا علي أنه متى صح هذا عن أبي ثور كما قال فهو باطل، والدليل على بطلانه أنني قرأت في أصل كتاب أبي بكر محمد بن أحمد بن بالويه الجلاب، سماعه من محمد بن شاذان الجوهري، بخط مشطاح الوراق - الخط المشهور الذي كان مشايخ أهل النقل يحتجون به - في كتاب الصوم، تصنيف المعلى

(١) تقدم برقم [١٢٧].

بْنِ مَنْصُورٍ: أَخْبَرَنَا الْمُعَلَّى بْنُ مَنْصُورٍ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: أَتَى النَّبِيَّ ﷺ رَجُلٌ فَقَالَ: هَلَكْتُ، قَالَ: "وَمَا شَأْنُكَ؟" قَالَ: وَقَعْتُ عَلَى امْرَأَتِي فِي شَهْرِ رَمَضَانَ. الْحَدِيثَ بِطَوْلِهِ.

وَكَيْفَ يَجُوزُ أَنْ يُقَالَ: إِنَّ الْمُعَلَّى بْنَ مَنْصُورٍ صَنَّفَ كِتَابَ الصَّوْمِ، فَتَرَكَ هَذِهِ اللَّفْظَةَ مِنْ تَصْنِيفِهِ وَحَصَّ بِهَا أَبَا ثَوْرٍ مِنْ بَيْنِ النَّاسِ؟ !
وَرُويَ مِنْ وَجْهِ آخَرَ وَلَيْسَ بِشَيْءٍ.

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، حَدَّثَنِي أَبُو أَحْمَدَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيِّ التَّمِيمِيُّ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ الْأَرْغِيَابِيُّ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُقْبَةَ، حَدَّثَنِي أَبِي.

قَالَ ابْنُ الْمُسَيَّبِ: وَحَدَّثَنِي عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ، أَخْبَرَنَا عُمَرُ وَالْوَلِيدُ، قَالُوا: أَخْبَرَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، حَدَّثَنِي الزُّهْرِيُّ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، حَدَّثَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ قَالَ: بَيْنَا أَنَا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذْ جَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَلَكْتُ وَأَهْلَكْتُ، قَالَ: "وَيْحَكَ وَمَا شَأْنُكَ؟" قَالَ: وَقَعْتُ عَلَى أَهْلِي فِي رَمَضَانَ، وَذَكَرَ بَاقِيَ الْحَدِيثِ.

قَالَ لَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ ﷺ: اللَّفْظَةُ الرَّائِدَةُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ "وَأَهْلَكْتُ" مَدْحُولَةٌ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ فِي هَذَا الْحَدِيثِ، وَقَدْ كَانَ ابْنُ الْمُسَيَّبِ مِنْ صَالِحِي الْمُسْلِمِينَ، وَمِنْ الرَّحَالَةِ فِي طَلَبِ الْحَدِيثِ، وَمِنْ الْمُكْتَرِبِينَ بِلَا فَهْمٍ وَلَا مَعْرِفَةٍ بِالصَّنْعَةِ، وَمَعَ ذَلِكَ فَإِنَّهُ عَمِيَ ﷺ مِنْ كَثْرَةِ بُكَائِهِ، فَكَانَ أَصْحَابُ الْحَدِيثِ يُضِيفُونَ لَهُ وَيَتَمَكَّنُونَ مِنْ كُتُبِهِ، وَلَا يَخْفَى مَا يُخَشَى مِنْ بَعْضِهِمْ إِذَا اسْتَرْسَوْا الشَّيْخَ.

وَرَوَاهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ دُونَ هَذِهِ الزِّيَادَةِ.
وَرَوَاهُ الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَلْقَمَةَ دُونَ الزِّيَادَةِ.
وَرَوَاهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، وَالْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، وَالْوَلِيدُ بْنُ مَزِيدٍ، وَالْهَقْلُ بْنُ زِيَادٍ وَغَيْرُهُمْ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ دُونَ هَذِهِ الزِّيَادَةِ.

وَرَوَاهُ عَامَّةُ أَصْحَابِ الزُّهْرِيِّ أَكْثَرَ مِنْ ثَلَاثِينَ نَفْسًا عَنِ الزُّهْرِيِّ، دُونَ ذِكْرِ هَذِهِ الزِّيَادَةِ، إِلَّا أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْحَاقَ بْنَ حُزَيْمَةَ رَوَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى، عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: أَهْلَكْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ.

وَلَيْسَ هَذَا بِشَيْءٍ؛ فَقَدْ رَوَاهُ غَيْرُهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى: هَلَكْتُ، وَرَوَاهُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ وَغَيْرُهُ عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ: هَلَكْتُ.

وَقَدْ أَقْرَأَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بِالتَّصْحِيفِ... الخ. [١٢٧/٤٠-٤٤)، (ح ٣٥٢١-٣٥٢٤)].

◇ تخریج الحديث:

تقدم تخریجه، في حديث رقم [١٢٧].

◇ دراسة الحديث والحكم عليه:

تقدم بيان حال رواته، في حديث رقم [١٢٧]، وقد ذكر البيهقي هذا الحديث في ثلاثة مواضع في «الخلافيات» وفي كل موضع ذكر علة من العلل التي أعل بها هذا الحديث؛ لذلك سأكتفي بالإحالة على أول ورود لهذا الحديث.

فهذا الحديث كما تقدم، مداره على الزُّهري واختلف عنه في متنه على وجهين، فرواه عامة أصحاب الزُّهري بدون قوله "وأهلكت"، وخالف رواية الجماعة: سفيان بن عيينة من رواية معلى بن منصور عنه، وعُقَيْلٌ عند ابن الجوزي، والأوزاعي من رواية عمر والوليد - كما ذكرها البيهقي - بزيادة قوله: "وأهلكت"، والصواب رواية الجماعة بدون ذكر هذه الزيادة، وأن هذه الزيادة شاذة، وفيما يلي بيان ذلك:

○ فأما رواية ابن عيينة: فقد تفرد بها المعلى بن منصور، وخالف سبعة عشر راوياً من أصحاب ابن عيينة ومنهم المقدمين فيه، وخالف كذلك رواية الجماعة عن الزُّهري، واستدل الحاكم على بطلان هذه الزيادة - كما نقله عنه البيهقي - بأن المعلى بن منصور روى هذه الرواية عن ابن عيينة في كتابه ولم يذكر هذه الزيادة.

○ وأما رواية الأوزاعي: ففي السند إليه محمد بن المسيب، واستدل الحاكم على بطلان هذه الزيادة - كما نقله عنه البيهقي - بأن المسيب عَمِيَ وأضيف إلى كتبه ما ليس من حديثه، وقد خالف بذلك عدد من أصحاب الأوزاعي، وخالف كذلك رواية الجماعة عن الزُّهري.

○ وأما رواية عُقَيْلٍ: فقد رواها ابن خزيمة، والدارقطني من طريق محمد بن عزيز الأيلي، عن سلامة، عن عُقَيْلٍ، بدون هذه الزيادة، وروها ابن الجوزي من نفس الطريق وذكر هذه الزيادة، وعلى كل حال ففي السند إلى عُقَيْلٍ: سلامة بن رُوْح: مختلف فيه، وخلاصة

حاله: ضعيف، تقدم برقم [٦٤]. فخالف بذلك أصحاب الأوزاعي، وخالف كذلك رواية الجماعة عن الزُّهري.

◇ الحديث من وجهه الراجح: رواية الجماعة عن الزُّهري بدون قوله "وأهلكت"، وهو مخرج في «الصحيحين» كما تقدم.



[...] ^(١) قال البيهقي رحمه الله:

"أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو بكر الحيري، قالا: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أخبرنا الربيع بن سليمان، أخبرنا الشافعي، أخبرنا مالك، عن ابن شهاب، عن حميد بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة: أن رجلاً أفطر في شهر رمضان فأمره رسول الله ﷺ بعتي رقية، أو صيام شهرين، أو إطعام ستين مسكيناً، قال: إني لا أجد، فأتي رسول الله ﷺ بعرق تمر، فقال: "خذ هذا فتصدق به". فقال: يا رسول الله، ما أحد أحوج مني، فضحك رسول الله ﷺ حتى بدت ثناياه، ثم قال: "كُلْه".

زاد أبو بكر القاضي في هذا الحديث: قال الشافعي: وكان فطره بجماع. أخرج مسلم في الصحيح عن محمد بن رافع، عن إسحاق بن عيسى، عن مالك. ولم يخرج البخاري من حديث مالك. وكذلك رواه يحيى بن سعيد الأنصاري، وابن جريج، وهشام بن سعد وغيرهم، عن الزهري، إلا أنه مطلق.

وقد رواه سائر أصحاب الزهري عنه مقيداً، وذكروا في هذا الحديث أن فطره كان بجماع، منهم: معمر بن راشد، وشعيب بن أبي حمزة، وسفيان بن عيينة، والأوزاعي، ومنصور بن معتمر، وإبراهيم بن سعد، والليث بن سعد، ويونس بن يزيد الأيلي، وعبد الرحمن بن خالد بن مسافر وحديث هؤلاء كلهم في الصحيحين أو في أحدهما محرّج.

وتابعهم على ذلك عراك بن مالك الغفاري، وموسى بن عتبة، وعبد الله بن عيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، وصالح بن أبي الأخصر، وعقيل بن خالد، والتعمان بن راشد وغيرهم، عن الزهري مقيداً.

ومالك بن أنس الإمام رحمه الله ومن تابعه، كما رووه عن الزهري مطلقاً خالفوا أيضاً أصحاب الزهري في منته، فجعلوه على التحيير: أو، أو.

وكما صرنا إلى ترتيب الكفارة إلى رواية الجماعة، نصير إليها في استفادة ما وقع به الفطر عنها.

(١) تقدم برقم [١٢٧].

عَلَى أَنَّهُ قَدْ رُوِيَ عَنِ مَالِكٍ هَذَا الْحَدِيثُ مِثْلَ مَا رَوَاهُ أَقْرَانُهُ مِنْ أَصْحَابِ الزُّهْرِيِّ... الخ.
[٥٠-٤٧/٥]، (ح ٣٥٢٩-٣٥٣١).

◇ تخريج الحديث:

تقدم تخريجه، في حديث رقم [١٢٧].

◇ دراسة الحديث والحكم عليه:

تقدم بيان حال روايته، في حديث رقم [١٢٧]، وقد ذكر البيهقي هذا الحديث في ثلاثة مواضع في «الخلافيات» وفي كل موضع ذكر علة من العلل التي أعل بها هذا الحديث؛ لذلك سأكتفي بالإحالة على أول ورود لهذا الحديث.

فهذا الحديث كما تقدم مداره على الزُّهْرِيِّ، واختلف عنه في منته على وجهين: فمرة روي مقيداً -أي أن الفطر بسبب الجماع-، وذكرت فيه الكفارة على الترتيب، ومرة روي مطلقاً -أي أن لم يذكر سبب الفطر-، وذكرت فيه الكفارة على التخيير.

فرواه عامة أصحاب الزُّهْرِيِّ على الوجه الأول مقيداً، وذكروا الكفارة على الترتيب، وخالفهم اللَّيْثُ بن سعد في -إحدى الروايات عنه-، ومالك، وابن جُرَيْج، ويحيى بن سعيد الأنصاري، فرووه مطلقاً بلفظ: أن رجلاً أفطر في رمضان بدون ذكر سبب الفطر، وذكروا الكفارة على التخيير، والراجع رواية الجماعة كما ذكر البيهقي.

ورواه البيهقي في «السنن الكبرى» وقال: "رواية الجماعة عن الزُّهْرِيِّ مقيدة بالوطء ناقلة للفظ صاحب الشرع أولى بالقبول لزيادة حفظهم وأدائهم الحديث على وجهه، كيف وقد روى حماد بن مسعدة هذا الحديث عن مالك عن الزُّهْرِيِّ نحو رواية الجماعة"^(١).

(١) (٤/٣٨٠).

◇ الحديث من وجهه الراجح: رواية الجماعة عن الزُّهري مقيدة، والكفارة على الترتيب، وهو مخرج في «الصحيحين» كما تقدم.

﴿ ٤٤ ﴾

[١٤٦] قال البيهقي رحمه الله:

"أخبرنا أبو عبد الرحمن بن الحسين وأبو القاسم عبد الخالق بن علي المؤدب، قالا: أخبرنا محمد بن المؤمن، حدثنا الفضل بن محمد، حدثنا النعماني، حدثنا عباد بن العوام، عن سفيان بن حسين، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: "الرجل جبار" (١).

وفي حديث عبد الخالق: "عن النبي ﷺ".
فذكر الشافعي رحمه الله أنه غلط؛ لأن الحفاظ لم يحفظوا هكذا، والله أعلم.

أخبرنا أبو عبد الرحمن، أخبرنا أبو الحسن الدارقطني الحافظ رحمه الله قال: لم يتابع سفيان بن حسين على قوله: "الرجل جبار". وهو وهم؛ لأن الثقات خالفوه، ولم يذكروا ذلك، وكذلك رواه أبو صالح السمان، وعبد الرحمن الأعرج، ومحمد بن سيرين، ومحمد بن زياد وغيرهم، عن أبي هريرة، لم يذكروا فيه: "والرجل جبار". وهو المحفوظ عن أبي هريرة.
أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو بكر أحمد بن إسحاق، أخبرنا إسماعيل بن قتيبة، حدثنا يحيى بن يحيى، أخبرنا الليث، عن ابن شهاب، عن أبي سلمة وابن المسيب، عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ أنه قال: "العجماء جرحها جبار" (٢)، والمعدن جبار (٣)، والبئر جبار (٤)، وفي الركاز الخمس (٥).

(١) الرجل جبار: أي ما أصابت الدابة برجلها فلا قود على صاحبها. «النهاية في غريب الحديث»، (٢٠٤/٢).

(٢) العجماء: أي الدابة، الجبار: أي الهدر. «النهاية في غريب الحديث»، (٢٣٦/١).

(٣) المعدن جبار: أي من أثار عليه من الإجراء فلا شيء على مستأجرهم. «مشارك الأنوار على صحاح الآثار»، (٧٠/٢).

(٤) البئر جبار: قيل: هي العادية القديمة لا يعلم لها حافر ولا مالك فيقع فيها الإنسان أو غيره فهو جبار، أي هدر، وقيل: هو الأجير الذي ينزل إلى البئر فينقيها ويخرج شيئاً وقع فيها فيموت. «النهاية في غريب الحديث»، (٨٩/١).

(٥) الركاز عند أهل الحجاز: كنوز الجاهلية المدفونة في الأرض، وعند أهل العراق: المعادن، والقولان تحتلها اللغة؛ لأن كلا منهما مركوز في الأرض: أي ثابت. «النهاية في غريب الحديث والأثر»، (٢٥٨/٢).

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُوسُفَ، عَنِ اللَّيْثِ. وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ عَنْ يَحْيَى بْنِ يَحْيَى. وَهَذَا هُوَ الصَّحِيحُ.

كَذَلِكَ رَوَاهُ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ الْإِمَامُ، وَابْنُ جُرَيْجٍ، وَمَعْمَرٌ، وَعُقَيْلٌ، وَسُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ، عَنِ الزُّهْرِيِّ.

وَكَذَلِكَ رَوَاهُ يُوسُفُ بْنُ يَزِيدَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ وَعَبِيدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عْتَبَةَ، عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ.

وَكَذَلِكَ رَوَاهُ الزُّبَيْدِيُّ وَجَعْفَرُ بْنُ بُرْقَانَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ أَبِي سَلَمَةَ، عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ.

وَكَذَلِكَ رَوَاهُ الْأَسْوَدُ بْنُ الْعَلَاءِ، عَنِ أَبِي سَلَمَةَ، عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ.

فَأَمَّا حَدِيثُ سُفْيَانَ بْنِ حُسَيْنٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ، فَإِنَّهُ وَهْمٌ، وَكَانَ سُفْيَانُ بْنُ حُسَيْنٍ فِي غَيْرِ حَدِيثِ الزُّهْرِيِّ أَوْثَقَ مِنْهُ فِي حَدِيثِ الزُّهْرِيِّ.

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ الطَّرَائْفِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ الدَّارِمِيَّ يَقُولُ: سَأَلْتُ يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ عَنْ سُفْيَانَ بْنِ حُسَيْنٍ فَقَالَ: ثِقَةٌ، وَهُوَ ضَعِيفُ الْحَدِيثِ عَنِ الزُّهْرِيِّ". [٢٣٣/٧-٢٣٦ (٢٣٦)، (ح ٥٢١٤-٥٢١٨)].

◇ تخریج الحديث:

هذا الحديث مداره على الزُّهْرِيِّ، واختلف عنه على أربعة أوجه:

الوجه الأول: الزُّهْرِيُّ، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم، بلفظ: "الرَّجُلُ جُبَارٌ".

*أخرجه البزار (٧٧٩٩)، عن عبد الله بن عبد الله بن أسيد الباهلي،

والنسائي في «السنن الكبرى» (٥٧٥٦)، من طريق عبد الله بن الربيع،

وأبو عوانة في «مسنده» (٦٣٧١)، من طريق بشر بن آدم،

والطبراني في «المعجم الأوسط» (٤٩٢٩)، وفي «المعجم الصغير» (٧٤٢)، وأبو نعيم في

«تاريخ أصبهان» (١٢٠/٢)، عن بشار بن موسى الحفّاف،

وابن عدي (٨٦٧٤)، والدارقطني (٣٣٠٥)، (٣٣٨٣)، والمخلص في «المخلصيات» (١٧٠٢)، من طرق عن داود بن رشيد،

خمسهم: (عبد الله بن عبد الله، وعبد الله بن الربيع، وبشر بن آدم، وبشار بن موسى، وداود بن رشيد)، عن **عَبَّاد بن العوام** به، بمثله.

وأخرجه أبو داود (٤٥٩٢)، وأبو عوانة في «مسنده» (٦٣٧١)، والدارقطني (٣٣٠٦)، (٣٣٨٤)، من طرق عن محمد بن يزيد،

وابن أبي عاصم في «الديات» (١٩٣)، من طريق إبراهيم بن صدقة،

كلاهما: (محمد بن يزيد، وإبراهيم بن صدقة)، عن **سفيان بن حسين**، عن **الزُّهري** به، بمثله.

الوجه الثاني: الزُّهري، عن **أبي سلمة وابن المسيب**، عن **أبي هريرة** رضي الله عنه، عن **النبي** ﷺ، بدون قوله: "الرَّجُلُ جُبَّارٌ".

*أخرجه مسلم (١٧١٠/٤٥)، عن **يحيى بن يحيى** به، بمثله وفيه تقديم وتأخير.

وأخرجه البخاري (٦٩١٢)، عن عبد الله بن يوسف،

ومسلم (١٧١٠/٤٥)، عن محمد بن زُمح،

ومسلم (١٧١٠/٤٥)، والترمذي (٦٤٢)، والنسائي في «السنن الكبرى» (٥٨٠٢)، عن

قتيبة بن سعيد،

وأبو عوانة في «مسنده» (٦٣٦١)، من طريق الحسن بن موسى الأشيب، وأحمد بن يونس،

وابن حبان (٦٠٠٦)، من طريق يزيد بن مَوْهَب،

وابن حبان (٦٠٠٧)، من طريق أبي الوليد الطيالسي،

والدارقطني (٣٣٠٣)، من طريق حَجَّاج، وعبد الله بن حكيم، وشعيب بن الليث،

عشرتهم: (عبد الله بن يوسف، ومحمد بن زُمح، وقتيبة بن سعيد، والحسن بن موسى، وأحمد

بن يونس، ويزيد بن مَوْهَب، وأبو الوليد الطيالسي، وحَجَّاج، وعبد الله بن حكيم، وشعيب بن

الليث)، عن **الليث بن سعد** به، بمثله وفيه تقديم وتأخير، إلا في رواية أبي الوليد الطيالسي بدون

قوله: "والمعدن جبار".

وأخرجه مالك في «الموطأ» (١/٢٤٩ ح ٩)، (٢/٨٦٨ ح ١٢)، -ومن طريقه البخاري (١٤٩٩)، ومسلم (١٧١٠/٤٥)، والنسائي (٢٤٩٧)، وفي «السنن الكبرى» (٢٢٨٨)، (٥٨٠٣)، والشافعي في «مسنده» (١٦٦٨)، وفي «السنن المأثورة» (٣٦٩)، والقاسم بن سلام في «الأموال» (٨٤٧)، وابن زنجويه في «الأموال» (١٢٥٨)، والدارمي (١٧١٠)، (٢٤٢٣)، وابن أبي عاصم في «الديات» (١٩١)، وابن خزيمة (٢٣٢٦)، وأبو عوانة في «مسنده» (٦٣٥٦)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٢٠٣/٣)، (٢٧٦/٣)، وابن حبان (٦٠٠٥)، والدارقطني (٣٣٠٣)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٧٦٤٧)، (١٧٦٨٦)، وفي «المعرفة» (١٦٣١٨)، (١٧٥٦٩) -،

ومسلم (١٧١٠/٤٥)، وأبو داود (٣٠٨٥)، (٤٥٩٣)، وابن ماجه (٢٥٠٩)، والشافعي في «السنن المأثورة» (٣٦٩)، والحميدي في «مسنده» (١١١٠)، وابن أبي شيبة (٢٧٩٤٣)، وأحمد (٧٢٥٤)، وابن أبي عاصم في «الديات» (١٩٠)، وابن الجارود في «المنتقى» (٣٧٢)، (٧٩٥)، وأبو عوانة في «مسنده» (٦٣٥٤)، والدارقطني (٣٣٠٢)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٧٦٤٥)، (١٧٦٨٧)، وفي «السنن الصغير» (١٢١١)، وفي «المعرفة» (٨٣٩١)، (٨٣٩٢)، (١٧٥٧٠)، من طرق عن سفيان بن عيينة،

وعبد الرزاق (١٨٣٧٣)، -ومن طريقه النسائي (٢٤٩٥)، وفي «السنن الكبرى» (٢٢٨٦)، وأحمد (٧٧٠٤)، والدارقطني (٣٣٠٣) -، عن معمر،

وعبد الرزاق (١٨٣٧٣)، وأحمد (٧٤٥٧)، (٧٨٢٨)، وابن خزيمة (٢٣٢٦)، وأبو عوانة في «مسنده» (٦٣٥٩)، والدارقطني (٣٣٠٣)، من طرق عن ابن جُرَيْج،

والدارقطني (٣٣٠٣)، من طريق عُقَيْل،

خمسهم (مالك، وابن عيينة، ومعمر، وابن جُرَيْج، وعُقَيْل)، عن الزُّهْرِيِّ به، بمثله وفيه تقديم وتأخير في بعض الروايات، وفي رواية مالك في «الموطأ» (٩)، وعند الشافعي في «السنن المأثورة»، وابن زنجويه، وكذا في رواية ابن عيينة، عند أبي داود، وابن ماجه، بلفظ: "في الرَّكَازِ الحُمُسُ".

الوجه الثالث: الزُّهْرِيُّ، عن ابن المسيب وعُبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم، بدون قوله: "الرَّجُلُ جُبَارٌ".

*أخرجه مسلم (١٧١٠/٤٥)، والنسائي (٢٤٩٦)، وفي «السنن الكبرى» (٢٢٨٧)، وأبو عوانة في «مسنده» (٦٣٥٧)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٢٠٣/٣)، والدارقطني (٣٣٠٤)، من طرق عن ابن وهب، عن يونس بن يزيد، عن الزُّهْرِيِّ به، بمثله وفيه تقديم وتأخير، إلا عند ابن عوانة، والطحاوي بدون قوله: "وَالْبَيْتُ جُبَارٌ".

الوجه الرابع: الزُّهْرِيُّ، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم، بدون قوله: "الرَّجُلُ جُبَارٌ".

*أخرجه الترمذي (١٣٧٧)، والنسائي (٢٤٩٥)، وفي «السنن الكبرى» (٢٢٨٦)، وابن ماجه (٢٦٧٣)، والشافعي في «السنن المأثورة» (٣٧٠)، وابن أبي شيبة (١٠٨٨٤)، (٣٣٣٧٦)، وأبو عوانة في «مسنده» (٦٣٥٥)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٢٠٣/٣)، والدارقطني (٣٣٠١)، من طرق عن سفيان بن عيينة، وأبو داود الطيالسي (٢٤٢٤)، - ومن طريقه أبو عوانة (٦٣٦٣)-، عن زَمْعَةَ بن صالح، والدارقطني (٣٣٠٣)، من طرق عن الزُّبَيْدِيِّ، وجعفر بن بُرْقَانَ، أربعتهم: (ابن عيينة، وزَمْعَةَ، والزُّبَيْدِيِّ، وجعفر)، عن الزُّهْرِيِّ به، بمثله وفيه تقديم وتأخير.

◇ دراسة الحديث والحكم عليه:

بناءً على ما سبق من التخريج، تبين أن الحديث اختلف فيه على الزُّهْرِيِّ، على أربعة أوجه:

الوجه الأول: الزُّهْرِيُّ، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم، بلفظ: "الرَّجُلُ جُبَارٌ".

وقد جاء هذا الوجه عنه من رواية: سفيان بن حسين.

الوجه الثاني: الزُّهْرِيُّ، عن أبي سلمة وابن المسيب، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم، بدون قوله: "الرَّجُلُ جُبَارٌ".

وقد جاء هذا الوجه عنه من رواية: الليث بن سعد، ومالك، سفيان بن عيينة، ومعمرو، وابن

جُرَيْج، وعُقَيْل.

الوجه الثالث: الزُّهْرِي، عن ابن المسيب وعُبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم، بدون قوله: "الرَّجُلُ جُبَارٌ".
وقد جاء هذا الوجه عنه من رواية: يونس بن يزيد.

الوجه الرابع: الزُّهْرِي، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم، بدون قوله: "الرَّجُلُ جُبَارٌ".
وقد جاء هذا الوجه عنه من رواية: سفيان بن عيينة، وزَمْعَةُ بن صالح، والزُّبَيْدِي، وجعفر بن بُرْقَانَ.

فأما الوجه الأول: فيرويه عن الزُّهْرِي:

- سفيان بن حُسين الواسطي: ثقة في غير الزُّهْرِي باتفاقهم، تقدم برقم [٢٤].
وهذا الوجه لا يصح؛ تفرد به سفيان بن حُسين وزاد في متنه "الرَّجُلُ جُبَارٌ"، وخالف رواية الثقات من أصحاب الزُّهْرِي.
قال البزار: "لا نعلم رواه عن الزُّهْرِي، عن سعيد، عن أبي هريرة إلا سفيان بن حُسين"^(١)،
وبنحوه قال الطبراني^(٢)، وابن عدي^(٣).

وقال الدارقطني: "لم يُتَابِع سفيان بن حُسين على قوله: "الرَّجُلُ جُبَارٌ"، وهو وهم؛ لأن الثقات ... خالفوه ولم يذكروا ذلك، وكذلك رواه أبو صالح السمان، وعبد الرحمن الأعرج، ومحمد بن سيرين، ومحمد بن زياد وغيرهم عن أبي هريرة، ولم يذكروا فيه "الرَّجُلُ جُبَارٌ"، وهو المحفوظ عن أبي هريرة"^(٤).

(١) البحر الزخار، (٢٣٣/١٤).

(٢) انظر: المعجم الأوسط، (١٥٦/٥).

(٣) انظر: الكامل، (٥٥٨/٥).

(٤) السنن، (١٨٧/٤).

وقال أيضاً: "لم يروه غير سفيان بن حسين، وخالفه الحفاظ عن الزُّهري، منهم مالك، وابن عيينة، ويونس، ومعمر، وابن جُرَيْج، والزُّبَيْدي، وعُقَيْل، وليث بن سعد، وغيرهم كلهم روه عن الزُّهري، فقالوا: "العجماء جبار، والبئر جبار، والمعدن جبار"، ولم يذكروا الرِّجْل، وهو الصواب" (١).

وأما الوجه الثاني: فيرويه عن الزُّهري:

- اللَّيْث بن سعد، ومالك بن أنس، وسفيان بن عيينة، ومعمر بن راشد، وابن جُرَيْج، وعُقَيْل بن خالد الأيلي، وكلهم ثقات، ومنهم من أصحاب الزُّهري المتقدمين فيه.

وأما الوجه الثالث: فيرويه عن الزُّهري:

- يونس بن يزيد الأيلي: ثقة إلا أن في روايته عن الزُّهري وهماً قليلاً، وفي غير الزُّهري خطأ، تقدم برقم [٢٠].

قال أبو بكر النيسابوري: "لا أعلم أحداً ذكر في إسناده عُبيد الله بن عبد الله غير يونس بن يزيد" (٢).

وأما الوجه الرابع: فيرويه عن الزُّهري:

- سفيان بن عيينة: ثقة حافظ، إلا أنه تغير حفظه بآخرة، تقدم برقم [١].

- زَمْعَةُ بن صالح الجَنْدي: ضعيف، وحديثه عند مسلم مقرون، تقدم برقم [٢٠].

- محمد بن الوليد الزُّبَيْدي: ثقة ثبت، من كبار أصحاب الزُّهري (٣).

- جعفر بن بُرْقَانَ الكلابي: مختلف فيه، وخلاصة حاله: ثقة، ضابط لحديث ميمون، ويزيد بن الأصم، وحديثه عن الزُّهري ضعيف.

والذي يظهر أن الوجه الثاني، والثالث، والرابع كلها محفوظة عن الزُّهري وهو ما رجحه الدارقطني، والبيهقي؛ لأنه من رواية الجماعة الثقات ومنهم من أصحاب الزُّهري المتقدمين فيه.

(١) سنن الدارقطني، (٤/٢٣٥).

(٢) سنن الدارقطني، (٤/١٨٦).

(٣) التقريب، (ت: ٦٣٧٢).

◇ الحديث من وجهه الراجح: الزُّهْرِي، عن أبي سلمة وابن المسيب، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ، بدون قوله: "الرَّجُلُ جُبَّارٌ"، والزُّهْرِي، عن ابن المسيب وعُبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ، بدون قوله: "الرَّجُلُ جُبَّارٌ". والزُّهْرِي، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ، بدون قوله: "الرَّجُلُ جُبَّارٌ".
إسناده صحيح، وهو مخرج في الصحيحين، أو أحدهما.

﴿ ﴾ ﴿ ﴾

[١٤٧] قال البيهقي رحمه الله:

"رَوَاهُ آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَّاسٍ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ، وَفِيهِ: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَزَادَ فِيهِ: وَالرَّجُلُ جُبَارٌ".

وَلَمْ يُتَابَعْ؛ فَقَدْ رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ غُنْدَرٌ - وَهُوَ الْحَكَمُ فِي حَدِيثِ شُعْبَةَ - وَمُعَاذُ بْنُ مُعَاذٍ الْعَنْبَرِيُّ، وَمُسْلِمُ بْنُ أَبِرَاهِيمَ، وَأَبُو عُمَرَ، وَغَيْرُهُمْ، عَنْ شُعْبَةَ دُونَ هَذِهِ الزِّيَادَةِ، وَكَذَلِكَ رَوَاهُ الرَّبِيعُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ.

أَخْبَرَنِي أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ الْحَافِظُ - عَقِيبَ حَدِيثِ آدَمَ بْنِ أَبِي إِيَّاسٍ عَنْ شُعْبَةَ: كَذَا قَالَ: "وَالرَّجُلُ جُبَارٌ". وَهُوَ وَهْمٌ، وَلَمْ يُتَابَعْ عَلَيْهِ أَحَدٌ عَنْ شُعْبَةَ". [٢٣٥/٧] - [٢٣٦].

◇ تخریج الحديث:

هذا الحديث مداره على شعبة، واختلف عنه على وجهين:

الوجه الأول: شعبة، عن محمد بن زياد، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم، وفيه: "الرَّجُلُ جُبَارٌ".

*أخرجه الدارقطني (٣٣١٢)، (٣٤٩٧)، والخطيب في «الفصل للوصول المدرج» (٧٧٣/٢)، من طريق جعفر بن محمد القلانسي، عن آدم بن أبي إياس، عن شعبة به، بلفظ: "الدَّابَّةُ جُرْحُهَا جُبَارٌ، وَالرَّجُلُ جُبَارٌ، وَالْبَيْتُ جُبَارٌ، وَالْمَعْدِنُ جُبَارٌ، وَفِي الرَّكَازِ الْخُمْسُ".

الوجه الثاني: شعبة، عن محمد بن زياد، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم، بدون قوله: "الرَّجُلُ جُبَارٌ".

*أخرجه البخاري (٦٩١٣)، عن مسلم بن إبراهيم،

ومسلم (١٧١٠/٤٦)، وأحمد (٩٨٨٢)، من طريق محمد بن جعفر،

ومسلم (١٧١٠/٤٦)، من طريق معاذ بن معاذ،

وعلي بن الجعد في «مسنده» (١١٢١)،

وإسحاق بن راهويه (٦٤)، عن النضر بن شُمَيْل،

وأحمد (٩٨٥٨)، عن حَجَّاج بن محمد،

وأحمد (٩٣٧٠)، عن عفان بن مسلم،

وأبو عوانة في «مسنده» (٦٣٥٢)، من طريق أبي النضر،

والبيهقي في «السنن الكبرى» (١٦٣٩٥)، من طريق عبد الصمد، وحفص بن عمر،

عشرتهم: (مسلم بن إبراهيم، ومحمد بن جعفر، ومعاذ بن معاذ، وابن الجعد، والنضر، وحجَّاج،

وعفان، وأبو النضر، وعبد الصمد، وحفص بن عمر)، عن شعبة به، بمثله وفيه تقديم وتأخير،

وعند البيهقي مختصراً.

◇ دراسة الحديث والحكم عليه:

بناءً على ما سبق من التخريج، تبين أن الحديث اختلف فيه على شعبة، على وجهين:

الوجه الأول: شعبة، عن محمد بن زياد، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم، وفيه: "الرَّجُلُ جُبَّارٌ".

وقد جاء هذا الوجه عنه من رواية: آدم بن أبي إياس.

الوجه الثاني: شعبة، عن محمد بن زياد، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم، بدون قوله: "الرَّجُلُ جُبَّارٌ".

وقد جاء هذا الوجه عنه من رواية: مسلم بن إبراهيم، ومحمد بن جعفر، ومعاذ بن معاذ، وعلي

بن الجعد، والنضر، وحجَّاج، وعفان، وأبو النضر، وعبد الصمد، وحفص بن عمر.

فأما الوجه الأول: فيرويه عن شعبة:

- آدم بن أبي إياس العسقلاني: ثقة عابد، تقدم برقم [١٠١].

قال الدارقطني عقب ذكره لهذه الرواية: "كذا قال: "الرَّجُلُ جُبَّارٌ"، وهو وهم، ولم يتابعه عليه أحد عن شعبة"^(١).

وقال الخطيب: "قوله: "الرَّجُلُ جُبَّارٌ"، لم يذكره بهذا الإسناد عن شعبة غير آدم بن أبي إياس، وباقي المتن محفوظ عنه"^(٢).

وأما الوجه الثاني: فيرويه عن شعبة:

- مسلم بن إبراهيم الأزدي، ومحمد بن جعفر غُنْدَر، ومعاذ بن معاذ، وعلي بن الجعد، والنضر بن شُمَيْل، وحَجَّاج بن محمد المصيصي، وعفان بن مسلم، وأبو النضر هاشم بن القاسم، وعبد الصمد بن عبد الوارث، وحفص بن عمر الحَوْضِي، وكلهم ثقات أثبات، وفيهم أصحاب شعبة المقدمين فيه، قال ابن المبارك: "إذا اختلف الناس في حديث شعبة فكتاب غُنْدَر حكم بينهم"^(٣)، وقال ابن المديني: "عبد الصمد في شعبة ثبت"^(٤).

وعليه فإن هذا الوجه هو الراجح، وهو الذي رجحه الدارقطني، والبيهقي، والخطيب؛ لكثرة رواته وثقتهم.

◇ الحديث من وجهه الراجح: شعبة، عن محمد بن زياد، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم، بدون قوله: "الرَّجُلُ جُبَّارٌ".

إسناده صحيح، وهو مخرج في «الصحيحين».

❦ ❦ ❦ ❦

(١) السنن، (٢٩٨/٤).

(٢) الفصل للوصل المدرج، (٧٧٤/٢).

(٣) شرح علل الترمذي، (٧٠٣/٢).

(٤) شرح علل الترمذي، (٧٠٥/٢).

المبحث الثاني:
الاختلاف في المتن
بما يتغير به معنى الحديث

[١٤٨] قال البيهقي رحمه الله:

"أخبرنا الحسين بن محمد بن محمد بن علي الطوسي بنيسابور قراءة عليه من أصله، حدثنا عبد الله بن عمر بن أحمد بن شوذب بواسط، حدثنا شعيب بن أيوب، حدثنا عبد الحميد أبو يحيى الحماني، عن أبي حنيفة، عن خالد بن علقمة، عن عبد خير الهمداني أن علي بن أبي طالب عليه السلام دعا بماء فتوضأ فغسل كفيه ثلاثاً ثلاثاً، وتمضمض ثلاثاً واستنشق ثلاثاً، وغسل وجهه ثلاثاً، وغسل يديه ثلاثاً ثلاثاً، ومسح برأسه ثلاثاً، وغسل قدميه ثلاثاً ثلاثاً، ثم قال: هكذا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل.

هكذا رواه الحسن بن زياد اللؤلؤي عن أبي حنيفة: ومسح برأسه ثلاثاً. وأخبرنا أبو الحسن بن عبدان، أخبرنا أحمد بن عبيد الصقار، حدثنا عباس بن الفضل وأبو المطيع إبراهيم بن المنذر، حدثنا ابن وهب، عن ابن جريج، عن محمد بن علي بن حسين، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه السلام أنه توضأ فغسل وجهه ثلاثاً، وغسل يديه ثلاثاً، ومسح برأسه ثلاثاً، وغسل رجله ثلاثاً، وقال: هكذا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ. وقد رواه أبو عوانة وزائدة بن قدامة عن خالد بن علقمة الهمداني، ولم يذكر العدد كما ذكره أبو حنيفة، ثم خالفه". [(١٣٣/١-١٣٥)، (ح ١٣٢-١٣٣)].

◇ تخريج الحديث:

هذا الحديث مداره على خالد بن علقمة، واختلف عنه على وجهين:

الوجه الأول: خالد بن علقمة، عن عبد خير، عن علي عليه السلام، مرفوعاً، وفيه: "ومسح برأسه ثلاثاً".

* أخرجه الدارقطني (٢٩٨)، عن محمد بن محمود الواسطي، عن شعيب بن أيوب به، بمعناه. وأخرجه أبو نعيم في «مسند أبي حنيفة» (ص: ٩٨)، من طريق عمر بن إبراهيم الثقفي، عن عبد الحميد أبي يحيى الحماني به، بنحوه.

وأخرجه أبو يوسف في «الآثار» (٤)، -ومن طريقه الدارقطني (٢٩٨)-،

وأبو نُعيم في «مسند أبي حنيفة» (ص: ٩٨-٩٩)، من طريق زفر، وأبو قرّة، وأبو مطيع الحكم، وسعيد بن مسلمة، والقاسم بن الحكم،

ستتهم: (أبو يوسف، وزفر، وأبو قرّة، وأبو مطيع الحكم، وسعيد بن مسلمة، والقاسم بن الحكم)، عن أبي حنيفة، عن خالد بن علقمة به، بنحوه.

الوجه الثاني: خالد بن علقمة، عن عبد خير، عن علي رضي الله عنه، مرفوعاً، وفيه: "فَمَسَحَ بِرَأْسِهِ مَرَّةً وَاحِدَةً".

*أخرجه أبو داود (١١١)، والنسائي (٩٢)، وفي «السنن الكبرى» (٧٧)، (١٦٩)، وأحمد (١٣٢٤)، وابنه عبد الله في «زوائده على المسند» (١١٩٩)، والبخاري (٧٩٢)، وأبو بكر الآجري في «الأربعين» (١٥)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٢٣٢)، والخطيب في «الموضح لأوهام الجمع والتفريق» (٧٧/٢)، والبغوي في «شرح السنة» (٢٢٢)، من طرق عن أبي عوانة،

وأبو داود (١١٢)، والنسائي (٩١)، وفي «السنن الكبرى» (٩٤)، والقاسم بن سلام في «الطهور» (٧٥)، (١٢٧)، (٢٧٦)، (٢٩٠)، (٣٣٥)، (٣٤٧)، وأحمد (١١٣٣)، والدارمي (٧٢٨)، والبخاري (٧٩١)، وابن الجارود (٦٨)، وأبو يعلى (٢٨٦)، وابن خزيمة (١٤٧)، وابن المنذر في «الأوسط» (٣٥١)، (٣٦٠)، (٣٧٧)، (٣٨٨)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٢٩/١)، (٣٥/١)، وابن حبان (١٠٥٦)، (١٠٧٩)، والدارقطني (٢٩٩)، (٣٦٩)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٢٦٤)، (٢٧١)، من طرق عن زائدة بن قدامة،

وأبو داود (١١٣)، والنسائي (٩٣)، (٩٤)، وفي «السنن الكبرى» (٨٣)، (١٠٠)، (١٦٣)، (١٦٤)، وأحمد (٩٨٩)، (١١٧٨)، والبخاري (٧٩٣)، وأبو يعلى (٥٣٥)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٣٥/١)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٢٣٣)، والخطيب في «الموضح لأوهام الجمع والتفريق» (٧٨/٢)، من طرق عن شعبة،

وابن ماجه (٤٠٤)، والقاسم بن سلام في «الطهور» (١٣٢)، وابن أبي شيبة (٥٥)، وعبد الله بن أحمد بن حنبل في «زوائده على المسند» (١١٩٨)، وابن المنذر في «الأوسط» (٢٤٠)، والطبراني في «المعجم الأوسط» (٧٠٣٠)، وفي «المعجم الصغير» (٩٣٩)، من طرق عن شريك،

والدارقطني -معلقاً- (١٥٥/١)، وفي «العلل» (٤٧/٤)، عن حجّاج بن أُرطاة،

خمسَتهم: (أبو عوانة، وزائدة بن قدامة، وشعبة، وشريك، وحجّاج بن أُرطاة)، عن خالد بن علقمة به، بلفظ: "أَنَا عَلِيُّ ﷺ وَقَدْ صَلَّى فَدَعَا بِطَهُورٍ، فَقُلْنَا مَا يَصْنَعُ بِالطَّهُورِ وَقَدْ صَلَّى مَا يُرِيدُ، إِلَّا لِيُعَلِّمَنَا، فَأَتَى بِإِنَاءٍ فِيهِ مَاءٌ وَطَسْتٌ «فَأَفْرَعُ مِنَ الْإِنَاءِ عَلَى يَمِينِهِ، فَعَسَلَ يَدَيْهِ ثَلَاثًا، ثُمَّ تَمَضَّمْضَمَّ وَاسْتَنْتَرَّ ثَلَاثًا، فَمَضَّمْضَمَّ وَنَتَّرَ مِنَ الْكَفِّ الَّذِي يَأْخُذُ فِيهِ، ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثًا، ثُمَّ غَسَلَ يَدَهُ الْيُمْنَى ثَلَاثًا، وَغَسَلَ يَدَهُ الشِّمَالِ ثَلَاثًا، ثُمَّ جَعَلَ يَدَهُ فِي الْإِنَاءِ فَمَسَحَ بِرَأْسِهِ مَرَّةً وَاحِدَةً، ثُمَّ غَسَلَ رِجْلَهُ الْيُمْنَى ثَلَاثًا، وَرِجْلَهُ الشِّمَالِ ثَلَاثًا»، ثُمَّ قَالَ: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَعْلَمَ وَضُوءَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَهُوَ هَذَا»، واللفظ لأبي عوانة عند أبي داود، والباقيين بنحوه، مطولاً ومختصراً.

إلا في رواية شعبة قال: مالك بن عُرْفُطَةَ بدل خالد بن علقمة.

وفي رواية حجّاج بن أُرطاة ذكر الدارقطني أنه قال: عمرو ذي مر، بدل عبد خير.

◇ دراسة الحديث والحكم عليه:

بناءً على ما سبق من التخريج، تبين أن الحديث اختلف فيه على خالد بن علقمة، على وجهين:

الوجه الأول: خالد بن علقمة، عن عبد خير، عن علي ﷺ، مرفوعاً، وفيه: "وَمَسَحَ بِرَأْسِهِ ثَلَاثًا".

وقد جاء هذا الوجه عنه من رواية: أبي حنيفة.

الوجه الثاني: خالد بن علقمة، عن عبد خير، عن علي ﷺ، مرفوعاً، وفيه: "فَمَسَحَ بِرَأْسِهِ مَرَّةً وَاحِدَةً".

وقد جاء هذا الوجه عنه من رواية: أبي عوانة، وزائدة بن قدامة، وشعبة، وشريك، وحجّاج بن أُرطاة.

فأما الوجه الأول: فيرويه عن خالد بن علقمة:

- أبو حنيفة: إمام فقيه، مشهور، تقدم برقم [١٢].

وهذا الوجه غير محفوظ؛ تفرد به أبي حنيفة، وخالف رواية الجماعة.

قال الدارقطني: "لا نعلم أحداً منهم قال في حديثه: إنه مسح رأسه ثلاثاً غير أبي حنيفة، ومع خلاف أبي حنيفة فيما روى لسائر من روى هذا الحديث، فقد خالف في حكم المسح فيما روى عن علي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: إن السنة في الوضوء مسح الرأس مرة واحدة"^(١).
وأما الوجه الثاني: فيرويه عن خالد بن علقمة:

- أبو عوانة: وضّاح بن عبد الله اليشكري، مشهور بكنيته، ثقة ثبت، تقدم برقم [٥].
- زائدة بن قدامة: ثقة ثبت، تقدم برقم [٦].
- شعبة بن الحجاج: ثقة حافظ متقن، تقدم برقم [٨].
- شريك بن عبد الله النخعي: صدوق، يخطئ كثيراً، تغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة، وذكره ابن حجر في المرتبة الثانية من مراتب التدليس، تقدم برقم [٨].
- الحجاج بن أرطاة: مختلف فيه، وخلاصة حاله: صدوق كثير الخطأ والتدليس، وذكره ابن حجر في المرتبة الرابعة من مراتب التدليس، تقدم برقم [٢٤].

وأما قول الحجاج بن أرطاة: عمرو ذي مر، بدل عبد خير، فهو وهم، قال الدارقطني: "خالف الجماعة في الإسناد الحجاج بن أرطاة، فجعله عن خالد بن علقمة، عن عمرو ذي مر، ووهم في ذلك، والصواب قول من قال: عن عبد خير، عن علي"^(٢).

وأما ما ورد في رواية شعبة وإحدى الروايات عن أبي عوانة قولهما: مالك بن عرفة بدل خالد بن علقمة، فهو خطأ، كما قال الترمذي: روى شعبة هذا الحديث، عن خالد بن علقمة، فأخطأ في اسمه، واسم أبيه، فقال: مالك بن عرفة، بدل خالد بن علقمة^(٣)، وقال أبو زرعة:

(١) السنن، (١٥٥/١).

(٢) العلل، (٥٠/٤).

(٣) انظر: السنن، (٦٨/١).

"وهم فيه شعبة، إنما أراد خالد بن علقمة"^(١)، وبنحوه قال أبو حاتم^(٢)، والبزار^(٣)، والنسائي^(٤)، والدارقطني^(٥)، والخطيب^(٦).

وقال البزار: "هذا الحديث قد رواه غير واحد عن خالد بن علقمة عن عبد خير، عن علي، ولا نعلم أحداً أحسن له سياقاً، ولا أتم كلاماً من زائدة..."^(٧).

وبذلك تبين أن الوجه الثاني هو الراجح، لكثرة رواته وثقتهم.

◇ الحديث من وجهه الراجح: خالد بن علقمة، عن عبد خير، عن علي رضي الله عنه، مرفوعاً، وفيه: "فَمَسَحَ بِرَأْسِهِ مَرَّةً وَاحِدَةً".

إسناده صحيح.



(١) العلل، لابن أبي حاتم، (١/ ٦١٤).

(٢) انظر: الجرح والتعديل، (٣/ ٣٤٣).

(٣) انظر: البحر الزخار، (٣/ ٤١).

(٤) انظر: المحتبى، (١/ ٦٩).

(٥) انظر: العلل، (٤/ ٤٩).

(٦) انظر: موضح أوهام الجمع والتفريق، (٢/ ٦٠).

(٧) البحر الزخار، (٣/ ٤١).

[١٤٩] قال البيهقي رحمه الله:

"أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني أبو بكر بن أبي دارم الحافظ بالكوفة قال: أخبرنا مطين، حدثنا إبراهيم بن مكتوم، حدثنا عبد الله بن داود، عن سفيان، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن الربيع بنت معوذ، أن النبي ﷺ مسح رأسه ببلل حنثه. هكذا رواه، وقد خالفه غيره عن عبد الله بن داود:

أخبرناه أبو بكر بن الحارث الفقيه، أخبرنا علي بن عمر الحافظ، حدثنا محمد بن هارون أبو حامد، حدثنا محمد بن يحيى الأزدي، حدثنا عبد الله بن داود، قال: سمعت سفيان بن سعيد، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن الربيع بنت معوذ قالت: كان النبي ﷺ يأتينا فيتوضأ، فمسح رأسه بما فضل في يديه من الماء ومسح هكذا. ووصف ابن داود وقال بيديه من مؤخر رأسه إلى مقدمه، ثم رد يديه من مقدم رأسه إلى مؤخره.

وأخبرنا أبو بكر، أخبرنا علي، حدثنا الحسين بن إسماعيل، حدثنا زيد بن أحمز، حدثنا عبد الله بن داود، حدثنا سفيان، عن ابن عقيل، عن الربيع بنت معوذ، أن النبي ﷺ توضأ ومسح رأسه ببلل يديه.

وأخبرنا أبو الحسن بن عبدان، أخبرنا أبو القاسم الطبراني، أخبرنا معاذ وأبو مسلم، قالوا: حدثنا مسدد، حدثنا عبد الله بن داود الحريزي، عن سفيان، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن الربيع بنت معوذ، أن النبي ﷺ مسح رأسه بفضل ماء كان في يده، فبدأ بمؤخر رأسه، ثم جرّه إلى مقدمه، ثم جرّه إلى مؤخره.

ورواه شريك بن عبد الله الفاضلي عن ابن عقيل، قال: فأخذ ماءً جديداً فمسح رأسه مقدمه ومؤخره". [١/٤٦٨-٤٦٩]، (ح ٨٣٤-٨٣٧).

◇ تخریج الحديث:

هذا الحديث مداره على عبد الله بن داود، واختلف عنه على ثلاثة أوجه:

الوجه الأول: عبد الله بن داود، عن سفيان، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن الربيع بنت معوذ، عن النبي ﷺ، وفيه: "مسح رأسه ببلل حنثه".

لم أقف على من أخرجه سوى الإمام البيهقي.

الوجه الثاني: عبد الله بن داود، عن سفيان، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن الربيع بنت مَعُوذٍ، عن النبي ﷺ، وفيه: "فَمَسَحَ رَأْسَهُ بِمَا فَضَلَ فِي يَدَيْهِ مِنَ الْمَاءِ".

*أخرجه الدارقطني (٢٨٩)، بهذا الإسناد، بمثله.

*أخرجه الطبراني (٢٦٧/٢٤ ح ٦٧٩)، وفي «المعجم الأوسط» (٢٣٨٩)، عن معاذ بن المثنى، وأبو مسلم الكشي به، بمثله.

*أخرجه أبو داود (١٣٠)، - ومن طريقه البغوي في «شرح السنة» (٢٢٥) -،

وابن المنذر في «الأوسط» (١٩٨)، عن يحيى بن محمد،

كلاهما: (أبو داود، ويحيى بن محمد)، عن مُسَدَّدٍ، عن عبد الله بن داود به، بمثله، إلا أن أبا داود اقتصر على الشطر الأول من الحديث.

وأخرجه ابن أبي شيبة (٢١٢)، وأحمد (٢٧٠١٦)، والطبراني (٢٦٨/٢٤ ح ٦٨١)، عن وكيع،

والبيهقي في «الخلافيات» (١٣٥)، من طريق عُبيد الله الأشجعي،

كلاهما: (وكيع، والأشجعي)، عن سفيان به، وفيه: "وَمَسَحَ رَأْسَهُ بِمَا بَقِيَ مِنْ وَضُوئِهِ فِي يَدَيْهِ مَرَّتَيْنِ"، وهذا لفظ وكيع، وبنحوه في رواية الأشجعي.

الوجه الثالث: عبد الله بن داود، عن سفيان، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن الربيع بنت مَعُوذٍ، عن النبي ﷺ، وفيه: "تَوَضَّأَ وَمَسَحَ رَأْسَهُ بِبَلَلِ يَدَيْهِ".

*أخرجه الدارقطني (٢٨٨)، بهذا الإسناد، بمثله.

◇ دراسة الحديث والحكم عليه:

بناءً على ما سبق من التخريج، تبين أن الحديث اختلف فيه على عبد الله بن داود، على ثلاثة أوجه:

الوجه الأول: عبد الله بن داود، عن سفيان، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن الربيع بنت مَعُوذٍ، عن النبي ﷺ، وفيه: "مَسَحَ رَأْسَهُ بِبَلَلِ لِحْيَتِهِ".

وقد جاء هذا الوجه عنه من رواية: إبراهيم بن مَكْتُوم.

الوجه الثاني: عبد الله بن داود، عن سفيان، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن الرُّبَيْعِ بِنْتِ مُعَوِّذٍ، عن النبي ﷺ، وفيه: "فَمَسَحَ رَأْسَهُ بِمَا فَضَلَ فِي يَدَيْهِ مِنَ الْمَاءِ".

وقد جاء هذا الوجه عنه من رواية: محمد بن يحيى الأزدي، ومُسَدَّد.

الوجه الثالث: عبد الله بن داود، عن سفيان، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن الرُّبَيْعِ بِنْتِ مُعَوِّذٍ، عن النبي ﷺ، وفيه: "تَوَضَّأَ وَمَسَحَ رَأْسَهُ بِبَلَلِ يَدَيْهِ".

وقد جاء هذا الوجه عنه من رواية: زيد بن أَرْحَم.

فأما الوجه الأول: فيرويه عن عبد الله بن داود:

- إبراهيم بن مَكْتُوم السُّلَمِي: قال الطحاوي: "هو عند أهل الحديث ثقة معروف"، وذكره ابن حبان في «الثقات»^(١).

وأما الوجه الثاني: فيرويه عن عبد الله بن داود:

- محمد بن يحيى الأزدي: ثقة^(٢).

- مُسَدَّد بن مُسْرَهَد: ثقة حافظ، تقدم برقم [١٠٠].

وأما الوجه الثالث: فيرويه عن عبد الله بن داود:

- زيد بن أَرْحَم الطائي: ثقة حافظ^(٣).

والذي يظهر - والله أعلم - بعد عرض التخريج وأحوال الرواة أن الوجه الثاني هو الراجح عن سفيان؛ فقد رواه عنه راويان ثقتان، وتابع سفيان ثقتان.

◇ الحديث من وجهه الراجح: عبد الله بن داود، عن سفيان، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن الرُّبَيْعِ بِنْتِ مُعَوِّذٍ، عن النبي ﷺ، وفيه: "فَمَسَحَ رَأْسَهُ بِمَا فَضَلَ فِي يَدَيْهِ مِنَ الْمَاءِ".

(١) شرح مشكل الآثار، (١٨٦/٥)، الجرح والتعديل، (١٣٩/٢)، الثقات، (٨٤/٨)، تاريخ بغداد، (١٢٨/٧).

(٢) التقريب، (ت: ٦٣٨٩).

(٣) التقريب، (ت: ٢١١٤).

إسناده ضعيف؛ فيه عبد الله بن محمد بن عَقِيل: مختلف فيه، فقال العجلي: "ثقة جائر الحديث"، وقال الترمذي: "صدوق وقد تكلم فيه بعض أهل العلم من قبل حفظه".

وقال ابن سعد، وأحمد: "منكر الحديث"، وقال ابن معين: "ليس بذاك"، وقال ابن معين - في رواية -، وابن خزيمة: "لا يحتج بحديثه"، وضعفه ابن معين - في رواية -، وابن المديني، والنسائي، وقال البخاري: "مقارب الحديث"، وقال أبو حاتم: "لين الحديث، ليس بالقوي، ولا ممن يحتج بحديثه، يكتب حديثه"، وقال ابن حبان: "كان رديء الحفظ، كان يحدث عن التوهم فيجيء بالخبر على غير سننه فلما كثرت ذلك في أخباره وجب مجانبته والاحتجاج بضدها".

وقال ابن حجر: "صدوق في حديثه لين ويقال: تغير بآخرة"^(١).

والأقرب: أنه ضعيف؛ لتضعيف الأئمة له من قبل حفظه.

وقد رواه البيهقي في «السنن الكبرى» وقال: "هكذا رواه جماعة عن عبد الله بن داود وغيره، عن الثوري وقال بعضهم: ببلل يديه وكأنه أراد أخذ ماءً جديداً فصب بعضه ومسح رأسه ببلل يديه وعبد الله بن محمد بن عَقِيل لم يكن بالحافظ، وأهل العلم بالحديث مختلفون في جواز الاحتجاج برواياته"^(٢)، وقال ابن حجر: "له عنها طرق وألفاظ، مدارها على عبد الله بن محمد بن عَقِيل؛ وفيه مقال"^(٣)، وقال الشوكاني: "هذه الروايات مدارها على ابن عَقِيل، وفيه مقال مشهور لا سيما إذا عنعن، وقد فعل ذلك في جميعها"^(٤)، وقال المباركفوري: "في سننه ابن عَقِيل، وفيه مقال مشهور، وفي متنه اضطراب"^(٥).



(١) الطبقات الكبرى، (٣٩٢/٥)، الثقات، للعجلي، (ت: ٨٨٠)، الجرح والتعديل، (١٥٣/٥)، الثقات، لابن حبان، (٣/٢)، تهذيب الكمال، (٧٨/١٦)، التقريب، (ت: ٣٥٩٢).

(٢) (٣٦١/١).

(٣) التلخيص، (٢٧٠/١).

(٤) نيل الأوطار، (١٩٨ / ١).

(٥) تحفة الأحوذى، (١١٧/١).

[١٥٠] قال البيهقي رحمته الله:

وَرُوِيَ مِنْ حَدِيثِ أَبِي الدَّرْدَاءِ رضي الله عنه:

"أخبرناه أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا سعيد بن عثمان التَّنُوخِيُّ، حدثنا عبيد بن جناد الحلبي القاضي، حدثنا مبشر بن إسماعيل، عن تمام بن نجيح، عن الحسن، عن أبي الدرداء، أن النبي صلى الله عليه وسلم تَوَضَّأَ وَمَسَحَ رَأْسَهُ مِنْ فَضْلِ يَدِهِ.

وَرَوَاهُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيَّاشٍ عَنْ تَمَّامٍ فَقَالَ: مِنْ فَضْلِ ذِرَاعِيهِ:

أخبرناه أبو حازم، أخبرنا أبو أحمد الحافظ، أخبرنا أبو القاسم البغوي، حدثنا خالد - يعني ابن مرداس - حدثنا إسماعيل، عن تمام بن نجيح الأسدي، عن الحسن البصري، عن أبي الدرداء قال: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم تَوَضَّأَ، فَخَلَلَ حَيْثَهُ مِنْ فَضْلِ وَجْهِهِ، وَمَسَحَ رَأْسَهُ مِنْ فَضْلِ ذِرَاعِيهِ، وَلَمْ يَسْتَأْنِفْ لُهُمَا مَاءً.

اللَّفْظُ الْأَوَّلُ أَوْلَى أَنْ يَكُونَ مَحْفُوظًا، مَعَ أَنَّ تَمَّامَ بْنَ نَجِيحِ الْأَسَدِيِّ غَيْرُ مُحْتَجِّجٍ بِهِ". [١/٤٧٠)،

(ح ٨٣٩-٨٤٠).

◇ تخريج الحديث:

هذا الحديث مداره على تمام بن نجيح، واختلف عنه على وجهين:

الوجه الأول: تمام بن نجيح، عن الحسن البصري، عن أبي الدرداء رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم، وفيه: "وَمَسَحَ رَأْسَهُ مِنْ فَضْلِ يَدِهِ".

لم أقف على من أخرجه سوى الإمام البيهقي.

الوجه الثاني: تمام بن نجيح، عن الحسن البصري، عن أبي الدرداء رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم، وفيه: "وَمَسَحَ رَأْسَهُ مِنْ فَضْلِ ذِرَاعِيهِ".

* أخرجه خالد بن مرداس السراج في «جزئه» (٢٠).

* أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير»^(١) كما ذكره الزيلعي في «نصب الراية» (١/٢٥)، من

(١) لم أقف عليه في المطبوع من «المعجم الكبير».

طريق كامل بن طلحة الجحدري، عن إسماعيل بن عيَّاش، عن تَمَّام بن نُجَيْح به، بنحوه.

◇ دراسة الحديث والحكم عليه:

بناءً على ما سبق من التخريج، تبين أن الحديث اختلف فيه على تَمَّام بن نُجَيْح، على وجهين:

الوجه الأول: تَمَّام بن نُجَيْح، عن الحسن البصري، عن أبي الدرداء رضي الله عنه، عن النبي ﷺ، وفيه: "وَمَسَحَ رَأْسَهُ مِنْ فَضْلِ يَدِهِ".

وقد جاء هذا الوجه عنه من رواية: مُبَشَّر بن إسماعيل.

الوجه الثاني: تَمَّام بن نُجَيْح، عن الحسن البصري، عن أبي الدرداء رضي الله عنه، عن النبي ﷺ، وفيه: "وَمَسَحَ رَأْسَهُ مِنْ فَضْلِ ذِرَاعَيْهِ".

وقد جاء هذا الوجه عنه من رواية: إسماعيل بن عيَّاش.

فأما الوجه الأول: فيرويه عن تَمَّام بن نُجَيْح:

- مُبَشَّر بن إسماعيل الحلبي: مختلف فيه، وخلاصة حالة: ثقة، تقدم برقم [٣٦].

وأما الوجه الثاني: فيرويه عن تَمَّام بن نُجَيْح:

- إسماعيل بن عيَّاش: ثقة فيما روى عن الشاميين، ضعيف في غيرهم، تقدم برقم [١].

والذي يظهر - والله أعلم - أن الوجه الأول هو الراجح كما رجحه البيهقي؛ لوجود شاهد له وهو الحديث رقم [١٤٩]، حديث الرُّبَيْع بنت مُعَوِّذ.

الحديث من وجهه الراجح: تَمَّام بن نُجَيْح، عن الحسن البصري، عن أبي الدرداء رضي الله عنه، عن النبي ﷺ، وفيه: "وَمَسَحَ رَأْسَهُ مِنْ فَضْلِ يَدِهِ".

إسناده ضعيف؛ مداره على تَمَّام بن نُجَيْح، وهو ضعيف^(١).

❧ ❧ ❧ ❧

(١) التقريب، (ت: ٧٩٨).

[١٥١] قال البيهقي رحمه الله:

"أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن الحارث الفقيه، أخبرنا علي بن عمر الحافظ، حدثنا محمد بن نوح الجندیسابوري، حدثنا هارون بن إسحاق، حدثنا ابن فضيل، عن عبد الملك، عن عطاء، عن أبي هريرة، أنه كان إذا ولغ^(١) الكلب في الإناء أهراقه^(٢) وغسله ثلاث مرات.

وأخبرنا أبو بكر بن الحارث، أخبرنا علي بن عمر الحافظ، حدثنا أبو بكر النيسابوري، حدثنا علي بن حرب، حدثنا أسباط بن محمد (ح).

قال: وحدثنا أبو بكر النيسابوري، حدثنا سعدان بن نصر، حدثنا إسحاق الأزرق، قال: حدثنا عبد الملك - يعني ابن أبي سليمان - عن عطاء، عن أبي هريرة قال: إذا ولغ الكلب في الإناء فأهراقه، ثم اغسله ثلاث مرات.

قال علي: هذا موقوف، ولم يروه هكذا غير عبد الملك عن عطاء.

قال الإمام أحمد رحمه الله: والصحيح عن أبي هريرة مثل ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم:

أخبرناه أبو عبد الرحمن السلمي وأبو بكر بن الحارث، قال: أخبرنا علي بن عمر، حدثنا المحاملي، حدثنا حجاج بن الشاعر، حدثنا عارم، حدثنا حماد بن زيد، عن أيوب، عن محمد، عن أبي هريرة قال: الكلب يلغ في الإناء. قال: يهراق ويغسل سبع مرات.

وأخبرنا أبو علي الروذباري، أخبرنا أبو بكر بن داسة، حدثنا أبو داود، حدثنا محمد بن عبيد، حدثنا حماد بن زيد، فذكره موقوفاً. [(١/٤٨٢-٤٨٣)، (ح ٨٦٣-٨٦٧)].

◇ تخرج الأثر:

هذا الأثر مداره على أبي هريرة رضي الله عنه، واختلف عنه على وجهين:

الوجه الأول: أبو هريرة رضي الله عنه، وقال فيه: "اغسله ثلاث مرات".

(١) ولغ: أي شرب منه بلسانه. «النهاية في غريب الحديث»، (٥/٢٢٦).

(٢) أهراقه، من هرق: أي أراق. «النهاية في غريب الحديث»، (٥/٢٦٠).

*أخرجه الدارقطني (١٩٧)، عن محمد بن نوح الجنديسابوري به، بمثله.

*أخرجه الدارقطني (١٩٦)، عن أبي بكر النيسابوري به، بمثله.

*أخرجه ابن عدي (٥٣٥٥)، ومن طريقه الجورقاني في «الأباطيل والمناكير» (٣٥٤)، وابن الجوزي في «العلل» (٥٤٤)-، من طريق الحسين الكرايسي،

وابن عدي (٥٣٥٦)، من طريق عمر بن شبة،

كلاهما: (الحسين الكرايسي، وعمر بن شبة)، عن إسحاق الأزرق به، بنحوه، إلا أن الحسين الكرايسي رواه عن عطاء عن الزهري مرفوعاً إلى النبي ﷺ، وأما رواية عمر بن شبة، قال ابن عدي: "لا أدري ذكر فيه الإهراقة وغسل ثلاث مرات، أم لا".

وأخرجه الطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٢٣/١)، من طريق عبد السلام بن حرب، عن عبد الملك بن أبي سليمان، عن أبي هريرة رضي الله عنه بلفظ: "فِي الْإِنَاءِ يَلْغُ فِيهِ الْكَلْبُ أَوْ الْهَرُّ، قَالَ: يُغْسَلُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ".

الوجه الثاني: أبو هريرة رضي الله عنه، وقال فيه: "وَيُغْسَلُ سَبْعَ مَرَّاتٍ".

*أخرجه الدارقطني (١٨٣)، عن المَحَامِلِي به، بمثله.

*أخرجه أبو داود (٧٢)، عن محمد بن عبيد به، بمعناه وزاد: "وَإِذَا وَلَغَ الْهَرُّ غُسِلَ مَرَّةً".

*أخرجه أبو داود (٧٢)، من طريق المعتمر بن سليمان،

والقاسم بن سلام في «الطهور» (٢٠٤)، (٢١٧)، عن إسماعيل بن إبراهيم،

وابن المنذر في «الأوسط» (٢٢٩)، والدارقطني -معلقاً- في «العلل» (٩٩/٨)، من طريق حماد بن سلمة،

وأبو جعفر ابن البخاري في «مجالسه» (٧٧٢)، من طريق عبد الوارث،

أربعتهم: (المعتمر بن سليمان، وإسماعيل بن إبراهيم، وحماد بن سلمة، وعبد الوارث)، عن أيوب السخيتاني به، بمعناه وفي رواية المعتمر زاد: «وَإِذَا وَلَغَ الْهَرُّ غُسِلَ مَرَّةً»، وفي رواية إسماعيل

زاد: "أَوْهَنَّ أَوْ آخِرُهُنَّ بِالتُّرَابِ وَالْهَرُّ مَرَّةٌ"، وزاد في رواية حماد بن سلمة: "أُولَاهُنَّ بِالتُّرَابِ"، وفي رواية عبد الوارث عزي هذه الزيادة لأيوب فقال: قال أيوب: أولاهن أو أخراهن بالتُّرَابِ.

وأخرجه الدارقطني -معلقاً- في «العلل» (١٠٠/٨)، عن أبي هلال، عن محمد بن سيرين به.

وأخرجه أبو الطاهر في «الجزء الثالث والعشرون من حديثه انتقاء الدارقطني» (٩٨)، من طريق الحسن،

وأبو بكر الإسماعيلي في «معجمه» (٤٩٢/١)، من طريق دَكْوَانِ أَبِي صَالِحِ السَّمَانِ، كلاهما: (الحسن، ودَكْوَانِ)، عن أَبِي هَرِيرَةَ رضي الله عنه، بمعناه، وزاد الحسن في آخره: "أَوْهَنَّ بِالتُّرَابِ".

◇ دراسة الحديث والحكم عليه:

بناءً على ما سبق من التخريج، تبين أن الحديث اختلف فيه على أبي هريرة رضي الله عنه، على وجهين:

الوجه الأول: أبو هريرة رضي الله عنه، وقال فيه: "اغسله ثلاث مرّات".

وقد جاء هذا الوجه عنه من رواية: عطاء بن أبي رباح -فيما رواه عنه: عبد الملك بن أبي سليمان-.

الوجه الثاني: أبو هريرة رضي الله عنه، وقال فيه: "ويُغسلُ سَبْعَ مرّاتٍ".

وقد جاء هذا الوجه عنه من رواية: محمد بن سيرين -فيما رواه عنه: أيوب السخيتاني، ويرويه عنه: حماد بن زيد، والمعتز بن سليمان، وإسماعيل بن إبراهيم، وحماد بن سلمة، وعبد الوارث- والحسن، ودَكْوَانِ أَبِي صَالِحِ السَّمَانِ.

فأما الوجه الأول: فيرويه عن أبي هريرة رضي الله عنه:

- عطاء بن أبي رباح: ثقة فقيه فاضل، لكنه كثير الإرسال، تقدم برقم [٦٥]، ويرويه

عنه:

- عبد الملك بن أبي سليمان العَرَزَمِي: مختلف فيه، وخلاصة حاله: ثقة ربما أخطأ، تقدم برقم [٣٥]. واختلف عنه: فرواه ابن فضيل عنه: من فعل أبي هريرة رضي الله عنه، ورواه إسحاق الأزرق عنه: من قول أبي هريرة رضي الله عنه، واختلف على إسحاق: فرواه الكرايسي فقال: عن عبد الملك، عن عطاء عن الزُّهري مرفوعاً إلى النبي صلى الله عليه وسلم، وقال ابن عدي: "ولا يرويه غير الكرايسي، مرفوعاً إلى النبي صلى الله عليه وسلم" (١)، ورواه عمر بن شبة موقوفاً، والصواب: أنه موقوف.

وهذا الوجه غير محفوظ؛ تفرد به عبد الملك بن أبي سليمان، وخالف رواية الثقات. ورواه البيهقي في «السنن الكبرى» وقال: "قد روى حماد بن زيد، عن أيوب، عن ابن سيرين عن أبي هريرة رضي الله عنه فتواه بالسبع، وفي ذلك دلالة على خطأ رواية عبد الملك بن أبي سليمان، عن عطاء، عن أبي هريرة في الثلاث، وعبد الملك لا يقبل منه ما يخالف فيه الثقات (٢). ورواه في «المعرفة» وقال: "تفرد به من بين أصحاب عطاء، ثم أصحاب أبي هريرة" (٣)، وقال أيضاً: حديث عبد الملك مختلف عليه، فروي عنه من قول أبي هريرة، وروي عنه من فعله (٤).

وأما الوجه الثاني: فيرويه عن أبي هريرة رضي الله عنه:

- محمد بن سيرين: ثقة ثبت عابد كبير القدر كان لا يرى الرواية بالمعنى (٥)، يرويه عنه:
- أيوب السَّخْتِيَّانِي: ثقة ثبت حجة من كبار الفقهاء العباد، تقدم برقم [١٥]، ورواه عنه جمع من الرواة الثقات.
- الحسن البصري: ثقة فقيه فاضل مشهور، وكان يرسل كثيراً ويدلس (٦).
- ذُكْوَانُ أَبِي صَالِحِ السَّمَانِ: ثقة ثبت (٧).

(١) الكامل، (٣١/٤).

(٢) (٣٦٧/١-٣٦٨).

(٣) (٥٨/٢).

(٤) انظر: المعرفة، (٥٨/٢).

(٥) التقريب، (ت: ٥٩٤٧).

(٦) التقريب، (ت: ١٢٢٧).

(٧) التقريب، (ت: ١٨٤١).

وأما زيادة قوله: "وَإِذَا وَلَّعَ الْهَيْرُ غُسْلَ مَرَّةٍ"، في رواية أيوب السخثياني من رواية المعتمر بن سليمان، وإسماعيل بن إبراهيم: فقد روي عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً، وموقوفاً، والصحيح: أنه موقوف، كما قال الدارقطني^(١).

وبعد النظر في الاختلاف تبين أن الوجه الثاني هو الراجح وهو الذي رجحه البيهقي فقال: "الصحيح عن أبي هريرة رضي الله عنه، مثل ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم"، وهو كما قال البيهقي فقد رواه أبو هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم"، فقال: يغسل سبع مرات، فهذه قرينة تدل على رجحان هذا الوجه، وكذا لكثرة رواه وثقتهم.

وقال القاسم بن سلام بعد ذكره للحديث: "الثابت أنه مرفوع، ولكن أيوب كان ربما أمسك عن الرفع"^(٢).

وقال الدارقطني: "صحيح موقوف"^(٣).

◇ الحديث من وجهه الراجح: أبو هريرة رضي الله عنه، وقال فيه: "وَيُغْسَلُ سَبْعَ مَرَّاتٍ".

إسناده صحيح.

وروي عن أبي هريرة رضي الله عنه كذلك مرفوعاً، عند البخاري (١٧٢)، ومسلم (٢٧٩ / ٨٩)،
(٢٧٩/٩١)، عن أبي هريرة رضي الله عنه بلفظ: "إِذَا شَرِبَ الْكَلْبُ فِي إِنَاءٍ أَحَدِكُمْ فَلْيَغْسِلْهُ سَبْعًا"،
واللفظ للبخاري، وبمعناه عند مسلم وزاد في (٢٧٩/٩١)، "أَوْ لَاهُنَّ بِالثَّرَابِ".



(١) العلل، (١١٦/٨-١١٨).

(٢) الطهور، (ص: ٢٦٧).

(٣) السنن، (١ / ١٠٥).

[١٥٢] قال البيهقي رحمته الله:

"أخبرنا عليُّ بنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بِبَعْدَادَ، أَخْبَرَنَا أَبُو جَعْفَرٍ الرَّزَّازُ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُلَاعِبٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَعْلَى، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا الْأَشْعَثُ بْنُ سَوَّارٍ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِ، أَنَّهُ قَالَ فِي الْمُسْتَحَاضَةِ: تَمَكُّثُ بَعْدَ أَقْرَائِهَا الْيَوْمَ وَالْيَوْمَيْنِ حَتَّى تَبْلُغَ عَشْرَةَ أَيَّامٍ. أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ الْحَافِظُ، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا خَلَادُ بْنُ أَسْلَمَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فَضَيْلٍ، عَنِ الْأَشْعَثِ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِ قَالَ: لَا تَكُونُ الْمَرْأَةُ مُسْتَحَاضَةً فِي يَوْمٍ وَلَا يَوْمَيْنِ وَلَا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، حَتَّى تَبْلُغَ عَشْرَةَ أَيَّامٍ، فَإِذَا بَلَغَتْ عَشْرَةَ كَانَتْ مُسْتَحَاضَةً.

وَهَذَا الْأَثَرُ لَا بَأْسَ بِإِسْنَادِهِ، إِلَّا أَنَّهُ قَدْ اخْتَلَفَ فِي مَتْنِهِ كَمَا تَرَى. وَالرِّوَايَةُ الْأَخِيرَةُ حُجَّةٌ عَلَيْهِمْ فِي أَقَلِّ الْحَيْضِ، إِنْ كَانَتْ مَحْفُوظَةً". [(١/٥٥٣-٥٥٤)، (ح ١٠٠١-١٠٠٢)].

◇ تخریج الأثر:

هذا الأثر مداره على الأشعث بن سوار، واختلف عنه على وجهين:

الوجه الأول: الأشعث بن سوار، عن الحسن، عن عثمان بن أبي العاص رحمته الله، أَنَّهُ قَالَ فِي الْمُسْتَحَاضَةِ: تَمَكُّثُ بَعْدَ أَقْرَائِهَا الْيَوْمَ وَالْيَوْمَيْنِ حَتَّى تَبْلُغَ عَشْرَةَ أَيَّامٍ. لم أقف على من أخرجه سوى الإمام البيهقي.

الوجه الثاني: الأشعث بن سوار، عن الحسن، عن عثمان بن أبي العاص رحمته الله، قَالَ: لَا تَكُونُ الْمَرْأَةُ مُسْتَحَاضَةً فِي يَوْمٍ وَلَا يَوْمَيْنِ وَلَا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، حَتَّى تَبْلُغَ عَشْرَةَ أَيَّامٍ، فَإِذَا بَلَغَتْ عَشْرَةَ كَانَتْ مُسْتَحَاضَةً.

*أخرجه الدارقطني (٨١٥)، بهذا الإسناد، بمثله.

*أخرجه ابن أبي شيبة (١٩٦٤٣)، عن محمد بن فضيل، عن الأشعث بن سوار به، بمثله.

وأخرجه الدارقطني (٨١٦)، من طريق هشام بن حسان، عن الحسن به، بلفظ: "الحائض إذا جاوزت عَشْرَةَ أَيَّامٍ فَهِيَ بِمَنْزِلَةِ الْمُسْتَحَاضَةِ تَغْتَسِلُ وَتُصَلِّي".

◇ دراسة الأثر والحكم عليه:

بناءً على ما سبق من التخريج، تبين أن هذا الأثر اختلف فيه على الأشعث، على وجهين:

الوجه الأول: الأشعث بن سوار، عن الحسن، عن عثمان بن أبي العاص رضي الله عنه، أنه قال في المُسْتَحَاضَةِ: تَمُكُّثُ بَعْدَ أَقْرَائِهَا الْيَوْمَ وَالْيَوْمَيْنِ حَتَّى تَبْلُغَ عَشْرَةَ أَيَّامٍ.

وقد جاء هذا الوجه عنه من رواية: يعلى بن الحارث المَحَارِبِي.

الوجه الثاني: الأشعث بن سوار، عن الحسن، عن عثمان بن أبي العاص رضي الله عنه، قال: لَا تَكُونُ الْمَرْأَةُ مُسْتَحَاضَةً فِي يَوْمٍ وَلَا يَوْمَيْنِ وَلَا ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، حَتَّى تَبْلُغَ عَشْرَةَ أَيَّامٍ، فَإِذَا بَلَغَتْ عَشْرَةَ كَانَتْ مُسْتَحَاضَةً.

وقد جاء هذا الوجه عنه من رواية: محمد بن فضيل.

فأما الوجه الأول: فيرويه عن الأشعث بن سوار:

- يعلى بن الحارث المَحَارِبِي: ثقة^(١).

وأما الوجه الثاني: فيرويه عن الأشعث بن سوار:

- محمد بن فضيل الضبي: مختلف فيه، وخلاصة حاله: ثقة شيعي، تقدم برقم [٤٢].

والذي يظهر أن الوجه الثاني هو الراجح؛ لمتابعة هشام بن حسان، للأشعث بن سوار.

◇ الحديث من وجهه الراجح: الأشعث بن سوار، عن الحسن، عن عثمان بن أبي العاص رضي الله عنه، قال: لَا تَكُونُ الْمَرْأَةُ مُسْتَحَاضَةً فِي يَوْمٍ وَلَا يَوْمَيْنِ وَلَا ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، حَتَّى تَبْلُغَ عَشْرَةَ أَيَّامٍ، فَإِذَا بَلَغَتْ عَشْرَةَ كَانَتْ مُسْتَحَاضَةً.

إسناده ضعيف؛ مداره على الأشعث بن سوار، وهو ضعيف، وتابعه هشام بن حسان وهو

وإن كان ثقة إلا أن في روايته عن الحسن مقال؛ لأنه كان يرسل عنه، ولم يصرح بالسماع.



(١) التقريب، (ت: ٧٨٤٠).

[١٥٣] قال البيهقي رحمه الله:

"أخبرنا الأستاذ أبو طاهر محمد بن محمد بن محمد بن يزيد من كتابه إملاءً، أخبرنا أبو عثمان عمرو بن عبد الله البصري، حدثنا أبو أحمد محمد بن عبد الوهاب، أخبرنا سليمان بن حرب، حدثنا وهيب بن خالد، حدثنا جعفر بن ميمون، عن أبي عثمان، عن أبي هريرة قال: أمرني رسول الله ﷺ أن أنادي في المدينة أنه لا صلاة إلا بقراءة، ولو بفتح الكتاب.

حدثنا أبو عبد الرحمن السلمي، أخبرنا جدي أبو عمرو، أخبرنا يوسف بن يعقوب القاضي، حدثنا سليمان بن حرب، فذكره بمثله.

كذا رواه غير وهيب عن جعفر بن ميمون، وحالفهم سفيان الثوري ويحيى بن سعيد القطان في آخرين عن جعفر في لفظه.

قال الثوري في روايته عن جعفر: "لا صلاة إلا بفتح الكتاب فما زاد".

وهما إمامان، ولم يرو هذا الحديث عن جعفر أحد أحفظ وأتقن منهما، ولا يشك في هذا إلا جاهل، فإذا خالفهما غيرهما في لفظ الحديث - والحديث حديث واحد - وجب الرجوع إلى قولهما أو الجمع بينهما، فنقول: أراد بقوله: "ولو بفتح الكتاب" إذا أراد الإقتصار عليها فلا يجزي ما دونهما، وبيانه في حديث عطاء عن أبي هريرة: "من قرأ بأم الكتاب فقد أجزت عنه، ومن زاد فهو أفضل". [(١٦١/٣-١٦٢)، (ح ٢٢٣٢-٢٢٣٣)].

◇ تخرج الحديث:

هذا الحديث مداره على جعفر بن ميمون، واختلف عنه على وجهين:

الوجه الأول: جعفر بن ميمون، عن أبي عثمان، عن أبي هريرة رضي الله عنه، مرفوعاً، وفيه: "لا صلاة إلا بقراءة، ولو بفتح الكتاب".

* أخرجه البيهقي في «القراءة خلف الإمام» (٤٤)، من طريق الحسن بن محمد بن إسحاق، عن يوسف بن يعقوب به، بمثله.

وأخرجه أبو داود (٨١٩)، والبخاري في «القراءة خلف الإمام» (٦٤)، من طريق عيسى بن يونس،

والنسائي في «الإغراب» (٥)، من طريق سفيان الثوري،

كلاهما: (عيسى بن يونس، وسفيان الثوري)، عن جعفر بن ميمون به، بمثله، وبنحوه في رواية الثوري.

الوجه الثاني: جعفر بن ميمون، عن أبي عثمان، عن أبي هريرة رضي الله عنه، مرفوعاً وفيه: "لا صلاة إلا بفاتحة الكتاب فما زاد".

*أخرجه أبو داود (٨٢٠)، وأحمد (٩٥٢٩)، والبخاري (٩٥٢٦)، وابن الجارود في «المنتقى» (١٨٦)، والدارقطني (١٢٢٤)، والحاكم (٨٧٥)، والبيهقي في «القراءة خلف الإمام» (٤١)، وابن عبد البر في «التمهيد»، (٢٤/١٣)، وابن الجوزي في «التحقيق» (٣٦١/١)، وابن حجر في «موافقة الخبر» (٤٢١/١)، من طرق عن يحيى بن سعيد القطان،

وإسحاق بن راهويه (١٢٦)، - ومن طريقه ابن حبان (١٧٩١)، والبيهقي في «القراءة خلف الإمام» (٤٢) -، عن عيسى بن يونس،

والبخاري في «القراءة خلف الإمام» (٥٢)، (١٩٥)، وأبو نُعيم في «الحلية» (١٢٤/٧)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٢٤٥٦)، وفي «القراءة خلف الإمام» (٣٨)، (٣٩)، (٤٠)، وابن حجر في «موافقة الخبر» (٤٢١/١)، من طريق سفيان الثوري،

والعقيلي في «الضعفاء» (٩٠٠)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٣٩٥٣)، وفي «القراءة خلف الإمام» (٤٥)، من طريق وهيب بن خالد،

وابن حجر في «موافقة الخبر» (٤٢١/١)، من طريق أبي أسامة،

خمسهم: (يحيى بن سعيد، وعيسى بن يونس، وسفيان الثوري، وهيب بن خالد، وأبو أسامة)، عن جعفر بن ميمون به، بنحوه.

◇ دراسة الحديث والحكم عليه:

بناءً على ما سبق من التخريج، تبين أن الحديث اختلف فيه على جعفر بن ميمون، على وجهين:

الوجه الأول: جعفر بن ميمون، عن أبي عثمان، عن أبي هريرة رضي الله عنه، مرفوعاً، وفيه: "لَا صَلَاةَ إِلَّا بِقِرَاءَةٍ، وَلَوْ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ".

وقد جاء هذا الوجه عنه من رواية: وهيب بن خالد - فيما رواه عنه: سليمان بن حرب -، وعيسى بن يونس - فيما رواه عنه: إبراهيم بن موسى الرازي، وإسحاق بن راهويه -، وسفيان الثوري - فيما رواه عنه: معاوية بن هشام -،

الوجه الثاني: جعفر بن ميمون، عن أبي عثمان، عن أبي هريرة رضي الله عنه، مرفوعاً، وفيه: "لَا صَلَاةَ إِلَّا بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ فَمَا زَادَ".

وقد جاء هذا الوجه عنه من رواية: يحيى بن سعيد القطان، وعيسى بن يونس - فيما رواه عنه: سليمان بن حرب -،

وسفيان الثوري - فيما رواه عنه: قبيصة بن عقبة -،

وهيب بن خالد - فيما رواه عنه: سليمان بن حرب -،

وأبو أسامة.

فأما الوجه الأول: فيرويه عن جعفر بن ميمون:

- وهيب بن خالد، وعيسى بن يونس، وسفيان الثوري، وكلهم ثقات.

وأما الوجه الثاني: فيرويه عن جعفر بن ميمون:

- يحيى بن سعيد القطان، وعيسى بن يونس، وسفيان الثوري، وهيب بن خالد، وأبو أسامة، وكلهم ثقات.

وقد تبين من خلال التخريج أن مدار هذا الحديث على **جعفر بن ميمون** وهو مختلف فيه، فقد وثقه الحاكم وحده، وقال ابن معين - في رواية -، وأبو حاتم: "صالح".
وقال ابن معين - في رواية -: "ليس بذاك"، وقال أيضاً: "ليس بثقة"، وقال أحمد بن حنبل، والنسائي: "ليس بالقوي"، وقال البخاري: "ليس بشيء"، وقال ابن عدي، "يكتب حديثه في الضعفاء"، وقال الدارقطني: "يعتبر به"، وقال ابن حجر: "صدوق يخطئ"^(١).
والأقرب: أنه ضعيف، يكتب حديثه.

وقد اختلف على **جعفر بن ميمون**: فرواه مرة وشذ في متنه، ورواه مرة أخرى ووافق في متنه الأحاديث الصحيحة، ومما يدل على ذلك أنه رواه عنه: **وهيب بن خالد**، و**سفيان الثوري**، و**عيسى بن يونس**، على الوجهين جميعاً، وفي هذا دلالة أنه حدث به مرتين.

وأما قول **البيهقي** من إمكانية الجمع بين الوجهين، فقد بين ذلك في «القراءة خلف الإمام» فقال: "رواية من رواه ولو بفاحة الكتاب مؤداه على المعنى، يعني أنه يزيد في قراءته على فاححة الكتاب، ولو اقتصر عليها ولم يزد عليها كفت عنه كما روينا مفسراً عن أبي هريرة"^(٢).
والذي يظهر أن الوجه الثاني هو الراجح، وهو الذي قواه البيهقي، لأمر:

١. أن رواه أكثر عدداً من رواة الوجه الأول، وفيهم: **يحيى بن سعيد القطان**، و**سفيان الثوري**، وهما كما قال البيهقي: "إمامان ولم يرو هذا الحديث عن **جعفر** أحد أحفظ وأتقن منهما، فإذا خالفهما غيرهما وجب الرجوع إلى قولهما أو الجمع بينهما".
٢. موافقته للأحاديث الصحيحة الواردة في وجوب قراءة فاتحة الكتاب في الصلاة، بخلاف الوجه الأول.

قال ابن الترمذي: "مع ضعف **جعفر** هذا، قد اختلفت عليه في هذا الحديث اختلافاً كثيراً يتغير به المعنى"^(٣).

(١) تاريخ ابن معين (رواية الدوري)، (ت: ٢٨٣١، ٤١٤٩، ٤٢٣٦)، الضعفاء والمتروكين، للنسائي، (ت: ١١٠)، الجرح والتعديل، (٤٨٩/٢)، الكامل، (٨٣/٣)، تهذيب الكمال، (١١٤/٥)، تهذيب التهذيب، (١٠٨/٢)، التقريب، (ت: ٩٦١).

(٢) (ص: ٢٩).

(٣) الجوهر النقي، (٣٧٧/٢).

◇ الحديث من وجهه الراجح: جعفر بن ميمون، عن أبي عثمان، عن أبي هريرة رضي الله عنه، مرفوعاً وفيه: "لَا صَلَاةَ إِلَّا بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ فَمَا زَادَ".

إسناده ضعيف؛ لأن مداره على جعفر بن ميمون، ضعيف يكتب حديثه، ولم يتابع، ولكن المتن ثابت.

قال البزار: "هذا الحديث لا نعلمه يروى بهذا اللفظ إلا عن أبي عثمان، عن أبي هريرة رضي الله عنه، وجعفر بن ميمون بصري مشهور"^(١).
وقال العقيلي: "لا يتابع عليه، والحديث في هذا الباب ثابت من غير هذا الوجه"^(٢).



(١) البحر الزخار، (١٧/١٨).

(٢) الضعفاء، (١/٥١٠).

[١٥٤] قال البيهقي رحمه الله:

«أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو الحسن علي بن حمشاد العدل، حدثنا أبو المثنى العنبري ويوسف القاضي وزيد بن الخليل التستري، قالوا: حدثنا مسدد، حدثنا حماد بن زيد، عن أيوب، عن محمد بن سيرين قال: سئل أنس: أفنت رسول الله ﷺ في صلاة الصبح قبل الركوع أو بعده؟ فقال: بعد الركوع يسيراً. هذا حديث يوسف.

أخرجه البخاري في الصحيح عن مسدد. وأخرجه مسلم عن زهير والنافذ، عن إسماعيل، عن أيوب.

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني أبو قتيبة سلم بن الفضل الأدمي بمكة، حدثنا يوسف بن يعقوب القاضي، حدثنا مسدد، حدثنا عبد الواحد، حدثنا عاصم، قال: سألت أنس بن مالك عن الفنون، فقال: قد كان الفنون. قلت: قبل الركوع أو بعده؟ قال: قبله. قلت: فإن فلاناً أخبرني أنك قلت: بعد الركوع. فقال: كذب، إنما قلت رسول الله ﷺ بعد الركوع شهراً، أراه كان بعث قوماً يقال لهم: القراء، زهاء^(١) سبعين رجلاً، إلى قوم من المشركين دون أولئك، وكان بينهم وبين رسول الله ﷺ عهد، ففنت رسول الله ﷺ شهراً يدعو عليهم.

أخرجه البخاري في الصحيح عن مسدد.

وروي عن عاصم بخلاف هذا:

أخبرنا الأستاذ أبو طاهر محمد بن محمد بن حمش، أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين القطان، حدثنا أحمد بن يوسف السلمى، حدثنا عبيد الله بن موسى، أخبرنا أبو جعفر الرازي، عن عاصم قال: قلت لأنس بن مالك: إهم يقولون: إن رسول الله ﷺ كان يقنت قبل الركوع. فقال: فنت رسول الله ﷺ بعد الركوع يدعو على حي من أحياء العرب، وكان يقنت قبل ذلك قبل الركوع.

(١) زهاء: أي قدر سبعين، من زهوت القوم إذا حزرتم. «النهاية في غريب الحديث»، (٢/٣٢٣).

هَكَذَا وَجَدْتُهُ فِي كِتَابِي، وَرَوَاتُهُ ثِقَاتٌ، وَرُوِيَ فِي حَدِيثِ حُمَيْدِ الطَّوِيلِ عَنْ أَنَسٍ كِلَاهُمَا:

أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ الْقَطَّانُ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ، أَخْبَرَنَا أَبُو جَعْفَرٍ، عَنْ حُمَيْدٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: كَيْفَ كُنْتُمْ تَفْتُنُونَ، أَقْبَلَ الرُّكُوعَ أَوْ بَعْدَهُ؟ قَالَ: كُلَّ ذَلِكَ كُنَّا نَفْعَلُ قَبْلُ وَبَعْدُ.

رَوَاتُهُ ثِقَاتٌ.

فَنَظَرْنَا فِي هَذَا الْاِخْتِلَافِ عَلَى أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ فِي إِخْبَارِهِ عَنْ قُنُوتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي صَلَاةِ الصُّبْحِ، فَوَجَدْنَا آخَرَ الْأَمْرَيْنِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْقُنُوتَ بَعْدَ الرُّكُوعِ؛ وَذَلِكَ لِأَنَّ رُوَيْنَا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ أَنَّهُ سَأَلَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ عَنْ قُنُوتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَبْلَ الرُّكُوعِ أَوْ بَعْدَهُ؟ فَقَالَ: بَعْدَهُ. وَلَمْ يَزِدْ عَلَى ذَلِكَ. وَهُوَ مُخَرَّجٌ فِي الصَّحِيحَيْنِ.

وَفِي حَدِيثِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَلِيَّةَ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ مُحَمَّدٍ، قَالَ: ثُمَّ سُئِلَ بَعْدَ ذَلِكَ: هَلْ قَنَتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي صَلَاةِ الصُّبْحِ؟ قَالَ: نَعَمْ، بَعْدَ الرُّكُوعِ يَسِيرًا.

وَتَابَعَهُ عَلَى ذَلِكَ أَحْوَهُ أَنَسُ بْنُ سِيرِينَ وَأَبُو مَجْلَزٍ لِأَحِقُّ بْنُ حُمَيْدٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، وَهُوَ أَيْضًا مُخَرَّجٌ فِي الصَّحِيحِ.

وَرُوَيْنَا فِي مَسْأَلَةِ الْقُنُوتِ فِي صَلَاةِ الصُّبْحِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَنَتَ فِي صَلَاةِ الصُّبْحِ بَعْدَ الرُّكُوعِ.

وَتَابَعَهُمَا عَلَى ذَلِكَ: عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، وَجَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، وَحُقَافُ بْنُ إِيمَاءَ بْنِ رَحْضَةَ، وَالْبَرَاءُ بْنُ عَازِبٍ، وَمَنْ التَّسَاءِ: عَائِشَةُ بِنْتُ الصِّدِّيقِ ﷺ أَجْمَعِينَ، فَرَوَوْا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَنَتَ بَعْدَ الرُّكُوعِ.

وَرُوَيْنَا عَنِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ فَمَنْ بَعْدَهُمْ مِنَ الصَّحَابَةِ أَتَاهُمْ قَنَتُوا بَعْدَ الرُّكُوعِ.

فَأَمَّا رَوَايَةُ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ زِيَادٍ وَغَيْرِهِ، عَنْ عَاصِمِ الْأَحْوَلِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ - كَمَا قَدَّمْنَا ذِكْرَهُ - فَإِنَّهَا مُتَعَارِضَةٌ، فَقَدْ رُوِينَا عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الرَّازِيِّ - وَهُوَ صَدُوقٌ - عَنْ عَاصِمِ بْنِ خَلَّافِهِ، فَإِنَّهُ أَنْ تُعْرَضَ عَنِ الرَّوَايَتَيْنِ جَمِيعًا، وَتُقْبَلَ عَلَى سَائِرِ الرَّوَايَاتِ بِالِاسْتِعْمَالِ، وَذَلِكَ إِنْ

عَمَلْنَاهُ يُقْتَضِي الْقُنُوتَ فِي صَلَاةِ الصُّبْحِ بَعْدَ الرَّكُوعِ، وَإِنْ اسْتَعْمَلْنَا رِوَايَتِي عَاصِمِ الْأَحْوَلِ
وَجَمَعْنَا بَيْنَهُمَا فَيَحْتَمِلُ أَمْرَيْنِ:

أَحَدُهُمَا: أَنْ نَقُولَ بِجَوَازِ الْقُنُوتِ قَبْلَ الرَّكُوعِ وَبَعْدَهُ، وَنَخْتَارُهُ بَعْدَهُ؛ لِحَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ وَغَيْرِهِ
وَفِعْلِ الصَّحَابَةِ.

وَالْآخَرُ: أَنْ نَقُولَ: كَانَ الْقُنُوتُ قَبْلَ الرَّكُوعِ حِينَ لَمْ يُقْتَلِ أَصْحَابُ بَيْرِ مَعُونَةَ، فَلَمَّا قُتِلُوا رَدَّ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْقُنُوتَ إِلَى مَا بَعْدَ الرَّكُوعِ، وَدَعَا عَلَى أَحْيَاءٍ مِنْ أَحْيَاءِ الْعَرَبِ فِي قُنُوتِهِ شَهْرًا، ثُمَّ
تَرَكَ الدُّعَاءَ عَلَيْهِمْ، وَلَمْ يَتْرِكِ الْقُنُوتَ، وَلَمْ يَرُدَّهُ إِلَى مَا قَبْلَ الرَّكُوعِ حَتَّى فَارَقَ الدُّنْيَا.

وَحَدِيثُ أَبِي جَعْفَرِ الرَّازِيِّ يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ؛ فَإِنَّهُ قَالَ: وَكَانَ يُقْنِتُ قَبْلَ ذَلِكَ قَبْلَ الرَّكُوعِ.
فَأَخْبَرَ أَنَّ قُنُوتَهُ قَبْلَهُ كَانَ قَبْلَ دُعَائِهِ عَلَيْهِمْ.

وَأَمَّا إِنْكَارُ أَنَسِ ﷺ لِلْقُنُوتِ بَعْدَ الرَّكُوعِ، ثُمَّ إِخْبَارُهُ عَنِ قُنُوتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ شَهْرًا بَعْدَ الرَّكُوعِ
فَيَحْتَمِلُ أَنْ يُرِيدَ بِهِ قُنُوتَهُ قَبْلَ ذَلِكَ، لَا بَعْدَهُ، كَمَا فَسَّرَهُ أَبُو جَعْفَرِ الرَّازِيُّ عَنِ عَاصِمٍ".
[(٣/٣٤٠-٣٤٣)، (ح-٢٥٤٩-٢٥٥١)].

◇ تخریج الحديث:

هذا الحديث مداره على أنس بن مالك ﷺ، واختلف عنه، وعلى راوٍ دونه، - في موضع
قنوت النبي ﷺ، في صلاة الصبح هل هو قبل الركوع، أو بعده-، على ثلاثة أوجه:

الوجه الأول: أنس بن مالك ﷺ، وقال فيه: "بَعْدَ الرَّكُوعِ".

*أخرجه البخاري (١٠٠١)،

وأبو داود (١٤٤٤)،

والدارمي (١٦٤٠)،

والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٢٤٣/١)، عن ابن أبي داود،

أربعتهم: (البخاري، وأبو داود، والدارمي، وابن أبي داود)، عن مُسَدَّدٍ به، بمثله.

وأخرجه أبو داود (١٤٤٤)، عن سليمان بن حرب،
والنسائي (١٠٧١)، وفي «السنن الكبرى» (٦٦٢)، عن قتيبة بن سعيد،
وأبو عوانة (٢١٧٣)، من طريق أبي النعمان،
ثلاثتهم: (سليمان، وقتيبة، وأبو النعمان)، عن حماد بن زيد به، بنحوه.
وأخرجه مسلم (٦٧٧/٢٩٨)، وأحمد (١٢١١٧)، وأبو يعلى (٢٨٣٢)، والدارقطني
(١٦٦٧)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٣١٢٤)، من طرق عن إسماعيل بن عُلَيْيَّة،
وابن ماجه (١١٨٤)، والشافعي في «السنن المأثورة» (١٦١)، والدارقطني (١٦٦٦)، من
طريق عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي،
كلاهما: (ابن عُلَيْيَّة، وعبد الوهاب)، عن أيوب به، بنحوه.
وأخرجه أحمد (١٢٦٩٨)، (١٣١٨٥)، وأبو يعلى (٢٨٣٤)، من طريق خالد الحذاء،
والطبراني في «المعجم الأوسط» (٤٢٣٥)، من طريق يونس بن عُبَيْد،
كلاهما: (خالد الحذاء، ويونس بن عُبَيْد)، عن محمد بن سيرين به، بنحوه.
وأخرجه البخاري (١٠٠٣)، (٤٠٩٤)، ومسلم (٦٧٧/٢٩٩)، والنسائي (١٠٧٠)، وفي
«السنن الكبرى» (٦٦١)، وابن أبي شيبة (٧٠٥٣)، وأحمد (١٢١٥٢)، (١٣١٢٠)، وأبو
يعلى (٤٢٦١)، (٤٢٦٢)، (٤٢٦٣)، وابن حبان (١٩٧٣)، وأبو نُعَيْم في «الحلية»
(١١٣/٣)، من طريق أبي مجلز،
والبخاري (٤٠٨٩)، (٤٠٩٠)، ومسلم (٦٧٧/٣٠٤)، والنسائي (١٠٧٧)، وفي «السنن
الكبرى» (٦٦٨)، وأحمد (١٢١٥٠)، (١٢٨٤٩)، (١٣٢٧٤)، (١٣٧٥٢)، والبخاري
(٧١٤٩)، (٧١٥٠)، وأبو يعلى (٣٠٢٨)، (٣٠٥٧)، (٣٠٦٩)، (٣٠٨٢)، والطحاوي في
«شرح معاني الآثار» (٢٤٥/١)، وابن حبان (١٩٨٢)، (١٩٨٥)، من طرق عن قتادة،

ومسلم (٦٧٧/٣٠٠)، وأبو داود (١٤٤٥)، وأبو داود الطيالسي (٢٢١٣)، وأحمد (١٢٩١١)، (١٣٦٠٢)، والبزار (٦٨٠٢)، وأبو عوانة في «مسنده» (٢١٨٩)، وأبو نُعيم في «الحلية» (١٩/٩)، من طريق أنس بن سيرين،

وعبد الرزاق (٤٩٦٥)، وأحمد (١٣٤٣١)، (١٤٠٠٥)، وأبو يعلى (٤٢٨٦)، من طرق عن حَنْظَلَةَ السدوسي،

أربعتهم: (أبو مجلَز، وقتادة، وأنس بن سيرين، وحَنْظَلَةَ السدوسي)، عن أنس بن مالك رضي الله عنه به، بنحوه، ومطولاً وفيه أنه قنت بعد الركوع.

*أخرجه عبد الرزاق (٤٩٦٣)، عن أبي جعفر الرازي، عن عاصم، عن أنس بن مالك رضي الله عنه به، بنحوه، وفيه: "وَكَانَ قُنُوتُهُ قَبْلَ ذَلِكَ وَبَعْدَهُ قَبْلَ الرُّكُوعِ".

الوجه الثاني: أنس بن مالك رضي الله عنه، وقال فيه: قَبْلَ الرُّكُوعِ.

*أخرجه البخاري (١٠٠٢)، عن مُسَدَّد به، بمثله.

وأخرجه البخاري (٤٠٩٦)، عن موسى بن إسماعيل،

وأبو يعلى (٤٠٣١)، عن محمد بن أبي بكر المقدمي،

كلاهما: (موسى بن إسماعيل، ومحمد بن أبي بكر)، عن عبد الواحد به، بنحوه، وفي رواية محمد بن أبي بكر بدون قوله: "قَدْ كَانَ الْقُنُوتُ". قُلْتُ: قَبْلَ الرُّكُوعِ أَوْ بَعْدَهُ؟ قَالَ: قَبْلَهُ. قُلْتُ: فَإِنَّ فُلَانًا أَحْبَبَنِي عِنْدَكَ أَتَيْتُكَ قُلْتُ: بَعْدَ الرُّكُوعِ. فَقَالَ: كَذَبٌ".

وأخرجه البخاري (٣١٧٠)، والدارمي (١٦٣٧)، من طريق ثابت بن يزيد،

ومسلم (٦٧٧/٣٠١)، وابن أبي شيبة (٧٠٥٤)، وأحمد (١٢٧٠٥)، والبزار (٦٤٨٠)، وأبو يعلى (٤٠٢٦)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٢٤٤/١)، من طرق عن أبي معاوية،

والطبري في «تهذيب الآثار» (٥٣١)، وأبو عوانة في «مسنده» (٢١٨٤)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٢٤٣/١)، من طريق سفيان الثوري،

ثلاثتهم: (ثابت بن يزيد، وأبو معاوية، وسفيان الثوري)، عن عاصم الأحول به، بنحوه وبمعناه.

وأخرجه البخاري (٤٠٨٨)، من طريق عبد العزيز بن صهيب، عن أنس بن مالك رضي الله عنه به، مطولاً وذكر فيه: **وَسَأَلَ رَجُلٌ أَنَسًا عَنِ الْفُنُوتِ أَبَعَدَ الرُّكُوعِ أَوْ عِنْدَ فَرَاغِ مِنَ الْقِرَاءَةِ؟ قَالَ: "لَا بَلْ عِنْدَ فَرَاغِ مِنَ الْقِرَاءَةِ"**.

الوجه الثالث: أنس بن مالك رضي الله عنه، وقال فيه: **"كُلَّ ذَلِكَ كُنَّا نَفْعَلُ قَبْلُ وَبَعْدُ"**.

*أخرجه ابن المنذر في «الأوسط» (٢٧٠٤)، من طريق إسحاق، عن عبيد الله بن موسى به، بمثله.

وأخرجه عبد الرزاق (٤٩٦٦)، عن أبي جعفر به، بمثله.

وأخرجه ابن ماجه (١١٨٣)، من طريق سهل بن يوسف،

والسراج في «مسنده» (١٣٤٩)، وأبو نعيم في «الحلية» (٣٣/٩)، من طريق شعبة،

والسراج في «حديثه» (١٥١٥)، من طريق عبد الوهاب بن عطاء،

وابن المنذر في «الأوسط» (٢٦٩٨)، من طريق حماد بن سلمة،

أربعتهم: (سهل، وشعبة، وعبد الوهاب، وحماد)، عن حميد الطويل، عن أنس بن مالك رضي الله عنه به، بنحوه، وبمعناه.

◇ دراسة الحديث والحكم عليه:

بناءً على ما سبق من التخريج، تبين أن الحديث اختلف فيه على أنس بن مالك رضي الله عنه، وعلى راوٍ دونه، على ثلاثة أوجه:

الوجه الأول: أنس بن مالك رضي الله عنه، وقال فيه: **"بَعَدَ الرُّكُوعِ"**.

وقد جاء هذا الوجه عنه من رواية: محمد بن سيرين، وأبو مجلز، وقتادة، وأنس بن سيرين، وحنظلة السدوسي، وعاصم الأحول - فيما رواه عنه: أبي جعفر الرازي-.

الوجه الثاني: أنس بن مالك رضي الله عنه، وقال فيه: قَبْلَ الرَّكُوعِ.

وقد جاء هذا الوجه عنه من رواية: عاصم الأحول – فيما رواه عنه: عبد الواحد بن زياد، وثابت بن يزيد، وأبو معاوية، وسفيان الثوري-،
وعبد العزيز بن صُهيب.

الوجه الثالث: أنس بن مالك رضي الله عنه، وقال فيه: "كُلَّ ذَلِكَ كُنَّا نَفْعَلُ قَبْلُ وَبَعْدُ".

وقد جاء هذا الوجه عنه من رواية: حميد الطَّوِيلِ.

فأما الوجه الأول: فيرويه عن أنس بن مالك رضي الله عنه:

- محمد بن سيرين: ثقة ثبت عابد كبير القدر كان لا يرى الرواية بالمعنى، تقدم برقم [١٥١].

- أبو مجلَز: اسمه: لاحق بن حُميد، ثقة^(١).

- قتادة بن دعامة السدوسي: ثقة ثبت، وذكره ابن حجر في الطبقة الثالثة من طبقات المدلسين، تقدم برقم [٣٣].

- أنس بن سيرين: ثقة^(٢).

- حَنْظَلَةُ السَّدُوسِي: ضعيف^(٣).

- عاصم الأحول: ثقة^(٤)، واختلف عنه: وكلا الوجهين محفوظان عنه؛ فقد وافق في هذا رواية عدد من الرواة الثقات عن أنس بن مالك.

وأما الوجه الثاني: فيرويه عن أنس بن مالك رضي الله عنه:

- عاصم الأحول: تقدم، واختلف عنه، وكلا الوجهين محفوظان عنه؛ فلم يتفرد عاصم برواية هذا الوجه، بل تابعه عبد العزيز بن صُهيب.

(١) التقريب، (ت: ٧٤٩٠).

(٢) التقريب، (ت: ٥٦٣).

(٣) التقريب، (ت: ١٥٨٣).

(٤) التقريب، (ت: ٣٠٦٠).

قال ابن حجر: "وقد وافق عاصماً على روايته عبد العزيز بن صُهيب"^(١).

- عبد العزيز بن صُهيب: ثقة^(٢).

وأما الوجه الثالث: فيرويه عن أنس بن مالك رضي الله عنه:

- حُميد الطَّوِيل: ثقة مدلس، وعابه زائدة لدخوله في شيء من أمر الأمراء، وذكره ابن

حجر في المرتبة الثالثة من مراتب التدليس^(٣).

وبذلك تبين أن الراجح الوجهين الأول والثاني، كما رجحه البيهقي وأن النبي صلى الله عليه وسلم، قد قنت قبل الركوع وبعد الركوع وآخر الأمرين أنه صلى الله عليه وسلم، قنت بعد الركوع، وكلا الوجهين مخرج في «الصحيحين».

◇ الحديث من وجهه الراجح: أنس بن مالك رضي الله عنه، وقال فيه: "بَعْدَ الرُّكُوع". وعن أنس

بن مالك رضي الله عنه، وقال فيه: قَبْلَ الرُّكُوع.

إسناده صحيح، وكلاهما مخرج في «الصحيحين».



(١) فتح الباري، (٢/٤٩١).

(٢) التقريب، (ت: ٤١٠٢).

(٣) التقريب، (ت: ١٥٤٤)، تعريف أهل التقديس، (ت: ٧١).

[١٥٥] قال البيهقي رحمه الله:

"أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه ببغداد، حدثنا هلال بن العلاء الرقي، حدثنا عمرو بن عثمان الرقي، حدثنا عيسى بن يونس، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أنس، أن النبي ﷺ أقام بمكة عشرين يوماً يقصر الصلاة. كذا قال عمرو بن عثمان، وخالفه غيره في مثله.

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثني جعفر بن محمد بن الحارث، حدثنا يعقوب بن إسحاق العطار، حدثنا محمد بن سلام المنبجي، حدثنا عيسى بن يونس، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أنس قال: غزا النبي ﷺ تبوك، فأقام بضعة عشرة ليلة يصلي صلاة مسافر. وهذا أشبهه، والله أعلم". [(٤٢٧/٣)، (ح ٢٦٧٩-٢٦٨٠)].

◇ تخریج الحديث:

هذا الحديث مداره على عيسى بن يونس، واختلف عنه على ثلاثة أوجه:

الوجه الأول: عيسى بن يونس، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أنس رضي الله عنه، وفيه: "أن النبي ﷺ أقام بمكة عشرين يوماً يقصر الصلاة".

* أخرجه الطبراني في «المعجم الأوسط» (٣٩٢٧)، من طريق محمد بن العباس الزيتوني،

وتمام في «فوائده» (١٥٩)، من طريق محمد بن إبراهيم أبي أمية الطرسوسي،

كلاهما: (محمد بن العباس، وأبو أمية)، عن عمرو بن عثمان الرقي، عن عيسى بن يونس به، إلا أنه قال "بتبوك عشرين ليلة"، بدل قوله: "بمكة عشرين يوماً".

الوجه الثاني: عيسى بن يونس، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أنس رضي الله عنه، وفيه: "غزا النبي ﷺ تبوك، فأقام بضعة عشرة ليلة يصلي صلاة مسافر".

لم أقف على من أخرجه سوى الإمام البيهقي.

وللحديث وجه آخر لم يذكره البيهقي:

الوجه الثالث: عيسى بن يونس، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، وفيه: "غزا رسول الله ﷺ تبوكاً فأقام بها عشرين ليلة يصلي بها صلاة المسافر".

*أخرجه ابن سعد في «الطبقات الكبرى» (١٢٧/٢)، عن عبد الله بن جعفر الرقي، عن عيسى بن يونس به.

◇ دراسة الحديث والحكم عليه:

بناءً على ما سبق من التخريج، تبين أن الحديث اختلف فيه على عيسى بن يونس، على ثلاثة أوجه:

الوجه الأول: عيسى بن يونس، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أنس رضي الله عنه، وفيه: "أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَقَامَ بِمَكَّةَ عِشْرِينَ يَوْمًا يَقْصُرُ الصَّلَاةَ". وقد جاء هذا الوجه عنه من رواية: عمرو بن عثمان الرقي.

الوجه الثاني: عيسى بن يونس، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أنس رضي الله عنه، وفيه: "عَزَا النَّبِيُّ ﷺ تَبُوكَ، فَأَقَامَ بِضَعِّ عَشْرَةَ لَيْلَةٍ يُصَلِّي صَلَاةَ مُسَافِرٍ". وقد جاء هذا الوجه عنه من رواية: محمد بن سلام المنبجي.

الوجه الثالث: عيسى بن يونس، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، وفيه: "عَزَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ تَبُوكًا فَأَقَامَ بِهَا عِشْرِينَ لَيْلَةً يُصَلِّي بِهَا صَلَاةَ الْمُسَافِرِ". وقد جاء هذا الوجه عنه من رواية: عبد الله بن جعفر الرقي.

فأما الوجه الأول: فيرويه عن عيسى بن يونس:

- عمرو بن عثمان الرقي: ضعيف، وكان قد عمي، تقدم برقم [٢٨].

وأما الوجه الثاني: فيرويه عن عيسى بن يونس:

- محمد بن سلام المنبجي: ذكره ابن حبان في «الثقات» وقال: "ربما أغرب"، وقال

ابن منده: "له غرائب" (١). قال البيهقي: "روي عن الأوزاعي عن يحيى عن أنس،

(١) الثقات، (١٠١/٩)، ميزان الاعتدال، (١٣٤/٤).

وقال: بضع عشرة، ولا أراه محفوظاً^(١)، ويحيى بن أبي كثير لم يسمع من أنس بن مالك
رضي الله عنه، كما قال ابن حجر^(٢).

وأما الوجه الثالث: فيرويه عن عيسى بن يونس:

- عبد الله بن جعفر الرقي: ثقة، لكنه تغير بآخرة فلم يفحش اختلاطه، تقدم برقم
[٤٤].

والذي يظهر أن الوجه الثالث هو الراجح؛ لأنه من رواية عبد الله بن جعفر وهو أوثق من رواية
الأوجه الأخرى، وكذلك رواه عن يحيى بن أبي كثير مراسلاً بخلاف الأوجه الأخرى فقد رواه عن
يحيى بن أبي كثير عن أنس رضي الله عنه ويحيى لم يسمع من أنس بن مالك رضي الله عنه.
وذكر البيهقي أن الوجه الثاني أشبه؛ ربما لأنه من رواية من هو أوثق من عمرو بن عثمان الذي
روى الوجه الأول، ولكن هناك وجه آخر لم يذكره البيهقي وقد رواه من هو أوثق من محمد بن
سلام، وهو الوجه الثالث وهو الراجح - والله أعلم -.

◇ الحديث من وجهه الراجح: عيسى بن يونس، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير،
وفيه: "عَزَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ تَبُوكًا فَأَقَامَ بِهَا عِشْرِينَ لَيْلَةً يُصَلِّي بِهَا صَلَاةَ الْمُسَافِرِ".
إسناده ضعيف؛ لإرساله.



(١) السنن الكبرى، (٢١٧/٣).

(٢) التلخيص الحبير، (١١٤/٢).

[١٥٦] قال البيهقي رحمته الله:

"أخبرنا أبو عبد الله الحافظ رحمته الله، أخبرني أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفني، حدثنا الحسن بن أحمد بن الليث الرازي، حدثنا عبيد الله بن سعد، حدثنا عمي، حدثنا أبي، عن محمد بن إسحاق، حدثني هشام بن عروة وعبد الله بن أبي سلمة، وعن^(١) سليمان بن يسار، كل قد حدثني عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها، قالت: كسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم، فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى بالناس، فقام، فحزرت قراءته، فرأيت أنه قرأ بسورة البقرة - وساق الحديث - ثم سجد سجدتين، ثم قام فأطال القراءة، فحزرت قراءته فرأيت أنه قرأ بسورة آل عمران.

لم يذكر الرازي في حديثه: وساق الحديث.
رواثة ثقات.

وروي بخلاف هذا:

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أخبرنا العباس بن الوليد بن مزيد، حدثنا أبي، حدثنا الأوزاعي، أخبرني الزهري، أخبرني عروة بن الزبير، عن عائشة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ قراءة طويلة يجهر بها في صلاة الكسوف... الخ.

قال البيهقي:

قال البخاري رحمته الله: حديث عائشة رضي الله عنها في الجهر أصح من حديث سمرة.
قال الإمام أحمد رحمته الله: لكنه ليس بأصح من حديث ابن عباس. وقد روينا عنه أنه قال في قراءة النبي صلى الله عليه وسلم في خسوف الشمس: ينحو من سورة البقرة.
قال الشافعي رحمته الله: فيه دليل على أنه لم يسمع ما قرأ؛ لأنه لو سمعه لم يقدره بغيره.
قال الشافعي رحمته الله: وروي عن ابن عباس أنه قال: قُمتُ إلى جنب النبي صلى الله عليه وسلم في خسوف الشمس فما سمعتُ منه حرفاً.

قال الشيخ رحمته الله: وقد مضى هذا في حديث ابن لهيعة والواقدي وغيرهما. وابن لهيعة وإن كان غير محتج به في الرواية، وكذلك الواقدي والحكم بن أبان، فهم عددٌ وروايتهم هذه توافق الرواية الصحيحة عن ابن عباس، وتوافق رواية محمد بن إسحاق بن يسار وإسناده عن عائشة رضي الله عنها،

(١) أصلها (عن) بدون واو كما وردت في «المستدرک»، (١/٤٧٥).

وَتُوَافِقُ رِوَايَةَ سَمُرَةَ بِنِ جُنْدَبٍ، وَإِنَّمَا الْجَهْرُ عَنِ الزُّهْرِيِّ فَقَطُّ، وَإِنْ كَانَ حَافِظًا فَيُشْبِهُ أَنْ يَكُونَ الْعَدْدُ أَوْلَى بِالْحِفْظِ مِنَ الْوَاحِدِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ". [(١٥٦/٤ - ١٦٠)، (ح ٢٩٨٠ - ٢٩٨٤)].

◇ تخریج الحديث:

هذا الحديث مداره على عروة بن الزبير، واختلف عنه على وجهين:

الوجه الأول: عروة بن الزبير، عن عائشة رضي الله عنها قالت: "كَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَيَّ عَهْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَصَلَّى بِالنَّاسِ، فَقَامَ، فَحَزَرْتُ قِرَاءَتَهُ، فَرَأَيْتُ أَنَّهُ قَرَأَ بِسُورَةِ الْبَقَرَةِ".

* أخرجه الحاكم (١٢٤٠)، عن أبي سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي به، بمثله.

* أخرجه أبو داود (١١٨٧)، عن عبيد الله بن سعد به، بمثله.

الوجه الثاني: عروة بن الزبير، عن عائشة رضي الله عنها أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَرَأَ قِرَاءَةً طَوِيلَةً يَجْهَرُ بِهَا فِي صَلَاةِ الْكُسُوفِ.

* أخرجه الحاكم (١٢٤١)، عن أبي العباس محمد بن يعقوب به، بمثله.

* أخرجه أبو داود (١١٨٨)،

وأبو عوانة في «مسنده» (٢٤٥٦)،

والدارقطني (١٧٩٠)، عن ابن أبي داود،

ثلاثتهم: (أبو داود، وأبو عوانة، وابن أبي داود)، عن العباس بن الوليد بن مزيد به، بمثله، ومطولاً عند أبي عوانة.

وأخرجه البخاري (١٠٦٥)، ومسلم (٩٠١/٥)، والنسائي (١٤٩٤)، وفي «السنن الكبرى» (١٨٩٢)، وإسحاق بن راهويه (٥٩٨)، (٦٤٢)، وابن المنذر في «الأوسط» (٢٨٧٤)، وابن حبان (٢٨٤٩)، (٢٨٥٠)، والطبراني في «مسند الشاميين» (٢٩٠٦)، من طريق عبد الرحمن بن نمر،

والترمذي (٥٦٣)، وإسحاق بن راهويه (٥٩٩)، والنسائي في «السنن الكبرى» (١٨٩٤)، وابن المنذر في «الأوسط» (٢٨٧٣)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٣٣٣/١)، من طرق عن سفيان بن حسين،

وأبو داود الطيالسي (١٥٦٩)، وأحمد (٢٤٤٧٣)، والنسائي في «السنن الكبرى» (١٨٩٣)، والطبراني في «الدعاء» (٢٢٤٠)، من طرق عن سليمان بن كثير،

وأحمد (٢٤٣٦٥)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٣٣٣/١)، من طريق عَقِيل بن خالد،

والدارقطني (١٧٩٢)، من طريق إسحاق بن راشد،

خمسهم: (عبد الرحمن بن نمر، وسفيان بن حسين، وسليمان بن كثير، وعقيل بن خالد، وإسحاق بن راشد)، عن الزُّهْرِيِّ، عن عروة بن الزبير به، بنحوه، وفي رواية عبد الرحمن بن نمر، وسفيان بن حسين عند إسحاق بن راهويه مطوله وذكر فيه الجهر بالقراءة، ورواية سليمان بن كثير عند أحمد، ورواية إسحاق بن راشد بلفظ: "كَانَ يُصَلِّي فِي كُسُوفِ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ وَأَرْبَعَ سَجَدَاتٍ وَقَرَأَ فِي الرُّكْعَةِ الْأُولَى بِالْعَنْكَبُوتِ، أَوْ الرُّومِ، وَفِي الثَّانِيَةِ بِ ﴿يَس﴾ (١).

◇ دراسة الحديث والحكم عليه:

بناءً على ما سبق من التخريج، تبين أن الحديث اختلف فيه على عروة بن الزبير، على وجهين:

الوجه الأول: عروة بن الزبير، عن عائشة رضي الله عنها قالت: "كَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَيَّ عَهْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَصَلَّى بِالنَّاسِ، فَقَامَ، فَحَزَرْتُ قِرَاءَتَهُ، فَرَأَيْتُ أَنَّهُ قَرَأَ بِسُورَةِ الْبَقَرَةِ".

وقد جاء هذا الوجه عنه من رواية: سليمان بن يسار.

(١) سورة يس، الآية: ١.

الوجه الثاني: عروة بن الزبير، عن عائشة رضي الله عنها أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَرَأَ قِرَاءَةً طَوِيلَةً يَجْهَرُ بِهَا فِي صَلَاةِ الْكُسُوفِ.

وقد جاء هذا الوجه عنه من رواية: الزُّهْرِي.

فأما الوجه الأول: فيرويه عن عروة بن الزبير:

- سُلَيْمَانُ بْنُ يَسَارٍ الْهَلَالِيُّ: ثقة فاضل أحد الفقهاء السبعة^(١).

وأما الوجه الثاني: فيرويه عن عروة بن الزبير:

- الزُّهْرِيُّ: متفق على جلالته وإتقانه^(٢)، تقدم برقم [٧٠].

وأما ترجيح البيهقي للوجه الأول: فقد عورض بأن المثبت مقدم على المنفي، وكذلك أن أحاديث الجهر صريحة، فقال ابن خزيمة: "أعلمنا أن الخبر الذي يجب قبوله خبر من يخبر بكون الشيء، لا من ينفي، وعائشة رضي الله عنها قد خبرت أن النبي صلى الله عليه وسلم جهر بالقراءة، فخير عائشة رضي الله عنها يجب قبوله؛ لأنها حفظت جهر القراءة، وإن لم يحفظها غيرها"^(٣)، وقال ابن حجر: "فمثبت الجهر معه قدر زائد فالأخذ به أولى، وأن ثبت التعدد فيكون فعل ذلك لبيان الجواز"^(٤).

وأما حديث سمرة رضي الله عنه الذي استدل به البيهقي لترجيح الوجه الأول، فقد قال عنه ابن تيمية عقب ذكره له: "يحتمل أنه لم يسمعه لبعده؛ لأن في رواية مبسوطه له قال: «أتينا والمسجد قد امتلأ»"^(٥).

وقال المباركفوري: "أحاديث الجهر نصوص صريحة في الجهر، وأما حديث سمرة فهو ليس بنص في السر ونفي الجهر"^(٦).

(١) التقريب، (ت: ٢٦١٩).

(٢) التقريب، (ت: ٦٢٩٦).

(٣) الصحيح، (٢/٣٢٧).

(٤) فتح الباري، (٢/٥٥٠).

(٥) المنتقى في الأحكام الشرعية، (١/٥٤٧).

(٦) تحفة الأحوذى، (٣/١١٨).

وأما حديث ابن عباس رضي الله عنهما الذي استدل به البيهقي لترجيح الوجه الأول، قال المباركفوري: "أما حديث ابن عباس بلفظ صليت إلى جنب رسول الله ﷺ... إلخ، فهو لا يوازي أحاديث الجهر في الصحة فلا شك في أن حديث الجهر مقدمة على حديث سمرة، وحديث ابن عباس المذكورين - والله تعالى أعلم -" (١).

وبذلك تبين أن الوجه الثاني هو الراجح؛ لأنه من رواية الزُّهري وهو أوثق وأثبت، ورواه البخاري ومسلم «صحيحهما».

◇ الحديث من وجهه الراجح: عروة بن الزبير، عن عائشة رضي الله عنها أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَرَأَ قِرَاءَةً طَوِيلَةً يَجْهَرُ بِهَا فِي صَلَاةِ الْكُسُوفِ.
إسناده صحيح، وهو مخرج في «الصحيحين».



(١) تحفة الأحوذى، (٣/١١٨).

[١٥٧] قال البيهقي رحمه الله:

"أخبرني أبو عبد الرحمن السُّلَمِيُّ، أخبرنا عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ الحَافِظُ، حدثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُبَشَّرٍ، حدثنا أَحْمَدُ بْنُ سِنَانَ، حدثنا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، حدثنا أَبُو مَعْشَرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَجُلًا أَكَلَ فِي رَمَضَانَ، فَأَمَرَهُ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يُعْتِقَ رَقَبَةً، أَوْ يَصُومَ شَهْرَيْنِ، أَوْ يُطْعِمَ سِتِينَ مَسْكِينًا.

هَذِهِ اللَّفْظَةُ: أَكَلَ فِي رَمَضَانَ. بَاطِلٌ.

وَأَبُو مَعْشَرٍ نَجِيحٌ ضَعِيفُ الْحَدِيثِ قَدْ سَبَقَ لِي فِي بَابِهِ مَا يَكْفِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

وَأخبرنا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الحَافِظُ، حدثنا أَبُو العَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ قَالَ: سَمِعْتُ العَبَّاسَ بْنَ مُحَمَّدٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ يَقُولُ: أَبُو مَعْشَرٍ لَيْسَ بِشَيْءٍ.

وَقَدْ رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي مَعْشَرٍ^(١)، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبِ القُرْظِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مُرْسَلًا فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي أَفْطَرْتُ فِي رَمَضَانَ". [(٥٤/٥-٥٥)، (ح ٣٥٣٩-٣٥٤٠)].

◇ تخریج الحديث:

هذا الحديث مداره على أبي مَعْشَرٍ نَجِيحِ بن عبد الرحمن السُّنَدِيِّ، واختلف عنه على وجهين: الوجه الأول: أبو مَعْشَرٍ، عن محمد بن كعب القُرْظِيِّ، عن أبي هريرة رضي الله عنه، مرفوعاً، وفيه: "أَنَّ رَجُلًا أَكَلَ فِي رَمَضَانَ".

*أخرجه الدارقطني (٢٣٠٨)، -ومن طريقه ابن الجوزي في «التحقيق» (١٠٨٣)-، بهذا الإسناد، بمثله.

*أخرجه الدارقطني -معلقاً- في «العلل» (٢٣٥/١٠)، عن أبي معاوية، عن أبي مَعْشَرٍ به.

الوجه الثاني: أبو مَعْشَرٍ، عن محمد بن كعب القُرْظِيِّ، عن النبي ﷺ. وفيه: "أَفْطَرْتُ فِي رَمَضَانَ".

ذكره ابن حجر في «نزهة الناظر والسامع في طرق حديث الصائم الجامع»، (ص: ١٦٦)،

(١) سقط اسم أبيه من الإسناد -والله أعلم-؛ بدلالة سياق البيهقي للحديث، وكذا ما ذكره اللّخمي في «مختصر الخلافات» (٦٤/٣)، قال بعد ذكره لحديث أبي مَعْشَرٍ الأول: وقد روي عنه من وجه آخر، فقال فيه: "أفطرت".

وقال رواه محمد بن أبي مَعَشَر، ومحمد بن جعفر الـوَرَكاني، عن أبي مَعَشَر به، بمثله.

◇ دراسة الحديث والحكم عليه:

بناءً على ما سبق من التخريج، تبين أن الحديث اختلف فيه على أبي مَعَشَر، على وجهين:

الوجه الأول: أبو مَعَشَر، عن محمد بن كعب القُرظي، عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً، وفيه: "أَنَّ رَجُلًا أَكَلَ فِي رَمَضَانَ".

وقد جاء هذا الوجه عنه من رواية: يزيد بن هارون، وأبو معاوية.

الوجه الثاني: أبو مَعَشَر، عن محمد بن كعب القُرظي، عن النبي صلى الله عليه وسلم، وفيه: "أَفْطَرْتُ فِي رَمَضَانَ".

وقد جاء هذا الوجه عنه من رواية: محمد بن أبي مَعَشَر، ومحمد بن جعفر الـوَرَكاني.

فأما الوجه الأول: فيرويه عن أبي مَعَشَر:

- يزيد بن هارون: ثقة متقن عابد، تقدم برقم [٣].

- أبو معاوية: اسمه: محمد بن خازم، ثقة أحفظ الناس لحديث الأعمش، وقد يهيم في حديث غيره، تقدم برقم [٤٦]. وقد جاءت روايته معلقة عند الدارقطني.

وهذا الوجه غير محفوظ؛ لمخالفته في متنه للأحاديث الصحيحة، فقال في متنه "أن رجلاً أكل في رمضان"، وهذه اللفظة باطلة كما قال البيهقي؛ لأن الأحاديث الصحيحة عن أبي هريرة رضي الله عنه، أجمعت على أن الفطر كان بسبب الجماع، ولعل هذا الخطأ في هذه الرواية بسبب الرواية بالمعنى كما قال ابن حجر^(١).

وقال البيهقي: "رواية الجماعة عن الزُّهري مقيدة بالوطف ناقله للفظ صاحب الشرع أولى بالقبول لزيادة حفظهم وأدائهم الحديث على وجهه"^(٢).

(١) انظر: الدراية في تخريج أحاديث الهداية، (١/٢٧٩).

(٢) السنن الكبرى، (٤/٣٨٠).

وقال ابن حجر: "قد جاء في رواية مالك، وجماعة عن الزُّهري في الحديث المشهور أن رجلاً قال أفطرت في رمضان، لكن حمل على الفطر بالجماع جمعاً بين الروايات"^(١).

وأما الوجه الثاني: فيرويه عن أبي مَعَشَر:

- محمد بن أبي مَعَشَر: وثقه أبو يعلى الموصلي، وقال أبو حاتم: "كتبت عنه، ومحلّه الصدق"، وذكره ابن حبان في «الثقات» وقال: "يعتبر بحديثه إذا روى عن غير أبيه؛ لأنه أباه ضعيف"، ولخص حاله ابن حجر فقال: "صدوق"^(٢).
- محمد بن جعفر الوركاني: ثقة، تقدم برقم [١٠٦].

والذي يظهر أن الوجه الثاني هو الراجح؛ لموافقة الروايات الصحيحة في متنه.

◇ الحديث من وجهه الراجح: أبو مَعَشَر، عن محمد بن كعب القُرظي، عن النبي ﷺ. وفيه: "أَفْطَرْتُ فِي رَمَضَانَ".

إسناده ضعيف؛ مداره على أبي مَعَشَر، وهو ضعيف أسن واختلط^(٣)، وكذا لإرساله.



(١) التلخيص الحبير، (٤٥٢/٢).

(٢) الجرح والتعديل، (١١٠/٨)، الثقات، (١٠٦/٩)، تهذيب الكمال، (٥٤٩/٢٦)، التقريب، (ت: ٦٣٤٩).

(٣) التقريب، (ت: ٧١٠٠).

[١٥٨] قال البيهقي رحمه الله:

"أخبرنا الأستاذ أبو طاهر محمد بن محمد بن حمش الفقيه من أصل سماعه، أخبرنا أبو حامد أحمد بن محمد بن يحيى بن بلال، حدثنا أبو الأزهر، حدثنا أبو أسامة، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر قال: أسهم رسول الله ﷺ للفرس سهمين، ولصاحبه سهمًا... الخ^(١).

قال البيهقي: وقد وهم بعض الرواة لهذا الحديث، فرووه بخلاف هذه الرواية الصحيحة.

أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمى، أخبرنا علي بن عمر الحافظ، حدثنا أبو بكر النيسابوري، حدثنا أحمد بن منصور، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبه، حدثنا أبو أسامة وابن نمير، قالوا: حدثنا عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر؛ أن رسول الله ﷺ جعل للفرس سهمين، وللراجل سهمًا.

قال الرمادي: كذا يقول ابن نمير. قال النيسابوري: هذا عندي وهم من ابن أبي شيبه، أو من الرمادي؛ لأن أحمد بن حنبل وعبد الرحمن بن بشر وغيرهما رووه عن ابن نمير خلاف هذا. قال: ورواه ابن كرامة وغيره عن أبي أسامة خلاف هذا.

أخبرنا أبو عبد الرحمن، أخبرنا علي بن عمر، حدثنا أبو بكر النيسابوري، حدثنا أحمد بن منصور، حدثنا نعيم بن حماد، حدثنا ابن المبارك، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ أنه أسهم للفرس سهمين، وللراجل سهمًا.

قال أحمد: كذا لفظ نعيم عن ابن المبارك، والناس يخالفونه.

قال النيسابوري: لعل الوهم من نعيم؛ لأن ابن المبارك من أثبت الناس.

ورواه حجاج بن المنهال وجماعة، عن حماد بن سلمة، عن عبيد الله بن عمر هكذا.

(١) ثم ذكر باقي الطرق عن عبيد الله على الوجه الأول، لم نقلها هنا خشية الإطالة فهي ما يقارب أربع صفحات، وقد ذكرت جميع هذه الطرق في التخريج.

أخبرنا عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرنا أحمدُ بنُ عُبيدٍ، أخبرنا أبو عمرانَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ الحجاجِ وعبدُ الواحدِ بنُ غياثٍ، حدثنا حمادُ بنُ سلمةَ، عن عُبيدِ اللهِ فذكره.
 وخالفهم النَّضرُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ موسى اليماميُّ عن حمادٍ، فقال: أسهمَ للفارسِ سَهْمًا، وللفرسِ سَهْمَيْنِ". [(٢٦٣/٥-٢٦٨)، (ح ٣٨٥٤-٣٨٦٤)].

◇ تخریج الحديث:

هذا الحديث مداره على عُبيد الله بن عمر، واختلف عنه على وجهين:

الوجه الأول: عُبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما، قال: "أسهمَ رسولُ اللهِ ﷺ للفرسِ سَهْمَيْنِ، ولصاحبه سَهْمًا".

*أخرجه أبو عوانة في «مسنده» (٦٦٨٩)، عن أبي الأزهر به، بمثله.

وأخرجه البخاري (٢٨٦٣)، والبخاري (٥٦٠٢)، عن عُبيد بن إسماعيل،

وابن أبي شيبة (٣٣٨٤١)، (٣٧٢١٢)،

وأبو عوانة في «مسنده» (٦٦٨٩)، عن أحمد بن عبد الحميد الحرثي،

وابن المنذر في «الأوسط» (٦١٤٥)، من طريق الحميدي،

والدارقطني (٤١٦٥)، من طريق محمد بن عثمان بن كرامة،

خمسهم: (عُبيد بن إسماعيل، وابن أبي شيبة، وأحمد بن عبد الحميد، والحميدي، ومحمد بن

عثمان)، عن أبي أسامة به، بمثله، وبنحوه.

وأخرجه البخاري (٤٢٢٨)، من طريق زائدة،

ومسلم (١٧٦٢/٥٧)، والترمذي (١٥٥٤)، وأحمد (٥٢٨٦)، (٥٤١٢)، والبخاري في

«التاريخ الكبير» (١٢٢/٤)، والبخاري (٥٦٠٣)، وابن حبان (٤٨١٠)، (٤٨١٢)، وأبو نُعيم في

«الحلية» (٢٩/٩)، والبيهقي في «دلائل النبوة» (٢٣٨/٤)، من طرق عن سُلَيْمِ بن أخضر،

ومسلم (١٧٦٢/٥٧)، وابن أبي شيبة (٣٣٨٤١)، (٣٧٢١٢)، وأحمد (٦٢٩٧)، وأبو عوانة في «مسنده» (٦٦٩٠)، والدارقطني (٤١٦٦)، (٤١٦٧)، من طرق عن عبد الله بن نُمير، وأبو داود (٢٧٣٣)، وابن ماجه (٢٨٥٤)، وسعيد بن منصور في «سننه» (٢٧٦٢)، وأحمد (٤٤٤٨)، (٤٩٩٩)، والدارمي (٢٥١٥)، وابن الجارود في «المنتقى» (١٠٨٤)، وأبو عوانة في «مسنده» (٦٦٩١)، والطبراني في «المعجم الأوسط» (٥٥٥٨)، والدارقطني (٤١٦٨)، وابن عبد البر في «التمهيد» (١٤٨/١٦)، والبغوي في «شرح السنة» (٢٧٢٢)، من طرق عن أبي معاوية،

وأبو إسحاق الفزاري في «السِّير» (٢٤٠)،

والشافعي في «مسنده» (١٧٤٩)، من طريق إسحاق الأزرق الواسطي،

وسعيد بن منصور في «سننه» (٢٧٦٠)، عن عبد العزيز بن محمد،

وأحمد (٤٤٤٨)، عن هُشَيْمِ بْنِ بَشِيرٍ،

وأحمد (٥٥١٨)، (٦٣٩٤)، والدارمي (٢٥١٦)، وابن المنذر في «الأوسط» (٦١٤٤)، وابن حبان (٤٨١١)، والدارقطني (٤١٦٤)، وفي «العلل» (٣٠٠/١٢)، من طرق عن سفيان الثوري،

والدارقطني (٤١٧٦)، والمخلص في «المخلصيات» (٢٦٥٣)، من طريق حماد بن سلمة،

عشرتهم: (زائدة، وسُلَيْمِ بْنِ أَخْضَرَ، وابن نُمَيْرٍ، وأبو معاوية، وأبو إسحاق الفزاري، وإسحاق الأزرق، وعبد العزيز بن محمد، وهُشَيْمِ، والثوري، وحماد بن سلمة)، عن عُبيد الله بن عمر به، بنحوه، وفي رواية سُلَيْمِ بْنِ أَخْضَرَ زَادَ: "قَسَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الْأَنْفَالِ.."، وفي رواية أبي معاوية: "أَسْهَمَ يَوْمَ خَيْبَرَ".

ورواية زائدة بلفظ: "قَسَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ خَيْبَرَ لِلْفَرَسِ سَهْمَيْنِ، وَلِلرَّجُلِ سَهْمًا" قَالَ: فَسَرَّهُ نَافِعٌ فَقَالَ: "إِذَا كَانَ مَعَ الرَّجُلِ فَرَسٌ فَلَهُ ثَلَاثَةٌ أَسْهُمٍ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ فَرَسٌ فَلَهُ سَهْمٌ".

الوجه الثاني: عُبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما، قال: "أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ جَعَلَ لِلْفَارِسِ سَهْمَيْنِ، وَلِلرَّاجِلِ سَهْمًا".

*أخرجه الدارقطني (٤١٨٠)، عن أبي بكر النيسابوري، عن أحمد بن منصور الرمادي، عن أبي بكر بن أبي شيبة به، بمثله.

أخرجه إبراهيم الحري في «غريب الحديث» (٤١٥/٢)، عن عبد الله بن ثُمير به، بمثله.

*أخرجه الدارقطني (٤١٨١)، عن أبي بكر النيسابوري، عن أحمد بن منصور الرمادي، عن نُعيم بن حماد به، بمثله.

وأخرجه الدارقطني (٤١٨٤)، من طريق حَجَّاج بن مَنْهَال، عن حماد بن سلمة، عن عُبيد الله بن عمر به، بمعناه.

◇ دراسة الحديث والحكم عليه:

بناءً على ما سبق من التخريج، تبين أن الحديث اختلف فيه على عُبيد الله بن عمر، على وجهين:

الوجه الأول: عُبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما، قال: "أَسْهَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِلْفَرَسِ سَهْمَيْنِ، وَلِلصَّاحِبِ سَهْمًا".

وقد جاء هذا الوجه عنه من رواية: أبي أسامة، وزائدة، وسُلَيْم بن أخضر، وعبد الله بن ثُمير، وأبو معاوية، وأبو إسحاق الفزاري، وإسحاق الأزرق، وعبد العزيز بن محمد، وهُشَيْم بن بشير، وسفيان الثوري، وحماد بن سلمة.

الوجه الثاني: عُبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما، قال: "أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ جَعَلَ لِلْفَارِسِ سَهْمَيْنِ، وَلِلرَّاجِلِ سَهْمًا".

وقد جاء هذا الوجه عنه من رواية: أبي أسامة، وعبد الله بن ثُمير، وابن المبارك، وحماد بن سلمة.

فأما الوجه الأول: فيرويه عن عُبيد الله:

- أبو أسامة: اسمه: حماد بن أسامة القرشي، مشهور بكنيته، ثقة ثبت ربما دلس، وكان بأخرة يحدث من كتب غيره، تقدم برقم [٥٠]. ورواه عنه جمع من الرواة الثقات، ومن دونهم، ومنهم ابن أبي شيبة، واختلف عنه في متنه:
فقد رواه في «المصنف» عن أبي أسامة وابن نُمير بلفظ: "جَعَلَ لِلْفَرَسِ سَهْمَيْنِ وَلِلرَّجْلِ سَهْمًا"، ورواه أحمد بن منصور الرمادي عنه عن أبي أسامة وابن نُمير بلفظ: "جَعَلَ لِلْفَارِسِ سَهْمَيْنِ وَلِلرَّاحِلِ سَهْمًا".

والمحفوظ عنه روايته في «المصنف»؛ لموافقتة رواية الجماعة، وأما رواية الرمادي عنه وهم كما قال أبو بكر النيسابوري بعد ذكره لها: "هذا عندي وهم من ابن أبي شيبة، أو من الرمادي؛ لأن أحمد بن حنبل وعبد الرحمن بن بشر وغيرهما رووه عن ابن نُمير خلاف هذا، ورواه ابن كرامة وغيره عن أبي أسامة خلاف".

أقول -والله أعلم-، لعل الوهم ممن دون ابن أبي شيبة، وليس منه؛ لأنه أخرجها في «المصنف» مثل رواية الجماعة، وقد توبع.

- زائدة بن قدامة الثقفي: ثقة ثبت صاحب سنة، تقدم برقم [٦].

- سُليمان بن أخضر: ثقة ضابط^(١).

- عبد الله بن نُمير: ثقة صاحب حديث، تقدم برقم [٣]، ورواه عنه عدد من الرواة الثقات ومن دونهم، ومنهم ابن أبي شيبة واختلف عليه - كما سبق بيانه في الاختلاف على أبي أسامة - وهذا الوجه هو المحفوظ عنه.

- أبو معاوية الضيرير: اسمه: محمد بن خازم، ثقة أحفظ الناس لحديث الأعمش، وقد يهيم في حديث غيره، تقدم برقم [٤٦].

- أبو إسحاق الفزاري: اسمه: إبراهيم بن محمد بن الحارث، ثقة حافظ له تصانيف^(٢).

(١) التقريب، (ت: ٢٥٢٣).

(٢) التقريب، (ت: ٢٣٠).

- إسحاق الأزرق: ثقة^(١).

- عبد العزيز بن محمد الدراوردي: مختلف فيه، وخلاصة حاله: ثقة إذا حدث من كتابه، ويخطئ إذا حدث من حفظه، أو من كتب غيره، وحديثه عن عبيد الله بن عمر منكر، تقدم برقم [٢٢].

- هُشَيْم بن بشير: ثقة، ثبت، كثير التدليس، والإرسال الخفي، ذكره ابن حجر في المرتبة الثالثة من مراتب التدليس، تقدم برقم [٥].

- سفيان الثوري: ثقة حافظ، تقدم برقم [١]. وذكر الدارقطني أنه اختلف عنه في متنه فقال: "رواه الثوري، عن عبيد الله، واختلف عنه في لفظه: فقال المعافى بن عمران، وعبد الله بن الوليد العدني، ومؤمل بن إسماعيل، وعبد الله بن رجاء المكي: عن الثوري، عن عبيد الله، وقالوا فيه: "أسهم للفرس سهمين، وللرجل سهماً"، وخالفهم القاسم بن يزيد الجرمي، والفريابي، فروياه، عن الثوري، عن عبيد الله، وقالوا: "جعل للفرس سهمين، وللرجل سهماً"، والقول الأول أصح"^(٢).

والذي يظهر - والله أعلم - من خلال الرجوع للمصادر التي أخرجت هذه الرواية أنه ليس هناك اختلاف؛ وذلك أن رواية القاسم بن يزيد الجرمي قد فسرها نافع في «صحيح البخاري» فقال: "إِذَا كَانَ مَعَ الرَّجُلِ فَرَسٌ فَلَهُ ثَلَاثَةُ أَسْهُمٍ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ فَرَسٌ فَلَهُ سَهْمٌ"، وأما رواية الفريابي: فقد أخرجها الدارمي ولم يذكر متنه وإنما قال بنحو رواية أبي معاوية، ورواية أبو معاوية على الوجه الأول، وبذلك انتفى الاختلاف في رواية سفيان.

- حماد بن سلمة: ثقة عابد أثبت الناس في ثابت، وتغير حفظه بآخره، تقدم برقم [٣]. واختلف عنه، وهذا الوجه هو المحفوظ عنه؛ لأن رواه أوثق، ولموافقة رواية الجماعة. وأما الوجه الثاني: فيرويه عن عبيد الله:

- أبو أسامة: تقدم، واختلف عنه، والمحفوظ عنه الوجه الأول.

- عبد الله بن نمير: تقدم، واختلف عنه، والمحفوظ عنه الوجه الأول.

- عبد الله بن المبارك: ثقة ثبت فقيه، عالم، جواد، مجاهد، تقدم برقم [١].

(١) التقريب، (ت: ٣٩٦).

(٢) العلل، (٣٠٠/١٣).

- حماد بن سلمة: تقدم، واختلف عنه، والمحفوظ عنه الوجه الأول؛ لثقة روايته، ولموافقه رواية الجماعة.

وبذلك تبين أن الوجه الأول هو الراجح وهو الذي رجحه الترمذي، والدارقطني، والبيهقي؛ فقد رواه جمع من الرواة الثقات.

قال الترمذي: "حديث حسن صحيح والعمل على هذا عند أكثر أهل العلم من أصحاب النبي ﷺ وغيرهم، وهو قول سفيان الثوري، والأوزاعي، ومالك بن أنس، وابن المبارك، والشافعي، وأحمد، وإسحاق قالوا: للفارس ثلاثة أسهم، سهم له، وسهمان لفرسه، وللراجل سهم" (١).
وصححه الدارقطني (٢).

◇ الحديث من وجهه الراجح: عُبَيْدُ اللَّهِ بنِ عَمْرٍو، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما، قال: "أَسْهَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِلْفَرَسِ سَهْمَيْنِ، وَلِصَاحِبِهِ سَهْمًا".
إسناده صحيح، وهو مخرج في «الصحيحين».

﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾

(١) السنن، (٤/١٢٤).

(٢) انظر: العلل، (١٢/٣٠٠).

[١٥٩] قال البيهقي رحمه الله:

«أخبرنا أبو سعيد بن أبي عمرو، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا الحسن بن علي بن عقان، حدثنا يحيى بن آدم، حدثنا سفيان بن عيينة، عن إبراهيم بن ميسرة، عن طاوس، قال معاذ - يعني ابن جبل رضي الله عنه باليمن: ائتوني بخميس^(١) أو لبيس^(٢) آخذه منكم مكان الصدقة، وإنه أهون عليكم، وخير للمهاجرين بالمدينة.

كذا قال إبراهيم بن ميسرة، وخالفه من هو أوثق منه: عمرو بن دينار عن طاوس، فقال: قال معاذ باليمن: ائتوني بعرض ثياب آخذه منكم مكان الدرّة والشعير.

أخبرناه أبو سعيد بن أبي عمرو، حدثنا أبو العباس، حدثنا الحسن بن علي بن عقان، حدثنا يحيى بن آدم بن سليمان، حدثنا سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار فذكره. قال أبو بكر الإسماعيلي رحمه الله، فيما أخبرنا أبو عمرو الأديب عنه: حديث طاوس عن معاذ إن كان مرسلاً فلا حجة فيه، وقد قال بعضهم فيه: من الجزية، مكان: الصدقة.

قال الإمام أحمد رحمه الله: هذا هو الأليق بمعاذ رضي الله عنه والأشبه بما أمره النبي صلى الله عليه وسلم به من أخذ الجنس في الصدقات، وأخذ الدينار أو عدله معافر - ثياب باليمن - في الجزية، وأن ترد الصدقات على فقرائهم، لا أن ينقلها إلى المهاجرين بالمدينة الذين أكثرهم أهل فيء لا أهل صدقة، والله أعلم. فإن قيل: كيف يجوز حملُه على الجزية، وقد رويناه أنه قال: آخذه منكم مكان الدرّة والشعير، وفي رواية: مكان الصدقة؟ .

قلنا: أمّا قوله: مكان الصدقة، فلم يحفظه إبراهيم بن ميسرة، وخالفه من هو أحفظ منه، وإن ثبت محمول على معنى ما كان يؤخذ منهم باسم الصدقة، كبني تغلب، فإنهم كانوا يعطون الجزية باسم الصدقات.

وأما قوله: مكان الدرّة والشعير، فلعل معاذًا رضي الله عنه لو أعسروا بالذنانير أخذ منهم الشعير والحنطة، لأنه أكثر ما عندهم، وإذا جاز أن يترك الدينار لعرض - وهو المعافري - فلعله جاز

(١) الخميس: الثوب الذي طوله خمس أذرع، ويقال له: المخموس أيضاً، وقيل: سمي خميساً؛ لأن أول من عمله ملك

باليمن يقال له الخمس بالكسر. «النهاية في غريب الحديث»، (٢/٧٩).

(٢) اللبيس: الذي لبس فأخلق. «الفايق في غريب الحديث»، (١/٣٩٧).

عِنْدَهُ أَنْ يَأْخُذَ مِنْهُمْ طَعَامًا فِي الْجِزْيَةِ، ثُمَّ يَقُولُ: الثِّيَابُ خَيْرٌ لِلْمُهَاجِرِينَ بِالْمَدِينَةِ، وَأَهْوَنُ عَلَيْكُمْ؛ لِأَنَّهُ لَا مُؤَنَةَ كَبِيرَةً فِي حَمْلِ الثِّيَابِ إِلَى الْمَدِينَةِ، وَالثِّيَابُ بِهَا أَعْلَى مِنْهَا بِالْيَمَنِ، وَالْحِكَايَةُ حِكَايَةُ حَالٍ.

يُوضِّحُ مَا ذَكَرْنَا أَنَّ رَاوِيَهُ حَدَّثَنَا وَحَدَّثَكُمْ عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ مِنْ حَدِيثِ طَاوُسٍ، وَلَوْ ثَبَتَ عَنْ مُعَاذٍ لَطَاوُسٍ أَنَّهُ قَضَى فِي نَقْلِ الصَّدَقَاتِ نَحْوَ مَذْهَبِكُمْ لَمَا خَالَفَهُ طَاوُسٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ، وَمَعْلُومٌ مِنْ مَذْهَبِ طَاوُسٍ رضي الله عنه أَنَّهُ كَانَ لَا يُجِيزُ بَيْعَ الصَّدَقَاتِ، وَيُحْلِفُ أَنَّهُ لَا يَحِلُّ، لَا قَبْلَ الْقَبْضِ وَلَا بَعْدَهُ.

وَلَوْ صَحَّ مَا رَوَيْتُمْ عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رضي الله عنه مِنْ أَخْذِهِ الثِّيَابَ بَدَلَ الْحِنْطَةِ وَالشَّعِيرِ فِي الصَّدَقَةِ، كَانَ بَيْعُ الصَّدَقَةِ قَبْلَ أَنْ يَفْبِضَ، ثُمَّ قَدْ رَوَيْنَا قَضَاءَ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رضي الله عنه فِي الْعُشْرِ وَالصَّدَقَةِ لَنَا مِنْ طَرِيقِ حَدِيثِ مُطَرِّفِ بْنِ مَازِنٍ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ ابْنِ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْهُ، فَتَعَارَضَا، عَلَى أَنَّ الْحَدِيثَيْنِ عَنْ مُعَاذٍ مُنْقَطِعٌ.

قَالَ الدَّارِقُطِيُّ: طَاوُسٌ لَمْ يُدْرِكْ مُعَاذًا. [(٣٢٨/٥ - ٣٣٠)، (ح ٣٩٣٨ - ٣٩٤٠)].

◇ تخریج الأثر:

هذا الأثر مداره على طاوس، واختلف عنه على وجهين:

الوجه الأول: طاوس، عن معاذ بن جبل رضي الله عنه، بلفظ: "أنتوني بحميس أو لبيس آخذهُ منكم مكان الصدقة، وإنه أهون عليكم، وخير للمهاجرين بالمدينة".

*أخرجه ابن حجر في «تغليق التعليق» (١٣/٣)، من طريق أبي علي الصفار، عن الحسن بن علي بن عفان به، بمثله.

*أخرجه يحيى بن آدم في «الخراج» (٥٢٦) بهذا الإسناد، بمثله.

وأخرجه ابن أبي شيبة (١٠٥٤٠)،

والدارقطني (١٩٣٠)، من طريق أحمد بن رَوْح،

كلاهما: (ابن أبي شيبه، وأحمد بن رَوْح)، عن سفيان بن عيينة به، بمثله عند الدارقطني إلا أنه قال: "فِي الصَّدَقَةِ"، بدل "مَكَانَ الصَّدَقَةِ"، وعند ابن أبي شيبه مختصراً بلفظ: "اِثْتَوَيْ بِحَمِيسٍ، أَوْ لَيْسَ آخِذٌ مِنْكُمْ".

وأخرجه عبد الرزاق (٧١٣٣)، وابن أبي شيبه (١٠٥٤١)، عن الثوري، عن إبراهيم بن ميسرة، عن طاؤس به، بلفظ: "أَنَّهُ كَانَ يَأْخُذُ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ فِي زَكَاتِهِمُ الْعُرُوضَ"، واللفظ لعبد الرزاق، وبنحوه عند ابن أبي شيبه.

الوجه الثاني: طاؤس، عن معاذ بن جبل رضي الله عنه، بلفظ: "اِثْتَوَيْ بِعَرَضٍ ثِيَابٍ آخِذُهُ مِنْكُمْ مَكَانَ الدُّرَّةِ وَالشَّعِيرِ".

*أخرجه ابن حجر في «تغليق التعليق» (١٣/٣)، من طريق أبي علي الصفار، عن الحسن بن علي بن عفان به، بمثله.

*أخرجه يحيى بن آدم في «الخراج» (٥٢٥) بهذا الإسناد، بمثله.

وأخرجه ابن زنجويه في «الأموال» (٢٢٣٣)، من طريق محمد بن يوسف،

والدارقطني (١٩٣٠)، من طريق أحمد بن رَوْح،

كلاهما: (محمد بن يوسف، وأحمد بن رَوْح)، عن سفيان بن عيينة به، بمثله، إلا أنهم قالوا: "مَكَانَ الصَّدَقَةِ"، بدل قوله: "مَكَانَ الدُّرَّةِ وَالشَّعِيرِ".

وأخرجه القاسم بن سلام في «الأموال» (١٢٧٥)، وابن أبي شيبه (١٠٥٣٨)، وابن زنجويه في «الأموال» (١٨٩٨)، والحارث كما في «بغية الباحث» (٤٣٦)، من طرق عن الحجاج بن أرطاة، عن عمرو بن دينار، عن طاؤس، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ "بَعَثَ مُعَاذًا إِلَى الْيَمَنِ، فَكَانَ يَأْخُذُ الثِّيَابَ بِصَدَقَةِ الْحِنْطَةِ وَالشَّعِيرِ"، ورواية ابن أبي شيبه بلفظ: "فَأَمَرَهُ أَنْ يَأْخُذَ الصَّدَقَةَ مِنَ الْحِنْطَةِ وَالشَّعِيرِ فَأَخَذَ الْعُرُوضَ وَالثِّيَابَ مِنَ الْحِنْطَةِ وَالشَّعِيرِ".

◇ دراسة الحديث والحكم عليه:

بناءً على ما سبق من التخريج، تبين أن الحديث اختلف فيه على طاؤس، على وجهين:

الوجه الأول: طاؤس، عن معاذ بن جبل رضي الله عنه، بلفظ: "اَتُّونِي بِخَمِيسٍ أَوْ لَبِيسٍ آخِذُهُ مِنْكُمْ مَكَانَ الصَّدَقَةِ، وَإِنَّهُ أَهْوَنُ عَلَيْكُمْ، وَخَيْرٌ لِلْمُهَاجِرِينَ بِالْمَدِينَةِ".

وقد جاء هذا الوجه عنه من رواية: إبراهيم بن ميسرة.

الوجه الثاني: طاؤس، عن معاذ بن جبل رضي الله عنه، بلفظ: "اَتُّونِي بِعَرَضٍ ثِيَابٍ آخِذُهُ مِنْكُمْ مَكَانَ الذَّرَّةِ وَالشَّعِيرِ".

وقد جاء هذا الوجه عنه من رواية: عمرو بن دينار.

فأما الوجه الأول: فيرويه عن طاؤس:

- إبراهيم بن ميسرة الطائفي: ثبت حافظ^(١).

وأما الوجه الثاني: فيرويه عن طاؤس:

- عمرو بن دينار المكي: ثقة ثبت^(٢).

يتلخص مما سبق: أن البيهقي ذكر هذا الاختلاف على رواية يحيى بن آدم، عن ابن عيينة التي أخرجها ثم أستدل بقول الإسماعيلي أن بعضهم قال فيه: من الجزية، مكان الصدقة، ولذلك جمع البيهقي بين الوجهين وذكر أن المقصود بالصدقة هي الجزية، واستدل بأن بني تغلب كانوا يعطون الجزية باسم الصدقات.

والذي يظهر - والله أعلم - أنه ليس هناك اختلاف بين الروایتين، وأن كلا الروایتين تدل على الصدقة وليس الجزية، لعدة أمور:

أ- أن هذا الاختلاف بين الوجهين فقط في رواية يحيى بن آدم عن ابن عيينة وهي التي ذكرها البيهقي، وذكر الاختلاف عليها، فقد رواه عن ابن عيينة على الوجه الثاني: محمد بن موسى الفريابي: ثقة فاضل، وأحمد بن رَوْح الأهوازي: لم أقف له على ترجمة، وكلاهما قالوا: مكان الصدقة بدل مكان الذرة والشعير.

(١) التقريب، (ت: ٢٦٠).

(٢) التقريب، (ت: ٥٠٢٤).

وتابع ابن عيينة: الحجاج بن أَرْطَاة وهو وإن كان ضعيف إلا أنه وافق رواية الفريابي، عن ابن عيينة، ورواية إبراهيم بن ميسرة في ذكر الصدقة.

ب- إخراج البخاري له معلقاً في باب العرض في الزكاة وذكر أنه في الصدقة، فقال: قال طاؤس: قال معاذ رضي الله عنه لأهل اليمن: "انثوني بعرض ثياب حميص -أو ليس- في الصدقة مكان الشعير والذرة أهون عليكم وخير لأصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة"^(١).

وأما قول الإسماعيلي: أن بعضهم قال: "الجزية" مكان "الصدقة"، وموافقة البيهقي له:

فقد تعقبه ابن حجر حيث قال: "حكى البيهقي أن بعضهم قال فيه من الجزية بدل الصدقة فإن ثبت ذلك سقط الاستدلال لكن المشهور الأول، وقد رواه بن أبي شيبه عن وكيع عن الثوري عن إبراهيم بن ميسرة عن طاؤس أن معاذاً كان يأخذ العروض في الصدقة"^(٢).

وقال بدر الدين العيني: "أن قولهم المراد بالصدقة الجزية، فالجواب عنه من أربعة أوجه:

أولها: أنه قال: مكان الشعير والذرة وتلك غير واجبة في الجزية بالإجماع.

الثاني: أن المنصوص عليه لفظ الصدقة، كما في لفظ البخاري، والجزية صغار لا صدقة، ومسميها بالصدقة مكابر.

الثالث: قاله حين بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم لأخذ زكاتهم، وفعله امتثال لما بعث من أجله وسببه هو الزكاة، فكيف يحمل على الجزية.

الرابع: أن الخطاب مع المسلمين لأنه يبين لهم ما فيه من النفع لأنفسهم وللمهاجرين والأنصار، فلولا أنهم يريدون المهاجرين والأنصار لما قال: خيراً لأصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة وهم المهاجرون والأنصار، لأن الكفار لا يختارون الخير للمهاجرين والأنصار"^(٣).

(١) الصحيح، (١١٦/٢).

(٢) فتح الباري، (٣١٢/٣).

(٣) عمدة القاري، (٤/٩).

وعلى كل حال فإسناد هذا الحديث ضعيف؛ لانقطاعه طاؤس لم يسمع من معاذ رضي الله عنه، قال ابن المديني: "لم يسمع طاؤس من معاذ بن جبل شيئاً"^(١)، وقال الدارقطني: "هذا مرسل؛ طاؤس لم يُدرك معاذاً"^(٢).

وقال ابن حجر: "قال طاؤس قال معاذ لأهل اليمن هذا التعليق صحيح الإسناد إلى طاؤس لكن طاؤس لم يسمع من معاذ فهو منقطع فلا يغتر بقول من قال ذكره البخاري بالتعليق الجازم فهو صحيح عنده، لأن ذلك لا يفيد إلا الصحة إلى من علق عنه، وأما باقي الإسناد فلا إلا أن إيراده له في معرض الاحتجاج به يقتضي قوته عنده، وكأنه عضده عنده الأحاديث التي ذكرها في الباب"^(٣).



(١) العلل، (ص: ٧٣).

(٢) السنن، (٤٨٧/٢).

(٣) فتح الباري، (٣١٢/٣).

[١٦٠] قال البيهقي رحمه الله:

"أخبرنا الأستاد أبو طاهر محمد بن محمد بن طاهر محمد بن الحسن المحمدابادي، حدثنا أبو قلابة، حدثنا سعيد بن عامر، حدثنا شعبة، عن قتادة، عن سعيد بن أبي بردة، عن أبيه، عن جدّه، أنّ رجلين اختصما إلى رسول الله صلى الله عليه وآله، فأقام كل واحد منهما شاهدين، فقصى به النبي صلى الله عليه وآله بينهما نصفين.

أخبرناه أبو عليّ الروذباري، أخبرنا أبو بكر بن داسة، حدثنا أبو داود، حدثنا محمد بن بشر، حدثنا حجاج بن منهل، حدثنا همام، عن قتادة - بمعنى إسناده - أنّ رجلين ادّعىا بعيراً على عهد النبي صلى الله عليه وآله، فبعث كل واحد منهما شاهدين، فقسّمه النبي صلى الله عليه وآله بينهما نصفين.

خالفهما سعيد بن أبي عروبة عن قتادة في منته:

أخبرنا أبو نصر محمد بن أحمد بن إسماعيل بن إبراهيم البرزالي بالطبران من أصل كتابه، حدثنا عبد الله بن أحمد بن منصور الطوسي، حدثنا محمد بن إسماعيل الصائغ، حدثنا روح بن عبادة، حدثنا سعيد، عن قتادة، عن سعيد بن أبي بردة، عن أبيه، عن أبي موسى قال: اختصم رجلان إلى النبي صلى الله عليه وآله في بعير، ليس لواحد منهما بيته، فقصى به رسول الله صلى الله عليه وآله بينهما نصفين.

وكذلك رواه يزيد بن زريع - وهو من أكابر أصحاب ابن أبي عروبة - وعبد الرحيم بن سليمان، ومحمد بن بكر، عن سعيد بن أبي عروبة.
وكذلك رواه سعيد بن بشير، عن قتادة:

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ، حدثنا بكير الحداد الصوفي بمكة، حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، حدثنا يحيى بن بشر الحريري، حدثنا سعيد بن بشير، عن قتادة، عن سعيد بن أبي بردة، عن أبيه، عن أبي موسى، أنّ رجلين ادّعىا بعيراً، ليس لأحد منهما بيته، فقصى به النبي صلى الله عليه وآله بينهما.

وروي في حديث أبي هريرة... الخ.

وأما حديث سعيد بن أبي بردة، عن أبيه، عن أبي موسى، فيقال فيه من وجهين، أحدهما: أنّ منته مختلف فيه كما سبق ذكرنا له، والحديث حديث واحد.

وَالْآخَرُ: أَنَّ فِيهِ إِرسَالًا، يُقَالُ: إِنَّ أَبَا بُرْدَةَ لَمْ يَسْمَعْ هَذَا الْحَدِيثَ مِنْ أَبِي مُوسَى .
قَالَ حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ: قَالَ سَمَّاكُ بْنُ حَرْبٍ: أَنَا حَدَّثْتُ أَبَا بُرْدَةَ بِهَذَا الْحَدِيثِ .
وَهَذِهِ الْعَلَّةُ لَمْ يُخْرِجْهُ الشَّيْخَانِ رحمهما الله فِي الصَّحِيحِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ". [(٥٠٣/٧-٥٠٦)،
(ح ٥٥٨٧-٥٥٩٠)] .

◇ تخريج الحديث:

هذا الحديث مداره على قتادة، واختلف عنه على وجهين:

الوجه الأول: قتادة، عن سعيد بن أبي بردة، عن أبيه، عن جده أبي موسى رضي الله عنه، وفيه:
"فَأَقَامَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا شَاهِدَيْنِ".

*أخرجه ابو داود (٣٦١٥)، عن محمد بن بشار به، بمثله.

*أخرجه ابن أبي شيبة (٢٩٧٢٩)، وابن الغطريف في «جزئه» (١٤)، من طريق عفان بن مسلم،

وأحمد في «العلل» (٣٦٩)، والدارقطني -معلقاً- (٢٠٣/٧)، عن عبد الصمد بن عبد الوارث،

وأبو يعلى (٧٢٨٠)، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٤٧٥٥)، والحاكم (٧١١١)،
والبيهقي في «السنن الكبرى» (٢١٢٢٧)، (٢١٢٣٩)، من طرق عن هُدْبَةَ بن خالد،

ثلاثتهم: (عفان بن مسلم، وعبد الصمد بن عبد الوارث، وهُدْبَةُ بن خالد)، عن هَمَّامٍ، عن
قتادة به، بنحوه.

إلا في رواية عبد الصمد بن عبد الوارث رواه عن أبي بردة مرسلًا بدون ذكر أبي موسى رضي الله عنه.

الوجه الثاني: قتادة، عن سعيد بن أبي بردة، عن أبيه، عن أبي موسى رضي الله عنه، وفيه: "لَيْسَ
لِوَاحِدٍ مِنْهُمَا بَيِّنَةٌ".

*أخرجه ابن ماجه (٢٣٣٠)، عن إسحاق بن منصور، ومحمد بن معمر، وزهير بن محمد،

والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٤٧٥١)، عن علي بن شيبة،

أربعتهم: (إسحاق بن منصور، ومحمد بن معمر، وزهير بن محمد، وعلي بن شيبه)، عن رُوح بن عبادة به، بمثله، وبنحوه عند ابن ماجه ، وقال: "دابة"، بدل "بعير".

وأخرجه أبو داود (٣٦١٣)، من طريق يزيد بن زُرَّيع،

وأبو داود (٣٦١٤)، من طريق عبد الرحيم بن سليمان،

والنسائي (٥٤٢٤)، وفي «السنن الكبرى» (٥٩٥٥)، والبخاري (٣٠٩٧)، والطحاوي في

«شرح مشكل الآثار» (٤٧٥٣)، من طريق عبد الأعلى بن عبد الأعلى،

وابن أبي شيبه (٢١٥٦٦)، (٢٩٦٨٥)، عن عبدة بن سليمان،

وأحمد (١٩٦٣٠)، وفي «العلل» (٣٧٠)، عن محمد بن جعفر،

والترمذي في «العلل الكبير» (٣٧٨)، من طريق محمد بن بكر،

والبخاري (٣٠٩٨)، من طريق محمد بن سواء،

والرؤياني في «مسنده» (٤٨٦)، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٤٧٥٢)، من طرق

عن سعيد بن عامر الضُّبَعي،

والحاكم (٧١١٠)، من طريق عبد الوهاب بن عطاء،

ثمانيتهم: (يزيد بن زُرَّيع، وعبد الرحيم بن سليمان، وعبد الأعلى بن عبد الأعلى، ومحمد بن

جعفر، ومحمد بن بكر، ومحمد بن سواء، وسعيد بن عامر، وعبد الوهاب بن عطاء)، عن سعيد

بن أبي عروبة، عن قتادة به، بنحوه، إلا أنهم قالوا: "دابة"، بدل "بعير"، وقال أبو داود: "بعيراً

أو دابة" بالشك.

إلا في رواية عبدة قال: عن سعيد بن أبي بردة، عن أبي موسى رضي الله عنه، بدون ذكر أبي بردة.

وأخرجه ابن عدي (٨٣٨٧)، عن طريف، عن يحيى بن بشر الحريري به، بمثله، إلا أنه قصر

في إسناده فأسقط أبو برده.

وأخرجه الطبراني في «مسند الشاميين» (٢٧٤١)، من طريق محمد بن شعيب، عن سعيد بن بشير، عن قتادة به، بنحوه، إلا أنه قصر في إسناده فأسقط سعيد بن أبي بردة، وجعله عن قتادة عن أبي بردة.

◇ دراسة الحديث والحكم عليه:

بناءً على ما سبق من التخريج، تبين أن الحديث اختلف فيه على قتادة على وجهين:

الوجه الأول: قتادة، عن سعيد بن أبي بردة، عن أبيه، عن جده أبي موسى رضي الله عنه، وفيه: "فَأَقَامَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا شَاهِدَيْنِ".

وقد جاء هذا الوجه عنه من رواية: شعبة، وهمام.

الوجه الثاني: قتادة، عن سعيد بن أبي بردة، عن أبيه، عن أبي موسى رضي الله عنه، وفيه: "لَيْسَ لِوَاحِدٍ مِنْهُمَا بَيِّنَةٌ".

وقد جاء هذا الوجه عنه من رواية: سعيد بن أبي عروبة، وسعيد بن بشير.

فأما الوجه الأول: فيرويه عن قتادة:

- شعبة بن الحجاج: ثقة حافظ متقن، تقدم برقم [٨].

- همام بن يحيى البصري: ثقة ربما وهم، تقدم برقم [٥٥]، واختلف عنه: فرواه عنه حجاج بن منهال، وعفان بن مسلم، وهذبة بن خالد موصولاً، وخالفهم: عبد الصمد بن عبد الوارث ورواه عن أبي بردة مرسلاً بدون ذكر أبي موسى رضي الله عنه، والصواب: رواية من رواه موصولاً فهم أكثر عدداً.

وأما الوجه الثاني: فيرويه عن قتادة:

- سعيد بن أبي عروبة: ثقة حافظ له تصانيف، كثير التدليس واختلط، وكان من أثبت

الناس في قتادة، وذكره ابن حجر في المرتبة الثانية من مراتب التدليس، تقدم برقم [٥]. واختلف عنه: فرواه الجماعة عنه موصولاً، وخالفهم: عبدة بن سليمان وحده فقصر في إسناده وأسقط أبي بردة، والصواب: رواية الجماعة.

- سعيد بن بشير الأزدي: مختلف فيه، وخلاصة حاله: ضعيف، تقدم برقم [٥]، واضطرب في روايته، فرواه عنه يحيى بن بشر الحريري مرة موصولاً، ومرة بأسقاط أبي برده، ورواه عنه محمد بن شعيب، فأسقط سعيد بن أبي بردة من إسناده.
- ويتلخص مما سبق: أن الحديث اختلف في علي قتادة، وعلى من دونه في إسناده ومثنته - كما سبق بيانه-، وكذلك أعل إسناده بالإرسال، وفيما يلي بيان ذلك:
- أ- أن الحديث في الأصل مرسل؛ لأن أبا بردة لم يسمع من أبي موسى رضي الله عنه، قال أبو حاتم: "سعيد بن أبي بردة لم يسمع من جده شيئاً"^(١).
- ب- أن الحديث في الأصل يرجع إلى سِمَاك بن حرب، فقد سأل الترمذي البخاري عن هذا الحديث فقال: "يرجع هذا الحديث إلى حديث سِمَاك بن حرب، عن تميم بن طرفة". وقال أيضاً: "روى حماد بن سلمة قال: قال سِمَاك بن حرب: أنا حدثت أبا بردة بهذا الحديث"^(٢).
- وذكر الدارقطني الاختلاف على قتادة، ثم قال: "مدار الحديث يرجع إلى سِمَاك بن حرب، والصحيح عن سِمَاك مرسلًا، عن النبي صلى الله عليه وسلم"^(٣)، وكذا قال الخطيب - كما نقله عنه ابن الملقن-^(٤)، وخالفهم عبد الحق الأشبيلي فقال: "هذا لا يضر الحديث فقد أسنده ثقتان عن قتادة عن سعيد بن أبي بردة عن أبيه عن أبي موسى، وهما: سعيد بن أبي عروبة، وهشام بن يحيى، ولعل سعيد بن أبي بردة سمعه من سِمَاك، وسمعه من أبيه عن أبي موسى"^(٥).
- والصواب: أن الحديث في الأصل يرجع إلى سِمَاك بن حرب، كما قال البخاري، والدارقطني، والخطيب.

(١) المراسيل، لابن أبي حاتم، (ص: ٧٦).

(٢) العلل الكبير، (ص: ٢١٣).

(٣) العلل، (٧/٢٠٤-٢٠٥).

(٤) البدر المنير، (٩/٦٩٣).

(٥) الأحكام الوسطى، (٣/٣٦١).

وأما الاختلاف في متن الحديث: فالراجح فيه كما قال الخطابي، والبيهقي: الجمع بين الحديثين وأنهما حديثاً واحداً؛ لأن كلا الوجهين من رواية أصحاب قتادة المقدمين فيه، قال ابن المديني: "سعيد أحفظهم عن قتادة، وشعبة أعلم بما يسمع وما لم يسمع، وهشام أروى القوم، وهمام أسندهم إذا حدث من كتابه، هم هؤلاء الأربعة أصحاب قتادة"^(١).

قال الخطابي: "فاحتمل أن يكون القصة واحدة، إلا أن الشهادات لما تعارضت تساقطت فصارا كمن لا بينة له وحكم لهما بالشيء نصفين بينهما لاستوائهما في اليد، ويحتمل أن يكون البعير في يد غيرهما، فلما أقام كل واحد منهما شاهدين على دعواه نزع الشيء من يد المدعى عليه ودفعت إليهما"^(٢).

وقال البيهقي في «السنن الكبرى»: "يحتمل على البعد أن تكونا قضيتين، ويحتمل أن تكون قصة واحدة، والبيتان حين تعارضتا سقطتا، فقيل: ليس لواحد منهما بينة، وقسم الشيء بينهما نصفين بحكم اليد، - والله أعلم-، والحديث معلول عند أهل الحديث، مع الاختلاف في إسناده على قتادة"^(٣).



(١) معرفة الرجال (رواية ابن محرز)، (١٩٤/٢).

(٢) معالم السنن، (١٧٦-١٧٧/٤).

(٣) (٤٣٥/١٠).

الخاتمة

وفيها أهم النتائج والتوصيات

الخاتمة

الحمد لله أولاً، وآخرًا، وظاهرًا، وباطنًا، الحمد لله حمدًا كثيرًا طيبًا مباركًا فيه كما يحب ربنا ويرضى، الحمد لله الذي منَّ عليَّ بفضلِهِ، وكرمه، وعونه، وتوفيقه، وتيسيره إتمام هذا البحث. وفيما يلي أبرز النتائج، والتوصيات التي توصلت إليها من خلال هذه الدراسة:

- إمامة الإمام البيهقي في علم الحديث، وعلم العلل، فلم يكن مجرد ناقل لأقوال الأئمة، بل كان ناقدًا ومتعقبًا، وله حكمه واجتهاداته الخاصة على الرواة جرحًا وتعديلًا، وعلى الأحاديث صحة وضعفًا، وقد نهج في ذلك منهج الأئمة النقاد.
- أدبه الجم، واحترامه للأئمة في تعقباته عليهم^(١).
- أظهرت الدراسة موافقة الإمام البيهقي للأئمة النقاد في ترجيحاتهم بين أوجه الاختلاف، ولم يخالفهم إلا في حديثين، وقد رجحها من باب قبول زيادة الثقة، وكذلك غالبًا ما يوافق الأئمة في حكمهم على الأحاديث، وعلى الرواة.
- أن كتاب الخلافات ليس مرجعًا من مراجع كتب العلل الأصلية، إلا أنه احتوى على الكثير من الأحاديث المعللة.
- يُعدّ كتاب الخلافات مصدرًا من مصادر تخرّيج الأحاديث، والآثار، فقد ذكرها بأسانيدها، وكذلك احتوى الكتاب على أسانيد أحاديث من كتب مفقودة.
- احتوى الكتاب على نقل كثير من أقوال الأئمة في الجرح والتعديل، وفي إعلال الأحاديث، والحكم عليها، وقد ذكرها بأسانيدها، وكذلك على أقوال البيهقي في الجرح والتعديل، وفي إعلال الأحاديث، والحكم عليها.
- اعتنى الإمام البيهقي كثيرًا بتعدد طرق الحديث، وبذكر المتابعات، والشواهد، فقد احتوى الكتاب على عدد من أوجه الاختلاف، وعدد من طرق الأحاديث، وعلى متابعات، لم أجدها عند غيره.

(١) فقد قال في حديث رقم [٢١]، متعقبًا على شيخه الحاكم: "وهو كما قال غير أن فيه إرسالًا"، وقال في حديث رقم [١٠٣]، متعقبًا كذلك على شيخه: "وهو سهو منه".

- اعتنى البيهقي بذكر غالب الاختلافات الواردة في الحديث الواحد.
- متفاوت عدد أوجه الاختلاف التي ذكرها البيهقي، فأكثرها ستة أوجه، وأقلها وجهان، وغالبًا ما يستقصي جميع أوجه الاختلاف على الراوي، وقد ظهر ذلك واضحًا في هذه الدراسة، وهو أنني لم أزد أوجهًا لم يذكرها البيهقي إلا في خمسة وثلاثين حديثًا من أصل مائة وستين حديثًا (٢١٪)، وأكثر هذه الأوجه التي لم يذكرها؛ إما أنها لا تصح، وإما وردت معلقة، ولم أرجح منها إلا ثلاثة أوجه؛ لأن رواها أوثق، أو لترجيح الأئمة لها.
- لم يلتزم البيهقي بطريقة مطردة في عرض أوجه الاختلاف، وفي بيان الوجه المعلول، فأحيانًا يطيل في بعض الأحاديث، وأحيانًا يختصر، وقد يعل الإسناد فقط، وقد يعل المتن فقط، وقد يُعل الإسناد والمتن معًا، وقد يذكر نوعًا من أنواع الاختلاف، وقد يذكر أكثر من نوع من أنواع الاختلاف في الحديث الواحد، وكل ذلك بحسب ما في الحديث من علل.
- استعمل البيهقي عددًا من الألفاظ الدالة على الاختلاف، وكذا في الترجيح بين أوجه الاختلاف، وفي بيان الوجه المعلول.
- عناية الإمام البيهقي بذكر الاختلاف في إسناد الحديث، ومتمنه، وبيان ما فيهما من علل، وقد اشتملت أحاديث الدراسة على كلا قسمي الاختلاف، وبلغ عدد أحاديث الدراسة مائة وستين حديثًا صرح فيها بالاختلاف، منها: مائة وأربعون حديثًا (٨٨٪)، أعلها بالاختلاف في أسانيدها، وهي ستة أنواع:
 - أ- تعارض الوصل والإرسال: وقد بلغت أحاديث هذا النوع خمسة وثلاثين حديثًا.
 - ب- تعارض الرفع والوقف: وقد بلغت أحاديث هذا النوع أربعة وأربعين حديثًا.
 - ت- الاختلاف بزيادة راوٍ في الإسناد أو حذفه: وقد بلغت أحاديث هذا النوع خمسة عشر حديثًا.
 - ث- الاختلاف بإبدال راوٍ براوٍ: وقد بلغت أحاديث هذا النوع ستة وعشرين حديثًا.
 - ج- الاختلاف في تسمية راوٍ في الإسناد: وقد بلغت أحاديث هذا النوع عشرة أحاديث.

ح- الاختلاف في صيغ الأداء: وعدد أحاديث هذا النوع حديث واحد.
 خ- الإعلال بأكثر من اختلاف في إسناد الحديث: وفيه جمع البيهقي بين أكثر من نوع من أنواع الاختلاف التي سبق ذكرها، وقد بلغت عدد أحاديثه تسعة أحاديث.

ومنها عشرون حديثًا (١٢٪)، أعلى متونها بالاختلاف، وهي نوعان:

أ- الاختلاف بزيادة في المتن أو النقص فيه: وقد بلغت أحاديث هذا النوع سبعة أحاديث.

ب- الاختلاف بما يتغير به معنى الحديث: وقد بلغت أحاديث هذا النوع: ثلاثة عشر حديثًا.

- تنوع قرائن الترجيح التي استعملها البيهقي في الترجيح بين أوجه الاختلاف، وأكثر القرائن التي استعملها الترجيح بالكثرة، والترجيح بالحفظ، والاختصاص بالراوي، ووجود متابع للمدار.

- جاءت الأحكام على الأحاديث والآثار من وجهها الراجح، عند الباحثة، على النحو الآتي:

أ- بلغ عدد الأحاديث، والآثار المقبولة سبعة وسبعين حديثًا (٤٨٪)، منها ثلاث وستون حديثًا صحيحًا لذاته - منها ستة عشر حديثًا في «الصحيحين» أو في أحدهما-، وحديثان صحيحان لغيرهما، واثنان عشر حديثًا حسن لذاته.

ب- وبلغ عدد الأحاديث، والآثار المردودة خمسة وثمانين حديثًا (٥٢٪)، منها أربعة وسبعون حديثًا ضعيفًا، وأربعة أحاديث ضعيفة جدًا، وحديثان مضطرب، وخمسة أحاديث لم أرجح فيها شيئًا؛ إما لأن كل الأوجه فيها لا تصح، وإما للجمع بين الحديثين في متنهما، وإسنادهما ضعيف.

التوصيات:

- أوصي بالبحث عن مخطوط المسائل التي سقطت من كتاب الخلافات، وتحقيقها وإكمال هذا الكتاب القيم، والسقط في الكتاب كما ذكر المحقق مائة وخمسة وثلاثين مسألة، وهي الكتب الآتية: "البيوع، والرهن، والتفليس والحجر، والصلح، والحوالة، والضمان، والشركة، والوكالة، والإقرار، والعارية، والغضب، والمساقاة، وإحياء الموات، والوقف، والهبة، واللقطة"، يسر الله العثور عليها، وتحقيقها، وإكمال هذا الكتاب.
 - دراسة الأحاديث المعلّة بالاختلاف التي اكتفى البيهقي بذكر أقوال الأئمة فيها فقط، دون أن يوافقهم أو يتعقبهم وعددها ما يقارب سبعين حديثاً، وهي مكملّة لهذه الدراسة.
 - جمع أقوال الإمام البيهقي على الرواة جرحاً وتعديلاً - من جميع مصنفاته - ودراستها دراسة مقارنة بأقوال غيره، لاستخراج منهجه في الجرح والتعديل.
 - الوصية بتدوين الملاحظات على البرامج الإلكترونية، لاسيما المكتبة الشاملة؛ لكثرة استخدام الباحثين وطلاب العلم لها وعنايتهم بها، وإفادة المسؤولين عنها، ونشرها بين طلاب العلم تلافياً للأخطاء، وتطويراً لها، وتعميماً للفائدة.
- وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله

وصحبه وسلم.



الفهارس الفنية:

وتشتمل على:

فهرس الآيات القرآنية.

فهرس الأحاديث النبوية.

فهرس الآثار.

فهرس الرواة المترجم لهم.

فهرس الفوائد العلمية.

فهرس الألفاظ الغريبة.

فهرس الأماكن والبلدان.

فهرس المصادر والمراجع.

فهرس الموضوعات.

فهرس الأحاديث النبوية

رقم الصفحة	الراوي	طرف الحديث
٧٥٧	الحارث بن أبي ربيعة	أُتِيَ بِالسَّارِقِ، وَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَذَا عَلَامٌ لِأَيَّتَامٍ مِنَ الْأَنْصَارِ،
٧٤١	علقمة	"أُتِيَ عَبْدُ اللَّهِ فِي امْرَأَةٍ تُؤَيِّ عَنْهَا زَوْجُهَا، وَلَمْ يَفْرِضْ لَهَا صَدَاقًا، وَلَمْ يَدْخُلْ بِهَا، فَتَرَدَّدُوا إِلَيْهِ
٧٤٦	معاوية بن الحكم	"أُتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ جَارِيَةً لِي كَانَتْ تَرَعَى عَنَّمَا،
٥٤٦	شيبان	"أُتَيْتُ مَسْجِدَ النَّبِيِّ ﷺ فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَعَدَّى، فَقَالَ: "هَلُمَّ إِلَى الْعَدَاءِ
٦٥٥	أبو سعيد الخدري	"أَخَّرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَاةَ الْعِشَاءِ الْآخِرَةَ إِلَى قَرِيبٍ مِنْ شَطْرِ اللَّيْلِ،
٨١٨	صعير أو ثعلبة بن صعير	"أَدُّوا صَدَقَةَ الْفِطْرِ صَاعًا مِنْ تَمْرٍ، أَوْ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ
٥٢١	بسرة بنت صفوان	"إِذَا أَفْضَى أَحَدُكُمْ بِيَدِهِ إِلَى فَرْجِهِ فَلْيَتَوَضَّأْ"
٤١١	أبو هريرة	"إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَلَا صَلَاةَ إِلَّا الْمَكْتُوبَةُ"
٨٢	جابر بن عبد الله	"إِذَا تَوَضَّأَ أَحَدُكُمْ فَلْيَمْضِمْضْ وَلْيَسْتَنْشِقْ"
١٦٦	عبد الرحمن بن عوف	"إِذَا شَكَ أَحَدُكُمْ فِي صَلَاتِهِ، فَشَكَ فِي الْوَاحِدَةِ وَالثْنَتَيْنِ، فَلْيَجْعَلْهَا وَاحِدَةً،
٣٤٧	ابن عباس	"إِذَا فَجِئْتِكَ الْجَنَازَةُ وَأَنْتَ عَلَى غَيْرِ وُضوءٍ فَتَيَمَّمْ"
٩٥	عبد العزيز بن جريج	"إِذَا قَاءَ أَحَدُكُمْ أَوْ قَلَسَ أَوْ وَجَدَ مَدْيًا وَهُوَ فِي الصَّلَاةِ
٨٦٩	أبو موسى	"إِذَا قَرَأَ الْإِمَامُ فَأَنْصِتُوا"

فهرس الآثار

رقم الصفحة	القائل	طرف الأثر
٤٢٦	ابن عمر	"إِذَا اسْتَفَادَ الرَّجُلُ مَالًا لَمْ تَحُلَّ فِيهِ الرَّكَاءُ حَتَّى يَحُولَ
٤٩٧	ابن عباس	"إِذَا ذَبَحَ الْمُسْلِمُ فَلَمْ يَذْكُرِ اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ فَلَيْتُكُلُّ،
٦٢٢	عامر الشعبي	"إِذَا فَجِئْتِكَ الْجَنَازَةُ، وَأَنْتَ عَلَى غَيْرِ وُضوءٍ
٣٠٩، ٣١٦	ابن عمر، وأبو موسى	"الْأُدُنَانِ مِنَ الرَّأْسِ
٥٠٤	عبد الله بن مسعود	"الْإِيمَانُ أَرْبَعَةٌ؛ يَمِينَانِ يُكْفَرَانِ، وَيَمِينَانِ لَا يُكْفَرَانِ
٤٩٤	ابن عباس	"الْحِتَانُ سُنَّةٌ لِلرِّجَالِ، وَمَكْرَمَةٌ لِلنِّسَاءِ
٣٥١	ابن عمر	"الشَّقْفُ: الْحُمْرَةُ
٥٩٤	عبد الله بن مسعود	"الْقُبْلَةُ مِنَ اللَّمَسِ، وَفِيهَا الْوُضوءُ، وَاللَّمْسُ دُونَ
٩٢٤	أبو هريرة	"الْكَلْبُ يَلْعُغُ فِي الْإِنَاءِ. قَالَ: يُهْرَاقُ وَيُغَسَّلُ سَبْعَ
٤٦٠	عائشة	"اللَّهُ وَرَسُولُهُ مَوْلى مَنْ لَا مَوْلى لَهُ، وَالْحَالُ وَارِثُ مَنْ
٢٩٧	عكرمة	"النَّبِيْدُ وَضوءٌ لِمَنْ لَمْ يَجِدْ غَيْرَهُ
٤٠٤	عبد الله بن مسعود	"الْوِثْرُ بِسَبْعِ أَوْ حَمْسٍ، وَلَا أَقَلَّ مِنْ ثَلَاثِ
٦٨٤	أبو هريرة	"أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ لِلْحُسَيْنِ: ارْفَعْ فَمِيصَكَ عَنِّ
٥٠١	ميمون	"أَنَّ أَعْرَابِيًّا أَتَى إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ، وَمَيِّمُونَ عِنْدَهُ، فَقَالَ: أَصْلَحَكَ اللَّهُ، إِنِّي أَرْمِي "
٤٨٧	ابن شهاب	"أَنَّ عَلِيًّا وَابْنَ مَسْعُودٍ كَانَا يَقُولَانِ: فِي دِيَةِ الْمَجُوسِيِّ ثَمَانِمِائَةَ دِرْهَمٍ
٥٦٥	ابن أبي ليلي	"أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ <small>رضي الله عنه</small> أَجَازَ شَهَادَةَ رَجُلٍ فِي
٦٩٥	عبد الله بن ثعلبة	"أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ <small>رضي الله عنه</small> صَلَّى بِهِمْ بِالْجَائِيَةِ
٧١٧	الشعبي	"أَنَّ قَتِيلاً وَجِدَ بَيْنَ وَادِعَةٍ وَشَاكِرٍ، فَقَاسُوا مَا بَيْنَ
٥٥٠	عبيد بن رفاعة	"أَنَّ مُعَاوِيَةَ <small>رضي الله عنه</small> قَدِمَ الْمَدِينَةَ فَصَلَّى بِهِمْ وَلَمْ يَقْرَأْ..

فهرس الرواة المترجم لهم

رقم الصفحة	اسم الراوي
٧١٦	أبان بن أبي عيَّاش
٤٢٠	أبان بن يزيد العطار
٤٢٤	إبراهيم بن أبي يحيى الأسلمي
٦٤٣	إبراهيم بن أحمد بن يعيش الهمدانيّ
٤١٩	إبراهيم بن إسماعيل بن مُجَمِّع
٦٨٧	إبراهيم بن الحجاج السّامي
٦٠٢	إبراهيم بن الحسن المُقسَمي
١٩١	إبراهيم بن المختار التميمي
٧١٥	إبراهيم بن خالد الصنعاني
٣٨٠	إبراهيم بن رستم المروزي
٨٢٨ ، ٧٨٥ ، ٧٥٤ ، ٢٠٦ ، ١٦٩	إبراهيم بن سعد الزُّهريّ
٨١٥ ، ٦٥٧ ، ٥٥٨ ، ٨٦ ، ٨٥	إبراهيم بن طهّمان
٥١٦	إبراهيم بن عبد الله بن مطيع
٤٧٦	إبراهيم بن عقبة المدني
٨٤٣ ، ٥٥١ ، ٢٢٤	إبراهيم بن محمد الأسلمي
٤٦٤	إبراهيم بن مرزوق الأموي
٩٢٠	إبراهيم بن مَكْتوم السُّلمي
٧٢٥	إبراهيم بن موسى الفراء
٤٥٨	إبراهيم بن موسى بن يزيد التميمي
٩٦٥	إبراهيم بن ميسرة الطائفي
٤٥٠	إبراهيم بن نافع الجلاب
٣٧٣	إبراهيم بن يزيد النَّخعي

٤٩١	إبراهيم بن يوسف البلخي
٧١٥	أحمد بن الخليل البغدادي
٧٢٥ ، ٦٠٢	أحمد بن المقدام العجلي
٤٦٤	أحمد بن الوزير المصري
٦٢٤ ، ١٥٠	أحمد بن حنبل
٧٨٥ ، ٦٤١ ، ١٦٩	أحمد بن خالد الوهبي
٩٦٥	أحمد بن رَوْح الأهوازي
٦٣٣	أحمد بن زكريا بن سفيان الواسطي
٤٦٣	أحمد بن سعيد بن صخر الدارمي
٦٥٣	أحمد بن سعيد
٤٤٣	أحمد بن سلمة النيسابوري
٨٠٢	أحمد بن عَبَّاد الفرغاني
٦٧٦	أحمد بن عبد الجبار العطاردي
٦٣٣	أحمد بن عبد الحميد الحارثي
٦٧٦	أحمد بن عبد الله بن يونس التميمي
٥٣٩	أحمد بن عَبْدَةَ الضبي
٦٠١	أحمد بن هارون المصيصي
٦٤٧	أحمد بن يونس التميمي
٩١٠ ، ٦٢٠	آدم بن أبي إياس العسقلاني
٦٦١	الأزرق بن علي الحنفي
٦٨٦	أزهر بن سعد السمان
٣١٣ ، ٣١٢	أسامة بن زيد اللّيثي
٧٦٤	أسباط بن محمد القرشي
١٣٢	أسْبَاطُ بن نصر الهمداني
٩٦٠	إسحاق الأزرق

٧٦٨	حرمي بن أبي العلاء
٩٢٧	الحسن البصري
٦٠٢	الحسن بن أبي الزَّبيع
٤٤٣	الحسن بن الصباح البزار
٨١٦، ٤٥٤	الحسن بن حُرِّ الجُعْفِي
٨٦٠، ١١٠، ١٠٤	الحسن بن دينار
٦٤٨	الحسن بن سهل المُجَوِّز
٨٥	حسن بن صالح بن صالح بن حَيِّ
١٧٥	الحسن بن عبد الرحمن الحارثي
٦٠٢	الحسن بن علي الخُلَوَانِي
٦٣١	الحسن بن علي بن عفان العامري
١١٦	الحسن بن عُمارة البَجَلِي
٢٧٨	الحسن بن قَزَعَةَ الهاشمي
٨١	الحسن بن كُتَيْب بن مُعلَى
٦٤٧	الحسن بن موسى الأشيب
٥١٥	الحُسَيْن بن الحسن الطوسي
٦٣٠	الحُسَيْن بن حريث الخزاعي
٥٣٨	حُسَيْن بن حسن الأشقر
٣٠٧، ٢٥٩	الحُسَيْن بن حفص الهَمْدَانِي
٤١٩، ٢٨٧	حُسَيْن بن ذَكْوَانَ المَعْلَم
٦٤٨	حُسَيْن بن عَيَّاش بن حازم السُّلَمِي
٢٨٢	حفص بن عمر العدني
٦٦٦، ٥٤٩، ٥٠٦، ١٩١، ١٣٩	حفص بن غِيَاث النَّخَعِي
٣٦١	حفص بن غيلان
٢٤٦	حفص بن ميسرة الصنعاني

٦٩٣	الحكم بن عبدة الرُعيني
٤٥٠، ٢٩٥	الحكم بن عُنَيبة الكندي
٨٣٢	الحكم بن موسى البغدادي
٣٧٤	حكيم بن جابر الأحمسي
٣٩٢	حماد بن خالد البصري
٦١٧، ٦١١، ٤٢٠، ٢٣٢، ١٥٠، ٩١	حماد بن زيد
٨٢٦	
٧٠٥	حماد بن سعيد المازني
٣٣٣، ١٧١، ١٥٠، ١٣٣، ١١٦، ٩١	حماد بن سلمة
٦٤١، ٦١١، ٥٨٥، ٤١٧، ٣٦٧	
٩٦٠، ٧٨٤، ٦٨٦	
٧٥٩، ٣٦٩	حماد بن مسعدة التميمي
٩٤٣	حميد الطَّوِيل
٢٨٣	حميد بن حماد بن خوار
٩٤٢	حَنْظَلَة السَّدُوسِي
٦٣١	حَوْثِرَة بن محمد البصري
٨١٤	خارجة بن مصعب
٢١١	خالد بن ذؤيب
٧٢٥، ٦٥٧، ٥٨٥، ١٢١	خالد بن عبد الله الواسطي
٣٣٤	خالد بن عَلَّاق القيسي
٢٨٤	خالد بن مهران الحَدَّاء
٥٨٥	خالد بن يحيى السدوسي
٤٣٨	الحضر بن سلام
٤٢٠	الخليل بن مُرَّة الضُّبَعي
٤٢٥	داود بن الحصين

١٠٦	داؤد بن المخبّر بن فخذم
٨٩٠	داود بن قيس الفرّاء
٣٦٠	دؤيد بن نافع الأموي
٨٨٤	ذر بن عبد الله المرهبي
٩٢٧	ذكوان أبي صالح السمان
٤٧١، ١٥١، ٧٥	الرّبيع بن بدر التميمي = عُليّة
٣١٩	الرّبيع بن صبيح البصري
٨٤٣	ربيعة بن عبد الرحمن التيمي
٦١١	ربيعة بن عثمان التيمي
٥٤٤	رقبة بن مصقلة العبدي
٨١٥	رؤح بن القاسم
٦٢٠، ٤٩١، ١٨٧	رؤح بن عبادة البصري
٣٦٨، ٣٤٥، ٣٠٧، ١٥٩، ١٢٠، ٤٠٦، ٥٧٥، ٦٢١، ٦٤٢، ٦٩٣، ٩٥٩، ٩١٦	زائدة بن قدامة الثقفي
٨٨٥، ٨٨٤	زؤيد بن الحارث الياامي
٥١٦	زكريا بن إبراهيم بن عبد الله بن مطيع
٦٧٢	زكريا بن أبي زائدة
٤١٨	زكريا بن إسحاق المكي
٤٦٤	زكريا بن يحيى بن أبي زائدة
٦٥٢	زكريا بن يحيى بن صبيح
٩٠٧، ٢٠٧	زّمعة بن صالح الجندي
٦٧١، ٢٦٣	زهير بن معاوية بن حديج
٢٨٣	زياد بن أيوب البغدادي
٤١٩، ٢٣٣، ٢٠٨، ٢٠٦	زياد بن سعد الخراساني

٣١٣	زيد العَمِيّ
٦٧١ ، ٥٥٨ ، ٢٠٦	زيد بن أبي أنيسة الجزري
٩٢٠	زيد بن أحمَط الطائي
٨٩٠	زيد بن أسلم العدوي
٧٤٣ ، ٣٩٠	زيد بن الحُبَاب
٢٧٠ ، ٢٦٩	زيد بن حَبَان الرقي
٤٣٩ ، ٨٧٤	سالم بن نوح البصري
٣٨١	السَّرِي بن حُرَيْمة
٢١٨	سُرَيْج بن التُّعْمَان الجوهري
٩٧١ ، ٨٧٤ ، ٨٦١ ، ٣٩٨ ، ١٠٥	سعيد بن أبي عروبة
٩٧٢ ، ٤٩٦ ، ١٠٦	سعيد بن بَشِير الأزدي
٥٠٣ ، ٤٧١ ، ٤٦٨	سعيد بن جبير الأسدي
٦٤٢	سعيد بن زيد الأزدي
٦٠٩	سعيد بن عبد الرحمن الجُمَحِي
٦٨٧	سعيد بن محمد بن ثواب الحصري
٣١٣	سعيد بن مُرْجَانة
٥٦٣	سعيد بن مسروق الثوري
٢٨٤	سعيد بن منصور الخراساني
١٣٤ ، ١٣١ ، ١٢٠ ، ١١٦ ، ٨٠ ، ٧٧ ٢٧٠ ، ٢٥٩ ، ٢٥٠ ، ٢٣٩ ، ١٥٩ ٣٤٥ ، ٣٣٣ ، ٣٢٧ ، ٢٧٨ ، ٢٧٤ ٤٨٥ ، ٤٦٩ ، ٤٢٠ ، ٤٠٦ ، ٣٦٨ ٦١٧ ، ٦١١ ، ٥٧٤ ، ٥٦٧ ، ٥٠٥ ٧٩٤ ، ٧٢٥ ، ٧١٩ ، ٧٠٤ ، ٦٤٢ ٩٦٠ ، ٨٤٤ ، ٨٣٨	سفيان الثوري

٩٠٦، ٨٢٨، ٥٤٤، ٣٦١، ٢٣١	سفيان بن حُسين الواسطي
١٨٦، ١٦٣، ١٥٩، ١٥٠، ٩١، ٧٨ ٣٦١، ٣٦٠، ٢٨٣، ٢٣٣، ٢٠٣ ٦٢١، ٦١٧، ٥٥٧، ٤٩٩، ٤٢٠ ٩٠٧، ٨٦١، ٨٣٩، ٨٢٧، ٧٥٤	سفيان بن عيينة
١١٢	سفيان بن محمد الفزاري
١٥١	سلام أبو المنذر
١٠٦	سلام بن أبي مُطيع البصري
٨٦	سلام ابن سليم، أو سلم، أبو سليمان
٤٤٤، ٢٠٨	سلامة بن رُوح = ابن أخي عُقيل
١٠٦	سلم ابن أبي الذَّيَال
٦٠٣	سلمة بن شبيب
٨٨٥	سلمة بن كُهَيْل
٧٨٧	سليط بن أيوب
٩٥٩	سليم بن أخضر
٨٢٨، ١١٢، ١١١، ٩٨	سليمان بن أرقم البصري
١٢٦	سليمان بن الرِّبيع النَّهْدي
٨٧٤، ٨٤٤، ١٣٩	سليمان بن بلال التيمي
٢٦٠	سليمان بن داود الشاذكوني
٤٢٩	سليمان بن سلمة الخبائري
١٥٠	سليمان بن عمر الأقطع
٦٧٢، ٥٦٢	سليمان بن مهران = الأعمش
٥٣٥، ٢٨٧	سليمان بن موسى الدمشقي الأشدق
٩٥٠	سليمان بن يسار الهلالي
١٣٥	سماك بن حرب

٧٤٨ ، ٣٨٦	سُوَيْد بن سعيد الحدَثَانِي
٧٠٦ ، ٤٢٩	سُوَيْد بن عبد العزيز السُّلَمِي
٢٠٣	شبيب بن سعيد الحَبْطِي
٤٢٨	شجاع بن الوليد السُّكُونِي
٤٠٢ ، ٣٦٨ ، ٢٦٢ ، ١٥٩ ، ١٣١ ، ٨٦١ ، ٦٨٧ ، ٦٧٠ ، ٥٦٢ ، ٥٤٨ ٩١٦	شَرِيكَ بن عبد الله النَّخْعِي
٣٢٧ ، ٢٥٨ ، ١٥٩ ، ١٣٤ ، ١٣٠ ، ٦١٧ ، ٥٥٨ ، ٥٥٧ ، ٥٤٥ ، ٣٣٢ ، ٧٣٢ ، ٧٢٥ ، ٧١٩ ، ٧٠٤ ، ٦٢٠ ، ٩٧١ ، ٩١٦ ، ٨١٦ ، ٧٩٤ ، ٧٦٣	شعبة بن الحَجَّاج
٣٤٠	شُعبَة بن دينار الهاشمي = مولى ابن عباس
٧٥٥ ، ٣٦٢ ، ٢٠٩	شعيب بن أبي حمزة الأموي
٨٣٤ ، ٨٣٢ ، ٦١١	شعيب بن إسحاق الأموي
٦٣١	شعيب بن أيوب الصريفيني
٤٤٩	صالح أبي الخليل
٢٣١	صالح بن أبي الأخضر اليمامي
٢٣٢ ، ١٨٨	صالح بن كيسان المدني
٧٧	صَلَة بن سليمان العطار
٢٠٦	صَمَّصُوم أخي الزُّبَيْدِي
١٧٠	طلحة بن زيد القرشي
٨٨٤	طلحة بن مُصَرِّف اليمامي
١٦٠	طلحة
٩٤٢	عاصم الأحول
٤٣٣	عافية بن أيوب

٧٠٥ ، ٦٤٢ ، ١٧٠	عبد الرحمن بن محمد المُحَارِبِي
٧٤٣ ، ٥١٩ ، ٣٩٢ ، ٢٥٩ ، ٢٥٠	عبد الرحمن بن مهدي
٥٢٥	عبد الرحمن بن نمر اليحصبي
٦٤١ ، ٥٥٨ ، ٣١٨	عبد الرحيم بن سُليمان الكِنَانِي
٢٠٧ ، ١٨٧ ، ١٦٤ ، ١٢٠ ، ٩٨ ، ٧٦ ٤٢٨ ، ٤٢٤ ، ٢٩١ ، ٢٥٩ ، ٢٥١ ٧١٥ ، ٦٩٣ ، ٦٠٢ ، ٤٩٢ ، ٤٣٨ ٧٧٤ ، ٧٥٩ ، ٧٤٣	عبد الرزاق بن هَمَّام
٨١٥	عبد السلام بن حفص
٧١٠ ، ٣٩٧	عبد الصمد بن عبد الوارث
٨١٥ ، ٦١٠	عبد العزيز بن أبي حازم
٤٢٠ ، ١١١	عبد العزيز بن الحُصَيْن بن التَّرْجَمَان
٥٨٥	عبد العزيز بن المغيرة المنقري
٩٤٣	عبد العزيز بن صُهَيْب
٥٧٤	عبد العزيز بن عبد الصمد العمي
٦٩٦	عبد العزيز بن عبد الله الأويسِي
٧٣٧ ، ٤٥٩ ، ٢٤٥ ، ٢٤٤ ، ٢٢١ ٩٦٠ ، ٨٤٤ ، ٨١٥	عبد العزيز بن محمد الدراوردي
٣٢٧	عبد العزيز بن مسلم القَسْمَلِي
٢٩٤	عبد الغفار بن القاسم
٤٩٦	عبد الغفور بن عبد العزيز
٦٧١	عبد الكبير بن دينار الصائغ
١١١	عبد الكريم بن أبي المُحَارِق
١٦٤	عبد الله بَزِيع الأنصاري
٥٠٣	عبد الله بن أبي الهذيل الكوفي

٨١٦	عبد الله بن أبي بكر بن حزم
٤٧١	عبد الله بن أبي نجيح
٧٠٥ ، ٦١١ ، ٣٢٧	عبد الله بن إدريس الكوفي
٩٦٠ ، ٨٣٣ ، ٦٨٨ ، ٦٤١ ، ٧٩	عبد الله بن المبارك
٣٦٢	عبد الله بن بُديل الخُزاعي
١٢٠	عبد الله بن بكر السهمي
٩٤٦ ، ٣٣٧	عبد الله بن جعفر الرقي
٧٣٦	عبد الله بن جعفر السَّعدي
٣٤٥	عبد الله بن داود الخُرَيْبي
٦١١	عبد الله بن ذكوان القرشي = ابن أبي الزناد
٧٤٠	عبد الله بن عَبَّاد
٤٦٤	عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي
٨٩١	عبد الله بن عبد الله بن عثمان بن حكيم
٤٦٨	عبد الله بن عُبيد الله بن عبد الله = ابن أبي مُلَيْكَة
٧٢٥	عبد الله بن عثمان بن جبلة العتكي = عبدان
٤٦٨	عبد الله بن عثمان بن حُثَيْم
٣٥٣ ، ٣١٤ ، ٢٣١	عبد الله بن عُمر العُمري
٣٧٤	عبد الله بن عمر بن الخطاب
١٤٣	عبد الله بن عمرو بن حَسَّان الواقعي
٢٠٥	عبد الله بن عون الخُرَّاز
١٧٤	عبد الله بن عَوْن بن أَرْطَبان البصري = ابن عون
٧٣٢ ، ٦٨٢ ، ٤٧٥ ، ٢٠٦ ، ٢٠٣	عبد الله بن هَيْبَة = ابن هَيْبَة
٣٠٠	عبد الله بن مُحَرَّر

٥١٥	عبد الله بن محمد الفاكهي
٤٤٤	عبد الله بن محمد المارستاني
٦٣٠	عبد الله بن محمد بن شاكر
٩٢١	عبد الله بن محمد بن عقيل
٤٥٨	عبد الله بن محمد بن نصر الرملي
٣٨٠	عبد الله بن محمود السعدي
٣٨٢	عبد الله بن مسلمة القعبي
٣٥٣ ، ٣١٤	عبد الله بن نافع = مولى ابن عمر
٢٤٥	عبد الله بن نافع الصائغ
٧٣٣	عبد الله بن نافع بن العمياء
٩٢ ، ١٧١ ، ٣٦٧ ، ٣٨٧ ، ٤٠٦ ، ٤٢٩ ، ٩٥٩ ، ٧٠٤	عبد الله بن ثمير الهمداني
٣٨٢ ، ٢٩٠ ، ٢٦١ ، ٢٠٩ ، ٢٠٣ ، ٣٩٢ ، ٤٠٩ ، ٤٨٨ ، ٤٩٢ ، ٧٤٨ ، ٨٣٨	عبد الله بن وهب
٨٢٦	عبد الله بن يزيد المقرئ
٤٥٨	عبد الملك بن أبي الحواري
٩٢٧ ، ٣٥٠ ، ٢٩٤	عبد الملك بن أبي سليمان العزمي
٢٧٤	عبد الملك بن عبد الرحمن الدقاري
٤٩١	عبد الملك بن عبد العزيز الماجشون
٥٣٢	عبد الملك بن محمد الحميري
٨٦٠	عبد الملك بن محمد
٧٦٤	عبد الملك بن نافع
٧٦٤ ، ٦٦٧	عبد الواحد بن زياد العبدي
٦٥٧ ، ١٥٠	عبد الوارث بن سعيد العنبري

٧٢٥ ، ٦٩٣ ، ٥٨٦ ، ١٣٩ ، ٩٢	عبد الوهاب الثقفي
٤٥٤	عبد الوهاب بن بُحْت الأموي
٤٣٩ ، ٦٤٣ ، ٢٧٧ ، ١٢١ ، ٩٨ ، ٧٧ ٧٥٩ ، ٦٩٣	عبد الوهاب بن عطاء الحُفَّاف
٦٣٠	عبد بن حميد
٢٨٣ ، ٢٣٣ ، ٢٠٧ ، ٢٠٦ ، ١٨٦ ، ٨٥ ٤٨٥ ، ٤٨٢ ، ٤١٨ ، ٣٥٠ ، ٢٨٦ ٨٢٧ ، ٧٥٥ ، ٦١٢ ، ٦٠١ ، ٤٩٩ ٨٦١	عبد الملك بن عبد العزيز = ابن جُرَيْج
٣٧٣	عبدة بن أبي لبابة الأسدي
٦٤١	عبدة بن سليمان الكلابي
٤٥٤	عُبَيْد الله بن الأخنس النَّخعي
٧٨٧	عُبَيْد الله بن عبد الرحمن بن رافع الأنصاري
٥١٩	عُبَيْد الله بن عبيد الرحمن الأشجعي
٣٥٣ ، ٣١٣ ، ٢٣٣ ، ٢٣٠	عُبَيْد الله بن عمر العُمري
٣٣٧ ، ١٤٩	عُبَيْد الله بن عمرو الرقي
٦٦٢	عُبَيْد الله بن محمد العيشي
٧٠٤ ، ١٢٦ ، ٧٨	عُبَيْد الله بن موسى بن أبي المختار
١٨١	عُبَيْد بن محمد العجل
٥٧٥ ، ٤٢٨	عُبَيْدَة بن حُميد الكوفي
٥٥٩	عُبَيْدَة بن مُعْتَب
٤٤٥	عتبة بن عبد الله بن عتبة بن مسعود
٣٥٣	عتيق بن يعقوب الزبيري
٦٧٨ ، ٦٥١ ، ٦٣٢	عثمان بن أبي شيبة
٤٦٩	عثمان بن عبد الرحمن الجمحي

٦٨٧، ٩٨	عثمان بن عمر العبدي
٥٠٣	عثمان بن عمرو الوقاصي
٤٦٩	عدي بن الفضل التيمي
٧٥٥	عراك بن مالك
٦٨٧	عروة بن سعيد الربعي
٨٨٤	عزرة بن عبد الرحمن بن زرارة
٨٠٥	عيسى بن عبد الله
٧٩	عصام بن يوسف البلخي
٩٢٦، ٤٦٩، ٤٤٩	عطاء بن أبي رباح
٨٨٤	عطاء بن السائب
٧١١	عفان بن مسلم الصفار
١٨٦، ٢٠٦، ٢٠٨، ٤٤٤، ٧٥٥	عُقَيْل بن خالد الأيلي
٨٢٨	
٣٧٣	عكرمة بن خالد المخزومي
٦٨٢	عكرمة بن عمار العجلي
٤٩٥، ٤٦٨، ٣٤٠	عكرمة مولى ابن عباس
٧٩٤	العلاء بن صالح التيمي
٨١٧	العلاء بن عبد الرحمن
٣٧٤	علقمة بن قيس النخعي
٨٠١	علي بن إشكاب
٣٨١	علي بن الجارود بن يزيد
٣٣٢	علي بن الجعد
٦٠٩، ١٧٧	علي بن المبارك الهنائي
٦٥٢	علي بن حُجْر السعدي
٨٠٣	علي بن سعيد بن بشير الرازي

٩٤٢ ، ٨٨٤ ، ٣٧٣ ، ٣١٩ ، ٢٨٧	قتادة بن دعامة السدوسي
٧٤٨ ، ٦٥١	قتيبة بن سعيد
٦١٦	قُرَّان بن تَمَّام الكوفي
٥٤٩ ، ٢٦٢	قيس الرِّبيع الأسيدي
٥٠٦	ليث بن أبي سُليم
٤٥٤ ، ٤٣٣ ، ٤١٠ ، ٢٠٨ ، ١٨٧ ، ٩٠ ٨٦٧ ، ٧٥٤ ، ٧٣١	اللِّيث بن سعد
٢٣٢ ، ٢٢١ ، ٢٠٧ ، ٢٠٤ ، ١٨٥ ، ٩٠ ٧٥٥ ، ٦١٠ ، ٥٣٥ ، ٣٥٣ ، ٢٣٣ ٨٦٠ ، ٨٣٨ ، ٨١٤ ، ٨٠٧	مالك بن أنس
٢٦٠	مالك بن سُليمان الهروي
٩٢٣ ، ٢٩٩	مُبَشَّر بن إسماعيل الحلبي
٦٨٢	المثنى بن الصَّبَّاح الأثناوي
٨٧٤	المثنى بن سعيد الضُّبعي
٧٢٠	مجالد بن سعيد
٤٧١ ، ٤٤٩ ، ٣١٣	مجاهد بن جَبْرِ المكي
٤٢٤	محبوب بن محمد الوراق
١١١	محمد الخزاعي
٦٠٣	محمد بن أبي السري
٨٢٨ ، ٧٥٥ ، ٣٦١ ، ٢٣١	محمد بن أبي حفصة
٦٨٧ ، ٦٥٧	محمد بن أبي عدي
٩٥٤	محمد بن أبي مَعَشَر
٧٤٨ ، ٦٩٩ ، ٦٩٦ ، ٦٣٢ ، ٤٩٢	محمد بن إدريس الشافعي
٨٠٢	محمد بن إسحاق السَّرَّاج
٤٦٤	محمد بن إسحاق الصَّغاني

٦٥٢	محمد بن سعيد الأصبهاني
٦٥٨	محمد بن سعيد الأموي
٦٣٢	محمد بن سعيد العطار
٩٤٥	محمد بن سلام المنبجي
٧٨٥ ، ١٦٩	محمد بن سلمة الباهلي
٧٩٤	محمد بن سلمة بن كهيل
٦٣٠	محمد بن سليمان القيراطي
٧١٠	محمد بن سنان العوفي
٤٦٤	محمد بن سنان القرزاز
٩٤٢ ، ٩٢٧	محمد بن سيرين
٧٧٤	محمد بن شعيب الأموي
٣٤٥	محمد بن طلحة بن مُصَرِّف الياامي
٣٣٣	محمد بن عَبَّاد الهُنَّائي
٦٣١	محمد بن عبادة البخري
٤٨٥ ، ٤٥٣ ، ٤٠٣	محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلي
٢٤٥	محمد بن عبد الرحمن بن المجبر
٩٨	محمد بن عبد الله الأنصاري
٢٠٩	محمد بن عبد الله بن أبي عتيق
١٦٠	محمد بن عبد الله بن الزبير الزُّبيري
٦٣٠	محمد بن عبد الله بن المبارك
٦٨٢	محمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير
٤٤٣	محمد بن عبد الله بن غيلان
٥٢٦ ، ٢١٠ ، ٢٠٦ ، ١٨٧	محمد بن عبد الله بن مسلم = ابن أخي الزُّهري
٦٠٢	محمد بن عبد الملك بن زُجُويه

٥١٥	محمد بن عبد الوهاب الثقفي
٦٣٢	محمد بن عثمان بن كرامة
٨٩٠ ، ٨١٦ ، ٨٦٨ ، ٤٩٥	محمد بن عجلان المدني
١٣٩	محمد بن علي الجعفي
١٣٩	محمد بن علي السلمي
٦٢٣	محمد بن عمرو بن أبي مذعور
٦٥٢	محمد بن عيسى البغدادي
٩٣٠ ، ٧٠٥ ، ٥٥٨ ، ٣٢٧	محمد بن فضيل الضبي
٧٧٤ ، ٥٣٢ ، ٥١٠ ، ١٣٣	محمد بن كثير الثقفي
٢٧٤	محمد بن كثير العبدي
٦٦٦	محمد بن محبوب البناني
٩٥٠ ، ١١١	محمد بن مسلم = ابن شهاب الزهري
٤١٩	محمد بن مسلم الطائفي
٥٣٠	محمد بن مصعب القرقيساني
٢٤٥	محمد بن مطرف الليثي
٩٦٥ ، ٧٤٤ ، ٧٨	محمد بن موسى الفريابي
١٢٠	محمد بن موسى بن أبي نعيم
٢٦٠	محمد بن موسى بن نقيع الحرشي
١٨٧	محمد بن نصر المروزي
٩٢٠	محمد بن يحيى الأزدي
٤٦٣	محمد بن يحيى الذهلي
٤٥٨	محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني
٨٠٢	محمد بن يزيد التوزي
٤٩٩	محمد بن يزيد بن سنان الجزري
٦٢٠	محمد بن يونس الكندي

٦١٢	المنذر بن عبد الله الحزامي
٧٥٤ ، ٢٠٥	منصور بن المُعتمِر
٤٢١ ، ١١٢ ، ١١١	منصور بن زاذان الواسطي
٥٣٥ ، ٢٧٥	المهاجر بن عكرمة
١٢٠	مهدي بن ميمون الأزدي
٦٨٦ ، ٢١٨	موسى بن إسماعيل التَّبُودَكِي
٣٣٦	موسى بن أَعْيَنَ الجَزْرِي
٢٢٤	موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسن
٦١٦	موسى بن داود الضبي
٦٠٣	موسى بن طارق
٦٣٠	موسى بن عبد الرحمن المسروقي
٢٠٩	موسى بن عقبة الأسدي
١٧١ ، ١٥٠	مؤمل بن هشام
٥٠٢	ميمون بن مهران الجزري
٤١٠	نافع بن يزيد الكَلَّاعِي
٣٧٤ ، ٣١٤ ، ٣١٢	نافع مولى ابن عمر
٨٠٢	نصر بن عمار البغدادي
٢١٨	النَّضْر بن شُمَيْل المازني
٨٢٦ ، ٢٠٩	النُّعْمَان بن راشد الجَزْرِي
٢٦٠	النُّعْمَان بن عبد السلام
٤٧١	النَّهَّاس بن قَهْم
٨٦٠	نوح بن دَكْوَان
٤٦٤	هارون بن داود البزيعي
٦٠٨	هشام أبو المقدم
٣٩٧ ، ٢١٠	هشام بن أبي عبد الله الدَّسْتَوَائِي

٣٨٠	يحيى بن نصر بن حاجب
٦١١	يحيى بن هاشم الغساني
٧٨٥	يحيى بن واضح الأنصاري
٣٤٠	يحيى بن وثاب
٧٤٨	يحيى بن يحيى الليثي
٧٤٧، ٦٨٧، ٦٥٢	يحيى بن يحيى النيسابوري
٣٢٩	يزيد بن أبي زياد الهاشمي
١٢٠، ٢٥٨، ٢٦٠، ٤٢٠، ٦٤١	يزيد بن زُرَيْع البصري
٧٢٥	
٦١٢، ٣٤٦	يزيد بن سنان الرُّهاوي
١٣٢	يزيد بن عطاء اليشكري
٧٨٥، ٧٤٣، ٦٩٣، ٦٤١، ٥٥٨، ٩١	يزيد بن هارون السُّلمي
٦٩٣، ٦٣١	يعقوب بن إبراهيم الدورقي
٢٠٦	يعقوب بن سعد
٣٦٧	يعقوب بن يوسف الخلال
٩٣٠	يعلى بن الحارث المُحاربي
٧٠٤، ٦٢١، ٥٥٨، ٥١٩	يعلى بن عُبيد الطَّنَافِسي
٦٣٣	يعيش بن الجهم الحديثي
١٢٥	يوسف بن أسباط الشيباني
٥٧٦	يوسف بن الزبير
٦٠٢	يوسف بن سعيد المصيبي
٦٧٢، ٢٦٢	يونس بن أبي إسحاق السَّبَّيحي
٣١٩	يونس بن عُبيد العبدي
٢١٨	يونس بن محمد المؤدَّب

فهرس الفوائد العلمية

- أحاديث الجهر بالبسملة لا يصح منها شيء كما ذكر الزيلعي. (انظر: ص: ١٤٥).
- أحاديث القهقهة في الصلاة كلها ترجع إلى أبي العالية الرياحي، ومراسيله لا يؤخذ بها. (انظر: ص: ١٢١).
- اختلاف قوة الرواة في شيوخهم، ومن الأمثلة على ذلك:
 - أثبت أصحاب الأعمش: سفيان وشعبة وبعدهما أبو معاوية الضرير. (انظر: ص: ٣٤٥).
 - الأشجعي أثبت الناس كتاباً في الثوري. (انظر: ص: ٢٣٩).
 - حجاج بن محمد المصيصي أثبت أصحاب ابن جريج. (انظر: ص: ٧٦).
 - الحسين بن حفص من المختصين بسفيان الثوري. (انظر: ص: ٢٥٩).
 - حماد بن زيد أثبت أصحاب أيوب السخيتاني، وبعده عبد الوارث وابن عليّة. (انظر: ص: ١٥١).
 - حماد بن سلمة أثبت الناس في ثابت. (انظر: ص: ٩١).
 - عبد الرزاق أثبت أصحاب معمر. (انظر: ص: ٢٠٧).
 - عبد الله بن المبارك أحفظ الرواة عن أبي حنيفة. (انظر: ص: ١٥٩).
 - عبيد الله العمري من أثبت أصحاب نافع. (انظر: ص: ٣٥٤).
 - مالك بن أنس أثبت أصحاب الزهري. (انظر: ص: ١٨٩).
 - هشام الدستوائي، وسعيد بن أبي عروبة أثبت أصحاب قتادة. (انظر: ص: ١٠٥).
 - هشام بن حسان من أثبت الناس في ابن سيرين. (انظر: ص: ١٧٤).
 - هشام بن سعد المدني أثبت الناس في زيد بن أسلم. (انظر: ص: ٢٤٥).
 - هشيم بن بشير من أصحاب منصور بن زاذان المختصين به. (انظر: ص: ١١٢).
 - يحيى بن سعيد، ووكيع، وابن المبارك، وابن مهدي، وأبو نعيم أثبت أصحاب سفيان الثوري. (انظر: ص: ١٢٦).
 - يزيد بن زريع من أكابر أصحاب ابن أبي عروبة. (انظر: ص: ٩٦٨).
 - يونس أثبت أصحاب الحسن البصري، وأسند أصحابه قتادة. (انظر: ص: ٣٢٠).

فهرس المصادر والمراجع

أولاً: المطبوع:

١. الأباطيل والمناكير والصحاح والمشاهير، لأبي عبد الله الحسين بن إبراهيم الجورقاني الهمداني (ت: ٥٤٣هـ)، تحقيق: عبد الرحمن بن عبد الجبار الفريوائي، (ط٤)، دار الصمعي، الرياض - السعودية، مؤسسة دار الدعوة التعليمية الخيرية، الهند، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م.
٢. إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة، شهاب الدين أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل البوصيري (ت: ٨٤٠هـ)، تقديم: أحمد معبد عبد الكريم، تحقيق: دار المشكاة بإشراف أبو تميم ياسر بن إبراهيم، (ط١)، دار الوطن، الرياض - السعودية، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.
٣. إتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة من أطراف العشرة، لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد ابن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ)، تحقيق: مركز خدمة السنة والسيرة، بإشراف د زهير بن ناصر الناصر، (ط١)، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف (بالمدينة) - ومركز خدمة السنة والسيرة النبوية (بالمدينة)، ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م.
٤. الآثار، لأبي عبد الله محمد بن الحسن الشيباني (ت: ١٨٩هـ)، تحقيق: أبو الوفا الأفغاني، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.
٥. الآثار، لأبي يوسف يعقوب بن إبراهيم الأنصاري (ت: ١٨٢هـ)، تحقيق: أبو الوفا، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.
٦. أثر اختلاف الأسانيد والمتون في اختلاف الفقهاء، ماهر ياسين الفحل، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م.
٧. الأحاد والمثاني، ابن أبي عاصم (ت: ٢٨٧هـ)، تحقيق: باسم فيصل أحمد الجوابرة، (ط١)، دار الراجية، السعودية - الرياض، ١٤١١هـ - ١٩٩١م.

٨. أحاديث أبي عروبة الحراني - برواية أبي أحمد الحاكم-، لأبي عروبة الحسين بن محمد بن أبي معشر الحراني (ت: ٣١٨هـ)، تحقيق: عبد الرحيم محمد أحمد القشقرى، (ط١)، شركة الرياض، السعودية - الرياض، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.
٩. أحاديث الشاموخي عن شيوخه، لأبي علي الحسن بن علي بن محمد بن موسى الشاموخي (ت: ٤٤٣هـ)، تحقيق: مشعل بن باني الجبرين المطيري، (ط١)، دار ابن حزم، بيروت - لبنان، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م.
١٠. الأحاديث المختارة أو المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرجها البخاري ومسلم في صحيحيهما، ضياء الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد المقدسي (ت: ٦٤٣هـ)، تحقيق: عبد الملك بن عبد الله بن دهيش، (ط٤)، دار خضر، بيروت - لبنان، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م.
١١. الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، علاء الدين علي بن بلبان الفارسي (ت: ٧٣٩هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، (ط١)، مؤسسة الرسالة، بيروت - لبنان، ١٤١٢هـ - ١٩٩١م.
١٢. الأحكام الشرعية الكبرى، لأبي محمد عبد الحق الأشبيلي (ت: ٥٨١هـ)، تحقيق: أبي عبد الله حسين بن عكاشة، (ط١)، مكتبة الرشد، السعودية - الرياض، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.
١٣. أحكام القرآن الكريم، لأبي جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي (ت: ٣٢١هـ)، تحقيق: سعد الدين أونال، (ط١)، مركز البحوث الإسلامية - إستانبول، ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م.
١٤. الأحكام الوسطى من حديث النبي ﷺ، لأبي محمد عبد الحق بن عبد الرحمن بن عبد الله بن الأزدي الأشبيلي، المعروف بابن الخراط (ت: ٥٨١هـ)، تحقيق: حمدي السلفي، صبحي السامرائي، مكتبة الرشد، الرياض - السعودية، ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م.

١٥. أحوال الرجال، لأبي إسحاق إبراهيم بن يعقوب بن إسحاق الجوزجاني (ت: ٢٥٩هـ)، تحقيق: عبد العليم عبد العظيم البستوي، حديث أكاديمي، فيصل آباد - باكستان.
١٦. أخبار مكة في قديم الدهر وحديثه، لأبي عبد الله محمد بن إسحاق بن العباس المكي الفاكهي (ت: ٢٧٢هـ)، تحقيق: عبد الملك عبد الله بن دهيش، (ط٢)، دار خضر، بيروت - لبنان، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م.
١٧. الاختلاف على الراوي في الإسناد، ليلي محمد النصار، المجلد الثالث من العدد الثلاثون لجمعية كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بالإسكندرية.
١٨. الأربعين حديثاً، لأبي بكر محمد بن الحسين الأجرسي (ت: ٣٦٠هـ)، تحقيق: بدر بن عبد الله البدر، (ط٢)، أضواء السلف، الرياض، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م.
١٩. الأربعين، لأبي الحسن محمد بن أسلم الطوسي (ت: ٢٤٢هـ)، تحقيق: مشعل بن باني الجبرين المطيري، (ط١)، دار ابن حزم، بيروت - لبنان، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.
٢٠. الإرشاد في معرفة علماء الحديث، لأبي يعلى الخليل بن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم بن الخليل القزويني (ت: ٤٤٦هـ)، تحقيق: محمد سعيد عمر إدريس، (ط١)، مكتبة الرشد، السعودية - الرياض، ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م.
٢١. إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل، محمد ناصر الدين الألباني (ت: ١٤٢٠هـ)، إشراف: زهير الشاويش، (ط١)، المكتب الإسلامي، بيروت، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.
٢٢. الاستذكار، لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر النمري القرطبي (ت: ٤٦٣هـ)، تحقيق: سالم محمد عطاء، محمد علي معوض، (ط٢)، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م.
٢٣. الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة، لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي (ت: ٤٦٣هـ)، تحقيق: عز الدين علي السيد، الناشر: مكتبة الخانجي - القاهرة - مصر.

٢٤. إشارات الإمام البخاري إلى اختلاف الأسانيد في الجامع الصحيح دراسة منهجية تحليلية، محمد كمال درويش الرمحي، إشراف باسم فيصل الجوابرة، رسالة علمية، الجامعة الأردنية ٢٠١١م.
٢٥. الإصابة في تمييز الصحابة، لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ)، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي بالتعاون مع مركز هجر للبحوث، (ط١)، دار هجر، القاهرة، ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م.
٢٦. أطراف الغرائب والأفراد من حديث رسول الله ﷺ للإمام الدارقطني، لأبي الفضل محمد بن طاهر بن علي المقدسي القيسراني (ت: ٥٠٧هـ)، تحقيق: محمود محمد محمود حسن نصار، السيد يوسف، (ط١)، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.
٢٧. الاعتبار في الناسخ والمنسوخ من الآثار، لأبي بكر محمد بن موسى بن عثمان بن حازم الهمداني (ت: ٥٨٤هـ)، (ط٢)، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد - الدكن، ١٣٥٩هـ.
٢٨. الإغراب الجزء الرابع من حديث شعبة بن الحجاج وسفيان بن سعيد الثوري مما أغرب بعضهم على بعض، لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي (ت: ٣٠٣هـ)، تحقيق: أبي عبد الرحمن محمد الثاني بن عمر بن موسى، (ط١)، دار المآثر، المدينة النبوية، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.
٢٩. الإقناع، لأبي بكر محمد بن إبراهيم بن المنذر النيسابوري (ت: ٣١٨هـ)، تحقيق: عبد الله بن عبد العزيز الجبرين، (ط١)، ١٤٠٨هـ.
٣٠. إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال، علاء الدين مغلطاي ابن قليج بن عبد الله البكجري الحنفي، (ت: ٧٦٢هـ)، تحقيق: عادل بن محمد، أسامة بن إبراهيم، (ط١)، دار الفاروق الحديثة، القاهرة، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.
٣١. الألزامات والتتبع، لأبي الحسن علي بن عمر بن أحمد الدارقطني (ت: ٣٨٥هـ)، تحقيق: مقبل بن هادي الوداعي، (ط٢)، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.

- (ت: ٤٦٣هـ)، تحقيق: عبد اللطيف بن محمد الجيلاني المغربي، (ط١)، أضواء السلف، السعودية - الرياض، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م.
٤١. الأنواع والمصطلحات الحديثية التي تتداخل مع الحديث المقلوب، محمد بن عمر بن سالم بازمول.
٤٢. الأوسط من السنن والإجماع والاختلاف، لأبي بكر محمد بن إبراهيم بن المنذر النيسابوري (ت: ٣١٩هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين، (ط٢)، دار الفلاح، ١٤٣١هـ - ٢٠١٠م.
٤٣. البحر الزخار = مسند البزار، لأبي بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق بن خلاد بن عبید الله العتكي البزار (ت: ٢٩٢هـ)، تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله، وعادل بن سعد، وصبري عبد الخالق الشافعي، (ط١)، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، (بدأت ١٩٨٨م، وانتهت ٢٠٠٩م).
٤٤. البداية والنهاية، لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي (ت: ٧٧٤هـ)، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، (ط١)، دار هجر، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م.
٤٥. البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير، سراج الدين أبي حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المعروف بابن الملتن (ت: ٨٠٤هـ)، تحقيق: مصطفى أبو الغيط، وعبد الله بن سليمان وياسر بن كمال، (ط١)، دار الهجرة، الرياض - السعودية، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م.
٤٦. بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث، نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان بن أبي بكر الهيثمي الشافعي (ت: ٨٠٧هـ)، تحقيق: حسين أحمد صالح الباكري، (ط١)، مركز خدمة السنة والسيرة النبوية، المدينة المنورة، ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م.
٤٧. بغية الطلب في تاريخ حلب، ابن العديم كمال الدين عمر بن أحمد بن أبي جرادة (ت: ٦٦٠هـ)، تحقيق: سهيل زكار، دار الفكر، بيروت - لبنان.
٤٨. بغية النقاد النقلة فيما أخل به كتاب «البيان» وأغفله أو ألم به فما تممه ولا كمله، لأبي عبد الله محمد بن أبي بكر بن خلف الشهير بابن المواق (ت: ٦٤٢هـ)،

- دراسة وتحقيق: محمد خرشافي، (ط ١)، مكتبة أضواء السلف، الرياض - السعودية، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م.
٤٩. البلدان، أحمد بن أبي يعقوب إسحاق بن جعفر بن وهب بن واضح الشهرير باليعقوبي (ت: ٢٨٤هـ)، وضع حواشيه: محمد أمين ضناوي، (ط ١)، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م.
٥٠. بيان الوهم والإيهام الواقعين في كتاب الأحكام، ابن القطان الفاسي أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الملك (ت: ٦٢٨هـ)، تحقيق: الحسين آيت سعيد، (ط ١)، دار طيبة، الرياض - السعودية، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.
٥١. بيان خطأ من أخطأ على الشافعي، لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي (ت: ٤٥٨هـ)، تحقيق: الشريف نايف الدعيس، (ط ١)، مؤسسة الرسالة، بيروت - لبنان، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٣م.
٥٢. تاريخ ابن معين (رواية الدوري)، لأبي زكريا يحيى بن معين (ت: ٢٣٣هـ)، تحقيق: أحمد محمد نور سيف، (ط ١)، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، مكة المكرمة، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.
٥٣. تاريخ ابن يونس الصديقي، لأبي سعيد عبد الرحمن بن أحمد بن يونس الصديقي المصري (ت: ٣٤٧هـ)، تحقيق: عبد الفتاح فتحى عبد الفتاح، (ط ١)، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.
٥٤. تاريخ أبي زرعة الدمشقي، عبد الرحمن بن عمرو بن عبد الله بن صفوان النصري (ت: ٢٨١هـ)، تحقيق: خليل المنصور، (ط ١)، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م.
٥٥. تاريخ أسماء الثقات، لأبي حفص عمر بن شاهين (ت: ٣٨٥هـ)، تحقيق: صبحي السامرائي، (ط ١)، الدار السلفية، الكويت، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.
٥٦. تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين، لأبي حفص عمر بن أحمد بن شاهين (ت: ٣٨٥هـ)، تحقيق: عبد الرحيم محمد أحمد القشقري، (ط ١)، ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م.

٥٧. تاريخ أصبهان ذكر أخبار أصبهان، لأبي نُعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق الأصبهاني (ت: ٤٣٠هـ)، تحقيق: سيد كسروي حسن، (ط ١)، دار الكتب العلمية - بيروت، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م.
٥٨. تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، تحقيق: بشار عواد معروف، (ط ١)، دار الغرب الإسلامي، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.
٥٩. تاريخ الثقات، أحمد بن عبد الله بن صالح أبي الحسن العجلي (ت: ٢٦١هـ)، تحقيق: عبد المعطي قلعجي، (ط ١)، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٤م.
٦٠. التاريخ الصغير، لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري (ت: ٢٥٦هـ)، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، (ط ١)، دار المعرفة، بيروت - لبنان، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.
٦١. التاريخ الكبير المعروف بتاريخ ابن أبي خيثمة - السفر الثالث -، لأبي بكر أحمد بن أبي خيثمة (ت: ٢٧٩هـ)، تحقيق: صلاح بن فتحي هلال، (ط ١)، الفاروق الحديثة، القاهرة، ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م.
٦٢. التاريخ الكبير المعروف بتاريخ ابن أبي خيثمة - السفر الثاني -، لأبي بكر أحمد بن أبي خيثمة (ت: ٢٧٩هـ)، تحقيق: صلاح بن فتحي هلال، (ط ١)، الفاروق الحديثة، القاهرة، ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م.
٦٣. التاريخ الكبير، لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، (ت: ٢٥٦هـ)، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد - الدكن، طبع تحت مراقبة: محمد عبد المعيد خان.
٦٤. تاريخ المدينة المنورة، لابن شبة أبو زيد عمر بن شبة النميري البصري (ت: ٢٦٢هـ)، تحقيق: فهيم محمد شلتوت، طبع على نفقة: السيد حبيب محمود أحمد - جدة، ١٣٩٩هـ.

٦٥. تاريخ جرجان، لأبي القاسم حمزة بن يوسف بن إبراهيم السهمي الجرجاني (ت: ٤٢٧هـ)، تحقيق: تحت مراقبة محمد عبد المعيد خان، (ط٤)، عالم الكتب، بيروت، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.

٦٦. تاريخ عثمان بن سعيد الدارمي عن أبي زكريا يحيى بن معين (ت: ٢٣٣هـ) في تجريح الرواة وتعديلهم، تحقيق: أحمد محمد نور سيف، دار المأمون للتراث، دمشق.
٦٧. تاريخ مدينة السلام وأخبار محدثيها وذكر قطانها العلماء من غير أهلها وواردتها = تاريخ بغداد، لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي، (ت: ٤٦٣هـ)، تحقيق: بشار عواد معروف، (ط١)، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.

٦٨. تاريخ مدينة دمشق، لأبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (ت: ٥٧١هـ)، تحقيق: عمر بن غرامة العمروي، دار الفكر، بيروت - لبنان، ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م.

٦٩. تاريخ واسط، أسلم بن سهل الرزاز الواسطي، المعروف ببخشل (ت: ٢٩٢هـ)، تحقيق: كوركيس عواد، (ط١)، عالم الكتب، بيروت، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.
٧٠. تاريخ يحيى بن معين رواية هاشم بن مرثد الطبراني، لأبي زكريا يحيى بن معين (ت: ٢٣٣هـ)، تحقيق: أبو عمر محمد بن علي الأزهرى، (ط١)، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، القاهرة، ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م.

٧١. التأسيس في فن دراسة الأسانيد، عمر إيمان أبو بكر، (ط١)، مكتبة المعارف، الرياض، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م.

٧٢. تبين كذب المفترى فيما نسب إلى الإمام أبي الحسن الأشعري، لأبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله ابن عساكر (ت: ٥٧١هـ)، (ط٢)، دار الفكر، دمشق، ١٣٩٩م.

٧٣. تحفة الأحوذى بشرح جامع الترمذى، لأبي العلا محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري (ت: ١٣٥٣هـ)، (ط١)، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م.

٧٤. تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف، لأبي الحجاج المزني (ت: ٧٤٢هـ)، تحقيق: عبد الصمد شرف الدين، (ط ٢)، المكتب الإسلامي، والدار القيّمة، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.
٧٥. التحقيق في أحاديث الخلاف، لأب الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت: ٥٩٧هـ)، تحقيق: مسعد عبد الحميد محمد السعدني، (ط ١)، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م.
٧٦. التدوين في أخبار قزوين، عبد الكريم بن محمد الرافي القزويني (ت: ٦٢٣هـ)، تحقيق: عزيز الله العطاردي، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٧م.
٧٧. تذكرة الحفاظ، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، (ط ١)، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.
٧٨. الترجيح الصريح بين أوجه الاختلاف على الراوي بلفظ "اصح"، في صحيح البخاري دراسة حديثة منهجية، إبراهيم خليل أحمد بني سلامة، بحث منشور في مجلة العلوم الشرعية، (العدد ٥٩) ربيع الآخر ١٤٤٢هـ.
٧٩. تسمية مشايخ أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي النسائي الذين سمع منهم وذكر المدلسين (وغير ذلك من الفوائد)، لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي النسائي (ت: ٣٠٣هـ)، تحقيق: الشريف حاتم بن عارف العوني، (ط ١)، دار عالم الفوائد، مكة المكرمة، ١٤٢٣هـ.
٨٠. تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس، لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ)، تحقيق: عاصم بن عبد الله القريوتي، (ط ١)، مكتبة المنار، عمان - الأردن، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.
٨١. التعريفات، لأبي الحسين علي بن محمد بن علي الحسيني الجرجاني (ت: ٨١٦هـ)، تحقيق: محمد باسل عيون السود، (ط ٢)، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.

٨٢. **تعظيم قدر الصلاة**، محمد بن نصر المروزي (ت: ٢٩٤هـ)، تحقيق: عبد الرحمن عبد الجبار الفريوائي، (ط١)، مكتبة الدار - المدينة المنورة، ١٤٠٦هـ.
٨٣. **تعليقات الدارقطني على المجروحين لابن حبان**، لأبي الحسن علي بن عمر الدارقطني (ت: ٣٨٥هـ)، تحقيق: خليل بن محمد العربي، (ط١)، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م.
٨٤. **تغليق التعليق على صحيح البخاري**، أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ)، تحقيق: سعيد عبد الرحمن موسى القزقي، (ط١)، المكتب الإسلامي، دار عمار، بيروت، عمان - الأردن، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.
٨٥. **تفسير البغوي = معالم التنزيل**، محيي السنة، أبي محمد الحسين بن مسعود البغوي (ت: ٥١٦هـ)، تحقيق: محمد عبد الله النمر، عثمان جمعة ضميرية، سليمان مسلم الحرش، دار طيبة، الرياض، ١٤٠٩هـ.
٨٦. **تفسير الطبري = جامع البيان عن تأويل آي القرآن**، لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري (ت: ٣١٠هـ)، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، بالتعاون مع مركز البحوث والدراسات الإسلامية بدار هجر الدكتور عبد السند حسن يمامة، (ط١)، دار هجر، القاهرة، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.
٨٧. **تفسير عبد الرزاق**، عبد الرزاق بن همام الصنعاني (ت: ٢١١هـ)، تحقيق: محمود محمد عبده، (ط١)، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م.
٨٨. **تقريب التهذيب**، شهاب الدين أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ)، تحقيق: محمد عوامة، (ط١)، دار الرشيد، حلب - سوريا، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.
٨٩. **تقييد العلم**، لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي (ت: ٤٦٣هـ)، تحقيق: سعد عبد الغفار علي، (ط١)، دار الاستقامة، القاهرة - مصر، ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م.

٩٠. تلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير، لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ)، (ط ١)، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ١٤١٩هـ - ١٩٨٩م.
٩١. التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر النمري القرطبي (ت: ٤٦٣هـ)، تحقيق: بشار عواد معروف، سليم محمد عامر، محمد بشار عواد، (ط ١)، مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي، ١٤٣٩هـ - ٢٠١٧م.
٩٢. التمييز، للإمام مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (ت: ٢٦١هـ)، تحقيق: صالح بن أحمد بن ثابت ديان، (ط ١)، مكتبة الإمام الألباني - دار ابن حزم، بيروت - لبنان، ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م.
٩٣. تنقيح التحقيق في أحاديث التعليق، لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الهادي المقدسي (ت: ٧٤٤هـ)، تحقيق: سامي بن محمد بن جاد الله، عبد العزيز بن ناصر الخباني، (ط ١)، أضواء السلف، الرياض، ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م.
٩٤. تهذيب الآثار وتفصيل الثابت عن رسول الله ﷺ من الأخبار، (مسند عبد الله بن عباس رضي الله عنه)، لأبي جعفر محمد بن جرير بن يزيد الطبري (ت: ٣١٠هـ)، تحقيق: محمود محمد شاكر، مطبعة المدني، القاهرة.
٩٥. تهذيب التهذيب، شهاب الدين أبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ)، (ط ١)، مطبعة دائرة المعارف النظامية، حيدر آباد - الهند، ١٣٢٥هـ.
٩٦. تهذيب السنن، لابن القيم أبي عبد الله محمد بن أبي بكر بن أيوب (ت: ٧٥١هـ)، تحقيق: إسماعيل غازي مرحبا، (ط ١)، مكتبة المعارف، الرياض، ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م.
٩٧. تهذيب الكمال في أسماء الرجال، لأبي الحجاج جمال الدين يوسف المزي (ت: ٧٤٢هـ)، تحقيق: بشار عواد معروف، (ط ٢)، مؤسسة الرسالة، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٧.

٩٨. التوحيد وإثبات صفات الرب عز وجل، لأبي بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة (ت: ٣١١هـ)، تحقيق: عبد العزيز بن إبراهيم الشهوان، (ط ١) مكتبة الرشد، السعودية - الرياض، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م.
٩٩. التوضيح لشرح الجامع الصحيح، ابن الملقن سراج الدين أبي حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المعروف بابن الملقن (ت: ٨٠٤هـ)، تحقيق: دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث، (ط ١)، دار النوادر، دمشق - سوريا، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م.
١٠٠. الثقات، محمد بن حبان بن أحمد أبي حاتم التميمي البستي (ت: ٣٥٤هـ)، طبع بإعانة: وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية، تحت مراقبة: الدكتور محمد عبد المعيد خان مدير دائرة المعارف العثمانية، (ط ١)، دائرة المعارف العثمانية بجيدر آباد الدكن الهند، ١٣٩٣ هـ - ١٩٧٣ م.
١٠١. جامع التحصيل في أحكام المراسيل، صلاح الدين أبي سعيد خليل بن كيكلدي العلائي (ت: ٧٦١هـ)، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، (ط ٢)، عالم الكتب، بيروت - لبنان، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٦ م.
١٠٢. الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه = صحيح البخاري، لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل الجعفي البخاري، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، (ط ١)، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، ١٤٢٢ هـ.
١٠٣. جامع بيان العلم وفضله، لأبي عمر يوسف بن عبد البر (ت: ٤٦٣هـ)، تحقيق: أبي الأشبال الزهيري، (ط ١)، دار ابن الجوزي، المملكة العربية السعودية، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٤ م.
١٠٤. الجامع لابن وهب في الأحكام، عبد الله بن وهب بن مسلم المصري (ت: ١٩٧هـ)، تحقيق: رفعت فوزي عبد المطلب، علي عبد الباسط مزيد، (ط ١)، دار الوفاء، المنصورة، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٥ م.

١٠٥. الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع، لأبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي (ت: ٤٦٣هـ)، تحقيق: محمود الطحان، مكتبة المعارف، الرياض، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.
١٠٦. الجرح والتعديل، لأبي محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي الحنظلي الرازي (ت: ٣٢٧هـ)، (ط ١)، طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، بيدر آباد الدكن - الهند، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ١٢٧١هـ - ١٩٥٢م.
١٠٧. جزء ابن الغطريف، لأبي أحمد محمد بن أحمد بن الغطريف الجرجاني (ت: ٣٧٧هـ)، تحقيق: عامر حسن صبري، (ط ١)، دار البشائر الإسلامية، بيروت - لبنان، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م.
١٠٨. جزء أبي الجهم، العلاء بن موسى الباهلي (ت: ٢٢٨هـ)، تحقيق: عبد الرحيم بن محمد بن أحمد القشقري، (ط ١)، مكتبة الرشد، الرياض - السعودية، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.
١٠٩. جزء أبي العباس العصمي، لأبي العباس رافع بن عضم بن العباس بن أحمد العصمي (ت: ٤٠٥هـ)، تحقيق: جاسم بن محمد بن حمود الفجعي، (ط ٢)، مكتبة أهل الأثر - دار غراس، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.
١١٠. جزء أبي عثمان سعدان بن نصر بن منصور المخرمي (ت: ٢٦٥هـ)، تحقيق: عبد المنعم إبراهيم، (ط ١)، مكتبة نزار مصطفى الباز، مكة المكرمة - الرياض، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.
١١١. جزء أبي عروبة برواية الأنطاكي، لأبي عروبة الحسين بن محمد بن أبي معشر مودود السلمي الجزري الحراني (ت: ٣١٨هـ)، تحقيق: عبد الرحيم محمد أحمد القشقري، مكتبة الرشد، الرياض.
١١٢. جزء الألف دينار وهو الخامس من الفوائد المنتقاة والأفراد الغرائب الحسان، لأبي بكر أحمد بن جعفر بن حمدان القطيعي (ت: ٣٦٨هـ)، تحقيق: بدر بن عبد الله البدر، (ط ١)، دار النفائس، الكويت، ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م.

١١٣. الجزء الأول والثاني من فوائد ابن بشران عن شيوخه، (ضمن مجموع مطبوع باسم الفوائد لابن منده!)، علي بن محمد بن عبد الله بن بشران الأموي (ت: ٤١٥هـ)، تحقيق: خلاف محمود عبد السميع، (ط ١)، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م.
١١٤. الجزء الخامس من الأفراد، لأبي حفص عمر بن أحمد بن شاهين (ت: ٣٨٥هـ)، تحقيق: بدر بن عبد الله البدر، (ط ١)، دار ابن الأثير، الكويت، (ضمن مجموع فيه من مصنفات ابن شاهين)، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٤ م.
١١٥. جزء بكر بن بكار، لأبي عمرو بكر بن بكار القيسي البصري (ت: ٢٠٧هـ)، - مطبوع ضمن جمهرة الأجزاء الحديثية-، تحقيق: محمد زياد عمر تكلة، (ط ١)، مكتبة العبيكان، الرياض، ١٤١٢ هـ - ٢٠٠١ م.
١١٦. جزء فيه أحاديث أبي عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، المعروف بأبي الشيخ الأصبهاني (ت: ٣٦٩)، تحقيق: بدر بن عبد الله البدر، (ط ١)، مكتبة الرشد، السعودية - الرياض، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م.
١١٧. جزء فيه قراءات النبي ﷺ، لأبي عمر حفص بن عمر الدُّوري (ت: ٢٤٦هـ)، تحقيق: حكمت بشير ياسين، (ط ١)، مكتبة الدار، المدينة المنورة - السعودية، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م.
١١٨. جزء من حديث أبي الهيثم خالد بن مرداس السَّرَّاج، اعتنى به: أمره يازنجي، (ط ١)، دار البشائر الإسلامية، ١٤٣٥ هـ - ٢٠١٤ م.
١١٩. جزء هلال بن محمد الحفار، هلال بن محمد الحفار، (ت: ٤١٤هـ)، تحقيق: أحمد جمال أحمد أبو سيف، (ط ١)، الدار الأثرية، عمان - الأردن، ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م.
١٢٠. حجة الوداع، لأبي محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي (ت: ٤٥٦هـ)، تحقيق: أبو صهيب الكرمي، (ط ١)، بيت الأفكار الدولية - الرياض، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٨ م.

١٢١. الحججة على أهل المدينة، لأبي عبد الله محمد بن الحسن بن فرقد الشيباني (ت: ١٨٩هـ)، تحقيق: مهدي حسن الكيلاني القادري، (ط٣)، عالم الكتب، بيروت، ١٤٠٣هـ.
١٢٢. حديث الزهري أبي الفضل عبيد الله بن عبد الرحمن (ت: ٣٨١هـ)، رواية أبي محمد الحسن بن علي الجوهرري (ت: ٤٥٤هـ)، تحقيق: حسن بن محمد بن علي شبالة البلوط، (ط١)، أضواء السلف، الرياض - السعودية، ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م.
١٢٣. حديث السراج، لأبي العباس محمد بن إسحاق بن إبراهيم السراج الثقفي النيسابوري (ت: ٣١٣هـ)، تخريج: زاهر بن طاهر الشحامي (ت: ٥٣٣هـ)، تحقيق: حسين بن عكاشة بن رمضان، (ط١)، الفاروق الحديثة، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م.
١٢٤. الحديث المعلول قواعد وضوابط، حمزة بن عبد الله المليباري، (ط١)، دار ابن حزم، بيروت - لبنان، ١٤١٦هـ - ١٩٩٦م.
١٢٥. حديث شعبة، محمد بن المظفر (ت: ٣٧٩هـ)، تحقيق: صالح عثمان اللحام، (ط١)، الدار العثمانية، الأردن - عمان، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.
١٢٦. حديث علي بن حجر السعدي عن إسماعيل بن جعفر المدني (ت: ١٨٠هـ)، تحقيق: عمر بن رفود بن رفيد السفياني، (ط١)، مكتبة الرشد، الرياض، شركة الرياض، ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م.
١٢٧. حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، لأبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني (ت: ٤٣٠هـ)، دار الفكر، بيروت - لبنان، ١٤١٦هـ - ١٩٩٦م.
١٢٨. الخراج، يحيى بن آدم القرشي (ت: ٢٠٣هـ)، (ط٢)، المطبعة السلفية ومكتبتها، ١٣٨٤هـ.
١٢٩. خلاصة الأحكام في مهمات السنن وقواعد الإسلام، يحيى بن شرف النووي (المتوفى: ٦٧٦هـ)، تحقيق: حسين إسماعيل الجمل، (ط١)، مؤسسة الرسالة، لبنان - بيروت، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.

١٣٠. الخلفيات بين الإمامين الشافعي وأبي حنيفة وأصحابه، لأبي بكر البيهقي (ت: ٤٥٨هـ)، تحقيق: فريق البحث العلمي بشركة الروضة، (ط١)، الروضة للنشر والتوزيع، مصر - القاهرة، ١٤٣٦هـ - ٢٠١٥م. (وهي المعتمدة)
١٣١. الخلفيات، لأبي بكر البيهقي (ت: ٤٥٨هـ)، تحقيق: مشهور بن حسن آل سلمان، دار الصمعي، (ط٢)، الرياض، ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م. (طبعة أخرى).
١٣٢. الدراية في تخريج أحاديث الهداية، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ)، تحقيق: عبد الله هاشم اليماني المدني، دار المعرفة، بيروت - لبنان.
١٣٣. الدعاء، لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (ت: ٣٦٠هـ)، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، (ط١)، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م.
١٣٤. الدعوات الكبير، لأبي بكر أحمد بن الحسين بن علي بن موسى البيهقي (ت: ٤٥٨هـ)، تحقيق: بدر بن عبد الله البدر، (ط١)، غراس للنشر والتوزيع، الكويت، ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٩م.
١٣٥. دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة، لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي (ت: ٤٥٨هـ)، تحقيق: عبد المعطي قلعجي، (ط٣)، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ٢٠٠٨م.
١٣٦. الدلائل في غريب الحديث، لأبي محمد القاسم بن ثابت السرقسطي (ت: ٣٠٢هـ)، تحقيق: محمد بن عبد الله القناص، (ط١)، مكتبة العبيكان، السعودية - الرياض، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.
١٣٧. الدِّيَات، لأبي بكر أحمد بن عمرو ابن أبي عاصم الضحاك بن مخلد الشيباني (ت: ٢٨٧هـ)، تحقيق: عبد المنعم زكريا، (ط١)، دار الصمعي، الرياض - السعودية، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.
١٣٨. الرد على الجهمية، لأبي سعيد عثمان بن سعيد الدارمي (ت: ٢٨٠هـ)، تحقيق: بدر بن عبد الله البدر، (ط٢)، دار ابن الأثير، الكويت، ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م.

١٣٩. الرسالة، محمد بن إدريس الشافعي (ت: ٢٠٤هـ)، تحقيق: أحمد شاكر، (ط١)،
مكتبه الحلبي، مصر، ١٣٥٨هـ - ١٩٤٠م.
١٤٠. الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردّهم، لأبي عبد الله محمد بن أحمد
بن عثمان الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، تحقيق: محمد إبراهيم الموصللي، (ط١)، دار البشائر
الإسلامية، بيروت - لبنان، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.
١٤١. الروض الداني = المعجم الصغير، سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني
(ت: ٣٦٠هـ)، تحقيق: محمد شكور محمود الحاج أمرير، (ط١)، المكتب الإسلامي
- بيروت، دار عمار - عمان، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.
١٤٢. الزهد والرفائق، عبد الله بن المبارك المروزي (ت: ١٨١هـ)، تحقيق: حبيب الرحمن
الأعظمي، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.
١٤٣. زوائد ابن ماجه على الكتب الخمسة، لأبي العباس شهاب الدين أحمد بن أبي
بكر بن إسماعيل الكنايني البوصيري القاهري الشافعي (ت: ٨٤٠هـ)، تحقيق: محمد
مختار حسين، (ط١)، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م.
١٤٤. السنة، لأبي بكر أحمد بن محمد بن هارون بن يزيد الخلال (ت: ٣١١هـ)، تحقيق:
عطية الزهراني، (ط١)، دار الراجية، الرياض، ١٤١٠هـ - ١٩٨٩م.
١٤٥. السنة، محمد بن نصر بن الحجاج المروزي (ت: ٢٩٤هـ)، تحقيق: سالم أحمد
السلفي، (ط١)، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت - لبنان، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.
١٤٦. السنن، سعيد بن منصور بن شعبة الخراساني المكي (ت: ٢٢٧هـ)، تحقيق:
حبيب الرحمن الأعظمي، (ط١)، الدار السلفية، بومباي - الهند، ١٤٠٣هـ -
١٩٨٢م.
١٤٧. سنن ابن ماجه، لأبي عبد الله محمد بن يزيد القزويني (ت: ٢٧٣هـ)، تحقيق:
محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية - فيصل عيسى البابي الحلبي.
١٤٨. سنن أبي داود، لأبي داود سليمان بن الأشعث الأزدي السجستاني
(ت: ٢٧٥هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط ومحمد كامل قره بللي، وشادي محسن
الشياب، (ط١)، دار الرسالة العالمية، ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م.

١٤٩. سنن الترمذي، لأبي عيسى محمد بن عيسى بن سؤرة، تحقيق: أحمد محمد شاكر،
ومحمد فؤاد عبد الباقي، وإبراهيم عطوة عوض، (ط٢)، مكتبة ومطبعة مصطفى البابي
الخلي، مصر، ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م.

١٥٠. سنن الدارقطني، علي بن عمر الدارقطني (ت: ٣٨٥هـ)، تحقيق: شعيب
الارنؤوط، حسن عبد المنعم شلي، عبد اللطيف حرز الله، أحمد برهوم، (ط١)،
مؤسسة الرسالة، بيروت - لبنان، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٤م.

١٥١. السنن الصغير، لأبي بكر أحمد بن الحسين بن علي بن موسى البيهقي
(ت: ٤٥٨هـ)، تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي، (ط١)، جامعة الدراسات
الإسلامية، كراتشي - باكستان، ١٤١٠هـ - ١٩٨٩م.

١٥٢. السنن الكبرى وفي ذيله الجوهر النقي، لأبي بكر أحمد بن الحسين بن علي بن
موسى البيهقي، والجوهر النقي، لعلاء الدين علي بن عثمان بن إبراهيم بن مصطفى
المارديني، الشهير بابن التركماني (ت: ٧٥٠هـ)، (ط١)، دار المعارف النظامية، حيدر
آباد - الهند، ١٣٤٤هـ.

١٥٣. السنن الكبرى، لأبي بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي (ت: ٤٥٨هـ)،
تحقيق: محمد عبد القادر عطا، (ط٣)، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان،
١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.

١٥٤. السنن الكبرى، لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي (ت: ٣٠٣هـ)، حققه
وخرج أحاديثه: حسن عبد المنعم شلي، أشرف عليه: شعيب الأرناؤوط، قدم له:
عبد الله بن عبد المحسن التركي، (ط١)، مؤسسة الرسالة، بيروت - لبنان، ١٤٢١هـ
- ٢٠٠١م.

١٥٥. السنن المأثورة، محمد بن إدريس الشافعي (ت: ٤٠٢هـ)، رواية أبي جعفر الطحاوي
عن خاله إسماعيل بن يحيى المزني تلميذ الشافعي (ت: ٢٦٤هـ)، تحقيق: عبد المعطي
أمين قلعجي، (ط١)، دار المعرفة، لبنان - بيروت، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.

١٥٦. سنن سعيد بن منصور، سعيد بن منصور بن شعبة الخراساني المكي
(ت: ٢٢٧هـ)، تحقيق: فريق من الباحثين، بإشراف سعد بن عبد الله الحميد، وخالد

- بن عبد الرحمن الجريسي، (ط ١)، دار الصمعي، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م، دار الألوكة للنشر، ١٤٣٣ هـ - ٢٠١٢ م.
١٥٧. السنن، لأبي بكر أحمد بن محمد بن هانئ الأثرم (ت: ٢٦١)، تحقيق: عامر حسن صبري، (ط ١)، دار البشائر الإسلامية، بيروت - لبنان، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م.
١٥٨. سؤالات ابن الجنيد، لأبي زكريا يحيى بن معين (ت: ٢٣٣ هـ)، تحقيق: أحمد محمد نور سيف، (ط ١)، مكتبة الدار، المدينة المنورة، ١٤٠٨ هـ، ١٩٨٨ م.
١٥٩. سؤالات أبي بكر البرقاني للدارقطني في الجرح والتعديل، لأبي بكر أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب البرقاني (ت: ٤٢٥ هـ)، تحقيق: مجدي السيد إبراهيم، مكتبة القرآن للطبع والنشر والتوزيع.
١٦٠. سؤالات أبي بكر الأثرم لأبي عبد الله أحمد بن حنبل، أبو بكر أحمد بن محمد بن هانئ الأثرم (ت: ٢٧٣ هـ)، تحقيق: أبو عمر محمد بن علي الأزهرى، (ط ١)، الفاروق الحديثة، القاهرة، ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م.
١٦١. سؤالات أبي داود للإمام أحمد بن حنبل في جرح الرواة وتعديلهم، لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني (ت: ٢٤١ هـ)، تحقيق: زياد محمد منصور، (ط ١)، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة - السعودية، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٤ م.
١٦٢. سؤالات أبي عبد الله بن بكير البغدادي وغيره من المشايخ، لأبي الحسن الدارقطني (ت: ٣٨٥)، تحقيق: أبو عمر محمد بن علي الأزهرى، (ط ١)، الفاروق الحديثة، القاهرة، ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م.
١٦٣. سؤالات أبي عبيد الآجري، لأبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني (ت: ٢٧٥)، تحقيق: عبد العليم عبد العظيم البستوي، (ط ١)، مؤسسة الريان، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م.
١٦٤. سؤالات البرذعي لأبي زرعة الرازي ومعه كتاب أسامي الضعفاء، لأبي زرعة الرازي، (ت: ٢٦٤ هـ)، تحقيق: أبو عمر محمد بن علي الأزهرى، (ط ١)، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، القاهرة، ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م.

١٦٥. سؤالات البرقاني للدارقطني رواية الكرجي عنه، لأبي بكر أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب البرقاني (ت: ٤٢٥هـ)، تحقيق: عبد الرحيم محمد أحمد القشقرى، (ط ١)، كتب خانة جميلي، لاهور - باكستان، ١٤٠٤هـ.
١٦٦. سؤالات الحاكم النيسابوري للدارقطني في الجرح والتعديل، علي بن عمر الدارقطني (ت: ٣٨٥هـ)، تحقيق: موفق بن عبد الله بن عبد القادر، (ط ١)، مكتبة المعارف، الرياض - السعودية، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.
١٦٧. سؤالات السلمي للدارقطني، لأبي عبد الرحمن محمد بن الحسين السلمي (ت: ٤١٢هـ)، تحقيق: فريق من الباحثين بإشراف وعناية: سعد بن عبد الله الحميد، خالد بن عبد الرحمن الجريسي، (ط ١)، ١٤٢٧هـ.
١٦٨. سؤالات حمزة بن يوسف السهمي للدارقطني وغيره من المشايخ في الجرح والتعديل، لأبي القاسم حمزة بن يوسف بن إبراهيم السهمي (ت: ٤٢٧هـ)، تحقيق: موفق بن عبد الله بن عبد القادر، (ط ١)، مكتبة المعارف، الرياض - السعودية، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.
١٦٩. سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لعلي بن المديني في الجرح والتعديل، تحقيق: موفق بن عبد الله بن عبد القادر، (ط ١)، مكتبة المعارف، الرياض - السعودية، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.
١٧٠. سؤالات مسعود بن علي السجزي مع أسئلة البغداديين عن أحوال الرواة، لأبي عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري (ت: ٤٠٥هـ)، تحقيق: موفق بن عبد الله بن عبد القادر، (ط ١)، دار الغرب الإسلامي، بيروت - لبنان، ١٤٠٨هـ، ١٩٨٨م.
١٧١. سير أعلام النبلاء، لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف شعيب الأرنؤوط، (ط ١)، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.
١٧٢. السّير، لأبي إسحاق الفزاري (ت: ١٨٦هـ)، تحقيق: فاروق حمادة، (ط ١)، مؤسسة الرسالة، بيروت - لبنان، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٧م.

١٧٣. شرح السنة، الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي (ت: ٥١٦هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، ومحمد زهير الشاويش، (ط ٢)، المكتب الإسلامي، دمشق، بيروت، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.
١٧٤. شرح سنن ابن ماجة المسمى مرشد ذوي الحجا والحاجة إلى سنن ابن ماجه والقول المكتفى على سنن المصطفى، محمد الأمين بن عبد الله بن يوسف بن حسن الأرمي العلوي الأثيوبي الهري الكري البويطي (ت: ١٤٤١هـ).مراجعة لجنة من العلماء برئاسة: هاشم محمد علي حسين مهدي، (ط ١)، دار المنهاج، السعودية - جدة، ١٤٣٩هـ - ٢٠١٨م.
١٧٥. شرح علل الترمذي، لابن رجب الحنبلي، تحقيق: همام عبد الرحيم سعيد، (ط ٥)، مكتبة الرشد، الرياض - السعودية، ١٤٣٣هـ - ٢٠١٢م.
١٧٦. شرح مشكل الآثار، لأبي جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي (ت: ٣٢١هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، (ط ١)، مؤسسة الرسالة، بيروت - لبنان، ١٤١٥هـ - ١٤٩٤م.
١٧٧. شرح معاني الآثار، لأبي جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك بن سلمة الأزدي الحجري المصري المعروف بالطحاوي (ت: ٣٢١هـ)، تحقيق: محمد سيد جاد الحق، (ط ١)، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.
١٧٨. الشريعة، لأبي بكر محمد بن الحسين بن عبد الله الأجرسي (ت: ٣٦٠هـ)، تحقيق: عبد الله بن عمر بن سليمان الدميحي، (ط ١)، دار الوطن، الرياض - السعودية، ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م.
١٧٩. شعار أصحاب الحديث، لأبي أحمد محمد بن محمد بن أحمد الحاكم (ت: ٣٧٨هـ)، تحقيق: صبحي السامرائي، دار الخلفاء، الكويت.
١٨٠. شعب الإيمان، لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي (ت: ٤٥٨هـ)، حققه وراجع نصوصه وخرج أحاديثه: عبد العلي عبد الحميد حامد، أشرف على تحقيقه وتخرجه أحاديثه: مختار أحمد الندوي، (ط ١)، مكتبة الرشد بالرياض بالتعاون مع الدار السلفية بيومباي بالهند، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م.

١٨١. الشمائل الحمدية والخصائل المصطفوية، لأبي عيسى محمد بن عيسى بن سؤرة الترمذي (ت: ٢٧٩هـ)، تحقيق: سيد بن عباس الجليمي، (ط١)، المكتبة التجارية، مصطفى أحمد الباز، مكة المكرمة - السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م.
١٨٢. صحيح ابن خزيمة، لأبي بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة السلمي النيسابوري (ت: ٣١١هـ)، تحقيق: محمد مصطفى الأعظمي، المكتب الإسلامي - بيروت، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م.
١٨٣. الصلاة، لأبي نعيم الفضل بن دكين (ت: ٢١٩هـ)، تحقيق: صلاح بن عايض الشلاحي، (ط١)، مكتبة الغرباء الأثرية، المدينة المنورة - السعودية، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م.
١٨٤. الضعفاء الصغير، محمد بن إسماعيل البخاري (ت: ٢٥٦هـ)، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، (ط١)، دار المعرفة، بيروت - لبنان، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.
١٨٥. الضعفاء والمتروكون، لأبي الحسن علي بن عمر الدارقطني (ت: ٣٨٥هـ)، تحقيق: موفق بن عبد الله بن عبد القادر، (ط١)، مكتبة المعارف، الرياض - السعودية، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.
١٨٦. الضعفاء والمتروكين، أحمد بن علي بن شعيب النسائي (ت: ٣٠٣هـ)، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، (ط١)، دار المعرفة، بيروت - لبنان، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.
١٨٧. الضعفاء والمتروكين، جمال الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت: ٥٩٧هـ)، تحقيق: عبد الله القاضي، (ط١)، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.
١٨٨. الضعفاء، لأبي جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد العُقَيْلي (ت: ٣٢٢هـ)، تحقيق: مازن السرساوي، (ط٢)، دار ابن عباس، المنصورة - مصر، ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م.

١٨٩. طبقات الشافعية الكبرى، تاج الدين عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي السبكي (ت: ٧٧١هـ)، تحقيق: عبد الفتاح محمد الحلو، محمود محمد الطناحي، (ط٢)، هجر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م.
١٩٠. طبقات الشافعية، عبد الرحيم بن الحسن بن علي الإسني (ت: ٧٧٢هـ)، تحقيق: كمال يوسف الحوت، (ط١)، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.
١٩١. الطبقات الكبرى، محمد بن سعد بن منيع الهاشمي البصري، المعروف بابن سعد (ت: ٢٣٠هـ)، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، (ط٢)، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.
١٩٢. طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها، لأبي محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان المعروف بأبي الشيخ الأصبهاني (ت: ٣٦٩هـ)، تحقيق: عبد الغفور عبد الحق حسين البلوشي، (ط١)، مؤسسة الرسالة، بيروت - لبنان، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.
١٩٣. الطهور، لأبي عبيد القاسم بن سلام (ت: ٢٢٤هـ)، تحقيق: مشهور حسن محمود سلمان، (ط١)، مكتبة الصحابة، جدة - الشرفية، مكتبة التابعين، سليم الأول - الزيتون، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م.
١٩٤. علل الأحاديث في كتاب الصحيح لمسلم بن الحجاج، لأبي الفضل بن عمار الشهيد (ت: ٣١٧هـ)، تحقيق: علي بن حسن الحلبي، (ط١)، دار الهجرة، الرياض، ١٤١٢هـ - ١٩٩١م.
١٩٥. علل الترمذي الكبير، لأبي عيسى محمد بن عيسى الترمذي، (ت: ٢٧٩هـ)، رتبته على كتب الجامع: أبو طالب القاضي، تحقيق: صبحي السامرائي، أبو المعاطي النوري، محمود خليل الصعيدي، (ط١)، مكتبة النهضة العربية - بيروت، ١٤٠٩هـ، ١٩٨٩م.

١٩٦. **العلل المتناهية في الأحاديث الواهية**، لأبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد ابن الجوزي (ت: ٥٩٧هـ)، تحقيق: إرشاد الحق الأثري، (ط٢)، إدارة العلوم الأثرية، فيصل آباد، لاهور - باكستان، ١٤٠١هـ - ١٩٨١م.
١٩٧. **العلل الواردة في الأحاديث النبوية**، لأبي الحسن علي بن عمر الدارقطني (ت: ٣٨٥هـ)، تحقيق: محمد صالح الدباسي، (ط٣)، مؤسسة الريان، بيروت - لبنان، ١٤٣٢هـ - ٢٠١١م.
١٩٨. **العلل الواردة في الأحاديث النبوية**، لأبي الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي الدارقطني (ت: ٣٨٥هـ)، المجلدات من الأول، إلى الحادي عشر، تحقيق وتخرىج: محفوظ الرحمن زين الله السلفي. (ط١)، دار طيبة، الرياض - السعودية، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م. والمجلدات من الثاني عشر، إلى الخامس عشر، علق عليه: محمد بن صالح بن محمد الدباسي، (ط١)، دار ابن الجوزي، الدمام - السعودية، ١٤٢٧هـ، كتب الحواشي السفلية (عدا مقدمة التحقيق): محمود خليل.
١٩٩. **العلل ومعرفة الرجال**، لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل (ت: ٢٤١هـ) (رواية ابنه عبد الله)، تحقيق: وصي الله بن محمد عباس، (ط٢)، دار الخاني، الرياض، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.
٢٠٠. **العلل ومعرفة الرجال**، لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل (ت: ٢٤١هـ)، رواية المروزي وغيره، تحقيق: وصي الله بن محمد عباس، (ط٢)، الدار السلفية، بومباى - الهند، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.
٢٠١. **العلل**، علي بن عبد الله بن جعفر السعدي المدني، البصري (ت: ٢٣٤هـ)، تحقيق: محمد مصطفى الأعظمي، (ط٢)، المكتب الإسلامي، بيروت، ١٩٨٠م.
٢٠٢. **العلل**، لأبي محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم، محمد بن إدريس الحنظلي الرازي (ت: ٣٢٧هـ)، تحقيق: فريق من الباحثين بإشراف وعناية: سعد بن عبد الله الحميد وخالد بن عبد الرحمن الجريسي، (ط١)، مطابع الحميضي، الرياض، ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م.

٢٠٣. عمدة القاري شرح صحيح البخاري، بدر الدين أبي محمد محمود بن أحمد العيني (ت: ٨٥٥هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
٢٠٤. عمل اليوم والليله سلوك النبي ﷺ مع ربه عز وجل ومعاشرته مع العباد، لأبي بكر أحمد بن محمد بن إسحاق الدينوري الشافعي المعروف بـ «ابن السني» (ت: ٣٦٤هـ)، تحقيق: عبد الرحمن كوثر البرني، (ط ١)، دار الأرقم بن أبي الأرقم، بيروت - لبنان، ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م.
٢٠٥. عمل اليوم والليله، أحمد بن شعيب النسائي (ت: ٣٠٣هـ)، تحقيق: فاروق حمادة، (ط ٢)، مؤسسة الرسالة، بيروت - لبنان، الطبعة: ١٤٠٦هـ.
٢٠٦. عون المعبود شرح سنن أبي داود، لأبي الطيب محمد شمس الحق العظيم آبادي (ت: ١٣٢٩هـ)، (ط ١)، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م.
٢٠٧. العيال، لأبي بكر عبد الله بن محمد بن عبيد المعروف بابن أبي الدنيا (ت: ٢٨١هـ)، تحقيق: نجم عبد الرحمن خلف، (ط ١)، دار ابن القيم، السعودية - الدمام، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م.
٢٠٨. غرائب حديث الإمام مالك بن أنس رضي الله عنه، لأبي الحسين محمد بن المظفر البزاز (ت: ٣٧٩هـ)، تحقيق: أبي عبد الباري رضا بن خالد الجزائري، (ط ١)، دار السلف، السعودية - الرياض، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.
٢٠٩. غريب الحديث، لأبي إسحاق إبراهيم بن إسحاق الحربي (ت: ٢٨٥هـ)، تحقيق: سليمان بن إبراهيم محمد العايد، (ط ١)، جامعة أم القرى، مكة المكرمة: ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.
٢١٠. غريب الحديث، لأبي عبيد القاسم بن سلام الهروي (ت: ٢٢٤هـ)، تحقيق: محمد عبد المعيد خان، (ط ١)، مطبعة دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد - الدكن، ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤م.

٢١١. الفاظ وعبارات الجرح والتعديل، بين الأفراد، والتكرير، والتركيب، ودلالة كل منها على حال الراوي والمروي، أحمد معبد عبد الكريم، (ط١)، أضواء السلف، الرياض، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م.
٢١٢. الفائق في غريب الحديث، جار الله محمود بن عمرو الزمخشري (ت: ٥٣٨هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، محمد أبو الفضل إبراهيم، (ط٢)، دار المعرفة، لبنان.
٢١٣. الفتاوى الكبرى لابن تيمية، تقي الدين ابن تيمية الحراني (ت: ٧٢٨هـ)، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، مصطفى عبد القادر عطا، (ط١)، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٧م.
٢١٤. فتح الباري شرح صحيح البخاري، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢)، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي، وعليه تعليقات العلامة: عبد العزيز بن عبد الله بن باز، المكتبة السلفية.
٢١٥. فتح الباري شرح صحيح البخاري، زين الدين أبي الفرج ابن رجب الحنبلي (ت: ٧٩٥هـ)، تحقيق: محمود بن شعبان بن عبد المقصود، ومجدي بن عبد الخالق الشافعي، وإبراهيم بن إسماعيل القاضي، والسيد عزت المرسي، ومحمد بن عوض المنقوش، وصلاح بن سالم المصري، وعلاء بن مصطفى بن همام، وصبري بن عبد الخالق الشافعي، (ط١)، مكتبة الغرباء الأثرية، المدينة المنورة - السعودية، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م.
٢١٦. فتح الرزاق في تخريج أحاديث مصنف عبد الرزاق الصنعاني، محيي الدين سامي محيي الدين كُلاب، شبكة الألوكة.
٢١٧. الفتح المبين في طبقات الأصوليين، عبد الله مصطفى المراغي، ١٣٦٦هـ - ١٩٤٧م.
٢١٨. فتح المغيث بشرح الفية الحديث، لأبي عبد الله محمد بن عبد الرحمن السخاوي (ت: ٩٠٢هـ)، تحقيق: علي حسين علي، (ط١)، مكتبة السنة، القاهرة، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.

٢١٩. الفصل للوصل المدرج في النقل، لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي (ت: ٤٦٣هـ)، تحقيق: محمد بن مطر الزهراني، (ط١)، دار الهجرة، السعودية - الرياض، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.
٢٢٠. فضائل الأوقات، لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي (ت: ٤٥٨هـ)، تحقيق: عدنان عبد الرحمن مجيد القيسي، (ط١)، مكتبة المنارة - مكة المكرمة، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م.
٢٢١. فضائل الصحابة، لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل (ت: ٢٤١هـ)، تحقيق: وصي الله محمد عباس، (ط١)، دار العلم، السعودية - جدة، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.
٢٢٢. فضائل القرآن وما أنزل من القرآن بمكة وما أنزل بالمدينة، لأبي عبد الله محمد بن أيوب بن الضريس البجلي (ت: ٢٩٤هـ)، تحقيق: غزوة بدير، (ط١)، دار الفكر، دمشق - سوريا، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٧م.
٢٢٣. فضائل القرآن، لأبي عبيد القاسم بن سلام الهروي (ت: ٢٢٤هـ)، تحقيق: مروان العطية، ومحسن خرابة، ووفاء تقي الدين، (ط١)، دار ابن كثير، دمشق - بيروت، ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م.
٢٢٤. فضائل رمضان، لأبي بكر عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا القرشي البغدادي (ت: ٢٨١هـ)، حققه وخرج أحاديثه: عبد الله بن حمد المنصور، (ط١)، دار السلف، الرياض - السعودية، ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م.
٢٢٥. الفقيه والمتفقه، لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي (ت: ٤٦٣هـ)، تحقيق: عادل بن يوسف العزازي، (ط١)، دار ابن الجوزي، السعودية، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م.
٢٢٦. الفوائد = الغيلانيات، لأبي بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي (ت: ٣٥٤هـ)، حققه: حلمي كامل أسعد عبد الهادي، قدم له وراجعه وعلق عليه: أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان، (ط١)، دار ابن الجوزي، السعودية - الرياض، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م.

٢٢٧. **فوائد أبي محمد الفاكهي**، لأبي محمد عبد الله بن محمد بن العباس الفاكهي (ت: ٣٥٣هـ)، عن أبي يحيى بن أبي ميسرة عن شيوخه، دراسة وتحقيق: محمد بن عبد الله بن عايض الغباني، (ط ١)، مكتبة الرشد، الرياض - السعودية، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.
٢٢٨. **فوائد العراقيين**، لأبي سعيد النقاش الحنبلي (ت: ٤١٤هـ)، تحقيق: مجدي السيد إبراهيم، مكتبة القرآن، القاهرة - مصر.
٢٢٩. **الفوائد المعللة: الجزء الأول والثاني من حديثه**، عبد الرحمن بن عمرو بن عبد الله بن صفوان النصرى المشهور بأبي زرعة الدمشقي الملقب بشيخ الشباب (ت: ٢٨١هـ)، تحقيق: رجب بن عبد المقصود، (ط ١)، مكتبة الإمام الذهبي، الكويت، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م.
٢٣٠. **الفوائد المنتقاة الحسان العوالي**، لأبي عمرو عثمان بن محمد بن أحمد بن محمد بن هارون السمرقندي (ت: ٣٤٥هـ)، حققه وخرج أحاديثه: أبو إسحق الحوينى الأثرى، (ط ١)، مكتبة ابن تيمية، القاهرة - مصر، مكتبة الخراز، جدة، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.
٢٣١. **الفوائد**، لأبي القاسم تمام بن محمد الرازى (ت: ٤١٤هـ)، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفى، (ط ١)، مكتبة الرشد، السعودية - الرياض، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.
٢٣٢. **القاموس المحيط**، مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادى (ت: ٨١٧هـ)، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بإشراف: محمد نعيم العرقسوسى، (ط ٨)، مؤسسة الرسالة، بيروت - لبنان، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.
٢٣٣. **القبل والمعانقة والمصافحة**، لابن الأعرابى أحمد بن محمد بن زياد البصرى (ت: ٣٤٠هـ)، تحقيق: عمرو عبد المنعم سليم، (ط ١)، مكتبة ابن تيمية، القاهرة - مصر، مكتبة العلم، جدة - السعودية، ١٤١٦هـ - ١٩٩٦م.

٢٣٤. القراءة خلف الإمام، لأبي بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي (ت: ٤٥٨هـ)،
تحقيق: محمد السعيد بن بسيوني زغلول، (ط١)، دار الكتب العلمية، بيروت -
لبنان، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٤م.
٢٣٥. القراءة خلف الإمام، لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري (ت: ٢٥٦هـ)،
تحقيق: فضل الرحمن الثوري، راجعه: محمد عطا الله الفوحباني، (ط١)، المكتبة
السلفية، لاهور - باكستان، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م.
٢٣٦. قرة العينين برفع اليدين في الصلاة، محمد بن إسماعيل البخاري، (ت: ٢٥٦هـ)،
تحقيق: أحمد الشريف، (ط١)، دار الأرقم للنشر والتوزيع، الكويت، ١٤٠٤هـ -
١٩٨٣م.
٢٣٧. قواعد العلل وقرائن الترجيح، عادل عبد الشكور الزرقي، (ط١)، دار المحدث،
الرياض - السعودية، ١٤٢٥هـ.
٢٣٨. الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، لأبي عبد الله محمد بن أحمد
الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، تحقيق: محمد عوامة أحمد، محمد نمر الخطيب، (ط١)، دار
القبلة للثقافة الإسلامية، مؤسسة علوم القرآن، جدة، ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م.
٢٣٩. الكامل في ضعفاء الرجال، لأبي أحمد عبد الله بن عدي الجرجاني،
(ت: ٣٦٥هـ)، تحقيق: مازن محمد السرساوي، (ط١)، مكتبة الرشد، السعودية -
الرياض، ١٤٣٤هـ - ٢٠١٣م.
٢٤٠. كشف الأستار عن زوائد البزار على الكتب الستة، نور الدين علي بن أبي
بكر الهيثمي (ت: ٨٠٧هـ)، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، (ط١)، مؤسسة
الرسالة، بيروت، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.
٢٤١. كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، مصطفى بن عبد الله كاتب جلبي
المشهور بحاجي خليفة (ت: ١٠٦٧هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان.
٢٤٢. الكفاية في معرفة أصول علم الرواية، لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب
البغدادي (ت: ٤٦٣هـ)، تحقيق: ماهر ياسين الفحل، (ط١)، دار ابن الجوزي،
السعودية - الدمام، ١٤٣٢هـ.

٢٤٣. الكنى والأسماء، لأبي بشر محمد بن أحمد بن حماد الدولابي (ت: ٣١٠هـ)،
تحقيق: أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي، (ط١)، دار ابن حزم، بيروت - لبنان، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م.
٢٤٤. الكواكب النيرات في معرفة من اختلط من الرواة الثقات، لأبي البركات محمد بن أحمد المعروف بابن الكيال (ت: ٩٢٩هـ)، تحقيق: عبد القيوم عبد رب النبي، (ط٢)، المكتبة الأمدادية، مكة المكرمة، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م.
٢٤٥. لسان العرب، لأبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور الإفريقي المصري (المتوفى: ٧١١هـ)، (ط٣)، دار صادر، بيروت، ١٤١٤ هـ.
٢٤٦. لسان الميزان، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ)، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، (ط١)، دار البشائر الإسلامية، بيروت - لبنان، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م.
٢٤٧. اللطائف من دقائق المعارف في علوم الحفاظ الأعارف، لأبي موسى محمد بن أبي بكر بن أبي عيسى المدني، (ت: ٥٨١هـ)، تحقيق: محمد علي سمك، (ط١)، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م.
٢٤٨. المتفق والمفترق، لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي (ت: ٤٦٣هـ)، تحقيق: محمد صادق آيدن الحامدي، (ط١)، دار القادري، دمشق، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م.
٢٤٩. المجالسة وجواهر العلم، لأبي بكر أحمد بن مروان بن محمد الدينوري المالكي (ت: ٣٣٣هـ)، تحقيق: أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان، (ط١)، جمعية التربية الإسلامية، البحرين، دار ابن حزم، بيروت - لبنان، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م.
٢٥٠. المجتبى من السنن = السنن الصغرى للنسائي، لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي (ت: ٣٠٣هـ)، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، (ط٢)، دار البشائر الإسلامية، بيروت - لبنان، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م.

٢٥١. الجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين، لأبي حاتم محمد بن حبان بن أحمد التميمي البُستي (ت: ٣٥٤هـ)، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، دار المعرفة، بيروت - لبنان.
٢٥٢. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي (ت: ٨٠٧هـ)، دار الكتاب العربي، بيروت - لبنان.
٢٥٣. مجمع بحار الأنوار في غرائب التنزيل ولطائف الأخبار، محمد طاهر الصديقي الهندي الفتنّي الكجراتي (ت: ٩٨٦هـ)، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدرآباد - الهند، ١٣٨٧هـ - ١٩٦٧م.
٢٥٤. مجموع فيه مصنفات أبي جعفر ابن البخاري، محمد بن عمرو ابن البخاري البغدادي الرزاز (ت: ٣٣٩هـ)، تحقيق: نبيل سعد الدين جرار، (ط١)، دار البشائر الإسلامية، لبنان - بيروت، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.
٢٥٥. المحدث الفاصل بين الراوي والواعي، الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد الرامهرمزي (ت: ٣٦٠هـ)، تحقيق: محمد عجاج الخطيب، (ط٣)، دار الفكر، بيروت، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.
٢٥٦. الخلى بالآثار، لأبي محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم القرطبي (ت: ٤٥٦هـ)، تحقيق: عبد الغفار بن سليمان البنداري، (ط٣)، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.
٢٥٧. مختصر استدراك الحافظ الذهبي على مُستدرك أبي عبد الله الحاكم، سراج الدين عمر بن علي بن أحمد المعروف بابن الملقن (ت: ٨٠٤هـ)، تحقيق: عبد الله بن حمد اللحيّدان، سعد بن عبد الله بن عبد العزيز آل حميد، (ط١)، دار العاصمة، الرياض - السعودية، ١٤١١هـ.
٢٥٨. مختصر الأحكام = مستخرج الطوسي على جامع الترمذي، لأبي علي الحسن بن علي بن نصر الطُوسي (ت: ٣١٢هـ)، تحقيق: أنيس بن أحمد بن طاهر الأندونوسي، (ط١)، مكتبة الغرباء الأثرية، المدينة المنورة - السعودية، ١٤١٥هـ.

٢٥٩. مختصر خلافيات البيهقي، لأحمد بن فرح اللّخمي الإشبيلي الشافعي (ت: ٦٩٩هـ)، تحقيق: ذياب عبد الكريم، إبراهيم الخضيرى، (ط ١)، مكتبة الرشد، الرياض، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م.

٢٦٠. المختلف فيهم، لأبي حفص عمر بن شاهين (ت: ٣٨٥هـ)، تحقيق: عبد الرحيم بن محمد بن أحمد القشقرى، (ط ١)، مكتبة الرشد، الرياض - السعودية، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.

٢٦١. المخلصيات وأجزاء أخرى لأبي طاهر المخلص، محمد بن عبد الرحمن بن العباس البغدادي الذهبي (ت: ٣٩٣هـ)، تحقيق: نبيل سعد الدين جرار، (ط ٢)، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية لدولة قطر، دار النوادر، ١٤٣٢هـ - ٢٠١١م.

٢٦٢. المدخل إلى كتاب الإكليل، لأبي عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه النيسابورى المعروف بابن البيع (ت: ٤٠٥هـ)، تحقيق: فؤاد عبد المنعم أحمد، دار الدعوة، الإسكندرية.

٢٦٣. المراسيل، لأبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني (ت: ٢٧٥هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، (ط ١)، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.

٢٦٤. المراسيل، لأبي محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس بن المنذر الحنظلي الرازي (ت: ٣٢٧هـ)، تحقيق: شكر الله بن نعمة الله قوجاني، (ط ٢) مؤسسة الرسالة، بيروت - لبنان، ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م.

٢٦٥. مسائل الإمام أحمد بن عبد الله رواية إسحاق بن إبراهيم بن هانى النيسابورى، تحقيق: زهير الشاويش، (ط ١)، المكتب الإسلامى، بيروت - لبنان، ١٤٠٠هـ.

٢٦٦. المستدرك على الصحيحين، لأبي عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابورى (ت: ٤٠٥هـ)، تحقيق: أبو عبد الرحمن مقبل بن هادي الوادعى، (ط ١)، دار الحرمين، القاهرة - مصر، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م.

٢٦٧. مسند ابن أبي شيبة، لأبي بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة، (ت: ٢٣٥هـ)، تحقيق: عادل بن يوسف العزازى وأحمد بن فريد المزيدي، (ط ١)، دار الوطن، الرياض، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.

٢٦٨. مسند ابن الجعد، لأبي الحسن علي بن الجعد بن عبيد الجوهري (ت: ٢٣٠هـ)،
تحقيق: عامر أحمد حيدر، (ط٢)، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ١٤١٧هـ
- ١٩٩٦م.

٢٦٩. مسند أبي بكر الصديق رضي الله عنه، لأبي بكر أحمد بن علي بن سعيد الأموي المروزي
(ت: ٢٩٢هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، المكتب الإسلامي - بيروت.

٢٧٠. مسند أبي حنيفة النعمان بن ثابت التميمي الكوفي (١٥٠هـ)، رواية أبي محمد
عبد الله بن محمد بن يعقوب بن الحارث الحارثي (٣٤٠هـ)، تحقيق: أبو محمد
الأسيوطي، (ط١)، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م.

٢٧١. مسند أبي حنيفة، لأبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني (ت: ٤٣٠هـ)، تحقيق:
نظر محمد الفاريابي، (ط١)، مكتبة الكوثر - الرياض، ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م.

٢٧٢. مسند أبي داود الطيالسي، سليمان بن داود بن الجارود (ت: ٢٠٤هـ)، تحقيق:
محمد بن عبد المحسن التركي، (ط١)، دار هجر - مصر، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.

٢٧٣. مسند أبي عوانة، أبو عوانة يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم الإسفرايني
(ت: ٣١٦هـ)، تحقيق: أيمن بن عارف الدمشقي، (ط١)، دار المعرفة، بيروت -
لبنان، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.

٢٧٤. مسند أبي يعلى، أحمد بن علي بن المنثى التميمي، (ت: ٣٠٧هـ)، تحقيق: حسين
سليم أسد، (ط١)، دار المأمون للتراث، دمشق، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.

٢٧٥. مسند إسحاق بن راهويه، إسحاق بن إبراهيم بن مخلد الحنظلي المروزي
(ت: ٢٣٨هـ)، تحقيق: عبد الغفور بن عبد الحق البلوشي، (ط: ١)، مكتبة الإيمان
- المدينة المنورة، ١٤١٢هـ - ١٩٩١م.

٢٧٦. مسند الإمام أحمد بن حنبل، أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني (ت: ٢٤١هـ)،
تحقيق: شعيب الأرنؤوط، وعادل مرشد، وآخرون، إشراف: عبد الله بن عبد المحسن
التركي، (ط١)، مؤسسة الرسالة، بيروت - لبنان، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م.

٢٧٧. مسند الإمام الشافعي، لأبي عبد الله محمد بن إدريس الشافعي (ت: ٢٠٤هـ)،
رتبه: سنجر بن عبد الله الجاولي (ت: ٧٤٥هـ)، حقق نصوصه وخرج أحاديثه وعلق

- عليه: ماهر ياسين فحل، (ط ١)، شركة غراس للنشر والتوزيع، الكويت، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م.
٢٧٨. مسند الإمام عبد الله بن المبارك، عبد الله بن المبارك المزوي (ت: ١٨١هـ)، تحقيق: صبحي البدرى السامرائي، (ط ١)، مكتبة المعارف، الرياض - السعودية، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م.
٢٧٩. مسند الحميدي، لأبي بكر عبد الله بن الزبير القرشي الحميدي (ت: ٢١٩هـ)، تحقيق: حسن سليم أسد الداراني، (ط ١)، دار السقا، دمشق - سوريا، ١٩٩٦ م.
٢٨٠. مسند الدارمي = سنن الدارمي، لأبي محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بھرام الدارمي (ت: ٢٥٥هـ)، تحقيق: حسين سليم الداراني، (ط ١)، دار المغني، السعودية - الرياض، ١٤١٢ هـ - ٢٠٠٠ م.
٢٨١. مسند الرؤياني، لأبي بكر محمد بن هارون الرؤياني (ت: ٣٠٧هـ)، تحقيق: أيمن علي أبو يماني، (ط ١)، مؤسسة قرطبة - القاهرة، ١٤١٦ هـ - ١٩٩٥ م.
٢٨٢. مسند السراج، لأبي العباس محمد بن إسحاق بن إبراهيم السراج الثقفي النيسابوري (ت: ٣١٣هـ)، تحقيق: إرشاد الحق الأثري، (ط ١)، إدارة العلوم الأثرية، فيصل آباد - باكستان، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م.
٢٨٣. مسند الشاميين، لأبي القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الطبراني (ت: ٣٦٠هـ)، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، (ط ١)، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤١٦ هـ - ١٩٩٦ م.
٢٨٤. المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ = صحيح مسلم، لأبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (ت: ٢٦١هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، (ط ١)، دار الحديث، ١٤١٢ هـ - ١٩٩١ م.
٢٨٥. مسند الفاروق أمير المؤمنين أبي حفص عمر بن الخطاب ؓ وأقواله على أبواب العلم، عماد الدين أبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير الشافعي الدمشقي (ت: ٧٧٤هـ)، تحقيق: عبد المعطي قلعجي، (ط ١): دار الوفاء، المنصورة، ١٤١١ هـ - ١٩٩١ م.

٢٨٦. المسند المستخرج على صحيح الإمام مسلم، لأبي نُعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق الأصبهاني (ت: ٤٣٠هـ)، تحقيق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل الشافعي، (ط١)، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م.
٢٨٧. مسند الموطأ، لأبي القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد الجوهرى (ت: ٣٨١هـ)، تحقيق: لطفي بن محمد الصغير، طه بن علي أبو سريح، (ط١)، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٩٩٧م.
٢٨٨. مسند أمير المؤمنين عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه، لأبي بكر محمد بن محمد بن سليمان الباغندي (ت: ٣١٢هـ)، تحقيق: محمد عوامة، (ط٢)، مؤسسة علوم القرآن - دمشق، ١٤٠٤هـ.
٢٨٩. مسند عائشة رضي الله عنها، لأبي بكر عبد الله بن سليمان بن الأشعث الأزدي السجستاني (ت: ٣١٦هـ)، تحقيق: عبد الغفور عبد الحق حسين، (ط١)، مكتبة الأقصى، الكويت، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.
٢٩٠. المسند، عبد الله بن وهب (ت: ١٩٧هـ)، تحقيق: أبو عبد الله محي الدين بن جمال البكاري، (ط١)، دار التوحيد لإحياء التراث، ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م.
٢٩١. المسند، لأبي سعيد الهيثم بن كليب الشاشي (ت: ٣٣٥هـ)، تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله، (ط١)، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م.
٢٩٢. مشارق الأنوار على صحاح الآثار، لأبي الفضل عياض بن موسى بن عياض بن عمرون اليحصبي السبتي (ت: ٥٤٤هـ)، المكتبة العتيقة، ودار التراث، ١٩٧٨م.
٢٩٣. المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، أحمد بن محمد بن علي الفيومي المقرئ (ت: ٧٧٠هـ)، مكتبة لبنان، لبنان - بيروت، ١٩٨٧.
٢٩٤. المُصنَّف لابن أبي شيبة، لأبي بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة (ت: ٢٣٥هـ)، تحقيق: محمد عوامة، (ط١)، دار القبلة، السعودية - جدة، ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م.
٢٩٥. المصنف، لأبي بكر عبد الرزاق بن همام الصنعاني (ت: ٢١١هـ)، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، (ط٢)، المجلس العلمي - الهند، يطلب من: المكتب الإسلامي - بيروت، ١٤٠٣ - ١٩٨٣م.

٢٩٦. المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥هـ)، تحقيق: (١٧) رسالة علمية قدمت لجامعة الإمام محمد بن سعود، تنسيق: سعد بن ناصر بن عبد العزيز الشثري، (ط١)، دار العاصمة، دار الغيث، الرياض - السعودية، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.
٢٩٧. المعجم الأوسط، لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (ت: ٦٠هـ)، تحقيق: طارق بن عوض الله بن محمد، عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، دار الحرمين - القاهرة، ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م.
٢٩٨. معجم البلدان، شهاب الدين أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي البغدادي (ت: ٦٢٦هـ)، دار صادر، بيروت، ١٣٩٧هـ - ١٩٧٧م.
٢٩٩. معجم الشيوخ، لأبي الحسين محمد بن أحمد بن جُمَيْع الصيداوي (ت: ٤٠٢هـ)، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، (ط١)، مؤسسة الرسالة، دار الإيمان، بيروت، طرابلس، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.
٣٠٠. معجم الشيوخ، لأبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي المعروف بابن عساكر (ت: ٥٧١هـ)، تحقيق: وفاء تقي الدين، (ط١)، دار البشائر، دمشق، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.
٣٠١. معجم الصحابة، لأبي الحسين عبد الباقي بن قانع (ت: ٣٥١هـ)، تحقيق: أبو عبد الرحمن صلاح بن سالم المصري، (ط١) مكتبة الغرباء الأثرية، المدينة المنورة، ١٤١٨هـ.
٣٠٢. معجم الصحابة، لأبي القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي (ت: ٣١٧هـ)، تحقيق: محمد الأمين بن محمد الجكني، (ط١)، مكتبة دار البيان، الكويت، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.
٣٠٣. المعجم الكبير للطبراني قطعة من المجلد الحادي والعشرين (يتضمن جزءاً من مسند النُّعمان بن بشير)، لأبي القاسم سُليمان بن أحمد الطبراني (ت: ٣٦٠هـ)، تحقيق: فريق من الباحثين بإشراف وعناية: سعد بن عبد الله الحميد، خالد بن عبد الرحمن الجريسي، (ط١)، ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م.

٣٠٤. المعجم الكبير، لأبي القاسم سُليمان بن أحمد الطبراني (ت: ٣٦٠هـ)، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، (ط ٢)، مكتبة ابن تيمية، القاهرة، ويشمل القطعة التي نشرها لاحقاً المحقق حمدي السلفي من المجلد ١٣، (ط ١)، دار الصميبي، الرياض، ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م.
٣٠٥. معجم المعالم الجغرافية في السيرة النبوية، عاتق بن غيث البلادي الحربي (ت: ١٤٣١هـ)، (ط ١)، دار مكة، مكة المكرمة، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م.
٣٠٦. المعجم في أسامي شيوخ أبي بكر الإسماعيلي، لأبي بكر أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل الإسماعيلي (ت: ٣٧١هـ)، تحقيق: زياد محمد منصور، (ط ١)، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م.
٣٠٧. معجم مقاييس اللغة، لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا (ت: ٣٩٥هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.
٣٠٨. المعجم، لابن المقرئ (ت: ٣٨١هـ)، تحقيق: أبو عبد الرحمن عادل بن سعد، (ط ١)، مكتبة الرشد، السعودية - الرياض، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.
٣٠٩. المعجم، لأبي يعلى أحمد بن علي بن المثنى الموصلبي (ت: ٣٠٧هـ)، تحقيق: إرشاد الحق الأثري، (ط ١)، إدارة العلوم الأثرية، فيصل آباد، لاهور - باكستان ١٤٠٧هـ.
٣١٠. المعجم، لأبي سعيد أحمد بن محمد بن زياد بن بشر ابن الأعرابي (ت: ٣٤٠هـ)، تحقيق: عبد المحسن بن إبراهيم بن أحمد الحسيني، (ط ١)، دار ابن الجوزي، المملكة العربية السعودية، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.
٣١١. معرفة الرجال عن يحيى بن معين وفيه عن علي بن المديني وأبي بكر بن أبي شيبه ومحمد بن عبد الله بن فخير وغيرهم، (رواية أحمد بن محمد بن القاسم بن محرز)، لأبي زكريا يحيى بن معين (ت: ٢٣٣هـ)، تحقيق: محمد كامل القصار، محمد مطيع الحافظ، غزوة بدير، (ط ١)، مجمع اللغة العربية، دمشق، ١٤٠٥هـ، ١٩٨٥م.
٣١٢. معرفة السنن والآثار، لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي (ت: ٤٥٨هـ)، تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي، (ط ١)، جامعة الدراسات الإسلامية (كراتشي -

- باكستان)، دار قتيبة (دمشق - بيروت)، دار الوعي (حلب - دمشق)، دار الوفاء (المنصورة - القاهرة)، ١٤١٢هـ - ١٩٩١م.
٣١٣. **معرفة الصحابة**، لأبي نُعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (ت: ٤٣٠هـ)، تحقيق: عادل بن يوسف العزازي، (ط١)، دار الوطن، الرياض، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.
٣١٤. **معرفة أنواع علوم الحديث**، لأبي عمرو عثمان بن عبد الرحمن الشهرزوري المعروف بابن الصلاح (ت: ٦٤٣هـ)، تحقيق: عبد اللطيف الهميم، ماهر ياسين الفحل، (ط١)، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م.
٣١٥. **معرفة علوم الحديث**، لأبي عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم (ت: ٤٠٥هـ)، تحقيق: السيد معظم حسين، (ط٢)، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ١٣٩٧هـ - ١٩٧٧م.
٣١٦. **المعرفة والتاريخ**، لأبي يوسف يعقوب بن سفيان بن جوان الفارسي الفسوي (ت: ٢٧٧هـ)، تحقيق: أكرم ضياء العمري، (ط١)، مكتبة الدار، المدينة المنورة، ١٤١٠هـ - ١٩٨١م.
٣١٧. **المغني في الضعفاء**، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، تحقيق: نور الدين عتر، إحياء التراث الإسلامي - قطر.
٣١٨. **مقارنة المرويات**، إبراهيم بن عبد الله اللاحم، (ط٢)، مؤسسة الريان، لبنان - بيروت، ١٤٣٦هـ - ٢٠١٥م.
٣١٩. **المقصد العلي في زوائد أبي يعلى الموصلي**، نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي (ت: ٨٠٧هـ)، تحقيق: سيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.
٣٢٠. **من تكلم فيه وهو موثوق أو صالح الحديث**، محمد بن أحمد الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، تحقيق: عبد الله بن ضيف الله الرحيلي، (ط١)، المدينة المنورة، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.

٣٢١. من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال (رواية أبي خالد الدقاق يزيد بن الهيثم بن طهمان)، لأبي زكريا يحيى بن معين (ت: ٢٣٣هـ)، تحقيق: أحمد محمد نور سيف، دار المأمون للتراث، دمشق.
٣٢٢. المنتخب من مسند عبد بن حميد، لأبي محمد عبد بن حميد بن نصر (ت: ٢٤٩هـ)، تحقيق: مصطفى بن العدوي، (ط ٢)، دار بلنسية ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م.
٣٢٣. المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، لأبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت: ٥٩٧هـ)، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، مصطفى عبد القادر عطا، (ط ٢)، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م.
٣٢٤. المنتقى في الأحكام الشرعية من كلام خير البرية ﷺ، مجد الدين أبي البركات عبد السلام ابن تيمية الحراني، تحقيق: طارق بن عوض الله بن محمد، (ط ١)، دار ابن الجوزي، ١٤٢٣هـ.
٣٢٥. المنتقى من السنن المسندة عن رسول الله ﷺ، لأبي محمد عبد الله بن الجارود النيسابوري (ت: ٣٠٧هـ)، تحقيق: عبد الله عمر البارودي، (ط ١)، دار الجنان ومؤسسة الكتاب الثقافية، بيروت - لبنان، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.
٣٢٦. المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، لأبي زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت: ٦٧٦هـ)، (ط ٢)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٣٩٢.
٣٢٧. منهج النقد في علوم الحديث، نور الدين عتر، (ط ٢)، دار الفكر، دمشق، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.
٣٢٨. موارد الظمان إلى زوائد ابن حبان، نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي (ت: ٨٠٧هـ)، تحقيق: حسين سليم أسد الداراني - عبده علي الكوشك، (ط ١)، دار الثقافة العربية، دمشق، (١٤١١هـ - ١٤١٢هـ) = (١٩٩٠م - ١٩٩٢م).
٣٢٩. موافقة الخبر الخبر في تخريج أحاديث المختصر، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ)، حققه وعلق عليه: حمدي عبد المجيد السلفي، صبحي

- السيد جاسم السامرائي، (ط ٢)، مكتبة الرشد، الرياض - السعودية، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م.
٣٣٠. **المؤتلف والمختلف**، لأبي الحسن علي بن عمر الدارقطني البغدادي (ت: ٣٨٥ هـ)، تحقيق: موفق بن عبد الله بن عبد القادر، (ط ١)، دار الغرب الإسلامي، بيروت - لبنان، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م.
٣٣١. **موسوعة الطب النبوي**، لأبي نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق الأصبهاني (ت: ٤٣٠ هـ)، تحقيق: مصطفى خضر دونمز التركي، (ط ١)، دار ابن حزم، بيروت - لبنان، ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م.
٣٣٢. **الموضح لأوهام الجمع والتفريق**، لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي (ت: ٤٦٣ هـ)، تصحيح ومراجعة: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي، (ط ٢)، دار الفكر الإسلامي، ١٤٠٥ - ١٩٨٥ م.
٣٣٣. **الموضوعات**، لابي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت: ٥٩٧ هـ)، تحقيق: عبد الرحمن محمد عثمان، (ط ١)، محمد عبد المحسن صاحب المكتبة السلفية بالمدينة المنورة، ج ١، ٢: ١٣٨٦ هـ - ١٩٦٦ م، من ج ٣: ١٣٨٨ هـ - ١٩٦٨ م.
٣٣٤. **موطأ الإمام مالك**، - رواية محمد بن الحسن الشيباني -، مالك بن أنس بن مالك بن عامر الأصبحي (ت: ١٧٩ هـ)، تحقيق: عبد الوهاب عبد اللطيف، (ط ٢)، المكتبة العلمية.
٣٣٥. **الموطأ**، - رواية أبي مصعب الزهري -، مالك بن أنس بن مالك بن عامر الأصبحي (ت: ١٧٩ هـ)، تحقيق: بشار عواد معروف - محمود خليل، مؤسسة الرسالة، ١٤١٢ هـ.
٣٣٦. **الموطأ**، - رواية سويد بن سعيد الحدّثاني -، مالك بن أنس بن مالك بن عامر الأصبحي (ت: ١٧٩ هـ)، تحقيق: عبد المجيد تركي، (ط ١)، دار الغرب الإسلامي، ١٩٩٤ م.

٣٣٧. الموطأ، عبد الله بن وهب بن مسلم المصري القرشي (ت: ١٩٧هـ)، تحقيق: هشام إسماعيل الصيني، (ط٢)، دار ابن الجوزي، الدمام - السعودية، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.

٣٣٨. الموطأ، مالك بن أنس بن مالك بن عامر الأصبحي (ت: ١٧٩هـ)، صححه ورقمه وخرج أحاديثه وعلق عليه: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٥م.

٣٣٩. ميزان الاعتدال في نقد الرجال، لأبي عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، (ت: ٧٤٨هـ)، تحقيق: محمد رضوان عرقسوسي، ومحمد بركات، وعمار ربحاوي، وغيث الحاج أحمد، وفادي المغربي، (ط١)، مؤسسة الرسالة العالمية، ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م.

٣٤٠. ناسخ الحديث ومنسوخه، لأبي حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن شاهين (ت: ٣٨٥هـ)، تحقيق: سمير بن أمين الزهيري، (ط١)، مكتبة المنار، الزرقاء، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.

٣٤١. نخب الأفكار في تنقيح مباني الأخبار في شرح معاني الآثار، بدر الدين العيني محمود بن أحمد بن موسى بن الغيتابي الحلبي ثم القاهري الحنفي (ت: ٨٥٥هـ)، تحقيق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم، (ط١)، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، قطر، ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م.

٣٤٢. نزهة الألباب في قول الترمذي «وفي الباب»، حسن بن محمد بن حيدر الوائلي، (ط١)، دار ابن الجوزي، السعودية - الدمام، ١٤٢٦هـ.

٣٤٣. نزهة الناظر والسامع في طرق حديث الصائم الجامع، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ)، تحقيق: فريد بن محمد فويلة، (ط١)، دار البشائر الإسلامية، بيروت - لبنان، ١٤٣١هـ - ٢٠١٠م.

٣٤٤. نزهة النظر في توضيح نُجْبَةِ الفكر في مصطلح أهل الأثر، أحمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ)، تحقيق: عبد الله بن ضيف الله الرحيلي، (ط٢)، ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م.

٣٤٥. نسخة وكيع عن الأعمش، وكيع بن الجراح (ت: ١٩٧هـ)، تحقيق: عبد الرحمن عبد الجبار الفريوائي، (ط٢)، الدار السلفية، الكويت، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.
٣٤٦. نصب الراية لأحاديث الهداية، مع حاشيته بغية الأمل في تخريج الزيلعي، جمال الدين أبو محمد عبد الله بن يوسف بن محمد الزيلعي (ت: ٧٦٢هـ)، تحقيق: محمد عوامة، (ط١)، مؤسسة الريان، بيروت - لبنان، دار القبلة للثقافة الإسلامية، جدة - السعودية، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.
٣٤٧. النعوت الأسماء والصفات، أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (ت: ٣٠٣هـ)، تحقيق: عبد العزيز بن إبراهيم الشهوان، (ط١)، مكتبة العبيكان، الرياض - السعودية، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.
٣٤٨. النكت على كتاب ابن الصلاح، لابن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ)، تحقيق: ربيع بن هادي المدخلي، (ط١)، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، السعودية، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.
٣٤٩. النهاية في غريب الحديث والأثر، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد الجزري ابن الأثير (ت: ٦٠٦هـ)، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي، محمود محمد الطناحي، المكتبة الإسلامية.
٣٥٠. نواذر الأصول في معرفة أحاديث الرسول ﷺ - النسخة المسندة، الحكيم الترمذي أبي عبد الله محمد بن علي بن الحسن بن بشر المؤذن (ت: ٢٨٥هـ)، تحقيق: توفيق محمد تكله، (ط١)، دار النوادر، ١٤٣١هـ - ٢٠١٠م.
٣٥١. نيل الأوطار، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني (ت: ١٢٥٠هـ)، تحقيق: عصام الدين الصبابطي، (ط١)، دار الحديث، القاهرة - مصر، ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م.
٣٥٢. الوسيط في تفسير القرآن المجيد، لأبي الحسن علي بن أحمد الواحدي النيسابوري (ت: ٤٦٨هـ)، تحقيق وتعليق: عادل أحمد عبد الموجود، علي محمد معوض، أحمد محمد صيرة، أحمد عبد الغني الجمل، عبد الرحمن عويس، (ط١)، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م.

٣٥٣. وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، لأبي العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان (ت: ٦٨١هـ)، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر، بيروت، ١٩٠٠م - ١٩٩٤م.

ثانياً: البرامج الحاسوبية:

١. مصحف المدينة النبوية للنشر الحاسوبي، وزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة.
٢. برنامج الجامع للحديث النبوي، إنتاج شركة "رواية إيجيكوم"، sonnaonline.com
٣. برنامج المكتبة الشاملة.
٤. برنامج جامع خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز رحمته الله للسنة النبوية المطهرة، موجود في موقع الرئاسة العامة للبحوث العلمية والإفتاء.
٥. برنامج جوامع الكلم، إنتاج موقع إسلام ويب، والإدارة العامة للأوقاف.
٦. برنامج الخرائط - قوقل ماب -، <https://www.google.com.sa/maps>
٧. برنامج مكتبة تراث، turath.io
٨. برنامج موسوعة الحديث، إنتاج شركة فكرة، islam-db.com



فهرس الموضوعات

رقم الصفحة	المحتويات
٣	تقرير لجنة الحكم على الرسالة
٤	شكر وتقدير
٥	ملخص الرسالة
٧	الملخص الإنجليزي
٩	المقدمة
١١	مشكلة البحث
١٢	أهمية الموضوع وأسباب اختياره
١٢	أهداف البحث
١٣	حدود البحث
١٣	عدد الأحاديث
١٣	الدراسات السابقة
١٤	منهج البحث
١٥	إجراءات البحث
١٨	خطة البحث
٢٢	التمهيد
٢٣	المبحث الأول: تعريف الاختلاف وأهميته معرفته وأثره في إعلال الأحاديث
٢٦	المطلب الأول: تعريف الاختلاف
٢٨	المطلب الثاني: أهمية معرفته، وأثره في إعلال الأحاديث
٣٣	المبحث الثاني: التعريف بالإمام البيهقي وكتابه "الخلافيات"
٣٤	المطلب الأول: ترجمة الإمام البيهقي <small>رحمته الله</small> بإيجاز

٣٤	الفرع الأول: حياته الشخصية:
٣٥	الفرع الثاني: حياته العلمية:
٤١	المطلب الثاني: التعريف بكتاب "الخلافات"
٤١	الفرع الأول: تسمية الكتاب، ونسبته إلى مؤلفه.
٤٢	الفرع الثاني: أهمية الكتاب:
٤٣	الفرع الثالث: منهج البيهقي في الكتاب:
٤٨	الباب الأول: منهج البيهقي في الإعلال بالاختلاف في إسناد الحديث.
٤٩	الفصل الأول: منهج البيهقي في عرض الاختلاف في إسناد الحديث وقرائن الترجيح عند الاختلاف
٥٠	المبحث الأول: منهج البيهقي في عرض أوجه الاختلاف في إسناد الحديث
٥٠	المطلب الأول: طريقته في عرض أوجه الاختلاف
٥٣	المطلب الثاني: منهجه في الترجيح بين أوجه الاختلاف
٥٣	المطلب الثالث: الألفاظ التي استعملها في الترجيح بين الروايات
٥٥	المبحث الثاني: منهج البيهقي في بيان الوجه المعلوم
٦٢	المبحث الثالث: قرائن الترجيح التي يوازن بها البيهقي عند الاختلاف في إسناد الحديث
٦٨	الفصل الثاني: تخريج ودراسة الأحاديث التي أعلها البيهقي بالاختلاف في إسناد الحديث
٦٩	المبحث الأول: تعارض الوصل والإرسال
٧٠	حديث [١]
٨٢	حديث [٢]
٨٨	حديث [٣]
٩٤	حديث [٤]
١٠١	حديث [٥]
١١٨	حديث [٦]

۱۲۳	حدیث [۷]
۱۲۷	حدیث [۸]
۱۳۶	حدیث [۹]
۱۴۱	حدیث [۱۰]
۱۴۶	حدیث [۱۱]
۱۵۳	حدیث [۱۲]
۱۶۲	حدیث [۱۳]
۱۶۶	حدیث [۱۴]
۱۷۳	حدیث [۱۵]
۱۷۶	حدیث [۱۶]
۱۸۰	حدیث [۱۷]
۱۸۳	حدیث [۱۸]
۱۹۰	حدیث [۱۹]
۱۹۳	حدیث [۲۰]
۲۱۴	حدیث [۲۱]
۲۱۹	حدیث [۲۲]
۲۲۳	حدیث [۲۳]
۲۲۶	حدیث [۲۴]
۲۳۵	حدیث [۲۵]
۲۴۲	حدیث [۲۶]
۲۴۷	حدیث [۲۷]
۲۵۳	حدیث [۲۸]
۲۶۷	حدیث [۲۹]
۲۷۲	حدیث [۳۰]
۲۷۶	حدیث [۳۱]

٧٥٧	حديث [١٢٨]
٧٦١	حديث [١٢٩]
٧٦٦	حديث [١٣٠]
٧٦٩	المبحث السادس: الاختلاف في صيغ الأداء
٧٧٠	حديث [١٣١]
٧٧٨	المبحث السابع: الإعلال بأكثر من اختلاف في إسناد الحديث
٧٧٩	حديث [١٣٢]
٧٨٨	حديث [١٣٣]
٧٩٨	حديث [١٣٤]
٨٠٦	حديث [١٣٥]
٨١٠	حديث [١٣٦]
٨١٨	حديث [١٣٧]
٨٣٠	حديث [١٣٨]
٨٣٥	حديث [١٣٩]
٨٤١	حديث [١٤٠]
٨٤٦	الباب الثاني: منهج البيهقي في الإعلال بالاختلاف في متن الحديث
٨٤٧	الفصل الأول: منهج البيهقي في عرض الاختلاف في متن الحديث وقرائن الترجيح عند الاختلاف
٨٤٨	المبحث الأول: منهج البيهقي في عرض أوجه الاختلاف في متن الحديث
٨٥١	المبحث الثاني: منهج البيهقي في بيان الوجه المعلوم
٨٥٤	المبحث الثالث: قرائن الترجيح التي يوازن بها البيهقي عند الاختلاف في متن الحديث
٨٥٥	الفصل الثاني: تخريج ودراسة الأحاديث التي أعلها البيهقي بالاختلاف في متن الحديث
٨٥٦	المبحث الأول: الاختلاف بزيادة في المتن أو النقص فيه

٩٧٨	التوصيات
٩٧٩	الفهارس الفنية:
٩٨٠	فهرس الآيات القرآنية
٩٨٢	فهرس الأحاديث النبوية
٩٩٤	فهرس الآثار
٩٩٨	فهرس الرواة المترجم لهم
١٠٣٠	فهرس الفوائد العلمية
١٠٣٣	فهرس الألفاظ الغربية
١٠٣٦	فهرس الأماكن والبلدان
١٠٣٧	فهرس المصادر والمراجع
١٠٨١	فهرس الموضوعات

﴿ ﴾ ﴿ ﴾

Kingdom of Saudi Arabia

Ministry of Education
Al Qussaim university
Faculty of Al-Shari'a and
Islamic Researches
Department of Al-Sunnah and
its Sciences



**Al Bayhaqi Method At Justification of Difference Through His Book
Controversies**

"Al-Khelafeat" Applied Theory Study

student name:

AIDAH Bant Hassan Bin Kanm Ardadi

University Number: (371217521)

supervision:

Professor: Bandar bin Nafi 'Abdali

Professor of the AL-sunnah and its sciences at Qassim University

Academic year:

1444 AH – 2022 AD